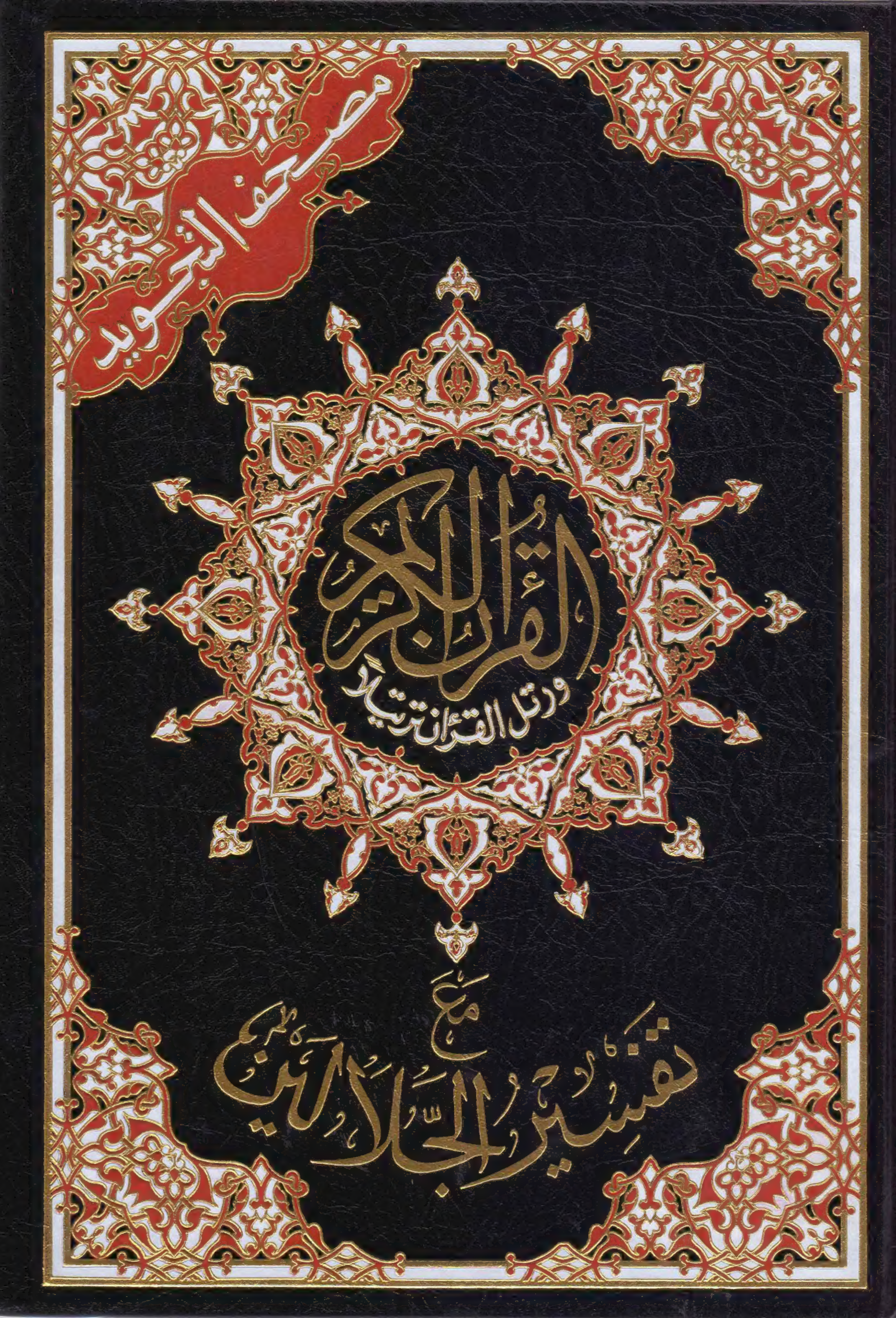
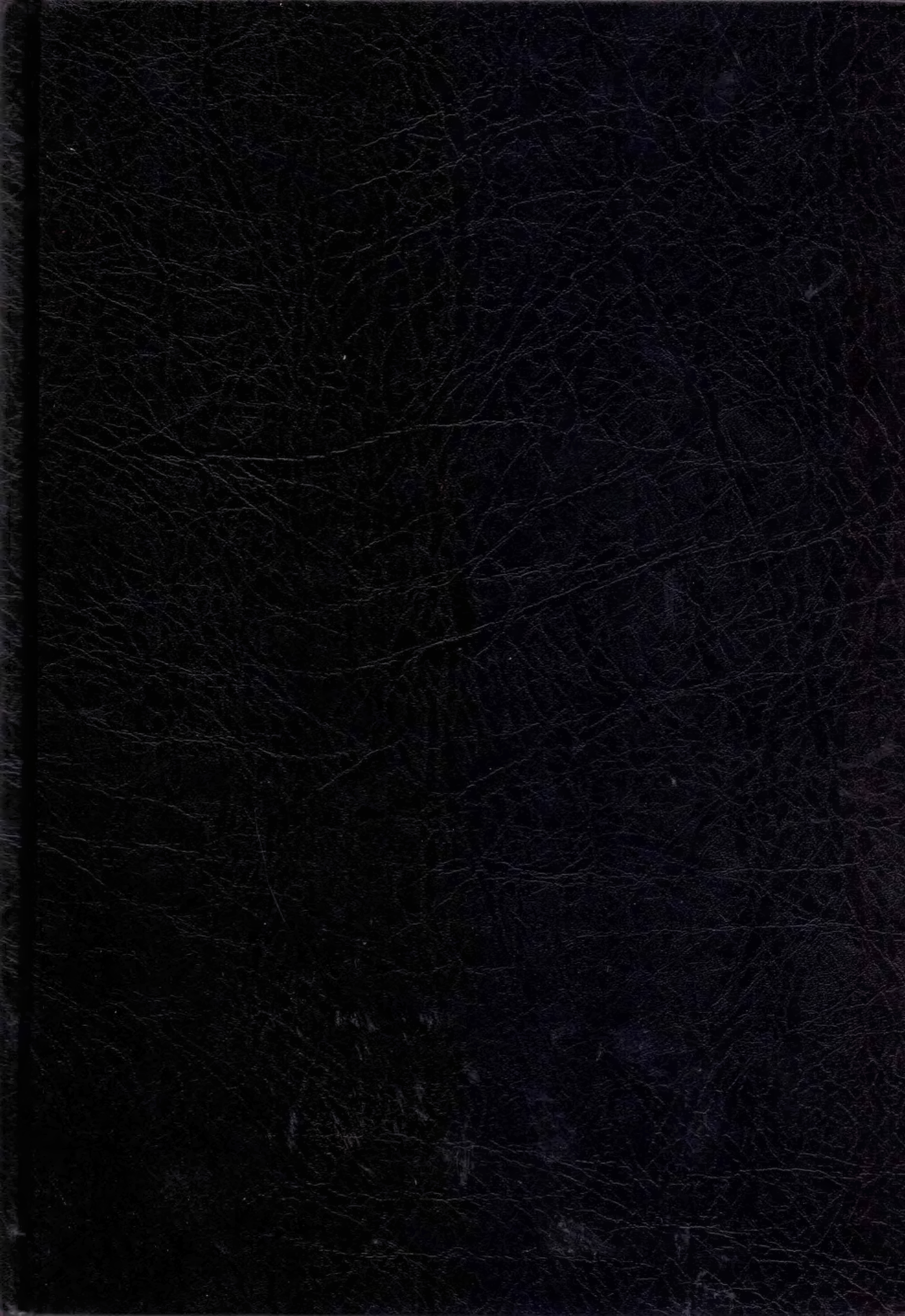
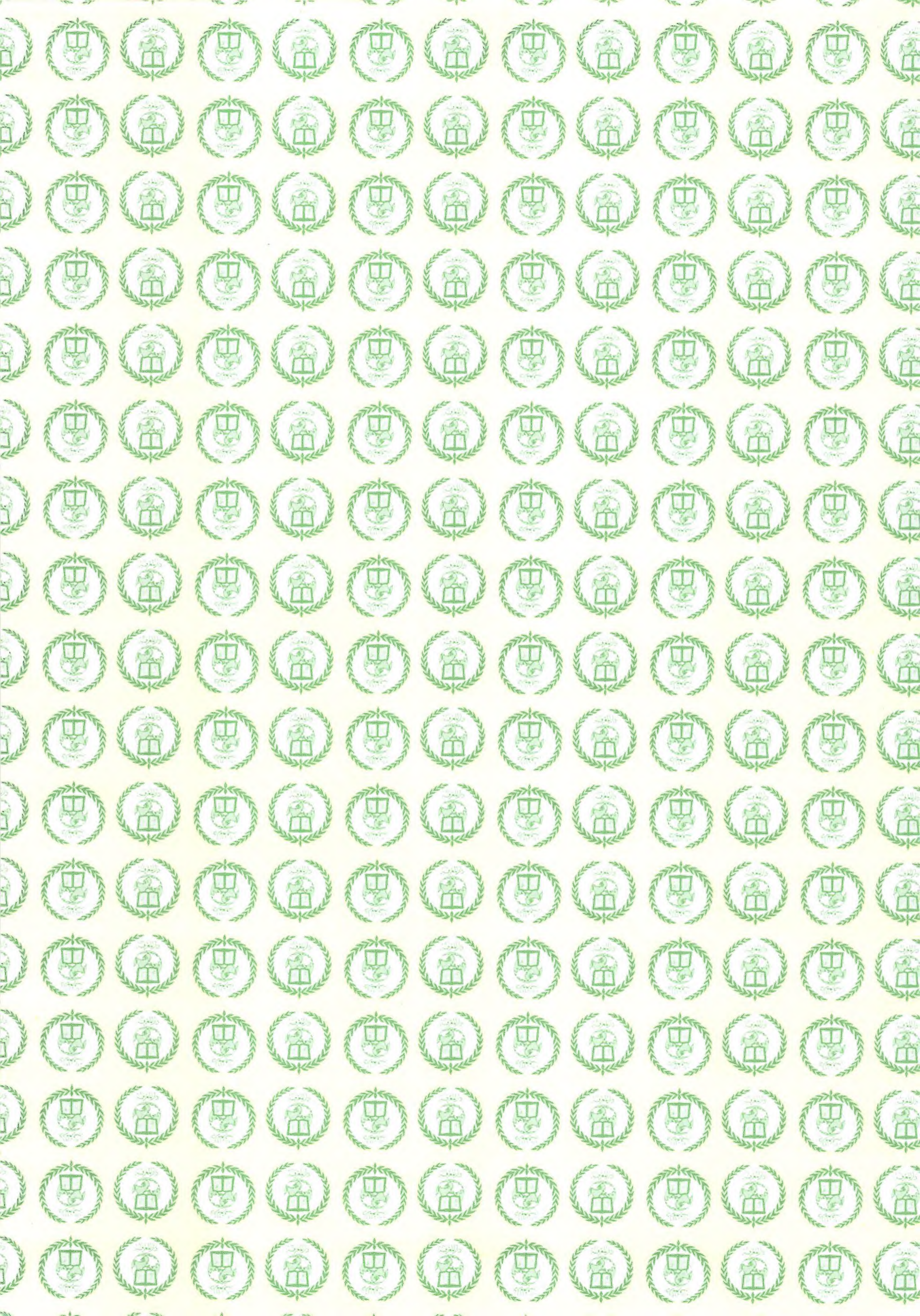
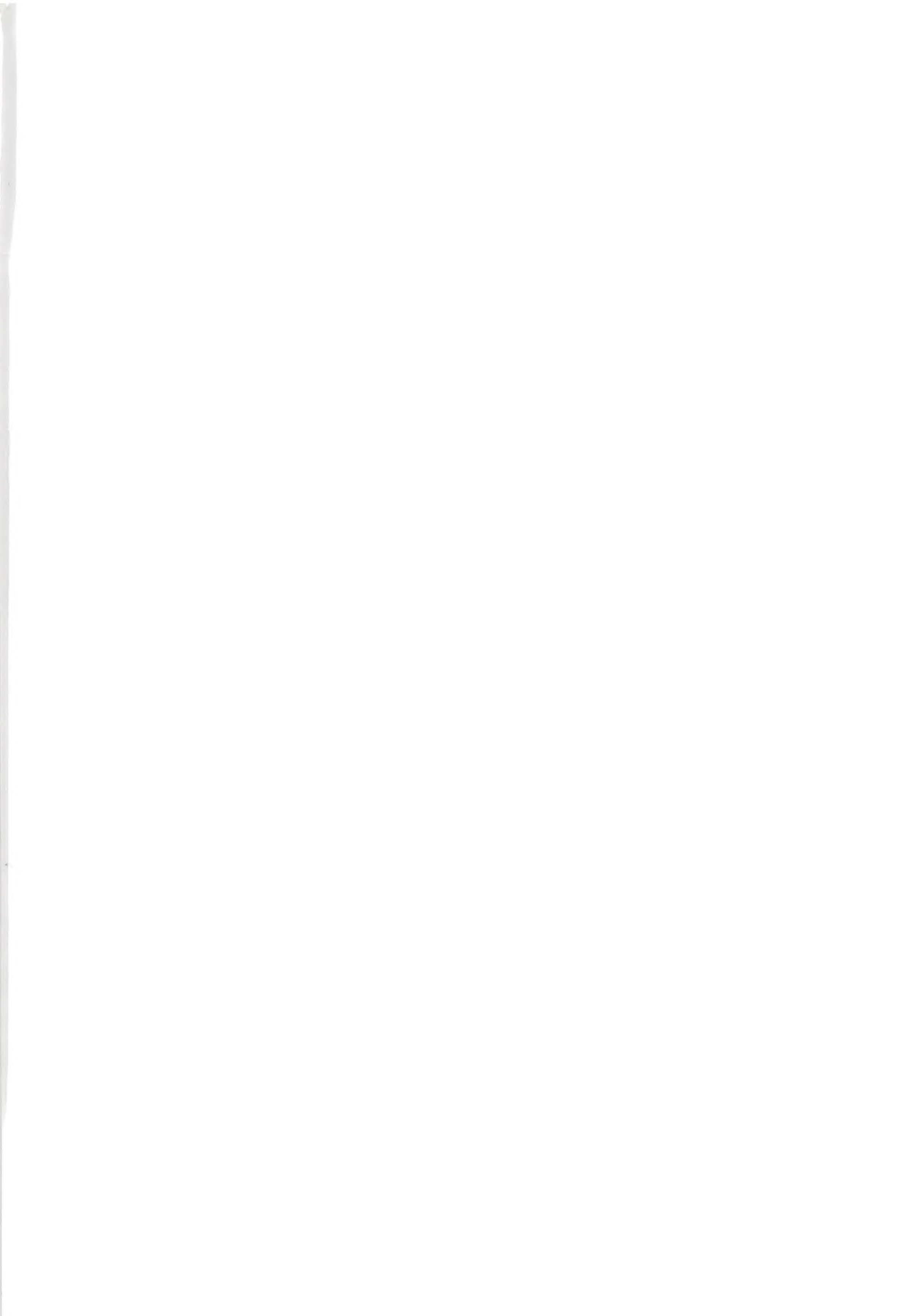
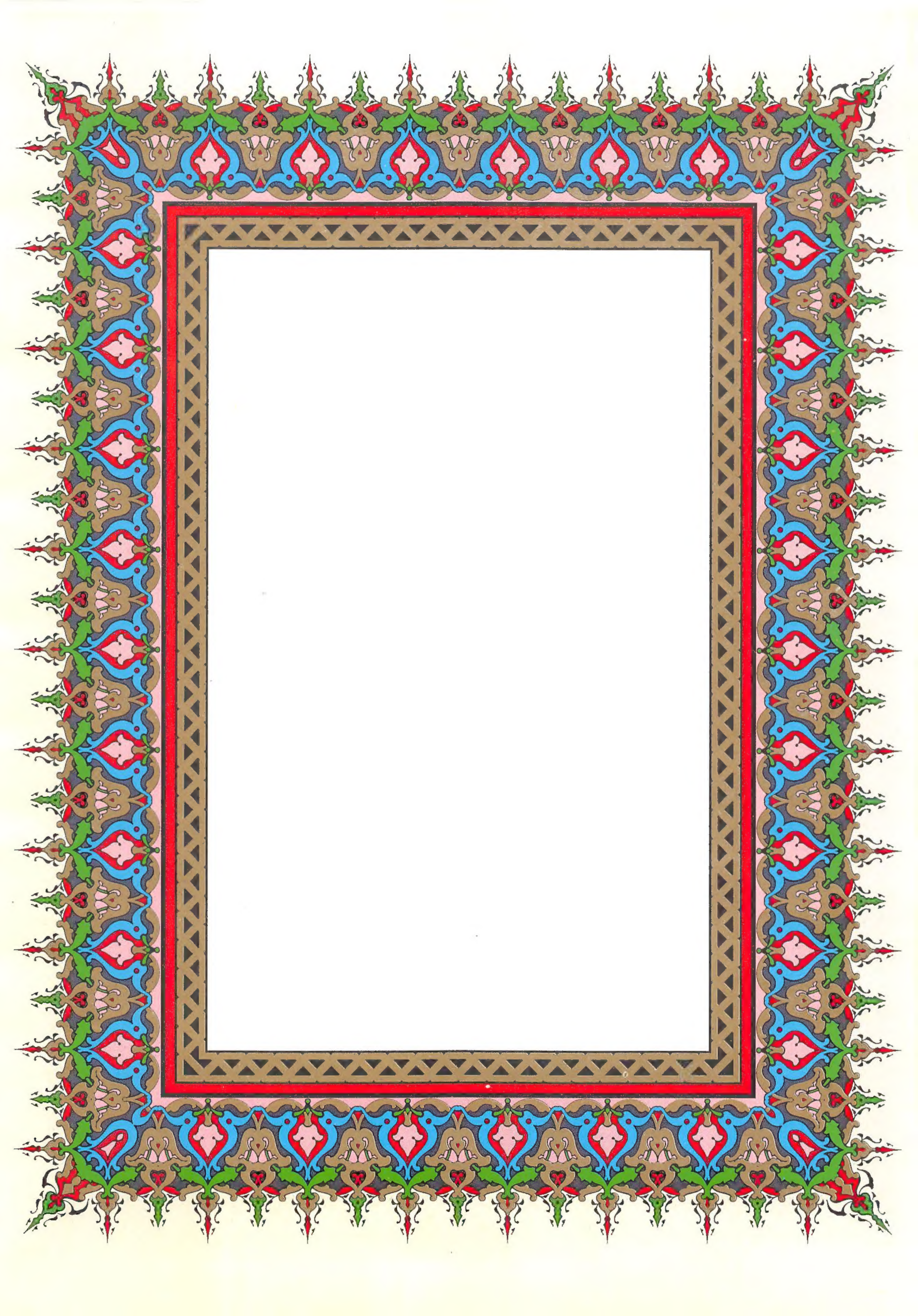

مصحف التجويد
القرآن الكريم
ورتل القرآن ترتيلا
مع
تفسير الجلالين









بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ

إِنَّ مِنْ نِعَمِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ عَلَيْنَا ، أَنْ جَعَلَ قُرْءَانَهُ مُيَسَّرًا لِلذِّكْرِ،

* حَيْثُ دُوِّنَتْ كَلِمَاتُهُ فِي عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

الرسم فقط للكلمات:

١

يايها الذين امنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله

* وَضُبِطَتْ بِٱلشَّكْلِ أَحْرُفُ كَلِمَاتِهِ فِي عَهْدِ ٱلْإِمَامِ عَلِيٍّ كَرَّمَ ٱللَّهُ وَجْهَهُ :

رسم + تشكيل :

٢

يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ

* وَوُضِعَتِ ٱلنِّقَاطُ عَلَىٰ أَحْرُفِهِ ٱلْمُتَشَابِهَةِ فِي ٱلرَّسْمِ ، فِي عَهْدِ ٱلْخَلِيفَةِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

رسم + تشكيل + تنقيط :

٣

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ
وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ

* وَٱلْآنَ... يَمُنُّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا بِأَنْ تَمَّ فِي هَذَا ٱلْعَهْدِ ٱلْمُبَارَكِ تَرْمِيزُ بَعْضِ ٱلْأَحْرُفِ ٱلْخَاضِعَةِ لِأَحْكَامِ ٱلتَّجْوِيدِ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ ، بِٱسْتِخْدَامِ ٱللَّوْنِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى ٱلْحُكْمِ ٱلتَّجْوِيدِيِّ وَزَمَنِهِ - عَلَىٰ أَصْلِ ٱلرَّسْمِ ٱلْعُثْمَانِيِّ ذَاتِهِ - وَذَٰلِكَ تَسْهِيلًا لِتِلَاوَةِ ٱلْقُرْءَانِ ٱلْكَرِيمِ مُرَتَّلًا ، بِتَوْفِيقٍ مِنَ ٱللَّهِ وَهُدَاهُ ، وَٱمْتِثَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ :

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ :

رسم + تشكيل + تنقيط + تجويد:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ
وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ
إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾



بالرسم العثماني

نال شرف كتابته الخطاط عثمان طه

حازت شرف إصدارها





الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ

سورية - دمشق - ص.ب ٣٠٢٦٨ هاتف ٢٢١٠٢٦٩ فاكس ٢٢٤١٦١٥ - ١١ ٠٠٩٦٣

البريد الإلكتروني e.mail: staha @ net.sy الموقع على الإنترنيت www.dar-al-maarifah.com

مطبعة ركابي ونصر دمشق المنطقة الحرة





بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهـــــر
مجمـع البحـوث الاســـلامية
الادارة العـــامة
للبحـوث والتـأليف والترجمــة

AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writing & Translation

السيد / صبحــي طـــه ـ المديــر العــام ـ لدار المعــرفــة

ســـوريـــة ـ دمشـــــق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... وبعد :

فإشارة إلى الطلب المقدم من سيادتكم بشأن فحص ومراجعة مصحف التجويد (دار المعرفـــة " ورتل القرآن ترتيلا " وبعرض المصحف المذكـور على لجنـة مراجعة المصاحـف ..

افــادت الآتـــي :

- بفحص ومراجعة مصحف التجويد " ورتل القرآن ترتيلا " والخاص بدار المعرفة تبين أنه صحيح في جوهر الرسم العثماني وأن المنهج الذي اعتمدته الدار الناشرة قد طبق تطبيقا صحيحا وذلك بعد التثبت من الفقرات المدونـــة في آخـــر المصحف والذي يبين فيها الناشر كل مايتعلق بتطبيق فكرة التلويـــن .

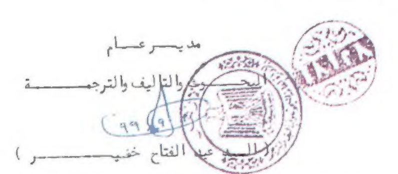
- لذا ترى اللجنة السماح بنشر مصحف التجويد " ورتل القرآن ترتيلا " الخاص بدار المعرفة وتداوله على أن تـــراع الدقة التامة في عمليات الطبع والنشر حفاظا على كتاب الله من التحريف كمـا جاء بتقريرها بتاريخ ١٩٩٩/٩/١م والمعتمد من فضيلة الامين العام لمجمع البحـــوث الاسلاميــــة بتاريخ ١٩٩٩/٩/٦م .

والســلام عليكم ورحمــة الله وبركاتــــه

١٤٢٠/٥/٢٨هـ
١٩٩٩/٩/٨م

مديــر عــام
البحــوث والتأليف والترجمـــة

(السيد عبد الفتاح خضيـــر)



بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهـــر
مجمـع البحـوث الاســلامية
الادارة العــامة
للبحـوث والتـأليف والترجمــة

AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writing & Translation

تقــريــــر

عن مصحف التجويد والملتزم بطبعه دار المعرفـــة " ورتـل القرآن ترتيـلا "
بدمشـــق ـ ســوريـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد فقد اطلعت لجنة مراجعة المصاحف على المصحف المذكور آنفا فوجدته سليما من ناحية الرسم والضبط . وأن فكرة الترميز الزمني واللوني الذي أعدته دار المعرفة فكرة مبتكرة وجيدة ولا تتنافى مع الرسم والضبط كما أنهـــا تساعد القارىء على فهم أحكام التجويد وتطبيقه من خلال الرموز التي وضعت أسفل كل صفحة (وإن كل هـــذا الأمر لا يغني عن تلقي القارىء القراءة على يد معلم وسماعه مشافهـة منه) وتشهد اللجنة أن دار المعرفة قد طبقت فكرتهـا تطبيقـا صحيحـا لا خـلل فيـــــه .

: : :

هـذا وصلى اللـه على سيدنـا محمـد وعلى آلـه وصحبـه وســلم

أعضـــاء اللجنـــة — نائب رئيس اللجنـــة — رئيـس اللجنـــة

يعتمـــد
الأميـن العـــام

٩٩/٩/٦

وتوصي اللجنة بأن لا يوجد أكثر من مصحف يعرض فيه الترميـز اللوني من خلاله دلالته على الأحكام التجويديـة . كما توصي اللجنة أيضا بضرورة إغلاق هذا الباب نهائيـــا وعـدم عرضـه عليهـا مـرة أخـــرى .

هـذا وصلى اللـه على سيدنا محمد وعلى آلـه وصحبه وســلم

أعضـاء اللجنـــة — نائب رئيس اللجنـــة — رئيـس اللجنـــة

مديـر عام
البحوث والتأليف والترجمـــة

يعتمـــد
الأميـن العـــام

مثال توضيحي

يبين بعض مواقع الأحكام التجويدية المرمزة

فقط بثلاثة ألوان رئيسية: الأحمر (بتدرجاته) لمواقع المدود، الأخضر لمواقع الغُنن، الأزرق لصفة المخرج، (بينما الرمادي لايلفظ)

تُطبق أثناء التلاوة ٢٨ حكماً بشكل مباشر دون حفظ تلك الأحكام

أما إذا رغبت بحفظها ... فهي مشروحة في آخر صفحات هذا المصحف

سُورَةُ لُقْمَان — ترتيبها ٣١ — آياتها ٣٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ
بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا
مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا
خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

إدغام لايلفظ
مدّ لازم ٦ حركات
مدّ واجب ٤-٥ حركات
إدغام بغنة
مدّ عارض للسكون ٢-٤-٦ حركات جوازاً
غُنّة حكم الإخفاء
مدّ حركتان
إدغام لايلفظ
قلقلة
غُنّة مع الشدة
تفخيم الراء
مدّ لازم ٦ حركات
إقلاب النون إلى ميم بغنة
مدّ عارض للسكون ٢-٤-٦ حركات جوازاً
إدغام بغنة
مدّ حركتان

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يُلفظ | قلقلة



[مكية، سبع آيات بالبسملة إن كانت منها، والسابعة «صراط الذين» إلى آخرها؛ وإن لم تكن منها، فالسابعة «غير المغضوب» إلى آخرها ويقدر في أولها «قولوا» ليكون ما قبل «إياك» نعبد مناسباً له بكونها من مقول العباد].

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

٢ - **﴿الحمد لله﴾** جملة خبرية قصد بها الثناء على الله بمضمونها على أنه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق أو مستحق لأن يحمدوه، والله علم على المعبود بحق **﴿رب العالمين﴾** أي مالك جميع الخلق من الإنس والجن والملائكة والدواب وغيرهم، وكل منها يطلق عليه عالم، يقال عالم الإنس وعالم الجن إلى غير ذلك، وغلب في جمعه بالياء والنون أولي العلم على غيرهم، وهو من العلامة لأنه علامة على موجده.

٣ - **﴿الرحمن الرحيم﴾** أي ذي الرحمة وهي إرادة الخير لأهله.

٤ - **﴿ملك يوم الدين﴾** أي الجزاء وهو يوم القيامة، وخص بالذكر لأنه لا ملك ظاهراً فيه لأحد إلا لله تعالى بدليل: (لمن الملك اليوم؟ لله) ومن قرأ: مالك فمعناه مالك الأمر كله في يوم القيامة، أو هو موصوف بذلك دائماً كـ(غافر الذنب) فصح وقوعه صفة لمعرفة.

٥ - **﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾** أي نخصك بالعبادة من توحيد وغيره، ونطلب المعونة على العبادة وغيرها.

٦ - **﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾** أي أرشدنا إليه. ويُبْدَلُ منه:

٧ - **﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾** بالهداية ويبدل من الذين بصلته: **﴿غير المغضوب عليهم﴾** وهم اليهود **﴿ولا﴾** وغير **﴿الضالين﴾** وهم النصارى. ونكتة البدل إفادة أن المهتدين ليسوا يهوداً ولا نصارى. والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



مدنية مائتان وست أو سبع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **﴿الٓمٓ﴾** الله أعلم بمراده بذلك.

٢ - **﴿ذلك﴾** أي هذا **﴿الكتاب﴾** الذي يقرؤه محمد **﴿لا ريب﴾** لا شك **﴿فيه﴾** أنه من عند الله وجملة النفي خبر مبتدؤه ذلك والإشارة به للتعظيم **﴿هدى﴾** خبر ثان، أي هاد **﴿للمتقين﴾** الصائرين إلى التقوى بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، لاتقائهم بذلك النار.

٣ - **﴿الذين يؤمنون﴾** يصدقون **﴿بالغيب﴾** بما غاب عنهم من البعث والجنة والنار **﴿ويقيمون الصلاة﴾** أي يأتون بها بحقوقها **﴿ومما رزقناهم﴾** أعطيناهم **﴿ينفقون﴾** في طاعة الله.

٤ - **﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك﴾** أي القرآن **﴿وما أنزل من قبلك﴾** التوراة والإنجيل وغيرهما **﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾** يعلمون.

٥ - **﴿أولئك﴾** الموصوفون بما ذكر **﴿على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾** الفائزون بالجنة الناجون من النار.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا | مد واجب ٤ او ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٦ ـ ﴿ إن الذين كفروا ﴾ كأبي جهل وأبي لهب ونحوهما ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه ﴿ أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ لعلم الله منهم ذلك فلا تطمع في إيمانهم ، والإنذار إعلام مع تخويف .

٧ ـ ﴿ ختم الله على قلوبهم ﴾ طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير ﴿ وعلى سمعهم ﴾ أي مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق ﴿ وعلى أبصارهم غشاوة ﴾ غطاء فلا يبصرون الحق ﴿ ولهم عذاب عظيم ﴾ قوي دائم .

٨ ـ ونزل في المنافقين : ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر ﴾ أي يوم القيامة لأنه آخر الأيام ﴿ وماهم بمؤمنين ﴾ روعي فيه معنى مَن ، وفي ضمير « يقول » لفظها .

٩ ـ ﴿ يخادعون الله والذين آمنوا ﴾ بإظهار خلاف ماأبطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم أحكامه الدنيوية ﴿ ومايخدعون إلا أنفسهم ﴾ لأن وبال خداعهم راجع إليهم فيفتضحون في الدنيا بإطلاع الله نبيه على ماأبطنوه ويعاقبون في الآخرة ﴿ ومايشعرون ﴾ يعلمون أن خداعهم لأنفسهم والمخادعة هنا من واحد ، كعاقبت اللص ، وذكر الله فيها تحسين ، وفي قراءةومايخدعون .

١٠ ـ ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم أي يضعفها ﴿ فزادهم الله مرضاً ﴾ بما أنزله من القرآن لكفرهم به ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ مؤلم ﴿ بما كانوا يُكذِّبون ﴾ بالتشديد أي : نبي الله ، وبالتخفيف أي : قولهم آمنا .

١١ ـ ﴿ وإذا قيل لهم ﴾ أي لهؤلاء ﴿ لا تُفسدوا في الأرض ﴾ بالكفر والتعويق عن الإيمان ﴿ قالوا إنما نحن مصلحون ﴾ وليس مانحن فيه بفساد . قال الله تعالى رداً عليهم :

١٢ ـ ﴿ ألا ﴾ للتنبيه ﴿ إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ﴾بذلك .

١٣ ـ ﴿ وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس ﴾ أصحاب النبي ﷺ ﴿ قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ﴾ الجهال أي لا نفعل كفعلهم . قال تعالى رداً عليهم : ﴿ ألا إنهم هم السفهاء ولكن لايعلمون ﴾ ذلك .

١٤ ـ ﴿ وإذا لقوا ﴾ أصله لقيوا حذفت الضمةُ للاستثقال ، ثم الياءُ لالتقائها ساكنةً مع الواو ﴿ الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا ﴾منهم ورجعوا ﴿ إلى شياطينهم ﴾ رؤسائهم ﴿ قالوا إنا معكم ﴾ في الدين ﴿ إنَّما نحن مستهزئون ﴾ بهم بإظهار الإيمان .

١٥ ـ ﴿ الله يستهزىء بهم ﴾ يجازيهم باستهزائهم ﴿ ويمدهم ﴾ يُمهلهم ﴿ في طغيانهم ﴾ بتجاوزهم الحد في الكفر ﴿ يعمهون ﴾ يترددون تحيراً . حال .

١٦ ـ ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ﴾ أي استبدلوها به ﴿ فما ربحت تجارتهم ﴾ أي ماربحوا فيها بل خسروا لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم ﴿ وماكانوا مهتدين ﴾ فيما فعلوا .

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٧ ـ ﴿ مثلهم ﴾ صفتهم في نفاقهم ﴿ كمثل الذي استوقد ﴾ أوقد ﴿ ناراً ﴾ في ظلمة ﴿ فلما أضاءت ﴾ أنارت ﴿ ماحوله ﴾ فأبصر واستدفأ وأمن مما يخافه ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ أطفأه وجُمع الضمير مراعاة لمعنى الذي ﴿ وتركهم في ظلمات لا يبصرون ﴾ ماحولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء أمنوا بإظهار كلمة الإيمان فإذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب .

١٨ ـ هم ﴿ صمٌّ ﴾ عن الحق فلا يسمعونه سماع قبول ﴿ بكم ﴾ خرس عن الخير فلا يقولونه ﴿ عميٌ ﴾ عن طريق الهدى فلا يرونه ﴿ فهم لا يرجعون ﴾ عن الضلالة .

١٩ ـ ﴿ أو ﴾ مثلهم ﴿ كصيِّب ﴾ أي كأصحاب مطر وأصله صيوب من صاب يصوب أي : ينزل ﴿ من السماء ﴾ السحاب ﴿ فيه ﴾ أي السحاب ﴿ ظلمات ﴾ متكاثفة ﴿ ورعد ﴾ هو الملك الموكَّل به ، وقيل : صوته ﴿ وبرق ﴾ لمعان صوته الذي يزجره به ﴿ يجعلون ﴾ أي أصحاب الصيِّب ﴿ أصابعهم ﴾ أي أناملها ﴿ في آذانهم من ﴾ أجل ﴿ الصواعق ﴾ شدة صوت الرعد لئلا يسمعوها ﴿ حذر ﴾ خوف ﴿ الموت ﴾ من سماعها . كذلك هؤلاء : إذا نزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات ، والوعيد عليه المشبه بالرعد ، والحجج البينة المشبهة بالبرق ، يسدون آذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الإيمان وترك دينهم وهو عندهم موت ﴿ والله محيط بالكافرين ﴾ علماً وقدرة فلا يفوتونه .

٢٠ ـ ﴿ يكاد ﴾ يقرب ﴿ البرق يخطف أبصارهم ﴾ يأخذها بسرعة ﴿ كلما أضاء لهم مشوْا فيه ﴾ أي في ضوئه ﴿ وإذا أظلم عليهم قاموا ﴾ وقفوا ، تمثيل لإزعاج ما في القرآن من الحجج قلوبهم وتصديقهم لما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون . ﴿ ولو شاء الله لذهب بسمعهم ﴾ بمعنى أسماعهم ﴿ وأبصارهم ﴾ الظاهرة كما ذهب بالباطنة ﴿ إن الله على كل شيء ﴾ شاءه ﴿ قدير ﴾ ومثله إذهاب ماذكر .

٢١ ـ ﴿ ياأيها الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ اعبدوا ﴾ وحِّدوا ﴿ ربكم الذي خلقكم ﴾ أنشأكم ولم تكونوا شيئاً ﴿ و ﴾ خلق ﴿ الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ بعبادته عقابه ، ولعل في الأصل للترجي ، وفي كلامه تعالى للتحقيق . ٢٢ ـ ﴿ الذي جعل ﴾ خلق ﴿ لكم الأرض فراشاً ﴾ حال ، بساطاً يفترش ، لا غاية في الصلابة أو الليونة فلا يمكن الاستقرار عليها ﴿ والسماء بناء ﴾ سقفاً ﴿ وأنزل من السماء ماءً فأخرج به من ﴾ أنواع ﴿ الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً ﴾ شركاء في العبادة ﴿ وأنتم تعلمون ﴾ أنه الخالق ولا تخلقون ، ولا يكون إلهاً إلا من يخلق . ٢٣ ـ ﴿ وإن كنتم في ريب ﴾ شك ﴿ مما نزلنا على عبدنا ﴾ محمد من القرآن انه من عند الله ﴿ فأتوا بسورة من مثله ﴾ أي المنزل ومن للبيان ، أي هي مثله في البلاغة وحسن النظم والإخبار عن الغيب . « والسورة قطعة لها أول وآخر ، أقلها ثلاث آيات » ﴿ وادعوا شهداءكم ﴾ آلهتكم التي تعبدونها ﴿ من دون الله ﴾ أي غيره لتعينكم ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ في أن محمداً قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فإنكم فصحاء مثله . ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى : ٢٤ ـ ﴿ فإن لم تفعلوا ﴾ ماذكر لعجزكم ﴿ ولن تفعلوا ﴾ ذلك أبداً لظهور إعجازه ـ اعتراض ـ ﴿ فاتقوا ﴾ بالإيمان بالله وأنه ليس من كلام البشر ﴿ النار التي وقودها الناس ﴾ الكفار . ﴿ والحجارة ﴾ كأصنامهم منها ، يعني أنها مفرطة الحرارة تتَّقد بما ذكر ، لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه ﴿ أعدت ﴾ هيئت ﴿ للكافرين ﴾ يعذَّبون بها ، جملة مستأنفة أو حال لازمة .

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ربع الحزب ١

٢٥ ـ ﴿ وبشِّر ﴾ أخبر ﴿ الذين آمنوا ﴾ صَدَّقوا بالله ﴿ وعملوا الصالحات ﴾ من الفروض والنوافل ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ لهم جنات ﴾ حدائق ذات شجر ومساكن ﴿ تجري من تحتها ﴾ أي تحت أشجارها وقصورها ﴿ الأنهار ﴾ أي المياه فيها ، والنهر الموضع الذي يجري فيه الماء ، لأن الماء ينهره ، أي : يحفره ، وإسناد الجري إليه مجاز ﴿ كلما رزقوا منها ﴾ أطعموا من تلك الجنات ﴿ من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي ﴾ أي مثل ما ﴿ رزقنا من قبل ﴾ أي قبله في الجنة لتشابه ثمارها ، بقرينة : ﴿ وأتوا به ﴾ أي جيئوا بالرزق ﴿ متشابهاً ﴾ يشبه بعضه بعضا لوناً ويختلف طعماً ﴿ ولهم فيها أزواج ﴾ من الحور وغيرها ﴿ مطهَّرة ﴾ من الحيض وكل قَذَرٍ ﴿ وهم فيها خالدون ﴾ ماكثون أبداً لايفنون ولايخرجون . ونزل رداً لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب في قوله : (وإن يسلبهم الذباب شيئاً) والعنكبوت في قوله : (كمثل العنكبوت) ما أراد الله بذكر هذه الأشياء الخسيسة ؟ فأنزل الله :

٢٦ ـ ﴿ إن الله لايستحيي أن يضرب ﴾ يجعل ﴿ مثلا ﴾ مفعول أول ﴿ ما ﴾ نكرة موصوفة بما بعدها، مفعول ثان ، أيْ : أي مثل كان ، أو زائدة لتأكيد الخسة ، فما بعدها المفعول الثاني ﴿ بعوضة ﴾ مفرد البعوض وهو صغار البق ﴿ فما فوقها ﴾ أي أكبر منها أي لايترك بيانه لما فيه من الحكم ﴿ فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه ﴾ أي المثل ﴿ الحق ﴾ الثابت الواقع موقعه ﴿ من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً ﴾ تمييز ، أي بهذا المثل ، وما استفهام إنكار مبتدأ ، وذا بمعنى الذي بصلته خبره أي : أيّ فائدة فيه ؟ قال تعالى في جوابهم ﴿ يضل به ﴾ أي بهذا المثل ﴿ كثيراً ﴾ عن الحق لكفرهم به ﴿ ويهدي به كثيراً ﴾ من المؤمنين لتصديقهم به ﴿ ومايضل به إلا الفاسقين ﴾ الخارجين عن طاعته .

٢٧ ـ ﴿ الذين ﴾ نعت ﴿ ينقضون عهد الله ﴾ ماعهده إليهم في الكتب من الإيمان بمحمد ﷺ ﴿ من بعد ميثاقه ﴾ توكيده عليهم ﴿ ويقطعون ما أمر الله به أن يُوصل ﴾ من الإيمان بالنبي والرحم وغير ذلك . و« أن » بدلٌ من ضميرِ « به » ﴿ ويفسدون في الأرض ﴾ بالمعاصي والتعويق عن الإيمان ﴿ أولئك ﴾ الموصوفون بما ذكر ﴿ هم الخاسرون ﴾ لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم . ٢٨ ـ ﴿ كيف تكفرون ﴾ يا أهل مكة ﴿ بالله و ﴾ قد ﴿ كنتم أمواتاً ﴾ نطفاً في الأصلاب ﴿ فأحياكم ﴾ في الأرحام والدنيا بنفخ الروح فيكم . والاستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان، أو للتوبيخ ﴿ ثم يميتكم ﴾ عند انتهاء آجالكم ﴿ ثم يحييكم ﴾ بالبعث ﴿ ثم إليه ترجعون ﴾ تردون بعد البعث فيجازيكم بأعمالكم . وقال دليلاً على البعث لما أنكروه : ٢٩ ـ ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض ﴾ أي الأرض ومافيها ﴿ جميعاً ﴾ لتنتفعوا به وتعتبروا . ﴿ ثم استوى ﴾ بعد خلق الأرض أي قصد ﴿ إلى السماء فسواهن ﴾ الضمير يرجع إلى « السماء » لأنها في معنى الجمع الآيلة إليه ، أي : صيرها ، كما في آية أخرى . فقضاهن ﴿ سبع سماوات وهو بكل شيء عليم ﴾ مجملاً ومفصلاً ، أفلا تعتبرون أن القادر على خلق ذلك ابتداءً ـ وهو أعظم منكم ـ قادر على إعادتكم .

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

مد ٦ حركات لزوما · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · ادغام، وما لا يلفظ · قلقلة

٣٠ - ﴿ و ﴾ اذكر يامحمد ﴿ إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ يخلفني في تنفيذ أحكامي فيها وهو آدم ﴿ قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ﴾ بالمعاصي ﴿ ويسفك الدماء ﴾ يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان ، وكانوا فيها فلما أفسدوا أرسل الله عليهم الملائكة فطردوهم إلى الجزائر والجبال ﴿ ونحن نسبّح ﴾ متلبسين ﴿ بحمدك ﴾ أي نقول سبحان الله وبحمده ﴿ ونقدس لك ﴾ ننزهك عما لا يليق بك ، فاللام زائدة ، والجملة حال ؛ أي : فنحن أحق بالاستخلاف ﴿ قال ﴾ تعالى ﴿ إني أعلم ما لا تعلمون ﴾ من المصلحة في استخلاف آدم وأن ذريته فيهم المطيع والعاصي فيظهر العدل بينهم ، فقالوا : لن يخلق ربنا خلقاً أكرم عليه منا ولا أعلم ، لسبقنا له ورؤيتنا مالم يره ، فخلق الله تعالى آدم من أديم الأرض ، أي وجهها ، بأن قبض منها قبضة من جميع ألوانها ، وعجنت بالمياه المختلفة ، وسوّاهُ ونفخ فيه الروح ، فصار حيواناً حساساً بعد أن كان جماداً ٣١ - ﴿ وعلّم آدم الأسماء ﴾ أي أسماء المسمَّيات ﴿ كلها ﴾ بأن ألقى في قلبه علمها ﴿ ثم عرضهم ﴾ أي المسميات وفيه تغليب العقلاء ﴿ على الملائكة فقال ﴾ لهم تبكيتاً ﴿ أنبئوني ﴾ أخبروني ﴿ بأسماء هؤلاء ﴾ المسميات ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ في أني لاأخلق أعلم منكم ، أو أنكم أحق بالخلافة ، وجواب الشرط دل عليه ماقبله . ٣٢ - ﴿ قالوا سبحانك ﴾ تنزيهاً لك عن الاعتراض عليك ﴿ لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴾ إياه ﴿ إنك أنت ﴾ تأكيد للكاف ﴿ العليم الحكيم ﴾ الذي لايخرج شيء عن علمه وحكمته . ٣٣ - ﴿ قال ﴾ تعالى ﴿ يا آدم أنبئهم ﴾ أي الملائكة ﴿ بأسمائهم ﴾ أي المسميات فسمى كل شيء باسمه وذكر حكمته التي خلق لها ﴿ فلما أنبأهم بأسمائهم. قال ﴾ تعالى لهم موبخاً ﴿ ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض ﴾ ما غاب فيها ﴿ وأعلم ماتبدون ﴾ ماتظهرون من قولكم (أتجعل فيها) الخ ﴿ وما كنتم تكتمون ﴾ تسرون من قولكم لن يخلق أكرم عليه منا ولاأعلم . ٣٤ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ﴾ سجودَ تحيةٍ بالانحناء ﴿ فسجدوا إلا إبليس ﴾ هو أبو الجن كان بين الملائكة ﴿ أبى ﴾ امتنع عن السجود ﴿ واستكبر ﴾ تكبر عنه وقال : أنا خير منه ﴿ وكان من الكافرين ﴾ في علم الله . ٣٥ - ﴿ وقلنا يا آدم اسكن أنت ﴾ تأكيد للضمير المستتر ليعطف عليه ﴿ وزوجك ﴾ حواء بالمد ، وكان خلقها من ضلعه الأيسر ﴿ الجنة وكلا منها ﴾ أكلا ﴿ رغداً ﴾ واسعاً لا حَجْرَ فيه ﴿ حيث شئتما ولاتقربا هذه الشجرة ﴾ بالأكل منها ، وهي الحنطةُ أو الكَرْمُ أو غيرهما ﴿ فتكونا ﴾ فتصيرا ﴿ من الظالمين ﴾ العاصين . ٣٦ - ﴿ فأزلَّهما الشيطان ﴾ إبليس أذهبهما ، وفي قراءة فأزالهما نحّاهما ﴿ عنها ﴾ أي الجنة بأن قال لهما : هل أدلُّكما على شجرة الخلد ؟ وقاسمهما بالله انه لهما لمن الناصحين ، فأكلا منها ﴿ فأخرجهما مما كانا فيه ﴾ من النعيم ﴿ وقلنا اهبطوا ﴾ الى الأرض ، أي أنتما بما اشتملتما عليه من ذريتكما ﴿ بعضكم ﴾ بعض الذرية ﴿ لبعض عدو ﴾ من ظلم بعضكم بعضاً ﴿ ولكم في الأرض مستقرٌّ ﴾ موضع قرار ﴿ ومتاع ﴾ ما تتمتعون به من نباتها ﴿ الى حين ﴾ وقت انقضاء آجالكم . ٣٧ - ﴿ فتلقى آدمُ من ربه كلماتٍ ﴾ ألهمه إياها وفي قراءة : بنصب آدم ورفع كلمات ، [فتلقى آدَمَ من ربه كلماتٌ] أي جاءه . وهي (ربنا ظلمنا أنفسنا) الآية ، فدعا بها ﴿ فتاب عليه ﴾ قَبِل توبته ﴿ إنه هو التواب ﴾ على عباده ﴿ الرحيم ﴾ بهم .

قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ
هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾
يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ
أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى
ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ
وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ
وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾
وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ
﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾
يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ
عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا
يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

نصف الحزب ١

٣٨ ـ ﴿ قلنا اهبطوا منها ﴾ من الجنة ﴿ جميعاً ﴾ كرره ليعطف عليه ﴿ فإما ﴾ فيه إدغام نون إن الشرطية في ما الزائدة ﴿ يأتينَّكم مني هدى ﴾ كتاب ورسول ﴿ فمن تبع هداي ﴾ فآمن بي وعمل بطاعتي ﴿ فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ في الآخرة ، بأن يدخلوا الجنة .

٣٩ ـ ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ﴾ كتبنا ﴿ أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ ماكثون أبداً لا يفنون ولا يخرجون .

٤٠ ـ ﴿ يابني إسرائيل ﴾ أولاد يعقوب ﴿ اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ﴾ أي على آبائكم من الإنجاء من فرعون ، وفلق البحر ، وتظليل الغمام ، وغير ذلك بأن تشكروها بطاعتي ﴿ وأوفوا بعهدي ﴾ الذي عهدته إليكم من الإيمان بمحمد ﴿ أوف بعهدكم ﴾ الذي عهدت إليكم من الثواب عليه بدخول الجنة ﴿ وإياي فارهبون ﴾ خافون في ترك الوفاء به دون غيري .

٤١ ـ ﴿ وآمنوا بما أنزلت ﴾ من القرآن ﴿ مصدقاً لما معكم ﴾ من التوراة بموافقته له في التوحيد والنبوة ﴿ ولا تكونوا أول كافر به ﴾ من أهل الكتاب لأن خلفكم تبع لكم فإثمهم عليكم ﴿ ولا تشتروا ﴾ تستبدلوا ﴿ بآياتي ﴾ التي في كتابكم من نعت محمد ﷺ ﴿ ثمناً قليلاً ﴾ عَرَضاً يسيراً من الدنيا أي لا تكتموها خوف فوات ماتأخذونه من سفلتكم ﴿ وإياي فاتقون ﴾ خافونِ في ذلك دون غيري .

٤٢ ـ ﴿ ولا تلبسوا ﴾ تخلطوا ﴿ الحق ﴾ الذي أنزلت عليكم ﴿ بالباطل ﴾ الذي تفترونه ﴿ و ﴾ لا ﴿ تكتموا الحق ﴾ نعت محمد ﴿ وأنتم تعلمون ﴾ أنه الحق .

٤٣ ـ ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ﴾ صلوا مع المصلين محمد وأصحابه . ونزل في علمائهم ، وكانوا يقولون لأقربائهم المسلمين : اثبتوا على دين محمد فإنه حق : ٤٤ ـ ﴿ أتأمرون الناس بالبر ﴾ بالإيمان بمحمد ﴿ وتنسون أنفسكم ﴾ تتركونها فلا تأمرونها به ﴿ وأنتم تتلون الكتاب ﴾ التوراة وفيها الوعيد على مخالفة القول العمل ﴿ أفلا تعقلون ﴾ سوء فعلكم فترجعوا ، فجملة النسيان محل الاستفهام الإنكاري . ٤٥ ـ ﴿ واستعينوا ﴾ اطلبوا المعونة على أموركم ﴿ بالصبر ﴾ الحبس للنفس على ماتكره ﴿ والصلاة ﴾ أفردها بالذكر تعظيماً لشأنها وفي الحديث : « كان ﷺ إذا حَزَبَهُ أمرٌ بادر إلى الصلاة » . وقيل الخطاب لليهود لما عاقهم عن الإيمان الشره وحب الرياسة فأمروا بالصبر ، وهو الصوم ، لأنه يكسر الشهوة ، والصلاة لأنها تورث الخشوع وتنفي الكبر ﴿ وإنها ﴾ أي الصلاة ﴿ لكبيرة ﴾ ثقيلة ﴿ إلا على الخاشعين ﴾ الساكنين الى الطاعة . ٤٦ ـ ﴿ الذين يظنون ﴾ يوقنون ﴿ أنهم ملاقوا ربهم ﴾ بالبعث ﴿ وأنهم إليه راجعون ﴾ في الآخرة فيجازيهم . ٤٧ ـ ﴿ يابني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ﴾ بالشكر عليها بطاعتي ﴿ وأني فضلتكم ﴾ أي آباءكم ﴿ على العالمين ﴾ عالمي زمانهم . ٤٨ ـ ﴿ واتقوا ﴾ خافوا ﴿ يوماً لا تجزي ﴾ فيه ﴿ نفس عن نفس شيئاً ﴾ وهو يوم القيامة ﴿ ولا تقبل ﴾ بالتاء والياء ﴿ منها شفاعة ﴾ أي ليس لها شفاعة فتقبل (فما لنا مِنْ شافعين) ﴿ ولا يؤخذ منها عدل ﴾ فداء ﴿ ولا هم ينصرون ﴾ يمنعون من عذاب الله .

وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ
يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ
وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾
وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم
بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ
﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ
بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا
رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) - ادغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٤٩ - ﴿ و ﴾ اذكروا ﴿ إذ نجيناكم ﴾ أي آباءكم، والخطاب به وبما بعده للموجودين في زمن نبينا بما أنعم الله على آبائهم تذكيراً لهم بنعمة الله تعالى ليؤمنوا ﴿ من آل فرعون يسومونكم ﴾ يذيقونكم ﴿ سوء العذاب ﴾ أشده . والجملة حال من ضمير نجيناكم ﴿ يُذَبِّحون ﴾ بيان لما قبله ﴿ أبناءكم ﴾ المولودين ﴿ ويستحيون ﴾ يستبقون ﴿ نساءكم ﴾ لقول بعض الكهنة له : إن مولوداً يولد في بني إسرائيل يكون سبباً لذهاب ملكك ﴿ وفي ذلكم ﴾ العذاب أو الإنجاء ﴿ بلاء ﴾ ابتلاء أو إنعام ﴿ من ربكم عظيم ﴾ .

٥٠ - ﴿ و ﴾ اذكروا ﴿ إذ فرقنا ﴾ فَلَقْنَا ﴿ بكم ﴾ بسببكم ﴿ البحر ﴾ حتى دخلتموه هاربين من عدوكم ﴿ فأنجيناكم ﴾ من الغرق ﴿ وأغرقنا آل فرعون ﴾ قومه معه ﴿ وأنتم تنظرون ﴾ الى انطباق البحر عليهم .

٥١ - ﴿ وإذ واعدنا ﴾ بألف ودونها ﴿ موسى أربعين ليلة ﴾ نعطيه عند انقضائها التوراة لتعملوا بها ﴿ ثم اتخذتم العجل ﴾ الذي صاغه لكم السامري إلهاً ﴿ من بعده ﴾ أي بعد ذهابه الى ميعادنا ﴿ وأنتم ظالمون ﴾ باتخاذه لوضعكم العبادة في غير محلها .

٥٢ - ﴿ ثم عفونا عنكم ﴾ محونا ذنوبكم ﴿ من بعد ذلك ﴾ الاتخاذ ﴿ لعلكم تشكرون ﴾ نعمتنا عليكم .

٥٣ - ﴿ وإذ آتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة ﴿ والفرقان ﴾ عطف تفسير، أي الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام ﴿ لعلكم تهتدون ﴾ به من الضلال .

٥٤ - ﴿ وإذ قال موسى لقومه ﴾ الذين عبدوا العجل ﴿ ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ﴾ إلهاً ﴿ فتوبوا الى بارئكم ﴾ خالقكم من عبادته ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ أي ليقتل البريء منكم المجرمَ ﴿ ذلكم ﴾ القتل ﴿ خير لكم عند بارئكم ﴾ فوفقكم لفعل ذلك وأرسل عليكم سحابة سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضاً فيرحمه ، حتى قتل منكم نحو سبعين ألفاً ﴿ فتاب عليكم ﴾ قبل توبتكم ﴿ إنه هو التواب الرحيم ﴾ . ٥٥ - ﴿ وإذ قلتم ﴾ وقد خرجتم مع موسى لتعتذروا إلى الله من عبادة العجل وسمعتم كلامه : ﴿ ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ﴾ عياناً ﴿ فأخذتكم الصاعقة ﴾ الصيحة فمتم ﴿ وأنتم تنظرون ﴾ ما حل بكم . ٥٦ - ﴿ ثم بعثناكم ﴾ أحييناكم ﴿ من بعد موتكم لعلكم تشكرون ﴾ نعمتنا بذلك . ٥٧ - ﴿ وظلّلنا عليكم الغمام ﴾ سترناكم بالسحاب الرقيق من حر الشمس في التيه ﴿ وأنزلنا عليكم ﴾ فيه ﴿ المن والسلوى ﴾ هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم والقصر، وقلنا: ﴿ كلوا من طيبات مارزقناكم ﴾ ولا تدَّخروا، فكفروا النعمة وادخروا فقطع عنهم ﴿ وما ظلمونا ﴾ بذلك ﴿ ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ لأن وباله عليهم .

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (٥٨) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٥٩) ۞ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١)

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٥٨ ـ ﴿ وإذ قلنا ﴾ لهم بعد خروجهم من التيه ﴿ ادخلوا هذه القرية ﴾ بيت المقدس أو أريحا ﴿ فكلوا منها حيث شئتم رغداً ﴾ واسعاً لا حَجْرَ فيه ﴿ وادخلوا الباب ﴾ أي بابها ﴿ سجداً ﴾ منحنين ﴿ وقولوا ﴾ مسألتنا ﴿ حطة ﴾ أي أن تحط عنا خطايانا ﴿ نغفر ﴾ وفي قراءة بالياء والتاء مبنياً للمفعول فيهما ﴿ لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين ﴾ بالطاعة ثواباً .

ثلاثة أرباع الحزب ١

٥٩ ـ ﴿ فبدّل الذين ظلموا ﴾ منهم ﴿ قولاً غير الذي قيل لهم ﴾ فقالوا : حبة في شعرة ، ودخلوا يزحفون على أستاههم ﴿ فأنزلنا على الذين ظلموا ﴾ فيه وضع الظاهر موضع المضمر مبالغة في تقبيح شأنهم ﴿ رجزاً ﴾ عذاباً طاعوناً ﴿ من السماء بما كانوا يفسقون ﴾ بسبب فسقهم أي خروجهم عن الطاعة فهلك منهم في ساعة سبعون ألفاً أو أقل .

٦٠ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ استسقى موسى ﴾ أي طلب السقيا ﴿ لقومه ﴾ وقد عطشوا في التيه ﴿ فقلنا اضرب بعصاك الحجر ﴾ وهو الذي فر بثوبه ، خفيف مربع كرأس الرجل ، رخام أو كذان ؛ فضربه ﴿ فانفجرت ﴾ انشقت وسالت ﴿ منه اثنتا عشرة عيناً ﴾ بعدد الأسباط ﴿ قد علم كل أناس ﴾ سبط منهم ﴿ مشربهم ﴾ موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم . وقلنا لهم ﴿ كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ حال مؤكدة لعاملها من عثي بكسر المثلثة : أفسد .

٦١ ـ ﴿ وإذ قلتم ياموسى لن نصبر على طعام ﴾ أي نوع منه ﴿ واحد ﴾ وهو المن والسلوى ﴿ فادع لنا ربَّك يُخرجْ لنا ﴾ شيئاً ﴿ مما تنبت الأرض من ﴾ للبيان ﴿ بقلها وقثائها وفومها ﴾ حنطتها ﴿ وعدسها وبصلها قال ﴾ لهم موسى ﴿ أتستبدلون الذي هو أدنى ﴾ أخس ﴿ بالذي هو خيرٌ ﴾ أشرف ، أي : أتـأخذونه بَدَلَهُ ، والهمزة للإنكار ، فأبوا أن يرجعوا فدعا الله تعالى ، فقال تعالى : ﴿ اهبطوا ﴾ انزلوا ﴿ مصراً ﴾ من الأمصار ﴿ فإن لكم ﴾ فيه ﴿ ما سألتم ﴾ من النبات ﴿ وضربت ﴾ جعلت ﴿ عليهم الذلة ﴾ الذلّ والهوان ﴿ والمسكنة ﴾ أي أثر الفقر من السكون والخِزْي فهي لازمة لهم ، وإن كانوا أغنياء ، لزومَ الدرهم المضروب لسكّته ﴿ وباؤوا ﴾ رجعوا ﴿ بغضب من الله ذلك ﴾ أي الضرب والغضب ﴿ بأنهم ﴾ أي بسبب أنهم ﴿ كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين ﴾ كزكريا ويحيى ﴿ بغير الحق ﴾ أي ظلماً ﴿ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ يتجاوزون الحد في المعاصي وكرره للتأكيد .

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ
بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا
هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ
وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾
قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٦٢ - ﴿ إن الذين آمنوا ﴾ بالأنبياء من قبل ﴿ **والذين هادوا** ﴾ هم اليهود ﴿ **والنصارى والصابئين** ﴾ طائفة من اليهود أو النصارى ﴿ **من آمن** ﴾ منهم ﴿ **بالله واليوم الآخر** ﴾ في زمن نبينا ﴿ **وعمل صالحاً** ﴾ بشريعته ﴿ **فلهم أجرهم** ﴾ أي ثواب أعمالهم ﴿ **عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾ روعي في ضمير آمن وعمل لفظ من وفيما بعد معناها .

٦٣ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ **إذ أخذنا ميثاقكم** ﴾ عهدكم بالعمل بما في التوراة ﴿ و ﴾ قد ﴿ **رفعنا فوقكم الطور** ﴾ الجبل اقتلعناه من أصله عليكم لما أبيتم قبولها وقلنا ﴿ **خذوا ماآتيناكم بقوة** ﴾ بجد واجتهاد ﴿ **واذكروا ما فيه** ﴾ بالعمل به ﴿ **لعلكم تتقون** ﴾ النار أو المعاصي .

٦٤ - ﴿ **ثم توليتم** ﴾ أعرضتم ﴿ **من بعد ذلك** ﴾ الميثاق عن الطاعة ﴿ **فلولا فضل الله عليكم ورحمته** ﴾ لكم بالتوبة، أو تأخير العذاب ﴿ **لكنتم من الخاسرين** ﴾ الهالكين .

٦٥ - ﴿ **ولقد** ﴾ لام قسم ﴿ **علمتم** ﴾ عرفتم ﴿ **الذين اعتدوا** ﴾ تجاوزوا الحد ﴿ **منكم في السبت** ﴾ بصيد السمك وقد نهيناهم عنه ، وهم أهل أيلة ﴿ **فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين** ﴾ مبعدين ، فكانوا ، وهلكوا بعد ثلاثة أيام .

٦٦ - ﴿ **فجعلناها** ﴾ أي تلك العقوبة ﴿ **نكالاً** ﴾ عبرة مانعة من ارتكاب مثل ماعملوا ﴿ **لما بين يديها وماخلفها** ﴾ أي الأمم التي في زمانها أو بعدها ﴿ **وموعظة للمتقين** ﴾ الله ، وخُصُّوا بالذكر لأنهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم .

٦٧ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ **إذ قال موسى لقومه** ﴾ وقد قُتل لهم قتيل لا يُدرَى قاتله وسألوه أن يدعو الله أن يبينه لهم فدعاه ﴿ **إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزؤا** ﴾ مهزوءاً بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك ﴿ **قال أعوذ** ﴾ أمتنع ﴿ **بالله** أن **أكون من الجاهلين** ﴾ المستهزئين ٦٨. - فلما علموا أنه عزم ﴿ **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي** ﴾ أي ماسنها ؟ قال موسى ﴿ **إنه** ﴾ أي الله ﴿ **يقول إنها بقرة لا فارضٌ** ﴾ مسنة ﴿ **ولا بكرٌ** ﴾ صغيرة ﴿ **عوانٌ** ﴾ نَصَفٌ ﴿ **بين ذلك** ﴾ المذكور من السنين ﴿ **فافعلوا ماتؤمرون** ﴾ به من ذبحها .

٦٩ - ﴿ **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها** ﴾ شديدة الصفرة ، ﴿ **تسر الناظرين** ﴾ إليها بحسنها أي تعجبهم .

قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٰٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٧٠ - ﴿ **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي** ﴾ أسائمة أم عاملة ﴿ **إن البقر** ﴾ أي جنسه المنعوت بما ذكر ﴿ **تشابه علينا** ﴾ لكثرته فلم نهتد إلى المقصودة ﴿ **وإنا إن شاء الله لمهتدون** ﴾ إليها ، وفي الحديث « لو لم يستثنوا لما بُيِّنت لهم لآخر الأبد » .

٧١ - ﴿ **قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول** ﴾ غير مذللة بالعمل ﴿ **تثير الأرض** ﴾ تقلبها للزراعة ، والجملة صفة ذلول داخلة في النفي ﴿ **ولا تسقي الحرث** ﴾ الأرض المهيأة للزراعة ﴿ **مسلَّمة** ﴾ من العيوب وآثار العمل ﴿ **لاشية** ﴾ لون ﴿ **فيها** ﴾ غير لونها ﴿ **قالوا الآن جئت بالحق** ﴾ نطقت بالبيان التام ؛ فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بأمه ، فاشتروها بملء مسكها ذهباً ﴿ **فذبحوها وماكادوا يفعلون** ﴾ لغلاء ثمنها . وفي الحديث : « لو ذبحوا أي بقرة كانت لأجزأتهم ولكن شدَّدوا على أنفسهم فشدَّد الله عليهم » .

٧٢ - ﴿ **وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم** ﴾ فيه إدغام الدال في التاء أي تخاصمتم وتدافعتم ﴿ **فيها والله مخرج** ﴾ مظهر ﴿ **ماكنتم تكتمون** ﴾ من أمرها وهذا اعتراض وهو أول القصة .

الحزب ٢

٧٣ - ﴿ **فقلنا اضربوه** ﴾ أي القتيل ﴿ **ببعضها** ﴾ فضرب بلسانها أو عَجْب ذنبها فحيي وقال : قتلني فلان وفلان ، لابني عمه ، ومات ، فحرما الميراث وقتلا . قال تعالى : ﴿ **كذلك** ﴾ الإحياء ﴿ **يحيي الله الموتى ويريكم آياته** ﴾ دلائل قدرته ﴿ **لعلكم تعقلون** ﴾ تتدبرون فتعلمون أن القادر على إحياء نفس واحدة قادر على إحياء نفوس كثيرة فتؤمنون .

٧٤ - ﴿ **ثم قست قلوبكم** ﴾ أيها اليهود صلبت عن قبول الحق ﴿ **من بعد ذلك** ﴾ المذكور من إحياء القتيل وماقبله من الآيات ﴿ **فهي كالحجارة** ﴾ في القسوة ﴿ **أو أشد قسوة** ﴾ منها ﴿ **وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق** ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الشين ﴿ **فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط** ﴾ ينزل من علو إلى أسفل ﴿ **من خشية الله** ﴾ وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع ﴿ **وما الله بغافل عما تعملون** ﴾ وإنما يؤخركم لوقتكم وفي قراءة بالتحتانية وفيه التفات عن الخطاب . ٧٥ - ﴿ **أفتطمعون** ﴾ أيها المؤمنون ﴿ **أن يؤمنوا لكم** ﴾ أي اليهود . ﴿ **وقد كان فريق** ﴾ طائفة ﴿ **منهم** ﴾ أحبارهم ﴿ **يسمعون كلام الله** ﴾ في التوراة ﴿ **ثم يحرّفونه** ﴾ يغيرونه ﴿ **من بعد ماعقلوه** ﴾ فهموه ﴿ **وهم يعلمون** ﴾ أنهم مفترون والهمزة للإنكار أي لا تطمعوا فلهم سابقة بالكفر . ٧٦ - ﴿ **وإذا لقوا** ﴾ أي منافقو اليهود ﴿ **الذين آمنوا قالوا آمنا** ﴾ بأن محمداً ﷺ نبي وهو المبشر به في كتابنا ﴿ **وإذا خلا** ﴾ رجع ﴿ **بعضهم الى بعض قالوا** ﴾ أي رؤساؤهم الذين لم ينافقوا لمن نافق ﴿ **أتحدثونهم** ﴾ أي المؤمنين ﴿ **بما فتح الله عليكم** ﴾ أي عَرَّفَكُمْ في التوراة من نعت محمد ﷺ ﴿ **ليحاجوكم** ﴾ ليخاصموكم ، واللام للصيرورة ﴿ **به عند ربكم** ﴾ في الآخرة ، ويقيموا عليكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه ﴿ **أفلا تعقلون** ﴾ أنهم يحاجونكم إذا حدثتموهم فتنبهوا .

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

٧٧ ـ قال تعالى : ﴿ **أولا يعلمون** ﴾ الاستفهام للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف ﴿ **أن الله يعلم مايسرون ومايعلنون** ﴾ ما يخفون وما يظهرون من ذلك وغيره فيرعَوُوا عن ذلك .

٧٨ ـ ﴿ **ومنهم** ﴾ أي اليهود ﴿ **أميون** ﴾ عوام ﴿ **لا يعلمون الكتاب** ﴾ التوراة ﴿ **إلا** ﴾ لكن ﴿ **أمانيّ** ﴾ أكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها ﴿ **وإن** ﴾ ما ﴿ **هم** ﴾ في جَحْدِ نبوة النبي وغيره مما يختلقونه ﴿ **إلا يظنون** ﴾ ظناً ، ولا علم لهم .

٧٩ ـ ﴿ **فويل** ﴾ شدة عذاب ﴿ **للذين يكتبون الكتاب بأيديهم** ﴾ أي مختلقاً من عندهم ﴿ **ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً** ﴾ من الدنيا وهم اليهود ، غيروا صفة النبي في التوراة ، وآيةَ الرجم ، وغيرهما ، وكتبوها على خلاف ماأنزل ﴿ **فويل لهم مما كتبت أيديهم** ﴾ من المختلق ﴿ **وويل لهم مما يكسبون** ﴾ من الرُّشا جمع رشوة .

٨٠ ـ ﴿ **وقالوا** ﴾ لما وعدهم النبي النار ﴿ **لن تمسَّنا** ﴾ تصيبنا ﴿ **النار إلا أياماً معدودة** ﴾ قليلة ، أربعين يوماً مدة عبادة آبائهم العجل ثم تزول ﴿ **قل** ﴾ لهم يا محمد ﴿ **أتخذتم** ﴾ حذفت منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام ﴿ **عند الله عهداً** ﴾ ميثاقاً منه بذلك ﴿ **فلن يخلف الله عهده** ﴾ به ، لا ﴿ **أم** ﴾ بل ﴿ **تقولون على الله ما لا تعلمون** ﴾ .

٨١ ـ ﴿ **بلى** ﴾ تمسكم وتخلدون فيها ﴿ **من كسب سيئة** ﴾ شركاً ﴿ **وأحاطت به خطيئته** ﴾ بالإفراد والجمع خطيئاته أي استولت عليه وأحدقت به من كل جانب بأن مات مشركاً ﴿ **فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون** ﴾ .

٨٢ ـ ﴿ **والذين امنواوعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون** ﴾ .

٨٣ ـ ﴿ **و** ﴾ اذكر ﴿ **إذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل** ﴾ في التوراة وقلنا ﴿ **لا تعبدون** ﴾ بالتاء والياء لايعبدون ﴿ **إلا الله** ﴾ خبر بمعنى النهي ، وقرىء : (لا تعبدوا) ﴿ **و** ﴾ أحسنوا ﴿ **بالوالدين إحسانا** ﴾ براً ﴿ **وذي القربى** ﴾ القرابة عطف على الوالدين ﴿ **واليتامى والمساكين وقولوا للناس** ﴾ قولاً ﴿ **حَسَناً** ﴾ من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في شأن محمد والرفق بهم ، وفي قراءة بضم الحاء وسكون السين [حُسْناً] مصدر وُصِفَ به مبالغة ﴿ **وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة** ﴾ فقبلتم ذلك ﴿ **ثم توليتم** ﴾ أعرضتم عن الوفاء به ، فيه التفات عن الغيبة والمراد آباؤهم ﴿ **إلا قليلاً منكم وأنتم معرضون** ﴾ عنه كآبائكم .

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ
وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ
بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ
بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ
بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ
ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟
قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٨٤ ـ ﴿ وإذ أخذنا ميثاقكم ﴾ وقلنا ﴿ لا تسفكون دماءكم ﴾ تريقونها بقتل بعضكم بعضاً ﴿ ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ﴾ لا يخرج بعضكم بعضا من داره ﴿ ثم أقررتم ﴾ قبلتم ذلك الميثاق ﴿ وأنتم تشهدون ﴾ على أنفسكم .

٨٥ ـ ﴿ ثم أنتم ﴾ يا ﴿ هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ بقتل بعضكم بعضا ﴿ وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تَظَّاهَرُونَ ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الظاء ، وفي قراءة التخفيف على حذفها تتعاونون ﴿ عليهم بالإثم ﴾ بالمعصية ﴿ والعدوان ﴾ الظلم . ﴿ وإن يأتوكم أسارى ﴾ وفي قراءة: أسرى ﴿ تَفْدُوهُمْ ﴾ وفي قراءة تفادوهم): تنقذوهم من الأسر بالمال أو غيره وهو مما عهد إليهم ﴿ وهو ﴾ أي الشأن ﴿ مُحَرَّمٌ عليكم إخراجهم ﴾ متصل بقوله « وتخرجون » والجملة بينهما اعتراض ، أي كما حرم ترك الفداء . وكانت قريظة حالفوا الأوسَ ، والنضير الخزرج ، وكان كل فريق يقاتل مع حلفائه ويخرب ديارهم ويخرجهم فإذا أسروا فدوهم ، وكانوا إذا سئلوا لِمَ تقاتلونهم وتفدونهم ؟ قالوا : أمرنا بالفداء، فيقال فلمَ تقاتلونهم؟ فيقولون: حياءً أن تستذل حلفاؤنا . قال تعالى : ﴿ أفتؤمنون ببعض الكتاب ﴾ وهو الفداء ﴿ وتكفرون ببعض ﴾ وهو ترك القتل والإخراج والمظاهرة ﴿ فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزيٌ ﴾ هوان وذلٌ ﴿ في الحياة الدنيا ﴾ وقد خَزُوا بقتل قرَيظَةَ ، ونفي النضير إلى الشام ، وضرب الجزية ﴿ ويوم القيامة يُردُّون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون ﴾ بالياء والتاء .

٨٦ ـ ﴿ أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ﴾ بأن آثروها عليها ﴿ فلا يُخفَّفُ عنهم العذاب ولا هم يُنصرون ﴾ يمنعون منه .

٨٧ ـ ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة ﴿ وقفينا من بعده بالرسل ﴾ أي أتبعناهم رسولاً في إثر رسول ﴿ وآتينا عيسى ابن مريم البينات ﴾ المعجزات كإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص ﴿ وأيدناه ﴾ قويناه ﴿ بروح القدس ﴾ من إضافة الموصوف إلى الصفة أي الروح المقدسة جبريل لطهارته يسير معه حيث سار فلم تستقيموا ﴿ أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى ﴾ تحب ﴿ أنفسكم ﴾ من الحق ﴿ استكبرتم ﴾ تكبرتم عن اتباعه ، جواب « كلما » وهو محل الاستفهام ، والمراد به التوبيخ ﴿ ففريقاً ﴾ منهم ﴿ كذبتم ﴾ كعيسى ﴿ وفريقاً تقتلون ﴾ المضارع لحكاية الحال الماضية . أي قتلتم كزكريا ويحيى .

٨٨ ـ ﴿ وقالوا ﴾ للنبي استهزاءً ﴿ قلوبنا غلف ﴾ جمع أغلف أي مُغَشَّاةٌ بأغطية فلا تعي ما تقول . قال تعالى : ﴿ بل ﴾ للإضراب ﴿ لعنهم الله ﴾ أبعدهم عن رحمته وخذلهم عن القبول ﴿ بكفرهم ﴾ وليس عدم قبولهم لخلل في قلوبهم ﴿ فقليلاً مايؤمنون ﴾ «ما» زائدة لتأكيد القلة ، أي : إيمانهم قليل جداً .

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَـٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَـٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٨٩ - ﴿ **ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم** ﴾ من التوراة ، هو القرآن ﴿ **وكانوا من قبل** ﴾ قبل مجيئه ﴿ **يستفتحون** ﴾ يستنصرون ﴿ **على الذين كفروا** ﴾ يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان ﴿ **فلما جاءهم ماعرفوا** ﴾ من الحق وهو بعثة النبي ﴿ **كفروا به** ﴾ حسداً وخوفاً على الرياسة وجوابُ «لما» الأولى دل عليه جواب الثانية ﴿ **فلعنة الله على الكافرين** ﴾ .

٩٠ - ﴿ **بئسما اشتروا** ﴾ باعوا ﴿ **به أنفسهم** ﴾ أي حظها من الثواب ، وما : نكرة بمعنى «شيئاً» تمييز لفاعل «بئس» والمخصوص بالذم : ﴿ **أن يكفروا** ﴾ أي كفرهم ﴿ **بما أنزل الله** ﴾ من القرآن ﴿ **بغياً** ﴾ مفعول له ، ليكفروا ، أي حسداً على ﴿ **أن ينزل الله** ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ **من فضله** ﴾ الوحي ﴿ **على من يشاء** ﴾ للرسالة ﴿ **من عباده فباءوا** ﴾ رجعوا ﴿ **بغضب** ﴾ من الله بكفرهم بما أنزل ، والتنكيرُ للتعظيم ﴿ **على غضب** ﴾ استحقوه من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى ﴿ **وللكافرين عذاب مُهين** ﴾ ذو إهانة .

ربع الحزب ٢

٩١ - ﴿ **وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله** ﴾ القرآن وغيره ﴿ **قالوا نؤمن بما أُنزل علينا** ﴾ أي التوراة قال تعالى : ﴿ **ويكفرون** ﴾ الواو للحال ﴿ **بما وراءه** ﴾ سواه أو بعده من القرآن ﴿ **وهو الحق** ﴾ حال ﴿ **مصدقاً** ﴾ حال ثانية مؤكدة ﴿ **لما معهم قل** ﴾ لهم ﴿ **فلم تقتلون** ﴾ أي قتلتم ﴿ **أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين** ﴾ بالتوراة ، وقد نُهيتم فيها عن قتلهم والخطاب للموجودين في زمن نبينا بما فعل آباؤهم لرضاهم به .

٩٢ - ﴿ **ولقد جاءكم موسى بالبينات** ﴾ بالمعجزات كالعصا واليد وفلق البحر ﴿ **ثم اتخذتم العجل** ﴾ إلهاً ﴿ **من بعده** ﴾ من بعد ذهابه إلى الميقات ، ﴿ **وأنتم ظالمون** ﴾ باتخاذه .

٩٣ - ﴿ **وإذ أخذنا ميثاقكم** ﴾ على العمل بما في التوراة ﴿ و ﴾ قد ﴿ **رفعنا فوقكم الطور** ﴾ الجبل حين امتنعتم من قبولها ليسقط عليكم وقلنا ﴿ **خذوا ماآتيناكم بقوة** ﴾ بجد واجتهاد ﴿ **واسمعوا** ﴾ ماتؤمرون به سماع قبول ﴿ **قالوا سمعنا** ﴾ قولك ﴿ **وعصينا** ﴾ أمرك ﴿ **وأشربوا في قلوبهم العجل** ﴾ أي خالط حُبُّه قلوبَهم كما يخالط الشراب ﴿ **بكفرهم** ، قل ﴾ لهم ﴿ **بئسما** ﴾ شيئاً ﴿ **يأمركم به إيمانكم** ﴾ بالتوراة عبادة العجل ﴿ **إن كنتم مؤمنين** ﴾ بها كما زعمتم . المعنى : لستم بمؤمنين لأن الإيمان لا يأمر بعبادة العجل ، والمراد آباؤهم ؛ أي فكذلك أنتم لستم بمؤمنين بالتوراة وقد كذّبتم محمداً ، والإيمانُ بها لا يأمر بتكذيبه .

قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، ومالا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٩٤ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ إن كانت لكم الدار الآخرة ﴾ أي الجنة ﴿ عند الله خالصة ﴾ خاصة ﴿ من دون الناس ﴾ كما زعمتم ﴿ فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ﴾ تعلق بتمنوا الشرطان ، على أن الأول قيد في الثاني ، أي إن صدقتم في زعمكم أنها لكم ومن كانت له يؤثرها والموصل إليها الموت فتمنوه .

٩٥ - ﴿ ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم ﴾ من كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم ﴿ والله عليم بالظالمين ﴾ الكافرين فيجازيهم .

٩٦ - ﴿ ولتجدنهم ﴾ لام قسم ﴿ أحرص الناس على حياة و ﴾ أحرص ﴿ من الذين أشركوا ﴾ المنكرين للبعث عليها ، لعلمهم بأن مصيرهم النار دون المشركين لإنكارهم له ﴿ يودُّ ﴾ يتمنى ﴿ أحدهم لو يعمر ألف سنة ﴾ لو مصدرية بمعنى «أن» وهي بصلتها في تأويل مصدر مفعول يود ﴿ وما هو ﴾ أي أحدهم ﴿ بمزحزحه ﴾ مبعده ﴿ من العذاب ﴾ النار ﴿ أن يعمَّر ﴾ فاعل «مزحزحه» أي : تعميره ﴿ والله بصير بما يعملون ﴾ بالياء والتاء فيجازيهم .

٩٧ - وسأل ابن صوريا النبي أو عُمَرَ عمن يأتي بالوحي من الملائكة ، فقال : جبريل ، فقال : هو عدونا يأتي بالعذاب ، ولو كان ميكائيل لآمنا لأنه يأتي بالخصب والسلم ، فنزل :

﴿ قل ﴾ لهم ﴿ من كان عدّوا لجبريل ﴾ فليمت غيظاً ﴿ فإنه نزّله ﴾ أي القرآن ﴿ على قلبك بإذن ﴾ بأمر ﴿ الله مصدقاً لما بين يديه ﴾ قبله من الكتب ﴿ وهدىً ﴾ من الضلالة ﴿ وبشرى ﴾ بالجنة ﴿ للمؤمنين ﴾ .

٩٨ - ﴿ من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل ﴾ بكسر الجيم وفتحها بلا همز ، وبه بياء ودونها ﴿ وميكال ﴾ عطف على الملائكة من عطف الخاص على العام وفي قراءة : (ميكائيل) بهمزة وياء ، وفي أخرى بلا ياء ﴿ فإن الله عدوٌّ للكافرين ﴾ أوقعه موقع لهم بياناً لحالهم . ٩٩ - ﴿ ولقد أنزلنا إليك ﴾ يامحمد ﴿ آياتٍ بيناتٍ ﴾ أي واضحات ، حال . ردٌّ لقول ابن صوريا للنبي ماجئتنا بشيء ﴿ ومايكفر بها إلا الفاسقون ﴾ كفروا بها . ١٠٠ - ﴿ أوَ كلما عاهدوا ﴾ الله ﴿ عهداً ﴾ على الإيمان بالنبي إن خرج ، أو النبيَّ أن لا يعاونوا عليه المشركين ﴿ نبذه ﴾ طرحه ﴿ فريق منهم ﴾ بنقضه ، جواب كلما وهو محل الاستفهام الإنكاري ﴿ بل ﴾ للانتقال ﴿ أكثرهم لا يؤمنون ﴾ . ١٠١ - ﴿ ولما جاءهم رسول من عند الله ﴾ محمد ﷺ ﴿ مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله ﴾ أي التوراة ﴿وراء ظهورهم ﴾ أي لم يعملوا بما فيها من الإيمان بالرسول وغيره ﴿كأنهم لا يعلمون ﴾ ما فيها من أنه نبي حق أو أنها كتاب الله

وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ
سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ
ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ
وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ
وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ
مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ
أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ١٠٢ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ
وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۖ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ
١٠٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ
ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٠٤
مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ
أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ
بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا | مد واجب ٤ او ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | إدغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١٠٢ ـ ﴿ **واتبعوا** ﴾ عطف على نبذ ﴿ **ماتتلوا** ﴾ أي تلت ﴿ **الشياطين على** ﴾ عهد ﴿ **ملك سليمان** ﴾ من السحر، وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه، أو كانت تسترق السمع وتضم إليه أكاذيب وتلقيه إلى الكهنة فيدونونه، وفشا ذلك وشاع أن الجن تعلم الغيب، فجمع سليمان الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا: إنما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب أنبيائهم. قال تعالى تبرئة لسليمان ورداً على اليهود في قولهم: انظروا الى محمد يذكر سليمان في الأنبياء وما كان إلا ساحراً: ﴿ **وماكفر سليمان** ﴾ أي لم يعمل السحر لأنه كفر ﴿ **ولكن** ﴾ بالتشديد[ولكنَّ] والتخفيف ﴿ **الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر** ﴾ الجملة حال من ضمير كفروا ﴿ **و** ﴾ يعلمونهم ﴿ **ماأنزل على الملكيْن** ﴾ أي أُلهماه من السحر، وقرىء بكسر اللام الكائنين ﴿ **ببابل** ﴾ بلد في سواد العراق ﴿ **هاروت وماروت** ﴾ بدل أو عطف بيان للملكين، قال ابن عباس: هما ساحران كانا يعلمان السحر، وقيل: مَلَكانِ أنزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس ﴿ **وما يعلمان من** ﴾ زائدة ﴿ **أحد حتى يقولا** ﴾ له نصحاً ﴿ **إنما نحن فتنة** ﴾ بلية من الله الى الناس ليمتحنهم بتعليمه، فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن ﴿ **فلا تكفر** ﴾ بتعلمه فإن أبى إلا التعلم علماه ﴿ **فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه** ﴾ بأن يُبْغض كُلًّا إلى الآخر ﴿ **وما هم** ﴾ أي السحرة ﴿ **بضارين به** ﴾ بالسحر ﴿ **من** ﴾ زائدة ﴿ **أحد إلا بإذن الله** ﴾ بإرادته ﴿ **ويتعلمون مايضرهم** ﴾ في الآخرة ﴿ **ولا ينفعهم** ﴾ وهو السحر ﴿ **ولقد** ﴾ لام قسم ﴿ **علموا** ﴾ أي اليهود ﴿ **لَمَن** ﴾ لام ابتداء معلقة لما قبلها ومن موصولة ﴿ **اشتراه** ﴾ اختاره أو استبدله بكتاب الله ﴿ **ماله في الآخرة من خلاق** ﴾ نصيب في الجنة ﴿ **ولبئس ما** ﴾ شيئاً ﴿ **شروا** ﴾ باعوا ﴿ **به أنفسهم** ﴾ أي الشارين: أي حظها من الآخرة إن تعلموه حيث أوجب لهم النار ﴿ **لو كانوا يعلمون** ﴾ حقيقة مايصيرون اليه من العذاب ماتعلَّموه. ١٠٣ ـ ﴿ **ولو أنهم** ﴾ أي اليهود ﴿ **آمنوا** ﴾ بالنبي والقرآن ﴿ **واتقوا** ﴾ عقاب الله بترك معاصيه كالسحر، وجوابُ لو محذوف، أي لأُثيبوا، دل عليه: ﴿ **لمثوبة** ﴾ ثواب، وهو مبتدأ، واللام فيه للقسم ﴿ **من عند الله خير** ﴾ خبره مما شروا به أنفسهم ﴿ **لو كانوا يعلمون** ﴾ أنه خير لما آثروه عليه. ١٠٤ ـ ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا** ﴾ للنبي ﴿ **راعنا** ﴾ أمر من المراعاة، وكانوا يقولون له ذلك، وهي بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبي، فنهي المؤمنون عنها ﴿ **وقولوا** ﴾ بدلها ﴿ **انظرنا** ﴾ أي انظر إلينا ﴿ **واسمعوا** ﴾ ماتؤمرون به سماع قبول ﴿ **وللكافرين عذاب أليم** ﴾ مؤلم هو النار.

١٠٥ ـ ﴿ **مايود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين** ﴾ من العرب، عطف على أهل الكتاب و من للبيان ﴿ **أن يُنَزَّلَ عليكم من** ﴾ زائدة ﴿ **خير** ﴾ وحي ﴿ **من ربكم** ﴾ حسداً لكم ﴿ **والله يختص برحمته** ﴾ نبوته ﴿ **من يشاء والله ذو الفضل العظيم** ﴾.

۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٠﴾ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١١٢﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

نصف الحزب ٢

١٠٦ ـ ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا إن محمداً يأمر أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غداً نزل : ﴿ ما ﴾ شرطية ﴿ ننسخ من آية ﴾ أي نزل حكمها : إما مع لفظها أو لا . وفي قراءة بضم النون من أنسخ أي نأمرك أو جبريل بنسخها ﴿ أو ننسأها ﴾ نؤخرها فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها أو نؤخرها في اللوح المحفوظ . وفي قراءة بلا همز من النسيان ، أي ننسكها ، أي نمحها من قلبك وجواب الشرط ﴿ نأت بخير منها ﴾ أنفع للعباد في السهولة أو كثرة الأجر ﴿ أو مثلها ﴾ في التكليف والثواب ﴿ ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير ﴾ ومنه النسخ والتبديل ، والاستفهام للتقرير .

١٠٧ ـ ﴿ ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض ﴾ يفعل مايشاء ﴿ وما لكم من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ من ﴾ زائدة ﴿ وليٍّ ﴾ يحفظكم ﴿ ولا نصير ﴾ يمنع عذابه عنكم إن أتاكم . ونزل لما سأله أهل مكة أن يوسعها ويجعل الصفا ذهباً .

١٠٨ ـ ﴿ أم ﴾ بل ﴿ تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى ﴾ أي سأله قومه ﴿ من قبل ﴾ من قولهم : أرنا الله جهرة وغير ذلك ﴿ ومن يتبدل الكفر بالإيمان ﴾ أي يأخذه بدله بترك النظر في الآيات واقتراح غيرها ﴿ فقد ضل سواء السبيل ﴾ أخطأ الطريق الحق والسواء في الأصل الوسط .

١٠٩ ـ ﴿ ودَّ كثير من أهل الكتاب لو ﴾ مصدرية ﴿ يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حَسَداً ﴾ مفعول له كائناً ﴿ من عند أنفسهم ﴾ أي حملتهم عليه أنفسهم الخبيثة ﴿ من بعد ماتبين لهم ﴾ في التوراة ﴿ الحق ﴾ في شأن النبي ﴿ فاعفوا ﴾ عنهم أي اتركوهم ﴿ واصفحوا ﴾ أعرضوا فلا تجازوهم ﴿ حتى يأتي الله بأمره ﴾ فيهم من القتال ﴿ إن الله على كل شيء قدير ﴾ .

١١٠ ـ ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ومانقدموا لأنفسكم من خير ﴾ طاعة كصلة وصدقة ﴿ تجدوه ﴾ أي ثوابه ﴿ عند الله إن الله بما تعملون بصير ﴾ فيجازيكم به . ١١١ ـ ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً ﴾ جمع هائد ﴿ أو نصارى ﴾ قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران لما تناظروا بين يدي النبي ﷺ أي قال اليهود :لن يدخلها إلا اليهود ، وقال النصارى : لن يدخلها إلا النصارى ﴿ تلك ﴾ القولة ﴿ أمانيهم ﴾ شهواتهم الباطلة ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ هاتوا برهانكم ﴾ حجتكم على ذلك ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيه . ١١٢ ـ ﴿ بلى ﴾ يدخل الجنة غيرهم ﴿ من أسلم وجهه لله ﴾ أي انقاد لأمره وخص الوجه لأنه أشرف الأعضاء فغيره أولى ﴿ وهو محسن ﴾ مُوَحِّدٌ ﴿ فله أجره عند ربِّه ﴾ أي ثواب عمله الجنة ﴿ ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ في الآخرة .

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، ومالا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١١٣ ـ ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ﴾ مُعْتَدٍّ به وكفرت بعيسى ﴿ وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ﴾ معتد به وكفرت بموسى ﴿ وهم ﴾ أي الفريقان ﴿ يتلون الكتاب ﴾ المنزل عليهم ، وفي كتاب اليهود تصديق عيسى ، وفي كتاب النصارى تصديق موسى ، والجملة حال ﴿ كذلك ﴾ كما قال هؤلاء ﴿ قال الذين لا يعلمون ﴾ أي المشركون من العرب وغيرهم ﴿ مثل قولهم ﴾ بيان لمعنى ذلك . أي قالوا لكل ذي دين ليسوا على شيء ﴿ فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ من أمر الدين ، فيدخل المحقُّ الجنة والمبطلُ النار .

١١٤ ـ ﴿ ومن أظلم ﴾ أي لا أحد أظلم ﴿ ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾ بالصلاة والتسبيح ﴿ وسعى في خرابها ﴾ بالهدم أو التعطيل ، نزلت إخباراً عن الروم الذين خربوا بيت المقدس ، أو في المشركين لما صدوا النبي ﷺ عامَ الحديبية عن البيت ﴿ أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ خبر بمعنى الأمر أي أخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها أحد آمناً . ﴿ لهم في الدنيا خزي ﴾ هوان بالقتل والسبي والجزية ﴿ ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾ هو النار .

١١٥ ـ ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة ، أو في صلاة النافلة على الراحلة في السفر حيثما توجهت :
﴿ ولله المشرق والمغرب ﴾ أي الأرض كلها لأنها ناحيتاها ﴿ فأينما تولوا ﴾ وجوهكم في الصلاة بأمره ﴿ فثَمَّ ﴾ هناك ﴿ وجه الله ﴾ قبلته التي رضيها ﴿ إن الله واسع ﴾ يسع فضله كل شيء ﴿ عليم ﴾ بتدبير خلقه .

١١٦ ـ ﴿ وقالوا ﴾ بواو وبدونها اليهود والنصارى ومن زعم أن الملائكة بنات الله ﴿ اتخذ الله ولداً ﴾ قال تعالى ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له عنه ﴿ بل له مافي السماوات والأرض ﴾ ملكاً وخلقاً وعبيداً ، والملكية تنافي الولادة . وعبر بـ «ما» تغليباً لما لا يعقل ﴿ كل له قانتون ﴾ مطيعون ، كلٌّ بما يراد منه ، وفيه تغليب العاقل .

١١٧ ـ ﴿ بديع السماوات والأرض ﴾ موجدهم لا على مثال سبق ﴿ وإذا قضى ﴾ أراد ﴿ أمراً ﴾ أي إيجاده ﴿ فإنما يقول له كن فيكونُ ﴾ أي فهو يكون وفي قراءة بالنصب جواباً للأمر . ١١٨ ـ ﴿ وقال الذين لا يعلمون ﴾ أي كفار مكة للنبي ﷺ ﴿ لولا ﴾ هلا ﴿ يكلمنا الله ﴾ بأنك رسوله ﴿ أو تأتينا آية ﴾ مما اقترحناه على صدقك ﴿ كذلك ﴾ كما قال هؤلاء ﴿ قال الذين من قبلهم ﴾ من كفار الأمم الماضية لأنبيائهم ﴿ مثل قولهم ﴾ من التعنت وطلب الآيات ﴿ تشابهت قلوبهم ﴾ في الكفر والعناد ، فيه تسلية للنبي ﷺ ﴿ قد بينا الآيات لقوم يوقنون ﴾ يعلمون أنها آيات فيؤمنون ، فاقتراحُ آية معها تعنُّت . ١١٩ ـ ﴿ إنا أرسلناك ﴾ يامحمد ﴿ بالحق ﴾ بالهدى ﴿ بشيراً ﴾ من أجاب إليه بالجنة ﴿ ونذيراً ﴾ من لم يجب إليه بالنار ﴿ ولا تُسأل عن أصحاب الجحيم ﴾ النار ، أي الكفار ما لهم لم يؤمنوا إنما عليك البلاغ ، وفي قراءة بجزم «تَسْأَلْ» نهياً .

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِۦمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٢

١٢٠ - ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملّتهم ﴾ دينهم ﴿ قل إن هدى الله ﴾ أي الإسلام ﴿ هو الهدى ﴾ وما عداه ضلال ﴿ ولئن ﴾ لامُ قَسَمٍ ﴿ اتبعت أهواءهم ﴾ التي يدعونك إليها ، فرضاً ﴿ بعد الذي جاءك من العلم ﴾ الوحي من الله ﴿ مالك من الله من ولي ﴾ يحفظك ﴿ ولا نصير ﴾ يمنعك منه .

١٢١ - ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ مبتدأ ﴿ يتلونه حق تلاوته ﴾ أي يقرؤونه كما أنزل ، والجملة حال وحق نصب على المصدر ، والخبر : ﴿ أولئك يؤمنون به ﴾ نزلت في جماعة قدموا من الحبشة وأسلموا ﴿ ومن يكفر به ﴾ أي بالكتاب المؤتى بأن يحرفه ﴿ فأولئك هم الخاسرون ﴾ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم .

١٢٢ - ﴿ يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ﴾ تقدم مثله .

١٢٣ - ﴿ واتقوا ﴾ خافوا ﴿ يوما لا تجزي ﴾ تغني ﴿ نفس عن نفس ﴾ فيه ﴿ شيئاً ولا يقبل منها عدل ﴾ فداء ﴿ ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون ﴾ يمنعون من عذاب الله .

١٢٤ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ ابتلى ﴾ اختبر ﴿ إبراهيم ﴾ وفي قراءة : « إبراهام » . ﴿ ربُّه بكلمات ﴾ بأوامر ونواه كلفه بها ، قيل : هي مناسك الحج ، وقيل : المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الشعر وقلم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة والختان والاستنجاء ﴿ فأتمهن ﴾ أداهن تامات ﴿ قال ﴾ تعالى له ﴿ إني جاعلك للناس إماماً ﴾ قدوة في الدين ﴿ قال ومن ذريتي ﴾ أولادي اجعل أئمة ﴿ قال لا ينال عهدي ﴾ بالإمامة ﴿ الظالمين ﴾ الكافرين منهم ، دل على أنه ينال غير الظالم .

١٢٥ - ﴿ وإذ جعلنا البيت ﴾ الكعبة ﴿ مثابة للناس ﴾ مرجعاً يثوبون إليه من كل جانب ﴿ وأمناً ﴾ مأمناً لهم من الظلم والإغارات الواقعة في غيره ، كان الرجل يلقى قاتل أبيه فيه فلا يهيجه ﴿ واتخذوا ﴾ أيها الناس ﴿ من مقام إبراهيم ﴾ هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت ﴿ مصلى ﴾ مكان صلاة بأن تصلوا خلفه ركعتي الطواف ، وفي قراءة بفتح الخاء خبر ﴿ وعهدنا الى ابراهيم وإسماعيل ﴾ أمرناهما ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ طهِّرا بيتي ﴾ من الأوثان ﴿ للطائفين والعاكفين ﴾ المقيمين فيه ﴿ والركع السجود ﴾ جمع راكع وساجد المصلين . ١٢٦ - ﴿ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا ﴾ المكان ﴿ بلداً آمناً ﴾ ذا أمن وقد أجاب الله دعاءه فجعله حرماً لا يسفك فيه دم إنسان ولا يظلم فيه أحد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه ﴿ وارزق أهله من الثمرات ﴾ وقد فعل بنقل الطائف من الشام إليه وكان أقفر لا زرع فيه ولا ماء ﴿ من آمن منهم بالله واليوم الآخر ﴾ بدل من أهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله : (لا ينال عهدي الظالمين) ﴿ قال ﴾ تعالى ﴿ و ﴾ أرزق ﴿ من كفر فأُمَتِّعُهُ ﴾ بالتشديد والتخفيف في الدنيا بالرزق ﴿ قليلاً ﴾ مدة حياته ﴿ ثم أضطره ﴾ ألجئه في الآخرة ﴿ إلى عذاب النار ﴾ فلا يجد عنها محيصاً ﴿ وبئس المصير ﴾ المرجع هي .

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ
لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا
مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ
وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن يَرْغَبُ عَن
مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ
وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ
قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ
وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ
إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا
وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٢٧ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ يرفع إبراهيم القواعد ﴾ الأسس أو الجدر ﴿ من البيت ﴾ يبنيه ، متعلق بيرفع ﴿ وإسماعيل ﴾ عطف على إبراهيم يقولان : ﴿ ربنا تقبل منا ﴾ بناءنا ﴿ إنك أنت السميع ﴾ للقول ﴿ العليم ﴾ بالفعل .

١٢٨ - ﴿ ربنا واجعلنا مسلمَيْن ﴾ منقادين ﴿ لك و ﴾ اجعل ﴿ من ذرِّيتنا ﴾ أولادنا ﴿ أمة ﴾ جماعة ﴿ مسلمة لك ﴾ و«مِنْ» للتبعيض ، وأتى به لتقدم قوله : (لا ينال عهدي الظالمين) ﴿ وأرنا ﴾ علِّمنا ﴿ مناسكنا ﴾ شرائع عبادتنا أو حجنا ﴿ وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ﴾ سألاه التوبة مع عصمتها تواضعاً وتعليماً لذريتهما .

١٢٩ - ﴿ ربنا وابعث فيهم ﴾ أي أهل البيت ﴿ رسولاً منهم ﴾ من أنفسهم ، وقد أجاب الله دعاءه بمحمد ﷺ ﴿ يتلو عليهم آياتك ﴾ القرآن ﴿ ويعلمهم الكتاب ﴾ القرآن ﴿ والحكمة ﴾ أي ما فيه من الأحكام ﴿ ويزكيهم ﴾ يطهرهم من الشرك ﴿ إنك أنت العزيز ﴾ الغالب ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

١٣٠ - ﴿ ومن ﴾ أي لا ﴿ يرغب عن ملة إبراهيم ﴾ فيتركها ﴿ إلا من سَفِه نفسه ﴾ جهل أنها مخلوقة لله يجب عليها عبادته أو استخف بها وامتهنها ﴿ ولقد اصطفيناه ﴾ اخترناه ﴿ في الدنيا ﴾ بالرسالة والخلة ﴿ وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴾ الذين لهم الدرجات العلى .

١٣١ - واذكر ﴿ إذ قال له ربه أسلِمْ ﴾ انقد لله وأخلص له دينك ﴿ قال أسلمت لرب العالمين ﴾ .

١٣٢ - ﴿ ووصَّى ﴾ وفي قراءة أوصى ﴿ بها ﴾ بالملة ﴿ إبراهيم بنيه ويعقوب ﴾ بنيه ، قال : ﴿ يابني إن الله اصطفى لكم الدين ﴾ دين الإسلام ﴿ فلا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون ﴾ نهى عن تركِ الإسلام وأمر بالثبات عليه الى مصادفة الموت .

١٣٣ - ولما قال اليهود للنبي : ألستَ تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية ؟ نزل : ﴿ أم كنتم شهداء ﴾ حضوراً ﴿ إذ حضر يعقوبَ الموت إذ ﴾ بدل من «إذ» قبله ﴿ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي ﴾ بعد موتي ﴿ قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ﴾ عد إسماعيلَ من الآباء تغليب ، ولأن العم بمنزلة الأب ﴿ إلهاً واحداً ﴾ بدل من إلهك ﴿ ونحن له مسلمون ﴾ وأم بمعنى همزة الإنكار ، أي لم تحضروه وقت موته فكيف تنسبون إليه مالا يليق به .

١٣٤ - ﴿ تلك ﴾ مبتدأ ، والإشارة إلى إبراهيم ويعقوب وبنيهما ، وأُنِّث لتأنيث خبره ﴿ أُمة قد خلت ﴾ سلفت ﴿ لها ماكسبت ﴾ من العمل أي جزاؤه ، استئناف ﴿ ولكم ﴾ الخطاب لليهود ﴿ ماكسبتم ولا تُسألون عما كانوا يعملون ﴾ كما لا يسألون عن عملكم ، والجملة تأكيد لما قبلها .

وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةًۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٣٥ - ﴿ وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا ﴾ أو للتفصيل ، وقائل الأول يهود المدينة ، والثاني نصارى نجران ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ بل ﴾ نتبع ﴿ ملة إبراهيم حنيفاً ﴾ حال من إبراهيم ، مائلاً عن الأديان كلها الى الدين القيِّم ﴿ وما كان من المشركين ﴾ .

١٣٦ - ﴿ قولوا ﴾ خطاب للمؤمنين ﴿ آمنا بالله وما أنزل إلينا ﴾ من القرآن ﴿ وما أنزل الى إبراهيم ﴾ من الصحف العشر ﴿ وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ﴾ أولاده ﴿ وما أوتي موسى ﴾ من التوراة ﴿ وعيسى ﴾ من الإنجيل ﴿ وما أوتي النبيون من ربهم ﴾ من الكتب والآيات ﴿ لا نُفرِّق بين أحد منهم ﴾ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود والنصارى ﴿ ونحن له مسلمون ﴾ .

١٣٧ - ﴿ فإن آمنوا ﴾ أي اليهود والنصارى ﴿ بمثل ﴾ مثل ، والباء زائدة ﴿ ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوْا ﴾ عن الإيمان به ﴿ فإنما هم في شقاق ﴾ خلاف معكم ﴿ فسيكفيكهم الله ﴾ يا محمد شقاقهم ﴿ وهو السميع ﴾ لأقوالهم ﴿ العليم ﴾ بأحوالهم وقد كفاه إياهم بقتل قُرَيْظَةَ ، وَنَفْيِ النَّضِيرِ ، وضرب الجزية عليهم .

١٣٨ - ﴿ صِبغَةَ الله ﴾ مصدر مؤكد لآمنا ، ونصبه بفعل مقدر ، أي : صبغنا الله ، والمراد بها دينه الذي فطر الناس عليه ، لظهور أثره على صاحبه كالصبغ في الثوب ﴿ ومن ﴾ أي لا أحد ﴿ أحسن من الله صبغة ﴾ تمييز ﴿ ونحن له عابدون ﴾ قال اليهود للمسلمين : نحن أهل الكتاب الأول ، وقبلتنا أقدم ، ولم تكن الأنبياء من العرب ، ولو كان محمد نبياً لكان منا ، فنزل :

١٣٩ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ أتحاجوننا ﴾ تخاصموننا ﴿ في الله ﴾ أن اصطفى نبياً من العرب ﴿ وهو ربنا وربكم ﴾ فله أن يصطفي من يشاء ﴿ ولنا أعمالنا ﴾ نجازى بها ﴿ ولكم أعمالكم ﴾ تجازون بها ، فلا يبعد أن يكون في أعمالنا ما نستحق به الإكرام ﴿ ونحن له مخلصون ﴾ الدين والعمل دونكم فنحن أولى بالاصطفاء ، والهمزة للإنكار ، والجمل الثلاث أحوال . ١٤٠ - ﴿ أم ﴾ بل ﴿ تقولون ﴾ بالتاء والياء ﴿ إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هوداً أو نصارى قل ﴾ لهم ﴿ أأنتم أعلم أم الله ﴾ أي الله أعلم . وقد برَّأ منهما إبراهيم بقوله : (ماكان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً) والمذكورون معه تبع له ﴿ ومن أظلم ممن كتم ﴾ أخفى عن الناس ﴿ شهادة عنده ﴾ كائنة ﴿ من الله ﴾ أي لا أحد أظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله في التوراة لإبراهيم بالحنيفية ﴿ وماالله بغافل عما تعملون ﴾ تهديد لهم ١٤١ - ﴿ تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولا تُسألون عماكانوا يعملون ﴾ تقدم مثله .

۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

الحزب ٣

١٤٢ ـ ﴿ سيقول السفهاء ﴾ الجهال ﴿ من الناس ﴾ اليهود والمشركين ﴿ ما ولّاهم ﴾ أيّ شيء صرف النبي ﷺ والمؤمنين ﴿ عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ على استقبالها في الصلاة ، وهي بيت المقدس ، والإتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الإخبار بالغيب ﴿ قل لله المشرق والمغرب ﴾ أي الجهات كلها فيأمر بالتوجه الى أي جهة شاء لا اعتراض عليه ﴿ يهدي من يشاء ﴾ هدايته ﴿ إلى صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ دين الإسلام ، أي ومنهم أنتم ؛ دل على هذا :

١٤٣ـ ﴿ وكذلك ﴾ كما هديناكم إليه ﴿ جعلناكم ﴾ يا أمة محمد ﴿ أمة وسطاً ﴾ خياراً عدولاً ﴿ لتكونوا شهداء على الناس ﴾ يوم القيامة أنَّ رسلهم بلّغتهم ﴿ ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ أنه بلغكم ﴿ وما جعلنا ﴾ صيرنا ﴿ القبلة ﴾ لك الآن ، الجهة ﴿ التي كنت عليها ﴾ أولا ، وهي الكعبة ، وكان ﷺ يصلي إليها فلما هاجر أمر باستقبال بيت المقدس تألفاً لليهود ، فصلى إليه ستة أو سبعة عشر شهراً ، ثم حول ﴿ إلا لنعلم ﴾ علم ظهور ﴿ من يتبع الرسول ﴾ فيصدقه ﴿ ممن ينقلب على عقبيه ﴾ أي يرجع إلى الكفر ، شكاً في الدين وظناً أن النبي ﷺ في حيرة من أمره ، وقد ارتد لذلك جماعة ﴿ وإن ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي : وانها ﴿ كانت ﴾ أي التولية إليها ﴿ لكبيرة ﴾ شاقة على الناس ﴿ إلا على الذين هدى الله ﴾ منهم ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ أي صلاتكم إلى بيت المقدس ، بل يثيبكم عليه ، لأن سبب نزولها السؤال عمن مات قبل التحويل ﴿ إن الله بالناس ﴾ المؤمنين ﴿ لرؤوف رحيم ﴾ في عدم إضاعة أعمالهم ، والرأفةُ شدة الرحمة ، وقدَّم الأبلغ للفاصلة .

١٤٤ ـ ﴿ قد ﴾ للتحقيق ﴿ نرى تقلُّب ﴾ تصرف ﴿ وجهك في ﴾ جهة ﴿ السماء ﴾ متطلعاً الى الوحي ومتشوقاً للأمر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لأنها قبلة إبراهيم ولأنه أدعى الى إسلام العرب ﴿ فلنولينك ﴾ نحولنك ﴿ قبلة ترضاها ﴾ تحبها ﴿ فولِّ وجهك ﴾ استقبل في الصلاة ﴿ شطر ﴾ نحو ﴿ المسجد الحرام ﴾ أي الكعبة ﴿ وحيث ما كنتم ﴾ خطاب للأمة ﴿ فولُّوا وجوهكم ﴾ في الصلاة ﴿ شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه ﴾ أي التولي الى الكعبة ﴿ الحق ﴾ الثابت ﴿ من ربهم ﴾ لما في كتبهم من نَعْتِ النبي ﷺ من أنه يتحول إليها ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾ بالتاء [تعلمون]أيها المؤمنون من امتثال أمره وبالياء [يعملون] أي اليهود من إنكار أمر القبلة .

١٤٥ ـ ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ﴾ على صدقك في أمر القبلة ﴿ ما تبعوا ﴾ أي لا يتبعون ﴿ قبلتك ﴾ عناداً ﴿ وما أنت بتابعٍ قبلتهم ﴾ قَطْعٌ لطمعه في إسلامهم وطمعهم في عَوْدِهِ إليها ﴿ وما بعضهم بتابع قبلة بعض ﴾ أي اليهود قبلة النصارى وبالعكس ﴿ ولئن اتبعت أهواءهم ﴾ التي يدعونك إليها ﴿ من بعد ما جاءك من العلم ﴾ الوحي ﴿ انك إذاً ﴾ إن اتبعتهم فرضاً ﴿ لمن الظالمين ﴾ .

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ
فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن
رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ
فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا
ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ
شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ
يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذْكُرُونِىٓ
أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) ● ادغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٤٦ ـ ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه ﴾ أي محمداً ﴿ كما يعرفون أبناءهم ﴾ بنعته في كتبهم ، قال ابن سلام : لقد عرفته حين رأيته كما أعرف ابني ، ومعرفتي لمحمد أشد ﴿ وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق ﴾ نعته ﴿ وهم يعلمون ﴾ هذا الذي أنت عليه .

١٤٧ ـ ﴿ الحق ﴾ كائن ﴿ من ربك فلا تكونَنَّ من الممترين ﴾ الشاكين فيه أي من هذا النوع ، فهو أبلغ من لا تمتر.

١٤٨ ـ ﴿ ولكل ﴾ من الأمم ﴿ وجهة ﴾ قبلة ﴿ هو موليها ﴾ وجهه في صلاته . وفي قراءة : (مُوَلَّاهَا) ﴿ فاستبقوا الخيرات ﴾ بادروا الى الطاعات وقبولها ﴿ أين ماتكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ يجمعكم يوم القيامة فيجازيكم بأعمالكم ﴿ إن الله على كل شيء قدير ﴾ .

١٤٩ ـ ﴿ ومن حيث خرجت ﴾ لسفر ﴿ فولِّ وجهك شطر المسجد الحرام وإنه لَلحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون ﴾ بالتاء [تعملون] والياء [يعملون] تقدم مثله وكرره ، لبيان تساوي حكم السفر وغيره .

١٥٠ ـ ﴿ ومن حيث خرجت فولِّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ كرره للتأكيد ﴿ لئلا يكون للناس ﴾ اليهود أو المشركين ﴿ عليكم حجة ﴾ أي مجادلة في التولي الى غيره لتنتفي مجادلتهم لكم من قول اليهود : يجحد ديننا ويتبع قبلتنا ، وقول المشركين : يدعي ملة إبراهيم ويخالف قبلته ﴿ إلا الذين ظلموا منهم ﴾ بالعناد ، فإنهم يقولون : ما تحول إليها إلا ميلاً إلى دين آبائه ، والاستثناء متصل ، والمعنى : لا يكون لأحد عليكم كلام إلا كلام هؤلاء ﴿ فلا تخشوهم ﴾ تخافوا جدالهم في التولي إليها ﴿ واخشوني ﴾ بامتثال أمري ﴿ ولأتم ﴾ عطف على «لئلا يكون» ﴿ نعمتي عليكم ﴾ بالهداية الى معالم دينكم ﴿ ولعلكم تهتدون ﴾ الى الحق .

١٥١ ـ ﴿ كما أرسلنا ﴾ متعلق بأتم ، أي إتماماً كإتمامها بإرسالنا ﴿ فيكم رسولاً منكم ﴾ محمداً ﷺ ﴿ يتلو عليكم آياتنا ﴾ القرآن ﴿ ويزكيكم ﴾ يطهركم من الشرك ﴿ ويعلمكم الكتاب ﴾ القرآن ﴿ والحكمة ﴾ ما فيه من الأحكام ﴿ ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ﴾ . ١٥٢ ـ ﴿ فاذكروني ﴾ بالصلاة والتسبيح ونحوه ﴿ أذكركم ﴾ قيل معناه أجازيكم ، وفي الحديث عن الله : من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خيرٍ من ملئه ﴿ واشكروا لي ﴾ نعمتي بالطاعة ﴿ ولا تكفرونِ ﴾ بالمعصية . ١٥٣ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا استعينوا ﴾ على الآخرة ﴿ بالصبر ﴾ على الطاعة والبلاء ﴿ والصلاة ﴾ خصها بالذكر لتكررها وعظمها ﴿ إن الله مع الصابرين ﴾ بالعون .

وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

١٥٤ - ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله ﴾ هم ﴿ أموات بل ﴾ هم ﴿ أحياء ﴾ أرواحهم في حواصل طيور خضر ، تَسْرَحُ في الجنة حيث شاءت ، لحديث بذلك ﴿ ولكن لا تشعرون ﴾ تعلمون ما هم فيه .

١٥٥ - ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف ﴾ للعدو ﴿ والجوع ﴾ القحط ﴿ ونقص من الأموال ﴾ بالهلاك ﴿ والأنفس ﴾ بالقتل والموت والأمراض ﴿ والثمرات ﴾ بالجوائح أي لنختبرنكم فننظر أتصبرون أم لا ﴿ وبشر الصابرين ﴾ على البلاء بالجنة . ١٥٦ - وهم ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة ﴾ بلاء ﴿ قالوا إنا لله ﴾ ملكاً وعبيداً يفعل بنا مايشاء ﴿ وإنا إليه راجعون ﴾ في الآخرة فيجازينا ، وفي الحديث : « من استرجع عند المصيبة آجره الله فيها وأخلف الله عليه خيراً » . وفيه : أن مصباح النبي ﷺ طفيء ، فاسترجع ، فقالت عائشة : إنما هذا مصباح ، فقال : « كل ماساء المؤمنَ فهو مصيبة » رواه أبو داود في مراسيله .

ربع الحزب ٣

١٥٧ - ﴿ أولئك عليهم صلوات ﴾ مغفرة ﴿ من ربهم ورحمة ﴾ نعمة ﴿ وأولئك هم المهتدون ﴾ الى الصواب .

١٥٨ - ﴿ إن الصفا والمروة ﴾ جبلان بمكة ﴿ من شعائر الله ﴾ أعلام دينه ، جمع شعيرة ﴿ فمن حج البيت أو اعتمر ﴾ أي تلبس بالحج أو العمرة وأصلهما القصد والزيارة ﴿ فلا جناح عليه ﴾ إثم عليه ﴿ أن يَطوَّف ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الطاء ﴿ بهما ﴾ بأن يسعى بينهما سبعاً . نزلت لما كره المسلمون ذلك لأن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسحونهما . وعن ابن عباس أن السعي غير فرض ، لِمَا أفاده رَفْعُ الإثم من التخيير ؛ وقال الشافعي وغيره : ركن ، وبيَّن ﷺ فرضيته بقوله : « إن الله كتب عليكم السعي » رواه البيهقي وغيره ، وقال : « ابدؤوا بما بدأ الله به » يعني الصفا ، رواه مسلم ﴿ ومن تطوع ﴾ وفي قراءة بالتحتية وتشديد الطاء مجزوماً وفيه إدغام التاء فيها[يَطَّوَّعْ] ﴿ خيراً ﴾ أي بخير ، أي عمل مالم يجب عليه من طواف وغيره ﴿ فإن الله شاكر ﴾ لعمله بالإثابة عليه ﴿ عليم ﴾ به . ١٥٩ - ونزل في اليهود : ﴿ إن الذين يكتمون ﴾ الناس ﴿ ما أنزلنا من البينات والهدى ﴾ كآية الرجم ونعت محمد ﷺ ﴿ من بعد مابيَّناه للناس في الكتاب ﴾ التوراة ﴿ أولئك يلعنهم الله ﴾ يبعدهم من رحمته ﴿ ويلعنهم اللاعنون ﴾ الملائكة والمؤمنون ، أو كل شيء ، بالدعاء عليهم باللعنة . ١٦٠ - ﴿ إلا الذين تابوا ﴾ رجعوا عن ذلك ﴿ وأصلحوا ﴾ عملهم ﴿ وبيَّنوا ﴾ ماكتموا ﴿ فأولئك أتوب عليهم ﴾ أقبل توبتهم ﴿ وأنا التواب الرحيم ﴾ بالمؤمنين . ١٦١ - ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار ﴾ حال ﴿ أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ أي هم مستحقون ذلك في الدنيا والآخرة . والناس قيل : عام ، وقيل : المؤمنون .

١٦٢ - ﴿ خالدين فيها ﴾ أي اللعنة أوالنار المدلول بها عليها ﴿ لا يخفف عنهم العذاب ﴾ طَرْفَةَ عَيْنٍ ﴿ ولا هم ينظرون ﴾ يمهلون لتوبة أو لعذرة .

١٦٣ - ونزل لما قالوا صف لنا ربك : ﴿ وإلهكم ﴾ المستحق للعبادة منكم ﴿ إله واحد ﴾ لا نظير له في ذاته ولا في صفاته ﴿ لا إله إلا هو ﴾ هو ﴿ الرحمن الرحيم ﴾

إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ
وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ
بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ
ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ
ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ
أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم
بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

١٦٤ ـ وطلبوا آية على ذلك فنزل ﴿**إن في خلق السماوات والأرض**﴾ وما فيهما من العجائب ﴿**واختلاف الليل والنهار**﴾ بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان ﴿ **والفلك** ﴾ السفن ﴿ **التي تجري في البحر** ﴾ ولا ترسب ، موقرة ﴿ **بما ينفع الناس** ﴾ من التجارات والحمل ﴿ **وما أنزل الله من السماء من ماء** ﴾ مطر ﴿ **فأحيا به الأرض** ﴾ بالنبات ﴿ **بعد موتها** ﴾ يبسها ﴿ **وبث** ﴾ فرق ونشر به ﴿ **فيها من كل دابة** ﴾ لأنهم ينمون بالخصب الكائن عنه ﴿ **وتصريف الرياح** ﴾ تقليبها جنوباً وشمالاً ، حارةً وباردةً ﴿ **والسحاب** ﴾ الغيم ﴿ **المسخَّر** ﴾ المذلَّل بأمر الله تعالى يسير الى حيث شاء الله ﴿ **بين السماء والأرض** ﴾ بلا علاقة ﴿ **لآيات** ﴾ دالَّات على وحدانيته تعالى ﴿ **لقوم يعقلون** ﴾ يتدبرون .

١٦٥ ـ ﴿ **ومن الناس من يتخذ من دون الله** ﴾ أي غيره ﴿ **أنداداً** ﴾ أصناماً ﴿ **يحبونهم** ﴾ بالتعظيم والخضوع ﴿ **كحب الله** ﴾ أي كحبهم له ﴿ **والذين آمنوا أشد حباً لله** ﴾ من حبهم للأنداد ، لأنهم لا يعدلون عنه بحال ما ، والكفار يعدلون في الشدة الى الله . ﴿ **ولو ترى** ﴾ تبصر يا محمد ﴿ **الذين ظلموا** ﴾ باتخاذ الأنداد ﴿ **إذ يرون** ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول يبصرون ﴿ **العذاب** ﴾ لرأيت أمراً عظيماً ، وإذ بمعنى إذا ﴿ **أن** ﴾ أي لأن ﴿ **القوة** ﴾ القدرة والغلبة ﴿ **لله جميعا** ﴾ حال ﴿ **وأن الله شديد العذاب** ﴾ وفي قراءة يرى والفاعل ضمير السامع ، وقيل : الذين ظلموا فهي بمعنى يعلم و أن ومابعدها سدت مسد المفعولين ، وجواب لو محذوف والمعنى لو علموا في الدنيا شدة عذاب الله ، وأن القدرة لله وحده وقت معاينتهم له ، وهو يوم القيامة ، لما اتخذوا من دونه أنداداً .

١٦٦ ـ ﴿ **إذ** ﴾ بدل من إذ قبله ﴿ **تبرأ الذين اتُّبعوا** ﴾ أي الرؤساء ﴿ **من الذين اتَّبعوا** ﴾ أي أنكروا إضلالهم ﴿ **و** ﴾ قد ﴿ **رأوا العذاب وتقطعت** ﴾ عطف على تبرأ ﴿ **بهم** ﴾ عنهم ﴿ **الأسباب** ﴾ الوُصَل التي كانت بينهم في الدنيا من الأرحام والمودة .

١٦٧ ـ ﴿ **وقال الذين اتَّبعوا لو أن لنا كرَّةً** ﴾ رجعة الى الدنيا ﴿ **فنتبرأ منهم** ﴾ أي المتبوعين ﴿ **كما تبرءوا منا** ﴾ اليوم و لو للتمني ، و نتبرأ جوابه ﴿ **كذلك** ﴾ أي كما أراهم شدة عذابه وتبرأ بعضهم من بعض ﴿ **يريهم الله أعمالهم** ﴾ السيئة ﴿ **حسرات** ﴾ حال ، ندامات ٍ ﴿ **عليهم وما هم بخارجين من النار** ﴾ بعد دخولها . ١٦٨ ـ ونزل فيمن حرَّم السوائب ونحوها : ﴿ **يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً** ﴾ حال ﴿ **طيباً** ﴾ صفة مؤكدة أي مستلذاً ﴿ **ولا تتبعوا خطوات** ﴾ طرق ﴿ **الشيطان** ﴾ أي تزيينه ﴿ **إنه لكم عدو مبين** ﴾ بَيِّنُ العداوة . ١٦٩ ـ ﴿ **إنما يأمركم بالسوء** ﴾ الإثم ﴿ **والفحشاء** ﴾ القبيح شرعاً ﴿ **وأن تقولوا على الله مالا تعلمون** ﴾ من تحريم ما لم يحرم وغيره .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ
ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا
يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ
بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
﴿١٧١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ
وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ
لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ فَمَآ
أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ
بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٧٠ ـ ﴿ وإذا قيل لهم ﴾ أي الكفار ﴿ اتبعوا ما أنزل الله ﴾ من التوحيد وتحليل الطيبات ﴿ قالوا ﴾ لا ﴿ بل نتبع ما ألفينا ﴾ وجدنا ﴿ عليه آباءنا ﴾ من عبادة الأصنام وتحريم السوائب والبحائر، قال تعالى : ﴿ أ ﴾ يتبعونهم ﴿ وَلَوْ كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ﴾ من أمر الدين ﴿ ولا يهتدون ﴾ إلى الحق، والهمزةُ للإنكار .

١٧١ ـ ﴿ ومثل ﴾ صفة ﴿ الذين كفروا ﴾ ومن يدعوهم الى الهدى ﴿ كمثل الذي ينعق ﴾ يصوت ﴿ بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً ﴾ أي صوتا ولا يفهم معناه أي في سماع الموعظة وعدم تدبرها، كالبهائم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه، هم ﴿ صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون ﴾ الموعظة .

١٧٢ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيِّبات ﴾ حلالات ﴿ مارزقناكم واشكروا لله ﴾ على ماأحل لكم ﴿ إن كنتم إياه تعبدون ﴾ .

١٧٣ ـ ﴿ إنما حرم عليكم الميتة ﴾ أي أكلها، إذ الكلام فيه، وكذا مابعدها، وهي مالم يُذَكَّ شرعاً، وألحق بها بالسنة ما أبين من حيٍّ، وخُص منها السمك والجراد ﴿ والدم ﴾ أي المسفوح كما في الأنعام ﴿ ولحم الخنزير ﴾ خص اللحم لأنه معظم المقصود، وغيره تَبَعٌ له ﴿ وما أهل به لغير الله ﴾ أي ذبح على اسم غيره، والإهلال: رفع الصوت، وكانوا يرفعونه عند الذبح لآلهتهم ﴿ فمن اضطر ﴾ أي ألجأته الضرورة الى أكل شيء مما ذكر فأكله ﴿ غير باغ ﴾ خارج على المسلمين ﴿ ولا عادٍ ﴾ متعد عليهم بقطع الطريق ﴿ فلا إثم عليه ﴾ في أكله ﴿ إن الله غفور ﴾ لأوليائه ﴿ رحيم ﴾ بأهل طاعته، حيث وسع لهم في ذلك، وخرج الباغي والعادي، ويلحق بهما كل عاصٍ بسفره كالآبق والمكاس فلا يحل لهم أكل شيء من ذلك ما لم يتوبوا، وعليه الشافعي .

١٧٤ ـ ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ﴾ المشتمل على نعت محمد ﷺ وهم اليهود ﴿ ويشترون به ثمناً قليلاً ﴾ من الدنيا، يأخذونه بدله من سفلتهم فلا يظهرونه خوف فوته عليهم ﴿ أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ﴾ لأنها مآلهم ﴿ ولا يكلمهم الله يوم القيامة ﴾ غضباً عليهم ﴿ ولا يزكيهم ﴾ يطهرهم من دنس الذنوب ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ مؤلم هو النار .

١٧٥ ـ ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ﴾ أخذوها بدله في الدنيا ﴿ والعذاب بالمغفرة ﴾ المعدة لهم في الآخرة لو لم يكتموا ﴿ فما أصبرهم على النار ﴾ أي ماأشد صبرهم وهو تعجيب للمؤمنين من ارتكابهم موجباتها من غير مبالاة، وإلا فأي صبر لهم .

١٧٦ ـ ﴿ ذلك ﴾ الذي ذكر من أكلهم النار ومابعده ﴿ بأنّ ﴾ بسبب أن ﴿ الله نزَّل الكتاب بالحق ﴾ متعلق بنزل، فاختلفوا فيه حيث آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكتمه ﴿ وإن الذين اختلفوا في الكتاب ﴾ بذلك وهم اليهود، وقيل: المشركون في القرآن، حيث قال بعضهم: شعر، وبعضهم: سحر، وبعضهم: كهانة ﴿ لفي شقاق ﴾ خلاف ﴿ بعيد ﴾ عن الحق .

۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

نصف الحزب ٣

١٧٧ - ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم ﴾ في الصلاة ﴿ قبل المشرق والمغرب ﴾ نزل رداً على اليهود والنصارى حيث زعموا ذلك ﴿ ولكن البرَّ ﴾ أي ذا البر ، وقرىء بفتح الباء أي البار ﴿ من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب ﴾ أي الكتب ﴿ والنبيين وآتى المال على ﴾ مع ﴿ حبه ﴾ له ﴿ ذوي القربى ﴾ القرابة ﴿ واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ المسافر ﴿ والسائلين ﴾ الطالبين ﴿ وفي ﴾ فك ﴿ الرقاب ﴾ المكاتبين والأسرى ﴿ وأقام الصلاة وآتى الزكاة ﴾ المفروضة وماقبله من التطوع . ﴿ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ﴾ الله أو الناس ﴿ والصابرين ﴾ نصب على المدح ﴿ في البأساء ﴾ شدة الفقر ﴿ والضراء ﴾ المرض ﴿ وحين البأس ﴾ وقت شدة القتال في سبيل الله ﴿ أولئك ﴾ الموصوفون بما ذكر ﴿ الذين صدقوا ﴾ في إيمانهم أو ادعاء البر ﴿ وأولئك هم المتقون ﴾ الله .

١٧٨ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا كُتب ﴾ فرض ﴿ عليكم القصاص ﴾ المماثلة ﴿ في القتلى ﴾ وصفاً وفعلاً ﴿ الحر ﴾ يقتل ﴿ بالحر ﴾ ولا يقتل بالعبد ﴿ والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ﴾ وبينَّت السنة أن الذكر يقتل بها ، وأنه تعتبر المماثلة في الدين فلا يقتل مسلم ولو عبداً بكافر ولو حراً ﴿ فمن عفي له ﴾ من القاتلين ﴿ من ﴾ دم ﴿ أخيه ﴾ المقتول ﴿ شيء ﴾ بأن ترك القصاص منه ، وتنكيرُ شيء يفيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة ، وفي ذكر أخيه تعطف داع إلى العفو ، وإيذان بأن القتل لا يقطع أخوة الإيمان و من مبتدأ ، شرطية أو موصولة ، والخبر : ﴿ فاتباع ﴾ أي فعلى العافي اتباع للقاتل ﴿ بالمعروف ﴾ بأن يطالبه بالدية بلا عنف ، وترتيب الاتباع على العفو يفيد أن الواجب أحدهما ، وهو أحد قولي الشافعي ، والثاني : الواجب القصاص والدية بدل عنه ، فلو عفا ولم يسمها فلا شيء ، ورجح ﴿ و ﴾ على القاتل ﴿ أداء ﴾ للدية ﴿ إليه ﴾ أي العافي وهو الوارث ﴿ بإحسان ﴾ بلا مطل ولا بخس ﴿ ذلك ﴾ الحكم المذكور من جواز القصاص والعفو عنه على الدية ﴿ تخفيف ﴾ تسهيل ﴿ من ربكم ﴾ عليكم ﴿ ورحمة ﴾ بكم حيث وسَّع في ذلك ولم يحتم واحداً منهما كما حتم على اليهود القصاص وعلى النصارى الدية ﴿ فمن اعتدى ﴾ ظلم القاتل بأن قتله ﴿ بعد ذلك ﴾ أي العفو ﴿ فله عذاب أليم ﴾ مؤلم في الآخرة بالنار أو في الدنيا بالقتل .

١٧٩ - ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ أي بقاء عظيم ﴿ يا أولي الألباب ﴾ ذوي العقول ، لأن القاتل إذا علم أنه يُقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد قتله فشرع ﴿ لعلكم تتقون ﴾ القتل مخافة القَوِد .

١٨٠ - ﴿ كتب ﴾ فُرِض ﴿ عليكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ أي أسبابه ﴿ إن ترك خيراً ﴾ مالاً ﴿ الوصية ﴾ مرفوع بكتب ومتعلق بإذا إن كانت ظرفية ، ودال على جوابها إن كانت شرطية ، وجواب إن : أي : فليوص ﴿ للوالدين والأقربين بالمعروف ﴾ بالعدل ، بأن لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغني ﴿ حقاً ﴾ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله ﴿ على المتقين ﴾ الله ، وهذا منسوخ بآية الميراث ، وبحديث : « لا وصية لوارث » . رواه الترمذي .

١٨١ - ﴿ فمن بدَّله ﴾ أي الإيصاء من شاهد ووصي ﴿ بعد ما سمعه ﴾ علمه ﴿ فإنما إثمه ﴾ أي الإيصاء المبَدَّل ﴿ على الذين يبدلونه ﴾ فيه إقامة الظاهر مقام المضمر ﴿ إن الله سميع ﴾ لقول الموصي ﴿ عليم ﴾ بفعل الوصي فمجازٍ عليه .

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

١٨٢ ـ ﴿ فمن خاف من موص ﴾ مخففاً ومثقلاً ﴿ جنفاً ﴾ ميلاً عن الحق خطأ ﴿ أو إثماً ﴾ بأن تعمّد ذلك بالزيادة على الثلث ، أو تخصيص غني مثلاً ﴿ فأصلح بينهم ﴾ بين الموصي والموصَى له بالأمر بالعدل ﴿ فلا إثم عليه ﴾ في ذلك ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾ .

١٨٣ ـ ﴿ ياأيها الذين آمنوا كُتب ﴾ فرض ﴿ عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ من الأمم ﴿ لعلكم تتقون ﴾ المعاصي فإنه يكسر الشهوة التي هي مبدؤها .

١٨٤ ـ ﴿ أيّاماً ﴾ نصب بالصيام أو تصومون مقدراً ﴿ معدودات ﴾ أي قلائل أو مؤقتات بعدد معلوم وهي رمضان كما سيأتي وقلّله تسهيلاً على المكلفين. ﴿ فمن كان منكم ﴾ حين شهوده ﴿ مريضاً أو على سفر ﴾ أي مسافراً سفر القصر وأجهده الصوم في الحالين فأفطر ﴿ فعدَّة ﴾ فعليه عدة ما أفطر ﴿ من أيام أخر ﴾ يصومها بدله ﴿ وعلى الذين ﴾ لا ﴿ يطيقونه ﴾ لكبر أو مرض لا يرجى برؤه ﴿ فديةٌ ﴾ هي ﴿ طعام مسكين ﴾ أي قدر ما يأكله في يومه ، وهو مدٌّ من غالب قوت البلد لكل يوم ، وفي قراءة بإضافة فدية وهي للبيان وقيل : لا غير مقدرة ؛ وكانوا مخيرين في صدر الإسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، قال ابن عباس : إلا الحامل والمرضع إذا أفطرتا خوفاً على الولد فإنها باقية بلا نسخ في حقهما ﴿ فمن تطوع خيراً ﴾ بالزيادة على القدر المذكور في الفدية ﴿ فهو ﴾ أي التطوع ﴿ خير له ، وأن تصوموا ﴾ مبتدأ خبره ﴿ خير لكم ﴾ من الإفطار والفدية ﴿ إن كنتم تعلمون ﴾ أنه خير لكم فافعلوه .

١٨٥ ـ تلك الأيام ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر ، منه ﴿ هدى ﴾ حال ، هادياً من الضلالة ﴿ للناس وبينات ﴾ آيات واضحات ﴿ من الهدى ﴾ مما يهدي الى الحق من الأحكام ﴿ و ﴾ من ﴿ الفرقان ﴾ مما يفرق بين الحق والباطل ﴿ فمن شهد ﴾ حضر ﴿ منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ تقدم مثله ، وكرر لئلا يتوهم نسخه بتعميم من شهد ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ ولذا أباح لكم الفطر في المرض والسفر ، ولكون ذلك في معنى العلة أيضاً للأمر بالصوم ، عطف عليه : ﴿ ولتكملوا ﴾ بالتخفيف [ولِتُكمِلوا] والتشديد [وَلِتُكَمِّلُوا] ﴿ العدة ﴾ أي عدة صوم رمضان ﴿ ولتكبروا الله ﴾ عند إكمالها ﴿ على ماهداكم ﴾ أرشدكم لمعالم دينه ﴿ ولعلكم تشكرون ﴾ الله على ذلك . ١٨٦ ـ وسأل جماعة النبي ﷺ : أقريب ربنا فنناجيه ، أم بعيد فنناديه ؟ فنزل : ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ منهم بعلمي فأخبرهم بذلك ﴿ أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾ بإنالته ما سأل ﴿ فليستجيبوا لي ﴾ دعائي بالطاعة ﴿ وليؤمنوا ﴾ يداوموا على الإيمان ﴿ بي لعلهم يرشدون ﴾ يهتدون .

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

ربع الحزب ٣

١٨٧ - ﴿ أُحِلَّ لكم ليلة الصيام الرفث ﴾ بمعنى الإفضاء ﴿ إلى نسائكم ﴾ بالجماع ، نزل نسخاً لما كان في صدر الإسلام من تحريمه وتحريم الأكل والشرب بعد العشاء ﴿ هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ﴾ كناية عن تعانقهما أو احتياج كل منهما الى صاحبه ﴿ علم الله أنكم كنتم تختانون ﴾ تخونون ﴿ أنفسكم ﴾ بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لعمر وغيره واعتذروا الى النبي ﷺ ﴿ فتاب عليكم ﴾ قبل توبتكم ﴿ وعفا عنكم فالآن ﴾ إذ أحل لكم ﴿ باشروهن ﴾ جامعوهن ﴿ وابتغوا ﴾ اطلبوا ﴿ ما كتب الله لكم ﴾ أي أباحه من الجماع أو قدَّره من الولد ﴿ وكلوا واشربوا ﴾ الليل كله ﴿ حتى يتبيَّن ﴾ يظهر ﴿ لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ أي الصادق ، بيان للخيط الأبيض ، وبيان الأسود محذوف ، أي : من الليل . شبه مايبدو من البياض وما يمتد معه من الغبش بخيطين أبيض وأسود في الامتداد ﴿ ثم أتِمُّوا الصيام ﴾ من الفجر ﴿ الى الليل ﴾ أي الى دخوله بغروب الشمس ﴿ ولا تباشروهن ﴾ أي نساءكم ﴿ وأنتم عاكفون ﴾ مقيمون بنية الاعتكاف ﴿ في المساجد ﴾ متعلق بعاكفون ، نهي لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع امرأته ويعود ﴿ تلك ﴾ الأحكام المذكورة ﴿ حدود الله ﴾ حدَّها لعباده ليقفوا عندها ﴿ فلا تقربوها ﴾ أَبْلَغُ من لا تعتدوها المعبر به في آية أخرى ﴿ كذلك ﴾ كما بيَّن لكم ماذكر ﴿ يُبيِّن الله آياته للناس لعلهم يتقون ﴾ محارمه .

١٨٨ - ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم ﴾ أي يأكل بعضكم مال بعض ﴿ بالباطل ﴾ الحرام شرعاً كالسرقة والغصب ﴿ و ﴾ لا ﴿ تدلوا ﴾ تلقوا ﴿ بها ﴾ أي بحكومتها أو بالأموال رشوة ﴿ الى الحكام لتأكلوا ﴾ بالتحاكم ﴿ فريقاً ﴾ طائفة ﴿ من أموال الناس ﴾ متلبسين ﴿ بالإثم وأنتم تعلمون ﴾ أنكم مبطلون .

١٨٩ - ﴿ يسألونك ﴾ يامحمد ﴿ عن الأهلة ﴾ جمع هلال لِمَ تبدو دقيقة ، ثم تزيد حتى تمتلىء نوراً ، ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ هي مواقيت ﴾ جمع ميقات ﴿ للناس ﴾ يعلمون بها أوقات زرعهم ومتاجرهم وعُدَد نسائهم وصيامهم وإفطارهم ﴿ والحج ﴾ عطف على الناس أي يعلم بها وقته ، فلو استمرت على حالة لم يعرف ذلك ﴿ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ﴾ في الإحرام بأن تنقبوا فيها نقباً تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه برّاً ﴿ ولكنَّ البرَّ ﴾ أي ذا البر ﴿ من اتقى ﴾ الله بترك مخالفته ﴿ وأتوا البيوت من أبوابها ﴾ في الإحرام ﴿ واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ تفوزون . ١٩٠ - ولما صُدَّ ﷺ عن البيت عام الحديبية وصالح الكفار على أن يعود العام القابل ويُخلوا له مكة ثلاثة أيام ، وتجهز لعمرة القضاء ، وخافوا أن لا تفي قريش ويقاتلوهم ، وكره المسلمون قتالهم في الحَرَم والإحرام والشهر الحرام نزل : ﴿ وقاتلوا في سبيل الله ﴾ أي لإعلاء دينه ﴿ الذين يقاتلونكم ﴾ الكفار ﴿ ولا تعتدوا ﴾ عليهم بالابتداء بالقتال ﴿ إن الله لا يحب المعتدين ﴾ المتجاوزين ما حد لهم ، وهذا منسوخ بآية براءة أو بقوله :

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَـٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) ● ادغام، ومالا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٩١ - ﴿ **واقتلوهم حيث ثقفتموهم** ﴾ وجدتموهم ﴿ **وأخرجوهم من حيث أخرجوكم** ﴾ أي من مكة وقد فعل بهم ذلك عام الفتح ﴿ **والفتنة** ﴾ الشرك منهم ﴿ **أشد** ﴾ أعظم ﴿ **من القتل** ﴾ لهم في الحرم أو الإحرام الذي استعظمتموه ﴿ **ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام** ﴾ أي في الحرم ﴿ **حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم** ﴾ فيه ﴿ **فاقتلوهم** ﴾ فيه ، وفي قراءة بلا ألف في الأفعال الثلاثة ﴿ **كذلك** ﴾ القتل والإخراج ﴿ **جزاء الكافرين** ﴾ ١٩٢ - ﴿ **فإن انتهوا** ﴾ عن الكفر وأسلموا ﴿ **فإن الله غفور** ﴾ لهم ﴿ **رحيم** ﴾ بهم . ١٩٣ - ﴿ **وقاتلوهم حتى لا تكون** ﴾ توجد ﴿ **فتنة** ﴾ شرك ﴿ **ويكون الدين** ﴾ العبادة ﴿ **لله** ﴾ وحده لا يعبد سواه ﴿ **فإن انتهوا** ﴾ عن الشرك فلا تعتدوا عليهم ، دل على هذا : ﴿ **فلا عدوان** ﴾ اعتداء بقتل أو غيره ﴿ **إلا على الظالمين** ﴾ ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه . ١٩٤ - ﴿ **الشهر الحرام** ﴾ المحرَّم مقابل ﴿ **بالشهر الحرام** ﴾ فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم في مثله ، رَدٌّ لاستعظام المسلمين ذلك ﴿ **والحرمات** ﴾ جمع حرمة، ما يجب احترامه ﴿ **قصاص** ﴾ أي يقتص بمثلها إذا انتهكت ﴿ **فمن اعتدى عليكم** ﴾ بالقتال في الحرم أو الإحرام أو الشهر الحرام ﴿ **فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم** ﴾ سمى مقابلته اعتداء لشبهها بالمقابَل به في الصورة ﴿ **واتقوا الله** ﴾ في الانتصار وترك الاعتداء ﴿ **واعلموا أن الله مع المتقين** ﴾ بالعون والنصر . ١٩٥ - ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله** ﴾ طاعته بالجهاد وغيره ﴿ **ولا تلقوا بأيديكم** ﴾ أي أنفسكم والباء زائدة ﴿ **الى التهلكة** ﴾ الهلاك بالإمساك عن النفقة في الجهاد أو تركه لأنه يقوي العدو عليكم ﴿ **وأحسنوا** ﴾ بالنفقة وغيرها ﴿ **إن الله يحب المحسنين** ﴾ أي يثيبهم ١٩٦ - ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾ أدُّوهما بحقوقهما ﴿ **فإن أُحصرتم** ﴾ مُنعتم عن إتمامها بعدوٍّ ﴿ **فما استيسر** ﴾ تيسَّر ﴿ **من الهدي** ﴾ عليكم ، وهو شاة ﴿ **ولا تحلقوا رؤوسكم** ﴾ أي لا تتحللوا ﴿ **حتى يبلغ الهدي** ﴾ المذكور ﴿ **محله** ﴾ حيث يحل ذبحه ، وهو مكان الإحصار عند الشافعي ؛ فيذبح فيه بنية التحلل ، ويفرَّق على مساكينه ، ويحلق ، وبه يحصل التحلل ﴿ **فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه** ﴾ كقمل وصداع ، فحلق في الإحرام ﴿ **ففدية** ﴾ عليه ﴿ **من صيام** ﴾ ثلاثة أيام ﴿ **أو صدقة** ﴾ بثلاثة آصُعٍ من غالب قُوت البلد على ستة مساكين ﴿ **أو نسك** ﴾ أي ذبح شاة و«أو» للتخيير ، وألحق به من حلق لغير عذر لأنه أولى بالكفارة ، وكذا من استمتع بغير الحَلْق كالطيب واللبس والدهن لعذر أو غيره ﴿ **فإذا أمنتم** ﴾ العدو بأن ذهب أو لم يكن ﴿ **فمن تمتع** ﴾ استمتع ﴿ **بالعمرة** ﴾ أي بسبب فراغه منها بمحظورات الإحرام ﴿ **الى الحج** ﴾ أي الى الإحرام به بأن يكون أحرم بها في أشهره ﴿ **فما استيسر** ﴾ تيسر ﴿ **من الهدي** ﴾ عليه ، وهو شاة يذبحها بعد الإحرام به ، والأفضل يوم النحر ﴿ **فمن لم يجد** ﴾ الهدي لفَقْدِه أو فَقْد ثمنه ﴿ **فصيامُ** ﴾ أي فعليه صيام ﴿ **ثلاثة أيام في الحج** ﴾ أي في حال الإحرام به ، فيجب حينئذ أن يُحْرِمَ قبل السابع من ذي الحجة، والأفضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة ، ولا يجوز صومها أيامَ التشريق على أصح قولي الشافعي ﴿ **وسبعة إذا رجعتم** ﴾ الى وطنكم مكة أو غيرها، وقيل: إذا فرغتم من أعمال الحج، وفيه التفات عن الغيبة ﴿ **تلك عشرة كاملة** ﴾ جملة تأكيد لما قبلها . ﴿ **ذلك** ﴾ الحكم المذكور من وجوب الهدي أو الصيام على من تمتع ﴿ **لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام** ﴾ بأن لم يكونوا على دون مرحلتين من الحرم عند الشافعي ، فإن كان فلا دم عليه ولا صيام وإن تمتع . وفي ذكر «الأهل» إشعارٌ باشتراط الاستيطان ، فلو أقام قبل أشهر الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه ذلك ، وهو أحد وجهين عند الشافعي ، والثاني: لا ، والأهل كناية عن النفس ، وألحق بالمتمتع فيما ذكر بالسنة: القارن ، وهو من أحرم بالعمرة والحج معاً ، أو يدخل الحج عليها قبل الطواف ﴿ **واتقوا الله** ﴾ فيما يأمركم به وينهاكم عنه ﴿ **واعلموا أن الله شديد العقاب** ﴾ لمن خالفه .

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ
يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن
تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ
عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ
وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ
لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾
فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ
خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١٩٧ - ﴿ **الحج** ﴾ وقته ﴿ **اشهر معلومات** ﴾ شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة وقيل: كله ﴿ **فمن فرض** ﴾ على نفسه ﴿ **فيهن الحج** ﴾ بالاحرام به ﴿ **فلا رفث** ﴾ جماع فيه ﴿ **ولا فسوقٌ** ﴾ معاص ﴿ **ولا جدال** ﴾ خصام ﴿ **في الحج** ﴾ وفي قراءة بفتح الاولين والمراد في الثلاثة النهي ﴿ **وما تفعلوا من خير** ﴾ كصدقة ﴿ **يعلمه الله** ﴾ فيجازيكم به . ونزل في أهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كَلًّا على الناس: ﴿ **وتزوَّدوا** ﴾ مايبلغكم لسفركم ﴿ **فإن خير الزاد التقوى** ﴾ مايُتَّقى به سؤال الناس وغيره ﴿ **واتقون يا أولي الألباب** ﴾ ذوي العقول .

١٩٨ - ﴿ **ليس عليكم جناح** ﴾ في ﴿ **أن تبتغوا** ﴾ تطلبوا ﴿ **فضلاً** ﴾ رزقاً ﴿ **من ربكم** ﴾ بالتجارة في الحج ، نزل رداً لكراهتهم ذلك ﴿ **فإذا أفضتم** ﴾ دفعتم ﴿ **من عرفات** ﴾ بعد الوقوف بها ﴿ **فاذكروا الله** ﴾ بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية والتهليل والدعاء ﴿ **عند المشعر الحرام** ﴾ هو جبل في آخر المزدلفة يقال له: قُزَح وفي الحديث «انه ﷺ وقف به يذكر الله ويدعو حتى أسفر جدّاً» رواه مسلم ﴿ **واذكروه كما هداكم** ﴾ لمعالم دينه ومناسك حجه والكافُ للتعليل ﴿ **وإنْ** ﴾ مخففة ﴿ **كنتم من قبله** ﴾ قبل هداه ﴿ **لمن الضالين** ﴾ **١٩٩** - ﴿ **ثم أفيضوا** ﴾ يا قريش ﴿ **من حيث أفاض الناس** ﴾ أي من عرفة بأن تقفوا بها معهم وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعاً عن الوقوف معهم ، وثم للترتيب في الذكر ﴿ **واستغفروا الله** ﴾ من ذنوبكم ﴿ **إن الله غفور** ﴾ للمؤمنين ﴿ **رحيم** ﴾ بهم .

٢٠٠ - ﴿ **فإذا قضيتم** ﴾ أدّيتم ﴿ **مناسككم** ﴾ عبادات حجكم بأن رميتم جمرة العَقَبَةِ وطفتم واستقررتم بمِنًى ﴿ **فاذكروا الله** ﴾ بالتكبير والثناء ﴿ **كذكركم آباءكم** ﴾ كما كنتم تذكرونهم عند فراغ حجكم بالمفاخرة ﴿ **أو أشد ذكراً** ﴾ من ذكركم إياهم، ونصب أشد على الحال من ذكر المنصوب باذكروا ، إذ لو تأخر عنه لكان صفة له ﴿ **فمن الناس من يقول ربنا آتنا** ﴾ نصيبنا ﴿ **في الدنيا** ﴾ فيؤتاه فيها ﴿ وماله في الآخرة من خلاق ﴾ نصيب .**٢٠١** - ﴿ **ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة** ﴾ نعمة ﴿ **وفي الآخرة حسنة** ﴾ هي الجنة ﴿ **وقنا عذاب النار** ﴾ بعدم دخولها ، وهذا بيان لما كان عليه المشركون ولحال المؤمنين ، والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد بالثواب عليه بقوله : **٢٠٢** - ﴿ **أولئك لهم نصيب** ﴾ ثواب ﴿ **من** ﴾ من أجل ﴿ **ماكسبوا** ﴾ عملوا من الحج والدعاء ﴿ **والله سريع الحساب** ﴾ يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من أيام الدنيا لحديث بذلك .

۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٢١٠﴾

الحزب ٤

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢٠٣ - ﴿ واذكروا الله ﴾ بالتكبير عند رمي الجمرات ﴿ في أيام معدودات ﴾ أي أيام التشريق الثلاثة ﴿ فمن تعجل ﴾ أي استعجل بالنفر من منى ﴿ في يومين ﴾ أي في ثاني أيام التشريق بعد رمي جماره ﴿ فلا إثم عليه ﴾ بالتعجيل ﴿ ومن تأخر ﴾ بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره ﴿ فلا إثم عليه ﴾ بذلك ، أي هم مخيَّرون في ذلك ، ونفي الإثم ﴿ لمن اتقى ﴾ الله في حجه لأنه الحاج في الحقيقة ﴿ واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون ﴾ في الآخرة فيجازيكم بأعمالكم . ٢٠٤ - ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ﴾ ولا يعجبك في الآخرة لمخالفته لاعتقاده ﴿ ويُشهد اللَّهَ على ما في قلبه ﴾ أنه موافق لقوله ﴿ وهو ألد الخصام ﴾ شديد الخصومة لك ولأتباعك لعداوته لك ، وهو الأخنس بن شريق كان منافقاً حلو الكلام للنبي ﷺ يحلف انه مؤمن به ومحب له فيدنى مجلسه ، فأكذبه الله في ذلك ، ومر بزرع وحُمُر لبعض المسلمين فأحرقه وعقرها ليلاً ، كما قال تعالى : ٢٠٥ - ﴿ وإذا تولى ﴾ انصرف عنك ﴿ سعى ﴾ مشى ﴿ في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ﴾ من جملة الفساد ﴿ والله لا يحب الفساد ﴾ اي لا يرضى به . ٢٠٦ - ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في فعلك ﴿ أخذته العزة ﴾ حملته الأنفة والحمية على العمل ﴿ بالإثم ﴾ الذي أُمِرَ باتقائه ﴿ فحسبه ﴾ كافيه ﴿ جهنم ولبئس المهاد ﴾ الفراش هي . ٢٠٧ - ﴿ ومن الناس من يشري ﴾ يبيع ﴿ نفسه ﴾ أي يبذلها في طاعة الله ﴿ ابتغاء ﴾ طلب ﴿ مرضات الله ﴾ رضاه ، وهو صهيب ، لما آذاه المشركون هاجر الى المدينة وترك لهم ماله ﴿ والله رؤوف بالعباد ﴾ حيث أرشدهم لما فيه رضاه .

٢٠٨ - ونزل في عبد الله بن سلام وأصحابه لما عظموا السبت وكرهوا الإبل بعد الإسلام : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السِّلم ﴾ بفتح السين وكسرها الإسلام ﴿ كافة ﴾ حال من «السلم» أي في جميع شرائعه ﴿ ولا تتبعوا خطوات ﴾ طرق ﴿ الشيطان ﴾ أي تزيينه بالتفريق ﴿ إنه لكم عدو مبين ﴾ بيِّن العداوة . ٢٠٩ - ﴿ فإن زللتم ﴾ ملتم عن الدخول في جميعه ﴿ من بعد ما جاءتكم البينات ﴾ الحجج الظاهرة على أنه حق ﴿ فاعلموا أن الله عزيز ﴾ لا يعجزه شيء عن انتقامه منكم ﴿ حكيم ﴾ في صنعه . ٢١٠ - ﴿ هل ﴾ ما ﴿ ينظرون ﴾ ينتظر التاركون الدخول فيه ﴿ إلا أن يأتيهم الله ﴾ أي أمره ، كقوله : أو يأتي أمر ربك أي عذابه ﴿ في ظُلَلٍ ﴾ جمع ظلة ﴿ من الغمام ﴾ السحاب ﴿ والملائكة وقضي الأمر ﴾ تم أمر هلاكهم ﴿ والى الله ترجع الأمور ﴾ بالبناء للمفعول والفاعل في الآخرة فيجازي كلاً بعمله .

سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّۦنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢١١ ـ ﴿ سل ﴾ يا محمد ﴿ بني اسرائيل ﴾ تبكيتاً ﴿ كم آتيناهم ﴾ كم استفهامية معلقة سل عن المفعول الثاني ، وهي ثاني مفعول آتينا ومميزها ﴿ من آية بينة ﴾ ظاهرة ، كفلق البحر ، وإنزال المن والسلوى ، فبدَّلوها كفراً ﴿ ومن يبدّل نعمة الله ﴾ أي ما أنعم به عليه من الآيات لأنها سبب الهداية ﴿ من بعد ما جاءته ﴾ كفراً ﴿ فإن الله شديد العقاب ﴾ له .

٢١٢ ـ ﴿ زُيِّن للَّذين كفروا ﴾ من أهل مكة ﴿ الحياة الدنيا ﴾ بالتمويه فأحبوها ﴿ و ﴾ هم ﴿ يسخرون من الذين آمنوا ﴾ لفقرهم ، كبلال وعمَّار وصهيب ، أي يستهزئون بهم ويتعالَوْن عليهم بالمال ﴿ والذين اتقوا ﴾ الشركَ وهم هؤلاء ﴿ فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ أي رزقاً واسعاً في الآخرة أو الدنيا ، بأن يملك المسخور منهم أموال الساخرين ورقابهم . ٢١٣ ـ ﴿ كان الناس أمة واحدةً ﴾ على الإيمان فاختلفوا بأن آمن بعضٌ وكفر بعضٌ ﴿ فبعث الله النبيين ﴾ إليهم ﴿ مبشرين ﴾ من آمن بالجنة ﴿ ومنذرين ﴾ من كفر بالنار ﴿ وأنزل معهم الكتاب ﴾ بمعنى «الكُتُب» ﴿ بالحق ﴾ متعلق بأنزل ﴿ ليحكم ﴾ به ﴿ بين الناس فيما اختلفوا فيه ﴾ من الدين ﴿ وما اختلف فيه ﴾ أي الدين ﴿ إلا الذين أوتوه ﴾ أي الكتاب فآمن بعض وكفر بعض ﴿ من بعد ما جاءتهم البينات ﴾ الحجج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلف ، وهي وما بعدها مقدم على الاستثناء في المعنى ﴿ بغياً ﴾ من الكافرين ﴿ بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من ﴾ للبيان ﴿ الحق بإذنه ﴾ بإرادته ﴿ والله يهدي من يشاء ﴾ هدايته ﴿ إلى صراط مستقيم ﴾ طريق الحق .

٢١٤ ـ ونـزل في جهد أصاب المسلمين ﴿ أم ﴾ بل، ﴿ حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمَّا ﴾ لم ﴿ يأتكم مثل ﴾ شبه ما أتى ﴿ الذين خلوا من قبلكم ﴾ من المؤمنين من المحن فتصبروا كما صبروا ﴿ مسَّتهم ﴾ جملة مستأنفة مبينة ماقبلها ﴿ البأساء ﴾ شدة الفقر ﴿ والضراء ﴾ المرض ﴿ وزُلزلوا ﴾ أزعجوا بأنواع البلاء ﴿ حتى يقولَ ﴾ بالنصب والرفع أي قال ﴿ الرسول والذين آمنوا معه ﴾ استبطاءً للنصر لتناهي الشدة عليهم ﴿ متى ﴾ يأتي ﴿ نصر الله ﴾ الذي وُعِدناه؟ فأجيبوا من قِبَل الله ﴿ ألا إن نصر الله قريبٌ ﴾ إتيانه . ٢١٥ ـ ﴿ يسألونك ﴾ يا محمد ﴿ ماذا ينفقون ﴾ أي الذي ينفقونه والسائل عمرو بن الجموح ، وكان شيخاً ذا مال فسأل النبيَّ ﷺ عما ينفق وعلى من ينفق ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ ماأنفقتم من خير ﴾ بيان لـ «ما» شامل للقليل والكثير ، وفيه بيان المنفق الذي هو أحد شقي السؤال ، وأجاب عن المصرف الذي هو الشق الآخر بقوله : ﴿ فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ أي هم أولى به ﴿ وماتفعلوا من خير ﴾ إنفاق أو غيره ﴿ فإن الله به عليم ﴾ فمجازٍ عليه .

كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ
شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ
وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ
ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ
عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ
حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ
مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ
أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ
هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ
ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ
وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ
أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٢١٦ ـ ﴿ كُتب ﴾ فرض ﴿ عليكم القتال ﴾ للكفار ﴿ وهو كُرْهٌ ﴾ مكروه ﴿ لكم ﴾ طبعاً لمشقته ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ﴾ لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم في القتال وإن كرهتموه خيراً لأن فيه إما الظفر والغنيمة أو الشهادة والأجر وفي تركه وإن أحببتموه شراً لأن فيه الذل والفقر وحرمان الأجر ﴿ والله يعلم ﴾ ماهو خير لكم ﴿ وأنتم لا تعلمون ﴾ ذلك فبادروا الى مايأمركم به .

٢١٧ ـ وأرسل النبي ﷺ أول سراياه وعليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي آخر يوم من جمادى الآخرة والتبس عليهم برجب فعيرهم الكفار باستحلاله فنزل : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام ﴾ المحرم ﴿ قتالٍ فيه ﴾ بدل اشتمال ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ قتال فيه كبير ﴾ عظيم وزراً مبتدأ وخبر ﴿ وصدٌّ ﴾ مبتدأ منع للناس ﴿ عن سبيل الله ﴾ دينه ﴿ وكفر به ﴾ بالله ﴿ و ﴾ صد عن ﴿ المسجد الحرام ﴾ أي مكة ﴿ وإخراج أهله منه ﴾ وهم النبي ﷺ والمؤمنون وخبر المبتدأ ﴿ أكبر ﴾ أعظم وزراً ﴿ عند الله ﴾ من القتال فيه ﴿ والفتنة ﴾ الشرك منكم ﴿ أكبر من القتل ﴾ لكم فيه ﴿ ولا يزالون ﴾ أي الكفار ﴿ يقاتلونكم ﴾ أيها المؤمنون ﴿ حتى ﴾ كي ﴿ يردوكم عن دينكم ﴾ الى الكفر ﴿ إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت ﴾ بطلت ﴿ أعمالهم ﴾ الصالحة ﴿ في الدنيا والآخرة ﴾ فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد بالموت يفيد أنه لو رجع الى الإسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلاً وعليه الشافعي ﴿ وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ .

ربع الحزب ٤

٢١٨ ـ ولما ظن السرية أنهم إن سلموا من الإثم فلا يحصل لهم أجر نزل ﴿ إن الذين آمنوا والذين هاجروا ﴾ فارقوا أوطانهم ﴿ وجاهدوا في سبيل الله ﴾ لإعلاء دينه ﴿ أولئك يرجون رَحْمَت الله ﴾ ثوابه ﴿ والله غفور ﴾ للمؤمنين ﴿ رحيم ﴾ بهم .

٢١٩ ـ ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾ القمار ماحكمهما ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ فيهما ﴾ أي في تعاطيهما ﴿ إثم كبير ﴾ عظيم وفي قراءة بالمثلثة لما يحصل بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش ﴿ ومنافع للناس ﴾ باللذة والفرح في الخمر وإصابة المال بلا كدٍّ في الميسر ﴿ وإثمهما ﴾ أي ماينشأ عنهما من المفاسد ﴿ أكبر ﴾ أعظم ﴿ من نفعهما ﴾ ولما نزلت شربها قوم وامتنع عنها آخرون الى أن حرمتها آية المائدة ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون ﴾ أي ماقدره ﴿ قل ﴾ أنفقوا ﴿ العفوَ ﴾ أي الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ماتحتاجون إليه وتضيعوا أنفسكم وفي قراءة بالرفع بتقدير هو ﴿ كذلك ﴾ أي كما بين لكم ماذكر ﴿ يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ﴾ .

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ
خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ
ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾
وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ
مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ
يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ
يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ
وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ
عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِۖ
وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ
أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾
نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ
وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٤﴾

٢٢٠ - ﴿ في ﴾ أمر ﴿ الدنيا والآخرة ﴾ فتأخذون بالأصلح لكم فيهما ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ ومايلقونه من الحرج في شأنهم : فإن واكلوهم يأثموا ، وإن عزلوا ما لهم من أموالهم وصنعوا لهم طعاماً وحدهم فحرج ﴿ قل إصلاح لهم ﴾ في أموالهم بتنميتها ومداخلتكم ﴿ خير ﴾ من ترك ذلك ﴿ وإن تخالطوهم ﴾ أي : تخلطوا نفقتكم بنفقتهم ﴿ فإخوانكم ﴾ أي فهم إخوانكم في الدين ، ومن شأن الأخ أن يخالط أخاه ، أي : فلكم ذلك ﴿ والله يعلم المفسد ﴾ لأموالهم بمخالطته ﴿ من المصلح ﴾ بها ، فيجازي كلاً منهما ﴿ ولو شاء الله لأعنتكم ﴾ لضيق عليكم بتحريم المخالطة ﴿ إن الله عزيز ﴾ غالب على أمره ﴿ حكيم ﴾ في صنعه .

٢٢١ - ﴿ ولا تنكحوا ﴾ تتزوجوا أيها المسلمون ﴿ المشركات ﴾ أي الكافرات ﴿ حتى يؤمنّ ولأمة مؤمنة خير من مشركة ﴾ حرة ، لأن سبب نزولها العيب على من تزوج أمَةً ، وترغيبه في نكاح حرة مشركة ﴿ ولو أعجبتكم ﴾ لجمالها ومالها ، وهذا مخصوص بغير الكتابيات بآية : « والمُحْصَنَات من الذين أوتوا الكتاب » ﴿ ولا تُنكحوا ﴾ تزوجوا ﴿ المشركين ﴾ أي الكفار المؤمنات ﴿ حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم ﴾ لماله وجماله ﴿ أولئك ﴾ أي أهل الشرك ﴿ يدعون الى النار ﴾ بدعائهم الى العمل الموجب لها فلا تليق مناكحتهم ﴿ والله يدعو ﴾ على لسان رسله ﴿ الى الجنة والمغفرة ﴾ أي العمل الموجب لهما ﴿ بإذنه ﴾ بإرادته ، فتجب إجابته بتزويج أوليائه ﴿ ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ﴾ يتعظون .

٢٢٢ - ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ أي الحيض ، أو مكانه ، ماذا يفعل بالنساء فيه ؟ ﴿ قل هو أذى ﴾ قذر أو محله ﴿ فاعتزلوا النساء ﴾ اتركوا وطأهن ﴿ في المحيض ﴾ أي وقته أو مكانه ﴿ ولا تقربوهن ﴾ بالجماع ﴿ حتى يَطْهُرن ﴾ بسكون الطاء وتشديدها والهاء وفيه إدغام التاء في الأصل في الطاء ، أي يغتسلْنَ بعد انقطاعه . ﴿ فإذا تطهرن فأتوهن ﴾ بالجماع ﴿ من حيث أمركم الله ﴾ بتجنبه في الحيض ، وهو القُبُل ، ولا تعدوه الى غيره ﴿ إن الله يحب ﴾ يثيب ويكرم ﴿ التوابين ﴾ من الذنوب ﴿ ويحب المتطهرين ﴾ من الأقذار . ٢٢٣ - ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ أي محل زرعكم الولد ﴿ فأتوا حرثكم ﴾ أي محله ، وهو القُبُل ﴿ أنى ﴾ كيف ﴿ شئتم ﴾ من قيام وقعود واضطجاع وإقبال وإدبار ، ونزل رداً لقول اليهود : من أتى امرأته في قُبُلها ، أي من جهة دبرها ، جاء الولد أحول ﴿ وقدموا لأنفسكم ﴾ العمل الصالح ، كالتسمية عند الجماع ﴿ واتقوا الله ﴾ في أمره ونهيه ﴿ واعلموا أنكم ملاقوه ﴾ بالبعث فيجازيكم بأعمالكم ﴿ وبشر المؤمنين ﴾ الذين اتقوه بالجنة . ٢٢٤ - ﴿ ولا تجعلوا الله ﴾ أي الحَلِفَ به ﴿ عرضة ﴾ علة مانعة ﴿ لأيمانكم ﴾ أي نصباً لها بأن تكثروا الحلف به ﴿ وتتقوا ﴾ فتكره اليمين على ذلك ، ويسن فيه الحنث ويكفِّر بخلافها على فعل البر ونحوه ، فهي طاعة ﴿ وتصلحوا بين الناس ﴾ المعنى : لا تمتنعوا من فعل ماذكر من البر ونحوه إذا حلفتم عليه بل ائتوه وكفروا ، لأن سبب نزولها الامتناع من ذلك ﴿ والله سميع ﴾ لأقوالكم ﴿ عليم ﴾ بأحوالكم .

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ
قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٢٥﴾ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ
أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنۡ عَزَمُواْ
ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٧﴾ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ
بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ
أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ
فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ
وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ
فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن
تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ
بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ
زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن
يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢٢٥ ـ ﴿ **لا يؤاخذكم الله باللغو** ﴾ الكائن ﴿ **في أيمانكم** ﴾ وهو مايسبق إليه اللسان من غير قصد الحَلْفِ نحو : لا والله ، وبلى والله ، فلا إثم عليه ولا كفارة ﴿ **ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم** ﴾ أي قصدته من الأيمان إذا حنثتم ﴿ **والله غفور** ﴾ لما كان من اللغو ﴿ **حليم** ﴾ بتأخير العقوبة عن مستحقها .

٢٢٦ ـ ﴿ **للذين يؤلون من نسائهم** ﴾ أي يحلفون أن لا يجامعوهن ﴿ **تربص** ﴾ انتظار ﴿ **أربعة أشهر فإن فاؤوا** ﴾ رجعوا فيها أو بعدها عن اليمين الى الوطء ﴿ **فإن الله غفور** ﴾ لهم ما أتوه من ضرر المرأة بالحلف ﴿ **رحيم** ﴾ بهم .

٢٢٧ ـ ﴿ **وإن عزموا الطلاق** ﴾ أي عليه بأن لم يفيئوا فَلْيُوقِعُوهُ ﴿ **فإن الله سميع** ﴾ لقولهم ﴿ **عليم** ﴾ بعزمهم . المعنى : ليس لهم بعد تربص ماذكر إلا الفيئة أو الطلاقُ .

٢٢٨ ـ ﴿ **والمطلقات يتربصن** ﴾ أي لينتظرن ﴿ **بأنفسهن** ﴾ عن النكاح ﴿ **ثلاثة قروءٍ** ﴾ تمضي من حين الطلاق ، جمع قَرء بفتح القاف ، وهو الطُهر أو الحيض ، قولان ؛ وهذا في المدخول بهن ، أما غيرهن فلا عدة عليهن لقوله : (فما لكم عليهن من عدة) وفي غير الآيسة والصغيرة فعدتهن ثلاثة أشهر ، والحوامل فعدتهن أن يضعن حملهن كما في سورة الطلاق ، والإماء فعدتهن قُرْءانِ بالسُّنة ﴿ **ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن** ﴾ من الولد والحيض ﴿ **إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن** ﴾ أزواجهن ﴿ **أحق بردهن** ﴾ بمراجعتهن ولو أَبَيْنَ ﴿ **في ذلك** ﴾ أي في زمن التربص ﴿ **إن أرادوا إصلاحاً** ﴾ بينهما لا إضرار المرأة، وهو تحريض على قصده لا شرطٌ لجواز الرَّجْعَةِ ، وهذا في الطلاق الرجعي ، و«أحق» لا تفضيل فيه إذ لا حق لغيرهم في نكاحهن في العدة ﴿ **ولهن** ﴾ على الأزواج ﴿ **مثل الذي** ﴾ لهم ﴿ **عليهن** ﴾ من الحقوق ﴿ **بالمعروف** ﴾ شرعاً من حسن العشرة وترك الإضرار ونحو ذلك ﴿ **وللرجال عليهن درجة** ﴾ فضيلة في الحق من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من المهر والإنفاق ﴿ **والله عزيز** ﴾ في ملكه ﴿ **حكيم** ﴾ فيما دبره لخلقه .

٢٢٩ ـ ﴿ **الطلاق** ﴾ أي التطليق الذي يراجع بعده ﴿ **مرتان** ﴾ أي اثنتان ﴿ **فإمساك** ﴾ أي فعليكم إمساكهن بعده بأن تراجعوهن ﴿ **بمعروف** ﴾ من غير ضِرارٍ ﴿ **أو تسريح** ﴾ أي إرسالهن ﴿ **بإحسان ولا يحل لكم** ﴾ أيها الأزواج ﴿ **أن تأخذوا مما آتيتموهن** ﴾ من المهور ﴿ **شيئاً** ﴾ إذا طلقتموهن ﴿ **إلا أن يخافا** ﴾ أي الزوجان ﴿ **أ** ﴾ ن ﴿ **لا يقيما حدود الله** ﴾ أي أن لا يأتيا بما حَدَّهُ لهما من الحقوق ، وفي قراءة : (يُخافا) بالبناء للمفعول ، فألَّا يقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرىء بالفوقانية في الفعلين ﴿ **فإن خفتم أ** ﴾ ن ﴿ **لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما** ﴾ ﴿ **فيما افتدت به** ﴾ نفسها من المال ليطلقها ، أي لا حرج على الزوج في أخذه ولا الزوجة في بذله ﴿ **تلك** ﴾ الأحكام المذكورة ﴿ **حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدَّ حدود الله فأولئك هم الظالمون** ﴾ .

٢٣٠ ـ ﴿ **فإن طلقها** ﴾ الزوج بعد الثنتين ﴿ **فلا تحل له من بعد** ﴾ بعد الطلقة الثالثة ﴿ **حتى تنكح** ﴾ تتزوج ﴿ **زوجاً غيره** ﴾ ويطأها كما في الحديث الذي رواه الشيخان ﴿ **فإن طلقها** ﴾ أي الزوج الثاني ﴿ **فلا جناح عليهما** ﴾ أي الزوجة والزوج الأول ﴿ **أن يتراجعا** ﴾ الى النكاح بعد انقضاء العدة ﴿ **إن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك** ﴾ المذكورات ﴿ **حدود الله يُبَيِّنها لقوم يعلمون** ﴾ يتدبرون .

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ۚ وَمَن يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۚ وَاذْكُرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يَعِظُكُم بِهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ
أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ
مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ۞ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَارَّ
وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ
فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ
أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا
آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٢٣١ - ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن ﴾ قاربن انقضاء عدتهن ﴿ فأمسكوهن ﴾ بأن تراجعوهن ﴿ بمعروف ﴾ من غير ضرار ﴿ أو سرحوهن بمعروف ﴾ اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ﴿ ولا تمسكوهن ﴾ بالرجعة ﴿ ضراراً ﴾ مفعول لأجله ﴿ لتعتدوا ﴾ عليهن بالإلجاء الى الافتداء والتطليق وتطويل الحبس ﴿ ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ﴾ بتعريضها الى عذاب الله ﴿ ولا تتخذوا آيات الله هزواً ﴾ مهزوءاً بها بمخالفتها ﴿ واذكروا نعمت الله عليكم ﴾ بالإسلام ﴿ وما أنزل عليكم من الكتاب ﴾ القرآن ﴿ والحكمة ﴾ ما فيه من الأحكام ﴿ يعظكم به ﴾ بأن تشكروها بالعمل به ﴿ واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم ﴾ لا يخفى عليه شيء .

٢٣٢ - ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن ﴾ انقضت عدتهن ﴿ فلا تعضلوهن ﴾ خطاب للأولياء أي تمنعوهن من ﴿ أن ينكحن أزواجهن ﴾ المطلقين لهن ، لأن سبب نزولها أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فأراد أن يراجعها فمنعها معقل بن يسار كما رواه الحاكم ﴿ إذا تراضوا ﴾ أي الأزواج والنساء ﴿ بينهم بالمعروف ﴾ شرعاً ﴿ ذلك ﴾ النهي عن العضل ﴿ يُوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾ لأنه المنتفع به ﴿ ذلكم ﴾ أي ترك العَضْل ﴿ أزكى ﴾ خير ﴿ لكم وأطهر ﴾ لكم ولهم لما يُخشى على الزوجين من الريبة بسبب العلاقة بينهما ﴿ والله يعلم ﴾ ما فيه المصلحة ﴿ وأنتم لا تعلمون ﴾ ذلك ، فاتَّبعوا أوامره .

نصف الحزب ٤

٢٣٣ - ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ أي ليرضعن ﴿ أولادهن حولين ﴾ عامين ﴿ كاملين ﴾ صفة مؤكدة ، ذلك ﴿ لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾ ولا زيادة عليه ﴿ وعلى المولود له ﴾ أي الأب ﴿ رزقهن ﴾ إطعام الوالدات ﴿ وكسوتهن ﴾ على الإرضاع إذا كن مطلقات ﴿ بالمعروف ﴾ بقدر طاقته ﴿ لا تُكَلَّفُ نفس إلا وسعها ﴾ طاقتها ﴿ لا تضار والدة بولدها ﴾ بسببه بأن تُكْرَه على إرضاعه إذا امتنعت ﴿ ولا يضار ﴿ مولود له بولده ﴾ أي بسببه ، بأن يكلف فوق طاقته . وإضافة «الولد» الى كل منها في الموضعين للاستعطاف ﴿ وعلى الوارث ﴾ أي وارث الأب وهو الصبي ، أي على وليه في ماله ﴿ مثل ذلك ﴾ الذي على الأب للوالدة من الرزق والكسوة ﴿ فإن أرادا ﴾ أي الوالدان ﴿ فصالاً ﴾ فطاماً له قبل الحولين ، صادراً ﴿ عن تراض ﴾ اتفاق ﴿ منهما وتشاور ﴾ بينهما لتظهر مصلحة الصبي فيه ﴿ فلا جناح عليهما ﴾ في ذلك ﴿ وإن أردتم ﴾ خطاب للآباء ﴿ أن تسترضعوا أولادكم ﴾ مراضع غير الوالدات ﴿ فلا جناح عليكم ﴾ فيه ﴿ إذا سلّمتم ﴾ إليهن ﴿ ماآتيتم ﴾ أي أردتم إيتاءه لهن من الأجرة ﴿ بالمعروف ﴾ بالجميل كطيب النفس ﴿ واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير ﴾ لا يخفى عليه شيء منه .

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ
أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ
فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ
﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ
أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ
وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ
وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ
مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ
قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ
﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ
لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ
ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ
وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) ● إدغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٢٣٤ - ﴿ والذين يتوفون ﴾ يموتون ﴿ منكم ويذرون ﴾ يتركون ﴿ أزواجاً يتربصن ﴾ أي ليتربصن ﴿ بأنفسهن ﴾ بعدهم عن النكاح ﴿ أربعة أشهر وعشراً ﴾ من الليالي ، وهذا في غير الحوامل ، وأما الحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن بآية الطلاق ، والأمة على النصف من ذلك بالسُّنَّة ﴿ فإذا بلغن أجلهن ﴾ انقضت مدة تربصهن ﴿ فلا جناح عليكم ﴾ أيها الأولياء ﴿ فيما فعلن في أنفسهن ﴾ من التزين والتعرض للخطَّاب ﴿ بالمعروف ﴾ شرعاً ﴿ والله بما تعملون خبير ﴾ عالم بباطنه كظاهره .

٢٣٥ - ﴿ ولا جُناح عليكم فيما عَرَّضتم ﴾ لوحتم ﴿ به من خطبة النساء ﴾ المتوفى عنهن أزواجهن في العدة كقول الإنسان مثلاً : إنكِ لجميلة ، ومن يجد مثلك ، ورُبّ راغب فيكِ ﴿ أو أكننتم ﴾ أضمرتم ﴿ في أنفسكم ﴾ من قصد نكاحهن ﴿ علم الله أنكم ستذكرونهن ﴾ بالخطبة ولا تصبرون عنهن ، فأباح لكم التعريض ﴿ ولكن لا تواعدوهن سرّاً ﴾ أي نكاحاً ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ أن تقولوا قولاً معروفاً ﴾ أي ماعرف شرعاً من التعريض فلكم ذلك ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح ﴾ أي على عقده ﴿ حتى يبلغ الكتاب ﴾ أي المكتوب من العدة ﴿ أجله ﴾ بأن ينتهي ﴿ واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم ﴾ من العزم وغيره ﴿ فاحذروه ﴾ أن يعاقبكم إذا عزمتم ﴿ واعلموا أن الله غفور ﴾ لمن يحذره ﴿ حليم ﴾ بتأخير العقوبة عن مستحقها .

٢٣٦ - ﴿ لا جُناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن ﴾ وفي قراءة : (تُماسُّوهُنَّ) أي تجامعوهن ﴿ أو ﴾ لم ﴿ تفرضوا لهن فريضة ﴾ مهراً ، وما مصدرية ظرفية أي لا تبعة عليكم في الطلاق - زمن عدم المسيس والفرض - بإثم ولا مهر فطلقوهن ﴿ ومتعوهن ﴾ أعطوهن ما يتمتعن به ﴿ على الموسع ﴾ الغني منكم ﴿ قدره وعلى المقتر ﴾ الضيِّق الرزق ﴿ قدره ﴾ يفيد أنه لا نظر الى قدر الزوجة ﴿ متاعاً ﴾ تمتيعاً ﴿ بالمعروف ﴾ شرعاً ، صفة متاعاً ﴿ حقاً ﴾ صفة ثانية أو مصدر مؤكد ﴿ على المحسنين ﴾ المطيعين .

٢٣٧ - ﴿ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ﴾ يجب لهن ويرجع لكم النصف ﴿ إلا ﴾ ولكن ﴿ أن يعفون ﴾ أي الزوجات فيتركنه ﴿ أو يعفوَ الذي بيده عقدة النكاح ﴾ وهو الزوج فيترك لها الكل ، وعن ابن عباس : الولي إذا كانت محجورة ، فلا حرج في ذلك ﴿ وأن تعفوا ﴾ مبتدأ خبره ﴿ أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ﴾ أي أن يتفضل بعضكم على بعض ﴿ إن الله بما تعملون بصير ﴾ فيجازيكم به .

حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَـٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلْمُطَلَّقَـٰتِ مَتَـٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَـٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٢٣٨ ـ ﴿ **حافظوا على الصلوات** ﴾ الخمس بأدائها في أوقاتها ﴿ **والصلاة الوسطى** ﴾ هي العصر أو الصبح أو الظهر أو غيرها ، أقوال ؛ وأفردها بالذكر لفضلها ﴿ **وقوموا لله** ﴾ في الصلاة ﴿ **قانتين** ﴾ قيل : مطيعين ، لقوله ﷺ : كل قنوت في القرآن فهو طاعة ، رواه أحمد وغيره ، وقيل : ساكتين ، لحديث زيد بن أرقم : كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت ، فأُمرنا بالسكوت ونُهينا عن الكلام رواه الشيخان .

٢٣٩ ـ ﴿ **فإن خفتم** ﴾ من عدوٍّ أو سيل أو سبع ﴿ **فرجالاً** ﴾ جمع راجل أي مشاة صلوا ﴿ **أو ركباناً** ﴾ جمع راكب أي كيف أمكن ، مستقبلي القبلة أو غيرها ، ويومىء بالركوع والسجود ﴿ **فإذا أمنتم** ﴾ من الخوف ﴿ **فاذكروا الله** ﴾ أي صلّوا ﴿ **كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون** ﴾ قبل تعليمه من فرائضها وحقوقها ، والكاف بمعنى مثل و ما مصدرية أو موصولة .

ثلاثة أرباع الحزب ٤

٢٤٠ ـ ﴿ **والذين يُتوفون منكم ويذرون أزواجاً** ﴾ فليوصوا ﴿ **وصيةً** ﴾ وفي قراءة بالرفع أي عليهم ﴿ **لأزواجهم** ﴾ ولْيعطوهن ﴿ **متاعاً** ﴾ مايتمتعن به من النفقة والكسوة ﴿ **إلى** ﴾ تمام ﴿ **الحول** ﴾ من موتهم الواجب عليهن تربصه ﴿**غير إخراج**﴾ حال أي غير مخرجات من مسكنهن ﴿ **فإن خرجن** ﴾ بأنفسهن ﴿ **فلا جناح عليكم** ﴾ يا أولياء الميت ﴿ **في ما فعلن في أنفسهن من معروف** ﴾ شرعاً ، كالتزين وترك الإحداد وقطع النفقة عنها ﴿ **والله عزيز** ﴾ في ملكه ﴿ **حكيم** ﴾ في صنعه . والوصية المذكورة منسوخة بآية الميراث ، وتربُّص الحول بآية (أربعة أشهر وعشراً) السابقة المتأخرة في النزول ، والسكنى ثابتة لها عند الشافعي رحمه الله .

٢٤١ ـ ﴿ **وللمطلَّقات متاع** ﴾ يعطينه ﴿ **بالمعروف** ﴾ بقدر الإمكان ﴿ **حقاً** ﴾ نصب بفعله المقدر ﴿ **على المتقين** ﴾ اللّه تعالى ، كرره ليعم الممسوسة أيضاً ، إذ الآية السابقة في غيرها . ٢٤٢ ـ ﴿ **كذلك** ﴾ كما يبين لكم ماذكر ﴿ **يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون** ﴾ تتدبرون . ٢٤٣ ـ ﴿ **ألم تر** ﴾ استفهامُ تعجبٍ وتشويق الى استماع مابعده ، أي ألم ينته علمك ﴿ **إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف** ﴾ أربعة أو ثمانية أو عشرة أو ثلاثون أو أربعون أو سبعون ألفاً . ﴿ **حذر الموت** ﴾ مفعول له ، وهم قوم من بني اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا ﴿ **فقال لهم الله موتوا** ﴾ فماتوا ﴿ **ثم أحياهم** ﴾ بعد ثمانية أيام أو أكثر بدعاء نبيهم حِزْقيل ، بكسر المهملة والقاف وسكون الزاي ، فعاشوا دهراً عليهم أثر الموت ، لا يلبسون ثوباً إلا عاد كالكفن ، واستمرت في أسباطهم ﴿ **إن الله لذو فضل على الناس** ﴾ ومنه إحياء هؤلاء ﴿ **ولكن أكثر الناس** ﴾ وهم الكفار ﴿ **لا يشكرون** ﴾ والقصد من ذكر خبر هؤلاء تشجيع المؤمنين على القتال ولذا عطف عليه : ٢٤٤ ـ ﴿ **وقاتلوا في سبيل الله** ﴾ أي لإعلاء دينه ﴿ **واعلموا أن الله سميع** ﴾لأقوالكم ﴿ **عليم** ﴾ بأحوالكم فمجازيكم . ٢٤٥ ـ ﴿ **من ذا الذي يقرض الله** ﴾ بإنفاق ماله في سبيل الله ﴿ **قرضاً حسناً** ﴾ بأن ينفقه لله عزوجل عن طيب قلب ﴿**فيضاعفه**﴾ وفي قراءة : فَيضعِّفه) بالتشديد ﴿ **له أضعافاً كثيرة** ﴾ من عشر الى أكثر من سبعمائة كما سيأتي ﴿ **والله يقبض** ﴾ يمسك الرزق عمن يشاء ابتلاءً ﴿ **ويبسط** ﴾ يوسعه لمن يشاء امتحاناً ﴿ **وإليه ترجعون** ﴾ في الآخرة بالبعث فيجازيكم بأعمالكم .

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟
لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ
هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ
قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا
مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟
إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ
لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ
قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ
مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ
عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ
يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ
ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٢٤٦ - ﴿ **ألم تر الى الملأ** ﴾ الجماعة ﴿ **من بني إسرائيل من بعد** ﴾ موت ﴿ **موسى** ﴾ أي الى قصتهم وخبرهم ﴿ **إذ قالوا لنبي لهم** ﴾ هو شمويل ﴿ **ابعث** ﴾ أقم ﴿ **لنا ملكاً نقاتل** ﴾ معه ﴿ **في سبيل الله** ﴾ تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه ﴿ **قال** ﴾ النبي لهم ﴿ **هل عسيتم** ﴾ بالفتح والكسر ﴿ **إن كتب عليكم القتال أ** ﴾ ن ﴿ **لا تقاتلوا** ﴾ خبر عسى والاستفهام لتقرير التوقع بها ﴿ **قالوا وما لنا أ** ﴾ ن ﴿ **لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا** ﴾ بسبيهم وقتلهم وقد فعل بهم ذلك قوم جالوت ، أي لا مانع لنا منه مع وجود مقتضيه ، قال تعالى : ﴿ **فلما كتب عليهم القتال تولوا** ﴾ عنه وجبنوا ﴿ **إلا قليلاً منهم** ﴾ وهم الذين عبروا النهر مع طالوت كما سيأتي ﴿ **والله عليم بالظالمين** ﴾ فمجازيهم وسأل النبي ربهُ إرسال ملك فأجابه الى إرسال طالوت :

٢٤٧ - ﴿ **وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنّى** ﴾ كيف ﴿ **يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه** ﴾ لأنه ليس من سِبْطِ المملكة ولا النبوة ، وكان دباغاً أو راعياً ﴿ **ولم يؤتَ سعة من المال** ﴾ يستعين بها على إقامة الملك ﴿ **قال** ﴾ النبي لهم ﴿ **إن الله اصطفاه** ﴾ اختاره للملك ﴿ **عليكم وزاده بسطة** ﴾ سعة ﴿ **في العلم والجسم** ﴾ وكان أعلم بني اسرائيل يومئذ وأجملهم وأتمهم خلقاً ﴿ **والله يؤتي ملكه من يشاء** ﴾ إيتاءه ، لا اعتراض عليه ﴿ **والله واسع** ﴾ فضله ﴿ **عليم** ﴾ بمن هو أهل له .

٢٤٨ - ﴿ **وقال لهم نبيهم** ﴾ لما طلبوا منه آية على ملكه ﴿ **إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت** ﴾ الصندوق ، كان فيه صور الأنبياء ، أنزله الله على آدم واستمر إليهم ، فغلبهم العمالقة عليه وأخذوه ، وكانوا يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه في القتال ويسكنون إليه ، كما قال تعالى : ﴿ **فيه سكينة** ﴾ طمأنينة لقلوبكم . ﴿ **من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون** ﴾ أي تركاه هما؛ وهي نعلا موسى وعصاه وعمامة هارون وقفيز من المن الذي كان ينزل عليهم ورضاض من الألواح ﴿ **تحمله الملائكة** ﴾ حال من فاعل يأتيكم ﴿ **إن في ذلك لآية لكم** ﴾ على ملكه ﴿ **إن كنتم مؤمنين** ﴾ فحملته الملائكة بين السماء والأرض وهم ينظرون إليه حتى وضعته عند طالوت ، فأقروا بملكه وتسارعوا إلى الجهاد ، فاختار من شبابهم سبعين ألفاً .

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

٢٤٩ ـ ﴿ **فلمّا فصل** ﴾ خرج ﴿ **طالوت بالجنود** ﴾ من بيت المقدس وكان الحر شديداً وطلبوا منه الماء ﴿ **قال إنّ الله مبتليكم** ﴾ مختبركم ﴿ **بنهر** ﴾ ليظهر المطيع منكم والعاصي ، وهو بين الأردن وفلسطين ﴿ **فمن شرب منه** ﴾ أي من مائه ﴿ **فليس مني** ﴾ أي من أتباعي ﴿ **ومن لم يطعمه** ﴾ يذقه ﴿ **فإنه مني إلا من اغترف غرفة** ﴾ بالفتح والضم ﴿ **بيده** ﴾ فاكتفى بها ولم يزد عليها ، فإنه مني ﴿ **فشربوا منه** ﴾ لما وافوه بكثرة ﴿ **إلا قليلًا منهم** ﴾ فاقتصروا على الغرفة ، روي أنها كفتهم لشربهم ودوابهم ، وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ﴿ **فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه** ﴾ وهم الذين اقتصروا على الغرفة ﴿ **قالوا** ﴾ أي الذين شربوا ﴿ **لا طاقة** ﴾ قوة ﴿ **لنا اليوم بجالوت وجنوده** ﴾ أي بقتالهم ، وجبنوا ولم يجاوزوه ﴿ **قال الذين يظنون** ﴾ يوقنون ﴿ **أنهم ملاقوا الله** ﴾ بالبعث وهم الذين جاوزوه ﴿ **كم** ﴾ خبرية بمعنى كثير ﴿ **من فئة** ﴾ جماعة ﴿ **قليلةٍ غلبت فئةً كثيرةً بإذن الله** ﴾ بإرادته ﴿ **والله مع الصابرين** ﴾ بالعون والنصر .

٢٥٠ ـ ﴿ **ولمّا برزوا لجالوت وجنوده** ﴾ أي ظهروا لقتالهم وتصافّوا ﴿ **قالوا ربنا أفرغ** ﴾ اصبب ﴿ **علينا صبراً وثبت أقدامنا** ﴾ بتقوية قلوبنا على الجهاد ﴿ **وانصرنا على القوم الكافرين** ﴾ .

٢٥١ ـ ﴿ **فهزموهم** ﴾ كسروهم ﴿ **بإذن الله** ﴾ بإرادته ﴿ **وقتل داود** ﴾ وكان في عسكر طالوت ﴿ **جالوت وآتاه** ﴾ أي داود ﴿ **الله الملك** ﴾ في بني اسرائيل ﴿ **والحكمة** ﴾ النبوة بعد موت شَمْويل وطالوت ولم يجتمعا لأحد قبله ﴿ **وعلّمه مما يشاء** ﴾ كصنعة الدروع ومنطق الطير ﴿ **ولولا دفع الله الناس بعضهم** ﴾ بدل بعضٍ من الناس ﴿ **ببعض لفسدت الأرض** ﴾ بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد ﴿ **ولكنّ الله ذو فضل على العالمين** ﴾ فدفع بعضهم ببعض .

٢٥٢ ـ ﴿ **تلك** ﴾ هذه الآيات ﴿ **آيات الله نتلوها** ﴾ نقصّها ﴿ **عليك** ﴾ يا محمد ﴿ **بالحق** ﴾ بالصدق ﴿ **وإنك لمن المرسلين** ﴾ التأكيد بإنَّ وغيرها ردٌّ لقول الكفار له لست مرسلاً .

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ
وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ
مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ وَلَـٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟
فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟
وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟
مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا
شَفَـٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا
شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ
وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ
مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّـٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ
ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

الجزء ٣ الحزب ٥

٢٥٣ - ﴿ **تلك** ﴾ مبتدأ ﴿ **الرسل** ﴾ صفة أو عطف بيان ، والخبر : ﴿ **فضلنا بعضهم على بعض** ﴾ بتخصيصه بمَنْقَبَةٍ ليست لغيره ﴿ **منهم من كلّم الله** ﴾ كموسى ﴿ **ورفع بعضهم** ﴾ أي محمداً ﷺ ﴿ **درجاتٍ** ﴾ على غيره : بعموم الدعوة وختم النبوة ، وتفضيل أمته على سائر الأمم ، والمعجزات المتكاثرة ، والخصائص العديدة ﴿ **وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه** ﴾ قويناه ﴿ **بروح القدس** ﴾ جبريل ، يسير معه حيث سار . ﴿ **ولو شاء الله** ﴾ هدى الناس جميعاً ﴿ **ما اقتتل الذين من بعدهم** ﴾ بعد الرسل أي أممهم ﴿ **من بعد ما جاءتهم البينات** ﴾ لاختلافهم وتضليل بعضهم بعضاً ﴿ **ولكن اختلفوا** ﴾ لمشيئته ذلك ﴿ **فمنهم من آمن** ﴾ ثبت على إيمانه ﴿ **ومنهم من كفر** ﴾ كالنصارى بعد المسيح ﴿ **ولو شاء الله ما اقتتلوا** ﴾ تأكيد ﴿ **ولكنّ الله يفعل مايريد** ﴾ من توفيق من شاء ، وخذلان من شاء .

٢٥٤ - ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم** ﴾ زكاته ﴿ **من قبل أن يأتي يوم لا بيع** ﴾ فداء ﴿ **فيه ولا خُلَّةٌ** ﴾ صداقة تنفع ﴿ **ولَا شفاعة** ﴾ بغير إذنه وهو يوم القيامة وفي قراءة برفع الثلاثة ﴿ **والكافرون** ﴾ بالله أو بما فرض عليهم ﴿ **هم الظالمون** ﴾ لوضعهم أمر الله في غير محله .

٢٥٥ - ﴿ **الله لا إلـه** ﴾ أي لا معبود بحق في الوجود ﴿ **إلا هو الحيُّ** ﴾ الدائم بالبقاء ﴿ **القيوم** ﴾ المبالغ في القيام بتدبير خلقه ﴿ **لا تأخذه سنة** ﴾ نعاس ﴿ **ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض** ﴾ ملكاً وخلقاً وعبيداً ﴿ **من ذا الذي** ﴾ أي لا أحد ﴿ **يشفع عنده إلا بإذنه** ﴾ له فيها ﴿ **يعلم ما بين أيديهم** ﴾ أي الخلق ﴿ **وما خلفهم** ﴾ أي من أمر الدنيا والآخرة ﴿ **ولا يحيطون بشيء من علمه** ﴾ أي لا يعلمون شيئاً من معلوماته ﴿ **إلّا بما شاء** ﴾ أن يعلمهم به منها بإخبار الرسل ﴿ **وسع كرسيه السماوات والأرض** ﴾ قيل : أحاط علمه بهما ، وقيل : الكرسي نفسه مشتمل عليهما لعظمته ، لحديث : ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس ﴿ **ولا يؤوده** ﴾ يثقله ﴿ **حفظهما** ﴾ أي السماوات والأرض ﴿ **وهو العلي** ﴾ فوق خلقه بالقهر ﴿ **العظيم** ﴾ الكبير . ٢٥٦ - ﴿ **لا إكراه في الدين** ﴾ على الدخول فيه ﴿ **قد تبين الرشد من الغي** ﴾ أي ظهر بالآيات البينات أن الإيمان رشد والكفر غي نزلت فيمن كان له من الأنصار أولاد أراد أن يكرههم على الإسلام ﴿ **فمن يكفر بالطاغوت** ﴾ الشيطان أو الأصنام وهو يطلق على المفرد والجمع ﴿ **ويؤمن بالله فقد استمسك** ﴾ تمسك ﴿ **بالعروة الوثقى** ﴾ بالعقد المحكم ﴿ **لا انفصام** ﴾ انقطاع ﴿ **لها والله سميع** ﴾ لما يقال ﴿ **عليم** ﴾ بما يفعل .

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ
ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ
أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي
بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي
كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ
عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ
بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ
قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ
فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ
حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى
ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٥٩﴾

مد ٦ حركات لزوما - مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا - مد واجب ٤ او ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٢٥٧ - ﴿ الله ولي ﴾ ناصر ﴿ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات ﴾ الكفر ﴿ الى النور ﴾ الإيمان . ﴿ والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ﴾ ذكر الإخراج إما في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات أو في : كل من آمن بالنبي قبل بعثته من اليهود ثم كفر به ﴿ أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

٢٥٨ - ﴿ ألم ترَ إلى الذي حَاجَّ ﴾ جادل ﴿ إبراهيم في ربِّه ﴾ لـ ﴿ أن آتاه الله الملك ﴾ أي حمله بطره بنعمة الله على ذلك وهو نمروذ ﴿ إذ ﴾ بدل من «حاجَّ» ﴿ قال إبراهيم ﴾ لما قال له مَنْ ربُّك الذي تدعونا إليه ؟ : ﴿ ربي الذي يحيي ويميت ﴾ أي يخلق الحياة والموت في الأجساد ﴿ قال ﴾ هو ﴿ أنا أحيي وأميت ﴾ بالقتل والعفو عنه ، ودعا برجلين فقتل أحدهما وترك الآخر فلما رآه غبياً ﴿ قال إبراهيم ﴾ منتقلاً الى حجة أوضح منها ﴿ فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها ﴾ أنت ﴿ من المغرب فَبُهت الذي كفر ﴾ تحيَّر ودَهِش ﴿ والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ بالكفر الى محجَّة الاحتجاج .

٢٥٩ - ﴿ أو ﴾ رأيت ﴿ كالذي ﴾ الكاف زائدة ﴿ مرَّ على قرية ﴾ هي بيت المقدس ، راكباً على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير ، وهو عُزير ﴿ وهي خاوية ﴾ ساقطة ﴿ على عروشها ﴾ سقوفها ، لما خرَّبها بختنصرَّ ﴿ قال أنَّى ﴾ كيف ﴿ يحيي هذه الله بعد موتها ﴾ استعظاماً لقدرته تعالى ﴿ فأماته الله ﴾ وألبثه ﴿ مائة عام ثم بعثه ﴾ أحياه ليريه كيفية ذلك ﴿ قال ﴾ تعالى له ﴿ كم لبثت ﴾ مكثت هنا ﴿ قال لبثت يوماً أو بعض يوم ﴾ لأنه نام أول النهار ، فقبض وأحيي عند الغروب ، فظن أنه يوم النوم ﴿ قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك ﴾ التين ﴿ وشرابك ﴾ العصير ﴿ لم يتسنَّه ﴾ لم يتغير مع طول الزمان ، والهاء قيل : أصل من سانهت وقيل للسكت من سانيت وفي قراءة بحذفها ﴿ وانظر الى حمارك ﴾ كيف هو، فرآه ميتاً وعظامه بيض تلوح ! فعلْنا ذلك لتعلم ﴿ ولنجعلك آية ﴾ على البعث ﴿ للناس وانظر الى العظام ﴾ من حمارك ﴿ كيف نُنْشِزُها ﴾ نحييها بضم النون وقرىء بفتحها من أنشر ونشر ـ لغتان ـ وفي قراءة بضمها والزاي نحركها ونرفعها ﴿ ثم نكسوها لحماً ﴾ فنظر إليها وقد تركبت وكسيت لحماً ونفخ فيه الروح ونهق ﴿ فلما تبينَّ له ﴾ ذلك بالمشاهدة ﴿ قال أعلم ﴾ علم مشاهدة ﴿ أن الله على كل شيء قدير ﴾ وفي قراءة: اعْلَمْ ، أمر من الله له .

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ
تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ
ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا
ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾
مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ
لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ
أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
﴿٢٦٢﴾ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ
أَذًى وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ
صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ
وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ
تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ
شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٢٦٠ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال ﴾ تعالى له ﴿ أولم تؤمن ﴾ بقدرتي على الإحياء ؟ سأله مع علمه بإيمانه بذلك ليجيبه بما أجاب ، فيعلم السامعون غرضه ﴿ قال بلى ﴾ آمنت ﴿ ولكن ﴾ سألتك ﴿ ليطمئن ﴾ يسكن ﴿ قلبي ﴾ بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال ﴿ قال فخذ أربعة من الطير فَصِرْهُنَّ إليك ﴾ بكسر الصاد وضمها : أملهن إليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن ﴿ ثم اجعل على كل جبل ﴾ من جبال أرضك ﴿ منهن جزءاً ثم ادعهن ﴾ إليك ﴿ يأتينك سعياً ﴾ سريعاً ﴿ واعلم أن الله عزيز ﴾ لا يعجزه شيء ﴿ حكيم ﴾ في صنعه ، فأخذ طاووساً ونسراً وغراباً وديكاً وفعل بهن ماذكر ، وأمسك رؤوسهن عنده ودعاهن فتطايرت الأجزاء الى بعضها حتى تكاملت ، ثم أقبلت الى رؤوسها .

٢٦١ ـ ﴿ مثل ﴾ صفة نفقات ﴿ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ﴾ أي طاعته ﴿ كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ﴾ فكذلك نفقاتهم تضاعف لسبعمائة ضعف ﴿ والله يضاعف ﴾ أكثر من ذلك ﴿ لمن يشاء والله واسع ﴾ فضله ﴿ عليم ﴾ بمن يستحق المضاعفة .

ربع الحزب ٥

٢٦٢ ـ ﴿ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يُتبعون ما أنفقوا منّاً ﴾ على المنفق عليه بقولهم مثلاً : قد أحسنت إليه وجبرت حاله ﴿ ولا أذى ﴾ له بذكر ذلك الى من لا يحب وقوفه عليه ونحوه ﴿ لهم أجرهم ﴾ ثواب إنفاقهم ﴿ عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ في الآخرة .

٢٦٣ ـ ﴿ قول معروف ﴾ كلام حسن ورد على السائل جميل ﴿ ومغفرة ﴾ له في إلحاحه ﴿ خير من صدقة يتبعها أذى ﴾ بالمن ، وتعيير له بالسؤال ﴿ والله غني ﴾ عن صدقة العباد ﴿ حليم ﴾ بتأخير العقوبة عن المانّ والمؤذي .

٢٦٤ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم ﴾ أي أجورها ﴿ بالمنِّ والأذى ﴾ إبطالاً ﴿ كالذي ﴾ أي كإبطال نفقة الذي ﴿ ينفق ماله رئاء الناس ﴾ مرائياً لهم ﴿ ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾ هو المنافق ﴿ فمثله كمثل صَفْوان ﴾ حجر أملس ﴿ عليه تراب فأصابه وابل ﴾ مطر شديد ﴿ فتركه صلداً ﴾ صلباً أملس لا شيء عليه ﴿ لا يقدرون ﴾ استئناف لبيان مثل المنافق المنفق رئاء ، وجُمِعَ الضميرُ باعتبار معنى «الذي» ﴿ على شيء مما كسبوا ﴾ عملوا أي لا يجدون له ثواباً في الآخرة كما لا يوجد على الصفوان شيء من التراب الذي كان عليه ، لإذهاب المطر له ﴿ والله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ .

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — تفخيم الراء — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إدغام، وما لا يُلفظ — قلقلة

٢٦٥ - ﴿ ومثل ﴾ نفقات ﴿ الذين ينفقون أموالهم ابتغاء ﴾ طلب ﴿ مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم ﴾ أي تحقيقاً للثواب عليه ، بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه لإنكارهم له ، ومن ابتدائية ﴿ كمثل جنة ﴾ بستانٍ ﴿ بِرُبْوَةٍ ﴾ بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو ﴿ أصابها وابل فآتت ﴾ أعطت ﴿ أكلها ﴾ بضم الكاف وسكونها ﴿ ضعفين ﴾ مثْلَي مايثمر غيرها ﴿ فإن لم يصبها وابل فطلٌ ﴾ مطر خفيف يصيبها ويكفيها لارتفاعها ، المعنى : تثمر وتزكو كثر المطر أم قل فكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت أم قلت ﴿ والله بما تعملون بصير ﴾ فيجازيكم به .

٢٦٦ - ﴿ أيودُّ ﴾ أيحب ﴿ أحدكم أن تكون له جنة ﴾ بستان ﴿ من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها ﴾ ثمر ﴿ من كل الثمرات و ﴾ قد ﴿ أصابه الكبر ﴾ فضعف من الكبر عن الكسب ﴿ وله ذُرِّيَّةٌ ضعفاء ﴾ أولاد صغار لا يقدرون عليه ﴿ فأصابها إعصار ﴾ ريح شديدة ﴿ فيه نار فاحترقت ﴾ ففقدها أحْوَجَ ماكان إليها ، وبقي هو وأولاده عَجَزَةً متحيرين لا حيلة لهم . وهذا تمثيل لنفقة المرائي والمانّ في ذهابها وعدم نفعها أحوجَ ما يكون إليها في الآخرة ، والاستفهام بمعنى النفي ، وعن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعات ، ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أحرق أعماله ﴿ كذلك ﴾ كما بين ماذكر ﴿ يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ﴾ فتعتبروا .

٢٦٧ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا ﴾ أي زكوا ﴿ من طيبات ﴾ جياد ﴿ ماكسبتم ﴾ من المال ﴿ ومـ ﴾ ـن طيبات ﴿ ماأخرجنا لكم من الأرض ﴾ من الحبوب والثمار ﴿ ولا تيمموا ﴾ تقصدوا ﴿ الخبيث ﴾ الرديء ﴿ منه ﴾ أي من المذكور ﴿ تنفقون ﴾ ـه في الزكاة حال من ضمير تيمموا ﴿ ولستم بآخذيه ﴾ أي الخبيث لو أعطيتموه في حقوقكم ﴿ إلا أن تُغْمِضُوا فيه ﴾ بالتساهل وغض البصر ، فكيف تؤدون منه حق الله ﴿ واعلموا أن الله غنيٌّ ﴾ عن نفقاتكم ﴿ حميد ﴾ محمود على كل حال. ٢٦٨ - ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ﴾ يخوفكم به إن تصدقتم فتمسكوا ﴿ ويأمركم بالفحشاء ﴾ البخل ومنع الزكاة ﴿ والله يعدكم ﴾ على الإنفاق ﴿ مغفرة منه ﴾ لذنوبكم ﴿ وفضلاً ﴾ رزقاً خلفاً منه ﴿ والله واسع ﴾ فضله ﴿ عليم ﴾ بالمنفق . ٢٦٩ - ﴿ يؤتي الحكمة ﴾ أي العلم النافع المؤدي الى العمل ﴿ من يشاء ومن يُؤتَ الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ﴾ لمصيره الى السعادة الأبدية ﴿ وما يذَّكَّر ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الذال : يتعظ ﴿ إلاّ أولو الألباب ﴾ أصحاب العقول .

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | إدغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٢٧٠ - ﴿ وما أنفقتم من نفقة ﴾ أديتم من زكاة أو صدقة **﴿ أو نذرتم من نذر ﴾** فوفيتم به **﴿ فإن الله يعلمه ﴾** فيجازيكم عليه **﴿ وما للظالمين ﴾** بمنع الزكاة والنذر ، أو بوضع الإنفاق في غير محله من معاصي الله **﴿ من أنصار ﴾** مانعين لهم من عذابه .

٢٧١ - ﴿ إن تبدوا ﴾ تظهروا **﴿ الصدقات ﴾** أي النوافل **﴿ فنِعِمّا هي ﴾** أي نعم شيئاً إبداؤها **﴿ وإن تخفوها ﴾** تسرّوها **﴿ وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ﴾** من إبدائها وإيتائها الأغنياء ، أما صدقة الفرض فالأفضل إظهارها ليقتدى به ، ولئلا يتهم ؛ وإيتاؤها الفقراء متعين **﴿ ويكفِّر ﴾** بالياء وبالنون : مجزوماً بالعطف على محل فهو ومرفوعاً على الاستئناف **﴿ عنكم من ﴾** بعض **﴿ سيآتكم والله بما تعملون خبير ﴾** عالم بباطنه كظاهره ، لا يخفى عليه شيء منه .

نصف الحزب ٥

٢٧٢ - ولما منع ﷺ من التصدق على المشركين ليسلموا ، نزل : **﴿ ليس عليك هداهم ﴾** أي الناس ، إلى الدخول في الإسلام ، إنما عليك البلاغ **﴿ ولكن الله يهدي من يشاء ﴾** هدايته إلى الدخول فيه **﴿ وماتنفقوا من خير ﴾** مال **﴿ فلأنفسكم ﴾** لأن ثوابه لها **﴿ وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله ﴾** أي ثوابه لا غيره من أعراض الدنيا خبر بمعنى النهي **﴿ وماتنفقوا من خير يوفَّ إليكم ﴾** جزاؤه **﴿ وأنتم لا تُظلمون ﴾** تنقصون منه شيئاً ، والجملتان تأكيد للأولى .

٢٧٣ - ﴿ للفقراء ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي : الصدقاتُ **﴿ الذين أحصروا في سبيل الله ﴾** أي حبسوا أنفسهم على الجهاد ، نزلت في أهل الصُفَّة ، وهم أربعمائة من المهاجرين أرصدوا لتعلم القرآن ، والخروج مع السرايا **﴿ لا يستطيعون ضرباً ﴾** سفراً **﴿ في الأرض ﴾** للتجارة والمعاش ، لشغلهم عنه بالجهاد **﴿ يحسبهم الجاهل ﴾** بحالهم **﴿ أغنياء من التعفف ﴾** أي لتعففهم عن السؤال وتركه **﴿ تعرفهم ﴾** يامخاطب **﴿ بسيماهم ﴾** علامتهم من التواضع وأثر الجهد **﴿ لا يسألون الناس ﴾** شيئاً فيلحفون **﴿ إلحافاً ﴾** أي لا سؤال لهم أصلاً ، فلا يقع منهم إلحاف وهو الإلحاح **﴿ وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم ﴾** فمجاز عليه . **٢٧٤ - ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾** .

ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ
مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ
مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ
فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمۡحَقُ
ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ
وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ
فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ
أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ
ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ
إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى
ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٢٧٥ ـ ﴿ **الذين يأكلون الربا** ﴾ أي يأخذونه وهو الزيادة في المعاملة بالنقود والمطعومات ، في القَدْر أو الأجل ﴿ **لا يقومون** ﴾ من قبورهم ﴿ **إلا** ﴾ قياماً ﴿ **كما يقوم الذي يتخبطه** ﴾ يصرعه ﴿ **الشيطان من المس** ﴾ الجنون ، متعلق بيقومون ﴿ **ذلك** ﴾ الذي نزل بهم ﴿ **بأنهم** ﴾ بسبب أنهم ﴿ **قالوا إنما البيع مثل الربا** ﴾ في الجواز ، وهذا من عكس التشبيه مبالغة ، فقال تعالى رداً عليهم : ﴿ **وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه** ﴾ بلغه ﴿ **موعظة** ﴾ وعظ ﴿ **من ربه فانتهى** ﴾ عن أكله ﴿ **فله ماسلف** ﴾ قبل النهي أي لا يسترد منه ﴿ **وأمره** ﴾ في العفو عنه ﴿ **إلى الله ومن عاد** ﴾ إلى أكله مشبهاً له بالبيع في الحل ﴿ **فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون** ﴾ .

٢٧٦ ـ ﴿ **يمحق الله الربا** ﴾ ينقصه ويذهب بركته ﴿ **ويربي الصدقات** ﴾ يزيدها وينميها ويضاعف ثوابها ﴿ **والله لا يحب كل كفَّار** ﴾ بتحليل الربا ﴿ **أثيم** ﴾ فاجر بأكله ، أي يعاقبه .

٢٧٧ ـ ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾

٢٧٨ ـ ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا** ﴾ اتركوا ﴿ **ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين** ﴾ صادقين في إيمانكم فإن من شأن المؤمن امتثال أمر الله تعالى ، نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهي برباً كان لهم من قبل .

٢٧٩ ـ ﴿ **فإن لم تفعلوا** ﴾ ما أمرتم به ﴿ **فأذنوا** ﴾ اعلموا ﴿ **بحرب من الله ورسوله** ﴾ لكم فيه تهديد شديد لهم ، ولما نزلت قالوا لا يد لنا بحربه ﴿ **وإن تبتم** ﴾ رجعتم عنه ﴿ **فلكم رؤوس** ﴾ أصول ﴿ **أموالكم لا تَظلمون** ﴾ بزيادة ﴿ **ولا تُظلمون** ﴾ بنقص .

٢٨٠ ـ ﴿ **وإن كان** ﴾ وقع غريم ﴿ **ذو عُسرة فَنَظِرَةٌ** ﴾ له أي عليكم تأخيره ﴿ **الى ميسَرة** ﴾ بفتح السين وضمها أي وقت يسر ﴿ **وأن تَصَّدَّقوا** ﴾ بالتشديد على إدغام التاء في الأصل في الصاد وبالتخفيف على حذفها أي تتصدقوا على المعسر بالإبراء ﴿ **خير لكم إن كنتم تعلمون** ﴾ أنه خير فافعلوه ، وفي الحديث : « من أنْظَرَ مُعْسِراً أو وَضَعَ عنه أظلَّه الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله » رواه مسلم . ٢٨١ ـ ﴿ **واتقوا يوماً تُرجعون** ﴾ بالبناء للمفعول : تردون ، وللفاعل : تصيرون ﴿ **فيه الى الله** ﴾ هو يوم القيامة ﴿ **ثم توفَّى** ﴾ فيه ﴿ **كل نفس** ﴾ جزاء ﴿ **ماكسبت** ﴾ عملت من خير وشر ﴿ **وهم لا يُظلمون** ﴾ بنقص حسنة أو زيادة سيئة .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٢٨٢ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم ﴾ تعاملتم ﴿ بدين ﴾ كسلم وقرض ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ معلوم ﴿ فاكتبوه ﴾ استيثاقاً ودفعاً للنزاع ﴿ وليكتب ﴾ كتاب الدين ﴿ بينكم كاتب بالعدل ﴾ بالحق في كتابته لا يزيد في المال والأجل ولا ينقص ﴿ ولا يأب ﴾ يمتنع ﴿ كاتب ﴾ من ﴿ أن يكتب ﴾ إذا دُعي إليها ﴿ كما علَّمه الله ﴾ أي فضله بالكتابة فلا يبخل بها ، والكاف متعلقة بيأب ﴿ فليكتب ﴾ تأكيد ﴿ وليملل ﴾ يُمِلَّ الكاتبُ ﴿ الذي عليه الحق ﴾ الدَّين ، لأنه المشهود عليه فيقرّ ليعلم ما عليه ﴿ وليتق الله ربه ﴾ في إملائه ﴿ ولا يبخس ﴾ ينقص ﴿ منه ﴾ أي الحق ﴿ شيئاً فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً ﴾ مبذراً ﴿ أو ضعيفاً ﴾ عن الإملاء ، لصغر أو كبر ﴿ أو لا يستطيع أن يُمِلَّ هو ﴾ لخرس أو جهل باللغة أو نحو ذلك ﴿ فلْيُمْلِلْ وليُّه ﴾ متولي أمره من والد ووصي وقيِّم ومترجم ﴿ بالعدل واستشهدوا ﴾ أشهدوا على الدَّين ﴿ شهيدين ﴾ شاهدين ﴿ من رجالكم ﴾ أي بالغي المسلمين الأحرار ﴿ فإن لم يكونا ﴾ أي الشهيدان ﴿ رجلين فرجل وامرأتان ﴾ يشهدون ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ لدينه وعدالته ، وتعدد النساء لأجل ﴿ أن تضل ﴾ تنسى ﴿ إحداهما ﴾ الشهادة لنقص عقلهن وضبطهن ﴿ فتُذْكِرَ ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ إحداهما ﴾ الذاكرة ﴿ الأخرى ﴾ الناسية ، وجملة الإذكار محل العلة ، أي : لتذكر إن ضلت ، ودخلت على الضلال لأنه سببه ، وفي قراءة بكسر إن شرطية ورفع تذكر استئناف جوابه ﴿ ولا يأب الشهداء إذا ما ﴾ زائدة ﴿ دُعوا ﴾ إلى تحمل الشهادة وأدائها ﴿ ولا تسأموا ﴾ تملوا من ﴿ أن تكتبوه ﴾ أي ماشهدتم عليه من الحق ، لكثرة وقوع ذلك ﴿ صغيراً ﴾ كان ﴿ أو كبيراً ﴾ قليلاً أو كثيراً ﴿ إلى أجله ﴾ وقت حلوله ، حال من الهاء في «تكتبوه» ﴿ ذَلكم ﴾ أي الكَتب ﴿ أقسط ﴾ أعدل ﴿ عند الله وأقوم للشهادة ﴾ أي أعون على إقامتها لأنه يذكرها ﴿ وأدنى ﴾ أقرب الى ﴿ أ ﴾ ن ﴿ لا ترتابوا ﴾ تشكوا في قدر الحق والأجل ﴿ إلا أن تكون ﴾ تقع ﴿ تجارةٌ حاضرةٌ ﴾ وفي قراءة بالنصب فتكون ناقصة ، واسمها ضمير التجارة ﴿ تديرونها بينكم ﴾ أي تقبضونها ولا أجل فيها ﴿ فليس عليكم جُناح ﴾ في ﴿ أ ﴾ ن ﴿ لا تكتبوها ﴾ والمراد بها المتجر فيه ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ عليه فإنه أدفع للاختلاف ، وهذا وما قبله أمر ندب ﴿ ولا يُضارّ كاتب ولا شهيد ﴾ صاحب الحق ومن عليه بتحريف أو امتناع من الشهادة أو الكتابة ، ولا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة ﴿ وإن تفعلوا ﴾ ما نُهيتم عنه ﴿ فإنه فسوق ﴾ خروج عن الطاعة لاحقٌ ﴿ بكم واتقوا الله ﴾ في أمره ونهيه ﴿ ويعلمكم الله ﴾ مصالح أموركم ، حال مقدرة أو مستأنف ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ .

وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٥

٢٨٣ ـ ﴿ وإن كنتم على سفر ﴾ أي مسافرين وتداينتم ﴿ ولم تجدوا كاتباً فَرُهُنٌ ﴾ وفي قراءة : فرهان جمع رهن ﴿ مقبوضة ﴾ تستوثقون بها ، وبينت السُّنة جواز الرهن في الحضر ووجود الكاتب فالتقييد بما ذكر لأن التوثيق فيه أشد . وأفاد قوله مقبوضة اشتراط القبض في الرهن والاكتفاء به من المرتهن ووكيله ﴿ فإن أَمِنَ بعضكم بعضاً ﴾ أي الدائن على حقه فلم يرتهن ﴿ فليؤد الذي اؤتمن ﴾ أي المدين ﴿ أمانته ﴾ دَيْنه ﴿ وليتق الله ربَّه ﴾ في أدائه ﴿ ولا تكتموا الشهادة ﴾ إذا دُعيتم لإقامتها ﴿ ومن يكتمها فإنه آثم قلبه ﴾ خص بالذكر لأنه محل الشهادة ، ولأنه إذا أثم تبعه غيره فيعاقب عليه معاقبة الآثمين ﴿ والله بما تعملون عليم ﴾ لا يَخْفَى عليه شيء منه .

٢٨٤ ـ ﴿ لله مافي السماوات ومافي الأرض وإن تبدوا ﴾ تظهروا ﴿ مافي أنفسكم ﴾ من السوء والعزم عليه ﴿ أو تخفوه ﴾ تسرّوه ﴿ يحاسبكم ﴾ يخبركم ﴿ به الله ﴾ يوم القيامة ﴿ فيغفرْ لمن يشاء ﴾ المغفرة له ﴿ ويعذِّبْ من يشاء ﴾ تعذيبه والفعلان بالجزم عطف على جواب الشرط ، والرفع أي فهو ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ ومنه محاسبتكم وجزاؤكم .

٢٨٥ ـ ﴿ آمن ﴾ صدَّق ﴿ الرسول ﴾ محمد ﷺ ﴿ بما أنزل إليه من ربه ﴾ من القرآن ﴿ والمؤمنون ﴾ عطف عليه ﴿ كلٌّ ﴾ تنوينه عوض من المضاف إليه ﴿ آمن بالله وملائكته وكتبه ﴾ بالجمع والإفراد ﴿ ورسله ﴾ يقولون ﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى ﴿ وقالوا سمعنا ﴾ أي ماأُمرنا به سماع قبول ﴿ وأطعنا ﴾ نسألك ﴿ غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ المرجع بالبعث . ولما نزلت الآية التي قبلها شكا المؤمنون من الوسوسة ، وشق عليهم المحاسبة بها فنزل :

٢٨٦ ـ ﴿ لا يكلِّف الله نفساً إلا وسعها ﴾ أي ماتسعه قدرتها ﴿ لها ماكسبت ﴾ من الخير أي ثوابه ﴿ وعليها مااكتسبت ﴾ من الشر ، أي وزره ، ولا يؤاخذ أحد بذنب أحد ولا بما لم يكسبه مما وسوست به نفسه ، قولوا : ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ﴾ بالعقاب ﴿ إن نسينا أو أخطأنا ﴾ تركنا الصواب لا عن عمد كما آخذت به من قبلنا ، وقد رفع الله ذلك عن هذه الأمة كما ورد في الحديث ، فسؤاله اعتراف بنعمة الله ﴿ ربّنا ولا تحمل علينا إصراً ﴾ أمراً يثقل علينا حمله ﴿ كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ أي بني إسرائيل ، من قتل النفس في التوبة ، وإخراج ربع المال في الزكاة ، وقرض موضع النجاسة . ﴿ ربنا ولا تحمِّلنا ما لا طاقة ﴾ قوة ﴿ لنا به ﴾ من التكاليف والبلاء ﴿ واعف عنا ﴾ امح ذنوبنا ﴿ واغفر لنا وارحمنا ﴾ في الرحمة زيادة على المغفرة ﴿ أنت مولانا ﴾ سيدنا ومتولِّي أمورنا ﴿ فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ بإقامة الحجة والغلبة في قتالهم ، فإن من شأن المولى أن ينصر مواليه على الأعداء ، وفي الحديث « لما نزلت هذه الآية فقرأها ﷺ قيل له عَقِبَ كل كلمة : قد فعلت » .

سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ

ترتيبها ٣ — آياتها ٢٠٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۗ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ او ٤ او ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ او ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة آل عمران ﴾

[مدنية وآياتها مائتان

أو إلا آية نزلت بعد الأنفال]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ الم ﴾ الله أعلم بمراده بذلك .

٢ - ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ .

٣ - ﴿ نزّل عليك ﴾ يا محمد ﴿ الكتاب ﴾ القرآن ملتبساً ﴿ بالحق ﴾ بالصدق في أخباره ﴿ مصدقاً لما بين يديه ﴾ قبله من الكتب ﴿ وأنزل التوراة والإنجيل ﴾

٤ - ﴿من قبل ﴾ أي قبل تنزيله ﴿ هُدًى ﴾ حال ، بمعنى: هادين من الضلالة ﴿ للناس ﴾ ممن تبعهما ، وعبر فيهما بـ «أنزل» وفي القرآن بنزل المقتضي للتكرير ، لأنهما أنزلا دفعة واحدة بخلافه ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل ، وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعم ماعداها ﴿ إن الذين كفروا بآيات الله ﴾ القرآن وغيره ﴿ لهم عذاب شديد والله عزيز ﴾ غالب على أمره فلا يمنعه شيء من إنجاز وعده ووعيده ﴿ ذو انتقام ﴾ عقوبة شديدة ممن عصاه ، لا يقدر على مثلها أحد .

٥ - ﴿ إن الله لا يخفى عليه شيء ﴾ كائن ﴿ في الأرض ولا في السماء ﴾ لعلمه بما يقع في العالم من كلي وجزئي ، وخصهما بالذكر لأن الحس لايتجاوزهما .

٦ - ﴿ هو الذي يصوِّركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ من ذكورة وأنوثة وبياض وسواد وغير ذلك ﴿ لا إله إلا هو العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

٧ - ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات ﴾ واضحات الدلالة ﴿ هنَّ أم الكتاب ﴾ أصله المعتمد عليه في الأحكام ﴿ وأُخر متشابهات ﴾ لا تفهم معانيها كأوائل السور ، وجعله كله محكماً في قوله : (أحكمت آياته) بمعنى أنه ليس فيه عيب ، ومتشابهاً في قوله : (كتاباً متشابهاً) بمعنى : أنه يشبه بعضه بعضاً في الحُسْن والصدق ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ ميل عن الحق ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء ﴾ طلب ﴿ الفتنة ﴾ لجهالهم بوقوعهم في الشبهات واللبس ﴿ وابتغاء تأويله ﴾ تفسيره ﴿ وما يعلم تأويله ﴾ تفسيره ﴿ إلا الله ﴾ وحده ﴿ والراسخون ﴾ الثابتون المتمكنون ﴿ في العلم ﴾ مبتدأ ، خبره : ﴿ يقولون آمنَّا به ﴾ أي بالمتشابه أنه من عند الله ولا نعلم معناه ﴿ كلٌّ ﴾ من المحكم والمتشابه ﴿ من عند ربِّنا وما يذّكر ﴾ بإدغام التاء في الأصل في الذال ، أي : يتعظ ﴿ إلا أولوا الألباب ﴾ أصحاب العقول ، ٨ - ويقولون أيضاً إذا رأوا من يتبعه : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا ﴾تُمِلْها عن الحق بابتغاء تأويله الذي لا يليق بنا كما أزغت قلوب أولئك ﴿ بعد إذ هديتنا ﴾ أرشدتنا إليه ﴿ وهب لنا من لَدنك ﴾ من عندك ﴿ رحمة ﴾ تثبيتاً ﴿ إنك أنت الوهاب ﴾ ٩ - يا ﴿ ربنا إنك جامع الناس ﴾ تجمعهم ﴿ ليوم ﴾ أي في يوم ﴿ لا ريب ﴾ لاشك ﴿ فيه ﴾ هو يوم القيامة فتجازيهم بأعمالهم كما وعدت بذلك ﴿ إن الله لا يخلف الميعاد ﴾ موعده بالبعث ، فيه التفات عن الخطاب ، ويحتمل أن يكون من كلامه تعالى . والغرضُ من الدعاء بذلك بيانُ أن همهم أمر الآخرة ، ولذلك سألوا الثبات على الهداية لينالوا ثوابها ، روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت : « تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات إلى آخرها) وقال : فإذا رأيتم الذين يتبعون ماتشابه منه فأولئك الذين سَمَّى الله فاحذروهم . وروى الطبراني في «الكبير» عن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول : ماأخاف على أمتي إلا ثلاث خلال ، وذكر منها أن يفتح لهم الكتاب فيأخذه المؤمن يبتغي تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ومايذكر إلا أولوا الألباب . الحديث .

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ
وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ
وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدۡ كَانَ
لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ
يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي
ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ
وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ
وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ
ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلۡ
أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ
وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾

١٠ ـ ﴿ إن الذين كفروا لن تُغنيَ ﴾ تدفع ﴿ عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله ﴾ أي عذابه ﴿ شيئا وأولئك هم وَقود النار ﴾ بفتح الواو : ماتوقد به .

١١ ـ دَأْبُهم ﴿ كدأب ﴾ كعادة ﴿ آل فرعون والذين من قبلهم ﴾ من الأمم ، كعاد وثمود ﴿ كذَّبوا بآياتنا فأخذهم الله ﴾ أهلكهم ﴿ بذنوبهم ﴾ والجملة مفسرة لما قبلها ﴿ والله شديد العقاب ﴾ . ونزل لما أمر النبي ﷺ اليهود بالإسلام بعد مَرْجِعهُ من بدر ، فقالوا له : لا يغرنك أَنْ قتلت نفراً من قريش أغماراً لا يعرفون القتال :

١٢ ـ ﴿ قل ﴾ يامحمد ﴿ للذين كفروا ﴾ من اليهود ﴿ ستغلبون ﴾ بالتاء والياء في الدنيا بالقتل والأسر وضرب الجزية ، وقد وقع ذلك ﴿ وتُحشرون ﴾ بالوجهين في الآخرة ﴿ إلى جهنم ﴾ فتدخلونها ﴿ وبئس المهاد ﴾ الفراش هي .

١٣ ـ ﴿ قد كان لكم آية ﴾ عبرة ، وذكر الفعل للفصل ﴿ في فئتين ﴾ فرقتين ﴿ التقتا ﴾ يوم بدر للقتال ﴿ فئة تقاتل في سبيل الله ﴾ أي طاعته، وهم النبي وأصحابه ، وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، معهم فَرَسَانِ وست أدرع وثمانية سيوف . وأكثرهم رجالة ﴿ وأخرى كافرة يرونهم ﴾ أي الكفار ﴿ مثليهم ﴾ أي المسلمين أي أكثر منهم ، وكانوا نحو ألف ﴿ رأي العين ﴾ أي رؤية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله مع قلَّتهم ﴿ والله يؤيد ﴾ يقوِّي ﴿ بنصره من يشاء إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لعبرة لأولي الأبصار ﴾ لذوي البصائر ، أفلا تعتبرون بذلك فتؤمنوا .

الحزب ٦

١٤ ـ ﴿ زُين للناس حب الشهوات ﴾ ماتشتهيه النفس وتدعو إليه ، زينها الله ابتلاءً ، أو الشيطانُ ﴿ من النساء والبنين والقناطير ﴾ الأموال الكثيرة ﴿ المقنطرة ﴾ المجمعة ﴿ من الذهب والفضة ﴾ ﴿ والخيل المسومة ﴾ الحسان ﴿ والأنعام ﴾ أي الإبل والبقر والغنم ﴿ والحرث ﴾ الزرع ﴿ ذلك ﴾ المذكور ﴿ متاع الحياة الدنيا ﴾ يتمتع به فيها ثم يفنى ﴿ والله عنده حسن المآب ﴾ المرجع ، وهو الجنة ، فينبغي الرغبة فيه دون غيره .

١٥ ـ ﴿ قل ﴾ يامحمد لقومك ﴿ أؤنبِّئكم ﴾ أخبركم ﴿ بخير من ذلكم ﴾ المذكور من الشهوات ، استفهام تقرير ﴿ للذين اتقوْا ﴾ الشرك ﴿ عند ربهم ﴾ خبر ، مبتدؤه : ﴿ جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين ﴾ أي مقدرين الخلود ﴿ فيها ﴾ إذا دخلوها ﴿ وأزواج مطهرة ﴾ من الحيض وغيره مما يستقذر ﴿ ورضْوَان ﴾ بكسر أوله وضمه لغتان ، أي رضاً كثيراً ﴿ من الله والله بصير ﴾ عالم ﴿ بالعباد ﴾ فيجازي كلا منهم بعمله .

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ
وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ
ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ
ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ
ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ
ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٦ - ﴿ الذين ﴾ نعت أو بدل من الذين قبله ﴿ يقولون ﴾ يا ﴿ ربنا إننا آمنا ﴾ صدَّقنا بك وبرسولك ﴿ فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ﴾ .

١٧ - ﴿ الصابرين ﴾ على الطاعة وعن المعصية ، نعت ﴿ والصادقين ﴾ في الإيمان ﴿ والقانتين ﴾ المطيعين الله ﴿ والمنفقين ﴾ المتصديقين ﴿ والمستغفرين ﴾ الله بأن يقولوا : اللهم اغفر لنا ﴿ بالأسحار ﴾ أواخرَ الليل ، خصت بالذكر لأنها وقت الغفلة ولذة النوم .

١٨ - ﴿ شهد الله ﴾ بينَّ لخلقه بالدلائل والآيات ﴿ أنه لا إله ﴾ أي لامعبود في الوجود بحق ﴿ إلا هو و ﴾ شهد بذلك ﴿ الملائكة ﴾ بالإقرار ﴿ وأولوا العلم ﴾ من الأنبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ ﴿ قائماً ﴾ بتدبير مصنوعاته ، ونصبه على الحال ، والعامل فيها معنى الجملة . أي : تفرد ﴿ بالقسط ﴾ بالعدل ﴿ لا إله إلا هو ﴾ كرره تأكيداً ﴿ العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

١٩ - ﴿ إن الدِّين ﴾ المرضيَّ ﴿ عند الله ﴾ هو ﴿ الإسلام ﴾ أي الشرع المبعوث به الرسل ، المبني على التوحيد ، وفي قراءة بفتح أن بدل من أنه . . . الخ بدل اشتمال ﴿ وما اختلف الذين أوتوا الكتاب ﴾ اليهود والنصارى في الدين ، بأن وحَّد بعض و كفر بعض ﴿ إلا من بعدما جاءهم العلم ﴾ بالتوحيد ﴿ بغياً ﴾ من الكافرين ﴿ بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ﴾ أي المجازاة له .

٢٠ - ﴿ فإن حاجوك ﴾ خاصمك الكفار يامحمد في الدين ﴿ فقل ﴾ لهم ﴿ أسلمت وجهي لله ﴾ انقدت له أنا ﴿ ومن اتبعن ﴾ وخص الوجه بالذكر لشرفه ، فغيره أولى ﴿ وقل للذين أوتوا الكتاب ﴾ اليهود والنصارى ﴿ والأميين ﴾ مشركي العرب ﴿ أأسلمتم ﴾ أي أسلموا ﴿ فإن أسلموا فقد اهتدوا ﴾ من الضلال ﴿ وإن تولوْا ﴾ عن الإسلام ﴿ فإنما عليك البلاغ ﴾ التبليغ للرسالة ﴿ والله بصير بالعباد ﴾ فيجازيهم بأعمالهم ، وهذا قبل الأمر بالقتال . ٢١ - ﴿ إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون ﴾ وفي قراءة: يقاتلون ﴿ النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط ﴾ بالعدل ﴿ من الناس ﴾ وهم اليهود ، روي أنهم قتلوا ثلاثة وأربعين نبياً ، فنهاهم مائة وسبعون من عبَّادهم فقتلوهم من يومهم ﴿ فبشرهم ﴾ أعلمهم ﴿ بعذاب أليم ﴾ مؤلم ، وذكر البشارة تهكم بهم ، ودخلت الفاء في خبر إن لشبه اسمها الموصول بالشرط . ٢٢ - ﴿ أولئك الذين حبطت ﴾ بطلت ﴿ أعمالهم ﴾ ماعملوا من خير ، كصدقة وصلة رحم ﴿ في الدنيا والآخرة ﴾ فلا اعتداد بها لعدم شرطها ﴿ وما لهم من ناصرين ﴾ مانعين من العذاب .

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ
اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ
فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ
لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ
مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ
مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ
فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾
لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن
يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ
تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ
إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٢٣ - ﴿ الم تر ﴾ تنظر ﴿ إلى الذين آوتوا نصيبا ﴾ حظا ﴿ من الكتاب ﴾ التوراة ﴿ يُدْعَوْنَ ﴾ حال ﴿ إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ﴾ عن قبول حكمه ، نزل في اليهود : زنى منهم اثنان فتحاكموا إلى النبي ﷺ فحكم عليهما بالرجم ، فأبوا ، فجيء بالتوراة فوجد فيها فرجما فغضبوا .

٢٤ - ﴿ ذلك ﴾ التولي والإعراض ﴿ بأنهم قالوا ﴾ أي بسبب قولهم ﴿ لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات ﴾ أربعين يوماً مدة عبادة آبائهم العجل ، ثم تزول عنهم ﴿ وغرَّهم في دينهم ﴾ متعلق بقوله ﴿ ماكانوا يفترون ﴾ من قولهم ذلك .

٢٥ - ﴿ فكيف ﴾ حالهم ﴿ إذا جمعناهم ليوم ﴾ أي في يوم ﴿ لاريب ﴾ شك ﴿ فيه ﴾ هو يوم القيامة ﴿ ووفيت كل نفس ﴾ من أهل الكتاب وغيرهم جزاء ﴿ ماكسبت ﴾ عملت من خير وشر ﴿ وهم ﴾ أي الناس ﴿ لا يظلمون ﴾ بنقص حسنة أو زيادة سيئة .

٢٦ - ونزلت لما وعد ﷺ أمته مُلك فارس والروم ، فقال المنافقون : هيهات : ﴿ قل اللهم ﴾ يا الله ﴿ مالك الملك تؤتي ﴾ تعطي ﴿ الملك من تشاء ﴾ من خلقك ﴿ وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء ﴾ بإيتائه ﴿ وتذل من تشاء ﴾ بنزعه منه ﴿ بيدك ﴾ بقدرتك ﴿ الخير ﴾ أي والشر ﴿ إنك على كل شيء قدير ﴾ .

٢٧ - ﴿ تولج ﴾ تدخل ﴿ الليل في النهار وتولج النهار ﴾ تدخله ﴿ في الليل ﴾ فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر ﴿ وتخرج الحي من الميت ﴾ كالإنسان والطائر من النطفة والبيضة ﴿ وتخرج الميت ﴾ كالنطفة والبيضة ﴿ من الحي وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ أي رزقاً واسعاً .

٢٨ - ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء ﴾ يوالونهم ﴿ من دون ﴾ أي غير ﴿ المؤمنين ومن يفعل ذلك ﴾ أي يواليهم ﴿ فليس من ﴾ دين ﴿ الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ مصدر تقيته أي تخافوا مخافة، فلكم موالاتهم باللسان دون القلب ، وهذا قبل عزة الإسلام ، ويجري فيمن هو في بلد ليس قوياً فيها ﴿ ويحذركم ﴾ يخوِّفكم ﴿ الله نفسه ﴾ أن يغضب عليكم إن واليتموهم ﴿ وإلى الله المصير ﴾ المرجع فيجازيكم . ٢٩ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ إن تخفوا ما في صدوركم ﴾ قلوبكم من موالاتهم ﴿ أو تبدوه ﴾ تظهروه ﴿ يعلمه الله و ﴾ هو ﴿ يعلم ما في السماوات وما في الأرض والله على كل شيء قدير ﴾ ومنه تعذيب من والاهم .

يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ربع الحزب ٦

٣٠ ـ اذكر ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت ﴾ ـه ﴿ من خير محضراً وماعملت ﴾ ـه ﴿ من سوء ﴾ مبتدأ، خبره: ﴿ تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ﴾ غاية في نهاية البعد فلا يصل إليها ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ كرر للتأكيد ﴿ والله رؤوف بالعباد ﴾ .

٣١ ـ ونزل لما قالوا مانعبد الأصنام إلا حباً لله ليقربونا إليه ﴿ قل ﴾ لهم يامحمد ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ بمعنى أنه يثيبكم ﴿ ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور ﴾ لمن اتبعني ماسلف منه قبل ذلك ﴿ رحيم ﴾ به .

٣٢ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ أطيعوا الله والرسول ﴾ فيما يأمركم به من التوحيد ﴿ فإن تولَّوا ﴾ أعرضوا عن الطاعة ﴿ فإن الله لا يحب الكافرين ﴾ فيه إقامة الظاهر مقام المضمر، أي: لا يحبهم بمعنى أنه يعاقبهم .

٣٣ ـ ﴿ إن الله اصطفى ﴾ اختار ﴿ آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران ﴾ بمعنى أنفسهما ﴿ على العالمين ﴾ بجعل الأنبياء من نسلهم .

٣٤ ـ ﴿ ذرِّية بعضها من ﴾ ولد ﴿ بعض ﴾ منهم ﴿ والله سميع عليم ﴾ .

٣٥ ـ اذكر ﴿ إذ قالت امرأة عمران ﴾ حنَّة لما أسنَّت واشتاقت للولد، فدعت الله وأحسَّت بالحمل: يا ﴿ رب إني نذرت ﴾ أن أجعل ﴿ لك ما في بطني محرَّراً ﴾ عتيقاً خالصاً من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس ﴿ فتقبَّل مني إنك أنت السميع ﴾ للدعاء ﴿ العليم ﴾ بالنيات، وهلك عمران وهي حامل .

٣٦ ـ ﴿ فلما وضعتها ﴾ ولدتها جارية وكانت ترجو أن يكون غلاماً، إذ لم يكن يُحَرَّر إلا الغلمان ﴿ قالت ﴾ معتذرة يا ﴿ ربِّ إني وضعتها أنثى والله أعلم ﴾ أي عالم ﴿ بما وَضَعَت ﴾ جملة اعتراض من كلامه تعالى وفي قراءة بضم التاء ﴿ وليس الذكر ﴾ الذي طَلَبَتْ ﴿ كالأنثى ﴾ التي وهبت، لأنه يقصد للخدمة وهي لا تصلح لضعفها وعورتها ومايعتريها من الحيض ونحوه ﴿ وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها ﴾ أولادها ﴿ من الشيطان الرجيم ﴾ المطرود، في الحديث «مامن مولود إلا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً إلا مريم وابنها» رواه الشيخان .

٣٧ ـ ﴿ فتقبلها ربها ﴾ أي قبل مريم من أمها ﴿ بقبول حسن وأنبتها نباتاً حسناً ﴾ أنشأها بخلق حسن، فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود في العام، وأتت بها أمها لأحبار سدنة بيت المقدس فقالت: دونكم هذه النذيرة، فتنافسوا فيها لأنها بنت إمامهم، فقال زكريا: أنا أحق بها لأن خالتها عندي، فقالوا: لا، حتى نقترع. فانطلقوا، وهم تسعة وعشرون، إلى نهر الأردن وألقوا أقلامهم، على أن من ثبت قلمه في الماء وصعد أولى بها، فثبت قلم زكريا، فأخذها وبنى لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد إليها غيره، وكان يأتيها بأكلها وشربها ودهنها، فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف، كما قال تعالى: ﴿ وكفَلَها زكرياءُ ﴾ ضمها إليه، وفي قراءة بالتشديد ونصب زكريا ممدوداً ومقصوراً، والفاعل: الله ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب ﴾ الغرفة، وهي أشرف المجالس ﴿ وجد عندها رزقاً قال يامريم أنَّى ﴾ من أين ﴿ لك هذا قالت ﴾ وهي صغيرة ﴿ هو من عند الله ﴾ يأتيني به من الجنة ﴿ إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ رزقاً واسعاً بلا تبعة .

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً
طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ
يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ
ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ
أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ قَالَ
كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً
قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر
رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ
عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى
وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ
إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ
مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ
عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) - ادغام، ومالا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٣٨ ـ ﴿ هنالك ﴾ أي لما رأى زكريا ذلك ، وعلم أن القادر على الإتيان بالشيء في غير حينه قادر على الإتيان بالولد على الكبر ، وكان أهل بيته انقرضوا ﴿ دعا زكريا ربه ﴾ لما دخل المحراب للصلاة جوف الليل ﴿ قال ربِّ هب لي من لدنك ﴾ من عندك ﴿ ذرية طيبة ﴾ ولداً صالحاً ﴿ إنك سميع ﴾ مجيب ﴿ الدعاء ﴾ .

٣٩ ـ ﴿ فنادته الملائكة ﴾ أي جبريل ﴿ وهو قائم يصلي في المحراب ﴾ أي المسجد ﴿ أنَّ ﴾ أي بأن ، وفي قراءة بالكسر بتقدير القول ﴿ الله يُبَشِّرُك ﴾ مثقلاً ومخففاً ﴿ بيحيى مصدقا بكلمة ﴾ كائنة ﴿ من الله ﴾ أي بعيسى ، أنه روح الله ، وسمي كلمة لأنه خلق بكلمة كن ﴿ وسيداً ﴾ متبوعاً ﴿ وحصوراً ﴾ ممنوعاً من النساء ﴿ ونبياً من الصالحين ﴾ رُوي أنه لم يعمل خطيئة ولم يَهُمّ بها .

٤٠ ـ ﴿ قال ربِّ أنَّى ﴾ كيف ﴿ يكون لي غلام ﴾ ولد ﴿ وقد بلغني الكِبَرُ ﴾ أي بلغت نهاية السن مائة وعشرين سنة ﴿ وامرأتي عاقر ﴾ بلغت ثمانياً وتسعين سنة ﴿ قال ﴾ الأمر ﴿ كذلك ﴾ من خلق الله غلاماً منكما ﴿ الله يفعل مايشاء ﴾ لايعجزه عنه شيء ، ولإظهار هذه القدرة العظيمة ألهمه السؤال ليجاب بها . ولما تاقت نفسه إلى سرعة المبشر به :

٤١ ـ ﴿ قال رب اجعل لي آية ﴾ أي علامة على حمل امرأتي ﴿ قال آيتك ﴾ عليه ﴿ أ ﴾ ن ﴿ لا تكلم الناس ﴾ أي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ﴿ ثلاثة أيام ﴾ أي بلياليها ﴿ إلا رمزاً ﴾ إشارة ﴿ واذكر ربَّك كثيراً ﴾ ﴿ وسبِّح ﴾ وصل ﴿ بالعشي والإبكار ﴾ أواخر النهار وأوائله .

٤٢ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قالت الملائكة ﴾ أي جبريل ﴿ يامريم إن الله اصطفاك ﴾ اختارك ﴿ وطهرك ﴾ من مسيس الرجال ﴿ واصطفاك على نساء العالمين ﴾ أي أهل زمانك .

٤٣ ـ ﴿ يامريم اقنتي لربك ﴾ أطيعيه ﴿ واسجدي واركعي مع الراكعين ﴾ أي صلِّي مع المصلِّين . ٤٤ ـ ﴿ ذلك ﴾ المذكور من أمر زكريا ومريم ﴿ من أنباء الغيب ﴾ أخبار ماغاب عنك ﴿ نوحيه إليك ﴾ يامحمد ﴿ وماكنت لديهم إذ يُلْقون أقلامهم ﴾ في الماء ، يقترعون ليظهر لهم ﴿ أيهم يَكْفُلُ ﴾ يربي ﴿ مريم وماكنت لديهم إذ يختصمون ﴾ في كفالتها ، فتعرف ذلك فتخبر به ، وإنما عرفته من جهة الوحي . ٤٥ ـ ﴿ إذ قالت الملائكة ﴾ أي جبريل ﴿ يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه ﴾ أي ولد ﴿ اسمه المسيح عيسى بن مريم ﴾ خاطبها بنسبته إليها تنبيهاً على أنها تلده بلا أب إذ عادة الرجال نسبتهم إلى آبائهم ﴿ وجيها ﴾ ذا جاه ﴿ في الدنيا ﴾ بالنبوة ﴿ والآخرة ﴾ بالشفاعة والدرجات العُلا ﴿ ومن المقرَّبين ﴾ عند الله .

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ
ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾
وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾
وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ
فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ
وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ
فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم
بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ
هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ
ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ
أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٤٦ - ﴿ ويكلِّم الناس في المهد ﴾ أي طفلاً قبل وقت الكلام ﴿ وكهلاً ومن الصالحين ﴾ .

٤٧ - ﴿ قالت ربِّ أنَّى ﴾ كيف ﴿ يكون لي ولد ولم يمسسني بشر ﴾ بتزوج ولا غيره ﴿ قال ﴾ الأمر ﴿ كذلك ﴾ من خلق ولد منك بلا أب ﴿ الله يخلق مايشاء إذا قضى أمراً ﴾ أراد خلقه ﴿ فإنما يقول له كن فيكون ﴾ أي فهو يكون .

٤٨ - ﴿ ونُعَلِّمُهُ ﴾ بالنون والياء ﴿ الكتاب ﴾ الخط ﴿ والحكمة والتوراة والإنجيل ﴾ .

٤٩ - ﴿ و ﴾ نجعله ﴿ رسولاً إلى بني اسرائيل ﴾ في الصبا أو بعد البلوغ . فنفخ جبريل في جيب درعها فحملت ، وكان من أمرها ماذكر في سورة مريم ، فلما بعثه الله إلى بني إسرائيل قال لهم : إني رسول الله إليكم ﴿ إني ﴾ أي بأني ﴿ قد جئتكم بآية ﴾ علامة على صدقي ﴿ من ربكم ﴾ هي ﴿ أنّي ﴾ وفي قراءة بالكسر استئنافاً ﴿ أخلق ﴾ أصوِّر ﴿ لكم من الطين كهيئة الطير ﴾ مثل صورته ، فالكاف اسم مفعول ﴿ فأنفخ فيه ﴾ الضمير للكاف ﴿ فيكون طيراً ﴾ وفي قراءة طائراً ﴿ بإذن الله ﴾ بإرادته ، فخلق لهم الخفاش لأنه أكمل الطير خلقاً ، فكان يطير وهم ينظرونه ، فإذا غاب عن أعينهم سقط ميتاً ﴿ وأبرىء ﴾ أشفي ﴿ الأكمه ﴾ الذي وُلد أعمى ﴿ والأبرص ﴾ وخصا بالذكر لأنهما داءا إعياء . وكان بعثه في زمن الطب فأبرأ في يوم خمسين ألفاً بالدعاء بشرط الإيمان ﴿ وأحيي الموتى بإذن الله ﴾ كرره لنفي توهم الألوهية فيه ، فأحيا عازر صديقاً له ، وابن العجوز ، وابنة العاشر ، فعاشوا وولد لهم ، وسامَ بنَ نوح ومات في الحال ﴿ وأنبئكم بما تأكلون وماتدَّخرون ﴾ تخبئون ﴿ في بيوتكم ﴾ مما لم أعاينه فكان يخبر الشخص بما أكل وبما يأكل بعد ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ .

نصف الحزب ٦

٥٠ - ﴿ و ﴾ جئتكم ﴿ مصدقاً لما بين يدي ﴾ قبلي ﴿ من التوراة ولأحلّ لكم بعض الذي حرم عليكم ﴾ فيها ، فأحل لهم من السمك والطير مالا صِيْصِيَةَ له ، وقيل : أحل الجميع ، فبعض بمعنى كل ﴿ وجئتكم بآية من ربكم ﴾ كرره تأكيداً ، وليبني عليه : ﴿ فاتقوا الله وأطيعون ﴾ فيما آمركم به من توحيد الله وطاعته . ٥١ - ﴿ إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا ﴾ الذي آمركم به ﴿ صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ فكذبوه ولم يؤمنوا به . ٥٢ - ﴿ فلمَّا أحس ﴾ علم ﴿ عيسى منهم الكفر ﴾ وأرادوا قتله ﴿ قال منْ أنصاري ﴾ أعواني ذاهباً ﴿ إلى الله ﴾ لأنصر دينه ﴿ قال الحواريون نحن أنصار الله ﴾ أعوان دينه، وهم أصفياء عيسى أول من آمن به ، وكانوا اثني عشر رجلاً ، من الحَوَر وهو البياض الخالص ، وقيل : كانوا قصارين يحورون الثياب ، أي : يبيضونها ﴿ آمنا ﴾ صدقنا ﴿ بالله واشهد ﴾ ياعيسى ﴿ بأنّا مسلمون ﴾ .

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

٥٣ - ﴿ ربنا آمنا بما أنزلت ﴾ من الإنجيل ﴿ واتَّبعنا الرسول ﴾ عيسى ﴿ فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق .

٥٤ - قال تعالى : ﴿ ومكروا ﴾ أي كفار بني اسرائيل بعيسى إذ وكلوا به من يقتله غِيْلة ﴿ ومكر الله ﴾ بهم بأن ألقى شبهه عيسى على من قصد قتله ، فقتلوه ورُفع عيسى إلى السماء ﴿ والله خير الماكرين ﴾ أعلمهم به .

٥٥ - اذكر ﴿ إذ قال الله ياعيسى إني متوفيك ﴾ قابضك ﴿ ورافعك إليَّ ﴾ من الدنيا من غير موت ﴿ ومطهرك ﴾ مبعدك ﴿ من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك ﴾ صدقوا بنبوتك من المسلمين والنصارى ﴿ فوق الذين كفروا ﴾ بك ، وهم اليهود ، يعلونهم بالحجة والسيف ﴿ إلى يوم القيامة ثم إليَّ مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ﴾ من أمر الدين .

٥٦ - ﴿ فأما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديداً في الدنيا ﴾ بالقتل والسبي والجزية ﴿ والآخرة ﴾ بالنار ﴿ ومالهم من ناصرين ﴾ مانعين منه .

٥٧ - ﴿ وأمّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم ﴾ بالياء والنون ﴿ أجورهم والله لا يحب الظالمين ﴾ أي يعاقبهم ، رُوي أن الله تعالى أرسل إليه سحابة فرفعته ، فتعلقت به أمه وبكت ، فقال لها : إن القيامة تجمعنا ، وكان ذلك ليلة القدر ببيت المقدس وله ثلاث وثلاثون سنة ، وعاشت أمه بعده ست سنين . وروى الشيخان حديث : « أنه ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية » وفي حديث مسلم أنه يمكث سبع سنين وفي حديث عن أبي داود الطيالسي : أربعين سنة ويتوفى ويُصلَّى عليه ، فيحتمل أن المراد مجموع لبثه في الأرض قبل الرفع وبعده .

٥٨ - ﴿ ذلك ﴾ المذكور من أمر عيسى ﴿ نتلوه ﴾ نقصه ﴿ عليك ﴾ يامحمد ﴿ من الآيات ﴾ حال من الهاء في نتلوه وعامله ما في ذلك من معنى الإشارة ﴿ والذكر الحكيم ﴾ المحكم أي القرآن . ٥٩ - ﴿ إن مثل عيسى ﴾ شأنه الغريب ﴿ عند الله كمثل آدم ﴾ كشأنه في خلقه من غير أب ، وهو من تشبيه الغريب بالأغرب ، ليكون أقطع للخصم وأوقع في النفس ﴿ خلقه ﴾ أي آدم ، أي قالَبَه ﴿ من تراب ثم قال له كن ﴾ بشراً ﴿ فيكون ﴾ أي : فكان ، وكذلك عيسى قال له : كن من غير أب فكان . ٦٠ - ﴿ الحق من ربك ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي أمر عيسى ﴿ فلا تكن من الممترين ﴾ الشاكّين فيه . ٦١ - ﴿ فمن حاجَّك ﴾ جادلك من النصارى ﴿ فيه من بعد ما جاءك من العلم ﴾ بأمره ﴿ فقل ﴾ لهم ﴿ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ﴾ فنجمعهم ﴿ ثم نبتهل ﴾ نتضرع في الدعاء ﴿ فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾ بأن نقول : اللهم العن الكاذب في شأن عيسى ، وقد دعا ﷺ وفد نجران لذلك لما حاجُّوه فيه ، فقالوا : حتى ننظر في أمرنا ثم نأتيك ، فقال ذوو رأيهم : لقد عرفتم نبوته ، وأنه مابَاهَلَ قومٌ نبياً إلا هلكوا ، فوادِعوا الرجلَ وانصرفوا ، فأتوا الرسول ﷺ وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي ، وقال لهم : إذا دعوتُ فأمِّنوا ، فأبوا أن يلاعنوا وصالحوه على الجزية . رواه أبو نُعَيم . وعن ابن عباس قال : لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالاً ولا أهلاً . ورُوي : لو خرجوا لاحترقوا .

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦٢ ـ ﴿ إن هذا ﴾ المذكور ﴿ لهو القصص ﴾ الخبر ﴿ الحق ﴾ الذي لا شك فيه ﴿ وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

٦٣ ـ ﴿ فإن تولَّوا ﴾ أعرضوا عن الإيمان ﴿ فإن الله عليم بالمفسدين ﴾ فيجازيهم ، وفيه وضع الظاهر موضع المضمر .

٦٤ ـ ﴿ قل يا أهل الكتاب ﴾ اليهود والنصارى ﴿ تعالَوْا إلى كلمة سواءٍ ﴾ مصدر بمعنى مستوٍ أمرها ﴿ بيننا وبينكم ﴾ هي ﴿ أ ﴾ ن ﴿ لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ﴾ كما اتخذتم الأحبار والرهبان ﴿ فإن تولَّوْا ﴾ أعرضوا عن التوحيد ﴿ فقولوا ﴾ أنتم لهم ﴿ اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ موحدون .

٦٥ ـ ونزل لما قال اليهود : إبراهيم يهودي ونحن على دينه ، وقالت النصارى كذلك : ﴿ ياأهل الكتاب لِمَ تُحَاجُّونَ ﴾ تخاصمون ﴿ في إبراهيم ﴾ بزعمكم أنه على دينكم ﴿ وما أُنزلت التوارة والإنجيل إلا من بعده ﴾ بزمن طويل ، وبعد نزولها حدثت اليهودية والنصرانية ﴿ أفلا تعقلون ﴾ بطلانَ قولكم .

٦٦ ـ ﴿ ها ﴾ للتنبيه ﴿ أنتم ﴾ مبتدأ ، يا ﴿ هؤلاء ﴾ والخبرُ : ﴿ حاججتم فيما لكم به علم ﴾ من أمر موسى وعيسى ، وزعمكم أنكم على دينهما ﴿ فلِم تُحَاجُّون فيما ليس لكم به علم ﴾ من شأن إبراهيم ﴿ والله يعلم ﴾ شأنه ﴿ وأنتم لا تعلمون ﴾ قال تعالى تبرئة لإبراهيم :

٦٧ ـ ﴿ ماكان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً ﴾ مائلاً عن الأديان كلها إلى الدين القيِّم ﴿ مسلماً ﴾ موحداً ﴿ وما كان من المشركين ﴾ .

٦٨ ـ ﴿ إنَّ أولى الناس ﴾ أحقهم ﴿ بإبراهيم لَلَّذين اتبعوه ﴾ في زمانه ﴿ وهذا النبي ﴾ محمد لموافقته له في أكثر شرعه ﴿ والذين آمنوا ﴾ من أمته ، فهم الذين ينبغي أن يقولوا نحن على دينه لا أنتم ﴿ والله ولي المؤمنين ﴾ ناصرهم وحافظهم . ٦٩ ـ ونزل لما دعا اليهود مُعَاذاً وحُذَيْفَةَ وعماراً إلى دينهم : ﴿ ودَّت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم ﴾ لأن إثم إضلالهم عليهم ، والمؤمنون لا يطيعونهم فيه ﴿ ومايشعرون ﴾ بذلك . ٧٠ ـ ﴿ يا أهل الكتاب لِمَ تكفرون بآيات الله ﴾ القرآن المشتمل على نعت محمد ﷺ ﴿ وأنتم تشهدون ﴾ تعلمون أنه الحق .

يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٧١ - ﴿ يا أهل الكتاب لِمَ تلبسون ﴾ تخلطون ﴿ الحق بالباطل ﴾ بالتحريف والتزوير ﴿ وتكتمون الحق ﴾ أي نعت النبي ﴿ وأنتم تعلمون ﴾ أنه حق .

٧٢ - ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب ﴾ اليهود لبعضهم ﴿ آمنوا بالذي أُنزل على الذين آمنوا ﴾ أي القرآن ﴿ وجه النهار ﴾ أوله ﴿ واكفروا ﴾ به ﴿ آخره لعلهم ﴾ أي المؤمنين ﴿ يرجعون ﴾ عن دينهم إذ يقولون : ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه ، وهم أولو علم ، إلا لعلمهم بطلانه .

٧٣ - وقالوا أيضاً ﴿ ولا تؤمنوا ﴾ تصدِّقوا ﴿ إلا لمن ﴾ اللام زائدة ﴿ تبع ﴾ وافق ﴿ دينكم ﴾ قال تعالى : ﴿ قل ﴾ لهم يامحمد ﴿ إن الهدى هدى الله ﴾ الذي هو الإسلام وماعداه ضلال ، والجملةُ اعتراض ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ يؤتى أحدٌ مثل ماأوتيتم ﴾ من الكتاب والحكمة والفضائل ، وأنْ مفعول تؤمنوا، والمستثنى منه « أحد » قدم عليه المستثنى ، المعنى : ولا تقروا بأن أحداً يؤتى ذلك إلا لمن اتبع دينكم ﴿ أو ﴾ بأن ﴿ يحاجوكم ﴾ أي المؤمنون يغلبوكم ﴿ عند ربكم ﴾ يوم القيامة لأنكم أصح ديناً ، وفي قراءة : (أأَن) بهمزة التوبيخ ، أي : إيتاء أحد مثله تقرون به ، قال تعالى : ﴿ قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ﴾ فمن أين لكم أنه لا يُؤتى أحد مثل ما أوتيتم ﴿ والله واسع ﴾ كثير الفضل ﴿ عليم ﴾ بمن هو أهله .

ثلاثة أرباع الحزب ٦

٧٤ - ﴿ يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ .

٧٥ - ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطارٍ ﴾ أي بمال كثير ﴿ يؤدِّه إليك ﴾ لأمانته ، كعبد الله بن سلام أودعه رجل ألفاً ومائتي أوقية ذهباً فأداها إليه ﴿ ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤدِّه إليك ﴾ لخيانته ﴿ إلا مادمت عليه قائماً ﴾ لا تفارقه فمتى فارقته أنكره ككعب بن الأشرف ، استودعه قرشي ديناراً فجحده ﴿ ذلك ﴾ أي ترك الأداء ﴿ بأنهم قالوا ﴾ بسبب قولهم ﴿ ليس علينا في الأميين ﴾ أي العرب ﴿ سبيل ﴾ أي إثم لاستحلالهم ظلم من خالف دينهم ونسبوه إليه تعالى ، قال تعالى ﴿ ويقولون على الله الكذب ﴾ في نسبة ذلك إليه ﴿ وهم يعلمون ﴾ أنهم كاذبون . ٧٦ - ﴿ بلى ﴾ عليهم فيه سبيل ﴿ من أوفى بعهده ﴾ الذي عاهد عليه ، أوبعهد الله إليه من أداء الأمانة وغيره ﴿ واتقى ﴾ الله بترك المعاصي وعمل الطاعات ﴿ فإن الله يحب المتقين ﴾ فيه وضع الظاهر موضع المضمر ، أي : يحبهم ، بمعنى : يثيبهم . ٧٧ - ونزل في اليهود لما بدلوا نعت النبي ﷺ وعهد الله إليهم في التوراة ، أو فيمن حلف كاذباً في دعوى أو في بيع سلعة : ﴿ إن الذين يشترون ﴾ يستبدلون ﴿ بعهد الله ﴾ إليهم في الإيمان بالنبي وأداء الأمانة ﴿ وأيمانهم ﴾ حلفهم به تعالى كاذبين ﴿ ثمناً قليلاً ﴾ من الدنيا ﴿ أولئك لا خلاق ﴾ نصيب ﴿ لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ﴾ غضباً عليهم ﴿ ولا ينظر إليهم ﴾ يرحمهم ﴿ يوم القيامة ولا يزكِّيهم ﴾ يطهرهم ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ مؤلم .

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

مد ٦ حركات لزوما | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

٧٨ - ﴿ وإنَّ منهم ﴾ أي أهل الكتاب ﴿ **لفريقاً** ﴾ طائفة ، ككعب بن الأشرف ﴿ **يلوون ألسنتهم بالكتاب** ﴾ أي يعطفونها بقراءته عن المنزل إلى ماحرفوه من نعت النبي ﷺ ونحوه ﴿ **لتحسبوه** ﴾ أي المحرف ﴿ **من الكتاب** ﴾ الذي أنزله الله ﴿ **وماهو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون** ﴾ أنهم كاذبون .

٧٩ - ونزل لما قال نصارى نجران إن عيسى أمرهم أن يتخذوه رباً ، ولما طلب بعض المسلمين السجود له ﷺ : ﴿ **ماكان** ﴾ ينبغي ﴿ **لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم** ﴾ أي الفهم للشريعة ﴿ **والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن** ﴾ يقول ﴿ **كونوا ربانيين** ﴾ علماء عاملين منسوبين إلى الرب ، بزيادة ألف ونون تفخيماً ﴿ **بما كنتم تَعْلَمُونَ** ﴾ بالتخفيف والتشديد . ﴿ **الكتاب وبما كنتم تدرسون** ﴾ أي بسبب ذلك فإن فائدته أن تعملوا

٨٠ - ﴿ **ولا يأمركم** ﴾ بالرفع استئنافاً أي الله والنصب عطفاً على يقول أي البشر ﴿ **أن تتخذوا الملائكة والنَّبِيِّينَ أرباباً** ﴾ كما اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عُزيراً والنصارى عيسى ﴿ **أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون** ﴾ لا ينبغي له هذا .

٨١ - ﴿ **و** ﴾ اذكر ﴿ **إذ** ﴾ حين ﴿ **أخذ الله ميثاق النبيين** ﴾ عهدهم ﴿ **لما** ﴾ بفتح اللام للابتداء وتوكيد معنى القسم الذي في أخذ الميثاق وكسرها متعلقة بأخذ وما موصولة على الوجهين أي للذي ﴿ **آتيتكم** ﴾ إياه ، وفي قراءة آتيناكم ﴿ **من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم** ﴾ من الكتاب والحكمة وهو محمد ﷺ ﴿ **لتؤمنن به ولتنصرنه** ﴾ جواب القسم إن أدركتموه وأممهم تبع لهم في ذلك ﴿ **قال** ﴾ تعالى لهم ﴿ **أأقررتم** ﴾ بذلك ﴿ **وأخذتم** ﴾ قبلتم ﴿ **على ذلكم إصري** ﴾ عهدي ﴿ **قالوا أقررنا قال فاشهدوا** ﴾ على أنفسكم وأتباعكم بذلك ﴿ **وأنا معكم من الشاهدين** ﴾ عليكم وعليهم . ٨٢ - ﴿ **فمن تولى** ﴾ أعرض ﴿ **بعد ذلك** ﴾ الميثاق ﴿ **فأولئك هم الفاسقون** ﴾ . ٨٣ - ﴿ **أفغير دين الله يبغون** ﴾ بالياء والتاء أي المتولون ﴿ **وله أسلم** ﴾ انقاد ﴿ **من في السماوات والأرض طوعاً** ﴾ بلا إباء ﴿ **وكرهاً** ﴾ بمعاينة مايلجىء إليه ﴿ **وإليه يُرجعون** ﴾ بالتاء والياء والهمزة في أول الآية للإنكار .

قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ
وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ
مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ
دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾
كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟
أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ
كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ
ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

٨٤ - ﴿ قل ﴾ لهم يامحمد ﴿ آمنا بالله وماأنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ﴾ أولاده ﴿ وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ﴾ بالتصديق والتكذيب ﴿ ونحن له مسلمون ﴾ مخلصون في العبادة . ونزل فيمن ارتد ولحق بالكفار :

٨٥ - ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ لمصيره إلى النار المؤبدة عليه .

٨٦ - ﴿ كيف ﴾ أي لا ﴿ يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا ﴾ أي وشهادتهم ﴿ أن الرسول حق و ﴾ قد ﴿ جاءهم البينات ﴾ الحجج الظاهرات على صدق النبي ﴿ والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ أي الكافرين .

٨٧ - ﴿ أولئك جزاؤهم أنّ عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ .

٨٨ - ﴿ خالدين فيها ﴾ أي اللعنة أو النار المدلول بها عليها ﴿ لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يُنظرون ﴾ يمهلون .

٨٩ - ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ﴾ عَمَلَهُمْ ﴿ فإن الله غفور ﴾ لهم ﴿ رحيم ﴾ بهم .

٩٠ - ونزل في اليهود ﴿ إن الذين كفروا ﴾ بعيسى ﴿ بعد إيمانهم ﴾ بموسى ﴿ ثم ازدادوا كفراً ﴾ بمحمد ﴿ لن تُقبل توبتهم ﴾ إذا غرغروا أو ماتوا كفاراً ﴿ وأولئك هم الضالُّون ﴾ .

٩١ - ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ﴾ مقدار مايملؤها ﴿ ذهباً ولو افتدى به ﴾ أدخل الفاء في خبر إن لشبه الذين بالشرط ، وإيذاناً بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر ﴿ أولئك لهم عذاب أليم ﴾ مؤلم ﴿ ومالهم من ناصرين ﴾ مانعين منه .

لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ
فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ
ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ
إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ
مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟
فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٩٢ - ﴿ لن تنالوا البرَّ ﴾ أي ثوابه ، وهو الجنَّة ﴿ حتى تنفقوا ﴾ تَصَدَّقوا ﴿ مما تحبون ﴾ من أموالكم ﴿ وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم ﴾ فيجازي عليه .

٩٣ - ونزل لما قال اليهود إنك تزعم أنك على ملة إبراهيم ، وكان لا يأكل لحوم الإبل وألبانها ﴿ كلُّ الطعام كان حِلًّا ﴾ حلالاً ﴿ لبني إسرائيل إلا ماحرم إسرائيل ﴾ يعقوب ﴿ على نفسه ﴾ وهو الإبل لما حصل له على عرق النَّسا ، بالفتح والقصر ، فنذر إن شفي لا يأكلها ، فحرم عليه ﴿ من قبل أن تنزَّل التوراة ﴾ وذلك بعد إبراهيم ، ولم تكن على عهده حراماً كما زعموا ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ فأتوا بالتوراة فاتلوها ﴾ ليتبين صدق قولكم ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيه ، فبهتوا ولم يأتوا بها . قال تعالى :

٩٤ - ﴿ فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك ﴾ أي ظهور الحجة بأن التحريم إنما كان من جهة يعقوب ، لا على عهد إبراهيم ﴿ فأولئك هم الظالمون ﴾ المتجاوزون الحق إلى الباطل .

٩٥ - ﴿ قل صدق الله ﴾ في هذا ، كجميع ما أخبر به ﴿ فاتبعوا ملة إبراهيم ﴾ التي أنا عليها ﴿ حنيفاً ﴾ مائلاً عن كل دين إلى الإسلام ، ﴿ وما كان من المشركين ﴾ .

٩٦ - ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم ﴿ إن أوَّل بيت وُضع ﴾ متعبَّداً ﴿ للناس ﴾ في الأرض ﴿ للذي ببكة ﴾ بالباء ، لغة في مكة ، سميت بذلك لأنها تبك أعناق الجبابرة ، أي : تدقها ، بناه الملائكة قبل خلق آدم ، ووضع بعده الأقصى وبينهما أربعون سنة كما في حديث الصحيحين ، وفي حديث : « أنه أول ماظهر على وجه الماء عند خلق السماوات والأرض زبدة بيضاء فدحيت الأرض من تحته » ﴿ مباركاً ﴾ حال من الذي أي : ذا بركة ﴿ وهُدى للعالمين ﴾ لأنه قبلتهم .

٩٧ - ﴿ فيه آيات بينات ﴾ منها ﴿ مقام إبراهيم ﴾ أي الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت ، فأثر قدماه فيه وبقي إلى الآن مع تطاول الزمان وتداول الأيدي عليه ، ومنها تضعيف الحسنات فيه ، وأن الطير لا يعلوه ﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾ لا يتعرض إليه بقتل أو ظلم أو غير ذلك ﴿ ولله على الناس حج البيت ﴾ واجب ، بكسر الحاء وفتحها ، لغتان في مصدر حج بمعنى قصد ، ويبدل من الناس ﴿ من استطاع إليه سبيلاً ﴾ طريقاً ، فسرَّه ﷺ بالزاد والراحلة ، رواه الحاكم وغيره ﴿ ومن كفر ﴾ بالله أو بما فرضه من الحج ﴿ فإن الله غني عن العالمين ﴾ الإنس والجن والملائكة وعن عبادتهم . ٩٨ - ﴿ قل ياأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ﴾ القرآن ﴿ والله شهيد على ماتعملون ﴾ فيجازيكم عليه . ٩٩ - ﴿ قل يا أهل الكتاب لِمَ تصدون ﴾ تصرفون ﴿ عن سبيل الله ﴾ أي دينه ﴿ من آمن ﴾ بتكذيبكم النبي وكتْم نعته ﴿ تبغونها ﴾ أي تطلبون السبيل ﴿ عوجاً ﴾ مصدر بمعنى معوجة أي : مائلة عن الحق ﴿ وأنتم شهداء ﴾ عالمون بأن الدين المرضي هو دين الإسلام كما في كتابكم ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾ من الكفر والتكذيب ، وإنما يؤخركم إلى وقتكم ليجازيكم . ١٠٠ - ونزل لما مرَّ بعض اليهود على الأوس والخزرج فغاظه تآلفهم فذكرهم بما كان بينهم في الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتتلون : ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ .

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

١٠١ - ﴿ وكيف تكفرون ﴾ استفهام تعجب وتوبيخ ﴿ وأنتم تُتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم ﴾ يتمسك ﴿ بالله فقد هُدي إلى صراط مستقيم ﴾ .

١٠٢ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تُقاته ﴾ بأن يُطاع فلا يعصى ، ويُشكر فلا يُكفر ، ويُذكر فلا ينسى ، فقالوا : يارسول الله ، ومن يقوى على هذا ؟ فنسخ بقوله تعالى : (فاتقوا الله ماستطعتم) ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ موحدون .

١٠٣ - ﴿ واعتصموا ﴾ تمسكوا ﴿ بحبل الله ﴾ أي دينه ﴿ جميعاً ولا تفرقوا ﴾ بعد الإسلام ﴿ واذكروا نعمة الله ﴾ إنعامه ﴿ عليكم ﴾ يامعشر الأوس والخزرج ﴿ إذ كنتم ﴾ قبل الإسلام ﴿ أعداء فألَّف ﴾ جمع ﴿ بين قلوبكم ﴾ بالإسلام ﴿ فأصبحتم ﴾ فصرتم ﴿ بنعمته إخواناً ﴾ في الدين والولاية ﴿ وكنتم على شفا ﴾ طرف ﴿ حفرة من النار ﴾ ليس بينكم وبين الوقوع فيها إلا أن تموتوا كفاراً ﴿ فأنقذكم منها ﴾ بالإيمان ﴿ كذلك ﴾ كما بيَّن لكم ماذكر ﴿ يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾ .

١٠٤ - ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾ الإسلام ﴿ ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك ﴾ الداعون الآمرون الناهون ﴿ هم المفلحون ﴾ الفائزون ، و من للتبعيض ، لأن ماذكر فرض كفاية لأيلزم كل الأمة ، ولا يليق بكل أحد كالجاهل ، وقيل : زائدة ، أي : لتكونوا أمة .

١٠٥ - ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا ﴾ عن دينهم ﴿ واختلفوا ﴾ فيه ﴿ من بعد ما جاءهم البينات ﴾ وهم اليهود والنصارى ﴿ وأولئك لهم عذاب عظيم ﴾ .

١٠٦ - ﴿ يوم تبيض وجوه وتسودُّ وجوه ﴾ أي يوم القيامة . ﴿ فأما الذين اسودَّت وجوههم ﴾ وهم الكافرون فيلقون في النار ويقال لهم توبيخاً ﴿ أكفرتم بعد إيمانكم ﴾ يوم أخذ الميثاق ﴿ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ . ١٠٧ - ﴿ وأما الذين ابيضَّت وجوههم ﴾ وهم المؤمنون ﴿ ففي رحمة الله ﴾ أي جنته ﴿ هم فيها خالدون ﴾. ١٠٨ - ﴿ تلك ﴾ أي هذه الآيات ﴿ آيات الله نتلوها عليك ﴾ يامحمد ﴿ بالحق وما الله يريد ظلماً للعالمين ﴾ بأن يأخذهم بغير جرم .

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ
﴿١٠٩﴾ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ
أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ
وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ۖ
وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ
وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ
حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ۞ لَيْسُوا سَوَاءً ۗ
مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ
وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ
فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

مد ٦ حركات لزوما - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

١٠٩ - ﴿ ولله ما في السماوات وما في الأرض ﴾ مُلكاً وخلقاً وعبيداً ﴿ وإلى الله ترجع ﴾ تصير ﴿ الأمور ﴾ .

١١٠ - ﴿ كنتم ﴾ يا أمة محمد في علم الله تعالى ﴿ خير أمة أخرجت ﴾ أظهرت ﴿ للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان ﴾ الإيمان ﴿ خيراً لهم منهم المؤمنون ﴾ كعبد الله ابن سلام رضي الله عنه وأصحابه ﴿ وأكثرهم الفاسقون ﴾ الكافرون .

١١١ - ﴿ لن يضروكم ﴾ أي اليهود يا معشر المسلمين بشيء ﴿ إلا أذى ﴾ باللسان ، من سب ووعيد ﴿ وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ﴾ منهزمين ﴿ ثم لا يُنصرون ﴾ عليكم ، بل لكم النصر عليهم .

١١٢ - ﴿ ضُربت عليهم الذلة أين ماثقفوا ﴾ حيثما وجدوا فلا عزّ لهم ولا اعتصام ﴿ إلا ﴾ كائنين ﴿ بحبلٍ من الله وحبل من الناس ﴾ المؤمنين وهو عهدهم إليهم بالأمان على أداء الجزية أي لا عصمة لهم غير ذلك ﴿ وباؤوا ﴾ رجعوا ﴿ بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم ﴾ أي بسبب أنهم ﴿ كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق

ربع الحزب ٧

ذلك ﴾ تأكيد ﴿ بما عصوْا ﴾ أمر الله ﴿ وكانوا يعتدون ﴾ يتجاوزون الحلال إلى الحرام .

١١٣ - ﴿ ليسوا ﴾ أي أهل الكتاب ﴿ سواءً ﴾ مستوين ﴿ من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ مستقيمة ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام رضي الله عنه وأصحابه ﴿ يتلون آيات الله آناء الليل ﴾ أي في ساعاته ﴿ وهم يسجدون ﴾ يصلُّون ، حال .

١١٤ - ﴿ يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك ﴾ الموصوفون بما ذُكر الله ﴿ من الصالحين ﴾ ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين .

١١٥ - ﴿ وماتفعلوا ﴾ بالتاء أيتها الأمة والياء ، أي : الأمة القائمة ﴿ من خير فلن تُكفروه ﴾ بالوجهين أي : يعدموا ثوابه ، بل يجازون عليه ﴿ والله عليم بالمتقين ﴾ .

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، ومالا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

١١٦ ـ ﴿ إن الـذين كفروا لن تغني ﴾ تدفع ﴿ عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله ﴾ أي من عذابه ﴿ شيئاً ﴾ وخصهما بالذكر لأن الإنسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة بالأولاد ﴿ وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ .

١١٧ ـ ﴿ مثل ﴾ صفة ﴿ ماينفقون ﴾ أي الكفار ﴿ في هذه الحيـاة الدنيا ﴾ في عداوة النبي من صدقة ونحوها ﴿ كمثل ريح فيها صرٌّ ﴾ حر أو برد شديد ﴿ أصابت حرث ﴾ زرع ﴿ قوم ظلموا أنفسهم ﴾ بالكفر والمعصية ﴿ فأهلكته ﴾ فلم ينتفعوا به ، فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون بها ﴿ وماظلمهم الله ﴾ بضياع نفقاتهم ﴿ ولكن أنفسهم يظلمون ﴾ بالكفر الموجب لضياعها .

١١٨ ـ ﴿ ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانةً ﴾ أصفياء تطلعـونهم على سركـم ﴿ من دونكم ﴾ أي غيركم من اليهود والنصرى والمنافقين ﴿ لا يألونكم خبالاً ﴾ نصب بنزع الخافض ، أي لا يقصرون لكم في الفساد ﴿ ودُّوا ﴾ تمنَّوْا ﴿ ماعنتم ﴾ أي عنتكم ، وهـو شدة الضرر ﴿ قد بدت ﴾ ظهرت ﴿ البغضاء ﴾ العداوة لكم ﴿ من أفـواههم ﴾ بالوقيعة فيكم وإطلاع المشركين على سركم ﴿ ومـاتخفي صدورهم ﴾ من العداوة ﴿ أكبر قد بينا لكم الأيات ﴾ على عداوتهم ﴿ إن كنتم تعقلون ﴾ ذلك فلا توالوهم .

توالوهم .

١١٩ ـ ﴿ ها ﴾ للتنبيه ﴿ أنتم ﴾ يا ﴿ أولاء ﴾ المؤمنين ﴿ تحبـونهم ﴾ لقـرابتـهـم منكم وصـداقتهم ﴿ ولا يحبـونكم ﴾ لمخـالفتهم لكم في الـدين ﴿ وتؤمنـون بالكتاب كله ﴾ أي بالكتب كلها ، ولا يؤمنون بكتابكم ﴿ وإذا لقـوكم قالـوا آمنـا وإذا خلوْا عضـوا عليكم الأنـامـل ﴾ أطراف الأصـابع ﴿ من الغيظ ﴾ شدة الـغـضـب لما يرون من ائتلافكم ، ويعـبر عن شدة الغضب بعَضِّ الأنـامـل مجازاً ، وإن لم يكن ثَمَّ عض ﴿ قل موتـوا بغيـظكم ﴾ أي ابقوا عليه إلى الموت فلن تروا مايسركـم ﴿ إن الله عليـم بذات الصـدور ﴾ بما في القلوب ومنـه مايضمره هؤلاء .

١٢٠ ـ ﴿ إن تمسـسكم ﴾ تصبكم ﴿ حسنـة ﴾ نعمـة كنصر وغنيمـة ﴿ تسؤهم ﴾ تحزنهم ﴿ وإن تصبكم سيئة ﴾ كهزيمة وجَدْب ﴿ يفرحوا بها ﴾ وجملة الشرط متصلة بالشرط قبـل ، ومابينهما اعتراض ، والمعنى : أنهم متناهون في عداوتكم فلم توالونهم فاجتنبوهم ﴿ وإن تصبروا ﴾ على أذاهم ﴿ وتتقوا ﴾ الله في موالاتهم وغيرها ﴿ لايَضِرْكُمْ ﴾ بكسر الضاد وسكون الراء وضمها وتشديدها ﴿ كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون ﴾ بالياء والتاء ﴿ محيط ﴾ عالم فيجازيهم به . ١٢١ ـ ﴿ و ﴾ اذكـر يامحمـد ﴿ إذ غدوت من أهلك ﴾ من المـدينـة ﴿ تبوِّىء ﴾ تـنـزل ﴿ المؤمنين مقاعد ﴾ مراكز يقفون فيها ﴿ للقتال والله سميع ﴾ لأقوالكم ﴿ عليم ﴾ بأحوالكم ، وهو يوم أحد ، خرج النبي ﷺ بألف أو إلا خمسين رجلاً ، والمشركون ثلاثة آلاف ، ونزل بالشِّعْب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة ، وجعل ظهره وعسكره إلى أحد وسوَّى صفوفهم ، وأجلس جيشاً من الرماة ، وأمَّر عليهم عبد الله بن جُبَيْر بسفح الجبل وقال : انضحوا عنا بالنبل لا يأتوا من ورائنا ، ولا تبرَحُوا غُلبنا أو نُصرنا .

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى
ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ
أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ
هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ
﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا
ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا
مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ
مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ
﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) · إدغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

١٢٢ ـ ﴿ إذ ﴾ بدل من إذ قبله ﴿ همت ﴾ بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر ﴿ طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ تجبنا عن القتال ، وترجعا لما رجع عبد الله بن أبيّ المنافق وأصحابه ، وقال : عَلَام نقتل أنفسنا وأولادنا ؟ وقال لأبي جابر السلمي القائلِ له : أنشدكم الله في نبيكم وأنفسكم : لو نعلم قتالاً لا تبعناكم ، فثبتهما الله ولم ينصرفا ﴿ والله وليهما ﴾ ناصرهما ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ ليثقوا به دون غيره .

١٢٣ ـ ونزل لما هزموا تذكيراً لهم بنعمة الله : ﴿ ولقد نصركم الله ببدر ﴾ موضع بين مكة والمدينة ﴿ وأنتم أذلة ﴾ بقلة العدد والسلاح ﴿ فاتقوا الله لعلكم تشكرون ﴾ نعمه .

١٢٤ ـ ﴿ إذ ﴾ ظرف لنصركم ﴿ تقول للمؤمنين ﴾ تعدهم تطميناً ﴿ ألن يكفيكم أن يمدكم ﴾ يعينكم ﴿ ربكم بثلاثة آلافٍ من الملائكة مُنْزَلين ﴾ بالتخفيف والتشديد .

١٢٥ ـ ﴿ بلى ﴾ يكفيكم ذلك ، وفي الأنفال بألف ، لأنه أمدهم أولاً بها ، ثم صارت ثلاثة ، ثم صارت خمسة ، كما قال تعالى : ﴿ إن تصبروا ﴾ على لقاء العدو ﴿ وتتقوا ﴾ الله في المخالفة ﴿ ويأتوكم ﴾ أي المشركون ﴿ من فورهم ﴾ وقتهم ﴿ هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مُسَوِّمين ﴾ بكسر الواو وفتحها أي معلمين وقد صبروا وأنجز الله وعده بأن قاتلت معهم الملائكة على خيل بلق عليهم عمائمُ صفر أو بيض أرسلوها بين أكتافهم .

١٢٦ ـ ﴿ وما جعله الله ﴾ أي الإمداد ﴿ إلا بشرى لكم ﴾ بالنصر ﴿ ولتطمئن ﴾ تسكن ﴿ قلوبكم به ﴾ فلا تجزع من كثرة العدو وقلتكم ﴿ وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ﴾ يؤتيه من يشاء وليس بكثرة الجند .

١٢٧ ـ ﴿ ليقطع ﴾ متعلق بنصركم أي ليهلك ﴿ طرفاً من الذين كفروا ﴾ بالقتل والأسر ﴿ أو يكبتهم ﴾ يذلهم بالهزيمة ﴿ فينقلبوا ﴾ يرجعوا ﴿ خائبين ﴾ لم ينالوا مارامُوه . ١٢٨ ـ ونزل لما كسرت رباعيته ﷺ ، وشج وجهه يوم أحد ، وقال : « كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم » : ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ بل الأمر لله فاصبر ﴿ أو ﴾ بمعنى إلى أن ﴿ يتوب عليهم ﴾ بالإسلام ﴿ أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾ بالكفر . ١٢٩ ـ ﴿ ولله ما في السماوات وما في الأرض ﴾ مُلكاً وخلقاً وعبيداً ﴿ يغفر لمن يشاء ﴾ المغفرة له ﴿ ويعذب من يشاء ﴾ تعذيبه ﴿ والله غفور ﴾ لأوليائه ﴿ رحيم ﴾ بأهل طاعته . ١٣٠ ـ ﴿ ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة ﴾ بألف ودونها ، بأن تزيدوا في المال عند حلول الأجل ، وتؤخروا الطلب ﴿ واتقوا الله ﴾ بتركه ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ تفوزون . ١٣١ ـ ﴿ واتقوا النار التي أُعدت للكافرين ﴾ أن تعذَّبوا بها . ١٣٢ ـ ﴿ وأطيعوا الله والرسول لعلكم تُرحمون ﴾ .

نصف الحزب ٧

وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

١٣٣ ـ ﴿ وسارعوا ﴾ بواو ودونها ﴿ إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض ﴾ أي كعرضهما لو وصلت إحداهما بالأخرى ، والعرض : السعة ﴿ أعدت للمتقين ﴾ الله بعمل الطاعات وترك المعاصي .

١٣٤ ـ ﴿ الذين ينفقون ﴾ في طاعة الله ﴿ في السراء والضراء ﴾ اليُسر والعُسر ﴿ والكاظمين الغيظ ﴾ الكافِّين عن إمضائه مع القدرة ﴿ والعافين عن الناس ﴾ ممن ظلمهم ، أي التاركين عقوبتهم ﴿ والله يحب المحسنين ﴾ بهذه الأفعال ، أي يثيبهم .

١٣٥ ـ ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة ﴾ ذنباً قبيحاً ، كالزنا ﴿ أو ظلموا أنفسهم ﴾ بما دونه ، كالقبلة ﴿ ذكروا الله ﴾ أي وعيده ﴿ فاستغفروا لذنوبهم ومن ﴾ أي لا ﴿ يغفر الذنوب إلا الله ولم يصرُّوا ﴾ يداوموا ﴿ على ما فعلوا ﴾ بل أقلعوا عنه ﴿ وهم يعلمون ﴾ أن الذين أتوه معصية .

١٣٦ ـ ﴿ أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ﴾ حال مقدرة ، أي مقدرين الخلود فيها إذا دخلوها ﴿ ونعمَ أجر العاملين ﴾ بالطاعة هذا الأجر .

١٣٧ ـ ونزل في هزيمة أحد : ﴿ قد خلَت ﴾ مضت ﴿ من قبلكم سُنَن ﴾ طرائق في الكفار بإمهالهم ثم أخذهم ﴿ فسيروا ﴾ أيها المؤمنون ﴿ في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ الرسل ، أي آخِرَ أمرهم من الهلاك ، فلا تحزنوا لغلبتهم فأنا أمهلهم لوقتهم .

١٣٨ ـ ﴿ هذا ﴾ القرآن ﴿ بيان للناس ﴾ كلهم ﴿ وهدى ﴾ من الضلالة ﴿ وموعظة للمتقين ﴾ منهم .

١٣٩ ـ ﴿ ولا تهنوا ﴾ تضعفوا عن قتال الكفار ﴿ ولا تحزنوا ﴾ على ما أصابكم بأحد ﴿ وأنتم الأعلوْن ﴾ بالغلبة عليهم ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ حقاً ، وجوابه دل عليه مجموع ماقبله .

١٤٠ ـ ﴿ إن يمسَسْكُم ﴾ يصبكم بأحد ﴿ قرح ﴾ بفتح القاف وضمها : جهد ، من جرح ونحوه ﴿ فقد مسَّ القوم ﴾ الكفار ﴿ قرح مثله ﴾ ببدر ﴿ وتلك الأيام نداولها ﴾ نصرِّفها ﴿ بين الناس ﴾ يوماً لفرقة ويوماً لأخرى ليتعظوا ﴿ وليعلم الله ﴾ علم ظهور ﴿ الذين آمنوا ﴾ أخلصوا في إيمانهم من غيرهم ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ يكرمهم بالشهادة ﴿ والله لا يحب الظالمين ﴾ الكافرين ، أي يعاقبهم ، وماينعم به عليهم استدراج .

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟
مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن
قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ
ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ
ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ
ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ
مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ
رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟
وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ
إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ
أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٤١ ـ ﴿ **وليمحِّصَ الله الذين آمنوا** ﴾ يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم ﴿ **ويمحق** ﴾ يهلك ﴿ **الكافرين** ﴾ .

١٤٢ ـ ﴿ **أم** ﴾ بل أ ﴿ **حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما** ﴾ لم ﴿ **يعلم الله الذين جاهدوا منكم** ﴾ علم ظهور ﴿ **ويعلم الصابرين** ﴾ في الشدائد .

١٤٣ ـ ﴿ **ولقد كنتم تَمَنَّونَ** ﴾ فيه حذف إحدى التاءين في الأصل ﴿ **الموت من قبل أن تلقوه** ﴾ حيث قلتم : ليت لنا يوماً كيوم بدر ، لننال ما نال شهداؤه ﴿ **فقد رأيتموه** ﴾ أي سببه الحرب ﴿ **وأنتم تنظرون** ﴾ أي بصراء تتأملون الحال كيف هي ، فلم انهزمتم ؟ . ونزل في هزيمتهم لما أُشيعَ أن النبيَّ قتل ، وقال لهم المنافقون : إن كان قتل فارجعوا إلى دينكم .

١٤٤ ـ ﴿ **وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل** ﴾ كغيره ﴿ **انقلبتم على أعقابكم** ﴾ رجعتم إلى الكفر ؟ والجملة الأخيرة محل الاستفهام الإنكاري ، أي : ما كان معبوداً فترجعوا ﴿ **ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً** ﴾ وإنما يضر نفسه ﴿ **وسيجزي الله الشاكرين** ﴾ نعمه بالثبات .

١٤٥ ـ ﴿ **وما كان لنفسٍ أن تموت إلا بإذن الله** ﴾ بقضائه ﴿ **كتاباً** ﴾ مصدر ، أي : كتب الله ذلك ﴿ **مؤجلاً** ﴾ مؤقتاً لا يتقدم ولا يتأخر ، فلِمَ انهزمتم ؟ والهزيمة لا تدفع الموت ، والثبات لا يقطع الحياة ﴿ **ومن يرد** ﴾ بعمله ﴿ **ثواب الدنيا** ﴾ أي جزاءه منها ﴿ **نؤته منها** ﴾ ما قسم له ولا حظَّ له في الآخرة ﴿ **ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها** ﴾ أي من ثوابها ﴿ **وسنجزي الشاكرين** ﴾ .

١٤٦ ـ ﴿ **وكأين** ﴾ كم ﴿ **من نبي قُتِلَ** ﴾ وفي قراءة : (قاتل) والفاعل ضميره ﴿ **معه** ﴾ خبر ، مبتدؤه : ﴿ **رِبِّيُّون كثير** ﴾ جموعٌ كثيرة ﴿ **فما وهنوا** ﴾ جبنوا ﴿ **لما أصابهم في سبيل الله** ﴾ من الجراح وقتل أنبيائهم وأصحابهم ﴿ **وما ضعفوا** ﴾ عن الجهاد ﴿ **وما استكانوا** ﴾ خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قيل : قُتِلَ النبي ﴿ **والله يحب الصابرين** ﴾ على البلاء ، أي يثيبهم .

١٤٧ ـ ﴿ **وما كان قولهم** ﴾ عند قتل نبيهم ، مع ثباتهم وصبرهم ﴿ **إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا** ﴾ تجاوزنا الحد ﴿ **في أمرنا** ﴾ إيذاناً بأن ما أصابهم لسوء فعلهم وهضماً لأنفسهم ﴿ **وثبت أقدامنا** ﴾ بالقوة على الجهاد ﴿ **وانصرنا على القوم الكافرين** ﴾ .

١٤٨ ـ ﴿ **فآتاهم الله ثواب الدنيا** ﴾ النصر والغنيمة ﴿ **وحسن ثواب الآخرة** ﴾ أي الجنة ، وحسنه بالتفضل فوق الاستحقاق ﴿ **والله يحب المحسنين** ﴾ .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) · تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · ادغام، وما لا يُلفظ · قلقلة

١٤٩ ـ ﴿ **يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا** ﴾ فيما يأمرونكم به ﴿ **يردوكم على أعقابكم** ﴾ إلى الكفر ﴿ **فتنقلبوا خاسرين** ﴾ .

١٥٠ ـ ﴿ **بل الله مولاكم** ﴾ ناصركم ﴿ **وهو خير الناصرين** ﴾ فأطيعوه دونهم .

١٥١ ـ ﴿ **سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب** ﴾ بسكون العين وضمها : الخوف ، وقد عزموا بعد ارتحالهم من أحد على العود واستئصال المسلمين ، فرعبوا ولم يرجعوا ﴿ **بما أشركوا** ﴾ بسبب إشراكهم ﴿ **بالله ما لم ينزل به سلطاناً** ﴾ حجة على عبادته ، وهو الأصنام ﴿ **ومأواهم النار وبئس مثوى** ﴾ مأوى ﴿ **الظالمين** ﴾ الكافرين هي .

١٥٢ ـ ﴿ **ولقد صدقكم الله وعده** ﴾ إياكم بالنصر ﴿ **إذ تحسُّونهم** ﴾ تقتلونهم ﴿ **بإذنه** ﴾ بإرادته ﴿ **حتى إذا فشلتم** ﴾ جبنتم عن القتال ﴿ **وتنازعتم** ﴾ اختلفتم ﴿ **في الأمر** ﴾ أي أمر النبي ﷺ بالمقام في سفح الجبل للرمي ، فقال بعضكم : نذهب فقد نصر أصحابنا ، وبعضكم : لا نخالف أمر النبي ﷺ ﴿ **وعصيتم** ﴾ أمره ، فتركتم المركز لطلب الغنيمة ﴿ **من بعد ماأراكم** ﴾ الله ﴿ **ماتحبون** ﴾ من النصر ، وجواب « إذا » دل عليه ماقبله ، أي ، منعكم نصره ﴿ **منكم من يريد الدنيا** ﴾ فترك المركز للغنيمة ﴿ **ومنكم من يريد الآخرة** ﴾ فثبت به حتى قتل ، كعبد الله بن جبير وأصحابه ﴿ **ثم صرفكم** ﴾ عطف على جواب « إذا » المقدر ، ردكم بالهزيمة ﴿ **عنهم** ﴾ أي الكفار ﴿ **ليبتليكم** ﴾ ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره ﴿ **ولقد عفا عنكم** ﴾ ماارتكبتموه ﴿ **والله ذو فضل على المؤمنين** ﴾ بالعفو .

ثلاثة أرباع الحزب ٧

١٥٣ ـ اذكروا ﴿ **إذ تُصْعِدون** ﴾ تبعدون في الأرض هاربين ﴿ **ولا تلوون** ﴾ تعرجونَ ﴿ **على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم** ﴾ أي من ورائكم ، يقول : إليَّ عباد الله ، إليَّ عباد الله ﴿ **فأثابكم** ﴾ فجازاكم ﴿ **غمّاً** ﴾ بالهزيمة ﴿ **بغمٍّ** ﴾ بسبب غمِّكم للرسول بالمخالفة ، وقيل الباء بمعنى على، أي مضاعفاً على غم فوت الغنيمة ﴿ **لكيلا** ﴾ متعلق بعفا أو بأثابكم و لا زائدة ﴿ **تحزنوا على مافاتكم** ﴾ من الغنيمة ﴿ **ولا ماأصابكم** ﴾ من القتل والهزيمة ﴿ **والله خبير بما تعملون** ﴾ .

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) - تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - ادغام، وما لا يُلفظ - قلقلة

١٥٤ - ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنةً ﴾ أمناً ﴿ نُعاساً ﴾ بدل ﴿ يغشى ﴾ بالياء والتاء ﴿ طائفة منكم ﴾ وهم المؤمنون ، فكانوا يميدون تحت الحَجَف ، وتسقط السيوف منهم ﴿ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ﴾ أي حملتهم على الهم ، فلا رغبة لهم إلا نجاتها دون النبي وأصحابه ، فلم يناموا ، وهم المنافقون ﴿ يظنون بالله ﴾ ظنّاً ﴿ غير ﴾ الظن ﴿ الحق ظَنَّ ﴾ أي كظن ﴿ الجاهلية ﴾ حيث اعتقدوا أن النبي قتل ، أو لا ينصر ﴿ يقولون هل ﴾ ما ﴿ لنا من الأمر ﴾ أي النصر الذي وعدناه ﴿ من ﴾ زائدة ﴿ شيء قل ﴾ لهم ﴿ إن الأمر كله ﴾ بالنصب توكيداً ، والرفع مبتدأ ، وخبره : ﴿ لله ﴾ أي القضاء له ، يفعل مايشاء ﴿ يخفون في أنفسهم مالا يبدون ﴾ يظهرون ﴿ لك يقولون ﴾ بيان لما قبله ﴿ لو كان لنا من الأمر شيء ماقتلنا ههنا ﴾ أي لو كان الاختيار إلينا لم نخرج فلم نقتل ، لكن أخرجنا كرهاً ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لو كنتم في بيوتكم ﴾ وفيكم من كتب الله عليه القتل ﴿ لبرز ﴾ خرج ﴿ الذين كتب ﴾ قضي ﴿ عليهم القتل ﴾ منكم ﴿ إلى مضاجعهم ﴾ مصارعهم فيقتلوا، ولم ينجهم قعودهم ، لأن قضاءه تعالى كائن لا محالة ﴿ و ﴾ فعل مافعل بأحد ﴿ ليبتلي ﴾ يختبر ﴿ الله مافي صدوركم ﴾ قلوبكم من الإخلاص والنفاق ﴿ وليمحص ﴾ يميز ﴿ مافي قلوبكم والله عليم بذات الصدور ﴾ بما في القلوب ، لا يخفَى عليه شيء وإنما يبتلي ليظهر للناس .

١٥٥ - ﴿ إن الذين تَوَلَّوْا منكم ﴾ عن القتال ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾ جمع المسلمين وجمع الكفار بأحد ، وهُمُ المسلمون إلا اثني عشر رجلاً ﴿ إنما استزلَّهم ﴾ أزلهم ﴿ الشيطان ﴾ بوسوسته ﴿ ببعض ماكسبوا ﴾ من الذنوب وهو مخالفة أمر النبي ﴿ ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور ﴾ للمؤمنين ﴿ حليم ﴾ لا يعجل على العصاة .

١٥٦ - ﴿ ياأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا ﴾ أي المنافقين ﴿ وقالوا لإخوانهم ﴾ أي في شأنهم ﴿ إذا ضربوا ﴾ سافروا ﴿ في الأرض ﴾ فماتوا ﴿ أو كانوا غُزًّى ﴾ جمع غازٍ فقتلوا ﴿ لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ﴾ أي لا تقولوا كقولهم ﴿ ليجعل الله ذلك ﴾ القول في عاقبة أمرهم ﴿ حسرةً في قلوبهم والله يحيي ويميت ﴾ فلا يمنع عن الموت قعود ﴿ والله بما تعملون ﴾ بالتاء والياء ﴿ بصير ﴾ فيجازيكم ١٥٧ - ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ قتلتم في سبيل الله ﴾ أي الجهاد ﴿ أو مُتُّم ﴾ بضم الميم وكسرها من : مات يموت ، ويَمَاتُ ، أي : أتاكم الموت فيه ﴿ لمغفرة ﴾ كائنة ﴿ من الله ﴾ لذنوبكم ﴿ ورحمة ﴾ منه لكم على ذلك ، واللام ومدخولها جواب القسم ، وهو في موضع الفعل مبتدأ ، خبره : ﴿ خير مما تجمعون ﴾ من الدنيا بالتاء والياء .

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

١٥٨ ـ ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ متم ﴾ بالوجهين ﴿ أو قتلتم ﴾ في الجهاد وغيره ﴿ لإلى الله ﴾ لا إلى غيره ﴿ تحشرون ﴾ في الآخرة فيجازيكم .

١٥٩ ـ ﴿ فبما رحمة من الله لِنْتَ ﴾ يامحمد ﴿ لهم ﴾ أي سهلت أخلاقك إذ خالفوك ﴿ ولو كنت فظاً ﴾ سيء الأخلاق ﴿ غليظ القلب ﴾ جافياً فأغلظت لهم ﴿ لانفضوا ﴾ تفرقوا ﴿ من حولك فاعف ﴾ تجاوز ﴿ عنهم ﴾ ماأتوه ﴿ واستغفر لهم ﴾ ذنبهم حتى أغفر لهم ﴿ وشاورهم ﴾ استخرج آراءهم ﴿ في الأمر ﴾ أي شأنك من الحرب وغيره تطييباً لقلوبهم وليستن بك وكان ﷺ كثير المشاورة لهم ﴿ فإذاعزمت ﴾ على إمضاء ماتريد بعد المشاورة ﴿ فتوكل على الله ﴾ ثق بعد المشاورة ﴿ إن الله يحب المتوكلين ﴾ عليه .

١٦٠ ـ ﴿ إن ينصركم الله ﴾ يُعنكم على عدوكم كيوم بدر ﴿ فلا غالب لكم وإن يخذلكم ﴾ يترك نصركم كيوم أحد ﴿ فمن ذا الذي ينصركم من بعده ﴾ أي بعد خذلانه أي لا ناصر لكم ﴿ وعلى الله ﴾ ولا غيره ﴿ فليتوكل ﴾ ليثق ﴿ المؤمنون ﴾ .

١٦١ ـ ونزلت لما فقدت قطيفة حمراء يوم أحد فقال بعض الناس : لعل النبي أخذها : ﴿ وماكان ﴾ ماينبغي ﴿ لنبي أن يغلَّ ﴾ يخون في الغنيمة فلا تظنوا به ذلك ، وفي قراءة بالبناء للمفعول أن ينسب إلى الغلول ﴿ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ﴾ حاملاً له على عنقه ﴿ ثم توفى كل نفس ﴾ الغال وغيره جزاء ﴿ ماكسبت ﴾ عملت ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ شيئاً .

١٦٢ ـ ﴿ أفمن اتبع رضوان الله ﴾ فأطاع ولم يغل ﴿ كمن باء ﴾ رجع ﴿ بسخط من الله ﴾ لمعصيته وغلوله ﴿ ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ المرجع هي .

١٦٣ ـ ﴿ هم درجات ﴾ أي أصحاب درجات ﴿ عند الله ﴾ أي مختلفو المنازل فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخطه العقاب ﴿ والله بصير بما يعملون ﴾ فيجازيهم به ١٦٤ ـ ﴿ لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم ﴾ أي عربياً مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملكاً ولا أعجمياً ﴿ يتلو عليهم آياته ﴾ القرآن ﴿ ويزكيهم ﴾ يطهرهم من الذنوب ﴿ ويعلمهم الكتاب ﴾ القرآن ﴿ والحكمة ﴾ السنة ﴿ وإن ﴾ مخففة أي إنهم ﴿ كانوا من قبل ﴾ أي قبل بعثه ﴿ لفي ضلال مبين ﴾ بيِّن . ١٦٥ ـ ﴿ أوَلَمَّا أصابتكم مصيبة ﴾ بأحد بقتل سبعين منكم ﴿ قد أصبتم مثليها ﴾ ببدر بقتل سبعين وأسر سبعين منهم ﴿ قلتم ﴾ متعجبين ﴿ أنّى ﴾ من أين لنا ﴿ هذا ﴾ الخذلان ونحن مسلمون ورسول الله فينا والجملة الأخيرة محل الاستفهام الإنكاري ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ هو من عند أنفسكم ﴾ لأنكم تركتم المركز فخذلتم ﴿ إن الله على كل شيء قدير ﴾ ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم بخلافكم.

وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿١٦٦﴾ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ
يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ
فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ
وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ
ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ
بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ
بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٧٠﴾
۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ
أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾
ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ
فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

١٦٦ - ﴿ وما أصابكم يوم التقى الجمعان ﴾ بأحد ﴿ فبإذن الله ﴾ بإرادته ﴿ وليعلم ﴾ الله عِلْمَ ظهور ﴿ المؤمنين ﴾ حقاً .

١٦٧ - ﴿ وليعلم الذين نافقوا و ﴾ الذين ﴿ قيل لهم ﴾ لما انصرفوا عن القتال ، وهم عبد الله بن أبيّ وأصحابه ﴿ تعالوا قاتلوا في سبيل الله ﴾ أعداءه ﴿ أو ادفعوا ﴾ عنا القوم ، بتكثير سوادكم إن لم تقاتلوا ﴿ قالوا لو نعلم ﴾ نحسن ﴿ قتالاً لاتبعناكم ﴾ قال تعالى تكذيباً لهم : ﴿ هم للكفر يومئذٍ أقرب منهم للإيمان ﴾ بما أظهروا من خذلانهم للمؤمنين ، وكانوا قبل أقرب إلى الإيمان من حيث الظاهر ﴿ يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ﴾ ولو علموا قتالا لم يتبعوكم ﴿ والله أعلم بما يكتمون ﴾ من النفاق .

١٦٨ - ﴿ الذين ﴾ بدل من « الذين » قبله أو نعت ﴿ قالوا لإخوانهم ﴾ في الدين ﴿ و ﴾ قد ﴿ قعدوا ﴾ عن الجهاد ﴿ لو أطاعونا ﴾ أي شهداء أحد أو إخواننا في القعود ﴿ ماقتلوا قل ﴾ لهم ﴿ فادرؤوا ﴾ ادفعوا ﴿ عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين ﴾ في أن القعود ينجي منه . ونزل في الشهداء

الحزب ٨

١٦٩ - ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا ﴾ بالتخفيف [قُتِلوا] والتشديد [قُتِّلوا] ﴿ في سبيل الله ﴾ أي لأجل دينه ﴿ أمواتاً بل ﴾ هم ﴿ أحياء عند ربهم ﴾ أرواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ، كما ورد في الحديث ﴿ يرزقون ﴾ يأكلون من ثمار الجنة .

١٧٠ - ﴿ فرحين ﴾ حال من ضمير يرزقون ﴿ بما آتاهم الله من فضله و ﴾ هم ﴿ يستبشرون ﴾ يفرحون ﴿ بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ﴾ من إخوانهم المؤمنين ، ويبدل من الذين : ﴿ أ ﴾ ن أي بأن ﴿ لا خوف عليهم ﴾ أي الذين لم يلحقوا بهم ﴿ ولا هم يحزنون ﴾ في الآخرة ، المعنى : يفرحون بأمنهم وفرحهم . ١٧١ - ﴿ يستبشرون بنعمة ﴾ ثواب ﴿ من الله وفضل ﴾ زيادة عليه ﴿ وأنَّ ﴾ بالفتح . عطفاً على نعمة والكسر استئنافاً ﴿ الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾ بل يأجرهم .

١٧٢ - ﴿ الذين ﴾ مبتدأ ﴿ استجابوا لله والرسول ﴾ دعاءه بالخروج للقتال لما أراد أبو سفيان وأصحابه العود ، وتواعدوا مع النبي ﷺ وأصحابه سوق بدر العام المقبل من يوم أحد ﴿ من بعد ما أصابهم القرح ﴾ بأحد وخبر المبتدأ ﴿ للذين أحسنوا منهم ﴾ بطاعته ﴿ واتقوا ﴾ مخالفته ﴿ أجر عظيم ﴾ هو الجنة . ١٧٣ - ﴿ الذين ﴾ بدل من الذين قبله ، أو : نعت ﴿ قال لهم الناس ﴾ أي نعيم بن مسعود الأشجعي ﴿ إن الناس ﴾ أبا سفيان وأصحابه ﴿ قد جمعوا لكم ﴾ الجموع ليستأصلوكم ﴿ فاخشوهم ﴾ ولا تأتوهم ﴿ فزادهم ﴾ ذلك القول ﴿ إيماناً ﴾ تصديقاً بالله ويقيناً ﴿ وقالوا حسبنا الله ﴾ كافينا أمرهم ﴿ ونعم الوكيل ﴾ المفوض إليه الأمر هو ، وخرجوا مع النبي ﷺ فوافوا سوق بدر ، وألقى الله الرعب في قلوب أبي سفيان وأصحابه فلم يأتوا ، وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا ، قال الله تعالى :

فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً • مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً • مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات • مدّ حركتان • إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) • ادغام، وما لا يلفظ • تفخيم الراء • قلقلة

١٧٤ - ﴿ **فانقلبوا** ﴾ رجعوا من بدر ﴿ **بنعمة من الله وفضل** ﴾ بسلامة وربح ﴿ **لم يمسَسْهم سوء** ﴾ من قتل أو جرح ﴿ **واتبعوا رضوان الله** ﴾ بطاعته وطاعة رسوله في الخروج ﴿ **والله ذو فضل عظيم** ﴾ على أهل طاعته .

١٧٥ - ﴿ **إنما ذلكم** ﴾ أي القائل لكم إن الناس الخ ﴿ **الشيطان يخوِّف** ﴾ كم ﴿ **أولياءه** ﴾ الكفار ﴿ **فلا تخافوهم وخافون** ﴾ في ترك أمري ﴿ **إن كنتم مؤمنين** ﴾ حقاً .

١٧٦ - ﴿ **ولايُحْزِنْكَ** ﴾ بضم الياء وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي من حزنه لغة في أحزنه ﴿ **الذين يسارعون في الكفر** ﴾ يقعون فيه سريعاً بنصرته ، وهم أهل مكة أو المنافقون ، أي لا تَهتَمّ لكفرهم ﴿ **إنهم لن يضروا الله شيئاً** ﴾ بفعلهم ، وإنما يضرون أنفسهم ﴿ **يريد الله ألّا يجعل لهم حظاً** ﴾ نصيباً ﴿ **في الآخرة** ﴾ أي الجنة فلذلك خذلهم الله ﴿ **ولهم عذاب عظيم** ﴾ في النار .

١٧٧ - ﴿ **إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان** ﴾ أي أخذوه بدله ﴿ **لن يضروا الله** ﴾ بكفرهم ﴿ **شيئاً ولهم عذاب أليم** ﴾ مؤلم .

١٧٨ - ﴿ **ولا يحسبنَّ** ﴾ بالياء والتاء ﴿ **الذين كفروا أنما نملي** ﴾ أي إملاءنا ﴿ **لهم** ﴾ بتطويل الأعمار وتأخيرهم ﴿ **خير لأنفسهم** ﴾ و أن ومعمولاها سدت مسد المفعولين في قراءة التحتانية ومسد الثاني في الأخرى ﴿ **إنما نملي** ﴾ نمهل ﴿ **لهم ليزدادوا إثماً** ﴾ بكثرة المعاصي ﴿ **ولهم عذاب مهين** ﴾ ذو إهانة في الآخرة .

١٧٩ - ﴿ **ماكان الله ليذر** ﴾ ليترك ﴿ **المؤمنين على ماأنتم** ﴾ أيها الناس ﴿ **عليه** ﴾ من اختلاط المخلص بغيره ﴿ **حتى يَميزَ** ﴾ بالتخفيف والتشديد يفصل ﴿ **الخبيث** ﴾ المنافق ﴿ **من الطيب** ﴾ المؤمن ، بالتكاليف الشاقة المبينة لذلك ، ففعل ذلك يوم أُحُد ﴿ **وما كان الله ليطلعكم على الغيب** ﴾ فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز ﴿ **ولكن الله يجتبي** ﴾ يختار ﴿ **من رسله من يشاء** ﴾ فيطلعه على غيبه كما أطلع النبي ﷺ على حال المنافقين ﴿ **فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا** ﴾ النفاق ﴿ **فلكم أجر عظيم** ﴾ .

١٨٠ - ﴿ **ولا يحسبن** ﴾ بالياء والتاء ﴿ **الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله** ﴾ أي بزكاته ﴿ **هو** ﴾ أي بخلهم ﴿ **خيراً لهم** ﴾ مفعول ثان ، والضمير للفصل ، والأول بخلهم مقدراً قبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التحتانية ﴿ **بل هو شر لهم سيطوَّقون ما بخلوا به** ﴾ أي بزكاته من المال ﴿ **يوم القيامة** ﴾ بأن يجعل حية في عنقه تنهشه كما ورد في الحديث ﴿ **ولله ميراث السماوات والأرض** ﴾ يرثهما بعد فناء أهلهما ﴿ **والله بما تعملون** ﴾ بالتاء والياء ﴿ **خبير** ﴾ فيجازيكم به .

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ
وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾
فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ
وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ
وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ
عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ
إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ
وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ
وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ربع الحزب ٨

١٨١ - ﴿ **لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء** ﴾ وهم اليهود ، قالوه لما نزل : ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ وقالوا : لو كان غنياً ما استقرضنا ﴿ **سنكتب** ﴾ نأمر بكَتْب ﴿ **ما قالوا** ﴾ في صحائف أعمالهم لِيُجَازَوْا عليه وفي قراءة بالياء مبنياً للمفعول سَيُكْتَبُ ﴿ و ﴾ نكتب ﴿ **قتلهم** ﴾ بالنصب والرفع ﴿ **الأنبياء بغير حق ونقول** ﴾ بالنون والياء ﴿ **ذوقوا عذاب الحريق** ﴾ النار .

١٨٢ - ويقال لهم إذا ألقوا فيها : ﴿ **ذلك** ﴾ العذاب ﴿ **بما قدمت أيديكم** ﴾ عبر بها عن الإنسان لأن أكثر الأفعال تزاول بها ﴿ **وأن الله ليس بظلّام** ﴾ أي بذي ظلم ﴿ **للعبيد** ﴾ فيعذبهم بغير ذنب .

١٨٣ - ﴿ **الذين** ﴾ نعت للذين قبله ﴿ **قالوا** ﴾ لمحمد ﴿ **إن الله** ﴾ قد ﴿ **عهد إلينا** ﴾ في التوراة ﴿ **ألَّا نؤمن لرسول** ﴾ نصدقه ﴿ **حتى يأتينا بقربان تأكله النار** ﴾ فلا نؤمن لك حتى تأتينا به ، وهو ما يتقرب به الى الله من نعم وغيرها ، فإن قُبل جاءت نار بيضاء من السماء فأحرقته وإلا بقي مكانه ، وعُهد الى بني اسرائيل ذلك ، إلا في المسيح ومحمد ، قال تعالى : ﴿ **قل** ﴾ لهم توبيخاً ﴿ **قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات** ﴾ بالمعجزات ﴿ **وبالذي قلتم** ﴾ كزكريا ويحيى فقتلتموهم ، والخطاب لمن في زمن نبينا محمد ﷺ وإن كان الفعل لأجدادهم لرضاهم به ﴿ **فلمَ قتلتموهم إن كنتم صادقين** ﴾ في أنكم تؤمنون عند الإتيان به .

١٨٤ - ﴿ **فإن كذّبوك فقد كُذِّب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات** ﴾ المعجزات ﴿ **والزبُر** ﴾ كصحف إبراهيم ﴿ **والكتاب** ﴾ وفي قراءة بإثبات الباء فيهما ﴿ **المنير** ﴾ الواضح ، هو التوراة والإنجيل ، فاصبر كما صبروا .

١٨٥ - ﴿ **كل نفس ذائقة الموت وإنما توفَّونَ أجوركم** ﴾ جزاء أعمالكم ﴿ **يوم القيامة فمن زحزح** ﴾ بعد ﴿ **عن النار وأدخل الجنة فقد فاز** ﴾ نال غاية مطلوبه ﴿ **وما الحياة الدنيا** ﴾ أي العيش فيها ﴿ **إلا متاع الغرور** ﴾ الباطل ، يتمتع به قليلاً ثم يفنى .

١٨٦ - ﴿ **لَتُبْلَوُنَّ** ﴾ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات ، والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين : لتختبرن ﴿ **في أموالكم** ﴾ بالفرائض فيها والجوائح ﴿ **وأنفسكم** ﴾ بالعبادات والبلاء ﴿ **وَلَتَسْمَعُنَّ من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم** ﴾ اليهود والنصارى ﴿ **ومن الذين أشركوا** ﴾ من العرب ﴿ **أذى كثيراً** ﴾ من السَّبِّ والطعن والتشبيب بنسائكم ﴿ **وإن تصبروا** ﴾ على ذلك ﴿ **وتتقوا** ﴾ الله ﴿ **فإن ذلك من عزم الأمور** ﴾ أي : من معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها .

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٨٧ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ﴾ أي العهد عليهم في التوراة ﴿ لَيُبَيِّنُنَّهُ ﴾ أي الكتاب ﴿ للناس ولا يكتمونه ﴾ أي الكتاب بالياء والتاء في الفعلين ﴿ فنبذوه ﴾ طرحوا الميثاق ﴿ وراء ظهورهم ﴾ فلم يعملوا به ﴿ واشتروا به ﴾ أخذوا بدله ﴿ ثمناً قليلاً ﴾ من الدنيا من سِفْلَتِهِمْ برياستهم في العلم ، فكتموه خوف فوته عليهم ﴿ فبئس مايشترون ﴾ شراؤهم هذا .

١٨٨ ـ ﴿ لا تحسبنَّ ﴾ بالتاء والياء ﴿ الذين يفرحون بما أتوْا ﴾ فعلوا في إضلال الناس ﴿ ويحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا ﴾ من التمسك بالحق وهم على ضلال ﴿ فلا تحسبنهم ﴾ بالوجهين تأكيد ﴿ بمفازةٍ ﴾ بمكان ينجون فيه ﴿ من العذاب ﴾ في الآخرة ، بل هم في مكان يعذبون فيه ، وهو جهنم ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ مؤلم فيها ، ومفعولا يحسب الأولى دل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية ، وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط .

١٨٩ ـ ﴿ ولله ملك السماوات والأرض ﴾ خزائن المطر والرزق والنبات وغيرها ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ ومنه تعذيب الكافرين وإنجاء المؤمنين .

١٩٠ ـ ﴿ إن في خلق السماوات والأرض ﴾ وما فيهما من العجائب ﴿ واختلاف الليل والنهار ﴾ بالمجيء والذهاب والزيادة والنقصان ﴿ لآيات ﴾ دلالات على قدرته تعالى ﴿ لأولي الألباب ﴾ لذوي العقول .

١٩١ ـ ﴿ الذين ﴾ نعت لما قبله أو بدل ﴿ يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ﴾ مضطجعين ، أي في كل حال ، وعن ابن عباس : يصلون كذلك حسب الطاقة ﴿ ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ﴾ ليستدلوا به على قدرة صانعهما ، يقولون ﴿ ربنا ما خلقت هذا ﴾ الخلق الذي نراه ﴿ باطلاً ﴾ حال ، عبثاً بل دليلاً على كمال قدرتك ﴿ سبحانك ﴾ تنزيهاً لك عن العبث ﴿ فقنا عذاب النار ﴾ .

١٩٢ ـ ﴿ ربنا إنك من تدخل النار ﴾ للخلود فيها ﴿ فقد أخزيته ﴾ أهنته ﴿ وما للظالمين ﴾ الكافرين ، فيه وضع الظاهر موضع المضمر ، إشعاراً بتخصيص الخِزْيِ بهم ﴿ من ﴾ زائدة ﴿ أنصار ﴾ يمنعونهم من عذاب الله تعالى. ١٩٣ ـ ﴿ ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي ﴾ يدعو الناس ﴿ للإيمان ﴾ أي إليه ، وهو محمد أو القرآن ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ آمنوا بربكم فآمنا ﴾ به ﴿ ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفِّر ﴾ غطِّ ﴿ عنا سيئاتنا ﴾ فلا تظهرها بالعقاب عليها ﴿ وتوفَّنا ﴾ اقبض أرواحنا ﴿ مع ﴾ في جملة ﴿ الأبرار ﴾ الأنبياء والصالحين . ١٩٤ ـ ﴿ ربنا وآتنا ﴾ أعطنا ﴿ ما وعدتنا ﴾ به ﴿ على ألسنة ﴿ رسلك ﴾ من الرحمة والفضل وسؤالهم ذلك ، وإن كان وعده تعالى لا يخلف ، سؤال أن يجعلهم من مستحقيه ، لأنهم لم يتيقنوا استحقاقهم له . وتكرير ربَّنا مبالغة في التضرع ﴿ ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ﴾ الوعد بالبعث والجزاء .

فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ — ترتيبها ٤ — آياتها ١٧٦

مدّ ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

١٩٥ - ﴿ فاستجاب لهم ربهم ﴾ دعاءهم ﴿ أنّي ﴾ أي بأني ﴿ لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم ﴾ كائن ﴿ من بعض ﴾ أي الذكور من الإناث ، وبالعكس ، والجملة مؤكدة لما قبلها ، أي هم سواءٌ في المجازاة بالأعمال وترك تضييعها . نزلت لما قالت أم سَلَمَة : يا رسول الله ، إني لا أسمع ذِكر النساء في الهجرة بشيء ﴿ فالذين هاجروا ﴾ من مكة إلى المدينة ﴿ وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي ﴾ ديني ﴿ وقاتلوا ﴾ الكفار ﴿ وقُتِلُوا ﴾ بالتخفيف والتشديد وفي قراءة بتقديمه ﴿ لأكَفِّرَنَّ عنهم سيئاتهم ﴾ أسترها بالمغفرة ﴿ ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً ﴾ مصدر من معنى لأكفرن مؤكد له ﴿ من عند الله ﴾ فيه التفاتٌ عن التكلم ﴿ والله عنده حسن الثواب ﴾ الجزاء .

١٩٦ - ونزل لما قال المسلمون : أعداء الله فيما نرى من الخير ونحن في الجهد : ﴿ لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الذين كفروا ﴾ تصرفهم ﴿ في البلاد ﴾ بالتجارة والكسب .

١٩٧ - هو ﴿ متاع قليل ﴾ يتمتعون به يسيراً في الدنيا ويفنى ﴿ ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد ﴾ الفراش هي .

١٩٨ - ﴿ لكنِ الذين اتقوْا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين ﴾ أي مقدرين الخلود ﴿ فيها نُزُلاً ﴾ وهو ما يعد للضيف ، ونصبه على الحال من جنات والعامل فيها معنى الظرف ﴿ من عند الله وما عند الله ﴾ من الثواب ﴿ خير للأبرار ﴾ من متاع الدنيا .

١٩٩ - ﴿ وإنَّ من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ كعبد الله بن سلام وأصحابه والنجاشي ﴿ وما أنزل إليكم ﴾ أي القرآن ﴿ وما أنزل إليهم ﴾ أي التوراة والإنجيل ﴿ خاشعين ﴾ حال من ضمير يؤمن مراعى فيه معنى من ، أي : متواضعين ﴿ لله لا يشترون بآيات الله ﴾ التي عندهم في التوراة والإنجيل من نعت النبي ﷺ ﴿ ثمناً قليلاً ﴾ من الدنيا ، بأن يكتموها خوفاً على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود ﴿ أولئك لهم أجرهم ﴾ ثواب أعمالهم ﴿ عند ربهم ﴾ يُؤْتَوْنَهُ مرتين ، كما في القصص ﴿ إن الله سريع الحساب ﴾ يحاسب الخلق في قَدْر نصف نهار من أيام الدنيا . ٢٠٠ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا ﴾ على الطاعات والمصائب وعن المعاصي ﴿ وصابروا ﴾ الكفار ، فلا يكونوا أشد صبراً منكم ﴿ ورابطوا ﴾ أقيموا على الجهاد ﴿ واتقوا الله ﴾ في جميع أحوالكم ﴿ لعلكم تُفلحون ﴾ تفوزون بالجنة وتنجون من النار .

سورة النساء

مدنية وآياتها ١٧٦ أو ١٧٧

نزلت بعد الممتحنة

نصف الحزب ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١ ـ ﴿ يا أيها الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ اتقوا ربكم ﴾ أي عقابه بأن تطيعوه ﴿ الذي خلقكم من نفس واحدة ﴾ آدم ﴿ وخلق منها زوجها ﴾ حواء بالمد، من ضلع من أضلاعه اليسرى ﴿ وبث ﴾ فرق ونشر ﴿ منهما ﴾ من آدم وحواء ﴿ رجالاً كثيراً ونساء ﴾ كثيرة. ﴿ واتقوا الله الذي تسّاءلون ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في السين، وفي قراءة بالتخفيف بحذفها أي تتساءلون ﴿ به ﴾ فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض: أسألك بالله، وأنشدك بالله ﴿ و ﴾ اتقوا ﴿ الأرحام ﴾ أن تقطعوها، وفي قراءة بالجر عطفاً على الضمير في به وكانوا يتناشدون بالرحم ﴿ إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ حافظاً لأعمالكم فمجازيكم بها، أي لم يزل متصفاً بذلك. ٢ ـ ونزل في يتيم طلب من وليه ماله فمنعه: ﴿ وآتوا اليتامى ﴾ الصغار الذين لا أب لهم ﴿ أموالهم ﴾ إذا بلغوا ﴿ ولا تتبدلوا الخبيث ﴾ الحرام ﴿ بالطيب ﴾ الحلال أي تأخذوه بدله، كما تفعلون من أخذ الجيد من مال اليتيم، وجعل الرديء من مالكم مكانه ﴿ ولا تأكلوا أموالهم ﴾ مضمومةً ﴿ إلى أموالكم إنه ﴾ أي أكلها ﴿ كان حوباً ﴾ ذنباً ﴿ كبيراً ﴾ عظيماً. ٣ ـ ولما نزلت تحرجوا من ولاية اليتامى، وكان فيهم من تحته العشر أو الثمان من الأزواج فلا يعدل بينهن، فنزل: ﴿ وإن خفتم أ ﴾ ن ﴿ لا تُقسطوا ﴾ تعدلوا ﴿ في اليتامى ﴾ فتحرجتم من أمرهم فخافوا أيضاً أن لا تعدلوا بين النساء إذا نكحتموهن ﴿ فانكحوا ﴾ تزوجوا ﴿ ما ﴾ بمعنى من ﴿ طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ أي اثنتين اثنتين وثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً ولا تزيدوا على ذلك ﴿ فإن خفتم أ ﴾ ن ﴿ لا تعدلوا ﴾ فيهن بالنفقة والقسم ﴿ فواحدة ﴾ انكحوها ﴿ أو ﴾ اقتصروا على ﴿ ما ملكت أيمانكم ﴾ من الإماء، إذ ليس لهن من الحقوق ما للزوجات ﴿ ذلك ﴾ أي نكاح الأربع فقط أو الواحدة أو التسري ﴿ أدنى ﴾ أقرب إلى ﴿ ألّا تَعُولوا ﴾ تجوروا. ٤ ـ ﴿ وآتوا ﴾ أعطوا ﴿ النساء صَدُقَاتِهِنَّ ﴾ جمع صدقة: مهورهن ﴿ نِحْلَةً ﴾ مصدر، عطيةً عن طيب نفس ﴿ فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً ﴾ تمييز محول عن الفاعل، أي طابت أنفسهن لكم عن شيء من الصداق فوهبنه لكم ﴿ فكلوه هنيئاً ﴾ طيباً ﴿ مريئاً ﴾ محمود العاقبة لا ضرر فيه عليكم في الآخر. نزلت رداً على من كره ذلك. ٥ ـ ﴿ ولا تؤتوا ﴾ أيها الأولياء ﴿ السفهاء ﴾ المبذرين من الرجال والنساء والصبيان ﴿ أموالكم ﴾ أي أموالهم التي في أيديكم ﴿ التي جعل الله لكم قياماً ﴾ مصدر قام أي تقوم بمعاشكم وصلاح أولادكم فيضعوها في غير وجهها، وفي قراءة: (قِيَماً) جمع قيمة ما تقوم به الأمتعة ﴿ وارزقوهم فيها ﴾ أي أطعموهم منها ﴿ واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً ﴾ عِدُوهُم عدة جميلةً بإعطائهم أموالهم إذا رشدوا. ٦ ـ ﴿ وابتلوا ﴾ اختبروا ﴿ اليتامى ﴾ قبل البلوغ في دينهم وتصرفهم في أحوالهم ﴿ حتى إذا بلغوا النكاح ﴾ أي صاروا أهلاً له بالاحتلام أو السن، وهو استكمال خمس عشرة سنة عند الشافعي ﴿ فإن آنستم ﴾ أبصرتم ﴿ منهم رشداً ﴾ صلاحاً في دينهم ومالهم ﴿ فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها ﴾ أيها الأولياء ﴿ إسرافاً ﴾ بغير حق، ﴿ وبِدَاراً ﴾ أي مبادرين إلى إنفاقها مخافة ﴿ أن يكبروا ﴾ رشداء، فيلزمكم تسليمها إليهم ﴿ ومن كان ﴾ من الأولياء ﴿ غنياً فليستعفف ﴾ أي يعف عن مال اليتيم ويمتنع من أكله ﴿ ومن كان فقيراً فليأكل ﴾ منه ﴿ بالمعروف ﴾ بقدر أجرة عمله ﴿ فإذا دفعتم إليهم ﴾ أي إلى اليتامى ﴿ أموالهم فأشهدوا عليهم ﴾ أنهم تسلموها وبرئتم، لئلا يقع اختلاف فترجعوا إلى البيِّنة، وهذا أمر إرشاد ﴿ وكفى بالله ﴾ الباء زائدة ﴿ حسيباً ﴾ حافظاً لأعمال خلقه ومحاسبهم.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٧ - ونزل رداً لما كان عليه الجاهلية من عدم توريث النساء والصغار : ﴿ **للرجال** ﴾ الأولاد والأقرباء ﴿ **نصيب** ﴾ حظ ﴿ **مما ترك الوالدان والأقربون** ﴾ المتوفون ﴿ **وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قلّ منه** ﴾ أي المال ﴿ **أو كثُر** ﴾ جعله الله ﴿ **نصيباً مفروضاً** ﴾ مقطوعاً بتسليمه إليهم .

٨ - ﴿ **وإذا حضر القسمة** ﴾ للميراث ﴿ **أولوا القربى** ﴾ ذوو القرابة ممن لا يرث ﴿ **واليتامى والمساكين فارزقوهم منه** ﴾ شيئاً قبل القسمة ﴿ **وقولوا** ﴾ أيها الأولياء ﴿ **لهم** ﴾ إذا كان الورثة صغاراً ﴿ **قولاً معروفاً** ﴾ جميلاً بأن تعتذروا إليهم أنكم لا تملكونه وأنه للصغار . وهذا قيل إنه منسوخ ، وقيل : لا ، ولكن تهاون الناس في تركه ؛ وعليه فهو ندب ، وعن ابن عباس : واجب .

٩ - ﴿ **وليخش** ﴾ أي يخف على اليتامى ﴿ **الذين لو تركوا** ﴾ أي قاربوا أن يتركوا ﴿ **من خلفهم** ﴾ أي بعد موتهم ﴿ **ذرية ضعافاً** ﴾ أولاداً صغاراً ﴿ **خافوا عليهم** ﴾ الضياع ﴿ **فليتقوا الله** ﴾ في أمر اليتامى وليأتوا إليهم ما يحبون أن يفعل بذريتهم من بعدهم ﴿ **وليقولوا** ﴾ لمن حضرته الوفاة ﴿ **قولاً سديداً** ﴾ صواباً بأن يأمروه أن يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقي لورثته ولا يتركهم عالة .

١٠ - ﴿ **إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً** ﴾ بغير حق ﴿ **إنما يأكلون في بطونهم** ﴾ أي ملأها ﴿ **ناراً** ﴾ لأنه يؤول إليها ﴿ **وَسَيَصْلَوْنَ** ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون ﴿ **سعيراً** ﴾ ناراً شديدة يحترقون فيها .

١١ - ﴿ **يوصيكم** ﴾ يأمركم ﴿ **الله في** ﴾ شأن ﴿ **أولادكم** ﴾ بما يذكر ﴿ **للذكر** ﴾ منهم ﴿ **مثل حظ** ﴾ نصيب ﴿ **الأنثيين** ﴾ إذا اجتمعتا معه فله نصف المال ولهما النصف ، فإن كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان ، وإن انفرد حاز المال ﴿ **فإن كنَّ** ﴾ أي الأولاد ﴿ **نساءً** ﴾ فقط ﴿ **فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك** ﴾ الميتُ ، وكذا الاثنتان ، لأنه للأختين بقوله : (فلهما الثلثان مما ترك) فهما أولى ، ولأن البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الأنثى أولى . وفوق قيل صلة ، وقيل : لدفع توهم زيادة النصيب بزيادة العدد ، لما فهم استحقاق البنتين الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع الذكر ﴿ **وإن كانت** ﴾ المولودة ﴿ **واحدة** ﴾ وفي قراءة بالرفع فـ كان تامةٌ ﴿ **فلها النصف ولأبويه** ﴾ أي الميت ، ويبدل منهما : ﴿ **لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد** ﴾ ذكر أو أنثى ، ونكتة البدل إفادة أنهما لا يشتركان فيه ، وألحق بالولد ولد الابن وبالأب الجد ﴿ **فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه** ﴾ فقط أو مع زوج ﴿ **فلأمه** ﴾ بضم الهمزة وكسرها فراراً من الانتقال من ضمة إلى كسرة لثقله في الموضعين ﴿ **الثلث** ﴾ أي ثلث المال ، أو ما يبقى بعد الزوج ، والباقي للأب ﴿ **فإن كان له إخوة** ﴾ أي اثنان فصاعداً ذكوراً أو إناثاً ﴿ **فلأمه السدس** ﴾ والباقي للأب ، ولا شيء للأخوة، وإرث من ذكر ما ذكر ﴿ **من بعد** ﴾ تنفيذ ﴿ **وصية يوصِي** ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول ﴿ **بها أو** ﴾ قضاء ﴿ **دين** ﴾ عليه ، وتقديم الوصية على الدين وإن كانت مؤخرة عنه في الوفاء للاهتمام بها . ﴿ **آباؤكم وأبناؤكم** ﴾ مبتدأ ، خبره : ﴿ **لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً** ﴾ في الدنيا والآخرة : فظانٌ أن ابنه أنفع له فيعطيه الميراث فيكون الأب أنفع وبالعكس ؛ إنما العالم بذلك هو الله ، ففرض لكم الميراث ﴿ **فريضة من الله إن الله كان عليماً** ﴾ بخلقه ﴿ **حكيماً** ﴾ فيما دبَّره لهم ، أي لم يزل متصفاً بذلك .

۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٨

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٢ - ﴿ ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد ﴾ منكم أو من غيركم ﴿ فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ﴾ وألحق بالولد في ذلك ولد الابن بالإجماع ﴿ ولهن ﴾ أي الزوجات تعددن أو لا ﴿ الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد ﴾ منهن أو من غيرهن ﴿ فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين ﴾ وولد الابن في ذلك كالولد إجماعاً ﴿ وإن كان رجل يورَث ﴾ صفة ، والخبر ﴿ كلالة ﴾ أي لا والد له ولا ولد ﴿ أو امرأة ﴾ تورث كلالةً ﴿ وله ﴾ أي للموروث كلالة ﴿ أخ أو أخت ﴾ أي من أم ، وقرأ به ابن مسعود وغيره ﴿ فلكل واحد منهما السدس ﴾ مما ترك ﴿ فإن كانوا ﴾ أي الإخوة والأخوات من الأم ﴿ أكثر من ذلك ﴾ أي من واحد ﴿ فهم شركاء في الثلث ﴾ يستوي فيه ذكرهم وأنثاهم ﴿ من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مُضارٍّ ﴾ حال من ضمير يوصى أي غير مدخل الضرر على الورثة بأن يوصي بأكثر من الثلث ﴿ وصيةً ﴾ مصدر مؤكد ليوصيكم ﴿ من الله والله عليم ﴾ بما دبره لخلقه من الفرائض ﴿ حليم ﴾ بتأخير العقوبة عمن خالفه ، وخصت السنة توريث من ذكر بمن ليس فيه مانع من قتل أو اختلاف دين أو رقّ .

١٣ - ﴿ تلك ﴾ الأحكام المذكورة من أمر اليتامى وما بعده ﴿ حدود الله ﴾ شرائعه التي حدَّها لعباده ليعملوا بها ولا يتعدوها ﴿ ومن يطع الله ورسوله ﴾ فيما حكم به ﴿ يدخله ﴾ بالياء والنون التفاتاً ﴿ جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ﴾ .

١٤ - ﴿ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ﴾ بالوجهين ﴿ ناراً خالداً فيها وله ﴾ فيها ﴿ عذاب مهين ﴾ ذو إهانة . روعي في الضمائر في الآيتين لفظ من وفي خالدين معناها .

وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ
عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي
ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا
﴿١٥﴾ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا
وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا
﴿١٦﴾ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ
يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ
قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ
أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ
لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ
مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ
أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾

مد ٦ حركات لزوما | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

١٥ ـ ﴿ واللاتي يأتين الفاحشة ﴾ الزنا ﴿ من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم ﴾ أي من رجالكم المسلمين ﴿ فإن شهدوا ﴾ عليهن بها ﴿ فأمسكوهن ﴾ احبسوهن ﴿ في البيوت ﴾ وامنعوهن من مخالطة الناس ﴿ حتى يتوفاهن الموت ﴾ أي ملائكته ﴿ أو ﴾ إلى أن ﴿ يجعل الله لهن سبيلاً ﴾ طريقاً إلى الخروج منها . أمروا بذلك أول الإسلام ، ثم جعل لهن سبيلاً بجلد البكر مئة وتغريبها عاماً ، ورجم المحصنة . وفي الحديث لما بين الحد قال : « خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً » رواه مسلم .

١٦ ـ ﴿ واللذانِ ﴾ بتخفيف النون وتشديدها ﴿ يأتيانها ﴾ أي الفاحشة : الزنا أو اللواط ﴿ منكم ﴾ أي الرجال ﴿ فآذوهما ﴾ بالسب والضرب بالنعال ﴿ فإن تابا ﴾ منها ﴿ وأصلحا ﴾ العمل ﴿ فأعرضوا عنهما ﴾ ولا تؤذوهما ﴿ إن الله كان تواباً ﴾ على من تاب ﴿ رحيماً ﴾ به . وهذا منسوخ بالحد إن أُريد بها الزنا ، وكذا إن أُريد بها اللواط عند الشافعي ؛ لكن المفعول به لا يرجم عنده وإن كان محصناً بل يجلد ويغرب ؛ وإرادة اللواط أظهر بدليل تثنية الضمير ، والأول قال : أراد الزاني والزانية ، ويرده : تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال ، واشتراكهما في الأذى والتوبة والإعراض ، وهو مخصوص بالرجال لما تقدم في النساء من الحبس .

١٧ ـ ﴿ إنما التوبة على الله ﴾ أي التي كتب على نفسه قبولها بفضله ﴿ للذين يعملون السوء ﴾ المعصية ﴿ بجهالة ﴾ حال ، أي : جاهلين ، إذا عصوا ربهم ﴿ ثم يتوبون من ﴾ زمن ﴿ قريب ﴾ قبل أن يغرغروا ﴿ فأولئك يتوب الله عليهم ﴾ يقبل توبتهم ﴿ وكان الله عليماً ﴾ بخلقه ﴿ حكيماً ﴾ في صنعه بهم .

١٨ ـ ﴿ وليست التوبة للذين يعملون السيئات ﴾ الذنوب ﴿ حتى إذا حضر أحدهم الموتُ ﴾ وأخذ في النزع ﴿ قال ﴾ عند مشاهدة ما هو فيه : ﴿ إني تبت الآن ﴾ فلا ينفعه ذلك ولا يُقبل منه ﴿ ولا الذين يموتون وهم كفار ﴾ إذا تابوا في الآخرة عند معاينة العذاب ، لا تقبل منهم ﴿ أولئك أعتدنا ﴾ أعددنا ﴿ لهم عذاباً أليماً ﴾ مؤلماً .

١٩ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء ﴾ أي ذاتهن ﴿ كَرْهاً ﴾ بالفتح والضم لغتان ، أي : مكرهيهن على ذلك. كانوا في الجاهلية يرثون نساء أقربائهم : فإن شاءوا تزوّجوهن بلا صداق ، أو زوجوهن وأخذوا صداقهن ، أو عضلوهن حتى يفتدين بما ورثنه ، أو يمتن فيرثوهن ؛ فنهوا عن ذلك ﴿ ولا ﴾ أن ﴿ تعضلوهن ﴾ أي تمنعوا أزواجكم عن نكاح غيركم بإمساكهن ولا رغبة لكم فيهن ، ضراراً ﴿ لتذهبوا ببعض ماآتيتموهن ﴾ من المهر ﴿ إلا أن يأتين بفاحشة مبيِّنة ﴾ بفتح الياء وكسرها ، أي : بينت ، أو هي بينة ؛ أي زنا أو نُشوز ، فلكم أن تضاروهن حتى يفتدين منكم ويختلعن ﴿ وعاشروهن بالمعروف ﴾ أي بالإجمال في القول والنفقة والمبيت ﴿ فإن كرهتموهن ﴾ فاصبروا ﴿ فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾ ولعله يجعل فيهن ذلك بأن يرزقكم منهن ولداً صالحاً .

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَـٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

٢٠ ـ ﴿ وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج ﴾ أي أَخْذَهَا بَدَلَها بأن طلقتموها ﴿ و ﴾ قد ﴿ آتيتم إحداهن ﴾ أي الزوجات ﴿ قنطاراً ﴾ مالاً كثيراً صداقاً ﴿ فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتاناً ﴾ ظلماً ﴿ وإثماً مبيناً ﴾ بيناً ، ونصبهما على الحال ، والاستفهام للتوبيخ ، وللإنكار في قوله :

٢١ ـ ﴿ وكيف تأخذونه ﴾ أي بأي وجه ﴿ وقد أفضى ﴾ وصل ﴿ بعضكم الى بعض ﴾ بالجماع المقرِّر للمهر ﴿ وأخذن منكم ميثاقاً ﴾ عهداً ﴿ غليظاً ﴾ شديداً ، وهو ما أمر الله به من إمساكهن بمعروف أو تسريحهن بإحسان .

٢٢ ـ ﴿ ولا تنكحوا ما ﴾ بمعنى من ﴿ نكح آباؤكم من النساء إلا ﴾ لكن ﴿ ما قد سلف ﴾ من فعلكم ذلك ، فإنه معفو عنه ﴿ إنه ﴾ أي نكاحهن ﴿ كان فاحشة ﴾ قبيحاً ﴿ ومقتاً ﴾ سبباً للمقت من الله وهو أشد البغض ﴿ وساء ﴾ بئس ﴿ سبيلاً ﴾ طريقاً ذلك .

٢٣ ـ ﴿ حُرِّمت عليكم أمهاتكم ﴾ أن تنكحوهن وشملت الجدات من قبل الأب أو الأم ﴿ وبناتكم ﴾ وشملت بنات الأولاد، وإن سَفُلْنَ ﴿ وأخواتكم ﴾ من جهة الأب أو الأم ﴿ وعماتكم ﴾ أي أخوات آبائكم وأجدادكم ﴿ وخالاتكم ﴾ أي أخوات امهاتكم وجداتكم ﴿ وبنات الأخ وبنات الأخت ﴾ ويدخل فيهن أولادهم ﴿ وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ﴾ قبل استكمال الحولين خمس رضعات كما بينه الحديث ﴿ وأخواتكم من الرضاعة ﴾ ويلحق بذلك بالسُّنة : البنات منها ، وهن من أرضعتهن موطوآته ، والعمات والخالات ، وبنات الأخ ، وبنات الأخت منها ، لحديث : « يحرم من الرضاع مايحرم من النسب » . رواه البخاري ومسلم ﴿ وأمهات نسائكم وربائبكم ﴾ جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره ﴿ اللاتي في حجوركم ﴾ تربونها ، صفة موافقة للغالب فلا مفهوم لها ﴿ من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ﴾ أي جامعتموهن ﴿ فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ﴾ في نكاح بناتهن إذا فارقتموهن ﴿ وحلائل ﴾ أزواج ﴿ أبنائكم الذين من أصلابكم ﴾ بخلاف من تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم ﴿ وأن تجمعوا بين الأختين ﴾ من نسب أو رضاع بالنكاح ، ويلحق بهما بالسنة الجمع بينها وبين عمتها أو خالتها ، ويجوز نكاح كل واحدة على الانفراد ، وملكهما معاً ويطأ واحدة ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ ما قد سلف ﴾ في الجاهلية من نكاحكم بعض ماذكر فلا جناح عليكم فيه ﴿ إن الله كان غفوراً ﴾ لما سلف منكم قبل النهي ﴿ رحيماً ﴾ بكم في ذلك .

۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ
كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟
بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ
مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ
ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن
فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ
بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ
أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ
ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٢٥﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

الجزء ٥ الحزب ٩

٢٤ - ﴿ و ﴾ حَرُمَتْ عليكم ﴿ المحصنات ﴾ أي ذوات الأزواج ﴿ من النساء ﴾ أن تنكحوهن قبل مفارقة أزواجهن ، حرائر مسلماتٍ كن أو لا ﴿ إلا ما ملكت أيمانكم ﴾ من الإماء بالسبي فلكم وطؤهن وإن كان لهن أزواج في دار الحرب بعد الاستبراء ﴿ كتابَ الله ﴾ نصب على المصدر أي كتب ذلك ﴿ عليكم وأَحلَّ ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول ﴿ لكم ماوراء ذلكم ﴾ أي سوى ما حرم عليكم من النساء ﴿ أن تبتغوا ﴾ تطلبوا النساء ﴿ بأموالكم ﴾ بصداق أو ثمن ﴿ محصنين ﴾ متزوجين ﴿ غير مسافحين ﴾ زانين ﴿ فما ﴾ فمن ﴿ استمتعتم ﴾ تمتعتم ﴿ به منهن ﴾ ممن تزوجتم بالوطء ﴿ فآتوهن أجورهن ﴾ مهورهن التي فرضتم لهن ﴿فريضة ولا جُناح عليكم فيما تراضيتم ﴾ أنتم وهن ﴿ به من بعد الفريضة ﴾ من حطها أو بعضها أو زيادة عليها ﴿ إن الله كان عليماً ﴾ بخلقه ﴿ حكيماً ﴾ فيما دبره لهم .

٢٥ - ﴿ ومن لم يستطع منكم طَوْلاً ﴾ أي غنًى لـ ﴿ أن ينكح المحصنات ﴾ الحرائر ﴿ المؤمنات ﴾ هو جريٌ على الغالب فلا مفهوم له ﴿ فمن ما ملكت أيمانكم ﴾ ينكح ﴿ من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم ﴾ فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائر إليه فإنه العالم بتفضيلها ، ورب أمةٍ تفضل حرةً فيه ، وهذا تأنيس بنكاح الإماء ﴿ بعضكم من بعض ﴾ أي أنتم وهن سواء في الدين فلا تستنكفوا من نكاحهن ﴿ فانكحوهن بإذن أهلهن ﴾ مواليهن ﴿ وآتوهن ﴾ أعطوهن ﴿ أجورهن ﴾ مهورهن ﴿ بالمعروف ﴾ من غير مطلٍ ونقص ﴿ محصنات ﴾ عفائف ، حال ﴿ غير مسافحات ﴾ زانيات جهراً ﴿ ولا متخذات أخدان ﴾ أخلاء يزنون بهن سراً ﴿ فإذا أُحصِنَّ ﴾ زُوِّجْن ، وفي قراءة بالبناء للفاعل ، تزوجن ﴿ فإن أتين بفاحشة ﴾ زناً ﴿ فعليهن نصف ما على المحصنات ﴾ الحرائر الأبكار إذا زنين ﴿ من العذاب ﴾ الحد ، فيجلدن خمسين ويغربن نصف سنة ، ويقاس عليهن العبيد ؛ ولم يجعل الإحصان شرطاً لوجوب الحد لإفادة أنه لا رجم عليهن أصلاً ﴿ ذلك ﴾ أي نكاح المملوكات عند عدم الطوْل ﴿ لمن خشي ﴾ خاف ﴿ العنَت ﴾ الزنا ، وأصله المشقة ، سمي به الزنا لأنه سببها بالحد في الدنيا والعقوبة في الآخرة ﴿ منكم ﴾ بخلاف من لا يخافه من الأحرار فلا يحل له نكاحها ، وكذا من استطاع طول حرة ، وعليه الشافعي، وخرج بقوله : « من فتياتكم المؤمنات » الكافراتُ ، فلا يحل له نكاحها ولو عدم وخاف ﴿ وأن تصبروا ﴾ عن نكاح المملوكات ﴿ خير لكم ﴾ لئلا يصير الولد رقيقاً ﴿ والله غفور رحيم ﴾ بالتوسعة في ذلك . ٢٦ - ﴿ يريد الله ليبيِّن لكم ﴾ شرائع دينكم ومصالح أمركم ﴿ ويهديكم سنن ﴾ طرائق ﴿ الذين من قبلكم ﴾ من الأنبياء في التحليل والتحريم فتتبعوهم ﴿ ويتوب عليكم ﴾ يرجع بكم عن معصيته التي كنتم عليها الى طاعته ﴿ والله عليم ﴾ بكم ﴿ حكيم ﴾ فيما دبره لكم .

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

٢٧ ـ ﴿ والله يريد أن يتوب عليكم ﴾ كرره ليبني عليه : ﴿ ويريد الذين يتبعون الشهوات ﴾ اليهود والنصارى أو المجوس أو الزناة ﴿ أن تميلوا ميلاً عظيماً ﴾ تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حُرم عليكم فتكونوا مثلهم .

٢٨ ـ ﴿ يريد الله أن يخفف عنكم ﴾ يسهل عليكم أحكام الشرع ﴿ وخلق الإنسان ضعيفاً ﴾ لا يصبر عن النساء والشهوات .

٢٩ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ بالحرام في الشرع كالربا والغصب ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ أن تكون ﴾ تقع ﴿ تجارةٌ ﴾ وفي قراءة بالنصب أن تكون الأموال أموال تجارة صادرة ﴿ عن تراض منكم ﴾ وطيب نفس ، فلكم أن تأكلوها ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ بارتكاب ما يؤدي إلى هلاكها أياً كان في الدنيا أو الآخرة ، بقرينة ﴿ إن الله كان بكم رحيماً ﴾ في منعه لكم من ذلك .

٣٠ ـ ﴿ ومن يفعل ذلك ﴾ أي ما نهي عنه ﴿ عدواناً ﴾ تجاوزاً للحلال ، حال ﴿ وظلماً ﴾ تأكيد ﴿ فسوف نصليه ﴾ ندخله ﴿ ناراً ﴾ يحترق فيها ﴿ وكان ذلك على الله يسيراً ﴾ هيناً .

٣١ ـ ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ﴾ وهي ما ورد عليها وعيد : كالقتل والزنا والسرقة ، وعن ابن عباس : هي إلى السبع مئة أقرب ﴿ نكفِّر عنكم سيئاتكم ﴾ الصغائر بالطاعات ﴿ وندخلكم مُدْخلاً ﴾ بضم الميم وفتحها أي : إدخالاً أو موضعاً ﴿ كريماً ﴾ هو الجنة .

٣٢ ـ ﴿ ولا تتمنوا ما فضَّل الله به بعضكم على بعض ﴾ من جهة الدنيا أو الدين لئلا يؤدي إلى التحاسد والتباغض ﴿ للرجال نصيب ﴾ ثواب ﴿ مما اكتسبوا ﴾ بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره ﴿ وللنساء نصيب مما اكتسبن ﴾ من طاعة أزواجهن وحفظ فروجهن . نزلت لما قالت أم سلمة : ليتنا كنا رجالاً فجاهدنا وكان لنا مثل أجر الرجال ﴿ واسألوا ﴾ بهمزة ودونها ﴿ الله من فضله ﴾ ما احتجتم إليه يعطكم ﴿ إن الله كان بكل شيء عليماً ﴾ ومنه محل الفضل وسؤالكم .

٣٣ ـ ﴿ ولكلٍّ ﴾ من الرجال والنساء ﴿ جعلنا موالي ﴾ عصبة يعطون ﴿ مما ترك الوالدان والأقربون ﴾ لهم من المال ﴿ والذين عاقدت ﴾ بألف ودونها ﴿ أيمانكم ﴾ جمع يمين بمعنى القسم أو اليد ، أي الحلفاء الذين عاهدتموهم في الجاهلية على النصرة والإرث ﴿ فآتوهم ﴾ الآن ﴿ نصيبهم ﴾ حظوظهم من الميراث ، وهو السدس ﴿ إن الله كان على كل شيء شهيداً ﴾ مطلعاً ، ومنه حالكم ؛ وهذا منسوخ بقوله : « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض » .

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ
عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ
قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ
وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ
بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن
يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا
﴿٣٥﴾ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ
إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ
ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ
وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن
كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا | مد واجب ٤ او ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

ربع الحزب ٩

٣٤ ـ ﴿ الرجال قوامون ﴾ مسلطون ﴿ على النساء ﴾ يؤدبونهن ويأخذون على أيديهن ﴿ بما فضَّل الله بعضهم على بعض ﴾ أي بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك ﴿ وبما أنفقوا ﴾ عليهن ﴿ من أموالهم فالصالحات ﴾ منهن ﴿ قانتات ﴾ مطيعات لأزواجهن ﴿ حافظات للغيب ﴾ أي لفروجهن وغيرها في غيبة أزواجهن ﴿ بما حفظ ﴾ لهن ﴿ الله ﴾ حيث أوصى عليهن الأزواج ﴿ واللاتي تخافون نشوزهن ﴾ عصيانهن لكم بأن ظهرت أمارته ﴿ فعظوهن ﴾ فخوفوهن الله ﴿ واهجروهن في المضاجع ﴾ اعتزلوا إلى فراش آخر إن أظهرن النشوز ﴿ واضربوهن ﴾ ضرباً غير مبرح إن لم يرجعن بالهجران ﴿ فإن أطعنكم ﴾ فيما يراد منهن ﴿ فلا تبغوا ﴾ تطلبوا ﴿ عليهن سبيلاً ﴾ طريقاً إلى ضربهن ظلماً ﴿ إن الله كان علياً كبيراً ﴾ فاحذروه أن يعاقبكم إن ظلمتموهن .

٣٥ ـ ﴿ وإن خفتم ﴾ علمتم ﴿ شقاق ﴾ خلاف ﴿ بينهما ﴾ بين الزوجين ، والإضافة للاتساع ، أي شقاقاً بينهما ﴿ فابعثوا ﴾ إليهما برضاهما ﴿ حكماً ﴾ رجلاً عدلاً ﴿ من أهله ﴾ أقاربه ﴿ وحكماً من أهلها ﴾ ويوكل الزوج حكمه في طلاق وقبول عوض عليه ، وتوكل هي حكمها في الاختلاع ، فيجتهدان ويأمران الظالم بالرجوع أو يفرِّقان إن رأياه ، قال تعالى : ﴿ إن يريدا ﴾ أي الحكمان ﴿ إصلاحاً يوفِّق الله بينهما ﴾ بين الزوجين ، أي يقدرهما على ما هو الطاعة من إصلاح أو فراق ﴿ إن الله كان عليماً ﴾ بكل شيء ﴿ خبيراً ﴾ بالبواطن كالظواهر .

٣٦ ـ ﴿ واعبدوا الله ﴾ وحده ﴿ ولا تشركوا به شيئاً و ﴾ أحسنوا ﴿ بالوالدين إحساناً ﴾ براً ولين جانب ﴿ وبذي القربى ﴾ القرابة ﴿ واليتامى والمساكين والجار ذي القربى ﴾ القريب منك في الجوار أو النسب ﴿ والجار الجُنُب ﴾ البعيد عنك في الجوار أو النسب ﴿ والصاحب بالجنب ﴾ الرفيق في سفر أو صناعة ، وقيل الزوجة ﴿ وابن السبيل ﴾ المنقطع في سفره ﴿ وما ملكت أيمانكم ﴾ من الأرقاء ﴿ إن الله لا يحب من كان مختالاً ﴾ متكبراً ﴿ فخوراً ﴾ على الناس بما أوتي . ٣٧ ـ ﴿ الذين ﴾ مبتدأ ﴿ يبخلون ﴾ بما يجب عليهم ﴿ ويأمرون الناس بالبخل ﴾ به ﴿ ويكتمون ما آتاهم الله من فضله ﴾ من العلم والمال ، وهم اليهود ، وخبر المبتدأ : لهم وعيد شديد ﴿ وأعتدنا للكافرين ﴾ بذلك وبغيره ﴿ عذاباً مهيناً ﴾ ذا إهانة .

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

٣٨ - ﴿ **والذين** ﴾ عطف على الذين قبله ﴿ **ينفقون أموالهم رئاء الناس** ﴾ مرائين لهم ﴿ **ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر** ﴾ كالمنافقين وأهل مكة ﴿ **ومن يكن الشيطان له قريناً** ﴾ صاحباً يعمل بأمره كهؤلاء ﴿ **فساء** ﴾ بئس ﴿ **قريناً** ﴾ هو .

٣٩ - ﴿ **وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله** ﴾ أي : أيُّ ضرر عليهم في ذلك ؟ والاستفهام للإنكار ، و« لو » مصدرية ، أي : لا ضرر فيه وإنما الضرر فيما هم عليه ﴿ **وكان الله بهم عليماً** ﴾ فيجازيهم بما عملوا .

٤٠ - ﴿ **إن الله لا يظلم** ﴾ أحداً ﴿ **مثقال** ﴾ وزن ﴿ **ذرَّة** ﴾ أصغر نملة ، بأن ينقصها من حسناته أو يزيدها في سيئاته ﴿ **وإن تك** ﴾ الذرَّة ﴿ **حسنةً** ﴾ من مؤمن ، وفي قراءة بالرفع فكان تامة ﴿ **يضاعفها** ﴾ من عشر إلى أكثر من سبع مئة ، وفي قراءة : يضعفها بالتشديد ﴿ **ويؤت من لدنه** ﴾ من عنده مع المضاعفة ﴿ **أجراً عظيماً** ﴾ لا يقدره أحد .

٤١ - ﴿ **فكيف** ﴾ حال الكفار ﴿ **إذا جئنا من كل أمة بشهيد** ﴾ يشهد عليها بعملها وهو نبيها ﴿ **وجئنا بك** ﴾ يا محمد ﴿ **على هؤلاء شهيداً** ﴾ .

٤٢ - ﴿ **يومئذ** ﴾ يوم المجيء ﴿ **يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو** ﴾ أي أن ﴿ **تُسَوَّى** ﴾ بالبناء للمفعول والفاعل مع حذف إحدى التاءين في الأصل ومع إدغامها في السين أي : تتسوى ﴿ **بهم الأرض** ﴾ بأن يكونوا تراباً مثلها لعظم هوله كما في آية أخرى : (ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً) ﴿ **ولا يكتمون الله حديثاً** ﴾ عما عملوه وفي وقت آخر يكتمونه ، ويقولون : (والله ربِّنا ما كنا مشركين) .

٤٣ - ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة** ﴾ أي لا تصلوا ﴿ **وأنتم سكارى** ﴾ من الشراب ، لأن سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر ﴿ **حتى تعلموا ما تقولون** ﴾ بأن تصحوا ﴿ **ولا جنُباً** ﴾ بإيلاج أو إنزال ، ونصبه على الحال ، وهو يطلق على المفرد وغيره ﴿ **إلا عابري** ﴾ مجتازي ﴿ **سبيل** ﴾ طريق أي مسافرين ﴿ **حتى تغتسلوا** ﴾ فلكم أن تصلوا ، واستثناء المسافر لأن له حكماً آخر سيأتي ، وقيل : المراد النهي عن قربان مواضع الصلاة أي المساجد إلا عبورها من غير مُكْثٍ ﴿ **وإن كنتم مرضى** ﴾ مرضاً يضره الماء ﴿ **أو على سفر** ﴾ أي مسافرين وأنتم جنب أو محدثون ﴿ **أو جاء أحد منكم من الغائط** ﴾ هو المكان المعد لقضاء الحاجة ، أي أحدث ﴿ **أو لا مستم النساء** ﴾ وفي قراءة بلا ألف وكلاهما بمعنى اللمس هو الجس باليد ، قاله ابن عمر ، وعليه الشافعي وألحق به الجس بباقي البشرة ، وعن ابن عباس : هو الجماع ﴿ **فلم تجدوا ماء** ﴾ تتطهرون به للصلاة بعد الطلب والتفتيش ، وهو راجع إلى ما عدا المرضى ﴿ **فتيمموا** ﴾ اقصدوا بعد دخول الوقت ﴿ **صعيداً طيباً** ﴾ تراباً طاهراً فاضربوا به ضربتين ﴿ **فامسحوا بوجوهكم وأيديكم** ﴾ مع المرفقين منه ، ومسح يتعدى بنفسه وبالحرف ﴿ **إن الله كان عفواً غفوراً** ﴾ .

٤٤ - ﴿ **ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً** ﴾ حظاً ﴿ **من الكتاب** ﴾ وهم اليهود ﴿ **يشترون الضلالة** ﴾ بالهدى ﴿ **ويريدون أن تضلوا السبيل** ﴾ تخطئوا طريق الحق لتكونوا مثلهم .

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٤٥ ـ ﴿ **والله أعلم بأعدائكم** ﴾ منكم فيخبركم بهم لتجتنبوهم ﴿ **وكفى بالله ولياً** ﴾ حافظاً لكم منهم ﴿ **وكفى بالله نصيراً** ﴾ مانعاً لكم من كيدهم .

٤٦ ـ ﴿ **من الذين هادوا** ﴾ قوم ﴿ **يحرفون** ﴾ يغيرون ﴿ **الكلم** ﴾ الذي أنزل الله في التوراة من نعت محمد ﷺ ﴿ **عن مواضعه** ﴾ التي وضع عليها ﴿ **ويقولون** ﴾ للنبي ﷺ إذا أمرهم بشيء ﴿ **سمعنا** ﴾ قولك ﴿ **وعصينا** ﴾ ﴿ أمرك ﴾ ﴿ **واسمع غير مُسمع** ﴾ حال بمعنى الدعاء أي لا سمعت ﴿ و ﴾ يقولون له ﴿ **راعنا** ﴾ وقد نهى عن خطابه بها ، وهي كلمة سب بلغتهم ﴿ **ليّاً** ﴾ تحريفاً ﴿ **بألسنتهم وطعناً** ﴾ قدحاً ﴿ **في الدين** ﴾ الإسلام ﴿ **ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا** ﴾ بدل وعصينا ﴿ **واسمع** ﴾ فقط ﴿ **وانظرنا** ﴾ انظر إلينا ، بدل راعنا ﴿ **لكان خيراً لهم** ﴾ مما قالوه ﴿ **وأقوم** ﴾ أعدل منه ﴿ **ولكن لعنهم الله** ﴾ أبعدهم عن رحمته ﴿ **بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً** ﴾ منهم كعبد الله ابن سلام وأصحابه .

٤٧ ـ ﴿ **يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزّلنا** ﴾ القرآن ﴿ **مصدقاً لما معكم** ﴾ من التوراة ﴿ **من قبل أن نطمس وجوهاً** ﴾ نمحو ما فيها من العين والأنف والحاجب ﴿ **فنردها على أدبارها** ﴾ فنجعلها كالأقفاء لوحاً واحداً ﴿ **أو نلعنهم** ﴾ نمسخهم قردة ﴿ **كما لعنَّا** ﴾ مسخنا ﴿ **أصحاب السبت** ﴾ منهم ﴿ **وكان أمر الله** ﴾ قضاؤه ﴿ **مفعولاً** ﴾ ولما نزلت أسلم عبد الله بن سلام ، فقيل : كان وعيداً بشرط فلما أسلم بعضهم رفع ، وقيل : يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة .

٤٨ ـ ﴿ **إن الله لا يغفر أن يُشرك** ﴾ أي الإشراك ﴿ **به ويغفر ما دون** ﴾ سوى ﴿ **ذلك** ﴾ من الذنوب ﴿ **لمن يشاء** ﴾ المغفرة له بأن يدخله الجنة بلا عذاب ، ومن شاء عذّبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ﴿ **ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً** ﴾ ذنباً ﴿ **عظيماً** ﴾ كبيراً .

٤٩ ـ ﴿ **ألم تر إلى الذين يزكُّون أنفسهم** ﴾ وهم اليهود حيث قالوا : نحن أبناء الله وأحباؤه ، أي ليس الأمر بتزكيتهم أنفسهم ﴿ **بل الله يزكّي** ﴾ يطهر ﴿ **من يشاء** ﴾ بالإيمان ﴿ **ولا يظلمون** ﴾ ينقصون من أعمالهم ﴿ **فتيلاً** ﴾ قدر قشرة النواة .

٥٠ ـ ﴿ **انظر** ﴾ متعجباً ﴿ **كيف يفترون على الله الكذب** ﴾ بذلك . ﴿ **وكفى به إثماً مبيناً** ﴾ بيِّناً .

٥١ ـ ونزل في كعب بن الأشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الأخذ بثأرهم ومحاربة النبي ﷺ : ﴿ **ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت** ﴾ صنمان لقريش ﴿ **ويقولون للذين كفروا** ﴾ أبي سفيان وأصحابه حين قالوا لهم : أنحن أهدى سبيلاً ونحن ولاة البيت : نسقي الحاج ، ونقري الضيف ، ونفك العاني ، ونفعل .. أم محمدٌ وقد خالف دين آبائه وقطع الرحم وفارق الحرم ؟ ﴿ **هؤلاء** ﴾ أي أنتم ﴿ **أهدى من الذين آمنوا سبيلاً** ﴾ أقوم طريقاً .

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن صَدَّ عَنۡهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٥٢ - ﴿ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن ﴾ ـه ﴿ الله فلن تجد له نصيراً ﴾ مانعاً من عذابه .

٥٣ - ﴿ أم ﴾ بل أ ﴿ لهم نصيب من الملك ﴾ أي ليس لهم شيء منه، ولو كان ﴿فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً ﴾ أي شيئاً تافهاً قدر النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم .

٥٤ - ﴿ أم ﴾ بل ﴿ يحسدون الناس ﴾ أي النبي ﷺ ﴿ على ما آتاهم الله من فضله ﴾ من النبوة وكثرة النساء ، أي يتمنون زواله عنه ويقولون : لو كان نبياً لاشتغل عن النساء ﴿ فقد آتينا آل إبراهيم ﴾ جدّه ، كموسى وداود وسليمان ﴿ الكتاب والحكمة ﴾ النبوة ﴿ وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾ فكان لداود تسع وتسعون امرأة ، ولسليمان ألف ما بين حرة وسرية .

٥٥ - ﴿ فمنهم من آمن به ﴾ بمحمد ﷺ ﴿ ومنهم من صدَّ ﴾ أعرض ﴿ عنه ﴾ فلم يؤمن ﴿ وكفى بجهنم سعيراً ﴾ عذاباً لمن لا يؤمن .

٥٦ - ﴿ إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ﴾ ندخلهم ﴿ ناراً ﴾ يحترقون فيها ﴿ كلما نضجت ﴾ احترقت ﴿ جلودهم بدَّلناهم جلوداً غيرها ﴾ بأن تعاد إلى حالها الأول غير محترقة ﴿ ليذوقوا العذاب ﴾ ليقاسوا شدته ﴿ إن الله كان عزيزاً ﴾ لا يعجزه شيء ﴿ حكيماً ﴾ في خلقه .

نصف الحزب ٩

٥٧ - ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً لهم فيها أزواج مطهرة ﴾ من الحيض وكل قذر ﴿ وندخلهم ظلاً ظليلاً ﴾ دائماً لا تنسخه شمس ، وهو ظل الجنة .

٥٨ - ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات ﴾ أي ما ائتمن عليه من الحقوق ﴿ إلى أهلها ﴾ نزلت لما أخذ عليٌّ رضي الله عنه مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحَجْبي سادنها قسراً لما قدم النبي ﷺ مكة عام الفتح ومنعه وقال : لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه ، فأمر رسول الله ﷺ برده إليه وقال : هاك خالدة تالدة ؛ فعجب من ذلك ، فقرأ له علي الآية فأسلم ، وأعطاه عند موته لأخيه شيبة فبقي في ولده . والآية وإن وردت على سبب خاص فعمومها معتبر بقرينة الجمع ﴿ وإذا حكمتم بين الناس ﴾ يأمركم ﴿ أن تحكموا بالعدل إن الله نعمّا ﴾ فيه إدغام ميم « نعم » في « ما » النكرة الموصوفة ، أي : نعم شيئاً ﴿ يعظكم به ﴾ تأدية الأمانة والحكم بالعدل ﴿ إن الله كان سميعاً ﴾ لما يقال ﴿ بصيراً ﴾ بما يُفعل .

٥٩ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي ﴾ وأصحاب ﴿ الأمر ﴾ أي الولاة ﴿ منكم ﴾ إذا أمروكم بطاعة الله ورسوله ﴿ فإن تنازعتم ﴾ اختلفتم ﴿ في شيء فردوه إلى الله ﴾ أي إلى كتابه ﴿ والرسول ﴾ مدة حياته وبعده إلى سنّته ، أي اكشفوا عليه منها ﴿ إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك ﴾ أي الرد إليهما ﴿ خير ﴾ لكم من التنازع والقول بالرأي ﴿ وأحسن تأويلاً ﴾ مآلاً .

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ
وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ
ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ
صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ
إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا
فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ
أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ
جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ
لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟
فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٦٠ - ونزل لما اختصم يهودي ومنافق، فدعا المنافق إلى كعب بن الأشرف ليحكم بينهما، ودعا اليهودي إلى النبي ﷺ، فأتياه فقضى لليهودي، فلم يرض المنافق وأتيا عمر فذكر له اليهودي ذلك، فقال للمنافق: أكذلك؟ قال: نعم، فقتله: ﴿ **ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أُنزل إليك وما أُنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت** ﴾ الكثير الطغيان، وهو كعب بن الأشرف ﴿ **وقد أمروا أن يكفروا به** ﴾ ولا يوالوه ﴿ **ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً** ﴾ عن الحق.

٦١ - ﴿ **وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله** ﴾ في القرآن من الحكم ﴿ **وإلى الرسول** ﴾ ليحكم بينكم ﴿ **رأيت المنافقين يصدون** ﴾ يُعرضون ﴿ **عنك** ﴾ إلى غيرك ﴿ **صدوداً** ﴾.

٦٢ - ﴿ **فكيف** ﴾ يصنعون ﴿ **إذا أصابتهم مصيبة** ﴾ عقوبة ﴿ **بما قدّمت أيديهم** ﴾ من الكفر والمعاصي، أي أيقدرون على الإعراض والفرار منها؟ لا ﴿ **ثم جاؤوك** ﴾ معطوف على يصدون ﴿ **يحلفون بالله إن** ﴾ ما ﴿ **أردنا** ﴾ بالمحاكمة إلى غيرك ﴿ **إلا إحساناً** ﴾ صلحاً ﴿ **وتوفيقاً** ﴾ تأليفاً بين الخصمين، بالتقريب في الحكم دون الحمل على مُرّ الحق.

٦٣ - ﴿ **أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم** ﴾ من النفاق وكذبهم في عذرهم ﴿ **فأعرض عنهم** ﴾ بالصفح ﴿ **وعظهم** ﴾ خوِّفهم الله ﴿ **وقل لهم في** ﴾ شأن ﴿ **أنفسهم قولاً بليغاً** ﴾ مؤثراً فيهم، أي ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم.

٦٤ - ﴿ **وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع** ﴾ فيما يأمر به ويحكم ﴿ **بإذن الله** ﴾ بأمره لا ليعصى ويخالف ﴿ **ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم** ﴾ بتحاكمهم إلى الطاغوت ﴿ **جاؤوك** ﴾ تائبين ﴿ **فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول** ﴾ فيه التفات عن الخطاب تفخيماً لشأنه ﴿ **لوجدوا الله تواباً** ﴾ عليهم ﴿ **رحيماً** ﴾ بهم.

٦٥ - ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر** ﴾ اختلط ﴿ **بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً** ﴾ ضيقاً أو شكاً ﴿ **مما قضيت** ﴾ به ﴿ **ويسلموا** ﴾ ينقادوا لحكمك ﴿ **تسليماً** ﴾ من غير معارضة.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ۞ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٩

٦٦ - ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم أن ﴾ مفسرة ﴿ اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ﴾ كما كتبنا على بني إسرائيل ﴿ ما فعلوه ﴾ أي المكتوب عليهم ﴿ إلا قليل ﴾ بالرفع على البدل ، والنصب على الاستثناء ﴿ منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به ﴾ من طاعة الرسول ﷺ ﴿ لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً ﴾ تحقيقاً لإيمانهم .

٦٧ - ﴿ وإذاً ﴾ أي لو تثبتوا ﴿ لآتيناهم من لَدُنَّا ﴾ من عندنا ﴿ أجراً عظيماً ﴾ هو الجنة .

٦٨ - ﴿ ولهديناهم صراطاً مستقيماً ﴾ قال بعض الصحابة للنبي ﷺ : كيف نراك في الجنة وأنت في الدرجات العلى ، ونحن أسفل منك ؟ فنزل :

٦٩ - ﴿ ومن يطع الله والرسول ﴾ فيما أمر به ﴿ فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين ﴾ أفاضل أصحاب الأنبياء لمبالغتهم في الصدق والتصديق ﴿ والشهداء ﴾ القتلى في سبيل الله ﴿ والصالحين ﴾ غير من ذكر ﴿ وحسن أولئك رفيقاً ﴾ رفقاء في الجنة ، بأن يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم إن كان مقرهم في الدرجات العالية بالنسبة إلى غيرهم .

٧٠ - ﴿ ذلك ﴾ أي كونهم مع من ذكر : مبتدأ ، خبره : ﴿ الفضل من الله ﴾ تفضل به عليهم لا أنهم نالوه بطاعاتهم ﴿ وكفى بالله عليماً ﴾ بثواب الآخرة ، أي : فثقوا بما أخبركم به (ولا ينبئك مثل خبير) .

٧١ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم ﴾ من عدوكم، أي: احترزوا منه وتيقظوا له ﴿ فانفروا ﴾ انهضوا إلى قتاله ﴿ ثُبَاتٍ ﴾ متفرقين ، سرية بعد أخرى ﴿ أو انفروا جيعاً ﴾ مجتمعين .

٧٢ - ﴿ وإن منكم لمن ليبطئن ﴾ ليتأخرن عن القتال ، كعبد الله بن أبيّ المنافق وأصحابه ؛ وجعله منهم من حيث الظاهر ، واللام في الفعل للقسم ﴿ فإن أصابتكم مصيبة ﴾ كقتل وهزيمة ﴿ قال قد أنعم الله عليَّ إذ لم أكن معهم شهيداً ﴾ حاضراً فأصاب . ٧٣ - ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ أصابكم فضل من الله ﴾ كفتح وغنيمة ﴿ لَيَقُولَنَّ ﴾ نادماً ﴿ كأن ﴾ مخففة ، واسمها محذوف ، أي : كأنه ﴿ لم يكن ﴾ بالياء والتاء ﴿ بينكم وبينه مودة ﴾ معرفة وصداقة ، وهذا راجع إلى قوله : قد أنعم الله عليَّ ، اعترض به بين القول ومقوله ، وهو : ﴿ يا ﴾ للتنبيه ﴿ ليتني كنت معهم فأفوزَ فوزاً عظيماً ﴾ آخذ حظاً وافراً من الغنيمة . ٧٤ - قال تعالى : ﴿ فليقاتل في سبيل الله ﴾ لإعلاء دينه ﴿ الذين يشرون ﴾ يبيعون ﴿ الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيُقتل ﴾ يستشهد ﴿ أو يغلب ﴾ يظفر بعدوه ﴿ فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ﴾ ثواباً جزيلاً .

وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ
ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ
ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ
وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ
مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ
كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا
قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيۡنَمَا
تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ
حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ
هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ
يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ﴿٧٨﴾ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن
سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٧٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

٧٥ ـ ﴿ وما لكم لا تقاتلون ﴾ استفهام توبيخ ، أي لا مانع لكم من القتال ﴿ في سبيل الله و ﴾ في تخليص ﴿ المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ﴾ الذين حبسهم الكفار عن الهجرة وآذوهم ، قال ابن عباس رضي الله عنه : كنت أنا وأمي منهم ﴿ الذين يقولون ﴾ داعين : يا ﴿ ربنا أخرجنا من هذه القرية ﴾ مكة ﴿ الظالم أهلها ﴾ بالكفر ﴿ واجعل لنا من لدنك ﴾ من عندك ﴿ وليّاً ﴾ يتولى أمورنا ﴿ واجعل لنا من لدنك نصيراً ﴾ يمنعنا منهم ، وقد استجاب الله دعاءهم فيسر لبعضهم الخروج ، وبقي بعضهم إلى أن فتحت مكة وولى ﷺ عتاب بن أسيد فأنصف مظلومهم من ظالمهم .

٧٦ ـ ﴿ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت ﴾ الشيطان ﴿ فقاتلوا أولياء الشيطان ﴾ أنصار دينه تغلبوهم لقوتكم بالله ﴿ إن كيد الشيطان ﴾ بالمؤمنين ﴿ كان ضعيفاً ﴾ واهياً لا يقاوم كيد الله بالكافرين .

٧٧ ـ ﴿ ألم ترَ إلى الذين قيل لهم كفُّوا أيديكم ﴾ عن قتال الكفار لما طلبوه بمكة لأذى الكفار لهم ، وهم جماعة من الصحابة ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب ﴾ فرض ﴿ عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون ﴾ يخافون ﴿ الناس ﴾ الكفار ، أي عذابهم بالقتل ﴿ كخشية ﴾ هم عذاب ﴿ الله أو أشدَّ خشية ﴾ من خشيتهم له ، ونصب « أشد » على الحال ، وجواب لما دل عليه إذا وما بعدها ، أي فاجأتهم الخشية ﴿ وقالوا ﴾ جزعاً من الموت : ﴿ ربنا لِمَ كتبت علينا القتال لولا ﴾ هلَّا ﴿ أخَّرتنا إلى أجل قريب قل ﴾ لهم ﴿ متاعُ الدنيا ﴾ ما يتمتع به فيها ، أو الاستمتاع بها ﴿ قليل ﴾ آيلٌ إلى الفناء ﴿ والآخرة ﴾ أي الجنة ﴿ خير لمن اتقى ﴾ عقاب الله بترك معصيته ﴿ ولا تظلمون ﴾ بالتاء والياء تنقصون من أعمالكم ﴿ فتيلاً ﴾ قدر قشرة النواة ، فيجاهدوا .

٧٨ ـ ﴿ أين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج ﴾ حصون ﴿ مشيدة ﴾ مرتفعة ، فلا تخشوا القتال خوف الموتِ ﴿ وإن تصبْهم ﴾ أي اليهود ﴿ حسنة ﴾ خصب وسعة ﴿ يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة ﴾ جدب وبلاء ، كما حصل لهم عند قدوم النبي ﷺ المدينة ﴿ يقولوا هذه من عندك ﴾ يا محمد ، أي بشؤمك ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ كل ﴾ من الحسنة والسيئة ﴿ من عند الله ﴾ من قبله ﴿ فمالِ هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون ﴾ أي لا يقاربون أن يفهموا ﴿ حديثاً ﴾ يلقى إليهم ، وما استفهام تعجيب من فرط جهلهم ، ونفي مقاربة الفعل أشد من نفيه . ٧٩ ـ ﴿ ما أصابك ﴾ أيها الإنسان ﴿ من حسنة ﴾ خير ﴿ فمن الله ﴾ أتتك فضلاً منه ﴿ وما أصابك من سيئة ﴾ بلية ﴿ فمن نفسك ﴾ أتتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب ﴿ وأرسلناك ﴾ يا محمد ﴿ للناس رسولاً ﴾ حال مؤكدة ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ على رسالتك .

مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾ فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ﴿٨٤﴾ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٨٠ - ﴿ من يطع الرسولَ فقد أطاع الله ومن تولّى ﴾ أعرض عن طاعتك فلا يهمنك ﴿ فما أرسلناك عليهم حفيظاً ﴾ حافظاً لأعمالهم ، بل نذيراً ، وإلينا أمرهم فنجازيهم . وهذا قبل الأمر بالقتال .

٨١ - ﴿ ويقولون ﴾ أي المنافقون إذا جاؤوك : أمرنا ﴿ طاعةٌ ﴾ لك ﴿ فإذا برزوا ﴾ خرجوا ﴿ من عندك بيَّت طائفة منهم ﴾ بإدغام التاء في الطاء وتركه أي أضمرت ﴿ غير الذي تقول ﴾ لك في حضورك من الطاعة ، أي عصيانك ﴿ والله يكتب ﴾ يأمر بكتب ﴿ ما يبيِّتون ﴾ في صحائفهم ليجازوا عليه ﴿ فأعرض عنهم ﴾ بالصفح ﴿ وتوكل على الله ﴾ ثق به فإنه كافيك ﴿ وكفى بالله وكيلًا ﴾ مفوَّضاً إليه .

٨٢ - ﴿ أفلا يتدبرون ﴾ يتأملون ﴿ القرآن ﴾ وما فيه من المعاني البديعة . ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾ تناقضاً في معانيه وتبايناً في نظمه .

٨٣ - ﴿ وإذا جاءهم أمر ﴾ عن سرايا النبي ﷺ بما حصل لهم ﴿ من الأمن ﴾ بالنصر ﴿ أو الخوف ﴾ بالهزيمة ﴿ أذاعوا به ﴾ أفشوه ، نزل في جماعة من المنافقين أو في ضعفاء المؤمنين . كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتأذى النبي ﴿ ولو ردوه ﴾ أي الخبر ﴿ إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم ﴾ أي ذوي الرأي من أكابر الصحابة ، أي لو سكتوا عنه حتى يخبروا به ﴿ لعلمه ﴾ هل هو مما ينبغي أن يذاع أو لا ﴿ الذين يستنبطونه ﴾ يتبعونه ويطلبون علمه ، وهم المذيعون ﴿ منهم ﴾ من الرسول وأولي الأمر ﴿ ولولا فضل الله عليكم ﴾ بالإسلام ﴿ ورحمته ﴾ لكم بالقرآن ﴿ لا تبعتم الشيطان ﴾ فيما يأمركم به من الفواحش ﴿ إلا قليلًا ﴾ .

٨٤ - ﴿ فقاتل ﴾ يا محمد ﴿ في سبيل الله لا تكلَّف إلا نفسك ﴾ فلا تهتم بتخلفهم عنك ؛ المعنى : قاتل ولو وحدك فإنك موعود بالنصر ﴿ وحرِّض المؤمنين ﴾ حثهم على القتال ورغبهم فيه ﴿ عسى الله أن يكف بأس ﴾ حرب ﴿ الذين كفروا والله أشدُّ بأساً ﴾ منهم ﴿ وأشد تنكيلًا ﴾ تعذيباً منهم . فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لأخرجن ولو وحدي » فخرج بسبعين راكباً إلى بدر الصغرى ، فكف الله بأس الكفار بإلقاء الرعب في قلوبهم ، ومنع أبي سفيان عن الخروج ، كما تقدم في آل عمران . ٨٥ - ﴿ من يشفع ﴾ بين الناس ﴿ شفاعة حسنة ﴾ موافقة للشرع ﴿ يكن له نصيب ﴾ من الأجر ﴿ منها ﴾ بسببها ﴿ ومن يشفع شفاعة سيئة ﴾ مخالفة له ﴿ يكن له كفل ﴾ نصيب من الوزر ﴿ منها ﴾ بسببها ﴿ وكان الله على كل شيء مُقيتاً ﴾ مقتدراً ، فيجازي كل أحد بما عمل . ٨٦ - ﴿ وإذا حُيِّيتم بتحية ﴾ كأن قيل لكم : سلام عليكم ﴿ فحيُّوا ﴾ المحيي ﴿ بأحسن منها ﴾ بأن تقولوا له : عليك السلام ورحمة الله وبركاته ﴿ أو ردُّوها ﴾ بأن تقولوا له كما قال ، أي : الواجب أحدهما ، والأول أفضل ﴿ إن الله كان على كل شيء حسيباً ﴾ محاسباً ، فيجازي عليه ، ومنه رد السلام . وخصت السنة : الكافر ، والمبتدع ، والفاسق ، والمسلِّم على قاضي الحاجة ، ومن في الحمام ، والآكل ، فلا يجب الرد عليهم بل يكره في غير الأخير ، ويقال للكافر : وعليك .

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾ ۞ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿٨٨﴾ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿٩١﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

الحزب ١٠

٨٧ ـ ﴿ الله لا إله إلا هو ﴾ والله ﴿ ليجمعنكم ﴾ من قبوركم ﴿ إلى ﴾ في ﴿ يوم القيامة لا ريب ﴾ شك ﴿ فيه ومن ﴾ أي لا أحد ﴿ أصدق من الله حديثاً ﴾ قولاً .

٨٨ ـ ولما رجع ناس من أُحد اختلف الناس فيهم ، فقال فريق : نقتلهم ، وقال فريق : لا ، فنزل : ﴿ فمالكم ﴾ أي ما شأنكم ؟ صرتم ﴿ في المنافقين فئتين ﴾ فرقتين ﴿ والله أركسهم ﴾ ردهم ﴿ بما كسبوا ﴾ من الكفر والمعاصي ﴿ أتريدون أن تهدوا من أضل ﴾ ـه ﴿ الله ﴾ أي تعدوهم من جملة المهتدين ؟ والاستفهام في الموضعين للإنكار . ﴿ ومن يضلل ﴾ ـه ﴿ الله فلن تجد له سبيلاً ﴾ طريقاً إلى الهدى .

٨٩ ـ ﴿ ودُّوا ﴾ تمنوا ﴿ لو تكفرون كما كفروا فتكونون ﴾ أنتم وهم ﴿ سواء ﴾ في الكفر ﴿ فلا تتخذوا منهم أولياء ﴾ توالونهم وإن أظهروا الإيمان ﴿ حتى يهاجروا في سبيل الله ﴾ هجرة صحيحة تحقق إيمانهم ﴿ فإن تولَّوا ﴾ وأقاموا على ما هم عليه ﴿ فخذوهم ﴾ بالأسر ﴿ واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولياً ﴾ توالونه ﴿ ولا نصيراً ﴾ تنتصرون به على عدوكم .

٩٠ ـ ﴿ إلا الذين يصلون ﴾ يلجؤون ﴿ إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ عهد بالأمان لهم ولمن وصل إليهم ، كما عاهد النبي ﷺ هلال بن عويمر الأسلمي ﴿ أو ﴾ الذين ﴿ جاؤوكم ﴾ وقد ﴿ حَصِرَتْ ﴾ ضاقت ﴿ صدورهم ﴾ عن ﴿ أن يقاتلوكم ﴾ مع قومهم ﴿ أو يقاتلوا قومهم ﴾ معكم ، أي ممسكين عن قتالكم وقتالهم ، فلا تتعرضوا إليهم بأخذ ولا قتل ، وهذا وما بعده منسوخ بآية السيف ﴿ ولو شاء الله ﴾ تسليطهم عليكم ﴿ لسلطهم عليكم ﴾ بأن يقوّي قلوبهم ﴿ فلقاتلوكم ﴾ ولكنه لم يشأه فألقى في قلوبهم الرعب ﴿ فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السَّلَمَ ﴾ الصلح أي انقادوا ﴿ فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً ﴾ طريقاً بالأخذ والقتل.

٩١ ـ ﴿ ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ﴾ بإظهار الإيمان عندكم ﴿ويأمنوا قومهم﴾ بالكفر إذ رجعوا إليهم، وهم أسد وغطفان ﴿كل ما رُدُّوا إلى الفتنة ﴾ دعوا إلى الشرك ﴿ اركسوا فيها ﴾ وقعوا أشد وقوع ﴿ فإن لم يعتزلوكم ﴾ بترك قتالكم ﴿ و ﴾ لم ﴿ يلقوا إليكم السَّلم و ﴾ لم ﴿ يكفوا أيديهم ﴾ عنكم ﴿ فخذوهم ﴾ بالأسر ﴿ واقتلوهم حيث ثقفتموهم ﴾ وجدتموهم ﴿ وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً ﴾ برهاناً بيناً ظاهراً على قتلهم وسبيهم لغدرهم .

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

٩٢ - ﴿ **وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً** ﴾ أي ما ينبغي أن يصدر منه قتل له ﴿ **إلا خطأً** ﴾ مخطئاً في قتله من غير قصد ﴿ **ومن قتل مؤمناً خطأً** ﴾ بأن قصد رمي غيره كصيد أو شجرة فأصابه ، أو ضربه بما لا يقتل غالباً ﴿ **فتحرير** ﴾ عتق ﴿ **رقبة** ﴾ نسمة ﴿ **مؤمنة** ﴾ عليه ﴿ **ودية مسلّمة** ﴾ مؤداة ﴿ **إلى أهله** ﴾ أي ورثة المقتول ﴿ **إلا أن يصدقوا** ﴾ يتصدقوا عليه بها بأن يعفوا عنها . وبينت السنة أنها مئة من الإبل : عشرون بنات مخاض ، وكذا بنات لبون ، وبنو لبون ، وحقاق ، وجذاع ؛ وأنها على عاقلة القاتل ، وهم عصبته ، في الأصل والفرع ، موزعة عليهم على ثلاث سنين ، على الغني منهم نصف دينار والمتوسط ربع ، كل سنة ، فإن لم يفوا فمن بيت المال ، فإن تعذر فعلى الجاني ﴿ **فإن كان** ﴾ المقتول ﴿ **من قوم عدو** ﴾ حرب ﴿ **لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة** ﴾ على قاتله كفارة ، ولا دية تسلم إلى أهله لحرابتهم ﴿ **وإن كان** ﴾ المقتول ﴿ **من قوم بينكم وبينهم ميثاق** ﴾ عهد كأهل الذمة ﴿ **فدية** ﴾ له ﴿ **مسلمة إلى أهله** ﴾ وهي ثلث دية المؤمن إن كان يهودياً أو نصرانياً ، وثلثا عشرها ، إن كان مجوسياً ﴿ **وتحرير رقبة مؤمنة** ﴾ على قاتله ﴿ **فمن لم يجد** ﴾ الرقبة ، بأن فقدها وما يحصلها به ﴿ **فصيام شهرين متتابعين** ﴾ عليه كفارة ، ولم يذكر الله تعالى الانتقال إلى الطعام ، كالظهار ، وبه أخذ الشافعي في أصح قوليه ﴿ **توبةً من الله** ﴾ مصدر منصوب بفعله المقدر ﴿ **وكان الله عليماً** ﴾ بخلقه ﴿ **حكيماً** ﴾ فيما دبره لهم .

٩٣ - ﴿ **ومن يقتل مؤمناً متعمداً** ﴾ بأن يقصد قتله بما يقتل غالباً عالماً بإيمانه ﴿ **فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه** ﴾ أبعده من رحمته ﴿ **وأعد له عذاباً عظيماً** ﴾ في النار ، وهذا مؤول بمن يستحله ، أو بأن هذا جزاؤه إن جوزي ؛ ولا بدع في خلف الوعيد لقوله : (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) ، وعن ابن عباس أنها على ظاهرها ، وأنها ناسخة لغيرها من آيات المغفرة ، وبينت آية البقرة أن قاتل العمد يقتل به ، وأن عليه الدية إن عفي عنه ، وسبق قدرها ؛ وبينت السنة أن بين العمد والخطأ قتلاً يسمى شبه العمد ، وهو أن يقتله بما لا يقتل غالباً فلا قصاص فيه بل دية كالعمد في الصفة والخطأ في التأجيل والحمل وهو والعمد أولى بالكفارة من الخطأ. ٩٤ - ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل من بني سُلَيم وهو يسوق غنماً ، فسلم عليهم فقالوا : ما سلم علينا إلا تقية ، فقتلوه واستاقوا غنمه : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم** ﴾ سافرتم للجهاد ﴿ **في سبيل الله فتبينوا** ﴾ وفي قراءة: فتثبتوا في الموضعين ﴿ **ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام** ﴾ بألف أو دونها أي : التحية ، أو الانقياد بكلمة الشهادة التي هي أمارة على الإسلام ﴿ **لست مؤمناً** ﴾ وإنما قلتَ هذا تقية لنفسك ومالك فتقتلوه ﴿ **تبتغون** ﴾ تطلبون بذلك ﴿ **عَرَضَ الحياة الدنيا** ﴾ متاعها من الغنيمة ﴿ **فعند الله مغانم كثيرة** ﴾ تغنيكم عن قتل مثله لماله ﴿ **كذلك كنتم من قبل** ﴾ تعصم دماؤكم وأموالكم بمجرد قولكم الشهادة ﴿ **فمنَّ الله عليكم** ﴾ بالاشتهار بالإيمان والاستقامة ﴿ **فتبينوا** ﴾ أن تقتلوا مؤمناً ، وافعلوا بالداخل في الإسلام كما فُعل بكم ﴿ **إن الله كان بما تعملون خبيراً** ﴾ فيجازيكم به .

لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ
وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ
ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ
وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ
قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ
جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا ﴿٩٨﴾
فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورٗا ﴿٩٩﴾
۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ
وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ
فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ
أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿١٠١﴾

ربع الحزب ١٠

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٩٥ - ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين** ﴾ عن الجهاد ﴿ **غير أولي الضرر** ﴾ بالرفع صفة والنصب استثناء ، من زمانةٍ أو عمى ونحوه ﴿ **والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضَّل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين** ﴾ لضرر ﴿ **درجة** ﴾ فضيلة ، لاستوائهما في النية وزيادة المجاهدين بالمباشرة ﴿ **وكلاً** ﴾ من الفريقين ﴿ **وعد الله الحسنى** ﴾ الجنة ﴿ **وفضّل الله المجاهدين على القاعدين** ﴾ لغير ضرر ﴿ **أجراً عظيماً** ﴾ ويبدل منه :

٩٦ - ﴿ **درجاتٍ منه** ﴾ منازل بعضها فوق بعض من الكرامة ﴿ **ومغفرةً ورحمةً** ﴾ منصوبان بفعلهما المقدر ﴿ **وكان الله غفوراً** ﴾ لأوليائه ﴿ **رحيماً** ﴾ بأهل طاعته . ونزل في جماعة أسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار :

٩٧ - ﴿ **إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم** ﴾ بالمقام مع الكفار وترك الهجرة ﴿ **قالوا** ﴾ لهم موبخين ﴿ **فيم كنتم** ﴾ أي في أي شيء كنتم في أمر دينكم ﴿ **قالوا** ﴾ معتذرين ﴿ **كنا مستضعفين** ﴾ عاجزين عن إقامة الدين ﴿ **في الأرض** ﴾ أرض مكة ﴿ **قالوا** ﴾ لهم توبيخاً ﴿ **ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها** ﴾ من أرض الكفر إلى بلد آخر كما فعل غيركم ، قال الله تعالى : ﴿ **فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً** ﴾ هي .

٩٨ - ﴿ **إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان** ﴾ الذين ﴿ **لا يستطيعون حيلة** ﴾ لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة ﴿ **ولا يهتدون سبيلاً** ﴾ طريقاً إلى أرض الهجرة .

٩٩ - ﴿ **فأولئك عسى الله أن يعفوَ عنهم وكان الله عفواً غفوراً** ﴾ .

١٠٠ - ﴿ **ومن يهاجر في سبيل الله يجدْ في الأرض مراغماً** ﴾ مهاجراً ﴿ **كثيراً وسعة** ﴾ في الرزق ﴿ **ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت** ﴾ في الطريق ، كما وقع لجندع بن ضمرة الليثي ﴿ **فقد وقع** ﴾ ثبت ﴿ **أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً** ﴾ .

١٠١ - ﴿ **وإذا ضربتم** ﴾ سافرتم ﴿ **في الأرض فليس عليكم جناح** ﴾ في ﴿ **أن تقصروا من الصلاة** ﴾ بأن تردوها من أربع إلى اثنتين ﴿ **إن خفتم أن يفتنكم** ﴾ أي ينالكم بمكروه ﴿ **الذين كفروا** ﴾ بيان للواقع إذ ذاك فلا مفهوم له ، وبينت السنة أن المراد بالسفر الطويل ، وهو أربعة برد ، وهي مرحلتان ، ويؤخذ من قوله: « فليس عليكم جناح » أنه رخصة لا واجب ، وعليه الشافعي ﴿ **إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً** ﴾ بيِّني العداوة .

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، ومالا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٠٢ - ﴿ وإذا كنت ﴾ يا محمد حاضرا ﴿ فيهم ﴾ وأنتم تخافون العدو ﴿ فأقمت لهم الصلاة ﴾ وهذا جَرْي على عادة القرآن في الخطاب ، فلا مفهوم له ﴿ فلتقم طائفة منهم معك ﴾ وتتأخر طائفة ﴿ وليأخذوا ﴾ أي الطائفة التي قامت معك ﴿ أسلحتهم ﴾ معهم ﴿ فإذا سجدوا ﴾ أي صلوا ﴿ فليكونوا ﴾ أي الطائفة الأخرى ﴿ من ورائكم ﴾ يحرسون إلى أن تقضوا الصلاة وتذهب هذه الطائفة تحرس ﴿ ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ﴾ معهم إلى أن تقضوا الصلاة ، وقد فعل النبي ﷺ كذلك ببطن نخل . رواه الشيخان ﴿ ودَّ الذين كفروا لو تغفلون ﴾ إذا قمتم إلى الصلاة ﴿ عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ﴾ بأن يحملوا عليكم فيأخذوكم، وهذا علة الأمر بأخذ السلاح ﴿ ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم ﴾ فلا تحملوها ، وهذا يفيد إيجابَ حملها عند عدم العذر ، وهو أحد قولين للشافعي ، والثاني : أنه سنة ، ورجح ﴿ وخذوا حذركم ﴾ من العدو ، أي : احترزوا منه ما استطعتم ﴿ إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً ﴾ ذا إهانة .

١٠٣ - ﴿ فإذا قضيتم الصلاة ﴾ فرغتم منها ﴿ فاذكروا الله ﴾ بالتهليل والتسبيح ﴿ قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم ﴾ مضطجعين ، أي في كل حال ﴿ فإذا اطمأننتم ﴾ أمنتم ﴿ فأقيموا الصلاة ﴾ أدوها بحقوقها ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً ﴾ مكتوباً أي مفروضاً ﴿ موقوتاً ﴾ أي مقدراً وقتها فلا تؤخر عنه . ونزل لما بعث ﷺ طائفة في طلب أبي سفيان وأصحابه لما رجعوا من أحد فشكوا الجراحات :

١٠٤ - ﴿ ولا تهنوا ﴾ تضعفوا ﴿ في ابتغاء ﴾ طلب ﴿ القوم ﴾ الكفار لتقاتلوهم ﴿ إن تكونوا تألمون ﴾ تجدون ألم الجراح ﴿ فإنهم يألمون كما تألمون ﴾ أي مثلكم ، ولا يجبنون عن قتالكم ﴿ وترجون ﴾ أنتم ﴿ من الله ﴾ من النصر والثواب عليه ﴿ مالا يرجون ﴾ هم ،فأنتم تزيدون عليهم بذلك فينبغي أن تكونوا أرغب منهم فيه ﴿ وكان الله عليماً ﴾ بكل شيء ﴿ حكيماً ﴾ في صنعه . ١٠٥ - وسرق طعمة بن أبيرق درعاً وخبأها عند يهودي ، فوجدت عنده، فرماه طعمة بها وحلف أنه ما سرقها ، فسأل قومه النبي ﷺ أن يجادل عنه ويبرئه ، فنزل : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب ﴾ القرآن ﴿ بالحق ﴾ متعلق بأنزل ﴿ لتحكم بين الناس بما أراك ﴾ أعلمك ﴿ الله ﴾ فيه ﴿ ولا تكن للخائنين ﴾ كطعمة ﴿ خصيماً ﴾ مخاصماً عنهم .

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

١٠٦ - ﴿ واستغفر الله ﴾ مما هممت به ﴿ إن الله كان غفوراً رحيماً ﴾ .

١٠٧ - ﴿ ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ﴾ يخونونها بالمعاصي لأن وبال خيانتهم عليهم ﴿ إن الله لا يحب من كان خوّاناً ﴾ كثير الخيانة ﴿ أثيماً ﴾ أي يعاقبه .

١٠٨ - ﴿ يستخفون ﴾ أي طعمة وقومه حياءً ﴿ من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ﴾ بعلمه ﴿ إذ يبيّتون ﴾ يضمرون ﴿ مالا يرضى من القول ﴾ من عزمهم على الحَلِف على نفي السرقة ورمي اليهودي بها ﴿ وكان الله بما يعملون محيطاً ﴾ علماً .

١٠٩ - ﴿ ها أنتم ﴾ يا ﴿ هؤلاء ﴾ خطاب لقوم طعمة ﴿ جادلتم ﴾ خاصمتم ﴿ عنهم ﴾ أي عن طعمة وذويه وقرىء عنه ﴿ في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ﴾ إذا عذبهم ﴿ أم من يكون عليهم وكيلاً ﴾ يتولى أمرهم ويذب عنهم ؟ أي لا أحد يفعل ذلك .

١١٠ - ﴿ ومن يعمل سوءاً ﴾ ذنباً يسوء به غيره كرمي طعمة اليهودي ﴿ أو يظلم نفسه ﴾ يعمل ذنباً قاصراً عليه ﴿ ثم يستغفر الله ﴾ منه ، أي : يتب ﴿ يجد الله غفوراً ﴾ له ﴿ رحيماً ﴾ به .

١١١ - ﴿ ومن يكسب إثماً ﴾ ذنباً ﴿ فإنما يكسبه على نفسه ﴾ لأن وباله عليها لا يضر غيره ﴿ وكان الله عليماً حكيماً ﴾ في صنعه .

١١٢ - ﴿ ومن يكسب خطيئة ﴾ ذنباً صغيراً ﴿ أو إثماً ﴾ ذنباً كبيراً ﴿ ثم يرْمِ به بريئاً ﴾ منه ﴿ فقد احتمل ﴾ تحمّل ﴿ بهتاناً ﴾ برميه ﴿ وإثماً مبيناً ﴾ بيناً بكسبه .

١١٣ - ﴿ ولولا فضل الله عليك ﴾ يا محمد ﴿ ورحمته ﴾ بالعصمة ﴿ لهمَّت ﴾ أضمرت ﴿ طائفة منهم ﴾ من قوم طعمة ﴿ أن يضلوك ﴾ عن القضاء بالحق بتلبيسهم عليك ﴿ وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من ﴾ زائدة ﴿ شيء ﴾ لأن وبال إضلالهم عليهم . ﴿ وأنزل الله عليك الكتاب ﴾ القرآن ﴿ والحكمة ﴾ ما فيه من الأحكام ﴿ وعلمك ما لم تكن تعلم ﴾ من الأحكام والغيب ﴿ وكان فضل الله عليك ﴾ بذلك وغيره ﴿ عظيماً ﴾ .

۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

نصف الحزب ١٠

١١٤ ـ ﴿ لا خير في كثير من نجواهم ﴾ أي الناس أي ما يتناجون فيه ويتحدثون ﴿ إلا ﴾ نجوى ﴿ من أمر بصدقة أو معروف ﴾ عمل بر ﴿ أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ﴾ المذكور ﴿ ابتغاء ﴾ طلب ﴿ مرضات الله ﴾ لا غيره من أمور الدنيا ﴿ فسوف نؤتيه ﴾ بالنون والياء أي الله ﴿ أجراً عظيماً ﴾ .

١١٥ ـ ﴿ ومن يُشاقق ﴾ يخالف ﴿ الرسول ﴾ فيما جاء به من الحق ﴿ من بعد ما تبين له الهدى ﴾ ظهر له الحق بالمعجزات ﴿ ويتّبع ﴾ طريقاً ﴿ غير سبيل المؤمنين ﴾ أي طريقهم الذي هم عليه من الدين بأن يكفر ﴿ نُوَلِّه ما تَوَلَّى ﴾ نجعله والياً لما تولاه من الضلال بأن نخلي بينه وبينه في الدنيا ﴿ وَنُصْلِه ﴾ ندخله في الآخرة ﴿ جهنم ﴾ فيحترق فيها ﴿ وساءت مصيراً ﴾ مرجعاً هي .

١١٦ ـ ﴿ إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً ﴾ عن الحق .

١١٧ ـ ﴿ إنْ ﴾ ما ﴿ يدعون ﴾ يعبد المشركون ﴿ من دونه ﴾ أي الله ، أي غيره ﴿ إلا إناثاً ﴾ أصناماً مؤنثة كاللات والعزى ومناة ﴿ وإنْ ﴾ ما ﴿ يدعون ﴾ يعبدون بعبادتها ﴿ إلا شيطاناً مريداً ﴾ خارجاً عن الطاعة لطاعتهم له فيها ، وهو إبليس .

١١٨ ـ ﴿ لعنه الله ﴾ أبعده عن رحمته ﴿ وقال ﴾ أي الشيطان ﴿ لأتخذنَّ ﴾ لأجعلن لي ﴿ من عبادك نصيباً ﴾ حظاً ﴿ مفروضاً ﴾ مقطوعاً ، أدعوهم إلى طاعتي .

١١٩ ـ ﴿ ولأضلنهم ﴾ عن الحق بالوسوسة ﴿ ولأمنينهم ﴾ ألقي في قلوبهم طول الحياة ، أن لا بعث ولا حساب ﴿ ولآمرنهم فليبتِّكن ﴾ يقطعن ﴿ آذان الأنعام ﴾ وقد فعل ذلك بالبحائر ﴿ ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ﴾ دينه ، بالكفر ، وإحلال ما حرم الله ، وتحريم ما أحل ﴿ ومن يتخذ الشيطان ولياً ﴾ يتولاه ويطيعه ﴿ من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ فقد خسر خسراناً مبيناً ﴾ بيناً ، لمصيره إلى النار المؤبدة عليه . ١٢٠ ـ ﴿ يعدهم ﴾ طول العمر ﴿ ويمنيهم ﴾ نيل الآمال في الدنيا وأن لا بعث ولا جزاء ﴿ وما يعدهم الشيطان ﴾ بذلك ﴿ إلا غروراً ﴾ باطلاً ١٢١ ـ ﴿ أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصاً ﴾ معدلاً .

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٢٣﴾ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ﴿١٢٤﴾ وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطٗا ﴿١٢٦﴾ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ﴿١٢٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٢٢ ـ ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً وَعْدَ الله حقاً ﴾ أي : وعدهم الله ذلك ، وحقه حقاً ﴿ ومَنْ ﴾ أي لا أحد ﴿ أصدق من الله قيلاً ﴾ أي قولاً .

١٢٣ ـ ونزل لما افتخر المسلمون وأهل الكتاب : ﴿ ليس ﴾ الأمر منوطاً ﴿ بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب ﴾ بل بالعمل الصالح ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ إما في الآخرة أو في الدنيا بالبلاء والمحن كما ورد في الحديث ﴿ ولا يجد له من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ ولياً ﴾ يحفظه ﴿ ولا نصيراً ﴾ يمنعه منه .

١٢٤ ـ ﴿ ومن يعمل ﴾ شيئاً ﴿ من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يُدخلون ﴾ بالبناء للمفعول والفاعل ﴿ الجنة ولا يظلمون نقيراً ﴾ قدر نقرة النواة .

١٢٥ ـ ﴿ ومَنْ ﴾ أي لا أحد ﴿ أحسن ديناً ممن أسلم وجهه ﴾ أي انقاد وأخلص عمله ﴿ لله وهو محسن ﴾ موحد ﴿ واتبع ملة إبراهيم ﴾ الموافقة لملة الإسلام ﴿ حنيفاً ﴾ حال ، أي مائلاً عن الأديان كلها إلى الدين القيم ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ صفياً خالص المحبة له .

١٢٦ ـ ﴿ ولله ما في السماوات وما في الأرض ﴾ ملكاً وخلقاً وعبيداً ﴿ وكان الله بكل شيء محيطاً ﴾ علماً وقدرة أي لم يزل متصفاً بذلك .

١٢٧ ـ ﴿ ويستفتونك ﴾ يطلبون منك الفتوى ﴿ في ﴾ شأن ﴿ النساء ﴾ وميراثهن ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب ﴾ القرآن ، من آية الميراث ، ويفتيكم أيضاً : ﴿ في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب ﴾ فرض ﴿ لهن ﴾ من الميراث ﴿ وترغبون ﴾ أيها الأولياء عن ﴿ أن تنكحوهن ﴾ لدمامتهن ، وتعضلوهن أن يتزوجن طمعاً في ميراثهن ، أي يفتيكم أن لا تفعلوا ذلك ﴿ و ﴾ في ﴿ المستضعفين ﴾ الصغار ﴿ من الولدان ﴾ أن تعطوهم حقوقهم ﴿ و ﴾ يأمركم ﴿ أن تقوموا لليتامى بالقسط ﴾ بالعدل في الميراث والمهر ﴿ وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليماً ﴾ فيجازيكم به .

وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٢٩﴾ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمٗا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا ﴿١٣٣﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿١٣٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · تفخيم الراء · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · ادغام، وما لا يلفظ · قلقلة

١٢٨ - ﴿ وإن امرأةٌ ﴾ مرفوع بفعل يفسره : ﴿ خافت ﴾ توقعت ﴿ من بعلها ﴾ زوجها ﴿ نشوزاً ﴾ ترفعاً عليها ، بترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها ، لبغضها وطموح عينه إلى أجمل منها ﴿ أو إعراضاً ﴾ عنها بوجهه ﴿ فلا جُناح عليهما أن يَصَّالَحَا ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الصاد ، وفي قراءة : يصلحا من أصلح ﴿ بينهما صلحاً ﴾ في القَسْم والنفقة ، بأن تترك له شيئاً طلباً لبقاء الصحبة ، فإن رضيت بذلك وإلا فعلى الزوج أن يوفيها حقها أو يفارقها ﴿ والصلح خير ﴾ من الفرقة والنشوز والإعراض . قال تعالى في بيان ما جُبل عليه الإنسان : ﴿ وأُحضرت الأنفس الشح ﴾ شدة البخل ، أي جبلت عليه فكأنها حاضرته لا تغيب عنه ، المعنى : أن المرأة لا تكاد تسمح بنصيبها من زوجها ، والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه إذا أحب غيرها ﴿ وإن تحسنوا ﴾ عشرة النساء ﴿ وتتقوا ﴾ الجور عليهن ﴿ فإن الله كان بما تعملون خبيراً ﴾ فيجازيكم به .

١٢٩ - ﴿ ولن تستطيعوا أن تعدلوا ﴾ تسووا ﴿ بين النساء ﴾ في المحبة ﴿ ولو حرصتم ﴾ على ذلك ﴿ فلا تميلوا كل الميل ﴾ إلى التي تحبونها في القسم والنفقة ﴿ فتذروها ﴾ أي تتركوا المُمال عنها ﴿ كالمعلَّقة ﴾ التي لا هي أيم ولا هي ذات بعل ﴿ وإن تصلحوا ﴾ بالعدل بالقسم ﴿ وتتقوا ﴾ الجور ﴿ فإن الله كان غفوراً ﴾ لما في قلبكم من الميل ﴿ رحيماً ﴾ بكم في ذلك .

١٣٠ - ﴿ وإن يتفرقا ﴾ أي الزوجان بالطلاق ﴿ يُغن الله كلاًّ ﴾ عن صاحبه ﴿ من سعته ﴾ أي فضله ، بأن يرزقها زوجاً غيره ويرزقه غيرها ﴿ وكان الله واسعاً ﴾ لخلقه في الفضل ﴿ حكيماً ﴾ فيما دبر هم .

١٣١ - ﴿ ولله ما في السماوات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب ﴾ بمعنى الكتب ﴿ من قبلكم ﴾ أي اليهود والنصارى ﴿ وإياكم ﴾ يا أهل القرآن ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ اتقوا الله ﴾ خافوا عقابه بأن تطيعوه ﴿ و ﴾ قلنا لهم ولكم ﴿ إن تكفروا ﴾ بما وصيتم به ﴿ فإن لله ما في السماوات وما في الأرض ﴾ خَلْقاً ومُلْكاً وعبيداً ، فلا يضره كفركم ﴿ وكان الله غنياً ﴾ عن خلقه وعبادتهم ﴿ حميداً ﴾ محموداً في صنعه بهم .

١٣٢ - ﴿ ولله ما في السماوات وما في الأرض ﴾ كرره تأكيداً لتقرير موجب التقوى . ﴿ وكفى بالله وكيلاً ﴾ شهيداً بأن ما فيهما له . ١٣٣ - ﴿ إن يشأ يذهبكم ﴾ يا ﴿ أيها الناس ويأت بآخرين ﴾ بدلكم ﴿ وكان الله على ذلك قديراً ﴾. ١٣٤- ﴿ من كان يريد ﴾ بعمله ﴿ ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة ﴾ لمن أراده لا عند غيره ، فلم يطلب أحدكم الأخس ، وهلا طلب الأعلى بإخلاصه له ، حيث كان مطلبه لا يوجد إلا عنده ﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

ثلاثة أرباع الحزب ١٠

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٣٥ ـ ﴿ ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين ﴾ قائمين ﴿ بالقسط ﴾ بالعدل ﴿ شهداء ﴾ بالحق ﴿ لله ولو ﴾ كانت الشهادة ﴿ على أنفسكم ﴾ فاشهدوا عليها بأن تقروا بالحق ولا تكتموه ﴿ أو ﴾ على ﴿ الوالدين والأقربين إن يكن ﴾ المشهود عليه ﴿ غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما ﴾ منكم وأعلم بمصالحهما ﴿ فلا تتَّبعوا الهوى ﴾ في شهادتكم ، بأن تحابوا الغني لرضاه ، أو الفقير رحمة له ، لـ ﴿ أن ﴾ لا ﴿ تعدلوا ﴾ تميلوا عن الحق ﴿ وإن تلووا ﴾ تحرفوا الشهادة ، وفي قراءة بحذف الواو الأولى تخفيفاً ﴿ أو تعرضوا ﴾ عن أدائها ﴿ فإن الله كان بما تعملون خبيراً ﴾ فيجازيكم به .

١٣٦ ـ ﴿ ياأيها الذين آمنوا آمنوا ﴾ داوموا على الإيمان ﴿ بالله ورسوله والكتاب الذي نُزِّل على رسوله ﴾ محمد ﷺ وهو القرآن ﴿ والكتاب الذي أُنزل من قبل ﴾ على الرسل ، بمعنى : الكتب ، وفي قراءة بالبناء للفاعل في الفعلين ﴿ ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً ﴾ عن الحق .

١٣٧ ـ ﴿ إن الذين آمنوا ﴾ بموسى وهم اليهود ﴿ ثم كفروا ﴾ بعبادتهم العجل ﴿ ثم آمنوا ﴾ بعده ﴿ ثم كفروا ﴾ بعيسى ﴿ ثم ازدادوا كفراً ﴾ بمحمد ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ ماأقاموا عليه ﴿ ولا ليهديهم سبيلاً ﴾ طريقاً إلى الحق .

١٣٨ ـ ﴿ بشِّر ﴾ أخبر يامحمد ﴿ المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً ﴾ مؤلماً ، هو عذاب النار .

١٣٩ ـ ﴿ الذين ﴾ بدل أو نعت للمنافقين ﴿ يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ لما يتوهمون فيهم من القوة ﴿ أيبتغون ﴾ يطلبون ﴿ عندهم العزة ﴾ استفهام إنكار ، أي لايجدون عندهم ﴿ فإن العزة لله جميعاً ﴾ في الدنيا والآخرة ، ولا ينالها إلا أولياؤه .

١٤٠ ـ ﴿ وقد نزَّل ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول ﴿ عليكم في الكتاب ﴾ القرآن في سورة الأنعام ﴿ أن ﴾ مخففة واسمها محذوف ، أي : أنه ﴿ إذا سمعتم آيات الله ﴾ القرآن ﴿ يُكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم ﴾ أي الكافرين والمستهزئين ﴿ حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً ﴾ إن قعدتم معهم ﴿ مثلهم ﴾ في الإثم ﴿ إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً ﴾ كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر والاستهزاء .

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ
نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾
إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى
ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ
وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ
أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ
فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ
ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

١٤١ ـ ﴿ الذين ﴾ بدل من الذين قبله ﴿ يتربصون ﴾ ينتظرون ﴿ بكم ﴾ الدوائر ﴿ فإن كان لكم فتح ﴾ ظفر وغنيمة ﴿ من الله قالوا ﴾ لكم ﴿ ألم نكن معكم ﴾ في الدين والجهاد ؟ فأعطونا من الغنيمة ﴿ وإن كان للكافرين نصيب ﴾ من الظفر عليكم ﴿ قالوا ﴾ لهم : ﴿ ألم نستحوذ ﴾ نستول ﴿ عليكم ﴾ ونقدر على أخذكم وقتلكم فأبقينا عليكم ﴿ و ﴾ ألم ﴿ نمنعكم من المؤمنين ﴾ أن يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم بأخبارهم ؟ فلنا عليكم المنة ، قال تعالى : ﴿ فالله يحكم بينكم ﴾ وبينهم ﴿ يوم القيامة ﴾ بأن يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ﴿ ولن يجعلَ الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ طريقاً بالاستئصال .

١٤٢ ـ ﴿ إن المنافقين يخادعون الله ﴾ بإظهار خلاف ما أبطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم أحكامه الدنيوية ﴿ وهو خادعهم ﴾ مجازيهم على خداعهم ، فيفتضحون في الدنيا بإطلاع الله نبيه على ماأبطنوه ، ويعاقبون في الآخرة ﴿ وإذا قاموا الى الصلاة ﴾ مع المؤمنين ﴿ قاموا كسالى ﴾ متثاقلين ﴿ يراؤون الناس ﴾ بصلاتهم ﴿ ولا يذكرون الله ﴾ يصلون ﴿ إلا قليلاً ﴾ رياء .

١٤٣ ـ ﴿ مذبذبين ﴾ مترددين ﴿ بين ذلك ﴾ الكفر والإيمان . ﴿ لا ﴾ منسوبين ﴿ إلى هؤلاء ﴾ أي الكفار ﴿ ولا إلى هؤلاء ﴾ أي المؤمنين . ﴿ ومن يضلل ﴾ ـه ﴿ الله فلن تجد له سبيلاً ﴾ طريقاً الى الهدى .

١٤٤ ـ ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم ﴾ بموالاتهم ﴿ سلطاناً مبيناً ﴾ برهاناً بيناً على نفاقكم .

١٤٥ ـ ﴿ إن المنافقين في الدرْك ﴾ المكان ﴿ الأسفل من النار ﴾ وهو قعرها ﴿ ولن تجد لهم نصيراً ﴾ مانعاً من العذاب ١٤٦ ـ ﴿ إلا الذين تابوا ﴾ من النفاق ﴿ وأصلحوا ﴾ عملهم ﴿ واعتصموا ﴾ وثقوا ﴿ بالله وأخلصوا دينهم لله ﴾ من الرياء ﴿ فأولئك مع المؤمنين ﴾ فيما يؤتونه ﴿ وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيماً ﴾ في الآخرة ، وهو الجنة . ١٤٧ ـ ﴿ ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم ﴾ نعمه ﴿ وآمنتم ﴾ به ، والاستفهام بمعنى النفي ، أي لا يعذبكم ﴿ وكان الله شاكراً ﴾ لأعمال المؤمنين بالإثابة ﴿ عليماً ﴾ بخلقه .

۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

الحزب ٦ الجزء ١١

١٤٨ - ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ من أحد ، أي يعاقبه عليه ﴿ إلا من ظلم ﴾ فلا يؤاخذه بالجهر به ، بأن يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه ﴿ وكان الله سميعاً ﴾ لما يقال ﴿ عليماً ﴾ بما يفعل .

١٤٩ - ﴿ إن تبدوا ﴾ تظهروا ﴿ خيراً ﴾ من أعمال البر ﴿ أو تخفوه ﴾ تعملوه سراً ﴿ أو تعفوا عن سوء ﴾ ظلم ﴿ فإن الله كان عَفُوًّا قديراً ﴾ .

١٥٠ - ﴿ إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ﴾ بأن يؤمنوا به دونهم ﴿ ويقولون نؤمن ببعض ﴾ من الرسل ﴿ ونكفر ببعض ﴾ منهم ﴿ ويريدون أن يتخذوا بين ذلك ﴾ الكفر والإيمان ﴿ سبيلاً ﴾ طريقاً يذهبون إليه .

١٥١ - ﴿ أولئك هم الكافرون حقاً ﴾ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله . ﴿ وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً ﴾ ذا إهانة ، وهو عذاب النار .

١٥٢ - ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله ﴾ كلهم ﴿ ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم ﴾ بالياء والنون ﴿ أجورهم ﴾ ثواب أعمالهم ﴿ وكان الله غفوراً ﴾ لأوليائه ﴿ رحيماً ﴾ بأهل طاعته .

١٥٣ - ﴿ يسألك ﴾ يا محمد ﴿ أهل الكتاب ﴾ اليهود ﴿ أن تنزِّل عليهم كتاباً من السماء ﴾ جملةً ، كما أنزل على موسى تعنتاً ، فإن استكبرت ذلك ﴿ فقد سألوا ﴾ أي آباؤهم ﴿ موسى أكبر ﴾ أعظم ﴿ من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ﴾ عياناً ﴿ فأخذتهم الصاعقة ﴾ الموت عقاباً لهم ﴿ بظلمهم ﴾ حيث تعنتوا في السؤال ﴿ ثم اتخذوا العجل ﴾ إلهاً ﴿ من بعد ماجاءتهم البينات ﴾ المعجزات على وحدانية الله ﴿ فعفونا عن ذلك ﴾ ولم نستأصلهم ﴿ وآتينا موسى سلطاناً مبيناً ﴾ تسلطاً بيناً ظاهراً عليهم ، حيث أمرهم بقتل أنفسهم توبةً فأطاعوه .

١٥٤ - ﴿ ورفعنا فوقهم الطور ﴾ الجبل ﴿ بميثاقهم ﴾ بسبب أخذ الميثاق عليهم ليخافوا فقبلوه ﴿ وقلنا لهم ﴾ وهو مُظِلٌّ عليهم ﴿ ادخلوا الباب ﴾ باب القرية ﴿ سجداً ﴾ سجود انحناء ﴿ وقلنا لهم لا تعدوا ﴾ وفي قراءة بفتح العين وتشديد الدال وفيه إدغام التاء في الأصل في الدال ، أي : لا تعتدوا ﴿ في السبت ﴾ باصطياد الحيتان فيه ﴿ وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴾ على ذلك فنقضوه .

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ او ٤ او ٦ جوازاً | مد واجب ٤ او ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١٥٥ ـ ﴿ **فبما نقضهم** ﴾ ما زائدة، والباء للسببية، متعلقة بمحذوف، أي لعناهم بسبب نقضهم ﴿ **ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم** ﴾ للنبي ﷺ ﴿ **قلوبنا غلف** ﴾ لا تَعِي كلامك ﴿ **بل طبع** ﴾ ختم ﴿ **الله عليها بكفرهم** ﴾ فلا تعي وعظاً ﴿ **فلا يؤمنون إلا قليلاً** ﴾ منهم، كعبد الله بن سلام وأصحابه.

١٥٦ ـ ﴿ **وبكفرهم** ﴾ ثانياً بعيسى، وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه ﴿ **وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً** ﴾ حيث رموها بالزنا.

١٥٧ ـ ﴿ **وقولهم** ﴾ مفتخرين ﴿ **إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله** ﴾ في زعمهم، أي بمجموع ذلك عذبناهم. قال تعالى تكذيباً لهم في قتله: ﴿ **وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم** ﴾ المقتول والمصلوب، وهو صاحبهم، بعيسى، أي ألقى الله عليه شبهه فظنوه إياه. ﴿ **وإن الذين اختلفوا فيه** ﴾ أي في عيسى ﴿ **لفي شك منه** ﴾ من قتله، حيث قال بعضهم لما رأوا المقتول: الوجه وجه عيسى، والجسد ليس بجسده، فليس به؛ وقال آخرون: بل هو هو ﴿ **ما لهم به** ﴾ بقتله ﴿ **من علم إلا اتباع الظن** ﴾ استثناء منقطع، أي لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه ﴿ **وماقتلوه يقيناً** ﴾ حال مؤكدة لنفي القتل.

١٥٨ ـ ﴿ **بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً** ﴾ في ملكه ﴿ **حكيماً** ﴾ في صنعه.

١٥٩ ـ ﴿ **وإنْ** ﴾ ما ﴿ **من أهل الكتاب** ﴾ أحد ﴿ **إلا ليؤمنن به** ﴾ بعيسى ﴿ **قبل موته** ﴾ أي الكتابي حين يعاين ملائكة الموت فلا ينفعه إيمانه، أو قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في حديث ﴿ **ويوم القيامة يكون** ﴾ عيسى ﴿ **عليهم شهيداً** ﴾ بما فعلوه لما بعث إليهم. ١٦٠ ـ ﴿ **فبظلم** ﴾ أي فبسبب ظلم ﴿ **من الذين هادوا** ﴾ هم اليهود ﴿ **حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم** ﴾ هي التي في قوله تعالى: ﴿ حرمنا كل ذي ظفر ﴾ الآية ﴿ **وبصدهم** ﴾ الناس ﴿ **عن سبيل الله** ﴾ دينه صداً ﴿ **كثيراً** ﴾ ١٦١ ـ ﴿ **وأخذهم الربا وقد نهوا عنه** ﴾ في التوراة ﴿ **وأكلهم أموال الناس بالباطل** ﴾ بالرُّشا في الحكم ﴿ **وأعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً** ﴾ مؤلماً. ١٦٢ ـ ﴿ **لكن الراسخون** ﴾ الثابتون ﴿ **في العلم منهم** ﴾ كعبد الله بن سلام ﴿ **والمؤمنون** ﴾ المهاجرون والأنصار ﴿ **يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك** ﴾ من الكتب ﴿ **والمقيمين الصلاة** ﴾ نصب على المدح، وقرىء بالرفع ﴿ **والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم** ﴾ بالنون والياء ﴿ **أجراً عظيماً** ﴾ هو الجنة.

۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٦٥﴾ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

ربع الحزب ١١

١٦٣ - ﴿ إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده و ﴾ كما ﴿ أوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ﴾ ابنيه ﴿ ويعقوب ﴾ ابن إسحاق ﴿ والأسباط ﴾ أولاده ﴿ وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا ﴾ أباه ﴿ داود زَبوراً ﴾ بالفتح اسم للكتاب المُؤتَى والضم مصدر بمعنى مزبوراً أي : مكتوباً .

١٦٤ - ﴿ و ﴾ أرسلنا ﴿ رسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك ﴾ روي أنه تعالى بعث ثمانية آلاف نبي : أربعة آلاف من إسرائيل ، وأربعة آلاف من سائر الناس . قاله الشيخ في سورة غافر ﴿ وكلم الله موسى ﴾ بلا واسطة ﴿ تكليماً ﴾ .

١٦٥ - ﴿ رسلاً ﴾ بدل من رسلاً قبله ﴿ مبشرين ﴾ بالثواب من آمن ﴿ ومنذرين ﴾ بالعقاب من كفر أرسلناهم ﴿ لئلا يكون للناس على الله حجة ﴾ تقال ﴿ بعد ﴾ إرسال ﴿ الرسل ﴾ إليهم ، يقولون : ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين » فبعثناهم لقطع عذرهم ﴿ وكان الله عزيزاً ﴾ في ملكه ﴿ حكيماً ﴾ في صنعه .

١٦٦ - ونزل لما سئل اليهود عن نبوته ﷺ فأنكروه : ﴿ لكن الله يشهد ﴾ يبين نبوتك ﴿ بما أنزل إليك ﴾ من القرآن المعجز ﴿ أنزله ﴾ ملتبساً ﴿ بعلمه ﴾ أي عالماً به أو : وفيه علمه ﴿ والملائكة يشهدون ﴾ لك أيضاً ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ على ذلك .

١٦٧ - ﴿ إن الذين كفروا ﴾ بالله ﴿ وصدوا ﴾ الناس ﴿ عن سبيل الله ﴾ دين الإسلام ، بكتمهم نعت محمد ﷺ وهم اليهود ﴿ قد ضلوا ضلالاً بعيداً ﴾ عن الحق .

١٦٨ - ﴿ إن الذين كفروا ﴾ بالله ﴿ وظلموا ﴾ نبيه بكتمان نعته ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً ﴾ من الطرق .

١٦٩ - ﴿ إلا طريق جهنم ﴾ أي الطرق المؤدي إليها ﴿ خالدين ﴾ مقدرين الخلود ﴿ فيها ﴾ إذا دخلوها ﴿ أبداً وكان ذلك على الله يسيراً ﴾ هيناً .

١٧٠ - ﴿ يا أيها الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ قد جاءكم الرسول ﴾ محمد ﷺ ﴿ بالحق من ربكم فآمنوا ﴾ به واقصدوا ﴿ خيراً لكم ﴾ مما أنتم فيه ﴿ وإن تكفروا ﴾ به ﴿ فإن لله ما في السماوات والأرض ﴾ مُلْكاً وخَلْقاً وعبيداً ، فلا يضره كفركم ﴿ وكان الله عليماً ﴾ بخلقه ﴿ حكيماً ﴾ في صنعه بهم .

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٧١ - ﴿ يا أهل الكتاب ﴾ الإنجيل ﴿ لا تغلوا ﴾ تتجاوزوا الحدَّ ﴿ في دينكم ولا تقولوا على الله إلا ﴾ القول ﴿ الحق ﴾ من تنزيه عن الشريك والولد ﴿ إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها ﴾ أوصلها الله ﴿ إلى مريم وروح ﴾ أي ذو روح ﴿ منه ﴾ أضيف إليه تعالى تشريفاً له ، وليس كما زعمتم : ابن الله ، أو إلهاً معه ، أو ثالث ثلاثة ، لأن ذا الروح مركب ، والإله منزه عن التركيب وعن نسبة المركب إليه ﴿ فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ﴾ الآلهة ﴿ ثلاثة ﴾ الله وعيسى وأمه ﴿ انتهوا ﴾ عن ذلك وأتوا ﴿ خيراً لكم ﴾ منه ، وهو التوحيد ﴿ إنما الله إله واحد سبحانه ﴾ تنزيهاً له عن ﴿ أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض ﴾ خَلْقاً ومُلْكاً وعبيداً ، والملكية تنافي البنوة ﴿ وكفى بالله وكيلاً ﴾ شهيداً على ذلك .

١٧٢ - ﴿ لن يستنكف ﴾ يتكبر ويأنف ﴿ المسيح ﴾ الذي زعمتم أنه إله عن ﴿ أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون ﴾ عند الله ، لا يستنكفون أن يكونوا عبيداً ، وهذا من أحسن الاستطراد ؛ ذكر للرد على من زعم أنها آلهة أو بنات الله ، كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين ذلك ، المقصود خطابهم ﴿ ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعاً ﴾ في الآخرة .

١٧٣ - ﴿ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ﴾ ثواب أعمالهم ﴿ ويزيدهم من فضله ﴾ ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ﴿ وأما الذين استنكفوا واستكبروا ﴾ عن عبادته ﴿ فيعذبهم عذاباً أليماً ﴾ مؤلماً ، هو عذاب النار ﴿ ولا يجدون لهم من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ ولياً ﴾ يدفعه عنهم ﴿ ولا نصيراً ﴾ يمنعهم منه .

١٧٤ - ﴿ يا أيها الناس قد جاءكم برهان ﴾ حجة ﴿ من ربكم ﴾ عليكم ، وهو النبي ﷺ ﴿ وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً ﴾ بيناً ، وهو القرآن . ١٧٥ - ﴿ فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطاً ﴾ طريقاً ﴿ مستقيماً ﴾ هو دين الإسلام .



١٧٦ - ﴿ يستفتونك ﴾ في الكلالة ﴿ قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ ﴾ مرفوع بفعل يفسره : ﴿ هلك ﴾ مات ﴿ ليس له ولد ﴾ أي ولا والد ، وهو الكلالة ﴿ وله أخت ﴾ من أبوين أو أب ﴿ فلها نصف ما ترك وهو ﴾ أي الأخ كذلك ﴿ يرثها ﴾ جميع ما تركت ﴿ إن لم يكن لها ولد ﴾ فإن كان لها ولد ذكر فلا شيء له ، أو أنثى فله ما فضل من نصيبها ، ولو كانت الأخت أو الأخ من أم ففرضه السدس كما تقدم أول السورة ﴿ فإن كانتا ﴾ أي الأختان ﴿ اثنتين ﴾ أي فصاعداً ، لأنها نزلت في جابر ، وقد مات عن أخوات ﴿ فلهما الثلثان مما ترك ﴾ الأخ ﴿ وإن كانوا ﴾ أي الورثة ﴿ إخوة رجالاً ونساء فللذكر ﴾ منهم ﴿ مثل حظ الإنثيين يبين الله لكم ﴾ شرائع دينكم لـ ﴿ أن ﴾ لا ﴿ تضلوا والله بكل شيء عليم ﴾ ومنه الميراث . روى الشيخان عن البراء أنها آخر آية نزلت ، أي من الفرائض .

نصف الحزب ١١

﴿ سورة المائدة ﴾

مدنية وآياتها ١٢٠ أو : واثنتان أو : وثلاث ، آية ؛ نزلت بعد الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ﴾ العهود المؤكدة التي بينكم وبين الله والناس . ﴿ أُحلت لكم بهيمة الأنعام ﴾ الإبل والبقر والغنم أكلاً بعد الذبح ﴿ إلا ما يتلى عليكم ﴾ تحريمه في : (حرمت عليكم الميتة) الآية ، فالاستثناء منقطع ، ويجوز أن يكون متصلاً والتحريم لما عرض من الموت ونحوه ﴿ غير محلي الصيد وأنتم حرم ﴾ أي مُحرمون ، ونصب غير على الحال من ضمير « لكم » . ﴿ إن الله يحكم ما يريد ﴾ من التحليل وغيره ، لا اعتراض عليه .

٢ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ﴾ جمع « شعيرة » أي معالم دينه ، بالصيد في الإحرام ﴿ ولا الشهر الحرام ﴾ بالقتال فيه ﴿ ولا الهدي ﴾ ما أُهدي إلى الحرم من النعم بالتعرض له ﴿ ولا القلائد ﴾ جمع قلادة وهي ما كان يقلد به من شجر الحرم ليأمن ، أي فلا تتعرضوا لها ولا لأصحابها ﴿ ولا ﴾ ﴿ تحلوا ﴾ ﴿ آمين ﴾ قاصدين ﴿ البيت الحرام ﴾ بأن تقاتلوهم ﴿ يبتغون فضلاً ﴾ رزقاً ﴿ من ربهم ﴾ بالتجارة ﴿ ورضواناً ﴾ منه ، بقصده بزعمهم الفاسد ، وهذا منسوخ بآية براءة ﴿ وإذا حللتم ﴾ من الإحرام ﴿ فاصطادوا ﴾ أمر إباحة ﴿ ولا يجرمنكم ﴾ يكسبنكم ﴿ شنآن ﴾ بفتح النون وسكونها بغض ﴿ قوم ﴾ لأجل ﴿ أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا ﴾ عليهم بالقتل وغيره ﴿ وتعاونوا على البر ﴾ بفعل ما أُمرتم به ﴿ والتقوى ﴾ بترك ما نُهيتم عنه ﴿ ولا تعاونوا ﴾ فيه حذف إحدى التاءين في الأصل ﴿ على الإثم ﴾ المعاصي ﴿ والعدوان ﴾ التعدي في حدود الله ﴿ واتقوا الله ﴾ خافوا عقابه بأن تطيعوه ﴿ إن الله شديد العقاب ﴾ لمن خالفه .

حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾

مد ٦ حركات لزوما	إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان)	تفخيم الراء
مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا	ادغام، وما لا يلفظ	قلقلة
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات		
مدّ حركتان		

٣ - ﴿ حُرِّمت عليكم الميتة ﴾ أي أكلها ﴿ والدم ﴾ أي المسفوح كما في الأنعام ﴿ ولحم الخنزير وما أُهل لغير الله به ﴾ بأن ذبح على اسم غيره ﴿ والمنخنقة ﴾ الميتة خنقاً ﴿ والموقوذة ﴾ المقتولة ضرباً ﴿ والمتردية ﴾ الساقطة من علو الى أسفل فماتت ﴿ والنطيحة ﴾ المقتولة بنطح أخرى لها ﴿ وما أكل السبع ﴾ منه ﴿ إلا ما ذكيتم ﴾ أي أدركتم فيه الروح من هذه الأشياء فذبحتموه ﴿ وما ذبح على ﴾ اسم ﴿ النصب ﴾ جمع نصاب وهي الأصنام ﴿ وأن تستقسموا ﴾ تطلبوا القسم والحكم ﴿ بالأزلام ﴾ جمع زلم بفتح الزاي وضمها مع فتح اللام : قدح ، بكسر القاف ، صغير لا ريش له ولا نصل ، وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها أعلام ، وكانوا يحكمونها : فإن أمرتهم ائتمروا وإن نهتهم انتهوا ﴿ ذلكم فسق ﴾ خروج عن الطاعة . ونزل يوم عرفة عام حجة الوداع : ﴿ اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ﴾ أن ترتدوا عنه بعد طمعهم في ذلك لما رأوا من قوته ﴿ فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملتُ لكم دينكم ﴾ أحكامه وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام ﴿ وأتممت عليكم نعمتي ﴾ بإكماله ، وقيل : بدخول مكة آمنين ﴿ ورضيتُ ﴾ أي اخترت ﴿ لكم الإسلام ديناً فمن اضطر في مخمصة ﴾ مجاعة ، الى أكل شيء مما حرم عليه فأكله ﴿ غير متجانف ﴾ مائل ﴿ لإثم ﴾ معصية ﴿ فإن الله غفور ﴾ له ما أكل ﴿ رحيم ﴾ به في إباحته له ، بخلاف المائل لإثم ، أي المتلبس به ، كقاطع الطريق والباغي مثلاً ، فلا يحل له الأكل .

٤ - ﴿ يسألونك ﴾ يا محمد ﴿ ماذا أُحل لهم ﴾ من الطعام ﴿ قل أحل لكم الطيبات ﴾ المستلذات ﴿ و ﴾ صيد ﴿ ما علّمتم من الجوارح ﴾ الكواسب من الكلاب والسباع والطير ﴿ مكلِّبين ﴾ حال من : كلَّبتُ الكلبَ ، بالتشديد ، أي : أرسلته على الصيد ﴿ تعلمونهن ﴾ حال من ضمير مكلبين أى تؤدبونهن ﴿ مما علمكم الله ﴾ من آداب الصيد ﴿ فكلوا مما أمسكن عليكم ﴾ بإن قتلن إن لم يأكلن منه ، بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها ، وعلامتها : أن تسترسل إذا أُرسلت ، وتنزجر إذا زُجرت ، وتمسك الصيد ولا تأكل منه،وأقل ما يعرف به ثلاث مرات ، فإن أكلت منه فليس مما أمسكن على صاحبهن فلا يحل أكله كما في حديث الصحيحين ، وفيه أن صيد السهم إذا أُرسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح ﴿ واذكروا اسم الله عليه ﴾ عند إرساله ﴿ واتقوا الله إن الله سريع الحساب ﴾ .

٥ - ﴿ اليوم أحل لكم الطيبات ﴾ المستلذات ﴿ وطعام الذين أوتوا الكتاب ﴾ أي ذبائح اليهود والنصارى ﴿ حلٌّ ﴾ حلال ﴿ لكم وطعامكم ﴾ إياهم ﴿ حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات ﴾ الحرائر ﴿ من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ﴾ حل لكم أن تنكحوهن ﴿ إذا آتيتموهن أجورهن ﴾ مهورهن ﴿ محصنين ﴾ متزوجين ﴿ غير مسافحين ﴾ معلنين بالزنا بهن ﴿ ولا متخذي أخدان ﴾ منهن ،تسرون بالزنا بهن ﴿ ومن يكفر بالإيمان ﴾ أي يرتد ﴿ فقد حبط عمله ﴾ الصالح قبل ذلك ، فلا يعتد به ولا يثاب عليه ﴿ وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ إذا مات عليه .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٦﴾ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٦ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم ﴾ أي أردتم القيام ﴿ إلى الصلاة ﴾ وأنتم محدثون ﴿ فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ﴾ أي معها ، كما بينته السنة ﴿ وامسحوا برؤوسكم ﴾ الباء للإلصاق ، أي ألصقوا المسح بها ، من غير إسالة ماء ، وهو اسم جنس فيكفي أقل ما يصدق عليه ، وهو مسح بعض الشعر ، وعليه الشافعي ﴿ وأرجلَكم ﴾ بالنصب عطفاً على أيديكم وبالجر على الجوار ﴿ إلى الكعبين ﴾ أي معهما ، كما بينته السنة ، وهما العظمان الناتئان في كل رجل عند مفصل الساق والقدم . والفصل بين الأيدي والأرجل المغسولة بالرأس الممسوح يفيد وجوب الترتيب في طهارة هذه الأعضاء ، وعليه الشافعي . ويؤخذ من السنة وجوبُ النية فيه كغيره من العبادات ﴿ وإن كنتم جنباً فاطَّهروا ﴾ فاغتسلوا ﴿ وإن كنتم مرضى ﴾ مرضاً يضره الماء ﴿ أو على سفر ﴾ أي مسافرين ﴿ أو جاء أحد منكم من الغائط ﴾ أي أحدث ﴿ أو لامستم النساء ﴾ سبق مثله في آية النساء ﴿ فلم تجدوا ماءً ﴾ بعد طلبه ﴿ فتيمموا ﴾ اقصدوا ﴿ صعيداً طيباً ﴾ تراباً طاهراً ﴿ فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ﴾ مع المرفقين ﴿ منه ﴾ بضربتين ، والباء للإلصاق . وبينت السنة أن المراد استيعاب العضوين بالمسح ﴿ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ﴾ ضيق ، بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم ﴿ ولكن يريد ليطهركم ﴾ من الأحداث والذنوب ﴿ وليتم نعمته عليكم ﴾ بالإسلام ، ببيان شرائع الدين ﴿ لعلكم تشكرون ﴾ نعمه .

٧ - ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم ﴾ بالإسلام ﴿ وميثاقه ﴾ عهده ﴿ الذي واثقكم به ﴾ عاهدكم عليه ﴿ إذ قلتم ﴾ للنبي ﷺ حين بايعتموه : ﴿ سمعنا وأطعنا ﴾ في كل ما تأمر به وتنهى ، مما نحب ونكره ﴿ واتقوا الله ﴾ في ميثاقه أن تنقضوه ﴿ إن الله عليم بذات الصدور ﴾ بما في القلوب ، فبغيرها أَوْلى .

٨ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين ﴾ قائمين ﴿ لله ﴾ بحقوقه ﴿ شهداء بالقسط ﴾ بالعدل ﴿ ولا يجرمنكم ﴾ يحملنكم ﴿ شنآن ﴾ بغض ﴿ قوم ﴾ أي الكفار ﴿ على ألا تعدلوا ﴾ فتنالوا منهم لعداوتهم ﴿ اعدلوا ﴾ في العدو والولي . ﴿ هو ﴾ أي العدل ﴿ أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ﴾ فيجازيكم به . ٩ - ﴿ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ وعداً حسناً ﴿ لهم مغفرة وأجر عظيم ﴾ هو الجنة .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ۙ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

١٠ - ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ﴾ .

١١ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هَمَّ قوم ﴾ هم قريش ﴿ أن يبسطوا ﴾ يمدوا ﴿ إليكم أيديهم ﴾ ليفتكوا بكم ﴿ فكفَّ أيديهم عنكم ﴾ وعصمكم مما أرادوا بكم ﴿ واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ .

ثلاثة أرباع الحزب ١١

١٢ - ﴿ ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل ﴾ بما يذكر بعد ﴿ وبعثنا ﴾ فيه التفات عن الغيبة ، أقمنا ﴿ منهم اثني عشر نقيباً ﴾ من كل سِبْطٍ نقيب يكون كفيلاً على قومه بالوفاء بالعهد ، توثقةً عليهم ﴿ وقال ﴾ لهم ﴿ الله إني معكم ﴾ بالعون والنصرة ﴿ لئن ﴾ لام قسم ﴿ أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزَّرتموهم ﴾ نصرتموهم ﴿ وأقرضتم الله قرضاً حسناً ﴾ بالإنفاق في سبيله ﴿ لأكفرنَّ عنكم سيئآتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك ﴾ الميثاق ﴿ منكم فقد ضل سواء السبيل ﴾ أخطأ طريق الحق . والسواء في الأصل : الوسط ، فنقضوا الميثاق ، قال تعالى :

١٣ - ﴿ فبما نقضهم ﴾ ما زائدة ﴿ ميثاقهم لعناهم ﴾ أبعدناهم عن رحمتنا ﴿ وجعلنا قلوبهم قاسية ﴾ لا تلين لقبول الإيمان ﴿ يحرفون الكلم ﴾ الذي في التوراة من نعت محمد ﷺ وغيره ﴿ عن مواضعه ﴾ التي وضعه الله عليها ، أي يبدلونه ﴿ ونسوا ﴾ تركوا ﴿ حظاً ﴾ نصيباً ﴿ مما ذكروا ﴾ أمروا ﴿ به ﴾ في التوراة من اتِّباع محمد ﴿ ولا تزال ﴾ خطاب للنبي ﷺ ﴿ تطّلع ﴾ تظهر ﴿ على خائنة ﴾ أي خيانة ﴿ منهم ﴾ بنقض العهد وغيره ﴿ إلا قليلاً منهم ﴾ ممن أسلم ﴿ فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين ﴾ وهذا منسوخ بآية السيف .

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٦﴾ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾

١٤ - ﴿ ومن الذين قالوا إنا نصارى ﴾ متعلق بقوله ﴿ أخذنا ميثاقهم ﴾ كما أخذنا على بني إسرائيل اليهود ﴿ فنسوا حظاً مما ذكروا به ﴾ في الإنجيل ، من الإيمان وغيره ، ونقضوا الميثاق ﴿ فأغرينا ﴾ أوقعنا ﴿ بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ﴾ بتفرقهم واختلاف أهوائهم ، فكل فرقة تكفر الأخرى ﴿ وسوف ينبئهم الله ﴾ في الآخرة ﴿ بما كانوا يصنعون ﴾ فيجازيهم عليه .

١٥ - ﴿ يا أهل الكتاب ﴾ اليهود والنصارى ﴿ قد جاءكم رسولنا ﴾ محمد ﴿ يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون ﴾ تكتمون ﴿ من الكتاب ﴾ التوراة والإنجيل ، كآية الرجم وصفته ﴿ ويعفو عن كثير ﴾ من ذلك ، فلا يبينه إذا لم يكن فيه مصلحة إلا افتضاحكم ﴿ قد جاءكم من الله نور ﴾ هو النبي ﷺ ﴿ وكتاب ﴾ قرآن ﴿ مبين ﴾ بين ظاهر .

١٦ - ﴿ يهدي به ﴾ أي بالكتاب ﴿ الله من اتبع رضوانه ﴾ بأن آمن ﴿ سبل السلام ﴾ طرق السلامة ﴿ ويخرجهم من الظلمات ﴾ الكفر ﴿ إلى النور ﴾ الإيمان ﴿ بإذنه ﴾ بإرادته . ﴿ ويهديهم إلى صراط مستقيم ﴾ دين الإسلام .

١٧ - ﴿ لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ﴾ حيث جعلوه إلهاً ، وهم اليعقوبية ، فرقة من النصارى ﴿ قل فمن يملك ﴾ يدفع ﴿ من ﴾ عذاب ﴿ الله شيئاً إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعاً ﴾ أي لا أحد يملك ذلك ، ولو كان المسيح إلهاً لقدر عليه ﴿ ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء ﴾ شاءه ﴿ قدير ﴾ .

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

١٨ ـ ﴿ وقالت اليهود والنصارى ﴾ أي كل منهما ﴿ نحن أبناء الله ﴾ أي كأبنائه في القرب والمنزلة ، وهو كأبينا في الرحمة والشفقة ﴿ وأحباؤه قل ﴾ لهم يا محمد ﴿ فلم يعذبكم بذنوبكم ﴾ إن صدقتم في ذلك ؟ ولا يعذب الأب ولده ، ولا الحبيب حبيبه ، وقد عذبكم فأنتم كاذبون ﴿ بل أنتم بشر ممن ﴾ من جملة من ﴿ خلق ﴾ من البشر ، لكم مالهم وعليكم ماعليهم ﴿ يغفر لمن يشاء ﴾ المغفرة له ﴿ ويعذب من يشاء ﴾ تعذيبه ، لا اعتراض عليه ﴿ ولله ملك السماوات والأرض ومابينهما وإليه المصير ﴾ المرجع .

١٩ ـ ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا ﴾ محمد ﴿ يبين لكم ﴾ شرائع الدين ﴿ على فترة ﴾ انقطاع ﴿ من الرسل ﴾ إذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول ، ومدة ذلك خمسمائة وتسع وستون سنة ، لـ ﴿ أن ﴾ لا ﴿ تقولوا ﴾ إذا عذبتم ﴿ ما جاءنا من ﴾ زائدة ﴿ بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير ﴾ فلا عذر لكم إذاً ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ ومنه تعذيبكم إن لم تتبعوه .

٢٠ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قال موسى لقومه ياقوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم ﴾ أي منكم ﴿ أنبياء وجعلكم ملوكاً ﴾ أصحاب خدم وحشم ﴿ وآتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين ﴾ من المن والسلوى وفَلْقِ البحر وغير ذلك .

٢١ ـ ﴿ يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة ﴾ المطهرة ﴿ التي كتب الله لكم ﴾ أمركم بدخولها وهي الشام ﴿ ولا ترتدوا على أدباركم ﴾ تنهزموا خوف العدو ﴿ فتنقلبوا خاسرين ﴾ في سعيكم .

٢٢ ـ ﴿ قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين ﴾ من بقايا عاد ، طوالاً ذوي قوة ﴿ وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون ﴾ لها .

٢٣ ـ ﴿ قال ﴾ لهم ﴿ رجلان من الذين يخافون ﴾ مخالفة أمر الله ، وهما يوشع وكالب من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف أحوال الجبابرة ﴿ أنعم الله عليهما ﴾ بالعصمة،فكتما ما اطَّلعا عليه من حالهم إلا عن موسى ، بخلاف بقية النقباء فأفشوه فجبنوا ﴿ ادخلوا عليهم الباب ﴾ باب القرية ، ولا تخشوهم فإنهم أجساد بلا قلوب ﴿ فإذا دخلتموه فإنكم غالبون ﴾ قالا ذلك تيقناً بنصر الله وإنجاز وعده ﴿ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ .

قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا ۖ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْـَٔاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَـٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

الحزب ١٢

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

٢٤ ـ ﴿ **قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا** ﴾ هم ﴿ **إنا ها هنا قاعدون** ﴾ عن القتال .

٢٥ ـ ﴿ **قال** ﴾ موسى حينئذ ﴿ **رب إني لا أملك إلا نفسي و** ﴾ إلا ﴿ **أخي** ﴾ ولا أملك غيرهما فأجبرهم على الطاعة . ﴿ **فافرق** ﴾ فافصل ﴿ **بيننا وبين القوم الفاسقين** ﴾ .

٢٦ ـ ﴿ **قال** ﴾ تعالى له ﴿ **فإنها** ﴾ أي الأرض المقدسة ﴿ **محرَّمة عليهم** ﴾ أن يدخلوها ﴿ **أربعين سنة يتيهون** ﴾ يتحيرون ﴿ **في الأرض** ﴾ وهي تسعة فراسخ ، قاله ابن عباس ﴿ **فلا تأسَ** ﴾ تحزن ﴿ **على القوم الفاسقين** ﴾ روي أنهم كانوا يسيرون الليل جادين فإذا أصبحوا إذا هم في الموضع الذي ابتدؤا منه ، ويسيرون النهار كذلك ؛ حتى انقرضوا كلهم إلا من لم يبلغ العشرين ؛ قيل : وكانوا ستمائة ألف . ومات هارون وموسى في التيه ، وكان رحمة لهما وعذاباً لأولئك . وسأل موسى ربه عند موته أن يدنيه من الأرض المقدسة رميةً بحجر ، فأدناه كما في الحديث . ونبِّيء يوشع بعد الأربعين وأمر بقتال الجبارين ، فسار بمن بقي معه وقاتلهم ، وكان يوم الجمعة ، ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم . وروى أحمد في « مسنده » حديث : « إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع لياليَ سار إلى بيت المقدس » .

٢٧ ـ ﴿ **واتل** ﴾ يا محمد ﴿ **عليهم** ﴾ على قومك ﴿ **نبأ** ﴾ خبر ﴿ **ابنيْ آدم** ﴾ هابيل وقابيل ﴿ **بالحق** ﴾ متعلق باتل ﴿ **إذ قرّبا قرباناً** ﴾ إلى الله ، وهو كبش هابيل وزرع لقابيل ﴿ **فتقبل من أحدهما** ﴾ وهو هابيل بأن نزلت نار من السماء فأكلت قربانه ﴿ **ولم يتقبل من الآخر** ﴾ وهو قابيل ، فغضب وأضمر الحسد في نفسه إلى أن حج آدم ﴿ **قال** ﴾ له ﴿ **لأقتلنك** ﴾ قال : لِمَ ؟ قال : لتقبُّل قربانك دوني ﴿ **قال إنما يتقبل الله من المتقين** ﴾ .

٢٨ ـ ﴿ **لئن** ﴾ لام قسم ﴿ **بسطت** ﴾ مددت ﴿ **إليَّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين** ﴾ في قتلك .

٢٩ ـ ﴿ **إني أريد أن تبوء** ﴾ ترجع ﴿ **بإثمي** ﴾ بإثم قتلي ﴿ **وإثمك** ﴾ الذي ارتكبته من قبل ﴿ **فتكون من أصحاب النار** ﴾ ولا أريد أن أبوء بإثمك إذا قتلتك فأكون منهم ، قال تعالى : ﴿ **وذلك جزاء الظالمين** ﴾ .

٣٠ ـ ﴿ **فطوّعت** ﴾ زينت ﴿ **له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح** ﴾ فصار ﴿ **من الخاسرين** ﴾ بقتله ، ولم يدر ما يصنع به لأنه أول ميت على وجه الأرض من بني آدم، فحمله على ظهره.

٣١ ـ ﴿ **فبعث الله غراباً يبحث في الأرض** ﴾ ينبش التراب بمنقاره وبرجليه ويثيره على غراب ميت حتى واراه ﴿ **ليريه كيف يواري** ﴾ يستر ﴿ **سوأة** ﴾ جيفة ﴿ **أخيه قال يا ويلتى أعجزت** ﴾ عن ﴿ **أن أكون مثل هذا الغراب فأواريَ سوأة أخي فأصبح من النادمين** ﴾ على حمله ، وحفر له وواراه .

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ
نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ
جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا
جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ
فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ
لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ
لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

٣٢ ـ ﴿ من أجل ذلك ﴾ الذي فعله قابيل ﴿ كتبنا على بني اسرائيل أنه ﴾ أي الشأن ﴿ من قتل نفساً بغير نفس ﴾ قتلها ﴿ أو ﴾ بغير ﴿ فساد ﴾ أتاه ﴿ في الأرض ﴾ من كفر أو زنا أو قطع طريق أو نحوه ﴿ فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها ﴾ بأن امتنع عن قتلها ﴿ فكأنما أحيا الناس جميعاً ﴾ قال ابن عباس : من حيث انتهاك حرمتها وصونها ﴿ ولقد جاءتهم ﴾ أي بني إسرائيل ﴿ رسلنا بالبينات ﴾ المعجزات ﴿ ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون ﴾ مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك .

٣٣ ـ ونزل في العُرَنيِّين لما قدموا المدينة وهم مرضى ، فأذن لهم النبي ﷺ أن يخرجوا إلى الإبل ويشربوا من أبوالها وألبانها ، فلما صحُّوا قتلوا راعي النبي ﷺ واستاقوا الإبل ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ﴾ بمحاربة المسلمين ﴿ ويسعون في الأرض فساداً ﴾ بقطع الطريق ﴿ أن يُقَتَّلوا أو يُصَلَّبوا أو تُقَطَّع أيديهم وأرجلهم من خلاف ﴾ أي أيديهم اليمنى وأرجلهم اليسرى ﴿ أو يُنْفَوا من الأرض ﴾ أو لترتيب الأحوال : فالقتل لمن قتل فقط ، والصلب لمن قتل وأخذ المال ، والقطع لمن أخذ المال ولم يقتل ، والنفي لمن أخاف فقط . قاله ابن عباس ، وعليه الشافعي ، وأصح قوليه أن الصلب ثلاثاً بعد القتل ، وقيل : قبله قليلاً ، ويلحق بالنفي ماأشبهه في التنكيل من الحبس وغيره ﴿ ذلك ﴾ الجزاء المذكور ﴿ لهم خزي ﴾ ذل ﴿ في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾ هو عذاب النار .

٣٤ ـ ﴿ إلا الذين تابوا ﴾ من المحاربين والقطاع ﴿ من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور ﴾ لهم ماأتوه ﴿ رحيم ﴾ بهم . عبر بذلك دون فلا تحدُّوهم ليفيد أنه لا يسقط عنه بتوبته إلا حدود الله دون حقوق الآدميين ، كذا ظهر لي ولم أرَ من تعرض له والله أعلم ، فإذا قتل وأخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب ، وهو أصح قولي الشافعي ، ولا تفيد توبته بعد القدرة عليه شيئاً ، وهو أصح قوليه أيضاً . ٣٥ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ﴾ خافوا عقابه بأن تطيعوه ﴿ وابتغوا ﴾ اطلبوا ﴿ إليه الوسيلة ﴾ مايقربكم إليه من طاعته ﴿ وجاهدوا في سبيله ﴾ لإعلاء دينه ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ تفوزون . ٣٦ ـ ﴿ إن الذين كفروا لوْ ﴾ ثبت ﴿ أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ماتقبل منهم ولهم عذاب أليم ﴾ .

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَـٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟
أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَـٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٣٨﴾ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ
عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ
لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ
قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ
هَادُوا۟ ۛ سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّـٰعُونَ لِقَوْمٍ
ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ
يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ
وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ
أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى
ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ربع الحزب ١٢

٣٧ - ﴿ يريدون ﴾ يتمنَّون ﴿ أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم ﴾ دائم .

٣٨ - ﴿ والسارق والسارقة ﴾ أل فيهما موصولة مبتدأ ، ولشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره ، وهو : ﴿ فاقطعوا أيديهما ﴾ أي يمين كل منهما من الكوع . وبينت السنة أن الذي يقطع فيه ربع دينار فصاعداً ، وأنه إذا عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ، ثم اليد اليسرى ، ثم الرجل اليمنى ، وبعد ذلك يعزر ﴿ جزاء ﴾ نصب على المصدر ﴿ بما كسبا نكالاً ﴾ عقوبة لهما ﴿ من الله والله عزيز ﴾ غالب على أمره ﴿ حكيم ﴾ في خلقه .

٣٩ - ﴿ فمن تاب من بعد ظلمه ﴾ رجع عن السرقة ﴿ وأصلح ﴾ عمله ﴿ فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم ﴾ في التعبير بهذا ما تقدم ، فلا يسقط بتوبته حق الآدمي من القطع ورد المال ، نعم بيَّنت السنة أنه إن عفا عنه قبل الرفع إلى الأمام سقط القطع ، وعليه الشافعي .

٤٠ - ﴿ ألم تعلم ﴾ الاستفهام فيه للتقرير ﴿ أنَّ الله له ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ﴾ تعذيبه ﴿ ويغفر لمن يشاء ﴾ المغفرة له ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ ومنه التعذيب والمغفرة .

٤١ - ﴿ يا أيها الرسول لا يَحْزُنْكَ ﴾ صنع ﴿ الذين يسارعون في الكفر ﴾ يقعون فيه بسرعة ، أي يظهرونه إذا وجدوا فرصة ﴿ من ﴾ للبيان ﴿ الذين قالوا آمنا بأفواههم ﴾ بألسنتهم ، متعلق بقالوا ﴿ ولم تؤمن قلوبهم ﴾ وهم المنافقون ﴿ ومن الذين هادوا ﴾ قوم ﴿ سمَّاعون للكذب ﴾ الذي افترته أحبارهم سماع قبول ﴿ سماعون ﴾ منك ﴿ لقوم ﴾ لأجل قوم ﴿ آخرين ﴾ من اليهود ﴿ لم يأتوك ﴾ وهم أهل خيبر ، زنى فيهم محصنان فكرهوا رجمهما ، فبعثوا قريظة ليسألوا النبي ﷺ عن حكمهما ﴿ يُحَرِّفون الكلم ﴾ الذي في التوراة كآية الرجم ﴿ من بعد مواضعه ﴾ التي وضعه الله عليها أي يبدلونه ﴿ يقولون ﴾ لمن أرسلوهم ﴿ إن أوتيتم هذا ﴾ الحكم المحرف ، أي الجلد الذي أفتاكم به محمد ﴿ فخذوه ﴾ فاقبلوه ﴿ وإن لم تؤتوْه ﴾ بل أفتاكم بخلافه ﴿ فاحذروا ﴾ أن تقبلوه ﴿ ومن يرد الله فتنته ﴾ إضلاله ﴿ فلن تملك له من الله شيئاً ﴾ في دفعها ﴿ أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ﴾ من الكفر ، ولو أراده لكان ﴿ لهم في الدنيا خزي ﴾ ذل بالفضيحة والجزية ﴿ ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾ .

سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ
فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن
يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ
ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ
وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا
هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ
هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ
ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ
وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم
بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ
فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ
بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ
قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن
لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٤٢ - هم ﴿ **سمّاعون للكذب أكالون للسُّحت** ﴾ بضم الحاء ، وسكونها أي الحرام ، كالرشا ﴿ **فإن جاؤك** ﴾ لتحكم بينهم ﴿ **فاحكم بينهم أو أعرض عنهم** ﴾ هذا التخيير منسوخ بقوله : (وأن احكم بينهم) الآية . فيجب الحكم بينهم إذا ترافعوا إلينا ، وهو أصح قولي الشافعي ، فلو ترافعوا إلينا مع مسلم وجب إجماعاً ﴿ **وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وإن حكمت** بينهم ﴿ **فاحكم بينهم بالقسط** ﴾ بالعدل ﴿ **إن الله يحب المقسطين** ﴾ العادلين في الحكم أي يثيبهم .

٤٣ - ﴿ **وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله** ﴾ بالرجم ؟ استفهام تعجيب ، أي لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما هو أهون عليهم ﴿ **ثم يتولّون** ﴾ يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم ﴿ **من بعد ذلك** ﴾ التحكيم ﴿ **وما أولئك بالمؤمنين** ﴾ .

٤٤ - ﴿ **إنا أنزلنا التوراة فيها هدى** ﴾ من الضلالة ﴿ **ونور** ﴾ بيان للأحكام ﴿ **يحكم بها النبيون** ﴾ من بني اسرائيل ﴿ **الذين أسلموا** ﴾ انقادوا لله ﴿ **للذين هادوا والربانيون** ﴾ العلماء منهم ﴿ **والأحبار** ﴾ الفقهاء ﴿ **بما** ﴾ أي بسبب الذي ﴿ **اسْتُحْفِظُوا** ﴾ استودعوه ، أي استحفظهم الله إياه ﴿ **من كتاب الله** ﴾ أن يبدلوه ﴿ **وكانوا عليه شهداء** ﴾ أنه حق ﴿ **فلا تخشوا الناس** ﴾ أيها اليهود ، في إظهار ما عندكم من نعت محمد ﷺ والرجم وغيرها ﴿ **واخشوْنِ** ﴾ في كتمانه ﴿ **ولا تشتروا** ﴾ تستبدلوا ﴿ **بآياتي ثمناً قليلاً** ﴾ من الدنيا ، تأخذونه على كتمانها ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ به .

٤٥ - ﴿ **وكتبنا** ﴾ فرضنا ﴿ **عليهم فيها** ﴾ أي التوراة ﴿ **أن النفس** ﴾ تقتل ﴿ **بالنفس** ﴾ إذا قتلتها ﴿ **والعين** ﴾ تفقأ ﴿ **بالعين والأنف** ﴾ يجدع ﴿ **بالأنف والأذن** ﴾ تقطع ﴿ **بالأذن والسنّ** ﴾ تقلع ﴿ **بالسنّ** ﴾ وفي قراءة بالرفع في الأربعة ﴿ **والجروح** ﴾ بالوجهين ﴿ **قصاص** ﴾ أي يقتص فيها اذا أمكن ، كاليد والرجل ونحو ذلك ، ومالا يمكن فيه الحكومة . وهذا الحكم وإن كتب عليهم فهو مقرر في شرعنا ﴿ **فمن تصدق به** ﴾ أي بالقصاص بأن مكن من نفسه ﴿ **فهو كفارة له** ﴾ لما أتاه ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله** ﴾ في القصاص وغيره ﴿ **فأولئك هم الظالمون** ﴾ .

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ
أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ
بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا
عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ
عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ
ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ
بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَـٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ
ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٤٦ - ﴿ وقفّينا ﴾ أتبعنا ﴿ على آثارهم ﴾ أي النبيين ﴿ بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه ﴾ قبله ﴿ من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ﴾ من الضلالة ﴿ ونور ﴾ بيان للأحكام ﴿ ومصدقاً ﴾ حال ﴿ لما بين يديه من التوراة ﴾ لما فيها من الأحكام ﴿ وهدى وموعظة للمتقين ﴾ .

٤٧ - ﴿ و ﴾ قلنا ﴿ ليَحكمْ أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ﴾ من الأحكام . وفي قراءة بنصب يحكم وكسر لامه عطفاً على معمول آتيناه ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ﴾ .

٤٨ - ﴿ وأنزلنا إليك ﴾ يا محمد ﴿ الكتاب ﴾ القرآن ﴿ بالحق ﴾ متعلق بأنزلنا ﴿ مصدقاً لما بين يديه ﴾ قبله ﴿ من الكتاب ومهيمناً ﴾ شاهداً ﴿ عليه ﴾ والكتاب بمعنى الكتب ﴿ فاحكم بينهم ﴾ بين أهل الكتاب إذا ترافعوا إليك ﴿ بما أنزل الله ﴾ إليك ﴿ ولا تتبع أهواءهم ﴾ عادلاً ﴿ عما جاءك من الحق لكلٍّ جعلنا منكم ﴾ أيها الأمم ﴿شِرْعَةً ﴾ شريعة ﴿ ومنهاجاً ﴾ طريقاً واضحاً في الدين يمشون عليه ﴿ ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ﴾ على شريعة واحدة ﴿ ولكن ﴾ فرقكم فرقاً ﴿ ليبلوكم ﴾ ليختبركم ﴿ فيما آتاكم ﴾ من الشرائع المختلفة ، لينظر المطيع منكم والعاصي ﴿ فاستبقوا الخيرات ﴾ سارعوا إليها ﴿ إلى الله مرجعكم جميعاً ﴾ بالبعث ﴿ فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴾ من أمر الدين ، ويجزي كلًّا منهم بعمله .

٤٩ - ﴿ وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ﴾ لـ ﴿ أن ﴾ لا ﴿ يفتنوك ﴾ يُضلوك ﴿ عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تَوَلَّوْا ﴾ عن الحكم المنزل وأرادوا غيره ﴿ فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ﴾ بالعقوبة في الدنيا ﴿ ببعض ذنوبهم ﴾ التي أتوها ، ومنها التولي ، ويجازيهم على جميعها في الأخرى ﴿ وإنَّ كثيراً من الناس لفاسقون ﴾ .

٥٠ - ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ﴾ بالياء [يبغون] والتاء [تبغون] يطلبون من المداهنة والميل إذا تولوا ؟ استفهام إنكاري ﴿ وَمَنْ ﴾ أي لا أحد ﴿ أحسن من الله حُكماً لقوم ﴾ عند قوم ﴿ يوقنون ﴾ به ؟ خصوا بالذكر لأنهم الذين يتدبرون .

۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

نصف الحزب ١٢

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا | مد واجب ٤ او ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٥١ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾ توالونهم وتوادونهم ﴿ بعضهم أولياء بعض ﴾ لاتحادهم في الكفر ﴿ ومن يتولَّهم منكم فإنه منهم ﴾ من جملتهم ﴿ إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ بموالاتهم الكفار .

٥٢ ـ ﴿ فترى الذين في قلوبهم مرض ﴾ ضعف اعتقاد ، كعبد الله بن أبيّ المنافق ﴿ يسارعون فيهم ﴾ في موالاتهم ﴿ يقولون ﴾ معتذرين عنها : ﴿ نخشى أن تصيبنا دائرة ﴾ يدور بها الدهر علينا ، من جدب أو غلبة ، ولا يتم أمر محمد ، فلا يميزونا ، قال تعالى : ﴿ فعسى الله أن يأتي بالفتح ﴾ بالنصر لنبيه بإظهار دينه ﴿ أو أمر من عنده ﴾ بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم ﴿ فيصبحوا على ماأسرُّوا في أنفسهم ﴾ من الشك وموالاة الكفار ﴿ نادمين ﴾ .

٥٣ ـ ﴿ ويقول ﴾ بالرفع استئنافاً بواو ودونها وبالنصب عطفاً على يأتي ﴿ الذين آمنوا ﴾ لبعضهم إذا هتك سترهم تعجباً : ﴿ أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهْدَ أيمانهم ﴾ غاية اجتهادهم فيها ﴿ إنهم لمعكم ﴾ في الدين ؟ قال تعالى : ﴿ حَبِطَتْ ﴾ بطلت ﴿ أعمالهم ﴾ الصالحة ﴿ فأصبحوا ﴾ صاروا ﴿ خاسرين ﴾ الدنيا بالفضيحة ، والآخرة بالعقاب .

٥٤ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتَدِدْ ﴾ بالفك والإدغام يرجع ﴿ منكم عن دينه ﴾ إلى الكفر ، إخبار بما علم الله وقوعه ، وقد ارتد جماعة بعد موت النبي ﷺ ﴿ فسوف يأتي الله ﴾ بدلهم ﴿ بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ قال ﷺ : « هم قوم هذا وأشار إلى أبي موسى الأشعري » رواه الحاكم في « صحيحه » ﴿ أذِلَّةٍ ﴾ عاطفين ﴿ على المؤمنين أعِزَّةٍ ﴾ أشداء ﴿ على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ﴾ فيه ، كما يخاف المنافقون لوم الكفار ﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع ﴾ كثير الفضل ﴿ عليم ﴾ بمن هو أهله . ٥٥ ـ ونزل لما قال ابن سلام يارسول الله إن قومنا هجرونا : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ خاشعون ، أو يصلون صلاة التطوع . ٥٦ ـ ﴿ ومن يتولَّ الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ فيعينهم وينصرهم ﴿ فإن حزب الله هم الغالبون ﴾ لنصره إياهم . أوقعه موقع فإنهم بياناً لأنهم من حزبه ، أي أتباعه . ٥٧ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ﴾ مهزوءاً به ﴿ ولعباً من ﴾ للبيان ﴿ الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار ﴾ المشركين بالجر والنصب ﴿ أولياء واتقوا الله ﴾ بترك موالاتهم ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ صادقين في إيمانكم .

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَـٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّـٰغُوتَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً – مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً – مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات – مدّ حركتان – إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) – إدغام، وما لا يُلفظ – تفخيم الراء – قلقلة

٥٨ ـ ﴿ و ﴾ الذين ﴿ إذا ناديتم ﴾ دعوتم ﴿ إلى الصلاة ﴾ بالأذان ﴿ اتخذوها ﴾ أي الصلاة ﴿ هزواً ولعباً ﴾ بأن يستهزئوا بها ويتضاحكوا ﴿ ذلك ﴾ الاتخاذ ﴿ بأنهم ﴾ أي بسبب أنهم ﴿ قوم لا يعقلون ﴾ .

٥٩ ـ ونزل لما قال اليهود للنبي ﷺ : بمن تؤمن من الرسل ؟ فقال : (بالله وما أنزل إلينا) الآية . فلما ذكر عيسى قالوا : لا نعلم ديناً شراً من دينكم ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تنقمون ﴾ تنكرون ﴿ منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل ﴾ إلى الأنبياء ﴿ وأن أكثركم فاسقون ﴾ عطف على أن آمنا . المعنى ما تنكرون إلا إيماننا ومخالفتكم في عدم قبوله ، المعبر عنه بالفسق اللازم عنه ، وليس هذا مما ينكر .

٦٠ ـ ﴿ قل هل أنبئكم ﴾ أخبركم ﴿ بشرٍّ من ﴾ أهل ﴿ ذلك ﴾ الذي تنقمونه ﴿ مثوبةً ﴾ ثواباً ، بمعنى جزاءً ﴿ عند الله ﴾ هو ﴿ من لعنه الله ﴾ أبعده عن رحمته ﴿ وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير ﴾ بالمسخ ﴿ و ﴾ من ﴿ عَبَدَ الطاغوت ﴾ الشيطان بطاعته ، وراعى في منهم معنى من وفيما قبله لفظها ، وهم اليهود ، وفي قراءة بضم باء عبد وإضافته إلى ما بعده اسم جمع لعبد ، ونصبه بالعطف على القردة ﴿ أولئك شرٌّ مكاناً ﴾ تمييز ، لأن مأواهم النار ﴿ وأضلُّ عن سواء السبيل ﴾ طريق الحق . وأصل السواء : الوسط . وذكر شر وأضل في مقابلة قولهم : لا نعلم ديناً شراً من دينكم .

٦١ ـ ﴿ وإذا جاؤوكم ﴾ أي منافقو اليهود ﴿ قالوا آمنا وقد دخلوا ﴾ إليكم متلبسين ﴿ بالكفر وهم قد خرجوا ﴾ من عندكم متلبسين ﴿ به ﴾ ولم يؤمنوا ﴿ والله أعلم بما كانوا يكتمون ﴾ ـه من النفاق .

٦٢ ـ ﴿ وترى كثيراً منهم ﴾ أي اليهود ﴿ يسارعون ﴾ يقعون سريعاً ﴿ في الإثم ﴾ الكذب ﴿ والعدوان ﴾ الظلم ﴿ وأكلهم السُّحْتَ ﴾ الحرام ، كالرشا ﴿ لبئس ما كانوا يعملون ﴾ ـه عملهم هذا .

٦٣ ـ ﴿ لولا ﴾ هلا ﴿ ينهاهم الربانيون والأحبار ﴾ منهم ﴿ عن قولهم الإثم ﴾ الكذب ﴿ وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ﴾ ـه ترك نهيهم .

٦٤ ـ ﴿ وقالت اليهود ﴾ لما ضيق عليهم بتكذيبهم النبي ﷺ بعد أن كانوا أكثر الناس مالاً : ﴿ يد الله مغلولة ﴾ مقبوضة عن إدرار الرزق علينا ، كنوا به عن البخل ، تعالى الله عن ذلك ، قال تعالى : ﴿ غُلَّتْ ﴾ أمسكت ﴿ أيديهم ﴾ عن فعل الخيرات ، دعاءً عليهم ﴿ ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ﴾ مبالغة في الوصف بالجود ، وثني اليد لإفادة الكثرة ، إذ غاية ما يبذله السخي من ماله أن يعطي بيديه ﴿ ينفق كيف يشاء ﴾ من توسيع وتضييق ، لا اعتراض عليه . ﴿ وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك ﴾ من القرآن ﴿ طغياناً وكفراً ﴾ لكفرهم به ﴿ وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ﴾ فكل فرقة منهم تخالف الأخرى ﴿ كلما أوقدوا ناراً للحرب ﴾ أي لحرب النبي ﷺ ﴿ أطفأها الله ﴾ أي كلما أرادوه ردهم ﴿ ويَسْعَون في الأرض فساداً ﴾ أي مفسدين بالمعاصي ﴿ والله لا يحب المفسدين ﴾ بمعنى أنه يعاقبهم .

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟
ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن
فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ
سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ
مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ
مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ
ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ
وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٦٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا
لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦٥ ـ ﴿ ولو أن أهل الكتاب آمنوا ﴾ بمحمد ﷺ ﴿ واتقوا ﴾ الكفر ﴿ لكفَّرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ﴾ .

٦٦ ـ ﴿ ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل ﴾ بالعمل بما فيهما ، ومنه الإيمان بالنبي ﷺ ﴿ وما أنزل إليهم ﴾ من الكُتُب ﴿ من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ﴾ بأن يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل جهة ﴿ منهم أمة ﴾ جماعة ﴿ مقتصدة ﴾ تعمل به ، وهم من آمن بالنبي ﷺ كعبد الله بن سلام وأصحابه ﴿ وكثير منهم ساء ﴾ بئس ﴿ ما ﴾ شيئاً ﴿ يعملون ﴾ ـه .

ربع الحزب ١٢

٦٧ ـ ﴿ ياأيها الرسول بلِّغ ﴾ جميع ﴿ ماأُنزل إليك من ربك ﴾ ولا تكتم شيئاً منه خوفاً أن تنال بمكروه ﴿ وإن لم تفعل ﴾ أي لم تبلغ جميع ما أُنزل إليك ﴿ فما بلَّغت رسالته ﴾ بالإفراد والجمع لأن كتمان بعضها ككتمان كلها ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ أن يقتلوك . وكان ﷺ يحرس حتى نزلت ، فقال : « انصرفوا فقد عصمني الله » رواه الحاكم ﴿ إن الله لا يهدي القوم الكافرين ﴾

٦٨ ـ ﴿ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء ﴾ من الدين معتد به ﴿ حتى تقيموا التوراة والإنجيل وماأنزل إليكم من ربكم ﴾ بأن تعملوا بما فيه ، ومنه الإيمان بي ﴿ وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك ﴾ من القرآن ﴿ طغياناً وكفراً ﴾ لكفرهم به ﴿ فلا تأسَ ﴾ تحزن ﴿ على القوم الكافرين ﴾ إن لم يؤمنوا بك أي لا تهتم بهم .

٦٩ ـ ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ هم اليهود ، مبتدأ ﴿ والصابئون ﴾ فرقة منهم ﴿ والنصارى ﴾ ويبدل من المبتدأ ﴿ من آمن ﴾ منهم ﴿ بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ في الآخرة خبر المبتدأ ، ودال على خبر إن

٧٠ ـ ﴿ لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل ﴾ على الإيمان بالله ورسله ﴿ وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول ﴾ منهم ﴿ بما لا تهوى أنفسهم ﴾ من الحق كذبوه ﴿ فريقاً ﴾ منهم ﴿ كذبوا وفريقاً ﴾ منهم ﴿ يقتلون ﴾ كزكريا ويحيى والتعبير به دون قتلوا حكاية للحال الماضية ، للفاصلة .

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٤﴾ مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٧١ - ﴿ وحسبوا ﴾ ظنوا ﴿ أ ﴾ ن ﴿ لا تكونُ ﴾ بالرفع فأن مخففة ، والنصب فهي ناصبة ، أي تقع ﴿ فتنة ﴾ عذاب بهم ، على تكذيب الرسل وقتلهم ﴿ فَعموا ﴾ عن الحق فلم يبصروه ﴿ وصَمُّوا ﴾ عن استماعه ﴿ ثم تاب الله عليهم ﴾ لما تابوا ﴿ ثم عَموا وصَمُّوا ﴾ ثانياً ﴿ كثير منهم ﴾ بدل من الضمير ﴿ والله بصير بما يعملون ﴾ فيجازيهم به .

٧٢ - ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم ﴾ سبق مثله ﴿ وقال ﴾ لهم ﴿ المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم ﴾ فإني عبد ولست بإله ﴿ إنه من يشرك بالله ﴾ في العبادة غيره ﴿ فقد حرم الله عليه الجنة ﴾ منعه أن يدخلها ﴿ ومأواه النار وما للظالمين من أنصار ﴾ يمنعونهم من عذاب الله .

٧٣ - ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ﴾ آلهة ﴿ ثلاثة ﴾ أي أحدها ، والآخران عيسى وأمه ، وهم فرقة من النصارى ﴿ وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ﴾ من التثليث ويوحدوا ﴿ ليمسنَّ الذين كفروا ﴾ أي ثبتوا على الكفر ﴿ منهم عذاب أليم ﴾ مؤلم وهو النار .

٧٤ - ﴿ أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه ﴾ مما قالوا استفهام توبيخ ﴿ والله غفور ﴾ لمن تاب ﴿ رحيم ﴾ به .

٧٥ - ﴿ ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت ﴾ مضت ﴿ من قبله الرسل ﴾ فهو يمضي مثلهم ، وليس بإله كما زعموا وإلا لما مضى ﴿ وأمه صدّيقة ﴾ مبالغة في الصدق ﴿ كانا يأكلان الطعام ﴾ كغيرهما من الناس ، ومن كان كذلك لا يكون إلهاً ، لتركيبه وضعفه وما ينشأ منه من البول والغائط ﴿ انظر ﴾ متعجباً ﴿ كيف نبين لهم الآيات ﴾ على وحدانيتنا ﴿ ثم انظر أنّى ﴾ كيف ﴿ يؤفكون ﴾ يصرفون عن الحق مع قيام البرهان .

٧٦ - ﴿ قل أتعبدون من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ ما لا يملك لكم ضراً ولا نفعاً والله هو السميع ﴾ لأقوالكم ﴿ العليم ﴾ بأحوالكم ؟ والاستفهام للإنكار .

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

مد ٦ حركات لزوما · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٧٧ ـ ﴿ قل ياأهل الكتاب ﴾ اليهود والنصارى ﴿ لاتغلوا ﴾ تجاوزوا الحد ﴿ في دينكم ﴾ غلوّا ﴿ غير الحق ﴾ بأن تضعوا عيسى أو ترفعوه فوق حقه ﴿ ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل ﴾ بغلوهم وهم أسلافهم ﴿ وأضلوا كثيراً ﴾ من الناس ﴿ وضلُّوا عن سواء السبيل ﴾ عن طرق الحق والسواء في الأصل الوسط .

٧٨ ـ ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود ﴾ بأن دعا عليهم فمسخوا قردة ، وهم أصحاب أيلة ﴿ وعيسى ابن مريم ﴾ بأن دعا عليهم فمسخوا خنازير ، وهم أصحاب المائدة ﴿ ذلك ﴾ اللعن ﴿ بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ .

٧٩ ـ ﴿ كانوا لايتناهون ﴾ أي لاينهى بعضهم بعضاً ﴿ عن ﴾ معاودة ﴿ منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ فعلهم هذا .

٨٠ ـ ﴿ ترى ﴾ يامحمد ﴿ كثيراً منهم يتولَّوْن الذين كفروا ﴾ من أهل مكة بغضاً لك ﴿ لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ﴾ من العمل لمعادهم المُوْجِب لهم ﴿ أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ﴾ .

٨١ ـ ﴿ ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي ﴾ محمد ﴿ وما أُنزل إليه ما اتخذوهم ﴾ أي الكفار ﴿ أولياء ولكنَّ كثيراً منهم فاسقون ﴾ خارجون عن الإيمان .

٨٢ ـ ﴿ لتجدن ﴾ يامحمد ﴿ أشدَّ الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ﴾ من أهل مكة ، لتضاعف كفرهم ، وجهلهم ، وانهماكهم في اتباع الهوى ﴿ ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك ﴾ أي قرب مودتهم للمؤمنين ﴿ بأن ﴾ بسبب أن ﴿ منهم قسيسين ﴾ علماء ﴿ ورهباناً ﴾ عباداً ﴿ وأنهم لايستكبرون ﴾ عن اتباع الحق كما يستكبر اليهود وأهل مكة . نزلت في وفد النجاشي القادمين عليه من الحبشة ، قرأ ﷺ سورة يس ، فبكوا وأسلموا وقالوا : ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى ، قال تعالى :

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) - ادغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٨٣ - ﴿ وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ﴾ من القرآن ﴿ ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا ﴾ صدقنا بنبيك وكتابك ﴿ فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ المقربين بتصديقهم .

٨٤ - ﴿ و ﴾ قالوا في جواب من عيَّرهم بالإسلام من اليهود ﴿ مالنا لا نؤمن بالله وماجاءنا من الحق ﴾ القرآن أي لا مانع لنا من الإيمان مع وجود مقتضيه ﴿ ونطمع ﴾ عطف على نؤمن ﴿ أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ﴾ المؤمنين الجنة قال تعالى :

٨٥ - ﴿ فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين ﴾ بالإيمان .

٨٦ - ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ﴾ .

٨٧ - ونزل لما همَّ قوم من الصحابة أن يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء والطيب ولا يأكلوا اللحم ولا يناموا على الفراش ﴿ ياأيها الذين آمنوا لا تحرِّموا طيبات ماأحلَّ الله لكم ولا تعتدوا ﴾ تتجاوزوا أمر الله ﴿ إن الله لا يحب المعتدين ﴾ .

٨٨ - ﴿ وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً ﴾ مفعول والجار والمجرور قبله حال متعلق به ﴿ واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون ﴾ .

٨٩ - ﴿ لايؤاخذكم الله باللغو ﴾ الكائن ﴿ في أيمانكم ﴾ هو مايسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الإنسان : لا والله ، وبلى والله . ﴿ ولكن يؤاخذكم بما عَقَدْتُم ﴾ بالتخفيف والتشديد وفي قراءة عاقدتم ﴿ الأيمان ﴾ عليه بأن حلفتم عن قصد ﴿ فكفارته ﴾ أي اليمين إذا حنثتم فيه ﴿ إطعام عشرة مساكين ﴾ لكل مسكين مدٌّ ﴿ من أوسط ماتطعمون ﴾ منه ﴿ أهليكم ﴾ أي أقصده وأغلبه لا أعلاه ولا أدناه . ﴿ أو كسوتهم ﴾ بما يسمى كسوة كقميص وعمامة وإزار ولا يكفي دفع ماذكر إلى مسكين واحد وعليه الشافعي ﴿ أو تحرير ﴾ عتق ﴿ رقبة ﴾ أي مؤمنة كما في كفارة القتل والظهار حملاً للمطلق على المقيد ﴿ فمن لم يجد ﴾ واحداً مما ذكر ﴿ فصيام ثلاثة أيام ﴾ كفارته وظاهره أنه لا يشترط التتابع وعليه الشافعي ﴿ ذلك ﴾ المذكور ﴿ كفارة أيمانكم إذا حلفتم ﴾ وحنثتم ﴿ واحفظوا أيمانكم ﴾ أن تنكثوها مالم تكن على فعل برٍّ أو إصلاح بين الناس كما في سورة البقرة ﴿ كذلك ﴾ أي مثل مابين لكم ماذكر ﴿ يبيِّن الله لكم آياته لعلكم تشكرون ﴾ه على ذلك .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

٩٠ - ﴿ **يأيها الذين آمنوا إنما الخمر** ﴾ المسكر الذي يخامر العقل ﴿ **والميسر** ﴾ القمار ﴿ **والأنصاب** ﴾ الأصنام ﴿ **والأزلام** ﴾ قداح الاستقسام ﴿ **رجس** ﴾ خبيث مستقذر ﴿ **من عمل الشيطان** ﴾ الذي يزيّنه ﴿ **فاجتنبوه** ﴾ أي الرجس المعبر به عن هذه الأشياء أن تفعلوه ﴿ **لعلكم تفلحون** ﴾ .

٩١ - ﴿ **إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر** ﴾ إذا أتيتموها لما يحصل فيهما من الشر والفتن ﴿ **ويصدَّكم** ﴾ بالاشتغال بهما ﴿ **عن ذكر الله وعن الصلاة** ﴾ خصها بالذكر تعظيماً لها ﴿ **فهل أنتم منتهون** ﴾ عن إتيانهما ، أي انتهوا .

٩٢ - ﴿ **وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا** ﴾ المعاصي ﴿ **فإن تَوَلَّيْتُمْ** ﴾ عن الطاعة ﴿ **فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين** ﴾ الإبلاغ البيِّن وجزاؤكم علينا .

٩٣ - ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا** ﴾ أكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم ﴿ **إذا مااتَّقَوْا** ﴾ المحرمات ﴿ **وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتَّقَوْا وآمنوا** ﴾ ثبتوا على التقوى والإيمان ﴿ **ثم اتَّقَوْا وأحسنوا** ﴾ العمل ﴿ **والله يحب المحسنين** ﴾ بمعنى أنه يثيبهم .

٩٤ - ﴿ **يأيها الذين آمنوا لَيَبلونَّكم** ﴾ ليختبرنكم ﴿ **الله بشيء** ﴾ يرسله لكم ﴿ **من الصيد تناله** ﴾ أي الصغار منه ﴿ **أيديكم ورماحكم** ﴾ الكبار منه ، وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت الوحش والطير تغشاهم في رحالهم ﴿ **ليعلم الله** ﴾ علم ظهور ﴿ **من يخافه بالغيب** ﴾ حال أي غائباً لم يره فيجتنب الصيد ﴿ **فمن اعتدى بعد ذلك** ﴾ النهي عنه فاصطاده ﴿ **فله عذاب أليم** ﴾ .

٩٥ - ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حُرُم** ﴾ محرمون بحج أو عمرة ﴿ **ومن قتله منكم متعمِّداً فجزاءٌ** ﴾ بالتنوين ورفع مابعده أي فعليه جزاء هو ﴿ **مثلُ ما قتل من النعم** ﴾ أي شبهه في الخلقة وفي قراءة بإضافة جزاء ﴿ **يحكم به** ﴾ أي بالمثل رجلان ﴿ **ذوا عدل منكم** ﴾ لهما فطنة يميزان بها أشبه الأشياء به ، وقد حكم ابن عباس وعمر وعلي رضي الله عنهم في النعامة ببدنة ، وابن عباس وأبو عبيدة في بقر الوحش وحماره ببقرة وابن عمر وابن عوف في الظبي بشاة وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما في الحمام لأنه يشبهها في العَبِّ ﴿ **هدياً** ﴾ حال من جزاء ﴿ **بالغ الكعبة** ﴾ أي يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه ولا يجوز أن يذبح حيث كان ونصبه نعتاً لما قبله وإن أُضيف لأن إضافته لفظية لا تفيد تعريفاً فإن لم يكن للصيد مثل من النعم كالعصفور والجراد فعليه قيمته ﴿ **أو** ﴾ عليه ﴿ **كفارة** ﴾ غير الجزاء وإن وجده هي ﴿ **طعام مساكين** ﴾ من غالب قوت البلد ما يساوي قيمة الجزاء لكل مسكين مد، وفي قراءة بإضافة كفارة لما بعده وهي للبيان ﴿ **أو** ﴾ عليه ﴿ **عدل** ﴾ مثل ﴿ **ذلك** ﴾ الطعام ﴿ **صياماً** ﴾ يصومه عن كل مدّ يوم وإن وجده وجب ذلك عليه ﴿ **ليذوق وبال** ﴾ ثقل جزاء ﴿ **أمره** ﴾ الذي فعله ﴿ **عفا الله عما سلف** ﴾ من قتل الصيد قبل تحريمه ﴿ **ومن عاد** ﴾ إليه ﴿ **فينتقم الله منه والله عزيز** ﴾ غالب على أمره ﴿ **ذو انتقام** ﴾ ممن عصاه ، وألحق بقتله متعمداً فيما ذكر الخطأ .

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

ربع الحزب ١٣

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٩٦ ـ ﴿ أحل لكم ﴾ أيها الناس حلالاً كنتم أو محرمين ﴿ صيد البحر ﴾ أن تأكلوه وهو ما لا يعيش إلا فيه كالسمك بخلاف مايعيش فيه وفي البر كالسرطان ﴿ وطعامه ﴾ مايقذفه ميتاً ﴿ متاعاً ﴾ تمتيعاً ﴿ لكم ﴾ تأكلونه ﴿ وللسيّارة ﴾ المسافرين منكم يتزودونه ﴿ وحرّم عليكم صيد البر ﴾ وهو مايعيش فيه من الوحش المأكول أن تصيدوه ﴿ مادمتم حرماً ﴾ فلو صاده حلال فللمحرم أكله كما بينته السنة ﴿ واتقوا الله الذي إليه تحشرون ﴾

٩٧ ـ ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام ﴾ المحرم ﴿ قياماً للناس ﴾ يقوم به أمر دينهم بالحج إليه ودنياهم بأمن داخله وعدم التعرض له وجبي ثمرات كل شيء إليه، وفي قراءة قيماً بلا ألف مصدر قام غير معل ﴿ والشهرَ الحرامَ ﴾ بمعنى الأشهر الحرم ذو العقدة وذو الحجة والمحرم ورجب قياماً لهم بأمنهم من القتال فيها ﴿ والهدي والقلائد ﴾ قياماً لهم بأمن صاحبهما من التعرض له ﴿ ذلك ﴾ الجعل المذكور ﴿ لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم ﴾ فإن جعله ذلك لجلب المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل على علمه بما هو في الوجود وما هو كائن.

٩٨ ـ ﴿ اعلموا أن الله شديد العقاب ﴾ لأعدائه ﴿ وأن الله غفور ﴾ لأوليائه ﴿ رحيم ﴾ بهم.

٩٩ ـ ﴿ ما على الرسول إلا البلاغ ﴾ لكم ﴿ والله يعلم ماتبدون ﴾ تظهرون من العمل ﴿ وماتكتمون ﴾ تخفون منه فيجازيكم به.

١٠٠ ـ ﴿ قل لا يستوي الخبيث ﴾ الحرام ﴿ والطيب ﴾ الحلال ﴿ ولو أعجبك ﴾ أي سرك ﴿ كثرة الخبيث فاتقوا الله ﴾ في تركه ﴿ يا أولي الألباب لعلكم تفلحون ﴾ تفوزون.

١٠١ ـ ونزل لما أكثروا سؤاله ﷺ ﴿ ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدَ ﴾ تظهر ﴿ لكم تسؤكم ﴾ لما فيها من المشقة ﴿ وإن تسألوا عنها حين ينزّل القرآن ﴾ في زمن النبي ﷺ ﴿ تُبدَ لكم ﴾ المعنى إذا سألتم عن أشياء في زمنه ينزل القرآن بإبدائها ومتى أبديناها ساءتكم فلا تسألوا عنها قد ﴿ عفا الله عنها ﴾ عن مسألتكم فلا تعودوا ﴿ والله غفور حليم ﴾. ١٠٢ ـ ﴿ قد سألها ﴾ أي الأشياء ﴿ قوم من قبلكم ﴾ أنبياءهم فأجيبوا ببيان أحكامها ﴿ ثم أصبحوا ﴾ صاروا ﴿ بها كافرين ﴾ بتركهم العمل بها. ١٠٣ ـ ﴿ ما جعل ﴾ شرع ﴿ الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ كما كان أهل الجاهلية يفعلونه، روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال: البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء، والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل بأنثى ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بأخرى ليس بينهما ذكر، والحام فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من أن يحمل عليه شيء وسموه الحامي ﴿ ولكنَّ الذين كفروا يفترون على الله الكذب ﴾ في ذلك وفي نسبته إليه ﴿ وأكثرهم لا يعقلون ﴾ أن ذلك افتراء لأنهم قلدوا فيه آباءهم.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · ادغام، وما لا يلفظ · قلقلة

١٠٤ ـ ﴿ **وإذا قيل لهم تعالوا الى ماأنزل الله والى الرسول** ﴾ أي الى حكمه من تحليل ما حرمتم ﴿ **قالوا حسبنا** ﴾ كافينا ﴿ **ماوجدنا عليه آباءنا** ﴾ من الدين والشريعة قال تعالى : ﴿ **أ** ﴾ حسبهم ذلك ﴿ **ولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون** ﴾ الى الحق والاستفهام للإنكار .

١٠٥ ـ ﴿ **ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم** ﴾ أي احفظوها وقوموا بصلاحها ﴿ **لا يضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾ قيل المراد لا يضركم من ضل من أهل الكتاب وقيل المراد غيرهم لحديث أبي ثعلبة الخشني : سألت عنها رسول الله ﷺ فقال : « ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك » رواه الحاكم وغيره ﴿ **الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون** ﴾ فيجازيكم به . ١٠٦ ـ ﴿ **يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكُم الموت** ﴾ أي أسبابه ﴿ **حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم** ﴾ خبر بمعنى الأمر أي ليشهد وإضافة شهادة لبين على الاتساع وحين بدل من إذا أو ظرف لحضر ﴿ **أو آخران من غيركم** ﴾ أي غير ملتكم ﴿ **إن أنتم ضربتم** ﴾ سافرتم ﴿ **في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما** ﴾ توقفونهما صفة آخران ﴿ **من بعد الصلاة** ﴾ أي صلاة العصر ﴿ **فيقسمان** ﴾ يحلفان ﴿ **بالله إن ارتبتم** ﴾ شككتم فيها ويقولان ﴿ **لا نشتري به** ﴾ بالله ﴿ **ثمناً** ﴾ عوضاً نأخذه بدله من الدنيا بأن نحلف به أو نشهد كذباً لأجله ﴿ **ولو كان** ﴾ المقسم له أو المشهود له ﴿ **ذا قربى** ﴾ قرابة منا ﴿ **ولا نكتم شهادة الله** ﴾ التي أمرنا بها ﴿ **إنا إذاً** ﴾ إن كتمناها ﴿ **لمن الآثمين** ﴾ ١٠٧ ـ ﴿ **فإن عُثر** ﴾ اطّلع بعد حلفهما ﴿ **على أنهما استحقا إثماً** ﴾ أي فعلا مايوجبه من خيانة أو كذب في الشهادة بأن وجد عندهما مثلاً ماتهما به وادعيا أنهما ابتاعاه من الميت أو أوصى لهما به ﴿ **فآخران يقومان مقامهما** ﴾ في توجه اليمين عليهما ﴿ **من الذين استحق عليهم** ﴾ الوصية وهم الورثة ويبدل من آخران ﴿ **الأوليان** ﴾ بالميت أي الأقربان إليه وفي قراءة الأوّلين جمع أول صفة أو بدل من الذين ﴿ **فيقسمان بالله** ﴾ على خيانة الشاهدين ويقولان ﴿ **لشهادتنا** ﴾ يميننا ﴿ **أحق** ﴾ أصدق ﴿ **من شهادتهما** ﴾ يمينهما ﴿ **وما اعتدينا** ﴾ تجاوزنا الحق في اليمين ﴿ **إنا إذاً لمن الظالمين** ﴾ المعنى ليشهد المحتضر على وصيته اثنين أو يوصي إليهما من أهل دينه أو غيرهم إن فقدهم لسفر ونحوه فإن ارتاب الورثة فيهما فادعوا أنهما خانا بأخذ شيء أودفعه الى شخص زعما أن الميت أوصى له به فليحلفا الى آخره فإن اطلع على أمارة تكذيبهما فادعيا دافعاً له حلف أقرب الورثة على كذبهما وصدق ماادعوه والحكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشاهدين وكذا شهادة غير أهل الملة منسوخة واعتبار صلاة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف في الآية باثنين من أقرب الورثة لخصوص الواقعة التي نزلت لها وهي مارواه البخاري أن رجلاً من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداء أي وهما نصرانيان فمات السهمي بأرض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاماً من فضة مُخَوَّصاً بالذهب فرفعا الى النبي ﷺ فنزلت فأحلفهما ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فنزلت الآية الثانية فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا . وفي رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم فحلفا وكانا أقرب إليه ، وفي رواية فمرض فأوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ماترك أهله فلما مات أخذا الجام ودفعا الى أهله ما بقي . ١٠٨ ـ ﴿ **ذلك** ﴾ الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة ﴿ **أدنى** ﴾ أقرب الى ﴿ **أن يأتوا** ﴾ أي الشهود أو الأوصياء ﴿ **بالشهادة على وجهها** ﴾ الذي تحملوها عليه من غير تحريف ولا خيانة ﴿ **أو** ﴾ أقرب الى أن ﴿ **يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم** ﴾ على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا ﴿ **واتقوا الله** ﴾ بترك الخيانة والكذب ﴿ **واسمعوا** ﴾ ماتؤمرون به سماع قبول ﴿ **والله لا يهدي القوم الفاسقين** ﴾ الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير .

۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّۦنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

نصف الحزب ١٣

١٠٩ ـ اذكر ﴿ **يوم يجمع الله الرسل** ﴾ هو يوم القيامة ﴿ **فيقول** ﴾ لهم توبيخاً لقومهم ﴿ **ماذا** ﴾ أي الذي ﴿ **أجبتم** ﴾ به حين دعوتم الى التوحيد ﴿ **قالوا لا علم لنا** ﴾ بذلك ﴿ **إنك أنت علام الغيوب** ﴾ ما غاب عن العباد وذهب عنهم علمه لشدة هول يوم القيامة وفزعهم ثم يشهدون على أممهم لما يسكنون .

١١٠ ـ اذكر ﴿ **إذ قال الله ياعيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك** ﴾ بشكرها ﴿ **إذ أيَّدتك** ﴾ قويتك ﴿ **بروح القدس** ﴾ جبريل ﴿ **تكلّم الناس** ﴾ حال من الكاف في أيدتك ﴿ **في المهد** ﴾ أي طفلاً ﴿ **وكهلاً** ﴾ يفيد نزوله قبل الساعة لأنه رفع قبل الكهولة كما سبق في آل عمران ﴿ **وإذ علّمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة** ﴾ كصورة ﴿ **الطير** ﴾ والكاف اسم بمعنى مثل مفعول ﴿ **بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني** ﴾ بإرادتي ﴿ **وتبرىء الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى** ﴾ من قبورهم أحياء ﴿ **بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك** ﴾ حين هموا بقتلك ﴿ **إذ جئتهم بالبينات** ﴾ المعجزات ﴿ **فقال الذين كفروا منهم إن** ﴾ ما ﴿ **هذا** ﴾ الذي جئت به ﴿ **إلا سحر مبين** ﴾ وفي قراءة ساحر أي عيسى .

١١١ ـ ﴿ **وإذ أوحيت الى الحواريين** ﴾ أمرتهم على لسانه ﴿ **أن** ﴾ أي بأن ﴿ **آمنوا بي وبرسولي** ﴾ عيسى ﴿ **قالوا آمنا** ﴾ بهما . ﴿ **واشهد بأننا مسلمون** ﴾ .

١١٢ ـ اذكر ﴿ **إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع** ﴾ أي يفعل ﴿ **ربك** ﴾ وفي قراءة بالفوقانية ونصب مابعده أي تقدر أن تسأله ﴿ **أن ينزل علينا مائدة من السماء قال** ﴾ لهم عيسى ﴿ **اتقوا الله** ﴾ في اقتراح الآيات ﴿ **إن كنتم مؤمنين** ﴾ .

١١٣ ـ ﴿ **قالوا نريد** ﴾ سؤالها من أجل ﴿ **أن نأكل منها وتطمئن** ﴾ تسكن ﴿ **قلوبنا** ﴾ بزيادة اليقين ﴿ **ونعلم** ﴾ نزداد علماً ﴿ **أن** ﴾ مخففة أي أنك ﴿ **قد صدقتنا** ﴾ في ادعاء النبوة ﴿ **ونكون عليها من الشاهدين** ﴾ .

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ ﴿١٢٠﴾

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

١١٤ - ﴿ قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا ﴾ أي يوم نزولها ﴿ عيداً ﴾ نعظمه ونشرفه ﴿ لأولنا ﴾ بدل من لنا بإعادة الجار ﴿ وآخرنا ﴾ ممن يأتي بعدنا ﴿ وآية منك ﴾ على قدرتك ونبوتي ﴿ وارزقنا ﴾ إياها ﴿ وأنت خير الرازقين ﴾ .

١١٥ - ﴿ قال الله ﴾ متسجيباً له ﴿ إني منزلها ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ عليكم فمن يكفر بعد ﴾ أي بعد نزولها ﴿ منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ﴾ فنزلت الملائكة بها من السماء عليها سبعة أرغفة وسبعة أحوات فأكلوا منها حتى شبعوا قاله ابن عباس وفي حديث أنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحماً فأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا فمسخوا قردة وخنازير .

١١٦ - ﴿ و ﴾ أذكر ﴿ إذ قال ﴾ أي يقول ﴿ الله ﴾ لعيسى في القيامة توبيخاً لقومه ﴿ يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال ﴾ عيسى وقد أرعد ﴿ سبحانك ﴾ تنزيهاً لك عما لا يليق بك من شريك وغيره ﴿ ما يكون ﴾ ماينبغي ﴿ لي أن أقول ما ليس لي بحق ﴾ خبر ليس ، ولي للتبيين ﴿ إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما ﴾ أخفيه ﴿ في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ﴾ أي ماتخفيه من معلوماتك ﴿ إنك أنت علام الغيوب ﴾ .

١١٧ - ﴿ ما قلت لهم إلا ما أمرتني به ﴾ وهو ﴿ أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنتُ عليهم شهيداً ﴾ رقيباً أمنعهم مما يقولون ﴿ مادمت فيهم فلما توفيتني ﴾ قبضتني بالرفع الى السماء ﴿ كنتَ أنت الرقيب عليهم ﴾ الحفيظ لأعمالهم ﴿ وأنت على كل شيء ﴾ من قولي لهم وقولهم بعدي وغير ذلك ﴿ شهيد ﴾ مطلع عالم به .

١١٨ - ﴿ إنْ تعذبْهم ﴾ أي من أقام على الكفر منهم ﴿ فإنهم عبادك ﴾ وأنت مالكهم تتصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك ﴿ وإنْ تغفرْ لهم ﴾ أي لمن آمن منهم ﴿ فإنك أنت العزيز ﴾ على أمره ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه

١١٩- ﴿ قال الله هذا ﴾ أي يوم القيامة ﴿ يوم ينفع الصادقين ﴾ في الدنيا كعيسى ﴿ صدقهم ﴾ لأنه يوم الجزاء . ﴿ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ﴾ بطاعته ﴿ ورضوا عنه ﴾ بثوابه ﴿ ذلك الفوز العظيم ﴾ ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صدقهم فيه كالكفار لما يؤمنون عند رؤيه العذاب . ١٢٠ - ﴿ لله ملك السماوات والأرض ﴾ خزائن المطر والنبات والرزق وغيرها ﴿ وما فيهن ﴾ أتى بما تغليباً لغير العاقل ﴿ وهو على كل شيء قدير ﴾ ومنه إثابة الصادق وتعذيب الكاذب .

سُورَةُ الأَنۡعَامِ — ترتيبها ٦ — آياتها ١٦٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِۖ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٥﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة الأنعام ﴾

[مكية إلا الآيات : ٢٠ و ٢٣ و ٩١ و ٩٣ و ١١٤ و ١٤١ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ فمدنية وآياتها ١٦٥ نزلت بعد الحجر]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ الحمد ﴾ وهو الوصف بالجميل ثابت ﴿ لله ﴾ وهل المراد الإعلام بذلك للإيمان به أو الثناء به أوهما ؟ احتمالات أفيدها الثالث قاله الشيخ في سورة الكهف ﴿ الذي خلق السماوات والأرض ﴾ خصهما بالذكر لأنهما أعظم المخلوقات للناظرين ﴿ وجعل ﴾ خلق ﴿ الظلمات والنور ﴾ أي كل ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة أسبابها ، وهذا من دلائل وحدانيته ﴿ ثم الذين كفروا ﴾ مع قيام هذا الدليل ﴿ بربهم يعدلون ﴾ يسوون غيره في العبادة .

٢ ـ ﴿ هو الذي خلقكم من طين ﴾ بخلق أبيكم آدم منه ﴿ ثم قضى أجلاً ﴾ لكم تموتون عند انتهائه ﴿ وأجلٌ مسمًّى ﴾ مضروب ﴿ عنده ﴾ لبعثكم ﴿ ثم أنتم ﴾ أيها الكفار ﴿ تمترون ﴾ تشكون في البعث بعد علمكم أنه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الإعادة أقدر .

٣ ـ ﴿ وهو الله ﴾ مستحق للعبادة ﴿ في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ﴾ ما تسرون وما تجهرون به بينكم ﴿ ويعلم ماتكسبون ﴾ تعملون من خير وشر .

٤ ـ ﴿ وما تأتيهم ﴾ أي أهل مكة ﴿ من ﴾ صلة ﴿ آية من آيات ربهم ﴾ من القرآن ﴿ إلا كانوا عنها معرضين ﴾ .

٥ ـ ﴿ فقد كذَّبوا بالحق ﴾ بالقرآن ﴿ لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ﴾ عواقب ﴿ ماكانوا به يستهزئون ﴾ .

٦ ـ ﴿ ألم يروا ﴾ في أسفارهم الى الشام وغيرها ﴿ كم ﴾ خبرية بمعنى كثيراً ﴿ أهلكنا من قبلهم من قرن ﴾ أمة من الأمم الماضية ﴿ مكَّنَّاهم ﴾ أعطيناهم مكاناً ﴿ في الأرض ﴾ بالقوة والسعة ﴿ ما لم نمكن ﴾ نعط ﴿ لكم ﴾ فيه التفات عن الغيبة ﴿ وأرسلنا السماء ﴾ المطر ﴿ عليهم مدراراً ﴾ متتابعاً ﴿ وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم ﴾ تحت مساكنهم ﴿ فأهلكناهم بذنوبهم ﴾ بتكذيبهم الأنبياء ﴿ وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين ﴾ ٧ ـ ﴿ ولو نزلنا عليك كتاباً ﴾ مكتوباً ﴿ في قرطاس ﴾ رَقٍّ كما اقترحوه ﴿ فلمسوه بأيديهم ﴾ أبلغ من عاينوه لأنه أنفى للشك ﴿ لقال الذين كفروا إن ﴾ ما ﴿ هذا إلا سحر مبين ﴾ تعنتاً وعناداً . ٨ ـ ﴿ وقالوا لولا ﴾ هلا ﴿ أنزل عليه ﴾ على محمد ﷺ ﴿ ملك ﴾ يصدقه ﴿ ولو أنزلنا ملكاً ﴾ كما اقترحوا فلم يؤمنوا ﴿ لقضي الأمر ﴾ بهلاكهم ﴿ ثم لا ينظرون ﴾ يمهلون لتوبة أو معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من إهلاكهم عند وجود مقترحهم إذا لم يؤمنوا .

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٩ - ﴿ ولو جعلناه ﴾ أي المنزَل إليهم ﴿ ملكاً لجعلناه ﴾ أي الملك ﴿ رجلاً ﴾ أي على صورته ليتمكنوا من رؤيته إذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ﴿ و ﴾ لو أنزلناه وجعلناه رجلاً ﴿ للبسنا ﴾ شبهنا ﴿ عليهم مايلبسون ﴾ على أنفسهم بأن يقولوا ماهذا إلا بشر مثلكم .

١٠ - ﴿ ولقد استهزىء برسل من قبلك ﴾ فيه تسلية للنبي ﷺ ﴿ فحاق ﴾ نزل ﴿ بالذين سخروا منهم ماكانوا به يستهزئون ﴾ وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك .

١١ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ الرسل من هلاكهم بالعذاب ليعتبروا .

١٢ - ﴿ قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله ﴾ إن لم يقولوه لا جواب غيره ﴿ كتب على نفسه ﴾ قضى على نفسه ﴿ الرحمة ﴾ فضلاً منه وفيه تلطف في دعائهم الى الإيمان ﴿ ليجمعنّكم الى يوم القيامة ﴾ ليجازيكم بأعمالكم ﴿ لا ريب ﴾ شك ﴿ فيه الذين خسروا أنفسهم ﴾ بتعريضها للعذاب مبتدأ خبره ﴿ فهم لا يؤمنون ﴾ .

ثلاثة أرباع الحزب ١٣

١٣ - ﴿ وله ﴾ تعالى ﴿ ماسكن ﴾ حلّ ﴿ في الليل والنهار ﴾ أي كل شيء فهو ربه وخالقه ومالكه ﴿ وهو السميع ﴾ لما يقال ﴿ العليم ﴾ بما يفعل .

١٤ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ أغيرَ الله أتّخذ وليّاً ﴾ أعبده ﴿ فاطر السماوات والأرض ﴾ مبدعهما ﴿ وهو يُطعِم ﴾ يرزق ﴿ ولا يُطعَم ﴾ يُرزق ﴿ قل إني أُمرت أن أكون أول من أسلم ﴾ لله من هذه الأمة ﴿ و ﴾ قيل لي ﴿ لا تكوننّ من المشركين ﴾ به .

١٥ - ﴿ قل إني أخاف إن عصيت ربي ﴾ بعبادة غيره ﴿ عذاب يوم عظيم ﴾ هو يوم القيامة .

١٦ - ﴿ من يُصرف ﴾ بالبناء للمفعول أي العذاب وللفاعل أي الله والعائد محذوف ﴿ عنه يومئذ فقد رحمه ﴾ تعالى أي أراد له الخير ﴿ وذلك الفوز المبين ﴾ النجاة الظاهرة . ١٧ - ﴿ وإن يمسَسْك الله بضرٍّ ﴾ بلاء كمرض وفقر ﴿ فلا كاشف ﴾ رافع ﴿ له إلا هو وإن يمسَسْك بخير ﴾ كصحة وغنى ﴿ فهو على كل شيء قدير ﴾ ومنه مسُّك به ولا يقدر على ردِّه عنك غيره . ١٨ - ﴿ وهو القاهر ﴾ القادر الذي لا يعجزه شيء مستعلياً ﴿ فوق عباده وهو الحكيم ﴾ في خلقه ﴿ الخبير ﴾ ببواطنهم كظواهرهم ، ونزل لما قالوا للنبي ﷺ : ائتنا بمن يشهد لك بالنبوة فإن أهل الكتاب أنكروك .

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

١٩ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ أيُّ شيء أكبر شهادةً ﴾ تمييز محول عن المبتدأ ﴿ قل الله ﴾ إن لم يقولوه لا جواب غيره ، هو ﴿ شهيد بيني وبينكم ﴾ على صدقي ﴿ وأوحي إليَّ هذا القرآن لأنذركم ﴾ أخوفكم يأهل مكة ﴿ به ومن بلغ ﴾ عطف على ضمير أنذركم أي بلغه القرآن من الإنس والجن ﴿ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى ﴾ استفهام إنكار ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لا أشهد ﴾ بذلك ﴿ قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون ﴾ معه من الأصنام .

٢٠ - ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه ﴾ أي محمداً بنعته في كتابهم ﴿ كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم ﴾ منهم ﴿ فهم لا يؤمنون ﴾ به .

٢١ - ﴿ ومن ﴾ أي لا أحد ﴿ أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴾ بنسبة الشريك إليه ﴿ أو كذب بآياته ﴾ القرآن ﴿ إنه ﴾ أي الشأن ﴿ لا يفلح الظالمون ﴾ بذلك .

٢٢ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا ﴾ توبيخاً ﴿ أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ﴾ أنهم شركاء الله .

٢٣ - ﴿ ثم لم تكن ﴾ بالتاء والياء ﴿ فتنتهم ﴾ بالنصب والرفع أي معذرتهم ﴿ إلا أن قالوا ﴾ أي قولهم ﴿ والله ربِّنا ﴾ بالجر نعت والنصب نداء ﴿ ماكنا مشركين ﴾ .

٢٤ - قال تعالى : ﴿ انظر ﴾ يامحمد ﴿ كيف كذبوا على أنفسهم ﴾ بنفي الشرك عنهم ﴿ وضلَّ ﴾ غاب ﴿ عنهم ماكانوا يفترون ﴾ ـه على الله من شركاء .

٢٥ - ﴿ ومنهم من يستمع إليك ﴾ إذا قرأت ﴿ وجعلنا على قلوبهم أكنَّة ﴾ أغطية لـ ﴿ أن ﴾ لا ﴿ يفقهوه ﴾ يفهموا القرآن ﴿ وفي آذانهم وقراً ﴾ صمماً فلا يسمعونه سماع قبول ﴿ وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن ﴾ ما ﴿ هذا ﴾ القرآن ﴿ إلا أساطير ﴾ أكاذيب ﴿ الأولين ﴾ كالأضاحيك والأعاجيب جمع أسطورة بالضم .

٢٦ - ﴿ وهم ينهون ﴾ الناس ﴿ عنه ﴾ عن اتباع النبي ﷺ ﴿ وينأون ﴾ يتباعدون ﴿ عنه ﴾ فلا يؤمنون به ، وقيل : نزلت في أبي طالب كان ينهى عن أذاه ولا يؤمن به ﴿ وإن ﴾ ما ﴿ يهلكون ﴾ بالنأي عنه ﴿ إلا أنفسهم ﴾ لأن ضرره عليهم ﴿ ومايشعرون ﴾ بذلك. ٢٧ - ﴿ ولو ترى ﴾ يامحمد ﴿ إذ وُقفوا ﴾ عرضوا ﴿ على النار فقالوا يا ﴾ للتنبيه ﴿ ليتنا نردُّ ﴾ الى الدنيا ﴿ ولانكذِّب بآيات ربِّنا ونكونُ من المؤمنين ﴾ برفع الفعلين استئنافاً ونصبهما في جواب التمني ورفع الأول ونصب الثاني وجواب لو لرأيت أمراً عظيماً .

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● ادغام، وما لا يلفظ ● قلقلة

٢٨ - قال تعالى : ﴿ بل ﴾ للإضراب عن إرادة الإيمان المفهوم من التمني ﴿ بدا ﴾ ظهر ﴿ لهم ماكانوا يخفون من قبل ﴾ يكتمون بقولهم « والله ربِّنا ماكنا مشركين » بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك ﴿ ولو ردوا ﴾ الى الدنيا فرضاً ﴿ لعادوا لما نهوا عنه ﴾ من الشرك ﴿ وإنهم لكاذبون ﴾ في وعدهم بالإيمان .

٢٩ - ﴿ وقالوا ﴾ أي منكرو البعث ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هي ﴾ أي الحياة ﴿ إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ﴾ .

٣٠ - ﴿ ولو ترى إذ وُقفوا ﴾ عرضوا ﴿ على ربهم ﴾ لرأيت أمراً عظيماً . ﴿ قال ﴾ لهم على لسان الملائكة توبيخاً ﴿ أليس هذا ﴾ البعث والحساب ﴿ بالحق قالوا بلى وربِّنا ﴾ إنه لحق ﴿ قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ به في الدنيا .

٣١ - ﴿ قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله ﴾ بالبعث ﴿ حتى ﴾ غاية للتكذيب ﴿ إذا جاءتهم الساعة ﴾ القيامة ﴿ بغتة ﴾ فجأة ﴿ قالوا ياحسرتنا ﴾ هي شدة التألم ونداؤها مجاز أي هذا أوانك فاحضري ﴿ على مافرَّطنا ﴾ قصرنا ﴿ فيها ﴾ أي الدنيا ﴿ وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ﴾ بأن تأتيهم عند البعث في أقبح شيء صورة وأنتنه ريحاً فتركبهم ﴿ ألا ساء ﴾ بئس ﴿ مايزرون ﴾ يحملونه حملهم ذلك .

٣٢ - ﴿ وما الحياة الدنيا ﴾ أي الاشتغال بها ﴿ إلا لعب ولهو ﴾ وأما الطاعة ومايعين عليها فمن أمور الآخرة ﴿ وللدَّار الآخرة ﴾ وفي قراءة ولدار الآخرة أي الجنة ﴿ خير للذين يتقون ﴾ الشرك ﴿ أفلا يعقلون ﴾ بالياء والتاء ذلك فيؤمنوا .

٣٣ - ﴿ قد ﴾ للتحقيق ﴿ نعلم إنه ﴾ أي الشأن ﴿ ليحزنك الذي يقولون ﴾ لك من التكذيب ﴿ فإنهم لا يكذِّبونك ﴾ في السر لعلمهم أنك صادق وفي قراءة بالتخفيف أي لا ينسبونك الى الكذب ﴿ ولكن الظالمين ﴾ وضعه موضع المضمر ﴿ بآيات الله ﴾ القرآن ﴿ يجحدون ﴾ يكذبون . ٣٤ - ﴿ ولقد كُذِّبت رسل من قبلك ﴾ فيه تسلية للنبي ﷺ ﴿ فصبروا على ماكُذِّبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ﴾ بإهلاك قومهم فاصبر حتى يأتيك النصر بإهلاك قومك ﴿ ولا مبدِّل لكلمات الله ﴾ مواعيده ﴿ ولقد جاءك من نبأ المرسلين ﴾ مايسكن به قلبك . ٣٥ - ﴿ وإن كان كبر ﴾ عظم ﴿ عليك إعراضهم ﴾ عن الإسلام لحرصك عليهم ﴿ فإن استطعت أن تبتغي نفقاً ﴾ سَرَباً ﴿ في الأرض أو سلَّماً ﴾ مصعداً ﴿ في السماء فتأتيهم بآية ﴾ مما اقترحوا فافعل ، المعنى أنك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله ، ﴿ ولو شاء الله ﴾ هدايتهم ﴿ لجمعهم على الهدى ﴾ ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا ﴿ فلا تكونن من الجاهلين ﴾ بذلك .

الحزب ١٤

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٦ ـ ﴿ إنما يستجيب ﴾ دعاءك الى الإيمان ﴿ الذين يسمعون ﴾ سماع تفهم واعتبار ﴿ والموتى ﴾ أي الكفار شبههم بهم في عدم السماع ﴿ يبعثهم الله ﴾ في الآخرة ﴿ ثم إليه يرجعون ﴾ يردون فيجازيهم بأعمالهم .

٣٧ ـ ﴿ وقالوا ﴾ أي كفار مكة ﴿ لولا ﴾ هلا ﴿ نُزِّلَ عليه آية من ربه ﴾ كالناقة والعصا والمائدة ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ إن الله قادر على أن ينزِّل ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ آية ﴾ مما اقترحوا ﴿ ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ أن نزولها بلاء عليهم لوجوب هلاكهم إن جحدوها .

٣٨ ـ ﴿ وما من ﴾ زائدة ﴿ دابة ﴾ تمشي ﴿ في الأرض ولا طائر يطير ﴾ في الهواء ﴿ بجناحيه إلا أمم أمثالكم ﴾ في تدبير خلقها ورزقها وأحوالها ﴿ مافرَّطنا ﴾ تركنا ﴿ في الكتاب ﴾ اللوح المحفوظ ﴿ من ﴾ زائدة ﴿ شيء ﴾ فلم نكتبه ﴿ ثم الى ربهم يحشرون ﴾ فيقضي بينهم ويقتص للجماء من القرناء ثم يقول لهم كونوا تراباً .

٣٩ ـ ﴿ والذين كذبوا بآياتنا ﴾ القرآن ﴿ صمٌّ ﴾ عن سماعها سماع قبول ﴿ وبكم ﴾ عن النطق بالحق ﴿ في الظلمات ﴾ الكفر ﴿ من يشأ الله ﴾ إضلاله ﴿ يضلله ومن يشأ ﴾ هدايته ﴿ يجعله على صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ دين الإسلام .

٤٠ ـ ﴿ قل ﴾ يامحمد لأهل مكة ﴿ أرأيتكم ﴾ أخبروني ﴿ إن أتاكم عذاب الله ﴾ في الدنيا ﴿ أو أتتكم الساعة ﴾ القيامة المشتملة عليه بغتة ﴿ أغير الله تدعون ﴾ لا ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ في أن الأصنام تنفعكم فادعوها .

٤١ ـ ﴿ بل إياه ﴾ لا غيره ﴿ تدعون ﴾ في الشدائد ﴿ فيكشف ماتدعون إليه ﴾ أن يكشفه عنكم من الضر ونحوه ﴿ إن شاء ﴾ كشفه ﴿ وتنسون ﴾ تتركون ﴿ ماتشركون ﴾ معه من الأصنام فلا تدعونه .

٤٢ ـ ﴿ ولقد أرسلنا الى أُمَم من ﴾ زائدة ﴿ قبلك ﴾ رسلاً فكذَّبوهم ﴿ فأخذناهم بالبأساء ﴾ شدة الفقر ﴿ والضراء ﴾ المرض ﴿ لعلهم يتضرعون ﴾ يتذللون فيؤمنوا . ٤٣ ـ ﴿ فلولا ﴾ فهلا ﴿ إذ جاءهم بأسنا ﴾ عذابنا ﴿ تضرعوا ﴾ أي لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضي له ﴿ ولكن قست قلوبهم ﴾ فلم تلن للإيمان ﴿ وزيَّن لهم الشيطان ماكانوا يعملون ﴾ من المعاصي فأصروا عليها . ٤٤ ـ ﴿ فلما نسوا ﴾ تركوا ﴿ ماذُكِّروا ﴾ وعظوا وخوفوا ﴿ به ﴾ من البأساء والضراء فلم يتعظوا ﴿ فتحنا ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ عليهم أبواب كل شيء ﴾ من النعم استدراجاً لهم ﴿ حتى إذا فرحوا بما أوتوا ﴾ فرح بطر ﴿ أخذناهم ﴾ بالعذاب ﴿ بغتة ﴾ فجأة ﴿ فإذا هم مبلسون ﴾ آيسون من كل خير .

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم
مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ
عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟
إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٤٥ ـ ﴿ فقطع دابر القوم الذين ظلموا ﴾ أي آخرهم بأن استؤصلوا ﴿ والحمد لله رب العالمين ﴾ على نصر الرسل وإهلاك الكافرين .

٤٦ ـ ﴿ قل ﴾ لأهل مكة ﴿ أرأيتم ﴾ أخبروني ﴿ إن أخذ الله سمعكم ﴾ أصمَّكم ﴿ وأبصاركم ﴾ أعماكم ﴿ وختم ﴾ طبع ﴿ على قلوبكم ﴾ فلا تعرفون شيئاً ﴿ من إلَهٌ غير الله يأتيكم به ﴾ بما أخذه منكم بزعمكم ﴿ انظر كيف نصرِّف ﴾ نبين ﴿ الآيات ﴾ الدلالات على وحدانيتنا . ﴿ ثم هم يصدفون ﴾ يُعرِضون عنها فلا يؤمنون .

٤٧ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة ﴾ ليلاً أو نهاراً ﴿ هل يُهلك إلا القوم الظالمون ﴾ الكافرون أي مايهلك إلا هم .

٤٨ ـ ﴿ ومانرسل المرسلين إلا مبشرين ﴾ من آمن بالجنة ﴿ ومنذرين ﴾ من كفر بالنار ﴿ فمن آمن ﴾ بهم ﴿ وأصلح ﴾ عمله ﴿ فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ في الآخرة .

٤٩ ـ ﴿ والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ﴾ يخرجون عن الطاعة .

٥٠ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لا أقول لكم عندي خزائن الله ﴾ التي منها يرزق ﴿ ولا ﴾ إني ﴿ أعلم الغيب ﴾ ماغاب عني ولم يوح إلي ﴿ ولا أقول لكم إني ملك ﴾ من الملائكة ﴿ إنْ ﴾ ما ﴿ أتبع إلا مايوحى إليَّ قل هل يستوي الأعمى ﴾ الكافر ﴿ والبصير ﴾ المؤمن ؟ لا ﴿ أفلا تتفكرون ﴾ في ذلك فتؤمنوا .

٥١ ـ ﴿ وأنذر ﴾ خوِّف ﴿ به ﴾ أي القرآن ﴿ الذين يخافون أن يُحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ﴾ أي غيره ﴿ ولي ﴾ ينصرهم ﴿ ولا شفيع ﴾ يشفع لهم وجملة النفي حال من ضمير يحشروا وهي محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون ﴿ لعلهم يتقون ﴾ الله بإقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات .

٥٢ ـ ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون ﴾ بعبادتهم ﴿ وجهه ﴾ تعالى لا شيئاً من أعراض الدنيا وهم الفقراء ، وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا أن يطردهم ليجالسوه وأراد النبي ﷺ ذلك طمعاً في إسلامهم ﴿ ماعليك من حسابهم من ﴾ زائدة ﴿ شيء ﴾ إن كان باطنهم غير مرضي ﴿ وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم ﴾ جواب النفي ﴿ فتكون من الظالمين ﴾ إن فعلت .

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

مد ٦ حركات لزوما · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٥٣ ـ ﴿ وكذلك فتنَّا ﴾ ابتلينا ﴿ بعضهم ببعض ﴾ أي الشريف بالوضيع والغني بالفقير بأن قدمناه بالسبق الى الإيمان ﴿ ليقولوا ﴾ أي الشرفاء والأغنياء منكرين ﴿ أهؤلاء ﴾ الفقراء ﴿ منَّ الله عليهم من بيننا ﴾ بالهداية أي لو كان ما هم عليه هدى ماسبقونا إليه قال تعالى : ﴿ أليس الله بأعلم بالشاكرين ﴾ له فيهديهم : بلى .

٥٤ ـ ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل ﴾ لهم ﴿ سلام عليكم كتب ﴾ قضى ﴿ ربكم على نفسه الرحمة إنَّه ﴾ أي الشأن ، وفي قراءة بالفتح بدل من الرحمة ﴿ من عمل منكم سوءاً بجهالة ﴾ منه حيث ارتكبه ﴿ ثم تاب ﴾ رجع ﴿ من بعده ﴾ بعد عمله منه ﴿ وأصلح ﴾ عمله ﴿ فإنَّه ﴾ أي الله ﴿ غفور ﴾ له ﴿ رحيم ﴾ به ، وفي قراءة بالفتح أي فالمغفرة له .

٥٥ ـ ﴿ وكذلك ﴾ كما بينا ماذكر ﴿ نفصل ﴾ نبين ﴿ الآيات ﴾ القرآن ليظهر الحق فيعمل به ﴿ ولتستبين ﴾ تظهر ﴿ سبيلُ ﴾ طريق ﴿ المجرمين ﴾ فتجتنب ، وفي قراءة بالتحتانية ، وفي أخرى بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للنبي ﷺ .

٥٦ ـ ﴿ قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون ﴾ تعبدون ﴿ من دون الله قل لا أتبع أهواءكم ﴾ في عبادتها ﴿ قد ضللت إذاً ﴾ إن اتبعتها ﴿ وما أنا من المهتدين ﴾ .

ربع الحزب ١٤

٥٧ ـ ﴿ قل إني على بيِّنة ﴾ بيان ﴿ من ربي و ﴾ قد ﴿ كذَّبتم به ﴾ بربي حيث أشركتم ﴿ ماعندي ماتستعجلون به ﴾ من العذاب ﴿ إن ﴾ ما ﴿ الحكم ﴾ في ذلك وغيره ﴿ إلا لله يقضي ﴾ القضاء ﴿ الحق وهو خير الفاصلين ﴾ الحاكمين ، وفي قراءة يَقُصُّ أي يقول .

٥٨ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لو أن عندي ماتستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم ﴾ بأن أعجله لكم وأستريح ولكنه عند الله ﴿ والله أعلم بالظالمين ﴾ متى يعاقبهم .

٥٩ ـ ﴿ وعنده ﴾ تعالى ﴿ مفاتح الغيب ﴾ خزائنه أو الطرق الموصلة الى علمه ﴿ لا يعلمها إلا هو ﴾ وهي الخمسة التي في قوله « إن الله عنده علم الساعة » الآية كما رواه البخاري ﴿ ويعلم ما يحدث ﴾ في البر ﴾ القفار ﴿ والبحر ﴾ القرى التي على الأنهار ﴿ وماتسقط من ﴾ زائدة ﴿ ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس ﴾ عطف على ورقة ﴿ إلا في كتاب مبين ﴾ هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله .

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ
يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ
ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ
وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ
رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ
أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن
ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ
لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ
ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا
مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم
بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾
وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ
نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٦٠ ـ ﴿ وهو الذي يتوفَّاكم بالليل ﴾ يقبض أرواحكم عند النوم ﴿ ويعلم ماجرحتم ﴾ كسبتم ﴿ بالنهار ثم يبعثكم فيه ﴾ أي النهار برد أرواحكم ﴿ ليُقضى أجلٌ مسمّىً ﴾ هو أجل الحياة ﴿ ثم إليه مرجعكم ﴾ بالبعث ﴿ ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ﴾ فيجازيكم به .

٦١ ـ ﴿ وهو القاهر ﴾ مستعلياً ﴿ فوق عباده ويرسل عليكم حفظة ﴾ ملائكة تحصي أعمالكم ﴿ حتى إذا جاء أحدكم الموت توفَّته ﴾ وفي قراءة توفاه ﴿ رسلنا ﴾ الملائكة الموكلون بقبض الأرواح ﴿ وهم لا يفرِّطون ﴾ يقصرون فيما يؤمرون به .

٦٢ ـ ﴿ ثم رُدُّوا ﴾ أي الخلق ﴿ الى الله مولاهم ﴾ مالكهم ﴿ الحق ﴾ الثابت العدل ليجازيهم ﴿ ألا له الحكم ﴾ القضاء النافذ فيهم ﴿ وهو أسرع الحاسبين ﴾ يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من أيام الدنيا لحديث بذلك .

٦٣ ـ ﴿ قل ﴾ يامحمد لأهل مكة ﴿ من يُنجِّيكم من ظلمات البر والبحر ﴾ أهوالها في أسفاركم حين ﴿ تدعونه تضرعاً ﴾ علانية ﴿ وخفية ﴾ سراً تقولون ﴿ لئن ﴾ لام القسم ﴿ أنجيتنا ﴾ وفي قراءة أنجانا أي الله ﴿ من هذه ﴾ الظلمات والشدائد ﴿ لنكونن من الشاكرين ﴾ المؤمنين .

٦٤ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ الله يُنْجيكم ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ منها ومن كل كرب ﴾ غم سواها ﴿ ثم أنتم تشركون ﴾ به .

٦٥ ـ ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ من السماء كالحجارة والصيحة ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ كالخسف ﴿ أو يلبسكم ﴾ يخلطكم ﴿ شيعاً ﴾ فرقاً مختلفة الأهواء ﴿ ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ بالقتال ، قال ﷺ لما نزلت : « هذا أهون وأيسر » ، ولما نزل ماقبله : « أعوذ بوجهك » رواه البخاري وروى مسلم حديث « سألت ربي ألا يجعل بأس أمتي بينهم فمنعنيها » وفي حديث « لما نزلت قال أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد » ﴿ انظر كيف نصرِّف ﴾ نبين لهم ﴿ الآيات ﴾ الدلالات على قدرتنا ﴿ لعلهم يفقهون ﴾ يعلمون أن ماهم عليه باطل . ٦٦ ـ ﴿ وكذَّب به ﴾ القرآن ﴿ قومك وهو الحق ﴾ الصدق ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لست عليكم بوكيل ﴾ فأجازيكم إنما أنا منذر وأمركم الى الله وهذا قبل الأمر بالقتال . ٦٧ ـ ﴿ لكل نبأٍ ﴾ خبر ﴿ مستقر ﴾ وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم ﴿ وسوف تعلمون ﴾ تهديد لهم . ٦٨ ـ ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ القرآن بالاستهزاء ﴿ فأعرض عنهم ﴾ ولا تجالسهم ﴿ حتى يخوضوا في حديث غيره وإمّا ﴾ فيه إدغام نون إن الشرطية في ما المزيدة ﴿ يُنْسِيَنَّكَ ﴾ بسكون النون والتخفيف وفتحها والتشديد ﴿ الشيطان ﴾ فقعدت معهم ﴿ فلا تقعد بعد الذكرى ﴾ أي تذكرة ﴿ مع القوم الظالمين ﴾ فيه وضع الظاهر موضع المضمر وقال المسلمون إن قمنا كلما خاضوا لم نستطع أن نجلس في المسجد وأن نطوف فنزل :

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن
ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟
دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ
أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ
وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ
كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ
يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ
وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن
فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٦٩ ـ ﴿ وما على الذين يتقون ﴾ الله ﴿ من حسابهم ﴾ أي الخائضين ﴿ من ﴾ زائدة ﴿ شيء ﴾ إذا جالسوهم ﴿ ولكن ﴾ عليهم ﴿ ذكرى ﴾ تذكرة لهم وموعظة ﴿ لعلهم يتقون ﴾ الخوض .

٧٠ ـ ﴿ وذر ﴾ اترك ﴿ الذين اتخذوا دينهم ﴾ الذي كلفوه ﴿ لعباً ولهواً ﴾ باستهزائهم به ﴿ وغرتهم الحياة الدنيا ﴾ فلا تتعرض لهم وهذا قبل الأمر بالقتال ﴿ وذكِّر ﴾ عظ ﴿ به ﴾ بالقرآن الناس لـ ﴿ أن ﴾ لا ﴿ تُبسل نفس ﴾ تسلم إلى الهلاك ﴿ بما كسبت ﴾ عملت ﴿ ليس لها من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ ولي ﴾ ناصر ﴿ ولا شفيع ﴾ يمنع عنها العذاب . ﴿ وإن تعدل كل عدل ﴾ تفد كل فداء ﴿ لايؤخذ منها ﴾ ما تفدى به ﴿ أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم ﴾ ماء بالغ نهاية الحرارة ﴿ وعذاب أليم ﴾ مؤلم ﴿ بما كانوا يكفرون ﴾ بكفرهم .

٧١ ـ ﴿ قل أندعو ﴾ أنعبد ﴿ من دون الله ما لا ينفعنا ﴾ بعبادته ﴿ ولايضرنا ﴾ بتركها وهو الأصنام ﴿ ونُردُّ على أعقابنا ﴾ نرجع مشركين ﴿ بعد إذ هدانا الله ﴾ إلى الإسلام ﴿ كالذي استهوته ﴾ أضلته ﴿ الشياطين في الأرض حيران ﴾ متحيراً لايدري أين يذهب حال من الهاء ﴿ له أصحاب ﴾ رفقة ﴿ يدعونه إلى الهدى ﴾ أي ليهدوه الطريق يقولون له ﴿ ائتنا ﴾ فلا يجيبهم فيهلك والاستفهام للإنكار وجملة التشبيه حال من ضمير نرد ﴿ قل إن هدى الله ﴾ الذي هو الإسلام ﴿ هو الهدى ﴾ وما عداه ضلال ﴿ وأمرنا لنسلم ﴾ أي بأن نسلم ﴿ لرب العالمين ﴾ .

٧٢ ـ ﴿ وأن ﴾ أي بأن ﴿ أقيموا الصلاة واتقوه ﴾ تعالى ﴿ وهو الذي إليه تحشرون ﴾ تجمعون يوم القيامة للحساب .

٧٣ ـ ﴿ وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق ﴾ أي محقاً ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم يقول ﴾ للشيء ﴿ كن فيكون ﴾ هو يوم القيامة يقول للخلق قوموا فيقوموا ﴿ قوله الحق ﴾ الصدق الواقع لامحالة ﴿ وله الملك يوم ينفخ في الصور ﴾ القرن النفخة الثانية من إسرافيل لاملك فيه لغيره « لمن الملك اليوم ؟ لله » ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ ما غاب وما شوهد ﴿ وهو الحكيم ﴾ في خلقه ﴿ الخبير ﴾ بباطن الأشياء كظاهرها .

۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

نصف الحزب ١٤

٧٤ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ هو لقبه واسمه تارخ ﴿ أتتخذ أصناماً آلهة ﴾ تعبدها استفهام توبيخ ﴿ إني أراك وقومك ﴾ باتخاذها ﴿ في ضلال ﴾ عن الحق ﴿ مبين ﴾ بيِّن .

٧٥ - ﴿ وكذلك ﴾ كما أريناه إضلال أبيه وقومه ﴿ نُرى إبراهيم ملكوت ﴾ ملك ﴿ السماوات والأرض ﴾ ليستدل به على وحدانيتنا ﴿ وليكون من الموقنين ﴾ بها وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال .

٧٦ - ﴿ فلما جَنَّ ﴾ أظلم ﴿ عليه الليل رأى كوكباً ﴾ قيل هو الزُّهَرة ﴿ قال ﴾ لقومه وكانوا نجَّامين ﴿ هذا ربي ﴾ في زعمكم ﴿ فلما أفل ﴾ غاب ﴿ قال لا أحب الآفلين ﴾ أن أتخذهم أرباباً لأن الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لأنها من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك .

٧٧ - ﴿ فلما رأى القمر بازغاً ﴾ طالعاً ﴿ قال ﴾ لهم ﴿ هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي ﴾ يثبتني على الهدى ﴿ لأكونن من القوم الضالين ﴾ تعريض لقومه بأنهم على ضلال فلم فيهم ينجع ذلك .

٧٨ - ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ﴾ ذكره لتذكير خبره ﴿ ربي هذا أكبر ﴾ من الكواكب والقمر ﴿ فلما أفلت ﴾ وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا ﴿ قال ياقوم إني بريء مما تشركون ﴾ بالله من الأصنام والأجرام المحدثة المحتاجة إلى محدث فقالوا له ماتعبد ؟ .

٧٩ - قال ﴿ إني وجهت وجهي ﴾ قصدت بعبادتي ﴿ للذي فطر ﴾ خلق ﴿ السماوات والأرض ﴾ أي الله ﴿ حنيفاً ﴾ مائلاً إلى الدين القيم ﴿ وما أنا من المشركين ﴾ به .

٨٠ - ﴿ وحاجَّه قومه ﴾ جادلوه في دينه وهدَّدوه بالأصنام أن تصيبه بسوء إن تركها ﴿ قال أتحاجُّوني ﴾ بتشديد النون وتخفيفها بحذف إحدى النونين وهي نون الرفع عند النحاة ونون الوقاية عند القراء أتجادلونني ﴿ في ﴾ وحدانية ﴿ الله وقد هدان ﴾ تعالى إليها ﴿ ولا أخاف ماتشركون ﴾ به ﴿ به ﴾ من الأصنام أن تصيبني بسوء لعدم قدرتها على شيء ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ أن يشاء ربي شيئاً ﴾ من المكروه يصيبني فيكون ﴿ وسع ربي كل شيء علماً ﴾ أي وسع علمه كل شيء ﴿ أفلا تتذكرون ﴾ هذا فتؤمنوا . ٨١ - ﴿ و كيف أخاف ما أشركتم ﴾ بالله وهي لاتضر ولاتنفع ﴿ ولاتخافون ﴾ أنتم من الله ﴿ أنكم أشركتم بالله ﴾ في العبادة ﴿ مالم ينزِّل به ﴾ بعبادته ﴿ عليكم سلطاناً ﴾ حجة وبرهاناً وهو القادر على كل شيء ﴿ فأي الفريقين أحق بالأمن ﴾ أنحن أم أنتم ﴿ إن كنتم تعلمون ﴾ من الأحق به : أي وهو نحن فاتبعوه ، قال تعالى :

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ
وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ
قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ
وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى
بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ
فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ
﴿٨٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٨٢ - ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا ﴾ يخلطوا ﴿ إيمانهم بظلم ﴾ أي شرك كما فسر بذلك في حديث الصحيحين ﴿ أولئك لهم الأمن ﴾ من العذاب ﴿ وهم مهتدون ﴾

٨٣ - ﴿ وتلك ﴾ مبتدأ ويبدل منه ﴿ حجتنا ﴾ التي احتج بها ابراهيم على وحدانية الله من أفول الكوكب ومابعده والخبر ﴿ آتيناها إبراهيم ﴾ أرشدناه لها حجة ﴿ على قومه نرفع درجاتٍ من نشاء ﴾ بالإضافة والتنوين في العلم والحكمة ﴿ إن ربك حكيم ﴾ في صنعه ﴿ عليم ﴾ بخلقه .

٨٤ - ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب ﴾ ابنه ﴿ كلاًّ ﴾ منهما ﴿ هدينا ونوحاً هدينا من قبل ﴾ أي قبل إبراهيم ﴿ ومن ذريته ﴾ أي نوح ﴿ داود وسليمان ﴾ ابنه ﴿ وأيوب ويوسف ﴾ بن يعقوب ﴿ وموسى وهارون وكذلك ﴾ كما جزيناهم ﴿ نجزي المحسنين ﴾

٨٥ - ﴿ وزكريا ويحيى ﴾ ابنه ﴿ وعيسى ﴾ بن مريم يفيد أن الذرية تتناول أولاد البنت ﴿ وإلياس ﴾ بن هارون أخي موسى ﴿ كل ﴾ منهم ﴿ من الصالحين ﴾

٨٦ - ﴿ وإسماعيل ﴾ بن إبراهيم ﴿ واليسع ﴾ اللام زائدة ﴿ ويونس ولوطاً ﴾ بن هارون أخي إبراهيم ﴿ وكلاًّ ﴾ منهم ﴿ فضّلنا على العالمين ﴾ بالنبوة .

٨٧ - ﴿ ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم ﴾ عطف على كلاًّ أو نوحاً ومن للتبعيض لأن بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولده كافر ﴿ واجتبيناهم ﴾ اخترناهم ﴿ وهديناهم إلى صراط مستقيم ﴾

٨٨ - ﴿ ذلك ﴾ الدين الذي هدوا إليه ﴿ هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا ﴾ فرضاً ﴿ لحبط عنهم ماكانوا يعملون ﴾ .

٨٩ - ﴿ أولئك الذين آتيناهم الكتاب ﴾ بمعنى الكتب ﴿ والحكم ﴾ الحكمة ﴿ والنبوة فإن يكفر بها ﴾ أي بهذه الثلاثة ﴿ هؤلاء ﴾ أي أهل مكة ﴿ فقد وكّلنا بها ﴾ أرصدنا لها ﴿ قوماً ليسوا بها بكافرين ﴾ هم المهاجرون والأنصار . ٩٠ - ﴿ أولئك الذين هدى ﴾ هم ﴿ الله فبهداهم ﴾ طريقهم من التوحيد والصبر ﴿ اقتده ﴾ بهاء السكت وقفاً ووصلاً وفي قراءة بحذفها وصلاً ﴿ قل ﴾ لأهل مكة ﴿ لا أسألكم عليه ﴾ أي القرآن ﴿ أجراً ﴾ تعطونيه ﴿ إن هو ﴾ ما القرآن ﴿ إلا ذكرى ﴾ عظة ﴿ للعالمين ﴾ الإنس والجن .

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ
قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ
تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟
أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾
وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ
أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ
وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ
مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ
وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ
تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ
وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ
كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَـٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ
وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُا۟ ۚ
لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٩١ ـ ﴿ وما قدروا ﴾ أي اليهود ﴿ الله حق قدره ﴾ أي ماعظموه حق عظمته أو ماعرفوه حق معرفته ﴿ إذ قالوا ﴾ للنبي ﷺ وقد خاصموه في القرآن ﴿ ماأنزل الله على بشر من شيء قل ﴾ لهم ﴿ من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدىً للناس يجعلونه ﴾ بالياء والتاء في المواضع الثلاثة ﴿ قراطيس ﴾ أي يكتبونه في دفاتر مقطعة ﴿ يبدونها ﴾ أي مايحبون إبداءه منها ﴿ ويخفون كثيراً ﴾ مما فيها كنعت محمد ﷺ ﴿ وعُلِّمتم ﴾ أيها اليهود في القرآن ﴿ ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ﴾ من التوراة ببيان ما التبس عليكم واختلفتم فيه ﴿ قل الله ﴾ أنزله إن لم يقولوه لا جواب غيره ﴿ ثم ذرهم في خوضهم ﴾ باطلهم ﴿ يلعبون ﴾ .

٩٢ ـ ﴿ وهذا ﴾ القرآن ﴿ كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ﴾ قبله من الكتب ﴿ ولتنذر ﴾ بالتاء والياء عطف على معنى ماقبله أي أنزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به ﴿ أم القرى ومن حولها ﴾ أي أهل مكة وسائر الناس ﴿ والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون ﴾ خوفاً من عقابها .

٩٣ ـ ﴿ ومن ﴾ أي لا أحد ﴿ أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴾ بادعاء النبوة ولم ينبأ ﴿ أو قال أوحي إليَّ ولم يوح إليه شيء ﴾ نزلت في مسيلمة ﴿ ومن قال سأنزل مثل ماأنزل الله ﴾ وهم المستهزئون قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴿ ولو ترى ﴾ يامحمد ﴿ إذ الظالمون ﴾ المذكورون ﴿ في غمرات ﴾ سكرات ﴿ الموت والملائكة باسطوا أيديهم ﴾ إليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفاً ﴿ أخرجوا أنفسكم ﴾ إلينا لنقبضها ﴿ اليوم تجزون عذاب الهون ﴾ الهوان ﴿ بما كنتم تقولون على الله غير الحق ﴾ بدعوى النبوة والإيحاء كذباً ﴿ وكنتم عن آياته تستكبرون ﴾ تتكبرون عن الإيمان بها وجواب لو لرأيت أمراً فظيعاً .

٩٤ ـ ﴿ و ﴾ يقال لهم إذا بعثوا ﴿ لقد جئتمونا فرادى ﴾ منفردين عن الأهل والمال والولد ﴿ كما خلقناكم أول مرة ﴾ أي حفاة عراة غُرْلاً ﴿ وتركتم ماخولناكم ﴾ أعطيناكم من الأموال ﴿ وراء ظهوركم ﴾ في الدنيا بغير اختياركم ﴿ و ﴾ يقال لهم توبيخاً ﴿ مانرى معكم شفعاءكم ﴾ الأصنام ﴿ الذين زعمتم أنهم فيكم ﴾ أي في استحقاق عبادتكم ﴿ شركاء ﴾ لله ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ وصلكم أي تشتت جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرف أي وصلكم بينكم ﴿ وضل ﴾ ذهب ﴿ عنكم ماكنتم تزعمون ﴾ في الدنيا من شفاعتها .

۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ
ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ
وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ
ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ
بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ
﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ
قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ
خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا
قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا
وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ
وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ
وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٠١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ١٤

٩٥ - ﴿ إن الله فالق ﴾ شاق ﴿ الحب ﴾ عن النبات ﴿ والنوى ﴾ عن النخل ﴿ يخرج الحي من الميت ﴾ كالإنسان والطائر من النطفة والبيضة ﴿ ومخرج الميت ﴾ النطفة والبيضة ﴿ من الحي ذلكم ﴾ الفالق المخرج ﴿ الله فأنّى تؤفكون ﴾ فكيف تصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان .

٩٦ - ﴿ فالق الإصباح ﴾ مصدر بمعنى الصبح أي شاق عمود الصبح وهو أول مايبدو من نور النهار عن ظلمة الليل ﴿ وجاعلُ الليلِ سكناً ﴾ تسكن فيه الخلق من التعب ﴿ والشمس والقمر ﴾ بالنصب عطفاً على محل الليل ﴿ حسباناً ﴾ حساباً للأوقات أو الباء محذوفة وهو حال من مقدر أي يجريان بحسبان كما في آية الرحمن ﴿ ذلك ﴾ المذكور ﴿ تقدير العزيز ﴾ في ملكه ﴿ العليم ﴾ بخلقه .

٩٧ - ﴿ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر ﴾ في الأسفار ﴿ قد فصّلنا ﴾ بينا ﴿ الآيات ﴾ الدلالات على قدرتنا ﴿ لقوم يعلمون ﴾ يتدبرون .

٩٨ - ﴿ وهو الذي أنشأكم ﴾ خلقكم ﴿ من نفس واحدة ﴾ هي آدم ﴿ فمستقرٌّ ﴾ منكم في الرحم ﴿ ومستودع ﴾ منكم في الصلب ، وفي قراءة بفتح القاف فمستقر أي مكان قرار لكم ﴿ قد فصّلنا الآيات لقوم يفقهون ﴾ مايقال لهم .

٩٩ - ﴿ وهو الذي أنزل من السماء ماءً فأخرجنا ﴾ فيه التفات عن الغيبة ﴿ به ﴾ بالماء ﴿ نبات كل شيء ﴾ ينبت ﴿ فأخرجنا منه ﴾ أي النبات شيئاً ﴿ خَضِراً ﴾ بمعنى أخضر ﴿ نخرج منه ﴾ من الخضر ﴿ حباً متراكباً ﴾ يركب بعضه بعضاً كسنابل الحنطة ونحوها ﴿ ومن النخل ﴾ خبر ويبدل منه ﴿ من طلعها ﴾ أول مايخرج منها والمبتدأ ﴿ قنوان ﴾ عراجين ﴿ دانية ﴾ قريب بعضها من بعض ﴿ و ﴾ أخرجنا به ﴿ جنات ﴾ بساتين ﴿ من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً ﴾ ورقها حال ﴿ وغير متشابه ﴾ ثمرها . ﴿ انظروا ﴾ يامخاطبون نظر اعتبار ﴿ الى ثمره ﴾ بفتح الثاء والميم وبضمهما وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب ﴿ إذا أثمر ﴾ أول مايبدو كيف هو ﴿ و ﴾ الى ﴿ ينعه ﴾ نضجه اذا أدرك كيف يعود ﴿ إن في ذلكم لآيات ﴾ دلالات على قدرته تعالى على البعث وغيره ﴿ لقوم يؤمنون ﴾ خصوا بالذكر لأنهم المنتفعون بها في الإيمان بخلاف الكافرين . ١٠٠ - ﴿ وجعلوا لله ﴾ مفعول ثان ﴿ شركاء ﴾ مفعول أول ويبدل منه ﴿ الجنّ ﴾ حيث أطاعوهم في عبادة الأوثان ﴿ و ﴾ قد ﴿ خلقهم ﴾ فكيف يكونون شركاء ﴿ وخرقوا ﴾ بالتخفيف والتشديد أي اختلقوا ﴿ له بنين وبنات بغير علم ﴾ حيث قالوا عزير ابن الله والملائكة بنات الله ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له ﴿ وتعالى عما يصفون ﴾ بأن له ولداً .

١٠١ - هو ﴿ بديع السماوات والأرض ﴾ مبدعهما من غير مثال سبق ﴿ أنّى ﴾ كيف ﴿ يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ﴾ زوجة ﴿ وخلق كل شيء ﴾ من شأنه أن يخلق ﴿ وهو بكل شيء عليم ﴾ .

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ
فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدۡرِكُهُ
ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾
قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنۡ أَبۡصَرَ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ عَمِيَ
فَعَلَيۡهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ
ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٥﴾
ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْۗ وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ
حَفِيظٗاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ
يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا
لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ
لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا
جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ
يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١١٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) ● ادغام، ومالا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٠٢ ـ ﴿ **ذلكم الله ربكم لا إلٓه إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه** ﴾ وَحِّدوه ﴿ **وهو على كل شيء وكيل** ﴾ حفيظ .

١٠٣ ـ ﴿ **لا تدركه الأبصار** ﴾ أي لا تراه، وهذا مخصوص لرؤية المؤمنين له في الآخرة، لقوله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) وحديث الشيخين : « إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر » وقيل : المراد لا تحيط به ﴿ **وهو يدرك الأبصار** ﴾ أي يراها ولا تراه ولا يجوز في غيره أن يدرك البصر وهو لا يدركه أو يحيط به علماً ﴿ **وهو اللطيف** ﴾ بأوليائه ﴿ **الخبير** ﴾ بهم .

١٠٤ ـ قل يامحمد لهم : ﴿ **قد جاءكم بصائر** ﴾ حجج ﴿ **من ربكم فمن أبصر** ﴾ ها فآمن ﴿ **فلنفسه** ﴾ أبصر لأن ثواب إبصاره له ﴿ **ومن عمي** ﴾ عنها فضل ﴿ **فعليها** ﴾ وَبالُ إضلاله ﴿ **وما أنا عليكم بحفيظ** ﴾ رقيب لأعمالكم، إنما أنا نذير .

١٠٥ ـ ﴿ **وكذلك** ﴾ كما بينا ماذكر ﴿ **نصرِّف** ﴾ نبين ﴿ **الآيات** ﴾ ليعتبروا ﴿ **وليقولوا** ﴾ أي الكفار في عاقبة الأمر ﴿ **دارست** ﴾ ذاكرت أهل الكتاب وفي قراءة (درست) أي كتب الماضين وجئت بهذا منها ﴿ **ولنبيِّنه لقوم يعلمون** ﴾ .

١٠٦ ـ ﴿ **اتَّبعْ ماأوحي إليك من ربك** ﴾ أي القرآن ﴿ **لا إلٓه إلا هو وأعرض عن المشركين** ﴾

١٠٧ ـ ﴿ **ولو شاء الله ماأشركوا وماجعلناك عليهم حفيظاً** ﴾ رقيباً فتجازيهم بأعمالهم ﴿ **وما أنت عليهم بوكيل** ﴾ فتجبرهم على الإيمان وهذا قبل الأمر بالقتال .

١٠٨ ـ ﴿ **ولا تسبوا الذين يدعون** ﴾ هم ﴿ **من دون الله** ﴾ أي الأصنام ﴿ **فيسبوا الله عدْواً** ﴾ اعتداءً وظلماً ﴿ **بغير علم** ﴾ أي جهلاً منهم بالله ﴿ **كذلك** ﴾ كما زينا هٰؤلاء ماهم عليه ﴿ **زيَّنا لكل أمة عملهم** ﴾ من الخير والشر فأتوه ﴿ **ثم الى ربهم مرجعهم** ﴾ في الآخرة ﴿ **فينبئهم بما كانوا يعملون** ﴾ فيجازيهم به .

١٠٩ ـ ﴿ **وأقسموا** ﴾ أي كفار مكة ﴿ **بالله جهد أيمانهم** ﴾ أي غاية اجتهادهم فيها ﴿ **لئن جاءتهم آية** ﴾ مما اقترحوا ﴿ **ليؤمنن بها قل** ﴾ لهم ﴿ **إنما الآيات عند الله** ﴾ ينزلها كما يشاء وإنما أنا نذير ﴿ **ومايشعركم** ﴾ يدريكم بإيمانهم إذا جاءت ؟ أي أنتم لا تدرون ذلك ﴿ **إنها إذا جاءت لا يؤمنون** ﴾ لما سبق في علمي ، وفي قراءة بالتاء خطاباً للكفار ،وفي أخرى بفتح (أنَّ) بمعنى (لعل) أو معمولة لما قبلها . ١١٠ ـ ﴿ **ونقلِّب أفئدتهم** ﴾ نحول قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه ﴿ **وأبصارهم** ﴾ عنه فلا يبصرونه ولا يؤمنون ﴿ **كما لو يؤمنوا به** ﴾ أي بما أنزل من الآيات ﴿ **أول مرةٍ ونذرهم** ﴾ نتركهم ﴿ **في طغيانهم** ﴾ ضلالهم ﴿ **يعمهون** ﴾ يترددون متحيرين .

۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

الجزء ٨ الحزب ١٥

١١١ـ ﴿ ولو أننا نزَّلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى ﴾ كما اقترحوا ﴿ وحشرنا ﴾ جمعنا ﴿ عليهم كل شيء قُبُلًا ﴾ بضمتين، جمع «قَبيل» أي فوجاً فوجاً، وبكسر القاف وفتح الباء، أي: معاينةً، فشهدوا بصدقك ﴿ ماكانوا ليؤمنوا ﴾ لما سبق في علم الله ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ أن يشاء الله ﴾ إيمانهم فيؤمنوا ﴿ ولكن أكثرهم يجهلون ﴾ ذلك .

١١٢ ـ ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبيٍ عدواً ﴾ كما جعلنا هؤلاء أعداءك. ويُبدل منه: ﴿ شياطين ﴾ مردة ﴿ الإنس والجن يوحي ﴾ يوسوس ﴿ بعضهم إلى بعض زخرف القول ﴾ تمويهه من الباطل ﴿ غروراً ﴾ أي ليغروهم ﴿ ولو شاء ربك مافعلوه ﴾ أي الإيحاء المذكور ﴿ فذرهم ﴾ دعِ الكفار ﴿ ومايفترون ﴾ من الكفر وغيره مما زين لهم. وهذا قبل الأمر بالقتال .

١١٣ ـ ﴿ ولتصغى ﴾ عطف على غروراً، أي: تميل ﴿ إليه ﴾ أي الزخرف ﴿ أفئدة ﴾ قلوب ﴿ الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ﴾ يكتسبوا ﴿ ماهم مقترفون ﴾ من الذنوب فيعاقبوا عليه .

١١٤ ـ ونزل لما طلبوا من النبي ﷺ أن يجعل بينه وبينهم حكماً، قل ﴿ أفغير الله أبتغي ﴾ أطلب ﴿ حكماً ﴾ قاضياً بيني وبينكم ﴿ وهو الذي أنزل إليكم الكتاب ﴾ القرآن ﴿ مفصلاً ﴾ مبيناً فيه الحق من الباطل ﴿ والذين آتيناهم الكتاب ﴾ التوراة كعبد الله بن سلام وأصحابه ﴿ يعلمون أنه منزَل ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين ﴾ الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير للكفار أنه حق .

١١٥ ـ ﴿ وتمت كلمة ربك ﴾ بالأحكام والمواعيد ﴿ صدقاً وعدلاً ﴾ تمييز ﴿ لا مبدِّل لكلماته ﴾ بنقص أو خُلف ﴿ وهو السميع ﴾ لما يقال ﴿ العليم ﴾ بما يفعل .

١١٦ ـ ﴿ وإن تطع أكثر من في الأرض ﴾ أي الكفار ﴿ يضلوك عن سبيل الله ﴾ دينه ﴿ إن ﴾ ما ﴿ يتبعون إلا الظنَّ ﴾ في مجادلتهم لك في أمر الميتة إذ قالوا ماقتل الله أحق أن تأكلوه مما قتلتم ﴿ وإن ﴾ ما ﴿ هم إلا يخرصون ﴾ يكذبون في ذلك . ١١٧ ـ ﴿ إن ربك هو أعلم ﴾ أي عالم ﴿ من يَضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ فيجازي كلًا منهم . ١١٨ ـ ﴿ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ﴾ أي ذبح على اسمه ﴿ إن كنتم بآياته مؤمنين ﴾ .

وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) — تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

١١٩ ـ ﴿ ومالكم أ ﴾ ن ﴿ لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه ﴾ من الذبائح ﴿ وقد فُصِّل ﴾ بالبناء للمفعول وللفاعل في الفعلين ﴿ لكم ما حُرِّم عليكم ﴾ في آية (حرمت عليكم الميتة) ﴿ إلا مااضطررتم إليه ﴾ منه فهو أيضاً حلال لكم . المعنى لا مانع لكم من أكل ماذكر وقد بين لكم المحرّم أكله ، وهذا ليس منه . ﴿ وإن كثيراً لَيَضِلُّون ﴾ بفتح الياء وضمها ﴿ بأهوائهم ﴾ بما تهواه أنفسهم من تحليل الميتة وغيرها ﴿ بغير علم ﴾ يعتمدونه في ذلك ﴿ إن ربك هو أعلم بالمعتدين ﴾ المتجاوزين الحلال إلى الحرام .

١٢٠ ـ ﴿ وذروا ﴾ اتركوا ﴿ ظاهر الإثم وباطنه ﴾ علانيته وسره . والإثم، قيل: الزنا ، وقيل: كل معصية ﴿ إن الذين يكسبون الإثم سيجزون ﴾ في الآخرة ﴿ بما كانوا يقترفون ﴾ يكتسبون .

١٢١ ـ ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ﴾ بأن مات أو ذبح على اسم غيره، وإلا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمداً أو نسياناً فهو حلال . قاله ابن عباس، وعليه الشافعي . ﴿ وإنه ﴾ أي الأكل منه ﴿ لفسق ﴾ خروج عما يحل ﴿ وإن الشياطين ليوحون ﴾ يوسوسون ﴿ الى أوليائهم ﴾ الكفار ﴿ ليجادلوكم ﴾ في تحليل المَيْتةِ ﴿ وإن أطعتموهم ﴾ فيه ﴿ إنكم لمشركون ﴾ .

١٢٢ ـ ونزل في أبي جهل وغيره : ﴿ أوَمن كان ميتاً ﴾ بالكفر ﴿ فأحييناه ﴾ بالهدى ﴿ وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس ﴾ يتبصر به الحق من غيره وهو الإيمان ﴿ كمن مثله ﴾ مثل زائدة أي كمن هو ﴿ في الظلمات ليس بخارج منها ﴾ وهو الكافر ؟ لا ﴿ كذلك ﴾ كما زُيِّن للمؤمنين الإيمان ﴿ زُيِّن للكافرين ماكانوا يعملون ﴾ من الكفر والمعاصي .

١٢٣ ـ ﴿ وكذلك ﴾ كما جعلنا فساق مكة أكابرها ﴿ جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها ﴾ بالصد عن الإيمان ﴿ وما يمكرون إلا بأنفسهم ﴾ لأن وباله عليهم ﴿ ومايشعرون ﴾ بذلك .

١٢٤ ـ ﴿ وإذا جاءتهم ﴾ أي أهل مكة ﴿ آية ﴾ على صدق النبي ﷺ ﴿ قالوا لن نؤمن ﴾ به ﴿ حتى نؤتى مثل ماأوتي رسل الله ﴾ من الرسالة والوحي إلينا لأنا أكثر مالاً وأكبر سناً قال تعالى : ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالاته ﴾ بالجمع والإفراد ، و« حيث » مفعول به لفعل دل عليه أعلم : أي يعلم الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها ، وهؤلاء ليسوا أهلاً لها ﴿ سيصيب الذين أجرموا ﴾ بقولهم ذلك ﴿ صغار ﴾ ذل ﴿ عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون ﴾ أي بسبب مكرهم .

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٢٥ ـ ﴿ فمن يُرِدِ اللهُ أن يهديه يشرح صدره للإسلام ﴾ بأن يقذف في قلبه نوراً فينفسح له ويقبله كما ورد في حديثٍ ﴿ ومن يُرِدِ ﴾ الله ﴿ أن يضلَّه يجعل صدره ضَيْقاً ﴾ بالتخفيف والتشديد ، عن قبوله ﴿ حرجاً ﴾ شديد الضيق ، بكسر الراء صفة ، وفتحها مصدر وصف فيه مبالغة ﴿ كأنما يصَّعَّد ﴾ وفي قراءة : يصَّاعد وفيهما إدغام التاء في الأصل في الصاد ، وفي أخرى : بسكونها ﴿ في السماء ﴾ إذا كلف الإيمان لشدته عليه ﴿ كذلك ﴾ الجعل ﴿ يجعل الله الرجس ﴾ العذاب أو الشيطان أي يسلطه ﴿ على الذين لا يؤمنون ﴾

ربع الحزب ١٥

١٢٦ ـ ﴿ وهذا ﴾ الذي أنت عليه يامحمد ﴿ صراط ﴾ طريق ﴿ ربك مستقيماً ﴾ لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكد للجملة ، والعامل فيها معنى الإشارة . ﴿ قد فصّلنا ﴾ بينا ﴿ الآيات لقوم يذَّكَّرون ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الذال ، أي يتعظون ، وخصوا بالذكر لأنهم المنتفعون .

١٢٧ ـ ﴿ لهم دار السلام ﴾ أي السلامة ، وهي الجنة ﴿ عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ﴾ .

١٢٨ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم نحشرهم ﴾ بالنون ، والياء : أي الله الخلقَ ﴿ جميعاً ﴾ ويقال لهم ﴿ يامعشر الجن قد استكثرتم من الإنس ﴾ بإغوائكم ﴿ وقال أولياؤهم ﴾ الذين أطاعوهم ﴿ من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض ﴾ انتفع الإنس بتزيين الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الإنس لهم ﴿ وبلغنا أجلنا الذي أجَّلت لنا ﴾ وهو يوم القيامة . وهذا تحسُّر منهم ﴿ قال ﴾ تعالى لهم على لسان الملائكة : ﴿ النار مثواكم ﴾ مأواكم ﴿ خالدين فيها إلا ماشاء الله ﴾ من الأوقات التي يخرجون فيها لشرب الحميم فإنه خارجها كما قال تعالى : (ثم إنَّ مرجعهم لإلى الجحيم) وعن ابن عباس أنه فيمن علم الله أنهم يؤمنون ، فما بمعنى من ﴿ إن ربك حكيم ﴾ في صنعه ﴿ عليم ﴾ بخلقه .

١٢٩ ـ ﴿ وكذلك ﴾ كما متعنا عصاة الإنس والجن بعضهم ببعض ﴿ نولي ﴾ من الولاية ﴿ بعض الظالمين بعضاً ﴾ أي على بعض ﴿ بما كانوا يكسبون ﴾ من المعاصي . ١٣٠ ـ ﴿ يامعشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم ﴾ أي من مجموعكم أي بعضكم الصادق بالإنس أو رسل الجن نُذُرهم الذين يستمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم ﴿ يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا ﴾ أن قد بلغنا . قال تعالى : ﴿ وغرَّتهم الحياة الدنيا ﴾ فلم يؤمنوا ﴿ وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ﴾ ١٣١ ـ ﴿ ذلك ﴾ أي إرسال الرسل ﴿ أن ﴾ اللام مقدرة ،وهي مخففة ،أي لأنه ﴿ لم يكن ربك مهلك القرى بظلم ﴾ منها ﴿ وأهلها غافلون ﴾ ألم يرسل إليهم رسول يبين لهم ؟

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

١٣٢ - ﴿ ولكل ﴾ من العاملين ﴿ درجات ﴾ جزاء ﴿ مما عملوا ﴾ من خير وشر ﴿ وما ربك بغافل عما يعملون ﴾ بالياء والتاء .

١٣٣ - ﴿ وربك الغني ﴾ عن خلقه وعبادتهم ﴿ ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ﴾ ياأهل مكة بالإهلاك ﴿ ويستخلف من بعدكم مايشاء ﴾ من الخلق ﴿ كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ﴾ أذهبهم ولكنه أبقاكم رحمة لكم .

١٣٤ - ﴿ إن ماتوعدون ﴾ من الساعة والعذاب ﴿ لآتٍ ﴾ لا محالة ﴿ وما أنتم بمعجزين ﴾ فائتين عذابنا .

١٣٥ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ ياقوم اعملوا على مكانتكم ﴾ حالتكم ﴿ إني عامل ﴾ على حالتي ﴿ فسوف تعلمون من ﴾ موصولة مفعول العلم ﴿ تكون له عاقبة الدار ﴾ أي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة أنحن أم أنتم ﴿ إنه لا يفلح ﴾ يسعد ﴿ الظالمون ﴾ الكافرون .

١٣٦ - ﴿ وجعلوا ﴾ أي كفار مكة ﴿ لله مما ذرأ ﴾ خلق ﴿ من الحرث ﴾ الزرع ﴿ والأنعام نصيباً ﴾ يصرفونه إلى الضيفان والمساكين ، ولشركائهم نصيباً يصرفونه إلى سدنتها ﴿ فقالوا هذا لله بزعمهم ﴾ بالفتح والضم ﴿ وهذا لشركائنا ﴾ فكانوا إذا سقط في نصيب الله شيء من نصيبها التقطوه ، أو في نصيبها شيء من نصيبه تركوه ، وقالوا : إن الله غني عن هذا ، كما قال تعالى : ﴿ فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله ﴾ أي لجهته ﴿ وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ﴾ بئس ﴿ ما يحكمون ﴾ حكمهم هذا .

١٣٧ - ﴿ وكذلك ﴾ كما زين لهم ماذكر ﴿ زَيَّنَ لكثير من المشركين قتلَ أولادِهم ﴾ بالوأد ﴿ شركاؤهم ﴾ من الجن . بالرفع فاعل زين وفي قراءة : ببنائه للمفعول ، ورفع قتل ، ونصب الأولاد به ، وجر شركائهم بإضافته ؛ وفيه الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول ولا يضر وإضافة القتل إلى الشركاء لأمرهم به ﴿ ليردوهم ﴾ يهلكوهم ﴿ وليلبسوا ﴾ يخلطوا ﴿ عليهم دينهم ولو شاء الله مافعلوه فذرهم ومايفترون ﴾ .

وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن
نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ
ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ
خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن
مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ
سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ
قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ
أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ
مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ
مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ
حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾
وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ
ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

نصف الحزب ١٥

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٣٨ ـ ﴿ وقالوا هذه أنعام وحرث حجر ﴾ حرام ﴿ لا يطعمها إلا من نشاء ﴾ من خَدَمَة الأوثان وغيرهم ﴿ بزعمهم ﴾ أي لاحجة لهم فيه ﴿ وأنعام حرِّمت ظهورها ﴾ فلا تركب كالسوائب والحوامي ﴿ وأنعام لايذكرون اسم الله عليها ﴾ عند ذبحها بل يذكرون اسم أصنامهم ونسبوا ذلك إلى الله ﴿ افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون ﴾ عليه .

١٣٩ ـ ﴿ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام ﴾ المحرمة وهي السوائب والبحائر ﴿ خالصة ﴾ حلال ﴿ لذكورنا ومحرَّم على أزواجنا ﴾ أي النساء . ﴿ وإن تكن ميتةٌ ﴾ بالرفع والنصب مع تأنيث الفعل وتذكيره ﴿ فهم فيه شركاء سيجزيهم ﴾ الله ﴿ وصفهم ﴾ ذلك بالتحليل والتحريم أي جزاءه ﴿ إنه حكيم ﴾ في صنعه ﴿ عليم ﴾ بخلقه .

١٤٠ ـ ﴿ قد خسر الذين قتلوا ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ أولادهم ﴾ بالوأد ﴿ سفهاً ﴾ جهلًا ﴿ بغير علمٍ وحرَّموا ما رزقهم الله ﴾ مما ذكر ﴿ افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ﴾ .

١٤١ ـ ﴿ وهو الذي أنشأ ﴾ خلق ﴿ جنات ﴾ بساتين ﴿ معروشات ﴾ مبسوطات على الأرض كالبطيخ ﴿ وغير معروشات ﴾ بأن ارتفعت على ساق كالنخل ﴿ و ﴾ أنشأ ﴿ النخل والزرع مختلفاً أكله ﴾ ثمره وحبه في الهيئة والطعم ﴿ والزيتون والرمان متشابهاً ﴾ ورقهما . حال ﴿ وغير متشابه ﴾ طعمهما ﴿ كلوا من ثمره إذا أثمر ﴾ قبل النضج ﴿ وآتوا حقه ﴾ زكاته ﴿ يوم حصاده ﴾ بالفتح والكسر ، من العشر أو نصفه ﴿ ولاتسرفوا ﴾ بإعطاء كله فلا يبقى لعيالكم شيء ﴿ إنه لايحب المسرفين ﴾ المتجاوزين ما حدَّ لهم .

١٤٢ ـ ﴿ و ﴾ أنشأ ﴿ من الأنعام حمولة ﴾ صالحة للحمل عليها كالإبل الكبار ﴿ وفرشاً ﴾ لاتصلح له كالإبل الصغار والغنم سميت فرشاً لأنها كالفرش للأرض لدنوها منها ﴿ كلوا مما رزقكم الله ولاتتبعوا خطوات الشيطان ﴾ طرائقه من التحريم والتحليل ﴿ إنه لكم عدوٌّ مبين ﴾ بين العداوة .

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ
قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾
وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ
حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ
أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ
عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُل لَّآ أَجِدُ
فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ
مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ
فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا
كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا
ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٤٣ - ﴿ ثمانية أزواج ﴾ أصناف ، بدل من « حمولة » و « فرشاً » ﴿ من الضأن ﴾ زوجين ﴿ اثنين ﴾ ذكر وأنثى ﴿ ومن المعز ﴾ بالفتح والسكون ﴿ اثنين قل ﴾ يامحمد لمن حرم ذكور الأنعام تارة وإناثها أخرى ونسب ذلك إلى الله ﴿ آلذكرين ﴾ من الضأن والمعز و ﴿ حرَّم ﴾ الله عليكم ﴿ أم الأنثيين ﴾ منهما ﴿ أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين ﴾ ذكراً كان أو أنثى ﴿ نبِّئوني بعلم ﴾ عن كيفية تحريم ذلك ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيه المعنى من أين جاء التحريم ؟ فإن كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام ، أو الأنوثة فجميع الإناث ، أو اشتمال الرحم فالزوجان ، فمن أين التخصيص ؟ والاستفهام للإنكار .

١٤٤ - ﴿ ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم ﴾ بل ﴿ كنتم شهداء ﴾ حضوراً ﴿ إذ وصاكم الله بهذا ﴾ التحريم فاعتمدتم ذلك ! لا بل أنتم كاذبون فيه ﴿ فمن ﴾ أي لاأحد ﴿ أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴾ بذلك ﴿ ليُضل الناس بغير علم إنَّ الله لايهدي القوم الظالمين ﴾ .

١٤٥ - ﴿ قل لا أجد فيما أوحي إليَّ ﴾ شيئاً ﴿ محرَّماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ﴾ بالياء والتاء ﴿ ميتة ﴾ بالنصب ، وفي قراءة بالرفع مع التحتانية ﴿ أو دماً مسفوحاً ﴾ سائلاً ، بخلاف غيره ، كالكبد والطحال ﴿ أولحم خنزير فإنه رجس ﴾ حرام ﴿ أو ﴾ إلا أن يكون ﴿ فسقاً أُهل لغير الله به ﴾ أي ذبح على اسم غيره ﴿ فمن اضطُر ﴾ إلى شيء مما ذكر فأكله ﴿ غير باغ ولاعاد فإن ربك غفور ﴾ له ما أكل ﴿ رحيم ﴾ به . ويلحق بما ذكر بالسنة : كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير .

١٤٦ - ﴿ وعلى الذين هادوا ﴾ أي اليهود ﴿ حرَّمنا كل ذي ظفر ﴾ وهو ما لم تفرق أصابعه كالإبل والنعام ﴿ ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما ﴾ الثروب وشحم الكُلَى ﴿ إلا ما حملت ظهورهما ﴾ أي ماعلق بها منه ﴿ أو ﴾ حملته ﴿ الحوايا ﴾ الأمعاء ، جمع حاوياء أو حاوية ﴿ أو ما اختلط بعظم ﴾ منه وهو شحم الألْيَة فإنه أحل لهم ﴿ ذلك ﴾ التحريم ﴿ جزيناهم ﴾ به ﴿ ببغيهم ﴾ بسبب ظلمهم بما سبق في سورة النساء ﴿ وإنا لصادقون ﴾ في أخبارنا ومواعيدنا .

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ۖ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٤٧ - ﴿ فإن كذَّبوك ﴾ فيما جئت به ﴿ فقل ﴾ لهم ﴿ ربكم ذو رحمة واسعة ﴾ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم إلى الإيمان ﴿ ولايُرَدُّ بأسه ﴾ عذابه إذا جاء ﴿ عن القوم المجرمين ﴾ .

١٤٨ - ﴿ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ﴾ نحن ﴿ ولاآباؤنا ولاحرَّمنا من شيء ﴾ فإشراكنا وتحريمنا بمشيئته فهو راض به قال تعالى : ﴿ كذلك ﴾ كما كذب هؤلاء ﴿ كذَّب الذين من قبلهم ﴾ رسلهم ﴿ حتى ذاقوا بأسنا ﴾ عذابنا ﴿ قل هل عندكم من علم ﴾ بأن الله راض بذلك ﴿ فتخرجوه لنا ﴾ أي لاعلم عندكم . ﴿ إنْ ﴾ ما ﴿ تتَّبعون ﴾ في ذلك ﴿ إلا الظن وإنْ ﴾ ما ﴿ أنتم إلا تخرصون ﴾ تكذبون فيه .

١٤٩ - ﴿ قل ﴾ إن لم يكن لكم حجة ﴿ فلله الحجة البالغة ﴾ التامة ﴿ فلو شاء ﴾ هدايتكم ﴿ لهداكم أجمعين ﴾ .

١٥٠ - ﴿ قل هلُمَّ ﴾ أحضروا ﴿ شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرَّم هذا ﴾ الذي حرمتموه ﴿ فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولاتتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون ﴾ يشركون .

ثلاثة أرباع الحزب ١٥

١٥١ - ﴿ قل تعالَوْا أتلُ ﴾ أقرأ ﴿ ما حرم ربكم عليكم أ ﴾ ن مفسرة ﴿ لاتشركوا به شيئاً و ﴾ أحسنوا ﴿ بالوالدين إحساناً ولاتقتلوا أولادكم ﴾ بالوأد ﴿ من ﴾ أجل ﴿ إملاق ﴾ فقر تخافونه ﴿ نحن نرزقكم وإياهم ولاتقربوا الفواحش ﴾ الكبائر كالزنا ﴿ ما ظهر منها وما بطن ﴾ أي علانيتها وسرها ﴿ ولاتقتلوا النفس التي حرَّم الله إلا بالحق ﴾ كالقود ، وحد الردة ، ورجم المحصن ﴿ ذلكم ﴾ المذكور ﴿ وصَّاكم به لعلكم تعقلون ﴾ تتدبرون .

وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۖ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٥٢ ـ ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي ﴾ أي بالخصلة التي ﴿ هي أحسن ﴾ وهي ما فيه صلاحه ﴿ حتى يبلغ أشدَّه ﴾ بأن يحتلم ﴿ وأوفوا الكيل والميزان بالقسط ﴾ بالعدل وترك البَخْس ﴿ لانكلف نفساً إلا وسعها ﴾ طاقتها في ذلك ، فإن أخطأ في الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته ، فلا مؤاخذة عليه كما ورد في حديثٍ ﴿ وإذا قلتم ﴾ في حكم أو غيره ﴿ فاعدلوا ﴾ بالصدق ﴿ ولو كان ﴾ المقول له أو عليه ﴿ ذا قربى ﴾ قرابة ﴿ وبعهد الله أوْفُوا ذلكم وصَّاكم به لعلكم تذكَّرون ﴾ بالتشديد : تتعظون ، والسكون .

١٥٣ ـ ﴿ وأنَّ ﴾ بالفتح على تقدير اللام ، والكسر استئنافاً ﴿ هذا ﴾ الذي وصيتكم به ﴿ صراطي مستقيماً ﴾ حال ﴿ فاتَّبعوه ولا تتَّبعوا السبل ﴾ الطرق المخالفة له ﴿ فتفرَّق ﴾ فيه حذف إحدى التاءين : تميل ﴿ بكم عن سبيله ﴾ دينه ﴿ ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾ .

١٥٤ ـ ﴿ ثم آتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة . وثم لترتيب الأخبار ﴿ تماماً ﴾ للنعمة ﴿ على الذي أحسن ﴾ بالقيام به ﴿ وتفصيلاً ﴾ بياناً ﴿ لكل شيء ﴾ يحتاج إليه في الدين ﴿ وهُدًى ورحمةً لعلهم ﴾ أي بني إسرائيل ﴿ بلقاء ربهم ﴾ بالبعث ﴿ يؤمنون ﴾ .

١٥٥ ـ ﴿ وهذا ﴾ القرآن ﴿ كتاب أنزلناه مبارك فاتَّبعوه ﴾ ياأهل مكة بالعمل بما فيه ﴿ واتَّقوا ﴾ الكفر ﴿ لعلكم ترحمون ﴾ .

١٥٦ ـ أنزلناه لـ ﴿ أن ﴾ لا ﴿ تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين ﴾ اليهود والنصارى ﴿ من قبلنا وإن ﴾ مخففة واسمها محذوف أي إنا ﴿ كنَّا عن دراستهم ﴾ قراءتهم ﴿ لغافلين ﴾ لعدم معرفتنا لها إذ ليست بلغتنا .

١٥٧ ـ ﴿ أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم ﴾ لجودة أذهاننا ﴿ فقد جاءكم بينة ﴾ بيان ﴿ من ربكم وهدى ورحمة ﴾ لمن اتبعه ﴿ فمن ﴾ أي لا أحد ﴿ أظلم ممن كذَّب بآيات الله وصدف ﴾ أعرض ﴿ عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب ﴾ أي أشده ﴿ بما كانوا يصدفون ﴾

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ
بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا
لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟
إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ
مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ
﴿١٥٩﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ
إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ
خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ
فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٥٨ - ﴿ هل ينظرون ﴾ ماينتظر المكذبون ﴿ إلا أن تأتيهم ﴾ بالتاء والياء ﴿ الملائكة ﴾ لقبض أرواحهم ﴿ أو يأتي ربك ﴾ أي أمره بمعنى عذابه ﴿ أو يأتي بعض آيات ربك ﴾ أي علاماته الدالة على الساعة ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك ﴾ وهي طلوع الشمس من مغربها كما في حديث الصحيحين ﴿ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾ الجملة صفة النفس ﴿ أو ﴾ نفساً لم تكن ﴿ كسبت في إيمانها خيراً ﴾ طاعة أي لاتنفعها توبتها كما في الحديث ﴿ قل انتظروا ﴾ أحد هذه الأشياء ﴿ إنا منتظرون ﴾ ذلك .

١٥٩ - ﴿ إن الذين فرّقوا دينهم ﴾ باختلافهم فيه فأخذوا بعضه وتركوا بعضه ﴿ وكانوا شيعاً ﴾ فرقاً في ذلك ، وفي قراءة : فارقوا أي : تركوا دينهم الذي أمروا به ، وهم اليهود والنصارى ﴿ لست منهم في شيء ﴾ فلا تتعرض لهم ﴿ إنما أمرهم الى الله ﴾ يتولاه ﴿ ثم ينبئهم ﴾ في الآخرة ﴿ بما كانوا يفعلون ﴾ فيجازيهم به . وهذا منسوخ بآية السيف .

١٦٠ - ﴿ من جاء بالحسنة ﴾ أي لا إله إلا الله ﴿ فله عشر أمثالها ﴾ أي جزاء عشر حسنات ﴿ ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها ﴾ أي جزاءه ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ ينقصون من جزائهم شيئاً .

١٦١ - ﴿ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم ﴾ ويبدل من محله ﴿ ديناً قيماً ﴾ مستقيماً ﴿ ملة إبراهيم حنيفاً وماكان من المشركين ﴾

١٦٢ - ﴿ قل إن صلاتي ونسكي ﴾ عبادتي من حج وغيره ﴿ ومحياي ﴾ حياتي ﴿ ومماتي ﴾ موتي ﴿ لله رب العالمين ﴾

١٦٣ - ﴿ لا شريك له ﴾ في ذلك ﴿ وبذلك ﴾ أي التوحيد ﴿ أمرت وأنا أول المسلمين ﴾ من هذه الأمة .

١٦٤ - ﴿ قل أغير الله أبغي ربّاً ﴾ إلهاً أي لا أطلب غيره ﴿ وهو ربُّ ﴾ مالك ﴿ كل شيء ولا تكسب كل نفس ﴾ ذنباً ﴿ إلا عليها ولا تزر ﴾ تحمل نفس ﴿ وازرة ﴾ آثمة ﴿ وزر ﴾ نفس ﴿ أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴾

١٦٥ - ﴿ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ﴾ جمع خليفة : أي يخلف بعضكم بعضاً فيها ﴿ ورفع بعضكم فوق بعض درجات ﴾ بالمال والجاه وغير ذلك ﴿ ليبلوكم ﴾ ليختبركم ﴿ فيما آتاكم ﴾ أعطاكم ليظهر المطيع منكم والعاصي ﴿ إن ربك سريع العقاب ﴾ لمن عصاه ﴿ وإنه لغفور ﴾ للمؤمنين ﴿ رحيم ﴾ بهم .



سُورَةُ الأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة الأعراف ﴾

[مكية ، إلا من آية : ١٦٣ إلى غاية : ١٧٠ فمدنية وآياتها ٢٠٥ أو ٢٠٦ . نزلت بعد صَ] .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحزب ١٦

١ ـ ﴿ المص ﴾ الله أعلم بمراده بذلك .

٢ ـ هذا ﴿ كتاب أُنزل إليك ﴾ خطاب للنبي ﷺ ﴿ فلا يكن في صدرك حرج ﴾ ضيق ﴿ منه ﴾ أن تبلغه مخافة أن تكذب ﴿ لتنذر ﴾ متعلق بأنزل أي للإنذار ﴿ به وذكرى ﴾ تذكرة ﴿ للمؤمنين ﴾ به .

٣ ـ قل لهم ﴿ اتبعوا ماأنزل إليكم من ربكم ﴾ أي القرآن ﴿ ولا تتبعوا ﴾ تتخذوا ﴿ من دونه ﴾ أي الله أي غيره ﴿ أولياء ﴾ تطيعونهم في معصيته تعالى ﴿ قليلاً ماتذَّكَّرون ﴾ بالتاء والياء تتعظون وفيه إدغام التاء في الأصل في الذال ، وفي قراءة بسكونها وما زائدة لتأكيد القلة .

٤ ـ ﴿ وكم ﴾ خبرية مفعول ﴿ من قرية ﴾ أريد أهلها ﴿ أهلكناها ﴾ أردنا إهلاكها ﴿ فجاءها بأسنا ﴾ عذابنا ﴿ بياتاً ﴾ ليلاً ﴿ أو هم قائلون ﴾ نائمون بالظهيرة والقيلولة استراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم . أي مرة جاءها ليلاً ومرة جاءها نهاراً .

٥ ـ ﴿ فما كان دعواهم ﴾ قولهم ﴿ إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين ﴾ .

٦ ـ ﴿ فلنسألن الذين أرسل إليهم ﴾ أي الأمم عن إجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم ﴿ ولنسألن المرسَلين ﴾ عن الإبلاغ .

٧ ـ ﴿ فلنقصَّن عليهم بعلم ﴾ لنخبرنهم عن علم بما فعلوه ﴿ وما كنا غائبين ﴾ عن إبلاغ الرسل والأمم الخالية فيما عملوا .

٨ ـ ﴿ والوزن ﴾ للأعمال أو لصحائفها بميزان له لسان وكفتان كما ورد في حديث . كائنٌ ﴿ يومئذ ﴾ أي يوم السؤال المذكور وهو يوم القيامة ﴿ الحق ﴾ العدل ، صفة الوزن ﴿ فمن ثقلت موازينه ﴾ بالحسنات ﴿ فأولئك هم المفلحون ﴾ ٩ ـ ﴿ ومن خفّت موازينه ﴾ بالسيئات ﴿ فأولئك الذين خسروا أنفسهم ﴾ بتصييرها إلى النار . ﴿ بما كانوا بآياتنا يظلمون ﴾ يجحدون . ١٠ ـ ﴿ ولقد مكَّنّاكم ﴾ يابني آدم ﴿ في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش ﴾ بالياء ، أسباباً تعيشون بها جمع معيشة ﴿ قليلاً ما ﴾ لتأكيد القلة ﴿ تشكرون ﴾ على ذلك. ١١ ـ ﴿ ولقد خلقناكم ﴾ أي أباكم آدم ﴿ ثم صوَّرناكم ﴾ أي صورناه وأنتم في ظهره ﴿ ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ﴾ سجود تحية بالانحناء ﴿ فسجدوا إلا إبليس ﴾ أبا الجن كان بين الملائكة ﴿ لم يكن من الساجدين ﴾ .

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

١٢ ـ ﴿ قال ﴾ تعالى ﴿ مامنعك أ ﴾ ن ﴿ لا ﴾ زائدة ﴿ تسجد إذ ﴾ حين ﴿ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ﴾ .

١٣ ـ ﴿ قال فاهبط منها ﴾ أي من الجنة وقيل من السماوات ﴿ فما يكون ﴾ ينبغي ﴿ لك أن تتكبر فيها فاخرج ﴾ منها ﴿ إنك من الصاغرين ﴾ الذليلين .

١٤ ـ ﴿ قال أنظرني ﴾ أخرني ﴿ إلى يوم يبعثون ﴾ أي الناس .

١٥ ـ ﴿ قال إنك من المنظرين ﴾ وفي آية أخرى : (إلى يوم الوقت المعلوم) أي النفخة الأولى .

١٦ ـ ﴿ قال فبما أغويتني ﴾ أي بإغوائك لي ، والباء للقسم ، وجوابه : ﴿ لأقعدن لهم ﴾ أي لبني آدم ﴿ صراطك المستقيم ﴾ أي على الطريق الموصل إليك .

١٧ ـ ﴿ ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ﴾ أي من كل جهة فأمنعهم عن سلوكه . قال ابن عباس : ولا يستطيع أن يأتي من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى ﴿ ولا تجد أكثرهم شاكرين ﴾ مؤمنين .

١٨ ـ ﴿ قال اخرج منها مذؤماً ﴾ بالهمزة ، معيباً أو ممقوتاً ﴿ مدحوراً ﴾ مبعداً عن الرحمة ﴿ لمن تبعك منهم ﴾ من الناس ، واللام للابتداء ، أو موطئة للقسم ، وهو : ﴿ لأملأن جهنم منكم أجمعين ﴾ أي منك بذريتك ومن النّاس . وفيه تغليب الحاضر على الغائب . وفي الجملة معنى جزاء من الشرطية ، أي : من تبعك أعذبه .

١٩ ـ ﴿ و ﴾ قال ﴿ ياآدم اسكن أنت ﴾ تأكيد للضمير في « اسكن » ، ليعطف عليه : ﴿ وزوجك ﴾ حواء بالمد ﴿ الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ﴾ بالأكل منها وهي الحنطة ﴿ فتكونا من الظالمين ﴾ .

٢٠ ـ ﴿ فوسوس لهما الشيطان ﴾ إبليس ﴿ ليبدي ﴾ يظهر ﴿ لهما ما ووري ﴾ « فوعل » من الموارة » ﴿ عنهما من سوآتهما وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا ﴾ كراهة ﴿ أن تكونا مَلَكين ﴾ وقرىء بكسر اللام ﴿ أو تكونا من الخالدين ﴾ أي وذلك لازم عن الأكل منها كما في آية أخرى : « هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى » . ٢١ ـ ﴿ وقاسمهما ﴾ أي أقسم لهما بالله ﴿ إني لكما لمن الناصحين ﴾ في ذلك . ٢٢ ـ ﴿ فدلاهما ﴾ حطهما عن منزلتهما ﴿ بغرور ﴾ منه ﴿ فلما ذاقا الشجرة ﴾ أي أكلا منها ﴿ بدت لهما سوآتهما ﴾ أي ظهر لكل منهما قبله وقبل الآخر ودبره . وسمي كل منها سوأة لأن انكشافه يسوء صاحبه ﴿ وطفقا يخصفان ﴾ أخذا يلزقان ﴿ عليهما من ورق الجنة ﴾ ليستترا به ﴿ وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين ﴾ بين العداوة والاستفهام للتقرير .

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ
ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ
ٱلشَّيْطَـٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا
لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ
إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا۟
فَـٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ
أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا
هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَـٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينَ
أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢٣ - ﴿ قالا ربَّنا ظلمنا أنفسنا ﴾ بمعصيتنا ﴿ وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴾ .

٢٤ - ﴿ قال اهبطوا ﴾ أي آدم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما ﴿ بعضكم ﴾ بعض الذرية ﴿ لبعض عدو ﴾ من ظلم بعضهم بعضاً ﴿ ولكم في الأرض مستقر ﴾ أي مكان استقرار ﴿ ومتاع ﴾ تمتع ﴿ إلى حين ﴾ تنقضي فيه آجالكم .

٢٥ - ﴿ قال فيها ﴾ أي الأرض ﴿ تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ﴾ بالبعث ، بالبناء للفاعل والمفعول .

٢٦ - ﴿ يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً ﴾ أي خلقناه لكم ﴿ يواري ﴾ يستر ﴿ سوآتكم وريشاً ﴾ وهو ما يتجمل به من الثياب ﴿ ولباسَ التقوى ﴾ العمل الصالح والسمت الحسن ، بالنصب عطف على لباساً والرفع مبتدأ ، خبره جملة : ﴿ ذلك خير ، ذلك من آيات الله ﴾ دلائل قدرته ﴿ لعلهم يذَّكرون ﴾ فيؤمنوا . فيه التفات عن الخطاب .

٢٧ - ﴿ يابني آدم لا يفتننَّكم ﴾ يضلنكم ﴿ الشيطان ﴾ أي لا تتبعوه فتفتنوا ﴿ كما أخرج أبويكم ﴾ بفتنته ﴿ من الجنة ينزع ﴾ حال ﴿ عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما إنه ﴾ أي الشيطان ﴿ يراكم هو وقبيله ﴾ جنوده ﴿ من حيث لا ترونهم ﴾ للطافة أجسادهم أو عدم ألوانهم ﴿ إنا جعلنا الشياطين أولياء ﴾ أعواناً وقرناء ﴿ للذين لا يؤمنون ﴾ .

٢٨ - ﴿ وإذا فعلوا فاحشة ﴾ كالشرك ، وطوافهم بالبيت عراةً قائلين : لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها ، فنهوا عنها ﴿ قالوا وجدنا عليها آباءنا ﴾ فاقتدينا بهم ﴿ والله أمرنا بها ﴾ أيضاً ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون ﴾ أنه قاله ؟ استفهام إنكار .

٢٩ - ﴿ قل أمر ربي بالقسط ﴾ بالعدل ﴿ وأقيموا ﴾ معطوف على معنى بالقسط أي قال : أقسطوا وأقيموا ، أو قبله فاقبلوا مقدراً ﴿ وجوهكم ﴾ لله ﴿ عند كل مسجد ﴾ أي أخلصوا له سجودكم ﴿ وادعوه ﴾ اعبدوه ﴿ مخلصين له الدين ﴾ من الشرك ﴿ كما بدأكم ﴾ خلقكم ولم تكونوا شيئاً ﴿ تعودون ﴾ أي يعيدكم أحياء يوم القيامة ٣٠ - ﴿ فريقاً ﴾ منكم ﴿ هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ ويحسبون أنهم مهتدون ﴾ .

۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا
بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ
سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ
فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٣٤﴾
يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ
ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ
بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ
قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ربع الحزب ١٦

٣١ ـ ﴿ يابني آدم خذوا زينتكم ﴾ ما يستر عورتكم ﴿ عند كل مسجد ﴾ عند الصلاة والطواف ﴿ وكلوا واشربوا ﴾ ماشئتم ﴿ ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾ .

٣٢ ـ ﴿ قل ﴾ إنكاراً عليهم ﴿ مَنْ حرَّم زينة الله التي أخرج لعباده ﴾ من اللباس ﴿ والطيبات ﴾ المستلذات ﴿ من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا ﴾ بالاستحقاق وإن شاركهم فيها غيرهم ﴿ خالصةٌ ﴾ خاصة بهم ، بالرفع والنصب ، حال ﴿ يوم القيامة كذلك نفصِّل الآيات ﴾ نبينها مثل ذلك التفصيل ﴿ لقوم يعلمون ﴾ يتدبرون فإنهم المنتفعون بها .

٣٣ ـ ﴿ قل إنما حرَّم ربي الفواحش ﴾ الكبائر كالزنا ﴿ ما ظهر منها وما بطن ﴾ أي جهرها وسرها ﴿ والإثم ﴾ المعصية ﴿ والبغي ﴾ على الناس ﴿ بغير الحق ﴾ هو الظلم ﴿ وأن تشركوا بالله ما لم ينزِّل به ﴾ بإشراكه ﴿ سلطاناً ﴾ حجة ﴿ وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴾ من تحريم ما لم يحرم وغيره .

٣٤ ـ ﴿ ولكل أمة أجل ﴾ مدة ﴿ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ﴾ عنه ﴿ ساعة ولا يستقدمون ﴾ عليه .

٣٥ ـ ﴿ يابني آدم إمَّا ﴾ فيه إدغام نون إن الشرطية في ما المزيدة ﴿ يأتينَّكم رسل منكم يقصُّون عليكم آياتي فمن اتقى ﴾ الشرك ﴿ وأصلح ﴾ عمله ﴿ فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ﴾ في الآخرة .

٣٦ ـ ﴿ والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا ﴾ تكبروا ﴿ عنها ﴾ فلم يؤمنوا بها ﴿ أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ .

٣٧ ـ ﴿ فمن ﴾ أي لا أحد ﴿ أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴾ بنسبة الشريك والولد إليه ﴿ أو كذَّب بآياته ﴾ القرآن ﴿ أولئك ينالهم ﴾ يصيبهم ﴿ نصيبهم ﴾ حظهم ﴿ من الكتاب ﴾ مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والأجل وغير ذلك ﴿ حتى إذا جاءتهم رسلنا ﴾ أي الملائكة ﴿ يتوفونهم قالوا ﴾ لهم تبكيتاً ﴿ أين ماكنتم تدعون ﴾ تعبدون ﴿ من دون الله قالوا ضلُّوا ﴾ غابوا ﴿ عنا ﴾ فلم نرهم ﴿ وشهدوا على أنفسهم ﴾ عند الموت ﴿ أنهم كانوا كافرين ﴾ .

قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ
فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا
جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ
عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ
فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ
ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ
وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٣٨ - ﴿ قال ﴾ تعالى لهم يوم القيامة ﴿ ادخلوا في ﴾ جملة ﴿ أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار ﴾ متعلق بادخلوا ﴿ كلما دخلت أمة ﴾ النار ﴿ لعنت أختها ﴾ التي قبلها لضلالها بها ﴿ حتى إذا اداركوا ﴾ تلاحقوا ﴿ فيها جميعاً قالت أخراهم ﴾ وهم الأتباع ﴿ لأولاهم ﴾ أي لأجلائهم وهم المتبوعون ﴿ ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً ﴾ مضعفاً ﴿ من النار قال ﴾ تعالى ﴿ لكل ﴾ منكم ومنهم ﴿ ضعف ﴾ عذاب مضعف ﴿ ولكن لا يعلمون ﴾ بالياء والتاء ، ما لكل فريق .

٣٩ - ﴿ وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل ﴾ لأنكم لم تكفروا بسببنا نحن وأنتم سواء . قال تعالى لهم : ﴿ فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ﴾ .

٤٠ - ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا ﴾ تكبروا ﴿ عنها ﴾ فلم يؤمنوا بها ﴿ لا تُفتَّح لهم أبواب السماء ﴾ إذا عُرِجَ بأرواحهم إليها بعد الموت فيهبط بها إلى سجِّين بخلاف المؤمن فتفتح له ويصعد بروحه إلى السماء السابعة كما ورد في حديثٍ ﴿ ولا يدخلون الجنة حتى يلج ﴾ يدخل ﴿ الجمل في سمِّ الخياط ﴾ ثقب الإبرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم ﴿ وكذلك ﴾ الجزاء ﴿ نجزي المجرمين ﴾ بالكفر .

٤١ - ﴿ لهم من جهنم مهاد ﴾ فراش ﴿ ومن فوقهم غواش ﴾ أغطية من النار ، جمع « غاشية » وتنوينه عوض من الياء المحذوفة ﴿ وكذلك نجزي الظالمين ﴾ .

٤٢ - ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ مبتدأ ، وقوله : ﴿ لا نكلِّف نفساً إلا وسعها ﴾ طاقتها من العمل اعتراضٌ بينه وبين خبره ، وهو : ﴿ أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ .

٤٣ - ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ حقد كان بينهم في الدنيا ﴿ تجري من تحتهم ﴾ تحت قصورهم ﴿ الأنهار وقالوا ﴾ عند الاستقرار في منازلهم : ﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا ﴾ العمل الذي هذا جزاؤه ﴿ وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله ﴾ حذف جواب لولا لدلالة ما قبله عليه ﴿ لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن ﴾ مخففة ، أي : أنه ، أو مفسرة في المواضع الخمسة ﴿ تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾ .

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿٥١﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) ● إدغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٤٤ - ﴿ ونادى أصحابُ الجنة أصحابَ النار ﴾ تقريراً أو تبكيتاً ﴿ أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا ﴾ من الثواب ﴿ حقاً فهل وجدتم ماوعد ﴾ كم ﴿ ربكم ﴾ من العذاب ﴿ حقاً ؟ قالوا نعم فأذَّن مؤذن ﴾ نادى منادٍ ﴿ بينهم ﴾ بين الفريقين أسمعهم ﴿ أن لعنة الله على الظالمين ﴾ .

٤٥ - ﴿ الذين يصدُّون ﴾ الناس ﴿ عن سبيل الله ﴾ دينه ﴿ ويبغونها ﴾ أي يطلبون السبيل ﴿ عوجاً ﴾ معوجة ﴿ وهم بالآخرة كافرون ﴾ .

٤٦ - ﴿ وبينهما ﴾ أي أصحاب الجنة والنار ﴿ حجاب ﴾ حاجز قيل هو سور الأعراف ﴿ وعلى الأعراف ﴾ وهو سور الجنة ﴿ رجال ﴾ استوت حسناتهم وسيئاتهم كما في الحديث ﴿ يعرفون كلًّا ﴾ من أهل الجنة والنار ﴿ بسيماهم ﴾ بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكافرين لرؤيتهم لهم إذ موضعهم عالٍ ﴿ ونادوْا أصحابَ الجنة أن سلام عليكم ﴾ قال تعالى ﴿ لم يدخلوها ﴾ أي أصحاب الأعراف الجنة ﴿ وهم يطمعون ﴾ في دخولها قال الحسن : لم يطمعهم إلا لكرامة يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة قال « بينما هم كذلك إذ طلع عليهم ربك فقال : قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم » .

نصف الحزب ١٦

٤٧ - ﴿ وإذا صرفت أبصارهم ﴾ أي أصحاب الأعراف ﴿ تلقاء ﴾ جهة ﴿ أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا ﴾ في النار ﴿ مع القوم الظالمين ﴾ .

٤٨ - ﴿ ونادى أصحاب الأعراف رجالاً ﴾ من أصحاب النار ﴿ يعرفونهم بسيماهم قالوا ماأغنى عنكم ﴾ من النار ﴿ جمعكم ﴾ المال أو كثرتكم ﴿ وماكنتم تستكبرون ﴾ أي واستكباركم عن الإيمان ، ويقولون لهم مشيرين الى ضعفاء المسلمين :

٤٩ - ﴿ أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ﴾ قد قيل لهم ﴿ ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ﴾ وقرىء : أُدخلوا بالبناء للمفعول ودخلوا فجملة النفي حال ، أي مقولاً لهم ذلك .

٥٠ - ﴿ ونادى أصحابُ النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ﴾ من الطعام ﴿ قالوا إن الله حرمهما ﴾ منعهما ﴿ على الكافرين ﴾ .

٥١ - ﴿ الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم ﴾ نتركهم في النار ﴿ كما نسوا لقاء يومهم هذا ﴾ بتركهم العمل له ﴿ وماكانوا بآياتنا يجحدون ﴾ أي وكما جحدوا .

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ
ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا
مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ
قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾
إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا
وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ
وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ
ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ
ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٥٢ - ﴿ ولقد جئناهم ﴾ أي أهل مكة ﴿ بكتاب ﴾ قرآن ﴿ فصّلناه ﴾ بيّناه بالأخبار والوعد والوعيد ﴿ على علم ﴾ حال ، أي عالمين بما فصل فيه ﴿ هدىً ﴾ حال من الهاء ﴿ ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ به .

٥٣ - ﴿ هل ينظرون ﴾ ما ينتظرون ﴿ إلا تأويله ﴾ عاقبة ما فيه ﴿ يوم يأتي تأويله ﴾ هو يوم القيامة ﴿ يقول الذين نسوه من قبل ﴾ تركوا الإيمان به ﴿ قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو ﴾ هل ﴿ نُرَدُّ ﴾ إلى الدنيا ﴿ فنعمل غير الذي كنا نعمل ﴾ فهل نوحّد الله ونترك الشرك ، فيقال لهم : لا ، قال تعالى : ﴿ قد خسروا أنفسهم ﴾ إذ صاروا إلى الهلاك ﴿ وضلّ ﴾ ذهب ﴿ عنهم ما كانوا يفترون ﴾ من دعوى الشريك .

٥٤ - ﴿ إنَّ ربّكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ﴾ من أيام الدنيا ، أي في قدرها ، لأنه لم يكن ثم شمس ، ولو شاء خلقهن في لمحة ، والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ هو في اللغة : سرير الملك ، استواء يليق به ﴿ يُغْشي الليل النهار ﴾ مخففاً ومشدداً ، أي يغطي كلاً منهما بالآخر ﴿ يطلبه ﴾ يطلب كل منهما الآخر طلباً ﴿ حثيثاً ﴾ سريعاً ﴿ والشمس والقمر والنجوم ﴾ بالنصب عطفاً على السماوات ، والرفع مبتدأ ، خبره : ﴿ مسخرات ﴾ مذلّلات ﴿ بأمره ﴾ بقدرته ﴿ ألا له الخلق ﴾ جميعاً ﴿ والأمر ﴾ كله ﴿ تبارك ﴾ تعاظم ﴿ الله رب ﴾ مالك ﴿ العالمين ﴾ .

٥٥ - ﴿ ادعوا ربكم تضرُّعاً ﴾ حال تذللاً ﴿ وخفية ﴾ سراً ﴿ إنه لا يحب المعتدين ﴾ في الدعاء بالتشدق ورفع الصوت .

٥٦ - ﴿ ولا تفسدوا في الأرض ﴾ بالشرك والمعاصي ﴿ بعد إصلاحها ﴾ ببعث الرسل ﴿ وادعوه خوفاً ﴾ من عقابه ﴿ وطمعاً ﴾ في رحمته ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ المطيعين . وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لإضافتها إلى الله .

٥٧ - ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بُشْراً بين يدي رحمته ﴾ أي متفرقة قدام المطر ، وفي قراءة : بسكون الشين تخفيفاً ، وفي أخرى : بسكونها وفتح النون مصدراً ، وفي أخرى : بسكونها وضم الموحدة بدل النون : أي مبشراً ، ومفرد الأولى : نَشُور ، كرسول والأخيرة : بشير . ﴿ حتى إذا أقلت ﴾ حملت الرياح ﴿ سحاباً ثقالاً ﴾ بالمطر ﴿ سقناه ﴾ أي السحاب ، وفيه التفات عن الغيبة ﴿ لبلد ميّت ﴾ لا نبات به ، أي لإحيائها ﴿ فأنزلنا به ﴾ بالبلد ﴿ الماء فأخرجنا به ﴾ بالماء ﴿ من كل الثمرات كذلك ﴾ الإخراج ﴿ نخرج الموتى ﴾ من قبورهم بالإحياء ﴿ لعلكم تذكرون ﴾ فتؤمنوا

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم
مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ
يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ
رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ
هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ
﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى
سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ
لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواضع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٥٨ ـ ﴿ والبلد الطيب ﴾ العذب التراب ﴿ يخرج نباته ﴾ حسناً ﴿ بإذن ربه ﴾ هذا مثل المؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها ﴿ والذي خبث ﴾ ترابه ﴿ لايخرج ﴾ نباته ﴿ إلانكداً ﴾ عَسِراً بمشقة . وهذا مَثَلٌ للكافر ﴿ كذلك ﴾ كما بينا ماذكر ﴿ نُصرِّف ﴾ نبين ﴿ الآيات لقوم يشكرون ﴾ الله فيؤمنون .

٥٩ ـ ﴿ لقد ﴾ جواب قسم محذوف ﴿ أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إلّه غيره ﴾ بالجر صفة لإلّه ، والرفع بدل من محله ﴿ إني أخاف عليكم ﴾ إن عبدتم غيره ﴿ عذاب يوم عظيم ﴾ هو يوم القيامة .

٦٠ ـ ﴿ قال الملأ ﴾ الأشراف ﴿ من قومه إنا لنراك في ضلال مبين ﴾ بيِّن .

٦١ ـ ﴿ قال ياقوم ليس بي ضلالة ﴾ هي أعم من الضلال ، فنفيها أبلغ من نفيه ﴿ ولكني رسول من رب العالمين ﴾ .

٦٢ ـ ﴿ أبلغُكم ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ رسالات ربي وأنصح ﴾ أريد الخير ﴿ لكم وأعلم من الله مالاتعلمون ﴾ .

٦٣ ـ ﴿ أ ﴾ كذبتم ﴿ وعجبتم أن جاءكم ذكر ﴾ موعظة ﴿ من ربكم على ﴾ لسان ﴿ رجل منكم لينذركم ﴾ العذاب إن لم تؤمنوا ﴿ ولتتقوا ﴾ الله ﴿ ولعلكم ترحمون ﴾ بها .

علامة ربع الحزب ١٦

٦٤ ـ ﴿ فكذبوه فأنجيناه والذين معه ﴾ من الغرق ﴿ في الفلك ﴾ السفينة ﴿ وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا ﴾ بالطوفان ﴿ إنهم كانوا قوماً عَمِين ﴾ عن الحق .

٦٥ ـ ﴿ و ﴾ أرسلنا ﴿ إلى عاد ﴾ الأولى ﴿ أخاهم هوداً قال ياقوم اعبدوا الله ﴾ وحِّدوه ﴿ مالكم من إلّه غيره أفلا تتقون ﴾ تخافونه فتؤمنوا .

٦٦ ـ ﴿ قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة ﴾ جهالة ﴿ وإنا لنظنك من الكاذبين ﴾ في رسالتك . ٦٧ ـ ﴿ قال ياقوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ﴾ .

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ
أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ ۚ
وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ
فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ
يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ
أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ
مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ
الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ
﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ
رَبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِي أَرْضِ اللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

٦٨ - ﴿ أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين ﴾ مأمون على الرسالة .

٦٩ - ﴿ أوَعجبتم أن جاءكم ذِكرٌ من ربكم على ﴾ لسان ﴿ رجل منكم لينذركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء ﴾ في الأرض ﴿ من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة ﴾ قوة وطولاً وكان طويلهم مائة ذراع وقصيرهم ستين ﴿ فاذكروا آلاء الله ﴾ نعمه ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ تفوزون .

٧٠ - ﴿ قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ﴾ نترك ﴿ ماكان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا ﴾ به من العذاب ﴿ إن كنت من الصادقين ﴾ في قولك .

٧١ - ﴿ قال قد وقع ﴾ وجب ﴿ عليكم من ربكم رجس ﴾ عذاب ﴿ وغضب أتجادلونني في أسماء سميتموها ﴾ أي سميتم بها ﴿ أنتم وآباؤكم ﴾ أصناماً تعبدونها ﴿ مانزَّل الله بها ﴾ أي بعبادتها ﴿ من سلطان ﴾ حجة وبرهان ﴿ فانتظروا ﴾ العذاب ﴿ إني معكم من المنتظرين ﴾ ذلكم بتكذيبكم لي ؛ فأرسلت عليهم الريح العقيم .

٧٢ - ﴿ فأنجيناه ﴾ أي هوداً ﴿ والذين معه ﴾ من المؤمنين ﴿ برحمة منا وقطعنا دابر ﴾ القوم ﴿ الذين كذبوا بآياتنا ﴾ أي استأصلناهم ﴿ وما كانوا مؤمنين ﴾ عطف على كذبوا .

٧٣ - ﴿ و ﴾ أرسلنا ﴿ إلى ثمودَ ﴾ بترك الصرف مراداً به القبيلة ﴿ أخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قد جاءتكم بينة ﴾ معجزة ﴿ من ربكم ﴾ على صدقي ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ﴾ حال ، عاملها معنى الإشارة . وكانوا سألوه أن يخرجها لهم من صخرة عينوها ﴿ فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء ﴾ بعقر أو ضرب ﴿ فيأخذكم عذاب أليم ﴾ .

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ
ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن
قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ
أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ
مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ
ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ
جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ
﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾

مد ٦ حركات لزوما ● مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا ● مد واجب ٤ او ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٧٤ - ﴿ واذكروا إذ جعلكم خلفاء ﴾ في الأرض ﴿ من بعد عاد وبوأكم ﴾ أسكنكم ﴿ في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً ﴾ تسكنونها في الصيف ﴿ وتنحتون الجبال بيوتاً ﴾ تسكنونها في الشتاء ونصبه على الحال المقدرة ﴿ فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ .

٧٥ - ﴿ قال الملأ الذين استكبروا من قومه ﴾ تكبروا عن الإيمان به ﴿ للذين استُضعفوا لمن آمن منهم ﴾ أي من قومه ، بدل مما قبله بإعادة الجار ﴿ أتعلمون أن صالحاً مرسل من ربه ﴾ إليكم ؟ ﴿ قالوا ﴾ نعم ﴿ إنا بما أرسل به مؤمنون ﴾ .

٧٦ - ﴿ قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون ﴾

٧٧ - وكانت الناقة لها يوم في الماء ولهم يوم فملوا ذلك ﴿ فعقروا الناقة ﴾ عقرها قدار بأمرهم ، بأن قتلها بالسيف ﴿ وعتَوْا عن أمر ربهم وقالوا ياصالح ائتنا بما تعدنا ﴾ به من العذاب على قتلها ﴿ إن كنت من المرسلين ﴾ .

٧٨ - ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾ الزلزلة الشديدة من الأرض والصيحة من السماء ﴿ فأصبحوا في دارهم جاثمين ﴾ باركين على الركب ميتين .

٧٩ - ﴿ فتولى ﴾ أعرَض صالح ﴿ عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لاتحبون الناصحين ﴾ .

٨٠ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ لوطاً ﴾ ويبدل منه ﴿ إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ﴾ أي أدبار الرجال ﴿ ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴾ الإنس والجنّ .

٨١ - ﴿ أئنَّكم ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال الألف بينهما على الوجهين ﴿ لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون ﴾ متجاوزون الحلال إلى الحرام .

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن
قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ
إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم
مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبٗاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٞ مِّن
رَّبِّكُمْۖ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ
ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٞ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجٗاۚ
وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمْۖ وَٱنظُرُواْ
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ
مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمْ يُؤْمِنُواْ
فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَاۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

٨٢ - ﴿ **وماكان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم** ﴾ أي لوطاً وأتباعه ﴿ **من قريتكم إنهم أناس يتطهرون** ﴾ من أدبار الرجال .

٨٣ - ﴿ **فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين** ﴾ الباقين في العذاب .

٨٤ - ﴿ **وأمطرنا عليهم مطراً** ﴾ هو حجارة السجيل فأهلكتهم ﴿ **فانظر كيف كان عاقبة المجرمين** ﴾ .

٨٥ - ﴿ **و** ﴾ أرسلنا ﴿ **إلى مدين أخاهم شعيباً قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من إلـه غيره قد جاءتكم بينة** ﴾ معجزة ﴿ **من ربكم** ﴾ على صدقي ﴿ **فأوفوا** ﴾ أتموا ﴿ **الكيل والميزان ولا تبخسوا** ﴾ تنقصوا ﴿ **الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض** ﴾ بالكفر والمعاصي ﴿ **بعد إصلاحها** ﴾ ببعث الرسل ﴿ **ذلكم** ﴾ المذكور ﴿ **خير لكم إن كنتم مؤمنين** ﴾ مريدي الإيمان فبادروا إليه .

٨٦ - ﴿ **ولا تقعدوا بكل صراط** ﴾ طريق ﴿ **توعدون** ﴾ تخوفون الناس بأخذ ثيابهم ، أو المكس منهم ﴿ **وتصدون** ﴾ تصرفون ﴿ **عن سبيل الله** ﴾ دينه ﴿ **من آمن به** ﴾ بتوعدكم إياه بالقتل ﴿ **وتبغونها** ﴾ تطلبون الطريق ﴿ **عوجاً** ﴾ معوجة ﴿ **واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثّركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين** ﴾ قبلكم بتكذيب رسلهم أي آخر أمرهم من الهلاك .

٨٧ - ﴿ **وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أُرسلت به وطائفة لم يؤمنوا** ﴾ به ﴿ **فاصبروا** ﴾ انتظروا ﴿ **حتى يحكم الله بيننا** ﴾ وبينكم بإنجاء المحقّ وإهلاك المبطل ﴿ **وهو خير الحاكمين** ﴾ أعدلهم .

۞ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

الجزء ٩ الحزب ١٧

٨٨ ـ ﴿ قال الملأ الذين استكبروا من قومه ﴾ عن الإيمان ﴿ لنخرجنك ياشعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودُنَّ ﴾ ترجعن ﴿ في مِلّتنا ﴾ ديننا . وغلبوا في الخطاب الجمع على الواحد لأن شعيباً لم يكن في ملتهم قط ، وعلى نحوه أجاب : ﴿ قال أ ﴾ نعود فيها ﴿ ولو كنا كارهين ﴾ لها ؟ استفهام إنكار .

٨٩ ـ ﴿ قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في مِلَّتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون ﴾ ينبغي ﴿ لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربُّنا ﴾ ذلك فيخذلنا ﴿ وسع ربُّنا كلَّ شيء علماً ﴾ أي وسع علمه كل شيء ، ومنه حالي وحالكم . ﴿ على الله توكلنا ربنا افتح ﴾ احكم ﴿ بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾ الحاكمين .

٩٠ ـ ﴿ وقال الملأ الذين كفروا من قومه ﴾ أي قال بعضهم لبعض ﴿ لئن ﴾ لام قسم ﴿ اتبعتم شعيباً إنكم إذاً لخاسرون ﴾ .

٩١ ـ ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾ الزلزلة الشديدة ﴿ فأصبحوا في دارهم جاثمين ﴾ باركين على الركب ميتين .

٩٢ ـ ﴿ الذين كذَّبوا شعيباً ﴾ مبتدأ ، خبره : ﴿ كأنْ ﴾ مخففة ، واسمها محذوف ، أي : كأنهم ﴿ لم يغنوا ﴾ يقيموا ﴿ فيها ﴾ في ديارهم ﴿ الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين ﴾ التأكيد بإعادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم السابق .

٩٣ ـ ﴿ فتولَّى ﴾ أعرض ﴿ عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم ﴾ فلم تؤمنوا ﴿ فكيف آسى ﴾ أحزن ﴿ على قوم كافرين ﴾ استفهام بمعنى النفي .

٩٤ ـ ﴿ وماأرسلنا في قرية من نبي ﴾ فكذبوه ﴿ إلا أخذنا ﴾ عاقبنا ﴿ أهلها بالبأساء ﴾ شدة الفقر ﴿ والضراء ﴾ المرض ﴿ لعلهم يضَّرَّعون ﴾ يتذللون فيؤمنوا . ٩٥ ـ ﴿ ثم بدَّلنا ﴾ أعطيناهم ﴿ مكان السيئة ﴾ العذاب ﴿ الحسنة ﴾ الغنى والصحة ﴿ حتى عَفَوْا ﴾ كثروا ﴿ وقالوا ﴾ كفراً للنعمة ﴿ قد مس آباءنا الضراء والسراء ﴾ كما مسنا ، وهذه عادة الدهر وليست بعقوبة من الله ، فكونوا على ماأنتم عليه . قال تعالى : ﴿ فأخذناهم ﴾ بالعذاب ﴿ بغتة ﴾ فجأة ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ بوقت مجيئه قبله .

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٩٦ - ﴿ ولو أن أهل القرى ﴾ المكذبين ﴿ آمنوا ﴾ بالله ورسلهم ﴿ واتقوا ﴾ الكفر والمعاصي ﴿ لفتحنا ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ عليهم بركات من السماء ﴾ بالمطر ﴿ والأرض ﴾ بالنبات ﴿ ولكن كذَّبوا ﴾ الرسل ﴿ فأخذناهم ﴾ عاقبناهم ﴿ بما كانوا يكسبون ﴾ .

٩٧ - ﴿ أفأمِن أهل القرى ﴾ المكذبون ﴿ أن يأتيهم بأسنا ﴾ عذابنا ﴿ بياتاً ﴾ ليلًا ﴿ وهم نائمون ﴾ غافلون عنه .

٩٨ - ﴿ أوَأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى ﴾ نهاراً ﴿ وهم يلعبون ﴾ .

٩٩ - ﴿ أفأمنوا مكر الله ﴾ استدراجه إياهم بالنعمة وأخذهم بغتة ﴿ فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ﴾ .

١٠٠ - ﴿ أو لم يَهْدِ ﴾ يتبين ﴿ للذين يرثون الأرض ﴾ بالسكنى ﴿ من بعد ﴾ هلاك ﴿ أهلها أنْ ﴾ فاعل مخففة واسمها محذوف أي أنه ﴿ لو نشاء أصبناهم ﴾ بالعذاب ﴿ بذنوبهم ﴾ كما أصبنا من قبلهم . والهمزة في المواضع الأربعة للتوبيخ ، والفاء والواو الداخلة عليها للعطف ، وفي قراءة : بسكون الواو في الموضع الأول عطفاً بـ « أو » ﴿ و ﴾ نحن ﴿ نطبع ﴾ نختم ﴿ على قلوبهم فهم لا يسمعون ﴾ الموعظة سماع تَدَبُّر .

١٠١ - ﴿ تلك القرى ﴾ التي مرَّ ذكرها ﴿ نقصُّ عليك ﴾ يامحمد ﴿ من أنبائها ﴾ أخبار أهلها ﴿ ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات ﴾ المعجزات الظاهرات ﴿ فما كانوا ليؤمنوا ﴾ عند مجيئهم ﴿ بما كذبوا ﴾ كفروا به ﴿ من قبل ﴾ قبل مجيئهم بل استمروا على الكفر ﴿ كذلك ﴾ الطبع ﴿ يطبع الله على قلوب الكافرين ﴾

١٠٢ - ﴿ وما وجدنا لأكثرهم ﴾ أي الناس ﴿ من عهد ﴾ أي وفاء بعهدهم يوم أخذ الميثاق ﴿ وإنْ ﴾ مخففة ﴿ وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾

١٠٣ - ﴿ ثم بعثنا من بعدهم ﴾ أي الرسل المذكورين ﴿ موسى بآياتنا ﴾ التسع ﴿ إلى فرعون وملإيه ﴾ قومه ﴿ فظلموا ﴾ كفروا ﴿ بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ﴾ بالكفر من إهلاكهم . ١٠٤ - ﴿ وقال موسى يافرعون إني رسول من رب العالمين ﴾ إليك فكذبه فقال : أنا .

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم
بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ
جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ
عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ
لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾
قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن
نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟
أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟
هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، ومالا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

١٠٥ - ﴿ حقيق ﴾ جدير ﴿ على أن ﴾ أي بأن ﴿ لا أقول على الله إلا الحق ﴾ وفي قراءة : بتشديد الياء ، فحقيق مبتدأ ، خبره : أن ومابعدها ﴿ قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي ﴾ إلى الشام ﴿ بني إسرائيل ﴾ وكان استعبدهم .

١٠٦ - ﴿ قال ﴾ فرعون له ﴿ إن كنت جئت بآية ﴾ على دعواك ﴿ فأت بها إن كنت من الصادقين ﴾ فيها .

١٠٧ - ﴿ فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ﴾ حية عظيمة .

١٠٨ - ﴿ ونزع يده ﴾ أخرجها من جيبه ﴿ فإذا هي بيضاء ﴾ ذات شعاع ﴿ للناظرين ﴾ خلاف ما كانت عليه من الأدمة .

١٠٩ - ﴿ قال الملأ من قوم فرعون إنَّ هذا لساحر عليم ﴾ فائق في علم السحر . وفي الشعراء أنه من قول فرعون نفسه ، فكأنهم قالوه معه على سبيل التشاور .

١١٠ - ﴿ يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون ﴾ .

١١١ - ﴿ قالوا أرجه وأخاه ﴾ أخِّر أمرهما ﴿ وأرسل في المدائن حاشرين ﴾ جامعين .

١١٢ - ﴿ يأتوك بكل ساحر ﴾ وفي قراءة : سحار ﴿ عليم ﴾ يفضل موسى في علم السحر ، فجمعوا .

١١٣ - ﴿ وجاء السحرة فرعون قالوا أئنَّ ﴾ بتحقيق الهمزتين ، وتسهيل الثانية ، وإدخال ألف بينهما على الوجهين وفي قراءة إن ﴿ لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين ﴾ .

ربع الحزب ١٧

١١٤ - ﴿ قال نعم وإنكم لمن المقربين ﴾

١١٥ - ﴿ قالوا ياموسى إما أن تلقي ﴾ عصاك ﴿ وإما أن نكون نحن الملقين ﴾ ما معنا .

١١٦ - ﴿ قال ألقوا ﴾ أمر للإذن بتقديم إلقائهم توصلاً به إلى إظهار الحق ﴿ فلما ألقوا ﴾ حبالهم وعصيهم ﴿ سحروا أعين الناس ﴾ صرفوها عن حقيقة إدراكها ﴿ واسترهبوهم ﴾ خوفوهم حيث خيلوها حيات تسعى ﴿ وجاؤوا بسحر عظيم ﴾. ١١٧ - ﴿ وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ﴾ بحذف إحدى التاءين في الأصل تبتلع ﴿ مايأفكون ﴾ يقلبون بتمويههم . ١١٨ - ﴿ فوقع الحق ﴾ ثبت وظهر ﴿ وبطل ماكانوا يعملون ﴾ من السحر .
١١٩ - ﴿ فغُلبوا ﴾ أي فرعون وقومه ﴿ هنالك وانقلبوا صاغرين ﴾ صاروا ذليلين . ١٢٠ - ﴿ وألقي السحرة ساجدين ﴾ .

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إدغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

١٢١ - ﴿ قالوا آمنا برب العالمين ﴾ .

١٢٢ - ﴿ رب موسى وهارون ﴾ لعلمهم بأن ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر .

١٢٣ - ﴿ قال فرعون آمنتم ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً ﴿ به ﴾ بموسى ﴿ قبل أن آذن ﴾ أنا ﴿ لكم إن هذا ﴾ الذي صنعتموه ﴿ لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون ﴾ ماينالكم مني .

١٢٤ - ﴿ لأُقَطِّعَنَّ أيديكم وأرجلكم من خلاف ﴾ أي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ﴿ ثم لأُصَلِّبَنَّكُمْ أجمعين ﴾ .

١٢٥ - ﴿ قالوا إنا إلى ربنا ﴾ بعد موتنا بأي وجه كان ﴿ منقلبون ﴾ راجعون في الآخرة .

١٢٦ - ﴿ وما تنقم ﴾ تنكر ﴿ منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبراً ﴾ عند فعل ماتوعدنا به لئلا نرجع كفاراً ﴿ وتوفنا مسلمين ﴾ .

١٢٧ - ﴿ وقال الملأ من قوم فرعون ﴾ له ﴿ أتذر ﴾ تترك ﴿ موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ﴾ بالدعاء إلى مخالفتك ﴿ ويذرك وآلهتك ﴾ وكان صنع لهم أصناماً صغاراً يعبدونها ، وقال أنا ربكم وربها ، ولذا قال أنا ربكم الأعلى ﴿ قال سنُقَتِّل ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ أبناءهم ﴾ المولودين ﴿ ونستحيي ﴾ نستبقي ﴿ نساءهم ﴾ كفعلنا بهم من قبل ﴿ وإنا فوقهم قاهرون ﴾ قادرون . ففعلوا بهم ذلك فشكا بنو إسرائيل .

١٢٨ - ﴿ قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ﴾ على أذاهم ﴿ إن الأرض لله يورثها ﴾ يعطيها ﴿ من يشاء من عباده والعاقبة ﴾ المحمودة ﴿ للمتقين ﴾ الله .

١٢٩ - ﴿ قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ماجئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ﴾ فيها .

١٣٠ - ﴿ ولقد أخذنا آل فرعون بالسِّنين ﴾ بالقحط ﴿ ونقص من الثمرات لعلهم يَذَّكَّرون ﴾ يتعظون فيؤمنوا .



فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

١٣١ ـ ﴿ فإذا جاءتهم الحسنة ﴾ الخِصْبُ والغنى ﴿ قالوا لنا هذه ﴾ أي نستحقها ولم يشكروا عليها ﴿ وإن تصبهم سيئة ﴾ جدب وبلاء ﴿ يَطَّيَّروا ﴾ يتشاءموا ﴿ بموسى ومن معه ﴾ من المؤمنين ﴿ ألا إنما طائرهم ﴾ شؤمهم ﴿ عند الله ﴾ يأتيهم به ﴿ ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ أنَّ ما يصيبهم من عنده .

١٣٢ ـ ﴿ وقالوا ﴾ لموسى ﴿ مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ﴾ فدعا عليهم .

١٣٣ ـ ﴿ فأرسلنا عليهم الطُّوفان ﴾ وهو ماء دخل بيوتهم ووصل إلى حلوق الجالسين سبعة أيام ﴿ والجراد ﴾ فأكل زرعهم وثمارهم ، كذلك ﴿ والقمَّل ﴾ السوس ، أو نوع من القراد ، فتتبع ما تركه الجراد ﴿ والضفادع ﴾ فملأت بيوتهم وطعامهم ﴿ والدم ﴾ في مياههم ﴿ ايات مفصَّلات ﴾ مبينات ﴿ فاستكبروا ﴾ عن الإيمان بها ﴿ وكانوا قوماً مجرمين ﴾ .

١٣٤ ـ ﴿ ولما وقع عليهم الرجز ﴾ العذاب ﴿ قالوا ياموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك ﴾ من كشف العذاب عنا إن آمنا ﴿ لئن ﴾ لام قسم ﴿ كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل ﴾ .

١٣٥ ـ ﴿ فلما كشفنا ﴾ بدعاء موسى ﴿ عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون ﴾ ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم

١٣٦ ـ ﴿ فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم ﴾ البحر الملح ﴿ بأنهم ﴾ بسبب أنهم ﴿ كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين ﴾ لا يتدبرونها .

١٣٧ ـ ﴿ وأورثنا القوم الذين كانوا يُستضعفون ﴾ بالاستعباد ، وهم بنو إسرائيل ﴿ مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها ﴾ بالماء والشجر ، صفة للأرض وهي الشام ﴿ وتمت كلمة ربك الحسنى ﴾ وهي قوله : (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض) الخ ﴿ على بني إسرائيل بما صبروا ﴾ على أذى عدوهم ﴿ ودمرنا ﴾ أهلكنا ﴿ ما كان يصنع فرعون وقومه ﴾ من العمارة ﴿ وماكانوا يعرشون ﴾ بكسر الراء وضمها ، يرفعون من البنيان .

وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿١٤١﴾ ۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

١٣٨ - ﴿ وجاوزنا ﴾ عبرنا ﴿ ببني إسرائيل البحر فأتوا ﴾ فمروا ﴿ على قوم يعكفون ﴾ بضم الكاف وكسرها ﴿ على أصنام لهم ﴾ يقيمون على عبادتها ﴿ قالوا ياموسى اجعل لنا إلَهاً ﴾ صنماً نعبده ﴿ كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون ﴾ حيث قابلتم نعمة الله عليكم بما قلتموه .

١٣٩ - ﴿ إن هؤلاء مُتَبَّرٌ ﴾ هالك ﴿ ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ﴾ .

١٤٠ - ﴿ قال أغير الله أبغيكم إلَهاً ﴾ معبوداً ، وأصله أبغي لكم ﴿ وهو فضلكم على العالمين ﴾ في زمانكم بما ذكره في قوله .

١٤١ - ﴿ و ﴾ اذكروا ﴿ إذ أنجيناكم ﴾ وفي قراءة أنجاكم ﴿ من آل فرعون يسومونكم ﴾ يكلفونكم ويذيقونكم ﴿ سوء العذاب ﴾ أشده ، وهو : ﴿ يقتلون أبناءكم ويستحيون ﴾ يستبقون ﴿ نساءكم وفي ذلكم ﴾ الإنجاء أو العذاب ﴿ بلاء ﴾ إنعام أو ابتلاء ﴿ من ربكم عظيم ﴾ أفلا تتعظون فتنتهوا عما قلتم .

١٤٢ - ﴿ وواعدنا ﴾ بألف ودونها ﴿ موسى ثلاثين ليلة ﴾ نكلمه عند انتهائها بأن يصومها ، وهي ذو القعدة ، فصامها ، فلما تمت أنكر خُلُوفَ فمه فاستاك ، فأمره الله بعشرة أخرى ليكلمه بخلوف فمه ، كما قال تعالى : ﴿ وأتممناها بعشر ﴾ من ذي الحجة ﴿ فتم ميقات ربه ﴾ وقت وعده بكلامه إياه ﴿ أربعين ﴾ حال ﴿ ليلة ﴾ تمييز ﴿ وقال موسى لأخيه هارون ﴾ عند ذهابه إلى الجبل للمناجاة : ﴿ اخلفني ﴾ كن خليفتي ﴿ في قومي وأصلح ﴾ أمرهم ﴿ ولاتتبع سبيل المفسدين ﴾ بموافقتهم على المعاصي .

١٤٣ - ﴿ ولما جاء موسى لميقاتنا ﴾ أي للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه ﴿ وكلمه ربه ﴾ بلا واسطة كلاماً سمعه من كل جهة ﴿ قال رب أرني ﴾ نفسك ﴿ أنظر إليك قال لن تراني ﴾ أي لاتقدر على رؤيتي ، والتعبير به دون لن أُرى يفيد إمكان رؤيته تعالى ﴿ ولكن انظر إلى الجبل ﴾ الذي هو أقوى منك ﴿ فإن استقر ﴾ ثبت ﴿ مكانه فسوف تراني ﴾ أي تثبت لرؤيتي وإلا فلا طاقة لك ﴿ فلما تجلَّى ربه ﴾ أي ظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر ، كما في حديثٍ صححه الحاكم ﴿ للجبل جعله دكّاً ﴾ بالقصر والمد ، أي مدكوكاً مستوياً بالأرض ﴿ وخرَّ موسى صَعِقاً ﴾ مغشياً عليه لهول ما رأى ﴿ فلما أفاق قال سبحانك ﴾ تنزيهاً لك ﴿ تبت إليك ﴾ من سؤال مالم أؤمر به ﴿ وأنا أوّل المؤمنين ﴾ في زماني .

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي
فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا
لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ
شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ
دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ
بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ
سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ
ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ
عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ
سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ
فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا
رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٤٤ ـ ﴿ **قال** ﴾ تعالى له ﴿ **ياموسى إني اصطفيتك** ﴾ اخترتك ﴿ **على الناس** ﴾ أهل زمانك ﴿ **برسالاتي** ﴾ بالجمع والإفراد ﴿ **وبكلامي** ﴾ أي تكليمي إياك . ﴿ **فخذ ما آتيتك** ﴾ من الفضل ﴿ **وكن من الشاكرين** ﴾ لأنعمي .

١٤٥ ـ ﴿ **وكتبنا له في الألواح** ﴾ أي ألواح التوراة ، وكانت من سدر الجنة ، أو زبرجد أو زمرد ، سبعة أو عشرة ﴿ **من كل شيء** ﴾ يحتاج إليه في الدين ﴿ **موعظة وتفصيلاً** ﴾ تبييناً ﴿ **لكل شيء** ﴾ بدل من الجار والمجرور قبله ﴿ **فخذها** ﴾ قبله : قلنا مقدراً ﴿ **بقوة** ﴾ بجد واجتهاد ﴿ **وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين** ﴾ فرعون واتباعه ، وهي مصر ، لتعتبروا بهم .

١٤٦ ـ ﴿ **سأصرف عن آياتي** ﴾ دلائل قدرتي من المصنوعات وغيرها ﴿ **الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق** ﴾ بأن أخذلهم فلا يتكبرون فيها ﴿ **وإن يَرَوْا كل آية لايؤمنوا بها وإنْ يروا سبيل** ﴾ طريق ﴿ **الرُّشد** ﴾ الهدى الذي جاء من عند الله ﴿ **لايتخذوه سبيلاً** ﴾ يسلكوه ﴿ **وإن يروا سبيل الغيّ** ﴾ الضلال ﴿ **يتخذوه سبيلاً ذلك** ﴾ الصرف ﴿ **بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين** ﴾ تقدم مثله .

١٤٧ ـ ﴿ **والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة** ﴾ البعث وغيره ﴿ **حبطت** ﴾ بطلت ﴿ **أعمالهم** ﴾ ما عملوه في الدنيا من خير ، كصلة رحم وصدقة ، فلا ثواب لهم لعدم شرطه . ﴿ **هل** ﴾ ما ﴿ **يجزون إلا** ﴾ جزاء ﴿ **ما كانوا يعملون** ﴾ من التكذيب والمعاصي .

١٤٨ ـ ﴿ **واتخذ قوم موسى من بعده** ﴾ أي بعد ذهابه إلى المناجاة ﴿ **من حُليّهم** ﴾ الذي استعاروه من قوم فرعون بعلّة عرس فبقي عندهم ﴿ **عجلاً** ﴾ صاغه لهم منه السامري ﴿ **جسداً** ﴾ بدل : لحماً ودماً ﴿ **له خُوارٌ** ﴾ أي صوت يُسمع ، انقلب كذلك بوضع التراب الذي أخذه من حافر فرس جبريل في فمه فإن أثره الحياة فيما يوضع فيه ، ومفعول اتخذ الثاني محذوف ، أي : إلهاً ﴿ **ألم يروا أنه لا يكلمهم ولايهديهم سبيلاً** ﴾ فكيف يُتخذ إلهاً ؟ ﴿ **اتخذوه** ﴾ إلهاً ﴿ **وكانوا ظالمين** ﴾ باتخاذه . ١٤٩ ـ ﴿ **ولما سُقط في أيديهم** ﴾ أي ندموا على عبادته ﴿ **ورأَوْا** ﴾ علموا ﴿ **أنهم قد ضلوا** ﴾ بها وذلك بعد رجوع موسى ﴿ **قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويَغْفِرْ لنا** ﴾ بالياء والتاء فيهما ﴿ **لنكونن من الخاسرين** ﴾ .

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى
مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ
أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟
يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى
رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟
ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ
تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى
نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَٱخْتَارَ
مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ
قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى
مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٥٠ - ﴿ ولما رجع موسى إلى قومه غضبان ﴾ من جهتهم ﴿ أسفاً ﴾ شديد الحزن ﴿ قال ﴾ لهم ﴿ بئسما ﴾ أي بئس خلافة ﴿ خلفتموني ﴾ ها ﴿ من بعدي ﴾ خلافتكم هذه حيث أشركتم ﴿ أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح ﴾ ألواح التوراة غضباً لربه فتكسرت ﴿ وأخذ برأس أخيه ﴾ أي بشعره بيمينه ولحيته بشماله ﴿ يجره إليه ﴾ غضباً ﴿ قال ﴾ يا ﴿ ابْنَ أُمّ ﴾ بكسر الميم وفتحها ، أراد : أمي وذكرها أعطف لقلبه ﴿ إن القوم استضعفوني وكادوا ﴾ قاربوا ﴿ يقتلونني فلا تُشمِتْ ﴾ تفرح ﴿ بي الأعداء ﴾ بإهانتك إياي ﴿ ولاتجعلني مع القوم الظالمين ﴾ بعبادة العجل في المؤاخذة .

١٥١ - ﴿ قال رب اغفر لي ﴾ ماصنعت بأخي ﴿ ولأخي ﴾ أشركه الدعاء إرضاء له ودفعاً للشماتة به ﴿ وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين ﴾ قال تعالى :

١٥٢ - ﴿ إن الذين اتخذوا العجل ﴾ إلهاً ﴿ سينالهم غضب ﴾ عذاب ﴿ من ربهم وذلة في الحياة الدنيا ﴾ فعذبوا بالأمر بقتل أنفسهم وضربت عليهم الذلة إلى يوم القيامة ﴿ وكذلك ﴾ كما جزيناهم ﴿ نجزي المفترين ﴾ على الله بالإشراك وغيره .

١٥٣ - ﴿ والذين عملوا السيئات ثم تابوا ﴾ رجعوا عنها ﴿ من بعدها وآمنوا ﴾ بالله ﴿ إن ربك من بعدها ﴾ أي التوبة ﴿ لغفور ﴾ لهم ﴿ رحيم ﴾ بهم .

١٥٤ - ﴿ ولما سكت ﴾ سكن ﴿ عن موسى الغضب أخذ الألواح ﴾ التي ألقاها ﴿ وفي نسختها ﴾ أي ما نسخ فيها ، أي كتب ﴿ هدًى ﴾ من الضلالة ﴿ ورحمةٌ للذين هم لربهم يرهبون ﴾ يخافون ، وأدخل اللام على المفعول لتقدمه .

١٥٥ - ﴿ واختار موسى قومه ﴾ أي من قومه ﴿ سبعين رجلاً ﴾ ممن لم يعبدوا العجل بأمره تعالى ﴿ لميقاتنا ﴾ أي للوقت الذي وعدناه بإتيانهم فيه ليعتذروا من عبادة أصحابهم العجل فخرج بهم ﴿ فلما أخذتهم الرجفة ﴾ الزلزلة الشديدة ، قال ابن عباس : لأنهم لم يزايلوا قومهم حين عبدوا العجل ، قال : وهم غير الذين سألوا الرؤية وأخذتهم الصاعقة ﴿ قال ﴾ موسى ﴿ رب لوشئت أهلكتهم من قبل ﴾ أي قبل خروجي بهم ليعاين بنو إسرائيل ذلك ولا يتهموني ﴿ وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ﴾ استفهام استعطاف ، أي لاتعذبنا بذنب غيرنا ﴿ إنْ ﴾ ما ﴿ هي ﴾ أي الفتنة التي وقع فيها السفهاء ﴿ إلا فتنتك ﴾ ابتلاؤك ﴿ تضل بها من تشاء ﴾ إضلاله ﴿ وتهدي من تشاء ﴾ هدايته ﴿ أنت ولينا ﴾ متولي أمورنا ﴿ فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين ﴾ .

۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا
هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي
وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ
فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ
عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ
عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ
ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلۡ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي
لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ
فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ
وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٨﴾
وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) - ادغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ١٧

١٥٦ - ﴿ واكتب ﴾ أوجب ﴿ لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة ﴾ حسنة ﴿ إنا هُدْنا ﴾ تبنا ﴿ إليك قال ﴾ تعالى : ﴿ عذابي أصيب به من أشاء ﴾ تعذيبه ﴿ ورحمتي وسعت ﴾ عمّت ﴿ كل شيء ﴾ في الدنيا ﴿ فسأكتبها ﴾ في الآخرة ﴿ للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ﴾ .

١٥٧ - ﴿ الذين يتبعون الرسول النبي الأمي ﴾ محمداً ﷺ ﴿ الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ﴾ باسمه وصفته ﴿ يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحلّ لهم الطيبات ﴾ مما حُرِّمَ في شرعهم ﴿ ويحرِّم عليه الخبائث ﴾ من الميتة ونحوها ﴿ ويضع عنهم إصْرَهُم ﴾ ثقلهم ﴿ والأغلال ﴾ الشدائد ﴿ التي كانت عليهم ﴾ كقتل النفس في التوبة ، وقطع أثر النجاسة ﴿ فالذين آمنوا به ﴾ منهم ﴿ وعزَّروه ﴾ ووقروه ﴿ ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه ﴾ أي القرآن ﴿ أولئك هم المفلحون ﴾ .

١٥٨ - ﴿ قل ﴾ خطاب للنبي ﷺ ﴿ يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته ﴾ القرآن ﴿ واتبعوه لعلكم تهتدون ﴾ ترشدون .

١٥٩ - ﴿ ومن قوم موسى أمة ﴾ جماعة ﴿ يهدون ﴾ الناس ﴿ بالحق وبه يَعْدِلون ﴾ في الحكم .

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ
إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ
فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ
وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ
قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ
شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ
لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾
فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ
حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ
لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) ● ادغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٦٠ ـ ﴿ **وقطّعناهم** ﴾ فرّقنا بني إسرائيل ﴿ **اثنتي عشرة** ﴾ حال ﴿ **أسباطاً** ﴾ بدل منه ، أي قبائل ﴿ **أمماً** ﴾ بدل مما قبله ﴿ **وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه** ﴾ في التيه ﴿ **أن اضرب بعصاك الحجر** ﴾ فضربه ﴿ **فانبجست** ﴾ انفجرت ﴿ **منه اثنتا عشرة عيناً** ﴾ بعدد الأسباط ﴿ **قد علم كلُّ أناس** ﴾ سبط منهم ﴿ **مشربهم وظللنا عليهم الغمام** ﴾ في التيه من حر الشمس ﴿ **وأنزلنا عليهم المن والسلوى** ﴾ هما الترنجبين والطير السُّماني ، بتخفيف الميم والقصر ، وقلنا لهم : ﴿ **كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون** ﴾ .

١٦١ ـ ﴿ **و** ﴾ اذكر ﴿ **إذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية** ﴾ بيت المقدس ﴿ **وكلوا منها حيث شئتم وقولوا** ﴾ أمرنا ﴿ **حِطّةٌ وادخلوا الباب** ﴾ أي باب القرية ﴿ **سجداً** ﴾ سجودَ انحناء ﴿ **نغفر** ﴾ بالنون والتاء مبنياً للمفعول ﴿ **لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين** ﴾ بالطاعة ثواباً .

١٦٢ ـ ﴿ **فبدّل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم** ﴾ فقالوا : حبة في شعرة ، ودخلوا يزحفون على أستاههم ﴿ **فأرسلنا عليهم رجزاً** ﴾ عذاباً ﴿ **من السماء بما كانوا يظلمون** ﴾ .

١٦٣ ـ ﴿ **واسألهم** ﴾ يامحمد توبيخاً ﴿ **عن القرية التي كانت حاضرة البحر** ﴾ مجاورة بحر القلزم ، وهي أيلة ، ما وقع بأهلها ﴿ **إذ يعدون** ﴾ يعتدون ﴿ **في السبت** ﴾ بصيد السمك المأمورين بتركه فيه ﴿ **إذ** ﴾ ظرف ليعدون ﴿ **تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شُرَّعاً** ﴾ ظاهرة على الماء ﴿ **ويوم لا يسبتون** ﴾ لايعظمون السبت ، أي سائر الأيام ﴿ **لا تأتيهم** ﴾ ابتلاء من الله ﴿ **كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون** ﴾ ولما صادوا السمك افترقت القرية أثلاثاً ، ثلث صادوا معهم ، وثلث نهوهم ، وثلث أمسكوا عن الصيد والنهي .

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

١٦٤ ـ ﴿ وإذ ﴾ عطف على إذ قبله ﴿ قالت أمة منهم ﴾ لم تصد ولم تنه لمن نهى : ﴿ لم تعظون قوماً الله مُهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا ﴾ موعظتنا ﴿ معذرة ﴾ نعتذر بها ﴿ إلى ربكم ﴾ لئلا ننسب إلى تقصير في ترك النهي ﴿ ولعلهم يتقون ﴾ الصيد .

١٦٥ ـ ﴿ فلما نَسُوا ﴾ تركوا ﴿ ما ذُكِّروا ﴾ وعظوا ﴿ به ﴾ فلم يرجعوا ﴿ أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا ﴾ بالاعتداء ﴿ بعذاب بئيس ﴾ شديد ﴿ بما كانوا يفسقون ﴾ .

١٦٦ ـ ﴿ فلما عَتَوْا ﴾ تكبروا ﴿ عن ﴾ ترك ﴿ ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ﴾ صاغرين فكانوها ، وهذا تفصيل لما قبله ، قال ابن عباس : ما أدري ما فعل بالفرقة الساكتة ، وقال عكرمة : لم تهلك لأنها كرهت ما فعلوه ، وقالت : لم تعظون الخ ، وروى الحاكم عن ابن عباس : أنه رجع إليه وأعجبه .

١٦٧ ـ ﴿ وإذ تأذَّن ﴾ أعلم ﴿ ربُّك ليبعثنَّ عليهم ﴾ أي اليهود ﴿ إلى يوم القيامة من يَسُومهم سوء العذاب ﴾ بالذل وأخذ الجزية ، فبعث عليهم سليمان وبعده بختنصر فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا يؤدونها إلى المجوس إلى أن بعث نبينا ﷺ فضربها عليهم ﴿ إن ربك لسريع العقاب ﴾ لمن عصاه ﴿ وإنه لغفور ﴾ لأهل طاعته ﴿ رحيم ﴾ بهم .

١٦٨ ـ ﴿ وقطَّعناهم ﴾ فرقناهم ﴿ في الأرض أمماً ﴾ فرقاً ﴿ منهم الصالحون ومنهم ﴾ ناس ﴿ دون ذلك ﴾ الكفار والفاسقون ﴿ وبلوناهم بالحسنات ﴾ بالنعم ﴿ والسيئات ﴾ النقم ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ عن فسقهم .

١٦٩ ـ ﴿ فخلف من بعدهم خَلْفٌ ورثوا الكتاب ﴾ التوراة عن آبائهم ﴿ يأخذون عَرَضَ هذا الأدنى ﴾ أي حطام هذا الشيء الدنيء من حلال وحرام ﴿ ويقولون سيغفر لنا ﴾ ما فعلناه ﴿ وإن يأتهم عَرَضٌ مثله يأخذوه ﴾ الجملة حال ، أي يرجون المغفرة وهم عائدون إلى ما فعلوه مصرون عليه ، وليس في التوراة وعد المغفرة مع الإصرار . ﴿ ألم يؤخذ ﴾ استفهام تقرير ﴿ عليهم ميثاق الكتاب ﴾ الإضافة بمعنى في ﴿ أن لايقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ﴾ عطف على يؤخذ : قرؤوا ﴿ ما فيه ﴾ فلم كذبوا عليه بنسبة المغفرة إليه مع الإصرار ﴿ والدار الآخرة خير للذين يتقون ﴾ الحرام ﴿ أفلا يعقلون ﴾ بالياء والتاء ، أنها خير فيؤثرونها على الدنيا. ١٧٠ ـ ﴿ والذين يمسِّكون ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ بالكتاب ﴾ منهم ﴿ وأقاموا الصلاة ﴾ كعبد الله بن سلام وأصحابه ﴿ إنا لانضيع أجر المصلحين ﴾ الجملة خبر الذين ، وفيه وضع الظاهر موضع المضمر ، أي أجرهم .

الحزب ١٨

وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

١٧١ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ نتقنا الجبل ﴾ رفعناه من أصله ﴿ فوقهم كأنه ظُلَّةٌ وظنوا ﴾ أيقنوا ﴿ أنه واقع بهم ﴾ ساقط عليهم توعد الله إياهم بوقوعه إن لم يقبلوا أحكام التوراة ، وكانوا أبوها لثقلها ، فقبلوا ، وقلنا لهم : ﴿ خذوا ما آتيناكم بقوة ﴾ بجد واجتهاد ﴿ واذكروا ما فيه ﴾ بالعمل به ﴿ لعلكم تتقون ﴾ .

١٧٢ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ ﴾ حين ﴿ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ﴾ بدل اشتمال مما قبله ، بإعادة الجار ﴿ ذريَّتهم ﴾ بأن أخرج بعضهم من صلب بعض من صلب آدم ، نسلا بعد نسل ، كنحو ما يتوالدون كالذرّ بنعمان يوم عرفة ، ونصب لهم دلائل على ربوبيته : وركب فيهم عقلاً ﴿ وأشهدهم على أنفسهم ﴾ قال : ﴿ ألست بربكم ؟ قالوا بلى ﴾ أنت ربنا ﴿ شهدنا ﴾ بذلك والإشهادُ لِـ ﴿ أن ﴾ لا ﴿ يقولوا ﴾ بالياء والتاء في الموضعين ، أي الكفار ﴿ يوم القيامة إنا كنَّا عن هذا ﴾ التوحيد ﴿ غافلين ﴾ لانعرفه .

١٧٣ - ﴿ أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل ﴾ أي قبلنا ﴿ وكنا ذرية من بعدهم ﴾ فاقتدينا بهم ﴿ أفتهلكنا ﴾ تعذبنا ﴿ بما فعل المبطلون ﴾ من آبائنا بتأسيس الشرك ؟ المعنى : لايمكنهم الاحتجاج بذلك مع إشهادهم على أنفسهم بالتوحيد ، والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره في النفوس .

١٧٤ - ﴿ وكذلك نفصِّل الآيات ﴾ نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها ﴿ ولعلهم يرجعون ﴾ عن كفرهم .

١٧٥ - ﴿ واتل ﴾ يامحمد ﴿ عليهم ﴾ أي اليهود ﴿ نبأ ﴾ خبر ﴿ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ﴾ خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها ، وهو بلعم بن باعوراء من علماء بني إسرائيل ، سئل أن يدعو على موسى وأهدي إليه شيء ، فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره ﴿ فأتبعه الشيطان ﴾ فأدركه فصار قرينه ﴿ فكان من الغاوين ﴾ .

١٧٦ - ﴿ ولو شئنا لرفعناه ﴾ إلى منازل العلماء ﴿ بها ﴾ بأن نوفقه للعمل ﴿ ولكنه أخلد ﴾ سكن ﴿ إلى الأرض ﴾ أي الدنيا ومال إليها ﴿ واتَّبع هواه ﴾ في دعائه إليها فوضعناه ﴿ فمثله ﴾ صفته ﴿ كمثل الكلب إن تحمل عليه ﴾ بالطرد والزجر ﴿ يلهث ﴾ يدلع لسانه ﴿ أو ﴾ إن ﴿ تتركه يلهث ﴾ وليس غيره من الحيوان كذلك ، وجملتا الشرط حال ، أي لاهثاً ذليلاً بكل حال ، والقصد التشبيه في الوضع والخسة ، بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها ، من الميل إلى الدنيا واتباع الهوى ، وبقرينة قوله : ﴿ ذلك ﴾ المَثَل ﴿ مَثَلُ القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القَصَصَ ﴾ على اليهود ﴿ لعلهم يتفكرون ﴾ يتدبرون فيها فيؤمنوا . ١٧٧ - ﴿ ساء ﴾ بئس ﴿ مثلاً القوم ﴾ أي مثل القوم ﴿ الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون ﴾ بالتكذيب . ١٧٨ - ﴿ من يَهدِ الله فهو المهتدي ومن يُضْلِلْ فأولئك هم الخاسرون ﴾

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ
بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾
وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ
أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ
يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ
كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ
أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا
هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ
عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٧٩ ـ ﴿ **ولقد ذرأنا** ﴾ خلقنا ﴿ **لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لايفقهون بها** ﴾ الحق ﴿ **ولهم أعين لايبصرون بها** ﴾ دلائل قدرة الله بصر اعتبار ﴿ **ولهم آذان لايسمعون بها** ﴾ الآيات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ ﴿ **أولئك كالأنعام** ﴾ في عدم الفقه والبصر والاستماع ﴿ **بل هم أضل** ﴾ من الأنعام لأنها تطلب منافعها وتهرب من مضارها، وهؤلاء يقدمون على النار معاندة ﴿ **أولئك هم الغافلون** ﴾ .

١٨٠ ـ ﴿ **ولله الأسماء الحسنى** ﴾ التسعة والتسعون الوارد بها الحديث، والحسنى مؤنث الأحسن ﴿ **فادعوه** ﴾ سموه ﴿ **بها وذروا** ﴾ اتركوا ﴿ **الذين يُلحدون** ﴾ من ألحد ولحد، يميلون عن الحق ﴿ **في أسمائه** ﴾ حيث اشتقوا منها أسماء لآلهتهم: كاللاَّت من الله، والعزى من العزيز، ومناة من المنان ﴿ **سيجزون** ﴾ في الآخرة جزاء ﴿ **ما كانوا يعملون** ﴾ وهذا قبل الأمر بالقتال.

١٨١ ـ ﴿ **وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يَعدِلون** ﴾ هم أمة محمد ﷺ كما في حديثٍ.

١٨٢ ـ ﴿ **والذين كذبوا بآياتنا** ﴾ القرآن، من أهل مكة ﴿ **سَنَستدرجهم** ﴾ نأخذهم قليلاً قليلاً ﴿ **من حيث لايعلمون** ﴾ .

١٨٣ ـ ﴿ **وأملي لهم** ﴾ أمهلهم ﴿ **إن كيدي متين** ﴾ شديد لايطاق.

١٨٤ ـ ﴿ **أولم يتفكروا** ﴾ فيعلموا ﴿ **ما بصاحبهم** ﴾ محمد ﷺ ﴿ **من جِنَّةٍ** ﴾ جنون ﴿ **إنْ** ﴾ ما ﴿ **هو إلا نذير مبين** ﴾ بيِّن الإنذار.

١٨٥ ـ ﴿ **أولم ينظروا في ملكوت** ﴾ ملك ﴿ **السماوات والأرض و** ﴾ في ﴿ **ما خلق الله من شيء** ﴾ بيان لما، فيستدلوا به على قدرة صانعه ووحدانيته ﴿ **و** ﴾ في ﴿ **أن** ﴾ أي أنه ﴿ **عسى أن يكون قد اقترب** ﴾ قرب ﴿ **أجلهم** ﴾ فيموتوا كفاراً فيصيروا إلى النار فيبادروا إلى الإيمان ﴿ **فبأي حديثٍ بعده** ﴾ أي القرآن ﴿ **يؤمنون** ﴾

١٨٦ ـ ﴿ **من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم** ﴾ بالياء والنون مع الرفع استئنافاً، والجزم عطفاً على محل ما بعد الفاء ﴿ **في طغيانهم يعمهون** ﴾ يترددون تحيُّراً. ١٨٧ ـ ﴿ **يسألونك** ﴾ أي أهل مكة ﴿ **عن الساعة** ﴾ القيامة ﴿ **أيّان** ﴾ متى ﴿ **مُرساها قل** ﴾ لهم ﴿ **إنما عِلمها** ﴾ متى تكون ﴿ **عند ربي لايُجَلِّيها** ﴾ يظهرها ﴿ **لوقتها** ﴾ اللام بمعنى « في » ﴿ **إلا هو ثقلت** ﴾ عظمت ﴿ **في السماوات والأرض** ﴾ على أهلها لهولها ﴿ **لاتأتيكم إلا بغتة** ﴾ فجأة ﴿ **يسألونك كأنك حَفيٌّ** ﴾ مبالغ في السؤال ﴿ **عنها** ﴾ حتى علمتها ﴿ **قل إنما علمها عند الله** ﴾ تأكيد ﴿ **ولكن أكثر الناس لايعلمون** ﴾ أن علمها عنده تعالى.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

ربع الحزب ١٨

١٨٨ - ﴿ قل لا أملك لنفسي نفعاً ﴾ أجلبه ﴿ ولا ضرّاً ﴾ أدفعه ﴿ إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب ﴾ ما غاب عني ﴿ لاستكثرت من الخير وما مسنيَ السوء ﴾ من فقر وغيره لاحترازي عنه باجتناب المضار ﴿ إن ﴾ ما ﴿ أنا إلا نذير ﴾ بالنار للكافرين ﴿ وبشير ﴾ بالجنة ﴿ لقوم يؤمنون ﴾ .

١٨٩ - ﴿ هو ﴾ أي الله ﴿ الذي خلقكم من نفس واحدة ﴾ أي آدم ﴿ وجعل ﴾ خلق ﴿ منها زوجها ﴾ حواء ﴿ ليسكن إليها ﴾ ويألفها ﴿ فلما تغشّاها ﴾ جامعها ﴿ حملت حملاً خفيفاً ﴾ هو النطفة ﴿ فمرت به ﴾ ذهبت وجاءت لخفته ﴿ فلما أثقلت ﴾ بكبر الولد في بطنها وأشفقا أن يكون بهيمة ﴿ دَعَوَا الله ربهما لئن آتيتنا ﴾ ولداً ﴿ صالحاً ﴾ سوياً ﴿ لنكونن من الشاكرين ﴾ لك عليه .

١٩٠ - ﴿ فلما آتاهما ﴾ ولداً ﴿ صالحاً جعلا له شركاء ﴾ وفي قراءة : بكسر الشين والتنوين ، أي : شريكاً ﴿ فيما آتاهما ﴾ بتسميته عبدَ الحارث ، ولا ينبغي أن يكون عبداً إلا لله ، وليس بإشراك في العبودية ، لعصمة آدم . وروى سمرة عن النبي ﷺ قال : « لما ولدت حواء طاف بها إبليس ، وكان لا يعيش لها ولد ، فقال : سميه عبد الحارث ، فإنه يعيش ، فسمته فعاش ؛ فكان ذلك من وحي الشيطان وأمره » رواه الحاكم وقال : صحيح ، والترمذي وقال : حسن غريب ﴿ فتعالى الله عما يشركون ﴾ أي أهل مكة به من الأصنام ، والجملة مسببة عطف على خلقكم، وما بينهما اعتراض .

١٩١ - ﴿ أيشركون ﴾ به في العبادة ﴿ ما لا يخلق شيئاً وهم يُخلقون ﴾ .

١٩٢ - ﴿ ولا يستطيعون لهم ﴾ أي لعابديهم ﴿ نصراً ولا أنفسهم يَنْصرون ﴾ بمنعها ممن أراد بهم سوءاً من كسر أو غيره ، والاستفهام للتوبيخ .

١٩٣ - ﴿ وإن تدعوهم ﴾ أي الأصنام ﴿ إلى الهدى لايتبعوكم ﴾ بالتخفيف والتشديد . ﴿ سواء عليكم أدعوتموهم ﴾ إليه ﴿ أم أنتم صامتون ﴾ عن دعائهم ، لايتبعوه لعدم سماعهم . ١٩٤ - ﴿ إن الذين تدعون ﴾ تعبدون ﴿ من دون الله عباد ﴾ مملوكةٌ ﴿ أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ﴾ دعاءكم ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ في أنها آلهة ، ثم بين غاية عجزهم وفضل عابديهم عليهم فقال: ١٩٥- ﴿ ألهم أرجل يمشون بها أم ﴾ بل أ ﴿ لهم أيد ﴾ جمع يد ﴿ يبطشون بها أم ﴾ بل أ ﴿ لهم أعين يبصرون بها أم ﴾ بل أ ﴿ لهم آذان يسمعون بها ﴾ استفهام إنكاري ، أي ليس لهم شيء من ذلك مما هو لكم فكيف تعبدونهم وأنتم أتم حالاً منهم ﴿ قل ﴾ لهم يا محمد ﴿ ادعوا شركاءكم ﴾ إلى هلاكي ﴿ ثم كيدون فلا تُنْظِرون ﴾ تمهلون ، فإني لا أبالي بكم .

إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾
وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ
أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ
وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ
بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ
ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ
فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ ثُمَّ
لَا يُقۡصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ
قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ
وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ
فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ
وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

سجدة

١٩٦ - ﴿ إن وَلِيِّيَ الله ﴾ متولي أموري ﴿ الذي نزَّل الكتاب ﴾ القرآن ﴿ وهو يتولى الصالحين ﴾ بحفظه .

١٩٧ - ﴿ والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون ﴾ فكيف أبالي بهم .

١٩٨ - ﴿ وإن تدعوهم ﴾ أي الأصنام ﴿ إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ﴾ يامحمد ﴿ ينظرون إليك ﴾ أي يقابلونك كالناظر ﴿ وهم لا يبصرون ﴾ .

١٩٩ - ﴿ خذ العفو ﴾ اليُسْرَ من أخلاق الناس ولا تبحث عنها ﴿ وأمر بالعرف ﴾ بالمعروف ﴿ وأعرض عن الجاهلين ﴾ فلا تقابلهم بسفههم .

٢٠٠ - ﴿ وإما ﴾ فيه إدغام نون إن الشرطية في ما المزيدة ﴿ ينزغنَّك من الشيطان نَزْغٌ ﴾ أي إن يصرفك عما أمرت به صارف ﴿ فاستعذ بالله ﴾ جواب الشرط ، وجواب الأمر محذوف ، أي يدفعه عنك ﴿ إنه سميع ﴾ للقول ﴿ عليم ﴾ بالفعل .

٢٠١ - ﴿ إن الذين اتقوْا إذا مسَّهم ﴾ أصابهم ﴿ طيفٌ ﴾ وفي قراءة : طائف أي شيء ألَمَّ بهم ﴿ من الشيطان تذكَّروا ﴾ عقاب الله وثوابه ﴿ فإذا هم مبصرون ﴾ الحق من غيره فيرجعون .

٢٠٢ - ﴿ وإخوانهم ﴾ أي إخوان الشياطين من الكفار ﴿ يَمُدُّونهم ﴾ أي الشياطين ﴿ في الغيِّ ثم ﴾ هم ﴿ لا يُقْصِرُون ﴾ يكفون عنه بالتبصر كما تبصَّر المتقون .

٢٠٣ - ﴿ وإذا لم تأتهم ﴾ أي أهل مكة ﴿ بآية ﴾ مما اقترحوا ﴿ قالوا لولا ﴾ هلا ﴿ اجتبيتها ﴾ أنشأتها من قبل نفسك ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ إنما أتَّبع مايوحى إلي من ربي ﴾ وليس لي أن آتي من عند نفسي بشيء ﴿ هذا ﴾ القرآن ﴿ بصائرُ ﴾ حجج ﴿ من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ .

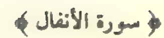
٢٠٤ - ﴿ وإذا قُرِىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ عن الكلام ﴿ لعلكم ترحمون ﴾ نزلت في ترك الكلام في الخطبة وعبَّر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه ، وقيل : في قراءة القرآن مطلقاً . ٢٠٥ - ﴿ واذكر ربك في نفسك ﴾ أي سراً ﴿ تضرعاً ﴾ تذللاً ﴿ وخيفة ﴾ خوفاً منه ﴿ و ﴾ فوق السر ﴿ دون الجهر من القول ﴾ أي قصداً بينهما ﴿ بالغدو والآصال ﴾ أوائل النهار وأواخره ﴿ ولا تكن من الغافلين ﴾ عن ذكر الله . ٢٠٦ - ﴿ إن الذين عند ربك ﴾ أي الملائكة ﴿ لا يستكبرون ﴾ يتكبرون ﴿ عن عبادته ويسبِّحونه ﴾ ينزِّهونه عما لايليق به ﴿ وله يسجدون ﴾ أي يخصونه بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم .

سُورَةُ الأَنفَال

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة



﴿ سورة الأنفال ﴾

[مدنية ، إلا من آية : ٣٠ إلى غاية ٣٦ ، فمكية . وآياتها ٧٥ أو ٧٦ أو ٧٧ . نزلت بعد البقرة] .

بسم الله الرحمن الرحيم

ربع الحزب ١٨

لما اختلف المسلمون في غنائم بدر فقال الشبان : هي لنا لأننا باشرنا القتال ، وقال الشيوخ : كنا ردءاً لكم تحت الرايات ، ولو انكشفتم لفئتم إلينا فلا تستأثروا بها ، فنزل :

١ ـ ﴿ يسألونك ﴾ يا محمد ﴿ عن الأنفال ﴾ الغنائم لمن هي ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ الأنفال لله والرسول ﴾ يجعلانها حيث شاءا فقسّمها ﷺ بينهم على السواء رواه الحاكم في المستدرك ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ﴾ أي حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع ﴿ وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾ حقاً .

٢ ـ ﴿ إنما المؤمنون ﴾ الكاملو الإيمان ﴿ الذين إذا ذكر الله ﴾ أي وعيده ﴿ وجلت ﴾ خافت ﴿ قلوبهم وإذا تُليت عليهم آياته زادتهم إيماناً ﴾ تصديقاً ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ به يثقون لا بغيره .

٣ ـ ﴿ الذين يقيمون الصلاة ﴾ يأتون بها بحقوقها ﴿ ومما رزقناهم ﴾ أعطيناهم ﴿ ينفقون ﴾ في طاعة الله .

٤ ـ ﴿ أولئك ﴾ الموصوفون بما ذكر ﴿ هم المؤمنون حقاً ﴾ صدقاً بلا شك ﴿ لهم درجات ﴾ منازل في الجنة ﴿ عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ﴾ في الجنة .

٥ ـ ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ متعلق بأخرج ﴿ وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾ الخروج والجملة حال من كاف أخرجك وكما : خبر مبتدأ محذوف ، أي هذه الحال في كراهتهم لها مثل إخراجك في حال كراهتهم وقد كان خيراً لهم فكذلك أيضاً . وذلك أن أبا سفيان قدم بعير من الشام ، فخرج النبي ﷺ وأصحابه ليغنموها ، فعلمت قريش فخرج أبو جهل ومقاتلو مكة ليذبوا عنها ، وهم النفير ، وأخذ أبو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت . فقيل لأبي جهل : ارجع فأبى وسار الى بدر ، فشاور النبي ﷺ أصحابه وقال : إن الله وعدني إحدى الطائفتين ، فوافقوه على قتال النفير ، وكره بعضهم ذلك ، وقالوا : لم نستعد له ، كما قال تعالى : ٦ ـ ﴿ يجادلونك في الحق ﴾ القتال ﴿ بعد ما تبين ﴾ ظهر لهم ﴿ كأنما يُساقون إلى الموت وهم ينظرون ﴾ إليه عياناً في كراهتهم له . ٧ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين ﴾ العِيْرَ أو النفير ﴿ أنها لكم وتودون ﴾ تريدون ﴿ أن غير ذات الشوكة ﴾ أي البأس والسلاح وهي العِيْرُ ﴿ تكون لكم ﴾ لقلة عَدَدها ومَدَدها بخلاف النفير ﴿ ويريد الله أن يُحق الحق ﴾ يظهره ﴿ بكلماته ﴾ السابقة بظهور الإسلام ﴿ ويقطع دابر الكافرين ﴾ آخرهم بالاستئصال فأمركم بقتال النفير . ٨ ـ ﴿ ليُحق الحق ويبطل ﴾ يمحق ﴿ الباطل ﴾ الكفر ﴿ ولو كره المجرمون ﴾ المشركون ذلك .

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ
عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ
الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ
سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ
الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٩ - ﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾ تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم ﴿ فاستجاب لكم أني ﴾ أي بأني : ﴿ مُمِدُّكم ﴾ معينكم ﴿ بألف من الملائكة مردفين ﴾ متتابعين ، يردف بعضهم بعضاً ، وعدهم بها أوّلاً ، ثم صارت ثلاثة آلاف ، ثم خمسة ، كما في آل عمران وقرىء : بآلُف كأفلس ، جمع .

١٠ - ﴿ وما جعله الله ﴾ أي الإمداد ﴿ إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم ﴾ .

١١ - اذكر ﴿ إذ يُغشِّيكم النعاس أمنةً ﴾ أمناً مما حصل لكم من الخوف ﴿ منه ﴾ تعالى ﴿ وينزِّل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ﴾ من الأحداث والجنابات ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ وسوسته إليكم بأنكم لو كنتم على الحق ماكنتم ظمأى محدثين والمشركون على الماء ﴿ وليربط ﴾ يحبس ﴿ على قلوبكم ﴾ باليقين والصبر ﴿ ويثبت به الأقدام ﴾ أن تسوخ في الرمل .

١٢ - ﴿ إذ يوحي ربك إلى الملائكة ﴾ الذين أمد بهم المسلمين ﴿ أني ﴾ أي بأني ﴿ معكم ﴾ بالعون والنصر ﴿ فثبتوا الذين آمنوا ﴾ بالإعانة والتبشير ﴿ سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب ﴾ الخوف ﴿ فاضربوا فوق الأعناق ﴾ أي الرؤوس ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾ أي أطراف اليدين والرجلين . فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل أن يصل إليه سيفه ، ورماهم ﷺ بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك إلا دخل في عينيه منها شيء ، فهزموا .

١٣ - ﴿ ذلك ﴾ العذاب الواقع ﴿ بأنهم شاقُّوا ﴾ خالفوا ﴿ الله ورسوله ومن يُشَاقِقِ الله ورسولَهُ فإن الله شديد العقاب ﴾ له .

١٤ - ﴿ ذلكم ﴾ العذاب ﴿ فذوقوه ﴾ أيها الكفار في الدنيا ﴿ وأن للكافرين ﴾ في الآخرة ﴿ عذاب النار ﴾

١٥ - ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً ﴾ أي مجتمعين كأنهم لكثرتهم يزحفون ﴿ فلا تولُّوهم الأدبار ﴾ منهزمين . ١٦ - ﴿ ومن يولِّهم يومئذ ﴾ أي يوم لقائهم ﴿ دُبُرَهُ إلا متحرفاً ﴾ منعطفاً ﴿ لقتال ﴾ بأن يريهم الفرَّة مكيدة وهو يريد الكرَّة ﴿ أو متحيزاً ﴾ منضماً ﴿ إلى فئة ﴾ جماعة من المسلمين يستنجد بها ﴿ فقد باء ﴾ رجع ﴿ بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ المرجع هي . وهذا مخصوص بما إذا لم يزد الكفار على الضعف

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - تفخيم الراء - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - ادغام، وما لا يلفظ - قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ١٨

١٧ - ﴿ **فلمْ تقتلوهم** ﴾ ببدر بقوتكم ﴿ **ولكن الله قتلهم** ﴾ بنصره إياكم ﴿ **وما رميت** ﴾ يا محمد أعين القوم ﴿ **إذ رميت** ﴾ بالحصى لأن كفاً من الحصى لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر ﴿ **ولكنَّ الله رمى** ﴾ بإيصال ذلك إليهم فعل ذلك ليقهر الكافرين ﴿ **وليبلي المؤمنين منه بلاءً** ﴾ عطاء ﴿ **حسناً** ﴾ هو الغنيمة ﴿ **إن الله سميع** ﴾ لأقوالهم ﴿ **عليم** ﴾ بأحوالهم .

١٨ - ﴿ **ذلكم** ﴾ الإبلاء حق ﴿ **وأن الله مُوْهِنُ** ﴾ مُضْعِفُ ﴿ **كيدِ الكافرين** ﴾ .

١٩ - ﴿ **إن تستفتحوا** ﴾ أيها الكفار إن تطلبوا الفتح ، أي القضاء ؛ حيث قال أبو جهل منكم : اللهم أينا كان أقطعَ للرحم ، وأتانا بما لا نعرف ، فأحنه الغداة ، أي : أهلكه ﴿ **فقد جاءكم الفتح** ﴾ القضاء بهلاك من هو كذلك ، وهو أبو جهل ومن قتل معه دون النبي ﷺ والمؤمنين ﴿ **وإن تنتهوا** ﴾ عن الكفر والحرب ﴿ **فهو خير لكم وإن تعودوا** ﴾ لقتال النبي ﷺ ﴿ **نعد** ﴾ لنصره عليكم ﴿ **ولن تغني** ﴾ تدفع ﴿ **عنكم فئتكم** ﴾ جماعاتكم ﴿ **شيئاً ولو كثرت وإنّ الله مع المؤمنين** ﴾ بكسر إن استئنافاً ، وفتحها على تقدير اللام .

٢٠ - ﴿ **يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تَوَلَّوْا** ﴾ تعرضوا ﴿ **عنه** ﴾ بمخالفة أمره ﴿ **وأنتم تسمعون** ﴾ القرآن والمواعظ .

٢١ - ﴿ **ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون** ﴾ سماعَ تَدَبُّرٍ واتعاظٍ ، وهم المنافقون أو المشركون .

٢٢ - ﴿ **إن شرَّ الدوابِّ عند الله الصم** ﴾ عن سماع الحق ﴿ **البكم** ﴾ عن النطق به ﴿ **الذين لا يعقلونـ** ﴾ ـه .

٢٣ - ﴿ **ولو علم الله فيهم خيراً** ﴾ صلاحاً بسماع الحق ﴿ **لأسمعهم** ﴾ سماع تفهم ﴿ **ولو أسمعهم** ﴾ فرضاً وقد علم أن لا خير فيهم ﴿ **لتولَّوْا** ﴾ عنه ﴿ **وهم معرضون** ﴾ عن قبوله عناداً وجحوداً .

٢٤ - ﴿ **يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول** ﴾ بالطاعة ﴿ **إذا دعاكم لما يحييكم** ﴾ من أمر الدين لأنه سبب الحياة الأبدية ﴿ **واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه** ﴾ فلا يستطيع أن يؤمن أو يكفر إلا بإرادته ﴿ **وأنه إليه تحشرون** ﴾ فيجازيكم بأعمالكم .

٢٥ - ﴿ **واتقوا فتنة** ﴾ إن أصابتكم ﴿ **لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾ بل تعمهم وغيرهم واتقاؤها بإنكار موجبها من المنكر ﴿ **واعلموا أن الله شديد العقاب** ﴾ لمن خالفه .

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ
أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم
مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٢٧﴾ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ
عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟
ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا
قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ
أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا
هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · تفخيم الراء · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إدغام، وما لا يلفظ · قلقلة

٢٦ ـ ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض ﴾ أرض مكة ﴿ تخافون أن يتخطَّفكم الناس ﴾ يأخذكم الكفار بسرعة ﴿ فآواكم ﴾ إلى المدينة ﴿ وأيّدكم ﴾ قوّاكم ﴿ بنصره ﴾ يوم بدر بالملائكة ﴿ ورزقكم من الطيبات ﴾ الغنائم ﴿ لعلكم تشكرون ﴾ نعمه .

٢٧ ـ ونزل في أبي لبابة مروان بن عبد المنذر وقد بعثه ﷺ إلى بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه ، فأشار إليهم أنه الذبح ، لأن عياله وماله فيهم : ﴿ ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول و ﴾لا ﴿ تخونوا أماناتكم ﴾ مااتئمنتم عليه من الدين وغيره ﴿ وأنتم تعلمون ﴾

٢٨ ـ ﴿ واعلموا أنـما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ لكم صادَّة عن أمور الآخرة ﴿ وأنَّ الله عنده أجر عظيم ﴾ فلا تفوِّتوه بمراعاة الأموال والأولاد والخيانة لأجلهم . ونزل في توبته :

٢٩ ـ ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله ﴾ بالإنابة وغيرها ﴿ يجعل لكم فرقاناً ﴾ بينكم وبين ما تخافون فتنجوا ﴿ ويكفِّر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ﴾ ذنوبكم ﴿ والله ذو الفضل العظيم ﴾ .

٣٠ ـ ﴿ و ﴾ اذكر يا محمد ﴿ إذ يَمْكُرُ بك الذين كفروا ﴾ وقد اجتمعوا للمشاورة في شأنك بدار الندوة ﴿ ليثبتوك ﴾ يوثقوك ويحبسوك ﴿ أو يقتلوك ﴾ كلهم قِتْلَةَ رجل واحد ﴿ أو يخرجوك ﴾ من مكة ﴿ ويمكرون ﴾ بك ﴿ ويمكرُ الله ﴾ بهم بتدبير أمرك بأن أوحى إليك مادبروه وأمرك بالخروج ﴿ والله خير الماكرين ﴾ أعلمهم به .

٣١ ـ ﴿ وإذا تُتلَى عليهم آياتنا ﴾ القرآن ﴿ قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴾ قاله النضر بن الحارث لأنه كان يأتي الحيرة يَتَّجِرُ ، فيشتري كتب أخبار الأعاجم ويحدِّث بها أهل مكة ﴿ إنْ ﴾ ما ﴿ هذا ﴾ القرآن ﴿ إلا أساطير ﴾ أكاذيب ﴿ الأولين ﴾ .

٣٢ ـ ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا ﴾ الذي يقرؤه محمد ﴿ هو الحق ﴾ المنزل ﴿ من عندك فأمطر علينا حجارةً من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ﴾ مؤلم على إنكاره ، قاله النضر وغيره استهزاء وإيهاماً أنه على بصيرة وجزم ببطلانه .

٣٣ ـ قال تعالى : ﴿ وماكان الله ليعذبهم ﴾ بما سألوه ﴿ وأنت فيهم ﴾ لأن العذاب إذا نزل عَمَّ ولم تعذب أمة إلا بعد خروج نبيها و المؤمنين منها ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ حيث يقولون في طوافهم : غفرانك غفرانك ، وقيل هم المؤمنون المستضعفون فيهم كما قال تعالى : ﴿ لو تَزَيَّلوا لَعَذَّبْنا الذينَ كَفَرُوا منْهم عَذاباً أليماً ﴾ .

وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ
ٱلۡحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ
عِندَ ٱلۡبَيۡتِ إِلَّا مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗۚ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ
بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ
أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحۡشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجۡعَلَ
ٱلۡخَبِيثَ بَعۡضَهُۥ عَلَىٰ بَعۡضٖ فَيَرۡكُمَهُۥ جَمِيعٗا فَيَجۡعَلَهُۥ
فِي جَهَنَّمَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ
كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ
فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ
لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ
ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوۡاْ
فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٤ - ﴿ وما لهم أ ﴾ ن ﴿ لا يعذبهم الله ﴾ بالسيف بعد خروجك والمستضعفين ، وعلى القول الأول هي ناسخة لما قبلها ، وقد عذبهم الله ببدر وغيره ﴿ وهم يصدُّون ﴾ يمنعون النبي ﷺ والمسلمين ﴿ عن المسجد الحرام ﴾ أن يطوفوا به ﴿ وماكانوا أولياءه ﴾ كما زعموا ﴿ إنْ ﴾ ما ﴿ أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ أن لا ولاية لهم عليه .

٣٥ - ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مُكاءً ﴾ صفيراً ﴿ وتَصْدِيةً ﴾ تصفيقاً أي جعلوا ذلك موضع صلاتهم التي أمروا بها ﴿ فذوقوا العذاب ﴾ ببدر ﴿ بما كنتم تكفرون ﴾ .

٣٦ - ﴿ إنَّ الذين كفروا ينفقون أموالهم ﴾ في حرب النبي ﷺ ﴿ ليصدُّوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون ﴾ في عاقبة الأمر ﴿ عليهم حسرةً ﴾ ندامة لفواتها وفوات ماقصدوه ﴿ ثم يُغلبون ﴾ في الدنيا ﴿ والذين كفروا ﴾ منهم ﴿ إلى جهنم ﴾ في الآخرة ﴿ يُحشرون ﴾ يساقون .

٣٧ - ﴿ لِيَميزَ ﴾ متعلق بتكون ، بالتخفيف والتشديد أي يفصل ﴿ الله الخبيث ﴾ الكافر ﴿ من الطيب ﴾ المؤمن ﴿ ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيَرْكُمَهُ جميعاً ﴾ يجمعه متراكباً بعضه على بعض ﴿ فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون ﴾ .

٣٨ - ﴿ قل للذين كفروا ﴾ كأبي سفيان وأصحابه ﴿ إن ينتهوا ﴾ عن الكفر وقتال النبي ﷺ ﴿ يُغفر لهم ما قد سلف ﴾ من أعمالهم ﴿ وإن يعودوا ﴾ الى قتاله ﴿ فقد مضت سنَّةُ الأولين ﴾ أي سنتنا فيهم بالإهلاك فكذا نفعل بهم .

٣٩ - ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون ﴾ توجد ﴿ فتنةٌ ﴾ شرك ﴿ ويكون الدِّين كله لله ﴾ وحده ولا يعبد غيره ﴿ فإن انتهوا ﴾ عن الكفر ﴿ فإن الله بما يعملون بصير ﴾ فيجازيهم به .

٤٠ - ﴿ وإن تَوَلَّوْا ﴾ عن الإيمان ﴿ فاعلموا أن الله مولاكم ﴾ ناصركم ومتولي أموركم ﴿ نِعم المولى ﴾ هو ﴿ ونعم النصير ﴾ أي الناصر لكم .

۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن
كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ
يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذۡ
أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ
أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ
وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا لِّيَهۡلِكَ مَنۡ
هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ
وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۗ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذۡ
يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ
فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ
فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٤٥﴾

الجزء ١٠ الحزب ١٩

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

٤١ ـ ﴿ واعلموا أنما غنمتم ﴾ أخذتم من الكفار قهراً ﴿ من شيء فإن الله خمسه ﴾ يأمر فيه بما يشاء ﴿ وللرسول ولذي القربى ﴾ قرابة النبي ﷺ من بني هاشم وبني المطلب ﴿ واليتامى ﴾ أطفال المسلمين الذين هلك آباؤهم وهم فقراء ﴿ والمساكين ﴾ ذوي الحاجة من المسلمين ﴿ وابن السبيل ﴾ المنقطع في سفره من المسلمين ، أي يستحقه النبي ﷺ والأصناف الأربعة على ماكان يقسمه ، من أن لكلٍّ خُمس الخُمس ، والأخماس الأربعة الباقية للغانمين ﴿ إن كنتم آمنتم بالله ﴾ فاعلموا ذلك ﴿ وما ﴾ عطف على بالله ﴿ أنزلنا على عبدنا ﴾ محمد ﷺ من الملائكة والآيات ﴿ يوم الفرقان ﴾ أي يوم بدر الفارق بين الحق والباطل ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾ المسلمون والكفار ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ ومنه نصركم مع قلتكم وكثرتهم .

٤٢ ـ ﴿ إذ ﴾ بدل من يوم ﴿ أنتم ﴾ كائنون ﴿ بالعُدْوة الدنيا ﴾ القربى من المدينة ، وهي بضم العين وكسرها : جانب الوادي ﴿ وهم بالعُدْوَةِ القصوى ﴾ البُعْدَى منها ﴿ والركب ﴾ العِيْرُ كائنون بمكانٍ ﴿ أسفل منكم ﴾ مما يلي البحر ﴿ ولو تواعدهم ﴾ أنتم والنفير للقتال ﴿ لاختلفتم في الميعاد ولكن ﴾ جمعكم بغير ميعاد ﴿ ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ﴾ في علمه وهو نصر الإسلام ومحق الكفر ، فعل ذلك : ﴿ ليهلك ﴾ يكفر ﴿ من هلك عن بينةٍ ﴾ أي بعد حجة ظاهرة قامت عليه ، وهي نصر المؤمنين مع قلتهم على الجيش الكثير ﴿ ويحيى ﴾ يؤمن ﴿ من حيَّ عن بينة وإن الله لسميع عليم ﴾ .

٤٣ ـ اذكر ﴿ إذ يريكهُم الله في منامك ﴾ أي نومك ﴿ قليلاً ﴾ فأخبرت به أصحابك فسروا ﴿ ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ﴾ جبنتم ﴿ ولتنازعتم ﴾ اختلفتم ﴿ في الأمر ﴾ أمر القتال ﴿ ولكن الله سلَّم ﴾ كم من الفشل والتنازع ﴿ إنه عليم بذات الصدور ﴾ بما في القلوب . ٤٤ ـ ﴿ وإذ يريكموهم ﴾ أيها المؤمنون ﴿ إذ التقيتم في أعينكم قليلاً ﴾ نحو سبعين أو مائة وهم ألف ، لتقدموا عليهم ﴿ ويقللكم في أعينهم ﴾ ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب ، فلما التحم أراهم إياهم مثليهم كما في آل عمران ﴿ ليقضي الله أمراً مفعولاً وإلى الله ترجع ﴾ تصير ﴿ الأمور ﴾ . ٤٥ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة ﴾ جماعة كافرة ﴿ فاثبتوا ﴾ لقتالهم ولا تنهزموا ﴿ واذكروا الله كثيراً ﴾ ادعوه بالنصر ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ تفوزون .

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٤٧﴾ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٤٩﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٥٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٤٦ - ﴿ وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا ﴾ تختلفوا فيما بينكم ﴿ فتفشلوا ﴾ تجبنوا ﴿ وتذهب ريحكم ﴾ قوتكم ودولتكم ﴿ واصبروا إن الله مع الصابرين ﴾ بالنصر والعون .

٤٧ - ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم ﴾ ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها ﴿ بطراً ورئاء الناس ﴾ حيث قالوا : لا نرجع حتى نشرب الخمر ، وننحر الجزور ، وتضرب علينا القيان ببدر ، فيتسامع بذلك الناس ﴿ ويصدون ﴾ الناس ﴿ عن سبيل الله والله بما يعملون ﴾ بالياء والتاء ﴿ محيط ﴾ علماً فيجازيهم به .

٤٨ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ زيَّن لهم الشيطان ﴾ إبليس ﴿ أعمالهم ﴾ بأن شجعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج من أعدائهم بني بكر ﴿ وقال ﴾ لهم ﴿ لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ﴾ من كنانة ، وكان أتاهم في صورة سراقة بن مالك ، سيد تلك الناحية ﴿ فلما تراءت ﴾ التقت ﴿ الفئتان ﴾ المسلمة والكافرة ، ورأى الملائكة ، وكان يده في يد الحارث بن هشام ﴿ نكص ﴾ رجع ﴿ على عقبيه ﴾ هارباً ﴿ وقال ﴾ لما قالوا له : أتخذلنا على هذا الحال : ﴿ إني بريء منكم ﴾ من جواركم ﴿ إني أرى ما لا ترون ﴾ من الملائكة ﴿ إني أخاف الله ﴾ أن يهلكني ﴿ والله شديد العقاب ﴾

٤٩ - ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ ضَعْفُ اعتقادٍ ﴿ غرَّ هؤلاء ﴾ أي المسلمين ﴿ دينهم ﴾ إذ خرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير توهماً أنهم ينصرون بسببه قال تعالى في جوابهم : ﴿ ومن يتوكل على الله ﴾ يثق به يغلب ﴿ فإن الله عزيز ﴾ غالب على أمره ﴿ حكيم ﴾ في صنعه .

٥٠ - ﴿ ولو ترى ﴾ يا محمد ﴿ إذ يتوفى ﴾ بالياء والتاء ﴿ الذين كفروا الملائكة يضربون ﴾ حال ﴿ وجوههم وأدبارهم ﴾ بمقامع من حديد ﴿ و ﴾ يقولون لهم ﴿ ذوقوا عذاب الحريق ﴾ أي النار ، وجواب لو : لرأيت أمراً عظيماً. ٥١ - ﴿ ذلك ﴾ التعذيب ﴿ بما قدَّمت أيديكم ﴾ عبَّر بها دون غيرها لأن أكثر الأفعال تزاول بها ﴿ وأن الله ليس بظلَّام ﴾ أي بذي ظلم ﴿ للعبيد ﴾ فيعذِّبهم بغير ذنب . ٥٢ - دأبُ هؤلاء ﴿ كدأب ﴾ كعادة ﴿ آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله ﴾ بالعقاب ﴿ بذنوبهم ﴾ جملة كفروا وما بعدها مفسِّرة لما قبلها ﴿ إن الله قويٌّ ﴾ على ما يريده ﴿ شديد العقاب ﴾ .

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟
مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَدَأْبِ ءَالِ
فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾
إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾
ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ
وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم
مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن
قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ
﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾
وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ
تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ
لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن جَنَحُوا۟
لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٥٣ ـ ﴿ ذلك ﴾ أي تعذيب الكفرة ﴿ بأنَّ ﴾ أي بسبب أن ﴿ الله لم يكُ مغيراً نعمةً أنعمها على قوم ﴾ مبدلاً لها بالنقمة ﴿ حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ يبدلوا نعمتهم كفراً ، كتبديل كفار مكة إطعامهم من جوع ، و أمنهم من خوف ، وبعث النبي ﷺ إليهم ، بالكفر ، والصد عن سبيل الله ، وقتال المؤمنين ﴿ وأن الله سميع عليم ﴾

٥٤ ـ ﴿ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون ﴾ قومه معه ﴿ وكلٌّ ﴾ من الأمم المكذبة ﴿ كانوا ظالمين ﴾

٥٥ ـ ونزل في قريظة : ﴿ إن شرَّ الدوابِّ عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ﴾ .

٥٦ ـ ﴿ الذين عاهدت منهم ﴾ أن لايعينوا المشركين ﴿ ثم ينقضون عهدهم في كل مرةٍ ﴾ عاهدوا فيها ﴿ وهم لايتقون ﴾ الله في غدرهم .

٥٧ ـ ﴿ فإما ﴾ فيه إدغام نون إن الشرطية في ما المزيدة ﴿ تثقفنَّهم ﴾ تجدنهم ﴿ في الحرب فشرِّد ﴾ فرق ﴿ بهم من خلفهم ﴾ من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة ﴿ لعلهم ﴾ أي الذين خلفهم ﴿ يذَّكرون ﴾ يتعظون بهم .

٥٨ ـ ﴿ وإما تخافنَّ من قومٍ ﴾ عاهدوك ﴿ خيانةً ﴾ في عهد ، بأمارة تلوح لك ﴿ فانبذ ﴾ اطرح عهدهم ﴿ إليهم على سواءٍ ﴾ حال ، أي مستوياً أنت وهم في العلم بنقض العهد ، بأن تعلمهم به لئلا يتهموك بالغدر ﴿ إنَّ الله لا يحب الخائنين ﴾ .

ربع الحزب ١٩

٥٩ ـ ونزول فيمن أفلت يوم بدر : ﴿ ولا تحسبنَّ ﴾ يا محمد ﴿ الذين كفروا سبقوا ﴾ الله ، أي فاتوه ﴿ إنهم لا يعجزون ﴾ لا يفوتونه وفي قراءة : بالتحتانية ، فالمعمول الأول محذوف ، أي أنفسهم ، وفي أخرى : بفتح إن على تقدير اللام .

٦٠ ـ ﴿ وأعدوا لهم ﴾ لقتالهم ﴿ ماستطعتم من قوةٍ ﴾ قال ﷺ : (هي الرمي) رواه مسلم ﴿ ومن رباط الخيل ﴾ مصدر بمعنى : حبسها في سبيل الله ﴿ تُرهبون ﴾ تُخوِّفون ﴿ به عدو الله وعدوكم ﴾ أي كفار مكة ﴿ وآخرين من دونهم ﴾ أي غيرهم ، وهم المنافقون أو اليهود ﴿ لا تعلمونهم الله يعلمهم وماتنفقوا من شيء في سبيل الله يوفَّ إليكم ﴾ جزاؤه ﴿ وأنتم لا تظلمون ﴾ تنقصون منه شيئاً . ٦١ ـ ﴿ وإن جنحوا ﴾ مالوا ﴿ للسلم ﴾ بكسر السين وفتحها : الصلح ﴿ فاجنح لها ﴾ وعاهدهم ، وقال ابن عباس : هذا منسوخ بآية السيف ، وقال مجاهد : مخصوص بأهل الكتاب إذ نزلت في بني قريظة ﴿ وتوكل على الله ﴾ ثق به ﴿ إنه هو السميع ﴾ للقول ﴿ العليم ﴾ بالفعل .

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ
بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ
مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ
ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ
يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ
ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ
صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ
بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ
لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا
وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٧﴾ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ
ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٦٨﴾ فَكُلُواْ مِمَّا
غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ او ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦٢ - ﴿ وإن يريدوا أن يخدعوك ﴾ بالصلح ليستعدوا لك ﴿ فإن حسبك ﴾ كافيك ﴿ الله هو الذي أيَّدك بنصره وبالمؤمنين ﴾ .

٦٣ - ﴿ وألَّف ﴾ جمع ﴿ بين قلوبهم ﴾ بعد الإحن ﴿ لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألَّفت بين قلوبهم ولكن الله ألَّف بينهم ﴾ بقدرته ﴿ إنه عزيز ﴾ غالب على أمره ﴿ حكيم ﴾ لا يخرج شيء عن حكمته .

٦٤ - ﴿ يا أيها النبي حسبُك الله و ﴾ حسبك ﴿ من اتَّبعك من المؤمنين ﴾ .

٦٥ - ﴿ يا أيها النبي حرِّض ﴾ حث ﴿ المؤمنين على القتال ﴾ للكفار ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ منهم ﴿ وإن يكن ﴾ بالياء والتاء ﴿ منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم ﴾ أي بسبب أنهم ﴿ قوم لا يفقهون ﴾ وهذا خبر بمعنى الأمر ، أي ليقاتل العشرون منكم المائتين ، والمائةُ الألفَ ، ويثبتوا لهم . ثم نُسخ لما كثروا بقوله :

٦٦ - ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضُعفاً ﴾ بضم الضاد وفتحها ، عن قتال عشرة أمثالكم ﴿ فإن يكن ﴾ بالياء والتاء ﴿ منكم مائة صابرة يغلبوا مائة ﴾ منهم ﴿ وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله ﴾ بإرادته . وهو خبر بمعنى الأمر ، أي لتقاتلوا مثليكم ، وتثبتوا لهم ﴿ والله مع الصابرين ﴾ بعونه .

٦٧ - ونزل لما أخذوا الفداء من أسرى بدر : ﴿ ما كان لنبي أن تكون ﴾ بالتاء والياء ﴿ له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ يبالغ في قتل الكفار ﴿ تريدون ﴾ أيها المؤمنون ﴿ عَرَض الدنيا ﴾ حُطامَها بأخذ الفداء ﴿ والله يريد ﴾ لكم ﴿ الآخرة ﴾ أي ثوابها بقتلهم ﴿ والله عزيز حكيم ﴾ وهذا منسوخ بقوله (فإما منّاً بعد وإما فداء) .

٦٨ - ﴿ لو لا كتاب من الله سبق ﴾ بإحلال الغنائم والأسرى لكم ﴿ لمسَّكم فيما أخذتم ﴾ من الفداء ﴿ عذاب عظيم ﴾ .

٦٩ - ﴿ فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً واتقوا الله إن الله غفور رحيم ﴾ . .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٧٤﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٧٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ حركتان · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) · إدغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٧٠ - ﴿ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى ﴾ وفي قراءة : الأسرى ﴿ إن يعلم الله في قلوبكم خيراً ﴾ إيماناً وإخلاصاً ﴿ يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ﴾ من الفداء ، بأن يضعفه لكم في الدنيا ويثيبكم في الآخرة ﴿ ويغفر لكم ﴾ ذنوبكم ﴿ و الله غفور رحيم ﴾ .

٧١ - ﴿ وإن يريدوا ﴾ أي الأسرى ﴿ خيانتك ﴾ بما أظهروا من القول ﴿ فقد خانوا الله من قبل ﴾ قبل بدر بالكفر ﴿ فأمكن منهم ﴾ ببدر قتلاً وأسراً ، فليتوقعوا مثل ذلك إن عادوا ﴿ والله عليم ﴾ بخلقه ﴿ حكيم ﴾ في صنعه .

٧٢ - ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ﴾ وهم المهاجرون ﴿ والذين آووْا ﴾ النبي ﷺ ﴿ ونصروا ﴾ وهم الأنصار ﴿ أولئك بعضهم أولياء بعض ﴾ في النصرة والإرث ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم ﴾ بكسر الواو وفتحها ﴿ من شيء ﴾ فلا إرث بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنيمة ﴿ حتى يهاجروا ﴾ وهذا منسوخ بآخر السورة ﴿ وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر ﴾ لهم على الكفار ﴿ إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم ﴿ والله بما تعملون بصير ﴾ .

٧٣ - ﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ﴾ في النصرة والإرث فلا إرث بينكم وبينهم ﴿ إلّا تفعلوه ﴾ أي تولي المسلمين وقَمْع الكفار ﴿ تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ﴾ بقوة الكفر وضعف الإسلام .

٧٤ - ﴿ والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووْا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ في الجنة .

٧٥ - ﴿ والذين آمنوا من بعد ﴾ أي بعد السابقين إلى الإيمان والهجرة ﴿ وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم ﴾ أيها المهاجرون والأنصار ﴿ وأولوا الأرحام ﴾ ذوو القرابات ﴿ بعضهم أوْلى ببعض ﴾ في الإرث من التوارث في الإيمان والهجرة المذكورة في الآية السابقة ﴿ في كتاب الله ﴾ اللوح المحفوظ ﴿ إن الله بكل شيء عليم ﴾ ومنه حكمه الميراث .

﴿ سورة التوبة ﴾

[مدنية إلا الآيتين الأخيرتين فمكيتان وآياتها ١٢٩ نزلت بعد المائدة] .



ولم تكتب فيها البسملة لأنه ﷺ لم يأمر بذلك ، كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم ، وأخرج في معناه عن علي أن البسملة أمان وهي نزلت لرفع الأمن بالسيف ، وعن حذيفة : « إنكم تسمّونها سورة التوبة وهي سورة العذاب » . وروى البخاري عن البراء : أنها آخر سورة نزلت .

نصف الحزب ١٩

١ ـ هذه ﴿ براءة من الله ورسوله ﴾ واصلة ﴿ إلى الذين عاهدتم من المشركين ﴾ عهداً مطلقاً ، أو دون أربعة أشهر ، أو فوقها ونقض العهد بما يذكر في قوله :

٢ ـ ﴿ فسيحوا ﴾ سيروا آمنين أيها المشركون ﴿ في الأرض أربعة أشهر ﴾ أولها شوال ، بدليل ما سيأتي ، ولا أمان لكم بعدها ﴿ واعلموا أنكم غير معجزي الله ﴾ فائتي عذابه ﴿ وأن الله مخزي الكافرين ﴾ مذلهم في الدنيا بالقتل والأخرى بالنار .

٣ ـ ﴿ وأذانٌ ﴾ إعلام ﴿ من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر ﴾ يوم النحر ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ الله بريء من المشركين ﴾ وعهودهم ﴿ ورسولُهُ ﴾ بريء أيضاً « وقد بعث النبي ﷺ علياً من السنة ، وهي سنة تسع ، فأذن يوم النحر بمنىً بهذه الآيات ، وألَّا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان » رواه البخاري ﴿ فإن تبتم ﴾ من الكفر ﴿ فهو خير لكم وإن تولّيتم ﴾ عن الإيمان ﴿ فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشِّر ﴾ أخبر ﴿ الذين كفروا بعذاب أليم ﴾ مؤلم وهو القتل والأسر في الدنيا والنار في الآخرة .

٤ ـ ﴿ إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ﴾ من شروط العهد ﴿ ولم يظاهروا ﴾ يعاونوا ﴿ عليكم أحداً ﴾ من الكفار ﴿ فأتموا إليهم عهدهم إلى ﴾ انقضاء ﴿ مدتهم ﴾ التي عاهدتم عليها ﴿ إن الله يحب المتقين ﴾ بإتمام العهود .

٥ ـ ﴿ فإذا انسلخ ﴾ خرج ﴿ الأشهر الحرم ﴾ وهي آخر مدة التأجيل ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ في حِلٍّ أو حَرَمٍ ﴿ وخذوهم ﴾ بالأسر ﴿ واحصروهم ﴾ في القلاع والحصون حتى يضطروا إلى القتل أو الإسلام ﴿ واقعدوا لهم كل مرصد ﴾ طريق يسلكونه ، ونصب « كل » على نزع الخافض ﴿ فإن تابوا ﴾ من الكفر ﴿ وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ﴾ ولا تتعرضوا لهم ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾ لمن تاب .

٦ ـ ﴿ وإنْ أحدٌ من المشركين ﴾ مرفوع بفعل يفسره ﴿ استجارك ﴾ استأمنك من القتل ﴿ فأجره ﴾ أمِّنه ﴿ حتى يسمع كلام الله ﴾ القرآن ﴿ ثم أبلغه مأمنه ﴾ وهو دار قومه إن لم يؤمن لينظر في أمره ﴿ ذلك ﴾ المذكور ﴿ بأنهم قوم لا يعلمون ﴾ دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن ليعلموا .

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ
رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا
ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا
وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟
عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ
فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾
فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ
فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَّكَثُوٓا۟
أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا۟
أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ
﴿١٢﴾ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟
بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) ● إدغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٧ـ ﴿ كيف ﴾ أي لا ﴿ يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله ﴾ وهم كافرون بالله ورسوله غادرون ﴿ إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام ﴾ يوم الحديبية ، وهم قريش المستثنون من قبل ﴿ فما استقاموا لكم ﴾ أقاموا على العهد ولم ينقضوه ﴿ فاستقيموا لهم ﴾ على الوفاء به و« ما » شرطية ﴿ إنَّ الله يحب المتقين ﴾ وقد استقام النبي ﷺ على عهدهم حتى نقضوا بإعانة بني بكرٍ على خُزَاعَةَ .

٨ـ ﴿ كيف ﴾ يكون لهم عهد ﴿ وإن يظهروا عليكم ﴾ يظفروا بكم ﴿ لا يرقبوا ﴾ يراعوا ﴿ فيكم إلاًّ ﴾ قرابة ﴿ ولا ذمة ﴾ عهداً ، بل يؤذوكم ما استطاعوا . وجملة الشرط حال ﴿ يرضونكم بأفواههم ﴾ بكلامهم الحسن ﴿ وتأبى قلوبهم ﴾ الوفاء به ﴿ وأكثرهم فاسقون ﴾ ناقضون للعهد .

٩ـ ﴿ اشتروا بآيات الله ﴾ القرآن ﴿ ثمناً قليلاً ﴾ من الدنيا . أي تركوا اتباعها للشهوات والهوى ﴿ فصدُّوا عن سبيله ﴾ دينه ﴿ إنهم ساء ﴾ بئس ﴿ ماكانوا يعملون ﴾ ـه عملهم هذا .

١٠ـ ﴿ لا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولا ذمة وأولئك هم المعتدون ﴾ .

١١ـ ﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم ﴾ أي فهم إخوانكم ﴿ في الدين ونفصل ﴾ نبين ﴿ الآيات لقوم يعلمون ﴾ يتدبرون .

١٢ـ ﴿ وإن نكثوا ﴾ نقضوا ﴿ أيمانهم ﴾ مواثيقهم ﴿ من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم ﴾ عابوه ﴿ فقاتلوا أئمة الكفر ﴾ رؤساءه ، فيه وضعُ الظاهر موضعَ المضمر ﴿ إنهم لا أيمان ﴾ عهود ﴿ لهم ﴾ وفي قراءة بالكسر ﴿ لعلهم ينتهون ﴾ عن الكفر .

١٣ـ ﴿ ألا ﴾ للتحضيض ﴿ تقاتلون قوماً نكثوا ﴾ نقضوا ﴿ أيمانهم ﴾ عهودهم ﴿ وهموا بإخراج الرسول ﴾ من مكة لما تشاوروا فيه بدار الندوة ﴿ وهم بدؤوكم ﴾ بالقتال ﴿ أول مرة ﴾ حيث قاتلوا خُزَاعَةَ حلفاءكم مع بني بكر فما يمنعكم أن تقاتلوهم ﴿ أتخشونهم ﴾ أتخافونهم ﴿ فالله أحق أن تخشوه ﴾ في ترك قتالهم ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ .

قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ
عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذۡهِبۡ
غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١٥﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ
مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
وَلِيجَةٗۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ
أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِۚ
أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ
وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ
أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٨﴾ ۞ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ
ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ
وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

١٤ - ﴿ قاتلوهم يعذبهم الله ﴾ يقتلهم ﴿ بأيديكم ويخزهم ﴾ يذلهم بالأسر والقهر ﴿ وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾ بما فُعل بهم هم بنو خزاعة .

١٥ - ﴿ ويُذهب غيظ قلوبهم ﴾ كَرْبَها ﴿ ويتوب الله على من يشاء ﴾ بالرجوع إلى الإسلام كأبي سفيان ﴿ والله عليم حكيم ﴾ .

١٦ - ﴿ أم ﴾ بمعنى همزة الإنكار ﴿ حسبتم أن تُتركوا ولما ﴾ لم ﴿ يعلم الله ﴾ علم ظهور ﴿ الذين جاهدوا منكم ﴾ بإخلاص ﴿ ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجةً ﴾ بطانة وأولياء . المعنى : ولم يظهر المخلصون ، وهم الموصوفون بما ذكر ، من غيرهم ﴿ والله خبير بما تعملون ﴾ .

١٧ - ﴿ ما كان للمشركين أن يَعْمُروا مسجد الله ﴾ بالإفراد والجمع بدخوله والقعود فيه ﴿ شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت ﴾ بطلت ﴿ أعمالهم ﴾ لعدم شرطها ﴿ وفي النار هم خالدون ﴾ .

١٨ - ﴿ إنما يَعْمُرُ مساجدَ الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش ﴾ أحداً ﴿ إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ﴾ .

ثلاثة أرباع الحزب ١٩

١٩ - ﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ﴾ أي أهل ذلك ﴿ كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله ﴾ في الفضل ﴿ والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ الكافرين . نزلت رداً على من قال ذلك ، وهو العباس أو غيره .

٢٠ - ﴿ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة ﴾ رتبة ﴿ عند الله ﴾ من غيرهم ﴿ وأولئك هم الفائزون ﴾ الظافرون بالخير .

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ او ٤ او ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ او ٥ حركات — مد حركتان — اخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢١ - ﴿ **يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم** ﴾ دائم .

٢٢ - ﴿ **خالدين** ﴾ حال مقدرة ﴿ **فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم** ﴾ .

٢٣ - ونزل فيمن ترك الهجرة لأجل أهله وتجارته : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا** ﴾ اختاروا ﴿ **الكفر على الإيمان ومن يتولَّهم منكم فأولئك هم الظالمون** ﴾ .

٢٤ - ﴿ **قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم** ﴾ أقرباؤكم ، وفي قراءة : عشيراتكم ﴿ **وأموال اقترفتموها** ﴾ اكتسبتموها ﴿ **وتجارة تخشون كسادها** ﴾ عدم نفادها ﴿ **ومساكن ترضونها أحبَّ إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله** ﴾ فقعدتم لأجله عن الهجرة والجهاد ﴿ **فتربَّصوا** ﴾ انتظروا ﴿ **حتى يأتي الله بأمره** ﴾ تهديد لهم ﴿ **والله لا يهدي القوم الفاسقين** ﴾ .

٢٥ - ﴿ **لقد نصركم الله في مواطن** ﴾ للحرب ﴿ **كثيرة** ﴾ كبدر وقريظة والنضير ﴿ **و** ﴾ واذكر ﴿ **يوم حنين** ﴾ وادٍ بين مكة والطائف ، أي يوم قتالكم فيه هوازن ، وذلك في شوال سنة ثمان ﴿ **إذ** ﴾ بدل من يوم ﴿ **أعجبتكم كثرتكم** ﴾ فقلتم : لن نُغلب اليوم من قلة ؛ وكانوا اثني عشر ألفاً ، والكفار أربعة آلاف ﴿ **فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت** ﴾ ما مصدرية ، أي مع رُحْبِهَا ، أي سعتها ، فلم تجدوا مكاناً تطمئنون إليه لشدة ما لحقكم من الخوف ﴿ **ثم وليتم مدبرين** ﴾ منهزمين ، وثبت النبي ﷺ على بغلته البيضاء وليس معه غيْرُ العباس ، وأبو سفيان آخذ بركابه .

٢٦ - ﴿ **ثم أنزل الله سكينته** ﴾ طمأنينته ﴿ **على رسوله وعلى المؤمنين** ﴾ فردُّوا إلى النبي ﷺ لما ناداهم العباس بإذنه وقاتلوا ﴿ **وأنزل جنوداً لم تروها** ﴾ ملائكة ﴿ **وعذَّب الذين كفروا** ﴾ بالقتل والأسر ﴿ **وذلك جزاء الكافرين** ﴾ .

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ
نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ
وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن
شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ
ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ
﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى
ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ
يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ
ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ
وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ
مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾

٢٧ - ﴿ **ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء** ﴾ منهم بالإسلام ﴿ **والله غفور رحيم** ﴾ .

٢٨ - ﴿ **يأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس** ﴾ قذر لخبث باطنهم ﴿ **فلا يقربوا المسجد الحرام** ﴾ أي لا يدخلوا الحرم ﴿ **بعد عامهم هذا** ﴾ عام تسع من الهجرة . ﴿ **وإن خفتم عَيْلَةً** ﴾ فقراً ، بانقطاع تجارتهم عنكم ﴿ **فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء** ﴾ وقد أغناهم بالفتوح والجزية ﴿ **إن الله عليم حكيم** ﴾ .

٢٩ - ﴿ **قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر** ﴾ وإلا لآمنوا بالنبي ﷺ ﴿ **ولا يحرِّمون ما حرَّم الله ورسوله** ﴾ كالخمر ﴿ **ولا يدينون دين الحق** ﴾ الثابت الناسخ لغيره من الأديان وهو دين الإسلام ﴿ **من الذين** ﴾ بيان للذين ﴿ **أوتوا الكتاب** ﴾ أي اليهود والنصارى ﴿ **حتى يُعطوا الجزية** ﴾ الخراج المضروب عليهم كل عام ﴿ **عن يدٍ** ﴾ حال ، أي منقادين ، أو بأيديهم لا يوكلون بها ﴿ **وهم صاغرون** ﴾ أذلاء منقادون لحكم الإسلام .

٣٠ - ﴿ **وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح** ﴾ عيسى ﴿ **ابن الله ذلك قولهم بأفواههم** ﴾ لا مستند لهم عليه بل ﴿ **يضاهئون** ﴾ يشابهون به ﴿ **قول الذين كفروا من قبل** ﴾ من آبائهم تقليداً لهم ﴿ **قاتلهم** ﴾ لعنهم ﴿ **الله أنّى** ﴾ كيف ﴿ **يُؤفكون** ﴾ يُصرفون عن الحق مع قيام الدليل .

٣١ - ﴿ **اتخذوا أحبارهم** ﴾ علماء اليهود ﴿ **ورهبانهم** ﴾ عُبَّاد النصارى ﴿ **أرباباً من دون الله** ﴾ حيث اتبعوهم في تحليل ماحرم الله وتحريم ما أحل ﴿ **والمسيحَ ابن مريم** ﴾ وماأمرو ﴾ في التوراة والإنجيل ﴿ **إلا ليعبدوا** ﴾ أي بأن يعبدوا ﴿ **إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه** ﴾ تنزيهاً له ﴿ **عما يشركون** ﴾ .

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | إدغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

الحزب ٢٠

٣٢ - ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله ﴾ شرعه وبراهينه ﴿ بأفواههم ﴾ بأقوالهم فيه ﴿ ويأبى الله إلا أن يتم ﴾ يظهر ﴿ نوره ولو كره الكافرون ﴾ ذلك .

٣٣ - ﴿ هو الذي أرسل رسوله ﴾ محمداً ﷺ ﴿ بالهدى ودين الحق ليُظهره ﴾ يُعْلِيَه ﴿ على الدين كله ﴾ جميع الأديان المخالفة له ﴿ ولو كره المشركون ﴾ ذلك .

٣٤ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون ﴾ يأخذون ﴿ أموال الناس بالباطل ﴾ كالرشا في الحكم ﴿ ويصدُّون ﴾ الناس ﴿ عن سبيل الله ﴾ دينه ﴿ والذين ﴾ مبتدأ ﴿ يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ﴾ أي الكنوز ﴿ في سبيل الله ﴾ أي لا يؤدون منها حقه من الزكاة والخير ﴿ فبشِّرهم ﴾ أخبرهم ﴿ بعذاب أليم ﴾ مؤلم .

٣٥ - ﴿ يوم يُحمى عليها في نار جهنم فتُكوى ﴾ تحرق ﴿ بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ﴾ وتوسع جلودهم حتى توضع عليها كلها ويقال لهم ﴿ هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ﴾ أي جزاءه .

٣٦ - ﴿ إن عدَّة الشهور ﴾ المعتد بها للسنة ﴿ عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله ﴾ اللوح المحفوظ ﴿ يوم خلق السماوات والأرض منها ﴾ أي الشهور ﴿ أربعة حرم ﴾ محرَّمة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ﴿ ذلك ﴾ أي تحريمها ﴿ الدين القيم ﴾ المستقيم ﴿ فلا تظلموا فيهن ﴾ أي الأشهر الحرم ﴿ أنفسكم ﴾ بالمعاصي فإنها فيها أعظم وِزْراً ، وقيل في الأشهر كلها ﴿ وقاتلوا المشركين كافة ﴾ جميعاً في كل الشهور ﴿ كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين ﴾ بالعون والنصر .

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ
فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ
لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ
إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ
فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾
إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا
غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ
يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ
ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا
وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ
وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا — مد واجب ٤ او ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٧ ـ ﴿ إنما النسيء ﴾ أي التأخير لحرمة شهر إلى آخر، كما كانت الجاهلية تفعله من تأخير حرمة المحرم، إذا حلَّ وهم في القتال، إلى صفر. ﴿ زيادة في الكفر ﴾ لكفرهم بحكم الله فيه ﴿ يُضَلُّ ﴾ بضم الياء وفتحها ﴿ به الذين كفروا يُحِلُّونَه ﴾ أي النسيء ﴿ عاماً ويُحَرِّمونَه عاماً لِيُوَاطِئوا ﴾ يوافقوا بتحليل شهرٍ وتحريم آخر بدله ﴿ عدة ﴾ عدد ﴿ ماحرم الله ﴾ من الأشهر فلا يزيدوا على تحريم أربعة ولا ينقصوا ولا ينظروا إلى أعيانها ﴿ فيُحِلُّوا ما حرَّم الله زُيِّنَ لهم سوء أعمالهم ﴾ فظنوه حسناً ﴿ والله لا يهدي القوم الكافرين ﴾.

٣٨ ـ ونزل لما دعا النبي ﷺ الناس إلى غزوة تبوك وكانوا في عسرة وشدة حر فشق عليهم: ﴿ يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثّاقلتم ﴾ بإدغام التاء في الأصل في المثلثة، واجتلاب همزة الوصل، أي: تباطأتم وملتم عن الجهاد ﴿ إلى الأرض ﴾ والقعود فيها. والاستفهام للتوبيخ ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا ﴾ ولذاتها ﴿ من الآخرة ﴾ أي بدل نعيمها ﴿ فما متاع الحياة الدنيا في ﴾ جنب متاع ﴿ الآخرة إلا قليل ﴾ حقير.

٣٩ ـ ﴿ إلا ﴾ بإدغام لا في نون إن الشرطية في الموضعين ﴿ تنفروا ﴾ تخرجوا مع النبي ﷺ للجهاد ﴿ يعذبكم عذاباً أليماً ﴾ مؤلماً ﴿ ويستبدل قوماً غيركم ﴾ أي يأت بهم بدلكم ﴿ ولا تضروه ﴾ أي الله أو النبيَّ ﷺ ﴿ شيئاً ﴾ بترك نصره فإن الله ناصر دينه ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ ومنه نصر دينه ونبيه.

٤٠ ـ ﴿ إلا تنصروه ﴾ أي النبي ﷺ ﴿ فقد نصره الله إذ ﴾ حين ﴿ أخرجه الذين كفروا ﴾ من مكة أي ألجؤوه إلى الخروج لما أرادوا قتله أو حبسه أو نفيه بدار الندوة ﴿ ثاني اثنين ﴾ حال، أي أحد اثنين، والآخر أبو بكر. المعنى نصره الله في مثل تلك الحالة فلا يخذله في غيرها. ﴿ إذ ﴾ بدل من إذ قبله ﴿ هما في الغار ﴾ نقب في جبل ثور ﴿ إذ ﴾ بدل ثان ﴿ يقول لصاحبه ﴾ أبي بكر وقد قال له لما رأى أقدام المشركين: لو نظر أحدهم تحت قدميه لأبصرنا ﴿ لا تحزن إن الله معنا ﴾ بنصره ﴿ فأنزل الله سكينته ﴾ طمأنينته ﴿ عليه ﴾ قيل: على النبي ﷺ وقيل: على أبي بكر ﴿ وأيده ﴾ أي النبي ﷺ ﴿ بجنود لم تروها ﴾ ملائكة في الغار ومواطن قتاله ﴿ وجعل كلمة الذين كفروا ﴾ أي دعوة الشرك ﴿ السفلى ﴾ المغلوبة ﴿ وكلمةُ الله ﴾ أي كلمة الشهادة ﴿ هي العليا ﴾ الظاهرة الغالبة ﴿ والله عزيز ﴾ في ملكه ﴿ حكيم ﴾ في صنعه.

انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٤١ ـ ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ نشاطاً وغير نشاط، وقيل: أقوياء وضعفاء، أو أغنياء وفقراء. وهي منسوخة بآية: (ليس على الضعفاء) ﴿ وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ أنه خير لكم فلا تثاقلوا. ونزل في المنافقين الذين تخلفوا: ٤٢ ـ ﴿ لو كان ﴾ ما دعوتهم إليه ﴿ عرضاً ﴾ متاعاً من الدنيا ﴿ قريباً ﴾ سهل المأخذ ﴿ وسفراً قاصداً ﴾ وسطاً ﴿ لاتبعوك ﴾ طلباً للغنيمة ﴿ ولكن بعدت عليهم الشقة ﴾ المسافة فتخلفوا ﴿ وسيحلفون بالله ﴾ إذا رجعتم إليهم ﴿ لو استطعنا ﴾ الخروج ﴿ لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم ﴾ بالحلف الكاذب ﴿ والله يعلم إنهم لكاذبون ﴾ في قولهم ذلك.

٤٣ ـ وكان صلى الله عليه وسلم أذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه، فنزل عتاباً له، وقدم العفو تطميناً لقلبه: ﴿ عفا الله عنك لم أذنت لهم ﴾ في التخلف وهلا تركتهم ﴿ حتى يتبين لك الذين صدقوا ﴾ في العذر ﴿ وتعلم الكاذبين ﴾ فيه.

٤٤ ـ ﴿ لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ﴾ في التخلف عن ﴿ أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين ﴾.

ربع الحزب ٢٠

٤٥ ـ ﴿ إنما يستأذنك ﴾ في التخلف ﴿ الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت ﴾ شكت ﴿ قلوبهم ﴾ في الدين ﴿ فهم في ريبهم يترددون ﴾ يتحيرون.

٤٦ ـ ﴿ ولو أرادوا الخروج ﴾ معك ﴿ لأعدوا له عدة ﴾ أهبة، من الآلة والزاد. ﴿ ولكن كره الله انبعاثهم ﴾ أي لم يرد خروجهم ﴿ فثبطهم ﴾ كسلهم ﴿ وقيل ﴾ لهم: ﴿ اقعدوا مع القاعدين ﴾ المرضى والنساء والصبيان، أي قدر الله تعالى ذلك.

٤٧ ـ ﴿ لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً ﴾ فساداً، بتخذيل المؤمنين ﴿ ولأوضعوا خلالكم ﴾ أي أسرعوا بينكم بالمشي بالنميمة ﴿ يبغونكم ﴾ يطلبون لكم ﴿ الفتنة ﴾ بإلقاء العداوة ﴿ وفيكم سماعون لهم ﴾ ما يقولون سماع قبول ﴿ والله عليم بالظالمين ﴾.

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ
جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾
وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ
سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾
إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ
مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟
وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ
ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾
قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ
أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ
أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ
قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ
إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● ادغام، وما لا يلفظ ● قلقلة

٤٨ - ﴿ لقد ابتغوا ﴾ لك ﴿ الفتنة من قبل ﴾ أول ما قدمت المدينة ﴿ وقلَّبوا لك الأمور ﴾ أي أجالوا الفكر في كيدك وإبطال دينك ﴿ حتى جاء الحق ﴾ النصر ﴿ وظهر ﴾ عز ﴿ أمر الله ﴾ دينه ﴿ وهم كارهون ﴾ له فدخلوا فيه ظاهراً .

٤٩ - ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ﴾ في التخلف ﴿ ولا تفتني ﴾ وهو الجد بن قيس ، قال له النبي ﷺ : « هل لك في جِلادِ بني الأصفر ؟ » ، فقال : إني مغرم بالنساء وأخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر عنهن فأفتتن ، قال تعالى : ﴿ ألا في الفتنة سقطوا ﴾ بالتخلف ، وقرىء : سُقِطَ ﴿ وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ﴾ لا مَحِيصَ لهم عنها .

٥٠ - ﴿ إن تصبك حسنة ﴾ كنصر وغنيمة ﴿ تسؤهم وإن تصبك مصيبة ﴾ شدة ﴿ يقولوا قد أخذنا أمرنا ﴾ بالحزم حين تخلفنا ﴿ من قبل ﴾ قبل هذه المصيبة ﴿ ويتولوْا وهم فرحون ﴾ بما أصابك .

٥١ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾ إصابته ﴿ هو مولانا ﴾ ناصرنا ومتولي أمورنا ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ .

٥٢ - ﴿ قل هل تربصون ﴾ فيه حذف إحدى التاءين من الأصل ، أي تنتظرون أن يقع ﴿ بنا إلا إحدى ﴾ العاقبتين ﴿ الحسنيين ﴾ تثنية حسنى تأنيث أحسن : النصر أو الشهادة ﴿ ونحن نتربص ﴾ ننتظر ﴿ بكم أن يصيبكم الله ﴾ ﴿ بعذاب من عنده ﴾ بقارعة من السماء ﴿ أو بأيدينا ﴾ بأن يؤذن لنا في قتالكم ﴿ فتربصوا ﴾ بنا ذلك ﴿ إنا معكم متربصون ﴾ عاقبتكم .

٥٣ - ﴿ قل أنفقوا ﴾ في طاعة الله ﴿ طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم ﴾ ماأنفقتموه ﴿ إنكم كنتم قوماً فاسقين ﴾ والأمر هنا بمعنى الخبر .

٥٤ - ﴿ وما منعهم أن تُقبل ﴾ بالتاء والياء ﴿ منهم نفقاتهم إلا أنهم ﴾ فاعل ، وأن تقبل مفعول ﴿ كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ﴾ متثاقلون ﴿ ولا ينفقون إلا وهم كارهون ﴾ النفقة لأنهم يعدونها مَغْرَماً .

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٥٥ - ﴿ **فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم** ﴾ أي لا تستحسن نعمنا عليهم فهي استدراج ﴿ **إنما يريد الله ليعذبهم** ﴾ أي أن يعذبهم ﴿ **بها في الحياة الدنيا** ﴾ بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب ﴿ **وتزهق** ﴾ تخرج ﴿ **أنفسهم وهم كافرون** ﴾ فيعذبهم في الآخرة أشد عذاب .

٥٦ - ﴿ **ويحلفون بالله إنهم لمنكم** ﴾ أي مؤمنون ﴿ **وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون** ﴾ يخافون أن تفعلوا بهم كالمشركين ، فيحلفون تقية .

٥٧ - ﴿ **لو يجدون ملجأً** ﴾ يلجؤون إليه ﴿ **أو مغارات** ﴾ سراديب ﴿ **أو مدخلاً** ﴾ موضعاً يدخلونه ﴿ **لولّوا إليه وهم يجمحون** ﴾ يسرعون في دخوله والانصراف عنكم إسراعاً لا يرده شيء ، كالفرس الجموح .

٥٨ - ﴿ **ومنهم من يلمزك** ﴾ يعيبك ﴿ **في** ﴾ قَسْم ﴿ **الصدقات فإن أُعطوا منها رَضُوا وإن لم يُعطوْا منها إذا هم يسخطون** ﴾ .

نصف الحزب ٢٠

٥٩ - ﴿ **ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله** ﴾ من الغنائم ونحوها ﴿ **وقالوا حسبنا** ﴾ كافينا ﴿ **الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله** ﴾ من غنيمة أخرى ما يكفينا ﴿ **إنا إلى الله راغبون** ﴾ أن يغنينا وجواب «لو»: لكان خيراً لهم .

٦٠ - ﴿ **إنما الصدقات** ﴾ الزكوات مصروفة ﴿ **للفقراء** ﴾ الذين لا يجدون ما يقع موقعاً من كفايتهم ﴿ **والمساكين** ﴾ الذين لا يجدون ما يكفيهم ﴿ **والعاملين عليها** ﴾ أي الصدقات من جاب وقاسم وكاتب وحاشر ﴿ **والمؤلفة قلوبهم** ﴾ ليسلموا ، أو يثبت إسلامهم ، أو يسلم نظراؤهم ، أو يذبوا عن المسلمين ، أقسام ، الأول والأخير لا يُعطيان اليوم عند الشافعي رضي الله تعالى عنه ، لعز الإسلام ، بخلاف الآخرين فيعطيان على الأصح ﴿ **وفي** ﴾ فك ﴿ **الرقاب** ﴾ أي المُكاتبين ﴿ **والغارمين** ﴾ أهل الدَّين إن استدانوا لغير معصية ، أو تابوا وليس لهم وفاء، أو لإصلاح ذات البين ولو أغنياء ﴿ **وفي سبيل الله** ﴾ أي القائمين بالجهاد ممن لا فيء لهم ولو أغنياء ﴿ **وابن السبيل** ﴾ المنقطع في سفره ﴿ **فريضة** ﴾ نصب بفعله المقدر ﴿ **من الله والله عليم** ﴾ بخلقه ﴿ **حكيم** ﴾ في صنعه ، فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء ، ولا منع صنف منهم إذا وجد ؛ فيقسمها الإمام عليهم على السواء ، وله تفضيل بعض آحاد الصنف على بعض . وأفادت اللام وجوب استغراق أفراده ،لكن لا يجب على صاحب المال إذا قسم لعسره بل يكفي إعطاء ثلاثة من كل صنف ، ولا يكفي دونها كما أفادته صيغة الجمع وبيَّنت السنة أن شرط المعطى منها الإسلام وأن لا يكون هاشمياً ولا مطلبياً .

٦١ - ﴿ **ومنهم** ﴾ أي المنافقين ﴿ **الذين يؤذون النبي** ﴾ بعيبه وبنقل حديثه ﴿ **ويقولون** ﴾ إذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه ﴿ **هو أُذُنٌ** ﴾ أي يسمع كل قيل ويقبله ، فإذا حلفنا له أنا لم نقل صدقنا ﴿ **قل** ﴾ هو ﴿ **أُذُنُ** ﴾ مستمع ﴿ **خير لكم** ﴾ لا مستمع شر ﴿ **يؤمن بالله ويؤمن** ﴾ يصدق ﴿ **للمؤمنين** ﴾ فيما أخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة للفرق بين إيمان التسليم وغيره . ﴿ **ورحمةٌ** ﴾ بالرفع عطفاً على أذن، والجر عطفاً على خير ﴿ **للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم** ﴾ .

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ هِىَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) ● ادغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٦٢ ـ ﴿ يحلفون بالله لكم ﴾ أيها المؤمنون فيما بلغكم عنهم من أذى الرسول أنهم ما أتوه ﴿ ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾ بالطاعة ﴿ إن كانوا مؤمنين ﴾ حقاً . وتوحيد الضمير لتلازم الرضاءين ، وخبر الله أو رسوله محذوف .

٦٣ ـ ﴿ ألم يعلموا أنه ﴾ أي الشأن ﴿ من يحادد ﴾ يشاقق ﴿ الله ورسوله فأن له نار جهنم ﴾ جزاء ﴿ خالداً فيها ذلك الخزي العظيم ﴾ .

٦٤ ـ ﴿ يحذر ﴾ يخاف ﴿ المنافقون أن تنزل عليهم ﴾ أي المؤمنين ﴿ سورة تنبئهم بما في قلوبهم ﴾ من النفاق وهم مع ذلك يستهزئون ﴿ قل استهزئوا ﴾ أمر تهديد ﴿ إن الله مخرج ﴾ مظهر ﴿ ماتحذرون ﴾ إخراجه من نفاقكم .

٦٥ ـ ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ سألتهم ﴾ عن استهزائهم بك والقرآن وهم سائرون معك إلى تبوك ﴿ ليقولن ﴾ معتذرين : ﴿ إنما كنا نخوض ونلعب ﴾ في الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك ﴿ قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ﴾ .

٦٦ ـ ﴿ لا تعتذروا ﴾ عنه ﴿ قد كفرتم بعد إيمانكم ﴾ أي ظهر كفركم بعد إظهار الإيمان ﴿ إن يُعفَ ﴾ بالياء مبنياً للمفعول ، والنون مبنياً للفاعل ﴿ عن طائفة منكم ﴾ بإخلاصها وتوبتها كجحش بن حمير ﴿ تُعذَّبْ ﴾ بالتاء والنون ﴿ طائفةً بأنهم كانوا مجرمين ﴾ مصرّين على النفاق والاستهزاء .

٦٧ ـ ﴿ المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض ﴾ أي متشابهون في الدين كأبعاض الشيء الواحد ﴿ يأمرون بالمنكر ﴾ الكفر والمعاصي ﴿ وينهون عن المعروف ﴾ الإيمان والطاعة ﴿ ويقبضون أيدهم ﴾ عن الإنفاق في الطاعة ﴿ نسوا الله ﴾ تركوا طاعته ﴿ فنسيهم ﴾ تركهم من لطفه ﴿ إن المنافقين هم الفاسقون ﴾ .

٦٨ ـ ﴿ وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ﴾ جزاءً وعقاباً ﴿ ولعنهم الله ﴾ أبعدهم عن رحمته ﴿ ولهم عذاب مقيم ﴾ دائم .

كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

٦٩ - أنتم أيها المنافقون ﴿ **كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً فاستمتعوا** ﴾ تمتعوا ﴿ **بخلاقهم** ﴾ نصيبهم من الدنيا ﴿ **فاستمتعتم** ﴾ أيها المنافقون ﴿ **بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم** ﴾ في الباطل والطعن في النبي ﷺ ﴿ **كالذي خاضوا** ﴾ أي كخوضهم ﴿ **أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون** ﴾ .

٧٠ - ﴿ **ألم يأتهم نبأ** ﴾ خبر ﴿ **الذين من قبلهم قوم نوح وعاد** ﴾ قوم هود ﴿ **وثمود** ﴾ قوم صالح ﴿ **وقوم إبراهيم وأصحاب مدين** ﴾ قوم شعيب ﴿ **والمؤتفكات** ﴾ قرى قوم لوط أي أهلها ﴿ **أتتهم رسلهم بالبيِّنات** ﴾ بالمعجزات فكذبوهم فأهلكوا ﴿ **فما كان الله ليظلمهم** ﴾ بأن يعذبهم بغير ذنب ﴿ **ولكن كانوا أنفسهم يظلمون** ﴾ بارتكاب الذنب .

٧١ - ﴿ **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز** ﴾ لا يعجزه شيء عن إنجاز وعده ووعيده ﴿ **حكيم** ﴾ لا يضع شيئاً إلا في محله .

٧٢ - ﴿ **وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكنَ طيبة في جنات عدن** ﴾ إقامة ﴿ **ورضوانٌ من الله أكبر** ﴾ أعظم من ذلك كله ﴿ **ذلك هو الفوز العظيم** ﴾ .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ
وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ
مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ
وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ
ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ
ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضۡلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ
﴿٧٦﴾ فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ
ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ
ٱلۡغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٢٠

٧٣ - ﴿ **يا أيها النبي جاهد الكفار** ﴾ بالسيف ﴿ **والمنافقين** ﴾ باللسان والحجة ﴿ **واغلظ عليهم** ﴾ بالانتهار والمقت ﴿ **ومأواهم جهنم وبئس المصير** ﴾ المرجع ، هي .

٧٤ - ﴿ **يحلفون** ﴾ أي المنافقين ﴿ **بالله ما قالوا** ﴾ ما بلغك عنهم من السب ﴿ **ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم** ﴾ أظهروا الكفر بعد إظهار الإسلام ﴿ **وهموا بما لم ينالوا** ﴾ من الفتك بالنبي ليلة العقبة عند عوده من تبوك ، وهم بضعة عشر رجلاً ، فضرب عمار ابن ياسر وجوه الرواحل لما غشوه فردوا ﴿ **وما نقموا** ﴾ أنكروا ﴿ **إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله** ﴾ بالغنائم بعد شدة حاجتهم ، والمعنى : لم ينلهم منه إلا هذا ، وليس مما ينقم ﴿ **فإن يتوبوا يك خيراً لهم وإن يتولَّوْا** ﴾ عن الإيمان ﴿ **يعذبهم الله عذاباً أليماً في الدنيا** ﴾ بالقتل ﴿ **والآخرة** ﴾ بالنار ﴿ **وما لهم في الأرض من ولي** ﴾ يحفظهم منه ﴿ **ولا نصير** ﴾ يمنعهم .

٧٥ - ﴿ **ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصَّدقنَّ** ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الصاد ﴿ **ولنَكونَنَّ من الصالحين** ﴾ وهو ثعلبة بن حاطب ، سأل النبي ﷺ أن يدعو له أن يرزقه الله مالاً ، ويؤدي منه إلى كل ذي حق حقه ؛ فدعا له فوُسِّعَ عليه ، فانقطع عن الجمعة والجماعة ، ومنع الزكاة ، كما قال تعالى :

٧٦ - ﴿ **فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولَّوْا** ﴾ عن طاعة الله ﴿ **وهم معرضون** ﴾ .

٧٧ - ﴿ **فأعقبهم** ﴾ أي فصير عاقبتهم ﴿ **نفاقاً** ﴾ ثابتاً ﴿ **في قلوبهم إلى يوم يلقونه** ﴾ أي الله ، وهو يوم القيامة ﴿ **بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون** ﴾ فيه . فجاء بعد ذلك إلى النبي ﷺ بزكاته فقال : إن الله منعني أن أقبل منك ، فجعل يحثو التراب على رأسه ، ثم جاء بها إلى أبي بكر فلم يقبلها ، ثم الى عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان فلم يقبلها ، ومات في زمانه . ٧٨ - ﴿ **ألم يعلموا** ﴾ أي المنافقين ﴿ **أن الله يعلم سرَّهم** ﴾ ما أسروه في أنفسهم ﴿ **ونجواهم** ﴾ ما تناجوا به بينهم ﴿ **وأن الله علام الغيوب** ﴾ ماغاب عن العيان . ٧٩ - ولما نزلت آية الصدقة جاء رجل فتصدق بشيء كثير فقال المنافقون : مراءٍ وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا : إن الله غني عن صدقة هذا فنزل : ﴿ **الذين** ﴾ مبتدأ ﴿ **يلمزون** ﴾ يعيبون ﴿ **المطوعين** ﴾ المتنفلين ﴿ **من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم** ﴾ طاقتهم فيأتون به ﴿ **فيسخرون منهم** ﴾ والخبر : ﴿ **سخر الله منهم** ﴾ جازاهم على سخريتهم ﴿ **ولهم عذاب أليم** ﴾ .

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ
بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا
جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ
مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن
تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟
مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ
﴿٨٤﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم
بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَآ
أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ
أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٨٠ - ﴿ استغفر ﴾ يا محمد ﴿ لهم أو لا تستغفر لهم ﴾ تخييرٌ له في الاستغفار وتركه ، قال ﷺ : « إني خُيِّرتُ فاخترتُ ، يعني الاستغفار » رواه البخاري ﴿ إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ قيل : المراد بالسبعين : المبالغة في كثرة الاستغفار ، وفي البخاري حديث : « لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر لزدت عليها » وقيل : المرادُ : العددُ المخصوص ، لحديثه أيضاً : « وسأزيد على السبعين » فبين له حسم المغفرة بآية : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لهم أم لم تستغفر لهم) ﴿ ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴾ .

٨١ - ﴿ فرح المخلَّفون ﴾ عن تبوك ﴿ بمقعدهم ﴾ أي بقعودهم ﴿ خلاف ﴾ أي بعد ﴿ رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا ﴾ أي قال بعضهم لبعض : ﴿ لا تنفروا ﴾ تخرجوا إلى الجهاد ﴿ في الحر قل نار جهنم أشد حراً ﴾ من تبوك ، فالأولى أن يتقوها بترك التخلف ﴿ لو كانوا يفقهون ﴾ يعلمون ذلك ما تخلفوا .

٨٢ - ﴿ فليضحكوا قليلاً ﴾ في الدنيا ﴿ وليبكوا ﴾ في الآخرة ﴿ كثيراً جزاءً بما كانوا يكسبون ﴾ خبر عن حالهم بصيغة الأمر .

٨٣ - ﴿ فإن رجعك ﴾ ردك ﴿ الله ﴾ من تبوك ﴿ إلى طائفة منهم ﴾ ممن تخلف بالمدينة من المنافقين ﴿ فاستأذنوك للخروج ﴾ معك إلى غزوة أخرى ﴿ فقل ﴾ لهم : ﴿ لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدواً إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين ﴾ المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم .

٨٤ - ولما صلى النبي ﷺ على ابن أُبيّ نزل : ﴿ ولا تُصلِّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ﴾ لدفن أو زيارة ﴿ إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ﴾ كافرون .

٨٥ - ﴿ ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا وتزهق ﴾ تخرج ﴿ أنفسهم وهم كافرون ﴾ . ٨٦ - ﴿ وإذا أنزلت سورة ﴾ أي طائفة من القرآن ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطَّوْل ﴾ ذوو الغنى ﴿ منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين ﴾ .

رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ
جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ
ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ
مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾
وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ
مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ
حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى
ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟
مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٨٧ ـ ﴿ رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ﴾ جمع خالفة ، أي النساء اللاتي تَخلّفن في البيوت ﴿ وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴾ الخير .

٨٨ ـ ﴿ لكن الرسولُ والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات ﴾ في الدنيا والآخرة ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾ أي الفائزون .

٨٩ ـ أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ﴾ .

٩٠ ـ ﴿ وجاء المعذِّرون ﴾ بإدغام التاء في الأصل في الذال أي المعتذرون بمعنى المعذورين وقرىء به ﴿ من الأعراب ﴾ الى النبي ﷺ ﴿ ليؤذن لهم ﴾ في القعود لعذرهم فأذن لهم ﴿ وقعد الذين كذبوا الله ورسوله ﴾ في ادعاء الإيمان من منافقي الأعراب عن المجيء للاعتذار ﴿ سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم ﴾ .

٩١ ـ ﴿ ليس على الضعفاء ﴾ كالشيوخ ﴿ ولا على المرضى ﴾ كالعُمْي والزَّمْنى ﴿ ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون ﴾ في الجهاد ﴿ حرج ﴾ إثم في التخلف عنه ﴿ إذا نصحوا لله ورسوله ﴾ في حال قعودهم بعدم الإرجاف والتثبيط والطاعة ﴿ ما على المحسنين ﴾ بذلك ﴿ من سبيل ﴾ طريق بالمؤاخذة ﴿ والله غفور ﴾ لهم ﴿ رحيم ﴾ بهم في التوسعة في ذلك .

الحزب ١١ — الحزب ٢١

٩٢ ـ ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ الى الغزو وهم سبعة من الأنصار وقيل بنو مُقَرِّن لا أجد ما أحملكم عليه ﴾ حال ﴿ تولَّوا ﴾ جواب إذا أي انصرفوا ﴿ وأعينهم تفيض ﴾ تسيل ﴿ من ﴾ للبيان ﴿ الدمع حزناً ﴾ لأجل ﴿ ألا يجدوا ماينفقون ﴾ في الجهاد .

٩٣ ـ ﴿ إنما السَّبيل على الذين يستأذنونك ﴾ في التخلُّف ﴿ وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون ﴾ تقدم مثله .

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ۚ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) - ادغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٩٤ - ﴿ يعتذرون إليكم ﴾ في التخلف ﴿ إذا رجعتم إليهم ﴾ من الغزو ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لا تعتذروا لن نؤمن لكم ﴾ نصدقكم ﴿ قد نبأنا الله من أخباركم ﴾ أي أخبرنا بأحوالكم ﴿ وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تُردون ﴾ بالبعث ﴿ إلى عالم الغيب والشهادة ﴾ أي الله ﴿ فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾ فيجازيكم عليه .

٩٥ - ﴿ سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم ﴾ رجعتم ﴿ إليهم ﴾ من تبوك أنهم معذورون في التخلف ﴿ لتعرضوا عنهم ﴾ بترك المعاتبة ﴿ فأعرضوا عنهم إنهم رجس ﴾ قَذَرٌ ، لخبث باطنهم ﴿ ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ﴾ .

٩٦ - ﴿ يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ﴾ أي عنهم ولا ينفع رضاكم مع سخط الله .

٩٧ - ﴿ الأعراب ﴾ أهل البدو ﴿ أشدُّ كفراً ونفاقاً ﴾ من أهل المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم عن سماع القرآن ﴿ وأجدر ﴾ أولى ﴿ أ ﴾ ن ، أي : بأن ﴿ لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ﴾ من الأحكام والشرائع ﴿ والله عليم ﴾ بخلقه ﴿ حكيم ﴾ في صنعه بهم .

٩٨ - ﴿ ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق ﴾ في سبيل الله ﴿ مَغْرَماً ﴾ غرامة وخسراناً ، لأنه لا يرجو ثوابه بل ينفقه خوفاً ، وهم بنو أسد وغطفان ﴿ ويتربَّص ﴾ ينتظر ﴿ بكم الدوائر ﴾ دوائر الزمان أن تنقلب عليكم فيتخلص ﴿ عليهم دائرة السَّوء ﴾ بالضم والفتح ، أي يدور العذاب والهلاك عليهم لا عليكم ﴿ والله سميع ﴾ لأقوال عباده ﴿ عليم ﴾ بأفعالهم .

٩٩ - ﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾ كجهينة ومزينة ﴿ ويتخذ ماينفق ﴾ في سبيل الله ﴿ قربات ﴾ تقربه ﴿ عند الله و ﴾ وسيلة إلى ﴿ صلوات ﴾ دعوات ﴿ الرسول ﴾ له ﴿ ألا إنها ﴾ أي نفقتهم ﴿ قُرُبَةٌ ﴾ بضم الراء وسكونها ﴿ لهم ﴾ عنده ﴿ سيدخلهم الله في رحمته ﴾ جنته ﴿ إن الله غفور ﴾ لأهل طاعته ﴿ رحيم ﴾ بهم .

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ
مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ
عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا
وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾
خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ
إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ
ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٠٠ ـ ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ﴾ وهم من شهد بدراً أو جميع الصحابة ﴿ والذين اتبعوهم ﴾ إلى يوم القيامة ﴿ بإحسان ﴾ في العمل ﴿ رضي الله عنهم ﴾ بطاعته ﴿ ورضوا عنه ﴾ بثوابه ﴿ وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار ﴾ وفي قراءة بزيادة من ﴿ خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم ﴾ .

١٠١ ـ ﴿ وممن حولكم ﴾ يا أهل المدينة ﴿ من الأعراب منافقون ﴾ كأسلم وأشجع وغفار ﴿ ومن أهل المدينة ﴾ منافقون أيضاً ﴿ مردوا على النفاق ﴾ لجوا فيه واستمروا ﴿ لا تعلمهم ﴾ خطاب للنبي ﷺ ﴿ نحن نعلمهم سنعذبهم مرَّتين ﴾ بالفضيحة أو القتل في الدنيا وعذاب القبر ﴿ ثم يردون ﴾ في الآخرة ﴿ إلى عذاب عظيم ﴾ هو النار .

١٠٢ ـ ﴿ و ﴾ قوم ﴿ آخرون ﴾ مبتدأ ﴿ اعترفوا بذنوبهم ﴾ من التخلف ، نعته ، والخبر : ﴿ خلطوا عملاً صالحاً ﴾ وهو جهادهم قبل ذلك أو اعترافهم بذنوبهم أو غير ذلك ﴿ وآخر سيئاً ﴾ وهو تخلفهم ﴿ عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم ﴾ نزلت في أبي لبابة وجماعة أوثقوا أنفسهم في سَواري المسجد لما بلغهم مانزل في المتخلفين ، وحلفوا لا يحلهم إلا النبي ﷺ فحلَّهم لما نزلت .

١٠٣ ـ ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾ من ذنوبهم ، فأخذ ثلث أموالهم وتصدق بها ﴿ وصلِّ عليهم ﴾ أي ادعُ لهم ﴿ إن صلاتك سكن ﴾ رحمة ﴿ لهم ﴾ وقيل : طمأنينة بقبول توبتهم ﴿ والله سميع عليم ﴾ .

١٠٤ ـ ﴿ ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ ﴾ يقبل ﴿ الصدقات وأن الله هو التواب ﴾ على عباده بقبول توبتهم ﴿ الرحيم ﴾ بهم ، والاستفهام للتقرير ، والقصد به هو تهييجهم إلى التوبة والصدقة .

١٠٥ ـ ﴿ وقل ﴾ لهم أو للناس ﴿ اعملوا ﴾ ماشئتم ﴿ فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون ﴾ بالبعث ﴿ إلى عالم الغيب والشهادة ﴾ أي الله ﴿ فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾ فيجازيكم به .

١٠٦ ـ ﴿ وآخرون ﴾ من المتخلفين ﴿ مُرْجَوْن ﴾ بالهمز وتركه : مؤخرون عن التوبة ﴿ لأمر الله ﴾ فيهم بما يشاء ﴿ إما يعذبهم ﴾ بأن يميتهم بلا توبة ﴿ وإما يتوب عليهم والله عليم ﴾ بخلقه ﴿ حكيم ﴾ في صنعه بهم ، وهم الثلاثة الآتون بعد: مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن أمية ، تخلفوا كسلاً وميلاً إلى الدَّعَةِ ، لا نفاقاً ، ولم يعتذروا إلى النبي ﷺ كغيرهم فوقف أمرهم خمسين ليلة ، وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد .

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ ۞ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ربع الحزب ٢١

١٠٧ ـ ﴿ و ﴾ منهم ﴿ الذين اتخذوا مسجداً ﴾ وهم اثنا عشر من المنافقين ﴿ ضِراراً ﴾ مضارة لأهل مسجد قباء ﴿ وكفراً ﴾ لأنهم بنوه بأمر أبي عامر الراهب ليكون معقلاً له ، يقدم فيه من يأتي من عنده ، وكان ذهب ليأتي بجنود من قيصر لقتال النبي ﷺ ﴿ وتفريقاً بين المؤمنين ﴾ الذين يصلون بقُباء بصلاة بعضهم في مسجدهم ﴿ وإرصاداً ﴾ ترقباً ﴿ لمن حارب الله ورسوله من قبل ﴾ أي قبل بنائه ، وهو أبو عامر المذكور ﴿ وليحلفن إنْ ﴾ ما ﴿ أردنا ﴾ ببنائه ﴿ إلا ﴾ الفعلة ﴿ الحسنى ﴾ من الرفق بالمسكين في المطر والحر والتوسعة على المسلمين ﴿ والله يشهد إنهم لكاذبون ﴾ في ذلك . ١٠٨ ـ وكانوا سألوا النبي ﷺ أن يصلي فيه فنزل : ﴿ لا تَقُم ﴾ تصلِّ ﴿ فيه أبداً ﴾ فأرسل جماعة هدموه وحرقوه ، وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الجيف ﴿ لَمسجدٌ أُسس ﴾ بنيت قواعده ﴿ على التقوى من أول يوم ﴾ وضع ، يوم حللت بدار الهجرة ، وهو مسجد قُباء كما في البخاري ﴿ أحق ﴾ منه ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ تقوم ﴾ تصلي ﴿ فيه ، فيه رجال ﴾ هم الأنصار ﴿ يحبون أن يتطهروا والله يحب المطَّهِّرين ﴾ أي يثيبهم ، فيه ادغام التاء في الأصل في الطاء . روى ابن خزيمة في صحيحه عن عويمر بن ساعدة : « أنه ﷺ أتاهم في مسجد قباء فقال : إن الله تعالى قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم ، فما هذا الطهور الذي تطهرون به ؟ قالوا : والله يارسول الله مانعلم شيئاً ، إلا أنه كان لنا جيران من اليهود ، وكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط ، فغسلنا كما غسلوا » وفي حديث رواه البزار : « فقالوا : نتبع الحجارةَ بالماء ، فقال : هو ذاك ، فعليكموه » . ١٠٩ ـ ﴿ أفمن أسَّس بنيانه على تقوى ﴾ مخافة ﴿ من الله و ﴾ رجاء ﴿ رضوان ﴾ منه ﴿ خيرٌ أم من أسَّس بنيانه على شفا ﴾ طرف ﴿ جُرُفٍ ﴾ بضم الراء وسكونها ، جانب ﴿ هارٍ ﴾ مشرف على السقوط ﴿ فانهار به ﴾ سقط مع بانيه ﴿ في نار جهنم ﴾ خير تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤول إليه ، والاستفهام للتقرير ، أي الأول خير ، وهو مسجد قباء ، والثاني مسجد الضرار ﴿ والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ ١١٠ ـ ﴿ لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة ﴾ شكاً ﴿ في قلوبهم إلّا أن تقطَّع ﴾ تنفصل ﴿ قلوبهم ﴾ بأن يموتوا ﴿ والله عليم ﴾ بخلقه ﴿ حكيم ﴾ في صنعه بهم . ١١١ ـ ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ﴾ بأن يبذلوها في طاعته كالجهاد ﴿ بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ﴾ جملة استئناف بيان للشراء ، وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول ، أي فيقتل بعضهم ويقاتل الباقي ﴿ وعداً عليه حقاً ﴾ مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف ﴿ في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله ﴾ أي لا أحد أوفى منه ﴿ فاستبشروا ﴾ فيه التفات عن الغيبة ﴿ ببيعكم الذي بايعتم به وذلك ﴾ البيع ﴿ هو الفوز العظيم ﴾ المُنيل غاية المطلوب .

التَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ
ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ
وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ
وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن
يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ
ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ
﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ
يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى
ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي
سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ
مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ او ٤ او ٦ جوازاً — مد واجب ٤ او ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١١٢ ـ ﴿ التائبون ﴾ رفع على المدح بتقدير مبتدأ ، من الشرك والنفاق ﴿ العابدون ﴾ المخلصون العبادة لله ﴿ الحامدون ﴾ له على كل حال ﴿ السائحون ﴾ الصائمون ﴿ الراكعون الساجدون ﴾ أي المصلون ﴿ الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ﴾ لأحكامه بالعمل بها ﴿ وبشر المؤمنين ﴾ بالجنة .

١١٣ ـ ونزل في استغفاره ﷺ لعمه أبي طالب واستغفار بعض الصحابة لأبويه المشركين : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى ﴾ ذوي قرابة ﴿ من بعد ما تبيّن لهم أنهم أصحاب الجحيم ﴾ النار ، بأن ماتوا على الكفر .

١١٤ ـ ﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن مَوْعِدةٍ وعدها إياه ﴾ بقوله : « سأستغفر لك ربي » رجاء أن يُسْلِمَ ﴿ فلما تبين له أنه عدو لله ﴾ بموته على الكفر ﴿ تبرأ منه ﴾ وترك الاستغفار له ﴿ إن إبراهيم لأوّاه ﴾ كثير التضرع والدعاء ﴿ حليم ﴾ صبور على الأذى .

١١٥ ـ ﴿ وما كان الله لِيُضلَّ قوماً بعد إذ هداهم ﴾ للإسلام ﴿ حتى يبين لهم مايتقون ﴾ من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الإضلال ﴿ إن الله بكل شيء عليم ﴾ ومنه مستحق الإضلال والهداية .

١١٦ ـ ﴿ إن الله له مُلك السماوات والأرض يحيي ويميت وما لكم ﴾ أيها الناس ﴿ من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ من ولي ﴾ يحفظكم منه ﴿ ولا نصير ﴾ يمنعكم عن ضرره .

١١٧ ـ ﴿ لقد تاب الله ﴾ أي أدام توبته ﴿ على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتّبعوه في ساعة العُسرة ﴾ أي وقتها ، وهي حالهم في غزوة تبوك ، كان الرجلان يقتسمان تمرة ، والعشرة يعتقبون البعير الواحد ، واشتد الحر حتى شربوا الفَرْثَ ﴿ من بعد ما كاد تزيغ ﴾ بالتاء والياء ، تميل ﴿ قلوب فريق منهم ﴾ عن اتباعه إلى التخلف لما هم فيه من الشدة ﴿ ثم تاب عليهم ﴾ بالثبات ﴿ إنه بهم رؤوف رحيم ﴾ .

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١١٨ ـ ﴿ و ﴾ تاب ﴿ على الثلاثة الذين خُلِّفوا ﴾ عن التوبة عليهم بقرينة ﴿ حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رَحُبَتْ ﴾ أي مع رُحْبِهَا ، أي سعتها ، فلا يجدون مكاناً يطمئنون إليه ﴿ وضاقت عليهم أنفسهم ﴾ قلوبهم للغمِّ والوحشة بتأخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا أنس ﴿ وظنُّوا ﴾ أيقنوا ﴿ أن ﴾ مخففة ﴿ لا ملجأ من الله إلاَّ إليه ثم تاب عليهم ﴾ وفقهم للتوبة ﴿ ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم ﴾ .

١١٩ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ﴾ بترك معاصيه ﴿ وكونوا مع الصادقين ﴾ في الإيمان والعهود بأن تلزموا الصدق .

١٢٠ ـ ﴿ ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ﴾ إذا غزا ﴿ ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ﴾ بأن يصونوها عما رضيه لنفسه من الشدائد ، وهو نهي بلفظ الخبر ﴿ ذلك ﴾ النهي عن التخلف ﴿ بأنهم ﴾ بسبب أنهم ﴿ لا يصيبهم ظمأ ﴾ عطش ﴿ ولا نصب ﴾ تعب ﴿ ولا مخمصة ﴾ جوع ﴿ في سبيل الله ولا يَطؤون موطئاً ﴾ مصدر بمعنى وطأ ﴿ يغيظ ﴾ يغضب ﴿ الكفار ولا ينالون من عدو ﴾ لله ﴿ نيلًا ﴾ قتلًا أو أسراً أو نهباً ﴿ إلا كُتِبَ لهم به عمل صالح ﴾ ليجازوا عليه ﴿ إن الله لا يُضِيع أجر المحسنين ﴾ أي أجرهم بل يثيبهم .

١٢١ ـ ﴿ ولا ينفقون ﴾ فيه ﴿ نفقة صغيرة ﴾ ولو تمرة ﴿ ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً ﴾ بالسير ﴿ إلا كُتب لهم ﴾ به عمل صالح ﴿ ليجزيَهم الله أحسن ما كانوا يعملون ﴾ أي جزاءهم .

نصف الحزب ٢١

١٢٢ ـ ولما وبِّخوا على التخلف وأرسل النبي ﷺ سَرِيَّةً نفروا جميعاً فنزل : ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا ﴾ إلى الغزو ﴿ كافة فلولا ﴾ فهلا ﴿ نفر من كل فرقة ﴾ قبيلة ﴿ منهم طائفة ﴾ جماعة ، ومكث الباقون ﴿ ليتفقهوا ﴾ أي الماكثون ﴿ في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ﴾ من الغزو بتعليمهم ما تعلموه من الأحكام ﴿ لعلهم يحذرون ﴾ عقاب الله بامتثال أمره ونهيه ، قال ابن عباس فهذه مخصوصة بالسرايا ، والتي قبلها بالنهي عن تخلف واحد فيما إذا خرج النبي ﷺ .


الجزء الحادي عشر — سورة التوبة ٩

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ يُونُسَ — آياتها ١٠٩ — ترتيبها ١٠

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٢٣ - ﴿ ياأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ﴾ أي الأقرب فالأقرب منهم ﴿ وليجدوا فيكم غلظة ﴾ شدة، أي أغلظوا عليهم ﴿ واعلموا أن الله مع المتقين ﴾ بالعون والنصر.

١٢٤ - ﴿ وإذا ماأنزلت سورة ﴾ من القرآن ﴿ فمنهم ﴾ أي المنافقين ﴿ من يقول ﴾ لأصحابه استهزاء: ﴿ أيكم زادته هذه إيماناً ﴾ تصديقاً، قال تعالى: ﴿ فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً ﴾ لتصديقهم بها ﴿ وهم يستبشرون ﴾ يفرحون بها.

١٢٥ - ﴿ وأما الذين في قلوبهم مرض ﴾ ضَعْفُ اعتقاد ﴿ فزادتهم رجساً إلى رجسهم ﴾ كفراً إلى كفرهم لكفرهم بها ﴿ وماتوا وهم كافرون ﴾ .

١٢٦ - ﴿ أولا يرون ﴾ بالياء، أي: المنافقون، والتاء، أيها المؤمنون ﴿ أنهم يُفتنون ﴾ يبتلون ﴿ في كل عام مرة أو مرتين ﴾ بالقحط والأمراض ﴿ ثم لايتوبون ﴾ من نفاقهم ﴿ ولاهم يذَّكرون ﴾ يتعظون.

١٢٧ - ﴿ وإذا ماأنزلت سورة ﴾ فيها ذكرهم وقرأها النبي ﷺ ﴿ نظر بعضهم إلى بعض ﴾ يريدون الهرب يقولون: ﴿ هل يراكم من أحد ﴾ إذا قمتم فإن لم يرهم أحد قاموا وإلا ثبتوا ﴿ ثم انصرفوا ﴾ على كفرهم ﴿ صرف الله قلوبهم ﴾ عن الهدى ﴿ بأنهم قوم لايفقهون ﴾ الحق لعدم تدبرهم.

١٢٨ - ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ أي منكم: محمد ﷺ ﴿ عزيز ﴾ شديد ﴿ عليه ماعَنِتُّمْ ﴾ أي عنتكم، أي مشقتكم ولقاؤكم المكروه ﴿ حريص عليكم ﴾ أن تهتدوا ﴿ بالمؤمنين رؤوف ﴾ شديد الرحمة ﴿ رحيم ﴾ يريد لهم الخير.

١٢٩ - ﴿ فإن تولوْا ﴾ عن الإيمان بك ﴿ فقل حسبي ﴾ كافيَّ ﴿ الله لاإله إلا هو عليه توكلت ﴾ به وثقت لابغيره ﴿ وهو رب العرش ﴾ الكرسي ﴿ العظيم ﴾ خصه بالذكر لأنه أعظم المخلوقات. وروى الحاكم في المستدرك عن أبيّ بن كعب قال: آخر آية نزلت: لقد جاءكم رسول، إلى آخر السورة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًاۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

﴿ سورة يونس ﴾

[مكية إلا الآيات : ٤٠ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ ، فمدنية . وآياتها ١٠٩ أو ١١٠ . نزلت بعد الإسراء] .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ الر ﴾ الله أعلم بمراده بذلك ﴿ تلك ﴾ أي هذه الآيات ﴿ آيات الكتاب ﴾ القرآن ، والإضافة بمعنى « من » ﴿ الحكيم ﴾ المحكم .

٢ ـ ﴿ أكان للناس ﴾ أي أهل مكة ، استفهام إنكار والجار والمجرور حال من قوله ﴿ عجباً ﴾ بالنصب خبر كان ، وبالرفع اسمها ، والخبر ، وهو اسمها على الأولى : ﴿ أن أوحينا ﴾ أي إيحاؤنا ﴿ إلى رجل منهم ﴾ محمد ﷺ ﴿ أن ﴾ مفسرة ﴿ أنذر ﴾ خوِّف ﴿ الناس ﴾ الكافرين بالعذاب ﴿ وبشر الذين آمنوا أن ﴾ أي : بأن ﴿ لهم قدم ﴾ سلف ﴿ صدق عند ربهم ﴾ أي أجراً حسناً بما قدموه من الأعمال ﴿ قال الكافرون إنَّ هذا ﴾ القرآن المشتمل على ذلك ﴿ لَسِحْرٌ مبين ﴾ بيِّنٌ ، وفي قراءة : (لَسَاحِرٌ) ، والمشار إليه النبي ﷺ .

٣ ـ ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ﴾ من أيام الدنيا ، أي في قدرها ، لأنه لم يكن ثَمَّ شمسٌ ولا قمرٌ ، ولو شاء لخلقهن في لمحة ، والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ استواءً يليق به ﴿ يدبر الأمر ﴾ بين الخلائق ﴿ ما من ﴾ صلة ﴿ شفيع ﴾ يشفع لأحد ﴿ إلا من بعد إذنه ﴾ رد لقولهم : إن الأصنام تشفع لهم ﴿ ذلكم ﴾ الخالق المدبر ﴿ الله ربكم فاعبدوه ﴾ وحدوه ﴿ أفلا تذكَّرون ﴾ بإدغام التاء في الأصل في الذال .

٤ ـ ﴿ إليه ﴾ تعالى ﴿ مرجعكم جميعاً وعد الله حقاً ﴾ مصدران منصوبان بفعلهما المقدر . ﴿ إنه ﴾ بالكسر استئنافاً ، والفتح على تقدير اللام ﴿ يبدأ الخلق ﴾ أي بدأه بالإنشاء ﴿ ثم يعيده ﴾ بالبعث ﴿ ليجزي ﴾ يثيب ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم ﴾ ماء بالغ نهاية الحرارة ﴿ وعذاب أليم ﴾ مؤلم ﴿ بما كانوا يكفرون ﴾ أي بسبب كفرهم . ٥ ـ ﴿ هو الذي جعل الشمس ضياء ﴾ ذات ضياء ، أي نور ﴿ والقمر نوراً وقدره ﴾ من حيث سيره ﴿ منازل ﴾ ثمانية وعشرين منزلاً ، في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ، ويستتر ليلتين إن كان الشهر ثلاثين يوماً، أو ليلة إن كان تسعة وعشرين يوماً ﴿ لتعلموا ﴾ بذلك ﴿ عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك ﴾المذكور ﴿ إلا بالحق ﴾ لا عبثاً تعالى عن ذلك ﴿ يفصِّل ﴾ بالياء والنون يبين ﴿ الآيات لقوم يعلمون ﴾ يتدبرون . ٦ ـ ﴿ إن في اختلاف الليل والنار ﴾ بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان ﴿ وما خلق الله في السماوات ﴾ من ملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك ﴿ و ﴾ في ﴿ الأرض ﴾ من حيوان وجبال وبحار وأنهار وأشجار وغيرها ﴿ لآيات ﴾ دلالات على قدرته تعالى ﴿ لقوم يتقون ﴾ ـه فيؤمنون ، خصهم بالذكر لأنهم المنتفعون بها .

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

٧ - ﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا ﴾ بالبعث ﴿ ورضوا بالحياة الدنيا ﴾ بدل الآخرة لإنكارهم لها ﴿ واطمأنوا بها ﴾ سكنوا إليها ﴿ والذين هم عن آياتنا ﴾ دلائل وحدانيتنا ﴿ غافلون ﴾ تاركون النظر فيها .

٨ - ﴿ أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ﴾ من الشرك والمعاصي .

٩ - ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ﴾ يرشدهم ﴿ ربهم بإيمانهم ﴾ به ، بأن يجعل لهم نوراً يهتدون به يوم القيامة ﴿ تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم ﴾ .

١٠ - ﴿ دعواهم فيها ﴾ طلبهم يشتهونه في الجنة أن يقولوا ﴿ سبحانك اللهم ﴾ أي يا الله ، فإذا ما طلبوه وجدوه بين أيديهم ﴿ وتحيتهم ﴾ فيما بينهم ﴿ فيها سلام وآخر دعواهم أن ﴾ مفسرة ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ .

ثلاثة أرباع الحزب ٢١

١١ - ونزل لما استعجل المشركون العذاب :
﴿ ولو يُعَجِّل الله للناس الشر استعجالهم ﴾ أي كاستعجالهم ﴿ بالخير لقُضي ﴾ بالبناء للمفعول وللفاعل ﴿ إليهم أجلُهم ﴾ بالرفع والنصب ، بأن يهلكهم ولكن يمهلهم ﴿ فَنَذَرُ ﴾ نترك ﴿ الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون ﴾ يترددون متحيرين .

١٢ - ﴿ وإذا مسَّ الإنسان ﴾ الكافر ﴿ الضُرُّ ﴾ المرض والفقر ﴿ دعانا لجنبه ﴾ أي مضطجعاً ﴿ أو قاعداً أو قائماً ﴾ أي في كل حال ﴿ فلما كشفنا عنه ضُرَّه مرَّ ﴾ على كفره ﴿ كأن ﴾ مخففة واسمها محذوف ، أي كأنه ﴿ لم يدعُنا إلى ضرٍّ مسَّه كذلك ﴾ كما زُيِّن له الدعاء عند الضرر والإعراض عند الرخاء ﴿ زُيِّن للمسرفين ﴾ المشركين ﴿ ما كانوا يعملون ﴾ .

١٣ - ﴿ ولقد أهلكنا القرون ﴾ الأمم ﴿ من قبلكم ﴾ يا أهل مكة ﴿ لما ظلموا ﴾ بالشرك ﴿ و ﴾ قد ﴿ جاءتهم رسلهم بالبينات ﴾ الدالات على صدقهم ﴿ وما كانوا ليؤمنوا ﴾ عطف على « ظلموا » ﴿ كذلك ﴾ كما أهلكنا أولئك ﴿ نجزي القوم المجرمين ﴾ الكافرين .

١٤ - ﴿ ثم جعلناكم ﴾ يا أهل مكة ﴿ خلائف ﴾ جمع خليفة ﴿ في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون ﴾ فيها ، وهل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا .

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۙ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِي
أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ إِنِّي
أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ
اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ
فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ
لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا
عِنْدَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ
النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا
الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٥ ـ ﴿ **وإذا تُتلى عليهم آياتنا** ﴾ القرآن ﴿ **بينات** ﴾ ظاهرات ، حال ﴿ **قال الذين لا يرجون لقاءنا** ﴾ لا يخافون البعث ﴿ **ائت بقرآن غير هذا** ﴾ ليس فيه عيب آلهتنا ﴿ **أو بَدِّلْهُ** ﴾ من تلقاء نفسك ﴿ **قل** ﴾ لهم ﴿ **ما يكون** ﴾ ينبغي ﴿ **لي أن أبدله من تلقاء** ﴾ قِبل ﴿ **نفسي إن** ﴾ ما ﴿ **أتّبع إلا ما يوحى إليّ إني أخاف إن عصيت ربي** ﴾ بتبديله ﴿ **عذاب يوم عظيم** ﴾ هو يوم القيامة .

١٦ ـ ﴿ **قل لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم** ﴾ أعلمكم ﴿ **به** ﴾ ولا نافية عطف على ماقبله ، وفي قراءة بلام جواب لو أي لأعلمكم به على لسان غيري ﴿ **فقد لبثت** ﴾ مكثت ﴿ **فيكم عمراً** ﴾ سنين أربعين ﴿ **من قبله** ﴾ لا أحدثكم بشيء ﴿ **أفلا تعقلون** ﴾ أنه ليس من قِبَلي .

١٧ ـ ﴿ **فمن** ﴾ أي لا أحد ﴿ **أظلم ممن افترى على الله كذباً** ﴾ بنسبة الشريك إليه ﴿ **أو كذّب بآياته** ﴾ القرآن ﴿ **إنه** ﴾ أي الشأن ﴿ **لا يفلح** ﴾ يسعد ﴿ **المجرمون** ﴾ المشركون .

١٨ ـ ﴿ **ويعبدون من دون الله** ﴾ أي غيره ﴿ **ما لا يضرهم** ﴾ إن لم يعبدوه ﴿ **ولا ينفعهم** ﴾ إن عبدوه ، وهو الأصنام ﴿ **ويقولون** ﴾ عنها : ﴿ **هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل** ﴾ لهم ﴿ **أتنبّئون الله** ﴾ تخبرونه ﴿ **بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض** ﴾ استفهام إنكار ، إذ لو كان له شريك لعلمه ، إذ لا يخفى عليه شيء ﴿ **سبحانه** ﴾ تنزيهاً له ﴿ **وتعالى عما يشركون** ﴾ ـه معه .

١٩ ـ ﴿ **وما كان الناس إلا أمة واحدة** ﴾ على دين واحد وهو الإسلام ، من لَدُن آدم إلى نوح ، وقيل من عهد إبراهيم إلى عمرو بن لحي ﴿ **فاختلفوا** ﴾ بأن ثبت بعض وكفر بعض ﴿ **ولولا كلمة سبقت من ربك** ﴾ بتأخير الجزاء إلى يوم القيامة ﴿ **لقضي بينهم** ﴾ أي الناس في الدنيا ﴿ **فيما فيه يختلفون** ﴾ من الدين بتعذيب الكافرين .

٢٠ ـ ﴿ **ويقولون** ﴾ أي أهل مكة ﴿ **لولا** ﴾ هَلاَّ ﴿ **أنزل عليه** ﴾ على محمد ﷺ ﴿ **آية من ربه** ﴾ كما كان للأنبياء من الناقة والعصا واليد ﴿ **فقل** ﴾ لهم ﴿ **إنما الغيب** ﴾ ما غاب عن العباد أي أمره ﴿ **لله** ﴾ ومنه الآيات فلا يأتي بها إلا هو ، وإنما عليَّ التبليغ ﴿ **فانتظروا** ﴾ العذاب إن لم تؤمنوا ﴿ **إني معكم من المنتظرين** ﴾ .

وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٥﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢١ - ﴿ وإذا أذقنا الناس ﴾ أي كفار مكة ﴿ رحمة ﴾ مطراً وخصباً ﴿ من بعد ضراء ﴾ بؤس وجدب ﴿ مسّتهم إذا لهم مكر في آياتنا ﴾ بالاستهزاء والتكذيب ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ الله أسرع مكراً ﴾ مجازاة ﴿ إن رسلنا ﴾ الحَفَظَة ﴿ يكتبون ماتمكرون ﴾ بالتاء والياء .

٢٢ - ﴿ هو الذي يسيّركم ﴾ وفي قراءة ينشركم ﴿ في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك ﴾ السفن ﴿ وجرين بهم ﴾ فيه التفات عن الخطاب ﴿ بريح طيبة ﴾ لينة ﴿ وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف ﴾ شديدة الهبوب تكسر كل شيء ﴿ وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أُحيط بهم ﴾ أي أهلكوا ﴿ دعوا الله مخلصين له الدين ﴾ الدعاء ﴿ لئن ﴾ لام قسم ﴿ أنجيتنا من هذه ﴾ الأهوال ﴿ لنكونن من الشاكرين ﴾ الموحدين .

٢٣ - ﴿ فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق ﴾ بالشرك ﴿ يا أيها الناس إنما بغيكم ﴾ ظلمكم ﴿ على أنفسكم ﴾ لأن إثمه عليها هو ﴿ متاع الحياة الدنيا ﴾ تمتعون فيها قليلاً ﴿ ثم إلينا مرجعكم ﴾ بعد الموت ﴿ فننبئكم بما كنتم تعملون ﴾ فنجازيكم عليه وفي قراءة بنصب متاع أي تتمتعون .

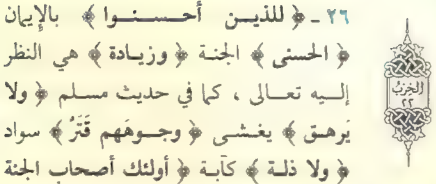
٢٤ - ﴿ إنما مَثَل ﴾ صفة ﴿ الحياة الدنيا كماء ﴾ مطر ﴿ أنزلناه من السماء فاختلط به ﴾ بسببه ﴿ نبات الأرض ﴾ واشتبك بعضه ببعض ﴿ مما يأكل الناس ﴾ من البرّ والشعير وغيرهما ﴿ والأنعام ﴾ من الكلأ ﴿ حتى إذا أخذت الأرض زخرفها ﴾ بهجتها من النبات ﴿ وازّيّنت ﴾ بالزهر ، وأصله : تزينت ، أبدلت التاء زاياً ، وأدغمت في الزاي ﴿ وظن أهلها أنهم قادرون عليها ﴾ متمكنون من تحصيل ثمارها ﴿ أتاها أمرنا ﴾ قضاؤنا أو عذابنا ﴿ ليلاً أو نهاراً فجعلناها ﴾ أي زرعها ﴿ حصيداً ﴾ كالمحصود بالمناجل ﴿ كأن ﴾ مخففة ، أي : كأنها ﴿ لم تغن ﴾ تكن ﴿ بالأمس كذلك نفصّل ﴾ نبين ﴿ الآيات لقوم يتفكرون ﴾ .

٢٥ - ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ﴾ أي السلامة ، وهي الجنة بالدعاء إلى الإيمان ﴿ ويهدي من يشاء ﴾ هدايته ﴿ إلى صراط مستقيم ﴾ دين الإسلام .

۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) ● ادغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

الحزب ٢٢



٢٦ ـ ﴿ للذين أحسنوا ﴾ بالإيمان ﴿ الحسنى ﴾ الجنة ﴿ وزيادة ﴾ هي النظر إليه تعالى ، كما في حديث مسلم ﴿ ولا يرهق ﴾ يغشى ﴿ وجوههم قَتَرٌ ﴾ سواد ﴿ ولا ذلة ﴾ كآبة ﴿ أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ .

٢٧ ـ ﴿ والذين ﴾ عطف على للذين أحسنوا، أي : وللذين ﴿ كسبوا السيئات ﴾ عملوا الشرك ﴿ جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من ﴾ زائدة ﴿ عاصم ﴾ مانع ﴿ كأنما أغشيت ﴾ ألبست ﴿ وجوههم قطعاً ﴾ بفتح الطاء جمع قطعة ، وإسكانها ، أي : جزءاً ﴿ من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ .

٢٨ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم نحشرهم ﴾ أي الخلق ﴿ جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم ﴾ نصب بالزموا مقدراً ﴿ أنتم ﴾ تأكيد للضمير المستتر في الفعل المقدر ليعطف عليه : ﴿ وشركاؤكم ﴾ أي الأصنام ﴿ فزيّلنا ﴾ ميزنا ﴿ بينهم ﴾ وبين المؤمنين كما في آية : (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) ﴿ وقال ﴾ لهم ﴿ شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون ﴾ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة .

٢٩ ـ ﴿ فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن ﴾ مخففة أي إنا ﴿ كنا عن عبادتكم لغافلين ﴾ .

٣٠ ـ ﴿ هنالك ﴾ أي ذلك اليوم ﴿ تبلوا ﴾ من البلوى ، وفي قراءة : بتاءين ، من التلاوة ﴿ كل نفس ماأسلفت ﴾ قدمت من العمل ﴿ وردوا إلى الله مولاهم الحق ﴾ الثابت الدائم ﴿ وضل ﴾ غاب ﴿ عنهم ماكانوا يفترون ﴾ عليه من الشركاء .

٣١ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ من يرزقكم من السماء ﴾ بالمطر ﴿ والأرض ﴾ بالنبات ﴿ أمَّن يملك السمع ﴾ بمعنى الأسماع ، أي خلقها ﴿ والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبّر الأمر ﴾ بين الخلائق ﴿ فسيقولون ﴾ هو ﴿ الله فقل ﴾ لهم ﴿ أفلا تتقون ﴾ ـه فتؤمنوا . ٣٢ ـ ﴿ فذلكم ﴾ الفاعل لهذه الأشياء ﴿ الله ربكم الحق ﴾ الثابت ﴿ فماذا بعد الحق إلا الضلال ﴾ استفهام تقرير ، أي ليس بعده غيره ، فمن أخطأ الحق وهو عبادة الله وقع في الضلال ﴿ فأنّى ﴾ كيف ﴿ تُصرفون ﴾ عن الإيمان مع قيام البرهان . ٣٣ ـ ﴿ كذلك ﴾ كما صرف هؤلاء عن الإيمان ﴿ حقَّت كلمة ربك على الذين فسقوا ﴾ كفروا ، وهي : (لأملأن جهنم) الآية ، أو هي : ﴿ أنهم لا يؤمنون ﴾ .

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟
ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ
إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن
يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ
فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ
مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾
بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾
وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ
أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن
يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا — مدّ واجب ٤ او ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٤ ـ ﴿ **قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون** ﴾ تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل .

٣٥ ـ ﴿ **قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق** ﴾ بنصب الحجج وخلق الاهتداء ﴿ **قل الله يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق** ﴾ وهو الله ﴿ **أحق أنْ يُتبع أمَّنْ لا يهدي** ﴾ يهتدي ﴿ **إلا أن يُهدى** ﴾ أحق أن يتبع ؟ استفهام تقرير وتوبيخ ، أي الأول أحق ﴿ **فما لكم كيف تحكمون** ﴾ هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لايحق اتباعه .

٣٦ ـ ﴿ **وما يتَّبع أكثرهم** ﴾ في عبادة الأصنام ﴿ **إلا ظناً** ﴾ حيث قلدوا فيه آباءهم ﴿ **إن الظن لا يُغني من الحق شيئاً** ﴾ فيما المطلوب منه العلم ﴿ **إن الله عليم بما يفعلون** ﴾ فيجازيهم عليه .

٣٧ ـ ﴿ **وما كان هذا القرآن أن يُفترى** ﴾ أي افتراء ﴿ **من دون الله** ﴾ أي غيره ﴿ **ولكن** ﴾ أنزل ﴿ **تصديق الذي بين يديه** ﴾ من الكتب ﴿ **وتفصيل الكتاب** ﴾ تبيين ما كتبه الله من الأحكام وغيرها ﴿ **لا ريب** ﴾ شك ﴿ **فيه من رب العالمين** ﴾ متعلق بتصديق أو بأنزل المحذوف ، وقرىء برفع تصديق وتفصيل بتقدير : هو .

٣٨ ـ ﴿ **أم** ﴾ بل أ ﴿ **يقولون افتراه** ﴾ اختلقه محمد ﴿ **قل فأتوا بسورة مثله** ﴾ في الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء فإنكم عربيون فصحاء مثلي ﴿ **وادعوا** ﴾ للإعانة عليه ﴿ **من استطعتم من دون الله** ﴾ أي غيره ﴿ **إن كنتم صادقين** ﴾ في أنه افتراء فلم يقدروا على ذلك ، قال تعالى :

٣٩ ـ ﴿ **بل كذَّبوا بما لم يحيطوا بعلمه** ﴾ أي القرآن ولم يتدبروه ﴿ **ولما** ﴾ لم ﴿ **يأتهم تأويله** ﴾ عاقبة ما فيه من الوعيد ﴿ **كذلك** ﴾ التكذيب ﴿ **كذَّب الذين من قبلهم** ﴾ رسلهم ﴿ **فانظر كيف كان عاقبة الظالمين** ﴾ بتكذيب الرسل ، أي آخر أمرهم من الهلاك ، فكذلك نُهلك هؤلاء . **٤٠** ـ ﴿ **ومنهم** ﴾ أي أهل مكة ﴿ **من يؤمن به** ﴾ لعلم الله ذلك منهم ﴿ **ومنهم من لا يؤمن به** ﴾ أبداً ﴿ **وربك أعلم بالمفسدين** ﴾ تهديد لهم . **٤١** ـ ﴿ **وإن كذبوك فقل** ﴾ لهم ﴿ **لي عملي ولكم عملكم** ﴾ أي لكلٍّ جزاءُ عمله ﴿ **أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون** ﴾ وهذا منسوخ بآية السيف . **٤٢** ـ ﴿ **ومنهم من يستمعون إليك** ﴾ إذا قرأت القرآن ﴿ **أفأنت تُسمع الصمَّ** ﴾ شبههم بهم في عدم الانتفاع بما يتلى عليهم ﴿ **ولو كانوا** ﴾ مع الصمم ﴿ **لا يعقلون** ﴾ يتدبرون .

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ ۚ آلْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ۖ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٤٣ ـ ﴿ ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون ﴾ شبههم بهم في عدم الاهتداء بل أعظم (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) .

٤٤ ـ ﴿ إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون ﴾ .

٤٥ ـ ﴿ ويوم يحشرهم كأن ﴾ أي كأنهم ﴿ لم يلبثوا ﴾ في الدنيا أو القبور ﴿ إلا ساعة من النهار ﴾ لهول ماراأوا ، وجملة التشبيه حال من الضمير ﴿ يتعارفون بينهم ﴾ يعرف بعضهم بعضاً إذا بعثوا ثم ينقطع التعارف لشدة الأهوال ، والجملة حال مقدرة أو متعلق الظرف ﴿ قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله ﴾ بالبعث ﴿ وما كانوا مهتدين ﴾ .

٤٦ ـ ﴿ وإما ﴾ فيه إدغام نون « إن » الشرطية في « ما » المزيدة ﴿ نرينَّك بعض الذي نعدهم ﴾ به من العذاب في حياتك . وجواب الشرط محذوف ، أي : فذاك ﴿ أو نتوفينَّك ﴾ قبل تعذيبهم ﴿ فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد ﴾ مطلع ﴿ على ما يفعلون ﴾ من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم أشد العذاب .

٤٧ ـ ﴿ ولكل أمة ﴾ من الأمم ﴿ رسول فإذا جاء رسولهم ﴾ إليهم فكذبوه ﴿ قضي بينهم بالقسط ﴾ بالعدل ، فيعذبون وينجي الرسول ومن صدقه ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ بتعذيبهم بغير جرم فكذلك نفعل بهؤلاء .

ربع الحزب ٢٢

٤٨ ـ ﴿ ويقولون متى هذا الوعد ﴾ بالعذاب ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيه .

٤٩ ـ ﴿ قل لا أملك لنفسي ضراً ﴾ أدفعه ﴿ ولا نفعاً ﴾ أجلبه ﴿ إلا ما شاء الله ﴾ أن يقدرني عليه ، فكيف أملك لكم حلول العذاب ﴿ لكل أمة أجل ﴾ مدة معلومة لهلاكهم ﴿ إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ﴾ يتأخرون عنه ﴿ ساعة ولا يستقدمون ﴾ يتقدمون عليه .

٥٠ ـ ﴿ قل أرأيتم ﴾ أخبروني ﴿ إن أتاكم عذابه ﴾ أي الله ﴿ بياتاً ﴾ ليلاً ﴿ أو نهاراً ماذا ﴾ أي شيء ﴿ يستعجل منه ﴾ أي العذاب ﴿ المجرمون ﴾ المشركون ، فيه وضع الظاهر موضع المضمر ، وجملة الاستفهام جواب الشرط : كقولك : إذا أتيتك ماذا تعطيني ، والمراد به التهويل، أي ما أعظم ما استعجلوه . ٥١ ـ ﴿ أثُمَّ إذا ما وقع ﴾ حل بكم ﴿ آمنتم به ﴾ أي الله أو العذاب عند نزوله ، والهمزة لإنكار التأخير فلا يقبل منكم ويقال لكم : ﴿ آلآن ﴾ تؤمنون ﴿ وقد كنتم به تستعجلون ﴾ استهزاءً . ٥٢ ـ ﴿ ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد ﴾ أي الذي تخلدون فيه ﴿ هل ﴾ ما ﴿ تجزون إلا ﴾ جزاء ﴿ بما كنتم تكسبون ﴾ . ٥٣ ـ ﴿ ويستنبئونك ﴾ يستخبرونك ﴿ أحق هو ﴾ أي ما وعدتنا به من العذاب والبعث ﴿ قل إي ﴾ نعم ﴿ وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين ﴾ بفائتين العذاب .

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

٥٤ - ﴿ ولو أن لكل نفس ظلمت ﴾ كفرت ﴿ ما في الأرض ﴾ جميعاً من الأموال ﴿ لافتدت به ﴾ من العذاب يوم القيامة ﴿ وأسرّوا الندامة ﴾ على ترك الإيمان ﴿ لما رأوا العذاب ﴾ أخفاها رؤساؤهم عن الضعفاء الذين أضلوهم مخافة التعيير ﴿ وقضي بينهم ﴾ بين الخلائق ﴿ بالقسط ﴾ بالعدل ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ شيئاً .

٥٥ - ﴿ ألا إن لله ما في السماوات والأرض ألا إن وعد الله ﴾ بالبعث والجزاء ﴿ حق ﴾ ثابت ﴿ ولكن أكثرهم ﴾ أي الناس ﴿ لا يعلمون ﴾ ذلك .

٥٦ - ﴿ هو يحيي ويميت وإليه ترجعون ﴾ في الآخرة فيجازيكم بأعمالكم .

٥٧ - ﴿ يا أيها الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ قد جاءتكم موعظة من ربكم ﴾ كتاب فيه ما لكم وما عليكم وهو القرآن ﴿ وشفاء ﴾ دواء ﴿ لما في الصدور ﴾ من العقائد الفاسدة والشكوك ﴿ وهدى ﴾ من الضلال ﴿ ورحمة للمؤمنين ﴾ به .

٥٨ - ﴿ قل بفضل الله ﴾ الإسلام ﴿ وبرحمته ﴾ القرآن ﴿ فبذلك ﴾ الفضل والرحمة ﴿ فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾ من الدنيا بالياء والتاء .

٥٩ - ﴿ قل أرأيتم ﴾ أخبروني ﴿ ما أنزل الله ﴾ خلق ﴿ لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً ﴾ كالبَحِيرَة والسائبة والميتة ﴿ قل آلله أذن لكم ﴾ في ذلك بالتحليل والتحريم ؟ لا ﴿ أم ﴾ بل ﴿ على الله تفترون ﴾ تكذبون بنسبة ذلك إليه ؟ .

٦٠ - ﴿ وما ظن الذين يفترون على الله الكذب ﴾ أي أيّ شيء ظنهم به ﴿ يوم القيامة ﴾ أيحسبون أنه لا يعاقبهم ؟ لا ﴿ إن الله لذو فضل على الناس ﴾ بإمهالهم والإنعام عليهم ﴿ ولكن أكثرهم لا يشكرون ﴾ .

٦١ - ﴿ وما تكون ﴾ يامحمد ﴿ في شأن ﴾ أمر ﴿ وما تتلو منه ﴾ أي من الشأن أو الله ﴿ من قرآن ﴾ أنزله عليك ﴿ ولا تعملون ﴾ خاطبهُ وأمته ﴿ من عمل إلا كنا عليكم شهوداً ﴾ رقباء ﴿ إذ تفيضون ﴾ تأخذون ﴿ فيه ﴾ أي العمل ﴿ وما يَعْزُبُ ﴾ يغيب ﴿ عن ربك من مثقال ﴾ وزن ﴿ ذرة ﴾ أصغر نملة ﴿ في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ﴾ بيِّن هو اللوح المحفوظ .

أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٦٢ - ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ في الآخرة .

٦٣ - هم ﴿ الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴾ الله بامتثال أمره ونهيه .

٦٤ - ﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا ﴾ فسرت في حديث صححه الحاكم بالرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له ﴿ وفي الآخرة ﴾ الجنة والثواب ﴿ لا تبديل لكلمات الله ﴾ لا خُلْفَ لمواعيده ﴿ ذلك ﴾ المذكور ﴿ هو الفوز العظيم ﴾ .

٦٥ - ﴿ ولا يحزنك قولهم ﴾ لك لست مرسلاً وغيره ﴿ إنَّ ﴾ استئناف ﴿ العزة ﴾ القوة ﴿ لله جميعاً هو السميع ﴾ للقول ﴿ العليم ﴾ بالفعل ، فيجازيهم وينصرك .

٦٦ - ﴿ ألا إن لله من في السماوات ومن في الأرض ﴾ عبيداً وملكاً وخلقاً ﴿ وما يتّبع الذين يدعون ﴾ يعبدون ﴿ من دون الله ﴾ أي غيره أصناماً ﴿ شركاء ﴾ له على الحقيقة ، تعالى عن ذلك ﴿ إنْ ﴾ ما ﴿ يتّبعون ﴾ في ذلك ﴿ إلا الظن ﴾ أي ظنهم أنها آلهة تشفع لهم ﴿ وإنْ ﴾ ما ﴿ هم إلا يخرصون ﴾ يكذبون في ذلك .

٦٧ - ﴿ هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً ﴾ إسناد الإبصار إليه مجاز لأنه يبصر فيه ﴿ إن في ذلك لآيات ﴾ دلالات على وحدانيته تعالى ﴿ لقوم يسمعون ﴾ سماع تدبر واتعاظ .

٦٨ - ﴿ قالوا ﴾ أي اليهود والنصارى ومن زعم أن الملائكة بنات الله : ﴿ اتخذ الله ولداً ﴾ قال تعالى لهم : ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له عن الولد ﴿ هو الغني ﴾ عن كل أحد ، وإنما يطلب الولد من يحتاج إليه ﴿ له ما في السماوات ومافي الأرض ﴾ ملكاً وخلقاً وعبيداً ﴿ إنْ ﴾ ما ﴿ عندكم من سلطان ﴾ حجة ﴿ بهذا ﴾ الذي تقولونه ﴿ أتقولون على الله ما لا تعلمون ﴾ استفهام توبيخ .

٦٩ - ﴿ قل إن الذين يفترون على الله الكذب ﴾ بنسبة الولد إليه ﴿ لايفلحون ﴾ لايسعدون . ٧٠ - لهم ﴿ متاع ﴾ قليل ﴿ في الدنيا ﴾ يتمتعون به مدة حياتهم ﴿ ثم إلينا مرجعهم ﴾ بالموت ﴿ ثم نذيقهم العذاب الشديد ﴾ بعد الموت ﴿ بما كانوا يكفرون ﴾ .

۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَا وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾

● مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

نصف الحزب ٢٢

٧١ - ﴿ واتل ﴾ يا محمد ﴿ عليهم ﴾ أي كفار مكة ﴿ نبأ ﴾ خبر ﴿ نوح ﴾ ويبدل منه : ﴿ إذ قال لقومه ياقوم إن كان كَبُر ﴾ شق ﴿ عليكم مقامي ﴾ لَبْثِي فيكم ﴿ وتذكيري ﴾ وعظي إياكم ﴿ بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم ﴾ اعزموا على أمر تفعلونه بي ﴿ وشركاءكم ﴾ الواو بمعنى « مع » ﴿ ثم لا يكن أمركم عليكم غُمَّة ﴾ مستوراً بل أظهروه وجاهروني به ﴿ ثم اقضوا إليَّ ﴾ امضوا فيما أردتموه ﴿ ولا تُنظرون ﴾ تمهلون فإني لست مبالياً بكم .

٧٢ - ﴿ فإن توليتم ﴾ عن تذكيري ﴿ فما سألتكم من أجر ﴾ ثواب عليه فتولوا ﴿ إن ﴾ ما ﴿ أجري ﴾ ثوابي ﴿ إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين ﴾ .

٧٣ - ﴿ فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك ﴾ السفينة ﴿ وجعلناهم ﴾ أي من معه ﴿ خلائف ﴾ في الأرض ﴿ وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا ﴾ بالطوفان ﴿ فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ﴾ من إهلاكهم فكذلك نفعل بمن كذَّب .

٧٤ - ﴿ ثم بعثنا من بعده ﴾ أي نوح ﴿ رسلاً إلى قومهم ﴾ كإبراهيم وهود وصالح ﴿ فجاؤوهم بالبينات ﴾ المعجزات ﴿ فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ﴾ أي قبل بعث الرسل إليهم ﴿ كذلك نطبع ﴾ نختم ﴿ على قلوب المعتدين ﴾ فلا تقبل الإيمان كما طبعنا على قلوب أولئك .

٧٥ - ﴿ ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملئه ﴾ قومه ﴿ بآياتنا ﴾ التسع ﴿ فاستكبروا ﴾ عن الإيمان بها ﴿ وكانوا قوماً مجرمين ﴾ .

٧٦ - ﴿ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إنَّ هذا لسحر مبين ﴾ بيِّن ظاهر .

٧٧ - ﴿ قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم ﴾ إنه لسحر ﴿ أسحر هذا ﴾ وقد أفلح من أتى به وأبطل سحر السحرة ﴿ ولا يفلح الساحرون ﴾ والاستفهام في الموضعين للإنكار . ٧٨ - ﴿ قالوا أجئتنا لتلفِتنا ﴾ لتردنا ﴿ عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء ﴾ الملك ﴿ في الأرض ﴾ أرض مصر ﴿ وما نحن لكما بمؤمنين ﴾ مصدقين .

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ
مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ
عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ
خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ
ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ
تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا
بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ
أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً
وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ
وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٧٩ ـ ﴿ وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم ﴾ فائق في علم السحر .

٨٠ ـ ﴿ فلما جاء السحرة قال لهم موسى ﴾ بعد ماقالوا له : (إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين) : ﴿ ألقوا ما أنتم ملقون ﴾ .

٨١ ـ ﴿ فلما ألقوا ﴾ حبالهم وعصيهم ﴿ قال موسى ما ﴾ استفهامية مبتدأ ، خبره : ﴿ جئتم به السحر ﴾ بدل ، وفي قراءة : بهمزة واحدة ، إخبار ؛ فما اسم موصول مبتدأ ﴿ إن الله سيبطله ﴾ أي سيمحقه ﴿ إن الله لا يصلح عمل المفسدين ﴾ .

٨٢ ـ ﴿ ويحق ﴾ يثبت ويظهر ﴿ اللهُ الحق بكلماته ﴾ بمواعيده ﴿ ولو كره المجرمون ﴾ .

٨٣ ـ ﴿ فما آمن لموسى إلا ذرية ﴾ طائفة ﴿ من ﴾ أولاد ﴿ قومه ﴾ أي فرعون ﴿ على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم ﴾ يصرفهم عن دينه بتعذيبهم ﴿ وإن فرعون لعال ﴾ متكبر ﴿ في الأرض ﴾ أرض مصر ﴿ وإنه لمن المسرفين ﴾ المتجاوزين الحد بادعاء الربوبية .

٨٤ ـ ﴿ وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين ﴾ .

٨٥ ـ ﴿ فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ﴾ أي لا تظهرهم علينا فيظنوا أنهم على الحق فيفتتنوا بنا .

٨٦ ـ ﴿ ونجّنا برحمتك من القوم الكافرين ﴾ .

٨٧ ـ ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوَّآ ﴾ اتخذا ﴿ لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة ﴾ مصلى تصلون فيه لتأمنوا من الخوف ، وكان فرعون منعهم من الصلاة ﴿ وأقيموا الصلاة ﴾ أتموها ﴿ وبشّر المؤمنين ﴾ بالنصر والجنة .

٨٨ ـ ﴿ وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأهُ زينة وأموالاً في الحياة الدنيا ربنا ﴾ آتيتهم ذلك ﴿ ليضلوا ﴾ في عاقبته ﴿ عن سبيلك ﴾ دينك ﴿ ربنا اطمس على أموالهم ﴾ امسخها ﴿ واشدد على قلوبهم ﴾ اطبع عليها واستوثق ﴿ فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ﴾ المؤلم ، دعا عليهم وأمَّنَ هارون على دعائه .

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ۞ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَآءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا إِسْرَآءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَآءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ الطَّيِّبَٰتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَآءَهُمُ الْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٢٢

٨٩ - ﴿ قال ﴾ تعالى ﴿ قد أُجيبت دعوتكما ﴾ فمسخت أموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون حتى أدركه الغرق ﴿ فاستقيما ﴾ على الرسالة والدعوة إلى أن يأتيهم العذاب. ﴿ ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ﴾ في استعجال قضائي . روي أنه مكث بعدها أربعين سنة .

٩٠ - ﴿ وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأَتْبَعَهُمْ ﴾ لحقهم ﴿ فرعون وجنوده بغياً وعدواً ﴾ مفعول له ﴿ حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه ﴾ أي بأنه ، وفي قراءة : بالكسر ، استئنافاً ﴿ لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ﴾ كرره ليقبل منه فلم يقبل ، ودس جبريل في فمه من حَمأَة البحر مخافة أن تناله الرحمة ، وقال له :

٩١ - ﴿ آلآن ﴾ تؤمن ﴿ وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ﴾ بضلالك وإضلالك عن الإيمان .

٩٢ - ﴿ فاليوم ننجيك ﴾ نخرجك من البحر ﴿ ببدنك ﴾ جسدك الذي لا روح فيه ﴿ لتكون لمن خلفك ﴾ بعدك ﴿ آية ﴾ عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك . وعن ابن عباس أن بعض بني إسرائيل شكوا في موته فأخرج لهم ليروه ﴿ وإن كثيراً من الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ عن آياتنا لغافلون ﴾ لا يعتبرون بها .

٩٣ - ﴿ ولقد بوأنا ﴾ أنزلنا ﴿ بني اسرائيل مُبوَّأَ صدق ﴾ منزل كرامة ، وهو الشام ومصر ﴿ ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا ﴾ بأن آمن بعض وكفر بعض ﴿ حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ من أمر الدين بإنجاء المؤمنين وتعذيب الكافرين .

٩٤ - ﴿ فإن كنت ﴾ يا محمد ﴿ في شك مما أنزلنا إليك ﴾ من القصص فرضاً ﴿ فاسأل الذين يقرؤون الكتاب ﴾ التوراة ﴿ من قبلك ﴾ فإنه ثابت عندهم يخبروك بصدقه قال ﷺ : « لا أشك ولا أسأل » ﴿ لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴾ الشاكين فيه . ٩٥ - ﴿ ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين ﴾ ٩٦ - ﴿ إن الذين حَقَّت ﴾ وجبت ﴿ عليهم كلمة ربك ﴾ بالعذاب ﴿ لا يؤمنون ﴾ ٩٧ - ﴿ ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم ﴾ فلا ينفعهم حينئذ .

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ
ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ
إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ
جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا
كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ
عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾
فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى
رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿١٠٣﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ
تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٩٨ - ﴿ فلولا ﴾ فهلا ﴿ كانت قرية ﴾ أريد أهلها ﴿ آمنت ﴾ قبل نزول العذاب بها ﴿ فنفعها إيمانها إلا ﴾ لكن ﴿ قوم يونس لما آمنوا ﴾ عند رؤية أمارة العذاب ولم يؤخروا إلى حلوله ﴿ كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين ﴾ انقضاء آجالهم .

٩٩ - ﴿ ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تُكره الناس ﴾ بما لم يشأه الله منهم ﴿ حتى يكونوا مؤمنين ﴾ لا .

١٠٠ - ﴿ وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ﴾ بإرادته ﴿ ويجعل الرجس ﴾ العذاب ﴿ على الذين لا يعقلون ﴾ يتدبرون آيات الله .

١٠١ - ﴿ قل ﴾ لكفار مكة ﴿ انظروا ماذا ﴾ أي الذي ﴿ في السماوات والأرض ﴾ من الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى ﴿ وما تغني الآيات والنذر ﴾ جمع نذير أي الرسل ﴿ عن قوم لا يؤمنون ﴾ في علم الله ، أي ماتنفعهم .

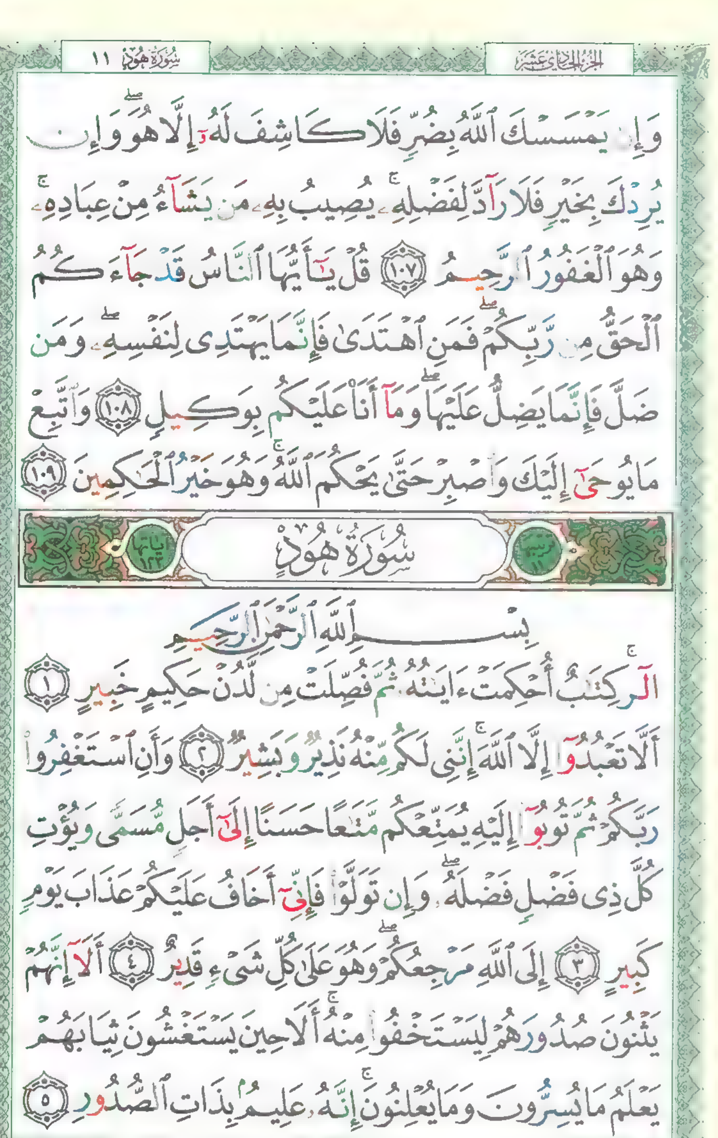
١٠٢ - ﴿ فهل ﴾ فما ﴿ ينتظرون ﴾ بتكذيبك ﴿ إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم ﴾ من الأمم أي مثل وقائعهم من العذاب ﴿ قل فانتظروا ﴾ ذلك . ﴿ إني معكم من المنتظرين ﴾ .

١٠٣ - ﴿ ثم نُنجّي ﴾ المضارع لحكاية الحال الماضي ﴿ رسلنا والذين آمنوا ﴾ من العذاب ﴿ كذلك ﴾ الإنجاء ﴿ حقاً علينا نُنج المؤمنين ﴾ النبي ﷺ وأصحابه حين تعذيب المشركين .

١٠٤ - ﴿ قل يا أيها الناس ﴾ أي يا أهل مكة ﴿ إن كنتم في شك من ديني ﴾ أنه حق ﴿ فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ﴾ أي غيره ، وهو الأصنام لشككم فيه ﴿ ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم ﴾ يقبض أرواحكم ﴿ وأمرت أن ﴾ أي بأن ﴿ أكون من المؤمنين ﴾ .

١٠٥ - ﴿ و ﴾ قيل لي ﴿ أن أقم وجهك للدين حنيفاً ﴾ مائلاً إليه ﴿ ولا تكونن من المشركين ﴾ .

١٠٦ - ﴿ ولا تدعُ ﴾ تعبد ﴿ من دون الله ما لا ينفعك ﴾ إن عبدته ﴿ ولا يضرك ﴾ إن لم تعبده ﴿ فإن فعلت ﴾ ذلك فرضاً ﴿ فإنك إذاً من الظالمين ﴾ .



وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

١٠٧ ـ ﴿ وإن يَمْسَسْك ﴾ يصبك ﴿ الله بضر ﴾ كفقر ومرض ﴿ فلا كاشف ﴾ رافع ﴿ له إلا هو وإن يردك بخير فلا رادَّ ﴾ دافع ﴿ لفضله ﴾ الذي أرادك به ﴿ يصيب به ﴾ أي بالخير ﴿ من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم ﴾ .

١٠٨ ـ ﴿ قل يا أيها الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ﴾ لأن ثواب اهتدائه له ﴿ ومن ضل فإنما يضل عليها ﴾ لأن وبال ضلاله عليها ﴿ وما أنا عليكم بوكيل ﴾ فأجبركم على الهدى .

١٠٩ ـ ﴿ واتَّبع مايوحى إليك ﴾ من ربك ﴿ واصبر ﴾ على الدعوة وأذاهم ﴿ حتى يحكم الله ﴾ فيهم بأمره ﴿ وهو خير الحاكمين ﴾ أعدَلهم . وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال وأهل الكتاب بالجزية .

﴿ سورة هود ﴾

[مكية ، إلا الآيات ١٢ و ١٧ و ١١٤ فمدنية . وآياتها ١٢٣ . نزلت بعد سورة يونس]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ آلر ﴾ الله أعلم بمراده بذلك ، هذا ﴿ كتاب أُحكمت آياته ﴾ بعجيب النظم وبديع المعاني ﴿ ثم فصِّلت ﴾ بينت بالأحكام والقصص والمواعظ ﴿ من لَدُن حكيم خبير ﴾ أي الله .

٢ ـ ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ لا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير ﴾ بالعذاب إن كفرتم ﴿ وبشير ﴾ بالثواب إن آمنتم .

٣ ـ ﴿ وأن استغفروا ربكم ﴾ من الشرك ﴿ ثم توبوا ﴾ ارجعوا ﴿ إليه ﴾ بالطاعة ﴿ يمتعكم ﴾ في الدنيا ﴿ متاعاً حسناً ﴾ بطيب عيش وسعة رزق ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ هو الموت ﴿ ويؤت ﴾ في الآخرة ﴿ كل ذي فضل ﴾ في العمل ﴿ فضله ﴾ جزاءه ﴿ وإن تولَّوْا ﴾ فيه حذف إحدى التاءين ، أي تُعرضوا ﴿ فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير ﴾ هو يوم القيامة .

٤ ـ ﴿ إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير ﴾ ومنه الثواب والعذاب . ٥ ـ ونزل كما رواه البخاري عن ابن عباس فيمن كان يستحيي أن يتخلى أو يجامع فيفضي إلى السماء ، وقيل في المنافقين : ﴿ ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ﴾ أي الله ﴿ ألا حين يستغشون ثيابهم ﴾ يتغطون بها ﴿ يعلم ﴾ تعالى ﴿ ما يُسرون وما يُعلنون ﴾ فلا يُغني استخفاؤهم ﴿ إنه عليم بذات الصدور ﴾ أي بما في القلوب .

وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا
وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ
عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ
إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ
أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ
مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٨﴾
وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ
لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ﴿٩﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ﴿١٠﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ
وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ
وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ
مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

الحزب ٢٢

٦ ـ ﴿ وما من ﴾ زائدة ﴿ دابة في الأرض ﴾ هي ما دبَّ عليها ﴿ إلا على الله رزقها ﴾ تكفل به فضلاً منه تعالى ﴿ ويعلم مستقرها ﴾ مسكنها في الدنيا أو الصلب ﴿ ومستودعها ﴾ بعد الموت أو في الرحم ﴿ كلٌّ ﴾ مما ذكر ﴿ في كتاب مبين ﴾ بيِّن هو اللوح المحفوظ .

٧ ـ ﴿ وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ﴾ أولها الأحد وآخرها الجمعة . ﴿ وكان عرشه ﴾ قبل خلقهما ﴿ على الماء ﴾ وهو على متن الريح ﴿ ليبلوكم ﴾ متعلق بخلق ، أي خلقهما وما فيهما من منافع لكم ومصالح ليختبركم ﴿ أيكم أحسن عملاً ﴾ أي أطوع لله ﴿ ولئن قلت ﴾ يا محمد لهم ﴿ إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إنْ ﴾ ما ﴿ هذا ﴾ القرآن الناطق بالبعث والذي تقوله ﴿ إلا سحر مبين ﴾ بيِّن . وفي قراءة : ساحر ، والمشار إليه النبي ﷺ .

٨ ـ ﴿ ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى ﴾ مجيء ﴿ أمة ﴾ أوقات ﴿ معدودة ليقولُن ﴾ استهزاء ﴿ مايحبسه ﴾ مايمنعه من النزول ؟ قال تعالى : ﴿ ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً ﴾ مدفوعاً ﴿ عنهم وحاق ﴾ نزل ﴿ بهم ما كانوا به يستهزئون ﴾ من العذاب .

٩ ـ ﴿ ولئن أذقنا الإنسان ﴾ الكافر ﴿ منا رحمة ﴾ غنى وصحة ﴿ ثم نزعناها منه إنه ليؤسٌ ﴾ قنوط من رحمة الله ﴿ كفور ﴾ شديد الكفر به .

١٠ ـ ﴿ ولئن أذقناه نعماء بعد ضرَّاء ﴾ فقر وشدة ﴿ مسَّته ليقولن ذهب السيئات ﴾ المصائب ﴿ عني ﴾ ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها ﴿ إنه لفرح ﴾ بطر ﴿ فخور ﴾ على الناس بما أوتي .

١١ ـ ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ الذين صبروا ﴾ على الضراء ﴿ وعملوا الصالحات ﴾ في النعماء ﴿ أولئك لهم مغفرة وأجر كبير ﴾ هو الجنة .

١٢ ـ ﴿ فلعلك ﴾ يا محمد ﴿ تارك بعض ما يوحى إليك ﴾ فلا تبلغهم إياه لتهاونهم به ﴿ وضائق به صدرك ﴾ بتلاوته عليهم لأجل ﴿ أن يقولوا لولا ﴾ هلا ﴿ أنزل عليه كنز أو جاء معه مَلَكٌ ﴾ يصدقه كما اقترحنا ﴿ إنما أنت نذير ﴾ فما عليك إلا البلاغ لا الإتيان بما اقترحوه ﴿ والله على كل شيء وكيل ﴾ حفيظ فيجازيهم .

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَـٰتٍ
وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١٣﴾
فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ
إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
﴿١٥﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ
مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَـٰبُ
مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ
مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ
مِن رَّبِّكَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ
رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿١٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٣ - ﴿ أم ﴾ بل أ ﴿ يقولون افتراه ﴾ أي القرآن ﴿ قل فأتوا بعشر سور مثله ﴾ في الفصاحة والبلاغة ﴿ مفتريات ﴾ فإنكم عربيون فصحاء مثلي . تحداهم بها أولاً ثم بسورة ﴿ وادعوا ﴾ للمعاونة على ذلك ﴿ من استطعتم من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ في أنه افتراء .

١٤ - ﴿ فإ ﴾ ن ﴿ لم يستجيبوا لكم ﴾ أي من دعوتموهم للمعاونة ﴿ فاعلموا ﴾ خطاب للمشركين ﴿ أنما أنزل ﴾ ملتبساً ﴿ بعلم الله ﴾ وليس افتراء عليه ﴿ وأنْ ﴾ مخففة أي أنه ﴿ لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون ﴾ بعد هذه الحجة القاطعة ، أي أسلموا .

١٥ - ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ﴾ بأن أصرَّ على الشرك ، وقيل هي في المرائين ﴿ نُوَفِّ إليهم أعمالهم ﴾ أي جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم ﴿ فيها ﴾ بأن نوسع عليهم رزقهم ﴿ وهم فيها ﴾ أي الدنيا ﴿ لا يُبخسون ﴾ ينقصون شيئاً .

١٦ - ﴿ أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ﴾ بطل ﴿ ماصنعو ﴾ ه ﴿ فيها ﴾ أي الآخرة فلا ثواب له ﴿ وباطل ماكانوا يعملون ﴾ .

١٧ - ﴿ أفمن كان على بيِّنة ﴾ بيان ﴿ من ربه ﴾ وهو النبي ﷺ أو المؤمنون ، وهي القرآن ﴿ ويتلوه ﴾ يتبعه ﴿ شاهد ﴾ له بصدقه ﴿ منه ﴾ أي من الله وهو جبريل ﴿ ومن قبله ﴾ القرآن ﴿ كتاب موسى ﴾ التوراة شاهد له أيضاً ﴿ إماماً ورحمة ﴾ حال كمن ليس كذلك ؟ لا ﴿ أولئك ﴾ أي من كان على بينة ﴿ يؤمنون به ﴾ أي بالقرآن فلهم الجنة ﴿ ومن يكفر به من الأحزاب ﴾ جميع الكفار ﴿ فالنار موعده فلا تَكُ في مِرْيَةٍ ﴾ شك ﴿ منه ﴾ من القرآن ﴿ إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ لا يؤمنون ﴾ .

١٨ - ﴿ ومن ﴾ أي لا أحد ﴿ أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴾ بنسبة الشريك والولد إليه ﴿ أولئك يعرضون على ربهم ﴾ يوم القيامة في جملة الخلق ﴿ ويقول الأشهاد ﴾ جمع شاهد ، وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب : ﴿ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ المشركين . ١٩ - ﴿ الذين يصدون عن سبيل الله ﴾ دين الإسلام ﴿ ويبغونها ﴾ يطلبون السبيل ﴿ عوجاً ﴾ معوجة ﴿ وهم بالآخرة هم ﴾ تأكيد ﴿ كافرون ﴾ .

أُولَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ
ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ
هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ
وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ
﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا
مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ
ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ
﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً
مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢٠ ـ ﴿ أولئك لم يكونوا معجزين ﴾ الله ﴿ في الأرض وما كان لهم من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ من أولياء ﴾ أنصار يمنعونهم من عذابه ﴿ يضاعف لهم العذاب ﴾ بإضلالهم غيرهم ﴿ ما كانوا يستطيعون السمع ﴾ للحق ﴿ وما كانوا يبصرون ﴾ ـه ، أي لفرط كراهتهم له كأنهم لم يستطيعوا ذلك .

٢١ ـ ﴿ أولئك الذين خسروا أنفسهم ﴾ لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم ﴿ وضلَّ ﴾ غاب ﴿ عنهم ماكانوا يفترون ﴾ على الله من دعوى الشريك .

٢٢ ـ ﴿ لَاجَرَمَ ﴾ حقاً ﴿ أنهم في الآخرة هم الأخسرون ﴾ . ٢٣ ـ

﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخْبتوا ﴾ سكنوا واطمأنوا أو أنابوا ﴿ إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ .

ربع الحزب ٢٣

٢٤ ـ ﴿ مثل ﴾ صفة ﴿ الفريقين ﴾ الكفار والمؤمنين ﴿ كالأعمى والأصم ﴾ هذا مثل الكافر ﴿ والبصير والسميع ﴾ هذا مثل المؤمن ﴿ هل يستويان مثلاً ؟ ﴾ لا ﴿ أفلا تذَّكرون ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الذال تتعظون .

٢٥ ـ ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أني ﴾ أي بأني وفي قراءة بالكسر على حذف القول ﴿ لكم نذير مبين ﴾ بين الإنذار .

٢٦ ـ ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم ﴾ إن عبدتم غيره ﴿ عذاب يوم أليم ﴾ مؤلم في الدنيا والآخرة .

٢٧ ـ ﴿ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ﴾ وهم الأشراف : ﴿ مانراك إلا بشراً مثلنا ﴾ ولا فضل لك علينا ﴿ وما نراك اتَّبعك إلا الذين هم أراذلنا ﴾ أسافلنا كالحاكَةِ والأساكفة ﴿ بادي الرأي ﴾ بالهمز وتركه ، أي ابتداء من غير تفكر فيك . ونصبه على الظرف ، أي وقت حدوث أول رأيهم ﴿ وما نرى لكم علينا من فضل ﴾ فتستحقون به الاتباع منا ﴿ بل نظنكم كاذبين ﴾ في دعوى الرسالة أدرجوا قومه معه في الخطاب . ٢٨ ـ ﴿ قال ياقوم أرأيتم ﴾ أخبروني ﴿ إن كنت على بينة ﴾ بيان ﴿ من ربي وآتاني رحمة ﴾ نبوة ﴿ من عنده فعميت ﴾ خفيت ﴿ عليكم ﴾ وفي قراءة بتشديد الميم والبناء للمفعول ﴿ أَنُلزِمُكُموها ﴾ أنجبركم على قبولها ﴿ وأنتم لها كارهون ﴾ لا نقدر على ذلك .

وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ
أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ
قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ
أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡ إِنِّيٓ إِذٗا
لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ
جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمۡ
نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ
هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ
قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴿٣٥﴾
وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ
فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا
وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٣٧﴾

٢٩ ـ ﴿ ويا قوم لا أسألكم عليه ﴾ على تبليغ الرسالة ﴿ مالاً ﴾ تعطونيه ﴿ إنْ ﴾ ما ﴿ أجريَ ﴾ ثوابي ﴿ إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا ﴾ كما أمرتموني ﴿ إنهم ملاقوا ربِّهم ﴾ بالبعث فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم وطردهم ﴿ ولكني أراكم قوماً تجهلون ﴾ عاقبة أمركم .

٣٠ ـ ﴿ ويا قوم من ينصرني ﴾ يمنعني ﴿ من الله ﴾ أي عذابه ﴿ إن طردتهم ﴾ أي لاناصر لي ﴿ أفلا ﴾ فهلا ﴿ تذكَّرون ﴾ بإدغام التاء الثانية في الأصل في الذال تتعظون .

٣١ ـ ﴿ ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا ﴾ إني ﴿ أعلم الغيب ولا أقول إني مَلَكٌ ﴾ بل أنا بشر مثلكم ﴿ ولا أقول للذين تزدري ﴾ تحتقر ﴿ أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً الله أعلم بما في أنفسهم ﴾ قلوبهم ﴿ إني إذاً ﴾ إن قلت ذلك ﴿ لمن الظالمين ﴾ .

٣٢ ـ ﴿ قالوا يانوح قد جادلتنا ﴾ خاصمتنا ﴿ فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ﴾ به من العذاب ﴿ إن كنت من الصادقين ﴾ فيه .

٣٣ ـ ﴿ قال إنما يأتيكم به الله إن شاء ﴾ تعجيله لكم فإن أمره إليه لا إليَّ ﴿ وما أنتم بمعجزين ﴾ بفائتين الله .

٣٤ ـ ﴿ ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم ﴾ أي إغواءكم ، وجواب الشرط دل عليه : « ولا ينفعكم نصحي » ﴿ هو ربكم وإليه ترجعون ﴾ .

٣٥ ـ قال تعالى : ﴿ أم ﴾ بل أ ﴿ يقولون ﴾ أي كفار مكة ﴿ افتراه ﴾ اختلق محمد القرآن ﴿ قل إن افتريته فعليَّ إجرامي ﴾ إثمي ، أي عقوبته ﴿ وأنا بريء مما تجرمون ﴾ من إجرامكم في نسبة الافتراء إلي .

٣٦ ـ ﴿ وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس ﴾ تحزن ﴿ بما كانوا يفعلون ﴾ من الشرك فدعا عليهم بقوله : (رب لا تذر على الأرض) الخ ، فأجاب الله دعاءه فقال :

٣٧ ـ ﴿ واصنع الفلك ﴾ السفينة ﴿ بأعيننا ﴾ بمرأى منا وحفظنا ﴿ ووحينا ﴾ أمرنا ﴿ ولا تخاطبني في الذين ظلموا ﴾ كفروا بترك إهلاكهم ﴿ إنهم مُغرقون ﴾ .

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

ربع الحزب ٢٣

٣٨ ـ ﴿ ويصنع الفلك ﴾ حكاية حال ماضية ﴿ وكلما مرَّ عليه ملأ ﴾ جماعة ﴿ من قومه سخروا منه ﴾ استهزؤوا به ﴿ قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون ﴾ إذا نجونا وغرقتم .

٣٩ ـ ﴿ فسوف تعلمون من ﴾ موصولة مفعول العلم ﴿ يأتيه عذاب يخزيه ويحلُّ ﴾ ينزل ﴿ عليه عذاب مقيم ﴾ .

٤٠ ـ ﴿ حتى ﴾ غاية للصنع ﴿ إذا جاء أمرنا ﴾ بإهلاكهم ﴿ وفار التنور ﴾ للخباز بالماء ، وكان ذلك علامة لنوح ﴿ قلنا احمل فيها ﴾ في السفينة ﴿ من كل زوجين ﴾ ذكر وأنثى ، أي من كل أنواعهما ﴿ اثنين ﴾ ذكراً وأنثى ، وهو مفعول ، وفي القصة أن الله حشر لنوح السباع والطير وغيرها ، فجعل يضرب بيده في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيحملها في السفينة ﴿ وأهلك ﴾ أي زوجته وأولاده ﴿ إلا من سبق عليه القول ﴾ أي : منهم ، بإهلاك ، وهو ولده كنعان وزوجته ، بخلاف سام وحام ويافث . فحملهم وزوجاتهم الثلاثة ﴿ ومن آمن وما آمن معه إلا قليل ﴾ قيل : كانوا ستة رجال ونساءهم ، وقيل : جميع من كان في السفينة ثمانون ، نصفهم رجال ونصفهم نساء .

٤١ ـ ﴿ وقال ﴾ نوح ﴿ اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ﴾ بفتح الميمين وضمهما مصدران ، أي جريها ورسوها ، أي منتهى سيرها ﴿ إن ربي لغفور رحيم ﴾ حيث لم يهلكنا .

٤٢ ـ ﴿ وهي تجري بهم في موج كالجبال ﴾ في الارتفاع والعظم ﴿ ونادى نوح ابنه ﴾ كنعان ﴿ وكان في معزل ﴾ عن السفينة ﴿ يا بنيَّ اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ﴾ .

٤٣ ـ ﴿ قال سآوي إلى جبل يعصمني ﴾ يمنعني ﴿ من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله ﴾ عذابه ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ من رحم ﴾ الله فهو المعصوم قال تعالى ﴿ وحال بينهما الموج فكان من المغرقين ﴾ . ٤٤ ـ ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ﴾ الذي نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء فصار أنهاراً وبحاراً ﴿ ويا سماء أقلعي ﴾ أمسكي عن المطر فأمسكت ﴿ وغيض ﴾ نقص ﴿ الماء وقضي الأمر ﴾ تم أمر هلاك قوم نوح ﴿ واستوت ﴾ وقفت السفينة ﴿ على الجوديِّ ﴾ جبل بالجزيرة بقرب الموصل ﴿ وقيل بُعداً ﴾ هلاكاً ﴿ للقوم الظالمين ﴾ الكافرين . ٤٥ ـ ﴿ ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني ﴾ كنعان ﴿ من أهلي ﴾ وقد وعدتني بنجاتهم ﴿ وإن وعدك الحق ﴾ الذي لا خلف فيه ﴿ وأنت أحكم الحاكمين ﴾ أعلمهم وأعدلهم .

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ
ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ
وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ
عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟
مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٤٦ - ﴿ قال ﴾ تعالى ﴿ يا نوح إنه ليس من أهلك ﴾ الناجين أو من أهل دينك ﴿ إنه ﴾ أي سؤالك إياي بنجاته ﴿ عملٌ غير صالح ﴾ فإنه كافر ولا نجاة للكافرين . وفي قراءة بكسر ميم عمل فعل ، ونصب غير فالضمير لابنه ﴿ فلا تسألن ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ ما ليس لك به علم ﴾ من إنجاء ابنك ﴿ إني أعظك أن تكون من الجاهلين ﴾ بسؤالك ما لم تعلم .

٤٧ - ﴿ قال ربِّ إني أعوذ بك ﴾ من ﴿ أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي ﴾ ما فرط مني ﴿ وترحمني أكن من الخاسرين ﴾ .

٤٨ - ﴿ قيل يا نوح اهبط ﴾ انزل من السفينة ﴿ بسلام ﴾ بسلامة أو بتحية ﴿ منا وبركات ﴾ خيرات ﴿ عليك وعلى أمم ممن معك ﴾ في السفينة أي من أولادهم وذريتهم وهم المؤمنون ﴿ وأممٌ ﴾ بالرفع ، ممن معك ﴿ سنمتعهم ﴾ في الدنيا ﴿ ثم يَمَسُّهم منا عذاب أليم ﴾ في الآخرة وهم الكفار .

٤٩ - ﴿ تلك ﴾ أي هذه الآيات المتضمنة قصة نوح ﴿ من أنباء الغيب ﴾ أخبار ما غاب عنك ﴿ نوحيها إليك ﴾ يا محمد ﴿ ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا ﴾ القرآن ﴿ فاصبر ﴾ على التبليغ وأذى قومك كما صبر نوح ﴿ إن العاقبة ﴾ المحمودة ﴿ للمتقين ﴾ .

٥٠ - ﴿ و ﴾ أرسلنا ﴿ إلى عاد أخاهم ﴾ من القبيلة ﴿ هوداً قال ياقوم اعبدوا الله ﴾ وَحِّدوهُ ﴿ ما لكم من ﴾ زائدة ﴿ إلّه غيره إنْ ﴾ ما ﴿ أنتم ﴾ في عبادتكم الأوثان ﴿ إلا مفترون ﴾ كاذبون على الله .

٥١ - ﴿ يا قوم لا أسألكم عليه ﴾ على التوحيد ﴿ أجراً إنْ ﴾ ما ﴿ أجريَ إلا على الذي فطرني ﴾ خلقني ﴿ أفلا تعقلون ﴾ .

٥٢ - ﴿ ويا قوم استغفروا ربكم ﴾ من الشرك ﴿ ثم توبوا ﴾ ارجعوا ﴿ إليه ﴾ بالطاعة ﴿ يرسل السماء ﴾ المطر وكانوا قد مُنِعُوهُ ﴿ عليكم مدراراً ﴾ كثيرَ الدُّرُوْر ﴿ ويزدكم قوة إلى ﴾ مع ﴿ قوتكم ﴾ بالمال والولد ﴿ ولا تتولوا مجرمين ﴾ مشركين .

٥٣ - ﴿ قالوا يا هود ماجئتنا ببيِّنة ﴾ برهان على قولك ﴿ وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ﴾ أي لقولك ﴿ وما نحن لك بمؤمنين ﴾

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ
وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا
مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ
مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟
فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا
بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ
يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن
نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٥٤ ـ ﴿ إن ﴾ ما ﴿ نقول ﴾ في شأنك ﴿ إلا اعتراك ﴾ أصابك ﴿ بعض آلهتنا بسوءٍ ﴾ فخبلك لسبك إياها فأنت تهذي ﴿ قال إني أشهد الله ﴾ عليَّ ﴿ واشهدوا أني بريء مما تشركون ﴾ ـه به .

٥٥ ـ ﴿ من دونه فكيدوني ﴾ احتالوا في هلاكي ﴿ جميعاً ﴾ أنتم وأوثانكم ﴿ ثم لا تُنظرون ﴾ تمهلون .

٥٦ ـ ﴿ إني توكلت على الله ربي وربكم ما من ﴾ زائدة ﴿ دابة ﴾ نَسَمَةٍ تدب على الأرض ﴿ إلا هو آخذ بناصيتها ﴾ أي مالكها وقاهرها ، فلا نفع ولا ضرر إلا بإذنه . وخصَّ الناصية بالذكر لأن من أخذ بناصيته يكون في غاية الذل ﴿ إن ربي على صراطٍ مستقيم ﴾ أي طريق الحق والعدل .

٥٧ ـ ﴿ فإن تولَّوْا ﴾ فيه حذف إحدى التاءين ، أي : تعرضوا ﴿ فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوماً غيركم ولا تضرونه شيئاً ﴾ بإشراككم ﴿ إن ربي على كل شيء حفيظ ﴾ رقيب .

٥٨ ـ ﴿ ولما جاء أمرنا ﴾ عذابنا ﴿ نجينا هوداً والذين آمنوا معه برحمة ﴾ هداية ﴿ منا ونجيناهم من عذاب غليظ ﴾ شديد .

الحزب ٢٣

٥٩ ـ ﴿ وتلك عاد ﴾ إشارة إلى آثارهم ، أي فسيحوا في الأرض وانظروا إليها ، ثم وصف أحوالهم فقال : ﴿ جحدوا بآيات ربهم وعَصَوْا رسله ﴾ جمع ، لأن من عصى رسولاً عصى جميع الرسل لاشتراكهم في أصل ما جاؤوا به وهو التوحيد ﴿ واتَّبعوا ﴾ أي السفلة ﴿ أمر كل جبارٍ عنيد ﴾ معاند للحق من رؤسائهم .

٦٠ ـ ﴿ وأُتبعوا في هذه الدنيا لعنة ﴾ من الناس ﴿ ويوم القيامة ﴾ لعنة على رؤوس الخلائق ﴿ ألا إن عاداً كفروا ﴾ جحدوا ﴿ ربهم ألا بُعْداً ﴾ من رحمة الله ﴿ لعاد قوم هود ﴾ .

٦١ ـ ﴿ و ﴾ أرسلنا ﴿ إلى ثمودَ أخاهم ﴾ من القبيلة ﴿ صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله ﴾ وحدوه ﴿ ما لكم من إلـه غيره هو أنشأكم ﴾ ابتدأ خلقكم ﴿ من الأرض ﴾ بخلق أبيكم آدم منها ﴿ واستعمركم فيها ﴾ جعلكم عماراً تسكنون بها ﴿ فاستغفروه ﴾ من الشرك ﴿ ثم توبوا ﴾ ارجعوا ﴿ إليه ﴾ بالطاعة ﴿ إن ربي قريب ﴾ من خلقه بعلمه ﴿ مجيب ﴾ لمن سأله . ٦٢ ـ ﴿ قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوًّا ﴾ نرجو أن تكون سيداً ﴿ قبل هذا ﴾ الذي صدر منك ﴿ أتنهانا أن نعبد مايعبد آباؤنا ﴾ من الأوثان ﴿ وإننا لفي شك مما تدعونا إليه ﴾ من التوحيد ﴿ مريب ﴾ موقع في الريب .

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي
مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي
غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ
فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ
عَذَابٞ قَرِيبٞ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ
ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ
أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا
وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ
﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا
لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ
سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا
رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ
قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ﴿٧٠﴾ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ
فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴿٧١﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | ادغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

٦٣ - ﴿ قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بيِّنة ﴾ بيان ﴿ من ربي وآتاني منه رحمة ﴾ نبوة ﴿ فمن ينصرني ﴾ يمنعني ﴿ من الله ﴾ أي عذابه ﴿ إن عصيته فما تزيدونني ﴾ بأمركم لي بذلك ﴿ غير تخسير ﴾ تضليل .

٦٤ - ﴿ ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية ﴾ حال ، عامله الإشارة ﴿ فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسُّوها بسوء ﴾ عَقْرٍ ﴿ فيأخذكم عذاب قريب ﴾ إن عقرتموها .

٦٥ - ﴿ فعقروها ﴾ عقرها قُدَارُ بأمرهم ﴿ فقال ﴾ صالح ﴿ تمتَّعوا ﴾ عيشوا ﴿ في داركم ثلاثة أيام ﴾ ثم تهلكون ﴿ ذلك وعدٌ غير مكذوب ﴾ فيه .

٦٦ - ﴿ فلما جاء أمرنا ﴾ بإهلاكهم ﴿ نجَّينا صالحاً والذين آمنوا معه ﴾ وهم أربعة آلاف ﴿ برحمة منا و ﴾ نجيناهم ﴿ من خزي يومئذ ﴾ بكسر الميم إعراباً ، وفتحها بناء ، لإضافته إلى مبني ، وهو الأكثر . ﴿ إن ربك هو القوي العزيز ﴾ الغالب .

٦٧ - ﴿ وأخذ الذين ظلموا الصيحةُ فأصبحوا في ديارهم جاثمين ﴾ باركين على الركب ميتين .

٦٨ - ﴿ كأنْ ﴾ مخففة ، واسمها محذوف ، أي : كأنهم ﴿ لم يَغْنَوْا ﴾ يقيموا ﴿ فيها ﴾ في دارهم ﴿ ألا إن ثمودا كفروا ربهم ألا بُعداً لثمود ﴾ بالصرف وتركه ، على معنى الحي والقبيلة .

٦٩ - ﴿ ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى ﴾ بإسحاق ويعقوب بعده ﴿ قالوا سلاماً ﴾ مصدر ﴿ قال سلام ﴾ عليكم ﴿ فما لبث أن جاء بعجل حَنيذٍ ﴾ مشوي .

٧٠ - ﴿ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم ﴾ بمعنى أنكرهم ﴿ وأوجس ﴾ أضمر في نفسه ﴿ منهم خيفة ﴾ خوفاً ﴿ قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط ﴾ لنهلكهم .

٧١ - ﴿ وامرأتُه ﴾ أي امرأة إبراهيم سارة ﴿ قائمة ﴾ تخدمهم ﴿ فضحكت ﴾ استبشاراً بهلاكهم ﴿ فبشرناها بإسحاق ومن وراء ﴾ بعد ﴿ إسحاق يعقوب ﴾ ولده تعيش إلى أن تراه .

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا
لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ
قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ
﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟
يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا
مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٧٢ ـ ﴿ **قالت يا ويلتى** ﴾ كلمة تقال عند أمر عظيم والألف مبدلة من ياء الإضافة ﴿ **أألد وأنا عجوز** ﴾ لي تسع وتسعون سنة ﴿ **وهذا بعلي شيخاً** ﴾ له مائة و عشرون سنة . ونصبه على الحال والعامل فيه ما في « ذا » من الإشارة ﴿ **إن هذا لشيء عجيب** ﴾ أن يولد ولد لهرمين .

٧٣ ـ ﴿ **قالوا أتعجبين من أمر الله** ﴾ قدرته ﴿ **رحمة الله وبركاته عليكم** ﴾ يا ﴿ **أهل البيت** ﴾ بيت إبراهيم ﴿ **إنه حميد** ﴾ محمود ﴿ **مجيد** ﴾ كريم .

٧٤ ـ ﴿ **فلما ذهب عن إبراهيم الروعُ** ﴾ الخوف ﴿ **وجاءته البشرى** ﴾ بالولد أخذ ﴿ **يجادلنا** ﴾ يجادل رسلنا ﴿ **في** ﴾ شأن ﴿ **قوم لوط** ﴾ .

٧٥ ـ ﴿ **إن إبراهيم لحليم** ﴾ كثير الأناة ﴿ **أوّاهٌ منيب** ﴾ رجّاع ، فقال لهم : أتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن ؟ قالوا : لا ، قال : أفتهلكون قرية فيها مائتا مؤمن ؟ قالوا : لا ، قال : أفتهلكون قرية فيها أربعون مؤمناً ؟ قالوا : لا ، قال : أفتهلكون قرية فيها أربعة عشر مؤمناً ؟ قالوا : لا ، قال : أفرأيتم إن كان فيها مؤمن واحد ؟ قالوا : لا ، قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها الخ . .

٧٦ ـ فلما أطال مجادلتهم قالوا : ﴿ **يا إبراهيم أعرض عن هذا** ﴾ الجدال ﴿ **إنه قد جاء أمر ربك** ﴾ بهلاكهم ﴿ **وإنهم آتيهم عذاب غير مردود** ﴾ .

٧٧ ـ ﴿ **ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم** ﴾ حزن بسببهم ﴿ **وضاق بهم ذرعاً** ﴾ صدراً لأنهم حسان الوجوه في صورة أضياف فخاف عليهم قومه ﴿ **وقال هذا يوم عصيب** ﴾ شديد .

٧٨ ـ ﴿ **وجاءه قومه** ﴾ لما علموا بهم ﴿ **يُهرعون** ﴾ يسرعون ﴿ **إليه ومن قبل** ﴾ قبل مجيئهم ﴿ **كانوا يعملون السيئات** ﴾ وهي إتيان الرجال في الأدبار ﴿ **قال** ﴾ لوط ﴿ **ياقوم هؤلاء بناتي** ﴾ فتزوجوهن ﴿ **هنَّ أطهر لكم فاتقوا الله ولا تُخزون** ﴾ تفضحون ﴿ **في ضيفي** ﴾ أضيافي ﴿ **أليس منكم رجل رشيد** ﴾ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . ٧٩ ـ ﴿ **قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق** ﴾ حاجة ﴿ **وإنك لتعلم مانريد** ﴾ من إتيان الرجال . ٨٠ ـ ﴿ **قال لو أن لي بكم قوة** ﴾ طاقة ﴿ **أو آوي إلى ركن شديد** ﴾ عشيرة تنصرني لبطشت بكم . ٨١ ـ فلما رأت الملائكة ذلك : ﴿ **قالوا يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك** ﴾ بسوء ﴿ **فأسْرِ بأهلك بقطع** ﴾ طائفة ﴿ **من الليل ولا يلتفت منكم أحد** ﴾ لئلا يرى عظيم ماينزل بهم ﴿ **إلا امرأتُك** ﴾ بالرفع ، بدل من « أحد » وفي قراءة : بالنصب ، استثناء من « الأهل » أي فلا تسر بها ﴿ **إنه مصيبُها ما أصابهم** ﴾ فقيل : لم يخرج بها ، وقيل : خرجت والتفتت فقالت : واقوماه ، فجاءها حجر فقتلها . وسألهم عن وقت هلاكهم، فقالوا : ﴿ **إن موعدَهم الصبحُ** ﴾ فقال أريد أعجل من ذلك ، قالوا : ﴿ **أليس الصبح بقريب** ﴾ .

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا
حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ
وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ
شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ
وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۚ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ
وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ
أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ
ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم
بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن
نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ
إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ
أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ
مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٨٢ - ﴿ فلما جاء أمرنا ﴾ بإهلاكهم ﴿ جعلنا عاليها ﴾ أي قراهم ﴿ سافلها ﴾ أي بأن رفعها جبريل إلى السماء وأسقطها مقلوبة إلى الأرض ﴿ وأمطرنا عليها حجارة من سجيل ﴾ طين طبخ بالنار ﴿ منضود ﴾ متتابع .

٨٣ - ﴿ مُسوَّمةً ﴾ معلمة عليها اسم من يرمى بها ﴿ عند ربك ﴾ ظرف لها ﴿ وما هي ﴾ الحجارة أو بلادهم ﴿ من الظالمين ﴾ أي أهل مكة ﴿ ببعيد ﴾ .

الحزب ٢٤

٨٤ - ﴿ و ﴾ أرسلنا ﴿ إلى مدين أخاهم شعيباً قال ياقوم اعبدوا الله ﴾ وَحِّدوه ﴿ مالكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير ﴾ نعمة تغنيكم عن التطفيف ﴿ وإني أخاف عليكم ﴾ إن لم تؤمنوا ﴿ عذاب يوم محيط ﴾ بكم ، يهلككم . ووصف اليوم به مجاز لوقوعه فيه .

٨٥ - ﴿ ويا قوم أوْفوا المكيال والميزان ﴾ أتموهما ﴿ بالقسط ﴾ بالعدل ﴿ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ﴾ لا تنقصوهم من حقهم شيئاً ﴿ ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ بالقتل وغيره من « عَثِي » بكسر المثلثة : أفسد . ومفسدين : حال مؤكدة لمعنى عاملها « تعثوا » .

٨٦ - ﴿ بقيَّتُ الله ﴾ رزقه الباقي لكم بعد إيفاء الكيل والوزن ﴿ خير لكم ﴾ من البَخْس ﴿ إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ ﴾ رقيب أجازيكم بأعمالكم إنما بعثت نذيراً .

٨٧ - ﴿ قالوا ﴾ له استهزاء : ﴿ يا شعيب أصلاتك تأمرك ﴾ بتكليف ﴿ أن نترك مايعبد آباؤنا ﴾ من الأصنام ﴿ أو ﴾ نترك ﴿ أن نفعل في أموالنا ما نشاء ﴾ المعنى : هذا أمر باطل ، لا يدعو إليه داع بخير ﴿ إنك لأنت الحليم الرشيد ﴾ قالوا ذلك استهزاء .

٨٨ - ﴿ قال ياقوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقاً حسناً ﴾ حلالاً ، أفأشوبه بالحرام من البَخْس والتطفيف ﴿ وما أريد أن أخالفكم ﴾ وأذهب ﴿ إلى ماأنهاكم عنه ﴾ فأرتكبه ﴿ إن ﴾ ما ﴿ أريد إلا الإصلاح ﴾ لكم بالعدل ﴿ ما استطعت وما توفيقي ﴾ قدرتي على ذلك وغيره من الطاعات ﴿ إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ أرجع .

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴿٨٩﴾ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿٩٧﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٨٩ ـ ﴿ ويا قوم لا يجرمنكم ﴾ يكسبنكم ﴿ شقاقي ﴾ خلافي ، فاعل « يجرم » والضمير مفعول أول ، والثاني : ﴿ أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح ﴾ من العذاب ﴿ وما قوم لوط ﴾ أي منازلهم أو زمن هلاكهم ﴿ منكم ببعيد ﴾ فاعتبروا .

٩٠ ـ ﴿ واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ﴾ بالمؤمنين ﴿ ودود ﴾ محب لهم .

٩١ ـ ﴿ قالوا ﴾ إيذاناً بقلة المبالاة ﴿ ياشعيب ما نفقهُ ﴾ نفهم ﴿ كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً ﴾ ذليلاً ﴿ ولولا رهطك ﴾ عشيرتك ﴿ لرجمناك ﴾ بالحجارة ﴿ وما أنت علينا بعزيز ﴾ كريم عن الرجم وإنما رهطك هم الأعزة .

٩٢ ـ ﴿ قال ياقوم أرهطي أعز عليكم من الله ﴾ فتتركوا قتلي لأجلهم ولا تحفظوني لله ﴿ واتخذتموه ﴾ أي الله ﴿ وراءكم ظهرياً ﴾ منبوذاً خلف ظهوركم لا تراقبونه ﴿ إن ربي بما تعملون محيط ﴾ علماً فيجازيكم .

٩٣ ـ ﴿ ويا قوم اعملوا على مكانتكم ﴾ حالتكم ﴿ إني عاملٌ ﴾ على حالتي ﴿ سوف تعلمون من ﴾ موصولة مفعول العلم ﴿ يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا ﴾ انتظروا عاقبة أمركم ﴿ إني معكم رقيب ﴾ منتظر .

٩٤ ـ ﴿ ولما جاء أمرنا ﴾ بإهلاكهم ﴿ نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحةُ ﴾ صاح بهم جبريل ﴿ فأصبحوا في ديارهم جاثمين ﴾ باركين على الركب ميتين .

٩٥ ـ ﴿ كأنْ ﴾ مخففة ، أي : كأنهم ﴿ لم يغنوْا ﴾ يقيموا ﴿ فيها ألا بُعداً لمدين كما بعدت ثمود ﴾ .

٩٦ ـ ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين ﴾ برهان بيّن ظاهر .

٩٧ ـ ﴿ إلى فرعون وملئه فاتَّبعوا أمر فرعون وما أمرُ فرعون برشيد ﴾ سديد .

يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ ﴿١٠٤﴾ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴿١٠٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) ● إدغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٩٨ - ﴿ يقدُم ﴾ يتقدم ﴿ قومه يوم القيامة ﴾ فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا ﴿ فأوردَهُمُ ﴾ أدخلهم ﴿ النار وبئس الوِرْدُ المورود ﴾ هي .

٩٩ - ﴿ وأتبعوا في هذه ﴾ أي الدنيا ﴿ لعنةً ويوم القيامة ﴾ لعنة ﴿ بئس الرِّفد ﴾ العون ﴿ المرفود ﴾ رفدهم .

١٠٠ - ﴿ ذلك ﴾ المذكور مبتدأ ، خبره : ﴿ من أنباء القرى نقصّه عليك ﴾ يامحمد ﴿ منها ﴾ أي القرى ﴿ قائم ﴾ هلك أهله دونه ﴿ و ﴾ منها ﴿ حصيد ﴾ هلك بأهله فلا أثر له كالزرع المحصود بالمناجل .

١٠١ - ﴿ وما ظلمناهم ﴾ بإهلاكهم بغير ذنب ﴿ ولكن ظلموا أنفسهم ﴾ بالشرك ﴿ فما أغنت ﴾ دفعت ﴿ عنهم آلهتهم التي يدعون ﴾ يعبدون ﴿ من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ من ﴾ زائدة ﴿ شيء لما جاء أمر ربك ﴾ عذابه ﴿ وما زادوهم ﴾ بعبادتهم لها ﴿ غير تتبيب ﴾ تخسير .

١٠٢ - ﴿ وكذلك ﴾ مثل ذلك الأخذ ﴿ أخذ ربك إذا أخذ القرى ﴾ أريد أهلها ﴿ وهي ظالمة ﴾ بالذنوب ، أي فلا يغني عنهم من أخذه شيء ﴿ إن أخذه أليم شديد ﴾ روى الشيخان عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لَيُمْلي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفْلِتْه » ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : (وكذلك أَخْذُ رَبِّك) الآية .

١٠٣ - ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور من القصص ﴿ لآية ﴾ لَعبرة ﴿ لمن خاف عذاب الآخرة ذلك ﴾ أي يوم القيامة ﴿ يوم مجموع له ﴾ فيه ﴿ الناس وذلك يوم مشهود ﴾ يشهده جميع الخلائق .

ربع الحزب ٢٤

١٠٤ - ﴿ وما نؤخره إلا لأجلٍ معدود ﴾ لوقت معلوم عند الله .

١٠٥ - ﴿ يوم يأت ﴾ ذلك اليوم ﴿ لا تَكَلَّمُ ﴾ فيه حذف إحدى التاءين ﴿ نفس إلا بإذنه ﴾ تعالى ﴿ فمنهم ﴾ أي الخلق ﴿ شقي و ﴾ منهم ﴿ سعيد ﴾ كُتِبَ كلٌّ في الأزل .

١٠٦ - ﴿ فأما الذين شَقوا ﴾ في علمه تعالى ﴿ ففي النار لهم فيها زفير ﴾ صوت شديد ﴿ وشهيق ﴾ صوت ضعيف . ١٠٧ - ﴿ خالدين فيها مادامت السماوات والأرض ﴾ أي مدة دوامها في الدنيا ﴿ إلا ﴾ غير ﴿ ما شاء ربك ﴾ من الزيادة على مدتها مما لا منتهى له : والمعنى : خالدين فيها أبداً ﴿ إن ربك فعّال لما يريد ﴾ . ١٠٨ - ﴿ وأما الذين سعدوا ﴾ بفتح السين وضمها ﴿ ففي الجنة خالدين فيها مادامت السماوات والأرض إلا ﴾ غير ﴿ ماشاء ربك ﴾ كما تقدم ، ودل عليه فيهم قوله : ﴿ عطاء غير مجذوذ ﴾ مقطوع . وماتقدم من التأويل هو الذي ظهر ، وهو خالٍ من التكلف ، والله أعلم بمراده .

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَآ أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٠٩ ـ ﴿ فلا تكُ ﴾ يا محمد ﴿ في مرية ﴾ شك ﴿ مما يعبد هؤلاء ﴾ من الأصنام إنا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذا تسلية للنبي ﷺ ﴿ ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم ﴾ أي كعبادتهم ﴿ من قبل ﴾ وقد عذبناهم ﴿ وإنا لموفوهم ﴾ مثلهم ﴿ نصيبهم ﴾ حظهم من العذاب ﴿ غير منقوص ﴾ أي تاماً .

١١٠ ـ ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة ﴿ فاختلف فيه ﴾ بالتصديق والتكذيب كالقرآن ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ بتأخير الحساب والجزاء للخلائق إلى يوم القيامة ﴿ لقضي بينهم ﴾ في الدنيا فيما اختلفوا فيه ﴿ وإنهم ﴾ أي المكذبون به ﴿ لفي شك منه مريب ﴾ موقع في الريبة .

١١١ ـ ﴿ وإنْ ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ كلًّا ﴾ أي كل الخلائق ﴿ لما ﴾ « ما » زائدة ، واللام موطئة لقسم مقدر ، أو فارقة . وفي قراءة : بتشديد « لمّا » بمعنى « إلا » فإن نافية ﴿ ليوفينّهم ربك أعمالهم ﴾ أي جزاءها ﴿ إنه بما يعملون خبير ﴾ عالم ببواطنه كظواهره .

١١٢ ـ ﴿ فاستقم ﴾ على العمل بأمر ربك والدعاء إليه ﴿ كما أمرت و ﴾ ليستقم ﴿ من تاب ﴾ آمن ﴿ معك ولا تطغوْا ﴾ تجاوزوا حدود الله ﴿ إنه بما تعملون بصير ﴾ فيجازيكم .

١١٣ ـ ﴿ ولا تركنوا ﴾ تميلوا ﴿ إلى الذين ظلموا ﴾ بمودة أو مداهنة أو رضا بأعمالهم ﴿ فتمسَّكم ﴾ تصيبكم ﴿ النار وما لكم من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ من ﴾ زائدة ﴿ أولياء ﴾ يحفظونكم منه ﴿ ثم لا تُنصرون ﴾ تمنعون من عذابه .

١١٤ ـ ﴿ وأقم الصلاة طرفَي النهار ﴾ الغداة والعشي ، أي : الصبح والظهر والعصر ﴿ وزلفاً ﴾ جمع « زُلْفَة » أي : طائفة ﴿ من الليل ﴾ المغرب والعشاء ﴿ إن الحسنات ﴾ كالصلوات الخمس ﴿ يذهبن السيئات ﴾ الذنوب الصغائر . نزلت فيمن قَبَّلَ أجنبية ، فأخبره النبي ﷺ فقال : أليَ هذا ؟ فقال : « لجميع أمتي كلهم » رواه الشيخان ﴿ ذلك ذكرى للذاكرين ﴾ عظة للمتعظين . ١١٥ ـ ﴿ واصبر ﴾ يا محمد على أذى قومك أو على الصلاة ﴿ فإن الله لا يُضيع أجر المحسنين ﴾ بالصبر على الطاعة . ١١٦ ـ ﴿ فلولا ﴾ فهلا ﴿ كان من القرون ﴾ الأمم الماضية ﴿ من قبلكم أُولوا بقية ﴾ أصحاب دين وفضل ﴿ ينهون عن الفساد في الأرض ﴾ المراد به النفي : أي ما كان فيهم ذلك ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ قليلاً ممن أنجينا منهم ﴾ نهوا فنجوا . و « من » للبيان ﴿ واتَّبع الذين ظلموا ﴾ بالفساد وترك النهي ﴿ ما أُترفوا ﴾ نعموا ﴿ فيه وكانوا مجرمين ﴾ . ١١٧ ـ ﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم ﴾ منه لها ﴿ وأهلها مصلحون ﴾ مؤمنون . .



وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

ترتيبها ١٢ — آياتها ١١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١١٨ - ﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس أمّةً واحدةً ﴾ أهل دين واحد ﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾ في الدين .

١١٩ - ﴿ إلا من رحم ربك ﴾ أراد لهم الخير فلا يختلفون فيه ﴿ ولذلك خلقهم ﴾ أي أهل الاختلاف له وأهل الرحمة لها ﴿ وتمت كلمة ربك ﴾ وهي ﴿ لأملأن جهنم من الجنَّة والناس أجمعين ﴾ .

١٢٠ - ﴿ وكلًّا ﴾ نصب بنقصّ ، وتنوينه عوض عن المضاف إليه ، أي كل مايحتاج اليه ﴿ نقصُّ عليك من أنباء الرسل ما ﴾ بدل من « كلًّا » ﴿ نثبِّت ﴾ نطمن ﴿ به فؤادك ﴾ قلبك ﴿ وجاءك في هذه ﴾ الأنباء أو الآيات ﴿ الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الإيمان بخلاف الكفار .

١٢١ - ﴿ وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم ﴾ حالتكم ﴿ إنا عاملون ﴾ على حالتنا ، تهديد لهم .

١٢٢ - ﴿ وانتظروا ﴾ عاقبة أمركم ﴿ إنا منتظرون ﴾ ذلك .

١٢٣ - ﴿ ولله غيب السماوات والأرض ﴾ أي علم ماغاب فيهما ﴿ وإليه يرجع ﴾ بالبناء للفاعل : يعود ، وللمفعول : يرد ﴿ الأمر كله ﴾ فينتقم ممن عصى ﴿ فاعبده ﴾ وحده ﴿ وتوكَّل عليه ﴾ ثق به فإنه كافيك ﴿ وما ربك بغافل عما يعملون ﴾ وإنما يؤخرهم لوقتهم . وفي قراءة بالفوقانية .

﴿ سورة يوسف ﴾

[مكية ، إلا الآيات : ١ و ٢ و ٣ و ٧ ، فمدنية . وآياتها ١١١ . نزلت بعد سورة هود]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ الر ﴾ الله أعلم بمراده بذلك ﴿ تلك ﴾ هذه الآيات ﴿ آيات الكتاب ﴾ القرآن والإضافة بمعنى « من » ﴿ المبين ﴾ المظهر للحق من الباطل .

٢ - ﴿ إنا أنزلناه قرآناً عربياً ﴾ بلغة العرب ﴿ لعلكم ﴾ يا أهل مكة ﴿ تعقلون ﴾ تفقهون معانيه .

٣ - ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا ﴾ بإيحائنا ﴿ إليك هذا القرآن وإنْ ﴾ مخففة ، أي : وإنه ﴿ كنت من قبله لمن الغافلين ﴾ . ٤ - اذكر ﴿ إذ قال يوسف لأبيه ﴾ يعقوب ﴿ ياأبت ﴾ بالكسر دلالة على ياء الإضافة المحذوفة ، والفتح : دلالة على ألف محذوفة قلبت عن الياء ﴿ إني رأيت ﴾ في المنام ﴿ أحد عشر كوكباً والشمسَ والقمرَ رأيتهم ﴾ تأكيد ﴿ لي ساجدين ﴾ جمع بالياء والنون للوصف بالسجود الذي هو من صفات العقلاء .

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ
إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ
وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ
ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ
أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقۡتُلُواْ
يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ
بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ
وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ
فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ
لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ
لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنۡ
أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ او ٤ او ٦ جوازاً - مد واجب ٤ او ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

ربع الحزب ٢٤

يجب الإدغام أو الروم

٥ - ﴿ قال يابنيَّ لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً ﴾ يحتالون في هلاكك حسداً لعلمهم بتأويلها من أنهم الكواكب والشمس أمك والقمر أبوك ﴿ إن الشيطان للإنسان عدو مبين ﴾ ظاهر العداوة .

٦ - ﴿ وكذلك ﴾ كما رأيت ﴿ يجتبيك ﴾ يختارك ﴿ ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ﴾ تعبير الرؤيا ﴿ ويتم نعمته عليك ﴾ بالنبوة ﴿ وعلى آل يعقوب ﴾ أولاده ﴿ كما أتمها ﴾ بالنبوة ﴿ على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم ﴾ ﴿ حكيم ﴾ في صنعه بهم . بخلقه

٧ - ﴿ لقد كان في ﴾ خبر ﴿ يوسف وإخوته ﴾ وهم أحد عشر ﴿ آيات ﴾ عبر ﴿ للسائلين ﴾ عن خبرهم .

٨ - اذكر ﴿ إذ قالوا ﴾ أي بعض إخوة يوسف لبعضهم ﴿ ليوسف ﴾ مبتدأ ﴿ وأخوه ﴾ شقيقه بنيامين ﴿ أحب ﴾ خبر ﴿ إلى أبينا منا ونحن عصبة ﴾ جماعة ﴿ إن أبانا لفي ضلال ﴾ خطأ ﴿ مبين ﴾ بَيِّن بإيثارهما علينا . ٩ - ﴿ اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً ﴾ أي بأرض بعيدة ﴿ يخلُ لكم وجه أبيكم ﴾ بأن يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم ﴿ وتكونوا من بعده ﴾ أي بعد قتل يوسف أو طرحه ﴿ قوماً صالحين ﴾ بأن تتوبوا

١٠ - ﴿ قال قائل منهم ﴾ هو يهوذا ﴿ لا تقتلوا يوسف وألقوه ﴾ اطرحوه ﴿ في غيابت الجب ﴾ مظلم البئر ، وفي قراءة : بالجمع ﴿ يلتقطه بعض السيارة ﴾ المسافرين ﴿ إن كنتم فاعلين ﴾ ما أردتم من التفريق فاكتفوا بذلك .

١١ - ﴿ قالوا يا أبانا مالك لا تأمنَّا على يوسف وإنا له لناصحون ﴾ لقائمون بمصالحه .

١٢ - ﴿ أرسله معنا غداً ﴾ إلى الصحراء ﴿ نرتع ونلعب ﴾ بالنون والياء فيهما : ننشط ونتسع ﴿ وإنا له لحافظون ﴾ .

١٣ - ﴿ قال إني ليحزنني أن تذهبوا ﴾ أي ذهابكم ﴿ به ﴾ لفراقه ﴿ وأخاف أن يأكله الذئب ﴾ المراد به الجنس ، وكانت أرضهم كثيرة الذئاب ﴿ وأنتم عنه غافلون ﴾ مشغولون . ١٤ - ﴿ قالوا لئن ﴾ لام قسم ﴿ أكله الذئب ونحن عصبة ﴾ جماعة ﴿ إنا إذاً لخاسرون ﴾ عاجزون . فأرسله معهم .

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءُو
أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِ
بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا
وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ
أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ
أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٥ - ﴿ **فلما ذهبوا به وأجمعوا** ﴾ عزموا ﴿ **أن يجعلوه في غيابت الجب** ﴾ وجواب « لما » محذوف ، أي : فعلوا ذلك بأن نزعوا قميصه بعد ضربه وإهانته وإرادة قتله ، وأدلوه فلما وصل إلى نصف البئر ألقوه ليموت ، فسقط في الماء ثم أوى إلى صخرة ، فنادوه فأجابهم يظن رحمتهم ، فأرادوا رضخه بصخرة فمنعهم يهوذا ﴿ **وأوحينا إليه** ﴾ في الجب وحي حقيقة ، وله سبع عشرة سنة أو دونها ، تطميناً لقلبه ﴿ **لتنبئنهم** ﴾ بعد اليوم ﴿ **بأمرهم** ﴾ بصنيعهم ﴿ **هذا وهم لا يشعرون** ﴾ بك ، حال الإنباء .

١٦ - ﴿ **وجاؤوا أباهم عشاء** ﴾ وقت المساء ﴿ **يبكون** ﴾ .

١٧ - ﴿ **قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نَستبقُ** ﴾ نرمي ﴿ **وتركنا يوسف عند متاعنا** ﴾ ثيابنا ﴿ **فأكله الذئب وما أنت بمؤمن** ﴾ بمصدق ﴿ **لنا ولو كنا صادقين** ﴾ عندك لاتهمتنا في هذه القصة لمحبة يوسف ، فكيف وأنت تسيء الظن بنا .

١٨ - ﴿ **وجاؤوا على قميصه** ﴾ محله نصب على الظرفية أي فوقه ﴿ **بدم كذِب** ﴾ أي ذي كذب ، بأن ذبحوا سَخْلَةً ولطخوه بدمها ، وذهلوا عن شقه ، وقالوا إنه دمه ﴿ **قال** ﴾ يعقوب لما رآه صحيحاً وعلم كذبهم ﴿ **بل سوَّلت** ﴾ زينت ﴿ **لكم أنفسكم أمراً** ﴾ ففعلتموه به ﴿ **فصبر جميل** ﴾ لا جزع فيه ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي : أمري ﴿ **والله المستعان** ﴾ المطلوب منه العون ﴿ **على ما تصفون** ﴾ تذكرون من أمر يوسف .

١٩ - ﴿ **وجاءت سيارة** ﴾ مسافرون من مَدْيَن إلى مصر فنزلوا قريباً من جب يوسف ﴿ **فأرسلوا واردهم** ﴾ الذي يرد الماء ليستقي منه ﴿ **فأدلى** ﴾ أرسل ﴿ **دلوه** ﴾ في البئر فتعلق بها يوسف فأخرجه فلما رآه ﴿ **قال يابشراي** ﴾ وفي قراءة : (بشرى) ونداؤها مجاز ، أي : احضري فهذا وقتك ﴿ **هذا غلام** ﴾ فعلم به إخوته فأتوه ﴿ **وأسَرُّوه** ﴾ أي أخفوا أمره جاعليه ﴿ **بضاعة** ﴾ بأن قالوا هذا عبدنا أبق ، وسكت يوسف خوفاً من أن يقتلوه ﴿ **والله عليم بما يعملون** ﴾ . ٢٠ - ﴿ **وشروه** ﴾ باعوه منهم ﴿ **بثمن بخس** ﴾ ناقص ﴿ **دراهم معدودة** ﴾ عشرين أو اثنين وعشرين ﴿ **وكانوا** ﴾ أي إخوته ﴿ **فيه من الزاهدين** ﴾ فجاءت به السيارة إلى مصر فباعه الذي اشتراه بعشرين ديناراً وزوجي نعل وثوبين .

٢١ - ﴿ **وقال الذي اشتراه من مصر** ﴾ وهو قطفير العزيز ﴿ **لامرأته** ﴾ زليخا ﴿ **أكرمي مثواه** ﴾ مقامه عندنا ﴿ **عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً** ﴾ وكان حصوراً ﴿ **وكذلك** ﴾ كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا عليه قلب العزيز ﴿ **مكَّنا ليوسف في الأرض** ﴾ أرض مصر حتى بلغ ما بلغ ﴿ **ولنعلمه من تأويل الأحاديث** ﴾ تعبير الرؤيا ، عطف على مقدر متعلق بمكنا ، أي : لنملكه ؛ أو الواو زائدة ﴿ **والله غالب على أمره** ﴾ تعالى لا يعجزه شيء ﴿ **ولكن أكثر الناس** ﴾ وهم الكفار ﴿ **لا يعلمون** ﴾ ذلك . ٢٢ - ﴿ **ولما بلغ أشده** ﴾ وهو ثلاثون سنة ، أو وثلاث ﴿ **آتيناه حكماً** ﴾ حكمة ﴿ **وعلماً** ﴾ فقهاً في الدين قبل أن يبعث نبياً ﴿ **وكذلك** ﴾ كما جزيناه ﴿ **نجزي المحسنين** ﴾ لأنفسهم .

وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ
وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ
إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا
لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ
وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسۡتَبَقَا
ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ
قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ
أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ
ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ
مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ
هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ
﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا
عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٣٠﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٢٤

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٢٣ ـ ﴿ وراودته التي هو في بيتها ﴾ هي زليخا ﴿ عن نفسه ﴾ أي طلبت منه أن يواقعها ﴿ وغلّقت الأبواب ﴾ للبيت ﴿ وقالت ﴾ له ﴿ هيتَ لك ﴾ أي هلم ، واللام للتبيين . وفي قراءة : بكسر الهاء ، وأخرى : بضم التاء ﴿ قال معاذ الله ﴾ أعوذ بالله من ذلك ﴿ إنه ﴾ الذي اشتراني ﴿ ربي ﴾ سيدي ﴿ أحسن مثواي ﴾ مقامي فلا أخونه في أهله ﴿ إنه ﴾ أي الشأن ﴿ لا يفلح الظالمون ﴾ الزناة .

٢٤ ـ ﴿ ولقد همَّت به ﴾ قصدت منه الجماع ﴿ وهمَّ بها ﴾ قصد ذلك ﴿ لو لا أن رأى برهان ربه ﴾ قال ابن عباس : مُثّل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله . وجواب « لو لا » : لجامعها ﴿ كذلك ﴾ أريناه البرهان ﴿ لنصرف عنه السوء ﴾ الخيانة ﴿ والفحشاء ﴾ الزنا ﴿ إنه من عبادنا المخلصين ﴾ في الطاعة . وفي قراءة : بفتح اللام ، أي : المختارين .

٢٥ ـ ﴿ واستبقا الباب ﴾ بادر إليه يوسف للفرار ، وهي للتشبث به ، فأمسكت ثوبه وجذبته إليها ﴿ وقدَّت ﴾ شقت ﴿ قميصه من دبر وألفيا ﴾ وجدا ﴿ سيِّدها ﴾ زوجها ﴿ لدى الباب ﴾ فنزهت نفسها ثم ﴿ قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً ﴾ زنـاً ﴿ إلا أن يسجن ﴾ يحبس في سجن ﴿ أو عذاب أليم ﴾ مؤلم بأن يضرب .

٢٦ ـ ﴿ قال ﴾ يوسف متبرئاً ﴿ هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها ﴾ ابن عمها ، روي أنه كان في المهد ، فقال : ﴿ إن كان قميصه قُدَّ من قُبُلٍ ﴾ قدام ﴿ فصدقت وهو من الكاذبين ﴾ .

٢٧ ـ ﴿ وإن كان قميصه قُدَّ من دُبُرٍ ﴾ خلف ﴿ فكذبت وهو من الصادقين ﴾ .

٢٨ ـ ﴿ فلما رأى ﴾ زوجها ﴿ قميصه قُدَّ من دبر قال إنه ﴾ أي قولك : (ماجزاء من أراد) الخ ﴿ من كيدكن ﴾ أيها النساء ﴿ إن كيدكن عظيم ﴾ .

٢٩ ـ ثم قال يا ﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾ الأمر ولا تذكره لئلا يشيع ﴿ واستغفري ﴾ يازليخا ﴿ لذنبك إنك كنت من الخاطئين ﴾ الآثمين . واشتهر الخبر وشاع . ٣٠ ـ ﴿ وقال نسوة في المدينة ﴾ مدينة مصر ﴿ امرأة العزيز تراود فتاها ﴾ عبدها ﴿ عن نفسه قد شغفها حباً ﴾ تمييز ، أي دخل حبه شغاف قلبها ، أي غلافه ﴿ إنا لنراها في ضلال ﴾ أي في خطأ ﴿ مبين ﴾ بيِّن بحبها إياه .

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا هَـٰذَا بَشَرًا إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ ٱلْـَٔاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

٣١ ـ ﴿ فلما سمعت بمكرهن ﴾ غيبتهن لها ﴿ أرسلت إليهن وأعتدت ﴾ أعدت ﴿ لهن متكأ ﴾ طعاماً يقطع بالسكين للاتكاء عنده ، وهو الأترج ﴿ وآتت ﴾ أعطت ﴿ كل واحدة منهن سكيناً وقالت ﴾ ليوسف ﴿ اخرج عليهنّ فلما رأينه أكبرنه ﴾ أعظمنه ﴿ وقطّعن أيديهن ﴾ بالسكاكين ، ولم يشعرن بالألم لشغل قلبهن بيوسف ﴿ وقلن حاش لله ﴾ تنزيهاً له ﴿ ما هذا ﴾ أي يوسف ﴿ بشراً إن ﴾ ما ﴿ هذا إلا ملك كريم ﴾ لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في النسمة البشرية ، وفي الحديث : « أنه أعطي شطر الحسن » .

٣٢ ـ ﴿ قالت ﴾ امرأة العزيز لما رأت ما حل بهن ﴿ فذلكن ﴾ فهذا هو ﴿ الذي لمتنني فيه ﴾ في حبه ، بيان لعذرها ﴿ ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ﴾ امتنع ﴿ ولئن لم يفعل ماآمره ﴾ به ﴿ ليسجنن وليكوناً من الصاغرين ﴾ الذليلين ، فقلن له : أطع مولاتك .

٣٣ ـ ﴿ قال رب السجن أحبُّ إليّ مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصْبُ ﴾ أمل ﴿ إليهن وأكن ﴾ أصِر ﴿ من الجاهلين ﴾ المذنبين . والقصد بذلك الدعاء ، فلذا قال تعالى :

٣٤ ـ ﴿ فاستجاب له ربه ﴾ دعاءه ﴿ فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع ﴾ للقول ﴿ العليم ﴾ بالفعل .

٣٥ ـ ﴿ ثم بدا ﴾ ظهر ﴿ لهم من بعد ماراأوا الآيات ﴾ الدالات على براءة يوسف أن يسجنوه ، دل على هذا : ﴿ ليسجننه حتى ﴾ إلى ﴿ حين ﴾ ينقطع فيه كلام الناس فسجن .

٣٦ ـ ﴿ ودخل معه السجن فتيان ﴾ غلامان للملك : أحدهما ساقيه ، والآخر صاحب طعامه ؛ فرأياه يعبر الرؤيا فقالا : لنختبرنه ﴿ قال أحدهما ﴾ وهو الساقي ﴿ إني أراني أعصر خمراً ﴾ أي عنباً ﴿ وقال الآخر ﴾ وهو صاحب الطعام ﴿ إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه نبئنا ﴾ خبرنا ﴿ بتأويله ﴾ بتعبيره ﴿ إنا نراك من المحسنين ﴾ .

٣٧ ـ ﴿ قال ﴾ لهما مخبراً أنه عالم بتعبير الرؤيا ﴿ لا يأتيكما طعام ترزقانه ﴾ في منامكما ﴿ إلا نبأتكما بتأويله ﴾ في اليقظة ﴿ قبل أن يأتيكما ﴾ تأويله ﴿ ذلكما مما علمني ربي ﴾ فيه حَثٌّ على إيمانهما ، ثم قوّاه بقوله : ﴿ إني تركت ملة ﴾ دين ﴿ قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم ﴾ تأكيد ﴿ كافرون ﴾ .

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٣٨ ـ ﴿ واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان ﴾ ينبغي ﴿ لنا أن نشرك بالله من ﴾ زائدة ﴿ شيء ﴾ لعصمتنا ﴿ ذلك ﴾ التوحيد ﴿ من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس ﴾ وهم الكفار ﴿ لا يشكرون ﴾ الله ، فيشركون .ثم صرح بدعائهما الى الإيمان فقال :

٣٩ ـ ﴿ ياصاحبي ﴾ ساكني ﴿ السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ﴾ خير ؟ استفهام تقرير .

٤٠ ـ ﴿ ما تعبدون من دونه ﴾ أي غيره ﴿ إلا أسماء سميتموها ﴾ سميتم بها أصناماً ﴿ أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها ﴾ بعبادتها ﴿ من سلطان ﴾ حجة وبرهان ﴿ إن ﴾ ما ﴿ الحكم ﴾ القضاء ﴿ إلا لله ﴾ وحده ﴿ أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك ﴾ التوحيد ﴿ الدين القيم ﴾ المستقيم ﴿ ولكنَّ أكثر الناس ﴾ وهم الكفار ﴿ لا يعلمون ﴾ ما يصيرون إليه من العذاب فهم يشركون .

٤١ ـ ﴿ يا صاحبَي السجن أما أحدكما ﴾ أي الساقي فيخرج بعد ثلاث ﴿ فيسقي ربه ﴾ سيده ﴿ خمراً ﴾ على عادته ﴿ وأما الآخر ﴾ فيخرج بعد ثلاث ﴿ فيصلب فتأكل الطير من رأسه ﴾ هذا تأويل رؤياكما ، فقالا : مارأينا شيئاً ، فقال : ﴿ قضي ﴾ تمَّ ﴿ الأمر الذي فيه تستفتيان ﴾ سألتما عنه ، صدقتما أم كذبتما .

٤٢ ـ ﴿ وقال للذي ظن ﴾ أيقن ﴿ أنه ناج منهما ﴾ وهو الساقي ﴿ اذكرني عند ربك ﴾ سيدك ، فقل له : إن في السجن غلاماً محبوساً ظلماً ، فخرج ﴿ فأنساه ﴾ أي الساقي ﴿ الشيطان ذِكْرَ ﴾ يوسف عند ﴿ ربه فلبث ﴾ مكث يوسف ﴿ في السجن بضع سنين ﴾ قيل سبعاً وقيل اثنتي عشرة .

٤٣ ـ ﴿ وقال الملك ﴾ ملك مصر الريان بن الوليد ﴿ إني أرى ﴾ أي رأيت ﴿ سبع بقرات سمان يأكلهن ﴾ يبتلعهن ﴿ سبع ﴾ من البقر ﴿ عجاف ﴾ جمع عجفاء ﴿ وسبع سنبلات خضر وأُخر ﴾ أي سبع سنبلات ﴿ يابسات ﴾ قد التوت على الخضر وعلت عليها ﴿ يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي ﴾ بينوا لي تعبيرها ﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾ فاعبروها لي .

قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء ومواقع الغنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٤٤ ـ ﴿ قالوا ﴾ هذه ﴿ أضغاث أحلام ﴾ أخلاط ﴿ وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين ﴾ .

٤٥ ـ ﴿ وقال الذي نجا منهما ﴾ أي من الفتيين وهو الساقي ﴿ وادّكر ﴾ فيه إبدال التاء في الأصل دالاً وإدغامها في الدال ، أي تَذَكَّرَ ﴿ بعد أُمَّةٍ ﴾ حين ، حال يوسف ، قال : ﴿ أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون ﴾ فأرسلوه فأتى يوسف فقال :

٤٦ ـ يا ﴿ يوسف أيها الصدّيق ﴾ الكثير الصدق ﴿ أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس ﴾ أي الملك وأصحابه ﴿ لعلهم يعلمون ﴾ تعبيرها .

٤٧ ـ ﴿ قال تزرعون ﴾ أي ازرعوا ﴿ سبع سنين دأباً ﴾ متتابعة وهي تأويل السبع السمان ﴿ فما حصدتم فذروه ﴾ أي اتركوه ﴿ في سنبله ﴾ لئلا يفسد ﴿ إلا قليلاً مما تأكلون ﴾ فادرسوه .

٤٨ ـ ﴿ ثم يأتي من بعد ذلك ﴾ أي السبع المخصبات ﴿ سبع شداد ﴾ مجدبات صعاب ، وهي تأويل السبع العجاف ﴿ يأكلن ما قدمتم لهن ﴾ من الحب المزروع في السنين المخصبات ، أي تأكلونه فيهن ﴿ إلا قليلاً مما تحصنون ﴾ تدخرون .

٤٩ ـ ﴿ ثم يأتي من بعد ذلك ﴾ أي السبع المجدبات ﴿ عام فيه يغاث الناس ﴾ بالمطر ﴿ وفيه يعصرون ﴾ الأعناب وغيرها لخصبه .

٥٠ ـ ﴿ وقال الملك ﴾ لما جاءه الرسول وأخبره بتأويلها ﴿ ائتوني به ﴾ أي بالذي عبّرها ﴿ فلما جاءه ﴾ أي يوسف ﴿ الرسول ﴾ وطلبه للخروج ﴿ قال ﴾ قاصداً إظهار براءته ﴿ ارجع إلى ربك فاسأله ﴾ أن يسأل ﴿ ما بال ﴾ حال ﴿ النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي ﴾ سيدي ﴿ بكيدهن عليم ﴾ فرجع فأخبر الملك فجمعهن .

٥١ ـ ﴿ قال ماخطبكن ﴾ شأنكن ﴿ إذ راودتن يوسف عن نفسه ﴾ هل وجدتن منه ميلاً إليكن ﴿ قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص ﴾ وَضَحَ ﴿ الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين ﴾ في قوله : (هي راودتني عن نفسي) فأخبر يوسف بذلك فقال : ٥٢ ـ ﴿ ذلك ﴾ أي طلب البراءة ﴿ ليعلم ﴾ العزيز ﴿ أني لم أخنه ﴾ في أهله ﴿ بالغيب ﴾ حال ﴿ وأن الله لا يهدي كيد الخائنين ﴾ ثم تواضع لله فقال :

۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿٥٤﴾ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

الحزب ٢٥ — الجزء ١٣

٥٣ - ﴿ وما أبرىء نفسي ﴾ من الزلل ﴿ إن النفس ﴾ الجنس ﴿ لأمَّارة ﴾ كثيرة الأمر ﴿ بالسوء إلا ما ﴾ بمعنى من ﴿ رحم ربي ﴾ فعصمه ﴿ إن ربي غفور رحيم ﴾ .

٥٤ - ﴿ وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي ﴾ أجعله خالصاً لي دون شريك فجاءه الرسول وقال : أجب الملك . فقام وودع أهل السجن ودعا لهم ، ثم اغتسل ولبس ثياباً حسنة ودخل عليه ﴿ فلما كلمه قال ﴾ له : ﴿ إنك اليوم لدينا مكين أمين ﴾ ذو مكانة وأمانة على أمرنا فماذا ترى أن نفعل ؟ قال : اجمع الطعام ، وازرع زرعاً كثيراً في هذه السنين المخصبة ، وادخر الطعام في سنبله فتأتي إليك الخلق ليمتاروا منك ، فقال : ومن لي بهذا ؟

٥٥ - ﴿ قال ﴾ يوسف ﴿ اجعلني على خزائن الأرض ﴾ أرض مصر ﴿ إني حفيظ عليم ﴾ ذو حفظ وعلم بأمرها ، وقيل كاتب حاسب .

٥٦ - ﴿ وكذلك ﴾ كإنعامنا عليه بالخلاص من السجن ﴿ مكَّنا ليوسف في الأرض ﴾ أرض مصر ﴿ يتبوأ ﴾ ينزل ﴿ منها حيث يشاء ﴾ بعد الضيق والحبس . وفي القصة أن الملك توَّجهُ وختَّمهُ وولاه مكان العزيز وعزله . ومات بعد ، فزوجه امرأته فوجدها عذراء ، وولدت له ولدين ، وأقام العدل بمصر ، ودانت له الرقاب . ﴿ نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين ﴾

٥٧ - ﴿ ولأجر الآخرة خير ﴾ من أجر الدنيا ﴿ للذين آمنوا وكانوا يتقون ﴾ ودخلت سِنو القَحْطِ ، وأصاب أرض كنعان والشام .

٥٨ - ﴿ وجاء إخوة يوسف ﴾ إلا بنيامين ، ليمتاروا ، لما بلغهم أن عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه ﴿ فدخلوا عليه فعرفهم ﴾ أنهم إخوته ﴿ وهم له منكرون ﴾ لا يعرفونه لبعد عهدهم به ، وظنهم هلاكه ، فكلموه بالعبرانية ، فقال كالمنكر عليهم : ما أقدمكم بلادي ؟ فقالوا : لِلْمِيْرَةِ . فقال : لعلكم عُيُون ؟ قالوا : معاذ الله . قال : فمن أين أنتم ؟ قالوا : من بلاد كنعان ، وأبونا يعقوب نبي الله . قال : وله أولاد غيركم ؟ قالوا : نعم ، كنا اثني عشر ، فذهب أصغرنا هلك في البرية ، وكان أحبَّنا إليه ، وبقي شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه . فأمر بإنزالهم وإكرامهم .

٥٩ - ﴿ ولما جهزهم بجهازهم ﴾ وَفَّى هم كَيْلَهُمْ ﴿ قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم ﴾ أي بنيامين ، لأعلم صدقكم فيما قلتم ﴿ ألا ترون أني أوفي الكيل ﴾ أتمه من غير بَخْس ﴿ وأنا خير المنزلين ﴾ .

٦٠ - ﴿ فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ﴾ أي مِيْرَة ﴿ ولا تقربون ﴾ نهي ، أو عطف على محل « فلا كيل » أي تحرموا ولا تقربوا .

٦١ - ﴿ قالوا سنراود عنه أباه ﴾ سنجتهد في طلبه منه ﴿ وإنا لفاعلون ﴾ ذلك .

٦٢ - ﴿ وقال لفتيته ﴾ وفي قراءة : لفتيانه ، غلمانه ﴿ اجعلوا بضاعتهم ﴾ التي أتوا بها ثمن المِيْرَة . وكانت دراهم ﴿ في رحالهم ﴾ أوعيتهم ﴿ لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم ﴾ وفرغوا أوعيتهم ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ إلينا ، لأنهم لا يستحلون إمساكها .

٦٣ - ﴿ فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل ﴾ إن لم ترسل أخانا إليه ﴿ فأرسل معنا أخانا نكتل ﴾ بالنون والياء ﴿ وإنا له لحافظون ﴾ .

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن
قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا۟
مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا
مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ
أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ
أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ
أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ
﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ
مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا
لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا
دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم
مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا وَإِنَّهُۥ
لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ
إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء ومواقع الغُنّة (حركتان) — تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — ادغام، وما لا يُلفظ — قلقلة

٦٤ - ﴿ قال هل ﴾ ما ﴿ آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه ﴾ يوسف ﴿ من قبل ﴾ وقد فعلتم به مافعلتم . ﴿ فالله خير حافظاً ﴾ وفي قراءة : حفظاً ، تمييز ، كقولهم : لله دره فارساً ﴿ وهو أرحم الراحمين ﴾ فأرجو أن يمن بحفظه .

٦٥ - ﴿ ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبانا ما نبغي ﴾ « ما » استفهامية ، أي : أيّ شيء نطلب من إكرام الملك أعظم من هذا ؟ وقرىء : بالفوقانية ، خطاباً ليعقوب ، وكانوا ذكروا له إكرامه لهم ﴿ هذه بضاعتنا ردت إلينا ونَمِيرُ أهلنا ﴾ نأتي بالمِيْرَة لهم ، وهي الطعام ﴿ ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ﴾ لأخينا ﴿ ذلك كيل يسير ﴾ سهل على الملك لسخائه .

٦٦ - ﴿ قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً ﴾ عهداً ﴿ من الله ﴾ بأن تحلفوا ﴿ لتأتُنَّني به إلا أن يحاط بكم ﴾ بأن تموتوا أو تغلبوا ، فلا تطيقوا الإتيان به ؛ فأجابوه إلى ذلك ﴿ فلما آتوْه موثقهم ﴾ بذلك ﴿ قال الله على مانقول ﴾ نحن وأنتم ﴿ وكيل ﴾ شهيد . وأرسله معهم .

٦٧ - ﴿ وقال يابني لا تدخلوا ﴾ مصر ﴿ من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ﴾ لئلا تصيبكم العين ﴿ وما أغني ﴾ أدفع ﴿ عنكم ﴾ بقولي ذلك ﴿ من الله من ﴾ زائدة ﴿ شيء ﴾ قدَّره عليكم وإنما ذلك شفقة ﴿ إن ﴾ ما ﴿ الحكم إلا لله ﴾ وحده ﴿ عليه توكلت ﴾ به وثقت ﴿ وعليه فليتوكل المتوكلون ﴾ .

٦٨ - قال تعالى : ﴿ ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ﴾ أي متفرقين ﴿ ما كان يغني عنهم من الله ﴾ أي قضائه ﴿ من ﴾ زائدة ﴿ شيء إلا ﴾ لكن ﴿ حاجة في نفس يعقوب قضاها ﴾ هي إرادة دفع العين شفقة ﴿ وإنه لذو علم لما علمناه ﴾ لتعليمنا إياه ﴿ ولكن أكثر الناس ﴾ وهم الكفار ﴿ لا يعلمون ﴾ إلهام الله لأصفيائه .

٦٩ - ﴿ ولما دخلوا على يوسف آوى ﴾ ضم ﴿ إليه أخاه قال إني أنا أخوك فلا تبتئس ﴾ تحزن ﴿ بما كانوا يعملون ﴾ من الحسد لنا . وأمره أن لا يخبرهم ، وتواطأ معه على أنه سيحتال على أن يبقيه عنده

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ۞ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، ومالا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٧٠ - ﴿ فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية ﴾ هي صاع من الذهب مرصع بالجوهر ﴿ في رحل أخيه ﴾ بنيامين ﴿ ثم أذن مؤذن ﴾ نادى منادٍ بعد انفصالهم عن مجلس يوسف ﴿ أيتها العير ﴾ القافلة ﴿ إنكم لسارقون ﴾ .

٧١ - ﴿ قالوا و ﴾ قد ﴿ أقبلوا عليهم ماذا ﴾ ما الذي ﴿ تفقدون ﴾ ـه .

٧٢ - ﴿ قالوا نفقد صواع ﴾ صاع ﴿ الملك ولمن جاء به حمل بعير ﴾ من الطعام ﴿ وأنا به ﴾ بالحمل ﴿ زعيم ﴾ كفيل .

٧٣ - ﴿ قالوا تالله ﴾ قسم فيه معنى التعجب ﴿ لقد علمتم ماجئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين ﴾ ماسرقنا قط .

٧٤ - ﴿ قالوا ﴾ أي المؤذن وأصحابه ﴿ فما جزاؤه ﴾ أي السارق ﴿ إن كنتم كاذبين ﴾ في قولكم : ما كنا سارقين ، ووجد فيكم .

٧٥ - ﴿ قالوا جزاؤه ﴾ مبتدأ ، خبره : ﴿ من وجد في رحله ﴾ يُسْتَرَق ، ثم أكد بقوله ﴿ فهو ﴾ أي السارق ﴿جزاؤه﴾ أي المسروق لا غير،وكانت سُنَّة آل يعقوب ﴿ كذلك ﴾ الجزاء ﴿ نجزي الظالمين ﴾ بالسرقة . فصرحوا ليوسف بتفتيش أوعيتهم .

ربع الحزب ٢٥

٧٦ - ﴿ فبدأ بأوعيتهم ﴾ ففتشها ﴿ قبل وعاء أخيه ﴾ لئلا يتهم ﴿ ثم استخرجها ﴾ أي السقاية ﴿ من وعاء أخيه ﴾ قال تعالى : ﴿ كذلك ﴾ الكيد ﴿ كدنا ليوسف ﴾ علمناه الاحتيال في أخذ أخيه ﴿ ما كان ﴾ يوسف ﴿ ليأخذ أخاه ﴾ رقيقاً عن السرقة ﴿ في دين الملك ﴾ حُكْم ملك مصر ، لأن جزاءه عنده الضربُ ، وتغريمُ مِثْلَي المسروق ، لا الاسترقاق ﴿ إلا أن يشاء الله ﴾ أخذه بحكم أبيه ، أي لم يتمكن من أخذه إلا بمشيئة الله ، بإلهامه سؤال إخوته وجوابهم بسُنَّتهم ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ بالإضافة ، والتنوين ، في العلم ، كيوسف ﴿ وفوق كل ذي علم ﴾ من المخلوقين ﴿ عليم ﴾ أعلم منه حتى ينتهي إلى الله تعالى . ٧٧ - ﴿ قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ أي يوسف ، وكان سرق لأبي أمه صنماً من ذهب ، فكسره لئلا يعبده ﴿ فأسرَّها يوسف في نفسه ولم يبدها ﴾ يظهرها ﴿ لهم ﴾ والضمير للكلمة التي في قوله ﴿ قال ﴾ في نفسه ﴿ أنتم شر مكاناً ﴾ من يوسف وأخيه ، لسرقتكم أخاكم من أبيكم وظلمكم له ﴿ والله أعلم ﴾ عالم ﴿ بما تصفون ﴾ تذكرون من أمره . ٧٨ - ﴿ قالوا يا أيها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً ﴾ يحبه أكثر منا ، ويتسلى به عن ولده الهالك ، ويحزنه فراقه ﴿ فخذ أحدنا ﴾ استعبده ﴿ مكانه ﴾ بدلاً منه ﴿ إنا نراك من المحسنين ﴾ في أفعالك .

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ
إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ
قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم
مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ
ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ
﴿٨٠﴾ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ
وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ
﴿٨١﴾ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ
وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ
فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٨٤﴾
قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا
أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي
وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء ومواقع الغُنَّة (حركتان) - إدغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٧٩ - ﴿ قال معاذ الله ﴾ نصب على المصدر ، حذف فعله وأضيف إلى المفعول ، أي : نعوذ بالله من ﴿ أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده ﴾ لم يقل : من سرق ، تحرّزاً من الكذب ﴿ إنا إذاً ﴾ إن أخذنا غيره ﴿ لظالمون ﴾ .

٨٠ - ﴿ فلما استيأسوا منه ﴾ يئسوا ﴿ خلصوا ﴾ اعتزلوا ﴿ نَجيّاً ﴾ مصدر يصلح للواحد وغيره ، أي يناجي بعضهم بعضاً ﴿ قال كبيرهم ﴾ سنّاً : روبيل ، أو رأياً : يهوذا ﴿ ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً ﴾ عهداً ﴿ من الله ﴾ في أخيكم ﴿ ومن قبل ما ﴾ زائدة ﴿ فرّطتم في يوسف ﴾ وقيل : « ما » مصدرية مبتدأ ، خبره من قبل ﴿ فلن أبرح ﴾ أفارق ﴿ الأرض ﴾ أرض مصر ﴿ حتى يأذن لي أبي ﴾ بالعودة إليه ﴿ أو يحكم الله لي ﴾ بخلاص أخي ﴿ وهو خير الحاكمين ﴾ أعدلهم .

٨١ - ﴿ ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا ﴾ عليه ﴿ إلا بما علمنا ﴾ تَيَقَّنَّا من مشاهدة الصاع في رحله ﴿ وما كنا للغيب ﴾ لما غاب عنا حين إعطاء الموثق ﴿ حافظين ﴾ ولو علمنا أنه يسرق لم نأخذه .

٨٢ - ﴿ واسأل القرية التي كنا فيها ﴾ هي مصر ، أي أرسل إلى أهلها فاسألهم ﴿ والعير ﴾ أي أصحاب العير ﴿ التي أقبلنا فيها ﴾ وهم قوم من كنعان ﴿ وإنا لصادقون ﴾ في قولنا . فرجعوا إليه وقالوا له ذلك .

٨٣ - ﴿ قال بل سولت ﴾ زينت ﴿ لكم أنفسكم أمراً ﴾ ففعلتموه . اتهمهم لما سبق منهم من أمر يوسف ﴿ فصبر جميل ﴾ صبري ﴿ عسى الله أن يأتيني بهم ﴾ بيوسف وأخويه ﴿ جميعاً إنه هو العليم ﴾ بحالي ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

٨٤ - ﴿ وتولى عنهم ﴾ تاركاً خطابهم ﴿ وقال يا أسفى ﴾ الألف بدل من ياء الإضافة ، أي : ياحزني ﴿ على يوسف وابيضت عيناه ﴾ انمحق سوادهما وبدل بياضاً من بكائه ﴿ من الحزن ﴾ عليه ﴿ فهو كظيم ﴾ مغموم مكروب لا يظهر كربه. ٨٥ - ﴿ قالوا تالله ﴾ لا ﴿ تفتأ ﴾ تزال ﴿ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً ﴾ مشرفاً على الهلاك لطول مرضك . وهو مصدر يستوي فيه الواحد وغيره ﴿ أو تكون من الهالكين ﴾ الموتى . ٨٦ - ﴿ قال ﴾ لهم ﴿ إنما أشكو بثي ﴾ هو عظيم الحزن الذي لا يُصْبَرُ عليه حتى يُبَثَّ إلى الناس ﴿ وحزني إلى الله ﴾ لا إلى غيره ، فهو الذي تنفع الشكوى إليه ﴿ وأعلم من الله ما لا تعلمون ﴾ من أن رؤيا يوسف صدق ، وهو حي ، ثم قال :

يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ
مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ
﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ
وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ
إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم
بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ
لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا
وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ
ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾
ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا
وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن
تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

٨٧ ـ ﴿ **يا بَنِيَّ اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه** ﴾ اطلبوا خبرهما ﴿ **ولا تيأسوا** ﴾ تقنطوا ﴿ **من روح الله** ﴾ رحمته ﴿ **إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون** ﴾ فانطلقوا نحو مصر ليوسف .

٨٨ ـ ﴿ **فلما دخلوا عليه قالوا يأيها العزيز مسَّنا وأهلَنا الضرُّ** ﴾ الجوع ﴿ **وجئنا ببضاعة مزجاة** ﴾ مدفوعة ، يدفعها كل من رآها لرداءتها ، وكانت دراهم زُيُوفاً ، أو غيرها ﴿ **فأوف** ﴾ أتم ﴿ **لنا الكيل وتصدق علينا** ﴾ بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا ﴿ **إن الله يجزي المتصدقين** ﴾ يثيبهم . فرقَّ لهم وأدركته الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم .

٨٩ ـ ثم ﴿ **قال** ﴾ لهم توبيخاً : ﴿ **هل علمتم ما فعلتم بيوسف** ﴾ من الضرب والبيع وغير ذلك ﴿ **وأخيه** ﴾ من هضمكم له بعد فراق أخيه ﴿ **إذ أنتم جاهلون** ﴾ مايؤول إليه أمر يوسف .

٩٠ ـ ﴿ **قالوا** ﴾ بعد أن عرفوه لما ظهر من شمائله متثبتين ﴿ **أئنك** ﴾ بتحقيق الهمزتين ، وتسهيل الثانية ، وإدخال ألفٍ بينهما على الوجهين ﴿ **لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد منَّ** ﴾ أنعم ﴿ **الله علينا** ﴾ بالاجتماع ﴿ **إنه من يتق** ﴾ يخف الله ﴿ **ويصبر** ﴾ على ماينالـه ﴿ **فإن الله لا يضيع أجر المحسنين** ﴾ فيه وضع الظاهر موضع المضمر .

٩١ ـ ﴿ **قالوا تالله لقد آثرك** ﴾ فضلك ﴿ **الله علينا** ﴾ بالملك وغيره ﴿ **وإنْ** ﴾ مخففة أي إن ﴿ **كنا لخاطئين** ﴾ آثمين في أمرك فأذللناك .

٩٢ ـ ﴿ **قال لا تثريب** ﴾ عتب ﴿ **عليكم اليوم** ﴾ خَصَّهُ بالذكر لأنه مظنة التثريب ، فغيره أولى ﴿ **يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين** ﴾ وسألهم عن أبيه فقالوا ذهبت عيناه فقال :

٩٣ ـ ﴿ **اذهبوا بقميصي هذا** ﴾ وهو قميص إبراهيم الذي لبسه حين أُلقي في النار ، كان في عنقه في الجب ، وهو من الجنة ، أمره جبريل بإرساله وقال : إن فيه ريحها ، ولا يُلقى على مُبْتَلى إلا عوفي ﴿ **فألقوه على وجه أبي يأت** ﴾ يصر ﴿ **بصيراً وائتوني بأهلكم أجمعين** ﴾ . ٩٤ ـ ﴿ **ولما فصلت العير** ﴾ خرجت من عَرِيْشِ مصر ﴿ **قال أبوهم** ﴾ لمن حضر من بنيه وأولادهم ﴿ **إني لأجد ريح يوسف** ﴾ أوصلته إليه الصبا بإذنه تعالى من مسير ثلاثة أيام ، أو ثمانية ، أو أكثر ﴿ **لولا أن تفندونِ** ﴾ تسفهون لصدقتموني . ٩٥ ـ ﴿ **قالوا** ﴾ له : ﴿ **تالله إنك لفي ضلالك** ﴾ خطئك ﴿ **القديم** ﴾ من إفراطك في محبته ، ورجاء لقائه على بعد العهد .

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَـٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٩٦ - ﴿ فلما أن ﴾ زائدة ﴿ جاء البشير ﴾ يهوذا بالقميص ، وكان قد حمل قميص الدم ، فأحب أن يفرحه كما أحزنه ﴿ ألقاه ﴾ طرح القميص ﴿ على وجهه فارتدَّ ﴾ رجع ﴿ بصيراً قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون ﴾ .

٩٧ - ﴿ قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ﴾

٩٨ - ﴿ قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم ﴾ أخَّر ذلك إلى السحر ليكون أقرب إلى الإجابة ، أو إلى ليلة الجمعة . ثم توجهوا إلى مصر ، وخرج يوسف والأكابر لتلقيهم .

٩٩ - ﴿ فلما دخلوا على يوسف ﴾ في مَضْرَبِه ﴿ آوى ﴾ ضم ﴿ إليه أبويه ﴾ أباه وأمه أو خالته ﴿ وقال ﴾ لهم ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ﴾ فدخلوا وجلس يوسف على سريره .

١٠٠ - ﴿ ورفع أبويه ﴾ أجلسهما معه ﴿ على العرش ﴾ السرير ﴿ وخروا ﴾ أي أبواه وإخوته ﴿ له سجداً ﴾ سجود انحناء لا وضع جبهة ، وكان تحيتهم في ذلك الزمان ﴿ وقال يأبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي ﴾ إليَّ ﴿ إذ أخرجني من السجن ﴾ لم يقل من الجب تَكَرُّماً ، لئلا تخجل إخوته ﴿ وجاء بكم من البدو ﴾ البادية ﴿ من بعد أن نزغ ﴾ أفسد ﴿ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم ﴾ بخلقه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه . وأقام عنده أبوه أربعاً وعشرين سنة ، أو سبع عشرة سنة ؛ وكانت مدة فراقه ثماني عشرة ، أو أربعين ، أو ثمانين سنةً . وحضره الموت فوصى يوسفَ أن يحمله ويدفنه عند أبيه فمضى بنفسه ودفنه ثَمَّةَ ، ثم عاد الى مصر وأقام بعده ثلاثاً وعشرين سنة .

نصف الحزب ٢٥

١٠١ - ولما تم أمره وعلم أنه لا يدوم تاقت نفسه إلى الملك الدائم فقال : ﴿ رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث ﴾ تعبير الرؤيا ﴿ فاطر ﴾ خالق ﴿ السماوات والأرض أنت وليي ﴾ متولي صالحي ﴿ في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ﴾ من آبائي . فعاش بعد ذلك أسبوعاً أو أكثر، ومات وله مائة وعشرون سنة . وتَشاحَّ المصريون في قبره ، فجعلوه في صندوق من مرمر ، ودفنوه في أعلى النيل ، لتعم البركة جانبيه . فسبحان من لا انقضاء لملكه. ١٠٢ - ﴿ ذلك ﴾ المذكور من أمر يوسف ﴿ من أنباء ﴾ أخبار ﴿ الغيب ﴾ ماغاب عنك يا محمد ﴿ نوحيه إليك وما كنت لديهم ﴾ لدى إخوة يوسف ﴿ إذ أجمعوا أمرهم ﴾ في كيده أي عزموا عليه ﴿ وهم يمكرون ﴾ به . أي لم تحضرهم فتعرف قصتهم فتخبر بها ، وإنما حصل لك علمها من جهة الوحي . ١٠٣ - ﴿ وما أكثر الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ ولو حرصت ﴾ على إيمانهم ﴿ بمؤمنين ﴾ .

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾
وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا
وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا
وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ
أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَٰذِهِۦ
سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ
ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ
إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ
وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ
نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ
﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ
حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٠٤ ـ ﴿ **وما تسألهم عليه** ﴾ أي القرآن ﴿ **من أجر** ﴾ تأخذه ﴿ **إن** ﴾ ما ﴿ **هو** ﴾ أي القرآن ﴿ **إلا ذكر** ﴾ عظة ﴿ **للعالمين** ﴾ .

١٠٥ ـ ﴿ **وكأين** ﴾ وكم ﴿ **من آية** ﴾ دالة على وحدانية الله ﴿ **في السماوات والأرض يمرون عليها** ﴾ يشاهدونها ﴿ **وهم عنها معرضون** ﴾ لا يتفكرون بها .

١٠٦ ـ ﴿ **وما يؤمن أكثرهم بالله** ﴾ حيث يقرون بأنه الخالق الرازق ﴿ **إلا وهم مشركون** ﴾ به بعبادة الأصنام ولذا كانوا يقولون في تلبيتهم : لبيك لا شريك لك ، إلا شريكاً هو لك ، تملكه وما ملك . يعنونها .

١٠٧ ـ ﴿ **أفأمنوا أن تأتيهم غاشية** ﴾ نِقْمَةٌ تغشاهم ﴿ **من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة** ﴾ فجأة ﴿ **وهم لا يشعرون** ﴾ بوقت إتيانها .

١٠٨ ـ ﴿ **قل** ﴾ لهم ﴿ **هذه سبيلي** ﴾ وفسرها بقوله ﴿ **أدعوا إلى** ﴾ دين ﴿ **الله على بصيرة** ﴾ حجة واضحة ﴿ **أنا ومن اتبعني** ﴾ آمن بي . عطف على « أنا » المبتدأ ، المُخْبَر عنه بما قبله ﴿ **وسبحان الله** ﴾ تنزيهاً له عن الشركاء ﴿ **وما أنا من المشركين** ﴾ من جملة « سبيله » أيضاً .

١٠٩ ـ ﴿ **وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً يوحَى** ﴾ وفي قراءة بالنون وكسر الحاء ﴿ **إليهم** ﴾ لا ملائكة ﴿ **من أهل القرى** ﴾ الأمصار ، لأنهم أعلم وأحلم ؛ بخلاف أهل البوادي ، لجفائهم وجهلهم ﴿ **أفلم يسيروا** ﴾ أهل مكة ﴿ **في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم** ﴾ أي آخر أمرهم من إهلاكهم بتكذيبهم رسلهم ﴿ **ولدار الآخرة** ﴾ أي الجنة ﴿ **خير للذين اتقوا** ﴾ الله ﴿ **أفلا يعقلون** ﴾ بالياء والتاء ، يا أهل مكة هذا فتؤمنوا .

١١٠ ـ ﴿ **حتى** ﴾ غاية لما دل عليه : (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً) أي : فتراخى نصرهم حتى ﴿ **إذا استيئس** ﴾ يئس ﴿ **الرسل وظنوا** ﴾ أيقن الرسل ﴿ **أنهم قد كُذِّبوا** ﴾ بالتشديد تكذيباً لا إيمان بعده ، والتخفيف : أي ظن الأمم أن الرسل أُخْلِفُوا ما وعدوا به من النصر ﴿ **جاءهم نصرنا فننجِّي** ﴾ بنونين مُشَدَّداً ومخففاً ، وبنون مشدداً ، ماض ﴿ **من نشاء ولا يردُّ بأسنا** ﴾ عذابنا ﴿ **عن القوم المجرمين** ﴾ المشركين .

١١١ ـ ﴿ **لقد كان في قصصهم** ﴾ أي الرسل ﴿ **عبرة لأولي الألباب** ﴾ أصحاب العقول ﴿ **ما كان** ﴾ هذا القرآن ﴿ **حديثاً يفترى** ﴾ يختلق ﴿ **ولكن** ﴾ كان ﴿ **تصديق الذي بين يديه** ﴾ قبله من الكتب ﴿ **وتفصيل** ﴾ تبيين ﴿ **كل شيء** ﴾ يحتاج إليه في الدين ﴿ **وهدى** ﴾ من الضلالة ﴿ **ورحمة لقوم يؤمنون** ﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم .

﴿ سورة الرعد ﴾

مكية إلا : ﴿ ولا يزال الذين كفروا ﴾ الآية ، ﴿ ويقول الذين كفروا لست مرسلاً ﴾ الآية ؛ أو مدنية إلا : ﴿ ولو أن قرآناً ﴾ الآيتين . ثلاث أو أربع أو خمس أو ست وأربعون آية .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ المر ﴾ الله أعلم بمراده بذلك ﴿ تلك ﴾ هذه الآيات ﴿ آيات الكتاب ﴾ القرآن والإضافة بمعنى من ﴿ والذي أنزل إليك من ربك ﴾ أي القرآن ، مبتدأ ، خبره : ﴿ الحق ﴾ لا شك فيه ﴿ ولكن أكثر الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ لا يؤمنون ﴾ بأنه من عند الله تعالى .

٢ - ﴿ الله الذي رفع السماوات بغير عَمَدٍ ترونها ﴾ أي العمد جمع عماد وهو الأسطوانة . وهو صادق بأن لا عمد أصلاً ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ استواء يليق به ﴿ وسخر ﴾ ذلل ﴿ الشمس والقمر كل ﴾ منهما ﴿ يجري ﴾ في فلكه ﴿ لأجل مسمًّى ﴾ يوم القيامة ﴿ يدبِّر الأمر ﴾ يقضي أمر ملكه ﴿ يفصِّل ﴾ يبين ﴿ الآيات ﴾ دلالات قدرته ﴿ لعلكم ﴾ يا أهل مكة ﴿ بلقاء ربكم ﴾ بالبعث ﴿ توقنون ﴾ .

٣ - ﴿ وهو الذي مدَّ ﴾ بسط ﴿ الأرض وجعل ﴾ خلق ﴿ فيها رواسي ﴾ جبالاً ثوابت ﴿ وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين ﴾ من كل نوع ﴿ يغشي ﴾ يغطي ﴿ الليل ﴾ بظلمته ﴿ النهار إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لآيات ﴾ دلالات على وحدانيته تعالى ﴿ لقوم يتفكرون ﴾ في صنع الله .

ثلاثة أرباع الحزب ٢٥

٤ - ﴿ وفي الأرض قطع ﴾ بقاع مختلفة ﴿ متجاورات ﴾ متلاصقات ؛ فمنها طيب ، وسَبْخ ، وقليل الريع ، وكثيره . وهو من دلائل قدرته تعالى ﴿ وجنات ﴾ بساتين ﴿ من أعناب وزرع ﴾ بالرفع عطفاً على « جنات » ، والجر على « أعناب » وكذا قوله : ﴿ ونخيل صنوان ﴾ جمع « صِنْوٍ » ، وهي النخلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها ﴿ وغير صنوان ﴾ منفردة ﴿ تسقى ﴾ بالتاء ، أي الجنات وما فيها ، والياء ، أي المذكور ﴿ بماء واحد ونفضّل ﴾ بالنون والياء ﴿ بعضها على بعض في الأكُل ﴾ بضم الكاف وسكونها فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لآيات لقوم يعقلون ﴾ يتدبرون . ٥ - ﴿ وإن تعجب ﴾ يا محمد من تكذيب الكفار لك ﴿ فعجب ﴾ حقيق بالعجب ﴿ قولهم ﴾ منكرين للبعث : ﴿ أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد ﴾ لأن القادر على إنشاء الخلق وما تقدم على غير مثال قادر على إعادتهم ، وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق ، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وإدخال ألف بينها على الوجهين ، وتركها ، وفي قراءة بالاستفهام في الأول ، والخبر في الثاني ، وأخرى عكسه ﴿ أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

سُورَةُ الرَّعْدِ

ترتيبها ١٣ — آياتها ٤٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوما — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن
قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ
أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ
﴿٧﴾ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ
وَمَا تَزۡدَادُۚ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ﴿٨﴾ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ
ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ
بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ
مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ
وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن
وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا
وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴿١٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦ - ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء ﴿ ويستعجلونك بالسيئة ﴾ العذاب ﴿ قبل الحسنة ﴾ الرحمة ﴿ وقد خلت من قبلهم المثلات ﴾ جمع « المَثُلَة » بوزن « السَّمُرَة » ، أي عقوبات أمثالهم من المكذبين ، أفلا يعتبرون بها ؟ ﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ﴾ مع ﴿ ظلمهم ﴾ وإلا لم يترك على ظهرها دابة ﴿ وإن ربك لشديد العقاب ﴾ لمن عصاه .

٧ - ﴿ ويقول الذين كفروا لَوْلا ﴾ هَلَّا ﴿ أنزل عليه ﴾ على محمد ﴿ آية من ربه ﴾ كالعصا واليد والناقة ، قال تعالى : ﴿ إنما أنت منذر ﴾ مُخَوِّفُ الكافرين ، وليس عليك إتيانُ الآيات ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ نبي يدعوهم إلى ربهم بما يعطيه من الآيات لا بما يقترحون .

٨ - ﴿ الله يعلم ما تحمل كل أنثى ﴾ من ذكر وأنثى ، وواحد ومتعدد ، وغير ذلك ﴿ وما تغيض ﴾ تنقص ﴿ الأرحام ﴾ من مدة الحمل ﴿ وما تزداد ﴾ منه ﴿ وكل شيء عنده بمقدار ﴾ بقدر وحدٍّ لا يتجاوزه .

٩ - ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ ما غاب وما شوهد ﴿ الكبير ﴾ العظيم ﴿ المتعال ﴾ على خلقه بالقهر ، بياء ودونها .

١٠ - ﴿ سواء منكم ﴾ في علمه تعالى ﴿ من أسر القول ومن جهر به ومن هو مُستخف ﴾ مستتر ﴿ بالليل ﴾ بظلامه ﴿ وسارب ﴾ ظاهر بذهابه في سَرْبه ، أي طريقه ﴿ بالنهار ﴾ .

١١ - ﴿ له ﴾ للإنسان ﴿ معقبات ﴾ ملائكة تتعقبه ﴿ من بين يديه ﴾ قدامه ﴿ ومن خلفه ﴾ ورائه ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ أي بأمره من الجن وغيرهم ﴿ إن الله لا يغيِّر ما بقوم ﴾ لا يسلبهم نعمته ﴿ حتى يغيِّروا ماِبأنفسهم ﴾ من الحالة الجميلة بالمعصية ﴿ وإذا أراد الله بقوم سوءاً ﴾ عذاباً ﴿ فلا مرد له ﴾ من المعقبات ولا غيرها ﴿ وما لهم ﴾ لمن أراد الله بهم سوءاً ﴿ من دونه ﴾ أي غير الله ﴿ من ﴾ زائدة ﴿ والٍ ﴾ يمنعه عنهم .

١٢ - ﴿ هو الذي يريكم البرق خوفاً ﴾ للمسافرين من الصواعق ﴿ وطمعاً ﴾ للمقيم في المطر ﴿ وينشىء ﴾ يخلق ﴿ السحاب الثقال ﴾ بالمطر .

١٣ - ﴿ ويسبح الرعد ﴾ هو ملك موكل بالسحاب يسوقه متلبساً ﴿ بحمده ﴾ أي يقول : سبحان الله وبحمده ﴿ و ﴾ يسبح ﴿ الملائكة من خيفته ﴾ أي الله ﴿ ويرسل الصواعق ﴾ وهي نار تخرج من السحاب ﴿ فيصيب بها من يشاء ﴾ فتحرقه . نزل في رجل بعث إليه النبي ﷺ من يدعوه فقال : مَنْ رسولُ الله ؟ وما الله ؟ أَمِنْ ذهبٍ أو من فضة أم نحاس ؟ فنزلت به صاعقة فذهبت بقحف رأسه ﴿ وهم ﴾ أي الكفار ﴿ يجادلون ﴾ يخاصمون النبي ﷺ ﴿ في الله وهو شديد المحال ﴾ القوة أو الأخذ .

لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا
كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ
إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا
وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ۩ ﴿١٥﴾ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ
نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي
ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ
عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ
يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا
يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾
لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ
لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٤ ـ ﴿ له ﴾ تعالى ﴿ دعوة الحق ﴾ أي كلمته ، وهي : لا إله إلا الله ﴿ والذين يدعون ﴾ بالياء والتاء ، يعبدون ﴿ من دونه ﴾ أي غيره ، وهم الأصنام ﴿ لا يستجيبون لهم بشيء ﴾ مما يطلبونه ﴿ إلا ﴾ استجابة ﴿ كباسط ﴾ أي كاستجابة باسط ﴿ كفيه إلى الماء ﴾ على شفير البئر يدعوه ﴿ ليبلغ فاهُ ﴾ بارتفاعه من البئر إليه ﴿ وما هو ببالغه ﴾ أي فاه أبداً ، فكذلك ما هم بمستجيبين لهم ﴿ وما دعاء الكافرين ﴾ عبادتهم الأصنام ، أو حقيقة الدعاء ﴿ إلا في ضلال ﴾ ضياع .

سجدة

١٥ ـ ﴿ ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعاً ﴾ كالمؤمنين ﴿ وكرهاً ﴾ كالمنافقين ومن أُكره بالسيف . ﴿ و ﴾ يسجد ﴿ ظلالهم بالغدو ﴾ البُكَر ﴿ والآصال ﴾ العشايا .

١٦ ـ ﴿ قل ﴾ يا محمد لقومك ﴿ مَن رب السماوات والأرض قل الله ﴾ إن لم يقولوه لا جواب غيره ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ أفاتخذتم من دونه ﴾ أي غيره ﴿ أولياء ﴾ أصناماً تعبدونها ﴿ لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً ﴾ وتركتم مالكَهما ؟ استفهام توبيخ ﴿ قل هل يستوي الأعمى والبصير ﴾ الكافر والمؤمن ﴿ أم هل تستوي الظلمات ﴾ الكفر ﴿ والنور ﴾ الإيمان ؟ لا . ﴿ أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق ﴾ أي خلق الشركاء بخلق الله ﴿ عليهم ﴾ فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم ؟ استفهام إنكار ، أي ليس الأمر كذلك ، ولا يستحق العبادة إلا الخالق ﴿ قل الله خالق كل شيء ﴾ لا شريك له فيه فلا شريك له في العبادة . ﴿ وهو الواحد القهار ﴾ لعباده .

١٧ ـ ثم ضرب مثلاً للحق والباطل فقال : ﴿ أنزل ﴾ تعالى ﴿ من السماء ماء ﴾ مطراً ﴿ فسالت أودية بقدرها ﴾ بمقدار مثلها ﴿ فاحتمل السيل زبداً رابياً ﴾ عالياً عليه ، وهو ما على وجهه من قَذَرٍ ونحوه ﴿ ومما توقدون ﴾ بالتاء والياء ﴿ عليه في النار ﴾ من جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس ﴿ ابتغاء ﴾ طلب ﴿ حلية ﴾ زينة ﴿ أو متاع ﴾ ينتفع به كالأواني إذا أُذيبت ﴿ زبد مثله ﴾ أي مثل زَبَدِ السيل، وهو خَبَثُهُ ، والذي ينفيه الكِيرُ ﴿ كذلك ﴾ المذكور ﴿ يضرب الله الحق والباطل ﴾ أي مثلهما ﴿ فأما الزبد ﴾ من السيل وما أوقد عليه من الجواهر ﴿ فيذهب جفاء ﴾ باطلاً مرمياً به ﴿ وأما ما ينفع الناس ﴾ من الماء والجواهر ﴿ فيمكث ﴾ يبقى ﴿ في الأرض ﴾ زماناً. كذلك الباطل يضمحل وينمحق وإن علا على الحق في بعض الأوقات ، والحق ثابتٌ باقٍ ﴿ كذلك ﴾ المذكور ﴿ يضرب ﴾ يبيِّن ﴿ الله الأمثال ﴾ . ١٨ ـ ﴿ للذين استجابوا لربهم ﴾ أجابوه بالطاعة ﴿ الحسنى ﴾ الجنة ﴿ والذين لم يستجيبوا له ﴾ وهم الكفار ﴿ لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه لا فتدوْا به ﴾ من العذاب ﴿ أولئك لهم سوء الحساب ﴾ وهو المؤاخذة بكل ما عملوه لا يغفر منه شيء ﴿ ومأواهم جهنم وبئس المهاد ﴾ الفراش هي .

۞ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ
﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ
وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ
وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ
بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا
وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ
عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ
﴿٢٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ
أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ
وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ
بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ
مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ
قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١٩ ـ ونزل في حمزة وأبي جهل : ﴿ أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق ﴾ فآمن به ﴿ كمن هو أعمى ﴾ لا يعلمه ولا يؤمن به ؟ لا ﴿ إنما يتذكر ﴾ يتعظ ﴿ أولو الألباب ﴾ أصحاب العقول .

٢٠ ـ ﴿ الذين يوفون بعهد الله ﴾ المأخوذ عليهم وهم في عالم الذر، أو كل عهد ﴿ ولا ينقضون الميثاق ﴾ بترك الإيمان أو الفرائض .

٢١ ـ ﴿ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ﴾ من الإيمان والرحم وغير ذلك ﴿ ويخشون ربهم ﴾ أي وعيده ﴿ ويخافون سوء الحساب ﴾ تقدم مثله .

٢٢ ـ ﴿ والذين صبروا ﴾ على الطاعة والبلاء ، وعن المعصية ﴿ ابتغاء ﴾ طلبَ ﴿ وجه ربهم ﴾ لا غيره من أعراض الدنيا ﴿ وأقاموا الصلاة وأنفقوا ﴾ في الطاعة ﴿ مما رزقناهم سراً وعلانية وَيَدْرَؤون ﴾ يدفعون ﴿ بالحسنة السيئة ﴾ كالجهل بالحلم ، والأذى بالصبر ﴿ أولئك لهم عُقبى الدار ﴾ أي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة ، هي :

٢٣ ـ ﴿ جنات عدن ﴾ إقامة ﴿ يدخلونها ﴾ هم ﴿ ومن صلح ﴾ آمن ﴿ من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ﴾ وإن لم يعملوا بعملهم ، يكونون في درجاتهم تكرمة لهم ﴿ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ﴾ من أبواب الجنة أو القصور أول دخولهم للتهنئة .

٢٤ ـ يقولون ﴿ سلام عليكم ﴾ هذا الثواب ﴿ بما صبرتم ﴾ بصبركم في الدنيا ﴿ فنعم عُقْبَى الدار ﴾ عقباكم .

٢٥ ـ ﴿ والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض ﴾ بالكفر والمعاصي ﴿ أولئك لهم اللعنة ﴾ البعد من رحمة الله ﴿ ولهم سوء الدار ﴾ العاقبة السيئة في الدار الآخرة وهي جهنم .

٢٦ ـ ﴿ الله يبسط الرزق ﴾ يوسعه ﴿ لمن يشاء ويقدر ﴾ يضيقه لمن يشاء ﴿ وفرحوا ﴾ أي أهل مكة فَرَحَ بَطَرٍ ﴿ بالحياة الدنيا ﴾ أي بما نالوه فيها ﴿ وما الحياة الدنيا في ﴾ جنب حياة ﴿ الآخرة إلا متاع ﴾ شيء قليل يتمتع به ويذهب ٢٧ ـ ﴿ ويقول الذين كفروا ﴾ من أهل مكة ﴿ لولا ﴾ هَلاَّ ﴿ أنزل عليه ﴾ على محمد ﴿ آية من ربه ﴾ كالعصا واليد والناقة ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ إن الله يضل من يشاء ﴾ إضلاله فلا تغني عنه الآيات شيئاً ﴿ ويهدي ﴾ يرشد ﴿ إليه ﴾ إلى دينه ﴿ من أناب ﴾ رجع إليه ، ويبدل مِن « من » : ٢٨ ـ ﴿ الذين آمنوا وتطمئن ﴾ تسكن ﴿ قلوبهم بذكر الله ﴾ أي وعده ﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ أي قلوب المؤمنين .

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴿٢٩﴾ كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَمۡلَيۡتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴿٣٣﴾ لَّهُمۡ عَذَابٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ﴿٣٤﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢٩ - ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ مبتدأ ، خبره : ﴿ طوبى ﴾ مصدر من « الطيب » ، أو شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها ﴿ لهم وحسن مآب ﴾ مرجع .

٣٠ - ﴿ كذلك ﴾ كما أرسلنا الأنبياء قبلك ﴿ أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلوَ ﴾ تقرأ ﴿ عليهم الذي أوحينا إليك ﴾ أي القرآن ﴿ وهم يكفرون بالرحمن ﴾ حيث قالوا لما أمروا بالسجود له : وما الرحمن ؟ ﴿ قل ﴾ لهم يامحمد ﴿ هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب ﴾ .

٣١ - ونزل لما قالوا له : إن كنت نبياً فسيِّر عنا جبال مكة ، واجعل لنا فيها أنهاراً وعيوناً لنغرس ونزرع ، وابعث لنا آباءنا الموتى يكلمونا أنك نبي : ﴿ ولو أن قرآناً سُيِّرت به الجبال ﴾ نقلت عن أماكنها ﴿ أو قطِّعت ﴾ شققت ﴿ به الأرض أو كلم به الموتى ﴾ بأن يحيوا لما آمنوا ﴿ بل لله الأمر جميعاً ﴾ لا لغيره ، فلا يؤمن إلا من شاء إيمانه دون غيره إن أوتوا ما اقترحوا . ونزل لما أراد الصحابة إظهار ما اقترحوا طمعاً في إيمانهم : ﴿ أفلم ييأس ﴾ يعلم ﴿ الذين آمنوا أن ﴾ مخففة ، أي : أنه ﴿ لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً ﴾ إلى الإيمان من غير آية ﴿ ولا يزال الذين كفروا ﴾ من أهل مكة ﴿ تصيبهم بما صنعوا ﴾ بصنعهم أي كفرهم ﴿ قارعةٌ ﴾ داهية تقرعهم بصنوف البلاء من القتل والأسر والحرب والجدْب ﴿ أو تحل ﴾ يامحمد بجيشك ﴿ قريباً من دارهم ﴾ مكة ﴿ حتى يأتي وعد الله ﴾ بالنصر عليهم ﴿ إن الله لا يخلف الميعاد ﴾ وقد حلَّ بالحُدَيبية حتى أتى فتح مكة .

٣٢ - ﴿ ولقد استهزىء برسل من قبلك ﴾ كما استهزىء بك ؛ وهذا تسلية للنبي ﷺ ﴿ فأمليتُ ﴾ أمهلت ﴿ للذين كفروا ثم أخذتهم ﴾ بالعقوبة ﴿ فكيف كان عقاب ﴾ أي هو واقع موقعه ، فكذلك أفعل بمن استهزأ بك .

٣٣ - ﴿ أفمن هو قائم ﴾ رقيب ﴿ على كل نفس بما كسبت ﴾ عملت من خير وشر ، وهو الله ، كمن ليس كذلك من الأصنام ؟ لا ، دل على هذا ﴿ وجعلوا لله شركاء قل سَمّوهم ﴾ له من هم ؟ ﴿ أم ﴾ بل ﴿ تنبؤونه ﴾ تخبرون الله ﴿ بما ﴾ أي بشريك ﴿ لا يعلمه ﴾ ﴿ في الأرض ﴾ استفهام إنكار ، أي لا شريك له إذ لو كان لعلمه ، تعالى عن ذلك ﴿ أم ﴾ بل تسمونهم شركاء ﴿ بظاهر من القول ﴾ بظن باطل لا حقيقة له في الباطن ﴿ بل زُيِّن للذين كفروا مكرهم ﴾ كفرهم ﴿ وصدوا عن السبيل ﴾ طريق الهدى ﴿ ومن يضلل الله فما له من هاد ﴾ . ٣٤ - ﴿ لهم عذاب في الحياة الدنيا ﴾ بالقتل والأسر ﴿ ولعذاب الآخرة أشق ﴾ أشد منه ﴿ وما لهم من الله ﴾ أي عذابه ﴿ من واق ﴾ مانع .

۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

ربع الحزب ٢٦

٣٥ - ﴿ مثل ﴾ صفة ﴿ الجنة التي وُعِدَ المتقون ﴾ مبتدأ، خبره محذوف، أي: فيما نقص عليكم ﴿ تجري من تحتها الأنهار أكُلُها ﴾ ما يؤكل فيها ﴿ دائم ﴾ لا يفنى ﴿ وظلها ﴾ دائم لا تنسخه شمس لعدمها فيها ﴿ تلك ﴾ أي الجنة ﴿ عقبى ﴾ عاقبة ﴿ الذين اتقوْا ﴾ الشرك ﴿ وعقبى الكافرين النارُ ﴾.

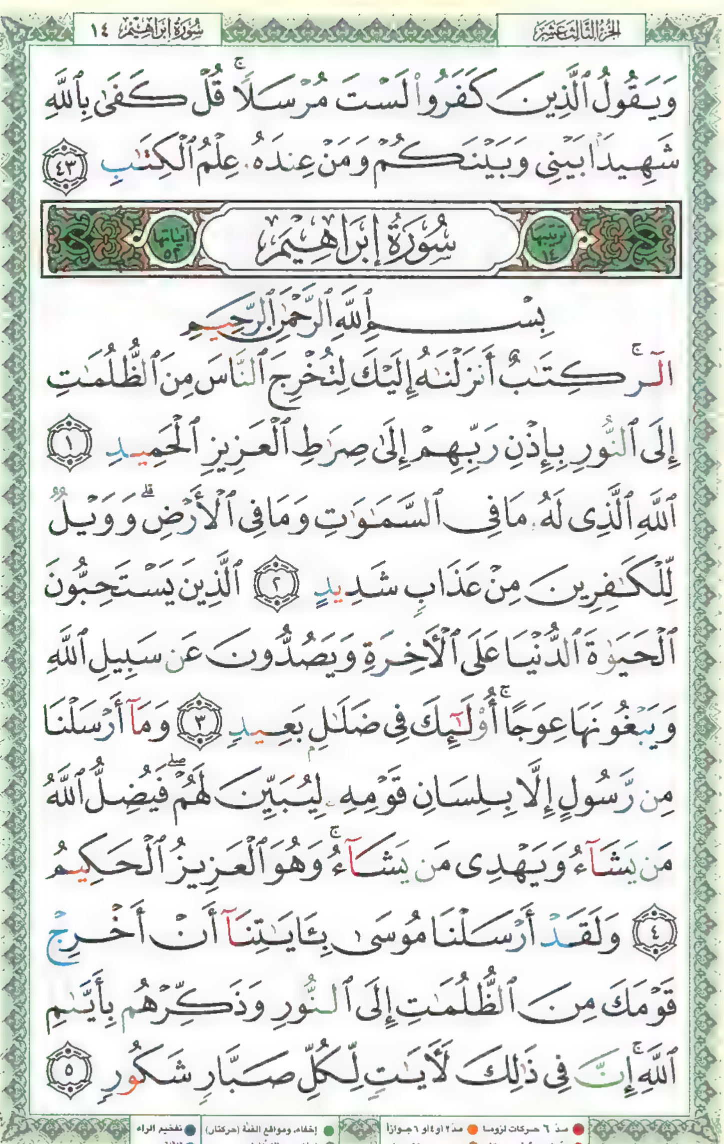
٣٦ - ﴿ والذين آتيناهم الكتاب ﴾ كعبد الله بن سلام وغيره من مؤمني اليهود ﴿ يفرحون بما أنزل إليك ﴾ لموافقته ما عندهم ﴿ ومن الأحزاب ﴾ الذين تحزَّبوا عليك بالمعاداة من المشركين واليهود ﴿ من ينكر بعضه ﴾ كذكر الرحمن وما عدا القصص ﴿ قل إنما أمرت ﴾ فيما أنزل إليَّ ﴿ أن ﴾ أي: بأن ﴿ أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعو وإليه مآب ﴾ مرجعي.

٣٧ - ﴿ وكذلك ﴾ الإنزال ﴿ أنزلناه ﴾ أي القرآن ﴿ حكماً عربياً ﴾ بلغة العرب تحكم به بين الناس ﴿ ولئن اتبعت أهواءهم ﴾ أي الكفار فيما يدعونك إليه من ملتهم فرضاً ﴿ بعد ما جاءك من العلم ﴾ بالتوحيد ﴿ مالك من الله من ﴾ زائدة ﴿ وليٍّ ﴾ ناصر ﴿ ولا واقٍ ﴾ مانع من عذابه.

٣٨ - ونزل لما عيروه بكثرة النساء: ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية ﴾ أولاداً وأنت مثلهم ﴿ وما كان لرسول ﴾ منهم ﴿ أن يأتي بآية إلا بإذن الله ﴾ لأنهم عبيد مربوبون ﴿ لكل أجلٍ ﴾ مدة ﴿ كتاب ﴾ مكتوب فيه تحديده.

٣٩ - ﴿ يمحو الله ﴾ منه ﴿ ما يشاء ويثبت ﴾ بالتخفيف والتشديد، فيه مايشاء من الأحكام وغيرها ﴿ وعنده أمُّ الكتاب ﴾ أصله الذي لا يتغير منه شيء وهو ما كتبه في الأزل.

٤٠ - ﴿ وإما ﴾ فيه إدغام نون «إن» الشرطية في «ما» المزيدة ﴿ نرينك بعض الذي نعدهم ﴾ به من العذاب في حياتك، وجواب الشرط محذوف، أي: فذاك ﴿ أو نتوفينك ﴾ قبل تعذيبهم ﴿ فإنما عليك البلاغ ﴾ ما عليك إلا التبليغ ﴿ وعلينا الحساب ﴾ إذا صاروا إلينا فنجازيهم. ٤١ - ﴿ أولم يروْا ﴾ أي أهل مكة ﴿ أنا نأتي الأرض ﴾ نقصد أرضهم ﴿ ننقصها من أطرافها ﴾ بالفتح على النبي ﷺ ﴿ والله يحكم ﴾ في خلقه بما يشاء ﴿ لا مُعقِّب ﴾ لا راد ﴿ لحكمه وهو سريع الحساب ﴾. ٤٢ - ﴿ وقد مكر الذين من قبلهم ﴾ من الأمم بأنبيائهم كما مكروا بك ﴿ فللَّه المكر جميعاً ﴾ وليس مكرهم كمكره لأنه تعالى ﴿ يعلم ما تكسب كل نفس ﴾ فيعد لها جزاءه؛ وهذا هو المكر كله، لأنه يأتيهم به من حيث لا يشعرون ﴿ وسيعلم الكافر ﴾ المراد به الجنس، وفي قراءة (الكُفَّارُ) ﴿ لمن عقبى الدار ﴾ أي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة: أَلَهُمْ، أم للنبي ﷺ وأصحابه.



٤٣ ـ ﴿ ويقول الذين كفروا ﴾ لك ﴿ لست مرسلاً قل ﴾ لهم ﴿ كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ﴾ على صدقي ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ من مؤمني اليهود والنصارى .

﴿ سورة إبراهيم ﴾

[مكية ، إلا آيتي ٢٨ و٢٩ ، فمدنيتان . وآياتها : ٥٢ أو ٥٤ أو ٥٥ آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ آلر ﴾ الله أعلم بمراده بذلك ، هذا القرآن ﴿ كتاب أنزلناه إليك ﴾ يامحمد ﴿ لتخرج الناس من الظلمات ﴾ الكفر ﴿ إلى النور ﴾ الإيمان ﴿ بإذن ﴾ بأمر ﴿ ربهم ﴾ ويبدل من : « إلى النور » : ﴿ إلى صراط ﴾ طريق ﴿ العزيز ﴾ الغالب ﴿ الحميد ﴾ المحمود .

٢ ـ ﴿ الله ﴾ بالجر : بدل أو عطف بيان ، وما بعده صفة ؛ والرفع : مبتدأ ، خبره : ﴿ الذي له ما في السماوات وما في الأرض ﴾ ملكاً وخلقاً وعبيداً ﴿ وويل للكافرين من عذاب شديد ﴾ .

٣ ـ ﴿ الذين ﴾ نعت ﴿ يستحبون ﴾ يختارون ﴿ الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون ﴾ الناس ﴿ عن سبيل الله ﴾ دين الإسلام ﴿ ويبغونها ﴾ أي السبيل ﴿ عوجاً ﴾ معوجة ﴿ أولئك في ضلال بعيد ﴾ عن الحق .

٤ ـ ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان ﴾ بلغة ﴿ قومه ليبين لهم ﴾ ليفهمهم مايأتي به ﴿ فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

٥ ـ ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا ﴾ التسع وقلنا له : ﴿ أن أخرج قومك ﴾ بني إسرائيل ﴿ من الظلمات ﴾ الكفر ﴿ إلى النور ﴾ الإيمان ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ بنعمه ﴿ إن في ذلك ﴾ التذكير ﴿ لآيات لكل صبار ﴾ على الطاعة ﴿ شكور ﴾ للنعم .

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ
وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى
ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ
رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ
عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ
جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ
بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ
فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم
بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ قَالَتْ
رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ
لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا
عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً • مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً • مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات • مدّ حركتان • إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) • ادغام، وما لا يُلفظ • تفخيم الراء • قلقلة

٦ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبّحون أبناءكم ﴾ المولودين ﴿ ويستحيون ﴾ يستبقون ﴿ نساءكم ﴾ لقول بعض الكهنة : إن مولوداً يولد في بني إسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون ﴿ وفي ذلكم ﴾ الإنجاء أو العذاب ﴿ بلاء ﴾ إنعام أو ابتلاء ﴿ من ربكم عظيم ﴾ .

٧ - ﴿ وإذ تأذّن ﴾ أعلم ﴿ ربكم لئن شكرتم ﴾ نعمتي بالتوحيد والطاعة ﴿ لأزيدنكم ولئن كفرتم ﴾ جحدتم النعمة بالكفر والمعصية لأعذبنكم ، دل عليه : ﴿ إن عذابي لشديد ﴾ .

٨ - ﴿ وقال موسى ﴾ لقومه ﴿ إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني ﴾ عن خلقه ﴿ حميد ﴾ محمود في صنعه بهم .

٩ - ﴿ ألم يأتكم ﴾ استفهام تقرير ﴿ نبأ ﴾ خبر ﴿ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد ﴾ قوم هود ﴿ وثمود ﴾ قوم صالح ﴿ والذين من بعدهم لا يعلمهم إلّا الله ﴾ لكثرتهم ﴿ جاءتهم رسلهم بالبينات ﴾ بالحجج الواضحة على صدقهم ﴿ فردوا ﴾ أي الأمم ﴿ أيديهم في أفواههم ﴾ أي إليها ، ليعضوا عليها من شدة الغيظ ﴿ وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به ﴾ في زعمكم ﴿ وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب ﴾ موقع في الريبة .

نصف الحزب ٢٦

١٠ - ﴿ قالت رسلهم أفي الله شك ﴾ استفهام إنكار ، أي : لا شك في توحيده ، للدلائل الظاهرة عليه ﴿ فاطر ﴾ خالق ﴿ السماوات والأرض يدعوكم ﴾ إلى طاعته ﴿ ليغفر لكم من ذنوبكم ﴾ من زائدة ، فإن الإسلام يغفر به ما قبله ، أو تبعيضية لإخراج حقوق العباد ﴿ ويؤخركم ﴾ بلا عذاب ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ أجل الموت ﴿ قالوا إن ﴾ ما ﴿ أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا ﴾ من الأصنام ﴿ فأتونا بسلطان مبين ﴾ حجة ظاهرة على صدقكم .

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١١ - ﴿ قالت لهم رسلهم إن ﴾ ما ﴿ نحن إلا بشر مثلكم ﴾ كما قلتم ﴿ ولكن الله يمنُّ على من يشاء من عباده ﴾ بالنبوة ﴿ وما كان ﴾ ما ينبغي ﴿ لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله ﴾ بأمره لأننا عبيد مربوبون ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ يثقوا به .

١٢ - ﴿ وما لنا أ ﴾ ن ﴿ لا نتوكل على الله ﴾ أي لا مانع لنا من ذلك ﴿ وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا ﴾ على أذاكم ﴿ وعلى الله فليتوكل المتوكلون ﴾ .

١٣ - ﴿ وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودنَّ ﴾ لتصيرن ﴿ في ملتنا ﴾ ديننا ﴿ فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ﴾ الكافرين .

١٤ - ﴿ ولنسكننكم الأرض ﴾ أرضهم ﴿ من بعدهم ﴾ بعد هلاكهم ﴿ ذلك ﴾ النصر وإيراث الأرض ﴿ لمن خاف مقامي ﴾ أي مقامه بين يدي ﴿ وخاف وعيد ﴾ بالعذاب .

١٥ - ﴿ واستفتحوا ﴾ استنصر الرسل بالله على قومهم ﴿ وخاب ﴾ خسر ﴿ كل جبار ﴾ متكبر عن طاعة الله ﴿ عنيد ﴾ معاند للحق .

١٦ - ﴿ من ورائه ﴾ أي أمامه ﴿ جهنم ﴾ يدخلها ﴿ ويسقى ﴾ فيها ﴿ من ماء صديد ﴾ هو ما يسيل من جوف أهل النار مختلطاً بالقيح والدم .

١٧ - ﴿ يتجرعه ﴾ يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته ﴿ ولا يكاد يسيغه ﴾ يزدرده لقبحه وكراهته ﴿ ويأتيه الموت ﴾ أي أسبابه المقتضية له من أنواع العذاب ﴿ من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه ﴾ بعد ذلك العذاب ﴿ عذاب غليظ ﴾ قوي متصل .

١٨ - ﴿ مثل ﴾ صفة ﴿ الذين كفروا بربهم ﴾ مبتدأ ، ويبدل منه : ﴿ أعمالهم ﴾ الصالحة كصلة وصدقة في عدم الانتفاع بها ﴿ كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ﴾ شديد هبوب الريح فجعلته هباءً منثوراً لا يقدر عليه ، والجار والمجرور خبر المبتدأ ﴿ لا يقدرون ﴾ أي الكفار ﴿ مما كسبوا ﴾ عملوا في الدنيا ﴿ على شيء ﴾ أي لا يجدون له ثواباً لعدم شرطه ﴿ ذلك هو الضلال ﴾ الهلاك ﴿ البعيد ﴾ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ
﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟
إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ
مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ
أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ
لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ
فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ
أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٢٢﴾ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

١٩ - ﴿ ألم تر ﴾ تنظر يا مخاطب ، استفهام تقرير ﴿ أن الله خلق السماوات والأرض بالحق ﴾ متعلق بخلق ﴿ إن يشأ يذهبكم ﴾ أيها الناس ﴿ ويأت بخلق جديد ﴾ بدلكم .

٢٠ - ﴿ وما ذلك على الله بعزيز ﴾ شديد .

٢١ - ﴿ وبرزوا ﴾ أي الخلائق ، والتعبير فيه وفيما بعده بالماضي لتحقق وقوعه ﴿ لله جميعاً فقال الضعفاء ﴾ الأتباع ﴿ للذين استكبروا ﴾ المتبوعين ﴿ إنا كنا لكم تبعاً ﴾ جمع تابع ﴿ فهل أنتم مغنون ﴾ دافعون ﴿ عنا من عذاب الله من شيء ﴾ « من » الأولى للتبيين والثانية للتبعيض ﴿ قالوا ﴾ المتبوعون ﴿ لو هدانا الله لهديناكم ﴾ لدعوناكم إلى الهدى ﴿ سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من ﴾ زائدة ﴿ محيص ﴾ ملجأ .

٢٢ - ﴿ وقال الشيطان ﴾ إبليس ﴿ لما قضي الأمر ﴾ وأدخل أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النار النارَ واجتمعوا عليه ﴿ إن الله وعدكم وعد الحق ﴾ بالبعث والجزاء فصدقكم ﴿ ووعدتكم ﴾ أنه غير كائن ﴿ فأخلفتكم وما كان لي عليكم من ﴾ زائدة ﴿ سلطان ﴾ قوة وقدرة أقهركم على متابعتي ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ﴾ على إجابتي ﴿ ما أنا بمصرخكم ﴾ بمغيثكم ﴿ وما أنتم بمصرخي ﴾ بفتح الياء وكسرها ﴿ إني كفرت بما أشركتمون ﴾ بإشراككم إياي مع الله ﴿ من قبل ﴾ في الدنيا . قال تعالى : ﴿ إنَّ الظالمين ﴾ الكافرين ﴿ لهم عذاب أليم ﴾ مؤلم .

٢٣ - ﴿ وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناتٍ تجري من تحتها الأنهار خالدين ﴾ حال مقدرة ﴿ فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها ﴾ من الله ومن الملائكة وفيما بينهم ﴿ سلام ﴾ .

٢٤ - ﴿ ألم تر ﴾ تنظر ﴿ كيف ضرب الله مثلاً ﴾ ويبدل منه : ﴿ كلمة طيبة ﴾ أي لا إله إلا الله ﴿ كشجرة طيبة ﴾ هي النخلة ﴿ أصلها ثابت ﴾ في الأرض ﴿ وفرعها ﴾ غصنها ﴿ في السماء ﴾ .

تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ
﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ
ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا
وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ
ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ
تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ
بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ
فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) · تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · ادغام، ومالا يُلفظ · قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٢٦

٢٥ - ﴿ تؤتي ﴾ تعطي ﴿ أكلها ﴾ ثمرها ﴿ كل حين بإذن ربها ﴾ بإرادته ، كذلك كلمة الإيمان ثابتة في قلب المؤمن ، وعمله يصعد إلى السماء وينال بركته وثوابه كل وقت ﴿ ويضرب ﴾ يبين ﴿ الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ﴾ يتعظون فيؤمنوا .

٢٦ - ﴿ ومثل كلمة خبيثة ﴾ هي كلمة الكفر ﴿ كشجرة خبيثة ﴾ هي الحنظل ﴿ اجتثت ﴾ استؤصلت ﴿ من فوق الأرض مالها من قرار ﴾ مستقر وثبات ، كذلك كلمة الكفر لاثبات لها ولا فرع ولا بركة .

٢٧ - ﴿ يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ هي كلمة التوحيد ﴿ في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ أي في القبر ، لما يسألهم الملكان عن ربهم ودينهم ونبيهم فيجيبون بالصواب كما في حديث الشيخين ﴿ ويضل الله الظالمين ﴾ الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب بل يقولون : لا ندري ، كما في الحديث ﴿ ويفعل الله ما يشاء ﴾ .

٢٨ - ﴿ ألم تر ﴾ تنظر ﴿ إلى الذين بدلوا نعمة الله ﴾ أي شكرها ﴿ كفراً ﴾ هم كفار قريش ﴿ وأحلوا ﴾ أنزلوا ﴿ قومهم ﴾ بإضلالهم إياهم ﴿ دار البوار ﴾ الهلاك .

٢٩ - ﴿ جهنم ﴾ عطف بيان ﴿ يصلَوْنها ﴾ يدخلونها ﴿ وبئس القرار ﴾ المقر هي .

٣٠ - ﴿ وجعلوا لله أنداداً ﴾ شركاء ﴿ ليضلوا ﴾ بفتح الياء وضمها ﴿ عن سبيله ﴾ دين الإسلام ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ تمتعوا ﴾ بدنياكم قليلاً ﴿ فإن مصيركم ﴾ مرجعكم ﴿ إلى النار ﴾ .

٣١ - ﴿ قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية من قبل أن يأتي يوم لا بيع ﴾ فداء ﴿ فيه ولا خلال ﴾ مُخَالَّة ، أي صداقة تنفع ، هو يوم القيامة .

٣٢ - ﴿ الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماءً فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وسخر لكم الفلك ﴾ السفن ﴿ لتجري في البحر ﴾ بالركوب والحمل ﴿ بأمره ﴾ بإذنه ﴿ وسخر لكم الأنهار ﴾.

٣٣ - ﴿ وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ﴾ جاريين في فلكهما لا يفتران ﴿ وسخر لكم الليل ﴾ لتسكنوا فيه ﴿ والنهار ﴾ لتبتغوا فيه من فضله .

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ
لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ
قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ
أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ
فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّىۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾
رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ
ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ
تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾
رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ
فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى
عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾
رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِىۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً – مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً – مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات – مدّ حركتان – إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) – ادغام، وما لا يلفظ – تفخيم الراء – قلقلة

٣٤ ـ ﴿ وآتاكم من كل ما سألتموه ﴾ على حسب مصالحكم ﴿ وإن تعدوا نعمة الله ﴾ بمعنى إنعامه ﴿ لا تحصوها ﴾ لا تطيقوا عدها ﴿ إنَّ الإنسان ﴾ الكافر ﴿ لظلوم كفار ﴾ كثير الظلم لنفسه بالمعصية والكفر لنعمة ربه .

٣٥ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد ﴾ مكة ﴿ آمناً ﴾ ذا أمن . وقد أجاب الله دعاءه فجعله حرماً لا يسفك فيه دم إنسان ، ولا يظلم فيه أحد ، ولا يُصاد صيده ولا يُختلَى خَلاهُ ﴿ واجنبني ﴾ بعدني ﴿ وبنيَّ ﴾ عن ﴿ أن نعبد الأصنام ﴾ .

٣٦ ـ ﴿ رب إنهن ﴾ أي الأصنام ﴿ أضللن كثيراً من الناس ﴾ بعبادتهم لها ﴿ فمن تبعني ﴾ على التوحيد ﴿ فإنه مني ﴾ من أهل ديني ﴿ ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾ هذا قبل علمه أنه تعالى لا يغفر الشرك .

٣٧ ـ ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي ﴾ أي بعضها ، وهو إسماعيل مع أمه هاجر ﴿ بواد غير ذي زرع ﴾ هو مكة ﴿ عند بيتك المحرم ﴾ الذي كان قبل الطوفان ﴿ ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة ﴾ قلوباً ﴿ من الناس تهوي ﴾ تميل وتحن ﴿ إليهم ﴾ قال ابن عباس : لو قال أفئدة الناس ، لحنت إليه فارس والروم والناس كلهم ﴿ وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾ وقد فعل بنقل الطائف إليه .

٣٨ ـ ﴿ ربنا إنك تعلم ما نخفي ﴾ نسر ﴿ وما نعلن وما يخفى على الله من ﴾ زائدة ﴿ شيء في الأرض ولا في السماء ﴾ يحتمل أن يكون من كلامه تعالى أو كلام إبراهيم .

٣٩ ـ ﴿ الحمد لله الذي وهب لي ﴾ أعطاني ﴿ على ﴾ مع ﴿ الكبر إسماعيل ﴾ ولد وله تسع وتسعون سنة ﴿ وإسحاق ﴾ ولد وله مائة واثنتا عشرة سنة ﴿ إن ربي لسميع الدعاء ﴾ .

٤٠ ـ ﴿ رب اجعلني مقيم الصلاة و ﴾ اجعل ﴿ من ذريتي ﴾ من يقيمها . وأتى بمن لإعلام الله تعالى له أن منهم كفاراً ﴿ ربنا وتقبل دعاءِ ﴾ المذكور . **٤١** ـ ﴿ ربنا اغفر لي ولوالدي ﴾ هذا قبل أن يتبين له عداوتهما لله عز وجل .وقيل :أسلمت أمه وقرىء: (والدي) مفرداً ، و : (ولدي) ﴿ وللمؤمنين يوم يقوم ﴾ يثبت ﴿ الحساب ﴾ قال تعالى : **٤٢** ـ ﴿ ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ﴾ الكافرون من أهل مكة ﴿ إنما يؤخرهم ﴾ بلا عذاب ﴿ ليوم تشخص فيه الأبصار ﴾ لهول ما ترى ، يقال : شخص بصر فلان ، أي : فتحه فلم يغمضه .

مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدۡ مَكَرُواْ مَكۡرَهُمۡ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكۡرُهُمۡ وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ﴿٤٧﴾ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجۡزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

٤٣ - ﴿ مهطعين ﴾ مسرعين حال ﴿ مقنعي ﴾ رافعي ﴿ رؤوسهم ﴾ إلى السماء ﴿ لا يرتد إليهم طرفهم ﴾ بصرهم ﴿ وأفئدتهم ﴾ قلوبهم ﴿ هواء ﴾ خالية من العقل لفزعهم .

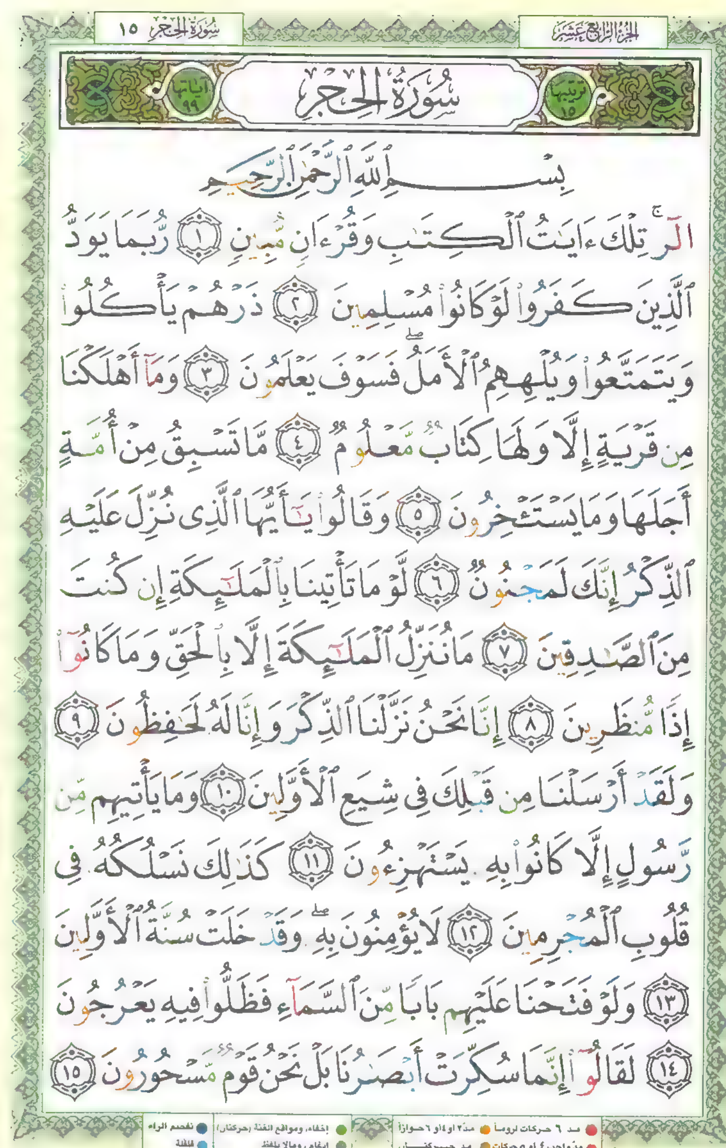
٤٤ - ﴿ وأنذر ﴾ خوِّف يا محمد ﴿ الناس ﴾ الكفار ﴿ يوم يأتيهم العذاب ﴾ هو يوم القيامة ﴿ فيقول الذين ظلموا ﴾ كفروا ﴿ ربنا أخرنا ﴾ بأن تردنا إلى الدنيا ﴿ إلى أجل قريب نجب دعوتك ﴾ بالتوحيد ﴿ ونتبع الرسل ﴾ فيقال لهم توبيخاً ﴿ أوَلم تكونوا أقسمتم ﴾ حلفتم ﴿ من قبل ﴾ في الدنيا ﴿ ما لكم من ﴾ زائدة ﴿ زوال ﴾ عنها إلى الآخرة .

٤٥ - ﴿ وسكنتم ﴾ فيها ﴿ في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ﴾ بالكفر من الأمم السابقة ﴿ وتبين لكم كيف فعلنا بهم ﴾ من العقوبة فلم تنزجروا ﴿ وضربنا ﴾ بينا ﴿ لكم الأمثال ﴾ في القرآن فلم تعتبروا .

٤٦ - ﴿ وقد مكروا ﴾ بالنبي ﷺ ﴿ مكرهم ﴾ حيث أرادوا قتله أو تقييده أو إخراجه ﴿ وعند الله مكرهم ﴾ أي علمه أو جزاؤه ﴿ وإن ﴾ ما ﴿ كان مكرهم ﴾ وإن عظم ﴿ لتزول منه الجبال ﴾ المعنى لا يعبأ به ولا يضر إلّا أنفسهم . والمراد بالجبال هنا : قيل : حقيقتها ، وقيل : شرائع الإسلام المشبهة بها في القرار والثبات . وفي قراءة بفتح لام « لتزول » ورفع الفعل ، فإن مخففة ؛ والمراد : تعظيم مكرهم ، وقيل : المراد بالمكر : كفرهم ، ويناسبه على الثانية : (تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً) وعلى الأول : ما قرىء : (وما كانَ) .

٤٧ - ﴿ فلا تحسبنَّ الله مخلف وعده رسله ﴾ بالنصر ﴿ إن الله عزيز ﴾ غالب لا يعجزه شيء ﴿ ذو انتقام ﴾ ممن عصاه .

٤٨ - اذكر ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ﴾ هو يوم القيامة فيحشر الناس على أرض بيضاء نقية ، كما في حديث الصحيحين . وروى مسلم حديث : سُئل النبي ﷺ أين الناس يومئذٍ قال : « على الصراط » ﴿ وبرزوا ﴾ خرجوا من القبور ﴿ لله الواحد القهار ﴾ . ٤٩ - ﴿ وترى ﴾ يا محمد تبصر ﴿ المجرمين ﴾ الكافرين ﴿ يومئذ مقرنين ﴾ مشدودين مع شياطينهم ﴿ في الأصفاد ﴾ القيود أو الأغلال . ٥٠ - ﴿ سرابيلهم ﴾ قمصهم ﴿ من قطران ﴾ لأنه أبلغ لاشتعال النار ﴿ وتغشى ﴾ تعلو ﴿ وجوههم النار ﴾ . ٥١ - ﴿ ليجزي ﴾ متعلق ببرزوا ﴿ الله كل نفس ما كسبت ﴾ من خير وشر ﴿ إن الله سريع الحساب ﴾ يحاسب جميع الخلق في قدر نصف نهار من أيام الدنيا ، لحديثٍ بذلك . ٥٢ - ﴿ هذا ﴾ القرآن ﴿ بلاغ للناس ﴾ أي أنزل لتبليغهم ﴿ ولينذروا به وليعلموا ﴾ بما فيه من الحجج ﴿ أنما هو ﴾ أي الله ﴿ إله واحد وليذكّر ﴾ بإدغام التاء في الأصل في الذال : يتعظ ﴿ أولوا الألباب ﴾ أصحاب العقول .



﴿ سورة الحجر ﴾

[مكية وآياتها ٩٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ آلر ﴾ الله أعلم بمراده بذلك ﴿ تلك ﴾ هذه الآيات ﴿ آيات الكتاب ﴾ القرآن : والإضافة بمعنى من ﴿ وقرآن مبين ﴾ مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة .

٢ ـ ﴿ ربما ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ يود ﴾ يتمنى ﴿ الذين كفروا ﴾ يوم القيامة إذا عاينوا حالهم وحال المسلمين ﴿ لو كانوا مسلمين ﴾ ورب للتكثير ، فإنه يكثر منهم تمني ذلك . وقيل : للتقليل ، فإن الأهوال تدهشهم فلا يفيقون حتى يتمنوا ذلك ، إلا في أحيان قليلة .

٣ ـ ﴿ ذرهم ﴾ اترك الكفار يامحمد ﴿ يأكلوا ويتمتعوا ﴾ بدنياهم ﴿ ويلههم ﴾ يشغلهم ﴿ الأمل ﴾ بطول العمر وغيره عن الإيمان ﴿ فسوف يعلمون ﴾ عاقبة أمرهم وهذا قبل الأمر بالقتال .

٤ ـ ﴿ وما أهلكنا من ﴾ زائدة ﴿ قرية ﴾ أريد أهلها ﴿ إلا ولها كتاب ﴾ أجل ﴿ معلوم ﴾ محدود لإهلاكها .

٥ ـ ﴿ ما تسبق من ﴾ زائدة ﴿ أمة أجلها وما يستأخرون ﴾ يتأخرون عنه .

٦ ـ ﴿ وقالوا ﴾ أي كفار مكة للنبي ﷺ ﴿ ياأيها الذي نُزِّل عليه الذكر ﴾ القرآن في زعمه ﴿ إنك لمجنون ﴾ .

٧ ـ ﴿ لو ما ﴾ هَلَّا ﴿ تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين ﴾ في قولك إنك نبي وإن هذا القرآن من عند الله .

٨ ـ قال تعالى ﴿ ما تَنَزَّلُ ﴾ فيه حذف إحدى التاءين ﴿ الملائكة إلا بالحق ﴾ بالعذاب ﴿ وما كانوا إذاً ﴾ أي حين نزول الملائكة بالعذاب ﴿ منظرين ﴾ مؤخرين .

٩ ـ ﴿ إنا نحن ﴾ تأكيد لاسم إن أو فصل ﴿ نزلنا الذكر ﴾ القرآن ﴿ وإنا له لحافظون ﴾ من التبديل والتحريف والزيادة والنقص .

١٠ ـ ﴿ ولقد أرسلنا من قبلك ﴾ رسلاً ﴿ في شيع ﴾ فرق ﴿ الأولين ﴾ . ١١ ـ ﴿ وما ﴾ كان ﴿ يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون ﴾ كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له ﷺ . ١٢ ـ ﴿ كذلك نسلكه ﴾ أي مثل إدخالنا التكذيب في قلوب أولئك ندخله ﴿ في قلوب المجرمين ﴾ أي كفار مكة . ١٣ ـ ﴿ لا يؤمنون به ﴾ بالنبي ﷺ ﴿ وقد خلت سنة الأولين ﴾ أي سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم أنبياءهم وهؤلاء مثلهم . ١٤ ـ ﴿ ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه ﴾ في الباب﴿ يعرجون ﴾ يصعدون . ١٥ ـ ﴿ لقالوا إنما سُكِّرت ﴾ سدت ﴿ أبصارنا بل نحن قوم مسحورون ﴾ يخيل إلينا ذلك .

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، ومالا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٦ - ﴿ ولقد جعلنا في السماء بروجاً ﴾ اثني عشر : الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت ، وهي منازل الكواكب السبعة السيارة : المريخ وله الحمل والعقرب ، والزهرة ولها الثور والميزان ، وعطارد وله الجوزاء والسنبلة ، والقمر وله السرطان ، والشمس ولها الأسد ، والمشتري وله القوس والحوت ، وزحل له الجدي والدلو ﴿ وزيناها ﴾ بالكواكب ﴿ للناظرين ﴾ .

١٧ - ﴿ وحفظناها ﴾ بالشهب ﴿ من كل شيطان رجيم ﴾ مرجوم .

١٨ - ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ من استرق السمع ﴾ خطفه ﴿ فأتبعه شهاب مبين ﴾ كوكب يضيء ويحرقه أو يثقبه أو يخبله .

١٩ - ﴿ والأرض مددناها ﴾ بسطناها ﴿ وألقينا فيها رواسي ﴾ جبالاً ثوابت لئلا تتحرك بأهلها ﴿ وأنبتنا فيها من كل شيء موزون ﴾ معلوم مقدر .

٢٠ - ﴿ وجعلنا لكم فيها معايش ﴾ بالياء ، من الثمار والحبوب ﴿ و ﴾ جعلنا لكم ﴿ من لستم له برازقين ﴾ من العبيد والدواب والأنعام فإنما يرزقهم الله .

٢١ - ﴿ وإن ﴾ ما ﴿ من ﴾ زائدة ﴿ شيء إلا عندنا خزائنه ﴾ مفاتيح خزائنه ﴿ وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾ على حسب المصالح .

٢٢ - ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ تلقح السحاب فيمتلىء ماء ﴿ فأنزلنا من السماء ﴾ السحاب ﴿ ماء ﴾ مطراً ﴿ فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين ﴾ أي ليست خزائنه بأيديكم .

٢٣ - ﴿ وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون ﴾ الباقون ، نرث جميع الخلق .

٢٤ - ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ﴾ أي من تقدم من الخلق من لدن آدم ﴿ ولقد علمنا المستأخرين ﴾ المتأخرين إلى يوم القيامة .

٢٥ - ﴿ وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم ﴾ في صنعه ﴿ عليم ﴾ بخلقه .

٢٦ - ﴿ ولقد خلقنا الإنسان ﴾ آدم ﴿ من صلصال ﴾ طين يابس يسمع له صلصلة إذا نقر ﴿ من حمأ ﴾ طين أسود ﴿ مسنون ﴾ متغير . ٢٧ - ﴿ والجان ﴾ أبا الجان ، وهو إبليس ﴿ خلقناه من قبل ﴾ أي قبل خلق آدم ﴿ من نار السموم ﴾ هي نار لا دخان لها تنفذ من المسام . ٢٨ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون ﴾ . ٢٩ - ﴿ فإذا سويته ﴾ أتممته ﴿ ونفخت ﴾ أجريت ﴿ فيه من روحي ﴾ فصار حياً . وإضافة الروح إليه تشريف لآدم ﴿ فقعوا له ساجدين ﴾ سجود تحية بالانحناء . ٣٠ - ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ فيه تأكيدان . ٣١ - ﴿ إلا إبليس ﴾ هو أبو الجن كان بين الملائكة ﴿ أبى ﴾ امتنع من ﴿ أن يكون مع الساجدين ﴾ .

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن
لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾ قَالَ
فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ
أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾
إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ
مُسۡتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ
ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾
لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ
ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾
وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿٤٨﴾
۞ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء ومواقع الغنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٣٢ - ﴿ قال ﴾ تعالى ﴿ يا إبليس مالك ﴾ ما منعك ﴿ أ ﴾ ن ﴿ لا ﴾ زائدة ﴿ تكون مع الساجدين ﴾ .

٣٣ - ﴿ قال لم أكن لأسجد ﴾ لا ينبغي لي أن أسجد ﴿ لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون ﴾ .

٣٤ - ﴿ قال فاخرج منها ﴾ أي من الجنة ، وقيل : من السماوات ﴿ فإنك رجيم ﴾ مطرود .

٣٥ - ﴿ وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين ﴾ الجزاء .

٣٦ - ﴿ قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ﴾ أي الناس .

٣٧ - ﴿ قال فإنك من المنظرين ﴾ .

٣٨ - ﴿ إلى يوم الوقت المعلوم ﴾ وقت النفخة الأولى .

٣٩ - ﴿ قال ربِّ بما أغويتني ﴾ أي بإغوائك لي ، والباء للقسم وجوابه ﴿ لأزينن لهم في الأرض ﴾ المعاصي ﴿ ولأغوينهم أجمعين ﴾ .

٤٠ - ﴿ إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ أي المؤمنين .

٤١ - ﴿ قال ﴾ تعالى ﴿ هذا صراط عليَّ مستقيم ﴾ .

٤٢ - وهو ﴿ إن عبادي ﴾ أي المؤمنين ﴿ ليس لك عليهم سلطان ﴾ قوة ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ من اتبعك من الغاوين ﴾ الكافرين .

٤٣ - ﴿ وإن جهنم لموعدهم أجمعين ﴾ أي من اتبعك معك .

٤٤ - ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ أطباق ﴿ لكل باب ﴾ منها ﴿ منهم جزء ﴾ نصيب ﴿ مقسوم ﴾ .

٤٥ - ﴿ إن المتقين في جنات ﴾ بساتين ﴿ وعيون ﴾ تجري فيها .

ربع الحزب ٢٧

٤٦ - ويقال لهم : ﴿ ادخلوها بسلام ﴾ أي سالمين من كل مَخُوفٍ ، أو مع سلام ، أي سلموا وادخلوا ﴿ آمنين ﴾ من كل فزع .

٤٧ - ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غلٍّ ﴾ حقد ﴿ إخواناً ﴾ حال منهم ﴿ على سُرر متقابلين ﴾ حال أيضاً ، أي : لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض ، لدوران الأسرَّة بهم .

٤٨ - ﴿ لا يمسهم فيها نصَبٌ ﴾ تعب ﴿ وما هم منها بمخرجين ﴾ أبداً . ٤٩ - ﴿ نبىء ﴾ خبر يا محمد ﴿ عبادي أني أنا الغفور ﴾ للمؤمنين ﴿ الرحيم ﴾ بهم . ٥٠ - ﴿ وأن عذابي ﴾ للعصاة ﴿ هو العذاب الأليم ﴾ المؤلم . ٥١ - ﴿ ونبئهم عن ضيف إبراهيم ﴾ وهم الملائكة : اثنا عشر ، أو عشرة ، أو ثلاثة ، منهم جبريل .

إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا قَالَ إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ
لَا تَوۡجَلۡ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن
مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُواْ بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ
فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ
رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ
﴿٥٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ
إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَآ إِنَّهَا لَمِنَ
ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُواْ بَلۡ جِئۡنَٰكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ
يَمۡتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسۡرِ
بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٞ
وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ
دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ
يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) - ادغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٥٢ - ﴿ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً ﴾ أي هذا اللفظ ﴿ قال ﴾ إبراهيم لما عرض عليهم الأكل فلم يأكلوا ﴿ إنا منكم وجلون ﴾ خائفون .

٥٣ - ﴿ قالوا لا توجل ﴾ لا تخف ﴿ إنا ﴾ رسل ربك ﴿ نبشرك بغلام عليم ﴾ ذي علم كثير ، هو إسحاق كما ذكرنا في سورة هود .

٥٤ - ﴿ قال أبشرتموني ﴾ بالولد ﴿ على أن مسني الكبر ﴾ حال ، أي مع مسه إياي ﴿ فبم ﴾ فبأي شيء ﴿ تبشرون ﴾ استفهام تعجب .

٥٥ - ﴿ قالوا بشرناك بالحق ﴾ بالصدق ﴿ فلا تكن من القانطين ﴾ الآيسين .

٥٦ - ﴿ قال ومن ﴾ أي لا ﴿ يقنط ﴾ بكسر النون وفتحها ﴿ من رحمة ربه إلا الضالون ﴾ الكافرون .

٥٧ - ﴿ قال فما خطبكم ﴾ شأنكم ﴿ أيها المرسلون ﴾ .

٥٨ - ﴿ قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ﴾ كافرين أي قوم لوط لإهلاكهم .

٥٩ - ﴿ إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين ﴾ لإيمانهم .

٦٠ - ﴿ إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين ﴾ الباقين في العذاب لكفرها .

٦١ - ﴿ فلما جاء آل لوط ﴾ أي لوطاً ﴿ المرسلون ﴾ .

٦٢ - ﴿ قال ﴾ لهم ﴿ إنكم قوم منكرون ﴾ لا أعرفكم .

٦٣ - ﴿ قالوا بل جئناك بما كانوا ﴾ أي قومك ﴿ فيه يمترون ﴾ يشكون وهو العذاب .

٦٤ - ﴿ وأتيناك بالحق وإنا لصادقون ﴾ في قولنا .

٦٥ - ﴿ فأسرِ بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ﴾ امش خلفهم ﴿ ولا يلتفت منكم أحد ﴾ لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم ﴿ وامضوا حيث تؤمرون ﴾ وهو الشام .

٦٦ - ﴿ وقضينا ﴾ أوحينا ﴿ إليه ذلك الأمر ﴾ وهو ﴿ أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ﴾ حال ، أي يتم استئصالهم في الصباح .

٦٧ - ﴿ وجاء أهل المدينة ﴾ مدينة سَدُوم ، وهم قوم لوط ، لما أُخبروا أن في بيت لوط مُرْداً حساناً ، وهم الملائكة ﴿ يستبشرون ﴾ حال ، طمعاً في فعل الفاحشة بهم . ٦٨ - ﴿ قال ﴾ لوط ﴿ إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون ﴾ . ٦٩ - ﴿ واتقوا الله ولا تخزون ﴾ بقصدكم إياهم بفعل الفاحشة بهم .

٧٠ - ﴿ قالوا أوَلَم ننهك عن العالمين ﴾ عن إضافتهم .

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● ادغام، وما لا يلفظ ● قلقلة

٧١ ـ ﴿ قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين ﴾ ما تريدون من قضاء الشهوة فتزوجوهن . قال تعالى :

٧٢ ـ ﴿ لعمرك ﴾ خطاب للنبي ﷺ : أي وحياتك ﴿ إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ يترددون .

٧٣ ـ ﴿ فأخذتهم الصيحة ﴾ صيحة جبريل ﴿ مشرقين ﴾ وقت شروق الشمس .

٧٤ ـ ﴿ فجعلنا عاليها ﴾ أي قراهم ﴿ سافلها ﴾ بأن رفعها جبريل إلى السماء وأسقطها مقلوبة إلى الأرض ﴿ وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل ﴾ طين طبخ بالنار .

٧٥ ـ ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لآيات ﴾ دلالات على وحدانية الله ﴿ للمتوسمين ﴾ للناظرين المعتبرين .

٧٦ ـ ﴿ وإنها ﴾ أي قرى قوم لوط ﴿ لبسبيل مقيم ﴾ طريق قريش إلى الشام لم تَنْدَرِسْ ، أفلا يعتبرون بهم ؟

٧٧ ـ ﴿ إن في ذلك لآية ﴾ لعبرة ﴿ للمؤمنين ﴾ .

٧٨ ـ ﴿ وإن ﴾ مخففة ، أي : إنه ﴿ كان أصحاب الأيكة ﴾ هي غَيْضَةُ شجر بقرب مَدْيَنَ ، وهم قوم شعيب ﴿ لظالمين ﴾ بتكذيبهم شعيباً .

٧٩ ـ ﴿ فانتقمنا منهم ﴾ بأن أهلكناهم بشدة الحر ﴿ وإنهما ﴾ أي قرى قوم لوط والأيكة ﴿ لبإمام ﴾ طريق ﴿ مبين ﴾ واضح ، أفلا تعتبرون بهم يا أهل مكة ؟ .

٨٠ ـ ﴿ ولقد كذب أصحاب الحِجْر ﴾ وادٍ بين المدينة والشام ، وهم ثمود ﴿ المرسلين ﴾ بتكذيبهم صالحاً لأنه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد .

٨١ ـ ﴿ وآتيناهم آياتنا ﴾ في الناقة ﴿ فكانوا عنها معرضين ﴾ لا يتفكرون فيها .

٨٢ ـ ﴿ وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين ﴾ .

٨٣ ـ ﴿ فأخذتهم الصيحة مصبحين ﴾ وقت الصباح .

٨٤ ـ ﴿ فما أغنى ﴾ دفع ﴿ عنهم ﴾ العذاب ﴿ ماكانوا يكسبون ﴾ من بناء الحصون وجمع الأموال .

٨٥ ـ ﴿ وما خلقنا السماوات والأرض ومابينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية ﴾ لا محالة فيجازى كل أحد بعمله ﴿ فاصفح ﴾ يا محمد عن قومك ﴿ الصفح الجميل ﴾ أعرض عنهم إعراضاً لا جزع فيه . وهذا منسوخ بآية السيف . ٨٦ ـ ﴿ إن ربك هو الخلاق ﴾ لكل شيء ﴿ العليم ﴾ بكل شيء . ٨٧ ـ ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ قال ﷺ : « هي الفاتحة » رواه الشيخان ؛ لأنها تثنى في كل ركعة ﴿ والقرآن العظيم ﴾ . ٨٨ ـ ﴿ لا تمدّن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً ﴾ أصنافاً ﴿ منهم ولا تحزن عليهم ﴾ إن لم يؤمنوا ﴿ واخفض جناحك ﴾ ألن جانبك ﴿ للمؤمنين ﴾ . ٨٩ ـ ﴿ وقل إني أنا النذير ﴾ من عذاب الله أن ينزل عليكم ﴿ المبين ﴾ البين الإنذار . ٩٠ ـ ﴿ كما أنزلنا ﴾ العذاب ﴿ على المقتسمين ﴾ اليهود والنصارى .



الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (٩١) فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٣) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (٩٤) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٩٦) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٩٧) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (٩٨) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩)

سُورَةُ النَّحْلِ

ترتيبها ١٦ — آياتها ١٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١) يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ (٢) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (٤) وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٥) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦)

٩١ ـ ﴿ الذين جعلوا القرآن ﴾ أي كتبهم المنزلة عليهم ﴿ عضين ﴾ أجزاء ، حيث آمنوا ببعض وكفروا ببعض ، وقيل : المراد بهم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الإسلام ، وقال بعضهم في القرآن : سحر ، وبعضهم : كهانة ، وبعضهم : شعر .

٩٢ ـ ﴿ فَوَرَبِّكَ لنسألنهم أجمعين ﴾ سؤال توبيخ .

٩٣ ـ ﴿ عما كانوا يعملون ﴾ .

٩٤ ـ ﴿ فاصدع ﴾ يا محمد ﴿ بما تؤمر ﴾ به أي اجهر به وأمضه ﴿ وأعرض عن المشركين ﴾ هذا قبل الأمر بالجهاد .

٩٥ ـ ﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ بك ، بإهلاكنا كلاً منهم بآفة وهم : الوليد بن المغيرة ، والعاصي بن وائل ، وعدي بن قيس ، والأسود بن عبد المطلب والأسود بن عبد يغوث .

٩٦ ـ ﴿ الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر ﴾ صفة ، وقيل : مبتدأ . ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء في خبره ، وهو : ﴿ فسوف يعلمون ﴾ عاقبة أمرهم .

نصف الحزب ٢٧

٩٧ ـ ﴿ ولقد ﴾ للتحقيق ﴿ نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون ﴾ من الاستهزاء والتكذيب .

٩٨ ـ ﴿ فسبح ﴾ ملتبساً ﴿ بحمد ربك ﴾ أي قل : سبحان الله وبحمده ﴿ وكن من الساجدين ﴾ المصلين .

٩٩ ـ ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ الموت .

﴿ سورة النحل ﴾

[مكية ، إلا الآيات الثلاث الأخيرة فمدنية . وآياتها : ١٢٨ . نزلت بعد الكهف]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ لما استبطأ المشركون العذاب نزل : ﴿ أتى أمر الله ﴾ أي الساعة ، وأتى بصيغة الماضي لتحقق وقوعه أي قَرُبَ ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ تطلبوه قبل حينه ، فإنه واقع لا محالة ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له ﴿ وتعالى عما يشركون ﴾ به غيره . ٢ ـ ﴿ ينزل الملائكة ﴾ أي جبريل ﴿ بالروح ﴾ بالوحي ﴿ من أمره ﴾ بإرادته ﴿ على من يشاء من عباده ﴾ وهم الأنبياء ﴿ أن ﴾ مفسرة ﴿ أنذروا ﴾ خوفوا الكافرين بالعذاب وأعلموهم ﴿ أنه لا إله إلا أنا فاتقون ﴾ خافون . ٣ ـ ﴿ خلق السماوات والأرض بالحق ﴾ أي محقاً ﴿ تعالى عما يشركون ﴾ به من الأصنام . ٤ ـ ﴿ خلق الإنسان من نطفة ﴾ منيٍّ إلى أن صيره قوياً شديداً ﴿ فإذا هو خصيم ﴾ شديد الخصومة ﴿ مبين ﴾ بيّنها في نفي البعث قائلاً : (من يحيي العظام وهي رميم) . ٥ ـ ﴿ والأنعام ﴾ الإبل والبقر والغنم ، ونصبه بفعل مقدر يفسره ﴿ خلقها لكم ﴾ من جملة الناس ﴿ فيها دفءٌ ﴾ ماتستدفئون به من الأكسية والأردية من أشعارها وأصوافها ﴿ ومنافع ﴾ من النسل والدَّرِّ والركوب ﴿ ومنها تأكلون ﴾ قدم الظرف للفاصلة . ٦ ـ ﴿ ولكم فيها جمال ﴾ زينة ﴿ حين تريحون ﴾ تردّونها إلى مَرَاحِها بالعشي ﴿ وحين تسرحون ﴾ تخرجونها إلى المرعى بالغداة .

وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٧ - ﴿ وتحمل أثقالكم ﴾ أحمالكم ﴿ إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه ﴾ واصلين إليه على غير الإبل ﴿ إلا بشق الأنفس ﴾ بجهدها ﴿ إن ربكم لرؤوف رحيم ﴾ بكم حيث خلقها لكم .

٨ - ﴿ و ﴾ خلق ﴿ الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ﴾ مفعول له ، والتعليل بهما بتعريف النعم لا ينافي خلقها لغير ذلك ، كالأكل في « الخيل » ، الثابت بحديث الصحيحين ﴿ ويخلق ما لا تعلمون ﴾ من الأشياء العجيبة الغريبة .

٩ - ﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ أي بيان الطريق المستقيم ﴿ ومنها ﴾ أي السبيل ﴿ جائر ﴾ حائد عن الاستقامة ﴿ ولو شاء ﴾ هدايتكم ﴿ لهداكم ﴾ إلى قصد السبيل ﴿ أجمعين ﴾ فتهتدون إليه باختيار منكم .

١٠ - ﴿ هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ﴾ تشربونه ﴿ ومنه شجر ﴾ ينبت بسببه ﴿ فيه تسيمون ﴾ ترعون دوابكم .

١١ - ﴿ ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لآية ﴾ دالة على وحدانيته تعالى ﴿ لقوم يتفكرون ﴾ في صنعه فيؤمنون .

١٢ - ﴿ وسخَّر لكم الليل والنهار والشمس ﴾ بالنصب : عطفاً على ما قبله ، والرفع : مبتدأ ﴿ والقمر والنجوم ﴾ بالوجهين ﴿ مسخرات ﴾ بالنصب حال والرفع خبر ﴿ بأمره ﴾ بإرادته ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴾ يتدبرون .

١٣ - ﴿ و ﴾ سخر لكم ﴿ ماذرأ ﴾ خلق ﴿ لكم في الأرض ﴾ من الحيوان والنبات وغير ذلك . ﴿ مختلفاً ألوانه ﴾ كأحمر وأصفر وأخضر وغيرها ﴿ إن في ذلك لآية لقوم يذَّكَّرون ﴾ يتعظون .

١٤ - ﴿ وهو الذي سَخَّر البحر ﴾ ذلله لركوبه والغوص فيه ﴿ لتأكلوا منه لحماً طرياً ﴾ هو السمك ﴿ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ﴾ هي اللؤلؤ والمرجان ﴿ وترى ﴾ تبصر ﴿ الفلك ﴾ السفن ﴿ مواخر فيه ﴾ تمخر الماء ، أي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة ﴿ ولتبتغوا ﴾ عطف على « لتأكلوا » ، تطلبوا ﴿ من فضله ﴾ تعالى بالتجارة ﴿ ولعلكم تشكرون ﴾ الله على ذلك .

وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَامَاتٍ ۚ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

● مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء ومواقع الغُنّة (حركتان) ● ادغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٥ ـ ﴿ وألقى في الأرض رواسي ﴾ جبالاً ثوابت لـ ﴿ أن ﴾ لا ﴿ تميد ﴾ تتحرك ﴿ بكم و ﴾ جعل فيها ﴿ أنهاراً ﴾ كالنيل ﴿ وسبلاً ﴾ طرقاً ﴿ لعلكم تهتدون ﴾ إلى مقاصدكم .

١٦ ـ ﴿ وعلامات ﴾ تستدلون بها على الطرق كالجبال بالنهار ﴿ وبالنجم ﴾ بمعنى النجوم ﴿ هم يهتدون ﴾ إلى الطرق والقبلة بالليل .

١٧ ـ ﴿ أفمن يخلق ﴾ وهو الله ﴿ كمن لا يخلق ﴾ وهو الأصنام حيث تشركونها معه في العبادة ؟ لا ﴿ أفلا تذكرون ﴾ هذا فتؤمنوا .

١٨ ـ ﴿ وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها ﴾ تضبطوها فضلاً أن تطيقوا شكرها ﴿ إن الله لغفور رحيم ﴾ حيث ينعم عليكم مع تقصيركم وعصيانكم .

١٩ ـ ﴿ والله يعلم ماتسرون وما تعلنون ﴾ .

٢٠ ـ ﴿ والذين تدعون ﴾ بالتاء والياء : تعبدون ﴿ من دون الله ﴾ وهم الأصنام ﴿ لا يخلقون شيئاً وهم يُخلقون ﴾ يصورون من الحجارة وغيرها .

٢١ ـ ﴿ أموات ﴾ لا روح فيهم ، خبرٌ ، ثان ، ﴿ غير أحياء ﴾ تأكيد ﴿ وما يشعرون ﴾ أي الأصنام ﴿ أيان ﴾ وقت ﴿ يبعثون ﴾ أي الخلق ، فكيف يعبدون ؟ إذاً لا يكون إلهاً إلا الخالق الحي العالم بالغيب .

٢٢ ـ ﴿ إلهكم ﴾ المستحق للعبادة منكم ﴿ إله واحد ﴾ لا نظير له في ذاته ولا في صفاته وهو الله تعالى ﴿ فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة ﴾ جاحدة للوحدانية ﴿ وهم ﴾ ﴿ مستكبرون ﴾ متكبرون عن الإيمان بها .

٢٣ ـ ﴿ لا جرم ﴾ حقاً ﴿ أن الله يعلم مايسرون وما يعلنون ﴾ فيجازيهم بذلك . ﴿ إنه لا يحب المستكبرين ﴾ بمعنى أنه يعاقبهم .

٢٤ ـ ونزل في النضر بن الحارث : ﴿ وإذا قيل لهم ما ﴾ استفهامية ﴿ ذا ﴾ موصولة ﴿ أنزل ربكم ﴾ على محمد ﴿ قالوا ﴾ هو ﴿ أساطير ﴾ أكاذيب ﴿ الأولين ﴾ إضلالاً للناس ٢٥ ـ ﴿ ليحملوا ﴾ في عاقبة الأمر ﴿ أوزارهم ﴾ ذنوبهم ﴿ كاملة ﴾ لم يُكفَّر منها شيء ﴿ يوم القيامة ومن ﴾ بعض ﴿ أوزار الذين يضلونهم بغير علم ﴾ لأنهم دعوهم إلى الضلال فاتبعوهم فاشتركوا في الإثم ﴿ ألا ساء ﴾ بئس ﴿ ما يزرون ﴾ يحملونه ، حملهم هذا . ٢٦ ـ ﴿ قد مكر الذين من قبلهم ﴾ وهو نمرود ، بنى صرحاً طويلاً ليصعد منه إلى السماء ليقاتل أهلها ﴿ فأتى اللّهُ ﴾ قصد ﴿ بنيانهم من القواعد ﴾ الأساس ، فأرسل عليه الريح والزلزلة فهدمتها ﴿ فخر عليهم السقف من فوقهم ﴾ أي وهم تحته ﴿ وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ من جهة لا تخطر ببالهم . وقيل : هذا تمثيل لإفساد ما أبرموه من المكر بالرسل .

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ
كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ
ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقِيلَ
لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى
هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا
مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ
ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ
سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٢٧ ـ ﴿ ثم يوم القيامة يخزيهم ﴾ يذلهم ﴿ ويقول ﴾ الله لهم على لسان الملائكة توبيخاً ﴿ أين شركائي ﴾ بزعمكم ﴿ الذين كنتم تشاقون ﴾ تخالفون المؤمنين ﴿ فيهم ﴾ في شأنهم ﴿ قال ﴾ أي يقول : ﴿ الذين أوتوا العلم ﴾ من الأنبياء والمؤمنين ﴿ إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين ﴾ يقولونه شماتة بهم .

٢٨ ـ ﴿ الذين تتوفاهم ﴾ بالتاء والياء ﴿ الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ بالكفر ﴿ فألقوا السلم ﴾ انقادوا واستسلموا عند الموت قائلين : ﴿ ما كنا نعمل من سوء ﴾ شرك فتقول الملائكة : ﴿ بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون ﴾ فيجازيكم به .

ثلاثة أرباع الحزب ٢٧

٢٩ ـ ويقال لهم ﴿ فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى ﴾ مأوى ﴿ المتكبرين ﴾ .

٣٠ ـ ﴿ وقيل للذين اتقوا ﴾ الشرك ﴿ ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا ﴾ بالإيمان ﴿ في هذه الدنيا حسنة ﴾ حياة طيبة ﴿ ولدار الآخرة ﴾ أي الجنة ﴿ خير ﴾ من الدنيا وما فيها . قال تعالى فيها : ﴿ ولنعم دار المتقين ﴾ هي .

٣١ ـ ﴿ جنات عدن ﴾ إقامة ، مبتدأ ، خبره : ﴿ يدخلونها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاؤون كذلك ﴾ الجزاء ﴿ يجزي الله المتقين ﴾ .

٣٢ ـ ﴿ الذين ﴾ نعت ﴿ تتوفاهم الملائكة طيبين ﴾ طاهرين من الكفر ﴿ يقولون ﴾ لهم عند الموت ﴿ سلام عليكم ﴾ ويقال لهم في الآخرة ﴿ ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ﴾ .

٣٣ ـ ﴿ هل ﴾ ما ﴿ ينظرون ﴾ ينتظر الكفار ﴿ إلا أن تأتيهم ﴾ بالتاء والياء ﴿ الملائكة ﴾ لقبض أرواحهم ﴿ أو يأتي أمر ربك ﴾ العذاب أو القيامة المشتملة عليه ﴿ كذلك ﴾ كما فعل هؤلاء ﴿ فعل الذين من قبلهم ﴾ من الأمم ، كذبوا رسلهم فأهلكوا ﴿ وما ظلمهم الله ﴾ بإهلاكهم بغير ذنب ﴿ ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ بالكفر .

٣٤ ـ ﴿ فأصابهم سيئات ما عملوا ﴾ أي جزاؤها ﴿ وحاق ﴾ نزل ﴿ بهم ما كانوا به يستهزئون ﴾ أي العذاب .

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن
شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ
فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ
﴿٣٥﴾ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ
حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ
فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾
وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ
وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾
لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ
كَانُواْ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ
لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ
لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ
يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٥ ـ ﴿ وقال الذين أشركوا ﴾ من أهل مكة ﴿ لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء ﴾ من البَحَائِرِ والسَّوائب ، فإشراكنا وتحريمنا بمشيئته ، فهو راضٍ به . قال تعالى : ﴿ كذلك فعل الذين من قبلهم ﴾ أي كذبوا رسلهم فيما جاؤوا به ﴿ فهل ﴾ فما ﴿ على الرسل إلا البلاغ المبين ﴾ وليس عليهم الهداية .

٣٦ ـ ﴿ ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً ﴾ كما بعثناك في هؤلاء ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ اعبدوا الله ﴾ وحده ﴿ واجتنبوا الطاغوت ﴾ الأوثان أن تعبدوها ﴿ فمنهم من هدى الله ﴾ فآمن ﴿ ومنهم من حقت ﴾ وَجَبَتْ ﴿ عليه الضلالة ﴾ في علم الله فلم يؤمن ﴿ فسيروا ﴾ ياكفار مكة ﴿ في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ رسلهم من الهلاك .

٣٧ ـ ﴿ إن تحرص ﴾ يا محمد ﴿ على هداهم ﴾ وقد أضلهم الله لا تقدر على ذلك ﴿ فإن الله لا يهدي من يضل ﴾ بالبناء للمفعول وللفاعل من يريد إضلاله ﴿ وما لهم من ناصرين ﴾ مانعين من عذاب الله .

٣٨ ـ ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾ أي غاية اجتهادهم فيها ﴿ لا يبعث الله من يموت ﴾ قال تعالى ﴿ بلى ﴾ يبعثهم ﴿ وعداً عليه حقاً ﴾ مصدران مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر ، أي : وعد ذلك وحقه حقاً ﴿ ولكن أكثر الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ لا يعلمون ﴾ ذلك .

٣٩ ـ ﴿ ليبين ﴾ متعلق بيبعثهم المقدر ﴿ لهم الذي يختلفون ﴾ مع المؤمنين ﴿ فيه ﴾ من أمر الدين بتعذيبهم وإثابة المؤمنين ﴿ وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين ﴾ في إنكار البعث .

٤٠ ـ ﴿ إنما قولنا لشيء إذا أردناه ﴾ أي أردنا إيجاده . و« قولنا » مبتدأ ، خبره : ﴿ أن نقول له كن فيكون ﴾ أي : فهو يكون . وفي قراءة بالنصب عطفاً على « نقول » . والآية لتقرير القدرة على البعث . ٤١ ـ ﴿ والذين هاجروا في الله ﴾ لإقامة دينه ﴿ من بعد ما ظلموا ﴾ بالأذى من أهل مكة ، وهم النبي ﷺ وأصحابه ﴿ لنبوِّئنهم ﴾ ننزلهم ﴿ في الدنيا ﴾ داراً ﴿ حسنة ﴾ هي المدينة ﴿ ولأجر الآخرة ﴾ أي الجنة ﴿ أكبر ﴾ أعظم ﴿ لو كانوا يعلمون ﴾ أي الكفار أو المتخلفون عن الهجرة ، ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم . ٤٢ ـ هم ﴿ الذين صبروا ﴾ على أذى المشركين والهجرة لإظهار الدين ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ فيرزقهم من حيث لا يحتسبون .

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ ﴿٥٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

الحزب ٢٨ سجدة

٤٣ - ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم ﴾ لا ملائكة ﴿ فاسألوا أهل الذكر ﴾ العلماء بالتوراة والإنجيل ﴿ إن كنتم لا تعلمون ﴾ ذلك فإنهم يعلمونه وأنتم إلى تصديقهم أقرب من تصديق المؤمنين بمحمد ﷺ.

٤٤ - ﴿ بالبينات ﴾ متعلق بمحذوف ، أي أرسلناهم بالحجج الواضحة ﴿ والزُّبُر ﴾ الكتب ﴿ وأنزلنا إليك الذكر ﴾ القرآن ﴿ لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾ فيه من الحلال والحرام ﴿ ولعلهم يتفكرون ﴾ في ذلك فيعتبروا.

٤٥ - ﴿ أفأمِنَ الذين مكروا ﴾ المَكَرات ﴿ السيئات ﴾ بالنبي ﷺ في دار الندوة من تقييده أو قتله أو إخراجه كما ذكر في الأنفال ﴿ أن يخسف الله بهم الأرض ﴾ كقارون ﴿ أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ أي من جهة لا تخطر ببالهم ؟ وقد أهلكوا ببدر ولم يكونوا يُقدِّرون ذلك.

٤٦ - ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم ﴾ في أسفارهم للتجارة ﴿ فما هم بمعجزين ﴾ بفائتي العذاب.

٤٧ - ﴿ أو يأخذهم على تخوف ﴾ تنقص شيئاً فشيئاً حتى يهلك الجميع . حال من الفاعل أو المفعول ﴿ فإن ربكم لرؤوف رحيم ﴾ حيث لم يعاجلهم بالعقوبة.

٤٨ - ﴿ أو لم يروْا إلى ما خلق الله من شيء ﴾ له ظل كشجرة وجبل ﴿ تتفيَّؤ ﴾ تتميل ﴿ ظلاله عن اليمين والشمائل ﴾ جمع شمال أي عن جانبيها : أول النهار وآخره ﴿ سجداً لله ﴾ حال ، أي خاضعين له بما يراد منهم ﴿ وهم ﴾ أي الظلال ﴿ داخرون ﴾ صاغرون . نزلوا منزلة العقلاء.

٤٩ - ﴿ ولله يسجد ما في السماوات وما في الأرض من دابة ﴾ أي نسمة تدب عليها ، أي تخضع له بما يراد منها . وغلب في الإتيان بما لا يعقل لكثرته ﴿ والملائكة ﴾ خصهم بالذكر تفضيلاً ﴿ وهم لا يستكبرون ﴾ يتكبرون عن عبادته .

٥٠ - ﴿ يخافون ﴾ أي الملائكة حال من ضمير « يستكبرون » ﴿ ربهم من فوقهم ﴾ حال من « هم » أي عالياً عليهم بالقهر ﴿ ويفعلون مايؤمرون ﴾ به .

٥١ - ﴿ وقال الله لاتتخذوا إلَهين اثنين ﴾ تأكيد ﴿ إنما هو إلَه واحد ﴾ أتى به لإثبات الإلهية والوحدانية ﴿ فإياي فارهبون ﴾ خافونِ دون غيري . وفيه التفاتٌ عن الغيبة.

٥٢ - ﴿ وله مافي السماوات والأرض ﴾ ملكاً وخلقاً وعبيداً ﴿ وله الدين ﴾ الطاعة ﴿ واصباً ﴾ دائماً . حال من « الدين » والعامل فيه معنى الظرف ﴿ أفغير الله تتقون ﴾ وهو الإله الحق ولا إله غيره ؟ والاستفهام للإنكار والتوبيخ.

٥٣ - ﴿ ومابكم من نعمة فمن الله ﴾ لا يأتي بها غيره . و « ما » شرطية أو موصولة ﴿ ثم إذا مسكم ﴾ أصابكم ﴿ الضر ﴾ الفقر والمرض ﴿ فإليه تجأرون ﴾ ترفعون أصواتكم بالاستغاثة والدعاء ، ولاتدعون غيره.

٥٤ - ﴿ ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون ﴾ .

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ
لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ
تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَـٰتِ سُبْحَـٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ
﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ
أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْـَٔاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَـٰكِن
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ
لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن
قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَعْمَـٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ
ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يُلفظ — قلقلة

٥٥ ـ ﴿ ليكفروا بما آتيناهم ﴾ من النعمة ﴿ فتمتعوا ﴾ باجتماعكم على عبادة الأصنام ، أمر تهديد ﴿ فسوف تعلمون ﴾ عاقبة ذلك.

٥٦ ـ ﴿ ويجعلون ﴾ أي المشركون ﴿ لما لايعلمون ﴾ أنها تضر ولا تنفع ، وهي الأصنام ﴿ نصيباً مما رزقناهم ﴾ من الحرث والأنعام بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا ﴿ تالله لتسألن ﴾ سؤال توبيخ ، وفيه التفات عن الغيبة ﴿ عما كنتم تفترون ﴾ على الله ، من أنه أمركم بذلك.

٥٧ ـ ﴿ ويجعلون لله البنات ﴾ بقولهم الملائكة بنات الله ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له عما زعموا ﴿ ولهم مايشتهون ﴾ ـه أي البنون . والجملة في محل رفع أونصب بيجعل . المعنى يجعلون له البنات التي يكرهونها ، وهو منزه عن الولد ، ويجعلون لهم الأبناء الذين يختارونهم ، فيختصون بالأسنى كقوله : (فاستَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ البَنَاتُ ولهم البَنُونَ).

٥٨ ـ ﴿ وإذا بشِّر أحدهم بالأنثى ﴾ تولد له ﴿ ظل ﴾ صار ﴿ وجهه مسوداً ﴾ متغيراً تغير مغتم ﴿ وهو كظيم ﴾ ممتلىء غماً ، فكيف تنسب البنات إليه تعالى.

٥٩ ـ ﴿ يتوارى ﴾ يختفي ﴿ من القوم ﴾ أي قومه ﴿ من سوء مابشر به ﴾ خوفاً من التعيير ، متردداً فيما يفعل به : ﴿ أيمسكه ﴾ يتركه بلا قتل ﴿ على هون ﴾ هوان وذل ﴿ أم يدسه في التراب ﴾ بأن يئده ﴿ ألا ساء ﴾ بئس ﴿ ما يحكمون ﴾ حكمهم هذا ، حيث نسبوا لخالقهم البنات اللاتي هن عندهم بهذا المحل.

٦٠ ـ ﴿ للذين لايؤمنون بالآخرة ﴾ أي الكفار ﴿ مثل السَّوء ﴾ أي الصفة السُّوأى ، بمعنى القبيحة ، وهي وأدهم البنات مع احتياجهم إليهن للنكاح ﴿ ولله المثل الأعلى ﴾ الصفة العليا ، وهو أنه لا إله إلا هو ﴿ وهو العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في خلقه.

٦١ ـ ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ﴾ بالمعاصي ﴿ ما ترك عليها ﴾ أي الأرض ﴿ من دابة ﴾ نَسَمَةٍ تَدِبُّ عليها ﴿ ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ﴾ عنه ﴿ ساعة ولايستقدمون ﴾ عليه . ٦٢ ـ ﴿ ويجعلون لله مايكرهون ﴾ لأنفسهم: من البنات ، الشريك في الرياسة ، وإهانة الرسل ﴿ وتصف ﴾ تقول ﴿ ألسنتهم ﴾ مع ذلك ﴿ الكذب ﴾ وهو ﴿ أن لهم الحسنى ﴾ عند الله ، أي الجنة ، لقوله: (ولَئِنْ رَجَعْتُ إلى رَبِّي إنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى) قال تعالى : ﴿ لاجرم ﴾ حقاً ﴿ أن لهم النار وأنهم مفرطون ﴾ متروكون فيها ، أومقدمون إليها . وفي قراءة بكسر الراء ، أي : متجاوزون الحد . ٦٣ ـ ﴿ تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك ﴾ رسلاً ﴿ فزين لهم الشيطان أعمالهم ﴾ السيئة فرأوها حسنة فكذبوا الرسل ﴿ فهو وليهم ﴾ متولي أمورهم ﴿ اليوم ﴾ أي في الدنيا ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ مؤلم في الآخرة وقيل المراد باليوم يوم القيامة ، على حكاية الحال الآتية ، أي لاوَلِيَّ لهم غيره ، وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصرهم! . ٦٤ ـ ﴿ وما أنزلنا عليك ﴾ يامحمد ﴿ الكتاب ﴾ القرآن ﴿ إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه ﴾ من أمر الدين ﴿ وهدى ﴾ عطف على لتبين ﴿ ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ به .

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦٥ - ﴿ والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض ﴾ بالنبات ﴿ بعد موتها ﴾ يُبْسِهَا ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لآية ﴾ دالة على البعث ﴿ لقوم يسمعون ﴾ سماع تدبر.

٦٦ - ﴿ وإن لكم في الأنعام لعبرة ﴾ اعتبار ﴿ نسقيكم ﴾ بيان للعبرة ﴿ مما في بطونه ﴾ أي الأنعام ﴿ من ﴾ للابتداء ، متعلقة بنسقيكم ﴿ بين فَرْثٍ ﴾ ثُفل الكَرِش ﴿ ودم لبناً خالصاً ﴾ لا يشوبه شيء من الفرث والدم : من طعم أو ريح أو لون أو بينهما ﴿ سائغاً للشاربين ﴾ سهل المرور في حلقهم ، لايغص به.

٦٧ - ﴿ ومن ثمرات النخيل والأعناب ﴾ ثمر ﴿ تتخذونه منه سكراً ﴾ خمراً تُسْكِرُ ، سميت بالمصدر . وهذا قبل تحريمها ﴿ ورزقاً حسناً ﴾ كالتمر والزبيب والخل والدبس ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لآية ﴾ دالة على قدرته تعالى ﴿ لقوم يعقلون ﴾ يتدبرون.

٦٨ - ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾ وحي إلهام ﴿ أن ﴾ مفسرة أومصدرية ﴿ اتخذي من الجبال بيوتاً ﴾ تأوين إليها ﴿ ومن الشجر ﴾ بيوتاً ﴿ ومما يعرشون ﴾ أي الناس يبنون لك من الأماكن ، وإلا لم تأو إليها.

٦٩ - ﴿ ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي ﴾ ادخلي ﴿ سبل ربك ﴾ طرقه في طلب المرعى ﴿ ذللا ﴾ جمع ذلول ، حال من « السبل » أي : مسخرة لك فلا تعسر عليك وإن توعرت ، ولاتضلي على العَوْد منها وإن بعدت، وقيل : من الضمير في « اسلكي » أي : منقادة لما يراد منك ﴿ يخرج من بطونها شراب ﴾ هو العسل ﴿ مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ﴾ من الأوجاع . قيل : لبعضها ، كما دل عليه تنكير شفاء ، أو لكلها بضميمته إلى غيره . أقول : وبدونها بنيته ، وقد أمر به ﷺ من استطلق عليه بطنه . رواه الشيخان ﴿ إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴾ في صنعه تعالى.

٧٠ - ﴿ والله خلقكم ﴾ ولم تكونوا شيئاً ﴿ ثم يتوفاكم ﴾ عند انقضاء آجالكم . ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ أي أخسه من الهرم والخرف ﴿ لكي لايعلم بعد علم شيئاً ﴾ قال عكرمة : من قرأ القرآن لم يصر بهذه الحالة ﴿ إن الله عليم ﴾ بتدبير خلقه ﴿ قدير ﴾ على مايريده.

٧١ - ﴿ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ﴾ فمنكم غني وفقير ومالك ومملوك ﴿ فما الذين فضلوا ﴾ أي الموالي ﴿ برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم ﴾ أي بجاعلي ما رزقناهم من الأموال وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم ﴿ فهم ﴾ أي المماليك والموالي ﴿ فيه سواء ﴾ شركاء المعنى : ليس لهم شركاء من مماليكهم في أموالهم ، فكيف يجعلون بعض مماليك الله شركاء له ؟ ﴿ أفبنعمة الله يجحدون ﴾ يكفرون ؟ حيث يجعلون له شركاء.

٧٢ - ﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ﴾ فخلق حواء من ضلع آدم وسائر الناس من نطف الرجال والنساء ﴿ وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ﴾ أولاد الأولاد ﴿ ورزقكم من الطيبات ﴾ من أنواع الثمار والحبوب والحيوان ﴿ أفبالباطل ﴾ الصنم ﴿ يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ﴾ بإشراكهم.



وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

٧٣ ـ ﴿ ويعبدون من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ ما لا يملك لهم رزقاً من السماوات ﴾ بالمطر ﴿ والأرض ﴾ بالنبات ﴿ شيئاً ﴾ بدل من رزقاً ﴿ ولايستطيعون ﴾ يقدرون على شيء ، وهو الأصنام .

٧٤ ـ ﴿ فلا تضربوا لله الأمثال ﴾ لاتجعلوا لله أشباهاً تشركونهم به ﴿ إن الله يعلم ﴾ أن لامثل له ﴿ وأنتم لاتعلمون ﴾ ذلك .

ربع الحزب ٢٨

٧٥ ـ ﴿ ضرب الله مثلاً ﴾ ويبدل منه : ﴿ عبداً مملوكاً ﴾ صفة تميزه من الحر ، فإنه عبد الله ﴿ لايقدر على شيء ﴾ لعدم ملكه ﴿ ومن ﴾ نكرة موصوفة ، أي : حراً ﴿ رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراً ﴾ أي يتصرف فيه كيف يشاء ؛ والأول مَثَلُ الأصنام ، والثاني مَثَلُهُ تعالى ﴿ هل يستوون ﴾ أي العبيد العجزة والحر المتصرف؟ لا ﴿ الحمد لله ﴾ وحده ﴿ بل أكثرهم ﴾ أي أهل مكة ﴿ لايعلمون ﴾ مايصيرون إليه من العذاب فيشركون .

٧٦ ـ ﴿ وضرب الله مثلاً ﴾ ويبدل منه : ﴿ رجلين أحدهما أبكم ﴾ ولد أخرس ﴿ لايقدر على شيء ﴾ لأنه لايفهم ولايفهم ﴿ وهو كَلّ ﴾ ثقيل ﴿ على مولاه ﴾ وليّ أمره ﴿ أينما يوجهه ﴾ يصرفه ﴿ لا يأت ﴾ منه ﴿ بخير ﴾ ينجح ؛ وهذا مَثَل الكافر ﴿ هل يستوي هو ﴾ أي الأبكم المذكور ﴿ ومن يأمر بالعدل ﴾ أي ومن هو ناطق نافع للناس حيث يأمر به ويحث عليه ﴿ وهو على صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ وهو الثاني المؤمن ؟ لا ، وقيل : هذا مَثَلُ لله ، والأبكم : للأصنام ، والذي قبله : مَثَلُ الكافر والمؤمن .

٧٧ ـ ﴿ ولله غيب السماوات والأرض ﴾ أي علم ماغاب فيهما ﴿ ومأمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ﴾ لأنه بلفظ كن فيكون ﴿ إن الله على كل شيء قدير ﴾ .

٧٨ ـ ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئاً ﴾ الجملة حال ﴿ وجعل لكم السمع ﴾ بمعنى الأسماع ﴿ والأبصار والأفئدة ﴾ القلوب ﴿ لعلكم تشكرون ﴾ ـه على ذلك فتؤمنوا.

٧٩ ـ ﴿ ألم يَرَوْا إلى الطير مسخرات ﴾ مذللات للطيران ﴿ في جو السماء ﴾ أي الهواء بين السماء والأرض ﴿ مايمسكهن ﴾ عند قبض أجنحتهن أوبسطها أن يقعن ﴿ إلا الله ﴾ بقدرته ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴾ هي خلقها بحيث يمكنها الطيران ، وخلق الجو بحيث يمكن الطيران فيه وإمساكها.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ ۖ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إدغام، وما لا يلفظ ● قلقلة

٨٠ ـ ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ موضعاً تسكنون فيه ﴿ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً ﴾ كالخيام والقباب ﴿ تستخفونها ﴾ للحمل ﴿ يوم ظعنكم ﴾ سفركم ﴿ ويوم إقامتكم ومن أصوافها ﴾ أي الغنم ﴿ وأوبارها ﴾ أي الإبل ﴿ وأشعارها ﴾ أي المعز ﴿ أثاثاً ﴾ متاعاً لبيوتكم كبسط وأكسية ﴿ ومتاعاً ﴾ تتمتعون به ﴿ إلى حين ﴾ يَبْلَى فيه .

٨١ ـ ﴿ والله جعل لكم مما خلق ﴾ من البيوت والشجر والغمام ﴿ ظلالاً ﴾ جمع ظل، تقيكم حر الشمس ﴿ وجعل لكم من الجبال أكناناً ﴾ جمع « كِنّ » ، وهو ما يستكن فيه ، كالغار والسَّرَب ﴿ وجعل لكم سرابيل ﴾ قمصاً ﴿ تقيكم الحر ﴾ أي والبرد ﴿ وسرابيل تقيكم بأسكم ﴾ حربكم، أي الطعن والضرب فيها ، كالدروع والجواشن ﴿ كذلك ﴾ كما خلق هذه الأشياء ﴿ يُتم نعمته ﴾ في الدنيا ﴿ عليكم ﴾ بخلق ما تحتاجون إليه ﴿ لعلكم ﴾ ياأهل مكة ﴿ تسلمون ﴾ توحدونه .

٨٢ ـ ﴿ فإن تولوا ﴾ أعرضوا عن الإسلام ﴿ فإنما عليك ﴾ يامحمد ﴿ البلاغ المبين ﴾ الإبلاغ المبين . وهذا قبل الأمر بالقتال .

٨٣ ـ ﴿ يعرفون نعمة الله ﴾ أي يقرون بأنها من عنده ﴿ ثم ينكرونها ﴾ بإشراكهم ﴿ وأكثرهم الكافرون ﴾ .

٨٤ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم نبعث من كل أمة شهيداً ﴾ هو نبيها يشهد لها وعليها وهو يوم القيامة ﴿ ثم لايؤذن للذين كفروا ﴾ في الاعتذار ﴿ ولاهم يستعتبون ﴾ لايطلب منهم العُتْبَى ، أي الرجوع إلى مايرضي الله .

٨٥ ـ ﴿ وإذا رأى الذين ظلموا ﴾ كفروا ﴿ العذاب ﴾ النار ﴿ فلا يُخفف عنهم ﴾ العذاب ﴿ ولاهم يُنظرون ﴾ يُمْهَلُونَ عنه إذا رأوه .

٨٦ ـ ﴿ وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم ﴾ من الشياطين وغيرها ﴿ قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا ﴾ نعبدهم ﴿ من دونك فألقوا إليهم القول ﴾ أي قالوا لهم : ﴿ إنكم لكاذبون ﴾ في قولكم : إنكم عبدتمونا ، كما في آية أخرى : (ما كانوا إيانا يعبدون) ، سيكفرون بعبادتهم .

٨٧ ـ ﴿ وألقوا إلى الله يومئذ السلم ﴾ أي استسلموا لحكمه ﴿ وضل ﴾ غاب ﴿ عنهم ماكانوا يفترون ﴾ من أن آلهتهم تشفع لهم .



ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

٨٨ ـ ﴿ الذين كفروا وصدوا ﴾ الناس ﴿ عن سبيل الله ﴾ دينه ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾ الذي استحقوه بكفرهم . قال ابن مسعود : عقارب أنيابها كالنخل الطوال ﴿ بما كانوا يفسدون ﴾ بصدهم الناس عن الإيمان .

٨٩ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم ﴾ وهو نبيهم ﴿ وجئنا بك ﴾ يا محمد ﴿ شهيداً على هؤلاء ﴾ أي قومك ﴿ ونزلنا عليك الكتاب ﴾ القرآن ﴿ تبياناً ﴾ بياناً ﴿ لكل شيء ﴾ يحتاج إليه الناس من أمر الشريعة ﴿ وهدى ﴾ من الضلالة ﴿ ورحمة وبشرى ﴾ بالجنة ﴿ للمسلمين ﴾ الموحدين .

نصف الحزب ٢٨

٩٠ ـ ﴿ إن الله يأمر بالعدل ﴾ التوحيد أو الإنصاف ﴿ والإحسان ﴾ أداء الفرائض ، أو أن تعبد الله كأنك تراه ، كما في الحديث ﴿ وإيتاء ﴾ إعطاء ﴿ ذي القربى ﴾ القرابة ، خصه بالذكر اهتماماً به ﴿ وينهى عن الفحشاء ﴾ الزنا ﴿ والمنكر ﴾ شرعاً ، من الكفر والمعاصي ﴿ والبغي ﴾ الظلم للناس ، خصه بالذكر اهتماماً كما بدأ بالفحشاء ، كذلك ﴿ يعظكم ﴾ بالأمر والنهي ﴿ لعلكم تذكرون ﴾ تتعظون . فيه إدغام التاء في الأصل في الذال . وفي المستدرك عن ابن مسعود : وهذه أجمع آية في القرآن للخير والشر .

٩١ ـ ﴿ وأوفوا بعهد الله ﴾ من البيع والأيمان وغيرها ﴿ إذا عاهدتم ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها ﴾ توثيقها ﴿ وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ﴾ بالوفاء حيث حلفتم به . والجملة حال ﴿ إن الله يعلم ماتفعلون ﴾ تهديد لهم .

٩٢ ـ ﴿ ولاتكونوا كالتي نقضت ﴾ أفسدت ﴿ غزلها ﴾ ماغزلته ﴿ من بعد قوة ﴾ إحكام له وبَرْم ﴿ أنكاثاً ﴾ حال جمع « نِكْث » وهو ما ينكث ، أي يحل إحكامه . وهي امرأة حمقاء من مكة كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه . ﴿ تتخذون ﴾ حال من ضمير « تكونوا » : أي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم ﴿ أيمانكم دخلاً ﴾ هو مايدخل في الشيء وليس منه . أي فساداً أو خديعة ﴿ بينكم ﴾ بأن تنقضوها ﴿ أن ﴾ أي لأن ﴿ تكون أمة ﴾ جماعة ﴿ هي أربى ﴾ أكثر ﴿ من أمة ﴾ وكانوا يحالفون الحلفاء فإذا وجدوا أكثر منهم وأعز نقضوا حلف أولئك وحالفوهم ﴿ إنما يبلوكم ﴾ يختبركم ﴿ الله به ﴾ أي بما أمر به من الوفاء بالعهد لينظر المطيع منكم والعاصي ، أو بكون أمة أربى ، لينظر أتفون أم لا ﴿ وليبينن لكم يوم القيامة ماكنتم فيه تختلفون ﴾ في الدنيا ، من أمر العهد وغيره ، بأن يعذب الناكث ويثيب الوافي . ٩٣ ـ ﴿ ولوشاء الله لجعلكم أمة واحدة ﴾ أهل دين واحد ﴿ ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألُن ﴾ يوم القيامة سؤالَ تبكيت ﴿ عما كنتم تعملون ﴾ لتجازوا عليه .

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا
وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٞ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ
هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ
وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ
مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ
أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ
أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ
فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ
عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا
سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ
﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ
بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ
﴿١٠١﴾ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٩٤ ـ ﴿ ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم ﴾ كرره تأكيداً ﴿ فتزل قدم ﴾ أي أقدامكم عن محجة الإسلام ﴿ بعد ثبوتها ﴾ استقامتها عليها ﴿ وتذوقوا السوء ﴾ أي العذاب ﴿ بما صددتم عن سبيل الله ﴾ أي بصدكم عن الوفاء بالعهد ، أو بصدكم غيركم عنه لأنه يَستَنُّ بكم ﴿ ولكم عذاب عظيم ﴾ في الآخرة .

٩٥ ـ ﴿ ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً ﴾ من الدنيا بأن تنقضوه لأجله ﴿ إنما عند الله ﴾ من الثواب ﴿ هو خير لكم ﴾ مما في الدنيا ﴿ إن كنتم تعلمون ﴾ ذلك فلا تنقضوا .

٩٦ ـ ﴿ ماعندكم ﴾ من الدنيا ﴿ يَنفدُ ﴾ يفنى ﴿ وماعند الله باق ﴾ دائم ﴿ ولنجزينَّ ﴾ بالياء والنون ﴿ الذين صبروا ﴾ على الوفاء بالعهود ﴿ أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون ﴾ « أحسن » بمعنى « حسن » .

٩٧ ـ ﴿ من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قيل : هي حياة الجنة ، وقيل : في الدنيا بالقناعة أو الرزق الحلال ﴿ ولنجزينهم أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون ﴾ .

٩٨ ـ ﴿ فإذا قرأت القرآن ﴾ أي أردت قراءته ﴿ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ أي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

٩٩ ـ ﴿ إنه ليس له سلطان ﴾ تسلط ﴿ على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ﴾ .

١٠٠ ـ ﴿ إنما سلطانه على الذين يتولونه ﴾ بطاعته ﴿ والذين هم به ﴾ أي الله ﴿ مشركون ﴾ .

١٠١ ـ ﴿ وإذا بدلنا آية مكان آية ﴾ بنسخها وإنزال غيرها لمصلحة العباد ﴿ والله أعلم بما ينزل قالوا ﴾ أي الكفار للنبي ﷺ : ﴿ إنما أنت مفتر ﴾ كذاب تقوله من عندك ﴿ بل أكثرهم لايعلمون ﴾ حقيقة القرآن وفائدة النسخ .

١٠٢ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ نزّله روح القدس ﴾ جبريل ﴿ من ربك بالحق ﴾ متعلق بنزل ﴿ ليثبت الذين آمنوا ﴾ بإيمانهم به ﴿ وهدى وبشرى للمسلمين ﴾ .

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَـٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾

١٠٣ - ﴿ ولقد ﴾ للتحقيق ﴿ نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه ﴾ القرآن ﴿ بشر ﴾ وهو قَيْنٌ نصراني كان النبي ﷺ يدخل عليه . قال تعالى : ﴿ لسان ﴾ لغة ﴿ الذي يلحدون ﴾ يميلون ﴿ إليه ﴾ أنه يعلمه ﴿ أعجمي وهذا ﴾ القرآن ﴿ لسان عربي مبين ﴾ ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه أعجمي .

١٠٤ - ﴿ إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم ﴾ مؤلم .

١٠٥ - ﴿ إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ﴾ القرآن ، بقولهم : هذا من قول البشر ﴿ وأولئك هم الكاذبون ﴾ والتأكيد بالتكرار ، و« إن » ، وغيرهما : ردٌّ لقولهم : « إنما أنت مفتر » .

١٠٦ - ﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره ﴾ على التلفظ بالكفر فتلفظ به ﴿ وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ و« من » مبتدأ أو شرطية ، والخبر أو الجواب : « لهم وعيد شديد » دل على هذا : ﴿ ولكن من شرح بالكفر صدراً ﴾ له ، أي فتحه ووسعه ، بمعنى : طابت به نفسه ﴿ فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ﴾ .

١٠٧ - ﴿ ذلك ﴾ الوعيد لهم ﴿ بأنهم استحبوا الحياة الدنيا ﴾ اختاروها ﴿ على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ .

١٠٨ - ﴿ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون ﴾ عما يراد بهم .

١٠٩ - ﴿ لا جرم ﴾ حقاً ﴿ أنهم في الآخرة هم الخاسرون ﴾ لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم .

١١٠ - ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا ﴾ إلى المدينة ﴿ من بعد ما فتنوا ﴾ عذبوا وتلفظوا بالكفر ، وفي قراءة : بالبناء للفاعل ، أي : كفروا أو فتنوا الناس عن الإيمان ﴿ ثم جاهدوا وصبروا ﴾ على الطاعة ﴿ إن ربك من بعدها ﴾ أي الفتنة ﴿ لغفور ﴾ لهم ﴿ رحيم ﴾ بهم . وخبر « إن » الأولى دل عليه خبر الثانية .

۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا
مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ
الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ
جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ
ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا
أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ
الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ
إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ
مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - إدغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

١١١ - اذكر ﴿ يوم تأتي كل نفس تجادل ﴾ تحاج ﴿ عن نفسها ﴾ لا يهمها غيرها وهو يوم القيامة ﴿ وتوفى كل نفس ﴾ جزاء ﴿ ماعملت وهم لايظلمون ﴾ شيئاً .

١١٢ - ﴿ وضرب الله مثلاً ﴾ ويبدل منه : ﴿ قرية ﴾ هي مكة والمراد أهلها ﴿ كانت آمنة ﴾ من الغارات لا تُهاجُ ﴿ مطمئنة ﴾ لايحتاج إلى الانتقال عنها لضيق أو خوف ﴿ يأتيها رزقها رغداً ﴾ واسعاً ﴿ من كل مكان فكفرت بأنعم الله ﴾ بتكذيب النبي ﷺ ﴿ فأذاقها الله لباس الجوع ﴾ فقُحِطوا سبع سنين ﴿ والخوف ﴾ بسرايا النبي ﷺ ﴿ بما كانوا يصنعون ﴾ .

١١٣ - ﴿ ولقد جاءهم رسول منهم ﴾ محمد ﷺ ﴿ فكذبوه فأخذهم العذاب ﴾ الجوع والخوف ﴿ وهم ظالمون ﴾ .

١١٤ - ﴿ فكلوا ﴾ أيها المؤمنون ﴿ مما رزقكم الله حلالاً طيباً واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ .

١١٥ - ﴿ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم ﴾ .

١١٦ - ﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم ﴾ أي لوصف ألسنتكم ﴿ الكذب هذا حلال وهذا حرام ﴾ لما لم يحله الله ولم يحرمه ﴿ لتفتروا على الله الكذب ﴾ بنسبة ذلك إليه ﴿ إن الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون ﴾ .

١١٧ - لهم ﴿ متاع قليل ﴾ في الدنيا ﴿ ولهم ﴾ في الآخرة ﴿ عذاب أليم ﴾ مؤلم .

١١٨ - ﴿ وعلى الذين هادوا ﴾ أي اليهود ﴿ حرمنا ماقصصنا عليك من قبل ﴾ في آية : (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ) إلى آخرها ﴿ وماظلمناهم ﴾ بتحريم ذلك ﴿ ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ .

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرٗا لِّأَنۡعُمِهِۚ ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١١٩ - ﴿ ثم إن ربك للذين عملوا السوء ﴾ الشرك ﴿ بجهالة ثم تابوا ﴾ رجعوا ﴿ من بعد ذلك وأصلحوا ﴾ عملهم ﴿ إن ربك من بعدها ﴾ أي الجهالة أو التوبة ﴿ لغفور ﴾ لهم ﴿ رحيم ﴾ بهم .

١٢٠ - ﴿ إن إبراهيم كان أمَّة ﴾ إماماً قدوة جامعاً لخصال الخير ﴿ قانتاً ﴾ مطيعاً ﴿ لله حنيفاً ﴾ مائلاً إلى الدين القيم ﴿ ولم يك من المشركين ﴾ .

١٢١ - ﴿ شاكراً لأنعمه اجتباه ﴾ اصطفاه ﴿ وهداه إلى صراط مستقيم ﴾ .

١٢٢ - ﴿ وآتيناه ﴾ فيه التفات عن الغيبة ﴿ في الدنيا حسنة ﴾ هي الثناء الحسن في كل أهل الأديان ﴿ وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴾ الذين لهم الدرجات العُلَى .

١٢٣ - ﴿ ثم أوحينا إليك ﴾ يامحمد ﴿ أن اتبع ملة ﴾ دين ﴿ إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين ﴾ كرر رداً على زعم اليهود والنصارى أنهم على دينه .

١٢٤ - ﴿ إنما جعل السبت ﴾ فرض تعظيمه ﴿ على الذين اختلفوا فيه ﴾ على نبيهم ، وهم اليهود ، أمروا أن يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا : لانريده ، واختاروا السبت ، فشدد عليهم فيه ﴿ وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ من أمره ، بأن يثبت الطائع ، ويعذب العاصي بانتهاك حرمته .

١٢٥ - ﴿ ادع ﴾ الناس يامحمد ﴿ إلى سبيل ربك ﴾ دينه ﴿ بالحكمة ﴾ بالقرآن ﴿ والموعظة الحسنة ﴾ مواعظه أو القول الرقيق ﴿ وجادلهم بالتي ﴾ أي بالمجادلة التي ﴿ هي أحسن ﴾ كالدعاء إلى الله بآياته والدعاء إلى حججه ﴿ إن ربك هو أعلم ﴾ أي عالم ﴿ بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ فيجازيهم . وهذا قبل الأمر بالقتال .

١٢٦ - ونزل لما قتل حمزة ومثِّل به ، فقال ﷺ وقد رآه : لأمثلن بسبعين منهم مكانك : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم ﴾ عن الانتقام ﴿ لهو ﴾ أي الصبر ﴿ خير للصابرين ﴾ فكفَّ وكفَّر عن يمينه . رواه البزار .

١٢٧ - ﴿ واصبر وماصبرك إلا بالله ﴾ بتوفيقه ﴿ ولاتحزن عليهم ﴾ أي الكفار إن لم يؤمنوا لحرصك على إيمانهم ﴿ ولا تك في ضيق مما يمكرون ﴾ أي لا تهتم بمكرهم فأنا ناصرك عليهم . ١٢٨ - ﴿ إن الله مع الذين اتقوا ﴾ الكفر والمعاصي ﴿ والذين هم محسنون ﴾ بالطاعة والصبر بالعون والنصر .

سورة الإسراء [مكية ، إلا الآيات : ٢٦ و ٣٢ و ٥٧ ومن آية : ٧٣ ، إلى غاية ٨٠ فمدنية . وآياتها ١١١ . نزلت بعد القصص]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ سبحان ﴾ أي تنزيه ﴿ الذي أسرى بعبده ﴾ محمد ﷺ ﴿ ليلاً ﴾ نصب على الظرف . والإسراء : سير الليل . وفائدة ذكره الإشارة بتنكيره إلى تقليل مدته ﴿ من المسجد الحرام ﴾ أي مكة ﴿ إلى المسجد الأقصا ﴾ بيت المقدس لبعده منه ﴿ الذي باركنا حوله ﴾ بالثمار والأنهار ﴿ لنريه من آياتنا ﴾ عجائب قدرتنا ﴿ إنه هو السميع البصير ﴾ أي العالم بأقوال النبي ﷺ وأفعاله . فأنعم عليه بالإسراء المشتمل على اجتماعه بالأنبياء ، وعروجه إلى السماء ، ورؤية عجائب الملكوت ، ومناجاته له تعالى ، فإنه ﷺ قال : « أتِيتُ بالبُراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طَرْفه ، فركبته فسار بي حتى أتَيْتُ بيت المقدس ، فربطت الدابة بالحلقة التي تربط فيها الأنبياء ، ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت . فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن . قال جبريل : أصبتَ الفطرة . قال : ثم عرج بي إلى السماء الدنيا ، فاستفتح جبريل قيل : من أنت ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أو قد أُرسِلَ إليه ؟ قال : قد أرسل إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بالخير . ثم عرج بي إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ فقال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أو قد بُعِثَ إليه ؟ قال : قد بُعِثَ إليه ،



سُورَةُ الإِسْرَاءِ

ترتيبها ١٧ — آياتها ١١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ففتح لنا فإذا بابني الخالة يحيى وعيسى، فرحبا بي ودعوا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل فقيل: ومن معك؟ قال: محمد فقيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه، ففتح لنا فإذا أنا بيوسف، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن، فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال جبريل فقيل: ومن معك؟ قال: محمد فقيل: أو قد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل فقيل: ومن معك قال: محمد، فقيل: أو قد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ فقال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد فقيل: أو قد بعث إليه قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت فقال: جبريل، قيل ومن معك؟ فقال: محمد، قيل: أو قد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح فإذا أنا بإبراهيم، فإذا هو مستند إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه. ثم ذهب بي إلى سِدْرَةِ المنتهى، فإذا أوراقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقِلال، فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت، فما أحد من خلق الله تعالى يستطيع أن يصفها من حسنها. قال: فأوحى الله إليّ ماأوحى، وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال: مافرض ربك على أمتك قلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال: ارجع إلى ربك فأسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك، وإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم قال: فرجعت إلى ربي فقلت: أي رب، خفف عن أمتي، فَحَطَّ عني خمساً. فرجعت إلى موسى قال: مافعلت فقلت قد حط عني خمساً قال: إن أمتك لا تطيق ذلك فارجع إلى ربك فأسأله التخفيف لأمتك. قال: فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ويحط

الجزء ١٥ — الحزب ٢٩

عني خمساً خمساً حتى قال: يامحمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة، بكل صلاة عشر، فتلك خمسون صلاة، ومن همَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشراً، ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب، فإن عملها كتبت له سيئة واحدة. فنزلت حتى انتهيت إلى موسى، فأخبرته فقال: ارجع إلى ربك فأسأله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت» رواه الشيخان واللفظ لمسلم. وروى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال: قال رسول الله «رأيت ربي عز وجل». ٢ ـ قال تعالى **﴿وآتينا موسى الكتاب﴾** التوراة **﴿وجعلناه هدًى لبني إسرائيل﴾** لـ **﴿أ﴾** ن **﴿لا يتخذوا من دوني وكيلاً﴾** يفوضون إليه أمرهم وفي قراءة: (تتخذوا)، بالفوقانية التفاتاً، فأن زائدة، والقول مضمر. ٣ ـ **﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾** في السفينة **﴿إنه كان عبداً شكوراً﴾** كثير الشكر لنا حامداً في جميع أحواله. ٤ ـ **﴿وقضينا﴾** أوحينا **﴿إلى بني إسرائيل في الكتاب﴾** التوراة **﴿لتفسدن في الأرض﴾** أرض الشام بالمعاصي **﴿مرتين ولتعلن علواً كبيراً﴾** تبغون بغياً عظيماً. ٥ ـ **﴿فإذا جاء وعد أولاهما﴾** أولى مرّتي الفساد **﴿بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد﴾** أصحاب قوة في الحرب والبطش **﴿فجاسوا﴾** ترددوا لطلبكم **﴿خلال الديار﴾** وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم **﴿وكان وعداً مفعولاً﴾** وقد أفسدوا الأولى بقتل زكريا فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلوهم وسبوا أولادهم وخربوا بيت المقدس. ٦ ـ **﴿ثم رددنا لكم الكرة﴾** الدولة والغلبة **﴿عليهم﴾** بعد مائة سنة بقتل جالوت **﴿وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً﴾** عشيرة. ٧ ـ وقلنا **﴿إن أحسنتم﴾** بالطاعة **﴿أحسنتم لأنفسكم﴾** لأن ثوابه لها **﴿وإن أسأتم﴾** بالفساد **﴿فلها﴾** إساءتكم **﴿فإذا جاء وعد﴾** المرة **﴿الآخرة﴾** بعثناهم **﴿ليسوؤوا وجوهكم﴾** يحزنوكم بالقتل والسبي حزناً يظهر في وجوهكم **﴿وليدخلوا المسجد﴾** بيت المقدس فيخربوه **﴿كما دخلوه﴾** وخربوه **﴿أول مرة وليتبروا﴾** يهلكوا **﴿ماعلوا﴾** غلبوا عليه **﴿تتبيراً﴾** هلاكاً. وقد أفسدوا ثانياً بقتل يحيى، فبعث عليهم بختنصر، فقتل منهم الألوف، وسبى ذريتهم، وخرب بيت المقدس.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

٨ - وقلنا في الكتاب ﴿ عسى ربكم أن يرحمكم ﴾ بعد المرة الثانية إن تبتم ﴿ وإن عدتم ﴾ إلى الفساد ﴿ عدنا ﴾ إلى العقوبة . وقد عادوا بتكذيب محمد ﷺ فسلط عليهم بقتل قريظة ، ونفي النضير ، وضرب الجزية عليهم ﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾ محبساً وسجناً .

٩ - ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي ﴾ أي للطريقة التي ﴿ هي أقوم ﴾ أعدل وأصوب ﴿ ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً ﴾ .

١٠ - ﴿ و ﴾ يخبر ﴿ أن الذين لايؤمنون بالآخرة أعتدنا ﴾ أعددنا ﴿ لهم عذاباً أليماً ﴾ مؤلماً هو النار

١١ - ﴿ ويَدْعُ الإنسان بالشر ﴾ على نفسه وأهله إذا ضجر ﴿ دعاءه ﴾ أي كدعائه له ﴿ بالخير وكان الإنسان ﴾ الجنس ﴿ عجولاً ﴾ بالدعاء على نفسه وعدم النظر في عاقبته .

١٢ - ﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين ﴾ دالتين على قدرتنا ﴿ فمحونا آية الليل ﴾ طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه و الإضافة للبيان ﴿ وجعلنا آية النهار مبصرة ﴾ أي مُبْصَرًا فيها بالضوء ﴿ لتبتغوا ﴾ فيه ﴿ فضلاً من ربكم ﴾ بالكسب ﴿ ولتعلموا ﴾ بهما ﴿ عدد السنين والحساب ﴾ للأوقات ﴿ وكل شيء ﴾ يحتاج إليه ﴿ فصلناه تفصيلاً ﴾ بيناه تبييناً .

١٣ - ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره ﴾ عمله يحمله ﴿ في عنقه ﴾ خص بالذكر لأن اللزوم فيه أشد وقال مجاهد : ما من مولود يولد إلا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد ﴿ ونخرج له يوم القيامة كتاباً ﴾ مكتوباً فيه عمله ﴿ يلقاه منشوراً ﴾ صفتان لكتاباً .

١٤ - ويقال له ﴿ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ﴾ محاسباً .

١٥ - ﴿ من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ﴾ لأن ثواب اهتدائه له ﴿ ومن ضل فإنما يضل عليها ﴾ لأن إثمه عليها ﴿ ولا تزر ﴾ نفس ﴿ وازرة ﴾ آثمة أي لا تحمل ﴿ وزر ﴾ نفس ﴿ أخرى وماكنا معذبين ﴾ أحداً ﴿ حتى نبعث رسولاً ﴾ يبين له مايجب عليه .

١٦ - ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ﴾ منعميها بمعنى رؤسائها بالطاعة على لسان رسلنا ﴿ ففسقوا فيها ﴾ فخرجوا عن أمرنا ﴿ فحق عليها القول ﴾ بالعذاب ﴿ فدمرناها تدميراً ﴾ أهلكناها بإهلاك أهلها وتخريبها . ١٧ - ﴿ وكم ﴾ أي كثيراً ﴿ أهلكنا من القرون ﴾ الأمم ﴿ من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً ﴾ عالماً ببواطنها وظواهرها ، وبه يتعلق « بذنوب » .

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْـَٔاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

ربع الحزب ٢٩

١٨ - ﴿ من كان يريد ﴾ بعمله ﴿ العاجلة ﴾ أي الدنيا ﴿ عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد ﴾ التعجيل له بدل من له بإعادة الجار ﴿ ثم جعلنا له ﴾ في الآخرة ﴿ جهنم يصلاها ﴾ يدخلها ﴿ مذموماً ﴾ ملوماً ﴿ مدحوراً ﴾ مطروداً عن الرحمة .

١٩ - ﴿ ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها ﴾ عمل عملها اللائق بها ﴿ وهو مؤمن ﴾ حال ﴿ فأولئك كان سعيهم مشكوراً ﴾ عند الله أي مقبولاً مثاباً عليه .

٢٠ - ﴿ كلًّا ﴾ من الفريقين ﴿ نمد ﴾ نعطي ﴿ هؤلاء وهؤلاء ﴾ بدل ﴿ من ﴾ متعلق بنمد ﴿ عطاء ربك ﴾ في الدنيا ﴿ وماكان عطاء ربك ﴾ فيها ﴿ محظوراً ﴾ ممنوعاً عن أحد .

٢١ - ﴿ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ﴾ في الرزق والجاه ﴿ وللآخرة أكبر ﴾ أعظم ﴿ درجات وأكبر تفضيلاً ﴾ من الدنيا فينبغي الاعتناء بها دونها .

٢٢ - ﴿ لا تجعل مع الله إلهاً آخر فتقعد مذموماً مخذولاً ﴾ لا ناصر لك . ٢٣ - ﴿ وقضى ﴾ أمر ﴿ ربك أ ﴾ ن أي بأن ﴿لاتعبدوا إلا إياه و﴾ أن تحسنوا ﴿بالوالدين إحساناً﴾ بأن تبروهما ﴿ إما يبلغن عندك الكبر أحدهما ﴾ فاعل ﴿ أو كلاهما ﴾ وفي قراءة (يبلغانّ) فأحدهما بدل من ألفه ﴿ فلا تقل لهما أف ﴾ بفتح الفاء وكسرها منوناً وغير منون مصدر بمعنى تباً وقبحاً ﴿ ولا تنهرهما ﴾ تزجرهما ﴿ وقل لهما قولاً كريماً ﴾ جميلاً ليناً .

٢٤ - ﴿ واخفض لهما جناح الذل ﴾ ألن لهما جانبك الذليل ﴿ من الرحمة ﴾ أي لرقتك عليهما ﴿ وقل رب ارحمهما كما ﴾ رحماني حين ﴿ ربياني صغيراً ﴾ .

٢٥ - ﴿ ربكم أعلم بما في نفوسكم ﴾ من إضمار البر والعقوق ﴿ إن تكونوا صالحين ﴾ طائعين لله ﴿ فإنه كان للأوابين ﴾ الرجاعين إلى طاعته ﴿ غفوراً ﴾ لما صدر منهم في حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقاً . ٢٦ - ﴿ وآت ﴾ أعط ﴿ ذا القربى ﴾ القرابة ﴿ حقه ﴾ من البر والصلة ﴿ والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً ﴾ بالإنفاق في غير طاعة الله .

٢٧ - ﴿ إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ﴾ أي على طريقتهم ﴿ وكان الشيطان لربه كفوراً ﴾ شديد الكفر لنعمه فكذلك أخوه المبذر .

وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا
مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا
كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ
أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ
خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ
سَبِيلٗا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن
قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي
ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي
هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ
مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٤﴾ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ
ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ
إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ
ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ﴿٣٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً • مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً • مد واجب ٤ أو ٥ حركات • مد حركتان • إخفاء ومواقع الغنة (حركتان) • ادغام، وما لا يلفظ • تفخيم الراء • قلقلة

٢٨ ـ ﴿ وإما تعرضن عنهم ﴾ أي المذكورين من ذي القربى ومابعدهم فلم تعطهم ﴿ ابتغاء رحمة من ربك ترجوها ﴾ أي لطلب رزق تنتظره يأتيك فتعطيهم منه ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ ليناً سهلاً بأن تعدهم بالإعطاء عند مجيء الرزق .

٢٩ ـ ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾ أي لا تمسكها عن الإنفاق كل المسك ﴿ ولا تبسطها ﴾ في الإنفاق ﴿ كل البسط فتقعد ملوماً ﴾ راجع للأول ﴿ محسوراً ﴾ منقطعاً لاشيء عندك راجع للثاني .

٣٠ ـ ﴿ إن ربك يبسط الرزق ﴾ يوسعه ﴿ لمن يشاء ويقدر ﴾ يضيقه لمن يشاء ﴿ إنه كان بعباده خبيراً بصيراً ﴾ عالماً ببواطنهم وظواهرهم فيرزقهم على حسب مصالحهم .

٣١ ـ ﴿ ولاتقتلوا أولادكم ﴾ بالوأد ﴿ خشية ﴾ مخافة ﴿ إملاق ﴾ فقر ﴿ نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأً ﴾ إثماً ﴿ كبيراً ﴾ عظيماً .

٣٢ ـ ﴿ ولا تقربوا الزنى ﴾ أبلغ من لا تأتوه ﴿ إنه كان فاحشة ﴾ قبيحاً ﴿ وساء ﴾ بئس ﴿ سبيلاً ﴾ طريقاً هو .

٣٣ ـ ﴿ ولاتقتلواالنفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه ﴾ لوارثه ﴿ سلطاناً ﴾ تسلطاً على القاتل ﴿ فلا يسرف ﴾ يتجاوز الحد ﴿ في القتل ﴾ بأن يقتل غير قاتله أو بغير ماقتل به ﴿ إنه كان منصوراً ﴾ .

٣٤ ـ ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد ﴾ إذا عاهدتم الله أو الناس ﴿ إن العهد كان مسؤولاً ﴾ عنه .

٣٥ ـ ﴿ وأوْفوا الكيل ﴾ أتموه ﴿ إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ الميزان السوي ﴿ ذلك خير وأحسن تأويلاً ﴾ مآلاً .

٣٦ ـ ﴿ ولاتقفُ ﴾ تتبع ﴿ ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد ﴾ القلب ﴿ كل أولئك كان عنه مسؤولاً ﴾ صاحبه ماذا فعل به . ٣٧ ـ ﴿ ولاتمش في الأرض مرحاً ﴾ أي ذا مرح بالكبر والخيلاء ﴿ إنك لن تخرق الأرض ﴾ تثقبها حتى تبلغ آخرها بكبرك ﴿ ولن تبلغ الجبال طولاً ﴾ المعنى أنك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال . ٣٨ ـ ﴿ كل ذلك ﴾ المذكور ﴿ كان سَيِّئُهُ عند ربك مكروهاً ﴾ .

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم
بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾
وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا ﴿٤١﴾
قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا
﴿٤٢﴾ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن
لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأۡتَ
ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا
مَّسۡتُورٗا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ
وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا
﴿٤٦﴾ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ
إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرۡ
كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾
وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٩ - ﴿ ذلك مما أوحى إليك ﴾ يامحمد ﴿ ربك من الحكمة ﴾ الموعظة ﴿ ولاتجعل مع الله إلهاً آخر فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً ﴾ مطروداً عن رحمة الله .

٤٠ - ﴿ أفأصفاكم ﴾ أخلصكم ياأهل مكة ﴿ ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثاً ﴾ بنات لنفسه بزعمكم ﴿ إنكم لتقولون ﴾ بذلك ﴿ قولاً عظيماً ﴾ .

٤١ - ﴿ ولقد صرّفنا ﴾ بينا ﴿ في هذا القرآن ﴾ من الأمثال والوعد والوعيد ﴿ ليذكروا ﴾ يتعظوا ﴿ ومايزيدهم ﴾ ذلك ﴿ إلا نفوراً ﴾ عن الحق .

٤٢ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لو كان معه ﴾ أي الله ﴿ آلهة كما يقولون إذاً لابتغوْا ﴾ طلبوا ﴿ إلى ذي العرش ﴾ أي الله ﴿ سبيلاً ﴾ ليقاتلوه .

٤٣ - ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له ﴿ وتعالى عما يقولون ﴾ من الشركاء ﴿ علواً كبيراً ﴾ .

٤٤ - ﴿ تسبح له ﴾ تنزهه ﴿ السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن ﴾ ما ﴿ من شيء ﴾ من المخلوقات ﴿ إلا يسبح ﴾ متلبساً ﴿ بحمده ﴾ أي يقول سبحان الله وبحمده ﴿ ولكن لا تفقهون ﴾ تفهمون ﴿ تسبيحهم ﴾ لأنه ليس بلغتكم ﴿ إنه كان حليماً غفوراً ﴾ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة .

٤٥ - ﴿ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ﴾ أي ساتراً لك عنهم ، فلا يرونك . نزل فيمن أراد الفتك به ﷺ .

٤٦ - ﴿ وجعلنا على قلوبهم أكنة ﴾ أغطية ﴿ أن يفقهوه ﴾ من أن يفهموا القرآن أي فلا يفهمونه ﴿ وفي آذانهم وقراً ﴾ ثقلاً فلا يسمعونه ﴿ وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً ﴾ عنه .

٤٧ - ﴿ نحن أعلم بما يستمعون به ﴾ بسببه من الهزء ﴿ إذ يستمعون إليك ﴾ قراءتك ﴿ وإذ هم نجوى ﴾ يتناجون بينهم أي يتحدثون ﴿ إذ ﴾ بدل من « إذ » قبله ﴿ يقول الظالمون ﴾ في تناجيهم : ﴿ إن ﴾ ما ﴿ تتبعون إلا رجلاً مسحوراً ﴾ مخدوعاً مغلوباً على عقله . قال تعالى : ٤٨ - ﴿ انظر كيف ضربوا لك الأمثال ﴾ بالمسحور والكاهن والشاعر ﴿ فضلُّوا ﴾ بذلك عن الهدى ﴿ فلا يستطيعون سبيلاً ﴾ طريقاً إليه . ٤٩ - ﴿ وقالوا ﴾ منكرين للبعث ﴿ أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون خلقاً جديداً ﴾ .

۞ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - إدغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

نصف الحزب ٢٩

٥٠ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ كونوا حجارة أو حديداً ﴾ .

٥١ - ﴿ أو خلقاً مما يكبر في صدوركم ﴾ يَعْظُم عن قَبُولِ الحياة فضلاً عن العظام والرُّفَات ، فلا بد من إيجاد الروح فيكم ﴿ فسيقولون من يعيدنا ﴾ إلى الحياة ﴿ قل الذي فطركم ﴾ خلقكم ﴿ أول مرة ﴾ ولم تكونوا شيئاً ، لأن القادر على البدء قادر على الإعادة ، بل هي أهون ﴿ فسينغضون ﴾ يحركون ﴿ إليك رؤوسهم ﴾ تعجباً ﴿ ويقولون ﴾ استهزاء ﴿ متى هو ﴾ أي البعث ﴿ قل عسى أن يكون قريباً ﴾ .

٥٢ - ﴿ يوم يدعوكم ﴾ يناديكم من القبور على لسان إسرافيل ﴿ فتستجيبون ﴾ فتجيبون دعوته من القبور ﴿ بحمده ﴾ بأمره ، وقيل : وله الحمد ﴿ وتظنون إن ﴾ ما ﴿ لبثتم ﴾ في الدنيا ﴿ إلا قليلاً ﴾ لهول ماترون .

٥٣ - ﴿ وقل لعبادي ﴾ المؤمنين ﴿ يقولوا ﴾ للكفار الكلمة ﴿ التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ ﴾ يفسد ﴿ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً ﴾ بيِّن العداوة . والكلمة التي هي أحسن هي :

٥٤ - ﴿ ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم ﴾ بالتوبة والإيمان ﴿ أو إن يشأ ﴾ تعذيبكم ﴿ يعذبكم ﴾ بالموت على الكفر ﴿ وماأرسلناك عليهم وكيلا ﴾ فتجبرهم على الإيمان . وهذا قبل الأمر بالقتال .

٥٥ - ﴿ وربك أعلم بمن في السماوات والأرض ﴾ فيخصهم بما شاء على قدر أحوالهم ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام ، وإبراهيم بالخلة ، ومحمد بالإسراء ﴿ وآتينا داود زبوراً ﴾ .

٥٦ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ ادعوا الذين زعمتم ﴾ أنهم آلهة ﴿ من دونه ﴾ كالملائكة وعيسى وعُزَيْر ﴿ فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً ﴾ له إلى غيركم .

٥٧ - ﴿ أولئك الذين يدعون ﴾ هم آلهة ﴿ يبتغون ﴾ يطلبون ﴿ إلى ربهم الوسيلة ﴾ القربة بالطاعة ﴿ أيهم ﴾ بدل من واو « يبتغون » أي يبتغيها الذي هو ﴿ أقرب ﴾ إليه فكيف بغيره ﴿ ويرجون رحمته ويخافون عذابه ﴾ كغيرهم فكيف تدعونهم آلهة ﴿ إن عذاب ربك كان محذوراً ﴾ .

٥٨ - ﴿ وإن ﴾ ما ﴿ من قرية ﴾ أريد أهلها ﴿ إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة ﴾ بالموت ﴿ أو معذبوها عذاباً شديداً ﴾ بالقتل وغيره ﴿ كان ذلك في الكتاب ﴾ اللوح المحفوظ ﴿ مسطوراً ﴾ مكتوباً .

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ
وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ
إِلَّا تَخۡوِيفٗا ﴿٥٩﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا
جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ
فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٠﴾
وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ
قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي
كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ
ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴿٦٣﴾ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ
مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ
فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا
غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ
بِرَبِّكَ وَكِيلٗا ﴿٦٥﴾ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ
فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٦٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٥٩ - ﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات ﴾ التي اقترحها أهل مكة ﴿ إلا أن كذب بها الأولون ﴾ لما أرسلناها فأهلكناهم ، ولو أرسلناها إلى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الإهلاك وقد حكمنا بإمهالهم لإتمام أمر محمد ﷺ ﴿ وآتينا ثمود الناقة ﴾ آية ﴿ مبصرة ﴾ بينة واضحة ﴿ فظلموا ﴾ كفروا ﴿ بها ﴾ فأهلكوا ﴿ وما نرسل بالآيات ﴾ المعجزات ﴿ إلا تخويفاً ﴾ للعباد فيؤمنوا .

٦٠ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس ﴾ علماً وقدرة ، فهم في قبضته ، فبلغهم ولا تخف أحداً فهو يعصمك منهم ﴿ وماجعلنا الرؤيا التي أريناك ﴾ عياناً ليلة الإسراء ﴿ إلا فتنة للناس ﴾ أهل مكة إذ كذبوا وارتد بعضهم لما أخبرهم بها ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ وهي الزقوم التي تنبت في أصل الجحيم ، جعلناها فتنة لهم إذ قالوا : النار تحرق الشجر فكيف تنبته ﴿ ونخوفهم ﴾ بها ﴿ فما يزيدهم ﴾ تخويفنا ﴿ إلا طغياناً كبيراً ﴾ .

٦١ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ﴾ سجود تحية بالانحناء ﴿ فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طيناً ﴾ نصب بنزع الخافض ، أي : من طين .

٦٢ - ﴿ قال أرأيتك ﴾ أي أخبرني ﴿ هذا الذي كرَّمت ﴾ فضلت ﴿ عليَّ ﴾ بالأمر بالسجود له (وأنا خيرٌ منه خلقتني من نار) ﴿ لئن ﴾ لام قسم ﴿ أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكنَّ ﴾ لأستأصلن ﴿ ذريته ﴾ بالإغواء ﴿ إلا قليلاً ﴾ منهم ممن عصمته .

٦٣ - ﴿ قال ﴾ تعالى له ﴿ اذهب ﴾ مُنْظَراً إلى وقت النفخة الأولى ﴿ فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم ﴾ أنت وهم ﴿ جزاءً موفوراً ﴾ وافراً كاملاً .

٦٤ - ﴿ واستفزز ﴾ استخف ﴿ من استطعت منهم بصوتك ﴾ بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع إلى المعصية ﴿ وأجلب ﴾ صِحْ ﴿ عليهم بخيلك ورجلك ﴾ وهم الركاب والمشاة في المعاصي ﴿ وشاركهم في الأموال ﴾ المحرمة كالربا والغصب ﴿ والأولاد ﴾ من الزنى ﴿ وعدهم ﴾ بأن لابعث ولا جزاء ﴿ ومايعدهم الشيطان ﴾ بذلك ﴿ إلا غروراً ﴾ باطلاً . ٦٥ - ﴿ إن عبادي ﴾ المؤمنين ﴿ ليس لك عليهم سلطان ﴾ تسلط وقوة ﴿ وكفى بربك وكيلاً ﴾ حافظاً لهم منك . ٦٦ - ﴿ ربكم الذي يزجي ﴾ يجري ﴿ لكم الفلك ﴾ السفن ﴿ في البحر لتبتغوا ﴾ تطلبوا ﴿ من فضله ﴾ تعالى بالتجارة ﴿ إنه كان بكم رحيماً ﴾ في تسخيرها لكم .

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ
إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ
بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ
وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟
لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ
فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ
كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ
بِإِمَٰمِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ
كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ
أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُوا۟
لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ
وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ
تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ
ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) ● تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● ادغام، ومالا يلفظ ● قلقلة

٦٧ ـ ﴿ وإذا مسَّكم الضرُّ ﴾ الشدة ﴿ في البحر ﴾ خوف الغرق ﴿ ضلَّ ﴾ غاب عنكم ﴿ من تدعون ﴾ تعبدون من الآلهة فلا تدعونه ﴿ إلا إياه ﴾ تعالى فإنكم تدعونه وحده لأنكم في شدة لا يكشفها إلا هو ﴿ فلما نجاكم ﴾ من الغرق وأوصلكم ﴿ إلى البر أعرضتم ﴾ عن التوحيد ﴿ وكان الإنسان كفوراً ﴾ جحوداً للنعم .

٦٨ ـ ﴿ أفأمنتم أن نخسف بكم جانب البر ﴾ أي الأرض كقارون ﴿ أو نرسل عليكم حاصباً ﴾ أي نرميكم بالحصباء كقوم لوط ﴿ ثم لا تجدوا لكم وكيلاً ﴾ حافظاً منه .

ثلاثة أرباع الحزب ٢٩

٦٩ ـ ﴿ أم أمنتم أن نعيدكم فيه ﴾ أي البحر ﴿ تارة ﴾ مرة ﴿ أخرى فنرسل عليكم قاصفاً من الريح ﴾ أي ريحاً شديدة لا تمر بشيء إلا قصفته فتكسر فُلْكَكُمْ ﴿ فنغرقكم بما كفرتم ﴾ بكفركم ﴿ ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً ﴾ ناصراً وتابعاً يطالبنا بما فعلنا بكم .

٧٠ ـ ﴿ ولقد كرَّمنا ﴾ فضلنا ﴿ بني آدم ﴾ بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ، ومنه طهارتهم بعد الموت ﴿ وحملناهم في البر ﴾ على الدواب ﴿ والبحر ﴾ على السفن ﴿ ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا ﴾ كالبهائم والوحوش ﴿ تفضيلاً ﴾ فمن بمعنى « ما » أو على بابها ، وتشمل الملائكة ؛ والمراد تفضيل الجنس ، ولايلزم تفضيل أفراده إذ هم أفضل من البشر غير الأنبياء .

٧١ ـ اذكر ﴿ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ﴾ نبيهم فيقال : ياأمة فلان ، أو بكتاب أعمالهم ، فيقال : يا صاحب الشر ، وهو يوم القيامة ﴿ فمن أوتي ﴾ منهم ﴿ كتابه بيمينه ﴾ وهم السعداء أولو البصائر في الدنيا ﴿ فأولئك يقرؤون كتابهم ولا يُظلمون ﴾ ينقصون من أعمالهم ﴿ فتيلاً ﴾ قدر قشرة النواة .

٧٢ ـ ﴿ ومن كان في هذه ﴾ أي الدنيا ﴿ أعمى ﴾ عن الحق ﴿ فهو في الآخرة أعمى ﴾ عن طريق النجاة وقراءة القرآن ﴿ وأضل سبيلاً ﴾ أبعد طريقاً عنه . ٧٣ ـ ونزل في ثقيف وقد سألوه ﷺ أن يحرم واديهم وألحوا عليه : ﴿ وإن ﴾ مخففة ﴿ كادوا ﴾ قاربوا ﴿ ليفتنونك ﴾ ليستنزلونك ﴿ عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذاً ﴾ لو فعلت ذلك ﴿ لا تخذوك خليلاً ﴾ . ٧٤ ـ ﴿ ولولا أن ثبتناك ﴾ على الحق بالعصمة ﴿ لقد كدت ﴾ قاربت ﴿ تركن ﴾ تميل ﴿ إليهم شيئاً ﴾ ركوناً ﴿ قليلاً ﴾ لشدة احتيالهم وإلحاحهم ، وهو صريح في أنه ﷺ لم يركن ولا قارب . ٧٥ ـ ﴿ إذاً ﴾ لو ركنت ﴿ لأذقناك ضعف ﴾ عذاب ﴿ الحياة وضعف ﴾ عذاب ﴿ الممات ﴾ أي مثلي مايعذب غيرك في الدنيا والآخرة ﴿ ثم لا تجد لك علينا نصيراً ﴾ مانعاً منه .

وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ
وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ
أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ
ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ
قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ
نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ
أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن
لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ
إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ
وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَآ
أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا
﴿٨٣﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ
سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى
وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ
بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٧٦ ـ ونزل لما قال له اليهود : إن كنت نبياً فالحق بالشام فإنها أرض الأنبياء ﴿ وإن ﴾ مخففة ﴿ **كادوا ليستفزونك من الأرض** ﴾ أرض المدينة ﴿ **ليخرجوك منها وإذاً** ﴾ لو أخرجوك ﴿ **لايلبثون خلافك** ﴾ فيها ﴿ **إلا قليلاً** ﴾ ثم يهلكون .

٧٧ ـ ﴿ **سنّة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا** ﴾ أي كسنتنا فيهم من إهلاك من أخرجهم ﴿ **ولاتجد لسنتنا تحويلاً** ﴾ تبديلاً .

٧٨ ـ ﴿ **أقم الصلاة لدلوك الشمس** ﴾ أي من وقت زوالها ﴿ **إلى غسق الليل** ﴾ إقبال ظلمته ، أي الظهر والعصر والمغرب والعشاء ﴿ **وقرآن الفجر** ﴾ صلاة الصبح ﴿ **إن قرآن الفجر كان مشهوداً** ﴾ تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار .

٧٩ ـ ﴿ **ومن الليل فتهجد** ﴾ فصلِّ ﴿ **به** ﴾ بالقرآن ﴿ **نافلة لك** ﴾ فريضة زائدة لك دون أمتك ، أو فضيلة على الصلوات المفروضة ﴿ **عسى أن يبعثك** ﴾ يقيمك ﴿ **ربك** ﴾ في الآخرة ﴿ **مقاماً محموداً** ﴾ يحمدك فيه الأولون والآخرون وهو مقام الشفاعة في فصل القضاء .

٨٠ ـ ونزل لما أمر بالهجرة : ﴿ **وقل ربِّ أدخلني** ﴾ المدينة ﴿ **مُدخل صدقٍ** ﴾ إدخالاً مرضياً لا أرى فيه ماأكره ﴿ **وأخرجني** ﴾ من مكة ﴿ **مُخرج صدق** ﴾ إخراجاً لا ألتفت بقلبي إليها ﴿ **واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً** ﴾ قوة تنصرني بها على أعدائك .

٨١ ـ ﴿ **وقل** ﴾ عند دخولك مكة ﴿ **جاء الحق** ﴾ الإسلام ﴿ **وزهق الباطل** ﴾ بطل الكفر ﴿ **إن الباطل كان زهوقاً** ﴾ مضمحلاً زائلاً . « وقد دخلها ﷺ وحول البيت ثلثمائة وستون صنماً ، فجعل يطعنها بعود في يده ويقول ذلك حتى سقطت » . رواه الشيخان .

٨٢ ـ ﴿ **وننزل من** ﴾ للبيان ﴿ **القرآن ماهو شفاء** ﴾ من الضلالة ﴿ **ورحمة للمؤمنين** ﴾ به ﴿ **ولا يزيد الظالمين** ﴾ الكافرين ﴿ **إلا خساراً** ﴾ لكفرهم به .

٨٣ ـ ﴿ **وإذا أنعمنا على الإنسان** ﴾ الكافر ﴿ **أعرض** ﴾ عن الشكر ﴿ **ونـأى بجـانبه** ﴾ ثنى عطفه متبختراً ﴿ **وإذا مسّه الشر** ﴾ الفقر والشدة ﴿ **كان يؤوساً** ﴾ قنوطاً من رحمة الله . ٨٤ ـ ﴿ **قل كلٌّ** ﴾ منا ومنكم ﴿ **يعمل على شاكلته** ﴾ طريقته ﴿ **فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً** ﴾ طريقاً فيثبته . ٨٥ ـ ﴿ **ويسـألـونـك** ﴾ أي اليهود ﴿ **عن الروح** ﴾ الذي يحيا به البدن ﴿ **قل** ﴾ لهم ﴿ **الروح من أمر ربي** ﴾ أي علمه لا تعلمونه ﴿ **وماأوتيتم من العلم إلا قليلاً** ﴾ بالنسبة إلى علمه تعالى . ٨٦ ـ ﴿ **ولئن** ﴾ لام قسم ﴿ **شئنـا لنـذهبن بالـذي أوحينا إليك** ﴾ أي القرآن بأن نمحوه من الصدور والمصاحف ﴿ **ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً** ﴾ .

إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا ﴿٨٧﴾ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا ﴿٨٩﴾ وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤۡمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥۗ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا ﴿٩٥﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿٩٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٨٧ - ﴿ إلا ﴾ لكن أبقيناه ﴿ رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيراً ﴾ عظيماً، حيث أنزله عليك، وأعطاك المقام المحمود، وغير ذلك من الفضائل.

٨٨ - ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن ﴾ في الفصاحة والبلاغة ﴿ لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ معيناً نزل رداً لقولهم: (لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا).

٨٩ - ﴿ ولقد صرفنا ﴾ بينا ﴿ للناس في هذا القرآن من كل مثل ﴾ صفة لمحذوف، أي: مثلاً من جنس كل مثل، ليتعظوا ﴿ فأبى أكثر الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ إلا كفوراً ﴾ جحوداً للحق.

٩٠ - ﴿ وقالوا ﴾ عطف على « أبى » ﴿ لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ﴾ عيناً ينبع منها الماء.

٩١ - ﴿ أو تكون لك جنةٌ ﴾ بستان ﴿ من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها ﴾ وسطها ﴿ تفجيراً ﴾.

٩٢ - ﴿ أو تُسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً ﴾ قطعاً ﴿ أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً ﴾ مقابلة وعياناً فنراهم.

٩٣ - ﴿ أو يكون لك بيت من زخرف ﴾ ذهب ﴿ أو ترقى ﴾ تصعد ﴿ في السماء ﴾ على السلم ﴿ ولن نؤمن لرقيك ﴾ لو رقيت فيها ﴿ حتى تنزِّل علينا ﴾ منها ﴿ كتاباً ﴾ فيه تصديقك ﴿ نقرؤه قل ﴾ لهم ﴿ سبحان ربي ﴾ تعجب ﴿ هل ﴾ ما ﴿ كنت إلا بشراً رسولاً ﴾ كسائر الرسل؟ ولم يكونوا يأتون بآية إلا بإذن الله.

٩٤ - ﴿ ومامنع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا ﴾ أي قولهم منكرين ﴿ أبعث الله بشراً رسولاً ﴾ ولم يبعث ملكاً.

٩٥ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لو كان في الأرض ﴾ بدل البشر ﴿ ملائكة يمشون مطمئنين لنزّلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً ﴾ إذ لا يرسل إلى قوم رسول إلا من جنسهم، يمكنهم مخاطبته والفهم عنه.

٩٦ - ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ﴾ على صدقي ﴿ إنه كان بعباده خبيراً بصيراً ﴾ عالماً ببواطنهم وظواهرهم.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ
مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا
وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا
وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّـٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ
ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ
إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَـٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ
هَـٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ
يَـٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
فَأَغْرَقْنَـٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٩٧ - ﴿ ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء ﴾ يهدونهم ﴿ من دونه ونحشرهم يوم القيامة ﴾ ماشين ﴿ على وجوههم عمياً وبكماً وصماً مأواهم جهنم كلما خبت ﴾ سكن لهبها ﴿ زدناهم سعيراً ﴾ تلهباً واشتعالاً .

٩٨ - ﴿ ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا ﴾ منكرين للبعث ﴿ آئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون خلقاً جديداً ﴾

الحزب ٣٠

٩٩ - ﴿ أولم يَرَوا ﴾ يعلموا ﴿ أن الله الذي خلق السماوات والأرض ﴾ مع عظمهما ﴿ قادر على أن يخلق مثلهم ﴾ أي الأناسي في الصغر ﴿ وجعل لهم أجلاً ﴾ للموت والبعث ﴿ لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفوراً ﴾ جحوداً له .

١٠٠ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي ﴾ من الرزق والمطر ﴿ إذاً لأمسكتم ﴾ لبخلتم ﴿ خشية الإنفاق ﴾ خوف نفادها بالإنفاق فتقتروا ﴿ وكان الإنسان قتوراً ﴾ بخيلاً .

١٠١ - ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ﴾ وهي : اليدُ ، والعصا ، والطوفانُ ، والجرادُ ، والقُمَّل ، والضفادعُ ، والدمُ أو الطَّمْسُ ، والسنين ، ونقصُ الثمرات ﴿ فاسأل ﴾ يامحمد ﴿ بني إسرائيل ﴾ عنه سؤال تقرير للمشركين على صدقك ، أو فقلنا له : اسأل ، وفي قراءة : بلفظ الماضي ﴿ إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك ياموسى مسحوراً ﴾ مخدوعاً مغلوباً على عقلك .

١٠٢ - ﴿ قال لقد علمت ماأنزل هؤلاء ﴾ الآيات ﴿ إلا رب السماوات والأرض بصائر ﴾ عبراً ، ولكنك تعاند وفي قراءة : بضم التاء ﴿ وإني لأظنك يافرعون مثبوراً ﴾ هالكاً أو مصروفاً عن الخير .

١٠٣ - ﴿ فأراد ﴾ فرعون ﴿ أن يستفزهم ﴾ يخرج موسى وقومه ﴿ من الأرض ﴾ أرض مصر ﴿ فأغرقناه ومن معه جميعاً ﴾ . ١٠٤ - ﴿ وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة ﴾ أي الساعة ﴿ جئنا بكم لفيفاً ﴾ جميعاً ، أنتم وهم .



وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

سُورَةُ الْكَهْفِ — ترتيبها ١٨ — آياتها ١١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

١٠٥ - ﴿ وبالحق أنزلناه ﴾ أي القرآن ﴿ وبالحق ﴾ المشتمل عليه ﴿ نزل ﴾ كما أنزل ، لم يعتره تبديل ﴿ وما أرسلناك ﴾ يا محمد ﴿ إلا مبشراً ﴾ من آمن بالجنة ﴿ ونذيراً ﴾ من كفر بالنار . ١٠٦ - ﴿ وقرآناً ﴾ منصوب بفعل يفسره ﴿ فَرَقْنَاهُ ﴾ نزلناه مفرقاً في عشرين سنة أو وثلاث ﴿ لتقرأه على الناس على مكث ﴾ مهل وتؤدة ليفهموه ﴿ ونزّلناه تنزيلاً ﴾ شيئاً بعد شيء على حسب المصالح . ١٠٧ - ﴿ قل ﴾ لكفار مكة ﴿ آمنوا به أو لا تؤمنوا ﴾ تهديد لهم ﴿ إن الذين أوتوا العلم من قبله ﴾ قبل نزوله وهم مؤمنو أهل الكتاب ﴿ إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سُجَّداً ﴾

سجدة

١٠٨ - ﴿ ويقولون سبحان ربنا ﴾ تنزيهاً له عن خُلْفِ الوعد ﴿ إنْ ﴾ مخففة ﴿ كان وعد ربنا ﴾ بنزوله وبعث النبي ﷺ ﴿ لمفعولاً ﴾ . ١٠٩ - ﴿ ويخرون للأذقان يبكون ﴾ عطف بزيادة صفة ﴿ ويزيدهم ﴾ القرآن ﴿ خشوعاً ﴾ تواضعاً لله . ١١٠ - وكان ﷺ يقول : « يا الله ، يا رحمن » فقالوا : ينهانا أن نعبد إلهين وهو يدعو إلهاً آخر معه ، فنزل : ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ﴾ أي سموه بأيهما أو نادوه بأن تقولوا : يا الله ، يا رحمن ﴿ أياً ﴾ شرطية ﴿ ما ﴾ زائدة أي أيَّ هذين ﴿ تدعوا ﴾ فهو حسن ، دل على هذا: ﴿ فله ﴾ أي لمسماهما ﴿ الأسماء الحسنى ﴾ وهذان منها فإنها كما في الحديث : « الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، العزيز الجبار المتكبر ، الخالق البارىء المصور ، الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم ، القابض الباسط الخافض الرافع المعز المُذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدىء المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور » . رواه الترمذي. قال تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ بقراءتك بها ، فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القرآن ومن أنزله ﴿ ولا تخافت ﴾ تسر ﴿ بها ﴾ لينتفع أصحابك ﴿ وابتغ ﴾ اقصد ﴿ بين ذلك ﴾ الجهر والمخافتة ﴿ سبيلاً ﴾ طريقاً وسطاً . ١١١ - ﴿ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ﴾ في الألوهية ﴿ ولم يكن له ولي ﴾ ينصره ﴿ من ﴾ أجل ﴿ الذل ﴾ أي لم يذل فيحتاج إلى ناصر ﴿ وكبره تكبيراً ﴾ عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك والذل وكل ما لا يليق به . وترتيب الحمد على ذلك للدلالة على أنه المستحق لجميع المحامد لكمال ذاته وتفرده في صفاته. وروى الإمام أحمد في «مسنده» عن معاذ الجهني عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: « آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك » إلى آخر السورة، والله تعالى أعلم. قال مؤلفه: هذا آخر ما كملت به تفسير القرآن الكريم الذي ألفه الشيخ الإمام العالم المحقق جلال الدين المَحَلِّي الشافعي رضي الله عنه، وقد أفرغت فيه جهدي، وبذلت فكري فيه في نفائس أراها إن شاء الله تعالى . تحدي وألفته في مدة قدر ميعاد الكليم ، وجعلته وسيلة للفوز بجنات النعيم . وهو في الحقيقة مستفاد من الكتاب المكمل ، وعليه في الآي المتشابهة الاعتماد والمُعَوَّل . فرحم الله امرءاً نظر بعين الإنصاف إليه ، ووقف على خطأ فأطلعني عليه. وقد قلت :

حَمِدْتُ الله ربي إذْ هَدَاني ... لما أبديتُ مَعْ عَجْزي وضعفي .

فَمَنْ لي بالخَطَا فأرد عنه ... ومَنْ لي بالقَبُولِ ولو بحَرْفِ

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَٰهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾
إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى
ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ
أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ
إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ
قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم
بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

هذا ولم يكن قط في خَلَدي أن أتعرض لذلك ، لعلمي بالعجز عن الخوض في هذه المسالك . وعسى الله أن ينفع به نفعاً جماً ، ويفتح به قلوباً غُلْفاً وأعيناً عُمْياً وآذاناً صُمّاً . وكأني بمن اعتاد المُطَوَّلات وقد أضرب عن هذه التكملة وأصلها حسماً ، وعدل إلى صريح العناد ولم يوجه إلى دقائقها فهماً ، (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى) . رزقنا الله به هداية إلى سبيل الحق وتوفيقاً ، واطلاعاً على دقائق كلماته وتحقيقاً ، وجعلنا به (مَعَ الذينَ أَنْعَمَ اللهُ عليهم من النبيينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالحينَ وحَسُنَ أولئك رفيقا) . وفرغ من تأليفه يوم الأحد عاشر شوال سنة سبعين وثمانمائة ، وكان الابتداء في يوم الأربعاء مستهل رمضان من السنة المذكورة . وفرغ من تبييضه يوم الأربعاء سادس صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة والله أعلم . قال الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر الخطيب الطوخي : أخبرني صديقي الشيخ العلامة كمال الدين المَحَلِّي ، أخو شيخنا الشيخ جلال الدين المحلي رحمهما الله تعالى : أنه رأى أخاه جلال الدين المذكور في النوم وبين يديه صديقنا الشيخ العلامة المحقق جلال الدين السيوطي مصنف هذه التكملة ، وقد أخذ الشيخ هذه التكملة في يده وتصفحها ويقول المذكور : أيهما أحسن وضعي أو وضعك ؟ فقال : وضعي ، فقال : انظر وعرض عليه مواضع فيها ، وكأنه يشير إلى اعتراض فيها بلطف ، ومصنف هذه التكملة كلما أورد عليها شيئاً يجيبه والشيخ يبتسم ويضحك . قال شيخنا الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي مصنف هذه التكملة : الذي أعتقده وأجزم به ، أن الوضع الذي وضعه الشيخ جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى في قطعته أحسن من وضعي أنا بطبقات كثيرة ، كيف وغالب ما وضعته هنا مقتبس من وضعه ومستفاد منه ؟ لا مِرْيَةَ عندي في ذلك . وأما الذي رؤي في المنام المكتوب أعلاه فلعل الشيخ أشار به إلى المواضع القليلة

التي خالفت وَضْعَهُ فيها لِنُكْتَةٍ ، وهي يسيرة جداً ، ماأظنها تبلغ عشرة مواضع منها : أن الشيخ قال في سورة ص : « والروح جسم لطيف يحيا به الإنسان بنفوذه فيه » وكنتُ تبعته أولاً ، فذكرت هذا الحَدَّ في سورة الحجر ، ثم ضربت عليه لقوله تعالى : « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي » الآية ، فهي صريحة أو كالصريحة في أن الروح من علم الله تعالى لا نعلمه ، فالإمساك عن تعريفها أولى ، ولذا قال الشيخ تاج الدين ابن السبكي في « جمع الجوامع » : والروح لم يتكلم عليها محمد ﷺ فنمسك عنها . ومنها : أن الشيخ قال في سورة الحج : « الصابئون فرقة من اليهود » فذكرت ذلك في سورة البقرة ، وزدت : « أو النصارى » بياناً لقول ثان ، فإنه المعروف خصوصاً عند أصحابنا الفقهاء وفي « المنهاج » وإن خالفت السامرة اليهود والصابئة النصارى في أصل دينهم وفي « شرحه » : « أن الشافعي رضي الله عنه نص على أن الصابئين فرقة من النصارى » ، ولا أستحضر الآن موضعاً ثالثاً . فكأن الشيخ رحمه الله تعالى يشير إلى مثل هذا ؛ والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب .

﴿ سورة الكهف ﴾ [مكية ، إلا الآية : ٢٨ ، ومن آية : ٨٢ إلى غاية : ١٠١ ، فمدنية . وآياتها ١١٠ أو وخمس عشرة . آية نزلت بعد سورة الغاشية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ الحمد ﴾ وهو الوصف بالجميل ، ثابت ﴿ لله ﴾ تعالى وهل المراد الإعلام بذلك للإيمان به ، أو الثناء به ، أو هما ؟ احتمالات ، أفيدها الثالث ﴿ الذي أنزل على عبده ﴾ محمد ﴿ الكتاب ﴾ القرآن ﴿ ولم يجعل له ﴾ أي فيه ﴿ عوجاً ﴾ اختلافاً أو تناقضاً . والجملة حال من « الكتاب » .
٢ ـ ﴿ قيِّماً ﴾ مستقيماً ، حال ثانية مؤكدة ﴿ لينذر ﴾ يخوف بالكتاب الكافرين ﴿ بأساً ﴾ عذاباً ﴿ شديداً من لدنه ﴾ من قِبَل الله ﴿ ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ﴾ . ٣ ـ ﴿ ماكثين فيه أبداً ﴾ هو الجنة . ٤ ـ ﴿ وينذر ﴾ من جملة الكافرين ﴿ الذين قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ .

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٥ - ﴿ ما لهم به ﴾ بهذا القول ﴿ من علم ولا لآبائهم ﴾ من قبلهم القائلين له ﴿ كبرت ﴾ عظمت ﴿ كلمة تخرج من أفواههم ﴾ كلمة : تمييز مفسر للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف ، أي : مقالتهم المذكورة ﴿ إنْ ﴾ ما ﴿ يقولون ﴾ في ذلك ﴿ إلا ﴾ مقولاً ﴿ كذباً ﴾. ٦ - ﴿ فلعلك باخع ﴾ مهلك ﴿ نفسك على آثارهم ﴾ بعدهم أي بعد توليهم عنك ﴿ إن لم يؤمنوا بهذا الحديث ﴾ القرآن ﴿ أسفاً ﴾ غيظاً وحزناً منك لحرصك على إيمانهم ، ونصبه على المفعول له . ٧ - ﴿ إنا جعلنا ما على الأرض ﴾ من الحيوان والنبات والشجر والأنهار وغير ذلك ﴿ زينة لها لنبلوهم ﴾ لنختبر الناس ناظرين إلى ذلك ﴿ أيهم أحسن عملاً ﴾ فيه ، أي : أزهد له . ٨ - ﴿ وإنا لجاعلون ماعليها صعيداً ﴾ فُتاتاً ﴿ جرزاً ﴾ يابساً لا ينبت . ٩ - ﴿ أم حسبت ﴾ أي ظننت ﴿ أن أصحاب الكهف ﴾ الغار في الجبل ﴿ والرقيم ﴾ اللوح المكتوب فيه أسماؤهم وأنسابهم ، وقد سئل ﷺ عن قصتهم ﴿ كانوا ﴾ في قصتهم ﴿ من ﴾ جملة ﴿ آياتنا عجباً ﴾ خبر كان وماقبله حال ، أي كانوا عجباً دون باقي الآيات ، أو أعجبها ، ليس الأمر كذلك . ١٠ - اذكر ﴿ إذ أوى الفتية إلى الكهف ﴾ جمع « فتى » وهو الشاب الكامل ، خائفين على إيمانهم من قومهم الكفار ﴿ فقالوا ربنا آتنا من لدنك ﴾ من قِبَلِكَ ﴿ رحمة وهيِّىء ﴾ أصلح ﴿ لنا من أمرنا رشداً ﴾ هداية . ١١ - ﴿ فضربنا على آذانهم ﴾ أي أنمناهم ﴿ في الكهف سنين عدداً ﴾ معدودة . ١٢ - ﴿ ثم بعثناهم ﴾ أيقظناهم ﴿ لنعلم ﴾ علم مشاهدة ﴿ أيُّ الحزبين ﴾ الفريقين المختلفين في مدة لبثهم ﴿ أحصى ﴾ أفعل بمعنى « أضبط » ﴿ لما لبثوا ﴾ للبثهم ، متعلق بما بعده ﴿ أمداً ﴾ غاية . ١٣ - ﴿ نحن نقص ﴾ نقرأ ﴿ عليك نبأهم بالحق ﴾ بالصدق ﴿ إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ﴾ . ١٤ - ﴿ وربطنا على قلوبهم ﴾ قويناها على قول الحق ﴿ إذ قاموا ﴾ بين يدي ملكهم وقد أمرهم بالسجود للأصنام ﴿ فقالوا ربنا ربُّ السماوات والأرض لن ندعو من دونه ﴾ أي غيره ﴿ إلهاً لقد قلنا إذاً شططاً ﴾ أي قولاً ذا شطط ، أي إفراط في الكفر إن دعونا إلهاً غير الله فرضاً . ١٥ - ﴿ هؤلاء ﴾ مبتدأ ﴿ قومنا ﴾ عطف بيان ﴿ اتخذوا من دونه آلهة لولا ﴾ هَلاَّ ﴿ يأتون عليهم ﴾ على عبادتهم ﴿ بسلطان بيِّن ﴾ بحجة ظاهرة ﴿ فمن أظلم ﴾ أي لا أحد أظلم ﴿ ممن افترى على الله كذباً ﴾ بنسبة الشريك إليه تعالى . ١٦ - قال بعض الفتية لبعض : ﴿ وإذ اعتزلتموهم ومايعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشرْ لكم ربكم من رحمته ويهيىء لكم من أمركم مرفقاً ﴾ بكسر الميم وفتح الفاء ، وبالعكس: ماترتفقون به من غداء وعشاء. ١٧ - ﴿ وترى الشمس إذا طلعت تزاور ﴾ بالتشديد والتخفيف : تميل ﴿ عن كهفهم ذات اليمين ﴾ ناحيته ﴿ وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ﴾ تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة ﴿ وهم في فجوة منه ﴾ متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها ﴿ ذلك ﴾ المذكور ﴿ من آيات الله ﴾ دلائل قدرته ﴿ من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ﴾. ١٨ - ﴿ وتحسبهم ﴾ لو رأيتهم ﴿ أيقاظاً ﴾ أي منتبهين لأن أعينهم منفتحة، جمع « يقظ » بكسر القاف ﴿ وهم رقود ﴾ نيام، جمع « راقد » ﴿ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ﴾ لئلا تأكل الأرض لحومهم ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه ﴾ يديه ﴿ بالوصيد ﴾ بفناء الكهف . وكانوا إذا انقلبوا انقلب هو مثلهم في النوم واليقظة ﴿ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ منهم رعباً ﴾ بسكون العين وضمها . منعهم الله بالرعب من دخول أحد عليهم . ١٩ - ﴿ وكذلك ﴾ كما فعلنا بهم ماذكرنا ﴿ بعثناهم ﴾ أيقظناهم ﴿ ليتساءلوا بينهم ﴾ عن حالهم ومدة لبثهم ﴿ قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم ﴾ لأنهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبُعثوا عند غروبها فظنوا أنه غروب يوم

ربع الحزب ٣٠

وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ
ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ
أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ
رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا
بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ
بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا
وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ
إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا
﴿٢٤﴾ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا
﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ
فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴿٢٦﴾ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ
رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ﴿٢٧﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

الدخول ثم ﴿ قالوا ﴾ متوقفين في ذلك ﴿ ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورِقكُم ﴾ بسكون الراء وكسرها بفضتكم ﴿ هذه إلى المدينة ﴾ يقال إنها المسماة الآن : « طَرَسُوس » بفتح الراء ﴿ فلينظر أيها أزكى طعاماً ﴾ أي أيّ أطعمة المدينة أحل ﴿ فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحداً ﴾ . ٢٠ - ﴿ إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم ﴾ يقتلوكم بالرجم ﴿ أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذاً ﴾ أي إن عدتم في ملتهم ﴿ أبداً ﴾ . ٢١ - ﴿ وكذلك ﴾ كما بعثناهم ﴿ أعثرنا ﴾ أطلعنا ﴿ عليهم ﴾ قومهم والمؤمنين ﴿ ليعلموا ﴾ أي قومهم ﴿ أن وعد الله ﴾ بالبعث ﴿ حق ﴾ بطريق أن القادر على إنامتهم المدة الطويلة وإبقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على إحياء الموتى ﴿ وأن الساعة لا ريب ﴾ لا شك ﴿ فيها إذ ﴾ معمول لأعثرنا ﴿ يتنازعون ﴾ أي المؤمنون والكفار ﴿ بينهم أمرهم ﴾ أمر الفتية في البناء حولهم ﴿ فقالوا ﴾ أي الكفار ﴿ ابنوا عليهم ﴾ أي حولهم ﴿ بنياناً ﴾ يسترهم ﴿ ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم ﴾ أمر الفتية وهم المؤمنون ﴿ لنتخذن عليهم ﴾ حولهم ﴿ مسجداً ﴾ يصلى فيه ، وفعل ذلك على باب الكهف . ٢٢ - ﴿ سيقولون ﴾ أي المتنازعون في عدد الفتية في زمن النبي ﷺ أي يقول بعضهم : هو ﴿ ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون ﴾ أي بعضهم : ﴿ خمسة سادسهم كلبهم ﴾ والقولان لنصارى نجران ﴿ رجماً بالغيب ﴾ أي ظناً في الغيبة عنهم ، وهو راجع إلى القولين معاً . ونصبه على المفعول له ، أي : لظنهم ذلك ﴿ ويقولون ﴾ أي المؤمنون : ﴿ سبعة وثامنهم كلبهم ﴾ الجملة من المبتدأ وخبره صفة « سبعة » بزيادة الواو ، وقيل : تأكيد أو دلالة على لصوق الصفة بالموصوف . ووصف الأولين بالرجم دون الثالث دليل على أنه مَرْضِيّ وصحيح ﴿ قل ربي أعلم بعدتهم مايعلمهم إلا قليل ﴾ قال ابن عباس : أنا من القليل وذكرهم سبعة ﴿ فلا تمار ﴾ تجادل ﴿ فيهم إلا مراءً ظاهراً ﴾ بما أنزل عليك ﴿ ولا تستفت فيهم ﴾ تطلب الفتيا ﴿ منهم ﴾ من أهل الكتاب اليهود ﴿ أحداً ﴾ وسأله أهل مكة عن خبر أهل الكهف ، فقال : أخبركم به غداً ، ولم يقل : إن شاء الله،فنزل: ٢٣ - ﴿ ولا تقولن لشيء ﴾ أي لأجل شيء ﴿ إني فاعل ذلك غداً ﴾ أي فيما يستقبل من الزمان . ٢٤ - ﴿ إلا أن يشاء الله ﴾ أي إلا ملتبساً بمشيئة الله تعالى ، بأن تقول : إن شاء الله ﴿ واذكر ربك ﴾ أي مشيئته معلقاً بها ﴿ إذا نسيت ﴾ التعليق بها ، ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره : مادام في المجلس ﴿ وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا ﴾ من خبر أهل الكهف في الدلالة على نبوتي ﴿ رشداً ﴾ هداية . وقد فعل الله ذلك . ٢٥ - ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاث مئةٍ ﴾ بالتنوين ﴿ سنين ﴾ عطف بيان لثلاثمائة . وهذه السنون الثلاثمائة عند أهل الكهف شمسية ، وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين ، وقد ذكرت في قوله : ﴿ وازدادوا تسعاً ﴾ أي تسع سنين فالثلاثمائة الشمسية : ثلاثمائة وتسع قمرية . ٢٦ - ﴿ قل الله أعلم بما لبثوا ﴾ ممن اختلفوا فيه وهو ماتقدم ذكره ﴿ له غيب السماوات والأرض ﴾ أي علمه ﴿ أبصِرْ به ﴾ أي بالله ، هي صيغة تعجب ﴿ وأسمِعْ ﴾ به ، كذلك ، بمعنى : ماأبصرَهُ وماأسمَعهُ ، وهما على جهة المجاز ، والمراد : أنه تعالى لا يغيب عن بصره وسمعه شيء ﴿ مالهم ﴾ لأهل السماوات والأرض ﴿ من دونه من ولي ﴾ ناصر ﴿ ولا يشرك في حكمه أحداً ﴾ لأنه غني عن الشريك . ٢٧ - ﴿ واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً ﴾ ملجأ .

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢٨ـ ﴿ واصبر نفسك ﴾ احبسها ﴿ مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون ﴾ بعبادتهم ﴿ وجهه ﴾ تعالى ، لا شيئاً من أعراض الدنيا ، وهم الفقراء ﴿ ولا تعدُ ﴾ تنصرف ﴿ عيناك عنهم ﴾ عبر بهما عن صاحبهما ﴿ تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴾ أي القرآن ، هو عيينة بن حصن وأصحابه ﴿ واتبعَ هواه ﴾ في الشرك ﴿ وكان أمره فرطاً ﴾ إسرافاً .

٢٩ـ ﴿ وقل ﴾ له ولأصحابه : هذا القرآن ﴿ الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ تهديد لهم ﴿ إنا أعتدنا للظالمين ﴾ أي الكافرين ﴿ ناراً أحاط بهم سرادقها ﴾ ما أحاط بها ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ﴾ كَعَكَرِ الزيتِ ﴿ يشوي الوجوه ﴾ من حره إذا قرب إليها ﴿ بئس الشراب ﴾ هو ﴿ وساءت ﴾ أي النار ﴿ مرتفقاً ﴾ تمييز منقول عن الفاعل ، أي قبح مرتفقها ، وهو مقابل لقوله الآتي في الجنة : (وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً) وإلا فأي ارتفاق في النار .

٣٠ـ ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً ﴾ الجملة خبر « إن الذين » وفيها إقامة الظاهر مقام المضمر . والمعنى : أجرهم ، أي نثيبهم بما تضمنه .

نصف الحزب ٣٠

٣١ـ ﴿ أولئك لهم جنات عدن ﴾ إقامة ﴿ تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور ﴾ قيل : « من » زائدة ، وقيل : للتبعيض ، وهي جمع « أسورة » ، كأحمرة ، جمع « سوار » ﴿ من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس ﴾ ما رقَّ من الديباج ﴿ وإستبرق ﴾ ماغلظ منه وفي آية الرحمن : (بطائنها مِنْ إسْتَبْرَقٍ) ﴿ متكئين فيها على الأرائك ﴾ جمع « أريكة » وهي السرير في الحَجَلَةِ ، وهي بيت يزين بالثياب والستور للعروس ﴿ نعم الثواب ﴾ الجزاء الجنة ﴿ وحسنت مرتفقاً ﴾ .

٣٢ـ ﴿ واضرب ﴾ اجعل ﴿ لهم ﴾ للكفار مع المؤمنين ﴿ مثلاً رجلين ﴾ بدل ، وهو وما بعده تفسير للمثل ﴿ جعلنا لأحدهما ﴾ الكافر ﴿ جنتين ﴾ بستانين ﴿ من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً ﴾ يقتات به . ٣٣ـ ﴿ كلتا الجنتين ﴾ كلتا: مفرد يدل على التثنية، مبتدأ ﴿ آتت ﴾ خبره ﴿ أكلها ﴾ ثمرها ﴿ ولم تظلم ﴾ تنقص ﴿ منه شيئاً وفجرنا ﴾ أي شققنا ﴿ خلالهما نهراً ﴾ يجري بينهما . ٣٤ـ ﴿ وكان له ﴾ مع الجنتين ﴿ ثمر ﴾ بفتح الثاء والميم ، وبضمهما ، وبضم الأول وسكون الثاني . وهو جمع « ثمرة » كشجرة وشجر ، وخشبة وخشب ، وبدنة وبدن ﴿ فقال لصاحبه ﴾ المؤمن ﴿ وهو يحاوره ﴾ يفاخره ﴿ أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً ﴾ عشيرة .

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ
أَبَدٗا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي
لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ
أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا
﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٣٨﴾ وَلَوۡلَآ إِذۡ
دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠
أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن
جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا
زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴿٤١﴾
وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ
فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ
لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ
فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً – مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً – مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات – مدّ حركتان – إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) – إدغام، وما لا يلفظ – تفخيم الراء – قلقلة

٣٥ - ﴿ ودخل جنته ﴾ بصاحبه يطوف به فيها ويريه أثمارها ولم يقل : « جنتيه » إرادة للروضة ، وقيل : اكتفاء بالواحد ﴿ وهو ظالم لنفسه ﴾ بالكفر ﴿ قال ما أظن أن تبيد ﴾ تنعدم ﴿ هذه أبداً ﴾ .

٣٦ - ﴿ وماأظن الساعة قائمة ولئن رُدِدْتُ إلى ربي ﴾ في الآخرة على زعمك ﴿ لأجدن خيراً منها منقلباً ﴾ مرجعاً .

٣٧ - ﴿ قال له صاحبه وهو يحاوره ﴾ يجاوبه ﴿ أكفرت بالذي خلقك من تراب ﴾ لأن آدم خُلق منه ﴿ ثم من نطفة ﴾ منيّ ﴿ ثم سوّاك ﴾ عدلك وصيرك ﴿ رجلاً ﴾ .

٣٨ - ﴿ لكنا ﴾ أصله : لكن أنا ، نقلت حركة الهمزة إلى النون ، أو حذفت الهمزة ثم أدغمت النون في مثلها ﴿ هو ﴾ ضمير الشأن تفسره الجملة بعده ، والمعنى : أنا أقول ﴿ الله ربي ولا أشرك بربي أحداً ﴾ .

٣٩ - ﴿ ولولا ﴾ هَلّا ﴿ إذ دخلت جنتك قلت ﴾ عند إعجابك بها : هذا ﴿ ماشاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ وفي الحديث : « من أُعطِيَ خيراً من أهل أو مال ، فيقول عند ذلك : ماشاءَ الله لا قوةَ إلا بالله ، لم يَرَ فيه مكروهاً » ﴿ إن تَرَنِ أنا ﴾ ضمير فصل بين المفعولين ﴿ أقلَّ منك مالاً وولداً ﴾ .

٤٠ - ﴿ فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك ﴾ جواب الشرط ﴿ ويرسل عليها حسباناً ﴾ جمع « حسبانة » أي صواعق ﴿ من السماء فتصبح صعيداً زلقاً ﴾ أرضاً ملساء لا يثبت عليها قدم .

٤١ - ﴿ أو يصبح ماؤها غوراً ﴾ بمعنى : غائراً ، عطف على « يرسل » دون « تصبح » لأن غَوْرَ الماء لا يتسبب عن الصواعق ﴿ فلن تستطيع له طلباً ﴾ حيلة تدركه بها .

٤٢ - ﴿ وأحيط بثمره ﴾ بأوجه الضبط السابقة مع جنته بالهلاك فهلكت ﴿ فأصبح يقلب كفيه ﴾ ندماً وتحسراً ﴿ على ما أنفق فيها ﴾ في عمارة جنته ﴿ وهي خاوية ﴾ ساقطة ﴿ على عروشها ﴾ دعائمها للكرم ، بأن سقطت ثم سقط الكرم ﴿ ويقول يا ﴾ للتنبيه ﴿ ليتني لم أُشرك بربي أحداً ﴾ .

٤٣ - ﴿ ولم تكن ﴾ بالتاء والياء ﴿ له فئة ﴾ جماعة ﴿ ينصرونه من دون الله ﴾ عند هلاكها ﴿ وما كان منتصراً ﴾ عند هلاكها بنفسه.

٤٤ - ﴿ هنالك ﴾ أي يوم القيامة ﴿ الوَلاية ﴾ بفتح الواو : النصرة ، وبكسرها : الملك ﴿ لله الحق ﴾ بالرفع : صفة الولاية ، وبالجر : صفة الجلالة ﴿ هو خير ثواباً ﴾ من ثواب غيره ، لو كان يثيب ﴿ وخير عقباً ﴾ بضم القاف وسكونها عاقبة للمؤمنين ، ونصبهما على التمييز .

٤٥ - ﴿ واضرب ﴾ صير ﴿ لهم ﴾ لقومك ﴿ مثل الحياة الدنيا ﴾ مفعول أول ﴿ كماء ﴾ مفعول ثان ﴿ أنزلناه من السماء فاختلط به ﴾ تكاثف بسبب نزول الماء ﴿ نبات الأرض ﴾ أو امتزج الماء بالنبات فَرَوِيَ وَحَسُنَ ﴿ فأصبح ﴾ صار النبات ﴿ هشيماً ﴾ يابساً متفرقة أجزاؤه ﴿ تذروه ﴾ تنثره وتفرقه ﴿ الرياح ﴾ فتذهب به المعنى : شبه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسر ففرقته الرياح . وفي قراءة : (الريح) ﴿ وكان الله على كل شيء مقتدراً ﴾ قادراً .

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٤٦ - ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ﴾ يتجمل بها فيها ﴿ والباقيات الصالحات ﴾ هي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، زاد بعضهم : ولا حول ولا قوة إلا بالله ﴿ خير عند ربك ثواباً وخير أملاً ﴾ أي مايأمله الإنسان ويرجوه عند الله تعالى .

٤٧ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم تُسَيَّرُ الجبال ﴾ نذهب بها عن وجه الأرض فتصير هباء منبثاً . وفي قراءة : بالنون وكسر الياء ونصب الجبال ﴿ وترى الأرض بارزة ﴾ ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولاغيره ﴿ وحشرناهم ﴾ المؤمنين والكافرين ﴿ فلم نغادر ﴾ نترك ﴿ منهم أحداً ﴾ .

٤٨ - ﴿ وعرضوا على ربك صفاً ﴾ حال ، أي : مصطفين ، كل أمة صف . ويقال لهم : ﴿ لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة ﴾ أي فرادى حفاة عراة غُرْلاً ويقال لمنكري البعث : ﴿ بل زعمتم أنْ ﴾ مخففة من الثقيلة ، أي : أنه ﴿ لن نجعل لكم موعداً ﴾ للبعث .

٤٩ - ﴿ ووضع الكتابُ ﴾ كتاب كل امرىء في يمينه من المؤمنين ، وفي شماله من الكافرين ﴿ فترى المجرمين ﴾ الكافرين ﴿ مشفقين ﴾ خائفين ﴿ مما فيه ويقولون ﴾ عند معاينتهم ما فيه من السيئات ﴿ يا ﴾ للتنبيه ﴿ ويلتنا ﴾ هلكتنا ، وهو مصدر لا فِعْلَ له من لفظه ﴿ مَالِ هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ﴾ من ذنوبنا ﴿ إلا أحصاها ﴾ عدها وأثبتها ؟ تعجبوا منه في ذلك ﴿ ووجدوا ما عملوا حاضراً ﴾ مثبتاً في كتابهم ﴿ ولا يظلم ربك أحداً ﴾ لا يعاقبه بغير جرم ، ولا ينقص من ثواب مؤمن .

ثلاثة أرباع الحزب ٣٠

٥٠ - ﴿ وإذ ﴾ منصوب باذكر ﴿ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ﴾ سجود انحناء لا وضع جبهة ، تحيةً له ﴿ فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ﴾ قيل : هم نوع من الملائكة ، فالاستثناء متصل ؛ وقيل : هو منقطع ، وإبليس هو أبو الجن، فله ذرية ذكرت معه بعدُ، والملائكة لا ذرية لهم ﴿ ففسق عن أمر ربه ﴾ أي خرج عن طاعته بترك السجود ﴿ أفتتخذونه وذريته ﴾ الخطاب لآدم وذريته ، والهاء في الموضعين لإبليس ﴿ أولياء من دوني ﴾ تطيعونهم ﴿ وهم لكم عدو ﴾ أي أعداء حال ﴿ بئس للظالمين بدلاً ﴾ إبليس وذريته في إطاعتهم بَدَلَ إطاعة الله . ٥١ - ﴿ ماأشهدتهم ﴾ أي إبليس وذريته ﴿ خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم ﴾ أي لم أحضر بعضهم خلق بعض ﴿ وماكنت متخذ المضلين ﴾ الشياطين ﴿ عضداً ﴾ أعواناً في الخلق ، فكيف تطيعونهم ؟ ٥٢ - ﴿ ويوم ﴾ منصوب باذكر ﴿ يقول ﴾ بالياء والنون ﴿ نادوا شركاءي ﴾ الأوثان ﴿ الذين زعمتم ﴾ ليشفعوا لكم بزعمكم ﴿ فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ﴾ لم يجيبوهم ﴿ وجعلنا بينهم ﴾ بين الأوثان وعابديها ﴿ موبقاً ﴾ وادياً من أودية جهنم يهلكون فيه جميعاً وهو من « وَبَقَ » بالفتح « هلك » . ٥٣ - ﴿ ورأى المجرمون النار فظنوا ﴾ أي أيقنوا ﴿ أنهم مواقعوها ﴾ أي واقعون فيها ﴿ ولم يجدوا عنها مَصْرِفاً ﴾ معدلاً .

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٥٤ ـ ﴿ ولقد صرَّفنا ﴾ بينا ﴿ في هذا القرآن للناس من كل مثل ﴾ صفة لمحذوف ، أي مثلاً من جنس كل مثل ليتعظوا ﴿ وكان الإنسان ﴾ أي الكافر ﴿ أكثر شيء جدلاً ﴾ خصومة في الباطل ، وهو تمييز منقول من اسم كان ، المعنى : وكان جدل الإنسان أكثر شيء فيه .

٥٥ ـ ﴿ ومامنع الناس ﴾ أي كفار مكة ﴿ أن يؤمنوا ﴾ مفعول ثان ﴿ إذ جاءهم الهدى ﴾ القرآن ﴿ ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين ﴾ فاعل ، أي سنتنا فيهم ، وهي الإهلاك المقدر عليهم ﴿ أو يأتيهم العذاب قبلاً ﴾ مقابلة وعياناً ، وهو القتل يوم بدر . وفي قراءة : بضمتين ، جمع « قبيل » أي : أنواعاً .

٥٦ ـ ﴿ ومانرسل المرسلين إلا مبشرين ﴾ للمؤمنين ﴿ ومنذرين ﴾ مخوفين للكافرين ﴿ ويجادل الذين كفروا بالباطل ﴾ بقولهم : (أَبَعَثَ اللهُ بَشَراً رَسُولاً) ونحوه ﴿ ليدحضوا به ﴾ ليبطلوا بجدالهم ﴿ الحق ﴾ القرآن ﴿ واتخذوا آياتي ﴾ أي القرآن ﴿ وماأنذروا ﴾ به من النار ﴿ هزواً ﴾ سخرية .

٥٧ ـ ﴿ ومن أظلم ممن ذُكِّر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ماقدمت يداه ﴾ ماعمل من الكفر والمعاصي ﴿ إنا جعلنا على قلوبهم أكنَّة ﴾ أغطية ﴿ أن يفقهوه ﴾ أي من أن يفهموا القرآن ، أي فلا يفهمونه ﴿ وفي آذانهم وقراً ﴾ ثقلاً فلا يسمعونه ﴿ وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً ﴾ أي بالجعل المذكور ﴿ أبداً ﴾ .

٥٨ ـ ﴿ وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم ﴾ في الدنيا ﴿ بما كسبوا لعجل لهم العذاب ﴾ فيها ﴿ بل لهم موعد ﴾ وهو القيامة ﴿ لن يجدوا من دونه موئلا ﴾ ملجأ .

٥٩ ـ ﴿ وتلك القرى ﴾ أي أهلها ، كعاد وثمود وغيرهم ﴿ أهلكناهم لما ظلموا ﴾ كفروا ﴿ وجعلنا لمهلكهم ﴾ لإهلاكهم . وفي قراءة : بفتح الميم ، أي : لهلاكهم ﴿ موعداً ﴾ .

٦٠ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قال موسى ﴾ هو ابن عمران ﴿ لفتاهُ ﴾ يوشع بن نون ، كان يتبعه ويخدمه ويأخذ عنه العلم ﴿ لا أبرح ﴾ لاأزال أسير ﴿ حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرق ، أي المكان الجامع لذلك ﴿ أو أمضي حُقُباً ﴾ دهراً طويلاً في بلوغه إن بَعُد . ٦١ ـ ﴿ فلما بلغا مجمع بينهما ﴾ بين البحرين ﴿ نسيا حوتهما ﴾ نسي يوشع حمله عند الرحيل،ونسي موسى تذكيره ﴿ فاتخذ ﴾ الحوت ﴿ سبيله في البحر ﴾ أي جعله بجعل الله ﴿ سرباً ﴾ أي مثل السرب، وهو الشق الطويل لانفاذ له ، وذلك أن الله تعالى أمسك عن الحوت جَرْيَ الماء ، فانجاب عنه ، فبقي كالكوة لم يلتئم ، وجمد ماتحته منه .

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا
هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ
عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ
عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ
مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٦٢ - ﴿ فلما جاوزا ﴾ ذلك المكان بالسير إلى وقت الغداء من ثاني يوم ﴿ قال ﴾ موسى ﴿ لفتاه آتنا غداءنا ﴾ وهو مايؤكل أول النهار ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ﴾ تعباً وحصوله بعد المجاوزة .

٦٣ - ﴿ قال أرأيت ﴾ أي تنبه ﴿ إذ أوينا إلى الصخرة ﴾ بذلك المكان ﴿ فإني نسيت الحوت وماأنسانيهُ إلا الشيطان ﴾ يبدل من الهاء : ﴿ أن أذكره ﴾ بدل اشتمال ، أي : أنساني ذِكْرَهُ ﴿ واتخذ ﴾ الحوت ﴿ سبيله في البحر عجباً ﴾ مفعول ثان ، أي يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم في بيانه .

٦٤ - ﴿ قال ﴾ موسى : ﴿ ذلك ﴾ أي فقدنا الحوت ﴿ ما ﴾ أي الذي ﴿ كنا نبغ ﴾ نطلبه فإنه علامة لنا على وجود من نطلبه ﴿ فارتدا ﴾ رجعا ﴿ على آثارهما ﴾ يقصانها ﴿ قصصاً ﴾ فأتيا الصخرة .

٦٥ - ﴿ فوجدا عبداً من عبادنا ﴾ هو الخضر ﴿آتيناه رحمة من عندنا ﴾ نبوة في قول ، وولاية في آخر ، وعليه أكثر العلماء ﴿ وعلمناه من لدنا ﴾ من قبلنا ﴿ علماً ﴾ مفعول ثان أي معلوماً من المغيبات . روى البخاري حديث : « أن موسى قام خطيباً في بني اسرائيل فسُئل أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا ، فعتب الله عليه إذ لم يَرُدَّ العلمَ إليه ، فأوحى الله إليه : إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال موسى : يارب فكيف لي به ؟ قال : تأخذ معك حوتاً فتجعله في مِكْتَل ، فحيثما فقدت الحوت فهو ثَمَّ . فأخذ حوتاً فجعله في مِكْتَل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة ووضعا رأسيهما فناما . واضطرب الحوت في المِكْتَل فخرج منه فسقط في البحر ، (فاتخذ سبيله في البحر سرباً) . وأمسك الله عن الحوت جِرْيَةَ الماء فصار عليه مثل الطاق . فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كانا من الغداة قال موسى لفتاه: آتنا غداءنا إلى قوله :(واتخذ سبيله في البحر عجباً) قال : وكان للحوت سرباً ،ولموسى ولفتاه عجباً الخ » .

٦٦ - ﴿ قال له موسى هل أتَّبعك على أن تعلمن مما عُلمت رشداً ﴾ أي صواباً أرشد به .وفي قراءة : بضم الراء وسكون الشين . وسأله ذلك لأن الزيادة في العلم مطلوبة . ٦٧ - ﴿ قال إنك لن تستطيع معي صبراً ﴾ . ٦٨ -﴿ وكيف تصبرعلى ما لم تُحط به خبراً ﴾ في الحديث السابق عقب هذه الآية :« يا موسى إني على علم من علم الله عَلَّمَنِيهِ لا تَعْلَمُهُ وأنت على علم من الله عَلَّمَكَهُ اللهُ لا أعلمه» وقوله : «خبراً»: مصدر بمعنى «لم تحط» أي : لم تُخْبَرْ حقيقته .

٦٩ - ﴿ قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي ﴾ أي وغير عاص ﴿ لك أمراً ﴾ تأمرني به . وقيد بالمشيئة لأنه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم . وهذه عادة الأنبياء والأولياء أن لا يثقوا إلى أنفسهم طرفة عين . ٧٠ - ﴿ قال فإن اتبعتني فلا تسألني ﴾ وفي قراءة : بفتح اللام وتشديد النون ﴿ عن شيء ﴾ تنكره مني في علمك واصبر ﴿ حتى أُحدث لك منه ذكراً ﴾ أي أذكره لك بعلته ، فقبل موسى شرطه رعاية لأدب المتعلم مع العالم .

٧١ - ﴿ فانطلقا ﴾ يمشيان على ساحل البحر ﴿ حتى إذا ركبا في السفينة ﴾ التي مرت بهما ﴿خرقها﴾ الخضر بأن اقتلع لوحاً أو لوحين منها من جهة البحر بفأس لما بلغت اللجج ﴿ قال ﴾ له موسى ﴿ أخرقتها لتغرق أهلها ﴾ وفي قراءة: بفتح التحتانية والراء ورفع « أهلها » ﴿ لقد جئت شيئاً إمراً ﴾ أي عظيماً منكراً ، روي أن الماء لم يدخلها . ٧٢- ﴿ قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً﴾ . ٧٣ - ﴿ قال لا تؤاخذني بما نسيت ﴾ أي غفلت عن التسليم لك وترك الإنكار عليك ﴿ ولا ترهقني ﴾ تكلفني ﴿ من أمري عسراً﴾ مشقة في صحبتي إياك ، أي عاملني فيها بالعفو واليسر. ٧٤ - ﴿ فانطلقا ﴾ بعد خروجهما من السفينة يمشيان ﴿ حتى إذا لقيا غلاماً ﴾ لم يبلغ الحِنث يلعب مع الصبيان ، أحسنهم وجهاً ﴿ فقتله ﴾ الخضر بأن ذبحه بالسكين مضطجعاً ، أو اقتلع رأسه بيده ، أو ضرب رأسه بالجدار ، أقوال . وأتى هنا بالفاء العاطفة لأن القتل عقب اللقاء وجواب «إذا» ﴿ قال ﴾ له موسى ﴿أقتلت نفساًزاكية ﴾أي طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا ألف﴿بغير نفس﴾ أي لم تقتل نفساً﴿لقد جئت شيئاً نكراً ﴾بسكون الكاف وضمها أي منكراً .

قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٧٥ ـ **﴿ قال ألم أقل « لك » إنك لن تستطيع معي صبراً ﴾** زاد لك على ما قبله لعدم العذر هنا .

٧٦ ـ ولهذا **﴿ قال إن سألتك عن شيء بعدها ﴾** أي بعد هذه المرة **﴿ فلا تصاحبني ﴾** لا تتركني أتبعك **﴿ قد بلغت من لدني ﴾** بالتشديد والتخفيف : من قِبَلي **﴿ عذراً ﴾** في مفارقتك لي .

٧٧ ـ **﴿ فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية ﴾** هي أنطاكية **﴿ استطعما أهلها ﴾** طلبا منهم الطعام بضيافة **﴿ فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً ﴾** ارتفاعه مائة ذراع **﴿ يريد أن ينقضَّ ﴾** أي يقرب أن يسقط لميلانه **﴿ فأقامه ﴾** الخضر بيده **﴿ قال ﴾** له موسى **﴿ لو شئت لاتخذت ﴾** وفي قراءة : (لتخذت) **﴿ عليه أجراً ﴾** جُعْلاً حيث لم يضيفونا مع حاجتنا إلى الطعام .

٧٨ ـ **﴿ قال ﴾** له الخضر **﴿ هذا فراق ﴾** أي وقت فراق **﴿ بيني وبينك ﴾** فيه إضافة « بين » إلى غير متعدد، سوغها تكريره بالعطف بالواو **﴿ سأنبئك ﴾** قبل فراقي لك **﴿ بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً ﴾** .

٧٩ ـ **﴿ أما السفينة فكانت لمساكين ﴾** عشرة **﴿ يعملون في البحر ﴾** بها، مؤاجرة لها طلباً للكسب **﴿ فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ﴾** إذا رجعوا، أو أمامهم الآن **﴿ ملك ﴾** كافر **﴿ يأخذ كل سفينة ﴾** صالحة **﴿ غصباً ﴾** نصبه على المصدر المبين لنوع الأخذ .

٨٠ ـ **﴿ وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً ﴾** فإنه كما في حديث مسلم : طبع كافراً ولو عاش لأرهقهما ذلك، لمحبتهما له، يتبعانه في ذلك .

٨١ ـ **﴿ فأردنا أن يبدلهما ﴾** بالتشديد والتخفيف **﴿ ربهما خيراً منه زكاة ﴾** أي صلاحاً وتقى **﴿ وأقرب ﴾** منه **﴿ رحُماً ﴾** بسكون الحاء وضمها : رحمة، وهي البرّ بوالديه . فأبدلهما تعالى جارية تزوجت نبياً فولدت نبياً فهدى الله تعالى به أمة .

٨٢ ـ **﴿ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز ﴾** مال مدفون من ذهب وفضة **﴿ لهما وكان أبوهما صالحاً ﴾** فحفظا بصلاحه في أنفسهما ومالهما **﴿ فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ﴾** أي إيناس رشدهما **﴿ ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ﴾** مفعول له، عامله : «أراد» **﴿ وما فعلته ﴾** أي ماذكر: من خرق السفينة، وقتل الغلام، وإقامة الجدار **﴿ عن أمري ﴾** أي اختياري بل بأمر وإلهام من الله **﴿ ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً ﴾** يقال: اسطاع، واستطاع: بمعنى : أطاق ، ففي هذا وماقبله جمع بين اللغتين. ونوعت العبارة في : فأردت ، فأردنا، فأراد ربك .

٨٣ ـ **﴿ ويسألونك ﴾** أي اليهود **﴿ عن ذي القرنين ﴾** اسمه الإسكندر ولم يكن نبياً **﴿ قل سأتلو ﴾** سأقص **﴿ عليكم منه ﴾** من حاله **﴿ ذكراً ﴾** خبراً .

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا
﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً
ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ
سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا
لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ
قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا
﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٨٤ - ﴿ إنا مكّنّا له في الأرض ﴾ بتسهيل السير فيها ﴿ وآتيناه من كل شيء ﴾ يحتاج إليه ﴿ سبباً ﴾ طريقاً يوصله إلى مراده . ٨٥ - ﴿ فأتبع سبباً ﴾ سلك طريقاً نحو الغرب . ٨٦ - ﴿ حتى إذا بلغ مغرب الشمس ﴾ موضع غروبها ﴿ وجدها تغرب في عين حمئة ﴾ ذات حَمْأة وهي الطين الأسود وغروبها في العين في رأي العين وإلا فهي أعظم من الدنيا ﴿ ووجد عندها ﴾ أي العين ﴿ قوماً ﴾ كافرين ﴿ قلنا ياذا القرنين ﴾ بإلهام ﴿ إما أن تُعذّب ﴾ القوم بالقتل ﴿ وإما أن تتخذ فيهم حُسْناً ﴾ بالأسر .

٨٧ - ﴿ قال أما من ظلم ﴾ بالشرك ﴿ فسوف نعذبه ﴾ نقتله ﴿ ثم يُرد إلى ربه فيعذبه عذاباً نكراً ﴾ بسكون الكاف وضمها: شديداً في النار .

٨٨ - ﴿ وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى ﴾ أي الجنة. والإضافة للبيان. وفي قراءة: بنصب جزاء وتنوينه. قال الفراء : ونصبه على التفسير، أي لجهة النسبة ﴿ وسنقول له من أمرنا يُسراً ﴾ أي نأمره بما يسهل عليه . ٨٩ - ﴿ ثم أتبع سبباً ﴾ نحو المشرق .

٩٠ - ﴿ حتى إذا بلغ مطلع الشمس ﴾ موضع طلوعها ﴿ وجدها تطلع على قوم ﴾ هم الزنج ﴿ لم نجعل لهم من دونها ﴾ أي الشمس ﴿ ستراً ﴾ من لباس ولا سقف ، لأن أرضهم لا تحمل بناء، ولهم سُرُوبٌ يغيبون فيها عند طلوع الشمس، ويظهرون عند ارتفاعها .

٩١ - ﴿ كذلك ﴾ أي الأمر كما قلنا ﴿ وقد أحطنا بما لديه ﴾ أي عند ذي القرنين من الآلات والجند وغيرهما ﴿ خبراً ﴾ علماً . ٩٢ - ﴿ ثم أتبع سبباً ﴾ .

٩٣ - ﴿ حتى إذا بلغ بين السدين ﴾ بفتح السين وضمها هنا، وبعدهما جبلان بمنقطع بلادِ الترك ، سد الإسكندر ما بينهما كما سيأتي . ﴿ وجد من دونهما ﴾ أي أمامهما ﴿ قوماً لا يكادون يفقهون قولاً ﴾ أي لا يفهمونه إلا بعد بطء ، وفي قراءة: بضم الياء وكسر القاف . ٩٤ - ﴿ قالوا ياذا القرنين إن يأجوج ومأجوج ﴾ بالهمز وتركه : هما اسمان أعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا ﴿ مفسدون في الأرض ﴾ بالنهب والبغي عند خروجهم إلينا ﴿ فهل نجعل لك خرجاً ﴾ جُعْلاً من المال وفي قراءة: (خراجاً) ﴿ على أن تجعل بيننا وبينهم سداً ﴾ حاجزاً فلا يصلون إلينا . ٩٥ - ﴿ قال ما مكّني ﴾ وفي قراءة بنونين من غير إدغام ﴿ فيه ربي ﴾ من المال وغيره ﴿ خير ﴾ من خرجكم الذي تجعلونه لي فلا حاجة بي إليه، وأجعل لكم السد تبرعاً ﴿ فأعينوني بقوة ﴾ لما أطلبه منكم ﴿ أجعل بينكم وبينهم رَدْماً ﴾ حاجزاً حصيناً . ٩٦ - ﴿ آتوني زبر الحديد ﴾ قِطَعَهُ على قدر الحجارة التي يبنى بها، فبنى بها وجعل بينهما الحطب والفحم ﴿ حتى إذا ساوى بين الصدفين ﴾ بضم الحرفين، وفتحهما، وضم الأول وسكون الثاني ، أي جانبي الجبلين، بالبناء ووضع المنافخ والنار حول ذلك ﴿ قال انفخوا ﴾ فنفخوا ﴿ حتى إذا جعله ﴾ أي الحديد ﴿ ناراً ﴾ أي كالنار ﴿ قال آتوني أفرغ عليه قِطراً ﴾ هو النحاس المذاب. تنازع فيه الفعلان ، وحذف من الأول لإعمال الثاني . فأفرغ النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصارا شيئاً واحداً .

٩٧ - ﴿ فما اسطاعوا ﴾ أي يأجوج ومأجوج ﴿ أن يظهروه ﴾ يعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته ﴿ وما استطاعوا له نقباً ﴾ لصلابته وسمكه .

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي
أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ
فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ
جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ
فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي
لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ
إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) - إدغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

ربع الحزب ٣١

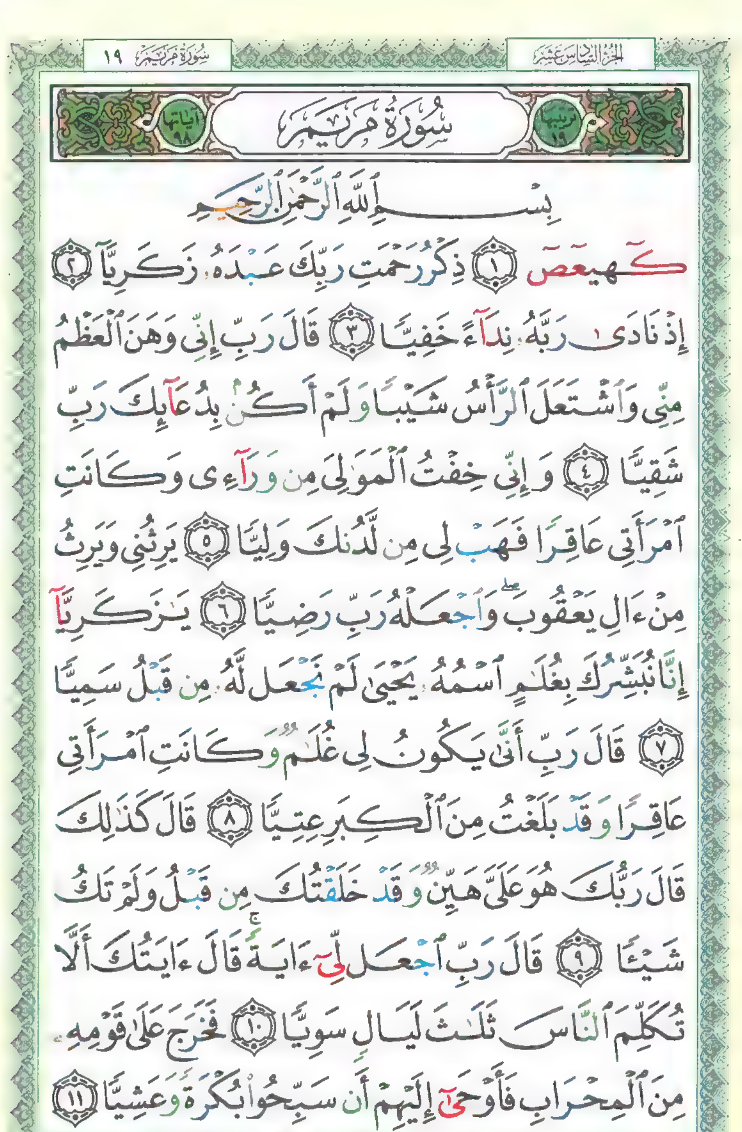
٩٨ - ﴿ قال ﴾ ذو القرنين ﴿ هذا ﴾ أي السد ، أي الإقدار عليه ﴿ رحمة من ربي ﴾ نعمة لأنه مانع من خروجهم ﴿ فإذا جاء وعد ربي ﴾ بخروجهم القريب من البعث ﴿ جعله دكاء ﴾ مدكوكاً مبسوطاً ﴿ وكان وعد ربي ﴾ بخروجهم وغيره ﴿ حقاً ﴾ كائناً . قال تعالى :

٩٩ - ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ ﴾ يوم خروجهم ﴿ يموج في بعض ﴾ يختلط به لكثرتهم ﴿ ونفخ في الصور ﴾ أي القرن للبعث ﴿ فجمعناهم ﴾ أي الخلائق في مكان واحد يوم القيامة ﴿ جمعاً ﴾ .

١٠٠ - ﴿ وعرضنا ﴾ قربنا ﴿ جهنم يومئذ للكافرين عرضاً ﴾ . ١٠١ - ﴿ الذين كانت أعينهم ﴾ بدل من الكافرين ﴿ في غطاء عن ذكري ﴾ أي القرآن فهم عميٌ لا يهتدون به ﴿ وكانوا لا يستطيعون سمعاً ﴾ أي لا يقدرون أن يسمعوا من النبي ما يتلوه عليهم بغضاً له، فلا يؤمنون به .

١٠٢ - ﴿ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي ﴾ أي ملائكتي وعيسى وعُزَيْراً ﴿ من دوني أولياء ﴾ أرباباً مفعولٌ ثانٍ ليتخذوا، والمفعول الثاني لحسب محذوف . المعنى : أظنوا أن الاتخاذ المذكور لا يغضبني ولا أعاقبهم عليه ؟ كلا ﴿ إنا أعتدنا جهنم للكافرين ﴾ هؤلاء وغيرهم ﴿ نُزُلاً ﴾ أي هي معدة لهم كالمنزل المعد للضيف . ١٠٣ - ﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾ تمييز طابق المميز ، وبيَّنهم بقوله : ١٠٤ - ﴿ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ﴾ بطل عملهم ﴿ وهم يحسبون ﴾ يظنون ﴿ أنهم يحسنون صنعاً ﴾ عملاً يجازون عليه . ١٠٥ - ﴿ أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ﴾ بدلائل توحيده من القرآن وغيره ﴿ ولقائه ﴾ أي وبالبعث والحساب والثواب والعقاب ﴿ فحبطت أعمالهم ﴾ بطلت ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ أي لا نجعل لهم قدراً .

١٠٦ - ﴿ ذلك ﴾ أي الأمر الذي ذكرت من حُبوط أعمالهم وغيره مبتدأ، خبره: ﴿ جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزواً ﴾ أي مهزوءاً بهما . ١٠٧ - ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم ﴾ في علم الله ﴿ جنات الفردوس ﴾ هو وسط الجنة وأعلاها ، والإضافة إليه للبيان ﴿ نُزُلاً ﴾ منزلاً . ١٠٨ - ﴿ خالدين فيها لا يبغون ﴾ يطلبون ﴿ عنها حِوَلاً ﴾ تحولاً إلى غيرها . ١٠٩ - ﴿ قل لو كان البحر ﴾ أي ماؤه ﴿ مداداً ﴾ هو مايكتب به ﴿ لكلمات ربي ﴾ الدالة على حكمه وعجائبه بأن يكتب به ﴿ لنفد البحر ﴾ في كتابتها ﴿ قبل أن تنفد ﴾ بالتاء والياء : تفرغ ﴿ كلمات ربي ولو جئنا بمثله ﴾ أي البحر ﴿ مَدَداً ﴾ زيادة فيه لنفد ، ولم تفرغ هي . ونصبه على التمييز ١١٠ - ﴿ قل إنما أنا بشر ﴾ آدمي ﴿ مثلكم يوحى إليَّ أنما إلهكم إله واحد ﴾ « أن » المكفوفة بما باقية على مصدريتها ، والمعنى : يوحى إليَّ وحدانية الإله ﴿ فمن كان يرجو ﴾ يأمل ﴿ لقاء ربه ﴾ بالبعث والجزاء ﴿ فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه ﴾ أي فيها بأن يرائي ﴿ أحداً ﴾ .



الجزء السادس عشر — سورة مريم ١٩

سورة مريم — ترتيبها ١٩ — آياتها ٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص (١) ذكر رحمت ربك عبده زكريا (٢) إذ نادى ربه نداء خفيا (٣) قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا (٤) وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا (٥) يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا (٦) يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا (٧) قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا (٨) قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا (٩) قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا (١٠) فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا (١١)

سورة مريم

[مكية إلا آيتي ٥٨ و ٧١ فمدنيتان وآياتها ٩٨ أو ٩٩
نزلت بعد فاطر]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ كهيعص ﴾ الله أعلم بمراده بذلك.

٢ ـ هذا ﴿ ذكر رحمة ربك عبده ﴾ مفعول رحمة ﴿ زكريا ﴾ بيان له.

٣ ـ ﴿ إذ ﴾ متعلق برحمة ﴿ نادى ربه نداء ﴾ مشتملاً على دعاء ﴿ خفياً ﴾ سراً، في جوف الليل، لأنه أسرع للإجابة.

٤ ـ ﴿ قال رب إني وهن ﴾ ضعف ﴿ العظم ﴾ جميعه ﴿ مني واشتعل الرأس ﴾ مني ﴿ شيباً ﴾ تمييز محوّل عن الفاعل، أي: انتشر الشيب في شعره كما ينتشر شعاع النار في الحطب، وإني أريد أن أدعوك ﴿ ولم أكن بدعائك ﴾ أي: بدعائي إياك ﴿ ربِّ شقياً ﴾ أي: خائباً فيما مضى فلا تخيبني فيما يأتي.

٥ ـ ﴿ وإني خفت الموالي ﴾ أي الذين يلونني في النسب كبني العم ﴿ من ورائي ﴾ أي بعد موتي على الدين أن يُضيِّعوه، كما شاهدته في بني إسرائيل من تبديل الدين ﴿ وكانت امرأتي عاقراً ﴾ لاتلد ﴿ فهب لي من لدنك ﴾ من عندك ﴿ ولياً ﴾ ابناً.

٦ ـ ﴿ يرثني ﴾ بالجزم: جواب الأمر، وبالرفع: صفة «ولياً» ﴿ ويرث ﴾ بالوجهين ﴿ من آل يعقوب ﴾ جدّي: العلم والنبوة ﴿ واجعله رب رضياً ﴾ أي: مرضياً عندك. قال تعالى في إجابة طلبه الابن الحاصل به رحمته:

٧ ـ ﴿ يازكريا إنا نبشرك بغلام ﴾ يَرِثُ كما سألت ﴿ اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً ﴾ أي: مسمى بيحيى.

٨ ـ ﴿ قال ربِّ أنَّى ﴾ كيف ﴿ يكون لي غلامٌ وكانت امرأتي عاقراً وقد بلغت من الكِبَر عتياً ﴾ من عتا: يبس، أي نهاية السن مائة وعشرين سنة، وبلغت امرأته ثمانياً وتسعين سنة وأصل: عِتِيّ: عِتوّ، وكسرت التاء تخفيفاً، وقلبت الواو الأولى ياء لمناسبة الكسرة، والثانية ياء لتدغم فيها الياء. ٩ ـ ﴿ قال ﴾ الأمر ﴿ كذلك ﴾ من خلق غلام منكما ﴿ قال ربك هو عليَّ هين ﴾ أي: بأن أرد عليك قوة الجماع، وأفتق رحم امرأتك للعُلوق ﴿ وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً ﴾ قبل خلقك. ولإظهار الله هذه القدرة العظيمة ألهمه السؤال ليجاب بما يدل عليها. ولما تاقت نفسه إلى سرعة المبشر به: ١٠ ـ ﴿ قال رب اجعل لي آية ﴾ أي علامة على حمل امرأتي ﴿ قال آيتك ﴾ عليه ﴿ ألا تكلم الناس ﴾ أي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله ﴿ ثلاث ليال ﴾ أي بأيامها كما في آل عمران ثلاثة أيام ﴿ سَوياً ﴾ حال من فاعل «تكلم» أي: بلا علة. ١١ ـ ﴿ فخرج على قومه من المحراب ﴾ أي المسجد، وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بأمره على العادة ﴿ فأوحى ﴾ أشار ﴿ إليهم أن سبحوا ﴾ صلوا ﴿ بُكرة وعشياً ﴾ أوائل النهار وأواخره على العادة. فعلم بمنعه من كلامهم حملها بيحيى. وبعد ولادته بسنتين قال الله تعالى له:

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾
وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ
يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ
وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿١٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ
مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا
فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ قَالَتۡ إِنِّيٓ
أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿١٩﴾ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي
غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ
قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ
مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٢١﴾ ۞ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ
بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ
قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾
فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ﴿٢٤﴾
وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

نصف الحزب ٣١

١٢ - ﴿ يايحيى خذ الكتاب ﴾ أي: التوراة ﴿ بقوة ﴾ بجد ﴿ وآتيناه الحكم ﴾ النبوة ﴿ صبياً ﴾ ابن ثلاث سنين.

١٣ - ﴿ وحناناً ﴾ رحمة للناس ﴿ من لَدُنّاً ﴾ من عندنا ﴿ وزكاة ﴾ صدقة عليهم ﴿ وكان تقياً ﴾ روي أنه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها.

١٤ - ﴿ وبرّاً بوالديه ﴾ أي: محسناً إليهما ﴿ ولم يكن جباراً ﴾ متكبراً ﴿ عصياً ﴾ عاصياً لربه.

١٥ - ﴿ وسلامٌ ﴾ منا ﴿ عليه يوم وُلد ويوم يموت ويوم يُبعث حياً ﴾ أي: في هذه الأيام المخوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو آمن فيها.

١٦ - ﴿ واذكر في الكتاب ﴾ القرآن ﴿ مريم ﴾ أي: خبرها ﴿ إذ ﴾ حين ﴿ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً ﴾ أي: اعتزلت في مكان نحو الشرق من الدار.

١٧ - ﴿ فاتخذت من دونهم حجاباً ﴾ أرسلت ستراً تَستتر به: لتفلي رأسها أو ثيابها، أو تغتسل من حيضها ﴿ فأرسلنا إليها روحنا ﴾ جبريل ﴿ فتمثل لها ﴾ بعد لبسها ثيابها ﴿ بشراً سوياً ﴾ تام الخلق.

١٨ - ﴿ قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً ﴾ فتنتهي عني بتعوذي.

١٩ - ﴿ قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً ﴾ بالنبوة.

٢٠ - ﴿ قالت أنّى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ﴾ بتزوج ﴿ ولم أكُ بغيًّا ﴾ زانية.

٢١ - ﴿ قال ﴾ الأمر ﴿ كذلك ﴾ من خلق غلام منك من غير أب ﴿ قال ربك هو عليَّ هينٌ ﴾ أي: بأن ينفخ بأمري جبريل فيك فتحملي به. ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه ﴿ ولنجعله آيةً للناس ﴾ على قدرتنا ﴿ ورحمة منا ﴾ لمن آمن به ﴿ وكان ﴾ خلقه ﴿ أمراً مقضياً ﴾ به في علمي. فنفخ جبريل في جيب درعها فأحست بالحمل في بطنها مصوراً.

٢٢ - ﴿ فحملته فانتبذت ﴾ تَنحَّت ﴿ به مكاناً قصياً ﴾ بعيداً من أهلها. ٢٣ - ﴿ فأجاءها ﴾ جاء بها ﴿ المخاض ﴾ وجع الولادة ﴿ إلى جذع النخلة ﴾ لتعتمد عليه فولدت. والحمل والتصوير والولادة في ساعة ﴿ قالت يا ﴾ للتنبيه ﴿ ليتني متُّ قبل هذا ﴾ الأمر ﴿ وكنت نسياً منسياً ﴾ شيئاً متروكاً لا يعرف ولا يذكر. ٢٤ - ﴿ فناداها من تحتها ﴾ أي: جبريل وكان أسفل منها ﴿ ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً ﴾ نهر ماء كان قد انقطع. ٢٥ - ﴿ وهزي إليك بجذع النخلة ﴾ كانت يابسة والباء زائدة ﴿ تساقط ﴾ أصله بتاءين قلبت الثانية سيناً وأدغمت في السين، وفي قراءة تركها ﴿ عليك رطباً ﴾ تمييز ﴿ جنياً ﴾ صفته.

فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥٓ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

٢٦ - ﴿ فكلي ﴾ من الرُّطَب ﴿ واشربي ﴾ من السَّرِيّ ﴿ وقَرِّي عيناً ﴾ بالولد. تمييز محول من الفاعل، أي: لتقـر عينـك به، أي: تسكن فلا تطمـح إلى غيره ﴿ فإما ﴾ فيه إدغام نون «إن» الشرطية في «ما» الزائدة ﴿ ترين ﴾ حذفت منـه لام الفعـل وعينـه، وألقيت حركتها على الراء، وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين ﴿ من البشر أحداً ﴾ فيسألك عن ولدك ﴿ فقولي إني نذرت للرحمن صوماً ﴾ أي إمساكاً عن الكلام في شأنه وغيره من الأنـاسي بدليل: ﴿ فلن أكلم اليوم إنسياً ﴾ أي: بعد ذلك.

٢٧ - ﴿ فأتت به قومهـا تحمله ﴾ حال فرأوه ﴿ قالـوا يامريم لقد جئت شيئاً فرياً ﴾ عظيماً، حيث أتيت بولد من غير أب.

٢٨ - ﴿ ياأخـت هارون ﴾ هو رجـل صالـح أي: ياشبيهته في العفة ﴿ ما كان أبوك امرأ سوْءٍ ﴾ أي: زانياً ﴿ وما كانت أمك بغياً ﴾ أي: زانية، فمن أين لك هذا الولد؟

٢٩ - ﴿ فأشارت ﴾ لهم ﴿ إليه ﴾ أن كلموه ﴿ قالوا كيف نكلم من كان ﴾ أي وجد ﴿ في المهد صبياً ﴾.

٣٠ - ﴿ قال إني عبد الله آتاني الكتاب ﴾ أي: الإنجيل ﴿ وجعلني نبياً ﴾.

٣١ - ﴿ وجعلني مباركاً أينما كنت ﴾ أي: نَفَّاعاً للناس إخبار بما كتب له ﴿ وأوصاني بالصلاة والزكاة ﴾ أمرني بهما ﴿ ما دمت حياً ﴾.

٣٢ - ﴿ وبـراً بوالدتي ﴾ منصوب بجعلني مقدراً ﴿ ولم يجعلني جباراً ﴾ متعاظماً ﴿ شقياً ﴾ عاصياً لربه.

٣٣ - ﴿ والسـلام ﴾ من الله ﴿ عليَّ يوم ولـدت ويـوم أموت ويوم أبعث حياً ﴾ يقال فيه ماتقدم في السيد يحيى.

٣٤ - ﴿ ذلك عيسى ابن مريم قولُ الحق ﴾ بالرفع: خبر مبتـدأ مقـدر أي: قول ابن مريم، وبـالنصب: بتقـدير: قلت، والمعنى: القـول الحق ﴿ الـذي فيـه يمترون ﴾ من المِرْيَة أي: يشكون، وهم النصارى: قالوا إن عيسى ابن الله، كذبوا:

٣٥ - ﴿ ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه ﴾ تنزيهاً له عن ذلك ﴿ إذا قضى أمـراً ﴾ أي: أراد أن يحدثـه ﴿ فإنما يقول له كُن فيكون ﴾ بالرفع بتقدير هو، وبالنصب: بتقدير أن، ومن ذلك خَلْقُ عيسى من غير أب. ٣٦ - ﴿ وإن الله ربي وربكم فاعبـدوه ﴾ بفتـح «أن» بتقدير: اذكر، وبكسرها بتقدير: قل، بدليل: (ما قلتُ لهم إلا ما أمرتني به أنِ اعبُدُوا الله ربي وربكم) ﴿ هذا ﴾ المذكور ﴿ صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ مؤد إلى الجنة. ٣٧ - ﴿ فاختلف الأحزاب من بينهم ﴾ أي النصارى في عيسى: أهو ابن الله، أو إلـه معه، أوثـالث ثلاثـة ﴿ فويـل ﴾ فشدة عذاب ﴿ للذين كفروا ﴾ بما ذكر وغيره ﴿ من مشهد يوم عظيم ﴾ أي: حضور يوم القيامة وأهواله. ٣٨ - ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ بهم، صيغة تعجب بمعنى: ما أسمعهم وما أبصرهم ﴿ يوم يأتوننا ﴾ في الآخرة ﴿ لكن الظالمون ﴾ من إقامة الظاهر مقـام المضمـر ﴿ اليوم ﴾ أي: في الدنيا ﴿ في ضلال مبين ﴾ أي بين به صموا عن سماع الحق، وعموا عن إبصاره أي: اعجب منهم يامخاطب في سمعهم وإبصارهم في الآخرة بعد أن كانوا في الدنيا صماً عمياً.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ
فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ
لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ
إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا
سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ
عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ
فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي
يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ
سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾
وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ
أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾
وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾
وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حـركتـان · إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٣٩ ـ ﴿ وأنذرهم ﴾ خوِّف يامحمد كفار مكة ﴿ يوم الحسرة ﴾ هو يوم القيامة يتحسر فيه المسيء على ترك الإحسان في الدنيا ﴿ إذ قُضي الأمر ﴾ لهم فيه بالعذاب ﴿ وهم ﴾ في الدنيا ﴿ في غفلة ﴾ عنه ﴿ وهم لايؤمنون ﴾ به.

٤٠ ـ ﴿ إنا نحن ﴾ تأكيد ﴿ نرث الأرض ومن عليها ﴾ من العقلاء وغيرهم بإهلاكهم ﴿ وإلينا يرجعون ﴾ فيه للجزاء.

٤١ ـ ﴿ واذكر ﴾ لهم ﴿ في الكتاب إبراهيم ﴾ أي: خبره ﴿ إنه كان صديقاً ﴾ مبالغاً في الصدق ﴿ نبياً ﴾ ويبدل من خبره:

٤٢ ـ ﴿ إذ قال لأبيه ﴾ آزر ﴿ ياأبت ﴾ التاء عوض عن ياء الإضافة، ولايجمع بينهما، وكان يعبد الأصنام ﴿ لِمَ تعبد مالايسمع ولايبصر ولايغني عنك ﴾ لايكفيك ﴿ شيئاً ﴾ من نفع أو ضر.

٤٣ ـ ﴿ ياأبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتّبعني أهدك صراطاً ﴾ طريقاً ﴿ سوياً ﴾ مستقيماً.

٤٤ ـ ﴿ ياأبت لاتعبد الشيطان ﴾ بطاعتك إياه في عبادة الأصنام ﴿ إن الشيطان كان للرحمن عصياً ﴾ كثير العصيان.

٤٥ ـ ﴿ ياأبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ﴾ إن لم تتب ﴿ فتكون للشيطان ولياً ﴾ ناصراً وقريناً في النار.

٤٦ ـ ﴿ قال أراغب أنت عن آلهتي ياإبراهيم ﴾ فتعيبها ﴿ لئن لم تنته ﴾ عن التعرض لها ﴿ لأرجمنَّك ﴾ بالحجارة أو بالكلام القبيح، فاحذرني ﴿ واهجرني مليّاً ﴾ دهراً طويلاً.

٤٧ ـ ﴿ قال سلام عليك ﴾ مني، أي لاأصيبك بمكروه ﴿ سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفياً ﴾ من «حفي» أي باراً فيجيب دعائي. وقد وفى بوعده المذكور في الشعراء (واغفر لأبي) وهذا قبل أن يتبين له أنه عدو لله كما ذكره في براءة. ٤٨ ـ ﴿ وأعتزلكم وماتدعون ﴾ تعبدون ﴿ من دون الله وأدعو ﴾ أعبد ﴿ ربي عسى أ ﴾ ن ﴿ لاأكون بدعاء ربي ﴾ بعبادته ﴿ شقياً ﴾ كما شقيتم بعبادة الأصنام. ٤٩ ـ ﴿ فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله ﴾ بأن ذهب إلى الأرض المقدسة ﴿ وهبنا له ﴾ ابنين يأنس بهما ﴿ إسحاق ويعقوب وكلاً ﴾ منهما ﴿ جعلنا نبياً ﴾. ٥٠ ـ ﴿ ووهبنا لهم ﴾ للثلاثة ﴿ من رحمتنا ﴾ المال والولد ﴿ وجعلنا لهم لسان صدق علياً ﴾ رفيعاً، هو الثناء الحسن في جميع أهل الأديان. ٥١ ـ ﴿ واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً ﴾ بكسر اللام وفتحها من أخلص في عبادته، وخلصه الله من الدنس ﴿ وكان رسولاً نبياً ﴾.

وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا ﴿٥٣﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴿٥٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا۩ ﴿٥٨﴾ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴿٦١﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿٦٢﴾ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴿٦٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٣١ — سجدة

٥٢ ـ ﴿ وناديناه ﴾ بقول « ياموسى إني أنا الله » ﴿ من جانب الطور ﴾ اسم جبل ﴿ الأيمن ﴾ أي الذي يلي يمين موسى حين أقبل من مَدْيَنَ ﴿ وقربناه نجياً ﴾ مناجياً، بأن أسمعه الله تعالى كلامه.

٥٣ ـ ﴿ ووهبنا له من رحمتنا ﴾ نعمتنا ﴿ أخاه هارون ﴾ بدل أو عطف بيان ﴿ نبياً ﴾ حال، هي المقصودة بالهبة، إجابة لسؤاله أن يرسل أخاه معه، وكان أسنَّ منه.

٥٤ ـ ﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد ﴾ لم يَعِدْ شيئاً إلا وَفَى به، وانتظر من وَعَدَهُ ثلاثة أيام أو حَوْلاً حتى رجع إليه في مكانه ﴿ وكان رسولاً ﴾ إلى جُرْهُمَ ﴿ نبياً ﴾.

٥٥ ـ ﴿ وكان يأمر أهله ﴾ أي قومه ﴿ بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً ﴾ أصله: مرضوو، قلبت الواوان ياءين، والضمة كسرة.

٥٦ ـ ﴿ واذكر في الكتاب إدريس ﴾ هو جدّ أبي نوح ﴿ إنه كان صدّيقاً نبياً ﴾.

٥٧ ـ ﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾ هو حي في السماء الرابعة أو السادسة أو السابعة، أو في الجنة، أُدْخِلها بعد أن أذيق الموت وأحيي ولم يخرج منها.

٥٨ ـ ﴿ أولئك ﴾ مبتدأ ﴿ الذين أنعم الله عليهم ﴾ صفة له ﴿ من النبيين ﴾ بيان له، وهو في معنى الصفة ومابعده إلى جملة الشرط صفة النبيين فقوله ﴿ من ذرية آدم ﴾ أي إدريس ﴿ وممن حملنا مع نوح ﴾ في السفينة أي إبراهيم ابن ابنه سام ﴿ ومن ذرية إبراهيم ﴾ أي إسماعيل وإسحاق ويعقوب ﴿ و ﴾ من ذرية ﴿ إسرائيل ﴾ هو يعقوب، أي موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى ﴿ وممن هدينا واجتبينا ﴾ أي من جملتهم وخبر أولئك: ﴿ إذا تُتلى عليهم آيات الرحمن خرُّوا سجداً وبكياً ﴾ جمع «ساجد» و«باك» أي فكونوا مثلهم:

وأصل: بُكِيّ: بُكُوي: قلبت الواو ياء والضمة كسرة. ٥٩ ـ ﴿ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة ﴾ بتركها كاليهود والنصارى ﴿ واتبعوا الشهوات ﴾ من المعاصي ﴿ فسوف يلقون غيّاً ﴾ هو واد في جهنم، أي يقعون فيه. ٦٠ ـ ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ولايظلمون ﴾ ينقصون ﴿ شيئاً ﴾ من ثوابهم. ٦١ ـ ﴿ جنات عدن ﴾ إقامة، بدل من الجنة ﴿ التي وعد الرحمن عباده بالغيب ﴾ حال، أي غائبين عنها ﴿ إنه كان وعده ﴾ أي موعوده ﴿ مأتياً ﴾ بمعنى آتياً. وأصله: مَأْتُوي؛ أو موعوده هنا الجنة يأتيه أهله. ٦٢ـ ﴿ لايسمعون فيها لغواً ﴾ من الكلام ﴿ إلا ﴾ لكن يسمعون ﴿ سلاماً ﴾ من الملائكة عليهم، أو من بعضهم على بعض ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ أي على قدرهما في الدنيا، وليس في الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور أبداً. ٦٣ ـ ﴿ تلك الجنة التي نورث ﴾ نعطي وننزل ﴿ من عبادنا من كان تقياً ﴾ بطاعته. ٦٤ ـ ونزل لما تأخر الوحي أياماً، وقال النبي ﷺ لجبريل: مايمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا: ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك له مابين أيدينا ﴾ أي أمامنا من أمور الآخرة ﴿ وماخلفنا ﴾ من أمور الدنيا ﴿ ومابين ذلك ﴾ أي: مايكون في هذا الوقت إلى قيام الساعة، أي له علم ذلك جميعه ﴿ وما كان ربك نسياً ﴾ بمعنى: ناسياً، أي: تاركاً لك بتأخير الوحي عنك.

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ
هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ
أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ
وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ
لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ
شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ
هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ
حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِيهَا جِثِيّٗا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴿٧٣﴾ وَكَمۡ
أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴿٧٤﴾ قُلۡ مَن
كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ
إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا
وَأَضۡعَفُ جُندٗا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ
وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٦٥ - هو ﴿ ربُّ ﴾ مالك ﴿ السماوات والأرض ومابينهما فاعبده واصطبر لعبادته ﴾ أي: اصبر عليها ﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ أي مسمى بذلك؟ لا.

٦٦ - ﴿ ويقول الإنسان ﴾ المنكر للبعث: أُبيّ بن خلف أو الوليد بن المغيرة النازل فيه الآية: ﴿ أئذا ﴾ بتحقيق الهمزة الثانية، وتسهيلها، وإدخال ألف بينها بوجهيها وبين الأخرى ﴿ ما متُّ لسوف أُخرج حياً ﴾ من القبر كما يقول محمد. فالاستفهام بمعنى النفي أي: لا أحيا بعد الموت. و«ما» زائدة للتأكيد، وكذا اللام. ورد عليه بقوله تعالى:

٦٧ - ﴿ أَوَلا يَذَّكَّرُ الإنسان ﴾ أصله: يتذكر، أبدلت التاء ذالاً، وأدغمت في الذال. وفي قراءة: تركها وسكون الذال وضم الكاف ﴿ أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً ﴾ فيستدل بالابتداء على الإعادة.

٦٨ - ﴿ فوربك لنحشرنهم ﴾ أي المنكرين للبعث ﴿ والشياطين ﴾ أي نجمع كلًّا منهم وشيطانه في سلسلة ﴿ ثم لنحضرنهم حول جهنم ﴾ من خارجها ﴿ جثياً ﴾ على الركب، جمع جاثٍ. وأصله: جُثُوو، أو: جُثُوي، من: جثا يجثو، أو يجثي، لغتان.

٦٩ - ﴿ ثم لننزعن من كل شيعة ﴾ فرقة منهم ﴿ أيهم أشد على الرحمن عتياً ﴾ جراءة.

٧٠ - ﴿ ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها ﴾ أحق بجهنم: الأشد وغيره منهم ﴿ صلياً ﴾ دخولاً واحتراقاً فنبدأ بهم. وأصله: صُلُوي، من: صلي، بكسر اللام وفتحها.

٧١ - ﴿ وإن ﴾ أي ما ﴿ منكم ﴾ أحد ﴿ إلا واردها ﴾ أي داخل جهنم ﴿ كان على ربك حتماً مقضياً ﴾ حتمه وقضى به لايتركه.

٧٢ - ﴿ ثم ننجي ﴾ مشدداً ومخففاً ﴿ الذين اتقوْا ﴾ الشرك والكفر منها ﴿ ونذر الظالمين ﴾ بالشرك والكفر ﴿ فيها جثياً ﴾ على الركب.

٧٣ - ﴿ وإذا تتلى عليهم ﴾ أي المؤمنين والكافرين ﴿ آياتنا ﴾ من القرآن ﴿ بينات ﴾ واضحات حال ﴿ قال الذين كفروا للذين آمنوا أيُّ الفريقين ﴾ نحن وأنتم ﴿ خير مقاماً ﴾ منزلاً ومسكناً. بالفتح: من «قام» وبالضم: من «أقام» ﴿ وأحسن ندياً ﴾ بمعنى النادي، وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه، يعنون نحن فنكون خيراً منكم. قال تعالى: ٧٤ - ﴿ وكم ﴾ أي كثيراً ﴿ أهلكنا قبلهم من قرن ﴾ أي أمة من الأمم الماضية ﴿ هم أحسن أثاثاً ﴾ مالاً ومتاعاً ﴿ ورِءياً ﴾ منظراً، من «الرؤية» فكما أهلكناهم لكفرهم نهلك هؤلاء. ٧٥ - ﴿ قل من كان في الضلالة ﴾ شرط، جوابه: ﴿ فليمدد ﴾ بمعنى الخبر أي يمد ﴿ له الرحمن مداً ﴾ في الدنيا يستدرجه ﴿ حتى إذا رأوْا ما يوعدون إما العذاب ﴾ كالقتل والأسر ﴿ وإما الساعة ﴾ المشتملة على جهنم فيدخلونها ﴿ فسيعلمون من هو شر مكاناً وأضعف جنداً ﴾ أعواناً أهم أم المؤمنون وجندهم الشياطين وجند المؤمنين عليهم الملائكة. ٧٦ - ﴿ ويزيد الله الذين اهتدوْا ﴾ بالإيمان ﴿ هدى ﴾ بما ينزل عليهم من الآيات ﴿ والباقيات الصالحات ﴾ هي الطاعة تبقى لصاحبها ﴿ خير عند ربك ثواباً وخير مَرَدّاً ﴾ أي مايرد إليه ويرجع بخلاف أعمال الكفار والخيرية هنا في مقابلة قولهم: أي الفريقين خير مقاماً.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ
سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ
مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً
لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾
يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ
إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ
ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ
جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ
وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا
﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ
وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً • مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً • إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) • تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات • مد حركتان • إدغام، وما لا يُلفظ • قلقلة

٧٧ ـ ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا ﴾ العاصي بن وائل ﴿ وقال ﴾ لخَبَّاب بن الأرَتّ القائل له: تُبعث بعد الموت، والمطالب له بمال: ﴿ لأوتيَنَّ ﴾ على تقدير البعث ﴿ مالاً وولداً ﴾ فأقضيك . قال تعالى : ٧٨ ـ ﴿ أطلع الغيب ﴾ أي: أعلمه، وأن يؤتى ما قاله؟ واستغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت ﴿ أم اتخذ عند الرحمن عهداً ﴾ بأن يؤتى ماقاله . ٧٩ ـ ﴿ كلا ﴾ أي لا يؤتى ذلك ﴿ سنكتب ﴾ نأمر بكتب ﴿ ما يقول ونمدُّ له من العذاب مداً ﴾ نزيده بذلك عذاباً فوق عذاب كفره . ٨٠ ـ ﴿ ونرثه ما يقول ﴾ من المال والولد ﴿ ويأتينا ﴾ يوم القيامة ﴿ فرداً ﴾ لا مال له ولا ولد .
٨١ ـ ﴿ واتخذوا ﴾ أي كفار مكة ﴿ من دون الله ﴾ الأوثان ﴿ آلهة ﴾ يعبدونهم ﴿ ليكونوا لهم عزاً ﴾ شفعاء عند الله بأن لا يعذبوا . ٨٢ ـ ﴿ كلا ﴾ أي لا مانع من عذابهم ﴿ سيكفرون ﴾ أي الآلهة ﴿ بعبادتهم ﴾ أي ينفونها كما في آية أخرى: ﴿ ما كانوا إيانا يعبدون ﴾ ﴿ ويكونون عليهم ضداً ﴾ أعواناً وأعداء . ٨٣ ـ ﴿ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين ﴾ سلّطناهم ﴿على الكافرين تؤزهم ﴾ تهيجهم إلى المعاصي ﴿ أزّاً ﴾ . ٨٤ ـ ﴿ فلا تعجل عليهم ﴾ بطلب العذاب ﴿ إنما نعدُّ لهم ﴾ الأيام والليالي أو الأنفاس ﴿ عدّاً ﴾ إلى وقت عذابهم .
٨٥ ـ اذكر ﴿ يوم نحشر المتقين ﴾ بإيمانهم ﴿ إلى الرحمن وفداً ﴾ جمع وافد، بمعنى : راكب . ٨٦ ـ ﴿ ونسوق المجرمين ﴾ بكفرهم ﴿ إلى جهنم ورداً ﴾ جمع وارد بمعنى: ماشٍ عطشان . ٨٧ ـ ﴿ لا يملكون ﴾ أي الناس ﴿ الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً ﴾ أي شهادة أن لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .
٨٨ ـ ﴿ وقالوا ﴾ أي اليهود والنصارى ومن زعم أن الملائكة بنات الله: ﴿ اتخذ الرحمن ولداً ﴾ قال تعالى لهم : ٨٩ ـ ﴿ لقد جئتم شيئاً إدّاً ﴾ أي منكراً عظيماً .
٩٠ ـ ﴿ تكاد ﴾ بالتاء والياء ﴿ السماوات يتفطرن ﴾ بالتاء وتشديد الطاء: بالانشقاق، وفي قراءة: بالنون ﴿ منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدّاً ﴾ أي تنطبق عليهم من أجل: ٩١ ـ ﴿ أن دعوا للرحمن ولداً ﴾ قال تعالى : ٩٢ ـ ﴿ وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً ﴾ أي مايليق به ذلك . ٩٣ ـ ﴿ إن ﴾ أي ما ﴿ كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً ﴾ ذليلاً خاضعاً يوم القيامة ، منهم عُزَيْر وعيسى . ٩٤ ـ ﴿ لقد أحصاهم وعدهم عداً ﴾ فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم ولا واحد منهم . ٩٥ ـ ﴿ وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً ﴾ بلا مال ولا نصير يمنعه .

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴿٩٧﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ﴿٩٨﴾

سُورَةُ طه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾

٩٦ ـ ﴿ إن الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وُدّاً ﴾ فيما بينهم، يتوادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى .

٩٧ ـ ﴿ فإنما يسرناه ﴾ أي القرآن ﴿ بلسانك ﴾ العربي ﴿ لتبشر به المتقين ﴾ الفائزين بالإيمان ﴿ وتنذر ﴾ تخوف ﴿ به قوماً لُدّاً ﴾ جمع ألد أي جدل بالباطل وهم كفار مكة . ٩٨ ـ ﴿ وكم ﴾ أي كثيراً ﴿ أهلكنا قبلهم من قرن ﴾ أي أمة من الأمم الماضية، بتكذيبهم الرسل ﴿ هل تحسُّ ﴾ تجد ﴿ منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً ﴾ صوتاً خفياً ؟ لا ، فكما أهلكنا أولئك نهلك هؤلاء .

﴿ سورة طه ﴾

[مكية إلا آيتي ١٢٠ و ١٢١ فمدنيتان وآياتها ١٣٥ أو أربعون أو واثنتان نزلت بعد مريم]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ طه ﴾ الله أعلم بمراده بذلك . ٢ ـ ﴿ ما أنزلنا عليك القرآن ﴾ يا محمد ﴿ لتشقى ﴾ لتتعب بما فعلت بعد نزوله، من طول قيامك بصلاة الليل، أي خفف عن نفسك . ٣ ـ ﴿ إلا ﴾ لكن أنزلناه ﴿ تذكرةً ﴾ به ﴿ لمن يخشى ﴾ يخاف الله . ٤ ـ ﴿ تنزيلاً ﴾ بدل من اللفظ بفعله الناصب له ﴿ ممن خلق الأرض والسماوات العلى ﴾ جمع عُليا، ككبرى وكبر . ٥ ـ هو ﴿ الرحمن على العرش ﴾ وهو في اللغة سرير الملك ﴿ استوى ﴾ استواءً يليق به . ٦ ـ ﴿ له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما ﴾ من المخلوقات ﴿ وما تحت الثرى ﴾ هو التراب الندي ، والمراد الأرضون السبع لأنها تحته . ٧ ـ ﴿ وإن تجهر بالقول ﴾ في ذكرٍ أو دعاء فالله غني عن الجهر به ﴿ فإنه يعلم السر وأخفى ﴾ منه : أي ماحدثت به النفس، وما خطر ولم تحدث به؛ فلا تجهد نفسك بالجهر . ٨ ـ ﴿ الله لا إله هو له الأسماء الحسنى ﴾ التسعة والتسعون الوارد بها الحديث . والحسنى مؤنث الأحسن . ٩ ـ ﴿ وهل ﴾ قد ﴿ أتاك حديث موسى ﴾ . ١٠ ـ ﴿ إذ رأى ناراً فقال لأهله ﴾ لامرأته ﴿ امكثوا ﴾ هنا ، وذلك في مسيره من مدين طالباً مصر ﴿ إني آنست ﴾ أبصرت ﴿ ناراً لعلّي آتيكم منها بقبس ﴾ بشعلة في رأس فتيلة أو عودٍ ﴿ أو أجدُ على النار هُدًى ﴾ أي هادياً يدلني على الطريق وكان أخطأها لظلمة الليل ، وقال : لعل ، لعدم الجزم بوفاء الوعد . ١١ ـ ﴿ فلما أتاها ﴾ وهي شجرةُ عَوْسَج ﴿ نُوديَ يا موسى ﴾ . ١٢ ـ ﴿ إني ﴾ بكسر الهمزة: بتأويل نودي بقيل، وبفتحها: بتقدير الباء ﴿ أنا ﴾ تأكيد لياء المتكلم ﴿ ربك فاخلع نعليك إنك بالوادِ المقدس ﴾ المطهر أو المبارك ﴿ طُوى ﴾ بدل أو عطف بيان، بالتنوين وتركه، مصروف باعتبار المكان وغير مصروف للتأنيث باعتبار، البقعة مع العلمية .

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠
فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ
أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ
عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ
بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا
يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا
وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ
إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ
مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ
رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن
لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُواْ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ
أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٣ - ﴿ وأنا اخترتك ﴾ من قومك ﴿ فاستمع لما يُوحى ﴾ إليك مني . ١٤ - ﴿ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ﴾ فيها . ١٥ - ﴿ إن الساعة آتية أكاد أخفيها ﴾ عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها ﴿ لتجزى ﴾ فيها ﴿ كل نفس بما تسعى ﴾ به من خير أو شر . ١٦ - ﴿ فلا يَصُدَّنَّكَ ﴾ يصرفنَّك ﴿ عنها ﴾ أي عن الإيمان بها ﴿ من لا يؤمن بها واتبع هواه ﴾ في إنكارها ﴿ فَتَردى ﴾ أي فتهلك إن صددت عنها .

١٧ - ﴿ وماتلك ﴾ كائنة ﴿ بيمينك يا موسى ﴾ الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزة فيها . ١٨ - ﴿ قال هي عصاي أتوكَّأُ ﴾ أعتمد ﴿ عليها ﴾ عند الوثوب والمشي ﴿ وأهش ﴾ أخبط ورق الشجر ﴿ بها ﴾ ليسقط ﴿ على غنمي ﴾ فتأكله ﴿ وليَ فيها مآرب ﴾ جمع مأربة، مثلث الراء، أي : حوائج ﴿ أخرى ﴾ كحمل الزاد والسقاء، وطرد الهوام . زاد في الجواب بيان حاجاته بها . ١٩ - ﴿ قال ألقها يا موسى ﴾ . ٢٠ - ﴿ فألقاها فإذا هي حية ﴾ ثعبان عظيم ﴿ تسعى ﴾ تمشي على بطنها سريعاً كسرعة الثعبان الصغير المسمى بالجان، المعبر به فيها في آية أخرى . ٢١ - ﴿ قال خذها ولا تخف ﴾ منها ﴿ سنعيدها سيرتها ﴾ منصوب بنزع الخافض أي : إلى حالتها ﴿ الأولى ﴾ فأدخل يده في فمها فعادت عصا ، فتبين أن موضع الإدخال موضع مسكها بين شعبتيها . وأريَ ذلك السيد موسى لئلا يجزع إذا انقلبت حية لدى فرعون . ٢٢ - ﴿ واضمم يدك ﴾ اليمنى بمعنى الكف ﴿ إلى جناحك ﴾ أي جنبك الأيسر تحت العضد إلى الإبط وأخرجها ﴿ تخرج ﴾ خلاف ما كانت عليه من الأُدْمَةِ ﴿ بيضاء من غير سوءٍ ﴾ أي بَرَص تضيء كشعاع الشمس تعشي البصر ﴿ آية أخرى ﴾ وهي و«بيضاء» حالان من ضمير «تخرج» . ٢٣ - ﴿ لنريك ﴾ بها إذا فعلت ذلك لإظهارها ﴿ من آياتنا ﴾ الآية ﴿ الكبرى ﴾ أي العُظمى على رسالتك . وإذا أراد عَوْدَهَا إلى حالتها الأولى ضمها إلى جناحه كما تقدم وأخرجها . ٢٤ - ﴿ اذهب ﴾ رسولاً ﴿ إلى فرعون ﴾ ومن معه ﴿ إنه طغى ﴾ جاوز الحد في كفره إلى ادعاء الإلٰهية . ٢٥ - ﴿ قال رب اشرح لي صدري ﴾ وَسِّعه لتحمل الرسالة . ٢٦ - ﴿ ويسِّر ﴾ سَهِّلْ ﴿ لي أمري ﴾ لأبلغها . ٢٧ - ﴿ واحلل عقدة من لساني ﴾ حدثت من احتراقه بجمرة وضعها بفيه وهو صغير . ٢٨ - ﴿ يفقهوا ﴾ يفهموا ﴿ قولي ﴾ عند تبليغ الرسالة . ٢٩ - ﴿ واجعل لي وزيراً ﴾ معيناً عليها ﴿ من أهلي ﴾ . ٣٠ - ﴿ هارون ﴾ مفعول ثان ﴿ أخي ﴾ عطف بيان . ٣١ - ﴿ اشدد به أزري ﴾ ظهري . ٣٢ - ﴿ وأشركه في أمري ﴾ أي الرسالة والفعلان بصيغتي الأمر والمضارع المجزوم وهو جواب الطلب . ٣٣ - ﴿ كي نسبحك ﴾ تسبيحاً ﴿ كثيراً ﴾ . ٣٤ - ﴿ ونذكرك ﴾ ذكراً ﴿ كثيراً ﴾ . ٣٥ - ﴿ إنك كنت بنا بصيراً ﴾ عالماً فأنعمت بالرسالة . ٣٦ - ﴿ قال قد أوتيت سُؤْلَكَ يا موسى ﴾ مناً عليك . ٣٧ - ﴿ ولقد مننا عليك مرة أخرى ﴾ .

إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ
فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ
عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ
فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ
عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ
فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾
وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤١﴾ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا
فِي ذِكۡرِي ﴿٤٢﴾ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا
لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ
أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ
﴿٤٦﴾ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ
كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥١﴾

٣٨ - ﴿ إذ ﴾ للتعليل ﴿ أوحينا إلى أمك ﴾ مناماً أو إلهاماً لما ولدتك وخافت أن يقتلك فرعون في جملة من يولد ﴿ ما يوحى ﴾ في أمرك ويبدل منه . ٣٩ - ﴿ أن اقذفيه ﴾ ألقيه ﴿ في التابوت فاقذفيه ﴾ بالتابوت ﴿ في اليم ﴾ بحر النيل ﴿ فلْيُلقه اليمُّ بالساحل ﴾ أي شاطئه والأمر بمعنى الخبر ﴿ يأخذه عدو لي وعدو له ﴾ وهو فرعون ﴿ وألقيت ﴾ بعد أن أخذك ﴿ عليك محبة مني ﴾ لتحب في الناس فأحبك فرعون وكل من رآك ﴿ ولتُصنَع على عيني ﴾ تربى على رعايتي وحفظي لك . ٤٠ - ﴿ إذ ﴾ للتعليل ﴿ تمشي أختك ﴾ مريم لتتعرف من خبرك وقد أحضروا مراضع وأنت لا تقبل ثدي واحدة منهن ﴿ فتقول هل أدلكم على من يكفله ﴾ فأجيبت فجاءت بأمه فقبل ثديها ﴿ فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ﴾ بلقائك ﴿ ولا تحزن ﴾ حينئذ ﴿ وقتلت نفساً ﴾ هو القبطي بمصر ، فاغتممت لقتله من جهة فرعون ﴿ فنجيناك من الغم وفتناك فتوناً ﴾ اختبرناك بالإيقاع في غير ذلك وخلصناك منه ﴿ فلبثت سنين ﴾ عشراً ﴿ في أهل مدين ﴾ بعد مجيئك إليها من مصر عند شعيب النبي وتزوجك بابنته ﴿ ثم جئت على قدر ﴾ في علمي بالرسالة، وهو أربعون سنة من عمرك ﴿ يا موسى ﴾ . ٤١ - ﴿ واصطنعتك ﴾ اخترتك ﴿ لنفسي ﴾ بالرسالة . ٤٢ - ﴿ اذهب أنت وأخوك ﴾ إلى الناس ﴿ بآياتي ﴾ التسع ﴿ ولا تنيا ﴾ تفترا ﴿ في ذكري ﴾ بتسبيح وغيره . ٤٣ - ﴿ اذهبا إلى فرعون إنه طغى ﴾ بادعائه الربوبية . ٤٤ - ﴿ فقولا له قولاً ليناً ﴾ في رجوعه عن ذلك ﴿ لعله يتذكر ﴾ يتعظ ﴿ أو يخشى ﴾ الله فيرجع والترجي بالنسبة إليهما لعلمه تعالى بأنه لا يرجع . ٤٥ - ﴿ قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا ﴾ أي يعجل بالعقوبة ﴿ أو أن يطغى ﴾ علينا أي يتكبر . ٤٦ - ﴿ قال لا تخافا إنني معكما ﴾ بعوني ﴿ أسمع ﴾ مايقول ﴿ وأرى ﴾ مايفعل . ٤٧ - ﴿ فأْتياه فقولا إنّا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ﴾ إلى الشام ﴿ ولا تعذبهم ﴾ أي خل عنهم من استعمالك إياهم في أشغالك الشاقة كالحفر والبناء وحمل الثقيل ﴿ قد جئناك بآية ﴾ بحجة ﴿ من ربك ﴾ على صدقنا بالرسالة ﴿ والسلام على من اتبع الهدى ﴾ أي السلامة له من العذاب . ٤٨ - ﴿ إنا قد أوحيَ إلينا أن العذاب على مَن كذب ﴾ ماجئنا به ﴿ وتولى ﴾ أعرض عنه ، فأتياه وقالا جميع ما ذكر . ٤٩ - ﴿ قال فمن ربكما يا موسى ﴾ اقتصر عليه لأنه الأصل ولإدلالة عليه بالتربية . ٥٠ - ﴿ قال ربنا الذي أعطى كل شيء ﴾ من الخلق ﴿ خلقه ﴾ الذي هو عليه ، متميز به عن غيره ﴿ ثم هدى ﴾ الحيوان منه إلى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك . ٥١ - ﴿ قال ﴾ فرعون ﴿ فما بال ﴾ حال ﴿ القرون ﴾ الأمم ﴿ الأولى ﴾ كقوم نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الأوثان .

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ﴿٦٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

ربع الحزب ٣٢

٥٢ - ﴿ قال ﴾ موسى ﴿ علمها ﴾ أي علم حالهم محفوظ ﴿ عند ربي في كتاب ﴾ هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيامة ﴿ لا يضل ﴾ يغيب ﴿ ربي ﴾ عن شيء ﴿ ولا ينسى ﴾ ربي شيئاً . ٥٣ - هو ﴿ الذي جعل لكم ﴾ في جملة الخلق ﴿ الأرض مهداً ﴾ فراشاً ﴿ وسلك ﴾ سهل ﴿ لكم فيها سبلاً ﴾ طرقاً ﴿ وأنزل من السماء ماءً ﴾ مطراً . قال تعالى تتميماً لما وصفه به موسى وخطاباً لأهل مكة : ﴿ فأخرجنا به أزواجاً ﴾ أصنافاً ﴿ من نبات شتى ﴾ صفة «أزواجاً» أي مختلفة الألوان والطعوم وغيرهما . وشتى جمع شَتِيت كمريض ومرضى ، من شتَّ الأمر: تفرق . ٥٤ - ﴿ كلوا ﴾ منها ﴿ وارعوا أنعامكم ﴾ فيها، جمع نَعَم ، وهي الإبل والبقر والغنم ، يقال رعت الأنعامُ ورعيتها. والأمر للإباحة وتذكير النعمة. والجملة حال من ضمير «أخرجنا» ، أي مبيحين لكم الأكلَ ورَعْيَ الأنعام ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور هنا ﴿ لآيات ﴾ لعبراً ﴿ لأولي النهى ﴾ لأصحاب العقول، جمع نُهْيَة، كغرفة وغرف. سمي به العقل لأنه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح . ٥٥ - ﴿ منها ﴾ أي من الأرض ﴿ خلقناكم ﴾ بخلق أبيكم آدم منها ﴿ وفيها نعيدكم ﴾ مقبورين بعد الموت ﴿ ومنها نخرجكم ﴾ عند البعث ﴿ تارة ﴾ مرة ﴿ أخرى ﴾ كما أخرجناكم عند ابتداء خلقكم . ٥٦ - ﴿ ولقد أريناه ﴾ أي أبصرنا فرعون ﴿ آياتنا كلها ﴾ التسع ﴿ فكذب ﴾ بها وزعم أنها سحر ﴿ وأبى ﴾ أن يوحد الله تعالى . ٥٧ - ﴿ قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا ﴾ مصر، ويكون لك الملك فيها ﴿ بسحرك يا موسى ﴾ . ٥٨ - ﴿ فلنأتينك بسحر مثله ﴾ يعارضه ﴿ فاجعل بيننا وبينك موعداً ﴾ لذلك ﴿ لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً ﴾ منصوب بنزع الخافض في ﴿ سِوى ﴾ بكسر أوله وضمه، أي وسطاً تستوي إليه مسافة الجائي من الطرفين . ٥٩ - ﴿ قال ﴾ موسى ﴿ موعدكم يوم الزينة ﴾ يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون ﴿ وأن يُحشر الناس ﴾ يجمع أهل مصر ﴿ ضحى ﴾ وقته للنظر فيما يقع . ٦٠ - ﴿ فتولى فرعون ﴾ أدبر ﴿ فجمع كيده ﴾ أي ذوي كيده من السحرة ﴿ ثم أتى ﴾ بهم الموعد . ٦١ - ﴿ قال لهم موسى ﴾ وهم اثنان وسبعون مع كل واحد حبل وعصا ﴿ ويلكم ﴾ أي ألزمكم الله الويل ﴿ لا تفتروا على الله كذباً ﴾ بإشراك أحد معه ﴿ فيُسحتكم ﴾ بضم الياء وكسر الحاء، وبفتحهما، أي يهلككم ﴿ بعذاب ﴾ من عنده ﴿ وقد خاب ﴾ خسر ﴿ من افترى ﴾ كذب على الله . ٦٢ - ﴿ فتنازعوا أمرهم بينهم ﴾ في موسى وأخيه ﴿ وأسرُّوا النجوى ﴾ أي الكلام بينهم فيهما . ٦٣ - ﴿ قالوا ﴾ لأنفسهم ﴿ إن هذان ﴾ وهو موافق للغة من يأتي في المثنى بالألف في أحواله الثلاث ولأبي عمرو: هذين . ﴿ لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى ﴾ مؤنث: أمثل، بمعنى: أشرف، أي بأشرافكم ، بميلهم إليهما لغلبتهما . ٦٤ - ﴿ فأجمعوا كيدكم ﴾ من السحر بهمزة وصل وفتح الميم من: جمع ، أي: لمّ، وبهمزة قطع وكسر الميم من: أجمع : أحكم ﴿ ثم ائتوا صفاً ﴾ حال أي مصطفين ﴿ وقد أفلح ﴾ فاز ﴿ اليوم من استعلى ﴾ غلب .

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ
بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ
﴿٦٦﴾ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ
كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا
قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ
لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ
وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ
أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ
ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ
ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا
عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا
فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ
عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

مد ٦ حركات لزوما · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٦٥ - ﴿ قالوا يا موسى ﴾ اختر ﴿ إما أن تُلقِيَ ﴾ عصاك أولاً ﴿ وإما أن نكون أول من ألقى ﴾ عصاه. ٦٦ - ﴿ قال بل ألقوا ﴾ فألقوا ﴿ فإذا حبالهم وعصيهم ﴾ أصله: عُصُوو، قلبت الواوان ياءين، وكسرت العين والصاد ﴿ يخيل إليه من سحرهم أنها ﴾ حيات ﴿ تسعى ﴾ على بطونها. ٦٧ - ﴿ فأوجس ﴾ أحس ﴿ في نفسه خيفة موسى ﴾ أي خاف من جهة أن سحرهم من جنس معجزته أن يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنوا به. ٦٨ - ﴿ قلنا ﴾ له ﴿ لا تخف إنك أنت الأعلى ﴾ عليهم بالغلبة. ٦٩ - ﴿ وألق ما في يمينك ﴾ وهي عصاه ﴿ تَلْقَف ﴾ تبتلع ﴿ ما صنعوا إنما صنعوا كيدُ ساحر ﴾ أي جنسه ﴿ ولا يفلح الساحر حيث أتى ﴾ بسحره فألقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه. ٧٠ - ﴿ فألقيَ السحرة سجَّداً ﴾ خرّوا ساجدين لله تعالى ﴿ قالوا آمنا برب هارون وموسى ﴾.

٧١ - ﴿ قال ﴾ فرعون ﴿ آمنتم ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً ﴿ له قبل أن آذن ﴾ أنا ﴿ لكم إنه لكبيرهم ﴾ معلمكم ﴿ الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ﴾ حال بمعنى مختلفة أي الأيدي اليمنى والأرجل اليسرى ﴿ ولأصلبنكم في جذوع النخل ﴾ أي عليها ﴿ ولتعلمن أيُّنا ﴾ يعني نفسه ورب موسى ﴿ أشد عذاباً وأبقى ﴾ أدوم على مخالفته. ٧٢ - ﴿ قالوا لن نؤثرك ﴾ نختارك ﴿ على ماجاءنا من البينات ﴾ الدالة على صدق موسى ﴿ والذي فطرنا ﴾ خلقنا، قسم أو عطف على «ما» ﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾ أي اصنع ما قلته ﴿ إنما تقضي هذه الحياة الدنيا ﴾ النصب على الاتساع، أي فيها، وتجزى عليه في الآخرة. ٧٣ - ﴿ إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا ﴾ من الإشراك وغيره ﴿ وما أكرهتنا عليه من السحر ﴾ تعلماً وعملاً لمعارضة موسى ﴿ والله خير ﴾ منك ثواباً إذا أطيع ﴿ وأبقى ﴾ منك عذاباً إذا عصي. ٧٤ - قال تعالى ﴿ إنه من يأتِ ربه مجرماً ﴾ كافراً كفرعون ﴿ فإن له جهنم لا يموت فيها ﴾ فيستريح ﴿ ولا يحيى ﴾ حياة تنفعه. ٧٥ - ﴿ ومن يأته مؤمناً قد عمل الصالحات ﴾ الفرائض والنوافل ﴿ فأولئك لهم الدرجات العُلى ﴾ جمع عليا مؤنث أعلى. ٧٦ - ﴿ جنات عدن ﴾ أي إقامة. بيان له ﴿ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاءُ من تزكى ﴾ تَطهَّر من الذنوب.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ۞ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

مد ٦ حركات لزوما · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٧٧ - ﴿ ولقد أوحينا إلى موسى أن أَسْرِ بعبادي ﴾ بهمزة قطع من «أَسْرى» ، وبهمزة وصل وكسر النون من «سَرَى» لغتان، أي: سر بهم ليلاً من أرض مصر ﴿ فاضرب ﴾ اجعل ﴿ لهم ﴾ بالضرب بعصاك ﴿ طريقاً في البحر يبساً ﴾ أي يابساً. فامتثل ما أمر به، وأيبس الله الأرض فمروا فيها ﴿ لا تخاف دَرَكاً ﴾ أي أن يدركك فرعون ﴿ ولا تخشى ﴾ غرقاً. ٧٨ - ﴿ فأتبعهم فرعون بجنوده ﴾ وهو معهم ﴿ فغشيهم من اليمِّ ﴾ أي البحر ﴿ ما غشيهم ﴾ فأغرقهم معه.

٧٩ - ﴿ وأضل فرعون قومه ﴾ بدعائهم إلى عبادته ﴿ وما هدى ﴾ بل أوقعهم في الهلاك خلاف قوله: «وما أهديكم إلا سبيلَ الرشاد».

٨٠ - ﴿ يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم ﴾ فرعون بإغراقه ﴿ وواعدناكم جانب الطور الأيمن ﴾ فنؤتي موسى التوراة للعمل بها ﴿ ونزلنا عليكم المن والسلوى ﴾ هما الترنجبين والطير السُّماني، بتخفيف الميم والقصر. والمنادى من وُجِد من اليهود زمن النبي ﷺ وخوطبوا بما أنعم الله به على أجدادهم زمن النبي موسى توطئة لقوله تعالى لهم:

٨١ - ﴿ كلوا من طيبات مارزقناكم ﴾ أي المنعم به عليكم ﴿ ولا تطغوا فيه ﴾ بأن تكفروا النعمة به ﴿ فيحِلَّ عليكم غضبي ﴾ بكسر الحاء: أي يجب وبضمها أي ينزل ﴿ ومن يحلِل عليه غضبي ﴾ بكسر اللام وضمها ﴿ فقد هوى ﴾ سقط في النار.

٨٢ - ﴿ وإني لغفار لمن تاب ﴾ من الشرك. ﴿ وآمن ﴾ وحَّد الله ﴿ وعمل صالحاً ﴾ يصدق بالفرض والنفل ﴿ ثم اهتدى ﴾ باستمراره على ما ذكر إلى موته.

٨٣ - ﴿ وما أعجلك عن قومك ﴾ لمجيء ميعاد أخذ التوراة ﴿ يا موسى ﴾. ٨٤ - ﴿ قال هم أُولاء ﴾ أي بالقرب مني يأتون ﴿ على أثري وعجلت إليك رب لترضى ﴾ عني: أي زيادة في رضاك. وقبل الجواب أتى بالاعتذار حسب ظنه، وتخلف المظنون لما: ٨٥ - ﴿ قال ﴾ تعالى ﴿ فإنا قد فتنا قومك من بعدك ﴾ أي بعد فراقك لهم ﴿ وأضلهم السامري ﴾ فعبدوا العجل. ٨٦ - ﴿ فرجع موسى إلى قومه غضبان ﴾ من جهتهم ﴿ أَسِفاً ﴾ شديد الحزن ﴿ قال ياقوم ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً ﴾ أي صدقاً أنه يعطيكم التوراة ﴿ أفطال عليكم العهد ﴾ مدة مفارقتي إياكم ﴿ أم أردتم أن يحل ﴾ يجب ﴿ عليكم غضبٌ من ربكم ﴾ بعبادتكم العجل ﴿ فأخلفتم موعدي ﴾ وتركتم المجيء بعدي. ٨٧ - ﴿ قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ﴾ مثلث الميم، أي بقدرتنا أو أمرنا ﴿ ولكنا حملنا ﴾ بفتح الحاء مخففاً، وبضمها وكسر الميم مشدداً ﴿ أوزاراً ﴾ أثقالاً ﴿ من زينة القوم ﴾ أي حلي قوم فرعون، استعارها منهم بنو إسرائيل بعلّة عرس فبقيت عندهم ﴿ فقذفناها ﴾ طرحناها في النار بأمر السامري ﴿ فكذلك ﴾ كما ألقينا ﴿ ألقى السامري ﴾ ما معه من حليهم، ومن التراب الذي أخذه من أثر حافر فرس جبريل على الوجه الآتي.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ
وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ
يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ
أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ
أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓۖ
إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ
فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًاۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ
إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٨٨ - ﴿ **فأخرج لهم عجلاً** ﴾ صاغه من الحلي ﴿ **جسداً** ﴾ لحماً ودماً ﴿ **له خوار** ﴾ أي صوت يُسمع أي انقلب كذلك بسبب التراب الذي أثَرُهُ الحياة فيما يوضع فيه، ووضعه بعد صوغه في فمه ﴿ **فقالوا** ﴾ أي السامري وأتباعه: ﴿ **هذا إلهكم وإله موسى فنسيَ** ﴾ موسى ربه هنا، وذهب يطلبه. قال تعالى:

٨٩ - ﴿ **أفلا يرون أ** ﴾ ن، مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، أي: أنه ﴿ **لا يرجع** ﴾ العجل ﴿ **إليهم قولاً** ﴾ أي لا يرد لهم جواباً ﴿ **ولا يملك لهم ضراً** ﴾ أي دفعه ﴿ **ولا نفعاً** ﴾ أي جَلْبَهُ، أي: فكيف يُتخذ إلهاً؟

٩٠ - ﴿ **ولقد قال لهم هارون من قبل** ﴾ أي قبل أن يرجع موسى ﴿ **يا قوم إنما فُتنتم به وإنَّ ربكم الرحمن فاتَّبعوني** ﴾ في عبادته ﴿ **وأطيعوا أمري** ﴾ فيها.

٩١ - ﴿ **قالوا لن نبرح** ﴾ نزال ﴿ **عليه عاكفين** ﴾ على عبادته مقيمين ﴿ **حتى يرجع إلينا موسى** ﴾.

٩٢ - ﴿ **قال** ﴾ موسى بعد رجوعه ﴿ **ياهارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا** ﴾ بعبادته.

٩٣ - ﴿ **أ** ﴾ ن ﴿ **لا تتبعنِ** ﴾ لا زائدة ﴿ **أفعصيت أمري** ﴾ بإقامتك بين من يعبد غير الله تعالى.

٩٤ - ﴿ **قال** ﴾ هارون ﴿ **ياابن أم** ﴾ بكسر الميم وفتحها أراد: أمي، وذكرها أعطف لقلبه ﴿ **لا تأخذ بلحيتي** ﴾ وكان أخذها بشماله ﴿ **ولا برأسي** ﴾ وكان أخذ شعره بيمينه غضباً ﴿ **إني خشيت** ﴾ لو اتبعتك، ولا بد أن يتبعني جمع ممن لم يعبدوا العجل ﴿ **أن تقول فرقت بين بني إسرائيل** ﴾ وتغضب عليَّ ﴿ **ولم ترقب** ﴾ تنتظر ﴿ **قولي** ﴾ فيما رأيته في ذلك.

٩٥ - ﴿ **قال فما خطبك** ﴾ شأنك الداعي إلى ماصنعت ﴿ **ياسامري** ﴾. ٩٦ - ﴿ **قال بصرت بما لم يبصروا به** ﴾ بالياءوالتاء أي علمت ما لم يعلموه ﴿ **فقبضت قبضة من** ﴾ تراب ﴿ **أثر** ﴾ حافر فرس ﴿ **الرسول** ﴾ جبريل ﴿ **فنبذتها** ﴾ ألقيتها في صورة العجل المصاغ ﴿ **وكذلك سولت** ﴾ زينت ﴿ **لي نفسي** ﴾ وألقي فيها أن آخذ قبضة من تراب ماذكر، وألقيها على ما لا روح له يصير له روح، ورأيت قومك طلبوا منك أن تجعل لهم إلهاً فحدثتني نفسي أن يكون ذلك العجل إلههم. ٩٧ - ﴿ **قال** ﴾ له موسى ﴿ **فاذهب** ﴾ من بيننا ﴿ **فإن لك في الحياة** ﴾ أي مدة حياتك ﴿ **أن تقول** ﴾ لمن رأيته ﴿ **لا مساس** ﴾ أي لا تقربني، فكان يهيم في البرية وإذا مس أحداً أو مسه أحد حُمَّا جميعاً ﴿ **وإن لك موعداً** ﴾ لعذابك ﴿ **لن تخلفه** ﴾ بكسر اللام: أي لن تغيب عنه، وبفتحها: أي بل تبعث إليه ﴿ **وانظر إلى إلهك الذي ظلْت** ﴾ أصله: ظللت، بلامين: أولاهما مكسورة حذفت تخفيفاً، أي: دمت ﴿ **عليه عاكفاً** ﴾ أي مقيماً تعبده ﴿ **لنحرقنه** ﴾ بالنار ﴿ **ثم لننسفنه في اليمّ نسفاً** ﴾ نذرينه في هواء البحر، وفعل موسى بعد ذبحه ماذكره. ٩٨ - ﴿ **إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً** ﴾ تمييز محول عن الفاعل، أي وسع علمه كل شيء.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا
ذِكۡرٗا ﴿٩٩﴾ مَّنۡ أَعۡرَضَ عَنۡهُ فَإِنَّهُۥ يَحۡمِلُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وِزۡرًا
﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلٗا ﴿١٠١﴾ يَوۡمَ يُنفَخُ
فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ
بَيۡنَهُمۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا عَشۡرٗا ﴿١٠٣﴾ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذۡ يَقُولُ
أَمۡثَلُهُمۡ طَرِيقَةً إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا يَوۡمٗا ﴿١٠٤﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ
فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا ﴿١٠٦﴾
لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ أَمۡتٗا ﴿١٠٧﴾ يَوۡمَئِذٖ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ
لَا عِوَجَ لَهُۥۖ وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا
﴿١٠٨﴾ يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ
قَوۡلٗا ﴿١٠٩﴾ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ
عِلۡمٗا ﴿١١٠﴾ ۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ
حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا
يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا
وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ﴿١١٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء ومواقع الغنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إدغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

٩٩ ـ ﴿ كذلك ﴾ أي كما قصصنا عليك يا محمد هذه القصة ﴿ نقص عليك من أنباء ﴾ أخبار ﴿ ما قد سبق ﴾ من الأمم ﴿ وقد آتيناك ﴾ أعطيناك ﴿ من لدنا ﴾ من عندنا ﴿ ذكراً ﴾ قرآناً .

١٠٠ ـ ﴿ من أعرض عنه ﴾ فلم يؤمن به ﴿ فإنه يحمل يوم القيامة وزراً ﴾ حملاً ثقيلاً من الإثم .

١٠١ ـ ﴿ خالدين فيه ﴾ أي في عذاب الوزر ﴿ وساء لهم يوم القيامة حملاً ﴾ تمييز مفسر للضمير في « ساء » والمخصوص بالذم محذوف ، تقديره : وزرهم ، واللام للبيان . ويبدل من يوم القيامة :

١٠٢ ـ ﴿ يوم يُنفخ في الصور ﴾ القرن ، النفخةَ الثانيةَ ﴿ ونحشر المجرمين ﴾ الكافرين ﴿ يومئذ زرقاً ﴾ عيونهم مع سواد وجوههم .

١٠٣ ـ ﴿ يتخافتون بينهم ﴾ يتسارون ﴿ إن ﴾ ما ﴿ لبثتم ﴾ في الدنيا ﴿ إلا عشراً ﴾ من الليالي بأيامها .

١٠٤ ـ ﴿ نحن أعلم بما يقولون ﴾ في ذلك ، أي ليس كما قالوا ﴿ إذ يقول أمثلهم ﴾ أعدلهم ﴿ طريقة ﴾ فيه ﴿ إن لبثتم إلا يوماً ﴾ يستقلون لبثهم في الدنيا جداً لما يعاينونه في الآخرة من أهوالها .

١٠٥ ـ ﴿ ويسألونك عن الجبال ﴾ كيف تكون يوم القيامة ﴿ فقل ﴾ لهم ﴿ ينسفها ربي نسفاً ﴾ بأن يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح .

علامة الحزب ٣٢

١٠٦ ـ ﴿ فيذرها قاعاً ﴾ منبسطاً ﴿ صفصفاً ﴾ مستوياً .

١٠٧ ـ ﴿ لا ترى فيها عوجاً ﴾ انخفاضاً ﴿ ولا أمتاً ﴾ ارتفاعاً .

١٠٨ ـ ﴿ يومئذ ﴾ أي يوم إذ نسفت الجبال ﴿ يتبعون ﴾ أي الناس بعد القيام من القبور ﴿ الداعي ﴾ إلى المحشر بصوته ، وهو إسرافيل ، يقول : هلموا إلى عرض الرحمن ﴿ لا عوج له ﴾ أي لاتباعهم : أي لا يقدرون أن لا يتبعوا ﴿ وخشعت ﴾ سكنت ﴿ الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً ﴾ صوت وطء الأقدام في نقلها إلى المحشر كصوت أخفاف الإبل في مشيها . ١٠٩ ـ ﴿ يومئذ لا تنفع الشفاعة ﴾ أحداً ﴿ إلا من أذن له الرحمن ﴾ أن يشفع له ﴿ ورضيَ له قولاً ﴾ بأن يقول : لا إله إلا الله . ١١٠ ـ ﴿ يعلم ما بين أيديهم ﴾ من أمور الآخرة ﴿ وما خلفهم ﴾ من أمور الدنيا ﴿ ولا يحيطون به علماً ﴾ لا يعلمون ذلك . ١١١ ـ ﴿ وعنت الوجوه ﴾ خضعت ﴿ للحي القيوم ﴾ أي الله ﴿ وقد خاب ﴾ خسر ﴿ من حَمَل ظلماً ﴾ أي شركاً . ١١٢ ـ ﴿ ومن يعمل من الصالحات ﴾ الطاعات ﴿ وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ﴾ بزيادة في سيئاته ﴿ ولا هضماً ﴾ بنقص من حسناته . ١١٣ ـ ﴿ وكذلك ﴾ معطوف على كذلك نقص : أي مثل إنزال ماذكر ﴿ أنزلناه ﴾ أي القرآن ﴿ قرآناً عربياً وصرّفنا ﴾ كررنا ﴿ فيه من الوعيد لعلهم يتقون ﴾ الشرك ﴿ أو يُحدث ﴾ القرآن ﴿ لهم ذكراً ﴾ بهلاك من تقدمهم من الأمم فيعتبروا .

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴿١١٥﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا ﴿١٢٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١١٤ - ﴿ فتعالى الله الملك الحق ﴾ عما يقول المشركون ﴿ ولا تعجل بالقرآن ﴾ أي بقراءته ﴿ من قبل أن يُقضى إليك وحيه ﴾ أي يفرغ جبريل من إبلاغه ﴿ وقل ربِّ زدني علماً ﴾ أي بالقرآن ، فكلما أنزل عليه شيء منه زاد به علمه .

١١٥ - ﴿ ولقد عهدنا إلى آدم ﴾ وصيناه أن لا يأكل من الشجرة ﴿ من قبل ﴾ أي قبل أكله منها ﴿ فنسي ﴾ ترك عهدنا ﴿ ولم نجد له عزماً ﴾ حزماً وصبراً عما نهيناه عنه .

١١٦ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ﴾ وهو أبو الجن كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم ﴿ أبى ﴾ عن السجود لآدم (قال أنا خير منه) .

١١٧ - ﴿ فقلنا يا آدم إنَّ هذا عدو لك ولزوجك ﴾ حواء بالمد ﴿ فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ﴾ تتعب بالحرث والزرع والحصد والطحن والخبز وغير ذلك واقتصر على شقائه لأن الرجل يسعى على زوجته .

١١٨ - ﴿ إن لك أ ﴾ ن ﴿ لا تجوع فيها ولا تعرى ﴾ .

١١٩ - ﴿ وأنك ﴾ بفتح الهمزة وكسرها، عطف على اسم «إن» وجملتها ﴿ لا تظمأ فيها ﴾ تعطش ﴿ ولا تضحى ﴾ لا يحصل لك حر شمس الضحى لانتفاء الشمس في الجنة .

١٢٠ - ﴿ فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ﴾ أي التي يخلد من يأكل منها ﴿ ومُلْكٍ لا يبلى ﴾ لا يفنى، وهو لازم الخلد .

١٢١ - ﴿ فأكلا ﴾ أي آدم وحواء ﴿ منها فبدت لهما سوآتهما ﴾ أي ظهر لكل منهما قُبُلُهُ وقُبُلُ الآخر ودُبره وسمي كل منهما سوأة لأن انكشافه يسوء صاحبه ﴿ وطفقا يخصفان ﴾ أخذا يلزقان ﴿ عليهما من ورق الجنة ﴾ ليستترا به ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴾ بالأكل من الشجرة . ١٢٢ - ﴿ ثم اجتباه ربه ﴾ قربه ﴿ فتاب عليه ﴾ قبل توبته ﴿ وهدى ﴾ أي هداه إلى المداومة على التوبة . ١٢٣ - ﴿ قال اهبطا ﴾ أي آدم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما ﴿ منها ﴾ من الجنة ﴿ جميعاً بعضكم ﴾ بعض الذرية ﴿ لبعض عدوٌّ ﴾ من ظلم بعضهم بعضاً ﴿ فإما ﴾ فيه إدغام نون إن الشرطية في ما المزيدة ﴿ يأتينكم مني هدى فمن اتَّبع هدايَ ﴾ القرآن ﴿ فلا يضل ﴾ في الدنيا ﴿ ولا يشقى ﴾ في الآخرة . ١٢٤ - ﴿ ومن أعرض عن ذكري ﴾ القرآن فلم يؤمن به ﴿ فإن له معيشة ضنكاً ﴾ بالتنوين، مصدر بمعنى : ضيقة ، وفسرت في حديث بعذاب الكافر في قبره ﴿ ونحشره ﴾ أي المُعْرِض عن القرآن ﴿ يوم القيامة أعمى ﴾ أعمى البصر . ١٢٥ - ﴿ قال ربِّ لِمَ حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً ﴾ في الدنيا وعند البعث .

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٢٦ ـ ﴿ **قال** ﴾ الأمر ﴿ **كذلك أتتك آياتنا فنسيتها** ﴾ تركتها ولم تؤمن بها ﴿ **وكذلك** ﴾ مثل نسيانك آياتنا ﴿ **اليوم تنسى** ﴾ تترك في النار .

١٢٧ ـ ﴿ **وكذلك** ﴾ ومثل جزائنا من أعرض عن القرآن ﴿ **نجزي من أسرف** ﴾ أشرك ﴿ **ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد** ﴾ من عذاب الدنيا وعذاب القبر ﴿ **وأبقى** ﴾ أدوم .

١٢٨ ـ ﴿ **أفلم يهد** ﴾ يتبين ﴿ **لهم** ﴾ لكفار مكة ﴿ **كم** ﴾ خبرية مفعول ﴿ **أهلكنا** ﴾ أي كثيراً إهلاكنا ﴿ **قبلهم من القرون** ﴾ أي الأمم الماضية لتكذيب الرسل ﴿ **يمشون** ﴾ حال من ضمير لهم ﴿ **في مساكنهم** ﴾ في سفرهم إلى الشام وغيرها فيعتبروا ، وما ذكر من أخذ إهلاك من فعله الخالي عن حرف مصدري لرعاية المعنى لا مانع منه ﴿ **إنَّ في ذلك لآيات** ﴾ لعبراً ﴿ **لأولي النُّهى** ﴾ لذوي العقول .

١٢٩ ـ ﴿ **ولولا كلمة سبقت من ربك** ﴾ بتأخير العذاب عنهم إلى الآخرة ﴿ **لكان** ﴾ الإهلاك ﴿ **لزاماً** ﴾ لازماً لهم في الدنيا ﴿ **وأجلٌ مسمى** ﴾ مضروب لهم معطوف على الضمير المستتر في « كان » وقام الفصل بخبرها مكان التأكيد .

١٣٠ ـ ﴿ **فاصبر على ما يقولون** ﴾ منسوخ بآية القتال ﴿ **وسبح** ﴾ صلِّ ﴿ **بحمد ربك** ﴾ حال : أي ملتبساً به ﴿ **قبل طلوع الشمس** ﴾ صلاة الصبح ﴿ **وقبل غروبها** ﴾ صلاة العصر ﴿ **ومن آناءِ الليل** ﴾ ساعاته ﴿ **فسبح** ﴾ صل المغرب والعشاء ﴿ **وأطراف النهار** ﴾ عطف على محل « من آناء » المنصوب : أي صل الظهر لأن وقتها يدخل بزوال الشمس ، فهو طرف النصف الأول وطرف النصف الثاني ﴿ **لعلك ترضى** ﴾ بما تعطى من الثواب .

١٣١ ـ ﴿ **ولا تمدنَّ عينيك إلى ما متَّعنا به أزواجاً** ﴾ أصنافاً ﴿ **منهم زهرة الحياة الدنيا** ﴾ زينتها وبهجتها ﴿ **لنفتنهم فيه** ﴾ بأن يطغوا ﴿ **ورزق ربك** ﴾ في الجنة ﴿ **خير** ﴾ مما أوتوه في الدنيا ﴿ **وأبقى** ﴾ أدوم . ١٣٢ ـ ﴿ **وأمر أهلك بالصلاة واصطبر** ﴾ اصبر ﴿ **عليها لا نسألك** ﴾ نكلفك ﴿ **رزقاً** ﴾ لنفسك ولا لغيرك ﴿ **نحن نرزقك والعاقبة** ﴾ الجنة ﴿ **للتقوى** ﴾ لأهلها . ١٣٣ ـ ﴿ **وقالوا** ﴾ أي المشركون ﴿ **لولا** ﴾ هلا ﴿ **يأتينا** ﴾ محمد ﴿ **بآية من ربه** ﴾ مما يقترحونه ﴿ **أولم تأتهم** ﴾ بالتاء والياء ﴿ **بينة** ﴾ بيان ﴿ **ما في الصحف الأولى** ﴾ المشتمل عليه القرآن من أنباء الأمم الماضية وإهلاكهم بتكذيب الرسل . ١٣٤ ـ ﴿ **ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله** ﴾ قبل محمد الرسول ﴿ **لقالوا** ﴾ يوم القيامة ﴿ **ربنا لولا** ﴾ هلا ﴿ **أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك** ﴾ المرسل بها ﴿ **من قبل أن نذل** ﴾ في القيامة ﴿ **ونخزى** ﴾ في جهنم . ١٣٥ـ ﴿ **قل** ﴾ لهم ﴿ **كل** ﴾ منا ومنكم ﴿ **متربص** ﴾ منتظر ما يؤول إليه الأمر ﴿ **فتربصوا فستعلمون** ﴾ في القيامة ﴿ **مَن أصحاب الصراط** ﴾ الطريق ﴿ **السويّ** ﴾ المستقيم ﴿ **ومن اهتدى** ﴾ من الضلالة، أنحن أم أنتم .

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

ترتيبها ٢١ — آياتها ١١٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

الحزب ٣٣

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ او ٤ او ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ او ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة الأنبياء ﴾

[مكية، وهي مائة واثنتا عشرة آية. نزلت بعد سورة إبراهيم]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ اقترب ﴾ قرب ﴿ للناس ﴾ أهل مكة منكري البعث ﴿ حسابهم ﴾ يوم القيامة ﴿ وهم في غفلة ﴾ عنه ﴿ معرضون ﴾ عن التأهب له بالإيمان .

٢ - ﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾ شيئاً فشيئاً، أي لفظ القرآن ﴿ إلا استمعوه وهم يلعبون ﴾ يستهزئون .

٣ - ﴿ لاهية ﴾ غافلة ﴿ قلوبهم ﴾ عن معناه ﴿ وأَسَرُّوا النجوى ﴾ الكلام ﴿ الذين ظلموا ﴾ بدل من واو « وأسروا النجوى » ﴿ هل هذا ﴾ أي محمد ﴿ إلا بشر مثلكم ﴾ فما يأتي به سحر ﴿ أفتأتون السحر ﴾ تتبعونه ﴿ وأنتم تبصرون ﴾ تعلمون أنه سحر .

٤ - ﴿ قال ﴾ لهم ﴿ ربي يعلم القول ﴾ كائناً ﴿ في السماء والأرض، وهو السميع ﴾ لما أسروه ﴿ العليم ﴾ به .

٥ - ﴿ بل ﴾ للانتقال من غرض إلى آخر في المواضع الثلاثة ﴿ قالوا ﴾ فيما أتى به من القرآن هو ﴿ أضغاث أحلام ﴾ أخلاط رآها في النوم ﴿ بل افتراه ﴾ اختلقه ﴿ بل هو شاعر ﴾ فما أتى به شعر ﴿ فليأتنا بآية كما أرسل الأولون ﴾ كالناقة والعصا واليد، قال تعالى :

٦ - ﴿ ما آمنت قبلهم من قرية ﴾ أي أهلها ﴿ أهلكناها ﴾ بتكذيبها ما أتاها من الآيات ﴿ أفهم يؤمنون ﴾ لا .

٧ - ﴿ وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي ﴾ وفي قراءة بالياء وفتح الحاء ﴿ إليهم ﴾ لا ملائكة ﴿ فاسألوا أهل الذكر ﴾ العلماء بالتوراة والإنجيل ﴿ إن كنتم لا تعلمون ﴾ ذلك فإنهم يعلمونه ، وأنتم إلى تصديقهم أقرب من تصديق المؤمنين بمحمد .

٨ - ﴿ وما جعلناهم ﴾ أي الرسل ﴿ جسداً ﴾ بمعنى أجساداً ﴿ لا يأكلون الطعام ﴾ بل يأكلونه ﴿ وما كانوا خالدين ﴾ في الدنيا .

٩ - ﴿ ثم صدقناهم الوعد ﴾ بإنجائهم ﴿ فأنجيناهم ومن نشاء ﴾ المصدقين لهم ﴿ وأهلكنا المسرفين ﴾ المكذبين لهم .

١٠ - ﴿ لقد أنزلنا إليكم ﴾ يا معشر قريش ﴿ كتاباً فيه ذكركم ﴾ لأنه بلغتكم ﴿ أفلا تعقلون ﴾ فتؤمنوا به .

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

مد ٦ حركات لزوما • مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا • مد واجب ٤ أو ٥ حركات • مد حركتان • إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) • ادغام، وما لا يلفظ • تفخيم الراء • قلقلة

١١ - ﴿ وكم قصمنا ﴾ أهلكنا ﴿ من قرية ﴾ أي أهلها ﴿ كانت ظالمة ﴾ كافرة ﴿ وأنشأنا بعدها قوماً آخرين ﴾ .

١٢ - ﴿ فلما أحسُّوا بأسنا ﴾ شعر أهل القرية بالإهلاك ﴿ إذا هم منها يركضون ﴾ يهربون مسرعين .

١٣ - فقالت لهم الملائكة استهزاء ﴿ لا تركضوا وارجعوا إلى ما أُترفتم ﴾ نعمتم ﴿ فيه ومساكنكم لعلكم تسألون ﴾ شيئاً من دنياكم على العادة .

١٤ - ﴿ قالوا يا ﴾ للتنبيه ﴿ ويلنا ﴾ هلاكنا ﴿ إنا كنا ظالمين ﴾ بالكفر .

١٥ - ﴿ فما زالت تلك ﴾ الكلمات ﴿ دعواهم ﴾ يدعون بها ويرددونها ﴿ حتى جعلناهم حصيداً ﴾ كالزرع المحصود بالمناجل بأن قتلوا بالسيف ﴿ خامدين ﴾ ميتين كخمود النار إذا طفئت .

١٦ - ﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴾ عابثين ، بل دالين على قدرتنا، ونافعين عبادنا .

١٧ - ﴿ لو أردنا أن نتخذ لهواً ﴾ ما يلهى به من زوجة أو ولد ﴿ لاتخذناه من لدنا ﴾ من عندنا من الحور العين والملائكة ﴿ إن كنا فاعلين ﴾ ذلك ، لكنا لم نفعله فلم نُرده .

١٨ - ﴿ بل نقذف ﴾ نرمي ﴿ بالحق ﴾ الإيمان ﴿ على الباطل ﴾ الكفر ﴿ فيدمغه ﴾ يذهبه ﴿ فإذا هو زاهق ﴾ ذاهب ، ودمغه في الأصل : أصاب دماغه بالضرب، وهو مقتل ﴿ ولكم ﴾ يا كفار مكة ﴿ الويْل ﴾ العذاب الشديد ﴿ مما تصفون ﴾ الله به من الزوجة أو الولد .

١٩ - ﴿ وله ﴾ تعالى ﴿ من في السماوات والأرض ﴾ ملكاً ﴿ ومن عنده ﴾ أي الملائكة ، مبتدأ، خبره: ﴿ لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ﴾ لا يَعْيَون .

٢٠ - ﴿ يسبحون الليل والنهار لا يفترون ﴾ عنه، فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا عنه شاغل .

٢١ - ﴿ أم ﴾ بمعنى « بل » للانتقال، والهمزة للإنكار ﴿ اتخذوا آلهة ﴾ كائنة ﴿ من الأرض ﴾ كحجر وذهب وفضة ﴿ هم ﴾ أي الآلهة ﴿ يُنْشِرون ﴾ أي يحيون الموتى ؟ لا ، ولا يكون إلٰهاً إلا من يحيي الموتى . ٢٢ - ﴿ لو كان فيهما ﴾ أي السماوات والأرض ﴿ آلهة إلا الله ﴾ أي غيره ﴿ لفسدتا ﴾ أي خرجتا عن نظامهما المشاهد ، لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه ﴿ فسبحان ﴾ تنزيه ﴿ الله رب ﴾ خالق ﴿ العرش ﴾ الكرسي ﴿ عما يصفون ﴾ الكفارُ اللهَ به، من الشريك له وغيره . ٢٣ - ﴿ لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون ﴾ عن أفعالهم . ٢٤ - ﴿ أم اتخذوا من دونه ﴾ تعالى أي سواه ﴿ آلهة ﴾ فيه استفهام توبيخ ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ على ذلك، ولا سبيل إليه ﴿ هذا ذكر من معي ﴾ أمتي وهو القرآن ﴿ وذكر من قبلي ﴾ من الأمم، وهو التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله، ليس في واحد منها أن مع الله إلٰهاً مما قالوا ، تعالى عن ذلك ﴿ بل أكثرهم لا يعلمون الحق ﴾ توحيد الله ﴿ فهم معرضون ﴾ عن النظر الموصل إليه .

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ۞ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾

مد ٦ حركات لزوما · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

الحزب ٣٣

٢٥ ـ ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي ﴾ وفي قراءة: بالياء وفتح الحاء ﴿ إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ﴾ أي وحدوني .

٢٦ ـ ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً ﴾ من الملائكة ﴿ سبحانه بل ﴾ هم ﴿ عباد مكرمون ﴾ عنده، والعبودية تنافي الولادة .

٢٧ ـ ﴿ لا يسبقونه بالقول ﴾ لا يأتون بقولهم إلا بعد قوله ﴿ وهم بأمره يعملون ﴾ أي بعده .

٢٨ ـ ﴿ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ﴾ ما عملوا وما هم عاملون ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾ تعالى أن يشفع له ﴿ وهم من خشيته ﴾ تعالى ﴿ مشفقون ﴾ خائفون .

٢٩ ـ ﴿ ومن يقل منهم إني إله من دونه ﴾ أي الله أي غيره ، وهو إبليس دعا إلى عبادة نفسه وأمر بطاعتها ﴿ فذلك نجزيه جهنم كذلك ﴾ كما نجزيه ﴿ نجزي الظالمين ﴾ أي المشركين .

٣٠ ـ ﴿ أو لم ﴾ بواو وتركها ﴿ ير ﴾ يعلم ﴿ الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رَتْقاً ﴾ سداً، بمعنى مسدودة ﴿ ففتقناهما ﴾ جعلنا السماء سبعاً والأرض سبعاً ، أو فتق السماء: أن كانت لا تمطر فأمطرت ، وفتق الأرض: أن كانت لا تنبت فأنبتت ﴿ وجعلنا من الماء ﴾ النازل من السماء والنابع من الأرض ﴿ كل شيء حيّ ﴾ من نبات وغيره، أي فالماء سبب لحياته ﴿ أفلا يؤمنون ﴾ بتوحيدي ؟

٣١ ـ ﴿ وجعلنا في الأرض رواسي ﴾ جبالاً ثوابت لـ ﴿ أن ﴾ لا ﴿ تميد ﴾ تتحرك ﴿ بهم وجعلنا فيها ﴾ الرواسي ﴿ فجاجاً ﴾ مسالك ﴿ سبلاً ﴾ بدل ، طرقاً نافذة واسعة ﴿ لعلهم يهتدون ﴾ إلى مقاصدهم في الأسفار .

٣٢ ـ ﴿ وجعلنا السماء سقفاً ﴾ للأرض كالسقف للبيت ﴿ محفوظاً ﴾ عن الوقوع ﴿ وهم عن آياتها ﴾ من الشمس والقمر والنجوم ﴿ معرضون ﴾ لا يتفكرون فيها فيعلمون أن خالقها لا شريك له . ٣٣ ـ ﴿ وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل ﴾ تنوينه عوض عن المضاف إليه من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم ﴿ في فلك ﴾ أي مستدير كالطاحونة في السماء ﴿ يَسْبحونَ ﴾ يسيرون بسرعة كالسابح في الماء ، وللتشبيه به أتى بضمير جمع من يعقل . ٣٤ ـ ونزل لما قال الكفار إن محمداً سيموت : ﴿ وما جعلنا لبشرٍ من قبلك الخلد ﴾ أي البقاء في الدنيا ﴿ أفائن مت فهم الخالدون ﴾ فيها ؟ لا ، فالجملة الأخيرة محل الاستفهام الإنكاري . ٣٥ ـ ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ في الدنيا ﴿ ونبلوكم ﴾ نختبركم ﴿ بالشر والخير ﴾ كفقر وغنى ، وسقم وصحة ﴿ فتنة ﴾ مفعول له ، أي لننظر أتصبرون وتشكرون أم لا ﴿ وإلينا ترجعون ﴾ فنجازيكم .

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۗ بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ أَنفُسِهِمۡ وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) ● تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إدغام، وما لا يُلفظ ● قلقلة

٣٦ - ﴿ وإذا رآك الذين كفروا إن ﴾ ما ﴿ يتخذونك إلا هزواً ﴾ أي مهزوءاً به يقولون ﴿ أهذا الذي يذكر آلهتكم ﴾ أي يعيبها ﴿ وهم بذكر الرحمن ﴾ لهم ﴿ هم ﴾ تأكيد ﴿ كافرون ﴾ به إذ قالوا ما نعرفه .

٣٧ - ونزل في استعجالهم العذاب : ﴿ خلق الإنسان من عجل ﴾ أي أنه لكثرة عجله في أحواله كأنه خلق منه ﴿ سأريكم آياتي ﴾ مواعيدي بالعذاب ﴿ فلا تستعجلون ﴾ فيه، فأراهم القتل ببدر .

٣٨ - ﴿ ويقولون متى هذا الوعد ﴾ بالقيامة ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيه ؟

٣٩ - قال تعالى ﴿ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون ﴾ يدفعون ﴿ عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون ﴾ يمنعون منها في القيامة وجواب « لو » ماقالوا ذلك .

٤٠ - ﴿ بل تأتيهم ﴾ القيامة ﴿ بغتة فتبهتهم ﴾ تحيرهم ﴿ فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ﴾ يمهلون لتوبة أو معذرة .

٤١ - ﴿ ولقد استهزىء برسل من قبلك ﴾ فيه تسلية للنبي ﷺ ﴿ فحاق ﴾ نزل ﴿ بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ﴾ وهو العذاب، فكذا يحيق بمن استهزأ بك .

٤٢ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ من يكلؤكم ﴾ يحفظكم ﴿ بالليل والنهار من الرحمن ﴾ من عذابه إن نزل بكم ، أي : لا أحد يفعل ذلك ، والمخاطبون لا يخافون عذاب الله لإنكارهم له ﴿ بل هم عن ذكر ربهم ﴾ أي القرآن ﴿ معرضون ﴾ لا يتفكرون فيه .

٤٣ - ﴿ أم ﴾ فيها معنى الهمزة للإنكار : أي أ ﴿ لهم آلهة تمنعهم ﴾ مما يسوؤهم ﴿ من دوننا ﴾ أي ألهم من يمنعهم منه غيرنا ؟ لا ﴿ لا يستطيعون ﴾ أي الآلهة ﴿ نصر أنفسهم ﴾ فلا ينصرونهم ﴿ ولا هم ﴾ أي الكفار ﴿ منا ﴾ من عذابنا ﴿ يصحبون ﴾ يجارون ، يقال صحبك الله : أي حفظك وأجارك .

٤٤ - ﴿ بل متعنا هؤلاء وآباءهم ﴾ بما أنعمنا عليهم ﴿ حتى طال عليهم العمر ﴾ فاغتروا بذلك ﴿ أفلا يرون أنا نأتي الأرض ﴾ نقصد أرضهم ﴿ ننقصها من أطرافها ﴾ بالفتح على النبي ﴿ أفهم الغالبون ﴾ ؟ لا ، بل النبي وأصحابه .

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا
مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ
لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ
ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ
﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ
ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ
مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا
بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ
أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾
قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟
أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ
﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

مد ٦ حركات لزوما ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٤٥ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ إنما أنذركم بالوحي ﴾ من الله لا من قبل نفسي ﴿ ولا يسمع الصم الدعاء إذا ﴾ بتحقيق الهمزتين، وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ﴿ ماينذرون ﴾ هم، لتركهم العمل بما سمعوه من الإنذار كالصم .

٤٦ ـ ﴿ ولئن مسَّتهم نفحة ﴾ وقعة خفيفة ﴿ من عذاب ربك ليقولن يا ﴾ للتنبيه ﴿ ويلنا ﴾ هلاكنا ﴿ إنا كنا ظالمين ﴾ بالإشراك وتكذيب محمد .

٤٧ ـ ﴿ ونضع الموازين القسط ﴾ ذوات العدل ﴿ ليوم القيامة ﴾ أي فيه ﴿ فلا تظلم نفس شيئاً ﴾ من نقص حسنة أو زيادة سيئة ﴿ وإن كان ﴾ العمل ﴿ مثقال ﴾ زنة ﴿ حبة من خردل أتينا بها ﴾ بموزونها ﴿ وكفى بنا حاسبين ﴾ مُحْصِين كل شيء .

٤٨ ـ ﴿ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ﴾ أي التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام ﴿ وضياءً ﴾ بها ﴿ وذكراً ﴾ عظة بها ﴿ للمتقين ﴾ .

نصف الحزب ٣٣

٤٩ ـ ﴿ الذين يخشون ربهم بالغيب ﴾ عن الناس، أي في الخلاء عنهم ﴿ وهم من الساعة ﴾ أي أهوالها ﴿ مشفقون ﴾ خائفون .

٥٠ ـ ﴿ وهذا ﴾ أي القرآن ﴿ ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون ﴾ الاستفهام فيه للتوبيخ .

٥١ ـ ﴿ ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل ﴾ أي هداه قبل بلوغه ﴿ وكنا به عالمين ﴾ بأنه أهل لذلك .

٥٢ ـ ﴿ إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل ﴾ الأصنام ﴿ التي أنتم لها عاكفون ﴾ أي على عبادتها مقيمون .

٥٣ ـ ﴿ قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ﴾ فاقتدينا بهم .

٥٤ ـ ﴿ قال ﴾ لهم ﴿ لقد كنتم أنتم وآباؤكم ﴾ بعبادتها ﴿ في ضلال مبين ﴾ بَيِّن .

٥٥ ـ ﴿ قالوا أجئتنا بالحق ﴾ في قولك هذا ﴿ أم أنت من اللاعبين ﴾ فيه .

٥٦ ـ ﴿ قال بل ربكم ﴾ المستحق للعبادة ﴿ رب ﴾ مالك ﴿ السماوات والأرض الذي فطرهن ﴾ خلقهن على غير مثال سبق ﴿ وأنا على ذلكم ﴾ الذي قلته ﴿ من الشاهدين ﴾ به .

٥٧ ـ ﴿ وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين ﴾ .



فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

٥٨ ـ ﴿ فجعلهم ﴾ بعد ذهابهم إلى مجتمعهم في يوم عيد لهم ﴿ جُذاذاً ﴾ بضم الجيم وكسرها : فتاتاً بفأس ﴿ إلا كبيراً لهم ﴾ علق الفأس في عنقه ﴿ لعلهم إليه ﴾ أي إلى الكبير ﴿ يرجعون ﴾ فيرون ما فعل بغيره .

٥٩ ـ ﴿ قالوا ﴾ بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل : ﴿ من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين ﴾ فيه .

٦٠ ـ ﴿ قالوا ﴾ أي بعضهم لبعض ﴿ سمعنا فتى يذكرهم ﴾ أي يعيبهم ﴿ يقال له إبراهيم ﴾ .

٦١ ـ ﴿ قالوا فأتوا به على أعين الناس ﴾ أي ظاهراً ﴿ لعلهم يشهدون ﴾ عليه، أنه الفاعل .

٦٢ ـ ﴿ قالوا ﴾ له بعد إتيانه: ﴿ أأنت ﴾ بتحقيق الهمزتين، وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها، وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه ﴿ فعلت هذا بآلهتنا ياإبراهيم ﴾ .

٦٣ ـ ﴿ قال ﴾ ساكتاً عن فعله ﴿ بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ﴾ عن فاعله ﴿ إن كانوا ينطقون ﴾ فيه تقديم جواب الشرط وفيها قبله تعريض لهم بأن الصنم المعلوم عجزه عن الفعل لا يكون إلهاً .

٦٤ ـ ﴿ فرجعوا إلى أنفسهم ﴾ بالتفكر ﴿ فقالوا ﴾ لأنفسهم ﴿ إنكم أنتم الظالمون ﴾ بعبادتكم من لا ينطق .

٦٥ ـ ﴿ ثم نكسوا ﴾ من الله ﴿ على رؤوسهم ﴾ أي ردوا إلى كفرهم، وقالوا: والله ﴿ لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون ﴾ أي فكيف تأمرنا بسؤالهم .

٦٦ ـ ﴿ قال أفتعبدون من دون الله ﴾ أي بدله ﴿ ما لا ينفعكم شيئاً ﴾ من رزق وغيره ﴿ ولا يضركم ﴾ شيئاً إذا لم تعبدوه .

٦٧ ـ ﴿ أفٍ ﴾ بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر، أي: نتناً وقبحاً ﴿ لكم ولما تعبدون من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ أفلا تعقلون ﴾ أن هذه الأصنام لا تستحق العبادة ولا تصلح لها ، وإنما يستحقها الله تعالى ؟

٦٨ ـ ﴿ قالوا حرِّقوه ﴾ أي إبراهيم ﴿ وانصروا آلهتكم ﴾ أي بتحريقه ﴿ إن كنتم فاعلين ﴾ نصرتها. فجمعوا له الحطب الكثير، وأضرموا النار في جميعه، وأوثقوا إبراهيم وجعلوه في منجنيق ورموه في النار. قال تعالى : ٦٩ ـ ﴿ قلنا يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ﴾ فلم تحرق منه غير وثاقه، وذهبت حرارتها وبقيت إضاءتها. وبقوله « وسلاماً »: سلم من الموت ببردها . ٧٠ ـ ﴿ وأرادوا به كيداً ﴾ وهو التحريق ﴿ فجعلناهم الأخسرين ﴾ في مرادهم . ٧١ ـ ﴿ ونجيناه ولوطاً ﴾ ابن أخيه هاران من العراق ﴿ إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴾ بكثرة الأنهار والأشجار، وهي الشام، نزل إبراهيم بفلسطين ولوط بالمؤتفكة، وبينهما يوم . ٧٢ ـ ﴿ ووهبنا له ﴾ أي لإبراهيم، وكان سأل ولداً كما ذكر في الصافات ﴿ إسحاق ويعقوب نافلة ﴾ أي زيادة على المسؤول أو هو ولد الولد ﴿ وكلا ﴾ أي هو وولداه ﴿ جعلنا صالحين ﴾ أنبياء .

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) ● إدغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٧٣ ـ ﴿ **وجعلناهم أئمة** ﴾ بتحقيق الهمزتين، وإبدال الثانية ياء: يُقْتَدى بهم في الخير ﴿ **يهدون** ﴾ الناس ﴿ **بأمرنا** ﴾ إلى ديننا ﴿ **وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة** ﴾ أي أن تفعل وتقام وتؤتى منهم ومن أتباعهم، وحذف هاء «إقامة» تخفيف ﴿ **وكانوا لنا عابدين** ﴾ .

٧٤ ـ ﴿ **ولوطاً آتيناه حكماً** ﴾ فصلاً بين الخصوم ﴿ **وعلماً ونجيناه من القرية التي كانت تعمل** ﴾ أي أهلها الأعمال ﴿ **الخبائث** ﴾ من اللواط والرمي بالبندق واللعب بالطيور وغير ذلك ﴿ **إنهم كانوا قوم سوء** ﴾ مصدر «ساءه» نقيض «سرَّه» ﴿ **فاسقين** ﴾ .

٧٥ ـ ﴿ **وأدخلناه في رحمتنا** ﴾ بأن أنجيناه من قومه ﴿ **إنه من الصالحين** ﴾ .

٧٦ ـ ﴿ **و** ﴾ اذكر ﴿ **نوحاً** ﴾ وما بعده بدل منه ﴿ **إذ نادى** ﴾ دعا على قومه بقوله: (رب لا تذر) الخ ﴿ **من قبل** ﴾ أي قبل إبراهيم ولوط ﴿ **فاستجبنا له فنجيناه وأهله** ﴾ الذين في سفينته ﴿ **من الكرب العظيم** ﴾ أي الغرق وتكذيب قومه له .

٧٧ ـ ﴿ **ونصرناه** ﴾ منعناه ﴿ **من القوم الذين كذبوا بآياتنا** ﴾ الدالة على رسالته، أن لا يصلوا إليه بسوء ﴿ **إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين** ﴾ .

٧٨ ـ ﴿ **و** ﴾ اذكر ﴿ **داود وسليمان** ﴾ أي قصتهما، ويبدل منهما ﴿ **إذ يحكمان في الحرث** ﴾ هو زرع أو كرم ﴿ **إذ نفشت فيه غنم القوم** ﴾ أي رعته ليلاً بلا راع بأن انفلتت ﴿ **وكنا لحكمهم شاهدين** ﴾ فيه استعمال ضمير الجمع لاثنين، قال داود: لصاحب الحرث رقاب الغنم، وقال سليمان: ينتفع بدرها ونسلها وصوفها إلى أن يعود الحرث كما كان بإصلاح صاحبها فيردها إليه .

٧٩ ـ ﴿ **ففهمناها** ﴾ أي الحكومة ﴿ **سليمان** ﴾ وحكمهما: باجتهاد، ورجع داود إلى سليمان، وقيل: بوحي، والثاني ناسخ للأول ﴿ **وكلاً** ﴾ منهما ﴿ **آتينا** ﴾ ه ﴿ **حكماً** ﴾ نبوة ﴿ **وعلماً** ﴾ بأمور الدين ﴿ **وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير** ﴾ كذلك سخرا للتسبيح معه لأمره به إذا وجد فَتْرَةً لينشط له ﴿ **وكنا فاعلين** ﴾ تسخير تسبيحهما معه، وإن كان عجباً عندكم: أي مجاوبته للسيد داود .

٨٠ ـ ﴿ **وعلمناه صنعه لَبُوسٍ** ﴾ وهي الدرع لأنها تلبس، وهو أول من صنعها، وكان قبلها صفائح ﴿ **لكم** ﴾ في جملة الناس ﴿ **لنحصنكم** ﴾ بالنون: لله، وبالتحتانية: لداود، وبالفوقانية: للبوس ﴿ **من بأسكم** ﴾ حربكم مع أعدائكم ﴿ **فهل أنتم** ﴾ يا أهل مكة ﴿ **شاكرون** ﴾ نعمي بتصديق الرسول: أي اشكروني بذلك .

٨١ـ ﴿ **و** ﴾ سخرنا ﴿ **لسليمان الريح عاصفة** ﴾ وفي آية أخرى: (رخاء)، أي شديدة الهبوب وخفيفته، حسب إرادته ﴿ **تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها** ﴾ وهي الشام ﴿ **وكنا بكل شيء عالمين** ﴾ من ذلك علم الله تعالى بأن ما يعطيه سليمان يدعوه إلى الخضوع لربه، ففعله تعالى على مقتضى علمه .

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٣٣

٨٢ـ ﴿ و ﴾ سخرنا ﴿ من الشياطين من يغوصون له ﴾ يدخلون في البحر فيُخرجون منه الجواهر لسليمان ﴿ ويعملون عملاً دون ذلك ﴾ أي سوى الغوص من البناء وغيره ﴿ وكنا لهم حافظين ﴾ من أن يُفسدوا ما عملوا ، لأنهم كانوا إذا فرغوا من عمل قبل الليل أفسدوه إن لم يشتغلوا بغيره .

٨٣ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ أيوب ﴾ ويبدل منه: ﴿ إذ نادى ربه ﴾ لما ابتلي بفقد جميع ماله وولده، وتمزيق جسده، وهجر جميع الناس له إلا زوجته، سنين ثلاثاً، أو سبعاً أو ثماني عشرة، وضيق عيشه ﴿ أني ﴾ بفتح الهمزة بتقدير الباء ﴿ مَسَّنِيَ الضرُّ ﴾ أي الشدة ﴿ وأنت أرحم الراحمين ﴾ .

٨٤ـ ﴿ فاستجبنا له ﴾ نداءه ﴿ فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ﴾ أولاده الذكور والإناث بأن أحيوا له وكل من الصنفين ثلاث أو سبع ﴿ ومثلهم معهم ﴾ من زوجته وزيد في شبابها ، وكان له أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث الله سحابتين أفرغت إحداهما على أندر القمح الذهب، وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الوَرِق حتى فاض ﴿ رحمة ﴾ مفعول له ﴿ من عندنا ﴾ صفة ﴿ وذكرى للعابدين ﴾ ليصبروا فيثابوا .

٨٥ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين ﴾ على طاعة الله وعن معاصيه .

٨٦ـ ﴿ وأدخلناهم في رحمتنا ﴾ من النبوة ﴿ إنهم من الصالحين ﴾ لها وسمي «ذا الكفل» لأنه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله، وأن يقضي بين الناس ولا يغضب فوفى بذلك. وقيل: لم يكن نبياً .

٨٧ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ ذا النون ﴾ صاحب الحوت وهو يونس بن متى، ويبدل منه: ﴿ إذ ذهب مغاضباً ﴾ لقومه أي غضبان عليهم مما قاسى منهم، ولم يؤذن له في ذلك ﴿ فظن أن لن نقدر عليه ﴾ أي نقضي عليه بما قضيناه من حبسه في بطن الحوت ، أو نضيق عليه بذلك ﴿ فنادى في الظلمات ﴾ ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ لا إلـه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ في ذهابي من بين قومي بلا إذن . ٨٨ـ ﴿ فاستجبنا له ونجيناه من الغم ﴾ بتلك الكلمات ﴿ وكذلك ﴾ كما نجيناه ﴿ ننجي المؤمنين ﴾ من كربهم إذا استغاثوا بنا داعين . ٨٩ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ زكريا ﴾ ويبدل منه : ﴿ إذ نادى ربه ﴾ بقوله : ﴿ رب لا تذرني فرداً ﴾ أي بلا ولد يرثني ﴿ وأنت خير الوارثين ﴾ الباقي بعد فناء خلقك . ٩٠ـ ﴿ فاستجبنا له ﴾ نداءه ﴿ ووهبنا له يحيى ﴾ ولداً ﴿ وأصلحنا له زوجه ﴾ فأتت بالولد بعد عقمها ﴿ إنهم ﴾ أي من ذُكر من الأنبياء ﴿ كانوا يسارعون ﴾ يبادرون ﴿ في الخيرات ﴾ الطاعات ﴿ ويدعوننا رغباً ﴾ في رحمتنا ﴿ ورهباً ﴾ من عذابنا ﴿ وكانوا لنا خاشعين ﴾ متواضعين في عبادتهم .

وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا
وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ
أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ
لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ
أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ
يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوۡ كَانَ
هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٩١ ـ ﴿ و ﴾ اذكر مريم ﴿ **التي أحصنت فرجها** ﴾ حفظته من أن ينال ﴿ **فنفخنا فيها من روحنا** ﴾ أي جبريل حيث نفخ في جيب درعها فحملت بعيسى ﴿ **وجعلناها وابنها آية للعالمين** ﴾ الإنس والجن والملائكة حيث ولدته من غير فحل .

٩٢ ـ ﴿ **إن هذه** ﴾ أي ملة الإسلام ﴿ **أمتكم** ﴾ دينكم أيها المخاطبون، أي يجب أن تكونوا عليها ﴿ **أمة واحدة** ﴾ حال لازمة ﴿ **وأنا ربكم فاعبدون** ﴾ وحّدون .

٩٣ ـ ﴿ **وتقطّعوا** ﴾ أي بعض المخاطبين ﴿ **أمرهم بينهم** ﴾ أي تفرقوا أمر دينهم متخالفين فيه ، وهم طوائف اليهود والنصارى. قال تعالى : ﴿ **كل إلينا راجعون** ﴾ أي فنجازيه بعمله .

٩٤ ـ ﴿ **فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران** ﴾ أي لا جحود ﴿ **لسعيه وإنا له كاتبون** ﴾ بأن نأمر الحَفَظَة بِكَتْبِه فنجازيه عليه .

٩٥ ـ ﴿ **وحرام على قرية أهلكناها** ﴾ أريد أهلها ﴿ **أنهم لا** ﴾ زائدة ﴿ **يرجعون** ﴾ أي ممتنع رجوعهم إلى الدنيا .

٩٦ ـ ﴿ **حتى** ﴾ غاية لامتناع رجوعهم ﴿ **إذا فتحت** ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ **يأجوج ومأجوج** ﴾ بالهمز وتركه اسمان أعجميان لقبيلتين ، ويقدر قبله مضاف، أي سدهما، وذلك قرب القيامة ﴿ **وهم من كل حدب** ﴾ مرتفع من الأرض ﴿ **ينسلُون** ﴾ يسرعون .

٩٧ ـ ﴿ **واقترب الوعد الحق** ﴾ أي يوم القيامة ﴿ **فإذا هي** ﴾ أي القصة ﴿ **شاخصة أبصار الذين كفروا** ﴾ في ذلك اليوم لشدته ، يقولون: ﴿ **يا** ﴾ للتنبيه ﴿ **ويلنا** ﴾ هلاكنا ﴿ **قد كنا** ﴾ في الدنيا ﴿ **في غفلة من هذا** ﴾ اليوم ﴿ **بل كنا ظالمين** ﴾ أنفسنا بتكذيبنا للرسل .

٩٨ ـ ﴿ **إنكم** ﴾ يا أهل مكة ﴿ **وماتعبدون من دون الله** ﴾ أي غيره من الأوثان ﴿ **حصب جهنم** ﴾ وقودها ﴿ **أنتم لها واردون** ﴾ داخلون فيها .

٩٩ ـ ﴿ **لو كان هؤلاء** ﴾ الأوثان ﴿ **آلهة** ﴾ كما زعمتم ﴿ **ماوردوها** ﴾ دخلوها ﴿ **وكل** ﴾ من العابدين والمعبودين ﴿ **فيها خالدون** ﴾ .

١٠٠ ـ ﴿ **لهم** ﴾ للعابدين ﴿ **فيها زفير وهم فيها لا يسمعون** ﴾ شيئاً لشدة غليانها . ونزل لما قال ابن الزبعري عُبِدَ عُزَيْر والمسيحُ والملائكة، فهم في النار على مقتضى ماتقدم : ١٠١ ـ ﴿ **إن الذين سبقت لهم منا** ﴾ المنزلة ﴿ **الحسنى** ﴾ ومنهم من ذكر ﴿ **أولئك عنها مبعدون** ﴾ .



لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

سُورَةُ الحَجِّ

ترتيبها ٢٢ — آياتها ٧٨

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٠٢ - ﴿ لا يسمعون حسيسها ﴾ صوتها ﴿ وهم في ما اشتهت أنفسهم ﴾ من النعيم ﴿ خالدون ﴾ .

١٠٣ - ﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر ﴾ وهو أن يؤمر بالعبد إلى النار ﴿ وتتلقاهم ﴾ تستقبلهم ﴿ الملائكة ﴾ عند خروجهم من القبور يقولون لهم: ﴿ هذا يومكم الذي كنتم توعدون ﴾ في الدنيا .

١٠٤ - ﴿ يوم ﴾ منصوب باذكر مقدراً قبله ﴿ نطوي السماء كطيِّ السجل ﴾ اسم ملك ﴿ للكتاب ﴾ صحيفة ابن آدم عند موته. واللام زائدة أو السجل: الصحيفة، والكتاب بمعنى المكتوب، واللام بمعنى «على». وفي قراءة: (للكُتُب) جمعاً ﴿ كما بدأنا أول خلق ﴾ من عدم ﴿ نعيده ﴾ بعد إعدامه. فالكاف متعلقة بنعيد، وضميره عائد إلى «أول» و«ما» مصدرية ﴿ وعداً علينا ﴾ منصوب بوعدنا مقدراً قبله، وهو مؤكد لمضمون ما قبله ﴿ إنا كنا فاعلين ﴾ ما وعدناه .

١٠٥ - ﴿ ولقد كتبنا في الزبور ﴾ بمعنى «الكتاب» أي كتب الله المنزلة ﴿ من بعد الذكر ﴾ بمعنى أم الكتاب الذي عند الله ﴿ أن الأرض ﴾ أرض الجنة ﴿ يرثها عبادي الصالحون ﴾ عامٌ في كل صالح .

١٠٦ - ﴿ إن في هذا ﴾ القرآن ﴿ لبلاغاً ﴾ كفاية في دخول الجنة ﴿ لقوم عابدين ﴾ عاملين به .

١٠٧ - ﴿ وما أرسلناك ﴾ يا محمد ﴿ إلا رحمة ﴾ أي للرحمة ﴿ للعالمين ﴾ الإنس والجن بك .

١٠٨ - ﴿ قل إنما يوحى إليّ أنما إلهكم إله واحد ﴾ أي مايوحى إليَّ في أمر الإله إلا وحدانيته ﴿ فهل أنتم مسلمون ﴾ منقادون لما يوحى إليَّ من وحدانية الإله ؟ والاستفهام بمعنى الأمر .

١٠٩ - ﴿ فإن تولَّوا ﴾ عن ذلك ﴿ فقل آذنتكم ﴾ أعلمتكم بالحرب ﴿ على سواء ﴾ حال من الفاعل والمفعول ، أي مستوين في علمه، لا أستبد به دونكم لتتأهبوا ﴿ وإنْ ﴾ ما ﴿ أدري أقريب أم بعيد ما توعدون ﴾ من العذاب أو القيامة المشتملة عليه، وإنما يعلمه الله . ١١٠ - ﴿ إنه ﴾ تعالى ﴿ يعلم الجهر من القول ﴾ والفعل منكم ومن غيركم ﴿ ويعلم ماتكتمون ﴾ أنتم وغيركم من السر . ١١١ - ﴿ وإنْ ﴾ ما ﴿ أدري لعله ﴾ أي ما أعلمتكم به ولم يعلم وقته ﴿ فتنة ﴾ اختبار ﴿ لكم ﴾ ليرى كيف صنعكم ﴿ ومتاع ﴾ تمتع ﴿ إلى حين ﴾ أي انقضاء آجالكم. وهذا مقابل للأول المترجى بلعل، وليس الثاني محلاً للترجي . ١١٢ - ﴿ قل ﴾ وفي قراءة: (قال) ﴿ رب احكم ﴾ بيني وبين مكذبي ﴿ بالحق ﴾ بالعذاب لهم، أو النصر عليهم. فعذبوا ببدر وأحد وحنين والأحزاب والخندق، ونصر عليهم ﴿ وربنا الرحمن المستعان على ماتصفون ﴾ من كذبكم على الله في قولكم: «اتخذ ولداً» وعليَّ في قولكم: ساحر، وعلى القرآن في قولكم: شعر .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ
عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ
أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ
سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ
﴿٢﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ
شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ
وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى
رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ
مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ
وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ
وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا
ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

الحزب ٣٤

﴿ سورة الحج ﴾

[مدنية إلا الآيات ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ فبين مكة والمدينة وآياتها ٧٨ نزلت بعد النور]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ ياأيها الناس ﴾ أي أهل مكة وغيرهم ﴿ اتقوا ربكم ﴾ أي عقابه بأن تطيعوه ﴿ إنّ زلزلة الساعة ﴾ أي الحركة الشديدة للأرض التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها، الذي هو قرب الساعة ﴿ شيء عظيم ﴾ في إزعاج الناس الذي هو نوع من العقاب .

٢ - ﴿ يوم ترونها تذْهَلُ ﴾ بسببها ﴿ كل مرضعة ﴾ بالفعل ﴿ عما أرضعت ﴾ أي تنساه ﴿ وتضع كل ذات حمل ﴾ أي حبلى ﴿ حملها وترى الناس سكارى ﴾ من شدة الخوف ﴿ وماهم بسكارى ﴾ من الشراب ﴿ ولكن عذاب الله شديد ﴾ فهم يخافونه .

٣ - ونزل في النضر بن الحارث وجماعته : ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ﴾ قالوا : الملائكة بنات الله ، والقرآن أساطير الأولين ، وأنكروا البعث وإحياء من صار تراباً ﴿ ويتّبع ﴾ في جداله ﴿ كل شيطان مريد ﴾ أي متمرد .

٤ - ﴿ كتب عليه ﴾ قضي على الشيطان ﴿ أنه من تولاه ﴾ أي اتبعه ﴿ فأنه يضله ويهديه ﴾ يدعوه ﴿ إلى عذاب السعير ﴾ أي النار .

٥ - ﴿ ياأيها الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ إن كنتم في ريب ﴾ شك ﴿ من البعث فإنا خلقناكم ﴾ أي أصلكم آدم ﴿ من تراب ثم ﴾ خلقنا ذريته ﴿ من نطفة ﴾ منيّ ﴿ ثم من علقة ﴾ وهي الدم الجامد ﴿ ثم من مضغة ﴾ وهي لحمة قدر ما يمضغ ﴿ مخلّقة ﴾ مصورة تامة الخلق ﴿ وغير مخلّقة ﴾ أي غير تامة الخلقة ﴿ لنبين لكم ﴾ كمال قدرتنا لتستدلوا بها في ابتداء الخلق على إعادته ﴿ ونُقِرُّ ﴾ مستأنف ﴿ في الأرحام مانشاء إلى أجل مسمى ﴾ وقت خروجه ﴿ ثم نخرجكم ﴾ من بطون أمهاتكم ﴿ طفلاً ﴾ بمعنى أطفالاً ﴿ ثم ﴾ نُعَمِّركم ﴿ لتبلغوا أشدكم ﴾ أي الكمال والقوة، وهو مابين الثلاثين إلى الأربعين سنة ﴿ ومنكم من يُتوفى ﴾ يموت قبل بلوغ الأشد . ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ أخسه من الهرم والخرف ﴿ لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً ﴾ قال عكرمة : من قرأ القرآن لم يصر بهذه الحالة ﴿ وترى الأرض هامدة ﴾ يابسة ﴿ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت ﴾ تحركت ﴿ ورَبَتْ ﴾ ارتفعت وزادت ﴿ وأنبتت من ﴾ زائدة ﴿ كلّ زوج ﴾ صنف ﴿ بهيج ﴾ حسن .

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٦﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴿٨﴾ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

٦ - ﴿ ذلك ﴾ المذكور من بدء خلق الإنسان إلى آخر إحياء الأرض ﴿ بأن ﴾ بسبب أن ﴿ الله هو الحق ﴾ الثابت الدائم ﴿ وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير ﴾ .

٧ - ﴿ وأن الساعة آتية لا ريب ﴾ شك ﴿ فيها وأن الله يبعث من في القبور ﴾ .

٨ - ونزل في أبي جهل : ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ﴾ معه ﴿ ولاكتاب منير ﴾ له نور معه .

٩ - ﴿ ثانيَ عطفه ﴾ حال، أي لاويَ عنقه تكبراً عن الإيمان . والعطف : الجانب، عن يمين أو شمال ﴿ ليُضلَّ ﴾ بفتح الياء وضمها ﴿ عن سبيل الله ﴾ أي دينه ﴿ له في الدنيا خزي ﴾ عذاب، فقتل يوم بدر ﴿ ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ﴾ أي الإحراق بالنار . ويقال له :

١٠ - ﴿ ذلك بما قدمت يداك ﴾ أي قدمته، عبر عنه بهما دون غيرهما لأن أكثر الأفعال تزاول بهما ﴿ وأن الله ليس بظلام ﴾ أي بذي ظلم ﴿ للعبيد ﴾ فيعذبهم بغير ذنب .

١١ - ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ أي شك في عبادته ، شبه بالحالّ على حرف جبل في عدم ثباته ﴿ فإن أصابه خير ﴾ صحة وسلامة في نفسه وماله ﴿ اطمأن به وإن أصابته فتنة ﴾ محنة وسقم في نفسه وماله ﴿ انقلب على وجهه ﴾ أي رجع إلى الكفر ﴿ خسر الدنيا ﴾ بفوات ماأمله منها ﴿ والآخرة ﴾ بالكفر ﴿ ذلك هو الخسران المبين ﴾ البيّن .

١٢ - ﴿ يدعو ﴾ يعبد ﴿ من دون الله ﴾ من الصنم ﴿ مالا يضره ﴾ إن لم يعبده ﴿ وما لا ينفعه ﴾ إن عبده ﴿ ذلك ﴾ الدعاء ﴿ هو الضلال البعيد ﴾ عن الحق .

١٣ - ﴿ يدعو لمن ﴾ اللام زائدة ﴿ ضره ﴾ بعبادته ﴿ أقرب من نفعه ﴾ إن نفع، بتخيله ﴿ لبئس المولى ﴾ هو، أي الناصر ﴿ ولبئس العشير ﴾ الصاحب هو . وعقب ذكر الشاك بالخسر ان بذكر المؤمنين بالثواب في : ١٤ - ﴿ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ من الفروض والنوافل ﴿ جناتٍ تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل مايريد ﴾ من إكرام من يطيعه وإهانة من يعصيه . ١٥ - ﴿ من كان يظن أن لن ينصره الله ﴾ أي محمداً نبيه ﴿ في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب ﴾ بحبل ﴿ إلى السماء ﴾ أي سقف بيته يشدّه فيه وفي عنقه ﴿ ثم ليقطع ﴾ أي ليختنق به ، بأن يقطع نفسه من الأرض، كما في الصحاح ﴿ فلينظر هل يُذهبنَّ كيدُه ﴾ في عدم نصرة النبي ﴿ مايغيظ ﴾ منها؟ المعنى : فليختنق غيظاً منها فلابد منها .

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ
﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ
يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ
وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ
وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟
فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ
مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ
وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟
أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ
﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

ربع الحزب ٣٤
سجدة

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٦ ـ ﴿ وكذلك ﴾ أي مثل إنزالنا الآية السابقة ﴿ أنزلناه ﴾ أي القرآن الباقي ﴿ آيات بينات ﴾ ظاهرات، حال ﴿ وأن الله يهدي من يريد ﴾ هداه، معطوف على هاء «أنزلناه».

١٧ ـ ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ هم اليهود ﴿ والصابئين ﴾ طائفة منهم ﴿ والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة ﴾ بإدخال المؤمنين الجنة وإدخال غيرهم النار ﴿ إن الله على كل شيء ﴾ من عملهم ﴿ شهيد ﴾ عالم به عِلْمَ مشاهدة.

١٨ ـ ﴿ ألم تر ﴾ تعلم ﴿ أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ﴾ أي يخضع له بما يراد منه ﴿ وكثير من الناس ﴾ وهم المؤمنون، بزيادة على الخضوع في سجود الصلاة ﴿ وكثير حق عليه العذاب ﴾ وهم الكافرون، لأنهم أبوا السجود المتوقف على الإيمان ﴿ ومن يهن الله ﴾ يُشْقِهِ ﴿ فما له من مكرم ﴾ مسعد ﴿ إن الله يفعل مايشاء ﴾ من الإهانة والإكرام.

١٩ ـ ﴿ هذان خصمان ﴾ أي المؤمنون خصم، والكفار الخمسة خصم، وهو يطلق على الواحد والجماعة ﴿ اختصموا في ربهم ﴾ أي في دينه ﴿ فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نارٍ ﴾ يلبسونها يعني أحيطت بهم النار ﴿ يصب من فوق رؤوسهم الحميم ﴾ الماء البالغ نهاية الحرارة.

٢٠ ـ ﴿ يصهر ﴾ يذاب ﴿ به ما في بطونهم ﴾ من شحوم وغيرها ﴿ و ﴾ تشوى به ﴿ الجلود ﴾.

٢١ ـ ﴿ ولهم مقامع من حديد ﴾ لضرب رؤوسهم.

٢٢ ـ ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها ﴾ أي النار ﴿ من غم ﴾ يلحقهم بها ﴿ أعيدوا فيها ﴾ ردوا إليها بالمقامع ﴿ و ﴾ قيل لهم ﴿ ذوقوا عذاب الحريق ﴾ أي البالغ نهاية الإحراق.

٢٣ ـ وقال في المؤمنين: ﴿ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ ﴾ بالجرّ: أي منهما بأن يرصع اللؤلؤ بالذهب، وبالنصب: عطفاً على محل «من أساور» ﴿ ولباسهم فيها حرير ﴾ هو المحرمُ لبسه على الرجال في الدنيا.

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٥﴾ وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴿٢٧﴾ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) ● ادغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٢٤ - ﴿ وهدوا ﴾ في الدنيا ﴿ إلى الطيب من القوْل ﴾ وهو لا إلـه إلا الله ﴿ وهدوا إلى صراط الحميد ﴾ أي طريق الله المحمودة ودينه .

٢٥ - ﴿ إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ﴾ طاعته ﴿ و ﴾ عن ﴿ المسجد الحرام الذي جعلناه ﴾ منسكاً ومتعبداً ﴿ للناس سواءً العاكف ﴾ المقيم ﴿ فيه والباد ﴾ الطارىء ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد ﴾ الباء زائدة ﴿ بظلم ﴾ أي بسببه بأن ارتكب منهياً ، ولو شتم الخادم ﴿ نذقه من عذاب أليم ﴾ مؤلم : أي بعضه ، ومن هذا يؤخذ خبر «إن» : أي نذيقهم من عذاب أليم .

٢٦ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ بوأنا ﴾ بيَّنا ﴿ لإبراهيم مكان البيت ﴾ ليبنيه ، وكان قد رفع من زمن الطوفان ، وأمرناه ﴿ أن لاتشرك بي شيئاً وطهِّر بيتي ﴾ من الأوثان ﴿ للطائفين والقائمين ﴾ المقيمين به ﴿ والركع السجود ﴾ جمع راكع وساجد : المصلين .

٢٧ - ﴿ وأذِّن ﴾ ناد ﴿ في الناس بالحج ﴾ فنادى على جبل أبي قبيس : يأيها الناس إن ربكم بنى بيتاً وأوجب عليكم الحج إليه فأجيبوا ربكم ، والتفت بوجهه يميناً وشمالاً وشرقاً وغرباً ، فأجابه كل من كتب له أن يحج من أصلاب الرجال وأرحام الأمهات : لبيك اللهم لبيك ، وجواب الأمر: ﴿ يأتوك رجالاً ﴾ مشاة، جمع راجل، كقائم وقيام ﴿ و ﴾ ركباناً ﴿ على كل ضامر ﴾ أي بعير مهزول، وهو يطلق على الذكر والأنثى ﴿ يأتين ﴾ أي الضوامر، حملاً على المعنى ﴿ من كل فج عميق ﴾ طريق بعيد .

٢٨ - ﴿ ليشهدوا ﴾ أي يحضروا ﴿ منافع لهم ﴾ في الدنيا بالتجارة، أو في الآخرة، أو فيهما أقوال ﴿ ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ﴾ أي عشر ذي الحجة، أو يوم عرفة، أو يوم النحر إلى آخر أيام التشريق، أقوال ﴿ على مارزقهم من بهيمة الأنعام ﴾ الإبل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد ، ومابعده من الهدايا والضحايا ﴿ فكلوا منها ﴾ إذا كانت مستحبة ﴿ وأطعموا البائس الفقير ﴾ أي الشديد الفقر . ٢٩ - ﴿ ثم ليقضوا تفثهم ﴾ أي يزيلوا أوساخهم وشَعَثَهُمْ كطول الظفر ﴿ وليوفوا ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ نذورهم ﴾ من الهدايا والضحايا ﴿ وَلْيَطَّوَّفوا ﴾ طواف الإفاضة ﴿ بالبيت العتيق ﴾ أي القديم، لأنه أول بيت وضع للناس . ٣٠ - ﴿ ذلك ﴾ خبر مبتدأ مقدر : أي الأمر أو الشأن ذلك المذكور ﴿ ومن يعظّم حرمات الله ﴾ هي مالا يحل انتهاكه ﴿ فهو ﴾ أي تعظيمها ﴿ خير له عند ربه ﴾ في الآخرة ﴿ وأحلت لكم الأنعام ﴾ أكلاً بعد الذبح ﴿ إلا مايتلى عليكم ﴾ تحريمه في (حرمت عليكم الميتة) الآية فالاستثناء منقطع ، ويجوز أن يكون متصلاً ، والتحريم لما عرض من الموت ونحوه ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ « من » للبيان، أي الذي هو الأوثان . ﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾ أي الشرك بالله في تلبيتكم أو شهادة الزور .

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ
﴿٣١﴾ ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ
﴿٣٢﴾ لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ
ٱلۡعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ
ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ
فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ
قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا
رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ
ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ
جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا
لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا
وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ
ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ
يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) · إدغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

نصف الحزب ٣٤

٣١ ـ ﴿ حنفاء لله ﴾ مسلمين عادلين عن كل دين سوى دينه ﴿ غير مشركين به ﴾ تأكيد لما قبله ، وهما حالان من الواو ﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خرَّ ﴾ سقط ﴿ من السماء فتخطفه الطير ﴾ أي تأخذه بسرعة ﴿ أو تهوي به الريح ﴾ أي تسقطه ﴿ في مكان سحيق ﴾ بعيد، فهو لا يرجى خلاصه .

٣٢ ـ ﴿ ذلك ﴾ يقدر قبله : الأمر ، مبتدأ ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها ﴾ أي فإن تعظيمها، وهي البُدْنُ التي تُهدى للحرم، بأن تُستَحْسَنَ وتُستسمنَ ﴿ من تقوى القلوب ﴾ منهم ، وسميت شعائر لإشعارها بما تعرف به أنها هَدْيٌ، كطعن حديد بسنامها .

٣٣ ـ ﴿ لكم فيها منافع ﴾ كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ وقت نحرها ﴿ ثم محِلها ﴾ أي مكان حل نحرها ﴿ إلى البيت العتيق ﴾ أي عنده ، والمراد الحرم جميعه .

٣٤ ـ ﴿ ولكل أمة ﴾ أي جماعة مؤمنة سلفت قبلكم ﴿ جعلنا منسكاً ﴾ بفتح السين: مصدر، وبكسرها: اسم مكان : أي ذبحاً قرباناً أو مكانه ﴿ ليذكروا اسم الله على مارزقهم من بهيمة الأنعام ﴾ عند ذبحها ﴿ فإلهكم إلـه واحد فله أسلموا ﴾ انقادوا ﴿ وبشر المخبتين ﴾ المطيعين المتواضعين .

٣٥ ـ ﴿ الذين إذا ذكر الله وجلت ﴾ خافت ﴿ قلوبهم والصابرين على ماأصابهم ﴾ من البلايا ﴿ والمقيمي الصلاة ﴾ في أوقاتها ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ يتصدقون .

٣٦ ـ ﴿ والبُدْنَ ﴾ جمع بَدَنَة ، وهي الإبل ﴿ جعلناها لكم من شعائر الله ﴾ أعلام دينه ﴿ لكم فيها خير ﴾ نفع في الدنيا كما تقدم ، وأجر في العقبى ﴿ فاذكروا اسم الله عليها ﴾ عند نحرها ﴿ صوافَّ ﴾ قائمة على ثلاث، معقولةَ اليد اليسرى ﴿ فإذا وجبت جنوبها ﴾ سقطت إلى الأرض بعد النحر ، وهو وقت الأكل منها ﴿ فكلوا منها ﴾ إن شئتم ﴿ وأطعموا القانع ﴾ الذي يقنع بما يعطى ولا يسأل ولا يتعرّض ﴿ والمعترَّ ﴾ السائل أو المتعرض ﴿ كذلك ﴾ أي مثل ذلك التسخير ﴿ سخرناها لكم ﴾ بأن تُنحر وتُركب ، وإلا لم تطق ﴿ لعلكم تشكرون ﴾ إنعامي عليكم .

٣٧ ـ ﴿ لن ينال الله لحومُها ولا دماؤها ﴾ أي لا يرفعان إليه ﴿ ولكن يناله التقوى منكم ﴾ أي يرفع إليه منكم العمل الصالح الخالص له مع الإيمان ﴿ كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ماهداكم ﴾ أرشدكم لمعالم دينه ومناسك حجه ﴿ وبشر المحسنين ﴾ أي الموحدين .

٣٨ ـ ﴿ إن الله يدافع عن الذين آمنوا ﴾ غوائل المشركين ﴿ إن الله لا يحب كل خوَّانٍ ﴾ في أمانته ﴿ كفور ﴾ لنعمته ، وهم المشركون ، المعنى أنه يعاقبهم .

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

مد ٦ حركات لزوما - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٣٩ ـ ﴿ أذن للذين يقاتلون ﴾ أي للمؤمنين أن يقاتلوا ، وهذه أول آية نزلت في الجهاد ﴿ بأنهم ﴾ أي بسبب أنهم ﴿ ظلموا ﴾ لظلم الكافرين إياهم ﴿ وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

٤٠ ـ هم ﴿ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق ﴾ في الإخراج ، وما أخرجوا ﴿ إلا أن يقولوا ﴾ أي بقولهم ﴿ ربنا الله ﴾ وحده، وهذا القول حق فالإخراج به إخراج بغير حق ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ﴾ بدل بعض من الناس ﴿ ببعض لهدمت ﴾ بالتشديد، للتكثير، والتخفيف ﴿ صوامع ﴾ للرهبان ﴿ وبيع ﴾ كنائس للنصارى ﴿ وصلوات ﴾ كنائس لليهود بالعبرانية ﴿ ومساجد ﴾ للمسلمين ﴿ يذكر فيها ﴾ أي المواضع المذكورة ﴿ اسم الله كثيراً ﴾ وتنقطع العبادات بخرابها ﴿ ولينصرن الله من ينصره ﴾ أي ينصر دينه ﴿ إن الله لقويٌّ ﴾ على خلقه ﴿ عزيز ﴾ منيع في سلطانه وقدرته .

٤١ ـ ﴿ الذين إن مكناهم في الأرض ﴾ بنصرهم على عدوهم ﴿ أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوْا عن المنكر ﴾ جواب الشرط ، وهو وجوابه صلة الموصول ، ويقدر قبله : هم، مبتدأ ﴿ ولله عاقبة الأمور ﴾ أي إليه مرجعها في الآخرة .

٤٢ ـ ﴿ وإن يكذبوك ﴾ إلى آخره، فيه تسلية للنبي ﷺ ﴿ فقد كذبت قبلهم قوم نوح ﴾ تأنيث قوم باعتبار المعنى ﴿ وعاد ﴾ قوم هود ﴿ وثمود ﴾ قوم صالح .

٤٣ ـ ﴿ وقوم إبراهيم وقوم لوط ﴾ .

٤٤ ـ ﴿ وأصحاب مدين ﴾ قوم شعيب ﴿ وكُذب موسى ﴾ كذبه القِبْطُ لا قومه بنو إسرائيل : أي كذب هؤلاء رسلهم فلك أسوة بهم ﴿ فأمليتُ للكافرين ﴾ أمهلتهم بتأخير العقاب هم ﴿ ثم أخذتهم ﴾ بالعذاب ﴿ فكيف كان نكير ﴾ أي إنكاري عليهم بتكذيبهم بإهلاكهم؟ والاستفهام للتقرير : أي هو واقع موقعه .

٤٥ ـ ﴿ فكأين ﴾ أي كم ﴿ من قرية أهلكتها ﴾ وفي قراءة: (أهلكناها) ﴿ وهي ظالمة ﴾ أي أهلها، بكفرهم ﴿ فهي خاوية ﴾ ساقطة ﴿ على عروشها ﴾ سقوفها ﴿ و ﴾ كم من ﴿ بئر معطلة ﴾ متروكة بموت أهلها ﴿ وقصر مشيد ﴾ رفيع خال بموت أهله .

٤٦ ـ ﴿ أفلم يسيروا ﴾ أي كفار مكة ﴿ في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ﴾ ما نزل بالمكذبين قبلهم ﴿ أو آذان يسمعون بها ﴾ أخبارهم بالإهلاك وخراب الديار فيعتبروا ﴿ فإنها ﴾ أي القصة ﴿ لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ تأكيد .

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - إدغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٤٧ - ﴿ ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده ﴾ بإنزال العذاب فأنزله يوم بدر ﴿ وإنّ يوماً عند ربك ﴾ من أيام الآخرة بسبب العذاب ﴿ كألف سنة مما تعدون ﴾ بالتاء والياء في الدنيا .

٤٨ - ﴿ وكأيّن من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها ﴾ المراد أهلها ﴿ وإليَّ المصير ﴾ المرجع .

٤٩ - ﴿ قل يأيها الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ إنما أنا لكم نذير مبين ﴾ بيِّن الإنذار، وأنا بشير للمؤمنين .

٥٠ - ﴿ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ﴾ من الذنوب ﴿ ورزق كريم ﴾ هو الجنة .

٥١ - ﴿ والذين سعوْا في آياتنا ﴾ القرآن، بإبطالها ﴿ معجِّزين ﴾ من اتبع النبي، أي ينسبونهم إلى العجز، ويثبطونهم عن الإيمان، أو مقدرين عجزنا عنهم، وفي قراءة: (معاجزين): مسابقين لنا، أي يظنون أن يفوتونا بإنكارهم البعث والعقاب ﴿ أولئك أصحاب الجحيم ﴾ النار .

٥٢ - ﴿ وماأرسلنا من قبلك من رسول ﴾ هو نبي أُمِرَ بالتبليغ ﴿ ولا نبي ﴾ أي لم يؤمر بالتبليغ ﴿ إلا إذا تمنى ﴾ قرأ ﴿ ألقى الشيطان في أمنيته ﴾ قراءته ماليس من القرآن مما يرضاه المرسل إليهم . وقد قرأ النبي ﷺ في سورة النجم بمجلس من قريش بعد : «أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى» بإلقاء الشيطان على لسانه من غير علمه ﷺ به : « تلك الغرانيق العلا ، وإن شفاعتهن لترتجى » ففرحوا بذلك ، ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه من ذلك ، فحزن، فسلي بهذه الآية ليطمئن ﴿ فينسخ الله ﴾ يبطل ﴿ مايلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ﴾ يثبتها ﴿ والله عليم ﴾ بإلقاء الشيطان ماذكر ﴿ حكيم ﴾ في تمكينه منه يفعل مايشاء .

٥٣ - ﴿ ليجعل مايلقي الشيطان فتنة ﴾ محنة ﴿ للذين في قلوبهم مرض ﴾ شقاق ونفاق ﴿ والقاسية قلوبهم ﴾ أي المشركين عن قبول الحق ﴿ وإن الظالمين ﴾ الكافرين ﴿ لفي شقاق بعيد ﴾ خلاف طويل مع النبي ﷺ والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر آلهتهم بما يرضيهم ثم أبطل ذلك . ٥٤ - ﴿ وليعلم الذين أوتوا العلم ﴾ التوحيد والقرآن ﴿ أنه ﴾ أي القرآن ﴿ الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت ﴾ تطمئن ﴿ له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ أي دين الإسلام . ٥٥ - ﴿ ولا يزال الذين كفروا في مرية ﴾ شك ﴿ منه ﴾ أي القرآن بما ألقاه الشيطان على لسان النبي ثم أبطل ﴿ حتى تأتيهم الساعة بغتة ﴾ أي ساعة موتهم أو القيامة فجأة ﴿ أو يأتيهم عذاب يوم عقيم ﴾ هو يوم بدر لا خير فيه للكفار، كالريح العقيم التي لا تأتي بخير ، أو هو يوم القيامة لاليل بعده .

ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿٥٩﴾ ۞ ذَٰلِكَۖ وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٥٦ - ﴿ الملك يومئذ ﴾ أي يوم القيامة ﴿ لله ﴾ وحده ومـا تضمنـه من الاستقـرار ناصب للظرف ﴿ يحكم بينهم ﴾ بين المؤمنين والكافرين بما بيّن بعده ﴿ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم ﴾ فضلاً من الله.

٥٧ - ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مُهين ﴾ شديد بسبب كفرهم.

٥٨ - ﴿ والذين هاجروا في سبيل الله ﴾ أي طاعته من مكة إلى المدينة ﴿ ثم قُتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً ﴾ هو رزق الجنة ﴿ وإن الله لهو خير الرازقين ﴾ أفضل المعطين.

ثلاثة أرباع الحزب ٣٤

٥٩ - ﴿ ليدخلنهم مدخلاً ﴾ بضم الميم وفتحها، أي إدخالاً أو موضعاً ﴿ يرضونه ﴾ وهو الجنة ﴿ وإن الله لعليم ﴾ بنياتهم ﴿ حليم ﴾ عن عقابهم.

٦٠ - ﴿ ذلك ﴾ الذي قصصناه عليك ﴿ ومن عاقب ﴾ جازى من المؤمنين ﴿ بمثل ماعوقب به ﴾ ظلماً من المشركين: أي قاتلهم كما قاتلوه في الشهر الحرام ﴿ ثم بغيَ عليه ﴾ منهم أي ظلم بإخراجه من منزله ﴿ لينصرنه الله إن الله لعفوٌ ﴾ عن المؤمنين ﴿ غفور ﴾ لهم، عن قتالهم في الشهر الحرام.

٦١ - ﴿ ذلك ﴾ النصر ﴿ بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ﴾ أي يدخل كلاً منهما في الآخر بأن يزيد به، وذلك من أثر قدرته تعالى التي بها النصر ﴿ وأن الله سميع ﴾ دعاء المؤمنين ﴿ بصير ﴾ بهم، حيث جعل فيهم الإيمان فأجاب دعاءهم.

٦٢ - ﴿ ذلك ﴾ النصر أيضاً ﴿ بأن الله هو الحق ﴾ الثابت ﴿ وأن مايدعون ﴾ بالياء والتاء: يعبدون ﴿ من دونه ﴾ وهو الأصنام ﴿ هو الباطل ﴾ الزائل ﴿ وأن الله هو العلي ﴾ أي العالي على كل شيء بقدرته ﴿ الكبير ﴾ الذي يصغر كل شيء سواه.

٦٣ - ﴿ ألم ترَ ﴾ تعلم ﴿ أن الله أنزل من السماء ماءً ﴾ مطراً ﴿ فتصبح الأرض مخضرة ﴾ بالنبات، وهذا من أثر قدرته ﴿ إن الله لطيف ﴾ بعباده في إخراج النبات بالماء ﴿ خبير ﴾ بما في قلوبهم عند تأخير المطر. ٦٤ - ﴿ له ما في السماوات وما في الأرض ﴾ على جهة الملك ﴿ وإن الله لهو الغني ﴾ عن عباده ﴿ الحميد ﴾ لأوليائه.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

٦٥ - ﴿ ألم ترَ ﴾ تعلم ﴿ أن الله سخر لكم ما في الأرض ﴾ من البهائم ﴿ والفلك ﴾ السفن ﴿ تجري في البحر ﴾ للركوب والحمل ﴿ بأمره ﴾ بإذنه ﴿ ويمسك السماء ﴾ من ﴿ أن ﴾ أولئلا ﴿ تقع على الأرض إلا بإذنه ﴾ فتهلكوا ﴿ إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾ في التسخير والإمساك.

٦٦ - ﴿ وهو الذي أحياكم ﴾ بالإنشاء ﴿ ثم يميتكم ﴾ عند انتهاء آجالكم ﴿ ثمَّ يحييكم ﴾ عند البعث ﴿ إن الإنسان ﴾ أي: المشرك ﴿ لكفور ﴾ لنعم الله بتركه توحيده.

٦٧ - ﴿ لكل أمةٍ جعلنا منسكاً ﴾ بفتح السين وكسرها: شريعة ﴿ هم ناسكوه ﴾ عاملون به ﴿ فلا يُنازِعُنَّك ﴾ يراد به لاتنازعهم ﴿ في الأمر ﴾ أي أمر الذبيحة إذ قالوا: ما قتل الله أحق أن تأكلوه مما قتلتم ﴿ وادع إلى ربك ﴾ إلى دينه ﴿ إنك لعلى هدى ﴾ دين ﴿ مستقيم ﴾.

٦٨ - ﴿ وإن جادلوك ﴾ في أمر الدين ﴿ فقل الله أعلم بما تعملون ﴾ فيجازيكم عليه، وهذا قبل الأمر بالقتال.

٦٩ - ﴿ الله يحكم بينكم ﴾ أيها المؤمنون والكافرون ﴿ يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ﴾ بأن يقول كل من الفريقين خلاف قول الآخر.

٧٠ - ﴿ ألم تعلم ﴾ الاستفهام فيه للتقرير ﴿ أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك ﴾ أي ما ذكر ﴿ في كتاب ﴾ هو اللوح المحفوظ ﴿ إن ذلك ﴾ أي علم ماذكر ﴿ على الله يسير ﴾ سهل.

٧١ - ﴿ ويعبدون ﴾ أي المشركون ﴿ من دون الله ما لم ينزل به ﴾ هو الأصنام ﴿ سلطاناً ﴾ حجة ﴿ وماليس لهم به علم ﴾ أنها آلهة ﴿ وماللظالمين ﴾ بالإشراك ﴿ من نصير ﴾ يمنع عنهم عذاب الله.

٧٢ - ﴿ وإذا تُتلى عليهم آياتنا ﴾ من القرآن ﴿ بيِّنات ﴾ ظاهرات حال ﴿ تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر ﴾ أي الإنكار لها: أي أثره من الكراهة والعبوس ﴿ يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا ﴾ أي يقعون فيهم بالبطش ﴿ قل أفأنبئكم بشرٍّ من ذلكم ﴾ بأكره إليكم من القرآن المتلو عليكم هو، ﴿ النار وعَدَها الله الذين كفروا ﴾ بأن مصيرهم إليها ﴿ وبئس المصير ﴾ هي.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٧٥﴾ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْۤ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ۩ ﴿٧٧﴾ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ المُؤْمِنُونَ

ترتيبها ٢٣ — آياتها ١١٨

مد ٦ حركات لزوما · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٧٣ - ﴿ يأيها الناس ﴾ أهل مكة ﴿ ضُرب مثل فاستمعوا له ﴾ وهو ﴿ إن الذين تدعون ﴾ تعبدون ﴿ من دون الله ﴾ أي غيره وهم الأصنام ﴿ لن يخلقوا ذباباً ﴾ اسم جنس ، واحده ذبابة يقع على المذكر والمؤنث ﴿ ولو اجتمعوا له ﴾ لخلقه ﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئاً ﴾ مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخين به ﴿ لا يستنقذوه ﴾ لايستردوه ﴿ منه ﴾ لعجزهم ، فكيف يعبدون شركاء الله تعالى ؟ هذا أمر مستغرب عبر عنه بضرب مثل ﴿ ضعف الطالب ﴾ العابد ﴿ والمطلوب ﴾ المعبود .

٧٤ - ﴿ ماقدروا الله ﴾ عظموه ﴿ حقَّ قدره ﴾ عظمته إذ أشركوا به مالم يمتنع من الذباب ولا ينتصف منه ﴿ إن الله لقوي عزيز ﴾ غالب .

٧٥ - ﴿ الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس ﴾ رسلاً . نزل لما قال المشركون : (أأنزل عليه الذكر من بيننا) ﴿ إن الله سميع ﴾ لمقالتهم ﴿ بصير ﴾ بمن يتخذه رسولاً ، كجبريل وميكائيل وإبراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليهم وسلم .

سجدة

٧٦ - ﴿ يعلم مابين أيديهم وماخلفهم ﴾ أي ما قدَّموا وماخلَفوا، وماعملوا وماهم عاملون بعدُ ﴿ وإلى الله ترجع الأمور ﴾ .

٧٧ - ﴿ يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ﴾ أي صلوا ﴿ واعبدوا ربكم ﴾ وحدوه ﴿ وافعلوا الخير ﴾ كصلة الرحم ومكارم الأخلاق ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ تفوزون بالبقاء في الجنة .

٧٨ - ﴿ وجاهدوا في الله ﴾ لإقامة دينه ﴿ حق جهاده ﴾ باستفراغ الطاقة فيه ونصب «حَقّ» على المصدر ﴿ هو اجتباكم ﴾ اختاركم لدينه ﴿ وماجعل عليكم في الدين من حرَج ﴾ أي ضيق، بأن سهله عند الضرورات، كالقصر، والتيمم، وأكل الميتة، والفطر للمرض والسفر ﴿ ملة أبيكم ﴾ منصوب بنزع الخافض: الكاف ﴿ إبراهيم ﴾ عطف بيان ﴿ هوَ ﴾ أي الله ﴿ سمَّاكم المسلمين من قبل ﴾ أي قبل هذا الكتاب ﴿ وفي هذا ﴾ أي القرآن ﴿ ليكون الرسول شهيداً عليكم ﴾ يوم القيامة أنه بلَغكم ﴿ وتكونوا ﴾ أنتم ﴿ شهداء على الناس ﴾ أن رسلهم بلَّغوهم . ﴿ فأقيموا الصلاة ﴾ داوموا عليها ﴿ وآتوا الزكاة واعتصموا بالله ﴾ ثقوا به ﴿ هو مولاكم ﴾ ناصركم ومتولي أموركم ﴿ فنعم المولى ﴾ هو ﴿ ونعم النصير ﴾ الناصر لكم .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة المؤمنون ﴾

[مكية وآياتها ١١٨ أو ١١٩ نزلت بعد الأنبياء]

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحزب ٣٥ — الجزء ١٨)

١ ـ ﴿ قد ﴾ للتحقيق ﴿ أفلح ﴾ فاز ﴿ المؤمنون ﴾ .

٢ ـ ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ متواضعون .

٣ ـ ﴿ والذين هم عن اللَّغو ﴾ من الكلام وغيره ﴿ مُعرِضون ﴾ .

٤ ـ ﴿والذين هم للزكاة فاعلون ﴾ مؤدون .

٥ ـ ﴿ والذين هم لفروجهم حافظون ﴾ عن الحرام .

٦ ـ ﴿ إلا على أزواجهم ﴾ أي من زوجاتهم ﴿ أو ماملكت أيمانهم ﴾ أي السراري ﴿ فإنهم غير ملومين ﴾ في إتيانهن .

٧ ـ ﴿ فمن ابتغى وراء ذلك ﴾ من الزوجات والسراري كالاستمناء باليد في إتيانهن ﴿ فأولئك هم العادون ﴾ المتجاوزون إلى مالا يحل لهم .

٨ ـ ﴿ والذين هم لأماناتهم ﴾ جمعاً ومفرداً ﴿ وعهدهم ﴾ فيما بينهم أو فيما بينهم وبين الله من صلاة وغيرها ﴿ راعون ﴾ حافظون .

٩ ـ ﴿ والذين هم على صلواتهم ﴾ جمعاً ومفرداً ﴿ يحافظون ﴾ يقيمونها في أوقاتها .

١٠ ـ ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ لا غيرهم .

١١ ـ ﴿ الذين يرثون الفردوس ﴾ هو جنة أعلى الجنان ﴿ هم فيها خالدون ﴾ في ذلك إشارة إلى المعاد، ويناسبه ذكر المبدأ بعده .

١٢ ـ ﴿ و ﴾ الله ﴿ لقد خلقنا الإنسان ﴾ آدم ﴿ من سُلالةٍ ﴾ هي من: سَلَلْتُ الشيءَ من الشيء، أي: استخرجته منه، وهو خلاصته ﴿ من طين ﴾ متعلق بسلالة .

١٣ ـ ﴿ ثم جعلناه ﴾ أي الإنسان نسل آدم ﴿ نطفةً ﴾ منياً ﴿ في قرار مكين ﴾ هو الرحم . ١٤ ـ ﴿ ثمَّ خلقنا النطفة عَلَقَةً ﴾ دماً جامداً ﴿ فخلقنا العلقة مضغةً ﴾ لحمة قدر مايمضغ ﴿ فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ﴾ وفي قراءة: (عظماً) في الموضعين ، «وخلقنا» في المواضع الثلاث بمعنى « صيرنا » ﴿ ثم أنشأناه خلقاً آخر ﴾ بنفخ الروح فيه ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ أي المقدرين . وتمييز « أحسن » محذوف للعلم به ، أي : خلقاً . ١٥ ـ ﴿ ثم إنكم بعد ذلك لميتون ﴾ ١٦ ـ ﴿ ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ﴾ للحساب والجزاء . ١٧ ـ ﴿ ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ﴾ أي سماوات ، جمع «طريقة» لأنها طرق الملائكة ﴿ وماكنا عن الخلق ﴾ التي تحتها ﴿ غافلين ﴾ أن تسقط عليهم فتهلكهم بل نمسكها كآية : (ويمسك السماء أن تقع على الأرض) .

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — ادغام، وما لا يُلفظ — قلقلة

١٨ - ﴿ وأنزلنا من السماء ماءً بقدرٍ ﴾ من كفايتهم ﴿ فأسكنّاه في الأرض وإنّا على ذهابٍ به لقادرون ﴾ فيموتون مع دوابهم عطشاً .

١٩ - ﴿ فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب ﴾ هما أكثر فواكه العرب ﴿ لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون ﴾ صيفاً وشتاء .

٢٠ - ﴿ و ﴾ أنشأنا ﴿ شجرةً تخرج من طور سيناء ﴾ جبل، بكسر السين وفتحها، ومنع الصرف للعلمية والتأنيث للبقعة ﴿ تنبت ﴾ من الرباعي والثلاثي ﴿ بالدهن ﴾ الباء زائدة على الأول، ومعدية على الثاني، وهي شجرة الزيتون ﴿ وصبغ للآكلين ﴾ عطف على الدهن، أي إدام يصبغ اللقمة بغمسها فيه، وهو الزيت .

٢١ - ﴿ وإن لكم في الأنعام ﴾ الإبل والبقر والغنم ﴿ لعبرةً ﴾ عظة تعتبرون بها ﴿ نسقيكم ﴾ بفتح النون وضمها ﴿ مما في بطونها ﴾ اللبن ﴿ ولكم فيها منافع كثيرة ﴾ من الأصواف والأوبار والأشعار وغير ذلك ﴿ ومنها تأكلون ﴾ .

٢٢ - ﴿ وعليها ﴾ أي الإبل ﴿ وعلى الفلك ﴾ أي السفن ﴿ تحملون ﴾ .

٢٣ - ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله ﴾ أطيعوا الله ووحدوه ﴿ مالكم من إله غيره ﴾ وهو اسم «ما» ، وماقبله الخبر ، و«من» زائدة ﴿ أفلا تتقون ﴾ تخافون عقوبته بعبادتكم غيره ؟

٢٤ - ﴿ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ﴾ لأتباعهم ﴿ ماهذا إلا بشرٌ مثلكم يريد أن يتفضل ﴾ يتشرف ﴿ عليكم ﴾ بأن يكون متبوعاً وأنتم أتباعه ﴿ ولو شاء الله ﴾ أن لا يعبد غيره ﴿ لأنزل ملائكة ﴾ بذلك لا بشراً ﴿ ماسمعنا بهذا ﴾ الذي دعا إليه نوح من التوحيد ﴿ في آبائنا الأولين ﴾ أي الأمم الماضية .

٢٥ - ﴿ إن هو ﴾ ما نوح ﴿ إلا رجل به جِنَّةٌ ﴾ حالة جنون ﴿ فتربَّصوا به ﴾ انتظروه ﴿ حتى حين ﴾ إلى زمن موته .

٢٦ - ﴿ قال ﴾ نوح ﴿ ربِّ انصرني ﴾ عليهم ﴿ بما كذَّبونِ ﴾ بسبب تكذيبهم إياي بأن تهلكهم . قال تعالى مجيباً دعاءه :

٢٧ - ﴿ فأوحينا إليه أن اصنع الفلك ﴾ السفينة ﴿ بأعيننا ﴾ بمرأى منا وحفظنا ﴿ ووحينا ﴾ أمرنا ﴿ فإذا جاء أمرنا ﴾ بإهلاكهم ﴿ وفار التنور ﴾ للخباز بالماء، وكان ذلك علامة لنوح ﴿ فاسلك فيها ﴾ أي أدخِلْ في السفينة ﴿ من كل زوجين ﴾ ذكر وأنثى، أي من كل أنواعها ﴿ اثنين ﴾ ذكراً وأنثى . وهو مفعول و« من » متعلقة باسلك . وفي القصة أن الله تعالى حشر لنوح السباع والطير وغيرهما ، فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيحملهما في السفينة ، وفي قراءة: (كلٍ) بالتنوين فزوجين مفعول و« اثنين » تأكيد له ﴿ وأهلك ﴾ زوجته وأولاده ﴿ إلا من سبق عليه القول منهم ﴾ بالإهلاك ، وهو زوجته وولده كنعان، بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم الثلاثة . وفي سورة هود : (ومَنْ آمَنَ وما آمنَ مَعَهُ إلا قليل) قيل : كانوا ستة رجال ونساؤهم، وقيل: جميع من كان في السفينة ثمانية وسبعون، نصفهم رجال ونصفهم نساء ﴿ ولا تخاطبني في الذين ظلموا ﴾ كفروا بترك إهلاكهم ﴿ إنهم مغرقون ﴾ .

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَـٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَـٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَـٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٢٨ - ﴿ **فإذا استويت** ﴾ اعتدلت ﴿ **أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين** ﴾ الكافرين وإهلاكهم .

٢٩ - ﴿ **وقل** ﴾ عند نزولك من الفلك : ﴿ **رب أنزلني مُنزَلاً** ﴾ بضم الميم وفتح الزاي : مصدر أو اسم مكان وبفتح الميم وكسر الزاي مكان النزول ﴿ **مُباركاً** ﴾ ذلك الإنزال أو المكان ﴿ **وأنت خير المنزلين** ﴾ ماذكر .

٣٠ - ﴿ **إن في ذلك** ﴾ المذكور من أمر نوح والسفينة وإهلاك الكفار ﴿ **لآيات** ﴾ دلالات على قدرة الله تعالى ﴿ **وإن** ﴾ مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن ﴿ **كنا لمبتلين** ﴾ مختبرين قوم نوح بإرساله إليهم ووعظه .

٣١ - ﴿ **ثم أنشأنا من بعدهم قرناً** ﴾ قوماً ﴿ **آخرين** ﴾ هم عاد .

٣٢ - ﴿ **فأرسلنا فيهم رسولاً منهم** ﴾ هوداً ﴿ **أن** ﴾ بأن ﴿ **اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون** ﴾ عقابه فتؤمنوا .

ربع الحزب ٣٥

٣٣ - ﴿ **وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة** ﴾ بالمصير إليها ﴿ **وأترفناهم** ﴾ نعمناهم ﴿ **في الحياة الدنيا ماهذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون** ﴾ .

٣٤ - ﴿ **و** ﴾ الله ﴿ **لئن أطعتم بشراً مثلكم** ﴾ فيه قسم وشرط، والجواب لأولهما، وهو مُغنٍ عن جواب الثاني ﴿ **إنكم إذاً** ﴾ أي إذا أطعتموه ﴿ **لخاسرون** ﴾ أي مغبونون .

٣٥ - ﴿ **أيعدكم أنكم إذا متُّم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون** ﴾ هو خبر «أنكم» الأولى، و«أنكم» الثانية تأكيد لها لما طال الفصل .

٣٦ - ﴿ **هَيْهات هَيْهات** ﴾ اسم فعل ماض بمعنى مصدر : أي بَعُدَ بَعُدَ ﴿ **لما توعدون** ﴾ من الإخراج من القبور، واللام زائدة للبيان .

٣٧ - ﴿ **إن هي** ﴾ أي ما الحياة ﴿ **إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا** ﴾ بحياة أبنائنا ﴿ **ومانحن بمبعوثين** ﴾ . ٣٨ - ﴿ **إن هو** ﴾ ماالرسول ﴿ **إلا رجل افترى على الله كذباً ومانحن له بمؤمنين** ﴾ مصدقين بالبعث بعد الموت . ٣٩ - ﴿ **قال رب انصرني بما كذبون** ﴾ . ٤٠ - ﴿ **قال عما قليل** ﴾ من الزمان وما زائدة ﴿ **ليصبحن** ﴾ ليصيرن ﴿ **نادمين** ﴾ على كفرهم وتكذيبهم . ٤١ - ﴿ **فأخذتهم الصيحة** ﴾ صيحة العذاب والهلاك كائنة ﴿ **بالحق** ﴾ فماتوا ﴿ **فجعلناهم غثاء** ﴾ وهو نبت يبس، أي صيرناهم مثله في اليُبْسِ ﴿ **فبعداً** ﴾ من الرحمة ﴿ **للقوم الظالمين** ﴾ المكذبين . ٤٢ - ﴿ **ثم أنشأنا من بعدهم قروناً** ﴾ أقواماً ﴿ **آخرين** ﴾ .

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَـٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَـٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — ادغام، ومالا يُلفظ — قلقلة

٤٣ ـ ﴿ ماتسبق من أمة أجلها ﴾ بأن تموت قبله ﴿ وما يستأخرون ﴾ عنه ذَكَّر الضميرَ بعد تأنيثه رعاية للمعنى .

٤٤ ـ ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تتراً ﴾ بالتنوين وعدمه متتابعين بين كل اثنين زمان طويل ﴿ كلما جاء أمة ﴾ بتحقيق الهمزتين، وتسهيل الثانية بينها وبين الواو ﴿ رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضاً ﴾ في الهلاك ﴿ وجعلناهم أحاديث فبعداً لقوم لا يؤمنون ﴾ .

٤٥ ـ ﴿ ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين ﴾ حجة بينة، وهي اليد والعصا وغيرهما من الآيات .

٤٦ ـ ﴿ إلى فرعون وملئه فاستكبروا ﴾ عن الإيمان بها وبالله ﴿ وكانوا قوماً عالين ﴾ قاهرين بني إسرائيل بالظلم .

٤٧ ـ ﴿ فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون ﴾ مطيعون خاضعون .

٤٨ ـ ﴿ فكذبوهما فكانوا من المهلكين ﴾ .

٤٩ ـ ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة ﴿ لعلهم ﴾ قومه بني إسرائيل ﴿ يهتدون ﴾ به من الضلالة ، وأوتيها بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة .

٥٠ ـ ﴿ وجعلنا ابن مريم ﴾ عيسى ﴿ وأمه آية ﴾ لم يقل آيتين لأن الآية فيهما واحدة : ولادته من غير فحل ﴿ وآويناهما إلى ربوة ﴾ مكان مرتفع، وهو بيت المقدس أو دمشق أو فلسطين ، أقوال ﴿ ذات قرار ﴾ أي مستوية يستقر عليها ساكنوها ﴿ ومعين ﴾ وماء جارٍ ظاهر تراه العيون .

٥١ ـ ﴿ ياأيها الرسل كلوا من الطيبات ﴾ الحلالات ﴿ واعملوا صالحاً ﴾ من فرض ونفل ﴿ إني بما تعملون عليم ﴾ فأجازيكم عليه .

٥٢ ـ ﴿ و ﴾ اعلموا ﴿ إن هذه ﴾ أي ملة الإسلام ﴿ أمتكم ﴾ دينكم أيها المخاطبون، أي يجب أن تكونوا عليها ﴿ أمة واحدة ﴾ حال لازمة ، وفي قراءة : بتخفيف النون ، وفي أخرى : بكسرها مشددة ، استئنافاً ﴿ وأنا ربكم فاتقون ﴾ فاحذرون .

٥٣ ـ ﴿ فتقطعوا ﴾ أي الأتباع ﴿ أمرهم ﴾ دينهم ﴿ بينهم زبراً ﴾ حال من فاعل «تقطعوا» أي أحزاباً متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهم ﴿ كل حزب بما لديهم ﴾ أي عندهم من الدين ﴿ فرحون ﴾ مسرورون . ٥٤ ـ ﴿ فذرهم ﴾ اترك كفار مكة ﴿ في غمرتهم ﴾ ضلالتهم ﴿ حتى حين ﴾ إلى حين موتهم . ٥٥ ـ ﴿ أيحسبون أنما نمدهم به ﴾ نعطيهم ﴿ من مال وبنين ﴾ في الدنيا . ٥٦ ـ ﴿ نسارع ﴾ نعجل ﴿ لهم في الخيرات ﴾ لا ﴿ بل لا يشعرون ﴾ أن ذلك استدراج لهم . ٥٧ ـ ﴿ إن الذين هم من خشية ربهم ﴾ خوفهم منه ﴿ مشفقون ﴾ خائفون من عذابه . ٥٨ ـ ﴿ والذين هم بآيات ربهم ﴾ القرآن ﴿ يؤمنون ﴾ يصدقون . ٥٩ ـ ﴿ والذين هم بربهم لا يشركون ﴾ معه غيره .

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾
أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا
عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ
﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا ٱلْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِي
تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ
بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ
ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ
﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ
كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن
ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ
وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾
وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٦٠ ـ ﴿ **والذين يؤتون** ﴾ يعطون ﴿ **ما آتوا** ﴾ أعطوا من الصدقة والأعمال الصالحة ﴿ **وقلوبهم وجلة** ﴾ خائفة أن لا تقبل منهم ﴿ **أنهم** ﴾ يقدر قبله لام الجر ﴿ **إلى ربهم راجعون** ﴾ .

٦١ ـ ﴿ **أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون** ﴾ في علم الله .

٦٢ ـ ﴿ **ولا نكلف نفساً إلا وسعها** ﴾ طاقتها، فمن لم يستطع أن يصلي قائماً فليصل جالساً ، ومن لم يستطع أن يصوم فليأكل ﴿ **ولدينا** ﴾ عندنا ﴿ **كتاب ينطق بالحق** ﴾ بما عملته، وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه الأعمال ﴿ **وهم** ﴾ أي النفوس العاملة ﴿ **لا يظلمون** ﴾ شيئاً منها، فلا ينقص من ثواب أعمال الخيرات، ولا يزاد في السيئات .

٦٣ ـ ﴿ **بل قلوبهم** ﴾ أي الكفار ﴿ **في غمرة** ﴾ جهالة ﴿ **من هذا** ﴾ القرآن ﴿ **ولهم أعمال من دون ذلك** ﴾ المذكور للمؤمنين ﴿ **هم لها عاملون** ﴾ فيعذبون عليها .

٦٤ ـ ﴿ **حتى** ﴾ ابتدائية ﴿ **إذا أخذنا مترفيهم** ﴾ أغنياءهم ورؤساءهم ﴿ **بالعذاب** ﴾ أي السيف يوم بدر ﴿ **إذا هم يجأرون** ﴾ يضجون. يقال لهم :

٦٥ ـ ﴿ **لا تجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون** ﴾ لا تمنعون .

٦٦ ـ ﴿ **قد كانت آياتي** ﴾ من القرآن ﴿ **تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون** ﴾ ترجعون القهقرى .

٦٧ ـ ﴿ **مستكبرين** ﴾ عن الإيمان ﴿ **به** ﴾ أي بالبيت أو الحرم بأنهم أهله في أمن، بخلاف سائر الناس في مواطنهم ﴿ **سامراً** ﴾ حال، أي جماعة يتحدثون بالليل حول البيت ﴿ **تهجرون** ﴾ من الثلاثي: تتركون القرآن ، ومن الرباعي : أي تقولون غير الحق في النبي والقرآن. قال تعالى :

٦٨ ـ ﴿ **أفلم يدَّبروا** ﴾ أصله: يتدبرون، فأدغمت التاء في الدال ﴿ **القول** ﴾ أي القرآن الدال على صدق النبي ﴿ **أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين** ﴾ . ٦٩ ـ ﴿ **أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون** ﴾ ٧٠ ـ ﴿ **أم يقولون به جِنَّة** ﴾ الاستفهام للتقرير بالحق: من صدق النبي، ومجيء الرسل للأمم الماضية، ومعرفة رسولهم بالصدق والأمانة، وأن لا جنون به ﴿ **بل** ﴾ للانتقال ﴿ **جاءهم بالحق** ﴾ أي القرآن المشتمل على التوحيد وشرائع الإسلام ﴿ **وأكثرهم للحق كارهون** ﴾ . ٧١ ـ ﴿ **ولو اتبع الحق** ﴾ أي القرآن ﴿ **أهواءهم** ﴾ بأن جاء بما يهوونه من الشريك والولد لله ، تعالى الله عن ذلك ﴿ **لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن** ﴾ خرجت عن نظامها المشاهد، لوجود التمانع في الشيء عادة عند تعدد الحاكم ﴿ **بل أتيناهم بذكرهم** ﴾ أي القرآن الذي فيه ذكرهم وشرفهم ﴿ **فهم عن ذكرهم معرضون** ﴾ ٧٢ ـ ﴿ **أم تسألهم خرجاً** ﴾ أجراً على ماجئتهم به من الإيمان ﴿ **فخراج ربك** ﴾ أجره وثوابه ورزقه ﴿ **خير** ﴾ وفي قراءة (خرجاً) في الموضعين وفي قراءة أخرى: (خراجاً) فيهما ﴿ **وهو خير الرازقين** ﴾ أفضل من أعطى وآجر . ٧٣ ـ ﴿ **وإنك لتدعوهم إلى صراط** ﴾ طريق ﴿ **مستقيم** ﴾ أي دين الإسلام . ٧٤ ـ ﴿ **وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة** ﴾ بالبعث والثواب والعقاب ﴿ **عن الصراط** ﴾ أي الطريق ﴿ **لناكبون** ﴾ عادلون .

۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

نصف الحزب ٣٥

٧٥ ـ ﴿ ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر ﴾ جوع أصابهم بمكة سبع سنين ﴿ للجُّوا ﴾ تمادوا ﴿ في طغيانهم ﴾ ضلالتهم ﴿ يعمهون ﴾ يترددون .

٧٦ ـ ﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب ﴾ الجوع ﴿ فما استكانوا ﴾ تواضعوا ﴿ لربهم ومايتضرعون ﴾ يرغبون إلى الله بالدعاء .

٧٧ ـ ﴿ حتى ﴾ ابتدائية ﴿ إذا فتحنا عليهم باباً ذا ﴾ صاحب ﴿ عذاب شديد ﴾ هو يوم بدر بالقتل ﴿ إذا هم فيه مبلسون ﴾ آيسون من كل خير .

٧٨ ـ ﴿ وهو الذي أنشأ ﴾ خلق ﴿ لكم السمع ﴾ بمعنى الأسماع ﴿ والأبصار والأفئدة ﴾ القلوب ﴿ قليلاً ما ﴾ تأكيد للقلة ﴿ تشكرون ﴾ .

٧٩ ـ ﴿ وهو الذي ذرأكم ﴾ خلقكم ﴿ في الأرض وإليه تحشرون ﴾ تبعثون .

٨٠ ـ ﴿ وهو الذي يحيي ﴾ بنفخ الروح في المضغة ﴿ ويميت وله اختلاف الليل والنهار ﴾ بالسواد والبياض والزيادة والنقصان ﴿ أفلا تعقلون ﴾ صنعه تعالى، فتعتبروا .

٨١ ـ ﴿ بل قالوا مثل ما قال الأولون ﴾ .

٨٢ ـ ﴿ قالوا ﴾ أي الأولون ﴿ أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون ﴾ لا، وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين .

٨٣ ـ ﴿ لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا ﴾ أي البعث بعد الموت ﴿ من قبل إنْ ﴾ ما ﴿ هذا إلا أساطير ﴾ أكاذيب ﴿ الأولين ﴾ كالأضاحيك والأعاجيب، جمع أُسطورة، بالضم .

٨٤ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لمن الأرض ومن فيها ﴾ من الخلق ﴿ إن كنتم تعلمون ﴾ خالقها ومالكها .

٨٥ ـ ﴿ سيقولون لله قل ﴾ لهم ﴿ أفلا تذكرون ﴾ بإدغام التاء الثانية في الذال: تتعظون، فتعلموا أن القادر على الخلق ابتداء قادر على الإحياء بعد الموت . ٨٦ ـ ﴿ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ﴾ الكرسي . ٨٧ ـ ﴿ سيقولون لله قل أفلا تتقون ﴾ تحذرون عبادة غيره . ٨٨ ـ ﴿ قل من بيده ملكوت ﴾ ملك ﴿ كل شيءٍ ﴾ والتاء للمبالغة ﴿ وهو يُجير ولا يُجار عليه ﴾ يَحمي ولا يُحمى عليه ﴿ إن كنتم تعلمون ﴾ . ٨٩ ـ ﴿ سيقولون الله ﴾ وفي قراءة: (لله) بلام الجر في الموضعين نظراً إلى أن المعنى : من له ماذكر ﴿ قل فأنّى تسحرون ﴾ تخدعون وتصرفون عن الحق : عبادة الله وحده ، أي كيف تخيل لكم أنه باطل ؟

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٩٠ - ﴿ بل أتيناهم بالحق ﴾ بالصدق ﴿ وإنهم لكاذبون ﴾ في نفيه، وهو :

٩١ - ﴿ ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذاً ﴾ أي لو كان معه إله ﴿ لذهب كل إله بما خلق ﴾ انفرد به ومنع الآخر من الاستيلاء عليه ﴿ ولعلا بعضهم على بعض ﴾ مغالبة كفعل ملوك الدنيا ﴿ سبحان الله ﴾ تنزيهاً له ﴿ عما يصفون ﴾ ـه به مما ذكر .

٩٢ - ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ ما غاب وما شوهد، بالجر: صفة، والرفع: خبر «هو» مقدراً ﴿ فتعالى ﴾ تعظَّم ﴿ عما يشركون ﴾ ـه معه .

٩٣ - ﴿ قل رب إما ﴾ فيه إدغام نون « إن » الشرطية في « ما » الزائدة ﴿ تريَنِّي ما يوعدون ﴾ ـه من العذاب هو صادق بالقتل ببدر .

٩٤ - ﴿ رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ﴾ فأهلك بإهلاكهم .

٩٥ - ﴿ وإنا على أن نريك مانعدهم لقادرون ﴾ .

٩٦ - ﴿ ادفع بالتي هي أحسن ﴾ أي الخصلة، من الصفح والإعراض عنهم ﴿ السيئة ﴾ أذاهم إياك، وهذا قبل الأمر بالقتال ﴿ نحن أعلم بما يصفون ﴾ يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه .

٩٧ - ﴿ وقل رب أعوذ ﴾ أعتصم ﴿ بك من همزات الشياطين ﴾ نزغاتهم بما يوسوسون به .

٩٨ - ﴿ وأعوذ بك رب أن يحضرون ﴾ في أموري لأنهم إنما يحضرون بسوء .

٩٩ - ﴿ حتى ﴾ ابتدائية ﴿ إذا جاء أحدهم الموت ﴾ ورأى مقعده من النار، ومقعده من الجنة لو آمن ﴿ قال رب ارجعون ﴾ الجمع للتعظيم .

١٠٠ - ﴿ لعلي أعمل صالحاً ﴾ بأن أشهد أن لا آله إلا الله يكون ﴿ فيما تركت ﴾ ضيعت من عمري، أي في مقابلته، قال تعالى : ﴿ كلا ﴾ أي لا رجوع ﴿ إنها ﴾ أي «رب ارجعون» ﴿ كلمة هو قائلها ﴾ ولا فائدة له فيها ﴿ ومن ورائهم ﴾ أمامهم ﴿ برزخ ﴾ حاجز يصدهم عن الرجوع ﴿ إلى يوم يبعثون ﴾ ولا رجوع بعده . ١٠١ - ﴿ فإذا نُفخ في الصور ﴾ القرن، النفخة الأولى أو الثانية ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ﴾ يتفاخرون بها ﴿ ولا يتساءلون ﴾ عنها، خلاف حالهم في الدنيا، لما يشغلهم من عظم الأمر عن ذلك في بعض مواطن القيامة ، وفي بعضها يفيقون وفي آية : ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ يَتَسَاءلُونَ ﴾ ١٠٢ - ﴿ فمن ثقلت موازينه ﴾ بالحسنات ﴿ فأولئك هم المفلحون ﴾ الفائزون . ١٠٣ - ﴿ ومن خفت موازينه ﴾ بالسيئات ﴿ فأولئك الذين خسروا أنفسهم ﴾ فهم ﴿ في جهنم خالدون ﴾ . ١٠٤ - ﴿ تلفح وجوههم النار ﴾ تحرقها ﴿ وهم فيها كالحون ﴾ شَمَرَتْ شفاههم العليا والسفلى عن أسنانهم . ويقال لهم :

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

سُورَةُ النُّورِ

ترتيبها ٢٤ — آياتها ٦٤

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٠٥ ـ ﴿ ألم تكن آياتي ﴾ من القرآن ﴿ تتلى عليكم ﴾ تخوّفون بها ﴿ فكنتم بها تكذبون ﴾ .

١٠٦ ـ ﴿ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ﴾ وفي قراءة: (شقاوتنا) بفتح أوله وألف، وهما مصدران بمعنًى ﴿ وكنا قوماً ضالين ﴾ عن الهداية .

١٠٧ ـ ﴿ ربنا أخرجنا منها فإن عدنا ﴾ إلى المخالفة ﴿ فإنا ظالمون ﴾ .

١٠٨ ـ ﴿ قال ﴾ لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين: ﴿ اخسؤوا فيها ﴾ ابعدوا في النار أذلاء ﴿ ولا تكلمون ﴾ في رفع العذاب عنكم: لينقطع رجاؤهم .

١٠٩ ـ ﴿ إنه كان فريق من عبادي ﴾ هم المهاجرون ﴿ يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين ﴾ .

١١٠ ـ ﴿ فاتخذتموهم سخرياً ﴾ بضم السين وكسرها، مصدر بمعنى الهزء، منهم: بلال وصهيب وعمار وسلمان ﴿ حتى أنسوكم ذكري ﴾ فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم، فهم سبب الإنساء فنسب إليهم ﴿ وكنتم منهم تضحكون ﴾ .

١١١ ـ ﴿ إني جزيتهم اليوم ﴾ النعيم المقيم ﴿ بما صبروا ﴾ على استهزائكم بهم وأذاكم إياهم ﴿ إنهم ﴾ بكسر الهمزة ﴿ هم الفائزون ﴾ بمطلوبهم، استئناف؛ وبفتحها: مفعول ثانٍ لجزيتهم .

١١٢ ـ ﴿ قال ﴾ تعالى لهم بلسان مالك، وفي قراءة (قل): ﴿ كم لبثتم في الأرض ﴾ في الدنيا وفي قبوركم ﴿ عدد سنين ﴾ تمييز .

١١٣ ـ ﴿ قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم ﴾ شكّوا في ذلك واستقصروه لعظم ما هم فيه من العذاب ﴿ فاسأل العادّين ﴾ أي الملائكة المحصين أعمال الخلق .

١١٤ ـ ﴿ قال ﴾ تعالى بلسان مالك، وفي قراءة: (قل) ﴿ إن ﴾ أي ما ﴿ لبثتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون ﴾ مقدار لبثكم من الطول كان قليلاً بالنسبة إلى لبثكم في النار . ١١٥ ـ ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً ﴾ لا، لحكمة ﴿ وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾ بالبناء للفاعل وللمفعول ؟ لا، بل لنتعبدكم بالأمر والنهي، وترجعوا إلينا ونجازي على ذلك: « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » . ١١٦ ـ ﴿ فتعالى الله ﴾ عن العبث وغيره مما لا يليق به ﴿ الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ﴾ الكرسي: هو السرير الحسن . ١١٧ ـ ﴿ ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به ﴾ صفة كاشفة لا مفهوم لها ﴿ فإنما حسابه ﴾ جزاؤه ﴿ عند ربه إنه لا يفلح الكافرون ﴾ لا يسعدون . ١١٨ ـ ﴿ وقل رب اغفر وارحم ﴾ المؤمنين في الرحمة زيادة عن المغفرة ﴿ وأنت خير الراحمين ﴾ أفضل راحم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ۙ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ۙ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

مد ٦ حركات لزوما - مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا - مد واجب ٤ او ٥ حركات - مد حركتان - اخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

﴿سورة النور﴾

[مدنية وآياتها اثنتان أو أربع وستون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاثة أرباع الحزب ٣٥

١ ـ هذه ﴿ **سورة أنزلناها وفرضناها** ﴾ **مخففاً** ومشدداً، لكثرة المفروض فيها ﴿ **وأنزلنا فيها آيات بينات** ﴾ واضحات الدلالات ﴿ **لعلكم تذكرون** ﴾ بإدغام التاء الثانية في الذال: تتعظون.

٢ ـ ﴿ **الزانية والزاني** ﴾ أي غير المحصنين لرجمهما بالسنة. «وأل» فيما ذكر موصولة، وهو مبتدأ، ولشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره، وهو: ﴿ **فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة** ﴾ ضربة، يقال جَلَدَهُ: ضربَ جلده، ويزاد على ذلك بالسنة: تغريب عام. والرقيق على النصف مما ذكر ﴿ **ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله** ﴾ أي حكمه بأن تتركوا شيئاً من حدهما ﴿ **إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر** ﴾ أي يوم البعث. في هذا تحريض على ماقبل الشرط، وهو جوابه، أو دال على جوابه ﴿ **وليشهد عذابهما** ﴾ الجلد ﴿ **طائفة من المؤمنين** ﴾ قيل: ثلاثة، وقيل: أربعة، عدد شهود الزنا.

٣ ـ ﴿ **الزاني لاينكح** ﴾ يتزوج ﴿ **إلا زانية أو مشركة والزانية لاينكحها إلا زان أو مشرك** ﴾ أي المناسب لكل منهما ماذكر ﴿ **وحرم ذلك** ﴾ أي نكاح الزواني ﴿ **على المؤمنين** ﴾ الأخيار. نزل ذلك لما همَّ فقراء المهاجرين أن يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات، لينفقن عليهم، فقيل: التحريم خاص بهم، وقيل عام ونسخ بقوله تعالى ﴿**وأنكحوا الأيامى منكم** ﴾.

٤ ـ ﴿ **والذين يرمون المحصنات** ﴾ العفيفات بالزنا ﴿ **ثم لم يأتوا بأربعة شهداء** ﴾ على زناهن برؤيتهم ﴿ **فاجلدوهم** ﴾ أي كل واحد منهم ﴿ **ثمانين جلدة ولاتقبلوا لهم شهادة** ﴾ في شيء ﴿ **أبداً وأولئك هم الفاسقون** ﴾ لإتيانهم كبيرة. ٥ ـ ﴿ **إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا** ﴾ عملهم المبتدأ: تدفع عنه حد القذف . ﴿ **فإن الله غفور** ﴾ لهم قذفهم ﴿ **رحيم** ﴾ بهم، بإلهامهم التوبة، فبها ينتهي فسقهم وتقبل شهادتهم. وقيل: لاتقبل، رجوعاً بالاستثناء إلى الجملة الأخيرة ٦ ـ ﴿ **والذين يرمون أزواجهم** ﴾ بالزنا ﴿ **ولم يكن لهم شهداء** ﴾ عليه ﴿ **إلا أنفسهم** ﴾ وقع ذلك لجماعة من الصحابة ﴿ **فشهادة أحدهم** ﴾ مبتدأ ﴿ **أربعَ شهادات** ﴾ نصب على المصدر ﴿ **بالله إنه لمن الصادقين** ﴾ فيما رمى به زوجته من الزنا. ٧ ـ ﴿ **والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين** ﴾ في ذلك وخبر ٨ ـ ﴿ **ويدرأ** ﴾ يدفع ﴿ **عنها العذاب** ﴾ أي حد الزنا الذي ثبت بشهاداته ﴿ **أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين** ﴾ فيما رماها به من الزنا. ٩ ـ ﴿ **والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين** ﴾ في ذلك. ١٠ ـ ﴿ **ولولا فضل الله عليكم ورحمته** ﴾ بالستر في ذلك ﴿ **وأن الله تواب** ﴾ بقبوله التوبة في ذلك وغيره، ﴿ **حكيم** ﴾ فيما حكم به في ذلك، وغيره لبيين الحق في ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ
خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ
كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١١﴾ لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ ﴿١٢﴾ لَّوۡلَا
جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ
عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ
فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾
إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ
وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ﴿١٥﴾ وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ
قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبۡحَٰنَكَ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٞ
﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٧﴾
وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ
فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوۡلَا
فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٠﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١١ ـ ﴿ إن الذين جاؤوا بالإفك ﴾ أسوأ الكذب، على عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين، بقذفها ﴿ عصبة منكم ﴾ جماعة من المؤمنين. قالت: حسان بن ثابت، وعبد الله بن أبيّ، ومِسْطَح، وحَمْنَةُ بنت جحش ﴿ لا تحسبوه ﴾ أيها المؤمنون غير العصبة ﴿ شراً لكم بل هو خير لكم ﴾ يأجركم الله به، ويظهر براءة عائشة ومن جاء معها منه، وهو صفوان، فإنها قالت: «كنت مع النبي ﷺ في غزوة بعد ماأنزل الحجاب، ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة. وآذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت شأني وأقبلت إلى الرحل فإذا عِقْدي انقطع ـ هو بكسر المهملة: القلادة ـ فرجعت ألتمسه، وحملوا هودجي ـ هو مايركب فيه ـ على بعيري يحسبونني فيه، وكانت النساء خفافاً، إنما يأكلن العُلْقَة ـ هو بضم المهملة وسكون اللام: من الطعام، أي القليل ـ ووجدت عقدي، وجئت بعد ماساروا فجلست في المنزل الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إليَّ، فغلبتني عيناي فنمت. وكان صفوان قد عَرَّس من وراء الجيش، فادَّلَجَ ـ هما بتشديد الراء والدال، أي نزل من آخر الليل للاستراحة ـ فسار منه فأصبح في منزله فرأى سواد إنسان نائم ـ أي شخصه ـ فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ـ أي قوله: إنا لله وإنا إليه راجعون ـ فَخَمَّرْتُ وجهي بجلبابي، أي غطيته بالملاءة، والله ماكلمني بكلمة ولاسمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته ووطىء على يدها، فركبتها. فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا مُوغِرين في نحر الظهيرة ـ أي من أوغر واقفين في مكان وغر من شدة الحر ـ فهلك من هلك وكان الذي تولى كِبْرَهُ منهم: عبد الله بن أبيّ ابن سلول» اهـ. قولها، رواه الشيخان. قال تعالى: ﴿ لكل امرىءٍ منهم ﴾ أي عليه ﴿ ما اكتسب من الإثم ﴾ في ذلك ﴿ والذي تولى كبره منهم ﴾ أي تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه وهو عبد الله بن أبيّ ﴿ له عذاب عظيم ﴾ هو النار في الآخرة. ١٢ ـ ﴿ لولا ﴾ هَلاَّ ﴿ إذ ﴾ حين ﴿ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم ﴾ أي ظن بعضهم ببعض ﴿ خيراً وقالوا هذا إفك مبين ﴾ كذب بيِّن، فيه التفات عن الخطاب، أي ظننتم أيها العصبة وقلتم ١٣ ـ ﴿ لولا ﴾ هَلاَّ ﴿ جاؤوا ﴾ أي العصبة ﴿ عليه بأربعة شهداء ﴾ شاهدوه ﴿ فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله ﴾ أي في حكمه ﴿ هم الكاذبون ﴾ فيه. ١٤ ـ ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم ﴾ أيها العصبة أي خضتم ﴿ فيه عذاب عظيم ﴾ في الآخرة. ١٥ ـ ﴿ إذ تلقونه بألسنتكم ﴾ أي يرويه بعضكم عن بعض. وحذف من الفعل إحدى التاءين. و«إذ» منصوب بمسكم أو بأفضتم ﴿ وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم وتحسبونه هيناً ﴾ لاإثم فيه ﴿ وهو عند الله عظيم ﴾ في الإثم. ١٦ ـ ﴿ ولولا ﴾ هَلاَّ ﴿ إذ ﴾ حين ﴿ سمعتموه قلتم مايكون ﴾ ما ينبغي ﴿ لنا أن نتكلم بهذا سبحانك ﴾ هو للتعجب هنا ﴿ هذا بهتان ﴾ كذب ﴿ عظيم ﴾. ١٧ ـ ﴿ يعظكم الله ﴾ ينهاكم ﴿ أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين ﴾ تتعظون بذلك. ١٨ ـ ﴿ ويبين الله لكم الآيات ﴾ في الأمر والنهي ﴿ والله عليم ﴾ بما يأمر به وينهى عنه ﴿ حكيم ﴾ فيه. ١٩ـ ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة ﴾ باللسان ﴿ في الذين آمنوا ﴾ بنسبتها إليهم وهم العصبة ﴿ لهم عذاب أليم في الدنيا ﴾ بحد القذف ﴿ والآخرة ﴾ بالنار لحق الله ﴿ والله يعلم ﴾ انتفاءها عنهم ﴿ وأنتم ﴾ أيها العصبة بما قلتم من الإفك ﴿ لاتعلمون ﴾ وجودها فيهم. ٢٠ ـ ﴿ ولولا فضل الله عليكم ﴾ أيها العصبة ﴿ ورحمته وأن الله رؤوف رحيم ﴾ بكم، لعاجلكم بالعقوبة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَـٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَـٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَـٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَـٰتِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

الحزب ٣٦

٢١ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان ﴾ أي طرق تزيينه ﴿ ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه ﴾ أي المتَّبع ﴿ يأمر بالفحشاء ﴾ أي القبيح ﴿ والمنكر ﴾ شرعاً باتباعها ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته مازكى منكم ﴾ أيها العصبة بما قلتم من الإفك ﴿ من أحد أبداً ﴾ أي ماصلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه ﴿ ولكن الله يزكي ﴾ يطهر ﴿ من يشاء ﴾ من الذنب بقبول توبته منه ﴿ والله سميع ﴾ بما قلتم ﴿ عليم ﴾ بما قصدتم.

٢٢ ـ ﴿ ولا يأتل ﴾ يحلف ﴿ أولوا الفضل ﴾ أصحاب الغنى ﴿ منكم والسعة أن ﴾ لا ﴿ يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ﴾ نزلت في أبي بكر: حلف أن لاينفق على مِسْطَحٍ، وهو ابن خالته، مسكين مهاجر بدري، لما خاض في الإفك بعد أن كان ينفق عليه، وناس من الصحابة أقسموا أن لا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الإفك ﴿ وليعفوا وليصفحوا ﴾ عنهم في ذلك ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ للمؤمنين قال أبو بكر: بلى أنا أحب أن يغفر الله لي، ورجع إلى مسطح ماكان ينفقه عليه.

٢٣ ـ ﴿ إن الذين يرمون ﴾ بالزنا ﴿ المحصنات ﴾ العفائف ﴿ الغافلات ﴾ عن الفواحش بأن لايقع في قلوبهن فعلها ﴿ المؤمنات ﴾ بالله ورسوله ﴿ لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ﴾ .

٢٤ ـ ﴿ يوم ﴾ ناصبه الاستقرار الذي تعلق به «لهم» ﴿ تشهد ﴾ بالفوقانية والتحتانية ﴿ عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴾ من قول وفعل وهو يوم القيامة.

٢٥ ـ ﴿ يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ﴾ يجازيهم جزاءه الواجب عليهم ﴿ ويعلمون أن الله هو الحق المبين ﴾ حيث حقق لهم جزاءه الذي كانوا يشكون فيه، ومنهم عبد الله بن أبيّ. والمحصنات هنا أزواج النبي ﷺ لم يذكر في قذفهن توبة ومن ذكر في قذفهن أول سورة التوبة غيرهن. ٢٦ ـ ﴿ الخبيثات ﴾ من النساء ومن الكلمات ﴿ للخبيثين ﴾ من الناس ﴿ والخبيثون ﴾ من الناس ﴿ للخبيثات ﴾ مما ذكر ﴿ والطيبات ﴾ مما ذكر ﴿ للطيبين ﴾ من الناس ﴿ والطيبون ﴾ منهم ﴿ للطيبات ﴾ مما ذكر. أي اللائق بالخبيث مثله وبالطيب مثله ﴿ أولئك ﴾ الطيبون والطيبات من النساء ومنهم عائشة وصفوان ﴿ مبرؤون مما يقولون ﴾ أي الخبيثون والخبيثات من الرجال والنساء فيهم ﴿ لهم ﴾ للطيبين والطيبات ﴿ مغفرة ورزق كريم ﴾ في الجنة. وقد افتخرت عائشة بأشياء: منها أنها خلقت طيبة، ووُعِدَتْ مغفرةً ورزقاً كريماً. ٢٧ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا ﴾ أي تستأذنوا ﴿ وتسلموا على أهلها ﴾ فيقول الواحد السلام عليكم أأدخل؟ كما ورد في حديث ﴿ ذلكم خير لكم ﴾ من الدخول بغير استئذان ﴿ لعلكم تذكّرون ﴾ بإدغام التاء الثانية في الذال: خيريته فتعملوا به.

فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

٢٨ - ﴿ **فإن لم تجدوا فيها أحداً** ﴾ يأذن لكم ﴿ **فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم** ﴾ بعد الاستئذان ﴿ **ارجعوا فارجعوا هو** ﴾ أي الرجوع ﴿ **أزكى** ﴾ أي خير ﴿ **لكم** ﴾ من القعود على الباب ﴿ **والله بما تعملون** ﴾ من الدخول بإذن وغير إذن ﴿ **عليم** ﴾ فيجازيكم عليه.

٢٩ - ﴿ **ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاعٌ** ﴾ أي منفعة ﴿ **لكم** ﴾ باستكنان وغيره، كبيوت الرُّبط والخاناتِ المُسبَّلَة ﴿ **والله يعلم ماتبدون** ﴾ تظهرون ﴿ **وما تكتمون** ﴾ تخفون، في دخول غير بيوتكم من قصد صلاح أو غيره، وسيأتي أنهم إذا دخلوا بيوتهم يسلمون على أنفسهم. ٣٠ - ﴿ **قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم** ﴾ عما لايحلُّ لهم نظره، و«من» زائدة ﴿ **ويحفظوا فروجهم** ﴾ عما لايحل لهم فعله بها ﴿ **ذلك أزكى** ﴾ أي خير ﴿ **لهم إن الله خبير بما يصنعون** ﴾ بالأبصار والفروج فيجازيهم عليه. ٣١ - ﴿ **وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهنّ** ﴾ عما لايحل لهنّ نظره ﴿ **ويحفظن فروجهنّ** ﴾ عما لايحل لهنَّ فعله بها ﴿ **ولايبدينَ** ﴾ يُظهرن ﴿ **زينتهن إلا ماظهر منها** ﴾ وهو الوجه والكفان، فيجوز نظره لأجنبي إن لم يخف فتنة في أحد وجهين، والثاني يحرم، لأنه مظنة الفتنة، ورجح حسماً للباب ﴿ **وليضربن بخمرهنَّ على جيوبهنَّ** ﴾ أي يسترن الرؤوس والأعناق والصدور بالمقانع ﴿ **ولا يبدين زينتهنّ** ﴾ الخفية، وهي ماعدا الوجه والكفين ﴿ **إلا لبعولتهن** ﴾ جمع بعل؛ أي زوج ﴿ **أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ماملكت أيمانهن** ﴾ فيجوز لهم نظره، إلا مابين السرة والركبة فيحرم نظره لغير الأزواج. وخرج بنسائهن الكافرات، فلا يجوز للمسلمات الكشف لهنَّ، وشمل «ماملكت أيمانهنَّ» العبيدَ ﴿ **أو التابعين** ﴾ في فضول الطعام ﴿ **غير** ﴾ بالجر: صفة، والنصب: استثناء ﴿ **أولي الإربة** ﴾ أصحاب الحاجة إلى النساء ﴿ **من الرجال** ﴾ بأن لم ينتشر ذكر كل ﴿ **أو الطفل** ﴾ بمعنى الأطفال ﴿ **الذين لم يظهروا** ﴾ يطلعوا ﴿ **على عورات النساء** ﴾ للجماع، فيجوز أن يبدين لهم ماعدا مابين السرة والركبة ﴿ **ولا يضربن بأرجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن** ﴾ من خلخال يتقعقع ﴿ **وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون** ﴾ مما وقع لكم من النظر الممنوع منه ومن غيره ﴿ **لعلكم تفلحون** ﴾ تنجون من ذلك، لقبول التوبة منه. وفي الآية تغليب الذكور على الإناث.

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن
يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ
وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا
تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟
مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ
ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ
نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ
لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ
وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

الحزب ٣٦

٣٢ـ ﴿ **وأنكحوا الأيامى منكم** ﴾ جمع أَيِّم: وهي من ليس لها زوج، بكراً كانت أو ثيباً، ومن ليس له زوج، وهذا في الأحرار والحرائر ﴿ **والصالحين** ﴾ المؤمنين ﴿ **من عبادكم وإمائكم** ﴾ و«عباد» من جموع «عَبْد» ﴿ **إن يكونوا** ﴾ أي الأحرار ﴿ **فقراء يغنهم الله** ﴾ بالتزوج ﴿ **من فضله والله واسع** ﴾ لخلقه ﴿ **عليم** ﴾ بهم. ٣٣ـ ﴿ **وليستعفف الذين لايجدون نكاحاً** ﴾ ما ينكحون به من مهر ونفقة عن الزنا ﴿ **حتى يغنيهم الله** ﴾ يوسع عليهم ﴿ **من فضله** ﴾ فينكحون ﴿ **والذين يبتغون الكتاب** ﴾ بمعنى المكاتبة ﴿ **مما ملكت أيمانكم** ﴾ من العبيد والإماء ﴿ **فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً** ﴾ أي أمانة وقدرة على الكسب لأداء مال الكتابة، وصيغتها مثلاً: كاتبتك على ألفين في شهرين، كل شهر ألف، فإذا أديتها فأنت حر. فيقول: قبلت. ﴿ **وآتوهم** ﴾ أمر للسادة ﴿ **من مال الله الذي آتاكم** ﴾ مايستعينون به في أداء ماالتزموه لكم، وفي معنى الإيتاء حطُّ شيء مما التزموه ﴿ **ولاتكرهوا فتياتكم** ﴾ إماءكم ﴿ **على البغاء** ﴾ الزنا ﴿ **إن أردن تحصناً** ﴾ تعففاً عنه، وهذه الإرادة محل الإكراه فلا مفهوم للشرط. ﴿ **لتبتغوا** ﴾ بالإكراه ﴿ **عرض الحياة الدنيا** ﴾ نزلت في عبد الله بن أُبيّ، كان يكره جواريه على الكسب بالزنا ﴿ **ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور** ﴾ لهن ﴿ **رحيم** ﴾ بهنَّ. ٣٤ـ ﴿ **ولقد أنزلنا إليكم آيات مبيِّنات** ﴾ بفتح الياء وكسرها في هذه السورة: بيِّن فيها ماذكر، أو بينة ﴿ **ومثلاً** ﴾ خبراً عجيباً وهو خبر عائشة ﴿ **من الذين خلوْا من قبلكم** ﴾ أي من جنس أمثالهم، أي أخبارهم العجيبة، كخبر يوسف ومريم ﴿ **وموعظة للمتقين** ﴾ في قوله تعالى: « **ولا تأخذكم بها رأفةٌ في دين الله** » « **لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون** » الخ « **ولولا إذ سمعتموه قلتم** » الخ « **يَعِظُكُم الله أن تعودوا** » الخ وتخصيصها بالمتقين لأنهم المنتفعون بها. ٣٥ـ ﴿ **الله نور السماوات والأرض** ﴾ أي منورهما بالشمس والقمر ﴿ **مثل نوره** ﴾ أي صفته في قلب المؤمن ﴿ **كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة** ﴾ هي القنديل، والمصباح: السراج، أي الفتيلة الموقودة، والمشكاة: الطاقة غير النافذة، أي الأنبوبة في القنديل ﴿ **الزجاجة كأنها** ﴾ والنور فيها ﴿ **كوكبٌ درِّيءٌ** ﴾ أي مضيء بكسر الدال وضمها، من «الدرء» بمعنى «الدفع» لدفعها الظلام، وبضمها وتشديد الياء: منسوب إلى الدُر: اللؤلؤ ﴿ **توَقَّدَ** ﴾ المصباح بالماضي، وفي قراءة: بمضارع أوقد، مبنياً للمفعول، بالتحتانية؛ وفي أخرى: توقد بالفوقانية، أي الزجاجة ﴿ **من** ﴾ زيت ﴿ **شجرةٍ مباركةٍ زيتونةٍ لاشرقيةٍ ولا غربيةٍ** ﴾ بل بينهما، فلا يتمكن منها حر ولا برد مضران ﴿ **يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسهُ نار** ﴾ لصفائه ﴿ **نور** ﴾ به ﴿ **على نور** ﴾ بالنار، ونور الله: أي هداه للمؤمن نور على نور الإيمان ﴿ **يهدي الله لنوره** ﴾ أي دين الإسلام ﴿ **من يشاء ويضرب** ﴾ يبين ﴿ **الله الأمثال للناس** ﴾ تقريباً لأفهامهم ليعتبروا فيؤمنوا ﴿ **والله بكل شيء عليم** ﴾ ومنه ضرب الأمثال. ٣٦ـ ﴿ **في بيوت** ﴾ متعلق بيسبح الآتي ﴿ **أذن الله أن ترفع** ﴾ تعظم ﴿ **ويذكر فيها اسمه** ﴾ بتوحيده ﴿ **يسبِّح** ﴾ فتح الموحدة وكسرها: أي يُصلي ﴿ **له فيها بالغدو** ﴾ مصدر بمعنى الغَدوات: أي البُكَر ﴿ **والآصال** ﴾ العشايا من بعد الزوال.

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾

٣٧ - ﴿ رجال ﴾ فاعل «يُسَبِّحُ» بكسر الباء، وعلى فتحها: نائب الفاعل له، ورجال فاعل فعل مقدر، جواب سؤال مقدر كأنه قيل: من يسبحه ﴿ لا تلهيهم تجارة ﴾ أي شراء ﴿ ولابيع عن ذكر الله وإقام الصلاة ﴾ حذف هاء «إقامة» تخفيف ﴿ وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب ﴾ تضطرب ﴿ فيه القلوب والأبصار ﴾ من الخوف: القلوب بين النجاة والهلاك، والأبصار بين ناحيتي اليمين والشمال: هو يوم القيامة.

٣٨ - ﴿ ليجزيهم الله أحسن ماعملوا ﴾ أي ثوابه وأحسن بمعنى حسن ﴿ ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ يقال فلان ينفق بغير حساب: أي يوسع كأنه لايحسب ماينفقه. ٣٩ - ﴿ والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعةٍ ﴾ جمع قاع: أي في فلاة، وهو شعاع يرى فيها نصف النهار في شدة الحر، يشبه الماء الجاري ﴿ يحسبه ﴾ يظنه ﴿ الظمآن ﴾ أي العطشان ﴿ ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ﴾ مما حسبه؛ كذلك الكافر يحسب أن عمله كصدقة ينفعه، حتى إذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله، أي لم ينفعه ﴿ ووجد الله عنده ﴾ أي عند عمله ﴿ فوفَّاه حسابه ﴾ أي جازاه عليه في الدنيا ﴿ والله سريع الحساب ﴾ أي المجازاة.

٤٠ - ﴿ أو ﴾ الذين كفروا أعمالهم السيئة ﴿ كظلماتٍ في بحر لجي ﴾ عميق ﴿ يغشاه موج من فوقه ﴾ أي الموج ﴿ موج من فوقه ﴾ أي الموج الثاني ﴿ سحاب ﴾ أي غيم، هذه ﴿ ظلمات بعضها فوق بعض ﴾ ظلمة البحر وظلمة الموج الأول، وظلمة الثاني، وظلمة السحاب ﴿ إذا أخرج ﴾ الناظر ﴿ يده ﴾ في هذه الظلمات ﴿ لم يكد يراها ﴾ أي لم يقرب من رؤيتها ﴿ ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ﴾ أي من لم يهده الله لم يهتد.

٤١ - ﴿ ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض ﴾ ومن التسبيح صلاة ﴿ والطير ﴾ جمع طائر بين السماء والأرض ﴿ صَافَّاتٍ ﴾ حال، باسطات أجنحتهنَّ ﴿ كل قد علم ﴾ الله ﴿ صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ﴾ فيه تغليب العاقل. ٤٢ - ﴿ ولله ملك السماوات والأرض ﴾ خزائن المطر والرزق والنبات ﴿ وإلى الله المصير ﴾ المرجع. ٤٣ - ﴿ ألم تر أن الله يزجي سحاباً ﴾ يسوقه برفق ﴿ ثم يؤلف بينه ﴾ يضم بعضه إلى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ﴿ ثم يجعله ركاماً ﴾ بعضه فوق بعض ﴿ فترى الوَدْق ﴾ المطر ﴿ يخرج من خلاله ﴾ مخارجه ﴿ وينزل من السماء من ﴾ صلة ﴿ جبال فيها ﴾ في السماء بدل بإعادة الجار ﴿ من بَرَدٍ ﴾ أي بعضه ﴿ فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد ﴾ يقرب ﴿ سنا برقه ﴾ لمعانه ﴿ يذهب بالأبصار ﴾ الناظرة له: أي يخطفها.

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُوا۟ ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٤٤ - ﴿ يقلب الله الليل والنهار ﴾ أي يأتي بكل منهما بدل الآخر ﴿ إن في ذلك ﴾ التقليب ﴿ لعبرة ﴾ دلالة ﴿ لأولي الأبصار ﴾ لأصحاب البصائر على قدرة الله تعالى.

٤٥ - ﴿ والله خلق كل دابة ﴾ أي حيوان ﴿ من ماء ﴾ نطفة ﴿ فمنهم من يمشي على بطنه ﴾ كالحيات والهوام ﴿ ومنهم من يمشي على رجلين ﴾ كالإنسان والطير ﴿ ومنهم من يمشي على أربع ﴾ كالبهائم والأنعام ﴿ يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ﴾.

٤٦ - ﴿ لقد أنزلنا آيات مبينات ﴾ أي بينات، هي القرآن ﴿ والله يهدي من يشاء إلى صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ أي دين الإسلام.

٤٧ - ﴿ ويقولون ﴾ المنافقون ﴿ آمنا ﴾ صدقنا ﴿ بالله ﴾ بتوحيده ﴿ وبالرسول ﴾ محمد ﴿ وأطعنا ﴾ هما فيما حكما به ﴿ ثم يتولى ﴾ يعرض ﴿ فريق منهم من بعد ذلك ﴾ عنه ﴿ وما أولئك ﴾ المعرضون ﴿ بالمؤمنين ﴾ المعهودين الموافق قلوبهم لألسنتهم.

٤٨ - ﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ﴾ المبلغ عنهم ﴿ ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ﴾ عن المجيء إليه.

٤٩ - ﴿ وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين ﴾ مسرعين طائعين.

٥٠ - ﴿ أفي قلوبهم مرض ﴾ كفر ﴿ أم ارتابوا ﴾ أي شكوا في نبوته ﴿ أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله ﴾ في الحكم أي فيظلموا فيه؟ لا ﴿ بل أولئك هم الظالمون ﴾ بالإعراض عنه.

نصف الجزء ٣٦

٥١ - ﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ﴾ فالقول اللائق بهم ﴿ أن يقولوا سمعنا وأطعنا ﴾ بالإجابة ﴿ وأولئك ﴾ حينئذ ﴿ هم المفلحون ﴾ الناجحون.

٥٢ - ﴿ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ﴾ يخافه ﴿ ويتقهْ ﴾ بسكون الهاء وكسرها بأن يطيعه ﴿ فأولئك هم الفائزون ﴾ بالجنة. ٥٣ - ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾ غايتها ﴿ لئن أمرتهم ﴾ بالجهاد ﴿ ليخرجنَّ قل ﴾ لهم ﴿ لاتقسموا طاعة معروفة ﴾ للنبي خير من قسمكم الذي لاتصدقون فيه ﴿ إن الله خبير بما تعملون ﴾ من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالفعل.

قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

٥٤ - ﴿ **قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا** ﴾ عن طاعته، بحذف إحدى التاءين، خطاب لهم ﴿ **فإنما عليه ما حمل** ﴾ من التبليغ ﴿ **وعليكم ما حملتم** ﴾ من طاعته ﴿ **وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين** ﴾ أي التبليغ البيِّن. ٥٥ - ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض** ﴾ بدلاً عن الكفار ﴿ **كما استخلف** ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول ﴿ **الذين من قبلهم** ﴾ من بني إسرائيل بدلاً عن الجبابرة ﴿ **وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم** ﴾ وهو الإسلام، بأن يظهره على جميع الأديان، ويوسع لهم في البلاد فيملكوها ﴿ **وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ** ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ **من بعد خوفهم** ﴾ من الكفار ﴿ **أمناً** ﴾ وقد أنجز الله وعده لهم بما ذكر، وأثنى عليهم بقوله: ﴿ **يعبدونني لايشركون بي شيئاً** ﴾ هو مستأنف في حكم التعليل ﴿ **ومن كفر بعد ذلك** ﴾ الإنعام منهم به ﴿ **فأولئك هم الفاسقون** ﴾ وأول من كفر به قتلة عثمان رضي الله عنه، فصاروا يقتتلون بعد أن كانوا إخواناً. ٥٦ - ﴿ **وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون** ﴾ أي رجاء الرحمة. ٥٧ - ﴿ **لاتحسبن** ﴾ بالفوقانية والتحتانية، والفاعل الرسول ﴿ **الذين كفروا معجزين** ﴾ لنا ﴿ **في الأرض** ﴾ بأن يفوتونا ﴿ **ومأواهم** ﴾ مرجعهم ﴿ **النار ولبئس المصير** ﴾ المرجع هي. ٥٨ - ﴿ **يأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم** ﴾ من العبيد والإماء ﴿ **والذين لم يبلغوا الحلم منكم** ﴾ من الأحرار وعرفوا أمر النساء ﴿ **ثلاث مرات** ﴾ في ثلاثة أوقات ﴿ **من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة** ﴾ أي وقت الظهر ﴿ **ومن بعد صلاة العشاء ثلاثُ عورات لكم** ﴾ بالرفع: خبر مبتدأ مقدر بعده مضاف، وقام المضاف إليه مقامه، أي: هي أوقات، وبالنصب: بتقدير «أوقات» منصوباً بدلاً من محل ماقبله، قام المضاف إليه مقامه، وهي لإلقاء الثياب تبدو فيها العورات ﴿ **ليس عليكم ولا عليهم** ﴾ أي المماليك والصبيان ﴿ **جناح** ﴾ في الدخول عليكم بغير استئذان ﴿ **بعدهن** ﴾ أي بعد الأوقات الثلاثة هم ﴿ **طوافون عليكم** ﴾ للخدمة ﴿ **بعضكم** ﴾ طائف ﴿ **على بعض** ﴾ والجملة مؤكدة لما قبلها ﴿ **كذلك** ﴾ كما بين ماذكر ﴿ **يبين الله لكم الآيات** ﴾ أي الأحكام ﴿ **والله عليم** ﴾ بأمور خلقه ﴿ **حكيم** ﴾ بما دبره لهم. وآية الاستئذان قيل: منسوخة، وقيل: لا، لكن تهاون الناس في ترك الاستئذان.

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ
نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ
غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟
مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ
أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟
جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ
تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٥٩ـ ﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم ﴾ أيها الأحرار ﴿ الحلم فليستأذنوا ﴾ في جميع الأوقات ﴿ كما استأذن الذين من قبلهم ﴾ أي الأحرار الكبار ﴿ كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم ﴾ .

٦٠ـ ﴿ والقواعد من النساء ﴾ قعدن عن الحيض والولد لكبرهن ﴿ اللاتي لا يرجون نكاحاً ﴾ لذلك ﴿ فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن ﴾ من الجلباب والرداء والقناع فوق الخمار ﴿ غير متبرجات ﴾ مظهرات ﴿ بزينة ﴾ خفية، كقلادة وسوار وخلخال ﴿ وأن يستعففن ﴾ بأن لا يضعنها ﴿ خير لهن والله سميع ﴾ لقولكم ﴿ عليم ﴾ بما في قلوبكم .

٦١ـ ﴿ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ﴾ في مؤاكلة مقابليهم ﴿ ولا ﴾ حرج ﴿ على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم ﴾ بيوت أولادكم ﴿ أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه ﴾ خزنتموه لغيركم ﴿ أو صديقكم ﴾ وهو من صدقكم في مودته. المعنى: يجوز الأكل من بيوت من ذكر وإن لم يحضروا، إذا علم رضاهم به ﴿ ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً ﴾ مجتمعين ﴿ أو أشتاتاً ﴾ متفرقين جمع «شتّ» نزل فيمن تحرج أن يأكل وحده، وإذا لم يجد من يؤاكله يترك الأكل ﴿ فإذا دخلتم بيوتاً ﴾ لكم، لا أهل بها ﴿ فسلموا على أنفسكم ﴾ قولوا: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإن الملائكة ترد عليكم، وإن كان بها أهل فسلموا عليهم ﴿ تحية ﴾ مصدر: حَيَّا ﴿ من عند الله مباركة طيبة ﴾ يثاب عليها ﴿ كذلك يبيِّن الله لكم الآيات ﴾ أي يفصل لكم معالم دينكم ﴿ لعلكم تعقلون ﴾ لكي تفهموا ذلك .



إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ — مكية ٢٥ — آياتها ٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

٦٢ - ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه ﴾ أي الرسول ﴿ على أمر جامع ﴾ كخطبة الجمعة ﴿ لم يذهبوا ﴾ لعروض عذر لهم ﴿ حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم ﴾ أمرهم ﴿ فأذن لمن شئت منهم ﴾ بالانصراف ﴿ واستغفر لهم الله ، إن الله غفور رحيم ﴾ .

٦٣ - ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ بأن تقولوا يا محمد ، بل قولوا : يانبيَّ الله ، يارسول الله ، في لين وتواضع وخفض صوت ﴿ قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً ﴾ أي يخرجون من المسجد في الخطبة من غير استئذان خفية مستترين بشيء ، وقد للتحقيق ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ﴾ أي الله ورسوله ﴿ أن تصيبهم فتنة ﴾ بلاء ﴿ أو يصيبهم عذاب أليم ﴾ في الآخرة .

٦٤ - ﴿ ألا إنَّ لله ما في السماوات والأرض ﴾ ملكاً وخلقاً وعبيداً ﴿ قد يعلم ما أنتم ﴾ أيها المكلفون ﴿ عليه ﴾ من الإيمان والنفاق ﴿ و ﴾ يعلم ﴿ يوم يرجعون إليه ﴾ فيه التفات عن الخطاب، أي متى يكون ﴿ فينبئهم ﴾ فيه ﴿ بما عملوا ﴾ من الخير والشر ﴿ والله بكل شيء ﴾ من أعمالهم وغيرها ﴿ عليم ﴾

﴿ سورة الفرقان ﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٣٦

[مكية إلا الآيات ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ فمدنية وآياتها ٧٧ نزلت بعد يسۤ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ تبارك ﴾ تعالى ﴿ الذي نزَّل الفرقان ﴾ القرآن لأنه فرق بين الحق والباطل ﴿ على عبده ﴾ محمد ﴿ ليكون للعالمين ﴾ الإنس والجن دون الملائكة ﴿ نذيراً ﴾ مخوفاً من عذاب الله .

٢ - ﴿ الذي له ملك السماوات والأرض ، ولم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء ﴾ من شأنه أن يخلق ﴿ فقدره تقديراً ﴾ سواه تسوية .

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوٓا۟ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا۟ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَـٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴿١٠﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٣ - ﴿ **واتخذوا** ﴾ أي الكفار ﴿ **من دونه** ﴾ أي الله: أي غيره ﴿ **آلهة** ﴾ هي الأصنام ﴿ **لا يخلقون شيئاً وهم يُخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضراً** ﴾ أي دفعه ﴿ **ولا نفعاً** ﴾ أي جره ﴿ **ولا يملكون موتاً ولا حياةً** ﴾ أي إماتة لأحد وإحياء لأحد ﴿ **ولا نشوراً** ﴾ أي بعثاً للأموات . .

٤ - ﴿ **وقال الذين كفروا إنْ هذا** ﴾ أي ما القرآن ﴿ **إلا إفك** ﴾ كذب ﴿ **افتراه** ﴾ محمد ﴿ **وأعانه عليه قوم آخرون** ﴾ وهم من أهل الكتاب . قال تعالى : ﴿ **فقد جاؤوا ظلماً وزوراً** ﴾ كفراً وكذباً : أي بهما .

٥ - ﴿ **وقالوا** ﴾ أيضاً : هو ﴿ **أساطير الأولين** ﴾ أكاذيبهم : جمع «أُسْطورة» بالضم ﴿ **اكتتبها** ﴾ انتسخها من ذلك القوم بغيره ﴿ **فهي تملى** ﴾ تقرأ ﴿ **عليه** ﴾ ليحفظها ﴿ **بكرة وأصيلاً** ﴾ غدوة وعشياً . قال تعالى رداً عليهم :

٦ - ﴿ **قل أنزله الذي يعلم السرَّ** ﴾ الغيب ﴿ **في السماوات والأرض إنه كان غفوراً** ﴾ للمؤمنين ﴿ **رحيماً** ﴾ بهم .

٧ - ﴿ **وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا** ﴾ هلَّا ﴿ **أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً** ﴾ يصدقه .

٨ - ﴿ **أو يُلقى إليه كنز** ﴾ من السماء ينفقه ، ولا يحتاج إلى المشي في الأسواق لطلب المعاش ﴿ **أو تكون له جنة** ﴾ بستان ﴿ **يأكل منها** ﴾ أي من ثمارها فيكتفي بها . وفي قراءة : (نأكل) بالنون ، أي : نحن ، فيكون له مزية علينا بها . ﴿ **وقال الظالمون** ﴾ أي الكافرون للمؤمنين ﴿ **إن** ﴾ ما ﴿ **تتبعون إلا رجلاً مسحوراً** ﴾ مخدوعاً مغلوباً على عقله . قال تعالى :

٩ - ﴿ **انظر كيف ضربوا لك الأمثال** ﴾ بالمسحور ، والمحتاج إلى ما ينفقه ، وإلى ملَك يقوم معه بالأمر ﴿ **فضلوا** ﴾ بذلك عن الهدى ﴿ **فلا يستطيعون سبيلاً** ﴾ طريقاً إليه . ١٠ - ﴿ **تبارك** ﴾ تكاثر خير ﴿ **الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك** ﴾ الذي قالوه من الكنز والبستان ﴿ **جنات تجري من تحتها الأنهار** ﴾ أي في الدنيا، لأنه شاء أن يعطيه إياها في الآخرة ﴿ **ويجعل** ﴾ بالجزم ﴿ **لك قصوراً** ﴾ أيضاً ، وفي قراءة: بالرفع، استئنافاً . ١١ - ﴿ **بل كذبوا بالساعة** ﴾ القيامة ﴿ **وأعتدنا لمن كذَّب بالساعة سعيراً** ﴾، ناراً مسعرة : أي مشتدة .

إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

١٢ - ﴿ **إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً** ﴾ غلياناً كالغضبان إذا غلى صدره من الغضب ﴿ **وزفيراً** ﴾ صوتاً شديداً، أو سماع التغيظ رؤيته وعلمه. ١٣ - ﴿ **وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً** ﴾ بالتشديد والتخفيف: بأن يضيق عليهم، ومنها: حال من «مكاناً» لأنه في الأصل صفة له ﴿ **مُقرَّنين** ﴾ مصفدين، قد قرنت: أي جمعت أيديهم إلى أعناقهم في الأغلال. والتشديد للتكثير ﴿ **دعوْا هنالك ثبوراً** ﴾ هلاكاً فيقال لهم: ١٤ - ﴿ **لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً** ﴾ كعذابكم. ١٥ - ﴿ **قل أذلك** ﴾ المذكور من الوعيد وصفة النار ﴿ **خير أم جنة الخلد التي وعد** ﴾ ها ﴿ **المتقون كانت لهم** ﴾ في علمه تعالى ﴿ **جزاءً** ﴾ ثواباً ﴿ **ومصيراً** ﴾ مرجعاً. ١٦ - ﴿ **لهم فيها ما يشاؤون خالدين** ﴾ حال لازمة ﴿ **كان** ﴾ وعدهم ماذكر ﴿ **على ربك وعداً مسؤولاً** ﴾ يسأله من وعد به: « ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك » أو تسأله لهم الملائكة: « ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ». ١٧ - ﴿ **ويوم نحشرهم** ﴾ بالنون والتحتانية ﴿ **وما يعبدون من دون الله** ﴾ أي غيره من الملائكة وعيسى وعُزَيْر والجن ﴿ **فيقول** ﴾ تعالى، بالتحتانية والنون للمعبودين، إثباتاً للحجة على العابدين: ﴿ **أأنتم** ﴾ بتحقيق الهمزتين، وإبدال الثانية ألفاً، وتسهيلها وإدخال ألف بين المُسهلة والأخرى وتركه ﴿ **أضللتم عبادي هؤلاء** ﴾ أوقعتموهم في الضلال بأمركم إياهم بعبادتكم ﴿ **أم هم ضلوا السبيل** ﴾ طريق الحق بأنفسهم.

١٨ - ﴿ **قالوا سبحانك** ﴾ تنزيهاً لك عما لا يليق بك ﴿ **ما كان ينبغي** ﴾ يستقيم ﴿ **لنا أن نتخذ من دونك** ﴾ أي غيرك ﴿ **من أولياء** ﴾ مفعول أول، و«من» زائدة لتأكيد النفي، وما قبله الثاني، فكيف نأمر بعبادتنا؟ ﴿ **ولكن متعتهم وآباءهم** ﴾ من قبلهم بإطالة العمر وسعة الرزق ﴿ **حتى نسوا الذكر** ﴾ تركوا الموعظة والإيمان بالقرآن ﴿ **وكانوا قوماً بوراً** ﴾ هلكى. قال تعالى: ١٩ - ﴿ **فقد كذبوكم** ﴾ أي كذب المعبودون العابدين ﴿ **بما تقولون** ﴾ بالفوقانية أنهم آلهة ﴿ **فما يستطيعون** ﴾ بالتحتانية والفوقانية: أي لا هم ولا أنتم ﴿ **صرفاً** ﴾ دفعاً للعذاب عنكم ﴿ **ولا نصراً** ﴾ منعاً لكم منه ﴿ **ومن يظلم** ﴾ يشرك ﴿ **منكم نُذقْه عذاباً كبيراً** ﴾ شديداً في الآخرة. ٢٠ - ﴿ **وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق** ﴾ فأنت مثلهم في ذلك. وقد قيل لهم مثل ما قيل لك ﴿ **وجعلنا بعضكم لبعض فتنة** ﴾ بلية: ابتلي الغني بالفقير، والصحيح بالمريض، والشريف بالوضيع؛ يقول الثاني في كلٍّ: مالي لا أكون كالأول في كلٍّ ﴿ **أتصبرون** ﴾ على ما تسمعون ممن ابتليتم بهم؟ استفهام بمعنى الأمر، أي: اصبروا ﴿ **وكان ربك بصيراً** ﴾ بمن يصبر وبمن يجزع.

۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

(الربع ١٩٠ — الحزب ٣٧)

٢١ - ﴿ وقال الذين لا يرجون لقاءنا ﴾ لا يخافون البعث ﴿ لولا ﴾ هَلَّا ﴿ أنزل علينا الملائكة ﴾ فكانوا رسلاً إلينا . ﴿ أو نرى ربنا ﴾ فنخبر بأن محمداً رسوله قال تعالى : ﴿ لقد استكبروا ﴾ تكبروا ﴿ في ﴾ شأن ﴿ أنفسهم وعتوا ﴾ طغوا ﴿ عتوّاً كبيراً ﴾ بطلبهم رؤية الله تعالى في الدنيا . و« عتوا » بالواو على أصله بخلاف « عتي » بالإبدال في مريم .

٢٢ - ﴿ يوم يرون الملائكة ﴾ في جملة الخلائق، هو يوم القيامة، ونصبه باذكر مقدراً ﴿ لا بشرى يومئذٍ للمجرمين ﴾ أي الكافرين، بخلاف المؤمنين فلهم البشرى بالجنة ﴿ ويقولون حجراً محجوراً ﴾ على عادتهم في الدنيا إذا نزلت بهم شدة : أي عوذاً معاذاً، يستعيذون من الملائكة . قال تعالى :

٢٣ - ﴿ وقدمنا ﴾ عمدنا ﴿ إلى ماعملوا من عمل ﴾ من الخير: كصدقة، وصلة رحم ، وقِرَى ضيف، وإغاثة ملهوف في الدنيا ﴿ فجعلناه هباءً منثوراً ﴾ هو مايرى في الكُوَى التي عليها الشمس كالغبار المفرق ، أي مثله في عدم النفع به، إذ لا ثواب فيه لعدم شرطه، ويجازون عليه في الدنيا .

٢٤ - ﴿ أصحاب الجنة يومئذ ﴾ يوم القيامة ﴿ خيرٌ مستقراً ﴾ من الكافرين في الدنيا ﴿ وأحسن مقيلاً ﴾ منهم : أي موضع قائلة فيها ، وهي الاستراحة نصف النهار في الحر . وأخذ من ذلك انقضاء الحساب في نصف نهار كما ورد في حديث .

٢٥ - ﴿ ويوم تشقق السماء ﴾ أي كل سماء ﴿ بالغمام ﴾ أي معه، وهو غيم أبيض ﴿ ونزّل الملائكة ﴾ من كل سماء ﴿ تنزيلاً ﴾ هو يوم القيامة ونصبه باذكر مقدراً. وفي قراءة: بتشديد شين «تشقق»، بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها ، وفي أخرى : (ننزل) بنونين، الثانية ساكنة، وضم اللام، ونصب الملائكة .

٢٦ - ﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن ﴾ لا يشركه فيه أحد ﴿ وكان ﴾ اليوم ﴿ يوماً على الكافرين عسيراً ﴾ بخلاف المؤمنين . ٢٧ - ﴿ ويوم يعضُّ الظالم ﴾ المشرك : عقبة بن أبي مُعَيْط، كان نطق بالشهادتين ثم رجع إرضاءً لأبيّ بن خلف ﴿ على يديه ﴾ ندماً وتحسراً في يوم القيامة ﴿ يقول يا ﴾ للتنبيه ﴿ ليتني اتخذت مع الرسول ﴾ محمد ﴿ سبيلاً ﴾ طريقاً إلى الهدى . ٢٨ - ﴿ ياوَيْلَتَى ﴾ ألفه عوض عن ياء الإضافة أي ويلتي ، ومعناه هلكتي ﴿ ليتني لم أتخذ فلاناً ﴾ أي أبيّاً ﴿ خليلاً ﴾ . ٢٩ - ﴿ لقد أضلني عن الذكر ﴾ أي القرآن ﴿ بعد إذ جاءني ﴾ بأن ردَّني عن الإيمان به . قال تعالى : ﴿ وكان الشيطان للإنسان ﴾ الكافر ﴿ خذولاً ﴾ بأن يتركه ويتبرأ منه عند البلاء . ٣٠ - ﴿ وقال الرسول ﴾ محمد ﴿ يارب إن قومي ﴾ قريشاً ﴿ اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ﴾ متروكاً. قال تعالى : ٣١ - ﴿ وكذلك ﴾ كما جعلنا لك عدوّاً من مشركي قومك ﴿ جعلنا لكل نبي ﴾ قبلك ﴿ عدواً من المجرمين ﴾ المشركين فاصبر كما صبروا ﴿ وكفى بربك هادياً ﴾ لك ﴿ ونصيراً ﴾ ناصراً لك على أعدائك . ٣٢ - ﴿ وقال الذين كفروا لولا ﴾ هَلَّا ﴿ نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ كالتوراة والإنجيل والزبور؟ قال تعالى : نزلناه ﴿ كذلك ﴾ متفرقاً ﴿ لنثبّت به فؤادك ﴾ نقوي قلبك ﴿ ورتلناه ترتيلاً ﴾ أي أتينا به شيئاً بعد شيء بتمهل وتؤدة لتيسير فهمه وحفظه .

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

٣٣ ـ ﴿ ولا يأتونك بمثل ﴾ في إبطال أمرك ﴿ إلا جئناك بالحق ﴾ الدافع له ﴿ وأحسن تفسيراً ﴾ بياناً .

٣٤ ـ هم ﴿ الذين يُحشرون على وجوههم ﴾ أي يساقون ﴿ إلى جهنم أولئك شرٌّ مكاناً ﴾ هو جهنم ﴿ وأضل سبيلاً ﴾ أخطأ طريقاً من غيرهم وهو كفرهم .

٣٥ ـ ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة ﴿ وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً ﴾ معيناً .

٣٦ ـ ﴿ فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴾ أي القبط فرعون وقومه، فذهبا إليهم بالرسالة فكذبوهما ﴿ فدمرناهم تدميراً ﴾ أهلكناهم إهلاكاً .

٣٧ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ قوم نوح لما كذبوا الرسل ﴾ بتكذيبهم نوحاً لطول لَبْثِهِ فيهم، فكأنه رسل ، أو لأن تكذيبه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد ﴿ أغرقناهم ﴾ جواب « لما » ﴿ وجعلناهم للناس ﴾ بعدهم ﴿ آية ﴾ عبرة ﴿ وأعتدنا ﴾ في الآخرة ﴿ للظالمين ﴾ الكافرين ﴿ عذاباً أليماً ﴾ مؤلماً سوى مايحل بهم في الدنيا .

٣٨ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ عاداً ﴾ قوم هود ﴿ وثمود ﴾ قوم صالح ﴿ وأصحاب الرَّسِّ ﴾ اسم بئر ، ونبيهم ، قيل : شعيب، وقيل : غيره، كانوا قعوداً حولها فانهارت بهم وبمنازلهم ﴿ وقروناً ﴾ أقواماً ﴿ بين ذلك كثيراً ﴾ أي بين عاد وأصحاب الرسِّ .

٣٩ ـ ﴿ وكلاًّ ضربنا له الأمثال ﴾ في إقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم إلا بعد الإنذار ﴿ وكلاً تبّرنا تتبيراً ﴾ أهلكنا إهلاكاً بتكذيبهم أنبياءهم .

٤٠ ـ ﴿ ولقد أتوا ﴾ أي مرَّ كفار مكة ﴿ على القرية التي أمطرت مطر السوءِ ﴾ مصدر «ساء» أي بالحجارة وهي عظمى قرى قوم لوط، فأهلك الله أهلها لفعلهم الفاحشة ﴿ أفلم يكونوا يرونها ﴾ في سفرهم إلى الشام فيعتبروا ؟ والاستفهام للتقرير ﴿ بل كانوا لايرجون ﴾ يخافون ﴿ نشوراً ﴾ بعثاً فلا يؤمنون .

٤١ ـ ﴿ وإذا رأوْك إن ﴾ ما ﴿ يتخذونك إلا هُزؤاً ﴾ مهزوءاً به ، يقولون : ﴿ أهذا الذي بعث الله رسولاً ﴾ في دعواه ؟ محتقرين له عن الرسالة .

٤٢ ـ ﴿ إن ﴾ مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف ، أي إنه ﴿ كاد ليضلنا ﴾ يصرفنا ﴿ عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها ﴾ لصرفنا عنها . قال تعالى : ﴿ وسوف يعلمون حين يرون العذاب ﴾ عياناً في الآخرة ﴿ من أضلُّ سبيلاً ﴾ أخطأ طريقاً ، أهم أم المؤمنون . ٤٣ ـ ﴿ أرأيت ﴾ أخبرني ﴿ من اتخذ إلٰهَهُ هواه ﴾ أي مهْوِيّه قدَّم المفعول الثاني لأنه أهمّ. وجملة «من اتخذ» مفعول أول لرأيت ، والثاني ﴿ أفأنت تكون عليه وكيلاً ﴾ حافظاً تحفظه عن اتباع هواه ؟ لا .

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا
كَالْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
الظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا
﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ
لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾
وَهُوَ الَّذِىٓ أَرْسَلَ الرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ وَأَنزَلْنَا
مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْۦِىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ
مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ
لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ الْكَٰفِرِينَ
وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ۞ وَهُوَ الَّذِى مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ
نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

ربع الحزب ٣٧

٤٤ - ﴿ **أم تحسب أن أكثرهم يسمعون** ﴾ سماع تفهم ﴿ **أو يعقلون** ﴾ ما تقول لهم ﴿ **إن** ﴾ ما ﴿ **هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً** ﴾ أخطأ طريقاً منها لأنها تنقاد لمن يتعهدها، وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم.

٤٥ - ﴿ **ألم تَرَ** ﴾ تنظر ﴿ **إلى** ﴾ فعل ﴿ **ربّك كيف مدَّ الظل** ﴾ من وقت الإسفار إلى وقت طلوع الشمس ﴿ **ولو شاء** ﴾ ربك ﴿ **لجعله ساكناً** ﴾ مقيماً لا يزول بطلوع الشمس ﴿ **ثم جعلنا الشمس عليه** ﴾ أي الظل ﴿ **دليلاً** ﴾فلولا الشمس ماعرف الظل.

٤٦ - ﴿ **ثم قبضناه** ﴾ أي الظل الممدود ﴿ **إلينا قبضاً يسيراً** ﴾ خفياً بطلوع الشمس.

٤٧ - ﴿ **وهو الذي جعل لكم الليل لباساً** ﴾ ساتراً كاللباس ﴿ **والنوم سُباتاً** ﴾ راحة للأبدان بقطع الأعمال ﴿ **وجعل النهار نشوراً** ﴾ منشوراً فيه لابتغاء الرزق وغيره.

٤٨ - ﴿ **وهو الذي أرسل الرياح** ﴾ وفي قراءة (الريح) ﴿ **نُشراً بين يديْ رحمته** ﴾ متفرقة قدام المطر، وفي قراءة: بسكون الشين، تخفيفاً، وفي أخرى بسكونها ونون مفتوحة، مصدر، وفي أخرى: بسكونها وضم الموحدة بدل النون: أي مبشرات. ومفرد الأولى: نَشُور، كرسول، والأخيرة: بشير ﴿ **وأنزلنا من السماءِ ماءً طهوراً** ﴾ مطهراً.

٤٩ - ﴿ **لنحيي به بلدة ميتاً** ﴾ بالتخفيف يستوي فيه المذكر والمؤنث، ذكّره باعتبار المكان ﴿ **ونسقيه** ﴾ أي الماء ﴿ **مما خلقنا أنعاماً** ﴾ إبلاً وبقراً وغنماً ﴿ **وأناسيَّ كثيراً** ﴾ جمع إنسان، وأصله: أناسين فأبدلت النون ياء وأدغمت فيها الياء، أو جمع «إنسي».

٥٠ - ﴿ **ولقد صرفناه** ﴾ أي الماء ﴿ **بينهم ليذَّكروا** ﴾ أصله: يتذكروا، أدغمت التاء في الذال. وفي قراءة: (ليذْكُروا) بسكون الذال وضم الكاف: أي نعمة الله به ﴿ **فأبى أكثر الناس إلا كفوراً** ﴾ جحوداً للنعمة حيث قالوا: مطرنا بنوء كذا.

٥١ - ﴿ **ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً** ﴾ يخوّف أهلها ولكن بعثناك إلى القرى كلها نذيراً ليعظم أجرك.

٥٢ - ﴿ **فلا تُطِع الكافرين** ﴾ في هواهم ﴿ **وجاهدهم به** ﴾ أي القرآن ﴿ **جهاداً كبيراً** ﴾.

٥٣ - ﴿ **وهو الذي مرج البحرين** ﴾ أرسلهما متجاورين ﴿ **هذا عذابٌ فراتٌ** ﴾ شديد العذوبة ﴿ **وهذا ملحٌ أُجاجٌ** ﴾ شديد الملوحة ﴿ **وجعل بينهما برزخاً** ﴾ حاجزاً لا يختلط أحدهما بالآخر ﴿ **وحجراً محجوراً** ﴾ أي ستراً ممنوعاً به اختلاطهما.

٥٤ - ﴿ **وهو الذي خلق من الماء بشراً** ﴾ من المني إنساناً ﴿ **فجعله نسباً** ﴾ ذا نسب ﴿ **وصهراً** ﴾ ذا صهر بأن يتزوج ذكراً كان أو أنثى طلباً للتناسل ﴿ **وكان ربُّك قديراً** ﴾ قادراً على مايشاء.

٥٥ - ﴿ **ويعبدون** ﴾ أي الكفار ﴿ **مِن دون الله مالا ينفعهم** ﴾ بعبادته ﴿ **ولا يضرهم** ﴾ بتركها وهو الأصنام ﴿ **وكان الكافر على ربه ظهيراً** ﴾ معيناً للشيطان بطاعته.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٥٦﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْۤ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا ۩ ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ﴿٦١﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿٦٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

٥٦ - ﴿ وما أرسلناك إلا مبشراً ﴾ بالجنة ﴿ ونذيراً ﴾ مخوفاً من النار .

٥٧ - ﴿ قل ما أسألكم عليه ﴾ أي على تبليغ ما أرسلت به ﴿ من أجر إلا ﴾ لكن ﴿ مَن شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً ﴾ طريقاً، بإنفاق ماله في مرضاته تعالى، فلا أمنعه من ذلك .

٥٨ - ﴿ وتوكل على الحي الذي لايموت وسبِّح ﴾ متلبساً ﴿ بحمده ﴾ أي قل : سبحان الله والحمد لله ﴿ وكفى به بذنوب عباده خبيراً ﴾ عالماً، تعلق به: بذنوب .

٥٩ - هو ﴿ الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ﴾ من أيام الدنيا : أي في قدرها، لأنه لم يكن ثَمَّ شمس، ولو شاء لخلقهنّ في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ هو في اللغة: سرير الملك ﴿ الرحمن ﴾ بدل من ضمير « استوى » : أي: استواء يليق به ﴿ فاسأل ﴾ أيها الإنسان ﴿ به ﴾ بالرحمن ﴿ خبيراً ﴾ يخبرك بصفاته .

سجدة

٦٠ - ﴿ وإذا قيل لهم ﴾ لكفار مكة ﴿ اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا ﴾ بالفوقانية والتحتانية والآمر محمد ولا نعرفه ؟ لا ﴿ وزادهم ﴾ هذا القول لهم ﴿ نفوراً ﴾ عن الإيمان . قال تعالى :

٦١ - ﴿ تبارك ﴾ تعاظم ﴿ الذي جعل في السماء بروجاً ﴾ اثني عشر : الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد ، والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت ، وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب ، والزهرة ولها الثور والميزان ، وعطارد وله الجوزاء والسنبلة ، والقمر وله السرطان ، والشمس ولها الأسد ، والمشتري وله القوس والحوت ، وزحل وله الجدي والدلو ﴿ وَجَعَل فيها ﴾ أيضاً ﴿ سراجاً ﴾ هو الشمس ﴿ وقمراً منيراً ﴾ وفي قراءة: (سُرُجًا) بالجمع ، أي نيرات ، وخصّ القمر منها بالذكر لنوع فضيلة .

٦٢ - ﴿ وهو الذي جعل الليل والنهار خلفةً ﴾ أي يخلف كل منها الآخر ﴿ لمن أراد أن يذَّكَّر ﴾ بالتشديد والتخفيف كما تقدم : ما فاته في أحدهما من خير فيفعله في الآخر ﴿ أو أراد شُكوراً ﴾ أي شكراً لنعمة ربه عليه فيهما .

٦٣ - ﴿ وعباد الرحمن ﴾ مبتدأ ومابعده صفات له إلى «أولئك يجزون» غير المعترض فيه ﴿ الذين يمشون على الأرض هوْناً ﴾ أي بسكينة وتواضع ﴿ وإذا خاطبهم الجاهلون ﴾ بما يكرهونه ﴿ قالوا سلاماً ﴾ أي قولاً يَسلمون فيه من الإثم .

٦٤ - ﴿ والذين يبيتون لربهم سُجّداً ﴾ جمع ساجد ﴿ وقياماً ﴾ بمعنى قائمين يصلون الليل .

٦٥ - ﴿ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إنّ عذابها كان غراماً ﴾ أي لازماً .

٦٦ - ﴿ إنها ساءت ﴾ بئست ﴿ مُستقراً ومُقاماً ﴾ هي : أي موضع استقرار وإقامة .

٦٧ - ﴿ والذين إذا أنفقوا ﴾ على عيالهم ﴿ لم يسرفوا ولم يقتروا ﴾ بفتح أوله وضمه : أي يضيقوا ﴿ وكان ﴾ إنفاقهم ﴿ بين ذلك ﴾ الإسراف والإقتار ﴿ قواماً ﴾ وسطاً .



وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

مكية — آياتها ٢٢٧ — ترتيبها ٢٦

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦٨ - ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله ﴾ قتلها ﴿ إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك ﴾ أي واحداً من الثلاثة ﴿ يلق أثاماً ﴾ أي عقوبة .

٦٩ - ﴿ يُضاعَف ﴾ وفي قراءة يضعّف بالتشديد ﴿ له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه ﴾ بجزم الفعلين بدلاً ، وبرفعهما استئنافاً ﴿ مهاناً ﴾ حال .

٧٠ - ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾ منهم ﴿ فأولئك يبدِّل الله سيئاتهم ﴾ المذكورة ﴿ حسنات ﴾ في الآخرة ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ أي لم يزل متصفاً بذلك .

٧١ - ﴿ ومن تاب ﴾ من ذنوبه غير من ذكر ﴿ وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً ﴾ أي يرجع إليه رجوعاً فيجازيه خيراً .

٧٢ - ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴾ أي الكذب والباطل ﴿ وإذا مرّوا باللغو ﴾ من الكلام القبيح وغيره ﴿ مروا كراماً ﴾ معرضين عنه .

٧٣ - ﴿ والذين إذا ذُكِّروا ﴾ وعظوا ﴿ بآيات ربِّهم ﴾ أي القرآن ﴿ لم يخرّوا ﴾ يسقطوا ﴿ عليها صماً وعمياناً ﴾ بل خروا سامعين ناظرين منتفعين .

٧٤ - ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا ﴾ بالجمع والإفراد ﴿ قرة أعين ﴾ لنا بأن نراهم مطيعين لك ﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ في الخير .

٧٥ - ﴿ أولئك يجزوْن الغرفة ﴾ الدرجة العليا في الجنة ﴿ بما صبروا ﴾ على طاعة الله ﴿ ويُلقّون ﴾ بالتشديد والتخفيف مع فتح الياء ﴿ فيها ﴾ في الغرفة ﴿ تحية وسلاماً ﴾ من الملائكة . ٧٦ - ﴿ خالدين فيها حَسُنت مُستقراً ومقاماً ﴾ موضع إقامة لهم وأولئك وما بعده خبر عباد الرحمن المبتدأ . ٧٧ - ﴿ قل ﴾ يامحمد لأهل مكة ﴿ ما ﴾ نافية ﴿ يعبأ ﴾ يكترث ﴿ بكم ربي لولا دعاؤكم ﴾ إياه في الشدائد فيكشفها ﴿ فقد ﴾ أي فكيف يعبأ بكم وقد ﴿ كذبتم ﴾ الرسول والقرآن ﴿ فسوف يكون ﴾ العذاب ﴿ لزاماً ﴾ ملازماً لكم في الآخرة بعدما يحلّ بكم في الدنيا ، فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دلَّ عليه ماقبلها .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٣ إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ٤ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ مُحۡدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهُ مُعۡرِضِينَ ٥ فَقَدۡ كَذَّبُواْ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٦ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَمۡ أَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ٧ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ٨ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ٩ وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ١١ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ١٢ وَيَضِيقُ صَدۡرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرۡسِلۡ إِلَىٰ هَٰرُونَ ١٣ وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ١٤ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ١٥ فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦ أَنۡ أَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٧ قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ ١٨ وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلۡتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩

نصف الحزب ٣٧

﴿ سورة الشعراء ﴾

[مكية إلا آية ١٩٧ و ٢٢٤ إلى آخر السورة فمدنية وآياتها ٢٢٧ آية نزلت بعد الواقعة]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ **طسم** ﴾ الله أعلم بمراده بذلك .

٢ ـ ﴿ **تلك** ﴾ أي هذه الآيات ﴿ **آيات الكتاب** ﴾ القرآن والإضافة بمعنى من ﴿ **المبين** ﴾ المظهر الحق من الباطل .

٣ ـ ﴿ **لعلك** ﴾ يامحمد ﴿ **باخعٌ نفسك** ﴾ قاتلها غماً من أجل ﴿ **ألا يكونوا** ﴾ أهل مكة ﴿ **مؤمنين** ﴾ ولعل هنا للإشفاق أي أشفق عليها بتخفيف هذا الغم .

٤ ـ ﴿ **إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلَّت** ﴾ بمعنى المضارع : أي تظل ، أي تدوم ﴿ **أعناقهم لها خاضعين** ﴾ فيؤمنون ، ولما وصفت الأعناق بالخضوع الذي هو لأربابها جمعت الصفة منه جمع العقلاء .

٥ ـ ﴿ **ومايأتيهم من ذكر** ﴾ قرآن ﴿ **من الرحمن مُحْدَثٍ** ﴾ صفة كاشفة ﴿ **إلا كانوا عنه معرضين** ﴾ .

٦ ـ ﴿ **فقد كذبوا** ﴾ به ﴿ **فسيأتيهم أنباء** ﴾ عواقب ﴿ **ماكانوا به يستهزئون** ﴾ .

٧ ـ ﴿ **أوَلم يروا** ﴾ ينظروا ﴿ **إلى الأرض كم أنبتنا فيها** ﴾ أي كثيراً ﴿ **من كل زوجٍ كريم** ﴾ نوع حسن .

٨ ـ ﴿ **إن في ذلك لآية** ﴾ دلالة على كمال قدرته تعالى ﴿ **وماكان أكثرهم مؤمنين** ﴾ في علم الله ، وكان قال سيبويه : زائدة .

٩ ـ ﴿ **وإن ربك لهو العزيز** ﴾ ذو العزة ينتقم من الكافرين ﴿ **الرحيم** ﴾ يرحم المؤمنين .

١٠ ـ ﴿ **و** ﴾ اذكر يامحمد لقومك ﴿ **إذ نادى ربك موسى** ﴾ ليلة رأى النار والشجرة ﴿ **أن** ﴾ أي : بأن ﴿ **ائت القوم الظالمين** ﴾ رسولاً .

١١ ـ ﴿ **قوم فرعون** ﴾ معه ظلموا أنفسهم بالكفر بالله وبني إسرائيل باستعبادهم ﴿ **ألا** ﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري ﴿ **يتقون** ﴾ الله بطاعته فيوحدوه . ١٢ ـ ﴿ **قال** ﴾ موسى ﴿ **رب إني أخاف أن يكذِّبون** ﴾ . ١٣ ـ ﴿ **ويضيق صدري** ﴾ من تكذيبهم لي ﴿ **ولاينطلق لساني** ﴾ بأداء الرسالة للعقدة التي فيه ﴿ **فأرسل إلى** ﴾ أخي ﴿ **هارون** ﴾ معي . ١٤ ـ ﴿ **ولهم عليَّ ذنبٌ** ﴾ بقتل القبطي منهم ﴿ **فأخاف أن يقتلونِ** ﴾ به . ١٥ ـ ﴿ **قال** ﴾ تعالى : ﴿ **كلَّا** ﴾ أي لا يقتلونك ﴿ **فاذهبا** ﴾ أي أنت وأخوك ، ففيه تغليب الحاضر على الغائب ﴿ **بآياتنا إنا معكم مستمعون** ﴾ ماتقولون ومايقال لكم ، أجريا مجرى الجماعة . ١٦ ـ ﴿ **فأْتيا فرعون فقولا إنا** ﴾ كلًا منا ﴿ **رسول رب العالمين** ﴾ إليك . ١٧ ـ ﴿ **أن** ﴾ أي : بأن ﴿ **أرسل معنا** ﴾ إلى الشام ﴿ **بني إسرائيل** ﴾ فأتياه فقالا له ما ذكر . ١٨ ـ ﴿ **قال** ﴾ فرعون لموسى ﴿ **ألم نربِّك فينا** ﴾ في منازلنا ﴿ **وليداً** ﴾ صغيراً قريباً من الولادة بعد فطامه ﴿ **ولبثت فينا من عمرك سنين** ﴾ ثلاثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه . ١٩ ـ ﴿ **وفعلت فعلتك التي فعلت** ﴾ هي قتله القبطي ﴿ **وأنت من الكافرين** ﴾ الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم الاستعباد .

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

٢٠ - ﴿ قال ﴾ موسى ﴿ فعلتها إذاً ﴾ أي حينئذ ﴿ وأنا من الضالين ﴾ عما آتاني الله بعدها من العلم والرسالة.
٢١ - ﴿ ففررتُ منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً ﴾ علماً ﴿ وجعلني من المرسلين ﴾.
٢٢ - ﴿ وتلك نعمة تمنُّها عليّ ﴾ أصله تمن بها عليّ ﴿ أن عبَّدت بني إسرائيل ﴾ بيان لتلك: أي اتخذتهم عبيداً ولم تستعبدني لانعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم وقدر بعضهم أول الكلام همزة استفهام للإنكار.
٢٣ - ﴿ قال فرعون ﴾ لموسى ﴿ ومارب العالمين ﴾ الذي قلت إنك رسوله أي: أيّ شيء هو ولما لم يكن سبيل للخلق إلى معرفة حقيقته تعالى وإنما يعرفونه بصفاته أجابه موسى عليه الصلاة والسلام ببعضها:
٢٤ - ﴿ قال ربُّ السماوات والأرض وما بينهما ﴾ أي خالق ذلك ﴿ إن كنتم موقنين ﴾ بأنه تعالى خالقه فآمنوا به وحده. ٢٥ - ﴿ قال ﴾ فرعون ﴿ لمن حوله ﴾ من أشراف قومه ﴿ ألا تستمعون ﴾ جوابه الذي لم يطابق السؤال.
٢٦ - ﴿ قال ﴾ موسى ﴿ ربكم ورب آبائكم الأولين ﴾ وهذا وإن كان داخلاً فيما قبله يغيظ فرعون ولذلك:
٢٧ - ﴿ قال إنّ رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون ﴾.
٢٨ - ﴿ قال ﴾ موسى ﴿ ربُّ المشرق والمغرب ومابينهما إن كنتم تعقلون ﴾ أنه كذلك فآمنوا به وحده.
٢٩ - ﴿ قال ﴾ فرعون لموسى ﴿ لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنَّك من المسجونين ﴾ كان سجنه شديداً يحبس الشخص في مكان تحت الأرض وحده لايبصر ولايسمع فيه أحداً.
٣٠ - ﴿ قال ﴾ له موسى ﴿ أوَلَوْ ﴾ أي: أتفعل ذلك ولو ﴿ جئتك بشيءٍ مبينٍ ﴾ برهان بيِّن على رسالتي.
٣١ - ﴿ قال ﴾ فرعون له ﴿ فأتِ به إن كنت من الصادقين ﴾ فيه.

٣٢ - ﴿ فألقى عصاه فإذا هي ثعبانٌ مبينٌ ﴾ حية عظيمة. ٣٣ - ﴿ ونزع يده ﴾ أخرجها من جيبه ﴿ فإذا هي بيضاء ﴾ ذات شعاع ﴿ للناظرين ﴾ خلاف ماكانت عليه من الأدمة. ٣٤ - ﴿ قال ﴾ فرعون ﴿ للملإ حوله إنّ هذا لساحر عليم ﴾ فائق في علم السحر. ٣٥ - ﴿ يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون ﴾. ٣٦ - ﴿ قالوا أرجه وأخاه ﴾ أخّر أمرهما ﴿ وابعث في المدائن حاشرين ﴾ جامعين. ٣٧ - ﴿ يأتوك بكل سَحَّار عليم ﴾ يفضل موسى في علم السحر. ٣٨ - ﴿ فجمع السحرة لميقات يوم معلوم ﴾ وهو وقت الضحى من يوم الزينة. ٣٩ - ﴿ وقيل للناس هل أنتم مجتمعون ﴾.

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء ومواقع الغُنّة (حركتان) ● تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● ادغام، وما لا يُلفظ ● قلقلة

الحزب ٣٧

٤٠ - ﴿ لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين ﴾ الاستفهام للحث على الاجتماع والترجي على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى.

٤١ - ﴿ فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين ﴿ لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين ﴾.

٤٢ - ﴿ قال نعم وإنكم إذاً ﴾ أي حينئذ ﴿ لمن المقربين ﴾.

٤٣ - ﴿ قال لهم موسى ﴾ بعد ما قالوا له « إما أن تُلقي وإما أن نكون نحن الملقين » ﴿ ألقوا ما أنتم ملقون ﴾ فالأمر فيه للإذن بتقديم إلقائهم توسلاً به إلى إظهار الحق.

٤٤ - ﴿ فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون ﴾.

٤٥ - ﴿ فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ﴾ بحذف إحدى التاءين من الأصل تبتلع ﴿ ما يأفكون ﴾ يقلبونه بتمويههم فيخيلون حبالهم وعصيهم أنها حيات تسعى.

٤٦ - ﴿ فألقي السحرة ساجدين ﴾

٤٧ - ﴿ قالوا آمنا برب العالمين ﴾.

٤٨ - ﴿ رب موسى وهارون ﴾ لعلمهم بأن ما شاهدوه من العصا لايتأتى بالسحر.

٤٩ - ﴿ قال ﴾ فرعون ﴿ آمنتم ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً ﴿ له ﴾ لموسى ﴿ قبل أن آذن ﴾ أنا ﴿ لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر ﴾ فعلمكم شيئاً منه وغلبكم بآخر ﴿ فلسوف تعلمون ﴾ ما ينالكم مني ﴿ لأقطعنَّ أيديكم وأرجلكم من خلاف ﴾ أي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ﴿ ولأصلبنكم أجمعين ﴾.

٥٠ - ﴿ قالوا لاضَيْرَ ﴾ لاضرر علينا في ذلك ﴿ إنا إلى ربنا ﴾ بعد موتنا بأي وجه كان ﴿ منقلبون ﴾ راجعون في الآخرة.

٥١ - ﴿ إنا نطمع ﴾ نرجو ﴿ أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن ﴾ أي بأن ﴿ كنا أول المؤمنين ﴾ في زماننا. ٥٢ - ﴿ وأوحينا إلى موسى ﴾ بعد سنين أقامها بينهم يدعوهم بآيات الله إلى الحق فلم يزيدوا إلا عتواً ﴿ أن أسر بعبادي ﴾ بني إسرائيل وفي قراءة بكسر النون ووصل همزة أسر من سرى لغة في أسرى أي سر بهم ليلاً إلى البحر ﴿ إنكم مُتَّبعون ﴾ يتبعكم فرعون وجنوده فيلجون وراءكم البحر فأنجيكم وأغرقهم. ٥٣ - ﴿ فأرسل فرعون ﴾ حين أخبر بسيرهم ﴿ في المدائن ﴾ قيل كان له ألف مدينة واثنا عشر ألف قرية ﴿ حاشرين ﴾ جامعين الجيش قائلاً: ٥٤ - ﴿ إن هؤلاء لَشرذمةٌ ﴾ طائفة ﴿ قليلون ﴾ قيل كانوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً ومقدمة جيشه سبعمائة ألف فقللهم بالنظر إلى كثرة جيشه. ٥٥ - ﴿ وإنهم لنا لغائظون ﴾ فاعلون مايغيظنا. ٥٦ - ﴿ وإنا لجميعٌ حذرون ﴾ مستعدون وفي قراءة حاذرون متيقظون. ٥٧ - قال تعالى ﴿ فأخرجناهم ﴾ أي فرعون وقومه من مصر ليلحقوا موسى وقومه ﴿ من جنات ﴾ بساتين كانت على جانبي النيل ﴿ وعيون ﴾ أنهار جارية في الدور من النيل. ٥٨ - ﴿ وكنوز ﴾ أموال ظاهرة من الذهب والفضة، وسميت كنوزاً لأنه لم يعط حق الله تعالى منها ﴿ ومقامٍ كريم ﴾ مجلس حسن للأمراء والوزراء يحفه أتباعهم. ٥٩ - ﴿ كذلك ﴾ أي إخراجنا كما وصفنا ﴿ وأورثناها بني إسرائيل ﴾ بعد إغراق فرعون وقومه. ٦٠ - ﴿ فأتبعوهم ﴾ لحقوهم ﴿ مشرقين ﴾ وقت شروق الشمس.

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب
بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾
ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ
نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟
نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ
تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا
كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ
وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ
﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ
يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ
﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦١ ـ ﴿ فلما تراءى الجمعان ﴾ رأى كل منهما الآخر ﴿ قال أصحاب موسى إنا لمدركون ﴾ يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به .

٦٢ ـ ﴿ قال ﴾ موسى ﴿ كلا ﴾ أي لن يدركونا ﴿ إن معي ربي ﴾ بنصره ﴿ سيهدين ﴾ طريق النجاة .

٦٣ ـ قال تعالى : ﴿ فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر ﴾ فضربه ﴿ فانفلق ﴾ فانشق اثني عشر فرقاً ﴿ فكان كل فرق كالطود العظيم ﴾ الجبل الضخم بينهما مسالك سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده .

٦٤ ـ ﴿ وأزلفنا ﴾ قرَّبنا ﴿ ثَمَّ ﴾ هناك ﴿ الآخرين ﴾ فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم .

٦٥ ـ ﴿ وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ﴾ بإخراجهم من البحر على هيئته المذكورة .

٦٦ ـ ﴿ ثم أغرقنا الآخرين ﴾ فرعون وقومه بإطباق البحر عليهم لما تم دخولهم في البحر وخروج بني إسرائيل منه .

٦٧ ـ ﴿ إن في ذلك ﴾ إغراق فرعون وقومه ﴿ لآيةً ﴾ عبرة لمن بعدهم ﴿ وما كان أكثرهم مؤمنين ﴾ بالله لم يؤمن منهم غير آسية امرأة فرعون وحزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ناموصى التي دلت على عظام يوسف عليه السلام .

٦٨ ـ ﴿ وإن ربك لهو العزيز ﴾ فانتقم من الكافرين بإغراقهم ﴿ الرحيم ﴾ بالمؤمنين فأنجاهم من الغرق .

٦٩ ـ ﴿ واتل عليهم ﴾ أي كفار مكة ﴿ نبأ ﴾ خبر ﴿ إبراهيم ﴾ ويبدل منه .

٧٠ ـ ﴿ إذ قال لأبيه وقومه ماتعبدون ﴾ .

٧١ ـ ﴿ قالوا نعبد أصناماً ﴾ صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه ﴿ فنظل لها عاكفين ﴾ نقيم نهاراً على عبادتها زادوه في الجواب افتخاراً به .

٧٢ ـ ﴿ قال هل يسمعونكم إذ ﴾ حين ﴿ تدعون ﴾ .

٧٣ ـ ﴿ أو ينفعونكم ﴾ إن عبدتموهم ﴿ أو يضرون ﴾ كم إن لم تعبدوهم . ٧٤ ـ ﴿ قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون ﴾ أي مثل فعلنا .

٧٥ ـ ﴿ قال أفرأيتم ماكنتم تعبدون ﴾ . ٧٦ ـ ﴿ أنتم وآباؤكم الأقدمون ﴾ . ٧٧ ـ ﴿ فإنهم عدو لي ﴾ لا أعبدهم ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ ربَّ العالمين ﴾ فإني أعبده . ٧٨ ـ ﴿ الذي خلقني فهو يهدين ﴾ إلى الدين . ٧٩ ـ ﴿ والذي هو يطعمني ويسقين ﴾ . ٨٠ ـ ﴿ وإذا مرضت فهو يشفين ﴾ .

٨١ ـ ﴿ والذي يُميتني ثم يحيين ﴾ . ٨٢ ـ ﴿ والذي أطمع ﴾ أرجو ﴿ أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ﴾ الجزاء . ٨٣ ـ ﴿ رب هب لي حكماً ﴾ علماً ﴿ وألحقني بالصالحين ﴾ النبيين .

وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ۞ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٨٤ ـ ﴿ واجعل لي لسان صدق ﴾ ثناء حسناً ﴿ في الآخرين ﴾ الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة .

٨٥ ـ ﴿ واجعلني من ورثة جنة النعيم ﴾ ممن يعطاها .

٨٦ ـ ﴿ واغفر لأبي إنه كان من الضالين ﴾ بأن تتوب عليه فتغفر له وهذا قبل أن يتبين له أنه عدو لله كما ذكر في سورة براءة . ٨٧ ـ ﴿ ولا تخزني ﴾ تفضحني ﴿ يوم يُبعثون ﴾ الناس . ٨٨ ـ قال تعالى فيه : ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون ﴾ أحداً . ٨٩ ـ ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ من أتى الله بقلب سليم ﴾ من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فإنه ينفعه ذلك .

٩٠ ـ ﴿ وأزلفت الجنة ﴾ قربت ﴿ للمتقين ﴾ فيرونها .

٩١ ـ ﴿ وبرزت الجحيم ﴾ أظهرت ﴿ للغاوين ﴾ الكافرين .

٩٢ ـ ﴿ وقيل لهم أين ماكنتم تعبدون ﴾ .

٩٣ ـ ﴿ من دون الله ﴾ أي غيره من الأصنام ﴿ هل ينصرونكم ﴾ بدفع العذاب عنكم ﴿ أو ينتصرون ﴾ بدفعه عن أنفسهم ، لا .

٩٤ ـ ﴿ فكُبْكِبوا ﴾ أُلقوا ﴿ فيها هم والغاوون ﴾ .

٩٥ ـ ﴿ وجنود إبليس ﴾ أتباعه ، ومن أطاعه من الجن والإنس ﴿ أجمعون ﴾ .

٩٦ ـ ﴿ قالوا ﴾ أي الغاوون ﴿ وهم فيها يختصمون ﴾ مع معبوديهم .

٩٧ ـ ﴿ تالله إن ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي إنه ﴿ كنا لفي ضلال مبين ﴾ بين .

٩٨ ـ ﴿ إذ ﴾ حيث ﴿ نسويكم برب العالمين ﴾ في العبادة .

الحزب ٣٨

٩٩ ـ ﴿ وماأضلنا ﴾ عن الهدى ﴿ إلا المجرمون ﴾ أي الشياطين أو أوّلونا الذين اقتدينا بهم .

١٠٠ ـ ﴿ فما لنا من شافعين ﴾ كما للمؤمنين من الملائكة والنبيين والمؤمنين .

١٠١ ـ ﴿ ولاصديق حميم ﴾ أي يهمه أمرنا . ١٠٢ ـ ﴿ فلو أن لنا كرَّة ﴾ رجعة إلى الدنيا ﴿ فنكون من المؤمنين ﴾ لو هنا للتمني ونكون جوابه . ١٠٣ ـ ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور من قصة إبراهيم وقومه ﴿ لآية وماكان أكثرهم مؤمنين ﴾ . ١٠٤ ـ ﴿ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ . ١٠٥ ـ ﴿ كذبت قوم نوح المرسلين ﴾ بتكذيبهم له لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد ، أو لأنه لطول لبثه فيهم كأنه رسل وتأنيث قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه . ١٠٦ ـ ﴿ إذ قال لهم أخوهم ﴾ نسباً ﴿ نوح ألا تتقون ﴾ الله . ١٠٧ ـ ﴿ إني لكم رسول أمين ﴾ على تبليغ ما أرسلت به . ١٠٨ ـ ﴿ فاتقوا الله وأطيعون ﴾ فيما آمركم به من توحيد الله وطاعته . ١٠٩ ـ ﴿ وماأسألكم عليه ﴾ على تبليغه ﴿ من أجر إن ﴾ ما ﴿ أجريَ ﴾ أي ثوابي ﴿ إلا على رب العالمين ﴾ . ١١٠ ـ ﴿ فاتقوا الله وأطيعون ﴾ كرره تأكيداً . ١١١ ـ ﴿ قالوا أنؤمن ﴾ نصدق ﴿ لك واتبعك ﴾ وفي قراءة وأتباعك جمع تابع مبتدأ ﴿ الأرذلون ﴾ السفلة كالحاكة والأساكفة .



قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

١١٢ ـ ﴿ **قال وما علمي** ﴾ أيّ علم لي ﴿ **بما كانوا يعملون** ﴾ .

١١٣ ـ ﴿ **إن** ﴾ ما ﴿ **حسابهم إلا على ربي** ﴾ **فيجازيهم** ﴿ **لو تشعرون** ﴾ تعلمون ذلك ما عبتموهم .

١١٤ ـ ﴿ **وماأنا بطارد المؤمنين** ﴾ .

١١٥ ـ ﴿ **إن** ﴾ ما ﴿ **أنا إلا نذير مبين** ﴾ بيِّن الإنذار .

١١٦ ـ ﴿ **قالوا لئن لم تنته يانوح** ﴾ عما تقول لنا ﴿ **لتكونن من المرجومين** ﴾ بالحجارة أو بالشتم .

١١٧ ـ ﴿ **قال** ﴾ نوح ﴿ **رب إن قومي كذبون** ﴾ .

١١٨ ـ ﴿ **فافتح بيني وبينهم فتحاً** ﴾ أي احكم ﴿ **ونجني ومن معي من المؤمنين** ﴾ .

١١٩ ـ قال تعالى ﴿ **فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون** ﴾ المملوء من الناس والحيوان والطير .

١٢٠ ـ ﴿ **ثم أغرقنا بعد** ﴾ بعد إنجائهم ﴿ **الباقين** ﴾ من قومه .

١٢١ ـ ﴿ **إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين** ﴾

١٢٢ ـ ﴿ **وإن ربك لهو العزيز الرحيم** ﴾ . ١٢٣ ـ ﴿ **كذبت عادٌ المرسلين** ﴾ . ١٢٤ ـ ﴿ **إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون** ﴾ . ١٢٥ ـ ﴿ **إني لكم رسول أمين** ﴾ . ١٢٦ ـ ﴿ **فاتقوا الله وأطيعون** ﴾ .

١٢٧ ـ ﴿ **ومأأسألكم عليه من أجر إن** ﴾ ما ﴿ **أجري إلا على رب العالمين** ﴾ .

١٢٨ ـ ﴿ **أتبنون بكل ريع** ﴾ مكان مرتفع ﴿ **آية** ﴾ بناء علماً للمارة ﴿ **تعبثون** ﴾ بمن يمر بكم وتسخرون منهم والجملة حال من ضمير تبنون .

١٢٩ ـ ﴿ **وتتخذون مصانع** ﴾ للماء تحت الأرض ﴿ **لعلكم** ﴾ كأنكم ﴿ **تخلدون** ﴾ فيها لا تموتون .

١٣٠ ـ ﴿ **وإذا بطشتم** ﴾ بضرب أو قتل ﴿ **بطشتم جبارين** ﴾ من غير رأفة .

١٣١ ـ ﴿ **فاتقوا الله** ﴾ في ذلك ﴿ **وأطيعون** ﴾ فيما أمرتكم به .

١٣٢ ـ ﴿ **واتقوا الذي أمدكم** ﴾ أنعم عليكم ﴿ **بما تعلمون** ﴾ . ١٣٣ ـ ﴿ **أمدكم بأنعام وبنين** ﴾ . ١٣٤ ـ ﴿ **وجنات** ﴾ بساتين ﴿ **وعيون** ﴾ أنهار . ١٣٥ ـ ﴿ **إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم** ﴾ في الدنيا والآخرة إن عصيتموني . ١٣٦ ـ ﴿ **قالوا سواء علينا** ﴾ مستوٍ عندنا ﴿ **أوعظت أم لم تكن من الواعظين** ﴾ أصلاً أي لا نرعوي لوعظك .

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٣٧ ـ ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هذا ﴾ الذي خوفتنا به ﴿ إلا خَلْق الأولين ﴾ أي اختلاقهم وكذبهم وفي قراءة بضم الخاء واللام أي ما هذا الذي نحن عليه من إنكار للبعث إلا خلق الأولين أي طبيعتهم وعادتهم .

١٣٨ ـ ﴿ ومانحن بمعذبين ﴾ .

١٣٩ ـ ﴿ فكذبوه ﴾ بالعذاب ﴿ فأهلكناهم ﴾ في الدنيا بالريح ﴿ إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين ﴾ .

١٤٠ ـ ﴿ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ .

١٤١ ـ ﴿ كذبت ثمود المرسلين ﴾ .

١٤٢ ـ ﴿ إذا قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون ﴾ .

١٤٣ ـ ﴿ إني لكم رسول أمين ﴾ .

١٤٤ ـ ﴿ فاتقوا الله وأطيعون ﴾ .

١٤٥ ـ ﴿ وما أسألكم عليه من أجر إن ﴾ ما ﴿ أجري إلا على رب العالمين ﴾

١٤٦ ـ ﴿ أتتركون في ماهھنا ﴾ من الخيرات ﴿ آمنين ﴾.

١٤٧ ـ ﴿ في جنات وعيون ﴾ .

١٤٨ ـ ﴿ وزروع ونخل طلعها هضيم ﴾ لطيف لين .

١٤٩ ـ ﴿ وتنحتون من الجبال بيوتاً فرهين ﴾ بطرين وفي قراءة فارهين حاذقين .

١٥٠ ـ ﴿ فاتقوا الله وأطيعون ﴾ فيما أمرتكم به .

١٥١ ـ ﴿ ولا تطيعوا أمر المسرفين ﴾ .

١٥٢ ـ ﴿ الذين يفسدون في الأرض ﴾ بالمعاصي ﴿ ولايصلحون ﴾ بطاعة الله .

١٥٣ ـ ﴿ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴾ الذين سحروا كثيراً حتى غلب على عقلهم .

١٥٤ ـ ﴿ ماأنت ﴾ أيضاً ﴿ إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين ﴾ في رسالتك .

١٥٥ ـ ﴿ قال هذه ناقة لها شرب ﴾ نصيب من الماء ﴿ ولكم شرب يوم معلوم ﴾ .

١٥٦ ـ ﴿ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم ﴾ بعظم العذاب . ١٥٧ ـ ﴿ فعقروها ﴾ عقرها بعضهم برضاهم ﴿ فأصبحوا نادمين ﴾ على عقرها . ١٥٨ ـ ﴿ فأخذهم العذاب ﴾ الموعود به فهلكوا ﴿ إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين ﴾ . ١٥٩ ـ ﴿ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ .

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ
﴿١٦١﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾
أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم
مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ
لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾
رَبِّ نَجِّنِى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾
إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم
مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ
لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّى لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ۞ أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا
تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾
وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾

مد ٦ حركات لزوما · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

١٦٠ ـ ﴿ كذبت قوم لوط المرسلين ﴾ . ١٦١ ـ ﴿ إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون ﴾ . ١٦٢ ـ ﴿ إني لكم رسول أمين ﴾ . ١٦٣ ـ ﴿ فاتقوا الله وأطيعون ﴾ .

١٦٤ ـ ﴿ وما أسألكم عليه من أجر إن ﴾ ما ﴿ أجري إلا على رب العالمين ﴾ . ١٦٥ ـ ﴿ أتأتون الذكران من العالمين ﴾ الناس.

١٦٦ ـ ﴿ وتذرون ماخلق لكم ربكم من أزواجكم ﴾ أي أقبالهن ﴿ بل أنتم قوم عادون ﴾ متجاوزون الحلال إلى الحرام.

١٦٧ ـ ﴿ قالوا لئن لم تنته يالوط ﴾ عن إنكارك علينا ﴿ لتكونن من المخرجين ﴾ من بلدتنا.

١٦٨ ـ ﴿ قال ﴾ لوط ﴿ إني لعملكم من القالين ﴾ المبغضين.

١٦٩ ـ ﴿ رب نجني وأهلي مما يعملون ﴾ أي من عذابه.

١٧٠ ـ ﴿ فنجيناه وأهله أجمعين ﴾ .

١٧١ ـ ﴿ إلا عجوزاً ﴾ امرأته ﴿ في الغابرين ﴾ الباقين أهلكناها.

١٧٢ ـ ﴿ ثم دمرنا الآخرين ﴾ أهلكناهم.

١٧٣ ـ ﴿ وأمطرنا عليهم مطراً ﴾ حجارة من جملة الإهلاك ﴿ فساء مطر المنذرين ﴾ مطرهم.

١٧٤ ـ ﴿ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴾ .

١٧٥ ـ ﴿ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ .

ربع الحزب ٣٨

١٧٦ ـ ﴿ كذب أصحاب الأيكة ﴾ وفي قراءة بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام وفتح الهاء : هي غيضة شجر قرب مدين ﴿ المرسلين ﴾ .

١٧٧ ـ ﴿ إذ قال لهم شعيب ﴾ لم يقل أخوهم لأنه لم يكن منهم ﴿ ألا تتقون ﴾ .

١٧٨ ـ ﴿ إني لكم رسول أمين ﴾

١٧٩ ـ ﴿ فاتقوا الله وأطيعون ﴾ .

١٨٠ ـ ﴿ وماأسألكم عليه من أجر إن ﴾ ما ﴿ أجري إلا على رب العالمين ﴾ . ١٨١ ـ ﴿ أوفوا الكيل ﴾ أتموه ﴿ ولاتكونوا من المخسرين ﴾ الناقصين. ١٨٢ ـ ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ الميزان السوي. ١٨٣ ـ ﴿ ولاتبخسوا الناس أشياءهم ﴾ لاتنقصوهم من حقهم شيئاً ﴿ ولاتعثوا في الأرض مفسدين ﴾ بالقتل وغيره من عثى بكسر المثلثة أفسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها.

وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ
مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ
ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ
مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ
عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾
فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ
فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا۟
هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ
إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

مد ٦ حركات لزوما — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٨٤ - ﴿ واتقوا الذي خلقكم والجبلة ﴾ الخليقة ﴿ الأولين ﴾ . ١٨٥ - ﴿ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴾ . ١٨٦ - ﴿ وما أنت إلا بشر مثلنا وإن ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي إنه ﴿ نظنك لمن الكاذبين ﴾ . ١٨٧ - ﴿ فأسقط علينا كِسْفاً ﴾ بسكون السين وفتحها قطعاً ﴿ من السماء إن كنت من الصادقين ﴾ في رسالتك. ١٨٨ - ﴿ قال ربي أعلم بما تعملون ﴾ فيجازيكم به. ١٨٩ - ﴿ فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة ﴾ هي سحابة أظلتهم بعد حر شديد أصابهم فأمطرت عليهم ناراً فاحترقوا ﴿ إنه كان عذاب يوم عظيم ﴾ . ١٩٠ - ﴿ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴾ . ١٩١ - ﴿ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ . ١٩٢ - ﴿ وإنه ﴾ أي القرآن ﴿ لتنزيل رب العالمين ﴾ . ١٩٣ - ﴿ نزل به الروح الأمين ﴾ جبريل. ١٩٤ - ﴿ على قلبك لتكون من المنذرين ﴾ . ١٩٥ - ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ بيّن وفي قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والفاعل الله. ١٩٦ - ﴿ وإنه ﴾ أي ذكر القرآن المنزل على محمد ﴿ لفي زُبُر ﴾ كتب ﴿ الأولين ﴾ كالتوراة والإنجيل. ١٩٧ - ﴿ أو لم يكن لهم ﴾ لكفار مكة ﴿ آية ﴾ على ذلك ﴿ أن يعلمه علماء بني إسرائيل ﴾ كعبد الله بن سلام وأصحابه ممّن آمنوا فإنهم يخبرون بذلك، ويكن بالتحتانية ونصب آية وبالفوقانية ورفع آية. ١٩٨ - ﴿ ولو نزّلناه على بعض الأعجمين ﴾ جمع أعجم. ١٩٩ - ﴿ فقرأه عليهم ﴾ أي كفار مكة ﴿ ماكانوا به مؤمنين ﴾ أنفة من اتباعه. ٢٠٠ - ﴿ كذلك ﴾ أي مثل إدخالنا التكذيب به بقراءة الأعجمي ﴿ سلكناه ﴾ أدخلنا التكذيب به ﴿ في قلوب المجرمين ﴾ أي كفار مكة بقراءة النبي. ٢٠١ - ﴿ لايؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم ﴾ ٢٠٢ - ﴿ فيأتيهم بغتة وهم لايشعرون ﴾ . ٢٠٣ - ﴿ فيقولوا هل نحن منظرون ﴾ لنؤمن فيقال لهم: لا، قالوا: متى هذا العذاب، قال تعالى: ٢٠٤ - ﴿ أفبعذابنا يستعجلون ﴾ . ٢٠٥ - ﴿ أفرأيت ﴾ أخبرني ﴿ إن متّعناهم سنين ﴾ ٢٠٦ - ﴿ ثم جاءهم ماكانوا يوعدون ﴾ من العذاب.

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

سُورَةُ النَّمۡلِ

ترتيبها ٢٧ — آياتها ٩٣

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · ادغام، وما لا يلفظ · قلقلة

٢٠٧ ـ ﴿ ما ﴾ استفهامية بمعنى : أي شيء ﴿ أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ﴾ في دفع العذاب أو تخفيفه أي : لم يغن . ٢٠٨ ـ ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون ﴾ رسل تنذر أهلها . ٢٠٩ ـ ﴿ ذكرى ﴾ عظة لهم ﴿ وما كنا ظالمين ﴾ في إهلاكهم بعد إنذارهم ، ونزل رداً لقول المشركين : ٢١٠ ـ ﴿ وما تنزلت به ﴾ بالقرآن ﴿ الشياطين ﴾ . ٢١١ ـ ﴿ وما ينبغي ﴾ يصلح ﴿ لهم ﴾ أن ينزلوا به ﴿ وما يستطيعون ﴾ ذلك . ٢١٢ ـ ﴿ إنهم عن السمع ﴾ لكلام الملائكة ﴿ لمعزولون ﴾ بالشهب . ٢١٣ ـ ﴿ فلا تدع مع الله إلهاً آخر فتكون من المعذبين ﴾ إن فعلت ذلك الذي دعوك إليه . ٢١٤ ـ ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ وهم بنو هاشم وبنو المطلب « وقد أنذرهم جهاراً » رواه البخاري ومسلم . ٢١٥ ـ ﴿ واخفض جناحك ﴾ ألن جانبك ﴿ لمن اتبعك من المؤمنين ﴾ الموحدين . ٢١٦ ـ ﴿ فإن عصوك ﴾ أي عشيرتك ﴿ فقل ﴾ لهم ﴿ إني بريء مما تعملون ﴾ من عبادة غير الله . ٢١٧ ـ ﴿ وتوكل ﴾ بالواو والفاء ﴿ على العزيز الرحيم ﴾ الله أي فوض إليه جميع أمورك . ٢١٨ ـ ﴿ الذي يراك حين تقوم ﴾ إلى الصلاة . ٢١٩ ـ ﴿ وتقلبك ﴾ في أركان الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً ﴿ في الساجدين ﴾ أي المصلين . ٢٢٠ ـ ﴿ إنه هو السميع العليم ﴾ . ٢٢١ ـ ﴿ هل أنبئكم ﴾ يا كفار مكة ﴿ على من تنزَّل الشياطين ﴾ بحذف إحدى التاءين من الأصل ٢٢٢ ـ ﴿ تنزَّل على كل أفاك ﴾ كذاب ﴿ أثيم ﴾ فاجر مثل مسيلمة وغيره من الكهنة . ٢٢٣ ـ ﴿ يلقون ﴾ أي الشياطين ﴿ السمع ﴾ أي ماسمعوه من الملائكة إلى الكهنة ﴿ وأكثرهم كاذبون ﴾ يضمون إلى المسموع كذباً كثيراً وكان هذا قبل أن حجبت الشياطين عن السماء . ٢٢٤ ـ ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ في شعرهم فيقولون به ويروونه عنهم فهم مذمومون . ٢٢٥ ـ ﴿ ألم تر ﴾ تعلم ﴿ أنهم في كل واد ﴾ من أودية الكلام وفنونه ﴿ يهيمون ﴾ يمضون فيجاوزون الحد مدحاً وهجاء . ٢٢٦ ـ ﴿ وأنهم يقولون ﴾ فعلنا ﴿ ما لا يفعلون ﴾ يكذبون . ٢٢٧ ـ ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ من الشعراء ﴿ وذكروا الله كثيراً ﴾ أي لم يشغلهم الشعر عن الذكر ﴿ وانتصروا ﴾ بهجوهم الكفار ﴿ من بعد ما ظلموا ﴾ بهجو الكفار لهم في جملة المؤمنين فليسوا مذمومين قال الله تعالى : « لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم » وقال تعالى « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم » ﴿ وسيعلم الذين ظلموا ﴾ من الشعراء وغيرهم ﴿ أي منقلب ﴾ مرجع ﴿ ينقلبون ﴾ يرجعون بعد الموت .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | إدغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

﴿ سورة النمل ﴾

[مكية وآياتها ٩٣ أو ٩٤ أو ٩٥ آية

نزلت بعد سورة الشعراء]

نصف الحزب ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ طسٓ ﴾ الله أعلم بمراده بذلك ﴿ تلك ﴾ أي هذه الآيات ﴿ آيات القرآن ﴾ آيات منه ﴿ وكتاب مبين ﴾ مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة . ٢ - هو ﴿ هدى ﴾ أي هاد من الضلالة ﴿ وبشرى للمؤمنين ﴾ المصدقين به بالجنة . ٣ - ﴿ الذين يقيمون الصلاة ﴾ يأتون بها على وجهها ﴿ ويؤتون ﴾ يعطون ﴿ الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون ﴾ يعلمونها بالاستدلال وأعيد هم لما فصل بينه وبين الخبر . ٤ - ﴿ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينّا لهم أعمالهم ﴾ القبيحة بتركيب الشهوة حتى رأوها حسنة ﴿ فهم يعمهون ﴾ يتحيرون فيها لقبحها عندنا . ٥ - ﴿ أولئك الذين لهم سوء العذاب ﴾ أشده في الدنيا القتل والأسر ﴿ وهم في الآخرة هم الأخسرون ﴾ لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم . ٦ - ﴿ وإنك ﴾ خطاب للنبي ﷺ ﴿ لتلقَّى القرآن ﴾ يُلقى عليك بشدة ﴿ من لدن ﴾ من عند ﴿ حكيم عليم ﴾ في ذلك . ٧ - اذكر : ﴿ إذ قال موسى لأهله ﴾ زوجته عند مسيره من مدين إلى مصر ﴿ إني آنست ﴾ أبصرت من بعيد ﴿ ناراً سآتيكم منها بخبر ﴾ عن حال الطريق وكان قد ضلها ﴿ أو آتيكم بشهاب قبس ﴾ بالإضافة للبيان وتركها أي شعلة نار في رأس فتيلة أو عود ﴿ لعلكم تصطلون ﴾ والطاء بدل من تاء الافتعال ، من صلي بالنار بكسر اللام وفتحها : تستدفئون من البرد . ٨ - ﴿ فلما جاءها نوديَ أن ﴾ أي بأن ﴿ بورك ﴾ أي بارك الله ﴿ من في النار ﴾ أي موسى ﴿ ومن حولها ﴾ أي الملائكة ، أو العكس وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف ويقدر بعد في مكان ﴿ وسبحان الله رب العالمين ﴾ من جملة ما نودي ومعناه تنزيه الله من السوء . ٩ - ﴿ يا موسى إنه ﴾ أي الشأن ﴿ أنا الله العزيز الحكيم ﴾ . ١٠ - ﴿ وألق عصاك ﴾ فألقاها ﴿ فلما رآها تهتز ﴾ تتحرك ﴿ كأنها جان ﴾ حية خفيفة ﴿ ولّى مدبراً ولم يُعقّبْ ﴾ يرجع قال تعالى ﴿ يا موسى لا تخف ﴾ منها ﴿ إني لا يخاف لديَّ ﴾ عندي ﴿ المرسلون ﴾ من حية وغيرها . ١١ - ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ من ظلم ﴾ نفسه ﴿ ثم بدَّل حُسناً ﴾ أتاه ﴿ بعد سوءٍ ﴾ أي تاب ﴿ فإني غفور رحيم ﴾ أقبل التوبة وأغفر له . ١٢ - ﴿ وأدخلْ يدكَ في جيبك ﴾ طوق قميصك ﴿ تخرج ﴾ خلاف لونها من الأدمة ﴿ بيضاء من غير سوءٍ ﴾ برص لها شعاع يغشي البصر ، آية ﴿ في تسع آيات ﴾ مرسلاً بها ﴿ إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوماً فاسقين ﴾ . ١٣ - ﴿ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة ﴾ مضيئة واضحة ﴿ قالوا هذا سحر مبين ﴾ بيِّن ظاهر .

وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ
وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾
وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ
وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ
لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾
حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟
مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا
تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾
وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ
ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ
أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٤ ـ ﴿ وجحدوا بها ﴾ لم يقروا ﴿ و ﴾ قد ﴿ استيقنتها أنفسهم ﴾ أي تيقنوا أنها من عند الله ﴿ ظلماً وعلواً ﴾ تكبراً عن الإيمان بما جاء به موسى راجع إلى الجحد ﴿ فانظر ﴾ يا محمد ﴿ كيف كان عاقبة المفسدين ﴾ التي علمتها من إهلاكهم . ١٥ ـ ﴿ ولقد آتينا داود وسليمان ﴾ ابنه ﴿ علماً ﴾ بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك ﴿ وقالا ﴾ شكراً لله ﴿ الحمد لله الذي فضلنا ﴾ بالنبوة وتسخير الجنّ والإنس والشياطين ﴿ على كثير من عباده المؤمنين ﴾ . ١٦ ـ ﴿ وورث سليمان داود ﴾ النبوة والعلم دون باقي أولاده ﴿ وقال يا أيها الناس عُلمنا منطق الطير ﴾ أي : فهمَ أصواته ﴿ وأوتينا من كل شيء ﴾ تؤتاه الأنبياء والملوك ﴿ إن هذا ﴾ المؤتى ﴿ لهو الفضل المبين ﴾ البيّن الظاهر . ١٧ ـ ﴿ وحشر ﴾ جمع ﴿ لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير ﴾ في مسير له ﴿ فهم يوزعون ﴾ يجمعون ثم يساقون . ١٨ ـ ﴿ حتى إذا أتوْا على وادِ النمل ﴾ هو بالطائف أو بالشام ، نمله صغار أو كبار ﴿ قالت نملة ﴾ ملكة النمل وقد رأت جند سليمان ﴿ يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم ﴾ يكسرنكم ﴿ سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ﴾ نزل النمل منزلة العقلاء في الخطاب بخطابهم . ١٩ ـ ﴿ فتبسّم ﴾ سليمان ابتداء ﴿ ضاحكاً ﴾ انتهاء ﴿ من قولها ﴾ وقد سمعه من ثلاثة أميال حملته إليه الريح فحبس جنده حين أشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركباناً ومشاة في هذا السير ﴿ وقال رب أوزعني ﴾ ألهمني ﴿ أن أشكر نعمتك التي أنعمت ﴾ بها ﴿ عليَّ وعلى والديَّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ الأنبياء والأولياء . ٢٠ ـ ﴿ وتفقّد الطير ﴾ ليرى الهدهد الذي يرى الماء تحت الأرض ويدل عليه بنقره فيها فتستخرجه الشياطين لاحتياج سليمان إليه للصلاة فلم يره ﴿ فقال ماليَ لا أرى الهدهد ﴾ أي أعَرَضَ لي ما منعني من رؤيته ؟ ﴿ أم كان من الغائبين ﴾ فلم يره لغيبته فلما تحققها . ٢١ ـ قال ﴿ لأعذبنه عذاباً ﴾ تعذيباً ﴿ شديداً ﴾ بنتف ريشه وذنبه ورميه في الشمس فلا يمتنع من الهوام ﴿ أو لأذبحنه ﴾ بقطع حلقومه ﴿ أو ليأتيني ﴾ بنون مشددة مكسورة أو مفتوحة يليها نون مكسورة ﴿ بسلطان مبين ﴾ ببرهان بين ظاهر على عذره . ٢٢ ـ ﴿ فمكُث ﴾ بضم الكاف وفتحها ﴿ غير بعيد ﴾ أي يسيراً من الزمن وحضر لسليمان متواضعاً برفع رأسه وإرخاء ذنبه وجناحيه فعفا عنه وسأله عما لقي في غيبته ﴿ فقال أحَطتُ بما لم تُحِط به ﴾ أي : اطلعت على ما لم تطلع عليه ﴿ وجئتك من سبأٍ ﴾ بالصرف وتركه قبيلة باليمن سميت باسم جدٍّ لهم باعتباره صرف ﴿ بنبأٍ ﴾ خبر ﴿ يقين ﴾ .

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا
عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ
فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ
أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا
فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ
ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ
تَشۡهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ
فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً
أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾
وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٣٨ — سجدة

٢٣ ـ ﴿ إني وجدت امرأة تملكهم ﴾ أي : هي ملكة لهم اسمها بلقيس ﴿ وأوتيت من كل شيء ﴾ يحتاج إليه الملوك من الآلة والعدة ﴿ ولها عرش ﴾ سرير ﴿ عظيم ﴾ طوله ثمانون ذراعاً وعرضه أربعون ذراعاً وارتفاعه ثلاثون ذراعاً مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر والزمرد وقوائمه من الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر والزمرد عليه سبعة أبواب على كل بيت باب مغلق ٢٤ ـ ﴿ وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل ﴾ طريق الحق ﴿ فهم لا يهتدون ﴾ ٢٥ ـ ﴿ ألَّا يسجدوا لله ﴾ أي : أن يسجدوا له فزيدت لا وأدغم فيها نون أن كما في قوله تعالى : « لئلا يعلم أهل الكتاب » والجملة في محل مفعول يهتدون بإسقاط إلى ﴿ الذي يخرج الخبء ﴾ مصدر بمعنى المخبوء من المطر والنبات ﴿ في السماوات والأرض ويعلم ما يخفون ﴾ في قلوبهم ﴿ وما يعلنون ﴾ بألسنتهم . ٢٦ ـ ﴿ الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ﴾ استئناف جملة ثناء مشتمل على عرش الرحمن في مقابلة عرش بلقيس وبينهما بون عظيم . ٢٧ ـ ﴿ قال ﴾ سليمان للهدهد ﴿ سننظر أصدقت ﴾ فيما أخبرتنا به ﴿ أم كنت من الكاذبين ﴾ أي من هذا النوع فهو أبلغ من أم كذبت فيه ، ثم دلهم على الماء فاستخرج وارتووا وتوضؤوا وصلوا ثم كتب سليمان كتاباً صورته « من عبد الله سليمان بن داود إلى بلقيس ملكة سبأ بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى أما بعد فلا تعلوا عليَّ وأتوني مسلمين » ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال للهدهد : ٢٨ ـ ﴿ اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ﴾ أي بلقيس وقومها ﴿ ثم تولَّ ﴾ انصرف ﴿ عنهم ﴾ وقف قريباً منهم ﴿ فانظر ماذا يرجعون ﴾ يردون من الجواب فأخذه وأتاها وحولها جندها وألقاه في حجرها فلما رأته ارتعدت وخضعت خوفاً ، ثم وقفت على ما فيه . ٢٩ ـ ثم ﴿ قالت ﴾ لأشراف قومها ﴿ يا أيها الملأ إني ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واواً مكسورة ﴿ أُلقي إليَّ كتاب كريم ﴾ مختوم . ٣٠ ـ ﴿ إنه من سليمان وإنه ﴾ أي مضمونه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ٣١ ـ ﴿ ألا تعلوا عليَّ وأتوني مسلمين ﴾ ٣٢ ـ ﴿ قالت يا أيها الملأ أفتوني ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واواً ، أي أشيروا عليَّ ﴿ في أمري ما كنت قاطعة أمراً ﴾ قاضيته ﴿ حتى تشهدون ﴾ تحضرون . ٣٣ ـ ﴿ قالوا نحن أُولوا قوة وأُولوا بأس شديد ﴾ أي : أصحاب شدة في الحرب ﴿ والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين ﴾ نا نطعك . ٣٤ ـ ﴿ قالت إن الملوك إذا دخلوا قريةً أفسدوها ﴾ بالتخريب ﴿ وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون ﴾ أي : مرسلو الكتاب . ٣٥ ـ ﴿ وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون ﴾ من قبول الهدية أو ردها إن كان ملكاً قبلها أو نبياً لم يقبلها فأرسلت خدماً ذكوراً وإناثاً ألفاً بالسوية وخمسمائة لبنة من الذهب وتاجاً مكللاً بالجواهر ومسكاً وعنبراً وغير ذلك مع رسول بكتاب فأسرع الهدهد إلى سليمان يخبره الخبر فأمر أن تضرب لبنات الذهب والفضة وأن تبسط من موضعه إلى تسعة فراسخ ميداناً وأن يبنوا حوله حائطاً مشرفاً من الذهب والفضة وأن يؤتى بأحسن دواب البر والبحر مع أولاد الجن عن يمين الميدان وشماله .

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٣٦ ـ ﴿ **فلما جاء** ﴾ الرسول بالهدية ومعه أتباعه ﴿ **سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله** ﴾ من النبوة والملك ﴿ **خير مما آتاكم** ﴾ من الدنيا ﴿ **بل أنتم بهديتكم تفرحون** ﴾ لفخركم بزخارف الدنيا . ٣٧ ـ ﴿ **ارجع إليهم** ﴾ بما أتيت من الهدية ﴿ **فلنأتينهم بجنود لا قبل** ﴾ لا طاقة ﴿ **لهم بها ولنخرجنهم منها** ﴾ من بلدهم سبأ سميت باسم أبي قبيلتهم ﴿ **أذلة وهم صاغرون** ﴾ إن لم يأتوني مسلمين فلما رجع إليها الرسول بالهدية جعلت سريرها داخل سبعة أبواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور وغلقت الأبواب وجعلت عليها حرساً وتجهزت للمسير إلى سليمان لتنظر ما يأمرها به فارتحلت في اثني عشر ألف قيل مع كل قيل ألوف كثيرة إلى أن قربت منه على فرسخ شعر بها . ٣٨ ـ ﴿ **قال يا أيها الملأ أيكم** ﴾ في الهمزتين ما تقدم ﴿ **يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين** ﴾ منقادين طائعين فلي أخذه قبل ذلك لا بعده . ٣٩ ـ ﴿ **قال عفريت من الجن** ﴾ هو القوي الشديد ﴿ **أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك** ﴾ الذي تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة إلى نصف النهار ﴿ **وإني عليه لقوي** ﴾ أي على حمله ﴿ **أمين** ﴾ على ما فيه من الجواهر وغيرها ، قال سليمان أريد أسرع من ذلك . ٤٠ ـ ﴿ **قال الذي عنده علم من الكتاب** ﴾ المنزل وهو آصف بن برخيا كان صدّيقاً يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعا به أجيب ﴿ **أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك** ﴾ إذا نظرت به إلى شيء فقال له انظر إلى السماء فنظر إليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعاً بين يديه ففي نظره إلى السماء دعا آصف بالاسم الأعظم أن يأتي الله به فحصل بأن جرى تحت الأرض حتى نبع تحت كرسي سليمان ﴿ **فلما رآه مستقراً** ﴾ ساكناً ﴿ **عنده قال هذا** ﴾ أي الإتيان لي به ﴿ **من فضل ربي ليبلوني** ﴾ ليختبرني ﴿ **أأشكر** ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة الأخرى وتركه ﴿ **أم أكفر** ﴾ النعمة ﴿ **ومن شكر فإنما يشكر لنفسه** ﴾ أي لأجلها لأن ثواب شكره له ﴿ **ومن كفر** ﴾ النعمة ﴿ **فإن ربي غني** ﴾ عن شكره ﴿ **كريم** ﴾ بالإفضال على من يكفرها . ٤١ ـ ﴿ **قال نكروا لها عرشها** ﴾ أي غيروه إلى حال تنكره إذا رأته ﴿ **ننظر أتهتدي** ﴾ إلى معرفته ﴿ **أم تكون من الذين لا يهتدون** ﴾ إلى معرفة مايغيّر عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل إن فيه شيئاً فغيروه بزيادة أو نقص وغير ذلك . ٤٢ ـ ﴿ **فلما جاءت قيل** ﴾ لها ﴿ **أهكذا عرشك** ﴾ أي أمثل هذا عرشك ﴿ **قالت كأنه هو** ﴾ فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها إذ لم يقل أهذا عرشك ولو قيل هذا قالت : نعم ، قال سليمان : لما رأى لها معرفة وعلماً ﴿ **وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين** ﴾ . ٤٣ ـ ﴿ **وصدها** ﴾ عن عبادة الله ﴿ **ما كانت تعبد من دون الله** ﴾ أي غيره ﴿ **إنها كانت من قوم كافرين** ﴾ . ٤٤ ـ ﴿ **قيل لها** ﴾ أيضاً ﴿ **ادخلي الصرح** ﴾ هو سطح من زجاج أبيض شفاف تحته ماء عذب جار فيه سمك اصطنعه سليمان لما قيل له إن ساقيها وقدميها كقدمي الحمار ﴿ **فلما رأته حسبته لجة** ﴾ من الماء ﴿ **وكشفت عن ساقيها** ﴾ لتخوضه وكان سليمان على سريره في صدر الصرح فرأى ساقيها وقدميها حساناً ﴿ **قال** ﴾ لها ﴿ **إنه صرح ممرد** ﴾ مملس ﴿ **من قوارير** ﴾ من زجاج ودعاها إلى الإسلام ﴿ **قالت رب إني ظلمت نفسي** ﴾ بعبادة غيرك ﴿ **وأسلمت** ﴾ كائنة ﴿ **مع سليمان لله رب العالمين** ﴾ وأراد تزوجها فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة فأزالته بها فتزوجها وأحبها وأقرها على ملكها وكان يزورها في كل شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة أيام وانقضى ملكها بانقضاء ملك سليمان روي أنه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكه .

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا
هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لِمَ تَسۡتَعۡجِلُونَ
بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِۖ لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ
تُرۡحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ
عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ
رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُواْ
تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدۡنَا
مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا
وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ أَجۡمَعِينَ
﴿٥١﴾ فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ
أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ
ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿٥٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٤٥ ـ ﴿ ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم ﴾ من القبيلة ﴿ صالحاً أن ﴾ أي بأن ﴿ اعبدوا الله ﴾ وحدوه ﴿ فإذا هم فريقان يختصمون ﴾ في الدين فريق مؤمنون من حين إرساله إليهم وفريق كافرون . ٤٦ ـ ﴿ قال ﴾ للمكذبين ﴿ يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ﴾ أي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم إن كان ما أتيتنا به حقاً فأتنا بالعذاب ﴿ لولا ﴾ هلا ﴿ تستغفرون الله ﴾ من الشرك ﴿ لعلكم ترحمون ﴾ فلا تعذبوا . ٤٧ ـ ﴿ قالوا اطَّيَّرْنا ﴾ أصله تطيرنا أدغمت التاء في الطاء واجتلبت همزة الوصل أي تشاءمنا ﴿ بك وبمن معك ﴾ المؤمنين حيث قحطوا المطر وجاعوا ﴿ قال طائركم ﴾ شؤمكم ﴿ عند الله ﴾ أتاكم به ﴿ بل أنتم قوم تفتنون ﴾ تختبرون بالخير والشر . ٤٨ ـ ﴿ وكان في المدينة ﴾ مدينة ثمود ﴿ تسعة رهط ﴾ أي رجال ﴿ يفسدون في الأرض ﴾ بالمعاصي منها قرضهم الدنانير والدراهم ﴿ ولا يصلحون ﴾ بالطاعة . ٤٩ ـ ﴿ قالوا ﴾ أي قال بعضهم لبعض ﴿ تقاسموا ﴾ أي احلفوا ﴿ بالله لنبيتنه ﴾ بالنون والتاء وضم التاء الثانية ﴿ وأهله ﴾ أي من آمن به أي نقتلهم ليلاً ﴿ ثم لنقولن ﴾ بالنون والتاء وضم اللام الثانية ﴿ لوليه ﴾ لولي دمه ﴿ ماشهدنا ﴾ حضرنا ﴿ مهلك أهله ﴾ بضم الميم وفتحها أي إهلاكهم أو هلاكهم فلا ندري من قتلهم ﴿ وإنا لصادقون ﴾ . ٥٠ ـ ﴿ ومكروا ﴾ في ذلك ﴿ مكراً ومكرنا مكراً ﴾ أي جازيناهم بتعجيل عقوبتهم ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ . ٥١ ـ ﴿ فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنّا دمرناهم ﴾ أهلكناهم ﴿ وقومهم أجمعين ﴾ بصيحة جبريل أو برمي الملائكة بحجارة يرونها ولا يرونهم . ٥٢ ـ ﴿ فتلك بيوتهم خاوية ﴾ أي خالية ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الإشارة ﴿ بما ظلموا ﴾ بظلمهم أي كفرهم ﴿ إن في ذلك لآية ﴾ لعبرة ﴿ لقوم يعلمون ﴾ قدرتنا فيتعظون .

٥٣ ـ ﴿ وأنجينا الذين آمنوا ﴾ بصالح وهم أربعة آلاف ﴿ وكانوا يتقون ﴾ الشرك . ٥٤ ـ ﴿ ولوطاً ﴾ منصوب باذكر مقدراً قبله ويبدل منه ﴿ إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ﴾ أي اللواط ﴿ وأنتم تبصرون ﴾ أي يبصر بعضكم بعضاً انهاكاً في المعصية . ٥٥ ـ ﴿ أئنكم ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين ﴿ لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون ﴾ عاقبة فعلكم .

۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ
لُوطٖ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ٥٦ فَأَنجَيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ٥٧ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ٥٨ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ
عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ٥٩
أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
مَآءٗ فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمْ
أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ هُمْ قَوْمٞ يَعْدِلُونَ ٦٠
أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا
رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٦١ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٞ
مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي
ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرَۢا بَيْنَ يَدَيْ
رَحْمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٦٣

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٥٦ - ﴿ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط ﴾ أهله ﴿ من قريتكم إنهم أناس يتطهرون ﴾ من أدبار الرجال . ٥٧ - ﴿ فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها ﴾ جعلناها بتقديرنا ﴿ من الغابرين ﴾ الباقين في العذاب . ٥٨ - ﴿ وأمطرنا عليهم مطراً ﴾ هو حجارة السجيل فأهلكتهم ﴿ فساء ﴾ بئس ﴿ مطر المنذرين ﴾ بالعذاب مطرهم . ٥٩ - ﴿ قل ﴾ يا محمد ﴿ الحمد لله ﴾ على هلاك الكفار من الأمم الخالية ﴿ وسلام على عباده الذين اصطفى ﴾ هم ﴿ آلله ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه ﴿ خير ﴾ لمن يعبده ﴿ أمّا تشركون ﴾ بالتاء والياء أي أهل مكة به الآلهة خير لعابديها . ٦٠ - ﴿ أمَّن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا ﴾ فيه التفات من الغيبة إلى التكلم ﴿ به حدائق ﴾ جمع حديقة وهو البستان المحوط ﴿ ذات بهجة ﴾ حُسن ﴿ ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ﴾ لعدم قدرتكم عليه ﴿ أإلَهٌ ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين في مواضعه السبعة ﴿ مع الله ﴾ أعانه على ذلك أي ليس معه إله ﴿ بل هم قوم يعدلون ﴾ يشركون بالله غيره . ٦١ - ﴿ أمَّن جعل الأرض قراراً ﴾ لا تميد بأهلها ﴿ وجعل خلالها ﴾ فيما بينها ﴿ أنهاراً وجعل لها رواسي ﴾ جبالاً أثبت بها الأرض ﴿ وجعل بين البحرين حاجزاً ﴾ بين العذب والملح لا يختلط أحدهما بالآخر ﴿ أإلَهٌ مع الله بل أكثرهم لا يعلمون ﴾ توحيده . ٦٢ - ﴿ أمَّن يجيب المضطر ﴾ المكروب الذي مسه الضر ﴿ إذا دعاه ويكشف السوء ﴾ عنه وعن غيره ﴿ ويجعلكم خلفاء الأرض ﴾ الإضافة بمعنى في ، أي يخلف كل قرن القرن الذي قبله . ﴿ أإله مع الله قليلاً ما تذكّرون ﴾ تتعظون بالفوقانية والتحتانية وفيه إدغام التاء في الذال وما زائدة لتقليل القليل . ٦٣ - ﴿ أمَّن يهديكم ﴾ يرشدكم إلى مقاصدكم ﴿ في ظلمات البر والبحر ﴾ بالنجوم ليلاً وبعلامات الأرض نهاراً ﴿ ومن يرسل الرياح بُشْراً بين يديْ رحمته ﴾ قدام المطر ﴿ أإله مع الله تعالى الله عما يشركون ﴾ به غيره .

أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦٤ - ﴿ **أمّن يبدأ الخلق** ﴾ في الأرحام من نطفة ﴿ **ثم يعيده** ﴾ بعد الموت وإن لم تعترفوا بالإعادة لقيام البراهين عليها ﴿ **ومن يرزقكم من السماء** ﴾ بالمطر ﴿ **والأرض** ﴾ بالنبات ﴿ **أإله مع الله** ﴾ أي لا يفعل شيئاً مما ذكر إلا الله ولا إله معه ﴿ **قل** ﴾ يا محمد ﴿ **هاتوا برهانكم** ﴾ حجتكم ﴿ **إن كنتم صادقين** ﴾ أن معي إلهاً فعل شيئاً مما ذكر، وسألوه عن وقت قيام الساعة فنزل : ٦٥ - ﴿ **قل لا يعلم من في السماوات والأرض** ﴾ من الملائكة والناس ﴿ **الغيب** ﴾ أي ما غاب عنهم ﴿ **إلا** ﴾ لكن ﴿ **الله** ﴾ يعلمه ﴿ **وما يشعرون** ﴾ أي كفار مكة كغيرهم ﴿ **أيان** ﴾ وقت ﴿ **يبعثون** ﴾ . ٦٦ - ﴿ **بل** ﴾ بمعنى هل ﴿ **أدرك** ﴾ بوزن أكرم وفي قراءة أخرى ادّارك بتشديد الدال وأصله تدارك أبدلت التاء دالاً وأدغمت في الدال واجتلبت همزة الوصل أي بلغ ولحق أو تتابع وتلاحق ﴿ **علمهم في الآخرة** ﴾ أي بها حتى سألوا عن وقت مجيئها ليس الأمر كذلك ﴿ **بل هم في شك منها بل هم منها عمون** ﴾ من عمى القلب وهو أبلغ مما قبله والأصل عميون استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الميم بعد حذف كسرتها . ٦٧ - ﴿ **وقال الذين كفروا** ﴾ أيضاً في إنكار البعث ﴿ **أئذا كنا تراباً وآباؤنا أئنا لمخرجون** ﴾ من القبور . ٦٨ - ﴿ **لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل إن** ﴾ ما ﴿ **هذا إلا أساطير الأولين** ﴾ جمع أسطورة بالضم أي ماسطر من الكذب . ٦٩ - ﴿ **قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين** ﴾ بإنكارهم ، وهي هلاكهم بالعذاب . ٧٠ - ﴿ **ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون** ﴾ تسلية للنبي ﷺ أي لا تهتم بمكرهم عليك فإنا ناصروك عليهم . ٧١ - ﴿ **ويقولون متى هذا الوعد** ﴾ بالعذاب ﴿ **إن كنتم صادقين** ﴾ فيه . ٧٢ - ﴿ **قل عسى أن يكون رَدِف** ﴾ قرب ﴿ **لكم بعض الذي تستعجلون** ﴾ فحصل لهم القتل ببدر وباقي العذاب يأتيهم بعد الموت . ٧٣ - ﴿ **وإن ربك لذو فضل على الناس** ﴾ ومنه تأخير العذاب عن الكفار ﴿ **ولكن أكثرهم لا يشكرون** ﴾ فالكفار لا يشكرون تأخير العذاب لإنكارهم وقوعه . ٧٤ - ﴿ **وإن ربك ليعلم ما تكنّ صدورهم** ﴾ تخفيه ﴿ **وما يعلنون** ﴾ بألسنتهم . ٧٥ - ﴿ **وما من غائبة في السماء والأرض** ﴾ الهاء للمبالغة : أي شيء في غاية الخفاء على الناس ﴿ **إلا في كتاب مبين** ﴾ بَيِّن هو اللوح المحفوظ ومكنون علمه تعالى ومنه تعذيب الكفار . ٧٦ - ﴿ **إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل** ﴾ الموجودين في زمان نبينا ﴿ **أكثر الذي هم فيه يختلفون** ﴾ أي ببيان ماذكر على وجهه الرافع للاختلاف بينهم لو أخذوا به وأسلموا .

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى الْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ۞ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا الَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى السَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٧٧ - ﴿ وإنه لهدى ﴾ من الضلالة ﴿ ورحمة للمؤمنين ﴾ من العذاب . ٧٨ - ﴿ إن ربك يقضي بينهم ﴾ كغيرهم يوم القيامة ﴿ بحكمه ﴾ أي عدله ﴿ وهو العزيز ﴾ الغالب ﴿ العليم ﴾ بما يحكم به فلا يمكن أحداً مخالفته كما خالف الكفار في الدنيا أنبياءه . ٧٩ - ﴿ فتوكل على الله ﴾ ثق به ﴿ إنك على الحق المبين ﴾ أي الدين البين فالعاقبة لك بالنصر على الكفار ثم ضرب أمثالاً لهم بالموتى وبالصم وبالعمي فقال : ٨٠ - ﴿ إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ﴿ ولوا مدبرين ﴾ . ٨١ - ﴿ وما أنت بهاد العمي عن ضلالتهم إن ﴾ ما ﴿ تسمع ﴾ سماع إفهام وقبول ﴿ إلا من يؤمن بآياتنا ﴾ القرآن ﴿ فهم مسلمون ﴾ مخلصون بتوحيد الله . ٨٢ - ﴿ وإذا وقع القول عليهم ﴾ حق العذاب أن ينزل بهم في جملة الكفار ﴿ أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلمهم ﴾ أي تكلم الموجودين حين خروجها بالعربية تقول لهم من جملة كلامها عنا ﴿ إن الناس ﴾ أي كفار مكة وعلى قراءة فتح همزة إن تقدر الباء بعد تكلمهم ﴿ كانوا بآياتنا لا يوقنون ﴾ أي لا يؤمنون بالقرآن المشتمل على البعث والحساب والعقاب ، وبخروجها ينقطع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يؤمن كافر كما أوحى الله الى نوح « أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن » . ٨٣ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم نحشر من كل أمة فوجاً ﴾ جماعة ﴿ ممن يكذب بآياتنا ﴾ وهم رؤساؤهم المتبعون ﴿ فهم يوزعون ﴾ أي يجمعون برد آخرهم الى أولهم ثم يساقون . ٨٤ - ﴿ حتى إذا جاؤوا ﴾ مكان الحساب ﴿ قال ﴾ تعالى لهم ﴿ أكذبتم ﴾ أنبيائي ﴿ بآياتي ولم تحيطوا ﴾ من جهة تكذيبكم ﴿ بها علماً أما ﴾ فيه إدغام ما الاستفهامية ﴿ ذا ﴾ موصول أي ما الذي ﴿ كنتم تعملون ﴾ مما أمرتم به ٨٥ - ﴿ ووقع القول ﴾ حق العذاب ﴿ عليهم بما ظلموا ﴾ أي أشركوا ﴿ فهم لا ينطقون ﴾ إذ لا حجة لهم . ٨٦ - ﴿ ألم يروا أنا جعلنا ﴾ خلقنا ﴿ الليل ليسكنوا فيه ﴾ كغيرهم ﴿ والنهار مبصراً ﴾ بمعنى يبصر فيه ليتصرفوا فيه ﴿ إن في ذلك لآيات ﴾ دلالات على قدرته تعالى ﴿ لقوم يؤمنون ﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الإيمان بخلاف الكافرين . ٨٧ - ﴿ ويوم ينفخ في الصور ﴾ القرن النفخة الأولى من إسرافيل ﴿ ففزع من في السماوات ومن في الأرض ﴾ أي خافوا الخوف المفضي إلى الموت كما في آية أخرى فصعق ، والتعبير فيه بالماضي لتحقق وقوعه ﴿ إلا من شاء الله ﴾ أي جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وعن ابن عباس هم الشهداء اذ هم احياء عند ربهم يرزقون ﴿ وكل ﴾ تنوينه عوض عن المضاف إليه ، أي وكلهم بعد إحيائهم يوم القيامة ﴿ أتوه ﴾ بصيغة الفعل واسم الفاعل ﴿ داخرين ﴾ صاغرين والتعبير في الإتيان بالماضي لتحقق وقوعه . ٨٨ - ﴿ وترى الجبال ﴾ تبصرها وقت النفخة ﴿ تحسبها ﴾ تظنها ﴿ جامدة ﴾ واقفة مكانها لعظمها ﴿ وهي تمر مر السحاب ﴾ المطر إذا ضربته الريح أي تسير سيره حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبثوثة ثم تصير كالعهن، ثم تصير هباء منثوراً ﴿ صنع الله ﴾ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله أي صنع الله ذلك صنعاً ﴿ الذي أتقن ﴾ أحكم ﴿ كل شيء ﴾ صنعه ﴿ إنه خبير بما يفعلون ﴾ بالياء والتاء أي أعداؤه من المعصية وأولياؤه من الطاعة .

ربع الحزب ٣٩



الجزء العشرون — سورة النمل ٢٧

مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

سُورَةُ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسم ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

٨٩ - ﴿ من جاء بالحسنة ﴾ أي لا إله إلا الله يوم القيامة ﴿ فله خير ﴾ ثواب ﴿ منها ﴾ أي بسببها وليس للتفضيل إذ لا فعل خير منها وفي آية أخرى « عشر أمثالها » ﴿ وهم ﴾ أي الجاءون بها ﴿ من فزع يومئذ ﴾ بالإضافة وكسر الميم وفتحها وفزع منوناً وفتح الميم ﴿ آمنون ﴾ .

٩٠ - ﴿ ومن جاء بالسيئة ﴾ أي الشرك ﴿ فكبّت وجوههم في النار ﴾ بأن وليتها، وذكرت الوجوه لأنها موضع الشرف من الحواس فغيرها من باب أولى ويقال لهم تبكيتاً ﴿ هل ﴾ أي ما ﴿ تجزون إلا ﴾ جزاء ﴿ ماكنتم تعملون ﴾ من الشرك والمعاصي قل لهم:

٩١ - ﴿ إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة ﴾ أي مكة ﴿ الذي حرمها ﴾ أي جعلها حرماً آمناً لا يسفك فيها دم إنسان ولا يظلم فيها أحد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها، وذلك من النعم على قريش أهلها في رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة في جميع بلاد العرب ﴿ وله ﴾ تعالى ﴿ كل شيء ﴾ فهو ربه وخالقه ومالكه ﴿ وأمرت أن أكون من المسلمين ﴾ لله بتوحيده.

٩٢ - ﴿ وأن أتلوَ القرآن ﴾ عليكم تلاوة الدعوة إلى الإيمان ﴿ فمن اهتدى ﴾ له ﴿ فإنما يهتدي لنفسه ﴾ أي لأجلها فإن ثواب اهتدائه له ﴿ ومن ضل ﴾ عن الإيمان وأخطأ طريق الهدى ﴿ فقل ﴾ له ﴿ إنما أنا من المنذرين ﴾ المخوفين فليس عليّ إلا التبليغ وهذا قبل الأمر بالقتال.

٩٣ - ﴿ وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها ﴾ فأراهم الله يوم بدر القتل والسبي وضرب الملائكة وجوههم وأدبارهم وعجلهم الله إلى النار ﴿ وما ربك بغافل عما يعملون ﴾ بالياء والتاء وإنما يمهلهم لوقتهم.

﴿ سورة القصص ﴾

[مكية إلا من آية ٥٢ إلى آية ٥٥ فمدنية وآية ٨٥ فبالجحفة نزلت أثناء الهجرة وآياتها ٨٨ نزلت بعد النمل]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ طسٓمٓ ﴾ الله أعلم بمراده بذلك. ٢ - ﴿ تلك ﴾ أي هذه الآيات ﴿ آيات الكتاب ﴾ الإضافة بمعنى من ﴿ المبين ﴾ المظهر الحق من الباطل.

٣ - ﴿ نتلوا ﴾ نقص ﴿ عليك من نبإ ﴾ خبر ﴿ موسى وفرعون بالحق ﴾ الصدق ﴿ لقوم يؤمنون ﴾ لأجلهم لأنهم المنتفعون به. ٤ - ﴿ إن فرعون علا ﴾ تعظم ﴿ في الأرض ﴾ أرض مصر ﴿ وجعل أهلها شيعاً ﴾ فرقاً في خدمته. ﴿ يستضعف طائفة منهم ﴾ هم بنو إسرائيل ﴿ يذبّح أبناءهم ﴾ المولودين ﴿ ويستحيي نساءهم ﴾ يستبقيهن أحياء لقول بعض الكهنة له: إن مولوداً يولد في بني إسرائيل يكون سبب زوال ملكك ﴿ إنه كان من المفسدين ﴾ بالقتل وغيره. ٥ - ﴿ ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ياء: يقتدى بهم في الخير ﴿ ونجعلهم الوارثين ﴾ ملك فرعون.

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا
مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ
أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي
وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾
وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ
أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ
فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ
رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ
لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١١﴾ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾
فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ
أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦ - ﴿ ونمكن لهم في الأرض ﴾ أرض مصر والشام ﴿ ونري فرعون وهامان وجنودهما ﴾ وفي قراءة ويرى بفتح التحتانية والراء ورفع الأسماء الثلاثة ﴿ منهم ماكانوا يحذرون ﴾ يخافون من المولود الذي يذهب ملكهم على يديه. ٧ - ﴿ وأوحينا ﴾ وحي إلهام أومنام ﴿ إلى أم موسى ﴾ وهو المولود المذكور ولم يشعر بولادته غير أخته ﴿ أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ ﴾ البحر أي النيل ﴿ ولاتخافي ﴾ غرقه ﴿ ولاتحزني ﴾ لفراقه ﴿ إنا رادُّوه إليك وجاعلوه من المرسلين ﴾ فأرضعته ثلاثة أشهر لايبكي وخافت عليه فوضعته في تابوت مطليّ بالقار من داخل ممهد له فيه وأغلقته وألقته في بحر النيل ليلاً. ٨ - ﴿ فالتقطه ﴾ بالتابوت صبيحة الليل ﴿ آل ﴾ أعوان ﴿ فرعون ﴾ فوضعوه بين يديه وفتح وأخرج موسى منه وهو يمصّ من إبهامه لبناً ﴿ ليكون لهم ﴾ في عاقبة الأمر ﴿ عدواً ﴾ يقتل رجالهم ﴿ وحزناً ﴾ يستعبد نساءهم وفي قراءة بضم الحاء وسكون الزاي لغتان في المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كأحزنه ﴿ إن فرعون وهامان ﴾ وزيره ﴿ وجنودهما كانوا خاطئين ﴾ من الخطيئة أي عاصين فعوقبوا على يديه. ٩ - ﴿ وقالت امرأة فرعون ﴾ وقد هم مع أعوانه بقتله هو ﴿ قرت عين لي ولك لاتقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً ﴾ فأطاعوها ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ بعاقبة أمرهم معه. ١٠ - ﴿ وأصبح فؤاد أم موسى ﴾ لما علمت بالتقاطه ﴿ فارغاً ﴾ مما سواه ﴿ إن ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي إنها ﴿ كادت لتبدي به ﴾ أي بأنه ابنها ﴿ لولا أن ربطنا على قلبها ﴾ بالصبر أي سكناه ﴿ لتكون من المؤمنين ﴾ المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل عليه ماقبلها. ١١ - ﴿ وقالت لأخته ﴾ مريم ﴿ قصِّيه ﴾ أي اتبعي أثره حتى تعلمي خبره ﴿ فبصرت به ﴾ أبصرته ﴿ عن جُنُب ﴾ من مكان بعيد اختلاساً ﴿ وهم لايشعرون ﴾ أنها أخته وأنها ترقبه. ١٢ - ﴿ وحرمنا عليه المراضع من قبل ﴾ أي قبل رده إلى أمه أي منعناه من قبول ثدي مرضعة غير أمه فلم يقبل ثدي واحدة من المراضع المحضرة له ﴿ فقالت ﴾ أخته ﴿ هل أدلكم على أهل بيت ﴾ لما رأت حنوهم عليه ﴿ يكفلونه لكم ﴾ بالإرضاع وغيره ﴿ وهم له ناصحون ﴾. وفسرت ضمير له بالملك جواباً لهم فأجيبت فجاءت بأمه فقبل ثديها وأجابتهم عن قبوله بأنها طيبة الريح طيبة اللبن فأذن لها في إرضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى : ١٣ - ﴿ فرددناه إلى أمه كي تقرَّ عينها ﴾ بلقائه ﴿ ولاتحزن ﴾ حينئذ ﴿ ولتعلم أن وعد الله ﴾ بردِّه إليها ﴿ حق ولكن أكثرهم ﴾ أي الناس ﴿ لا يعلمون ﴾ بهذا الوعد ولا بأن هذه أخته وهذه أمه فمكث عندها إلى أن فطمته وأجرى عليها أجرتها لكل يوم دينار وأخذتها لأنها مال حربي فأتت به فرعون فتربى عنده كما قال تعالى حكاية عنه في سورة الشعراء « ألم نربِّك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين ».

نصف الحزب ٣٩

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ
فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ
فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ
﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ
ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا
ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ
مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ
يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ
أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾
وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ
يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾
فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● تفخيم الراء ●
مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● ادغام، وما لا يلفظ ● قلقلة ●

١٤ - ﴿ ولما بلغ أشده ﴾ وهو ثلاثون سنة أو وثلاث ﴿ واستوى ﴾ بلغ أربعين سنة ﴿ آتيناه حكماً ﴾ حكمة ﴿ وعلماً ﴾ فقهاً في الدين قبل أن يبعث نبياً ﴿ وكذلك ﴾ كما جزيناه ﴿ نجزي المحسنين ﴾ لأنفسهم. ١٥ - ﴿ ودخل ﴾ موسى ﴿ المدينة ﴾ مدينة فرعون وهي منف بعد أن غاب عنها مدة ﴿ على حين غفلة من أهلها ﴾ وقت القيلولة ﴿ فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته ﴾ أي إسرائيلي ﴿ وهذا من عدوه ﴾ قبطي يسخر إسرائيلياً ليحمل حطباً إلى مطبخ فرعون ﴿ فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه ﴾ فقال له موسى خلِّ سبيله فقيل إنه قال لموسى لقد هممت أن أحمله عليك ﴿ فوكزه موسى ﴾ أي ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش ﴿ فقضى عليه ﴾ أي قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه في الرمل ﴿ قال هذا ﴾ قتله ﴿ من عمل الشيطان ﴾ المهيج غضبي ﴿ إنه عدو ﴾ لابن آدم ﴿ مضل ﴾ له ﴿ مبين ﴾ بيّن الإضلال. ١٦ - ﴿ قال ﴾ نادماً ﴿ رب إني ظلمت نفسي ﴾ بقتله ﴿ فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم ﴾ أي المتصف بهما أزلاً وأبداً. ١٧ - ﴿ قال رب بما أنعمت ﴾ بحق إنعامك ﴿ عليَّ ﴾ بالمغفرة اعصمني ﴿ فلن أكون ظهيراً ﴾ عوناً ﴿ للمجرمين ﴾ الكافرين بعد هذه إن عصمتني. ١٨ - ﴿ فأصبح في المدينة خائفاً يترقب ﴾ ينتظر ماينالـه من جهة القتيل ﴿ فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه ﴾ يستغيث به على قبطي آخر ﴿ قال له موسى إنك لغوي مبين ﴾ بيّن الغواية لما فعلته بالأمس واليوم. ١٩ - ﴿ فلما أن ﴾ زائدة ﴿ أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما ﴾ لموسى والمستغيث به ﴿ قال ﴾ المستغيث ظاناً أنه يبطش به لما قال له ﴿ يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس إن ﴾ ما ﴿ تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين ﴾ فسمع القبطي ذلك فعلم أن القاتل موسى فانطلق إلى فرعون فأخبره بذلك فأمر فرعون الذباحين بقتل موسى فأخذوا في الطريق إليه. ٢٠ - ﴿ وجاء رجل ﴾ هو مؤمن آل فرعون ﴿ من أقصى المدينة ﴾ آخرها ﴿ يسعى ﴾ يسرع في مشيه من طريق أقرب من طريقهم ﴿ قال يا موسى إن الملأ ﴾ من قوم فرعون ﴿ يأتمرون بك ﴾ يتشاورون فيك ﴿ ليقتلوك فاخرج ﴾ من المدينة ﴿ إني لك من الناصحين ﴾ في الأمر بالخروج. ٢١ - ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب ﴾ لحوق طالب أوغوث الله إياه ﴿ قال رب نجني من القوم الظالمين ﴾ قوم فرعون.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ او ٤ او ٦ جوازاً · مد واجب ٤ او ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٢٢ ـ ﴿ **ولما توجه** ﴾ قصد بوجهه ﴿ **تلقاء مدين** ﴾ جهتها وهي قرية شعيب على مسيرة ثمانية أيام من مصر سميت بمدين بن إبراهيم ولم يكن يعرف طريقها ﴿ **قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل** ﴾ أي قصد الطريق أي الطريق الوسط إليها فأرسل الله ملكاً بيده عنزة فانطلق به إليها. ٢٣ ـ ﴿ **ولما ورد ماء مدين** ﴾ بئر فيها أي وصل إليها ﴿ **وجد عليه أمَّة** ﴾ جماعة ﴿ **من الناس يسقون** ﴾ مواشيهم ﴿ **ووجد من دونهم** ﴾ أي سواهم ﴿ **امرأتين تذودان** ﴾ تمنعان أغنامهما عن الماء ﴿ **قال** ﴾ موسى لهما ﴿ **ماخطبكما** ﴾ أي ماشأنكما لاتسقيان ﴿ **قالتا لانسقي حتى يصدر الرعاء** ﴾ جمع راع أي يرجعون من سقيهم خوف الزحام فنسقي وفي قراءة يصدر من الرباعي أي يصرفوا مواشيهم عن الماء ﴿ **وأبونا شيخ كبير** ﴾ لايقدر أن يسقي. ٢٤ ـ ﴿ **فسقى لهما** ﴾ من بئر أخرى بقربها رفع حجراً عنها لايرفعه إلا عشرة أنفس ﴿ **ثم تولى** ﴾ انصرف ﴿ **إلى الظل** ﴾ لسمرة من شدة حر الشمس وهو جائع ﴿ **فقال رب إني لما أنزلت إليَّ من خير** ﴾ طعام ﴿ **فقير** ﴾ محتاج فرجعتا إلى أبيهما في زمن أقل مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن ذلك فأخبرتاه بمن سقى لهما فقال لإحداهما: ادعيه لي، قال تعالى: ٢٥ ـ ﴿ **فجاءته إحداهما تمشي على استحياء** ﴾ أي واضعة كُمَّ درعها على وجهها حياء منه ﴿ **قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا** ﴾ فأجابها منكراً في نفسه أخذ الأجرة كأنها قصدت المكافأة إن كان ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف ساقيها فقال لها: امشي خلفي ودليني على الطريق ففعلت إلى أن جاء أباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء فقال له: اجلس فتعش قال: أخاف أن يكون عوضاً مما سقيت لهما وإنا أهل بيت لانطلب على عمل خير عوضاً قال: لا، عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام فأكل وأخبره بحاله قال تعالى ﴿ **فلما جاءه وقص عليه القصص** ﴾ مصدر بمعنى المقصوص من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون ﴿ **قال لاتخف نجوت من القوم الظالمين** ﴾ إذ لاسلطان لفرعون على مدين. ٢٦ ـ ﴿ **قالت إحداهما** ﴾ وهي المرسلة الكبرى أو الصغرى ﴿ **ياأبت استأجره** ﴾ اتخذه أجيراً يرعى غنمنا أي بدلنا ﴿ **إن خير من استأجرت القوي الأمين** ﴾ أي استأجره لقوته وأمانته فسألها عنه فأخبرته بها تقدم من رفعه حجر البئر ومن قوله لها: امشي خلفي وزيادة أنها لما جاءته وعلم بها صوب رأسه فلم يرفعه فرغب في إنكاحه. ٢٧ ـ ﴿ **قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتيَّ هاتين** ﴾ وهي الكبرى أو الصغرى ﴿ **على أن تأجرني** ﴾ تكون أجيراً لي في رعي غنمي ﴿ **ثماني حجج** ﴾ أي سنين ﴿ **فإن تممت عشراً** ﴾ أي رعي عشر سنين ﴿ **فمن عندك** ﴾ التمام ﴿ **وماأريد أن أشقَّ عليك** ﴾ باشتراط العشر ﴿ **ستجدني إن شاء الله** ﴾ للتبرك ﴿ **من الصالحين** ﴾ الوافين بالعهد. ٢٨ ـ ﴿ **قال** ﴾ موسى ﴿ **ذلك** ﴾ الذي قلته ﴿ **بيني وبينك أيما الأجلين** ﴾ الثمان أو العشر وما زائدة أي رعيه ﴿ **قضيت** ﴾ به أي فرغت منه ﴿ **فلا عدوان عليَّ** ﴾ بطلب الزيادة عليه ﴿ **والله على مانقول** ﴾ أنا وأنت ﴿ **وكيل** ﴾ حفيظ أو شهيد فتم العقد بذلك وأمر شعيب ابنته أن تعطي موسى عصا يدفع بها السباع عن غنمه وكانت عصيُّ الأنبياء عنده فوقع في يدها عصا آدم من آس الجنة فأخذها موسى بعلم شعيب.

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٣٩

٢٩ - ﴿ فلما قضى موسى الأجل ﴾ أي رعيه وهو ثمان أوعشر سنين وهو المظنون به ﴿ وسار بأهله ﴾ زوجته بإذن أبيها نحو مصر ﴿ آنس ﴾ أبصر من بعيد ﴿ من جانب الطور ﴾ اسم جبل ﴿ ناراً قال لأهله امكثوا ﴾ هنا ﴿ إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بخبر ﴾ عن الطريق وكان قد أخطأها ﴿ أو جذوة ﴾ بتثليث الجيم قطعة وشعلة ﴿ من النار لعلكم تصطلون ﴾ تستدفئون والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها . ٣٠ - ﴿ فلما أتاها نودي من شاطىء ﴾ جانب ﴿ الواد الأيمن ﴾ لموسى ﴿ في البقعة المباركة ﴾ لموسى لسماعه كلام الله فيها ﴿ من الشجرة ﴾ بدل من شاطىء بإعادة الجار لنباتها فيه وهي شجرة عناب أو عليق أو عوسج ﴿ أن ﴾ مفسرة لامخففة ﴿ يا موسى إني أنا الله رب العالمين ﴾ .

٣١ - ﴿ وأن ألق عصاك ﴾ فألقاها ﴿ فلما رآها تهتز ﴾ تتحرك ﴿ كأنها جانٌّ ﴾ وهي الحية الصغيرة من سرعة حركتها ﴿ ولَّى مدبراً ﴾ هارباً منها ﴿ ولم يعقِّب ﴾ أي يرجع فنودي ﴿ ياموسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين ﴾ .

٣٢ - ﴿ اسلك ﴾ أدخل ﴿ يدك ﴾ اليمنى بمعنى الكف ﴿ في جيبك ﴾ هو طوق القميص وأخرجها ﴿ تخرج ﴾ خلاف ما كانت عليه من الأدمة ﴿ بيضاء من غير سوء ﴾ أي برص فأدخلها وأخرجها تضيء كشعاع الشمس تعشي البصر ﴿ واضمم إليك جناحك من الرهَب ﴾ بفتح الحرفين وسكون الثاني مع فتح الأول وضمه أي الخوف الحاصل من إضاءة اليد بأن تدخلها في جيبك فتعود إلى حالتها الأولى وعبر عنها بالجناح لأنها للإنسان كالجناح للطائر ﴿ فَذَانِّك ﴾ بالتشديد والتخفيف أي العصا واليد وهما مؤنثان وإنما ذكر المشار به إليهما المبتدأ لتذكير خبره ﴿ برهانان ﴾ مرسلان ﴿ من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوماً فاسقين ﴾ . ٣٣ - ﴿ قال رب إني قتلت منهم نفساً ﴾ هو القبطي السابق ﴿ فأخاف أن يقتلون ﴾ به . ٣٤ - ﴿ وأخي هارون هو أفصح مني لساناً ﴾ أبين ﴿ فأرسله معي ردْءاً ﴾ معيناً وفي قراءة بفتح الدال بلا همزة ﴿ يصدقْني ﴾ بالجزم جواب الدعاء وفي قراءة بالرفع وجملته صفة ردءاً ﴿ إني أخاف أن يكذبون ﴾ . ٣٥ - ﴿ قال سنشد عضدك ﴾ نقويك ﴿ بأخيك ونجعل لكماسلطاناً ﴾ غلبة ﴿ فلا يصلون إليكما ﴾ بسوء، اذهبا ﴿ بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون ﴾ لهم .

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ
مُّفۡتَرٗى وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ
مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ
لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ
لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ
إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسۡتَكۡبَرَ
هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا
لَا يُرۡجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي
ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾
وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ
وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ
بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٦ - ﴿ فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات ﴾ واضحات حال ﴿ قالوا ماهذا إلا سحر مفترى ﴾ مختلق ﴿ وماسمعنا بهذا ﴾ كائناً ﴿ في ﴾ أيام ﴿ آبائنا الأولين ﴾ .

٣٧ - ﴿ وقال ﴾ بواو وبدونها ﴿ موسى ربي أعلم ﴾ أي عالم ﴿ بمن جاء بالهدى من عنده ﴾ الضمير للرب ﴿ ومن ﴾ عطف على من قبلها ﴿ تكون ﴾ بالفوقانية والتحتانية ﴿ له عاقبة الدار ﴾ أي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة أي هو أنا في الشقين فأنا محق فيما جئت به ﴿ إنه لا يفلح الظالمون ﴾ الكافرون.

٣٨- ﴿ وقال فرعون يأيها الملأ ماعلمت لكم من إله غيري فأوقد لي ياهامان على الطين ﴾ فاطبخ لي في الآجر ﴿ فاجعل لي صرحاً ﴾ قصراً عالياً ﴿ لعلي أطلع إلى إله موسى ﴾ أنظر إليه وأقف عليه ﴿ وإني لأظنه من الكاذبين ﴾ في ادعائه إلهاً آخر وأنه رسوله.

٣٩ - ﴿ واستكبر هو وجنوده في الأرض ﴾ أرض مصر ﴿ بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لايرجعون ﴾ بالبناء للفاعل وللمفعول.

٤٠ - ﴿ فأخذناه وجنوده فنبذناهم ﴾ طرحناهم ﴿ في اليم ﴾ البحر المالح فغرقوا ﴿ فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ﴾ حين صاروا إلى الهلاك.

٤١ - ﴿ وجعلناهم ﴾ في الدنيا ﴿ أئمة ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ياء رؤساء في الشرك ﴿ يدعون إلى النار ﴾ بدعائهم إلى الشرك ﴿ ويوم القيامة لاينصرون ﴾ بدفع العذاب عنهم.

٤٢ - ﴿ وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ﴾ خزياً ﴿ ويوم القيامة هم من المقبوحين ﴾ المبعدين.

٤٣ - ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة ﴿ من بعد ماأهلكنا القرون الأولى ﴾ قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم ﴿ بصائر للناس ﴾ حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلب أي أنواراً للقلوب ﴿ وهدى ﴾ من الضلالة لمن عمل به ﴿ ورحمة ﴾ لمن آمن به ﴿ لعلهم يتذكرون ﴾ يتعظون بما فيه من المواعظ.

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلۡأَمۡرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا قُرُونٗا فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيٗا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ تَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا وَلَٰكِن رَّحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ قُلۡ فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعۡهُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٤٤ - ﴿ **وما كنت** ﴾ يامحمد ﴿ **بجانب** ﴾ الجبل أو الوادي أو المكان ﴿ **الغربي** ﴾ من موسى حين المناجاة ﴿ **إذ قضينا** ﴾ أوحينا ﴿ **إلى موسى الأمر** ﴾ بالرسالة إلى فرعون وقومه ﴿ **وماكنت من الشاهدين** ﴾ لذلك فتعلمه فتخبر به.

٤٥ - ﴿ **ولكنا أنشأنا قروناً** ﴾ أمماً من بعد موسى ﴿ **فتطاول عليهم العمر** ﴾ أي طالت أعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحي فجئنا بك رسولاً وأوحينا إليك خبر موسى وغيره ﴿ **وماكنت ثاوياً** ﴾ مقيماً ﴿ **في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا** ﴾ خبر ثان فتعرف قصتهم فتخبر بها ﴿ **ولكنا كنا مرسلين** ﴾ لك وإليك بأخبار المتقدمين.

٤٦ - ﴿ **وما كنت بجانب الطور** ﴾ الجبل ﴿ **إذ** ﴾ حين ﴿ **نادينا** ﴾ موسى أن خذ الكتاب بقوة ﴿ **ولكن** ﴾ أرسلناك ﴿ **رحمة من ربك لتنذر قوماً ماأتاهم من نذير من قبلك** ﴾ وهم أهل مكة ﴿ **لعلهم يتذكرون** ﴾ يتعظون.

٤٧ - ﴿ **ولولا أن تصيبهم مصيبة** ﴾ عقوبة ﴿ **بما قدمت أيديهم** ﴾ من الكفر وغيره ﴿ **فيقولوا ربنا لولا** ﴾ هلا ﴿ **أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك** ﴾ المرسل بها ﴿ **ونكون من المؤمنين** ﴾ وجواب لولا محذوف وما بعدها مبتدأ، والمعنى لولا الإصابة المسبب عنها قولهم أو لولا قولهم المسبب عنها أي لعاجلناهم بالعقوبة ولما أرسلناك إليهم رسولاً.

٤٨ - ﴿ **فلما جاءهم الحق** ﴾ محمد ﴿ **من عندنا قالوا لولا** ﴾ هلا ﴿ **أوتي مثل ما أوتي موسى** ﴾ من الآيات كاليد البيضاء والعصا وغيرهما أو الكتاب جملة واحدة قال تعالى ﴿ **أولم يكفروا بما أوتيَ موسى من قبل** ﴾ حيث ﴿ **قالوا** ﴾ فيه وفي محمد ﴿ **ساحران** ﴾ وفي قراءة سحران أي القرآن والتوراة ﴿ **تظاهرا** ﴾ تعاونا ﴿ **وقالوا إنا بكل** ﴾ من النبيين والكتابين ﴿ **كافرون** ﴾.

٤٩ - ﴿ **قل** ﴾ لهم ﴿ **فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما** ﴾ من الكتابين ﴿ **أتَّبعه إن كنتم صادقين** ﴾ في قولكم. ٥٠ - ﴿ **فإن لم يستجيبوا لك** ﴾ دعاءك بالإتيان بكتاب ﴿ **فاعلم أنما يتبعون أهواءهم** ﴾ في كفرهم ﴿ **ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدىً من الله** ﴾ أي لاأضل منه ﴿ **إن الله لايهدي القوم الظالمين** ﴾ الكافرين.

۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾

الحزب ٤٠

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٥١ ـ ﴿ ولقد وصّلنا ﴾ بينا ﴿ لهم القول ﴾ القرآن ﴿ لعلهم يتذكرون ﴾ يتعظون فيؤمنوا.

٥٢ ـ ﴿ الذين آتيناهم الكتاب من قبله ﴾ القرآن ﴿ هم به يؤمنون ﴾ أيضاً نزلت في جماعة أسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن الشام.

٥٣ ـ ﴿ وإذا يتلى عليهم ﴾ القرآن ﴿ قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين ﴾ موحدين.

٥٤ ـ ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين ﴾ بإيمانهم بالكتابين ﴿ بما صبروا ﴾ بصبرهم على العمل بهما ﴿ ويدرؤون ﴾ يدفعون ﴿ بالحسنة السيئة ﴾ منهم ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ يتصدقون.

٥٥ ـ ﴿ وإذا سمعوا اللغو ﴾ الشتم والأذى من الكفار ﴿ أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم ﴾ سلام متاركة: أي سلمتم منا من الشتم وغيره ﴿ لانبتغي الجاهلين ﴾ لا نصحبهم.

٥٦ ـ ونزل في حرصه ﷺ على إيمان عمه أبي طالب ﴿ إنك لاتهدي من أحببت ﴾ هدايته ﴿ ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم ﴾ عالم ﴿ بالمهتدين ﴾.

٥٧ ـ ﴿ وقالوا ﴾ أي قومه ﴿ إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا ﴾ ننتزع منها بسرعة قال تعالى ﴿ أوَلَمْ نمكن لهم حرماً آمناً ﴾ يأمنون فيه من الإغارة والقتل الواقعين من بعض العرب على بعض ﴿ تجبى ﴾ بالفوقانية والتحتانية ﴿ إليه ثمرات كل شيء ﴾ من كل أوب ﴿ رزقاً ﴾ لهم ﴿ من لدنا ﴾ أي عندنا ﴿ ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ أن مانقوله حق.

٥٨ ـ ﴿ وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها ﴾ أي عيشها وأريد بالقرية أهلها ﴿ فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا ﴾ للمارة يوماً أو بعضه ﴿ وكنا نحن الوارثين ﴾ منهم.

٥٩ ـ ﴿ وماكان ربك مهلك القرى ﴾ بظلم منها ﴿ حتى يبعث في أُمِّها ﴾ أي أعظمها ﴿ رسولاً يتلو عليهم آياتنا وماكنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون ﴾ بتكذيب الرسل.

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦٠ - ﴿ وماأوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها ﴾ أي تتمتعون وتتزينون به أيام حياتكم ثم يفنى ﴿ وماعند الله ﴾ أي ثوابه ﴿ خير وأبقى أفلا تعقلون ﴾ بالتاء والياء أن الباقي خير من الفاني.

٦١ - ﴿ أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه ﴾ مصيبه وهو الجنة ﴿ كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ﴾ فيزول عن قريب ﴿ ثم هو يوم القيامة من المحضرين ﴾ النار. الأول المؤمن، والثاني الكافر، أي لاتساوي بينهما.

٦٢ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم يناديهم ﴾ الله ﴿ فيقول أين شركائيَ الذين كنتم تزعمون ﴾ هم شركائي.

٦٣ - ﴿ قال الذين حق عليهم القول ﴾ بدخول النار وهم رؤساء الضلالة ﴿ ربنا هؤلاء الذين أغوينا ﴾ هم مبتدأ وصفة ﴿ أغويناهم ﴾ خبره فغووا ﴿ كما غوينا ﴾ لم نكرههم على الغيّ ﴿ تبرأنا إليك ﴾ منهم ﴿ ماكانوا إيانا يعبدون ﴾ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة.

٦٤ - ﴿ وقيل ادعوا شركاءكم ﴾ أي الأصنام الذين كنتم تزعمون أنهم شركاء الله ﴿ فدعوْهم فلم يستجيبوا لهم ﴾ دعاءهم ﴿ ورأوا ﴾ هم ﴿ العذاب ﴾ أبصروه ﴿ لو أنهم كانوا يهتدون ﴾ في الدنيا لما رأوه في الآخرة.

٦٥ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين ﴾ إليكم.

٦٦ - ﴿ فعميت عليهم الأنباء ﴾ الأخبار المنجية في الجواب ﴿ يومئذٍ ﴾ أي لم يجدوا خبراً لهم فيه نجاة ﴿ فهم لايتساءلون ﴾ عنه فيسكتوا.

٦٧ - ﴿ فأما من تاب ﴾ من الشرك ﴿ وآمن ﴾ صدق بتوحيد الله ﴿ وعمل صالحاً ﴾ أدى الفرائض ﴿ فعسى أن يكون من المفلحين ﴾ الناجين بوعد الله.

٦٨ - ﴿ وربك يخلق مايشاء ويختار ﴾ مايشاء ﴿ ماكان لهم ﴾ للمشركين ﴿ الخيرة ﴾ الاختيار في شيء ﴿ سبحان الله وتعالى عما يشركون ﴾ عن إشراكهم.

٦٩ - ﴿ وربك يعلم ماتكنّ صدورهم ﴾ تُسِرُّ قلوبهم من الكفر وغيره ﴿ ومايعلنون ﴾ بألسنتهم من ذلك . ٧٠ - ﴿ وهو الله لاإلٰه إلا هو له الحمد في الأولى ﴾ الدنيا ﴿ والآخرة ﴾ الجنة ﴿ وله الحكم ﴾ القضاء النافذ في كل شيء ﴿ وإليه ترجعون ﴾ بالنشور.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٧١ ـ ﴿ قل ﴾ لأهل مكة ﴿ أرأيتم ﴾ أي أخبروني ﴿ إن جعل الله عليكم الليل سرمداً ﴾ دائماً ﴿ إلى يوم القيامة من إلٰه غير الله ﴾ بزعمكم ﴿ يأتيكم بضياء ﴾ نهار تطلبون فيه المعيشة ﴿ أفلا تسمعون ﴾ ذلك سماع تفهم فترجعوا عن الإشراك. ٧٢ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمداً إلى يوم القيامة من إلٰه غير الله ﴾ بزعمكم ﴿ يأتيكم بليل تسكنون ﴾ تستريحون ﴿ فيه ﴾ من التعب ﴿ أفلا تبصرون ﴾ ماأنتم عليه من الخطأ في الإشراك فترجعوا عنه. ٧٣ ـ ﴿ ومن رحمته ﴾ تعالى ﴿ جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ﴾ في الليل ﴿ ولتبتغوا من فضله ﴾ في النهار للكسب ﴿ ولعلكم تشكرون ﴾ النعمة فيهما. ٧٤ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم يناديهم فيقول أين شركائيَ الذين كنتم تزعمون ﴾ ذكر ثانياً ليبني عليه. ٧٥ ـ ﴿ ونزعنا ﴾ أخرجنا ﴿ من كل أمة شهيداً ﴾ وهو نبيهم يشهد عليهم بما قالوا ﴿ فقلنا ﴾ لهم ﴿ هاتوا برهانكم ﴾ على ماقلتم من الإشراك ﴿ فعلموا أن الحق ﴾ في الإلٰهية ﴿ لله ﴾ لا يشاركه فيه أحد ﴿ وضل ﴾ غاب ﴿ عنهم ماكانوا يفترون ﴾ في الدنيا من أن معه شريكاً، تعالى عن ذلك. ٧٦ ـ ﴿ إن قارون كان من قوم موسى ﴾ ابن عمه وابن خالته وآمن به ﴿ فبغى عليهم ﴾ بالكبر والعلو وكثرة المال ﴿ وآتيناه من الكنوز ماإن مفاتحه لتنوء ﴾ تثقل ﴿ بالعصبة ﴾ الجماعة ﴿ أولي ﴾ أصحاب ﴿ القوة ﴾ أي تثقلهم فالباء للتعدية وعدتهم قيل سبعون وقيل أربعون وقيل عشرة وقيل غير ذلك، اذكر ﴿ إذ قال له قومه ﴾ المؤمنون من بني إسرائيل ﴿ لاتفرح ﴾ بكثرة المال فرح بطر ﴿ إن الله لايحب الفرحين ﴾ بذلك. ٧٧ ـ ﴿ وابتغ ﴾ اطلب ﴿ فيما آتاك الله ﴾ من المال ﴿ الدار الآخرة ﴾ بأن تنفقه في طاعة الله ﴿ ولاتنس ﴾ تترك ﴿ نصيبك من الدنيا ﴾ أي أن تعمل فيها للآخرة ﴿ وأحسن ﴾ للناس بالصدقة ﴿ كما أحسن الله إليك ولاتبغ ﴾ تطلب ﴿ الفساد في الأرض ﴾ بعمل المعاصي ﴿ إن الله لايحب المفسدين ﴾ بمعنى أنه يعاقبهم

ربع الحزب ٤٠

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ
وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ
فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا
مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ
وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّـٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا
بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟
مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ
وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
﴿٨٣﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

مد ٦ حركات لزوما - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) - ادغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٧٨ - ﴿ **قال إنما أوتيته** ﴾ أي المال ﴿ **على علم عندي** ﴾ أي في مقابلته وكان أعلم بني إسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون قال تعالى ﴿ **أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون** ﴾ الأمم ﴿ **من هو أشد منه قوة وأكثر جمعاً** ﴾ للمال: أي هو عالم بذلك ويهلكهم الله ﴿ **ولايُسأل عن ذنوبهم المجرمون** ﴾ لعلمه تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب. ٧٩ - ﴿ **فخرج** ﴾ قارون ﴿ **على قومه في زينته** ﴾ بأتباعه الكثيرين ركباناً متحلين بملابس الذهب والحرير على خيول وبغال متحلية ﴿ **قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا** ﴾ للتنبيه ﴿ **ليت لنا مثل ماأوتي قارون** ﴾ في الدنيا ﴿ **إنه لذو حظ** ﴾ نصيب ﴿ **عظيم** ﴾ وافٍ فيها. ٨٠ - ﴿ **وقال** ﴾ لهم ﴿ **الذين أوتوا العلم** ﴾ بما وعد الله في الآخرة ﴿ **ويلكم** ﴾ كلمة زجر ﴿ **ثواب الله** ﴾ في الآخرة بالجنة ﴿ **خير لمن آمن وعمل صالحاً** ﴾ مما أوتي قارون في الدنيا ﴿ **ولا يلقاها** ﴾ أي الجنة المثاب بها ﴿ **إلا الصابرون** ﴾ على الطاعة وعن المعصية. ٨١ - ﴿ **فخسفنا به** ﴾ بقارون ﴿ **وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله** ﴾ أي غيره بأن يمنعوا عنه الهلاك ﴿ **وما كان من المنتصرين** ﴾ منه. ٨٢ - ﴿ **وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس** ﴾ أي من قريب ﴿ **يقولون ويكأن الله يبسط** ﴾ يوسع ﴿ **الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر** ﴾ يضيق على من يشاء و «وي» اسم فعل بمعنى: أعجب، أي أنا والكاف بمعنى اللام ﴿ **لولا أن منَّ الله علينا لخسف بنا** ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول ﴿ **ويكأنه لايفلح الكافرون** ﴾ لنعمة الله كقارون. ٨٣ - ﴿ **تلك الدار الآخرة** ﴾ أي الجنة ﴿ **نجعلها للذين لايريدون علواً في الأرض** ﴾ بالبغي ﴿ **ولافساداً** ﴾ بعمل المعاصي ﴿ **والعاقبة** ﴾ المحمودة ﴿ **للمتقين** ﴾ عقاب الله، بعمل الطاعات. ٨٤ - ﴿ **من جاء بالحسنة فله خير منها** ﴾ ثواب بسببها وهو عشر أمثالها ﴿ **ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئآت إلا** ﴾ جزاء ﴿ **ماكانوا يعملون** ﴾ أي: مثله.



إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ ٱلْعَنكَبُوتِ — ترتيبها ٢٩ — آياتها ٦٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَـٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَـٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦﴾

٨٥ - ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن ﴾ أنزله ﴿ لرادّك إلى معاد ﴾ إلى مكة وكان قد اشتاقها ﴿ قل ربي أعلم من جاء بالهدى، ومن هو في ضلال مبين ﴾ نزل جواباً لقول كفار مكة له: إنك في ضلال، أي فهو الجائي بالهدى، وهم في ضلال وأعلم بمعنى. عالم. ٨٦ - ﴿ وماكنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب ﴾ القرآن ﴿ إلا ﴾ لكن ألقي إليك ﴿ رحمة من ربك فلا تكوننّ ظهيراً ﴾ معيناً ﴿ للكافرين ﴾ على دينهم الذي دعوك إليه. ٨٧ - ﴿ ولا يصدنّك ﴾ أصله يصدوننك حذفت نون الرفع للجازم، والواو للفاعل لالتقائها مع النون الساكنة ﴿ عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك ﴾ أي لاترجع إليهم في ذلك ﴿ وادع ﴾ الناس ﴿ إلى ربك ﴾ بتوحيده وعبادته ﴿ ولاتكونَنّ من المشركين ﴾ بإعانتهم ولم يؤثر الجازم في الفعل لبنائه. ٨٨ - ﴿ ولاتدعُ ﴾ تعبد ﴿ مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ إلا إياه ﴿ له الحكم ﴾ القضاء النافذ ﴿ وإليه ترجعون ﴾ بالنشور من قبوركم.

نصف الحزب ٤٠

﴿ سورة العنكبوت ﴾

[مكية إلا من آية ١ لغاية ١١ فمدنية وآياتها ٦٩ نزلت بعد الروم]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ الۤمۤ ﴾ الله أعلم بمراده بذلك. ٢ - ﴿ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ﴾ أي: بقولهم ﴿ آمنا وهم لايفتنون ﴾ يختبرون بما يتبين به حقيقة إيمانهم، ونزل في جماعة آمنوا فآذاهم المشركون. ٣ - ﴿ ولقد فتنّا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ﴾ في إيمانهم علم مشاهدة ﴿ وليعلمنَّ الكاذبين ﴾ فيه. ٤ - ﴿ أم حسب الذين يعملون السيئات ﴾ الشرك والمعاصي ﴿ أن يسبقونا ﴾ يفوتونا فلا ننتقم منهم ﴿ ساء ﴾ بئس ﴿ ما ﴾ الذي ﴿ يحكمون ﴾ ـه حكمهم هذا. ٥ - ﴿ من كان يرجو ﴾ يخاف ﴿ لقاء الله فإن أجل الله ﴾ به ﴿ لآتٍ ﴾ فليستعد له ﴿ وهو السميع ﴾ لأقوال العباد ﴿ العليم ﴾ بأفعالهم. ٦ - ﴿ ومن جاهد ﴾ جهاد حرب أو نفس ﴿ فإنما يجاهد لنفسه ﴾ فإن منفعة جهاده له لا لله ﴿ إن الله لغني عن العالمين ﴾ الإنس والجن والملائكة وعن عبادتهم.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٧ - ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفِّرنَّ عنهم سيئاتهم ﴾ بعمل الصالحات ﴿ ولنجزينهم أحسن ﴾ بمعنى: حسن ونصبه بنزع الخافض الباء ﴿ الذين كانوا يعملون ﴾ وهو الصالحات. ٨ - ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً ﴾ أي إيصاء ذا حسن بأن يبرهما ﴿ وإن جاهداك لتشرك بي ماليس لك به ﴾ بإشراكه ﴿ علم ﴾ موافقة للواقع فلا مفهوم له ﴿ فلا تطعهما ﴾ في الإشراك ﴿ إليَّ مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون ﴾ فأجازيكم به. ٩ - ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين ﴾ الأنبياء والأولياء بأن نحشرهم معهم. ١٠ - ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذيَ في الله جعل فتنة الناس ﴾ أي أذاهم له ﴿ كعذاب الله ﴾ في الخوف منه فيطيعهم فينافق ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ جاء نصرٌ ﴾ للمؤمنين ﴿ من ربك ﴾ فغنموا ﴿ ليقولنَّ ﴾ حذفت منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين ﴿ إنا كنا معكم ﴾ في الإيمان فأشركونا في الغنيمة قال تعالى ﴿ أوليس الله بأعلم ﴾ أي بعالم ﴿ بما في صدور العالمين ﴾ قلوبهم من الإيمان والنفاق؟ بلى. ١١ - ﴿ وليعلمنَّ الله الذين آمنوا ﴾ بقلوبهم ﴿ وليعلمنَّ المنافقين ﴾ فيجازي الفريقين واللام في الفعلين لام قسم. ١٢ - ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ﴾ ديننا ﴿ ولنحمل خطاياكم ﴾ في اتباعنا إن كانت والأمر بمعنى الخبر، قال تعالى: ﴿ وماهم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون ﴾ في ذلك. ١٣ - ﴿ وليحملن أثقالهم ﴾ أوزارهم ﴿ وأثقالاً مع أثقالهم ﴾ بقولهم للمؤمنين «اتبعوا سبيلنا» وإضلالهم مقلديهم ﴿ وليُسألُنَّ يوم القيامة عما كانوا يفترون ﴾ يكذبون على الله سؤال توبيخ واللام في الفعلين لام قسم، وحذف فاعلها الواو ونون الرفع. ١٤ - ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾ وعمره أربعون سنة أو أكثر ﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ﴾ يدعوهم إلى توحيد الله فكذبوه ﴿ فأخذهم الطوفان ﴾ أي الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا ﴿ وهم ظالمون ﴾ مشركون.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) ● إدغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٥ - ﴿ فأنجيناه ﴾ أي نوحاً ﴿ وأصحاب السفينة ﴾ أي الذين كانوا معه فيها ﴿ وجعلناها آية ﴾ عبرة ﴿ للعالمين ﴾ لمن بعدهم من الناس إن عصوا رسلهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة أو أكثر حتى كثر الناس.

١٦ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ﴾ خافوا عقابه ﴿ ذلكم خير لكم ﴾ مما أنتم عليه من عبادة الأصنام ﴿ إن كنتم تعلمون ﴾ الخير من غيره.

١٧ - ﴿ إنما تعبدون من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ أوثاناً وتخلقون إفكاً ﴾ تقولون كذباً إن الأوثان شركاء لله ﴿ إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً ﴾ لايقدرون أن يرزقوكم ﴿ فابتغوا عند الله الرزق ﴾ اطلبوه منه ﴿ واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون ﴾ .

١٨ - ﴿ وإن تكذبوا ﴾ أي تكذبوني ياأهل مكة ﴿ فقد كذب أمم من قبلكم ﴾ من قبلي ﴿ وماعلى الرسول إلا البلاغ المبين ﴾ إلا البلاغ البيِّن، في هاتين القصتين تسلية للنبي ﷺ وقال تعالى في قومه:

١٩ - ﴿ أولم يروا ﴾ بالياء والتاء ينظروا ﴿ كيف يُبدىء الله الخلق ﴾ هو بضم أوله، وقرىء بفتحه من بدأ وأبدأ بمعنى أي يخلقهم ابتداءً ﴿ ثم ﴾ هو ﴿ يعيده ﴾ أي الخلق كما بدأهم ﴿ إن ذلك ﴾ المذكور من الخلق الأول والثاني ﴿ على الله يسير ﴾ فكيف ينكرون الثاني.

٢٠ - ﴿ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ﴾ لمن كان قبلكم وأماتهم ﴿ ثم الله ينشىء النَّشاءَةَ الآخرة ﴾ مداً وقصراً مع سكون الشين ﴿ إن الله على كل شيءٍ قدير ﴾ ومنه البدء والإعادة.

٢١ - ﴿ يعذِّب من يشاء ﴾ تعذيبه ﴿ ويرحم من يشاء ﴾ رحمته ﴿ وإليه تقلبون ﴾ تردون.

٢٢ - ﴿ وما أنتم بمعجزين ﴾ ربكم عن إدراككم ﴿ في الأرض ولا في السماء ﴾ لو كنتم فيها: أي لاتفوتونه ﴿ وما لكم من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ من ولي ﴾ يمنعكم منه ﴿ ولا نصير ﴾ ينصركم من عذابه.

٢٣ - ﴿ والذين كفروا بآيات الله ولقائه ﴾ أي القرآن والبعث ﴿ أولئك يئسوا من رحمتي ﴾ أي جنتي ﴿ وأولئك لهم عذاب أليم ﴾ مؤلم.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ۞ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ
إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا
لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ
مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾
أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا
أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

٢٤ ـ قال تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرّقوه فأنجاه الله من النار ﴾ التي قذفوه فيها بأن جعلها عليه برداً وسلاماً ﴿ إن في ذلك ﴾ أي إنجائه منها ﴿ لآيات ﴾ هي عدم تأثيرها فيه مع عظمها وإخمادها وإنشاء روض مكانها في زمن يسير ﴿ لقوم يؤمنون ﴾ يصدقون بتوحيد الله وقدرته لأنهم المنتفعون بها.

٢٥ ـ ﴿ وقال ﴾ إبراهيم ﴿ إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً ﴾ تعبدونها وما مصدرية ﴿ مودة بينكم ﴾ خبر إن، وعلى قراءة النصب مفعول له وما كافة المعنى: تواددتم على عبادتها ﴿ في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ﴾ يتبرأ القادة من الأتباع ﴿ ويلعن بعضكم بعضاً ﴾ يلعن الأتباع القادة ﴿ ومأواكم ﴾ مصيركم جميعاً ﴿ النار ومالكم من ناصرين ﴾ مانعين منها.

ربع الحزب ٤٠

٢٦ ـ ﴿ فآمن له ﴾ صدق بإبراهيم ﴿ لوط ﴾ وهو ابن أخيه هاران ﴿ وقال ﴾ إبراهيم ﴿ إني مهاجر ﴾ من قومي ﴿ إلى ربي ﴾ أي إلى حيث أمرني ربي وهجر قومه وهاجر من سواد العراق إلى الشام ﴿ إنه هو العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه.

٢٧ ـ ﴿ ووهبنا له ﴾ بعد إسماعيل ﴿ إسحاق ويعقوب ﴾ بعد إسحاق ﴿ وجعلنا في ذريته النبوة ﴾ فكل الأنبياء بعد إبراهيم من ذريته ﴿ والكتاب ﴾ بمعنى الكتب: أي التوراة والإنجيل، والزبور والفرقان ﴿ وآتيناه أجره في الدنيا ﴾ وهو الثناء الحسن في كل أهل الأديان ﴿ وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴾ الذين لهم الدرجات العلى.

٢٨ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ لوطاً إذ قال لقومه أئنكم ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينها على الوجهين في الموضعين ﴿ لتأتون الفاحشة ﴾ أي: أدبار الرجال ﴿ ماسبقكم بها من أحد من العالمين ﴾ الإنس والجن. ٢٩ ـ ﴿ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل ﴾ طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك الناس الممر بكم ﴿ وتأتون في ناديكم ﴾ أي: متحدثكم ﴿ المنكر ﴾ فعل الفاحشة بعضكم ببعض ﴿ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين ﴾ في استقباح ذلك وأن العذاب نازل بفاعليه. ٣٠ ـ ﴿ قال رب انصرني ﴾ بتحقيق قولي في إنزال العذاب ﴿ على القوم المفسدين ﴾ العاصين بإتيان الرجال فاستجاب الله دعاءه.

وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ
أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ
وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ
أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا
وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ
كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ
هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ
﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ
﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ
﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي
دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ
لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ
أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ﴿٣٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء ومواقع الغنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

٣١ - ﴿ ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى ﴾ بإسحاق ويعقوب بعده ﴿ قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية ﴾ أي قرية لوط ﴿ إن أهلها كانوا ظالمين ﴾ كافرين.

٣٢ - ﴿ قال ﴾ إبراهيم ﴿ إن فيها لوطاً قالوا ﴾ أي الرسل ﴿ نحن أعلم بمن فيها لَنُنجينَّه ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين ﴾ الباقين في العذاب.

٣٣ - ﴿ ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم ﴾ حزن بسببهم ﴿ وضاق بهم ذرعاً ﴾ صدراً لأنهم حسان الوجوه في صورة أضياف فخاف عليهم قومه فأعلموه أنهم رسل ربه ﴿ وقالوا لاتخف ولا تحزن إنا منجُوك ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين ﴾ ونصب أهلك عطف على محل الكاف.

٣٤ - ﴿ إنا منزلون ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ على أهل هذه القرية رجزاً ﴾ عذاباً ﴿ من السماء بما ﴾ بالفعل الذي ﴿ كانوا يفسقون ﴾ به أي بسبب فسقهم.

٣٥ - ﴿ ولقد تركنا منهاآية بينة ﴾ ظاهرة هي آثار خرابها ﴿ لقوم يعقلون ﴾ يتدبرون.

٣٦ - ﴿ و ﴾ أرسلنا ﴿ إلى مدين أخاهم شعيباً فقال ياقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ﴾ اخشوه، هو يوم القيامة ﴿ ولاتعثوْا في الأرض مفسدين ﴾ حال مؤكدة لعاملها من عثي بكسر المثلثة أفسد.

٣٧ - ﴿ فكذبوه فأخذتهم الرجفة ﴾ الزلزلة الشديدة ﴿ فأصبحوا في دارهم جاثمين ﴾ باركين على الركب ميتين.

٣٨ - ﴿ و ﴾ أهلكنا ﴿ عاداً وثموداً ﴾ بالصرف وتركه بمعنى الحي والقبيلة ﴿ وقد تبينّ لكم ﴾ إهلاكهم ﴿ من مساكنهم ﴾ بالحجر واليمن ﴿ وزيَّن لهم الشيطان أعمالهم ﴾ من الكفر والمعاصي ﴿ فصدهم عن السبيل ﴾ سبيل الحق ﴿ وكانوا مستبصرين ﴾ ذوي بصائر.

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٣٩ - ﴿ و ﴾ أهلكنا ﴿ قارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم ﴾ من قبل ﴿ موسى بالبيّنات ﴾ الحجج الظاهرات ﴿ فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين ﴾ فائتين عذابنا.

٤٠ - ﴿ فكلاً ﴾ من المذكورين ﴿ أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً ﴾ ريحاً عاصفة فيها حصباء كقوم لوط ﴿ ومنهم من أخذته الصيحة ﴾ كثمود ﴿ ومنهم من خسفنا به الأرض ﴾ كقارون ﴿ ومنهم من أغرقنا ﴾ كقوم نوح وفرعون وقومه ﴿ وماكان الله ليظلمهم ﴾ ليعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ بارتكاب الذنب.

٤١ - ﴿ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء ﴾ أي أصناماً يرجون نفعها ﴿ كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً ﴾ لنفسها تأوي إليه ﴿ وإن أوهن ﴾ أضعف ﴿ البيوت لبيت العنكبوت ﴾ لايدفع عنها حراً ولابرداً كذلك الأصنام لاتنفع عابديها ﴿ لو كانوا يعلمون ﴾ ذلك ما عبدوها.

٤٢ - ﴿ إن الله يعلم ما ﴾ بمعنى الذي ﴿ يدعون ﴾ يعبدون بالياء والتاء ﴿ من دونه ﴾ غيره ﴿ من شيء وهو العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه.

٤٣ - ﴿ وتلك الأمثال ﴾ في القرآن ﴿ نضربها ﴾ نجعلها ﴿ للناس ومايعقلها ﴾ أي يفهمها ﴿ إلا العالمون ﴾ المتدبرون.

٤٤ - ﴿ خلق الله السماوات والأرض بالحق ﴾ أي محقاً ﴿ إن في ذلك لآية ﴾ دالة على قدرته تعالى ﴿ للمؤمنين ﴾ خصّوا بالذكر لأنهم المنتفعون بها في الإيمان بخلاف الكافرين.

٤٥ - ﴿ اتل ماأوحي إليك من الكتاب ﴾ القرآن ﴿ وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ شرعاً: أي من شأنها ذلك مادام المرء فيها ﴿ ولذكر الله أكبر ﴾ من غيره من الطاعات ﴿ و الله يعلم ماتصنعون ﴾ فيجازيكم به.

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

الجزء ٢١ الحزب ٤١

٤٦ - ﴿ ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي ﴾ أي: المجادلة التي ﴿ هي أحسن ﴾ كالدعاء إلى الله بآياته والتنبيه على حججه ﴿ إلا الذين ظلموا منهم ﴾ بأن حاربوا وأبوا أن يقروا بالجزية فجادلوهم بالسيف حتى يسلموا أو يعطوا الجزية ﴿ وقولوا ﴾ لمن قبل الإقرار بالجزية إذا أخبروكم بشيء مما في كتبهم ﴿ آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم ﴾ ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم في ذلك ﴿ وإلهنا وإلهكم واحدٌ ونحن له مسلمون ﴾ مطيعون.

٤٧ - ﴿ وكذلك أنزلنا إليك الكتاب ﴾ القرآن كما أنزلنا إليهم التوراة وغيرها ﴿ فالذين آتيناهم الكتاب ﴾ التوراة كعبد الله بن سلام وغيره ﴿ يؤمنون به ﴾ بالقرآن ﴿ ومن هؤلاء ﴾ أي أهل مكة ﴿ من يؤمن به وما يجحد بآياتنا ﴾ بعد ظهورها ﴿ إلا الكافرون ﴾ أي اليهود وظهر لهم أن القرآن حق والجائي به محق وجحدوا ذلك.

٤٨ - ﴿ وما كنت تتلو من قبله ﴾ أي القرآن ﴿ من كتاب ولاتخطه بيمينك إذاً ﴾ أي: لو كنت قارئاً كاتباً ﴿ لارتاب ﴾ شك ﴿ المبطلون ﴾ اليهود فيك وقالوا: الذي في التوراة أنه أمي لايقرأ ولا يكتب.

٤٩ - ﴿ بل هو ﴾ أي: القرآن الذي جئت به ﴿ آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ﴾ أي: المؤمنون يحفظونه ﴿ وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون ﴾ أي: اليهود وجحدوها بعد ظهورها لهم.

٥٠ - ﴿ وقالوا ﴾ أي كفار مكة ﴿ لولا ﴾ هلا ﴿ أنزل عليه ﴾ أي: محمد ﴿ آية من ربه ﴾ وفي قراءة: آيات كناقة صالح وعصا موسى ومائدة عيسى ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ إنما الآيات عند الله ﴾ ينزلها كيف يشاء ﴿ وإنما أنا نذير مبين ﴾ مظهر إنذاري بالنار أهل المعصية.

٥١ - ﴿ أولم يكفهم ﴾ فيما طلبوا ﴿ أنَّا أنزلنا عليك الكتاب ﴾ القرآن ﴿ يتلى عليهم ﴾ فهو آية مستمرة لاانقضاء لها بخلاف ماذكر من الآيات ﴿ إن في ذلك ﴾ الكتاب ﴿ لرحمةً وذكرى ﴾ عظة ﴿ لقوم يؤمنون ﴾.

٥٢ - ﴿ قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً ﴾ بصدقي ﴿ يعلم ما في السماوات والأرض ﴾ ومنه حالي وحالكم ﴿ والذين آمنوا بالباطل ﴾ وهو ما يعبد من دون الله ﴿ وكفروا بالله ﴾ منكم ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾ في صفقتهم حيث اشتروا الكفر بالإيمان.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) - ادغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٥٣ - ﴿ ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى ﴾ له ﴿ لجاءهم العذاب ﴾ عاجلاً ﴿ وليأتينهم بغتة وهم لايشعرون ﴾ بوقت إتيانه.

٥٤ - ﴿ يستعجلونك بالعذاب ﴾ في الدنيا ﴿ وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ﴾.

٥٥ - ﴿ يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ونقول ﴾ فيه بالنون أي: نأمر بالقول، وبالياء يقول: أي: الموكل بالعذاب ﴿ ذوقوا ماكنتم تعملون ﴾ أي: جزاءه فلا تفوتونا.

٥٦ - ﴿ يا عبادىَ الذين آمنوا إنّ أرضي واسعة فإياي فاعبدون ﴾ في أي أرض تيسَّرت فيها العبادة، بأن تهاجروا إليها من أرض لم تتيسر فيها. نزل في ضعفاء مسلمي مكة كانوا في ضيق من إظهار الإسلام بها.

٥٧ - ﴿ كلُّ نفسٍ ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون ﴾ بالتاء والياء بعد البعث.

٥٨ - ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لَنبوئنَّهم ﴾ ننزلنهم، وفي قراءة بالمثلثة بعد النون من الثواء: الإقامة وتعديته إلى غرفاً بحذف في ﴿ من الجنة غرفاً تجري من تحتها الأنهار خالدين ﴾ مقدّرين الخلود ﴿ فيها نِعم أجر العاملين ﴾ هذا الأجر.

٥٩ - هم ﴿ الذين صبروا ﴾ أي: على أذى المشركين والهجرة لإظهار الدين ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ فيرزقهم من حيث لايحتسبون.

٦٠ - ﴿ وكأين ﴾ كم ﴿ من دابة لاتحمل رزقها ﴾ لضعفها ﴿ الله يرزقها وإياكم ﴾ أيها المهاجرون وإن لم يكن معكم زاد ولانفقة ﴿ وهو السميع ﴾ لأقوالكم ﴿ العليم ﴾ بضمائركم.

٦١ - ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ سألتهم ﴾ أي: الكفار ﴿ من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولُنَّ الله فأنّى يؤفكون ﴾ يصرفون عن توحيده بعد إقرارهم بذلك.

٦٢ - ﴿ الله يبسط الرزق ﴾ يوسعه ﴿ لمن يشاء من عباده ﴾ امتحاناً ﴿ ويقدر ﴾ يضيق ﴿ له ﴾ بعد البسط لمن يشاء ابتلاءه ﴿ إن الله بكل شيء عليم ﴾ ومنه محل البسط والتضييق. ٦٣ - ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ سألتهم من نزَّل من السماء ماءً فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولنَّ الله ﴾ فكيف يشركون به ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ الحمد لله ﴾ على ثبوت الحجة عليكم ﴿ بل أكثرهم لايعقلون ﴾ تناقضهم في ذلك.



وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ﴿٦٤﴾ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ﴿٦٥﴾ ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون ﴿٦٦﴾ أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ﴿٦٧﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين ﴿٦٨﴾ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين ﴿٦٩﴾

سورة الروم

ترتيبها ٣٠ — آياتها ٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ﴿١﴾ غلبت الروم ﴿٢﴾ في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ﴿٣﴾ في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ﴿٤﴾ بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ﴿٥﴾

٦٤ ـ ﴿ وما هذه الحياة الدنيا إلا لهوٌ ولعب ﴾ وأما القرب فمن أمور الآخرة لظهور ثمرتها فيها ﴿ وإن الدار الآخرة لهي الحيوان ﴾ بمعنى الحياة ﴿ لو كانوا يعلمون ﴾ ذلك ما آثروا الدنيا عليها.

٦٥ ـ ﴿ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ﴾ أي الدعاء، أي: لايدعون معه غيره لأنهم في شدة لايكشفها إلا هو ﴿ فلما نجَّاهم إلى البر إذا هم يشركون ﴾ به.

٦٦ ـ ﴿ ليكفروا بما آتيناهم ﴾ من النعمة ﴿ وليتمتعوا ﴾ باجتماعهم على عبادة الأصنام، وفي قراءة بسكون اللام أمر تهديد ﴿ فسوف يعلمون ﴾ عاقبة ذلك.

٦٧ ـ ﴿ أولم يروْا ﴾ يعلموا ﴿ أنَّا جعلنا ﴾ بلدهم مكة ﴿ حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم ﴾ قتلاً وسبياً دونهم ﴿ أفبالباطل ﴾ الصنم ﴿ يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ﴾ بإشراكهم.

٦٨ ـ ﴿ ومن ﴾ أي: لاأحد ﴿ أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴾ بأن أشرك به ﴿ أو كذب بالحق ﴾ النبي أو الكتاب ﴿ لما جاءه أليس في جهنم مثوىً ﴾ مأوى ﴿ للكافرين ﴾ أي: فيها ذلك وهو منهم.

٦٩ ـ ﴿ والذين جاهدوا فينا ﴾ في حقنا ﴿ لنهدينهم سُبُلنا ﴾ أي طرق السير إلينا ﴿ وإن الله لمع المحسنين ﴾ المؤمنين بالنصر والعون.

ربع الحزب ٤١

﴿ سورة الروم ﴾

[مكية إلا آية ١٧ فمدنية وآياتها ٦٠ نزلت بعد الانشقاق]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ الم ﴾ الله أعلم بمراده بذلك.

٢ ـ ﴿ غُلبت الروم ﴾ وهم أهل الكتاب غلبتها فارس وليسوا أهل كتاب بل يعبدون الأوثان ففرح كفار مكة بذلك، وقالوا للمسلمين: نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم. ٣ ـ ﴿ في أدنى الأرض ﴾ أي: أقرب أرض الروم إلى فارس بالجزيرة التقى فيها الجيشان والبادي بالغزو الفرس ﴿ وهم ﴾ أي: الروم ﴿ من بعد غلبهم ﴾ أضيف المصدر إلى المفعول: أي غلبة فارس إياهم ﴿ سيغلبون ﴾ فارس. ٤ ـ ﴿ في بضع سنين ﴾ هو مابين الثلاث إلى التسع أوالعشر، فالتقى الجيشان في السنة السابعة من الالتقاء الأول وغلبت الروم فارس ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾ أي: من قبل غلبة الروم ومن بعده المعنى أن غلبة فارس أولاً وغلبة الروم ثانياً بأمر الله: أي إرادته ﴿ ويومئذٍ ﴾ أي: يوم تغلب الروم ﴿ يفرح المؤمنون ﴾. ٥ ـ ﴿ بنصر الله ﴾ إياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبريل بذلك مع فرحهم بنصرهم على المشركين فيه ﴿ ينصر من يشاء وهو العزيز ﴾ غالب ﴿ الرحيم ﴾ بالمؤمنين.

وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَـٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ غَـٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَـٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

مد ٦ حركات لزوما — مدّ ٢ او ٤ او ٦ جوازا — مدّ واجب ٤ او ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦ - ﴿ وَعْدَ الله ﴾ مصدر بدل من اللفظ بفعله، والأصل : وعدهم الله النصر ﴿ لا يخلف الله وعده ﴾ به ﴿ ولكن أكثر الناس ﴾ أي : كفار مكة ﴿ لا يعلمون ﴾ وعده تعالى بنصرهم .

٧ - ﴿ يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ﴾ أي معايشها من التجارة والزراعة والبناء والغرس وغير ذلك ﴿ وهم عن الآخرة هم غافلون ﴾ إعادة هم تأكيد .

٨ - ﴿ أوَلم يتفكروا في أنفسهم ﴾ ليرجعوا عن غفلتهم ﴿ ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجلٍ مسمى ﴾ تفنى عند انتهائه وبعده البعث ﴿ وإن كثيراً من الناس ﴾ أي : كفار مكة ﴿ بلقاء ربهم لكافرون ﴾ أي : لايؤمنون بالبعث بعد الموت .

٩ - ﴿ أوَلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كانَ عاقبة الذين من قبلهم ﴾ من الأمم وهي إهلاكهم بتكذيبهم رسلهم ﴿ كانوا أشد منهم قوة ﴾ كعاد وثمود ﴿ وأثاروا الأرض ﴾ حرثوها وقلبوها للزرع والغرس ﴿ وعمَروها أكثر مما عمروها ﴾ أي كفار مكة ﴿ وجاءتهم رسلهم بالبينات ﴾ بالحجج الظاهرات ﴿ فما كان الله ليظلمهم ﴾ بإهلاكهم بغير جرم ﴿ ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ بتكذيبهم رسلهم .

١٠ - ﴿ ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السُّوأى ﴾ تأنيث الأسوأ : الأقبح خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة ، والمراد بها جهنم وإساءتهم ﴿ أن ﴾ أي : بأن ﴿ كذبوا بآيات الله ﴾ القرآن ﴿ وكانوا بها يستهزئون ﴾ .

١١ - ﴿ الله يبدأ الخلق ﴾ أي : ينشىء خلق الناس ﴿ ثم يعيده ﴾ أي : خلقهم بعد موتهم ﴿ ثم إليه يرجعون ﴾ بالياء والتاء .

١٢ - ﴿ ويوم تقوم الساعة يُبلس المجرمون ﴾ يسكت المشركون لانقطاع حجتهم .

١٣ - ﴿ ولم يكن ﴾ أي : لا يكون ﴿ لهم من شركائهم ﴾ ممن أشركوهم بالله وهم الأصنام ليشفعوا لهم ﴿ شفعاء وكانوا ﴾ أي : يكونون ﴿ بشركائهم كافرين ﴾ أي : متبرئين منهم . ١٤ - ﴿ ويوم تقوم الساعة يومئذ ﴾ تأكيد ﴿ يتفرقون ﴾ أي : المؤمنون والكافرون . ١٥ - ﴿ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضةٍ ﴾ جنة ﴿ يحبرون ﴾ يسرون .

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

١٦ - ﴿ وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ﴾ القرآن ﴿ ولقاء الآخرة ﴾ البعث وغيره ﴿ فأولئك في العذاب محضرون ﴾ .

١٧ - ﴿ فسبحان الله ﴾ أي : سبحوا الله بمعنى صلوا ﴿ حين تمسون ﴾ أي : تدخلون في المساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء ﴿ وحين تصبحون ﴾ تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح .

١٨ - ﴿ وله الحمد في السماوات والأرض ﴾ اعتراض ومعناه يحمده أهلها ﴿ وعشياً ﴾ عطف على حين وفيه صلاة العصر ﴿ وحين تظهرون ﴾ تدخلون في الظهيرة وفيه صلاة الظهر .

١٩ - ﴿ يُخرج الحيَّ من الميت ﴾ كالإنسان من النطفة والطائر من البيضة ﴿ ويخرج الميت ﴾ النطفة والبيضة ﴿ من الحي ويحيي الأرض ﴾ بالنبات ﴿ بعد موتها ﴾ أي : يبسها ﴿ وكذلك ﴾ الإخراج ﴿ تُخرجون ﴾ من القبور بالبناء للفاعل والمفعول .

٢٠ - ﴿ ومن آياته ﴾ تعالى الدالة على قدرته ﴿ أن خلقكم من تراب ﴾ أي : أصلكم آدم ﴿ ثم إذا أنتم بشر ﴾ من دم ولحم ﴿ تنتشرون ﴾ في الأرض .

٢١ - ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً ﴾ فخلقت حواء من ضلع آدم و سائر الناس من نطف الرجال والنساء ﴿ لتسكنوا إليها ﴾ وتألفوها ﴿ وجعل بينكم ﴾ جميعاً ﴿ مودةً ورحمةً إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لآيات لقوم يتفكرون ﴾ في صنع الله تعالى .

٢٢ - ﴿ ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم ﴾أي : لغاتكم من عربية وعجمية وغيرها ﴿ وألوانكم ﴾ من بياض وسواد وغيرهما ، وأنتم أولاد رجل واحد وامرأة واحدة ﴿ إن في ذلك لآيات ﴾ دلالات على قدرته تعالى ﴿ للعالمين ﴾ بفتح اللام وكسرها ، أي : ذوي العقول وأولي العلم .

٢٣ - ﴿ ومن آياته منامكم بالليل والنهار ﴾ بإرادته راحة لكم ﴿ وابتغاؤكم ﴾ بالنهار ﴿ من فضله ﴾ أي : تصرفكم في طلب المعيشة بإرادته ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون ﴾ سماع تدبر واعتبار . ٢٤ - ﴿ ومن آياته يريكم ﴾ أي إراءتكم ﴿البرق خوفاً﴾ للمسافر من الصواعق ﴿ وطمعاً ﴾ للمقيم في المطر ﴿ وينزل من السماء ماءً فيحيي به الأرض بعد موتها ﴾ أي : يبسها بأن تنبت ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لآيات لقوم يعقلون ﴾ يتدبرون .

ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم
دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ﴿٢٥﴾ وله من في السماوات
والأرض كل له قانتون ﴿٢٦﴾ وهو الذي يبدأ الخلق
ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السماوات
والأرض وهو العزيز الحكيم ﴿٢٧﴾ ضرب لكم مثلا من
أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في
ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم
أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون ﴿٢٨﴾
بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي
من أضل الله وما لهم من ناصرين ﴿٢٩﴾ فأقم وجهك للدين
حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس
لا يعلمون ﴿٣٠﴾ ۞ منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة
ولا تكونوا من المشركين ﴿٣١﴾ من الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ﴿٣٢﴾

٢٥ ـ ﴿ ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ﴾ بإرادته من غير عمد ﴿ ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض ﴾ بأن ينفخ إسرافيل في الصور للبعث من القبور ﴿ إذا أنتم تخرجون ﴾ منها أحياء فخروجكم منها بدعوة من آياته تعالى .

٢٦ ـ ﴿ وله من في السماوات والأرض ﴾ ملكاً وخلقاً وعبيداً ﴿ كل له قانتون ﴾ مطيعون .

٢٧ ـ ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ﴾ للناس ﴿ ثم يعيده ﴾ بعد هلاكهم ﴿ وهو أهون عليه ﴾ من البدء بالنظر إلى ماعند المخاطبين من أن إعادة الشيء أسهل من ابتدائه وإلا فهما عند الله تعالى سواء في السهولة ﴿ وله المثل الأعلى في السماوات والأرض ﴾ أي : الصفة العليا ، وهي أنه لا إله إلا الله ﴿ وهو العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في خلقه .

٢٨ ـ ﴿ ضرب ﴾ جعل ﴿ لكم ﴾ أيها المشركون ﴿ مثلاً ﴾ كائناً ﴿ من أنفسكم ﴾ وهو ﴿ هل لكم من ماملكت أيمانكم ﴾ أي من مماليككم ﴿ من شركاء ﴾ لكم ﴿ في مارزقناكم ﴾ من الأموال وغيرها ﴿ أفأنتم ﴾ وهم ﴿ فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم ﴾ أي : أمثالكم من الأحرار والاستفهام بمعنى النفي . المعنى : ليس مماليككم شركاء لكم إلى آخره عندكم فكيف تجعلون بعض مماليك الله شركاء له ﴿ كذلك نفصِّل الآيات ﴾ نبينها مثل ذلك التفصيل ﴿ لقوم يعقلون ﴾ يتدبرون .

نصف الحزب ٤١

٢٩ ـ ﴿ بل اتبع الذين ظلموا ﴾ بالإشراك ﴿ أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله ﴾ أي : لاهادي له ﴿ ومالهم من ناصرين ﴾ مانعين من عذاب الله .

٣٠ ـ ﴿ فأقم ﴾ يامحمد ﴿ وجهك للدين حنيفاً ﴾ مائلاً إليه : أي أخلص دينك لله أنت ومن تبعك ﴿ فطرت الله ﴾ خلقته ﴿ التي فطر الناس عليها ﴾ وهي دينه أي : الزموها ﴿ لا تبديل لخلق الله ﴾ لدينه أي : لا تبدلوه بأن تشركوا ﴿ ذلك الدين القيِّم ﴾ المستقيم توحيد الله ﴿ ولكن أكثر الناس ﴾ أي : كفار مكة ﴿ لايعلمون ﴾ توحيد الله . ٣١ ـ ﴿ منيبين ﴾ راجعين ﴿ إليه ﴾ تعالى فيما أمر به ونهى عنه حال من فاعل أقم وماأريد به : أي : أقيموا ﴿ واتقوه ﴾ خافوه ﴿ وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ﴾ .

٣٢ ـ ﴿ من الذين ﴾ بدل بإعادة الجار ﴿ فرقوا دينهم ﴾ باختلافهم فيما يعبدونه ﴿ وكانوا شيعاً ﴾ فرقاً في ذلك ﴿ كل حزبٍ ﴾ منهم ﴿ بما لديهم ﴾ عندهم ﴿ فرحون ﴾ مسرورون ، وفي قراءة فارقوا : أي تركوا دينهم الذين أمروا به .

مد ٦ حركات لزوماً • مد ٢ او ٤ او ٦ جوازاً • مد واجب ٤ او ٥ حركات • مد حركتان • إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) • ادغام، وما لا يُلفظ • تفخيم الراء • قلقلة

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم
مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ
ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ
سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا
ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ
وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ
حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا
لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ
تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى
خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن
شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٣ - ﴿ وإذا مسَّ الناس ﴾ أي كفار مكة ﴿ ضر ﴾ شدة ﴿ دعوا ربهم منيبين ﴾ راجعين ﴿ إليه ﴾ دون غيره ﴿ ثم إذا أذاقهم من رحمة ﴾ بالمطر ﴿ إذا فريقٌ منهم بربهم يشركون ﴾ .

٣٤ - ﴿ ليكفروا بما آتيناهم ﴾ أريد به التهديد ﴿ فتمتعوا فسوف تعلمون ﴾ عاقبة تمتعكم ، فيه التفات عن الغيبة .

٣٥ - ﴿ أم ﴾ بمعنى همزة الإنكار ﴿ أنزلنا عليهم سلطاناً ﴾ حجة وكتاباً ﴿ فهو يتكلم ﴾ تكلم دلالة ﴿ بما كانوا به يشركون ﴾ أي يأمرهم بالإشراك ! لا .

٣٦ - ﴿ وإذا أذقنا الناس ﴾ كفار مكة وغيرهم ﴿ رحمة ﴾ نعمةً ﴿ فرحوا بها ﴾ فرح بطر ﴿ وإن تصبهم سيئة ﴾ شدة ﴿ بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾ ييأسون من الرحمة ومن شأن المؤمن أن يشكر عند النعمة ويرجو ربه عنده الشدة .

٣٧ - ﴿ أولم يروا ﴾ يعلموا ﴿ أن الله يبسط الرزق ﴾ يوسعه ﴿ لمن يشاء ﴾ امتحاناً ﴿ ويقدر ﴾ يضيقه لمن يشاء ابتلاءً ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴾ بها .

٣٨ - ﴿ فآت ذا القربى ﴾ القرابة ﴿ حقه ﴾ من البر والصلة ﴿ والمسكين وابن السبيل ﴾ المسافر من الصدقة ، وأمة النبي تبع له في ذلك . ﴿ ذلك خير للذين يريدون وجه الله ﴾ أي ثوابه بما يعملون ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾ الفائزون .

٣٩ - ﴿ وما آتيتم من رباً ﴾ بأن يعطي شيئاً هبة أو هدية ليطلب أكثر منه ، فسمي باسم المطلوب من الزيادة في المعاملة ﴿ ليربو في أموال الناس ﴾ المعطين ، أي يزيد ﴿ فلا يربو ﴾ يزكو ﴿ عند الله ﴾ أي لا ثواب فيه للمعطين ﴿ وما آتيتم من زكاة ﴾ صدقة ﴿ تريدون ﴾ بها ﴿ وجه الله فأولئك هم المضعفون ﴾ ثوابهم بما أرادوه ، فيه التفات عن الخطاب .

٤٠ - ﴿ الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم ﴾ ممن أشركتم بالله ﴿ من يفعل من ذلكم من شيء ﴾ لا ﴿ سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ به . ٤١ - ﴿ ظهر الفساد في البر ﴾ أي القفار بقحط المطر و قلة النبات ﴿ والبحر ﴾ أي البلاد التي على الأنهار بقلة مائها ﴿ بما كسبت أيدي الناس ﴾ من المعاصي ﴿ ليذيقهم ﴾ بالياء والنون ﴿ بعض الذي عملوا ﴾ أي عقوبته ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ يتوبون .

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ
كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن
قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن
كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾
لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم
مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ
فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ
﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

مد ٦ حركات لزوما - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٤٢ - ﴿ قل ﴾ لكفار مكة ﴿ سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين ﴾ فأهلكوا بإشراكهم ومساكنهم ومنازلهم خاوية.

٤٣ - ﴿ فأقم وجهك للدين القيِّم ﴾ دين الإسلام ﴿ من قبل أن يأتي يوم لامردَّ له من الله ﴾ هو يوم القيامة ﴿ يومئذ يصَّدَّعون ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الصاد: يتفرقون بعد الحساب إلى الجنة والنار.

٤٤ - ﴿ من كفر فعليه كفره ﴾ وبال كفره وهو النار ﴿ ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون ﴾ يوطئون منازلهم في الجنة.

٤٥ - ﴿ ليجزي ﴾ متعلق بيصدعون ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله ﴾ يثيبهم ﴿ إنه لايحب الكافرين ﴾ أي يعاقبهم.

٤٦ - ﴿ ومن آياته ﴾ تعالى ﴿ أن يرسل الرياح مبشرات ﴾ بمعنى لتبشركم بالمطر ﴿ وليذيقكم ﴾ بها ﴿ من رحمته ﴾ المطر والخصب ﴿ ولتجري الفلك ﴾ السفن بها ﴿ بأمره ﴾ بإرادته ﴿ ولتبتغوا ﴾ تطلبوا ﴿ من فضله ﴾ الرزق بالتجارة في البحر ﴿ ولعلكم تشكرون ﴾ هذه النعم يا أهل مكة فتوحدوه.

٤٧ - ﴿ ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات ﴾ بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم إليهم فكذبوهم ﴿ فانتقمنا من الذين أجرموا ﴾ أهلكنا الذين كذبوهم ﴿ وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ﴾ على الكافرين بإهلاكهم وإنجاء المؤمنين.

٤٨ - ﴿ الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً ﴾ تزعجه ﴿ فيبسطه في السماء كيف يشاء ﴾ من قلة وكثرة ﴿ ويجعله كسفاً ﴾ بفتح السين وسكونها قطعاً متفرقة ﴿ فترى الودق ﴾ المطر ﴿ يخرج من خلاله ﴾ أي وسطه ﴿ فإذا أصاب به ﴾ بالودق ﴿ من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون ﴾ يفرحون بالمطر.

٤٩ - ﴿ وإن ﴾ وقد ﴿ كانوا من قبل أن يُنزَّل عليهم من قبله ﴾ تأكيد ﴿ لمبلسين ﴾ آيسين من إنزاله.

٥٠ - ﴿ فانظر إلى أثر ﴾ وفي قراءة آثار ﴿ رحمة الله ﴾ أي نعمته بالمطر ﴿ كيف يحيي الأرض بعد موتها ﴾ أي يبسها بأن تنبت ﴿ إن ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيءٍ قدير ﴾.

وَلَئِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا
مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا
مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ۞ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم
مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ
قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ
كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ
لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ
وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ
لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ
يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

علامة الربع الحزب ٤١

٥١ ـ ﴿ ولئن ﴾ لام القسم ﴿ أرسلنا ريحاً ﴾ مضرة على نبات ﴿ فرأوهُ مصفراً لظلوا ﴾ صاروا جواب القسم ﴿ من بعده ﴾ أي بعد اصفراره ﴿ يكفرون ﴾ يجحدون النعمة بالمطر.

٥٢ ـ ﴿ فإنك لاتُسمع الموتى ولاتُسمع الصم الدعاء إذا ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ﴿ ولَّوْا مدبرين ﴾ .

٥٣ ـ ﴿ وماأنت بهادِ العمي عن ضلالتهم إن ﴾ ما ﴿ تُسمع ﴾ سماع إفهام وقبول ﴿ إلا من يؤمن بآياتنا ﴾ القرآن ﴿ فهم مسلمون ﴾ مخلصون بتوحيد الله.

٥٤ ـ ﴿ الله الذي خلقكم من ضعف ﴾ ماء مهين ﴿ ثم جعل من بعد ضعف ﴾ آخر، وهو ضعف الطفولة ﴿ قوةً ﴾ أي قوة الشباب ﴿ ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبةً ﴾ ضعف الكبر وشيب الهرم والضعف في الثلاثة بضم أوله وفتحه ﴿ يخلق ما يشاء ﴾ من الضعف والقوة والشباب والشيبة ﴿ وهو العليم ﴾ بتدبير خلقه ﴿ القدير ﴾ على ما يشاء.

٥٥ ـ ﴿ ويوم تقوم الساعة يُقسم ﴾ يحلف ﴿ المجرمون ﴾ الكافرون ﴿ ما لبثوا ﴾ في القبور ﴿ غير ساعة ﴾ قال تعالى: ﴿ كذلك كانوا يؤفكون ﴾ يصرفون عن الحق: البعث كما صرفوا عن الحق الصدق في مدة اللبث.

٥٦ ـ ﴿ وقال الذين أوتوا العلم والإيمان ﴾ من الملائكة وغيرهم ﴿ لقد لبثتم في كتاب الله ﴾ فيما كتبه في سابق علمه ﴿ إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ﴾ الذي أنكرتموه ﴿ ولكنكم كنتم لاتعلمون ﴾ وقوعه.

٥٧ ـ ﴿ فيومئذٍ لاينفع ﴾ بالياء والتاء ﴿ الذين ظلموا معذرتهم ﴾ في إنكارهم له ﴿ ولاهم يستعتبون ﴾ لايطلب منهم العتبى: أي الرجوع إلى مايرضي الله.

٥٨ ـ ﴿ ولقد ضربنا ﴾ جعلنا ﴿ للناس في هذا القرآن من كل مثل ﴾ تنبيهاً لهم ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ جئتهم ﴾ يامحمد ﴿ بآية ﴾ مثل العصا واليد لموسى ﴿ ليقولنّ ﴾ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات، والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين ﴿ الذين كفروا ﴾ منهم ﴿ إن ﴾ ما ﴿ أنتم ﴾ أي محمد وأصحابه ﴿ إلا مبطلون ﴾ أصحاب أباطيل. ٥٩ ـ ﴿ كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون ﴾ التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء. ٦٠ ـ ﴿ فاصبر إنَّ وعد الله ﴾ بنصرك عليهم ﴿حق ولايستخفنك الذين لايوقنون﴾ بالبعث: أي لايحملنَّك على الخفة والطيش بترك الصبر: أي لاتتركه.

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا | مد واجب ٤ او ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

سورة لقمان — ترتيبها ٣١ — آياتها ٣٤

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿١١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

سورة لقمان

[مكية إلا الآيات ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ فمدنية وآياتها ٣٤ نزلت بعد الصافات]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ الٓمٓ ﴾ الله أعلم بمراده به. ٢ ـ ﴿ تلك ﴾ أي هذه الآيات ﴿ آيات الكتاب ﴾ القرآن ﴿ الحكيم ﴾ ذي الحكمة والإضافة بمعنى من. ٣ ـ هو ﴿ هدى ورحمةٌ ﴾ بالرفع ﴿ للمحسنين ﴾ وفي قراءة العامة بالنصب حالاً من الآيات العامل فيها مافي «تلك» من معنى الإشارة. ٤ ـ ﴿ الذين يقيمون الصلاة ﴾ بيان للمحسنين ﴿ ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون ﴾ هم الثاني تأكيد. ٥ ـ ﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾ الفائزون. ٦ ـ ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾ أي مايلهي منه عما يعني ﴿ ليضلَّ ﴾ بفتح الياء وضمها ﴿ عن سبيل الله ﴾ طريق الإسلام ﴿ بغير علمٍ ويتخذها ﴾ بالنصب عطفاً على يضل، وبالرفع عطفاً على يشتري ﴿ هزواً ﴾ مهزوءاً بها ﴿ أولئك لهم عذاب مهين ﴾ ذو إهانة ٧ ـ ﴿ وإذا تتلى عليه آياتنا ﴾ أي القرآن ﴿ ولّى مستكبراً ﴾ متكبراً ﴿ كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقراً ﴾ صمماً وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولّى أو الثانية بيان للأولى ﴿ فبشره ﴾ أعلمه ﴿ بعذاب أليم ﴾ مؤلم وذكر البشارة تهكم به وهو النضر بن الحارث، كان يأتي الحيرة يتجر فيشتري كتب أخبار الأعاجم ويحدث بها أهل مكة ويقول: إن محمداً يحدثكم أحاديث عاد وثمود، وأنا أحدثكم أحاديث فارس والروم فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن. ٨ ـ ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم ﴾ ٩ ـ ﴿ خالدين فيها ﴾ حال مقدرة أي: مقدراً خلودهم فيها إذا دخلوها ﴿ وعد الله حقاً ﴾ أي وعدهم الله ذلك وحقه حقاً ﴿ وهو العزيز ﴾ الذي لايغلبه شيء فيمنعه من إنجاز وعده ووعيده ﴿ الحكيم ﴾ الذي لايضع شيئاً إلا في محله. ١٠ ـ ﴿ خلق السماوات بغير عمَدٍ ترونها ﴾ أي العمد جمع عماد وهو الاسطوانة، وهو صادق بأن لاعمد أصلاً ﴿ وألقى في الأرض رواسي ﴾ جبالاً مرتفعة لـ ﴿ ـأن ﴾ لا ﴿ تميد ﴾ تتحرك ﴿ بكم وبثّ فيها من كل دابة وأنزلنا ﴾ فيه التفات عن الغيبة ﴿ من السماء ماءً فأنبتنا فيها من كل زوجٍ كريم ﴾ صنف حسن. ١١ ـ ﴿ هذا خلق الله ﴾ أي مخلوقه ﴿ فأروني ﴾ أخبروني ياأهل مكة ﴿ ماذا خلق الذين من دونه ﴾ غيره: أي آلهتكم حتى أشركتموها به تعالى، وماالستفهام إنكار مبتدأ وذا بمعنى الذي بصلته خبره وأروني معلق عن العمل ومابعده سد مسد المفعولين ﴿ بل ﴾ للانتقال ﴿ الظالمون في ضلالٍ مبين ﴾ بيّن بإشراكهم وأنتم منهم.

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا
يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ﴿١٢﴾ وَإِذۡ قَالَ
لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ
لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ
وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ
إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ
لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ
وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ
خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ
بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ
بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ
وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴿١٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) ● ادغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٢ - ﴿ **ولقد آتينا لقمان الحكمة** ﴾ منها العلم والديانة والإصابة في القول، وحكمه كثيرة مأثورة، كان يفتي قبل بعثة داود وأدرك بعثته وأخذ عنه العلم وترك الفتيا وقال في ذلك: ألا أكتفي إذا كفيت، وقيل له: أي الناس شر؟ قال: الذي لايبالي إن رآه الناس مسيئاً ﴿ **أن** ﴾ أي وقلنا له أن ﴿ **اشكر لله** ﴾ على ماأعطاك من الحكمة ﴿ **ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه** ﴾ لأن ثواب شكره له ﴿ **ومن كفر** ﴾ النعمة ﴿ **فإن الله غني** ﴾ عن خلقه ﴿ **حميد** ﴾ محمود في صنعه.

١٣ - ﴿ **و** ﴾ اذكر ﴿ **إذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابنيّ** ﴾ تصغير إشفاق ﴿ **لاتشرك بالله إن الشرك** ﴾ بالله ﴿ **لظلم عظيم** ﴾ فرجع إليه وأسلم.

١٤ - ﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه** ﴾ أمرناه أن يبرهما ﴿ **حملته أمهُ** ﴾ فوهنت ﴿ **وهناً على وهنٍ** ﴾ أي ضعفت للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولادة ﴿ **وفصاله** ﴾ أي فطامه ﴿ **في عامين** ﴾ وقلنا له ﴿ **أنِ اشكر لي ولوالديك إليَّ المصير** ﴾ أي المرجع.

١٥ - ﴿ **وإن جاهداك على أن تشرك بي ماليس لك به علم** ﴾ موافقة للواقع ﴿ **فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً** ﴾ أي بالمعروف: البر والصلة ﴿ **واتبع سبيل** ﴾ طريق ﴿ **من أناب** ﴾ رجع ﴿ **إليَّ** ﴾ بالطاعة ﴿ **ثم إليَّ مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون** ﴾ فأجازيكم عليه وجملة الوصية ومابعدها اعتراض.

١٦ - ﴿ **يابنيَّ إنها** ﴾ أي الخصلة السيئة ﴿ **إن تك مثقال حبة من خردلٍ فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض** ﴾ أي أو في أخفى مكان من ذلك ﴿ **يأت بها الله** ﴾ فيحاسب عليها ﴿ **إن الله لطيف** ﴾ باستخراجها ﴿ **خبير** ﴾ بمكانها.

١٧ - ﴿ **يابنيَّ أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانْهَ عن المنكر واصبر على ماأصابك** ﴾ بسبب الأمر والنهي ﴿ **إن ذلك** ﴾ المذكور ﴿ **من عزم الأمور** ﴾ أي معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها.

١٨ - ﴿ **ولاتصعّر** ﴾ وفي قراءة تصاعر ﴿ **خدك للناس** ﴾ لاتمل وجهك عنهم تكبراً ﴿ **ولاتمش في الأرض مرحاً** ﴾ أي خيلاء ﴿ **إن الله لايحب كل مختالٍ** ﴾ متبختر في مشيه ﴿ **فخور** ﴾ على الناس. ١٩ - ﴿ **واقصد في مشيك** ﴾ توسط فيه بين الدبيب والإسراع، وعليك السكينة والوقار ﴿ **واغضض** ﴾ اخفض ﴿ **من صوتك إن أنكر الأصوات** ﴾ أقبحها ﴿ **لصوت الحمير** ﴾ أوله زفير وآخره شهيق.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا
مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ
الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ۞ وَمَن يُسْلِمْ
وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ۗ
وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۚ
إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ
وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

الحزب ٤٢

٢٠ ـ ﴿ ألم تروْا ﴾ تعلموا يامخاطبين ﴿ أن الله سخَّر لكم مافي السماوات ﴾ من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بها ﴿ ومافي الأرض ﴾ من الثمار والأنهار والدواب ﴿ وأسبغ ﴾ أوسع وأتمَّ ﴿ عليكم نعمه ظاهرةً ﴾ وهي حسن الصورة وتسوية الأعضاء وغير ذلك ﴿ وباطنةً ﴾ هي المعرفة وغيرها ﴿ ومن الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ من يجادل في الله بغير علم ولا هدىً ﴾ من رسول ﴿ ولا كتاب منير ﴾ أنزله الله، بل بالتقليد.

٢١ ـ ﴿ وإذا قيل لهم اتَّبعوا ماأنزل الله قالوا بل نتبع ماوجدنا عليه آباءنا ﴾ قال تعالى: ﴿ أ ﴾ يتبعونه ﴿ ولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير ﴾ أي موجباته؟ لا.

٢٢ ـ ﴿ ومن يُسلم وجهه إلى الله ﴾ أي يقبل على طاعته ﴿ وهو محسن ﴾ موحد ﴿ فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ بالطرف الأوثق الذي لايخاف انقطاعه ﴿ وإلى الله عاقبة الأمور ﴾ مرجعها.

٢٣ ـ ﴿ ومن كفر فلا يَحزُنْك ﴾ يامحمد ﴿ كفره ﴾ لاتهتم بكفره ﴿ إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور ﴾ أي بما فيها فمجاز عليه.

٢٤ ـ ﴿ نمتعهم ﴾ في الدنيا ﴿ قليلاً ﴾ أيام حياتهم ﴿ ثم نضطرهم ﴾ في الآخرة ﴿ إلى عذابٍ غليظٍ ﴾ وهو عذاب النار لايجدون عنه محيصاً.

٢٥ ـ ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله ﴾ حذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال، وواو الضمير لالتقاء الساكنين ﴿ قل الحمد لله ﴾ على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد ﴿ بل أكثرهم لايعلمون ﴾ وجوبه عليهم.

٢٦ ـ ﴿ لله مافي السماوات والأرض ﴾ ملكاً وخلقاً وعبيداً فلا يستحق العبادة فيهما غيره ﴿ إن الله هو الغني ﴾ عن خلقه ﴿ الحميد ﴾ المحمود في صنعه.

٢٧ ـ ﴿ ولو أن مافي الأرض من شجرةٍ أقلامٌ والبحر ﴾ عطف على اسم أن ﴿ يمده من بعده سبعة أبحر ﴾ مدادا ﴿ مانفدت كلمات الله ﴾ المعبر بها عن معلوماته بكتبها بتلك الأقلام بذلك المداد ولا بأكثر من ذلك لأن معلوماته تعالى غير متناهية ﴿ إن الله عزيز ﴾ لايعجزه شيء ﴿ حكيم ﴾ لايخرج شيء عن علمه وحكمته. ٢٨ ـ ﴿ ماخلقكم ولابعثكم إلا كنفس واحدة ﴾ خلقاً وبعثاً، لأنه بكلمة كن فيكون ﴿ إن الله سميعٌ ﴾ يسمع كل مسموع ﴿ بصيرٌ ﴾ يبصر كل مبصر لايشغله شيء عن شيء.



أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ — ترتيبها ٣٢ — آياتها ٣٠

٢٩ ـ ﴿ ألم ترَ ﴾ تعلم يامخاطب ﴿ أن الله يُولج ﴾ يدخل ﴿ الليل في النهار ويولج النهار ﴾ يدخله ﴿ في الليل ﴾ فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر ﴿ وسخَّر الشمس والقمر كلٌّ ﴾ منهما ﴿ يجري ﴾ في فلكه ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ هو يوم القيامة ﴿ وأن الله بما تعملون خبير ﴾

٣٠ ـ ﴿ ذلك ﴾ المذكور ﴿ بأن الله هو الحق ﴾ الثابت ﴿ وأن مايدعون ﴾ بالياء والتاء يعبدون ﴿ من دونه الباطل ﴾ الزائل ﴿ وأن الله هو العليُّ ﴾ على خلقه بالقهر ﴿ الكبيرُ ﴾ العظيم.

٣١ ـ ﴿ ألم ترَ أن الفلك ﴾ السفن ﴿ تجري في البحر بنعمة الله ليريكم ﴾ يا مخاطبين بذلك ﴿ من آياته إنَّ في ذلك لآياتٍ ﴾ عبراً ﴿ لكل صبَّار ﴾ عن معاصي الله ﴿ شكور ﴾ لنعمته.

٣٢ ـ ﴿ وإذا غشيهم ﴾ أي علا الكفار ﴿ موجٌ كالظلل ﴾ كالجبال التي تُظل من تحتها ﴿ دعوا الله مخلصين له الدين ﴾ أي: الدعاء بأن ينجيهم أي لايدعون معه غيره ﴿ فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد ﴾ متوسط بين الكفر والإيمان، ومنهم باق على كفره ﴿ وما يجحد بآياتنا ﴾ ومنها الإنجاء من الموج ﴿ إلا كل ختَّار ﴾ غدَّار ﴿ كفور ﴾ لنعم الله تعالى.

٣٣ ـ ﴿ ياأيها الناس ﴾ أي: أهل مكة ﴿ اتقوا ربكم واخشوْا يوماً لايجزي ﴾ يغني ﴿ والد عن ولده ﴾ فيه شيئاً ﴿ ولا مولود هو جاز عن والده ﴾ فيه ﴿ شيئاً إن وعد الله حقّ ﴾ بالبعث ﴿ فلا تغرنكم الحياة الدنيا ﴾ عن الإسلام ﴿ ولايغرنكم بالله ﴾ في حلمه وإمهاله ﴿ الغرور ﴾ الشيطان.

٣٤ ـ ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ متى تقوم ﴿ وينزل ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ الغيث ﴾ بوقت يعلمه ﴿ ويعلم مافي الأرحام ﴾ أذكر أم أنثى، ولايعلم واحداً من الثلاثة غير الله تعالى ﴿ وماتدري نفسٌ ماذا تكسب غداً ﴾ من خير أو شر ويعلمه الله تعالى ﴿ وماتدري نفسٌ بأي أرض تموت ﴾ ويعلمه الله تعالى ﴿ إن الله عليمٌ ﴾ بكل شيء ﴿ خبير ﴾ بباطنه كظاهره، روى البخاري عن ابن عمر حديث: «مفاتيح الغيب خمسة إن الله عنده علم الساعة إلى آخر السورة».

﴿ سورة السجدة ﴾

[مكية إلا من آية ١٦ إلى غاية ٢٠ فمدنية وآياتها ٣٠
نزلت بعد المؤمنون]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ الۤمۤ ﴾ الله أعلم بمراده به.

٢ ـ ﴿ تنزيل الكتاب ﴾ القرآن مبتدأ ﴿ لاريب ﴾ لاشك ﴿ فيه ﴾ خبر أول ﴿ من رب العالمين ﴾ خبر ثان.

٣ ـ ﴿ أم ﴾ بل ﴿ يقولون افتراه ﴾ محمد؟ لا ﴿ بل هو الحق من ربك، لتنذر ﴾ به ﴿ قوماً ما ﴾ نافية ﴿ أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون ﴾ بإنذارك.

٤ ـ ﴿ الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ﴾ أولها الأحد وآخرها الجمعة ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ هو في اللغة سرير الملك استواءً يليق به ﴿ مالكم ﴾ ياكفار مكة ﴿ من دونه ﴾ أي: غيره ﴿ من وليٍّ ﴾ اسم ما بزيادة من، أي: ناصر ﴿ ولاشفيع ﴾ يدفع عذابه عنكم ﴿ أفلا تتذكرون ﴾ هذا فتؤمنوا.

٥ ـ ﴿ يدبِّر الأمر من السماء إلى الأرض ﴾ مدة الدنيا ﴿ ثم يعرج ﴾ يرجع الأمر والتدبير ﴿ إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ﴾ في الدنيا، وفي سورة سأل خمسين ألف سنة وهو يوم القيامة لشدة أهواله بالنسبة إلى الكافر، وأما المؤمن فيكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث.

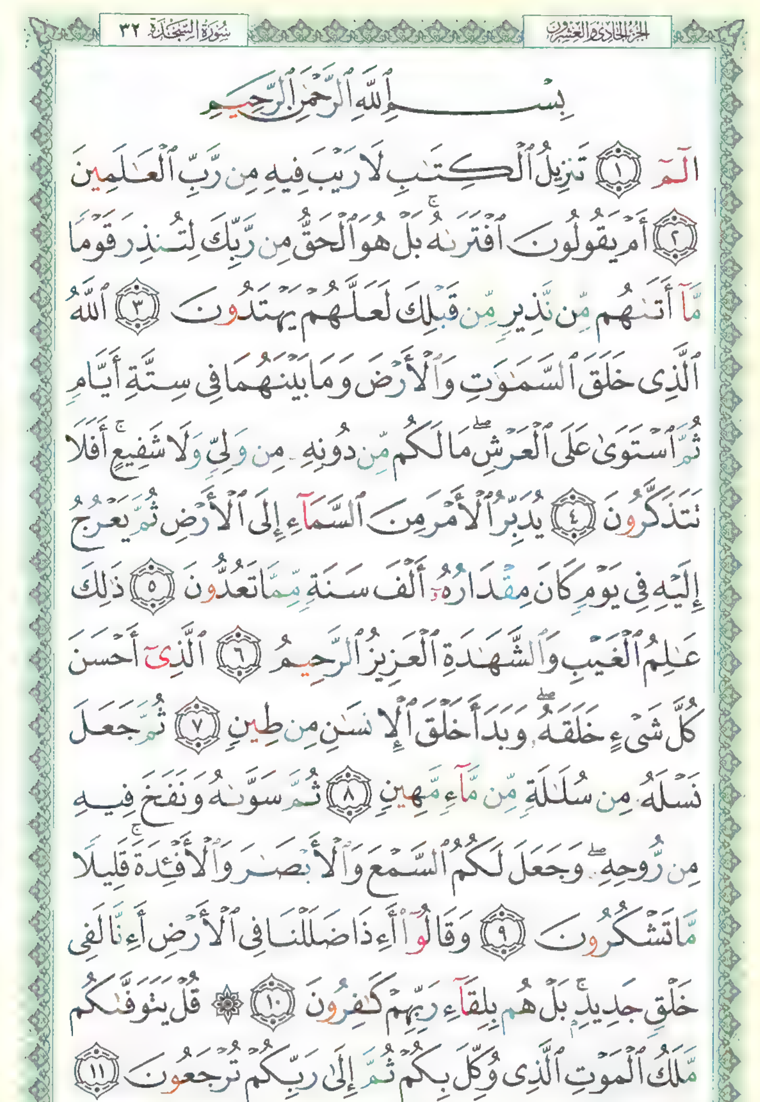
٦ ـ ﴿ ذلك ﴾ الخالق المدبِّر ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ أي ماغاب عن الخلق وما حضر ﴿ العزيز ﴾ المنيع في ملكه ﴿ الرحيم ﴾ بأهل طاعته.

ربع الحزب ٤٢

٧ ـ ﴿ الذي أحسن كل شيءٍ خلقه ﴾ بفتح اللام فعلاً ماضياً صفة، وبسكونها بدل اشتمال ﴿ وبدأ خلق الإنسان ﴾ آدم ﴿ من طين ﴾.

٨ ـ ﴿ ثم جعل نسله ﴾ ذريته ﴿ من سلالة ﴾ علقة ﴿ من ماءٍ مهين ﴾ ضعيف هو النطفة.

٩ ـ ﴿ ثم سوّاه ﴾ أي: خلق آدم ﴿ ونفخ فيه من روحه ﴾ أي: جعله حياً حساساً بعد أن كان جماداً ﴿ وجعل لكم ﴾ أي: لذريته ﴿ السمع ﴾ بمعنى الأسماع ﴿ والأبصار والأفئدة ﴾ القلوب ﴿ قليلاً ما تشكرون ﴾ ما زائدة مؤكدة للقلة. ١٠ ـ ﴿ وقالوا ﴾ أي منكرو البعث ﴿ أئذا ضللنا في الأرض ﴾ غبنا فيها، بأن صرنا تراباً مختلطاً بترابها ﴿ أئنا لفي خلق جديد ﴾ استفهام إنكار بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين في الموضعين، قال تعالى: ﴿ بل هم بلقاء ربهم ﴾ بالبعث ﴿ كافرون ﴾. ١١ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ يتوفاكم ملك الموت الذي وكِّل بكم ﴾ أي يقبض أرواحكم ﴿ ثم إلى ربكم ترجعون ﴾ أحياء فيجازيكم بأعمالكم.





وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ
رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ
مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾
فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ
وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ
بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا
لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ
جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟
فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ
لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا — مد واجب ٤ او ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٢ ـ ﴿ **ولو ترى إذ المجرمون** ﴾ الكافرون ﴿ **ناكسوا رؤوسهم عند ربهم** ﴾ مطأطئوها حياءً يقولون ﴿ **ربنا أبصرنا** ﴾ ماأنكرنا من البعث ﴿ **وسمعنا** ﴾ منك تصديق الرسل فيما كذبناهم فيه ﴿ **فارجعنا** ﴾ إلى الدنيا ﴿ **نعمل صالحا** ﴾ فيها ﴿ **إنا موقنون** ﴾ الآن فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون، وجواب لو: لرأيت أمراً فظيعاً، قال تعالى:

١٣ ـ ﴿ **ولو شئنا لآتينا كل نفسٍ هداها** ﴾ فتهتدى بالإيمان والطاعة باختيار منها ﴿ **ولكن حق القول مني** ﴾ وهو ﴿ **لأملأنَّ جهنم من الجنة** ﴾ الجن ﴿ **والناس أجمعين** ﴾ وتقول لهم الخزنة إذا دخلوها:

١٤ ـ ﴿ **فذوقوا** ﴾ العذاب ﴿ **بما نسيتم لقاء يومكم هذا** ﴾ أي: بترككم الإيمان به ﴿ **إنا نسيناكم** ﴾ تركناكم في العذاب ﴿ **وذوقوا عذاب الخلد** ﴾ الدائم ﴿ **بما كنتم تعملون** ﴾ من الكفر والتكذيب.

سجدة

١٥ ـ ﴿ **إنما يؤمن بآياتنا** ﴾ القرآن ﴿ **الذين إذا ذُكِّروا** ﴾ وعظوا ﴿ **بها خرُّوا سجَّداً وسبَّحوا** ﴾ متلبسين ﴿ **بحمد ربهم** ﴾ أي قالوا: سبحان الله وبحمده ﴿ **وهم لايستكبرون** ﴾ عن الإيمان والطاعة.

١٦ ـ ﴿ **تتجافى جنوبهم** ﴾ ترتفع ﴿ **عن المضاجع** ﴾ مواضع الاضطجاع بفرشها لصلاتهم بالليل تهجداً ﴿ **يدعون ربهم خوفاً** ﴾ من عقابه ﴿ **وطمعاً** ﴾ في رحمته ﴿ **ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ يتصدقون.

١٧ ـ ﴿ **فلا تعلم نفسٌ ماأخفي** ﴾ خبيء ﴿ **لهم من قرة أعين** ﴾ ما تقر به أعينهم، وفي قراءة بسكون الياء مضارع ﴿ **جزاءً بما كانوا يعملون** ﴾.

١٨ ـ ﴿ **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون** ﴾ أي المؤمنون والفاسقون.

١٩ ـ ﴿ **أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً** ﴾ هو ما يعد للضيف ﴿ **بما كانوا يعملون** ﴾.

٢٠ ـ ﴿ **وأما الذين فسقوا** ﴾ بالكفر والتكذيب ﴿ **فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون** ﴾.

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الأَحْزَابِ

ترتيبها ٣٣ — آياتها ٧٣

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إدغام، وما لا يُلفظ — قلقلة

٢١ ـ ﴿ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى ﴾ عذاب الدنيا بالقتل والأسر والجدب سنين والأمراض ﴿ دون ﴾ قبل ﴿ العذاب الأكبر ﴾ عذاب الآخرة ﴿ لعلهم ﴾ أي من بقي منهم ﴿ يرجعون ﴾ إلى الإيمان.

٢٢ ـ ﴿ ومن أظلم ممن ذُكِّر بآيات ربه ﴾ القرآن ﴿ ثم أعرض عنها ﴾ أي لا أحد أظلم منه ﴿ إنا من المجرمين ﴾ المشركين ﴿ منتقمون ﴾.

٢٣ ـ ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة ﴿ فلا تكن في مريةٍ ﴾ شكٍ ﴿ من لقائه ﴾ وقد التقيا ليلة الإسراء ﴿ وجعلناهُ ﴾ أي: موسى أو الكتاب ﴿ هدىً ﴾ هادياً ﴿ لبني إسرائيل ﴾.

٢٤ ـ ﴿ وجعلنا منهم أئمةً ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ياء: قادة ﴿ يهدون ﴾ الناس ﴿ بأمرنا لما صبروا ﴾ على دينهم وعلى البلاء من عدوهم، وفي قراءة بكسر اللام وتخفيف الميم ﴿ وكانوا بآياتنا ﴾ الدالة على قدرتنا ووحدانيتنا ﴿ يوقنون ﴾.

٢٥ ـ ﴿ إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ من أمر الدين.

٢٦ ـ ﴿ أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم ﴾ أي يتبيَّن لكفار مكة إهلاكنا كثيراً ﴿ من القرون ﴾ الأمم بكفرهم ﴿ يمشون ﴾ حال من ضمير لهم ﴿ في مساكنهم ﴾ في أسفارهم إلى الشام وغيرها فيعتبروا ﴿ إن في ذلك لآيات ﴾ دلالات على قدرتنا ﴿ أفلا يسمعون ﴾ سماع تدبر واتعاظ.

٢٧ ـ ﴿ أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز ﴾ اليابسة التي لا نبات فيها ﴿ فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ﴾ هذا فيعلموا أنا نقدر على إعادتهم.

٢٨ ـ ﴿ ويقولون ﴾ للمؤمنين ﴿ متى هذا الفتح ﴾ بيننا وبينكم ﴿ إن كنتم صادقين ﴾.

٢٩ ـ ﴿ قل يوم الفتح ﴾ بإنزال العذاب بهم ﴿ لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون ﴾ يمهلون لتوبة أو معذرة. ٣٠ ـ ﴿ فأعرض عنهم وانتظر ﴾ إنزال العذاب بهم ﴿ إنهم منتظرون ﴾ بك حادث موت أوقتل فيستريحون منك، وهذا قبل الأمر بقتالهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً • مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً • مد واجب ٤ أو ٥ حركات • مد حركتان • إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) • ادغام، وما لا يلفظ • تفخيم الراء • قلقلة

نصف الحزب ٤٢

﴿ سورة الأحزاب ﴾

[مدنية وآياتها ٧٣ نزلت بعد آل عمران]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ يأيها النبي اتق الله ﴾ دم على تقواه ﴿ ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴾ فيما يخالف شريعتك ﴿ إن الله كان عليماً ﴾ بما يكون قبل كونه ﴿ حكيماً ﴾ فيما خلقه. ٢ - ﴿ واتبع ما يوحى إليك من ربك ﴾ أي القرآن ﴿ إن الله كان بما تعملون خبيراً ﴾ وفي قراءة بالتحتانية.

٣ - ﴿ وتوكل على الله ﴾ في أمرك ﴿ وكفى بالله وكيلاً ﴾ حافظاً لك، وأمته تبع له في ذلك كله.

٤ - ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ رداً على من قال من الكفار إن له قلبين يعقل بكل منهما أفضل من عقل محمد ﴿ وما جعل أزواجكم اللائي ﴾ بهمزة وياء وبلا ياء ﴿ تَظَّهَّرونَ ﴾ بلا ألف قبل الهاء وبها والتاء الثانية في الأصل مدغمة في الظاء ﴿ منهن ﴾ يقول الواحد مثلاً لزوجته أنت عليَّ كظهر أمي ﴿ أمهاتكم ﴾ أي كالأمهات في تحريمها بذلك المعد في الجاهلية طلاقاً، وإنما تجب به الكفارة بشرطه كما ذكر في سورة المجادلة ﴿ وما جعل أدعياءكم ﴾ جمع دعي وهو من يدعى لغير أبيه ابناً له ﴿ أبناءكم ﴾ حقيقة ﴿ ذلكم قولكم بأفواهكم ﴾ أي اليهود والمنافقين قالوا لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش التي كانت امرأة زيد بن حارثة الذي تبناه النبي ﷺ قالوا: تزوج محمد امرأة ابنه فأكذبهم الله تعالى في ذلك ﴿ والله يقول الحق ﴾ في ذلك ﴿ وهو يهدي السبيل ﴾ سبيل الحق.

٥ - ﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط ﴾ أعدل ﴿ عند الله ، فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ﴾ بنو عمكم ﴿ وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ﴾ في ذلك ﴿ ولكن ﴾ في ﴿ ما تعمدت قلوبكم ﴾ فيه وهو بعد النهي ﴿ وكان الله غفوراً ﴾ لما كان من قولكم قبل النهي ﴿ رحيماً ﴾ بكم في ذلك.

٦ - ﴿ النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ فيما دعاهم إليه ودعتهم أنفسهم إلى خلافه ﴿ وأزواجه وأمهاتهم ﴾ في حرمة نكاحهن عليهم ﴿ وأولوا الأرحام ﴾ ذوو القرابات ﴿ بعضهم أولى ببعض ﴾ في الإرث ﴿ في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين ﴾ أي من الإرث بالإيمان والهجرة الذي كان أول الإسلام فنسخ ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً ﴾ بوصية فجائز ﴿ كان ذلك ﴾ أي نسخ الإرث بالإيمان والهجرة بإرث ذوي الأرحام ﴿ في الكتاب مسطوراً ﴾ وأريد بالكتاب في الموضعين اللوح المحفوظ.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾

٧ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾ حين أخرجوا من صلب آدم كالذرّ جمع ذرة وهي أصغر النمل ﴿ ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ﴾ بأن يعبدوا الله ويدعوا إلى عبادته وذكر الخمسة من عطف الخاص على العام ﴿ وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴾ شديداً بالوفاء بما حملوه وهو اليمين بالله تعالى ثم أخذ الميثاق.

٨ - ﴿ ليسأل ﴾ الله ﴿ الصادقين عن صدقهم ﴾ في تبليغ الرسالة تبكيتاً للكافرين بهم ﴿ وأعد ﴾ تعالى ﴿ للكافرين ﴾ بهم ﴿ عذاباً أليماً ﴾ مؤلماً هو عطف على أخذنا.

٩ - ﴿ يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود ﴾ من الكفار متحزبون أيام حفر الخندق ﴿ فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها ﴾ من الملائكة ﴿ وكان الله بما تعملون ﴾ بالتاء من حفر الخندق وبالياء من تحزيب المشركين ﴿ بصيراً ﴾.

١٠ - ﴿ إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم ﴾ من أعلى الوادي وأسفله من المشرق والمغرب ﴿ وإذ زاغت الأبصار ﴾ مالت عن كل شيء إلى عدوّها من كل جانب ﴿ وبلغت القلوب الحناجر ﴾ جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم من شدة الخوف ﴿ وتظنون بالله الظنونا ﴾ المختلفة بالنصر واليأس.

١١ - ﴿ هنالك ابتُلِيَ المؤمنون ﴾ اختبروا ليتبين المخلص من غيره ﴿ وزلزلوا ﴾ حركوا ﴿ زلزالاً شديداً ﴾ من شدة الفزع.

١٢ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ ضعف اعتقاد ﴿ ما وعدنا الله ورسوله ﴾ بالنصر ﴿ إلا غروراً ﴾ باطلاً.

١٣ - ﴿ وإذ قالت طائفة منهم ﴾ أي المنافقون ﴿ يأهل يثرب ﴾ هي أرض المدينة لم تصرف للعلمية ووزن الفعل ﴿ لامقام لكم ﴾ بضم الميم وفتحها: أي لا إقامة ولا مكانة ﴿ فارجعوا ﴾ إلى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبي ﷺ إلى سلع جبل خارج المدينة للقتال ﴿ ويستأذن فريق منهم النبي ﴾ في الرجوع ﴿ يقولون إنَّ بيوتنا عورة ﴾ غير حصينة يخشى عليها، قال تعالى: ﴿ وما هي بعورة إن ﴾ ما ﴿ يريدون إلا فراراً ﴾ من القتال. ١٤ - ﴿ ولو دُخلت ﴾ أي المدينة ﴿ عليهم من أقطارها ﴾ نواحيها ﴿ ثم سُئلوا ﴾ أي سألهم الداخلون ﴿ الفتنة ﴾ الشرك ﴿ لآتوها ﴾ بالمد والقصر أي أعطوها وفعلوها ﴿ وماتلبَّثوا بها إلا يسيراً ﴾. ١٥ - ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لايولون الأدبار وكان عهد الله مسؤولاً ﴾ عن الوفاء به.

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا
لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ
أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ
لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ
كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم
بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ
ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ
لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ
فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم
مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾
وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٤٢

١٦ - ﴿ قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أوالقتل وإذاً ﴾ إن فررتم ﴿ لاتمتعون ﴾ في الدنيا بعد فراركم ﴿ إلا قليلاً ﴾ بقية آجالكم.

١٧ - ﴿ قل من ذا الذي يعصمكم ﴾ يجيركم ﴿ من الله إن أراد بكم سوءاً ﴾ هلاكاً وهزيمة ﴿ أو ﴾ يصيبكم بسوء إن ﴿ أراد ﴾ الله ﴿ بكم رحمة ﴾ خيراً ﴿ ولايجدون لهم من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ ولياً ﴾ ينفعهم ﴿ ولانصيراً ﴾ يدفع الضرَّ عنهم.

١٨ - ﴿ قد يعلم الله المعوقين ﴾ المثبطين ﴿ منكم والقائلين لإخوانهم هلمَّ ﴾ تعالوا ﴿ إلينا ولايأتون البأس ﴾ القتال ﴿ إلا قليلاً ﴾ رياء وسمعة.

١٩ - ﴿ أشحة عليكم ﴾ بالمعاونة، جمع شحيح وهو حال من ضمير يأتون ﴿ فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي ﴾ كنظر أو كدوران الذي ﴿ يغشى عليه من الموت ﴾ أي سكراته ﴿ فإذا ذهب الخوف ﴾ وحيزت الغنائم ﴿ سلقوكم ﴾ آذوكم أوضربوكم ﴿ بألسنة حداد أشحة على الخير ﴾ أي الغنيمة يطلبونها ﴿ أولئك لم يؤمنوا ﴾ حقيقة ﴿ فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك ﴾ الإحباط ﴿ على الله يسيراً ﴾ بإرادته.

٢٠ - ﴿ يحسبون الأحزاب ﴾ من الكفار ﴿ لم يذهبوا ﴾ إلى مكة لخوفهم منهم ﴿ وإن يأت الأحزاب ﴾ كرة أخرى ﴿ يودُّوا ﴾ يتمنوا ﴿ لو أنهم بادون في الأعراب ﴾ أي كائنون في البادية ﴿ يسألون عن أنبائكم ﴾ أخباركم مع الكفار ﴿ ولو كانوا فيكم ﴾ هذه الكرة ﴿ ما قاتلوا إلا قليلاً ﴾ رياءً وخوفاً من التعيير.

٢١ - ﴿ لقد كان لكم في رسول الله إسوة ﴾ بكسر الهمزة وضمها ﴿ حسنة ﴾ اقتداء به في القتال والثبات في مواطنه ﴿ لمن ﴾ بدل من لكم ﴿ كان يرجو الله ﴾ يخافه ﴿ واليوم الآخر وذكر الله كثيراً ﴾ بخلاف من ليس كذلك.

٢٢ - ﴿ ولمّا رأى المؤمنون الأحزاب ﴾ من الكفار ﴿ قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله ﴾ من الابتلاء والنصر ﴿ وصدق الله ورسوله ﴾ في الوعد ﴿ ومازادهم ﴾ ذلك ﴿ إلا إيماناً ﴾ تصديقاً بوعد الله ﴿ وتسليماً ﴾ لأمره.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إدغام، وما لا يُلفظ - قلقلة

٢٣ - ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ﴾ من الثبات مع النبي ﷺ ﴿ فمنهم من قضى نحبه ﴾ مات أو قتل في سبيل الله ﴿ ومنهم من ينتظر ﴾ ذلك ﴿ وما بدَّلوا تبديلاً ﴾ في العهد، وهم بخلاف حال المنافقين.

٢٤ - ﴿ ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء ﴾ بأن يميتهم على نفاقهم ﴿ أو يتوب عليهم إن الله كان غفوراً ﴾ لمن تاب ﴿ رحيماً ﴾ به.

٢٥ - ﴿ وردَّ الله الذين كفروا ﴾ أي الأحزاب ﴿ بغيظهم لم ينالوا خيراً ﴾ مرادهم من الظفر بالمؤمنين ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ بالريح والملائكة ﴿ وكان الله قوياً ﴾ على إيجاد مايريده ﴿ عزيزاً ﴾ غالباً على أمره.

٢٦ - ﴿ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب ﴾ أي قريظة ﴿ من صياصيهم ﴾ حصونهم جمع صيصة وهو ما يتحصن به ﴿ وقذف في قلوبهم الرعب ﴾ الخوف ﴿ فريقاً تقتلون ﴾ منهم وهم المقاتلة ﴿ وتأسرون فريقاً ﴾ منهم أي الذراري.

٢٧ - ﴿ وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطؤوها ﴾ بعد وهي خيبر أخذت بعد قريظة ﴿ وكان الله على كل شيءٍ قديراً ﴾.

٢٨ - ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ﴾ وهن تسع وطلبن منه من زينة الدنيا ماليس عنده ﴿ إن كنتنَّ تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتِّعكن ﴾ أي متعة الطلاق ﴿ وأسرحكن سراحاً جميلاً ﴾ أطلقكن من غير ضرار.

٢٩ - ﴿ وإن كنتنَّ تردن الله ورسوله والدار الآخرة ﴾ أي الجنة ﴿ فإن الله أعد للمحسنات منكن ﴾ بإرادة الآخرة ﴿ أجراً عظيماً ﴾ أي الجنة، فاخترن الآخرة على الدنيا.

٣٠ - ﴿ يانساءَ النبي من يأت منكن بفاحشةٍ مبيَّنةٍ ﴾ بفتح الياء وكسرها، أي بينت أو هي بينة ﴿ يضاعف ﴾ وفي قراءة يضعف بالتشديد وفي أخرى نضعف بالنون معه ونصب العذاب ﴿ لها العذاب ضعفين ﴾ ضعفي عذاب غيرهن، أي مثليه ﴿ وكان ذلك على الله يسيراً ﴾.

۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ
أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ
لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ
فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ
وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ
وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ
فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا
وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، ومالا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣١ - ﴿ ومن يقنت ﴾ يطع ﴿ منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين ﴾ أي مثلي ثواب غيرهن من النساء، وفي قراءة بالتحتانية في تعمل ونؤتها ﴿ وأعتدنا لها رزقاً كريماً ﴾ في الجنة زيادة.

٣٢ - ﴿ يانساء النبي لستنَّ كأحد ﴾ كجماعة ﴿ من النساء إن اتقيتن ﴾ الله فإنكن أعظم ﴿ فلا تخضعن بالقول ﴾ للرجال ﴿ فيطمع الذي في قلبه مرض ﴾ نفاق ﴿ وقلن قولاً معروفاً ﴾ من غير خضوع.

٣٣ - ﴿ وقرن ﴾ بكسر القاف وفتحها ﴿ في بيوتكن ﴾ من القرار وأصله: اقررن بكسر الراء وفتحها من قررت بفتح الراء وكسرها نقلت حركة الراء إلى القاف وحذفت مع همزة الوصل. ﴿ ولا تبرَّجنَ ﴾ بترك إحدى التائين من أصله ﴿ تبرُّجَ الجاهلية الأولى ﴾ أي ماقبل الاسلام من إظهار النساء محاسنهن للرجال والإظهار بعد الإسلام مذكور في آية « ولايبدين زينتهن إلا ما ظهر منها » ﴿ وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ الإثم يا ﴿ أهل البيت ﴾ أي نساء النبي ﷺ ﴿ ويطهركم ﴾ منه ﴿ تطهيراً ﴾.

٣٤ - ﴿ واذكرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله ﴾ القرآن ﴿ والحكمة ﴾ السنة ﴿ إن الله كان لطيفاً ﴾ بأوليائه ﴿ خبيراً ﴾ بجميع خلقه.

٣٥ - ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات ﴾ المطيعات ﴿ والصادقين والصادقات ﴾ في الإيمان ﴿ والصابرين والصابرات ﴾ على الطاعات ﴿ والخاشعين ﴾ المتواضعين ﴿ والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات ﴾ عن الحرام ﴿ والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة ﴾ للمعاصي ﴿ وأجراً عظيماً ﴾ على الطاعات.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ
لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا
مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ
مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ
مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ
أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا
﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ
يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن
رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّۦنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم
مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٦ ـ ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون** ﴾ بالتاء والياء ﴿ **لهم الخيرة** ﴾ أي الاختيار ﴿ **من أمرهم** ﴾ خلاف أمر الله ورسوله، نزلت في عبد الله بن جحش وأخته زينب خطبها النبي لزيد ابن حارثة فكرها ذلك حين علماه لظنهما قبل أن النبي ﷺ خطبها لنفسه ثم رضيا للآية ﴿ **ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً** ﴾ بيناً فزوجها النبي ﷺ لزيد ثم قال للنبي ﷺ أريد فراقها فقال: « أمسك عليك زوجك » كما قال تعالى:

٣٧ ـ ﴿ **وإذ** ﴾ منصوب باذكر ﴿ **تقول للذي أنعم الله عليه** ﴾ بالإسلام ﴿ **وأنعمت عليه** ﴾ بالإعتاق وهو زيد ابن حارثة كان من سبي الجاهلية اشتراه رسول الله ﷺ قبل البعثة وأعتقه وتبناه ﴿ **أمسك عليك زوجك واتق الله** ﴾ في أمر طلاقها ﴿ **وتخفي في نفسك ما الله مبديه** ﴾ مظهره من محبتها وأن لو فارقها زيد تزوجتها ﴿ **وتخشى الناس** ﴾ أن يقولوا تزوج زوجة ابنه ﴿ **والله أحق أن تخشاه** ﴾ في كل شيء وتزوَّجْها ولاعليك من قول الناس، ثم طلقها زيد وانقضت عدتها قال تعالى: ﴿ **فلما قضى زيد منها وطراً** ﴾ حاجة ﴿ **زوجناكها** ﴾ فدخل عليها النبي ﷺ بغير إذن وأشبع المسلمين خبزاً ولحماً ﴿ **لكي لايكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوْا منهن وطراً وكان أمر الله** ﴾ مقضيه ﴿ **مفعولاً** ﴾.

٣٨ ـ ﴿ **ما كان على النبي من حرج فيما فرض** ﴾ أحل ﴿ **الله له سنة الله** ﴾ أي كسنة الله فنصب بنزع الخافض ﴿ **في الذين خلوْا من قبل** ﴾ من الأنبياء أن لاحرج عليهم في ذلك توسعة لهم في النكاح ﴿ **وكان أمر الله** ﴾ فعله ﴿ **قدراً مقدوراً** ﴾ مقضياً.

٣٩ ـ ﴿ **الذين** ﴾ نعت للذين قبله ﴿ **يبلغون رسالات الله ويخشونه ولايخشون أحداً إلا الله** ﴾ فلا يخشون مقالة الناس فيما أحل الله لهم ﴿ **وكفى بالله حسيباً** ﴾ حافظاً لأعمال خلقه ومحاسبتهم.

٤٠ ـ ﴿ **ما كان محمداً أبا أحد من رجالكم** ﴾ فليس أبا زيد: أي والده فلا يحرم عليه التزوج بزوجته زينب ﴿ **ولكن** ﴾ كان ﴿ **رسول الله وخاتم النبيين** ﴾ فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبياً، وفي قراءة بفتح التاء كآلة الختم: أي به ختموا ﴿ **وكان الله بكل شيء عليماً** ﴾ منه بأن لا نبيَّ بعده وإذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته. ٤١ ـ ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً** ﴾. ٤٢ ـ ﴿ **وسبحوه بكرةً وأصيلاً** ﴾ أول النهار وآخره. ٤٣ ـ ﴿ **هو الذي يصلي عليكم** ﴾ أي يرحمكم ﴿ **وملائكته** ﴾ أي يستغفرون لكم ﴿ **ليخرجكم** ﴾ ليديم إخراجه إياكم ﴿ **من الظلمات** ﴾ أي الكفر ﴿ **إلى النور** ﴾ أي الإيمان ﴿ **وكان بالمؤمنين رحيماً** ﴾.

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً
مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٤٤ - ﴿ تحيتهم ﴾ منه تعالى ﴿ يوم يلقونه سلام ﴾ بلسان الملائكة ﴿ وأعد لهم أجراً كريماً ﴾ هو الجنة.

٤٥ - ﴿ ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ﴾ على من أرسلت إليهم ﴿ ومبشراً ﴾ من صدقك بالجنة ﴿ ونذيراً ﴾ منذراً من كذبك بالنار.

٤٦ - ﴿ وداعياً إلى الله ﴾ إلى طاعته ﴿ بإذنه ﴾ بأمره ﴿ وسراجاً منيراً ﴾ أي مثله في الاهتداء به.

٤٧ - ﴿ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾ هو الجنة.

٤٨ - ﴿ ولاتطع الكافرين والمنافقين ﴾ فيما يخالف شريعتك ﴿ ودع ﴾ اترك ﴿ أذاهم ﴾ لا تجازهم عليه إلى أن تؤمر فيهم بأمر ﴿ وتوكل على الله ﴾ فهو كافيك ﴿ وكفى بالله وكيلاً ﴾ مفوضاً إليه.

٤٩ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ﴾ وفي قراءة تماسوهنَّ، أي تجامعوهنَّ ﴿ فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ﴾ تحصونها بالأقراء وغيرها ﴿ فمتعوهن ﴾ أعطوهن ما يستمتعن به، أي إن لم يسم لهن أصدقة وإلا فلهن نصف المسمى فقط، قاله ابن عباس وعليه الشافعي ﴿ وسرحوهن سراحاً جميلاً ﴾ خلوا سبيلهن من غير إضرار.

٥٠ - ﴿ يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ﴾ مهورهن ﴿ وماملكت يمينك مما أفاء الله عليك ﴾ من الكفار بالسبي كصفية وجويرية ﴿ وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ﴾ بخلاف من لم يهاجرن ﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها ﴾ يطلب نكاحها بغير صداق ﴿ خالصة لك من دون المؤمنين ﴾ النكاح بلفظ الهبة من غير صداق ﴿ قد علمنا ما فرضنا عليهم ﴾ أي المؤمنين ﴿ في أزواجهم ﴾ من الأحكام بأن لايزيدوا على أربع نسوة ولايتزوجوا إلا بوليٍّ وشهود ومهر ﴿ و ﴾ في ﴿ ماملكت أيمانهم ﴾ من الإماء بشراء وغيره بأن تكون الامة ممن تحل لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية وأن تستبرأ قبل الوطء ﴿ لكيلا ﴾ متعلق بما قبل ذلك ﴿ يكون عليك حرج ﴾ ضيق في النكاح ﴿ وكان الله غفوراً ﴾ فيما يعسر التحرز عنه ﴿ رحيماً ﴾ بالتوسعة في ذلك.

ربع الحزب ٤٣

۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٥١ ـ ﴿ ترجيء ﴾ بالهمزة والياء بدله: تؤخر ﴿ من تشاء منهنَّ ﴾ أي أزواجك عن نوبتها ﴿ وتؤوي ﴾ تضم ﴿ إليك من تشاء ﴾ منهن فتأتيها ﴿ ومن ابتغيت ﴾ طلبت ﴿ ممن عزلت ﴾ من القسمة ﴿ فلا جُناح عليك ﴾ في طلبها وضمها إليك خُير في ذلك بعد أن كان القسم واجباً عليه ﴿ ذلك ﴾ التخيير ﴿ أدنى ﴾ أقرب إلى ﴿ أن تقرَّ أعينهنَّ ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن ﴾ ما ذكر المخير فيه ﴿ كلهن ﴾ تأكيد للفاعل في يرضين ﴿ والله يعلم مافي قلوبكم ﴾ من أمر النساء والميل إلى بعضهن، وإنما خيَّرناك فيهن تيسيراً عليك في كل ما أردت ﴿ وكان الله عليماً ﴾ بخلقه ﴿ حليماً ﴾ عن عقابهم.

٥٢ ـ ﴿ لاتحل ﴾ بالتاء والياء ﴿ لك النساء من بعد ﴾ بعد التسع التي اخترنك ﴿ ولا أن تبدل ﴾ بترك إحدى التائين في الأصل ﴿ بهن من أزواج ﴾ بأن تطلقهن أو بعضهن وتنكح بدل من طلقت ﴿ ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك ﴾ من الإماء فتحل لك وقد ملك ﷺ بعدهن مارية وولدت له إبراهيم ومات في حياته ﴿ وكان الله على كل شيء رقيباً ﴾ حفيظاً.

٥٣ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ﴾ في الدخول بالدعاء ﴿ إلى طعام ﴾ فتدخلوا ﴿ غير ناظرين ﴾ منتظرين ﴿ إناه ﴾ نضجه مصدر أنى يأني ﴿ ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا ﴾ تمكثوا ﴿ مستأنسين لحديث ﴾ من بعضكم لبعض ﴿ إن ذلكم ﴾ المكث ﴿ كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ﴾ أن يخرجكم ﴿ والله لايستحي من الحق ﴾ أن يخرجكم، أي لايترك بيانه، وقرىء يستحي بياء واحدة ﴿ وإذا سألتموهن ﴾ أي أزواج النبي ﷺ ﴿ متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ﴾ ستر ﴿ ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن ﴾ من الخواطر المريبة ﴿ وماكان لكم أن تؤذوا رسول الله ﴾ بشيء ﴿ ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله ﴾ ذنباً ﴿ عظيماً ﴾. ٥٤ ـ ﴿ إن تبدوا شيئاً أو تخفوه ﴾ من نكاحهنَّ بعده ﴿ فإن الله كان بكل شيء عليماً ﴾ فيجازيكم عليه.



٥٥ - ﴿ لاجناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ﴾ أي المؤمنات ﴿ ولا ما ملكت أيمانهن ﴾ من الإماء والعبيد أن يروهن ويكلموهن من غير حجاب ﴿ واتقين الله ﴾ فيما أمرتن به ﴿ إن الله كان على كل شيء شهيداً ﴾ لا يخفى عليه شيء.

٥٦ - ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ محمد ﷺ ﴿ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾ أي قولوا: اللهم صل على سيدنا محمد وسلم.

٥٧ - ﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله ﴾ وهم الكفار يصفون الله بما هو منزه عنه من الولد والشريك ويكذبون رسوله ﴿ لعنهم الله في الدنيا والآخرة ﴾ أبعدهم ﴿ وأعدَّ لهم عذاباً مهيناً ﴾ ذا إهانة وهو النار.

٥٨ - ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ﴾ يرمونهم بغير ما عملوا ﴿ فقد احتملوا بهتاناً ﴾ تحملوا كذباً ﴿ وإثماً مبيناً ﴾ بيِّنا.

٥٩ - ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ﴾ جمع جلباب وهي الملاءة التي تشتمل بها المرأة، أي يرخين بعضها على الوجوه إذا خرجن لحاجتهن إلا عيناً واحدة ﴿ ذلك أدنى ﴾ أقرب إلى ﴿ أن يعرفن ﴾ بأنهن حرائر ﴿ فلا يؤذين ﴾ بالتعرض لهن بخلاف الإماء فلا يغطين وجوههن، فكان المنافقون يتعرضون لهن ﴿ وكان الله غفوراً ﴾ لما سلف منهن من ترك الستر ﴿ رحيماً ﴾ بهن إذ سترهن.

ربع الحزب ٤٣

٦٠ - ﴿ لئن ﴾ لام قسم ﴿ لم ينته المنافقون ﴾ عن نفاقهم ﴿ والذين في قلوبهم مرض ﴾ بالزنا ﴿ والمرجفون في المدينة ﴾ المؤمنين بقولهم قد أتاكم العدو وسراياكم قتلوا أو هزموا ﴿ لنغرينك بهم ﴾ لنسلطنك عليهم ﴿ ثم لا يجاورونك ﴾ يساكنونك ﴿ فيها إلا قليلاً ﴾ ثم يخرجون.

٦١ - ﴿ ملعونين ﴾ مبعدين عن الرحمة ﴿ أينما ثقفوا ﴾ وجدوا ﴿ أخذوا وقتِّلوا تقتيلاً ﴾ أي الحكم فيهم هذا على جهة الأمر به. ٦٢ - ﴿ سُنَّة الله ﴾ أي سن الله ذلك ﴿ في الذين خلوا من قبل ﴾ من الأمم الماضية في منافقيهم المرجفين المؤمنين ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴾ منه.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ۚ وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٦٣ - ﴿ يسألك الناس ﴾ أي أهل مكة ﴿ عن الساعة ﴾ متى تكون ﴿ قل إنما علمها عند الله وما يدريك ﴾ يعلمك بها: أي أنت لاتعلمها ﴿ لعل الساعة تكون ﴾ توجد ﴿ قريباً ﴾.

٦٤ - ﴿ إن الله لعن الكافرين ﴾ أبعدهم ﴿ وأعدّ لهم سعيراً ﴾ ناراً شديدة يدخلونها.

٦٥ - ﴿ خالدين ﴾ مقدراً خلودهم ﴿ فيها أبداً لا يجدون ولياً ﴾ يحفظهم عنها ﴿ ولانصيراً ﴾ يدفعها عنهم. ٦٦ - ﴿ يوم تُقلَّب وجوههم في النار يقولون يا ﴾ . للتنبيه ﴿ ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا ﴾.

٦٧ - ﴿ وقالوا ﴾ أي الأتباع منهم ﴿ ربنا إنا أطعنا سادتنا ﴾ وفي قراءة ساداتنا، جمع الجمع ﴿ وكبراءنا فأضلونا السبيلا ﴾ طريق الهدى.

٦٨ - ﴿ ربنا آتهم ضعفين من العذاب ﴾ أي: مثلْي عذابنا ﴿ والعنهم ﴾ عذبهم ﴿ لعناً كثيراً ﴾ عدده، وفي قراءة بالموحدة، أي عظيماً.

٦٩ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتكونوا ﴾ مع نبيكم ﴿ كالذين آذوا موسى ﴾ بقولهم مثلاً: مايمنعه أن يغتسل معنا إلا أنه آدر ﴿ فبرأه الله مما قالوا ﴾ بأن وضع ثوبه على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف بين ملأٍ من بني إسرائيل فأدركه موسى فأخذ ثوبه فاستتر به فرأوه ولا أدرة به وهي نفخة في الخصية ﴿ وكان عند الله وجيهاً ﴾ ذا جاه: ومما أوذي به نبينا ﷺ أنه قسم قسماً فقال رجل: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله تعالى، فغضب النبي ﷺ من ذلك وقال: « يرحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر » رواه البخاري.

٧٠ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ﴾ صواباً.

٧١ - ﴿ يصلح لكم أعمالكم ﴾ يتقبلها ﴿ ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ نال غاية مطلوبه.

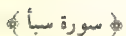
٧٢ - ﴿ إنا عرضنا الأمانة ﴾ الصلوات وغيرها مما في فعلها من الثواب وتركها من العقاب ﴿ على السماوات والأرض والجبال ﴾ بأن خلق فيهما فهماً ونطقاً ﴿ فأبين أن يحملنها وأشفقن ﴾ خفن ﴿ منها وحملها الإنسان ﴾ آدم بعد عرضها عليه ﴿ إنه كان ظلوماً ﴾ لنفسه بما حمله ﴿ جهولاً ﴾ به. ٧٣ - ﴿ ليعذب الله ﴾ اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليه حمل آدم ﴿ المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ﴾ المضيعين الأمانة ﴿ ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات ﴾ المؤدين الأمانة ﴿ وكان الله غفوراً ﴾ للمؤمنين ﴿ رحيماً ﴾ بهم.

سُورَةُ سَبَإٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إدغام، وما لا يُلفظ | قلقلة



﴿ سورة سبأ ﴾

[مكية إلا آية ٦ فمدنية وآياتها ٥٤ أو ٥٥ آية نزلت بعد لقمان]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ **الحمد لله** ﴾ حمد تعالى نفسه بذلك ، والمراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله تعالى ﴿ **الذي له ما في السماوات وما في الأرض** ﴾ ملكاً وخلقاً ﴿ **وله الحمد في الآخرة** ﴾ كالدنيا يحمده أولياؤه إذا دخلوا الجنة ﴿ **وهو الحكيم** ﴾ في فعله ﴿ **الخبير** ﴾ في خلقه .

٢ - ﴿ **يعلم ما يلج** ﴾ يدخل ﴿ **في الأرض** ﴾ كماء وغيره ﴿ **وما يخرج منها** ﴾ كنبات وغيره ﴿ **وما ينزل من السماء** ﴾ من رزق وغيره ﴿ **وما يعرج** ﴾ يصعد ﴿ **فيها** ﴾ من عمل وغيره ﴿ **وهو الرحيم** ﴾ بأوليائه ﴿ **الغفور** ﴾ لهم .

٣ - ﴿ **وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة** ﴾ القيامة ﴿ **قل** ﴾ لهم ﴿ **بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب** ﴾ بالجر صفة والرفع خبر مبتدأ وعلّام بالجر ﴿ **لا يعزب** ﴾ يغيب ﴿ **عنه مثقال** ﴾ وزن ﴿ **ذرة** ﴾ أصغر نملة ﴿ **في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين** ﴾ بين هو اللوح المحفوظ .

٤ - ﴿ **ليجزيَ** ﴾ فيها ﴿ **الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم** ﴾ حسن في الجنة .

٥ - ﴿ **والذين سعوا في** ﴾ إبطال ﴿ **آياتنا** ﴾ القرآن ﴿ **معجزين** ﴾ وفي قراءة هنا وفيما يأتي معاجزين ، أي مقدرين عجزنا أو مسابقين لنا فيفوتونا لظنهم أن لا بعث ولا عقاب ﴿ **أولئك لهم عذاب من رجز** ﴾ سيء العذاب ﴿ **أليم** ﴾ مؤلم بالجر والرفع صفة لرجز أو عذاب .

٦ - ﴿ **ويرى** ﴾ يعلم ﴿ **الذين أوتوا العلم** ﴾ مؤمنو أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه ﴿ **الذي أنزل إليك من ربك** ﴾ أي القرآن ﴿ **هو** ﴾ فصل ﴿ **الحق** ﴾ ويهدي إلى صراط ﴾ طريق ﴿ **العزيز الحميد** ﴾ أي الله ذي العزة المحمود. ٧ - ﴿ **وقال الذين كفروا** ﴾ أي قال بعضهم على جهة التعجب لبعض ﴿ **هل ندلكم على رجل** ﴾ هو محمد ﴿ **ينبئكم** ﴾ يخبركم أنكم ﴿ **إذا مزقتم** ﴾ قطعتم ﴿ **كل ممزق** ﴾ بمعنى تمزيق ﴿ **إنكم لفي خلق جديد** ﴾ .

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ
فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَـٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ
ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَـَٔايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ
يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ
سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ
وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ
رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾
يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ
وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ
ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ
إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ
أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | ادغام، ومالا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٨ - ﴿ أفْتَرى ﴾ بفتح الهمزة للاستفهام واستغني بها عن همزة الوصل ﴿ على الله كذباً ﴾ في ذلك ﴿ أم به جنة ﴾ جنون تخيل به ذلك قال تعالى : ﴿ بل الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾ المشتملة على البعث والعذاب ﴿ في العذاب ﴾ فيها ﴿ والضلال البعيد ﴾ عن الحق في الدنيا . ٩ - ﴿ أفلم يروْا ﴾ ينظروا ﴿ إلى مابين أيديهم وماخلفهم ﴾ مافوقهم وماتحتهم ﴿ من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كِسْفاً ﴾ بسكون السين وفتحها قطعاً ﴿ من السماء ﴾ وفي قراءة في الأفعال الثلاثة بالياء ﴿ إن في ذلك ﴾ المرئي ﴿ لآية لكل عبد منيب ﴾ راجع إلى ربه تدل على قدرة الله على البعث ومايشاء . ١٠ - ﴿ ولقد آتينا داود منا فضلا ﴾ نبوة وكتاباً وقلنا ﴿ ياجبال أوِّبي ﴾ رجعي ﴿ معه ﴾ بالتسبيح ﴿ والطير ﴾ بالنصب عطفاً على محل الجبال ، أي ودعوناها تسبح معه ﴿ وألَنَّا له الحديد ﴾ فكان في يده كالعجين . ١١ - وقلنا ﴿ أن اعمل ﴾ منه ﴿ سابغات ﴾ دروعاً كوامل يجرها لابسها على الأرض ﴿ وقدر في السرد ﴾ أي نسج الدروع قيل لصانعها سراد ، أي اجعله بحيث تتناسب حلقه ﴿ واعملوا ﴾ أي آل داود معه ﴿ صالحاً إني بما تعملون بصير ﴾ فأجازيكم به . ١٢ - ﴿ و ﴾ سخرنا ﴿ لسليمان الريح ﴾ وقراءة الرفع بتقدير تسخير ﴿ غدوها ﴾ مسيرها من الغدوة بمعنى الصباح إلى الزوال ﴿ شهر ورواحها ﴾ سيرها من الزوال إلى الغروب ﴿ شهر ﴾ أي مسيرته ﴿ وأسلنا ﴾ أذبنا ﴿ له عين القطر ﴾ أي النحاس فأجريت ثلاثة أيام بلياليهن كجري الماء وعمل الناس إلى اليوم مما أعطي سليمان ﴿ ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ﴾ بأمر ﴿ ربه ومن يزغ ﴾ يعدل ﴿ منهم عن أمرنا ﴾ له بطاعته ﴿ نذقه من عذاب السعير ﴾ النار في الآخرة ، وقيل في الدنيا بأن يضربه ملك بسوط منها ضربة تحرقه . ١٣ - ﴿ يعملون له مايشاء من محاريب ﴾ أبنية مرتفعة يصعد إليها بدرج ﴿ وتماثيل ﴾ جمع تمثال وهو كل شيء مثلته بشيء ، أي صور من نحاس وزجاج ورخام، ولم يكن اتخاذ الصور حراماً في شريعته ﴿ وجفان ﴾ جمع جفنة ﴿ كالجواب ﴾ ي جمع جابية وهو حوض كبير ، يجتمع على الجفنة ألف رجل يأكلون منها ﴿ وقدور راسيات ﴾ ثابتات لها قوائم لا تتحرك عن أماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد إليها بالسلالم وقلنا ﴿ اعملوا ﴾ يا ﴿ آل داود ﴾ بطاعة الله ﴿ شكراً ﴾ له على ماآتاكم ﴿ وقليل من عباديَ الشكور ﴾ العامل بطاعتي شكراً لنعمتي . ١٤ - ﴿ فلما قضينا عليه ﴾ على سليمان ﴿ الموت ﴾ أي مات ومكث قائماً على عصاه حولاً ميتاً والجن تعمل تلك الأعمال الشاقة على عادتها لا تشعر بموته حتى أكلت الأرضة عصاه فخرَّ ميتاً ﴿ مادلهم على موته إلا دابة الأرض ﴾ مصدر أرضت الخشبة بالبناء للمفعول أكلتها الأرضة ﴿ تأكل منسأته ﴾ بالهمز وتركه بألف عصاه لأنها ينسأ يطرد ويزجر بها ﴿ فلما خرَّ ﴾ ميتاً ﴿ تبينت الجن ﴾ انكشف لهم ﴿ أن ﴾ مخففة : أي أنهم ﴿ لو كانوا يعلمون الغيب ﴾ ومنه ما غاب عنهم من موت سليمان ﴿ مالبثوا في العذاب المهين ﴾ العمل الشاق لهم لظنهم حياته خلاف ظنهم علم الغيب وعلم كونه سنة بحساب ماأكلته الأرضة من العصا بعد موته يوماً وليلة مثلاً .

الحزب ٤٣

لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ
كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ
﴿١٥﴾ فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ
جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ
﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴿١٧﴾
وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى ظَٰهِرَةٗ
وَقَدَّرۡنَا فِيهَا ٱلسَّيۡرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾
فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ
أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ
شَكُورٖ ﴿١٩﴾ وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا
فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ
إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِي شَكّٖۗ وَرَبُّكَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴿٢١﴾ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ﴿٢٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٥ - ﴿ لقد كان لسبإٍ ﴾ بالصرف وعدمه قبيلة سميت باسم جدٍّ لهم من العرب ﴿ في مساكنهم ﴾ باليمن ﴿ آية ﴾ دالة على قدرة الله تعالى ﴿ جنتان ﴾ بدل ﴿ عن يمين وشمال ﴾ عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم : ﴿ كلوا من رزق ربكم واشكروا له ﴾ على مارزقكم من النعمة في أرض سبأ ﴿ بلدة طيبة ﴾ ليس فيها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر الغريب فيها وفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها ﴿ و ﴾ الله ﴿ رب غفور ﴾ . ١٦ - ﴿ فأعرضوا ﴾ عن شكره وكفروا ﴿ فأرسلنا عليهم سيل العرم ﴾ جمع عرمة وهو مايمسك الماء من بناء وغيره إلى وقت حاجته ، أي سيل واديهم الممسوك بها ذكر فأغرق جنتيهم وأموالهم ﴿ وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتَيْ ﴾ تثنية ذوات مفرد على الأصل ﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ مرٍّ بشع بإضافة أكل بمعنى مأكول وتركها ويعطف عليه ﴿ وأثل وشيء من سدر قليل ﴾ . ١٧ - ﴿ ذلك ﴾ التبديل ﴿ جزيناهم بما كفروا ﴾ بكفرهم ﴿ وهل يجازى إلا الكفور ﴾ بالياء والنون مع كسر الزاي ونصب الكفور . أي ما يناقش إلا هو . ١٨ - ﴿ وجعلنا بينهم ﴾ بين سبأ ، وهم باليمن ﴿ وبين القرى التي باركنا فيها ﴾ بالماء والشجر وهي قرى الشام التي يسيرون إليها للتجارة ﴿ قرىً ظاهرةً ﴾ متواصلة من اليمن إلى الشام ﴿ وقدرنا فيها السير ﴾ بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون في أخرى إلى انتهاء سفرهم ولا يحتاجون فيه إلى حمل زاد وماء أي وقلنا ﴿ سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين ﴾ لا تخافون في ليل ولا في نهار . ١٩ - ﴿ فقالوا ربنا بَعِّدْ ﴾ وفي قراءة باعد ﴿ بين أسفارنا ﴾ إلى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة ﴿ وظلموا أنفسهم ﴾ بالكفر ﴿ فجعلناهم أحاديث ﴾ لمن بعدهم في ذلك ﴿ ومزقناهم كل ممزق ﴾ فرقناهم في البلاد كل التفريق ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لآيات ﴾ عبراً ﴿ لكل صبَّار ﴾ عن المعاصي ﴿ شكور ﴾ على النعم . ٢٠ - ﴿ ولقد صدق ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ عليهم ﴾ أي الكفار منهم سبأ ﴿ إبليس ظنه ﴾ أنهم بإغوائه يتبعونه ﴿ فاتبعوه ﴾ فصدق بالتخفيف في ظنه أو صدق بالتشديد ظنه أي وجده صادقاً ﴿ إلا ﴾ بمعنى لكن ﴿ فريقاً من المؤمنين ﴾ للبيان : أي هم المؤمنون لم يتبعوه . ٢١ - ﴿ وماكان له عليهم من سلطان ﴾ تسليط ﴿ إلا لنعلم ﴾ علم ظهور ﴿ من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك ﴾ فنجازي كلاًّ منهما ﴿ وربك على كل شيءٍ حفيظ ﴾ رقيب . ٢٢ - ﴿ قل ﴾ يامحمد لكفار مكة ﴿ ادعوا الذين زعمتم ﴾ أي زعمتموهم آلهة ﴿ من دون الله ﴾ أي غيره لينفعوكم بزعمكم قال تعالى فيهم : ﴿ لايملكون مثقال ﴾ وزن ﴿ ذرة ﴾ من خير أو شر ﴿ في السماوات ولا في الأرض ومالهم فيهما من شرك ﴾ شركة ﴿ و ماله ﴾ تعالى ﴿ منهم ﴾ من الآلهة ﴿ من ظهير ﴾ معين .

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن
قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ
﴿٢٣﴾ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ
وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل
لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ
﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾
قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ
﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا
بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ
رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) - إدغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٢٣ - ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده ﴾ تعالى رداً لقولهم إن آلهتهم تشفع عنده ﴿ إلا لمن أذن ﴾ بفتح الهمزة وضمها ﴿ له ﴾ فيها ﴿ حتى إذا فُزِّعَ ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول ﴿ عن قلوبهم ﴾ كشف عنها الفزع بالإذن فيها ﴿ قالوا ﴾ قال بعضهم لبعض استبشاراً ﴿ ماذا قال ربكم ﴾ فيها ﴿ قالوا ﴾ القول ﴿ الحق ﴾ أي قد أذن فيها ﴿ وهو العليُّ ﴾ فوق خلقه بالقهر ﴿ الكبير ﴾ العظيم .

الحزب ٤٤

٢٤ - ﴿ قل من يرزقكم من السماوات ﴾ المطر ﴿ والأرض ﴾ النبات ﴿ قل الله ﴾ إن لم يقولوه لا جواب غيره ﴿ وإنَّا أو إياكم ﴾ أي أحد الفريقين ﴿ لعلى هدىً أو في ضلال مبين ﴾ بيِّن ، في الإبهام تلطف بهم داع إلى الإيمان إذا وفقوا له .

٢٥ - ﴿ قل لا تُسألون عما أجرمنا ﴾ أذنبنا ﴿ ولا نُسأل عما تعملون ﴾ لأنا بريئون منكم .

٢٦ - ﴿ قل يجمع بيننا ربنا ﴾ يوم القيامة ﴿ ثم يفتح ﴾ يحكم ﴿ بيننا بالحق ﴾ فيدخل المحقين الجنة والمبطلين النار ﴿ وهو الفتاح ﴾ الحاكم ﴿ العليم ﴾ بما يحكم به .

٢٧ - ﴿ قل أروني ﴾ أعلموني ﴿ الذين ألحقتم به شركاء ﴾ في العبادة ﴿ كلا ﴾ ردع لهم عن اعتقاد شريك له ﴿ بل هو الله العزيز ﴾ الغالب على أمره ﴿ الحكيم ﴾ في تدبيره لخلقه فلا يكون له شريك في مُلكه .

٢٨ - ﴿ وما أرسلناك إلا كافة ﴾ حال من الناس قدم للاهتمام ﴿ للناس بشيراً ﴾ مبشراً للمؤمنين بالجنة ﴿ ونذيراً ﴾ منذراً للكافرين بالعذاب ﴿ ولكن أكثر الناس ﴾ أي كفار مكة ﴿ لا يعلمون ﴾ ذلك .

٢٩ - ﴿ ويقولون متى هذا الوعد ﴾ بالعذاب ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيه .

٣٠ - ﴿ قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون ﴾ عليه وهو يوم القيامة .

٣١ - ﴿ و قال الذين كفروا ﴾ من أهل مكة ﴿ لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ﴾ أي تقدَّمه كالتوراة والإنجيل الدالين على البعث لإنكارهم له قال تعالى فيهم ﴿ ولو ترى ﴾ يامحمد ﴿ إذ الظالمون ﴾ الكافرون ﴿ موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا ﴾ الأتباع ﴿ للذين استكبروا ﴾ الرؤساء ﴿ لولا أنتم ﴾ صددتمونا عن الإيمان ﴿ لكنا مؤمنين ﴾ بالنبي .

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُوٓاْ أَنَحۡنُ صَدَدۡنَٰكُمۡ عَنِ ٱلۡهُدَىٰ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَكُمۖ بَلۡ كُنتُم مُّجۡرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُواْ نَحۡنُ أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ يَسۡعَوۡنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

٣٢ - ﴿ قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم ﴾ لا ﴿ بل كنتم مجرمين ﴾ في أنفسكم .

٣٣ - ﴿ وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار ﴾ أي مكر فيهما منكم بنا ﴿ إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً ﴾ شركاء ﴿ وأسرُّوا ﴾ أي الفريقان ﴿ الندامة ﴾ على ترك الإيمان به ﴿ لما رأوا العذاب ﴾ أي أخفاها كل عن رفيقه مخافة التعيير ﴿ وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا ﴾ في النار ﴿ هل ﴾ ما ﴿ يجزون إلا ﴾ جزاء ﴿ ماكانوا يعملون ﴾ في الدنيا .

٣٤ - ﴿ وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها ﴾ رؤساؤها المتنعمون ﴿ إنَّا بما أُرسلتم به كافرون ﴾ .

٣٥ - ﴿ وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً ﴾ ممن آمن ﴿ ومانحن بمعذبين ﴾ .

٣٦ - ﴿ قل إن ربي يبسط الرزق ﴾ يوسعه ﴿ لمن يشاء ﴾ امتحاناً ﴿ ويقدر ﴾ يضيقه لمن يشاء ابتلاءً ﴿ ولكن أكثر الناس ﴾ أي كفار مكة ﴿ لايعلمون ﴾ ذلك .

٣٧ - ﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ﴾ قربى ، أي تقريباً ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاءُ الضعف بما عملوا ﴾ أي جزاء العمل الحسنة مثلاً بعشر فأكثر ﴿ وهم في الغرفات ﴾ من الجنة ﴿ آمنون ﴾ من الموت وغيره ، وفي قراءة الغرفة بمعنى الجمع .

٣٨ - ﴿ والذين يسعوْن في آياتنا ﴾ القرآن بالإبطال ﴿ معاجزين ﴾ لنا مقدّرين عجزنا وأنهم يفوتوننا ﴿ أولئك في العذاب محضرون ﴾ .

٣٩ - ﴿ قل إن ربي يبسط الرزق ﴾ يوسعه ﴿ لمن يشاء من عباده ﴾ امتحاناً ﴿ ويقدر ﴾ يضيقه ﴿ له ﴾ بعد البسط أو لمن يشاء ابتلاءً ﴿ وماأنفقتم من شيءٍ ﴾ في الخير ﴿ فهو يخلفه وهو خير الرازقين ﴾ يقال : كل إنسان يرزق عائلته ، أي من رزق الله .

وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٤٣﴾ وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ ﴿٤٦﴾ قُلۡ مَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٖ فَهُوَ لَكُمۡۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ ﴿٤٧﴾ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٤٠ ـ ﴿ وَ ﴾ اذكر ﴿ يوم نحشرهم جميعاً ﴾ أي المشركين ﴿ ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الأولى ياء وإسقاطها ﴿ كانوا يعبدون ﴾ .

٤١ ـ ﴿ قالوا سبحانك ﴾ تنزيهاً لك عن الشريك ﴿ أنت ولينا من دونهم ﴾ أي لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا ﴿ بل ﴾ للانتقال ﴿ كانوا يعبدون الجن ﴾ الشياطين ، أي يطيعونهم في عبادتهم إيانا ﴿ أكثرهم بهم مؤمنون ﴾ مصدقون فيما يقولون لهم .

٤٢ ـ قال تعالى : ﴿ فاليوم لايملك بعضكم لبعض ﴾ أي بعض المعبودين لبعض العابدين ﴿ نفعاً ﴾ شفاعة ﴿ ولا ضراً ﴾ تعذيباً ﴿ ونقول للذين ظلموا ﴾ كفروا ﴿ ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ﴾ .

٤٣ ـ ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا ﴾ أي القرآن ﴿ بيِّنات ﴾ واضحات بلسان نبينا محمد ﷺ ﴿ قالوا ماهذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم ﴾ من الأصنام ﴿ وقالوا ما هذا ﴾ القرآن ﴿ إلا إفك ﴾ كذب ﴿ مفترى ﴾ على الله ﴿ وقال الذين كفروا للحق ﴾ القرآن ﴿ لما جاءهم إن ﴾ ما ﴿ هذا إلا سحرٌ مبين ﴾ بيِّن . قال تعالى :

ربع الحزب ٤٤

٤٤ ـ ﴿ وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير ﴾ فمن أين كذبوك .

٤٥ ـ ﴿ وكذب الذين من قبلهم ومابلغوا ﴾ أي هؤلاء ﴿ معشار ما آتيناهم ﴾ من القوة وطول العمر وكثرة المال ﴿ فكذبوا رسلي ﴾ إليهم ﴿ فكيف كان نكير ﴾ إنكاري عليهم العقوبة والإهلاك ، أي هو واقع موقعه .

٤٦ ـ ﴿ قل إنما أعظكم بواحدة ﴾ هي ﴿ أن تقوموا لله ﴾ أي لأجله ﴿ مثنى ﴾ أي اثنين اثنين ﴿ وفرادى ﴾ واحداً واحداً ﴿ ثم تتفكروا ﴾ فتعلموا ﴿ مابصاحبكم ﴾ محمد ﴿ من جنة ﴾ جنون ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هو إلا نذير لكم بين يديْ ﴾ أي قبل ﴿ عذاب شديد ﴾ في الآخرة إن عصيتموه .

٤٧ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ ماسألتكم ﴾ على الإنذار والتبليغ ﴿ من أجر فهو لكم ﴾ أي لا أسألكم عليه أجراً ﴿ إن أجريَ ﴾ ما ثوابي ﴿ إلا على الله وهو على كل شيءٍ شهيد ﴾ مطلع يعلم صدقي ٤٨ ـ ﴿ قل إن ربي يقذف بالحق ﴾ يلقيه إلى أنبيائه ﴿ علّام الغيوب ﴾ ماغاب عن خلقه في السماوات والأرض.



قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ۖ وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ فَاطِرٍ — ترتيبها ٣٥ — آياتها ٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

٤٩ - ﴿ قل جاء الحق ﴾ الإسلام ﴿ ومايبدىء الباطل ﴾ الكفر ﴿ ومايعيد ﴾ أي لم يبق له أثر .

٥٠ - ﴿ قل إن ضللت ﴾ عن الحق ﴿ فإنما أضل على نفسي ﴾ أي إثم ضلالي عليها ﴿ وإن اهتديت فبما يوحي إليَّ ربي ﴾ من القرآن والحكمة ﴿ إنه سميع ﴾ للدعاء ﴿ قريب ﴾ .

٥١ - ﴿ ولو ترى ﴾ يامحمد ﴿ إذْ فزعوا ﴾ عند البعث لرأيت أمراً عظيماً ﴿ فلا فوت ﴾ لهم منا ، أي لا يفوتوننا ﴿ وأخذوا من مكان قريب ﴾ أي القبور .

٥٢ - ﴿ وقالوا آمنا به ﴾ بمحمد أو القرآن ﴿ وأنّى لهم التناوش ﴾ بواو وبالهمزة بدلها ، أي تناول الإيمان ﴿ من مكان بعيد ﴾ عن محله إذ هم في الآخرة ، ومحله الدنيا .

٥٣ - ﴿ وقد كفروا به من قبل ﴾ في الدنيا ﴿ ويقذفون ﴾ يرمون ﴿ بالغيب من مكان بعيد ﴾ أي بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي : ساحر ، شاعر كاهن ، وفي القرآن : سحر ، شعر ، كهانة .

٥٤ - ﴿ وحِيلَ بينهم وبين مايشتهون ﴾ من الإيمان ، أي قبوله ﴿ كما فُعل بأشياعهم ﴾ أشباههم في الكفر ﴿ من قبل ﴾ أي قبلهم . ﴿ إنهم كانوا في شك مريب ﴾ موقع في الريبة لهم فيما آمنوا به الآن ولم يعتدّوا بدلائله في الدنيا .

﴿ سورة فاطر ﴾

[مكية وآياتها ٤٥ أو ٤٦ نزلت بعد الفرقان]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ الحمد لله ﴾ حمد الله تعالى نفسه بذلك كما بيّن في أول سورة سبأ ﴿ فاطر السماوات والأرض ﴾ خالقهما على غير مثال سبق ﴿ جاعل الملائكة رسلاً ﴾ إلى الأنبياء ﴿ أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ﴾ في الملائكة وغيرها ﴿ مايشاء إن الله على كل شيء قدير ﴾

٢ - ﴿ مايفتح الله للناس من رحمة ﴾ كرزق ومطر ﴿ فلا ممسك لها ومايمسك ﴾ من ذلك ﴿ فلا مرسل له من بعده ﴾ أي بعد إمساكه ﴿ وهو العزيز ﴾ الغالب على أمره ﴿ الحكيم ﴾ في فعله . ٣ - ﴿ ياأيها الناس ﴾ أي : أهل مكة ﴿ اذكروا نعمة الله عليكم ﴾ بإسكانكم الحرم ومنع الغارات عنكم ﴿ هل من خالق ﴾ من زائدة وخالق مبتدأ ﴿ غير الله ﴾ بالرفع والجر نعت لخالق لفظاً ومحلاً ، وخبر المبتدأ ﴿ يرزقكم من السماء ﴾ المطر ﴿ و ﴾ من ﴿ الأرض ﴾ النبات ، والاستفهام للتقرير ، أي لا خالق رازق غيره ﴿ لا إله إلا هو فأنّى تؤفكون ﴾ من أين تصرفون عن توحيده مع إقراركم بأنه الخالق الرازق .

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

٤ ـ ﴿ وإن يكذبوك ﴾ يا محمد في مجيئك بالتوحيد والبعث ، والحساب والعقاب ﴿ فقد كُذِّبت رسل من قبلك ﴾ في ذلك فاصبر كما صبروا ﴿ وإلى الله ترجع الأمور ﴾ في الآخرة فيجازي المكذبين وينصر المرسلين .

٥ ـ ﴿ ياأيها الناس إن وعد الله ﴾ بالبعث وغيره ﴿ حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ﴾ عن الإيمان بذلك ﴿ ولا يغرنكم بالله ﴾ في حلمه وإمهاله ﴿ الغرور ﴾ الشيطان .

٦ ـ ﴿ إن الشيطان لكم عدوٌّ فاتخذوه عدوّاً ﴾ بطاعة الله ولاتطيعوه ﴿ إنما يدعو حزبه ﴾ أتباعه في الكفر ﴿ ليكونوا من أصحاب السعير ﴾ النار الشديدة .

٧ ـ ﴿ الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير ﴾ هذا بيان ما لموافقي الشيطان وما لمخالفيه .

٨ ـ ونزل في أبي جهل وغيره : ﴿ أفمن زُيِّن له سوء عمله ﴾ بالتمويه ﴿ فرآه حسناً ﴾ من مبتدأ خبره : كمن هداه الله ؟ لا ، دل عليه ﴿ فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم ﴾ على المزيَّن لهم ﴿ حسرات ﴾ باغتمامك أن لا يؤمنوا ﴿ إن الله عليم بما يصنعون ﴾ فيجازيهم عليه .

٩ ـ ﴿ والله الذي أرسل الرياح ﴾ وفي قراءة : الريح ﴿ فتثير سحاباً ﴾ المضارع لحكاية الحال الماضية ، أي تزعجه ﴿ فسقناه ﴾ فيه التفات عن الغيبة ﴿ إلى بلد ميت ﴾ بالتشديد والتخفيف لا نبات بها ﴿ فأحيينا به الأرض ﴾ من البلد ﴿ بعد موتها ﴾ يبسها ، أي أنبتنا به الزرع والكلأ ﴿ كذلك النشور ﴾ أي : البعث والإحياء .

١٠ ـ ﴿ من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً ﴾ أي في الدنيا والآخرة فلا تنال منه إلا بطاعته فليطعه ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ﴾ يعلمه وهو لا إله إلا الله ونحوها ﴿ والعمل الصالح يرفعه ﴾ يقبله ﴿ والذين يمكرون ﴾ المكرات ﴿ السيئات ﴾ بالنبي في دار الندوة من تقييده أو قتله أو إخراجه كما ذكر في الأنفال ﴿ لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور ﴾ يهلك . ١١ ـ ﴿ والله خلقكم من تراب ﴾ بخلق أبيكم آدم منه ﴿ ثم من نطفة ﴾ أي : منيّ بخلق ذريته منها ﴿ ثم جعلكم أزواجاً ﴾ ذكوراً وإناثاً ﴿ وماتحمل من أنثى ولاتضع إلا بعلمه ﴾ حال ، أي معلومة له ﴿ وما يعمَّر من معمَّر ﴾ أي مايزاد في عمر طويل العمر ﴿ ولاينقص من عمره ﴾ أي ذلك المعمَّر أو معمَّر آخر ﴿ إلا في كتاب ﴾ هو اللوح المحفوظ ﴿ إن ذلك على الله يسير ﴾ هينٌ .

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا
مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۖ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ
﴿١٤﴾ ۞ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾
وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ
إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ
وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) - إدغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

١٢ - ﴿ومايستوي البحران هذا عذب فرات﴾ شديد العذوبة ﴿سائغ شرابه﴾ شربه ﴿وهذا ملح أجاج﴾ شديد الملوحة ﴿ومن كل﴾ منهما ﴿تأكلون لحماً طرياً﴾ هو السمك ﴿وتستخرجون﴾ من الملح، وقيل منهما ﴿حلية تلبسونها﴾ هي اللؤلؤ والمرجان ﴿وترى﴾ تبصر ﴿الفلك﴾ السفن ﴿فيه﴾ في كل منهما ﴿مواخر﴾ تمخر الماء، أي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة ﴿لتبتغوا﴾ تطلبوا ﴿من فضله﴾ تعالى بالتجارة ﴿ولعلكم تشكرون﴾ الله على ذلك.

١٣ - ﴿يولج﴾ يدخل الله ﴿الليل في النهار﴾ فيزيد ﴿ويولج النهار﴾ يدخله ﴿في الليل﴾ فيزيد ﴿وسخر الشمس والقمر كل﴾ منهما ﴿يجري﴾ في فلكه ﴿لأجل مسمى﴾ يوم القيامة ﴿ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون﴾ تعبدون ﴿من دونه﴾ أي: غيره وهم الأصنام ﴿مايملكون من قِطْمير﴾ لفافة النواة.

١٤ - ﴿إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا﴾ فرضاً ﴿مااستجابوا لكم﴾ ما أجابوكم ﴿ويوم القيامة يكفرون بشركم﴾ بإشراككم إياهم مع الله، أي يتبرؤون منكم ومن عبادتكم إياهم ﴿ولا يُنبئك﴾ بأحوال الدارين ﴿مثل خبير﴾ عالم وهو الله تعالى.

نصف الحزب ٤٤

١٥ - ﴿ياأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله﴾ بكل حال ﴿والله هو الغنيُّ﴾ عن خلقه ﴿الحميد﴾ المحمود في صنعه بهم.

١٦ - ﴿إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد﴾ بدلكم.

١٧ - ﴿وماذلك على الله بعزيز﴾ شديد.

١٨ - ﴿ولا تزر﴾ نفس ﴿وازرة﴾ آثمة، أي لا تحمل ﴿وزرَ﴾ نفس ﴿أخرى وإن تدع﴾ نفس ﴿مثقلة﴾ بالوزر ﴿إلى حملها﴾ منه أحداً ليحمل بعضه ﴿لا يُحمل منه شيء ولو كان﴾ المدعوّ ﴿ذا قربى﴾ قرابة كالأب والابن وعدم الحمل في الشقين حكم من الله ﴿إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ أي يخافونه وماراوه لأنهم المنتفعون بالإنذار ﴿وأقاموا الصلاة﴾ أداموها ﴿ومن تزكّى﴾ تطهر من الشرك وغيره ﴿فإنما يتزكّى لنفسه﴾ فصلاحه مختص به ﴿وإلى الله المصير﴾ المرجع فيجزي بالعمل في الآخرة.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ
﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ
أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًاۚ وَإِن مِّنْ
أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ
ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا
أَلْوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا
وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ
مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ
إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ
وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ
وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ او ٤ او ٦ جوازاً | مد واجب ٤ او ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١٩ ـ ﴿ **ومايستوي الأعمى والبصير** ﴾ الكافر والمؤمن .

٢٠ ـ ﴿ **ولا الظلمات** ﴾ الكفر ﴿ **ولا النور** ﴾ الإيمان .

٢١ ـ ﴿ **ولا الظل ولا الحرور** ﴾ الجنة والنار .

٢٢ ـ ﴿ **وما يستوي الأحياء ولا الأموات** ﴾ المؤمنون ولا الكفار ، وزيادة «لا» في الثلاثة تأكيد ﴿ **إن الله يسمع من يشاء** ﴾ هدايته فيجيبه بالإيمان ﴿ **وماأنت بمسمع من في القبور** ﴾ أي الكفار شبههم بالموتى فيجيبوا .

٢٣ ـ ﴿ **إن** ﴾ ما ﴿ **أنت إلا نذير** ﴾ منذر لهم .

٢٤ ـ ﴿ **إنا أرسلناك بالحق** ﴾ بالهدى ﴿ **بشيراً** ﴾ من أجاب إليه ﴿ **ونذيراً** ﴾ من لم يجب إليه ﴿ **وإن** ﴾ ما ﴿ **من أمة إلا خلا** ﴾ سلف ﴿ **فيها نذير** ﴾ نبي ينذرها .

٢٥ ـ ﴿ **وإن يكذبوك** ﴾ أي أهل مكة ﴿ **فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات** ﴾ المعجزات ﴿ **وبالزبر** ﴾ كصحف إبراهيم ﴿ **وبالكتاب المنير** ﴾ هو التوراة والإنجيل ، فاصبر كما صبروا .

٢٦ ـ ﴿ **ثم أخذت الذين كفروا** ﴾ بتكذيبهم ﴿ **فكيف كان نكير** ﴾ إنكاري عليهم بالعقوبة والإهلاك ، أي واقع موقعه .

٢٧ ـ ﴿ **ألم تر** ﴾ تعلم ﴿ **أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا** ﴾ فيه التفات عن الغيبة ﴿ **به ثمرات مختلفاً ألوانها** ﴾ كأخضر وأحمر وأصفر وغيرها ﴿ **ومن الجبال جدد** ﴾ جمع جدة ، طريق في الجبل وغيره ﴿ **بيض وحمر** ﴾ وصفر ﴿ **مختلف ألوانها** ﴾ بالشدة والضعف ﴿ **وغرابيب سود** ﴾ عطف على جدد ، أي صخور شديدة السواد ، يقال كثيراً : أسود غربيب ، قليلاً : غربيب أسود .

٢٨ ـ ﴿ **ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك** ﴾ كاختلاف الثمار والجبال ﴿ **إنما يخشى الله من عباده العلماء** ﴾ بخلاف الجهال ككفار مكة ﴿ **إن الله عزيز** ﴾ في ملكه ﴿ **غفور** ﴾ لذنوب عباده المؤمنين .

٢٩ ـ ﴿ **إن الذين يتلون** ﴾ يقرؤون ﴿ **كتاب الله وأقاموا الصلاة** ﴾ أداموها ﴿ **وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية** ﴾ زكاة وغيرها ﴿ **يرجون تجارة لن تبور** ﴾ تهلك . ٣٠ ـ ﴿ **ليوفيهم أجورهم** ﴾ ثواب أعمالهم المذكورة ﴿ **ويزيدهم من فضله إنه غفور** ﴾ لذنوبهم ﴿ **شكور** ﴾ لطاعتهم .

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٣١ ـ ﴿ والذي أوحينا إليك من الكتاب ﴾ القرآن ﴿ هو الحق مصدقاً لما بين يديه ﴾ تقدمه من الكتب ﴿ إن الله بعباده لخبير بصير ﴾ عالم بالبواطن والظواهر .

٣٢ ـ ﴿ ثم أورثنا ﴾ أعطينا ﴿ الكتاب ﴾ القرآن ﴿ الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ وهم أمتك ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ﴾ بالتقصير في العمل به ﴿ ومنهم مقتصد ﴾ يعمل به أغلب الأوقات ﴿ ومنهم سابق بالخيرات ﴾ يضم إلى العلم التعليم والإرشاد إلى العمل ﴿ بإذن الله ﴾ بإرادته ﴿ ذلك ﴾ أي إيراثهم الكتاب ﴿ هو الفضل الكبير ﴾ .

٣٣ ـ ﴿ جنات عدنٍ ﴾ أي : إقامة ﴿ يدخلونها ﴾ الثلاثة بالبناء للفاعل وللمفعول خبر جنات المبتدأ ﴿ يُحلَّوْن ﴾ خبر ثان ﴿ فيها من ﴾ بعض ﴿ أساور من ذهب ولؤلؤاً ﴾ مرصع بالذهب ﴿ ولباسهم فيها حرير ﴾ .

٣٤ ـ ﴿ وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزَن ﴾ جميعه ﴿ إن ربنا لغفور ﴾ للذنوب ﴿ شكور ﴾ للطاعة .

٣٥ ـ ﴿ الذي أحلَّنا دار المقامة ﴾ الإقامة ﴿ من فضله لا يمسنا فيها نصب ﴾ تعب ﴿ ولا يمسنا فيها لغوب ﴾ إعياء من التعب لعدم التكليف فيها ، وذكر الثاني التابع للأول للتصريح بنفيه .

٣٦ ـ ﴿ والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم ﴾ بالموت ﴿ فيموتوا ﴾ يستريحوا ﴿ ولا يُخفف عنهم من عذابها ﴾ طرفة عين ﴿ كذلك ﴾ كما جزيناهم ﴿ يُجزَى كلَّ كفورٍ ﴾ كافر بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاي ونصب كل .

٣٧ ـ ﴿ وهم يصطرخون فيها ﴾ يستغيثون بشدة وعويل يقولون ﴿ ربنا أخرجنا ﴾ منها ﴿ نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل ﴾ فيقال لهم ﴿ أوَلم نعمّركم ما ﴾ وقتاً ﴿ يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ﴾ الرسول فما أجبتم ﴿ فذوقوا فما للظالمين ﴾ الكافرين ﴿ من نصير ﴾ يدفع العذاب عنهم .

٣٨ ـ ﴿ إن الله عالم غيب السماوات والأرض إنه عليم بذات الصدور ﴾ بما في القلوب ، فعلمه بغيره أولى بالنظر إلى حال الناس .

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِنْهُ ۚ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ۚ وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ۚ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) ● تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● ادغام، وما لا يُلفظ ● قلقلة

٣٩ - ﴿ هو الذي جعلكم خلائف في الأرض ﴾ جمع خليفة، أي يخلف بعضكم بعضاً ﴿ فمن كفر ﴾ منكم ﴿ فعليه كفره ﴾ أي وبال كفره ﴿ ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتاً ﴾ غضباً ﴿ ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خساراً ﴾ للآخرة.

٤٠ - ﴿ قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون ﴾ تعبدون ﴿ من دون الله ﴾ أي غيره، وهم الأصنام الذين زعمتم أنهم شركاء الله تعالى ﴿ أروني ﴾ أخبروني ﴿ ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك ﴾ شركة مع الله ﴿ في ﴾ خلق ﴿ السماوات أم آتيناهم كتاباً فهم على بيّنة ﴾ حجة ﴿ منه ﴾ بأن لهم معي شركة؟ لاشيء من ذلك ﴿ بل إن ﴾ ما ﴿ يعد الظالمون ﴾ الكافرون ﴿ بعضهم بعضاً إلا غروراً ﴾ باطلاً بقولهم الأصنام تشفع لهم.

ربع الحزب ٤٤

٤١ - ﴿ إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ﴾ أي يمنعهما من الزوال ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ زالتا إن ﴾ ما ﴿ أمسكهما ﴾ يمسكهما ﴿ من أحد من بعده ﴾ أي: سواه ﴿ إنه كان حليماً غفوراً ﴾ في تأخير عقاب الكفار.

٤٢ - ﴿ وأقسموا ﴾ أي كفار مكة ﴿ بالله جهد أيمانهم ﴾ غاية اجتهادهم فيها ﴿ لئن جاءهم نذير ﴾ رسول ﴿ ليكوننَّ أهدى من إحدى الأمم ﴾ اليهود والنصارى وغيرهم، أي أيَّ واحدة منها لما رأوا من تكذيب بعضهم بعضاً، إذ قالت اليهود: ليست النصارى على شيء، وقالت النصارى: ليست اليهود على شيء ﴿ فلما جاءهم نذير ﴾ محمد ﷺ ﴿ مازادهم ﴾ مجيئه ﴿ إلا نفوراً ﴾ تباعداً عن الهدى.

٤٣ - ﴿ استكباراً في الأرض ﴾ عن الإيمان مفعول له ﴿ ومكرَ ﴾ العمل ﴿ السيِّء ﴾ من الشرك وغيره ﴿ ولا يحيق ﴾ يحيط ﴿ المكر السيء إلا بأهله ﴾ وهو الماكر، ووصف المكر بالسيء أصل، وإضافته إليه قيل: استعمال آخر قدر فيه مضاف حذراً من الإضافة إلى الصفة ﴿ فهل ينظرون ﴾ ينتظرون ﴿ إلا سنّت الأولين ﴾ سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم ﴿ فلن تجد لسنت الله تبديلاً ولن تجد لسنت الله تحويلاً ﴾ أي لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول إلى غير مستحقه. ٤٤ - ﴿ أولَم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة ﴾ فأهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم ﴿ وماكان الله ليعجزه من شيء ﴾ يسبقه ويفوته ﴿ في السماوات ولا في الأرض إنه كان عليماً ﴾ أي بالأشياء كلها ﴿ قديراً ﴾ عليها.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

سُورَةُ يسٓ

ترتيبها ٣٦ — آياتها ٨٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٤٥ - ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ﴾ من المعاصي ﴿ ما ترك على ظهرها ﴾ أي الأرض ﴿ من دابة ﴾ نسمة تدبُّ عليها ﴿ ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى ﴾ أي يوم القيامة ﴿ فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً ﴾ فيجازيهم على أعمالهم، بإثابة المؤمنين وعقاب الكافرين.

﴿ سورة يس ﴾

[مكية إلا آية ٤٥ فمدنية وآياتها ٨٣]

« نزلت بعد الجن »

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ يس ﴾ الله أعلم بمراده به. ٢ - ﴿ والقرآن الحكيم ﴾ المحكم بعجيب النظم، وبديع المعاني. ٣ - ﴿ إنك ﴾ يامحمد ﴿ لمن المرسلين ﴾. ٤ - ﴿ على ﴾ متعلق بما قبله ﴿ صراط مستقيم ﴾ أي طريق الأنبياء قبلك التوحيد والهدى، والتأكيد بالقسم وغيره رد لقول الكفار له « لست مرسلا ». ٥ - ﴿ تنزيل العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الرحيم ﴾ بخلقه خبر مبتدأ مقدر، أي القرآن. ٦ - ﴿ لتنذر ﴾ به ﴿ قوماً ﴾ متعلق بتنزيل ﴿ ما أنذر آباؤهم ﴾ أي لم ينذروا في زمن الفترة ﴿ فهم ﴾ أي القوم ﴿ غافلون ﴾ عن الإيمان والرشد. ٧ - ﴿ لقد حق القول ﴾ وجب ﴿ على أكثرهم ﴾ بالعذاب ﴿ فهم لايؤمنون ﴾ أي الأكثر. ٨ - ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً ﴾ بأن تضم إليها الأيدي لأن الغل يجمع اليد إلى العنق ﴿ فهيَ ﴾ أي الأيدي مجموعة ﴿ إلى الأذقان ﴾ جمع ذقن، وهي مجتمع اللحيين ﴿ فهم مقمحون ﴾ رافعون رؤوسهم لايستطيعون خفضها، وهذا تمثيل، والمراد أنهم لايذعنون للإيمان ولايخفضون رؤوسهم له. ٩ - ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ﴾ بفتح السين وضمها في الموضعين ﴿ فأغشيناهم فهم لايبصرون ﴾ تمثيل أيضاً لسدّ طرق الإيمان عليهم. ١٠ - ﴿ وسواء عليهم أأنذرتهم ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه ﴿ أم لم تنذرهم لايؤمنون ﴾. ١١ - ﴿ إنما تنذر ﴾ ينفع إنذارك ﴿ من اتَّبع الذكر ﴾ القرآن ﴿ وخشي الرحمن بالغيب ﴾ خافه ولم يره ﴿ فبشِّره بمغفرة وأجرٍ كريم ﴾ هو الجنة. ١٢ - ﴿ إنا نحن نحيي الموتى ﴾ للبعث ﴿ ونكتب ﴾ في اللوح المحفوظ ﴿ ماقدَّموا ﴾ في حياتهم من خير وشر ليجازوا عليه ﴿ وآثارهم ﴾ ماستنَّ به بعدهم ﴿ وكلَّ شيءٍ ﴾ نصبه بفعل يفسره ﴿ أحصيناه ﴾ ضبطناه ﴿ في إمام مبين ﴾ كتاب بيِّن، هو اللوح المحفوظ.

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾
إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا إِنَّآ
إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ
ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ
إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوٓا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم
مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم
بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا مَن
لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى
فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن
يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا
يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ
بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، ومالا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

١٣ - ﴿ واضرب ﴾ اجعل ﴿ لهم مثلاً ﴾ مفعول أول ﴿ أصحاب ﴾ مفعول ثان ﴿ القرية ﴾ انطاكية ﴿ إذ جاءها ﴾ إلى آخره بدل اشتمال من أصحاب القرية ﴿ المرسلون ﴾ أي رسل عيسى. ١٤ - ﴿ إذْ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما ﴾ إلى آخره بدل من إذ الأولى ﴿ فعَزَزْنا ﴾ بالتخفيف والتشديد: قوّينا الاثنين ﴿ بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون ﴾. ١٥ - ﴿ قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن ﴾ ما ﴿ أنتم إلا تكذبون ﴾. ١٦ - ﴿ قالوا ربنا يعلم ﴾ جار مجرى القسم، وزيد التأكيد به وباللام على ماقبله لزيادة الإنكار في ﴿ إنا إليكم لمرسلون ﴾. ١٧ - ﴿ وما علينا إلا البلاغ المبين ﴾ التبليغ المبين الظاهر بالأدلة الواضحة وهي إبراء الأكمه والأبرص والمريض وإحياء الميت.

١٨ - ﴿ قالوا إنا تطيرنا ﴾ تشاءمنا ﴿ بكم ﴾ لانقطاع المطر عنا بسببكم ﴿ لئن ﴾ لام قسم ﴿ لم تنتهوا لنرجمنكم ﴾ بالحجارة ﴿ وليمسنكم منا عذاب أليم ﴾ مؤلم.

١٩ - ﴿ قالوا طائركم ﴾ شؤمكم ﴿ معكم ﴾ بكفركم ﴿ أئن ﴾ همزة استفهام دخلت على إن الشرطية وفي همزتها التحقيق والتسهيل وإدخال ألف بينها بوجهيها وبين الأخرى ﴿ ذكرتم ﴾ وعظتم وخوفتم، وجواب الشرط محذوف، أي تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام، والمراد به التوبيخ ﴿ بل أنتم قوم مسرفون ﴾ متجاوزون الحدَّ بشرككم. ٢٠ - ﴿ وجاء من أقصا المدينة رجل ﴾ هو حبيب النجار كان قد آمن بالرسل ومنزله بأقصى البلد ﴿ يسعى ﴾ يشتد عدواً لما سمع بتكذيب القوم الرسل ﴿ قال ياقوم اتبعوا المرسلين ﴾.

٢١ - ﴿ اتبعوا ﴾ تأكيد للأول ﴿ من لايسألكم أجراً ﴾ على رسالته ﴿ وهم مهتدون ﴾ فقيل له: أنت على دينهم. ٢٢ - فقال ﴿ ومالي لا أعبد الذي فطرني ﴾ خلقني، أي لامانع لي من عبادته الموجود مقتضيها وأنتم كذلك ﴿ وإليه ترجعون ﴾ بعد الموت فيجازيكم بكفركم. ٢٣ - ﴿ أأتخذ ﴾ في الهمزتين منه ما تقدم في أأنذرتهم وهو استفهام بمعنى النفي ﴿ من دونه ﴾ أي غيره ﴿ آلهةً ﴾ أصناماً ﴿ إن يُرِدْنِ الرحمن بضر لاتغن عني شفاعتهم ﴾ التي زعمتموها ﴿ شيئاً ولاينقذون ﴾ صفة آلهة. ٢٤ - ﴿ إني إذاً ﴾ أي إن عبدت غير الله ﴿ لفي ضلال مبين ﴾ بيِّن. ٢٥ - ﴿ إني آمنت بربكم فاسمعون ﴾ أي اسمعوا قولي، فرجموه فمات. ٢٦ - ﴿ قيل ﴾ له عند موته ﴿ ادخل الجنة ﴾ وقيل دخلها حياً ﴿ قال يا ﴾ حرف تنبيه ﴿ ليت قومي يعلمون ﴾. ٢٧ - ﴿ بما غفر لي ربي ﴾ بغفرانه ﴿ وجعلني من المكرمين ﴾.

۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | إدغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٢٨ - ﴿ وما ﴾ نافية ﴿ **أنزلنا على قومه** ﴾ أي حبيب ﴿ **من بعده** ﴾ بعد موته ﴿ **من جند من السماء** ﴾ أي ملائكة لإهلاكهم ﴿ **وماكنا منزلين** ﴾ ملائكة لإهلاك أحد. ٢٩ - ﴿ **إن** ﴾ ما ﴿ **كانت** ﴾ عقوبتهم ﴿ **إلا صيحة واحدة** ﴾ صاح بهم جبريل ﴿ **فإذا هم خامدون** ﴾ ساكنون ميتون. ٣٠ - ﴿ **ياحسرة على العباد** ﴾ هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فأهلكوا، وهي شدة التألم من الصوت ونداؤها مجاز، أي هذا أوانك فاحضري ﴿ **ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون** ﴾ مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم المؤدي إلى إهلاكهم المسبب عنه الحسرة. ٣١ - ﴿ **ألم يروا** ﴾ أي أهل مكة القائلون للنبي « لست مرسلا » والاستفهام للتقرير: أي أعلموا ﴿ **كم** ﴾ خبرية بمعنى كثيراً معمولة لما بعدها معلقة لما قبلها عن العمل، والمعنى إنا ﴿ **أهلكنا قبلهم** ﴾ كثيراً ﴿ **من القرون** ﴾ الأمم ﴿ **أنهم** ﴾ أي المهلكين ﴿ **إليهم** ﴾ أي المكذبين ﴿ **لا يرجعون** ﴾ أفلا يعتبرون بهم، وأنهم الخ: بدل مما قبله برعاية المعنى المذكور. ٣٢ - ﴿ **وإن** ﴾ نافية أو مخففة ﴿ **كل** ﴾ أي كل الخلائق مبتدأ ﴿ **لما** ﴾ بالتشديد بمعنى إلا، أو بالتخفيف، فاللام فارقة وما مزيدة ﴿ **جميع** ﴾ خبر المبتدأ، أي مجموعون ﴿ **لدينا** ﴾ عندنا في الموقف بعد بعثهم ﴿ **محضرون** ﴾ للحساب خبر ثان. ٣٣ - ﴿ **وآية لهم** ﴾ على البعث خبر مقدم ﴿ **الأرض الميتة** ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ **أحييناها** ﴾ بالماء مبتدأ ﴿ **وأخرجنا منها حباً** ﴾ كالحنطة ﴿ **فمنه يأكلون** ﴾. ٣٤ - ﴿ **وجعلنا فيها جنات** ﴾ بساتين ﴿ **من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون** ﴾ أي بعضها. ٣٥ - ﴿ **ليأكلوا من ثمره** ﴾ بفتحتين وضمتين، أي ثمر المذكور من النخيل وغيره ﴿ **وماعملته أيديهم** ﴾ أي لم تعمل الثمر ﴿ **أفلا يشكرون** ﴾ أنعمه تعالى عليهم. ٣٦ - ﴿ **سبحان الذي خلق الأزواج** ﴾ الأصناف ﴿ **كلها مما تنبت الأرض** ﴾ من الحبوب وغيرها ﴿ **ومن أنفسهم** ﴾ من الذكور والإناث ﴿ **ومما لا يعلمون** ﴾ من المخلوقات العجيبة الغريبة. ٣٧ - ﴿ **وآية لهم** ﴾ على القدرة العظيمة ﴿ **الليل نسلخ** ﴾ نفصل ﴿ **منه النهار فإذا هم مظلمون** ﴾ داخلون في الظلام. ٣٨ - ﴿ **والشمس تجري** ﴾ إلى آخره من جملة الآية لهم أو آية أخرى والقمر كذلك ﴿ **لمستقر لها** ﴾ أي إليه لا تتجاوزه ﴿ **ذلك** ﴾ أي جريها ﴿ **تقدير العزيز** ﴾ في ملكه ﴿ **العليم** ﴾ بخلقه.
٣٩ - ﴿ **والقمرُ** ﴾ بالرفع والنصب وهو منصوب بفعل يفسره ما بعده ﴿ **قدّرناه** ﴾ من حيث مسيره ﴿ **منازل** ﴾ ثمانية وعشرين منزلاً في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر، ويستتر ليلتين إن كان الشهر ثلاثين يوماً وليلة إن كان تسعة وعشرين يوماً ﴿ **حتى عاد** ﴾ في آخر منازله في رأي العين ﴿ **كالعرجون القديم** ﴾ أي كعود الشماريخ إذا عتق فإنه يرق ويتقوس ويصفر. ٤٠ - ﴿ **لاالشمس ينبغي** ﴾ يسهل ويصح ﴿ **لها أن تدرك القمر** ﴾ فتجتمع معه في الليل ﴿ **ولا الليل سابق النهار** ﴾ فلا يأتي قبل انقضائه ﴿ **وكلٌ** ﴾ تنوينه عوض عن المضاف إليه من الشمس والقمر والنجوم ﴿ **في فلك** ﴾ مستدير ﴿ **يسبحون** ﴾ يسيرون نزلوا منزلة العقلاء.

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٤١ - ﴿ وآية لهم ﴾ على قدرتنا ﴿ أنا حملنا ذريتهم ﴾ وفي قراءة: ذرياتهم، أي آباءهم الأصول ﴿ في الفلك ﴾ أي سفينة نوح ﴿ المشحون ﴾ المملوء. ٤٢ - ﴿ وخلقنا لهم من مثله ﴾ أي مثل فلك نوح وهو ماعملوه على شكله من السفن الصغار والكبار بتعليم الله تعالى ﴿ مايركبون ﴾ فيه. ٤٣ - ﴿ وإن نشأ نغرقهم ﴾ مع إيجاد السفن ﴿ فلا صريخ ﴾ مغيث ﴿ لهم ولا هم ينقذون ﴾ ينجون. ٤٤ - ﴿ إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين ﴾ أي لا ينجيهم إلا رحمتنا لهم وتمتيعنا إياهم بلذاتهم إلى انقضاء آجالهم. ٤٥ - ﴿ وإذا قيل لهم اتقوا مابين أيديكم ﴾ من عذاب الدنيا كغيرهم ﴿ وماخلفكم ﴾ من عذاب الآخرة ﴿ لعلكم ترحمون ﴾ أعرضوا. ٤٦ - ﴿ وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين ﴾. ٤٧ - ﴿ وإذا قيل ﴾ أي قال فقراء الصحابة ﴿ لهم أنفقوا ﴾ علينا ﴿ مما رزقكم الله ﴾ من الأموال ﴿ قال الذين كفروا للذين آمنوا ﴾ استهزاء بهم ﴿ أنطعم من لو يشاء الله أطعمه ﴾ في معتقدكم هذا ﴿ إن ﴾ ما ﴿ أنتم ﴾ في قولكم لنا ذلك مع معتقدكم هذا ﴿ إلا في ضلال مبين ﴾ بيّن وللتصريح بكفرهم موقع عظيم. ٤٨ - ﴿ ويقولون متى هذا الوعد ﴾ بالبعث ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيه. ٤٩ - قال تعالى: ﴿ ما ينظرون ﴾ أي ينتظرون ﴿ إلا صيحة واحدة ﴾ وهي نفخة إسرافيل الأولى ﴿ تأخذهم وهم يخصّمون ﴾ بالتشديد أصله يختصمون نقلت حركة التاء إلى الخاء وأدغمت في الصاد، أي وهم في غفلة عنها بتخاصم وتبايع وأكل وشرب وغير ذلك، وفي قراءة يخصمون كيضربون، أي يخصم بعضهم بعضاً. ٥٠ - ﴿ فلا يستطيعون توصية ﴾ أي أن يوصوا ﴿ ولا إلى أهلهم يرجعون ﴾ من أسواقهم وأشغالهم بل يموتون فيها. ٥١ - ﴿ ونفخ في الصور ﴾ هو قرن النفخة الثانية للبعث، وبين النفختين أربعون سنة ﴿ فإذا هم ﴾ أي المقبورون ﴿ من الأجداث ﴾ القبور ﴿ إلى ربهم ينسلون ﴾ يخرجون بسرعة. ٥٢ - ﴿ قالوا ﴾ أي الكفار منهم ﴿ يا ﴾ للتنبيه ﴿ ويلنا ﴾ هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه ﴿ من بعثنا من مرقدنا ﴾ لأنهم كانوا بين النفختين نائمين لم يعذبوا ﴿ هذا ﴾ أي البعث ﴿ ما ﴾ أي الذي ﴿ وعد ﴾ به ﴿ الرحمن وصدق ﴾ فيه ﴿ المرسلون ﴾ أقروا حين لاينفعهم الإقرار، وقيل: يقال لهم ذلك. ٥٣ - ﴿ إن ﴾ ما ﴿ كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا ﴾ عندنا ﴿ محضرون ﴾. ٥٤ - ﴿ فاليوم لاتظلم نفسٌ شيئاً ولاتجزون إلا ﴾ جزاء ﴿ ماكنتم تعملون ﴾.

إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ
فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم
مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ
أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا
تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ
هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ
أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ
﴿٦٣﴾ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ
عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ
يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ
ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾
وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

ربع الحزب ٤٥

٥٥ - ﴿ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل ﴾ بسكون الغين وضمها عما فيه أهل النار مما يتلذذون به كافتضاض الأبكار، لاشغل يتعبون فيه لأن الجنة لانصب فيها ﴿ فاكهون ﴾ ناعمون خبر ثان لإن، والأول في شغل. ٥٦ - ﴿ هم ﴾ مبتدأ ﴿ وأزواجهم في ظلال ﴾ جمع ظلة أوظل خبر: أي لاتصيبهم الشمس ﴿ على الأرائك ﴾ جمع أريكة، وهو السرير في الحجلة أو الفرش فيها ﴿ متكئون ﴾ خبر ثان متعلق على. ٥٧ - ﴿ لهم فيها فاكهة ولهم فيها ﴾ ﴿ مايدَّعون ﴾ يتمنون. ٥٨ - ﴿ سلام ﴾ مبتدأ ﴿ قولاً ﴾ أي بالقول خبره ﴿ من رب رحيم ﴾ بهم، أي يقول لهم: سلام عليكم. ٥٩ - ﴿ و ﴾ يقول ﴿ امتازوا اليوم أيها المجرمون ﴾ أي انفردوا عن المؤمنين عند اختلاطهم بهم. ٦٠ - ﴿ ألم أعهد إليكم ﴾ آمركم ﴿ يابني آدم ﴾ على لسان رسلي ﴿ أن لاتعبدوا الشيطان ﴾ لا تطيعوه ﴿ إنه لكم عدوٌ مبين ﴾ بيِّن العداوة. ٦١ - ﴿ وأن اعبدوني ﴾ وحدوني وأطيعوني ﴿ هذا صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾. ٦٢ - ﴿ ولقد أضل منكم جبْلًا ﴾ خلقاً جمع جبيل كقديم، وفي قراءة بضم الباء ﴿ كثيراً أفلم تكونوا تعقلون ﴾ عداوته وإضلاله أو ما حل بهم من العذاب فتؤمنوا، ويقال لهم في الآخرة: ٦٣ - ﴿ هذه جهنم التي كنتم توعدون ﴾ بها. ٦٤ - ﴿ اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ﴾. ٦٥ - ﴿ اليوم نختم على أفواههم ﴾ أي الكفار لقولهم « والله ربنا ما كنا مشركين » ﴿ وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم ﴾ وغيرها ﴿ بما كانوا يكسبون ﴾ فكل عضو ينطق بما صدر منه. ٦٦ - ﴿ ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ﴾ لأعميناها طمساً ﴿ فاستَبَقُوا ﴾ ابتدروا ﴿ الصراط ﴾ الطريق ذاهبين كعادتهم ﴿ فأنَّى ﴾ فكيف ﴿ يبصرون ﴾ حينئذ؟: أي لايبصرون. ٦٧ - ﴿ ولو نشاء لمسخناهم ﴾ قردة وخنازير أو حجارة ﴿ على مكانتهم ﴾ وفي قراءة: مكاناتهم جمع مكانة بمعنى مكان: أي في منازلهم ﴿ فما استطاعوا مضياً ولايرجعون ﴾ أي: لم يقدروا على ذهاب ولامجيء. ٦٨ - ﴿ ومن نعمِّره ﴾ بإطالة أجله ﴿ نَنْكُسْهُ ﴾ وفي قراءة بالتشديد من التنكيس ﴿ في الخلق ﴾ أي: خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفاً وهرماً ﴿ أفلا يعقلون ﴾ أن القادر على ذلك المعلوم عندهم قادر على البعث فيؤمنوا، وفي قراءة بالتاء. ٦٩ - ﴿ وماعلمناه ﴾ أي النبي ﴿ الشعر ﴾ رد لقولهم: إن ما أتى به من القرآن شعر ﴿ وما ينبغي ﴾ يسهل ﴿ له ﴾ الشعر ﴿ إن هو ﴾ ليس الذي أتى به ﴿ إلا ذكر ﴾ عظة ﴿ وقرآن مبين ﴾ مظهر للأحكام وغيرها. ٧٠ - ﴿ لينذر ﴾ بالياء والتاء، به ﴿ من كان حياً ﴾ يعقل مايخاطب به وهم المؤمنون ﴿ ويحق القول ﴾ بالعذاب ﴿ على الكافرين ﴾ وهم كالميتين لايعقلون مايخاطبون به.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّات

ترتيبها ٣٧ — آياتها ١٨٢

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) · مفخم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · ادغام، ومالا يُلفظ · قلقلة

٧١ ـ ﴿ أوَلَم يروْا ﴾ يعلموا والاستفهام للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف ﴿ أنَّا خلقنا لهم ﴾ في جملة الناس ﴿ مما عملت أيدينا ﴾ عملناه بلا شريك ولا معين ﴿ أنعاماً ﴾ هي الإبل والبقر والغنم ﴿ فهم لها مالكون ﴾ ضابطون. ٧٢ ـ ﴿ وذللناها ﴾ سخرناها ﴿ لهم فمنها ركوبهم ﴾ مركوبهم ﴿ ومنها يأكلون ﴾. ٧٣ ـ ﴿ ولهم فيها منافع ﴾ كأصوافها وأوبارها وأشعارها ﴿ ومشارب ﴾ من لبنها جمع مشرب بمعنى شرب أو موضعه ﴿ أفلا يشكرون ﴾ المنعم عليهم بها فيؤمنوا: أي مافعلوا ذلك. ٧٤ ـ ﴿ واتخذوا من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ آلهةً ﴾ أصناما يعبدونها ﴿ لعلهم يُنصرون ﴾ يمنعون من عذاب الله تعالى بشفاعة آلهتهم بزعمهم. ٧٥ ـ ﴿ لايستطيعون ﴾ أي آلهتهم، نزلوا منزلة العقلاء ﴿ نصرهم وهم ﴾ أي: آلهتهم من الأصنام ﴿ لهم جندٌ ﴾ بزعمهم نصرهم ﴿ محضرون ﴾ في النار معهم. ٧٦ ـ ﴿ فلا يحزنك قولهم ﴾ لك: لست مرسلاً وغير ذلك ﴿ إنا نعلم مايسرون ومايعلنون ﴾ من ذلك وغيره فنجازيهم عليه. ٧٧ ـ ﴿ أوَلم ير الإنسان ﴾ يعلم، وهو العاصي بن وائل ﴿ أنَّا خلقناه من نطفة ﴾ منيٍّ إلى أن صيرناه شديداً قوياً ﴿ فإذا هو خصيم ﴾ شديد الخصومة لنا ﴿ مبينٌ ﴾ بيِّنها في نفي البعث. ٧٨ ـ ﴿ وضرب لنا مثلاً ﴾ في ذلك ﴿ ونسي خلقه ﴾ من المنيّ وهو أغرب من مثله ﴿ قال من يحيي العظام وهي رميم ﴾ أي بالية ولم يقل رميمة بالتاء لأنه اسم لاصفة، وروي أنه أخذ عظماً رميماً ففتته وقال للنبي ﷺ: أترى يحيي الله هذا بعد مابلي ورَمَّ؟ فقال ﷺ: «نعم ويدخلك النار».

٧٩ ـ ﴿ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق ﴾ مخلوق ﴿ عليم ﴾ مجملاً ومفصلاً قبل خلقه وبعد خلقه. ٨٠ ـ ﴿ الذي جعل لكم ﴾ في جملة الناس ﴿ من الشجر الأخضر ﴾ المرخ والعفار أو كل شجر إلا العناب ﴿ ناراً فإذا أنتم منه توقدون ﴾ تقدحون وهذا دال على القدرة على البعث فإنه جمع فيه بين الماء والنار والخشب، فلا الماء يطفىء النار، ولا النار تحرق الخشب. ٨١ ـ ﴿ أوَليس الذي خلق السماوات والأرض ﴾ مع عظمها ﴿ بقادر على أن يخلق مثلهم ﴾ أي الأناسي في الصغر ﴿ بلى ﴾ أي هو قادر على ذلك أجاب نفسه ﴿ وهو الخلاّق ﴾ الكثير الخلق ﴿ العليم ﴾ بكل شيء. ٨٢ ـ ﴿ إنما أمره ﴾ شأنه ﴿ إذا أراد شيئاً ﴾ أي خلق شيء ﴿ أن يقول له كن فيكونُ ﴾ أي فهو يكون. وفي قراءة بالنصب عطفاً على يقول. ٨٣ ـ ﴿ فسبحان الذي بيده ملكوت ﴾ مُلك، زيدت الواو والتاء للمبالغة، أي القدرة على ﴿ كل شيءٍ وإليه ترجعون ﴾ تردُّون في الآخرة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾
إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا
مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ
مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا
أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ
﴿١٤﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا
أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ
﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا
يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾
۞ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ
ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

﴿ سورة الصافات ﴾

[مكية وآياتها ١٨٢ نزلت بعد الأنعام]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والصافات صفاً ﴾ الملائكة تصف نفوسها في العبادة أو أجنحتها في الهواء تنتظر ماتؤمر به. ٢ ـ ﴿ فالزاجرات زجراً ﴾ الملائكة تزجر السحاب أي تسوقه. ٣ ـ ﴿ فالتاليات ﴾ أي قراء القرآن يتلونه ﴿ ذكراً ﴾ مصدر من معنى التاليات. ٤ ـ ﴿ إن إلهكم ﴾ ياأهل مكة ﴿ لواحد ﴾. ٥ ـ ﴿ ربُّ السماوات والأرض ومابينهما وربُّ المشارق ﴾ أي والمغارب للشمس، لها كل يوم مشرق ومغرب. ٦ ـ ﴿ إنَّا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ﴾ أي بضوئها أو بها، والاضافة للبيان كقراءة تنوين زينة المبينة بالكواكب. ٧ ـ ﴿ وحفظاً ﴾ منصوب بفعل مقدر: أي حفظناها بالشهب ﴿ من كل ﴾ متعلق بالمقدر ﴿ شيطان مارد ﴾ عاتٍ خارج عن الطاعة. ٨ ـ ﴿ لايَسَّمعون ﴾ أي الشياطين مستأنف، وسماعهم هو في المعنى المحفوظ عنه ﴿ إلى الملإ الأعلى ﴾ الملائكة في السماء، وعُدِّيَ السماع بإلى لتضمنه معنى الإصغاء وفي قراءة بتشديد الميم والسين أصله يتسمعون أدغمت التاء في السين ﴿ ويقذفون ﴾ أي الشياطين بالشهب ﴿ من كل جانب ﴾ من آفاق السماء. ٩ ـ ﴿ دُحُوراً ﴾ مصدر دحره: أي طرده وأبعده وهو مفعول له ﴿ ولهم ﴾ في الآخرة ﴿ عذاب واصب ﴾ دائم. ١٠ ـ ﴿ إلا من خطف الخطفة ﴾ مصدر: أي المرة، والاستثناء من ضمير يسمعون: أي لايسمع إلا الشيطان الذي سمع الكلمة من الملائكة فأخذها بسرعة ﴿ فأتبعه شهاب ﴾ كوكب مضيء ﴿ ثاقب ﴾ يثقبه أو يحرقه أويخبله. ١١ ـ ﴿ فاستفتهم ﴾ استخبر كفار مكة تقريراً أوتوبيخاً ﴿ أهم أشد خلقاً أم من خلقنا ﴾ من الملائكة والسماوات والأرضين ومافيها وفي الإتيان بمن تغليب العقلاء ﴿ إنا خلقناهم ﴾ أي أصلهم آدم ﴿ من طين لازب ﴾ لازم يلصق باليد: المعنى أن خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بإنكار النبي والقرآن المؤدي إلى هلاكهم اليسير. ١٢ ـ ﴿ بل ﴾ للانتقال من غرض إلى آخر وهو الإخبار بحاله وحالهم ﴿ عجبتَ ﴾ بفتح التاء خطاباً للنبي ﷺ، أي من تكذيبهم إياك ﴿ و ﴾ هم ﴿ يسخرون ﴾ من تعجبك. ١٣ ـ ﴿ وإذا ذُكِّروا ﴾ وعظوا بالقرآن ﴿ لا يذكرون ﴾ لايتعظون. ١٤ ـ ﴿ وإذا رأوْا آية ﴾ كانشقاق القمر ﴿ يستسخرون ﴾ يستهزئون بها. ١٥ ـ ﴿ وقالوا ﴾ فيها ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هذا إلا سحر مبين ﴾ بيِّن وقالوا منكرين للبعث: ١٦ ـ ﴿ أئذا متنا وكنا تراباً و عظاماً أئنا لمبعوثون ﴾ في الهمزتين في الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين. ١٧ ـ ﴿ أو آباؤنا الأولون ﴾ بسكون الواو عطفاً بأو، وبفتحها والهمزة للاستفهام والعطف بالواو والمعطوف عليه محل إن واسمها أو الضمير في لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام. ١٨ ـ ﴿ قل نعم ﴾ تبعثون ﴿ وأنتم داخرون ﴾ صاغرون. ١٩ ـ ﴿ فإنما هي ﴾ ضميره مبهم يفسره ﴿ زجرة ﴾ أي: صيحة ﴿ واحدة فإذا هم ﴾ أي: الخلائق أحياء ﴿ ينظرون ﴾ مايفعل بهم. ٢٠ ـ ﴿ وقالوا ﴾ أي: الكفار ﴿ يا ﴾ للتنبيه ﴿ ويْلنا ﴾ هلاكنا، وهو مصدر لافعل له من لفظه. وتقول لهم الملائكة: ﴿ هذا يوم الدين ﴾ أي: يوم الحساب والجزاء. ٢١ ـ ﴿ هذا يوم الفصل ﴾ بين الخلائق ﴿ الذي كنتم به تكذبون ﴾ ويقال للملائكة: ٢٢ ـ ﴿ احشروا الذين ظلموا ﴾ أنفسهم بالشرك ﴿ وأزواجهم ﴾ قرناءهم من الشياطين ﴿ وما كانوا يعبدون ﴾. ٢٣ ـ ﴿ من دون الله ﴾ أي غيره من الأوثان ﴿ فاهدوهم ﴾ دلوهم وسوقوهم ﴿ إلى صراط الجحيم ﴾ طريق النار. ٢٤ ـ ﴿ وقفوهم ﴾ احبسوهم عند الصراط ﴿ إنهم مسؤولون ﴾ عن جميع أقوالهم وأفعالهم، ويقال لهم توبيخاً:

منتصف الحزب ٤٥

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾
قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ
بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣١﴾
فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا
لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ
لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾
فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ
﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ
﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

٢٥ ـ ﴿ **مالكم لاتناصرون** ﴾ لاينصر بعضكم بعضاً كحالكم في الدنيا ويقال لهم: ٢٦ ـ ﴿ **بل هم اليوم مستسلمون** ﴾ منقادون أذلاء. ٢٧ ـ ﴿ **وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون** ﴾ يتلاومون ويتخاصمون. ٢٨ ـ ﴿ **قالوا** ﴾ أي: الأتباع منهم للمتبوعين ﴿ **إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين** ﴾ عن الجهة التي كنا نأمنكم منها لحلفكم أنكم على الحق فصدقناكم واتبعناكم، المعنى: أنكم أضللتمونا. ٢٩ ـ ﴿ **قالوا** ﴾ أي: المتبعون لهم ﴿ **بل لم تكونوا مؤمنين** ﴾ وإنما يصدق الإضلال منا أن لو كنتم مؤمنين فرجعتم عن الإيمان إلينا. ٣٠ ـ ﴿ **وما كان لنا عليكم من سلطان** ﴾ قوة وقدرة تقهركم على متابعتنا ﴿ **بل كنتم قوماً طاغين** ﴾ ضالين مثلنا. ٣١ ـ ﴿ **فحق** ﴾ وجب ﴿ **علينا** ﴾ جميعاً ﴿ **قول ربنا** ﴾ بالعذاب: أي قوله «لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين» ﴿ **إنا** ﴾ جميعاً ﴿ **لذائقون** ﴾ العذاب بذلك القول ونشأ عنه قولهم: ٣٢ ـ ﴿ **فأغويناكم** ﴾ المعلل بقولهم ﴿ **إناكنا غاوين** ﴾. ٣٣ ـ قال تعالى: ﴿ **فإنهم يومئذ** ﴾ يوم القيامة ﴿ **في العذاب مشتركون** ﴾ أي: لاشتراكهم في الغواية. ٣٤ ـ ﴿ **إنا كذلك** ﴾ كما نفعل بهؤلاء ﴿ **نفعل بالمجرمين** ﴾ غير هؤلاء: أي نعذبهم التابع منهم و المتبوع. ٣٥ ـ ﴿ **إنهم** ﴾ أي هؤلاء بقرينة مابعده ﴿ **كانوا إذا قيل لهم لاإله إلا الله يستكبرون** ﴾. ٣٦ ـ ﴿ **ويقولون أئنا** ﴾ في همزتيه ماتقدم ﴿ **لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون** ﴾ أي لأجل قول محمد. ٣٧ ـ قال تعالى ﴿ **بل جاء بالحق وصدّق المرسلين** ﴾ الجائين به، وهو أن لا إله إلا الله. ٣٨ ـ ﴿ **إنكم** ﴾ فيه التفات ﴿ **لذائقو العذاب الأليم** ﴾. ٣٩ ـ ﴿ **وماتجزوْن إلا** ﴾ جزاء ﴿ **ماكنتم تعملون** ﴾. ٤٠ ـ ﴿ **إلا عباد الله المخلصين** ﴾ أي: المؤمنين استثناء منقطع، أي: ذكر جزاؤهم في قوله: ٤١ ـ ﴿ **أولئك لهم** ﴾ في الجنة ﴿ **رزق معلوم** ﴾ بكرة وعشياً ٤٢ ـ ﴿ **فواكه** ﴾ بدل أو بيان للرزق وهو مايؤكل تلذذاً لا لحفظ صحة لأن أهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق أجسامهم للأبد ﴿ **وهم مكرمون** ﴾ بثواب الله سبحانه وتعالى. ٤٣ ـ ﴿ **في جنات النعيم** ﴾. ٤٤ ـ ﴿ **على سرر متقابلين** ﴾ لايرى بعضهم قفا بعض. ٤٥ ـ ﴿ **يطاف عليهم** ﴾ على كل منهم ﴿ **بكأس** ﴾ هو الإناء بشرابه ﴿ **من معين** ﴾ من خمر يجري على وجه الأرض كأنهار الماء. ٤٦ ـ ﴿ **بيضاء** ﴾ أشد بياضاً من اللبن ﴿ **لذةٍ** ﴾ لذيذة ﴿ **للشاربين** ﴾ بخلاف خمر الدنيا فإنها كريهة عند الشرب. ٤٧ ـ ﴿ **لافيها غول** ﴾ مايغتال عقولهم ﴿ **ولا هم عنها ينزَفون** ﴾ بفتح الزاي وكسرها من نزف الشارب وأنزف: أي يسكرون بخلاف خمر الدنيا. ٤٨ ـ ﴿ **وعندهم قاصرات الطرْف** ﴾ حابسات الأعين على أزواجهن لاينظرن إلى غيرهم لحسنهم عندهن ﴿ **عين** ﴾ ضخام الأعين حسانها. ٤٩ ـ ﴿ **كأنهن** ﴾ في اللون ﴿ **بيض** ﴾ للنعام ﴿ **مكنون** ﴾ مستور بريشه لايصل إليه غبار، ولونه وهو البياض في صفرة، أحسن ألوان النساء. ٥٠ ـ ﴿ **فأقبل بعضهم** ﴾ بعض أهل الجنة ﴿ **على بعضٍ يتساءلون** ﴾ عما مر بهم في الدنيا. ٥١ ـ ﴿ **قال قائل منهم إني كان لي قرين** ﴾ صاحب ينكر البعث.

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا
لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ
ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى
لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا
ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾
لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ
ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ
﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ
عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾
إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم
مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾
إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ
ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٥٢ ـ ﴿ **يقول** ﴾ لي تبكيتاً ﴿ **أئنك لمن المصدقين** ﴾ بالبعث. ٥٣ ـ ﴿ **أئذا متنا وكنا ترابا وعظاماً أئنا** ﴾ في الهمزتين في الثلاثة مواضع ماتقدم ﴿ **لمدينون** ﴾ مجزيون ومحاسبون؟ أنكر ذلك أيضاً. ٥٤ ـ ﴿ **قال** ﴾ ذلك القائل لإخوانه: ﴿ **هل أنتم مطلعون** ﴾ معي إلى النار لننظر حاله؟ فيقولون: لا. ٥٥ ـ ﴿ **فاطلع** ﴾ ذلك القائل من بعض كوى الجنة ﴿ **فرآه** ﴾ أي رأى قرينه ﴿ **في سواء الجحيم** ﴾ في وسط النار. ٥٦ ـ ﴿ **قال** ﴾ له تشميتاً ﴿ **تالله إن** ﴾ إن مخففة من الثقيلة ﴿ **كدت** ﴾ قاربت ﴿ **لتردين** ﴾ لتهلكني بإغوائك. ٥٧ ـ ﴿ **ولولا نعمة ربي** ﴾ عليَّ بالإيمان ﴿ **لكنت من المحضرين** ﴾ معك في النار ويقول أهل الجنة: ٥٨ ـ ﴿ **أفما نحن بميتين** ﴾. ٥٩ ـ ﴿ **إلا موتتنا الأولى** ﴾ التي في الدنيا ﴿ **وما نحن بمعذبين** ﴾ هو استفهام تلذذ وتحدُّث بنعمة الله تعالى من تأبيد الحياة وعدم التعذيب. ٦٠ ـ ﴿ **إن هذا** ﴾ الذي ذكرت لأهل الجنة ﴿ **لهو الفوز العظيم** ﴾ ٦١ ـ ﴿ **لمثل هذا فليعمل العاملون** ﴾ قيل يقال لهم ذلك، وقيل هم يقولونه. ٦٢ ـ ﴿ **أذلك** ﴾ المذكور لهم ﴿ **خير نزلاً** ﴾ وهو ما يعدُّ للنازل من ضيف وغيره ﴿ **أم شجرة الزقوم** ﴾ المعدة لأهل النار وهي من أخبث الشجر المرّ بتهامة ينبتها الله في الجحيم كما سيأتي. ٦٣ ـ ﴿ **إنا جعلناها** ﴾ بذلك ﴿ **فتنة للظالمين** ﴾ أي: الكافرين من أهل مكة، إذ قالوا: النار تحرق الشجر فكيف تنبته. ٦٤ ـ ﴿ **إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم** ﴾ أي قعر جهنم، وأغصانها ترتفع إلى دركاتها. ٦٥ ـ ﴿ **طلعها** ﴾ المشبه بطلع النخيل ﴿ **كأنه رؤوس الشياطين** ﴾ الحيات القبيحة المنظر. ٦٦ ـ ﴿ **فإنهم** ﴾ أي الكفار ﴿ **لآكلون منها** ﴾ مع قبحها لشدة جوعهم ﴿ **فمالئون منهاالبطون** ﴾. ٦٧ ـ ﴿ **ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم** ﴾ أي ماء حار يشربونه فيختلط بالمأكول منها فيصير شوباً له. ٦٨ ـ ﴿ **ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم** ﴾ يفيد أنهم يخرجون منها لشرب الحميم وأنه خارجها. ٦٩ ـ ﴿ **إنهم ألفوْا** ﴾ وجدوا ﴿ **آباءهم ضالين** ﴾. ٧٠ ـ ﴿ **فهم على آثارهم يُهرعون** ﴾ يزعجون إلى اتباعهم فيسرعون إليه. ٧١ ـ ﴿ **ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين** ﴾ من الأمم الماضية. ٧٢ ـ ﴿ **ولقد أرسلنا فيهم منذرين** ﴾ من الرسل مخوِّفين. ٧٣ ـ ﴿ **فانظر كيف كان عاقبة المنذَرين** ﴾ الكافرين: أي عاقبتهم العذاب. ٧٤ ـ ﴿ **إلا عباد الله المخلصين** ﴾ إي: المؤمنين فإنهم نجوا من العذاب لأخلاصهم في العبادة، أو لأن الله أخلصهم لها على قراءة فتح اللام. ٧٥ ـ ﴿ **ولقد نادانا نوح** ﴾ بقوله « رب إني مغلوب فانتصر » ﴿ **فلنعم المجيبون** ﴾ له نحن. أي دعانا على قومه فأهلكناهم بالغرق. ٧٦ ـ ﴿ **ونجيناه وأهله من الكرب العظيم** ﴾ أي الغرق.

وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَاذَا تَعۡبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفۡكًا ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٞ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ مُدۡبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعۡبُدُونَ مَا تَنۡحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

الحزب ٤٥

٧٧ - ﴿ وجعلنا ذريته هم الباقين ﴾ فالناس كلهم من نسله عليه السلام وكان له ثلاثة أولاد: سام وهو أبو العرب والفرس والروم، وحام وهو أبو السودان، ويافث وهو أبو الترك والخزر ويأجوج ومأجوج وما هنالك. ٧٨ - ﴿ وتركنا ﴾ أبقينا ﴿ عليه ﴾ ثناءً حسناً ﴿ في الآخرين ﴾ من الأنبياء والأمم إلى يوم القيامة. ٧٩ - ﴿ سلام ﴾ منا ﴿ على نوح في العالمين ﴾. ٨٠ - ﴿ إنا كذلك ﴾ كما جزيناهم ﴿ نجزي المحسنين ﴾. ٨١ - ﴿ إنه من عبادنا المؤمنين ﴾. ٨٢ - ﴿ ثم أغرقنا الآخرين ﴾ كفار قومه. ٨٣ - ﴿ وإن من شيعته ﴾ أي: ممن تابعه في أصل الدين ﴿ لإبراهيم ﴾ وإن طال الزمان بينهما وهو ألفان وستمائة وأربعون سنة وكان بينهما هود وصالح.

٨٤ - ﴿ إذ جاء ربه ﴾ أي تابعه وقت مجيئه ﴿ بقلب سليم ﴾ من الشك وغيره. ٨٥ - ﴿ إذ قال ﴾ في هذه الحالة المستمرة له ﴿ لأبيه وقومه ﴾ موبخاً ﴿ ماذا ﴾ ما الذي ﴿ تعبدون ﴾. ٨٦ - ﴿ أئفكاً ﴾ في همزتيه ماتقدم ﴿ آلهة دون الله تريدون ﴾ وإفكاً مفعول له، وآلهة مفعول به لتريدون والإفك: أسوأ الكذب، أي أتعبدون غير الله؟ ٨٧ - ﴿ فما ظنكم برب العالمين ﴾ إذ عبدتم غيره أنه يترككم بلا عقاب؟ لا، وكانوا نجامين، فخرجوا إلى عيد لهم وتركوا طعامهم عند أصنامهم زعموا التبرك عليه فإذا رجعوا أكلوه، وقالوا للسيد إبراهيم: اخرج معنا ٨٨ - ﴿ فنظر نظرة في النجوم ﴾ إيهاماً لهم أنه يعتمد عليها ليعتمدوه. ٨٩ - ﴿ فقال إني سقيم ﴾ عليل أي سأسقم. ٩٠ - ﴿ فتولوا عنه ﴾ إلى عيدهم ﴿ مدبرين ﴾. ٩١ - ﴿ فراغ ﴾ مال في خفية ﴿ إلى آلهتهم ﴾ وهي الأصنام وعندها الطعام ﴿ فقال ﴾ استهزاء ﴿ ألا تأكلون ﴾ فلم ينطقوا. ٩٢ - فقال ﴿ مالكم لاتنطقون ﴾ فلم يجب. ٩٣ - ﴿ فراغ عليهم ضرباً باليمين ﴾ بالقوة فكسرها فبلغ قومه ممن رآه.

٩٤ - ﴿ فأقبلوا إليه يزفون ﴾ أي يسرعون المشي فقالوا له: نحن نعبدها وأنت تكسرها. ٩٥ - ﴿ قال ﴾ لهم موبخاً ﴿ أتعبدون ما تنحتون ﴾ من الحجارة وغيرها أصناماً. ٩٦ - ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾ من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحده، ومامصدرية وقيل موصولة وقيل موصوفة. ٩٧ - ﴿ قالوا ﴾ بينهم ﴿ ابنوا له بنياناً ﴾ فاملؤوه حطباً وأضرموه بالنار فإذا التهب ﴿ فألقوه في الجحيم ﴾ النار الشديدة. ٩٨ - ﴿ فأرادوا به كيداً ﴾ بالقائه في النار لتهلكه ﴿ فجعلناهم الأسفلين ﴾ المقهورين فخرج من النار سالماً. ٩٩ - ﴿ وقال إني ذاهب إلى ربي ﴾ مهاجر إليه من دار الكفر ﴿ سيهدين ﴾ إلى حيث أمرني ربي بالمصير إليه وهو الشام فلما وصل إلى الأرض المقدسة قال: ١٠٠ - ﴿ رب هب لي ﴾ ولداً ﴿ من الصالحين ﴾. ١٠١ - ﴿ فبشرناه بغلام حليم ﴾ أي ذي حلم كثير. ١٠٢ - ﴿ فلما بلغ معه السعيَ ﴾ أي أن يسعى معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة ﴿ قال يابنيَّ إني أرى ﴾ أي رأيت ﴿ في المنام أني أذبحك ﴾ ورؤيا الأنبياء حق وأفعالهم بأمر الله تعالى ﴿ فانظر ماذا ترى ﴾ من الرأي شاوره ليأنس بالذبح وينقاد للأمر به ﴿ قال ياأبت ﴾ التاء عوض عن ياء الإضافة ﴿ افعل ماتؤمر ﴾ به ﴿ ستجدني إن شاء الله من الصابرين ﴾ على ذلك.

فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ
صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ
ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى
ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا
مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ
﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ
ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا
عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ
﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ
عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً – مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً – مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات – مدّ حركتان – إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) – إدغام، وما لا يلفظ – تفخيم الراء – قلقلة

١٠٣ ـ ﴿ فلما أسلما ﴾ خضعا وانقادا لأمر الله تعالى ﴿ وَتَلَّهُ للجبين ﴾ صرعه عليه، ولكل إنسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى، وأَمَرَّ السكين على حلقه فلم تعمل شيئاً بمانع من القدرة الإلٰهية. ١٠٤ ـ ﴿ ونـاديناه أن ياإبراهيم ﴾ . ١٠٥ ـ ﴿ قد صَدَّقْتَ الرؤيا ﴾ بما أتيت به مما أمكنك من أمر الذبح: أي يكفيك ذلك فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو ﴿ إنا كذلك ﴾ كما جزيناك ﴿ نجزي المحسنين ﴾ لأنفسهم بامتثال الأمر بإفراج الشدة عنهم. ١٠٦ ـ ﴿ إن هذا ﴾ الذبح المأمور به ﴿ لهو البلاء المبين ﴾ أي الاختبار الظاهر. ١٠٧ ـ ﴿ وفديناه ﴾ أي المأمور بذبحه، وهو إسماعيل أو إسحاق قولان ﴿ بذبح ﴾ بكبش ﴿ عظيم ﴾ من الجنة وهو الذي قربه هابيل جاء به جبريل عليه السلام فذبحه السيد إبراهيم مكبراً.
١٠٨ ـ ﴿ وتركنا ﴾ أبقينا ﴿ عليه في الآخرين ﴾ ثناء حسناً.
١٠٩ ـ ﴿ سلام ﴾ منا ﴿ على إبراهيم ﴾.
١١٠ ـ ﴿ كذلك ﴾ كما جزيناه ﴿ نجزي المحسنين ﴾ لأنفسهم. ١١١ ـ ﴿ إنه من عبادنا المؤمنين ﴾ .
١١٢ ـ ﴿ وبشرناه بإسحاق ﴾ استدلَّ بذلك على أن الذبيح غيره ﴿ نبياً ﴾ حال مقدرة: أي يوجد مقدراً نبوته ﴿ من الصالحين ﴾ . ١١٣ ـ ﴿ وباركنا عليه ﴾ بتكثير ذريته ﴿ وعلى إسحاق ﴾ ولده بجعلنا أكثر الأنبياء من نسله ﴿ ومن ذريتهما محسن ﴾ مؤمن ﴿ وظالم لنفسه ﴾ كافر ﴿ مبين ﴾ بيِّن الكفر. ١١٤ ـ ﴿ ولقد مننَّا على موسى وهارون ﴾ بالنبوة. ١١٥ ـ ﴿ ونجيناهما وقومهما ﴾ بني اسرائيل ﴿ من الكرب العظيم ﴾ أي استعباد فرعون إياهم. ١١٦ ـ ﴿ ونصرناهم ﴾ على القبط ﴿ فكانوا هم الغالبين ﴾ . ١١٧ ـ ﴿ وآتيناهما الكتاب المستبين ﴾ البليغ البيان فيما أتى به من الحدود والأحكام وغيرها وهو التوراة. ١١٨ ـ ﴿ وهديناهما الصراط ﴾ الطريق ﴿ المستقيم ﴾ .
١١٩ ـ ﴿ وتركنا ﴾ أبقينا ﴿ عليهما في الآخرين ﴾ ثناءً حسناً. ١٢٠ ـ ﴿ سلام ﴾ منا ﴿ على موسى وهارون ﴾ . ١٢١ ـ ﴿ إنا كذلك ﴾ كما جزيناهما ﴿ نجزي المحسنين ﴾ . ١٢٢ ـ ﴿ إنهما من عبادنا المؤمنين ﴾ . ١٢٣ ـ ﴿ وإن إلياس ﴾ بالهمزة أوله وتركه ﴿ لمن المرسلين ﴾ قيل هو ابن أخي هارون أخي موسى، وقيل غيره أرسل الى قوم ببعلبك ونواحيها. ١٢٤ ـ ﴿ إذ ﴾ منصوب باذكر مقدراً ﴿ قال لقومه ألا تتقون ﴾ الله. ١٢٥ ـ ﴿ أتدعون بعلاً ﴾ اسم صنم لهم من ذهب، وبه سمي البلد أيضاً مضافاً الى بك: أي أتعبدونه ﴿ وتذرون ﴾ تتركون ﴿ أحسن الخالقين ﴾ فلا تعبدونه. ١٢٦ ـ ﴿ اللَّهُ ربُّكم وربُّ آبائكم الأولين ﴾ برفع الثلاثة على إضمار هو، وبنصبها على البدل من أحسن.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا
لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا
فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم
مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ
مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ
كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾
۞ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً
مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِا۟ئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾
فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ
وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ
شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ
ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

الحزب ٤٦

١٢٧ ـ ﴿ **فكذبوه فإنهم لمحضرون** ﴾ في النار . **١٢٨** ـ ﴿ **إلا عباد الله المخلصين** ﴾ أي المؤمنين منهم فإنهم نجوا منها . **١٢٩** ـ ﴿ **وتركنا عليه في الآخرين** ﴾ ثناءً حسناً . **١٣٠** ـ ﴿ **سلام** ﴾ منا ﴿ **على إلْ ياسين** ﴾ قيل هو إلياس المتقدم ذكره ، وقيل هو ومن آمن معه فجمعوا معه تغليباً كقولهم للمهلب وقومه : المهلبون وعلى قراءة آل ياسين بالمد ، أي أهله المراد به إلياس أيضاً . **١٣١** ـ ﴿ **إنا كذلك** ﴾ كما جزيناه ﴿ **نجزي المحسنين** ﴾ . **١٣٢** ـ ﴿ **إنه من عبادنا المؤمنين** ﴾ . **١٣٣** ـ ﴿ **وإن لوطاً لمن المرسلين** ﴾ . **١٣٤** ـ اذكر ﴿ **إذ نجيناه وأهله أجمعين** ﴾ . **١٣٥** ـ ﴿ **إلا عجوزاً في الغابرين** ﴾ أي الباقين في العذاب . **١٣٦** ـ ﴿ **ثم دمرنا** ﴾ أهلكنا ﴿ **الآخرين** ﴾ كفار قومه . **١٣٧** ـ ﴿ **وإنكم لتمرون عليهم** ﴾ على آثارهم ومنازلهم في أسفاركم ﴿ **مصبحين** ﴾ أي وقت الصباح يعني بالنهار . **١٣٨** ـ ﴿ **وبالليل أفلا تعقلون** ﴾ يا أهل مكة ما حل بهم فتعتبروا به . **١٣٩** ـ ﴿ **وإن يونس لمن المرسلين** ﴾ . **١٤٠** ـ ﴿ **إذْ أبق** ﴾ هرب ﴿ **إلى الفلك المشحون** ﴾ السفينة المملوءة حين غاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذي وعدهم به فركب السفينة فوقفت في لجة البحر ، فقال الملاحون : هنا عبد أبق من سيده تظهره القرعة **١٤١** ـ ﴿ **فساهم** ﴾ قارع أهل السفينة ﴿ **فكان من المدحضين** ﴾ المغلوبين بالقرعة فألقوه في البحر . **١٤٢** ـ ﴿ **فالتقمه الحوت** ﴾ ابتلعه ﴿ **وهو مليم** ﴾ أي آتٍ بما يلام عليه من ذهابه إلى البحر وركوبه السفينة بلا إذن من ربه . **١٤٣** ـ ﴿ **فلو لا أنه كان من المسبحين** ﴾ الذاكرين بقوله كثيراً في بطن الحوت « لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » . **١٤٤** ـ ﴿ **للبث في بطنه إلى يوم يبعثون** ﴾ لصار بطن الحوت قبراً له إلى يوم القيامة . **١٤٥** ـ ﴿ **فنبذناه** ﴾ ألقيناه من بطن الحوت ﴿ **بالعراء** ﴾ بوجه الأرض : أي بالساحل من يومه أو بعد ثلاثة أو سبعة أيام أو عشرين أو أربعين يوماً ﴿ **وهو سقيم** ﴾ عليل كالفرخ الممعط . **١٤٦** ـ ﴿ **وأنبتنا عليه شجرة من يقطين** ﴾ وهي القرع تظله بساق على خلاف العادة في القرع معجزة له ، وكانت تأتيه وعلة صباحاً ومساء يشرب من لبنها حتى قوي . **١٤٧** ـ ﴿ **وأرسلناه** ﴾ بعد ذلك كقبله إلى قوم بنينوى من أرض الموصل ﴿ **إلى مائة ألف أو** ﴾ بل ﴿ **يزيدون** ﴾ عشرين أو ثلاثين أو سبعين ألفاً . **١٤٨** ـ ﴿ **فآمنوا** ﴾ عند معاينة العذاب الموعودين به ﴿ **فمتعناهم** ﴾ أبقيناهم ممتعين بمالهم ﴿ **إلى حين** ﴾ تنقضي آجالهم فيه . **١٤٩** ـ ﴿ **فاستفتهم** ﴾ استخبر كفار مكة توبيخاً لهم ﴿ **ألربك البنات** ﴾ بزعمهم أن الملائكة بنات الله ﴿ **ولهم البنون** ﴾ فيختصون بالأسنى . **١٥٠** ـ ﴿ **أم خلقنا الملائكة إناثاً وهم شاهدون** ﴾ خلقنا فيقولون ذلك . **١٥١** ـ ﴿ **ألا إنهم من إفكهم** ﴾ كذبهم ﴿ **ليقولون** ﴾ . **١٥٢** ـ ﴿ **ولد الله** ﴾ بقولهم الملائكة بنات الله ﴿ **وإنهم لكاذبون** ﴾ فيه . **١٥٣** ـ ﴿ **أصطفى** ﴾ بفتح الهمزة للاستفهام واستغني بها عن همزة الوصل فحذفت ، أي اختار ﴿ **البنات على البنين** ﴾ .

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ
﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ
نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾
مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا
لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ
﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا
عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ
سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ
جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ
يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ
صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ
يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

سُورَةُ صٓ

ترتيبها ٣٨ — آياتها ٨٨

مد ٦ حركات لزوما ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● ادغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٥٤ - ﴿ مالكم كيف تحكمون ﴾ هذا الحكم الفاسد . ١٥٥ - ﴿ أفلا تذكرون ﴾ بإدغام التاء في الذال ، أنه سبحانه وتعالى منزه عن الولد . ١٥٦ - ﴿ أم لكم سلطان مبين ﴾ حجة واضحة أن لله ولداً . ١٥٧ - ﴿ فأتوا بكتابكم ﴾ التوراة فأروني ذلك فيه ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ في قولكم ذلك . ١٥٨ - ﴿ وجعلوا ﴾ أي المشركون ﴿ بينه ﴾ تعالى ﴿ وبين الجنة ﴾ أي الملائكة لاجتنانهم عن الأبصار ﴿ نسباً ﴾ بقولهم إنها بنات الله ﴿ ولقد علمت الجنة إنهم ﴾ أي قائلي ذلك ﴿ لمحضرون ﴾ للنار يعذبون فيها . ١٥٩ - ﴿ سبحان الله ﴾ تنزيهاً له ﴿ عما يصفون ﴾ بأن لله ولداً . ١٦٠ - ﴿ إلا عباد الله المخلصين ﴾ أي المؤمنين استثناء منقطع أي فإنهم ينزهون الله تعالى عما يصفه هؤلاء . ١٦١ - ﴿ فإنكم وماتعبدون ﴾ من الأصنام . ١٦٢ - ﴿ ما أنتم عليه ﴾ أي على معبودكم وعليه متعلق بقوله ﴿ بفاتنين ﴾ أي أحداً . ١٦٣ - ﴿ إلا من هو صال الجحيم ﴾ في علم الله تعالى . ١٦٤ - قال جبريل للنبي ﷺ ﴿ وما منا ﴾ معشر الملائكة أحد ﴿ إلا له مقام معلوم ﴾ في السماوات يعبد الله فيه لا يتجاوزه . ١٦٥ - ﴿ وإنا لنحن الصافون ﴾ أقدامنا في الصلاة . ١٦٦ - ﴿ وإنا لنحن المسبحون ﴾ المنزهون الله عما لا يليق به . ١٦٧ - ﴿ وإن ﴾ مخففة من الثقيلة ﴿ كانوا ﴾ أي كفار مكة ﴿ ليقولون ﴾ . ١٦٨ - ﴿ لو أن عندنا ذكراً ﴾ كتاباً ﴿ من الأولين ﴾ أي من كتب الأمم الماضية . ١٦٩ - ﴿ لكنا عباد الله المخلصين ﴾ العبادة له . ١٧٠ - قال تعالى : ﴿ فكفروا به ﴾ أي بالكتاب الذي جاءهم وهو القرآن الأشرف من تلك الكتب ﴿ فسوف يعلمون ﴾ عاقبة كفرهم . ١٧١ - ﴿ ولقد سبقت كلمتنا ﴾ بالنصر ﴿ لعبادنا المرسلين ﴾ وهي « لأغلبن أنا ورسلي » . ١٧٢ - أو هي قوله ﴿ إنهم لهم المنصورون ﴾ . ١٧٣ - ﴿ وإن جندنا ﴾ أي المؤمنين ﴿ لهم الغالبون ﴾ الكفار بالحجة والنصرة عليهم في الدنيا ، وإن لم ينتصر بعض منهم في الدنيا ففي الآخرة . ١٧٤ - ﴿ فتول عنهم ﴾ أي أعرض عن كفار مكة ﴿ حتى حين ﴾ تؤمر فيه بقتالهم . ١٧٥ - ﴿ وأبصرهم ﴾ إذا نزل بهم العذاب ﴿ فسوف يبصرون ﴾ عاقبة كفرهم . ١٧٦ - فقالوا استهزاء: متى نزول هذا العذاب ؟ قال تعالى تهديداً لهم : ﴿ أفبعذابنا يستعجلون ﴾ . ١٧٧ - ﴿ فإذا نزل بساحتهم ﴾ بفنائهم قال الفراء :العرب تكتفي بذكر الساحة عن القوم ﴿ فساء ﴾ بئس صباحاً ﴿ صباح المنذرين ﴾ فيه إقامة الظاهر مقام المضمر . ١٧٨ - ﴿ وتول عنهم حتى حين ﴾ . ١٧٩ - ﴿ وأبصر فسوف يبصرون ﴾ كرر تأكيداً لتهديدهم وتسلية له ﷺ . ١٨٠ - ﴿ سبحان ربك رب العزة ﴾ الغلبة ﴿ عما يصفون ﴾ بأن له ولداً . ١٨١ - ﴿ وسلام على المرسلين ﴾ المبلغين عن الله التوحيد والشرائع . ١٨٢ - ﴿ والحمد لله رب العالمين ﴾ على نصرهم وهلاك الكافرين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صٓ وَالْقُرْءَانِ ذِى الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوٓا أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ أَجَعَلَ الْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى الْمِلَّةِ الْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا اخْتِلَٰقٌ ﴿٧﴾ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴿٨﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم مُّلْكُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِى الْأَسْبَٰبِ ﴿١٠﴾ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ أُولَٰٓئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة ص ﴾

[مكية وآياتها ٨٦ أو ٨٨ آية نزلت بعد القمر]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ ص ﴾ الله أعلم بمراده به ﴿ والقرآن ذي الذكر ﴾ أي البيان أو الشرف ، وجواب هذا القسم محذوف : أي ما الأمر كما قال كفار مكة من تعدد الآلهة . ٢ - ﴿ بل الذين كفروا ﴾ من أهل مكة ﴿ في عزة ﴾ حمية وتكبر عن الإيمان ﴿ وشقاق ﴾ خلاف وعداوة للنبي ﷺ . ٣ - ﴿ كم ﴾ أي كثيراً ﴿ أهلكنا من قبلهم من قرن ﴾ أي أمة من الأمم الماضية ﴿ فنادوا ﴾ حين نزول العذاب بهم ﴿ ولاتَ حين مناص ﴾ أي ليس الحين حين فرار والتاء زائدة، والجملة حال من فاعل نادوا، أي استغاثوا، والحال أن لامهرب ولامنجى وما اعتبر بهم كفار مكة . ٤ - ﴿ وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ﴾ رسول من أنفسهم ينذرهم ويخوفهم النار بعد البعث وهو النبي ﷺ ﴿ وقال الكافرون ﴾ فيه وضع الظاهر موضع المضمر ﴿ هذا ساحر كذاب ﴾ . ٥ - ﴿ أجعل الآلهة إلٰهاً واحداً ﴾ حيث قال لهم قولوا: لا إلٰه إلا الله، أي كيف يسع الخلق كلهم إلٰه واحد﴿ إن هذا لشيء عجاب ﴾ أي عجيب. ٦ - ﴿ وانطلق الملأ منهم ﴾ من مجلس اجتماعهم عند أبي طالب وسماعهم فيه من النبي ﷺ قولوا: لا إلٰه إلا الله ﴿ أن امشوا ﴾ يقول بعضهم لبعض امشوا ﴿ واصبروا على آلهتكم ﴾ اثبتوا على عبادتها ﴿ إن هذا ﴾ المذكور من التوحيد ﴿ لشيء يراد ﴾ منا. ٧ - ﴿ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ﴾ أي ملة عيسى ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هذا إلا اختلاق ﴾ كذب. ٨ - ﴿ أأُنزل ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين وتركه ﴿ عليه ﴾ على محمد ﴿ الذكر ﴾ أي القرآن ﴿ من بيننا ﴾ وليس بأكبرنا ولا أشرفنا: أي لم ينزل عليه، قال تعالى: ﴿ بل هم في شك من ذكري ﴾ وحيي القرآن حيث كذبوا الجائي به ﴿ بل لما ﴾ لم ﴿ يذوقوا عذاب ﴾ ولو ذاقوه لصدقوا النبي ﷺ فيما جاء به ولاينفعهم التصديق حينئذ. ٩ - ﴿ أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز ﴾ الغالب ﴿ الوهاب ﴾ من النبوَّة وغيرها فيعطوها من شاؤوا. ١٠ - ﴿ أم لهم ملك السماوات والأرض وما بينهما ﴾ إن زعموا ذلك ﴿ فليرتقوا في الأسباب ﴾ الموصلة إلى السماء فيأتوابالوحي فيخصوا به من شاؤوا، وأمْ في الموضعين بمعنى همزة الإنكار. ١١ - ﴿ جند ما ﴾ أي هم جند حقير ﴿ هنالك ﴾ في تكذيبهم لك ﴿ مهزوم ﴾ صفة جند ﴿ من الأحزاب ﴾ صفة جند أيضاً: أي كالأجناد من جنس الأحزاب المتحزبين على الأنبياء قبلك وأولئك قد قهروا وأهلكوا فكذا نهلك هؤلاء. ١٢ - ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح ﴾ تأنيث قوم باعتبار المعنى ﴿ وعاد وفرعون ذو الأوتاد ﴾ كان يَتِدُ لكل من يغضب عليه أربعة أوتاد يشد إليها يديه ورجليه ويعذبه. ١٣ - ﴿ وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة ﴾ أي الغيضة، وهم قوم شعيب عليه السلام ﴿ أولئك الأحزاب ﴾ . ١٤ - ﴿ إن ﴾ ما ﴿ كل ﴾ من الأحزاب ﴿ إلا كذب الرسل ﴾ لأنهم إذا كذبوا واحداً منهم فقد كذبوا جميعهم لأن دعوتهم واحدة، وهي دعوة التوحيد ﴿ فحق ﴾ وجب ﴿ عقاب ﴾.
١٥ - ﴿ وماينظر ﴾ ينتظر ﴿ هؤلاء ﴾ أي كفار مكة ﴿ إلا صيحة واحدة ﴾ هي نفخة القيامة تحل بهم العذاب ﴿ مالها من فواق ﴾ بفتح الفاء وضمها: رجوع
١٦ - ﴿ وقالوا ﴾ لما نزل «فأما من أوتيَ كتابه بيمينه» إلخ ﴿ ربنا عجل لنا قطنا ﴾ أي كتاب أعمالنا ﴿ قبل يوم الحساب ﴾ قالوا ذلك استهزاء.

اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ۞ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٢٥﴾ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١٧ ـ قال تعالى: ﴿ اصبر على مايقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد ﴾ أي القوة في العبادة كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه ﴿ إنه أوّاب ﴾ رجاع إلى مرضاة الله. ١٨ ـ ﴿ إنا سخرنا الجبال معه يسبحن ﴾ بتسبيحه ﴿ بالعشيّ ﴾ وقت صلاة العشاء ﴿ والإشراق ﴾ وقت صلاة الضحى وهو أن تشرق الشمس ويتناهى ضوؤها. ١٩ ـ ﴿ و ﴾ سخرنا ﴿ الطير محشورةً ﴾ مجموعة إليه تسبح معه ﴿ كل ﴾ من الجبال والطير ﴿ له أوّاب ﴾ رجاع إلى طاعته بالتسبيح. ٢٠ ـ ﴿ وشددنا ملكه ﴾ قوّيناه بالحرس والجنود وكان يحرس محرابه في كل ليلة ثلاثون ألف رجل ﴿ وآتيناه الحكمة ﴾ النبوة والإصابة في الأمور ﴿ وفصل الخطاب ﴾ البيان الشافي في كل قصد. ٢١ ـ ﴿ وهل ﴾ معنى الاستفهام هنا التعجب والتشويق إلى استماع مابعده ﴿ أتاك ﴾ يا محمد ﴿ نبأُ الخصم إذ تسوروا المحراب ﴾ محراب داود: أي مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة، أي خبرهم وقصتهم. ٢٢ ـ ﴿ إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف ﴾ نحن ﴿ خصمان ﴾ قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع، وقيل اثنان والضمير بمعناهما، والخصم يطلق على الواحد وأكثر، وهما ملكان جاءا في صورة خصمين وقع لهما ماذكر على سبيل الفرض لتنبيه داود عليه السلام على ماوقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها. ﴿ بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولاتشطط ﴾ تجُرْ ﴿ واهدنا ﴾ أرشدنا ﴿ إلى سواء الصراط ﴾ وسط الطريق الصواب. ٢٣ ـ ﴿ إن هذا أخي ﴾ أي: على ديني ﴿ له تسع وتسعون نعجة ﴾ يعبر بها عن المرأة ﴿ وليَ نعجة واحدة فقال أكفلنيها ﴾ أي: اجعلني كافلها ﴿ وعزني ﴾ غلبني ﴿ في الخطاب ﴾ أي الجدال، وأقره الآخر على ذلك. ٢٤ ـ ﴿ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ﴾ ليضمها ﴿ إلى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء ﴾ الشركاء ﴿ ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم ﴾ ما لتأكيد القلة فقال الملكان صاعدين في صورتيهما إلى السماء: قضى الرجل على نفسه فتنبه داود قال تعالى: ﴿ وظن ﴾ أي: أيقن ﴿ داود أنما فتناه ﴾ أوقعناه في فتنة أي بلية بمحبته تلك المرأة ﴿ فاستغفر ربه وخرَّ راكعاً ﴾ أي: ساجداً ﴿ وأناب ﴾. ٢٥ ـ ﴿ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى ﴾ أي: زيادة خير في الدنيا ﴿ وحسن مآب ﴾ مرجع في الآخرة. ٢٦ ـ ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ﴾ تدبر أمر الناس ﴿ فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى ﴾ أي: هوى النفس ﴿ فيضلك عن سبيل الله ﴾ أي: عن الدلائل الدالة على توحيده ﴿ إن الذين يضلون عن سبيل الله ﴾ أي: عن الإيمان بالله ﴿ لهم عذاب شديد بما نسوا ﴾ بنسيانهم ﴿ يوم الحساب ﴾ المرتب عليه تركهم الإيمان، ولو أيقنوا بيوم الحساب لآمنوا في الدنيا.

ربع الحزب ٤٦

سجدة

وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ
فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ ﴿٢٨﴾
كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ
ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ
﴿٣٠﴾ إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّيٓ
أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿٣٢﴾
رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدۡ فَتَنَّا
سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ
لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٣٥﴾
فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ
كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا
عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ
مَـَٔابٖ ﴿٤٠﴾ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ
بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ﴿٤٢﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٢٧ - ﴿ **وما خلقنا السماء والأرض ومابينهما باطلاً** ﴾ أي: عبثاً ﴿ **ذلك** ﴾ أي خلق ماذكر لا لشيء ﴿ **ظن الذين كفروا** ﴾ من أهل مكة ﴿ **فويل** ﴾ وادٍ ﴿ **للذين كفروا من النار** ﴾. ٢٨ - ﴿ **أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار** ﴾ نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين إنا نعطى في الآخرة مثل ماتعطون، وأم بمعنى همزة الإنكار. ٢٩ - ﴿ **كتاب** ﴾ خبر مبتدأ محذوف أي هذا ﴿ **أنزلناه إليك مبارك ليدَّبروا** ﴾ أصله يتدبروا أدغمت التاء في الدال ﴿ **آياته** ﴾ ينظروا في معانيها فيؤمنوا ﴿ **وليتذكر** ﴾ يتعظ ﴿ **أولو الألباب** ﴾ أصحاب العقول. ٣٠ - ﴿ **ووهبنا لداود سليمان** ﴾ ابنه ﴿ **نعم العبد** ﴾ أي: سليمان ﴿ **إنه أوَّاب** ﴾ رجاع في التسبيح والذكر في جميع الأوقات. ٣١ - ﴿ **إذ عرض عليه بالعشي** ﴾ هو ما بعد الزوال ﴿ **الصافنات** ﴾ الخيل جمع صافنة وهي القائمة على ثلاث وإقامة الأخرى على طرف الحافر وهو من صفن يصفن صفونا ﴿ **الجياد** ﴾ جمع جواد وهو السابق، المعنى أنها إذا استوقفت سكنت وإن ركضت سبقت وكانت ألف فرس عرضت عليه بعد أن صلى الظهر لإرادته الجهاد عليها لعدو فعند بلوغ العرض منها تسعمائة غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم. ٣٢ - ﴿ **فقال إني أحببت** ﴾ أي: أردت ﴿ **حب الخير** ﴾ أي الخيل ﴿ **عن ذكر ربي** ﴾ أي صلاة العصر ﴿ **حتى توارت** ﴾ أي الشمس ﴿ **بالحجاب** ﴾ أي استترت بما يحجبها عن الأبصار. ٣٣ - ﴿ **ردُّوها عليَّ** ﴾ أي: الخيل المعروضة فردوها ﴿ **فطفق مسحاً** ﴾ بالسيف ﴿ **بالسوق** ﴾ جمع ساق ﴿ **والأعناق** ﴾ أي ذبحها وقطع أرجلها تقرباً إلى الله تعالى حيث اشتغل بها عن الصلاة وتصدق بلحمها فعوضه الله خيراً منها وأسرع، وهي الريح تجري بأمره كيف شاء. ٣٤ - ﴿ **ولقد فتنا سليمان** ﴾ ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه بامرأة هويها وكانت تعبد الصنم في داره من غير علمه وكان ملكه في خاتمه فنزعه مرة عند إرادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالأمينة على عادته فجاءها جني في صورة سليمان فأخذه منها ﴿ **وألقينا على كرسيه جسداً** ﴾ هو ذلك الجني وهو صخر أو غيره جلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس أنا سليمان فأنكروه ﴿ **ثم أناب** ﴾ رجع سليمان إلى ملكه بعد أيام بأن وصل إلى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه. ٣٥ - ﴿ **قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي** ﴾ لايكون ﴿ **لأحد من بعدي** ﴾ أي سواي نحو «فمن يهديه من بعد الله» أي سوى الله ﴿ **إنك أنت الوهاب** ﴾. ٣٦ - ﴿ **فسخرنا له الريح تجري بأمره رُخاءً** ﴾ لينة ﴿ **حيث أصاب** ﴾ أراد. ٣٧ - ﴿ **والشياطين كل بناءٍ** ﴾ يبني الأبنية العجيبة ﴿ **وغوَّاص** ﴾ في البحر يستخرج اللؤلؤ. ٣٨ - ﴿ **وآخرين** ﴾ منهم ﴿ **مقرنين** ﴾ مشدودين ﴿ **في الأصفاد** ﴾ القيود بجمع أيديهم إلى أعناقهم. ٣٩ - وقلنا له ﴿ **هذا عطاؤنا فامنن** ﴾ أعط منه من شئت ﴿ **أو أمسك** ﴾ عن الإعطاء ﴿ **بغير حساب** ﴾ أي لاحساب عليك في ذلك. ٤٠ - ﴿ **وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب** ﴾ تقدم مثله. ٤١ - ﴿ **واذكرعبدنا أيوب إذ نادى ربه أني** ﴾ أي بأني ﴿ **مسنيَ الشيطان بنصب** ﴾ ضر ﴿ **وعذاب** ﴾ ألم، ونسب ذلك إلى الشيطان وإن كانت الأشياء كلها من الله تأدباً معه تعالى.
٤٢ - وقيل له ﴿ **اركض** ﴾ اضرب ﴿ **برجلك** ﴾ الأرض فضرب فنبعت عين ماء فقيل: ﴿ **هذا مغتسل** ﴾ ماءتغتسل به ﴿ **بارد وشراب** ﴾ تشرب منه، فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بباطنه وظاهره.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

ربع الحزب ٤٦

٤٣ ـ ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ أي أحيا الله له من مات من أولاده ورزقه مثلهم ﴿ رحمة ﴾ نعمة ﴿ منا وذكرى ﴾ عظة ﴿ لأولي الألباب ﴾ لأصحاب العقول. ٤٤ ـ ﴿ وخذ بيدك ضغثاً ﴾ هو حزمة من حشيش أو قضبان ﴿ فاضرب به ﴾ زوجتك وكان قد حلف ليضربنها مئة ضربة لإبطائها عليه يوماً ﴿ ولاتحنث ﴾ بترك ضربها فأخذ مائة عود من الأذخر أو غيره فضربها به ضربة واحدة ﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبد ﴾ أيوب ﴿ إنه أوّاب ﴾ رجاع إلى الله تعالى. ٤٥ ـ ﴿ واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي ﴾ أصحاب القوى في العبادة ﴿ والأبصار ﴾ البصائر في الدين، وفي قراءة عبدنا وإبراهيم بيان له ومابعده عطف على عبدنا. ٤٦ ـ ﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ﴾ هي ﴿ ذكرى الدار ﴾ الآخرة، أي ذكرها والعمل لها، وفي قراءة: بالإضافة وهي للبيان. ٤٧ ـ ﴿ وإنهم عندنا لمن المصطفين ﴾ المختارين ﴿ الأخيار ﴾ جمع خيِّر بالتشديد. ٤٨ ـ ﴿ واذكر إسماعيل واليسع ﴾ وهو نبيّ، واللام زائدة ﴿ وذا الكفل ﴾ اختلف في نبوّته، قيل كفل مئة نبي فروا إليه من القتل ﴿ وكل ﴾ أي: كلهم ﴿ من الأخيار ﴾ جمع خيِّر بالتثقيل. ٤٩ ـ ﴿ هذا ذكر ﴾ لهم بالثناء الجميل هنا ﴿ وإن للمتقين ﴾ الشاملين لهم ﴿ لحسن مآب ﴾ مرجع في الآخرة. ٥٠ ـ ﴿ جنات عدن ﴾ بدل أو عطف بيان لحسن مآب ﴿ مفتحة لهم الأبواب ﴾ منها. ٥١ ـ ﴿ متكئين فيها ﴾ على الأرائك ﴿ يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب ﴾

٥٢ ـ ﴿ وعندهم قاصرات الطرف ﴾ حابسات العين على أزواجهن ﴿ أتراب ﴾ أسنانهن واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة جمع ترب. ٥٣ ـ ﴿ هذا ﴾ المذكور ﴿ ما يوعدون ﴾ بالغيبة وبالخطاب التفاتاً ﴿ ليوم الحساب ﴾ أي لأجله. ٥٤ ـ ﴿ إن هذا لرزقنا ماله من نفاد ﴾ أي: انقطاع والجملة حال من رزقنا أوخبر ثان لإن، أي دائماً أو دائم. ٥٥ ـ ﴿ هذا ﴾ المذكور للمؤمنين ﴿ وإن للطاغين ﴾ مستأنف ﴿ لشرَّ مآب ﴾ . ٥٦ ـ ﴿ جهنم يصلونها ﴾ يدخلونها ﴿ فبئس المهاد ﴾ الفراش.

٥٧ ـ ﴿ هذا ﴾ أي: العذاب المفهوم مما بعده ﴿ فليذوقوه حميم ﴾ أي: ماء حار محرق ﴿ وغسّاق ﴾ بالتخفيف والتشديد: مايسيل من صديد أهل النار. ٥٨ ـ ﴿ وآخر ﴾ بالجمع والإفراد ﴿ من شكله ﴾ أي مثل المذكور من الحميم والغساق ﴿ أزواج ﴾ أصناف، أي عذابهم من أنواع مختلفة.

٥٩ ـ ويقال لهم عند دخولهم النار بأتباعهم ﴿ هذا فوج ﴾ جمع ﴿ مقتحم ﴾ داخل ﴿ معكم ﴾ النار بشدة فيقول المتبوعون ﴿ لا مرحباً بهم ﴾ أي لا سعة عليهم ﴿ إنهم صالوا النار ﴾ . ٦٠ ـ ﴿ قالوا ﴾ أي الأتباع ﴿ بل أنتم لامرحباً بكم أنتم قدمتموه ﴾ أي الكفر ﴿ لنا فبئس القرار ﴾ لنا ولكم النار.

٦١ ـ ﴿ قالوا ﴾ أيضاً ﴿ ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً ﴾ أي مثل عذابه على كفره ﴿ في النار ﴾ .

وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦٢ - ﴿ وقالوا ﴾ أي كفار مكة وهم في النار ﴿ مالنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم ﴾ في الدنيا ﴿ من الأشرار ﴾ .
٦٣ - ﴿ أتخذناهم سخرياً ﴾ بضم السين وكسرها: كنا نسخر بهم في الدنيا، والياء للنسب: أي أمفقودون هم ﴿ أم زاغت ﴾ مالت ﴿ عنهم الأبصار ﴾ فلم ترهم، وهم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلمان.
٦٤ - ﴿ إن ذلك لحق ﴾ واجب وقوعه وهو ﴿ تخاصم أهل النار ﴾ كما تقدم. ٦٥ - ﴿ قل ﴾ يا محمد لكفار مكة ﴿ إنما أنا منذر ﴾ مخوِّف بالنار ﴿ وما من إله إلا الله الواحد القهار ﴾ لخلقه. ٦٦ - ﴿ رب السماوات والأرض ومابينهما العزيز ﴾ الغالب على أمره ﴿ الغفار ﴾ لأوليائه. ٦٧ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ هو نبأ عظيم ﴾ .
٦٨ - ﴿ أنتم عنه معرضون ﴾ أي القرآن الذي أنبأتكم به وجئتكم فيه بما لايعلم إلا بوحي وهو قوله: ٦٩ - ﴿ ماكان ليَ من علم بالملإ الأعلى ﴾ أي الملائكة ﴿ إذ يختصمون ﴾ في شأن آدم حين قال الله تعالى: «إني جاعل في الأرض خليفة» الخ. ٧٠ - ﴿ إن ﴾ ما ﴿ يوحى إليَّ إلا أنما أنا ﴾ أي أني ﴿ نذير مبين ﴾ بيِّن الإنذار. ٧١ - اذكر ﴿ إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين ﴾ هو آدم. ٧٢ - ﴿ فإذا سويته ﴾ أتممته ﴿ ونفخت ﴾ أجريت ﴿ فيه من روحي ﴾ فصار حياً، وإضافة الروح إليه تشريف لآدم والروح جسم لطيف يحيا به الإنسان بنفوذه فيه ﴿ فقعوا له ساجدين ﴾ سجود تحية بالانحناء. ٧٣ - ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ فيه تأكيدان. ٧٤ - ﴿ إلا إبليس ﴾ هو أبو الجنّ كان بين الملائكة ﴿ استكبر وكان من الكافرين ﴾ في علم الله تعالى: ٧٥ - ﴿ قال يا إبليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيديَّ ﴾ أي توليت خلقه وهذا تشريف لآدم فإن كل مخلوق تولى الله خلقه ﴿ أستكبرت ﴾ الآن عن السجود استفهام توبيخ ﴿ أم كنت من العالين ﴾ المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك منهم. ٧٦ - ﴿ قال أنا خير منه خلقتني من نارٍ وخلقته من طين ﴾ .
٧٧ - ﴿ قال فاخرج منها ﴾ من الجنة، وقيل من السماوات ﴿ فإنك رجيم ﴾ مطرود. ٧٨ - ﴿ وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين ﴾ الجزاء.
٧٩ - ﴿ قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ﴾ أي الناس. ٨٠ - ﴿ قال فإنك من المنظرين ﴾ ٨١ - ﴿ إلى يوم الوقت المعلوم ﴾ وقت النفخة الأولى.
٨٢ - ﴿ قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين ﴾ . ٨٣ - ﴿ إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ أي المؤمنين.



قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ الزُّمَرِ

ترتيبها ٣٩ — آياتها ٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾

٨٤ ـ ﴿ قال فالحق والحق أقول ﴾ بنصبهما ورفع الأول ونصب الثاني، فنصبه بالفعل بعده ونصب الأول قيل بالفعل المذكور، وقيل على المصدر: أي أحق الحق، وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على أنه مبتدأ محذوف الخبر: أي فالحق مني، وقيل فالحق قسمي، وجواب القسم: ٨٥ ـ ﴿ لأملأن جهنم منك ﴾ بذريتك ﴿ وممن تبعك منهم ﴾ أي الناس ﴿ أجمعين ﴾ . ٨٦ ـ ﴿ قل ماأسألكم عليه ﴾ على تبليغ الرسالة ﴿ من أجر ﴾ جُعل ﴿ وما أنا من المتكلفين ﴾ المتقولين القرآن من تلقاء نفسي. ٨٧ ـ ﴿ إن هو ﴾ أي ماالقرآن ﴿ إلا ذكر ﴾ عظة ﴿ للعالمين ﴾ للإنس والجن والعقلاء دون الملائكة ٨٨ ـ ﴿ ولتعلمن ﴾ يا كفار مكة ﴿ نبأه ﴾ خبر صدقه ﴿ بعد حين ﴾ أي يوم القيامة، وعلم بمعنى: عرف واللام قبلها لام قسم مقدَّر: أي والله.

﴿ سورة الزمر ﴾

[مكية إلا الآيات ٥٢ و٥٣ و٥٤ فمدنية وآياتها ٧٥ نزلت بعد سبأ]

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

١ ـ ﴿ تنزيل الكتاب ﴾ القرآن مبتدأ ﴿ من الله ﴾ خبره ﴿ العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه. ٢ ـ ﴿ إنا أنزلنا إليك ﴾ يا محمد ﴿ الكتاب بالحق ﴾ متعلق بأنزل ﴿ فاعبد الله مخلصاً له الدين ﴾ من الشرك: أي موحداً له. ٣ ـ ﴿ ألا لله الدين الخالص ﴾ لايستحقه غيره ﴿ والذين اتخذوا من دونه ﴾ الأصنام ﴿ أولياء ﴾ وهم كفار مكة قالوا: ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ قربى مصدر بمعنى تقريباً ﴿ إن الله يحكم بينهم ﴾ وبين المسلمين ﴿ في ماهم فيه يختلفون ﴾ من أمر الدين فيدخل المؤمنين الجنة، والكافرين النار ﴿ إن الله لايهدي من هو كاذب ﴾ في نسبة الولد إليه ﴿ كفار ﴾ بعبادته غير الله. ٤ ـ ﴿ لو أراد الله أن يتخذ ولداً ﴾ كما قالوا: «اتخذ الرحمن ولداً» ﴿ لاصطفى مما يخلق ما يشاء ﴾ واتخذه ولداً غير من قالوا إن الملائكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له عن اتخاذ الولد ﴿ هو الله الواحد القهار ﴾ لخلقه. ٥ ـ ﴿ خلق السماوات والأرض بالحق ﴾ متعلق بخلق ﴿ يكوِّر ﴾ يدخل ﴿ الليل على النهار ﴾ فيزيد ﴿ ويكوِّر النهار ﴾ يدخله ﴿ على الليل ﴾ فيزيد ﴿ وسخَّر الشمس والقمر كل يجري ﴾ في فلكه ﴿ لأجل مسمى ﴾ ليوم القيامة ﴿ ألا هو العزيز ﴾ الغالب على أمره المنتقم من أعدائه ﴿ الغفار ﴾ لأوليائه.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · إدغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٦ - ﴿ خلقكم من نفس واحدة ﴾ أي آدم ﴿ ثم جعل منها زوجها ﴾ حواء ﴿ وأنزل لكم من الأنعام ﴾ الإبل والبقر والغنم الضأن والمعز ﴿ ثمانية أزواج ﴾ من كل زوجان ذكر وأنثى كما بيّن في سورة الأنعام ﴿ يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق ﴾ أي نطفاً ثم علقاً ثم مضغاً ﴿ في ظلمات ثلاث ﴾ هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ﴿ ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنّى تصرفون ﴾ عن عبادته إلى عبادة غيره.

٧ - ﴿ إن تكفروا فإن الله غنيٌّ عنكم ولا يرضى لعباده الكفر ﴾ وإن أراده من بعضهم ﴿ وإن تشكروا ﴾ الله فتؤمنوا ﴿ يرضه ﴾ بسكون الهاء وضمها مع إشباع ودونه: أي الشكر ﴿ لكم ولا تزر ﴾ نفس ﴿ وازرة وزر ﴾ نفس ﴿ أخرى ﴾ أي لا تحمله ﴿ ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور ﴾ بما في القلوب.

ربع الحزب ٤٦

٨ - ﴿ وإذا مسَّ الإنسان ﴾ أي الكافر ﴿ ضرٌ دعا ربه ﴾ تضرّع ﴿ منيباً ﴾ راجعاً ﴿ إليه ثم إذا خوّله نعمة ﴾ أعطاه إنعاماً ﴿ منه نسيَ ﴾ ترك ﴿ ما كان يدعو ﴾ يتضرّع ﴿ إليه من قبل ﴾ وهو الله، فما في موضع من ﴿ وجعل لله أنداداً ﴾ شركاء ﴿ ليضل ﴾ بفتح الياء وضمها ﴿ عن سبيله ﴾ دين الإسلام ﴿ قل تمتع بكفرك قليلاً ﴾ بقية أجلك ﴿ إنك من أصحاب النار ﴾.

٩ - ﴿ أمن ﴾ بتخفيف الميم ﴿ هو قانت ﴾ قائم بوظائف الطاعات ﴿ آناء الليل ﴾ ساعاته ﴿ ساجداً وقائماً ﴾ في الصلاة ﴿ يحذر الآخرة ﴾ أي يخاف عذابها ﴿ ويرجو رحمة ﴾ جنة ﴿ ربه ﴾ كمن هو عاصٍ بالكفر أو غيره، وفي قراءة أم من فأم بمعنى بل والهمزة ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ أي لا يستويان كما لا يستوي العالم والجاهل ﴿ إنما يتذكر ﴾ يتعظ ﴿ أولوا الألباب ﴾ أصحاب العقول.

١٠ - ﴿ قل ياعباد الذين آمنوا اتقوا ربكم ﴾ أي عذابه بأن تطيعوه ﴿ للذين أحسنوا في هذه الدنيا ﴾ بالطاعة ﴿ حسنة ﴾ هي الجنة ﴿ وأرض الله واسعة ﴾ فهاجروا إليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات ﴿ إنما يوفى الصابرون ﴾ على الطاعة وما يبتلون به ﴿ أجرهم بغير حساب ﴾ بغير مكيال ولا ميزان.

قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ
أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ
﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾ فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ
قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ
وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾
وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰۚ
فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٨﴾
أَفَمَنۡ حَقَّ عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾
لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمۡ تَرَ
أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ
يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ
يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢١﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١١ - ﴿ قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين ﴾ من الشرك.

١٢ - ﴿ وأمرت لأن ﴾ أي بأن ﴿ أكون أول المسلمين ﴾ من هذه الأمة.

١٣ - ﴿ قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ﴾.

١٤ - ﴿ قل الله أعبد مخلصاً له ديني ﴾ من الشرك.

١٥ - ﴿ فاعبدوا ماشئتم من دونه ﴾ غيره، فيه تهديد لهم وإيذان بأنهم لايعبدون الله تعالى ﴿ قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ﴾ بتخليد الأنفس في النار وبعدم وصولهم إلى الحور المعدَّة لهم في الجنة لو آمنوا ﴿ ألا ذلك هو الخسران المبين ﴾ البين.

١٦ - ﴿ لهم من فوقهم ظلل ﴾ طباق ﴿ من النار ومن تحتهم ظلل ﴾ من النار ﴿ ذلك يخوِّف الله به عباده ﴾ أي المؤمنين ليتقوه يدل عليه: ﴿ يا عباد فاتقون ﴾.

١٧ - ﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت ﴾ الأوثان ﴿ أن يعبدوها وأنابوا ﴾ أقبلوا ﴿ إلى الله لهم البشرى ﴾ بالجنة ﴿ فبشر عباد ﴾.

١٨ - ﴿ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ وهو مافيه صلاحهم ﴿ أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب ﴾ أصحاب العقول.

١٩ - ﴿ أفمن حق عليه كلمة العذاب ﴾ أي: «لأملأن جهنم» الآية ﴿ أفأنت تنقذ ﴾ تخرج ﴿ من في النار ﴾ جواب الشرط وأقيم فيه الظاهر مقام المضمر والهمزة للإنكار، والمعنى لاتقدر على هدايته فتنقذه من النار.

٢٠ - ﴿ لكن الذين اتقوْا ربهم ﴾ بأن أطاعوه ﴿ لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار ﴾ أي من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية ﴿ وعد الله ﴾ منصوب بفعله المقدَّر ﴿ لايخلف الله الميعاد ﴾ وعده.

٢١ - ﴿ ألم تر ﴾ تعلم ﴿ أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع ﴾ أدخله أمكنة نبع ﴿ في الأرض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ثم يهيج ﴾ ييبس ﴿ فتراه ﴾ بعد الخضرة مثلاً ﴿ مصفراً ثم يجعله حطاماً ﴾ فتاتاً ﴿ إن في ذلك لذكرى ﴾ تذكيراً ﴿ لأولي الألباب ﴾ يتذكرون به لدلالته على وحدانية الله تعالى وقدرته.

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَـٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّـٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَـٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

٢٢ - ﴿ أفمن شرح الله صدره للإسلام ﴾ فاهتدى ﴿ فهو على نور من ربه ﴾ كمن طبع على قلبه، دلَّ على هذا ﴿ فويلٌ ﴾ كلمة عذاب ﴿ للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾ أي عن قبول القرآن ﴿ أولئك في ضلال مبين ﴾ بيِّن. ٢٣ - ﴿ الله نزَّل أحسن الحديث كتاباً ﴾ بدل من أحسن، أي قرآناً ﴿ متشابهاً ﴾ أي يشبه بعضه بعضاً في النظم وغيره ﴿ مثانيَ ﴾ ثني فيه الوعد والوعيد وغيرهما. ﴿ تقشعر منه ﴾ ترتعد عند ذكر وعيده ﴿ جلود الذين يخشوْن ﴾ يخافون ﴿ ربهم ثم تلين ﴾ تطمئن ﴿ جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ﴾ أي عند ذكر وعده ﴿ ذلك ﴾ أي الكتاب ﴿ هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هادٍ ﴾ . ٢٤ - ﴿ أفمن يتقي ﴾ يلقى ﴿ بوجهه سوء العذاب يوم القيامة ﴾ أي أشده بأن يلقى في النار مغلولة يداه إلى عنقه كمن أمن منه بدخول الجنة ﴿ وقيل للظالمين ﴾ أي كفار مكة ﴿ ذوقوا ما كنتم تكسبون ﴾ أي جزاءه. ٢٥ - ﴿ كذَّب الذين من قبلهم ﴾ رسلهم في إتيان العذاب ﴿ فأتاهم العذاب من حيث لايشعرون ﴾ من جهة لاتخطر ببالهم. ٢٦ - ﴿ فأذاقهم الله الخزيَ ﴾ الذل والهوان من المسخ والقتل وغيره ﴿ في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا ﴾ أي المكذبون ﴿ يعلمون ﴾ عذابها ما كذبوا. ٢٧ - ﴿ ولقد ضربنا ﴾ جعلنا ﴿ للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون ﴾ يتعظون. ٢٨ - ﴿ قرآناً عربياً ﴾ حال مؤكدة ﴿ غير ذي عوج ﴾ أي لبس واختلاف ﴿ لعلهم يتقون ﴾ الكفر. ٢٩ - ﴿ ضرب الله ﴾ للمشرك والموحِّد ﴿ مثلاً رجلاً ﴾ بدل من مثلا ﴿ فيه شركاء متشاكسون ﴾ متنازعون سيئة أخلاقهم ﴿ ورجلاً سلماً ﴾ خالصاً ﴿ لرجل هل يستويان مثلا ﴾ تمييز: أي لايستوي العبد لجماعة والعبد لواحد، فإن الأول إذا طلب منه كل من مالكيه خدمته في وقت واحد تحيَّر فيمن يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك، والثاني مثل للموحِّد ﴿ الحمد لله ﴾ وحده ﴿ بل أكثرهم ﴾ أي أهل مكة ﴿ لايعلمون ﴾ مايصيرون إليه من العذاب فيشركون. ٣٠ - ﴿ إنك ﴾ خطاب للنبي ﷺ ﴿ ميت وإنهم ميتون ﴾ ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت، نزلت لما استبطؤوا موته ﷺ. ٣١ - ﴿ ثم إنكم ﴾ أيها الناس فيما بينكم من المظالم ﴿ يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ .

۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ
إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِى
جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾
لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾
لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم
بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ
ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ
أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ
أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ
ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟
عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾
مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

(الحزب ٤٧)

٣٢ - ﴿ فمن ﴾ أي لا أحد ﴿ أظلم ممن كذب على الله ﴾ بنسبة الشريك والولد إليه ﴿ وكذّب بالصدق ﴾ بالقرآن ﴿ إذ جاءه أليس في جهنم مثوىً ﴾ مأوى ﴿ للكافرين ﴾ بلى.

٣٣ - ﴿ والذي جاء بالصدق ﴾ هو النبي ﷺ ﴿ وصدق به ﴾ هم المؤمنون فالذي بمعنى الذين ﴿ أولئك هم المتقون ﴾ الشرك.

٣٤ - ﴿ لهم مايشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ﴾ لأنفسهم بإيمانهم.

٣٥ - ﴿ ليكفّر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون ﴾ أسوأ وأحسن بمعنى السيء والحسن.

٣٦ - ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ أي النبي، بلى ﴿ ويخوِّفونك ﴾ الخطاب له ﴿ بالذين من دونه ﴾ أي الأصنام، أن تقتله أو تخبله ﴿ ومن يضلل الله فما له من هاد ﴾ .

٣٧ - ﴿ ومن يهد الله فما له من مضل أليس الله بعزيز ﴾ غالب على أمره ﴿ ذي انتقام ﴾ من أعدائه؟ بلى.

٣٨ - ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولنَّ الله قل أفرأيتم ماتدعون ﴾ تعبدون. ﴿ من دون الله ﴾ أي الأصنام ﴿ إن أرادنيَ الله بضرٍّ هل هن كاشفاتُ ضرِّه ﴾ لا ﴿ أو أرادني برحمة هل هن ممسكاتُ رحمتَه ﴾ لا، وفي قراءة بالإضافة فيهما ﴿ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ﴾ يثق الواثقون.

٣٩ - ﴿ قل ياقوم اعملوا على مكانتكم ﴾ حالتكم ﴿ إني عامل ﴾ على حالتي ﴿ فسوف تعلمون ﴾ .

٤٠ - ﴿ من ﴾ موصولة مفعول العلم ﴿ يأتيه عذاب يخزيه ويحل ﴾ ينزل ﴿ عليه عذاب مقيم ﴾ دائم هو عذاب النار، وقد أخزاهم الله ببدر.

إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ
فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم
بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي
لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ
وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ
لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ
قُلۡ أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٣﴾
قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ
إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ
قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن
دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

مد ٦ حركات لزوما - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٤١ - ﴿ إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق ﴾ متعلق بأنزل ﴿ فمن اهتدى فلنفسه ﴾ اهتداؤه ﴿ ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل ﴾ فتجبرهم على الهدى.

٤٢ - ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها و ﴾ يتوفى ﴿ التي لم تمت في منامها ﴾ أي يتوفاها وقت النوم ﴿ فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ﴾ أي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لآيات ﴾ دلالات ﴿ لقوم يتفكرون ﴾ فيعلمون أن القادر على ذلك، قادر على البعث، وقريش لم يتفكروا في ذلك.

٤٣ - ﴿ أم ﴾ بل ﴿ اتخذوا من دون الله ﴾ أي الأصنام آلهة ﴿ شفعاء ﴾ عند الله بزعمهم ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ أ ﴾ يشفعون ﴿ ولو كانوا لا يملكون شيئاً ﴾ من الشفاعة وغيرها ﴿ ولايعقلون ﴾ أنكم تعبدونهم ولاغير ذلك؟ لا.

٤٤ - ﴿ قل لله الشفاعة جميعاً ﴾ أي هو مختص بها فلا يشفع أحد إلا بإذنه ﴿ له ملك السماوات والأرض ثم إليه ترجعون ﴾ .

٤٥ - ﴿ وإذا ذكر الله وحده ﴾ أي دون آلهتهم ﴿ اشمأزت ﴾ نفرت وانقبضت ﴿ قلوب الذين لايؤمنون بالآخرة، وإذا ذكر الذين من دونه ﴾ أي الأصنام ﴿ إذا هم يستبشرون ﴾ .

٤٦ - ﴿ قل اللهم ﴾ بمعنى يا الله ﴿ فاطر السماوات والأرض ﴾ مبدعهما ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ ماغاب وما شوهد ﴿ أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ من أمر الدين اهدني لما اختلفوا فيه من الحق.

٤٧ - ﴿ ولو أن للذين ظلموا مافي الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا ﴾ ظهر ﴿ لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون ﴾ يظنون.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٤٨ ـ ﴿ وبدا لهم سيئات ماكسبوا وحاق ﴾ نزل ﴿ بهم ماكانوا به يستهزئون ﴾ أي العذاب.

٤٩ ـ ﴿ فإذا مسَّ الإنسان ﴾ الجنس ﴿ ضرٌّ دعانا ثم إذا خوّلناه ﴾ أعطيناه ﴿ نعمة ﴾ إنعاماً ﴿ منا قال إنما أوتيته على علم ﴾ من الله بأني له أهل ﴿ بل هي ﴾ أي القولة ﴿ فتنة ﴾ بلية يبتلى بها العبد ﴿ ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ أن التخويل استدراج وامتحان.

٥٠ ـ ﴿ قد قالها الذين من قبلهم ﴾ من الأمم كقارون وقومه الراضين بها ﴿ فما أغنى عنهم ماكانوا يكسبون ﴾

٥١ ـ ﴿ فأصابهم سيئات ماكسبوا ﴾ أي جزاؤها ﴿ والذين ظلموا من هؤلاء ﴾ أي قريش ﴿ سيصيبهم سيئات ماكسبوا وماهم بمعجزين ﴾ بفائتين عذابنا فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم.

٥٢ ـ ﴿ أوَلَم يعلموا أن الله يبسط الرزق ﴾ يوسعه ﴿ لمن يشاء ﴾ امتحاناً ﴿ ويقدر ﴾ يضيقه لمن يشاء ابتلاء ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴾ به.

ربع الحزب ٤٧

٥٣ ـ ﴿ قُل ياعبادِيَ الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا ﴾ بكسر النون وفتحها، وقرىء بضمها تيأسوا ﴿ من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ لمن تاب من الشرك ﴿ إنه هو الغفور الرحيم ﴾

٥٤ ـ ﴿ وأنيبوا ﴾ ارجعوا ﴿ إلى ربكم وأسلموا ﴾ أخلصوا العمل ﴿ له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لاتنصرون ﴾ بمنعه إن لم تتوبوا.

٥٥ ـ ﴿ واتبعوا أحسن ماأنزل إليكم من ربكم ﴾ هو القرآن ﴿ من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لاتشعرون ﴾ قبل إتيانه بوقته.

٥٦ ـ فبادروا قبل ﴿ أن تقول نفسٌ ياحسرتى ﴾ أصله ياحسرتي، أي ندامتي ﴿ على مافرطت في جنب الله ﴾ أي طاعته ﴿ وإن ﴾ مخففة من الثقيلة، أي وإني ﴿ كنت لمن الساخرين ﴾ بدينه وكتابه.

أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾
أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ فَأَكُونَ
مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبۡتَ بِهَا
وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسۡوَدَّةٌۚ أَلَيۡسَ فِي
جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ
بِمَفَازَتِهِمۡ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ
خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿٦٢﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا
ٱلۡجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ
أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ
فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ
وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ
مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٧﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ او ٤ او ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ او ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٥٧ ـ ﴿ أو تقول لو أن الله هداني ﴾ بالطاعة فاهتديت ﴿ لكنت من المتقين ﴾ عذابه.

٥٨ ـ ﴿ أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرَّة ﴾ رجعة إلى الدنيا ﴿ فأكون من المحسنين ﴾ المؤمنين، فيقال له من قِبَل الله:

٥٩ ـ ﴿ بلى قد جاءتك آياتي ﴾ القرآن وهو سبب الهداية ﴿ فكذبت بها واستكبرت ﴾ تكبرت عن الإيمان بها ﴿ وكنت من الكافرين ﴾.

٦٠ ـ ﴿ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله ﴾ بنسبة الشريك والولد إليه ﴿ وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوىً ﴾ مأوى ﴿ للمتكبرين ﴾ عن الإيمان؟ بلى.

٦١ ـ ﴿ وينجِّي الله ﴾ من جهنم ﴿ الذين اتقوْا ﴾ الشرك ﴿ بمفازتهم ﴾ أي بمكان فوزهم من الجنة بأن يجعلوا فيه ﴿ لايمسهم السوء ولاهم يحزنون ﴾.

٦٢ ـ ﴿ الله خالق كل شيءٍ وهو على كل شيءٍ وكيل ﴾ متصرف فيه كيف يشاء.

٦٣ ـ ﴿ له مقاليد السموات والأرض ﴾ أي مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما ﴿ والذين كفروا بآيات الله ﴾ القرآن ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾ متصل بقوله: «وينجي الله الذين اتقوا».. الخ وما بينهما اعتراض.

٦٤ ـ ﴿ قل أفغير الله تأمرونِّي أعبد أيها الجاهلون ﴾ غير منصوب بأعبد المعمول لتأمروني بتقدير أن بنون واحدة وبنونين بإدغام وفك.

٦٥ ـ ﴿ ولقد أُوحيَ إليك وإلى الذين من قبلك ﴾ والله ﴿ لئن أشركت ﴾ يامحمد فرضاً ﴿ ليحبطن عملك ولتكوننَّ من الخاسرين ﴾.

٦٦ ـ ﴿ بل الله ﴾ وحده ﴿ فاعبدْ وكن من الشاكرين ﴾ إنعامه عليك.

٦٧ ـ ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ ماعرفوه حق معرفته، أو ماعظموه حق عظمته حين أشركوا به غيره ﴿ والأرض جميعاً ﴾ حال: أي السبع ﴿ قبضته ﴾ أي مقبوضة له: أي في ملكه وتصرفه ﴿ يوم القيامة والسماوات مطويات ﴾ مجموعات ﴿ بيمينه ﴾ بقدرته ﴿ سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ معه.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ
إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ
﴿٦٨﴾ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ
بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ
﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٧٠﴾
وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا
فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ
يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ
هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ
﴿٧١﴾ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى
ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى
ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ
خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾
وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ
نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

٦٨ ـ ﴿ ونفخ في الصور ﴾ النفخة الأولى ﴿ فصعق ﴾ مات ﴿ من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ﴾ من الحور والولدان وغيرهما ﴿ ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم ﴾ أي جميع الخلائق الموتى ﴿ قيام ينظرون ﴾ ينتظرون مايفعل بهم .

٦٩ ـ ﴿ وأشرقت الأرض ﴾ أضاءت ﴿ بنور ربها ﴾ حين يتجلى الله لفصل القضاء ﴿ ووضع الكتاب ﴾ كتاب الأعمال للحساب ﴿ وجيء بالنبيين والشهداء ﴾ أي بمحمد ﷺ وأمته يشهدون للرسل بالبلاغ ﴿ وقضي بينهم بالحق ﴾ أي العدل ﴿ وهم لايظلمون ﴾ شيئاً .

٧٠ ـ ﴿ ووُفِّيَتْ كلُّ نفس ما عملت ﴾ أي جزاءه ﴿ وهو أعلم ﴾ عالم ﴿ بما يفعلون ﴾ فلا يحتاج إلى شاهد . ٧١ ـ ﴿ وسيق الذين كفروا ﴾ بعنف ﴿ إلى جهنم زمراً ﴾ جماعات متفرقة ﴿ حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها ﴾ جواب إذا ﴿ وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم ﴾ القرآن وغيره ﴿ وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب ﴾ أي : « لأملأن جهنم » الآية . ﴿ على الكافرين ﴾ .

٧٢ ـ ﴿ قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها ﴾ مقدرين الخلود ﴿ فبئس مثوى ﴾ مأوى ﴿ المتكبرين ﴾ جهنم .

٧٣ ـ ﴿ وسيق الذين اتقوا ربهم ﴾ بلطف ﴿ إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها ﴾ الواو فيه للحال بتقدير قد ﴿ وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم ﴾ حال ﴿ فادخلوها خالدين ﴾ مقدّرين الخلود فيها ، وجواب إذا مقدر ، أي دخلوها وسوقهم وفتح الأبواب قبل مجيئهم تكرمة لهم ، وسوق الكفار وفتح أبواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها إليهم إهانة لهم .

٧٤ ـ ﴿ وقالوا ﴾ عطف على دخولها المقدر ﴿ الحمد لله الذي صدقنا وعده ﴾ بالجنة ﴿ وأورثنا الأرض ﴾ أي أرض الجنة ﴿ نتبوأ ﴾ ننزل ﴿ من الجنة حيث نشاء ﴾ لأنها كلها لا يختار فيها مكان على مكان ﴿ فنعم أجر العاملين ﴾ الجنة .



٧٥ - ﴿ وترى الملائكة حافين ﴾ حال ﴿ من حول العرش ﴾ من كل جانب منه ﴿ يسبحون ﴾ حال من ضمير حافين ﴿ بحمد ربهم ﴾ ملابسين للحمد : أي يقولون : سبحان الله وبحمده ﴿ وقضي بينهم ﴾ بين جميع الخلائق ﴿ بالحق ﴾ أي العدل فيدخل المؤمنون الجنة ، والكافرون النار ﴿ وقيل الحمد لله رب العالمين ﴾ ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملائكة .

﴿ سورة غافر أو المؤمن ﴾

[مكية إلا آيتي ٥٦ و ٥٧ فمدنيتان وآياتها ٨٥ نزلت بعد الزمر]

نصف الحزب ٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ حم ﴾ الله أعلم بمراده به .

٢ - ﴿ تنزيل الكتاب ﴾ القرآن مبتدأ ﴿ من الله ﴾ خبره ﴿ العزيز ﴾ في ملكه ﴿ العليم ﴾ بخلقه .

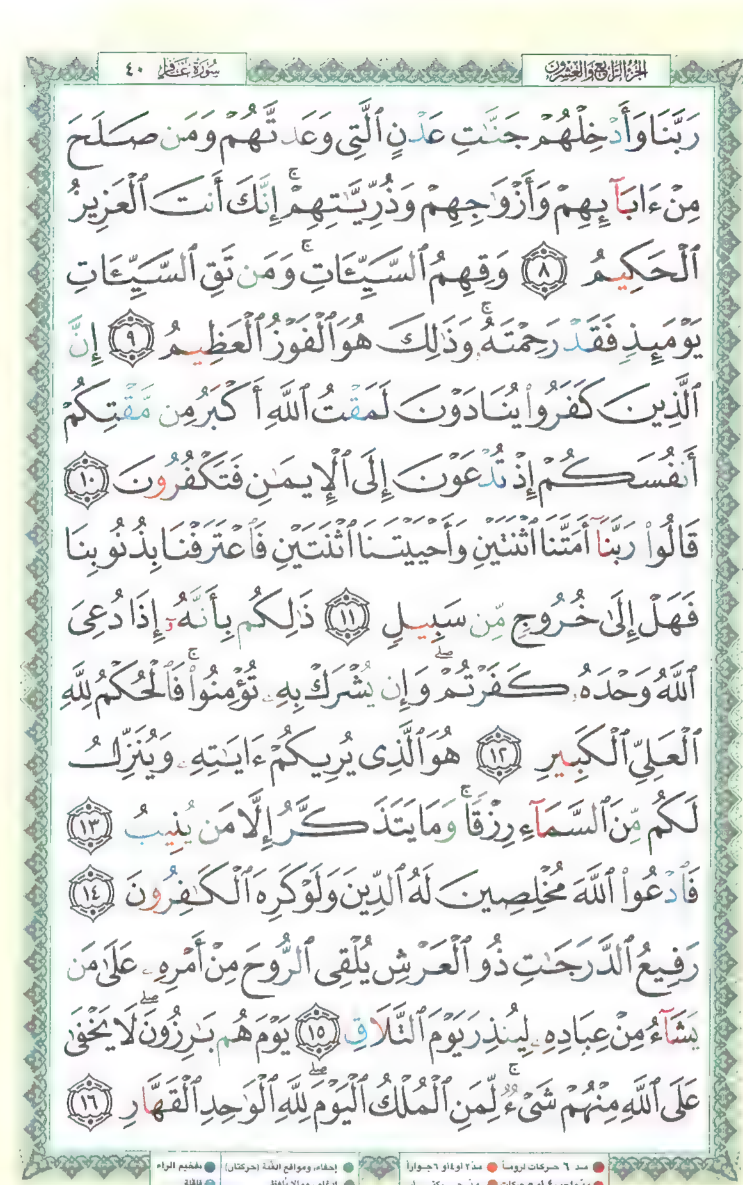
٣ - ﴿ غافر الذنب ﴾ للمؤمنين ﴿ وقابل التوب ﴾ لهم مصدر ﴿ شديد العقاب ﴾ للكافرين أي مشدده ﴿ ذي الطول ﴾ أي الإنعام الواسع ، وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات ، فإضافة المشتق منها للتعريف كالأخيرة ﴿ لا إله إلا هو إليه المصير ﴾ المرجع .

٤ - ﴿ مايجادل في آيات الله ﴾ القرآن ﴿ إلا الذين كفروا ﴾ من أهل مكة ﴿ فلا يغررك تقلبهم في البلاد ﴾ للمعاش سالمين فإن عاقبتهم النار .

٥ - ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب ﴾ كعاد وثمود وغيرهما ﴿ من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه ﴾ يقتلوه ﴿ وجادلوا بالباطل ليدحضوا ﴾ يزيلوا ﴿ به الحق فأخذتهم ﴾ بالعقاب ﴿ فكيف كان عقاب ﴾ لهم ، أي هو واقع موقعه .

٦ - ﴿ وكذلك حقت كلمة ربك ﴾ أي « لأملأن جهنم » الآية ﴿ على الذين كفروا أنهم أصحاب النار ﴾ بدل من كلمة .

٧ - ﴿ الذين يحملون العرش ﴾ مبتدأ ﴿ ومن حوله ﴾ عطف عليه ﴿ يسبحون ﴾ خبره ﴿ بحمد ربهم ﴾ ملابسين للحمد ، أي يقولون : سبحان الله وبحمده ﴿ ويؤمنون به ﴾ تعالى ببصائرهم ، أي يصدقون بوحدانيته ﴿ ويستغفرون للذين آمنوا ﴾ يقولون ﴿ ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً ﴾ أي وسعت رحمتك كل شيءووسع علمك كل شيء ﴿ فاغفر للذين تابوا ﴾ من الشرك ﴿ واتبعوا سبيلك ﴾ دين الإسلام ﴿ وقهم عذاب الجحيم ﴾ النار .



رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾

٨ - ﴿ ربنا وأدخلهم جنات عدن ﴾ إقامة ﴿ التي وعدتهم ومن صلح ﴾ عطف على هم في وأدخلهم أو في وعدتهم ﴿ من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ في صنعه .

٩ - ﴿ وقهم السيئات ﴾ أي عذابها ﴿ ومن تق السيئات يومئذ ﴾ يوم القيامة ﴿ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ﴾ .

١٠ - ﴿ إن الذين كفروا ينادوْن ﴾ من قبل الملائكة وهم يمقتون أنفسهم عند دخولهم النار ﴿ لمقت الله ﴾ إياكم ﴿ أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تُدعوْن ﴾ في الدنيا ﴿ إلى الإيمان فتكفرون ﴾ .

١١ - ﴿ قالوا ربنا أمتَّنا اثنتين ﴾ إماتتين ﴿ وأحييتنا اثنتين ﴾ إحياءتين لأنهم نطف أموات فأحيوا ثم أميتوا ثم أحيوا للبعث ﴿ فاعترفنا بذنوبنا ﴾ بكفرنا بالبعث ﴿ فهل إلى خروج ﴾ من النار والرجوع إلى الدنيا لنطيع ربنا ﴿ من سبيل ﴾ طريق وجوابهم : لا .

١٢ - ﴿ ذلكم ﴾ أي العذاب الذي أنتم فيه ﴿ بأنه ﴾ أي بسبب أنه في الدنيا ﴿ إذا دعيَ الله وحده كفرتم ﴾ بتوحيده ﴿ وإن يُشرَك به ﴾ يجعل له شريك ﴿ تؤمنوا ﴾ تصدقوا بالإشراك ﴿ فالحكم ﴾ في تعذيبكم ﴿ لله العليِّ ﴾ على خلقه ﴿ الكبير ﴾ العظيم .

١٣ - ﴿ هو الذي يريكم آياته ﴾ دلائل توحيده ﴿ وينزل لكم من السماء رزقاً ﴾ بالمطر ﴿ وما يتذكر ﴾ يتعظ ﴿ إلا من ينيب ﴾ يرجع عن الشرك .

١٤ - ﴿ فادعوا الله ﴾ اعبدوه ﴿ مخلصين له الدين ﴾ من الشرك ﴿ ولو كره الكافرون ﴾ إخلاصكم له .

١٥ - ﴿ رفيع الدرجات ﴾ أي الله عظيم الصفات ، أو رافع درجات المؤمنين في الجنة ﴿ ذو العرش ﴾ خالقه ﴿ يلقي الروح ﴾ الوحي ﴿ من أمره ﴾ أي قوله ﴿ على من يشاء من عباده لينذر ﴾ يخوِّف الملقى عليه الناس ﴿ يوم التلاق ﴾ بحذف الياء وإثباتها يوم القيامة لتلاقي أهل السماء والأرض ، والعابد والمعبود ، والظالم والمظلوم فيه .

١٦ - ﴿ يوم هم بارزون ﴾ خارجون من قبورهم ﴿ لا يخفى على الله منهم شيءٌ لمن الملك اليوم ﴾ يقوله تعالى ، ويجيب نفسه ﴿ لله الواحد القهار ﴾ أي لخلقه .

ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ
ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٧ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ
لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ
يُطَاعُ ١٨ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ١٩
وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ
بِشَيۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ٢٠ ۞ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ
كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ
بِذُنُوبِهِمۡ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ٢١ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ
كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ
قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢٢ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا
وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ٢٣ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ
فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ ٢٤ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ
عِندِنَا قَالُواْ ٱقۡتُلُوٓاْ أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسۡتَحۡيُواْ
نِسَآءَهُمۡۚ وَمَا كَيۡدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ٢٥

مد ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) - إدغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

ربع الحزب ٤٧

١٧ - ﴿ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ﴾ يحاسب جميع الخلق في قدر نصف نهار من أيام الدنيا لحديث بذلك .

١٨ - ﴿ وأنذرهم يوم الآزفة ﴾ يوم القيامة من أزف الرحيل : قرب ﴿ إذ القلوب ﴾ ترتفع خوفاً ﴿ لدى ﴾ عند ﴿ الحناجر كاظمين ﴾ ممتلئين غماً حال من القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة أصحابها ﴿ ما للظالمين من حميم ﴾ محبّ ﴿ ولا شفيع يطاع ﴾ تقبل شفاعته لا مفهوم للوصف إذ لا شفيع لهم أصلاً « فما لنا من شافعين » أوله مفهوم بناء على زعمهم أن لهم شفعاء ، أي لو شفعوا فرضاً لم يقبلوا .

١٩ - ﴿ يعلم ﴾ أي الله ﴿ خائنة الأعين ﴾ بمسارقتها النظر الى محرَّم ﴿ وما تخفي الصدور ﴾ القلوب .

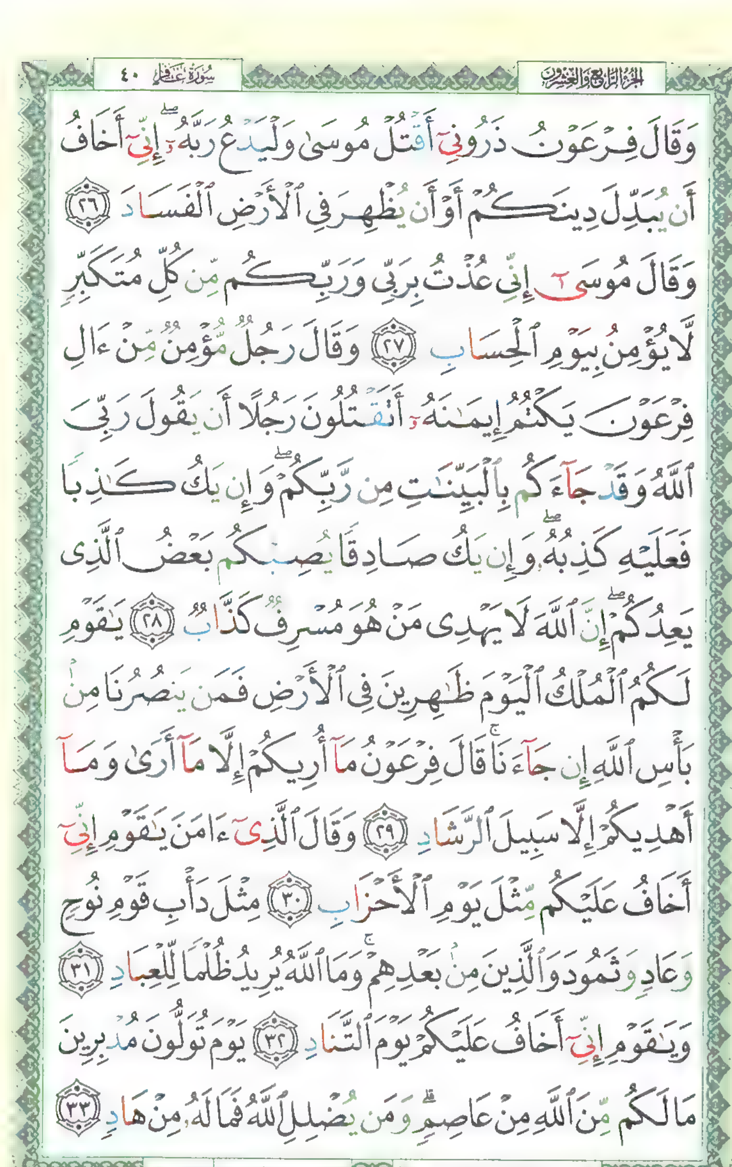
٢٠ - ﴿ والله يقضي بالحق والذين يدعون ﴾ يعبدون أي كفار مكة بالياء والتاء ﴿ من دونه ﴾ وهم الأصنام ﴿ لا يقضون بشيء ﴾ فكيف يكونون شركاء لله ﴿ إن الله هو السميع ﴾ لأقوالهم ﴿ البصير ﴾ بأفعالهم .

٢١ - ﴿ أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم ﴾ وفي قراءة : منكم ﴿ قوة وآثاراً في الأرض ﴾ من مصانع وقصور ﴿ فأخذهم الله ﴾ أهلكهم ﴿ بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ﴾ عذابه .

٢٢ - ﴿ ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات ﴾ بالمعجزات الظاهرات ﴿ فكفروا فأخذهم الله إنه قويٌّ شديد العقاب ﴾ . ٢٣ - ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين ﴾ برهان بيِّن ظاهر .

٢٤ - ﴿ إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ﴾ هو ﴿ ساحرٌ كذاب ﴾ .

٢٥ - ﴿ فلما جاءهم بالحق ﴾ بالصدق ﴿ من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا ﴾ استبقوا ﴿ نساءهم وماكيْد الكافرين إلا في ضلال ﴾ هلاك .



وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

٢٦ ـ ﴿ وقال فرعون ذروني أقتل موسى ﴾ لأنهم كانوا يكفونه عن قتله ﴿ وليدع ربه ﴾ ليمنعه مني ﴿ إني أخاف أن يبدل دينكم ﴾ من عبادتكم إياي فتتبعوه ﴿ وأن يُظهر في الأرض الفساد ﴾ من قتل وغيره ، وفي قراءة : أو ، وفي أخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال .

٢٧ ـ ﴿ وقال موسى ﴾ لقومه وقد سمع ذلك ﴿ إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ﴾ .

٢٨ ـ ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون ﴾ قيل : هو ابن عمه ﴿ يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن ﴾ أي لأن ﴿ يقول ربيَ الله وقد جاءكم بالبينات ﴾ بالمعجزات الظاهرات ﴿ من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه ﴾ أي ضرر كذبه ﴿ وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم ﴾ به من العذاب عاجلاً ﴿ إن الله لا يهدي من هو مسرف ﴾ مشرك ﴿ كذاب ﴾ مفترٍ .

٢٩ ـ ﴿ ياقوم لكم الملك اليوم ظاهرين ﴾ غالبين حال ﴿ في الأرض ﴾ أرض مصر ﴿ فمن ينصرنا من بأس الله ﴾ عذابه إن قتلتم أولياءه ﴿ إن جاءنا ﴾ أي لا ناصر لنا ﴿ قال فرعون ما أُريكم إلا ما أرى ﴾ أي ما أشير عليكم إلا بما أشير به على نفسي وهو قتل موسى ﴿ وما أهديكم إلا سبيل الرشاد ﴾ طريق الصواب .

٣٠ ـ ﴿ وقال الذي آمن ياقوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب ﴾ أي يوم حزب بعد حزب .

٣١ ـ ﴿ مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم ﴾ مثل بدل من مثل قبله ، أي مثل جزاء من كفر عادة من قبلكم من تعذيبهم في الدنيا ﴿ وما الله يريد ظلماً للعباد ﴾ .

٣٢ ـ ﴿ وياقوم إني أخاف عليكم يوم التناد ﴾ بحذف الياء وإثباتها ، أي يوم القيامة يكثر فيه نداء أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس ، والنداء بالسعادة لأهلها وبالشقاوة لأهلها وغير ذلك .

٣٣ ـ ﴿ يوم تولون مدبرين ﴾ عن موقف الحساب إلى النار ﴿ مالكم من الله ﴾ أي من عذابه ﴿ من عاصمٍ ﴾ مانع ﴿ ومن يضلل الله فما له من هادٍ ﴾ .



الجُزءُ الرَّابعُ والعِشرُون — سُورَةُ غَافِر ٤٠

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

٣٤ - ﴿ ولقد جاءكم يوسف من قبل ﴾ أي قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب في قول، عمَّر إلى زمن موسى، أو يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب في قول ﴿ بالبينات ﴾ بالمعجزات الظاهرات ﴿ فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم ﴾ من غير برهان: ﴿ لن يبعث الله من بعده رسولاً ﴾ أي فلن تزالوا كافرين بيوسف وغيره ﴿ كذلك ﴾ أي مثل إضلالكم ﴿ يضل الله من هو مسرف ﴾ مشرك ﴿ مرتاب ﴾ شاك فيماشهدت به البينات.

٣٥ - ﴿ الذين يجادلون في آيات الله ﴾ معجزاته مبتدأ ﴿ بغير سلطان ﴾ برهان ﴿ أتاهم كبر ﴾ جدالهم خبر المبتدأ ﴿ مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك ﴾ أي مثل إضلالهم ﴿ يطبع ﴾ يختم ﴿ الله ﴾ بالضلال ﴿ على كل قلبِ متكبرٍ جبار ﴾ بتنوين قلب ودونه، ومتى تكبر القلب، تكبر صاحبه وبالعكس، وكل على القراءتين لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلب.

٣٦ - ﴿ وقال فرعون ياهامان ابن لي صرحاً ﴾ بناءً عالياً ﴿ لعلي أبلغ الأسباب ﴾.

٣٧ - ﴿ أسباب السماوات ﴾ طرقها الموصلة إليها ﴿ فأطلعُ ﴾ بالرفع عطفاً عل أبلغ وبالنصب جواباً لابن ﴿ إلى إله موسى وإني لأظنه ﴾ أي موسى ﴿ كاذباً ﴾ في أن له إلهاً غيري قال فرعون ذلك تمويهاً ﴿ وكذلك زيِّن لفرعون سوء عمله وصَدَّ عن السبيل ﴾ طريق الهدى بفتح الصاد وضمها ﴿ وماكيد فرعون إلا في تباب ﴾ خسار.

٣٨ - ﴿ وقال الذي آمن يا قوم اتبعوني ﴾ بإثبات الياء وحذفها ﴿ أهدكم سبيل الرشاد ﴾ تقدم.

٣٩ - ﴿ ياقوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع ﴾ تمتع يزول ﴿ وإن الآخرة هي دا ر القرار ﴾.

٤٠ - ﴿ من عمل سيئة فلا يُجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يُدخَلون الجنة ﴾ بضم الياء وفتح الخاء وبالعكس ﴿ يرزقون فيها بغير حساب ﴾ رزقاً واسعاً بلا تبعة.

۞ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى
ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ
لِي بِهِۦ عِلۡمٞ وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ لَيۡسَ لَهُۥ دَعۡوَةٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَلَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ
وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ
﴿٤٣﴾ فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمۡۚ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى
ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ
مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ
يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ
ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذۡ يَتَحَآجُّونَ فِي
ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا
لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا نَصِيبٗا مِّنَ ٱلنَّارِ
﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُلّٞ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ
قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ
جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

الحزب ٤٨

٤١ - ﴿ ويـاقـوم مالي أدعـوكم إلى النجـاة وتدعونني إلى النار ﴾ .

٤٢ - ﴿ تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ماليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز ﴾ الغالب على أمره ﴿ الغفار ﴾ لمن تاب.

٤٣ - ﴿ لاجرم ﴾ حقاً ﴿ أنما تدعونني إليه ﴾ لأعبده ﴿ ليس له دعوة ﴾ أي استجابة دعوة ﴿ في الدنيا ولا في الآخـرة وأن مردنـا ﴾ مرجعنـا ﴿ إلى الله وأن المسرفين ﴾ الكافرين ﴿ هم أصحاب النار ﴾ .

٤٤ - ﴿ فستـذكـرون ﴾ إذا عاينتم العذاب ﴿ ماأقول لكم وأفـوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ﴾ قال ذلك لما توعده بمخالفة دينهم .

٤٥ - ﴿ فوقـاه الله سيئـات مامكـروا ﴾ به من القتـل ﴿ وحـاق ﴾ نزل ﴿ بآل فرعـون ﴾ قومه معه ﴿ سوء العذاب ﴾ الغرق.

٤٦ - ثم ﴿ النار يعرضون عليها ﴾ يحرقون بها ﴿ غدواً وعشياً ﴾ صبـاحـاً ومساءً ﴿ ويوم تقوم الساعة ﴾ يقال ﴿ ادخلوا ﴾ يا ﴿ آل فرعون ﴾ وفي قراءة: بفتح الهمزة وكسر الخاء أمر للملائكة ﴿ أشد العذاب ﴾ عذاب جهنم .

٤٧ - ﴿ و ﴾ اذكـر ﴿ إذ يتحاجون ﴾ يتخاصم الكفار ﴿ في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعـاً ﴾ جمع تابع ﴿ فهل أنتم مغنون ﴾ دافعون ﴿ عنا نصيباً ﴾ جزاءً ﴿ من النار ﴾ .

٤٨ - ﴿ قال الـذين استكـبروا إنـا كلٌ فيهـا إن الله قد حكم بين العباد ﴾ فأدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار.

٤٩ - ﴿ وقـال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً ﴾ أي قدر يوم ﴿ من العذاب ﴾ .

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ
بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ
﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ﴿٥١﴾ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ
وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى
ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ هُدٗى
وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٤﴾ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ
وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ
مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ
خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾
وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، ومالا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٥٠ - ﴿ قالوا ﴾ أي الخزنة تهكما ﴿ أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات ﴾ بالمعجزات الظاهرات ﴿ قالوا بلى ﴾ أي فكفروا بهم ﴿ قالوا فادعوا ﴾ أنتم فإنا لانشفع للكافرين، قال تعالى: ﴿ وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ﴾ انعدام.

٥١ - ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾ جمع شاهد، وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب.

٥٢ - ﴿ يوم لاينفع ﴾ بالياء والتاء ﴿ الظالمين معذرتهم ﴾ عذرهم لو اعتذروا ﴿ ولهم اللعنة ﴾ أي البعد من الرحمة ﴿ ولهم سوءُ الدار ﴾ الآخرة، أي شدة عذابها.

٥٣ - ﴿ ولقد آتينا موسى الهدى ﴾ التوراة والمعجزات ﴿ وأورثنا بني إسرائيل ﴾ من بعد موسى ﴿ الكتاب ﴾ التوراة:

٥٤ - ﴿ هدىً ﴾ هادياً ﴿ وذكرى لأولي الألباب ﴾ تذكرة لأصحاب العقول.

٥٥ - ﴿ فاصبر ﴾ يامحمد ﴿ إن وعد الله ﴾ بنصر أوليائه ﴿ حق ﴾ أنت ومن تبعك منهم ﴿ واستغفر لذنبك ﴾ ليستن بك ﴿ وسبِّح ﴾ صل متلبساً ﴿ بحمد ربك بالعشي ﴾ وهو من بعد الزوال ﴿ والإبكار ﴾ الصلوات الخمس.

٥٦ - ﴿ إن الذين يجادلون في آيات الله ﴾ القرآن ﴿ بغير سلطان ﴾ برهان ﴿ أتاهم إن ﴾ ما ﴿ في صدورهم إلا كِبْر ﴾ تكبّر وطمع أن يعلوا عليك ﴿ ماهم ببالغيه فاستعذ ﴾ من شرهم ﴿ بالله إنه هو السميع ﴾ لأقوالهم ﴿ البصير ﴾ بأحوالهم.

٥٧ - ونزل في منكري البعث: ﴿ لخلق السماوات والأرض ﴾ ابتداءً ﴿ أكبر من خلق الناس ﴾ مرة ثانية، وهي الإعادة ﴿ ولكن أكثر الناس ﴾ أي كفار مكة ﴿ لا يعلمون ﴾ ذلك فهم كالأعمى، ومن يعلمه كالبصير.

٥٨ - ﴿ وما يستوي الأعمى والبصير و ﴾ لا ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ وهو المحسن ﴿ ولا المسيء ﴾ فيه زيادة لا ﴿ قليلاً ما يتذكرون ﴾ يتعظون بالياء والتاء، أي تذكرهم قليل جداً.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَـَٔاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟
فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ
وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ
ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ
﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ
﴿٦٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ
بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَـٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ۞ قُلْ
إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ
ٱلْبَيِّنَـٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

٥٩ - ﴿ إن الساعة لآتية لاريب ﴾ شك ﴿ فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ﴾ بها.

٦٠ - ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ أي اعبدوني أثبكم بقرينة ما بعده ﴿ إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون ﴾ بفتح الياء وضم الخاء وبالعكس ﴿ جهنم داخرين ﴾ صاغرين.

٦١ - ﴿ الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً ﴾ إسناد الإبصار إليه مجازي لأنه يبصر فيه ﴿ إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لايشكرون ﴾ الله فلا يؤمنون.

٦٢ - ﴿ ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ﴾ فكيف تصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان.

٦٣ - ﴿ كذلك يؤفك ﴾ أي مثل إفك هؤلاء إفك ﴿ الذين كانوا بآيات الله ﴾ معجزاته ﴿ يجحدون ﴾.

٦٤ - ﴿ الله الذي جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناء ﴾ سقفاً ﴿ وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين ﴾.

٦٥ - ﴿ هو الحي لا إله إلا هو فادعوه ﴾ اعبدوه ﴿ مخلصين له الدين ﴾ من الشرك ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾.

٦٦ - ﴿ قل إني نُهيت أن أعبد الذين تدعون ﴾ تعبدون ﴿ من دون الله لما جاءني البينات ﴾ دلائل التوحيد ﴿ من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين ﴾.

ربع الحزب ٤٨

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَـٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ وَٱلسَّلَـٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦٧ - ﴿ هو الذي خلقكم من تراب ﴾ بخلق أبيكم آدم منه ﴿ ثم من نطفة ﴾ منيٍّ ﴿ ثم من علقة ﴾ دم غليظ ﴿ ثم يخرجكم طفلاً ﴾ بمعنى أطفالاً ﴿ ثم ﴾ يبقيكم ﴿ لتبلغوا أشدكم ﴾ تكامل قوتكم من الثلاثين سنة إلى الأربعين ﴿ ثم لتكونوا شيوخاً ﴾ بضم الشين وكسرها ﴿ ومنكم من يتوفى من قبل ﴾ أي قبل الأشد والشيخوخة، فعل ذلك بكم لتعيشوا ﴿ ولتبلغوا أجلاً مسمىً ﴾ وقتاً محدوداً ﴿ ولعلكم تعقلون ﴾ دلائل التوحيد فتؤمنوا.

٦٨ - ﴿ هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمراً ﴾ أراد إيجاد شيء ﴿ فإنما يقول له كن فيكون ﴾ بضم النون وفتحها بتقدير أن، أي يوجد عقب الإرادة التي هي معنى القول المذكور.

٦٩ - ﴿ ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله ﴾ القرآن ﴿ أنّى ﴾ كيف ﴿ يصرفون ﴾ عن الإيمان.

٧٠ - ﴿ الذين كذبوا بالكتاب ﴾ القرآن ﴿ وبما أرسلنا به رسلنا ﴾ من التوحيد والبعث وهم كفار مكة ﴿ فسوف يعلمون ﴾ عقوبة تكذيبهم.

٧١ - ﴿ إذ الأغلال في أعناقهم ﴾ إذ بمعنى إذا ﴿ والسلاسل ﴾ عطف على الأغلال فتكون في الأعناق، أو مبتدأ خبره محذوف، أي في أرجلهم أو خبره ﴿ يسحبون ﴾ أي يجرون بها.

٧٢ - ﴿ في الحميم ﴾ أي جهنم ﴿ ثم في النار يسجرون ﴾ يوقدون.

٧٣ - ﴿ ثم قيل لهم ﴾ تبكيتاً ﴿ أين ماكنتم تشركون ﴾

٧٤ - ﴿ من دون الله ﴾ معه وهي الأصنام ﴿ قالوا ضلوا ﴾ غابوا ﴿ عنا ﴾ فلا نراهم ﴿ بل لم نكن ندعو من قبل شيئاً ﴾ أنكروا عبادتهم إياها ثم أحضرت قال تعالى: « إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم » أي وقودها ﴿ كذلك ﴾ أي مثل إضلال هؤلاء المكذبين ﴿ يضل الله الكافرين ﴾ .

٧٥ - ويقال لهم أيضاً ﴿ ذلكم ﴾ العذاب ﴿ بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق ﴾ من الإشراك وإنكار البعث ﴿ وبما كنتم تمرحون ﴾ تتوسعون في الفرح.

٧٦ - ﴿ ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى ﴾ مأوى ﴿ المتكبرين ﴾ . ٧٧ - ﴿ فاصبر إن وعد الله ﴾ بعذابهم ﴿ حق فإما نرينَّك ﴾ فيه إن الشرطية مدغمة وما زائدة تؤكد معنى الشرط أول الفعل والنون تؤكد آخره ﴿ بعض الذي نعدهم ﴾ به من العذاب في حياتك وجواب الشرط محذوف، أي فذاك ﴿ أو نتوفينك ﴾ أي قبل تعذيبهم ﴿ فإلينا يرجعون ﴾ فنعذبهم أشد العذاب، فالجواب المذكور للمعطوف فقط.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٧٨ ـ ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ﴾ روي أنه تعالى بعث ثمانية آلاف نبي: أربعة آلاف نبي من بني إسرائيل، وأربعة آلاف من سائر الناس **﴿ وما كان لرسول ﴾** منهم **﴿ أن يأتي بآية إلا بإذن الله ﴾** لأنهم عبيد مربوبون **﴿ فإذا جاء أمر الله ﴾** بنزول العذاب على الكفار **﴿ قضي ﴾** بين الرسل ومكذبيها **﴿ بالحق وخسر هنالك المبطلون ﴾** أي ظهر القضاء والخسران للناس وهم خاسرون في كل وقت قبل ذلك.

٧٩ ـ ﴿ الله الذي جعل لكم الأنعام ﴾ قيل: الإبل خاصة هنا والظاهر والبقر والغنم **﴿ لتركبوا منها ومنها تأكلون ﴾**.

٨٠ ـ ﴿ ولكم فيها منافع ﴾ من الدّر والنسل والوبر والصوف **﴿ ولتبلغوا عليها حاجةً في صدوركم ﴾** هي حمل الأثقال إلى البلاد **﴿ وعليها ﴾** في البر **﴿ وعلى الفلك ﴾** السفن في البحر **﴿ تحملون ﴾**.

٨١ ـ ﴿ ويريكم آياته فأيّ آيات الله ﴾ أي الدالة على وحدانيته **﴿ تنكرون ﴾** استفهام توبيخ. وتذكير أي أشهر من تأنيثه.

٨٢ ـ ﴿ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوّةً وآثاراً في الأرض ﴾ من مصانع وقصور **﴿ فما أغنى عنهم ماكانوا يكسبون ﴾**.

٨٣ ـ ﴿ فلما جاءتهم رسلهم بالبينات ﴾ المعجزات الظاهرات **﴿ فرحوا ﴾** أي الكفار **﴿ بما عندهم ﴾** أي الرسل **﴿ من العلم ﴾** فرح استهزاء وضحك منكرين له **﴿ وحاق ﴾** نزل **﴿ بهم ماكانوا به يستهزئون ﴾** أي العذاب.

٨٤ ـ ﴿ فلما رأوْا بأسنا ﴾ أي شدة عذابنا **﴿ قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ﴾**.

٨٥ ـ ﴿ فلم يكُ ينفعهم إيمانهم لما رأوْا بأسنا سُنَّتَ الله ﴾ نصبه على المصدر بفعل مقدر من لفظه **﴿ التي قد خلت في عباده ﴾** في الأمم أن لا ينفعهم الإيمان وقت نزول العذاب **﴿ وخسر هنالك الكافرون ﴾** تبين خسرانهم لكل أحد وهم خاسرون في كل وقت قبل ذلك.


الجزء الرابع والعشرون | سورة فصلت ٤١

سُورَةُ فُصِّلَتْ — ترتيبها ٤١ — آياتها ٥٤

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ
ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ
أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ
مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ
فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ
أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ وَوَيۡلٞ
لِّلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ
هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ
أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٨﴾ ۞ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾
وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ
أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ
فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة حمٓ السجدة أو فصلت ﴾

[مكية وآياتها ٥٣ أو ٥٤ نزلت بعد غافر]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ حم ﴾ الله أعلم بمراده به .

٢ - ﴿ تنزيل من الرحمن الرحيم ﴾ مبتدأ .

٣ - ﴿ كتاب ﴾ خبره ﴿ فصلت آياته ﴾ بينت بالأحكام والقصص والمواعظ ﴿ قرآناً عربياً ﴾ حال من كتاب بصفته ﴿ لقوم ﴾ متعلق بفصلت ﴿ يعلمون ﴾ يفهمون ذلك ، وهم العرب .

٤ - ﴿ بشيراً ﴾ صفة قرآناً ﴿ ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون ﴾ سماع قبول .

٥ - ﴿ وقالوا ﴾ للنبي ﴿ قلوبنا في أكنّة ﴾ أغطية ﴿ مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ﴾ ثقل ﴿ ومن بيننا وبينك حجاب ﴾ خلاف في الدين ﴿ فاعمل ﴾ على دينك ﴿ إننا عاملون ﴾ على ديننا .

٦ - ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليَّ أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه ﴾ بالإيمان والطاعة ﴿ واستغفروه وويلٌ ﴾ كلمة عذاب ﴿ للمشركين ﴾ .

٧ - ﴿ الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم ﴾ تأكيد ﴿ كافرون ﴾ .

نصف الحزب ٤٨

٨ - ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرٌ غير ممنون ﴾ مقطوع .

٩ - ﴿ قل أئنكم ﴾ بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وإدخال ألف بينها بوجهيها وبين الأولى ﴿ لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ﴾ الأحد والاثنين ﴿ وتجعلون له أنداداً ﴾ شركاء ﴿ ذلك رب ﴾ أي مالك ﴿ العالمين ﴾ جمع عالم ، وهو ما سوى الله وجمع لاختلاف أنواعه بالياء والنون ، تغليباً للعقلاء .

١٠ - ﴿ وجعل ﴾ مستأنف ولا يجوز عطفه على صلة الذي للفاصل الأجنبي ﴿ فيها رواسي ﴾ جبالاً ثوابت ﴿ من فوقها وبارك فيها ﴾ بكثرة المياه والزرع والضروع ﴿ وقدَّر ﴾ قسَّم ﴿ فيها أقواتها ﴾ للناس والبهائم ﴿ في ﴾ تمام ﴿ أربعة أيام ﴾ أي الجعل وما ذكر معه في يوم الثلاثاء والأربعاء ﴿ سواءً ﴾ منصوب على المصدر ، أى استوت الأربعة استواءً لا تزيد ولا تنقص ﴿ للسائلين ﴾ عن خلق الأرض بما فيها . ١١ - ﴿ ثم استوى ﴾ قصد ﴿ الى السماء وهي دخان ﴾ بخار مرتفع ﴿ فقال لها وللأرض ائتيا ﴾ إلى مرادي منكما ﴿ طوعاً أو كرهاً ﴾ في موضع الحال ، أي طائعتين أومكرهتين ﴿ قالتا أتينا ﴾ بمن فينا ﴿ طائعين ﴾ فيه تغليب المذكر العاقل أو نزلتا لخطابهما منزلته .

فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ
وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ
ٱلۡعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ
عَادٖ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ
خَلۡفِهِمۡ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ
فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٞ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ
﴿١٥﴾ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ لِّنُذِيقَهُمۡ
عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ
لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى
ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ
﴿١٧﴾ وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ
أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ
عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١٢ - ﴿ فقضاهنّ ﴾ الضمير يرجع إلى السماء لأنها في معنى الجمع الآيلة إليه ، أي صيَّرها ﴿ سبع سماواتٍ في يومين ﴾ الخميس والجمعة فرغ منها في آخر ساعة منه ، وفيها خلق آدم ولذلك لم يقل هنا سواء ، ووافق ما هنا آيات خلق السماوات والأرض في ستة أيام ﴿ وأوحى في كل سماءٍ أمرها ﴾ الذي أمر به من فيها من الطاعة والعبادة ﴿ وزينا السماء الدنيا بمصابيح ﴾ بنجوم ﴿ وحفظاً ﴾ منصوب بفعله المقدَّر ، أي حفظناها من استراق الشياطين السمع بالشهب ﴿ ذلك تقدير العزيز ﴾ في ملكه ﴿ العليم ﴾ بخلقه .

١٣ - ﴿ فإن أعرضوا ﴾ أي كفار مكة عن الإيمان بعد هذا البيان ﴿ فقل أنذرتكم ﴾ خوَّفتكم ﴿ صاعقةً مثل صاعقة عادٍ وثمود ﴾ أي عذاباً يهلككم مثل الذي أهلكهم .

١٤ - ﴿ إذْ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم ﴾ أي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم فكفروا كما سيأتي ، والإهلاك في زمنه فقط ﴿ أن ﴾ ، أي بأن ﴿ لا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل ﴾ علينا ﴿ ملائكة فإنا بما أرسلتم به ﴾ على زعمكم ﴿ كافرون ﴾ .

١٥ - ﴿ فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا ﴾ لما خوِّفوا بالعذاب ﴿ من أشد منا قوة ﴾ أي لا أحد ، كان واحدهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشاء ﴿ أوَلم يروا ﴾ يعلموا ﴿ أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا ﴾ المعجزات ﴿ يجحدون ﴾ .

١٦ - ﴿ فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً ﴾ باردة شديدة الصوت بلا مطر ﴿ في أيام نحساتٍ ﴾ بكسر الحاء وسكونها مشؤومات عليهم ﴿ لنذيقهم عذاب الخزي ﴾ الذل ﴿ في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى ﴾ أشد ﴿ وهم لا ينصرون ﴾ بمنعه عنهم .

١٧ - ﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾ بيّنا لهم طريق الهدى ﴿ فاستحبوا العمى ﴾ اختاروا الكفر ﴿ على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون ﴾ المهين ﴿ بما كانوا يكسبون ﴾ . ١٨ - ﴿ ونجينا ﴾ منها ﴿ الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴾ الله . ١٩ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ يوم يُحشر ﴾ بالياء والنون المفتوحة وضم الشين وفتح الهمزة ﴿ أعداء الله الى النار فهم يوزعون ﴾ يساقون . ٢٠ - ﴿ حتى إذا ما ﴾ زائدة ﴿ جاءُوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون ﴾ .

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٤٨

٢١ ـ ﴿ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيءٍ ﴾ أي أراد نطقه ﴿ وهو خلقكم أول مرةٍ وإليه ترجعون ﴾ قيل : هو من كلام الجلود ، وقيل : هو من كلام الله تعالى كالذي بعده وموقعه قريب مما قبله بأن القادر على إنشائكم ابتداء وإعادتكم بعد الموت أحياء قادر على إنطاق جلودكم وأعضائكم .

٢٢ ـ ﴿ وما كنتم تستترون ﴾ عن ارتكابكم الفواحش من ﴿ أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ﴾ لأنكم لم توقنوا بالبعث ﴿ ولكن ظننتم ﴾ عند استتاركم ﴿ أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون ﴾ .

٢٣ ـ ﴿ وذلكم ﴾ مبتدأ ﴿ ظنكم ﴾ بدل منه ﴿ الذي ظننتم بربكم ﴾ نعت والخبر ﴿ أرداكم ﴾ أي أهلككم ﴿ فأصبحتم من الخاسرين ﴾ .

٢٤ ـ ﴿ فإن يصبروا ﴾ على العذاب ﴿ فالنار مثوىً ﴾ مأوى ﴿ لهم وإن يستعتبوا ﴾ يطلبوا العتبى ، أي الرضا ﴿ فما هم من المعتبين ﴾ المرضيين .

٢٥ ـ ﴿ وقيّضنا ﴾ سببنا ﴿ لهم قرناء ﴾ من الشياطين ﴿ فزينوا لهم مابين أيديهم ﴾ من أمر الدنيا واتباع الشهوات ﴿ وما خلفهم ﴾ من أمر الآخرة بقولهم لا بعث ولا حساب ﴿ وحق عليهم القوْل ﴾ بالعذاب وهو « لأملأن جهنم » الآية ﴿ في ﴾ جملة ﴿ أمم قد خلت ﴾ هلكت ﴿ من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين ﴾ .

٢٦ ـ ﴿ وقال الذين كفروا ﴾ عند قراءة النبي ﷺ ﴿ لا تسمعوا لهذا القرآن والغوْا فيه ﴾ ائتوا باللغط ونحوه وصيحوا في زمن قراءته ﴿ لعلكم تغلبون ﴾ فيسكت عن القراءة .

٢٧ ـ قال تعالى فيهم : ﴿ فلنذيقنَّ الذين كفروا عذاباً شديداً ولنجزينَّهم أسوأ الذي كانوا يعملون ﴾ أي أقبح جزاء عملهم .

٢٨ ـ ﴿ ذلك ﴾ العذاب الشديد وأسوأ الجزاء ﴿ جزاء أعداء الله ﴾ بتحقيق الهمزة الثانية وإبدالها واواً ﴿ النار ﴾ عطف بيان للجزاء المخبر به عن ذلك ﴿ لهم فيها دار الخلد ﴾ أي إقامة لا انتقال منها ﴿ جزاءً ﴾ منصوب على المصدر بفعله المقدر ﴿ بما كانوا بآياتنا ﴾ القرآن ﴿ يجحدون ﴾ .

٢٩ ـ ﴿ وقال الذين كفروا ﴾ في النار ﴿ ربنا أرنا اللَّذَيْن أضلانا من الجن والإنس ﴾ أي إبليس وقابيل سَنَّا الكفر والقتل ﴿ نجعلهما تحت أقدامنا ﴾ في النار ﴿ ليكونا من الأسفلين ﴾ أي أشد عذاباً منا .



٣٠ - ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ على التوحيد وغيره مما وجب عليهم ﴿ تتنزل عليهم الملائكة ﴾ عند الموت ﴿ أن ﴾ بأن ﴿ لا تخافوا ﴾ من الموت وما بعده ﴿ ولا تحزنوا ﴾ على ماخلفتم من أهل وولد فنحن نخلفكم فيه ﴿ وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ﴾ .

٣١ - ﴿ نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا ﴾ أي نحفظكم فيها ﴿ وفي الآخرة ﴾ أي نكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة ﴿ ولكم فيها ماتشتهي أنفسكم ولكم فيها ماتدعون ﴾ تطلبون .

٣٢ - ﴿ نزلاً ﴾ رزقاً مهيئاً منصوب بجعل مقدراً ﴿ من غفور رحيم ﴾ أي الله .

٣٣ - ﴿ ومن أحسن قولاً ﴾ أي لا أحد أحسن قولاً ﴿ ممن دعا إلى الله ﴾ بالتوحيد ﴿ وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين ﴾ .

٣٤ - ﴿ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ﴾ في جزئياتها لأن بعضها فوق بعض ﴿ ادفع ﴾ السيئة ﴿ بالتي ﴾ أي بالخصلة التي ﴿ هي أحسن ﴾ كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والإساءة بالعفو ﴿ فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴾ أي فيصير عدوك كالصديق القريب في محبته إذا فعلت ذلك فالذي مبتدأ وكأنه الخبر وإذا ظرف لمعنى التشبيه .

٣٥ - ﴿ وما يلقاها ﴾ أي يؤتى الخصلة التي هي أحسن ﴿ إلا الذين صبروا ومايُلقاها إلا ذو حظ ﴾ ثواب ﴿ عظيم ﴾ .

٣٦ - ﴿ وإما ﴾ فيه إدغام نون إن الشرطية في ما الزائدة ﴿ ينزغنك من الشيطان نزغ ﴾ أي يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير صارف ﴿ فاستعذ بالله ﴾ جواب الشرط وجواب الأمر محذوف ، أي يدفعه عنك ﴿ إنه هو السميع ﴾ للقول ﴿ العليم ﴾ بالفعل .

٣٧ - ﴿ ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ﴾ أي الآيات الأربع ﴿ إن كنتم إياه تعبدون ﴾ . ٣٨ - ﴿ فإن استكبروا ﴾عن السجود لله وحده ﴿ فالذين عند ربك ﴾أي فالملائكة ﴿ يسبحون ﴾ يصلون ﴿ له بالليل والنهار وهم لايسأمون ﴾ لا يملون .

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ
ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن
يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ
وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾
وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ
وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ
فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ
بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا
فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● ادغام، وما لا يلفظ ● قلقلة

٣٩ ـ ﴿ ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعةً ﴾ يابسة لا نبات فيها ﴿ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت ﴾ تحركت ﴿ وربت ﴾ انتفخت وعلت ﴿ إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيءٍ قدير ﴾ .

٤٠ ـ ﴿ إن الذين يلحدون ﴾ من ألحد ولحد ﴿ في آياتنا ﴾ القرآن بالتكذيب ﴿ لا يخفون علينا ﴾ فنجازيهم ﴿ أفمن يُلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة اعملوا ماشئتم إنه بما تعملون بصير ﴾ تهديد لهم .

٤١ ـ ﴿ إن الذين كفروا بالذكر ﴾ القرآن ﴿ لما جاءهم ﴾ نجازيهم ﴿ وإنه لكتاب عزيز ﴾ منيع .

٤٢ ـ ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴾ أي ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده ﴿ تنزيل من حكيم حميد ﴾ أي الله المحمود في أمره .

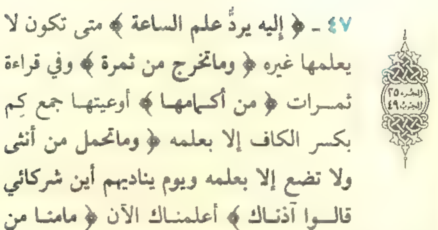
٤٣ ـ ﴿ مايقال لك ﴾ من التكذيب ﴿ إلا ﴾ مثل ﴿ ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة ﴾ للمؤمنين ﴿ وذو عقاب أليم ﴾ للكافرين .

علامة الهمزة المسهلة

٤٤ ـ ﴿ ولو جعلناه ﴾ أي الذكر ﴿ قرآناً أعجمياً لقالوا لولا ﴾ هلا ﴿ فصلت ﴾ بينت ﴿ آياته ﴾ حتى نفهمها ﴿ أ ﴾ قرآن ﴿ أعجمي و ﴾ نبي ﴿ عربي ﴾ استفهام إنكار منهم بتحقيق الهمزة الثانية وقلبها ألفاً بإشباع ودونه ﴿ قل هو للذين آمنوا هدىً ﴾ من الضلالة ﴿ وشفاءٌ ﴾ من الجهل ﴿ والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر ﴾ ثقل فلا يسمعونه ﴿ وهو عليهم عمىً ﴾ فلا يفهمونه ﴿ أولئك ينادون من مكان بعيد ﴾ أي هم كالمنادى من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ماينادى به .

٤٥ ـ ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة ﴿ فاختلف فيه ﴾ بالتصديق والتكذيب كالقرآن ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ بتأخير الحساب والجزاء للخلائق إلى يوم القيامة ﴿ لقضي بينهم ﴾ في الدنيا فيما اختلفوا فيه ﴿ وإنهم ﴾ أي المكذبين به ﴿ لفي شك منه مريب ﴾ موقع في الريبة .

٤٦ ـ ﴿ من عمل صالحاً فلنفسه ﴾ عمل ﴿ ومن أساء فعليها ﴾ أي فضرر إساءته على نفسه ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾ أي بذي ظلم لقوله تعالى « إن الله لا يظلم مثقال ذرّة » .



إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا
وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ
شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ
عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَدۡعُونَ مِن قَبۡلُۖ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ ﴿٤٨﴾
لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٞ
قَنُوطٞ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ
لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ
رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ
وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٥٠﴾ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ
أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ
﴿٥١﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرۡتُم
بِهِۦ مَنۡ أَضَلُّ مِمَّنۡ هُوَ فِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمۡ
ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ
أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ
فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ﴿٥٤﴾

مد ٦ حركات لزوما | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | إدغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

الجزء ٢٥ الحزب ٤٩

٤٧ ـ ﴿ إليه يردُّ علم الساعة ﴾ متى تكون لا يعلمها غيره ﴿ وماتخرج من ثمرة ﴾ وفي قراءة ثمرات ﴿ من أكمامها ﴾ أوعيتها جمع كِم بكسر الكاف إلا بعلمه ﴿ وماتحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك ﴾ أعلمناك الآن ﴿ مامنا من شهيد ﴾ أي شاهد بأن لك شريكاً .

٤٨ ـ ﴿ وضلَّ ﴾ غاب ﴿ عنهم ماكانوا يدعون ﴾ يعبدون ﴿ من قبل ﴾ في الدنيا من الأصنام ﴿ وظنوا ﴾ أيقنوا ﴿ مالهم من محيص ﴾ مهرب من العذاب والنفي في الموضعين معلق عن العمل وجملة النفي سدت مسد المفعولين .

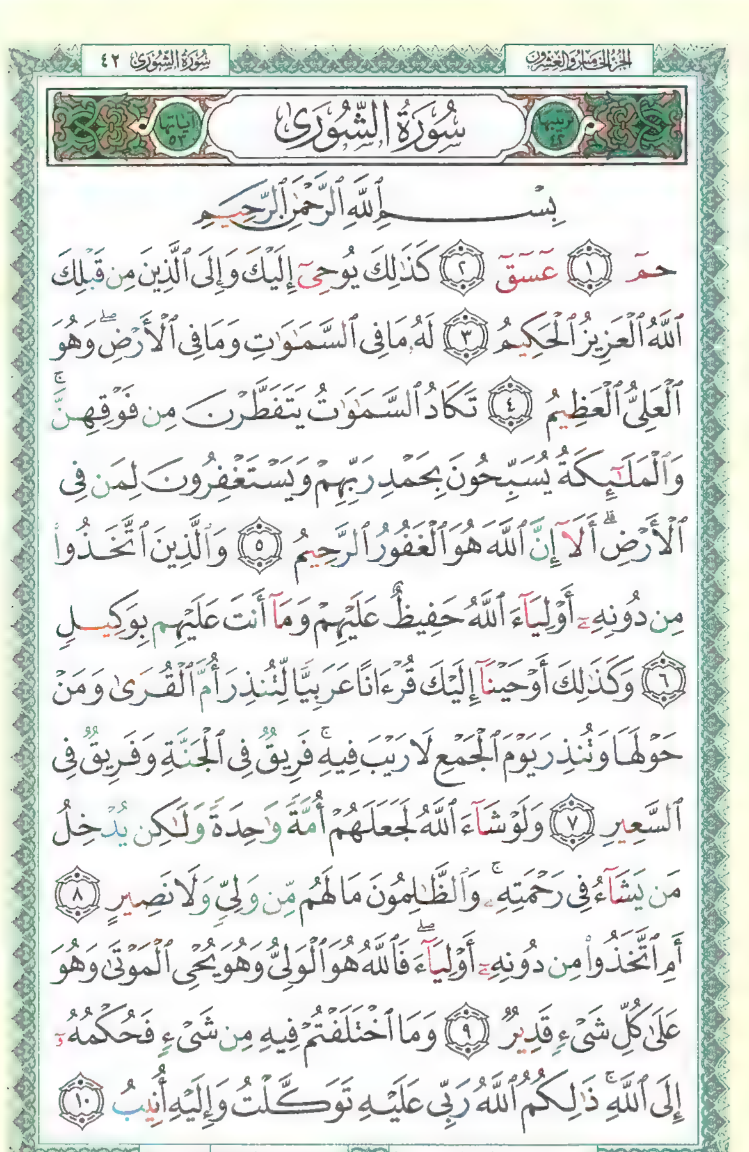
٤٩ ـ ﴿ لا يسأم الإنسان من دعاء الخير ﴾ أي لا يزال يسأل ربه المال والصحة وغيرهما ﴿ وإن مسه الشر ﴾ الفقر والشدة ﴿ فيؤس قنوط ﴾ من رحمة الله ، وهذا ومابعده في الكافرين .

٥٠ ـ ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ أذقناه ﴾ آتيناه ﴿ رحمةً ﴾ غنى وصحة ﴿ منا من بعد ضراء ﴾ شدة وبلاء ﴿ مسته ليقولن هذا لي ﴾ أي بعملي ﴿ ومأأظن الساعة قائمة ولئن ﴾ لام قسم ﴿ رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى ﴾ أي الجنة ﴿ فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ ﴾ شديد ، واللام في الفعلين لام قسم .

٥١ ـ ﴿ وإذا أنعمنا على الإنسان ﴾ الجنس ﴿ أعرض ﴾ عن الشكر ﴿ ونـاء بجانبه ﴾ ثنى عطفه متبختراً ، وفي قراءة بتقديم الهمزة ﴿ وإذا مسه الشر فذو دعاءٍ عريض ﴾ كثير .

٥٢ ـ ﴿ قل أرأيتم إن كان ﴾ أي القرآن ﴿ من عند الله ﴾ كما قال النبي ﴿ ثم كفرتم به مَن ﴾ أي لا أحد ﴿ أضل ممن هو في شقاق ﴾ خلاف ﴿ بعيد ﴾ عن الحق أوقع هذا موقع منكم بياناً لحالهم .

٥٣ ـ ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق ﴾ أقطار السماوات والأرض من النيران والنبات والأشجار ﴿ وفي أنفسهم ﴾ من لطيف الصنعة وبديع الحكمة ﴿ حتى يتبين لهم أنه ﴾ أي القرآن ﴿ الحق ﴾ المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب ، فيعاقبون على كفرهم به وبالجائي به ﴿ أوَ لم يكف بربك ﴾ فاعل يكف ﴿ أنه على كل شيءٍ شهيد ﴾ بدل منه ، أي أوَ لم يكفهم في صدقك أن ربك لا يغيب عنه شيء ما . ٥٤ ـ ﴿ ألا إنهم في مرية ﴾ شك ﴿ من لقاء ربهم ﴾ لإنكارهم البعث ﴿ ألا إنه ﴾ تعالى ﴿ بكل شيءٍ محيط ﴾ علماً وقدرة فيجازيهم بكفرهم .



سُورَةُ الشُّورَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُۥ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ السَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ أَلَآ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ وَالظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى اللَّهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

﴿ سورة الشورى ﴾

[مكية إلا الآيات ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ فمدنية وآياتها ٥٣ نزلت بعد فصلت]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ حم ﴾

٢ ـ ﴿ عسق ﴾ الله أعلم بمراده به .

٣ ـ ﴿ كذلك ﴾ أي مثل ذلك الإيحاء ﴿ يوحي إليك و ﴾أوحى ﴿ إلى الذين من قبلك الله ﴾ فاعل الإيحاء ﴿ العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

٤ ـ ﴿ له مافي السماوات ومافي الأرض ﴾ ملكاً وخلقاً وعبيداً ﴿ وهو العلي ﴾ على خلقه ﴿ العظيم ﴾ الكبير .

٥ ـ ﴿ تكاد ﴾ بالتاء والياء ﴿ السماوات ينفطرن ﴾ بالنون ، وفي قراءة بالتاء والتشديد ﴿ من فوقهن ﴾ أي تنشق كل واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى ﴿ والملائكة يسبحون بحمد ربهم ﴾ أي ملابسين للحمد ﴿ ويستغفرون لمن في الأرض ﴾ من المؤمنين ﴿ ألا إن الله هو الغفور ﴾ لأوليائه ﴿ الرحيم ﴾ بهم .

٦ ـ ﴿ والذين اتخذوا من دونه ﴾ أي الأصنام ﴿ أولياء الله حفيظ ﴾ محص ﴿ عليهم ﴾ ليجازيهم ﴿ وماأنت عليهم بوكيل ﴾ تحصل المطلوب منهم ، ماعليك إلا البلاغ .

٧ ـ ﴿ وكذلك ﴾ مثل ذلك الايحاء ﴿ أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾ تخوف ﴿ أم القرى ومن حولها ﴾ أي أهل مكة وسائر الناس ﴿ وتنذر ﴾ الناس ﴿ يوم الجمع ﴾ يوم القيامة تجمع فيه الخلائق ﴿ لا ريب ﴾ شك ﴿ فيه فريق ﴾ منهم ﴿ في الجنة وفريقٌ في السعير ﴾ النار .

٨ ـ ﴿ ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ﴾ أي على دين واحد ، وهو الإسلام ﴿ ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ﴾ الكافرون ﴿ مالهم من وليّ ولا نصير ﴾ يدفع عنهم العذاب .

٩ ـ ﴿ أم اتخذوا من دونه ﴾ أي الأصنام ﴿ أولياء ﴾ أم منقطعة بمعنى : بل التي للانتقال ، والهمزة للإنكار أي ليس المتخذون أولياء ﴿ فالله هو الولي ﴾ الناصر للمؤمنين والفاء لمجرد العطف ﴿ وهو يحيي الموتى وهو على كل شيءٍ قدير ﴾ . ١٠ ـ ﴿ وما اختلفتم ﴾ مع الكفار ﴿ فيه من شيء ﴾ من الدين وغيره ﴿ فحكمه ﴾ مردود ﴿ إلى الله ﴾ يوم القيامة يفصل بينكم ، قل لهم ﴿ ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ أرجع .

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — ادغام، وما لا يُلفظ — قلقلة

ربع الحزب ٤٩

١١ - ﴿ فاطر السماوات والأرض ﴾ مبدعهما ﴿ جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ﴾ حيث خلق حواء من ضلع آدم ﴿ ومن الأنعام أزواجاً ﴾ ذكوراً وإناثاً ﴿ يذرؤكم ﴾ بالمعجمة يخلقكم ﴿ فيه ﴾ في الجعل المذكور، أي يكثركم بسببه بالتوالد والضمير للأناسي والأنعام بالتغليب ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ الكاف زائدة لأنه تعالى لا مثل له ﴿ وهو السميع ﴾ لما يقال ﴿ البصير ﴾ لما يفعل.

١٢ - ﴿ له مقاليد السماوات والأرض ﴾ أي مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما ﴿ يبسط الرزق ﴾ يوسعه ﴿ لمن يشاء ﴾ امتحاناً ﴿ ويقدر ﴾ يضيقه لمن يشاء ابتلاءً ﴿ إنه بكل شيء عليم ﴾.

١٣ - ﴿ شرع لكم من الدين ماوصى به نوحاً ﴾ هو أول أنبياء الشريعة ﴿ والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ هذا هو المشروع الموصى به، والموحى إلى محمد ﷺ وهو التوحيد ﴿ كبر ﴾ عظم ﴿ على المشركين ماتدعوهم إليه ﴾ من التوحيد ﴿ الله يجتبي إليه ﴾ إلى التوحيد ﴿ من يشاء ويهدي إليه من ينيب ﴾ يقبل إلى طاعته.

١٤ - ﴿ وماتفرّقوا ﴾ أي أهل الأديان في الدين بأن وحد بعض وكفر بعض ﴿ إلا من بعد ما جاءهم العلم ﴾ بالتوحيد ﴿ بغياً ﴾ من الكافرين ﴿ بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ بتأخير الجزاء ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ يوم القيامة ﴿ لقضي بينهم ﴾ بتعذيب الكافرين في الدنيا ﴿ وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم ﴾ وهم اليهود والنصارى ﴿ لفي شك منه ﴾ من محمد ﷺ ﴿ مريب ﴾ موقع في الريبة.

١٥ - ﴿ فلذلك ﴾ التوحيد ﴿ فادع ﴾ يامحمد الناس ﴿ واستقم ﴾ عليه ﴿ كما أمرت ولا تتبع أهواءهم ﴾ في تركه ﴿ وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل ﴾ أي بأن أعدل ﴿ بينكم ﴾ في الحكم ﴿ الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ﴾ فكل يجازى بعمله ﴿ لا حجة ﴾ خصومة ﴿ بيننا وبينكم ﴾ هذا قبل أن يؤمر بالجهاد ﴿ الله يجمع بيننا ﴾ في المعاد لفصل القضاء ﴿ وإليه المصير ﴾ المرجع.

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ
دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِهَا ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ ۗ
أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾
اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۖ وَمَنْ
كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ
مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۗ
وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ۗ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ۖ
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

١٦ - ﴿ والذين يحاجُّون في ﴾ دين ﴿ الله ﴾ نبيه ﴿ من بعد ما استجيب له ﴾ بالإيمان لظهور معجزته وهم اليهود ﴿ حجتهم داحضة ﴾ باطلة ﴿ عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ﴾ .

١٧ - ﴿ الله الذي أنزل الكتاب ﴾ القرآن ﴿ بالحق ﴾ متعلق بأنزل ﴿ والميزان ﴾ العدل ﴿ ومايدريك ﴾ يعلمك ﴿ لعل الساعة ﴾ أي إتيانها ﴿ قريب ﴾ ولعل معلق للفعل عن العمل ومابعده سد مسد المفعولين .

١٨ - ﴿ يستعجل بها الذين لايؤمنون بها ﴾ يقولون متى تأتي ظناً منهم أنها غير آتية ﴿ والذين آمنوا مشفقون ﴾ خائفون ﴿ منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون ﴾ يجادلون ﴿ في الساعة لفي ضلال بعيد ﴾ .

١٩ - ﴿ الله لطيف بعباده ﴾ برهم وفاجرهم حيث لم يهلكهم جوعاً بمعاصيهم ﴿ يرزق من يشاء ﴾ من كل منهم مايشاء ﴿ وهو القوي على مراده ﴾ ﴿ العزيز ﴾ الغالب على أمره .

٢٠ - ﴿ من كان يريد ﴾ بعمله ﴿ حرث الآخرة ﴾ أي كسبها وهو الثواب ﴿ نزد له في حرثه ﴾ بالتضعيف فيه الحسنة إلى العشرة وأكثر ﴿ ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها ﴾ بلا تضعيف ماقسم له ﴿ وماله في الآخرة من نصيب ﴾ .

٢١ - ﴿ أم ﴾ بل ﴿ لهم ﴾ لكفار مكة ﴿ شركاء ﴾ هم شياطينهم ﴿ شرعوا ﴾ أي الشركاء ﴿ لهم ﴾ للكفار ﴿ من الدين ﴾ الفاسد ﴿ مالم يأذن به الله ﴾ كالشرك وإنكار البعث ﴿ ولولا كلمة الفصل ﴾ أي القضاء السابق بأن الجزاء في يوم القيامة ﴿ لقضي بينهم ﴾ وبين المؤمنين بالتعذيب لهم في الدنيا ﴿ وإن الظالمين ﴾ الكافرين ﴿ لهم عذاب أليم ﴾ مؤلم .

٢٢ - ﴿ ترى الظالمين ﴾ يوم القيامة ﴿ مشفقين ﴾ خائفين ﴿ مما كسبوا ﴾ في الدنيا من السيئات أن يجازوا عليها ﴿ وهو ﴾ أي الجزاء عليها ﴿ واقع بهم ﴾ يوم القيامة لا محالة ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات ﴾ أنزهها بالنسبة إلى من دونهم ﴿ لهم مايشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ﴾ .

ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۚ وَٱلۡكَٰفِرُونَ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ ﴿٢٦﴾ ۞ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴿٣٠﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿٣١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ او ٤ او ٦ جوازاً — مد واجب ٤ او ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢٣ - ﴿ ذلك الذي يبَشِّرُ ﴾ من البشارة مخففاً ومثقلاً ، به ﴿ الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه ﴾ أي على تبليغ الرسالة ﴿ أجراً إلا المودة في القربى ﴾ استثناء منقطع ، أي لكن أسألكم أن تودوا قرابتي التي هي قرابتكم أيضاً فإن له في كل بطن من قريش قرابة ﴿ ومن يقترف ﴾ يكتسب ﴿ حسنةً ﴾ طاعة ﴿ نزد له فيها حسناً ﴾ بتضعيفها ﴿ إن الله غفور ﴾ للذنوب ﴿ شكور ﴾ للقليل فيضاعفه .

٢٤ - ﴿ أم ﴾ بل ﴿ يقولون افترى على الله كذباً ﴾ بنسبة القرآن إلى الله تعالى ﴿ فإن يشأ الله يختم ﴾ يربط ﴿ على قلبك ﴾ بالصبر على أذاهم بهذا القول وغيره ، وقد فعل ﴿ ويَمْحُ الله الباطل ﴾ الذي قالوه ﴿ ويحق الحق ﴾ يثبته ﴿ بكلماته ﴾ المنزلة على نبيه ﴿ إنه عليم بذات الصدور ﴾ بما في القلوب .

ربع الحزب ٤٩

٢٥ - ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ منهم ﴿ ويعفو عن السيئات ﴾ المتاب عنها ﴿ ويعلم مايفعلون ﴾ بالياء والتاء .

٢٦ - ﴿ ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ يجيبهم إلى مايسألون ﴿ ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ﴾ .

٢٧ - ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده ﴾ جميعهم ﴿ لبغوا ﴾ جميعهم أي طغوا ﴿ في الأرض ولكن ينزل ﴾ بالتخفيف وضده من الأرزاق ﴿ بقدر ما يشاء ﴾ فيبسطها لبعض عباده دون بعض ، وينشأ عن البسط البغي ﴿ إنه بعباده خبير بصير ﴾ .

٢٨ - ﴿ وهو الذي ينزل الغيث ﴾ المطر ﴿ من بعدما قنطوا ﴾ يئسوا من نزوله ﴿ وينشر رحمته ﴾ يبسط مطره ﴿ وهو الولي ﴾ المحسن للمؤمنين ﴿ الحميد ﴾ المحمود عندهم .

٢٩ - ﴿ ومن آياته خلق السماوات والأرض و ﴾ خلق ﴿ مابث ﴾ فرق ونشر ﴿ فيهما من دابة ﴾ هي ما يدب على الأرض من الناس وغيرهم ﴿ وهو على جمعهم ﴾ للحشر ﴿ إذا يشاء قدير ﴾ في الضمير تغليب العاقل على غيره . ٣٠ - ﴿ وماأصابكم ﴾ خطاب للمؤمنين ﴿ من مصيبة ﴾ بلية وشدة ﴿ فبما كسبت أيديكم ﴾ أي كسبتم من الذنوب وعبر بالأيدي لأن أكثر الأفعال تزاول بها ﴿ ويعفو عن كثير ﴾ منها فلا يجازي عليه وهو تعالى أكرم من أن يثني الجزاء في الأخرة ، وأما غير المذنبين فما يصيبهم في الدنيا لرفع درجاتهم في الآخرة . ٣١ - ﴿ وماأنتم ﴾ يامشركون ﴿ بمعجزين ﴾ الله هرباً ﴿ في الأرض ﴾ فتفوتوه ﴿ ومالكم من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ من وليٍّ ولا نصير ﴾ يدفع عذابه عنكم .

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ
فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ
يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا
غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ
ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ
بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ
يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ
﴿٤٣﴾ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ
لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٣٢ - ﴿ ومن آياته الجوار ﴾ السفن ﴿ في البحر كالأعلام ﴾ كالجبال في العظم .

٣٣ - ﴿ إن يشأ يسكن الريح فيظللن ﴾ يصرن ﴿ رواكد ﴾ ثوابت لا تجري ﴿ على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبَّار شكور ﴾ هو المؤمن يصبر في الشدة ويشكر في الرخاء .

٣٤ - ﴿ أو يوبقهنَّ ﴾ عطف على يسكن أي يغرقهن بعصف الريح بأهلهن ﴿ بما كسبوا ﴾ أي أهلهن من الذنوب ﴿ ويعف عن كثير ﴾ منها فلا يغرق أهله .

٣٥ - ﴿ ويعلمُ ﴾ بالرفع مستأنف وبالنصب معطوف على تعليل مقدر ، أي يغرقهم لينتقم منهم ، ويعلم ﴿ الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص ﴾ مهرب من العذاب ، وجملة النفي سدت مسد مفعولي يعلم ، والنفي معلق عن العمل .

٣٦ - ﴿ فما أوتيتم ﴾ خطاب للمؤمنين وغيرهم ﴿ من شيء ﴾ من أثاث الدنيا ﴿ فمتاع الحياة الدنيا ﴾ يتمتع به فيها ثم يزول ﴿ وما عند الله ﴾ من الثواب ﴿ خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ﴾ ويعطف عليه :

٣٧ - ﴿ والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش ﴾ موجبات الحدود من عطف البعض على الكل ﴿ وإذا ماغضبوا هم يغفرون ﴾ يتجاوزون .

٣٨ - ﴿ والذين استجابوا لربهم ﴾ أجابوه إلى ما دعاهم إليه من التوحيد والعبادة ﴿ وأقاموا الصلاة ﴾ أداموها ﴿ وأمرهم ﴾ الذي يبدو لهم ﴿ شورى بينهم ﴾ يتشاورون فيه ولا يعجلون ﴿ ومما رزقناهم ﴾ أعطيناهم ﴿ ينفقون ﴾ في طاعة الله ومَن ذُكر صنف :

٣٩ - ﴿ والذين إذا أصابهم البغي ﴾ الظلم ﴿ هم ينتصرون ﴾ صنف ، أي ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه ، كما قال تعالى :

٤٠ - ﴿ وجزاءُ سيئةٍ سيئةٌ مثلها ﴾ سميت الثانية سيئة لمشابهتها للأولى في الصورة ، وهذا ظاهر فيما يقتص فيه من الجراحات ، قال بعضهم : وإذا قال له أخزاك الله ، فيجيبه : أخزاك الله ﴿ فمن عفا ﴾ عن ظالمه ﴿ وأصلح ﴾ الود بينه وبين المعفو عنه ﴿ فأجره على الله ﴾ أي إن الله يأجره لا محالة ﴿ إنه لا يحب الظالمين ﴾ أي البادئين بالظلم فيترتب عليهم عقابه عاقبة . ٤١ - ﴿ ولمن انتصر بعد ظلمه ﴾ أي ظلم الظالم إياه ﴿ فأولئك ماعليهم من سبيل ﴾ مؤاخذة . ٤٢ - ﴿ إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون ﴾يعملون ﴿ في الأرض بغير الحق ﴾ بالمعاصي ﴿ أولئك لهم عذاب أليم ﴾ مؤلم . ٤٣ - ﴿ ولمن صبر ﴾ فلم ينتصر ﴿ وغفر ﴾ تجاوز ﴿ إن ذلك ﴾ الصبر والتجاوز ﴿ لمن عزم الأمور ﴾ أي معزوماتها ، بمعنى المطلوبات شرعاً . ٤٤ - ﴿ ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده ﴾ أي أحد يلي هدايته بعد إضلال الله إياه ﴿ وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مَرَدٍّ ﴾ إلى الدنيا ﴿ من سبيل ﴾ طريق .

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) · تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · ادغام، وما لا يلفظ · قلقلة

٤٥ ـ ﴿ وتراهم يعرضون عليها ﴾ أي النار ﴿ خاشعين ﴾ خائفين متواضعين ﴿ من الذل ينظرون ﴾ إليها ﴿ من طرف خفي ﴾ ضعيف النظر مسارقة ، ومن ابتدائية ، أو بمعنى الباء ﴿ وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ﴾ بتخليدهم في النار وعدم وصولهم إلى الحور المعدة لهم في الجنة لو آمنوا ، والموصول خبر إن ﴿ ألا إن الظالمين ﴾ الكافرين ﴿ في عذاب مقيم ﴾ دائم هو من مقول الله تعالى .

٤٦ ـ ﴿ وماكان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ﴾ أي غيره يدفع عذابه عنهم ﴿ ومن يضلل الله فما له من سبيل ﴾ طريق إلى الحق في الدنيا وإلى الجنة في الآخرة .

٤٧ ـ ﴿ استجيبوا لربكم ﴾ أجيبوه بالتوحيد والعبادة ﴿ من قبل أن يأتي يوم ﴾ هو يوم القيامة ﴿ لا مرد له من الله ﴾ أي أنه إذا أتى به لا يرده ﴿ مالكم من ملجأ ﴾ تلجؤون إليه ﴿ يومئذ ومالكم من نكير ﴾ إنكار لذنوبكم .

٤٨ ـ ﴿ فإن أعرضوا ﴾ عن الإجابة ﴿ فما أرسلناك عليهم حفيظاً ﴾ تحفظ أعمالهم بأن توافق المطلوب منهم ﴿ إن ﴾ ما ﴿ عليك إلا البلاغ ﴾ وهذا قبل الأمر بالجهاد ﴿ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة ﴾ نعمة كالغنى والصحة ﴿ فرح بها وإن تصبهم ﴾ الضمير للإنسان باعتبار الجنس ﴿ سيئة ﴾ بلاء ﴿ بما قدمت أيديهم ﴾ أي قدموه وعبر بالأيدي لأن أكثر الأفعال تزاول بها ﴿ فإن الإنسان كفور ﴾ للنعمة .

ثلاثة أرباع الحزب ٤٩

٤٩ ـ ﴿ لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء ﴾ من الأولاد ﴿ إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ﴾ .

٥٠ ـ ﴿ أو يزوجهم ﴾ أي يجعلهم ﴿ ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً ﴾ فلا يلد ولا يولد له ﴿ إنه عليم ﴾ بما يخلق ﴿ قدير ﴾ على مايشاء .

٥١ ـ ﴿ وماكان لبشر أن يكلمه الا الله ﴾ أن يوحي إليه ﴿ وحياً ﴾ في المنام أو بإلهام ﴿ أو ﴾ إلا ﴿ من وراء حجاب ﴾ بأن يسمعه كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام ﴿ أو ﴾ إلا أن ﴿ يرسل رسولاً ﴾ ملكاً كجبريل ﴿ فيوحي ﴾ الرسول إلى المرسل إليه أي يكلمه ﴿ بإذنه ﴾ أي الله ﴿ مايشاء ﴾ الله ﴿ إنه عليٌّ ﴾ عن صفات المحدثين ﴿ حكيم ﴾ في صنعه .



وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سُورَةُ الزُّخْرُفِ — ترتيبها ٤٣ — آياتها ٨٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٥٢ - ﴿ وكذلك ﴾ أي مثل إيحائنا إلى غيرك من الرسل ﴿ أوحينا إليك ﴾ يامحمد ﴿ روحاً ﴾ هو القرآن به تحيا القلوب ﴿ من أمرنا ﴾ الذي نوحيه إليك ﴿ ماكنت تدري ﴾ تعرف قبل الوحي إليك ﴿ ماالكتاب ﴾ القرآن ﴿ ولا الإيمان ﴾ أي شرائعه ومعالمه والنفي معلق للفعل عن العمل ومابعده سد مسد المفعولين ﴿ ولكن جعلناه ﴾ أي الروح أو الكتاب ﴿ نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي ﴾ تدعو بالوحي إليك ﴿ إلى صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ دين الإسلام .

٥٣ - ﴿ صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ﴾ ملكاً وخلقاً وعبيداً ﴿ ألا إلى الله تصير الأمور ﴾ ترجع .

﴿ سورة الزخرف ﴾

[مكية وقيل إلا آية ٤٥ فمدنية وآياتها ٨٩ نزلت بعد الشورى]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ حم ﴾ الله أعلم بمراده به .

٢ - ﴿ والكتاب ﴾ القرآن ﴿ المبين ﴾ المظهر طريق الهدى ومايحتاج إليه من الشريعة .

٣ - ﴿ إنا جعلناه ﴾ أوجدنا الكتاب ﴿ قرآناً عربياً ﴾ بلغة العرب ﴿ لعلكم ﴾ يا أهل مكة ﴿ تعقلون ﴾ تفهمون معانيه .

٤ - ﴿ وإنه ﴾ مثبت ﴿ في أم الكتاب ﴾ أصل الكتب أي اللوح المحفوظ ﴿ لدينا ﴾ بدل : عندنا ﴿ لعليٌّ ﴾ على الكتب قبله ﴿ حكيم ﴾ ذو حكمة بالغة .

٥ - ﴿ أفنضرب ﴾ نمسك ﴿ عنكم الذكر ﴾ القرآن ﴿ صفحاً ﴾ إمساكاً فلا تؤمرون ولا تنهون لأجل ﴿ أن كنتم قوماً مسرفين ﴾ مشركين ؟ لا .

٦ - ﴿ وكم أرسلنا من نبي في الأولين ﴾ .

٧ - ﴿ وما ﴾ كان ﴿ يأتيهم ﴾ أتاهم ﴿ من نبي إلا كانوا به يستهزئون ﴾ كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له ﷺ .

٨ - ﴿ فأهلكنا أشد منهم ﴾ من قومك ﴿ بطشاً ﴾ قوة ﴿ ومضى ﴾ سبق في آيات ﴿ مثل الأولين ﴾ صفتهم في الإهلاك فعاقبة قومك كذلك . ٩ - ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولنّ ﴾ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو الضمير لالتقاء الساكنين ﴿ خلقهن العزيز العليم ﴾ اخر جوابهم أي الله ذو العزة والعلم ، زاد تعالى : ١٠ - ﴿ الذي جعل لكم الأرض مهداً ﴾ فراشاً كالمهد للصبي ﴿ وجعل لكم فيها سبلاً ﴾ طرقاً ﴿ لعلكم تهتدون ﴾ إلى مقاصدكم في أسفاركم .

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا
كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ
ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ
ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا
لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم
بِٱلْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى
ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ
ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ
شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ
مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ
كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوٓا۟
إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

١١ - ﴿ والذي نزل من السماء ماءً بقدر ﴾ أي بقدر حاجتكم إليه ولم ينزله طوفاناً ﴿ فأنشرنا ﴾ أحيينا ﴿ به بلدة ميتاً كذلك ﴾ أي مثل هذا الإحياء ﴿ تخرجون ﴾ من قبوركم أحياء .

١٢ - ﴿ والذي خلق الأزواج ﴾ الأصناف ﴿ كلها وجعل لكم من الفلك ﴾ السفن ﴿ والأنعام ﴾ كالإبل ﴿ ماتركبون ﴾ حذف العائد اختصاراً ، وهو مجرور في الأول ، أي فيه منصوب في الثاني .

١٣ - ﴿ لتستووا ﴾ لتستقروا ﴿ على ظهوره ﴾ ذكّر الضمير وجمع الظهر نظراً للفظ ما ومعناها ﴿ ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين ﴾ مطيقين .

١٤ - ﴿ وإنا إلى ربنا لمنقلبون ﴾ لمنصرفون .

١٥ - ﴿ وجعلوا له من عباده جزءاً ﴾ حيث قالوا الملائكة بنات الله لأن الولد جزء من الوالد والملائكة من عباده تعالى ﴿ إن الإنسان ﴾ القائل ما تقدم ﴿ لكفور مبين ﴾ بيّن ظاهر الكفر .

١٦ - ﴿ أم ﴾ بمعنى همزة الإنكار والقول مقدر ، أي أتقولون ﴿ اتخذ مما يخلق بنات ﴾ لنفسه ﴿ وأصفاكم ﴾ أخلصكم ﴿ بالبنين ﴾ اللازم من قولكم السابق فهو من جملة المنكر .

١٧ - ﴿ وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ﴾ جعل له شبهاً بنسبة البنات إليه لأن الولد يشبه الوالد ، المعنى إذا أخبر أحدهم بالبنت تولد له ﴿ ظل ﴾ صار ﴿ وجهه مسوداً ﴾ متغيراً تغير مغتم ﴿ وهو كظيم ﴾ ممتلىء غماً فكيف ينسب البنات إليه ؟ تعالى عن ذلك .

١٨ - ﴿ أو ﴾ همزة الإنكار وواو العطف بجملة أي يجعلون لله ﴿ من يُنَشَّأُ في الحلية ﴾ الزينة ﴿ وهو في الخصام غير مبين ﴾ مظهر الحجة لضعفه عنها بالأنوثة .

١٩ - ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً أشهدوا ﴾ أحضروا ﴿ خلقهم ستكتب شهادتهم ﴾ بأنهم إناث ﴿ ويسألون ﴾ عنها في الآخرة فيترتب عليهم العقاب .

٢٠ - ﴿ وقالوا لو شاء الرحمن ماعبدناهم ﴾ أي الملائكة فعبادتنا إياهم بمشيئته فهو راض بها قال تعالى : ﴿ مالهم بذلك ﴾ المقول من الرضا بعبادتها ﴿ من علم إن ﴾ ما ﴿ هم إلا يخرصون ﴾ يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب به .

٢١ - ﴿ أم آتيناهم كتاباً من قبله ﴾ أي القرآن بعبادة غير الله ﴿ فهم به مستمسكون ﴾ أي لم يقع ذلك .

٢٢ - ﴿ بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة ﴾ ملة ﴿ وإنا ﴾ ماشون ﴿ على آثارهم مهتدون ﴾ بهم وكانوا يعبدون غير الله .



وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون ﴿٢٣﴾ ۞ قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون ﴿٢٤﴾ فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين ﴿٢٥﴾ وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون ﴿٢٦﴾ إلا الذي فطرني فإنه سيهدين ﴿٢٧﴾ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ﴿٢٨﴾ بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ﴿٢٩﴾ ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون ﴿٣٠﴾ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴿٣١﴾ أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون ﴿٣٢﴾ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ﴿٣٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٢٣ - ﴿ وكذلك ماأرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها ﴾ منعموها مثل قول قومك ﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة ﴾ ملة ﴿ وإنا على آثارهم مقتدون ﴾ متبعون .

٢٤ - ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ أ ﴾ تتبعون ذلك ﴿ ولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به ﴾ أنت ومن قبلك ﴿ كافرون ﴾ قال تعالى تخويفاً لهم :

الحزب ٥٠

٢٥ - ﴿ فانتقمنا منهم ﴾ أي من المكذبين للرسل قبلك ﴿ فانظر كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ .

٢٦ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني بَرَاء ﴾ بريء ﴿ مما تعبدون ﴾ .

٢٧ - ﴿ إلا الذي فطرني ﴾ خلقني ﴿ فإنه سيهدين ﴾ يرشدني لدينه .

٢٨ - ﴿ وجعلها ﴾ أي كلمة التوحيد المفهومة من قوله «إني ذاهب إلى ربي سيهدين» ﴿ كلمة باقية في عقبه ﴾ ذريته فلا يزال فيهم من يوحِّد الله ﴿ لعلهم ﴾ أي أهل مكة ﴿ يرجعون ﴾ عما هم عليه إلى دين إبراهيم أبيهم .

٢٩ - ﴿ بل متعت هؤلاء ﴾ المشركين ﴿ وآباءهم ﴾ ولم أعاجلهم بالعقوبة ﴿ حتى جاءهم الحق ﴾ القرآن ﴿ ورسول مبين ﴾ مظهر لهم الأحكام الشرعية ، وهو محمد ﷺ .

٣٠ - ﴿ ولما جاءهم الحق ﴾ القرآن ﴿ قالوا هذا سحر وإنا به كافرون ﴾ .

٣١ - ﴿ وقالوا لولا ﴾ هلا ﴿ نزل هذا القرآن على رجل من ﴾ أهل ﴿ القريتين ﴾ من أية منهما ﴿ عظيم ﴾ أي الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة بن مسعود الثقفي بالطائف .

٣٢ - ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك ﴾ النبوة ﴿ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ﴾ فجعلنا بعضهم غنياً وبعضهم فقيراً ﴿ ورفعنا بعضهم ﴾ بالغنى ﴿ فوق بعضٍ درجات ليتخذ بعضهم ﴾ الغني ﴿ بعضاً ﴾ الفقير ﴿ سخرياً ﴾ مسخراً في العمل له بالأجرة ، والياء للنسب ، وقرئ بكسر السين ﴿ ورحمة ربك ﴾ أي الجنة ﴿ خير مما يجمعون ﴾ في الدنيا . ٣٣ - ﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة ﴾ على الكفر ﴿ لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم ﴾ بدل من لمن ﴿ سقفاً ﴾ بفتح السين وسكون القاف وبضمها جمعاً ﴿ من فضة ومعارج ﴾ كالدرج فضة ﴿ عليها يظهرون ﴾ يعلون إلى السطح .

وَلِبُيُوتِهِمۡ أَبۡوَٰبٗا وَسُرُرًا عَلَيۡهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخۡرُفٗاۚ وَإِن
كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ
لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا
فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحۡسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ
بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ
إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ
ٱلصُّمَّ أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٠﴾
فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوۡ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِي
وَعَدۡنَٰهُمۡ فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ
إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ
وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ
أَجَعَلۡنَا مِن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ءَالِهَةٗ يُعۡبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا
مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ
رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَضۡحَكُونَ ﴿٤٧﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٤ ـ ﴿ ولبيوتهم أبواباً ﴾ من فضة ﴿ و ﴾ جعلنا لهم ﴿ سرراً ﴾ من فضة جمع سرير ﴿ عليها يتكئون ﴾ .

٣٥ ـ ﴿ وزخرفاً ﴾ ذهباً ، المعنى لولا خوف الكفر على المؤمن من إعطاء الكافر ما ذكر لأعطيناه ذلك لقلة خطر الدنيا عندنا وعدم حظه في الآخرة في النعيم ﴿ وإن ﴾ مخففة من الثقيلة ﴿ كل ذلك لما ﴾ بالتخفيف فما زائدة ، وبالتشديد بمعنى إلا فإن نافية ﴿ متاع الحياة الدنيا ﴾ يتمتع به فيها ثم يزول ﴿ والآخرة ﴾ الجنة ﴿ عند ربك للمتقين ﴾ .

٣٦ ـ ﴿ ومن يعش ﴾ يعرض ﴿ عن ذكر الرحمن ﴾ أي القرآن ﴿ نقيض ﴾ نسبب ﴿ له شيطاناً فهو له قرين ﴾ لا يفارقه .

٣٧ ـ ﴿ وإنهم ﴾ أي الشياطين ﴿ ليصدونهم ﴾ أي العاشين ﴿ عن السبيل ﴾ أي طريق الهدى ﴿ ويحسبون أنهم مهتدون ﴾ في الجمع رعاية معنى من .

٣٨ ـ ﴿ حتى إذا جاءنا ﴾ العاشي بقرينه يوم القيامة ﴿ قال ﴾ له ﴿ يا ﴾ للتنبيه ﴿ ليت بيني وبينك بعد المشرقين ﴾ أي مثل بعد مابين المشرق والمغرب ﴿ فبئس القرين ﴾ أنت لي ، قال تعالى :

٣٩ ـ ﴿ ولن ينفعكم ﴾ أي العاشين تمنيكم وندمكم ﴿ اليوم إذ ظلمتم ﴾ أي تبين لكم ظلمكم بالإشراك في الدنيا ﴿ أنكم ﴾ مع قرنائكم ﴿ في العذاب مشتركون ﴾ علة بتقدير اللام لعدم النفع وإذ بدل من اليوم .

٤٠ ـ ﴿ أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين ﴾ بيّن ، أي فهم لا يؤمنون .

٤١ ـ ﴿ فإما ﴾ فيه إدغام نون إن الشرطية في ما الزائدة ﴿ نذهبن بك ﴾ بأن نميتك قبل تعذيبهم ﴿ فإنا منهم منتقمون ﴾ في الآخرة .

٤٢ ـ ﴿ أو نرينك ﴾ في حياتك ﴿ الذي وعدناهم ﴾ به من العذاب ﴿ فإنا عليهم ﴾ على عذابهم ﴿ مقتدرون ﴾ قادرون .

٤٣ ـ ﴿ فاستمسك بالذي أُوحيَ إليك ﴾ أي القرآن ﴿ إنك على صراطٍ ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ . **٤٤** ـ ﴿ وإنه لذكر ﴾ لشرف ﴿ لك ولقومك ﴾ لنزوله بلغتهم ﴿ وسوف تُسألون ﴾ عن القيام بحقه . **٤٥** ـ ﴿ واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن ﴾ أي غيره ﴿ آلهةً يُعبدون ﴾ قيل هو على ظاهره بأن جمع له الرسل ليلة الإسراء ، وقيل المراد أمم من أي أهل الكتابين ، ولم يسأل على واحد من القولين لأن المراد من الأمر بالسؤال التقرير لمشركي قريش أنه لم يأت رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله . **٤٦** ـ ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملئِه ﴾ أي القبط ﴿ فقال إني رسول رب العالمين ﴾ . **٤٧** ـ ﴿ فلما جاءهم بآياتنا ﴾ الدالة على رسالته ﴿ إذا هم منها يضحكون ﴾ .



وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَٰهُم
بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ
ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ
قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن
تَحْتِىٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ
وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ
مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ
فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا
ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ
سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ
مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا
خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾
إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٤٨ - ﴿ وما نريهم من آية ﴾ من آيات العذاب كالطوفان ، وهو ماء دخل بيوتهم ووصل إلى حلوق الجالسين سبعة أيام ، والجراد ﴿ إلا هي أكبر من أختها ﴾ قرينتها التي قبلها ﴿ وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون ﴾ عن الكفر .

٤٩ - ﴿ وقالوا ﴾ لموسى لما رأوا العذاب ﴿ يا أيها الساحر ﴾ أي العالم الكامل لأن السحر عندهم علم عظيم ﴿ ادع لنا ربك بما عهد عندك ﴾ من كشف العذاب عنا إن آمنا ﴿ إننا لمهتدون ﴾ أي مؤمنون .

٥٠ - ﴿ فلما كشفنا ﴾ بدعاء موسى ﴿ عنهم العذاب إذا هم ينكثون ﴾ ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم .

٥١ - ﴿ ونادى فرعون ﴾ افتخاراً ﴿ في قومه قال ياقوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار ﴾ من النيل ﴿ تجري من تحتي ﴾ أي تحت قصوري ﴿ أفلا تبصرون ﴾ عظمتي .

٥٢ - ﴿ أم ﴾ تبصرون ، وحينئذ ﴿ أنا خير من هذا ﴾ أي موسى ﴿ الذي هو مهين ﴾ ضعيف حقير ﴿ ولايكاد يُبين ﴾ يظهر كلامه للثغته بالجمرة التي تناولها في صغره .

ربع الحزب ٥٠

٥٣ - ﴿ فلولا ﴾ هلا ﴿ ألقي عليه ﴾ إن كان صادقاً ﴿ أساورة من ذهب ﴾ جمع أسورة كأغربة جمع سوار كعادتهم فيمن يسودونه أن يلبسوه أسورة ذهب ويطوقونه طوق ذهب ﴿ أو جاء معه الملائكة مقترنين ﴾ متتابعين يشهدون بصدقه .

٥٤ - ﴿ فاستخف ﴾ استفز فرعون ﴿ قومه فأطاعوه ﴾ فيما يريد من تكذيب موسى ﴿ إنهم كانوا قوماً فاسقين ﴾ .

٥٥ - ﴿ فلما آسفونا ﴾ أغضبونا ﴿ انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين ﴾ .

٥٦ - ﴿ فجعلناهم سلفاً ﴾ جمع سالف كخادم وخدم أي سابقين عبرة ﴿ ومثلاً للآخرين ﴾ بعدهم يتمثلون بحالهم فلا يقدمون على مثل أفعالهم . ٥٧ - ﴿ ولما ضُرب ﴾ جعل ﴿ ابن مريم مثلاً ﴾ حين نزل قوله تعالى «إنكم وماتعبدون من دون الله حصب جهنم» فقال المشركون : رضينا أن تكون آلهتنا مع عيسى لأنه عُبد من دون الله ﴿ إذا قومك ﴾ أي المشركون ﴿ منه ﴾ من المثل ﴿ يصدون ﴾ يضحكون فرحاً بما سمعوا . ٥٨ - ﴿ وقالوا آآلهتنا خير أم هو ﴾ أي عيسى فنرضى أن تكون آلهتنا معه ﴿ ماضربوه ﴾ أي المثل ﴿ لك إلا جدلاً ﴾ خصومة بالباطل لعلمهم أن ما لغير العاقل فلا يتناول عيسى عليه السلام ﴿ بل هم قوم خصمون ﴾ شديدو الخصومة . ٥٩ - ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هو ﴾ عيسى ﴿ إلا عبد أنعمنا عليه ﴾ بالنبوة ﴿ وجعلناه ﴾ بوجوده من غير أب ﴿ مثلاً لبني إسرائيل ﴾ أي كالمثل لغرابته يستدل به على قدرة الله تعالى على مايشاء . ٦٠ - ﴿ ولو نشاء لجعلنا منكم ﴾ بدلكم ﴿ ملائكة في الأرض يخلفون ﴾ بأن نهلككم .



وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَٰنُ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦١ - ﴿ وإنه ﴾ أي عيسى ﴿ لعلم للساعة ﴾ تعلم بنزوله ﴿ فلا تمترن بها ﴾ تشكن فيها ، حذف فيه نون الرفع للجزم ، وواو الضمير لالتقاء الساكنين ﴿ و ﴾ قل لهم ﴿ اتبعون ﴾ على التوحيد ﴿ هذا ﴾ الذي آمركم به ﴿ صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ .

٦٢ - ﴿ ولا يصدنكم ﴾ يصرفنكم عن دين الله ﴿ الشيطان إنه لكم عدوٌ مبين ﴾ بيِّن العداوة .

٦٣ - ﴿ ولما جاء عيسى بالبينات ﴾ بالمعجزات والشرائع ﴿ قال قد جئتكم بالحكمة ﴾ بالنبوة وشرائع الإنجيل ﴿ ولأبيِّن لكم بعض الذي تختلفون فيه ﴾ من أحكام التوراة من أمر الدين وغيره فبيَّن لهم أمر الدين ﴿ فاتقوا الله وأطيعون ﴾ .

٦٤ - ﴿ إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ .

٦٥ - ﴿ فاختلف الأحزاب من بينهم ﴾ في عيسى أهو الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة ﴿ فويلٌ ﴾ كلمة عذاب ﴿ للذين ظلموا ﴾ كفروا بما قالوه في عيسى ﴿ من عذاب يوم أليم ﴾ مؤلم .

٦٦ - ﴿ هل ينظرون ﴾ أي كفار مكة ، أي ما ينتظرون ﴿ إلا الساعة أن تأتيهم ﴾ بدل من الساعة ﴿ بغتةً ﴾ فجأة ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ بوقت مجيئها قبله .

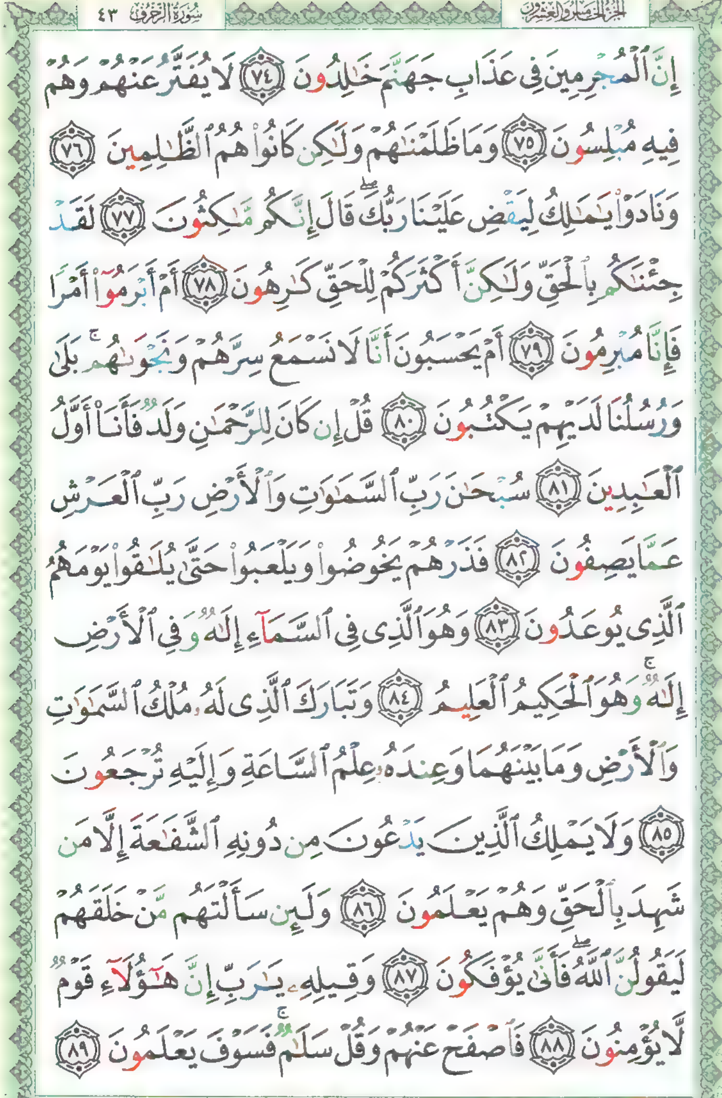
٦٧ - ﴿ الأخلاءُ ﴾ على المعصية في الدنيا ﴿ يومئذٍ ﴾ يوم القيامة متعلق بقوله ﴿ بعضهم لبعضٍ عدوٌ إلا المتقين ﴾ المتحابين في الله على طاعته فإنهم أصدقاء ويقال لهم :

٦٨ - ﴿ يا عبادِ لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ﴾ .

٦٩ - ﴿ الذين آمنوا ﴾ نعت لعبادي ﴿ بآياتنا ﴾ القرآن ﴿ وكانوا مسلمين ﴾ .

٧٠ - ﴿ ادخلوا الجنة أنتم ﴾ مبتدأ ﴿ وأزواجكم ﴾ زوجاتكم ﴿ تحبرون ﴾ تسرون وتكرمون ، خبر المبتدأ .

٧١ - ﴿ يطاف عليهم بصحاف ﴾ بقصاع ﴿ من ذهب وأكواب ﴾ جمع كوب وهو إناء لا عروة له ليشرب الشارب من حيث شاء ﴿ وفيها ماتشتهيه الأنفس ﴾ تلذذاً ﴿ وتلذ الأعين ﴾ نظراً ﴿ وأنتم فيها خالدون ﴾ ٧٢ - ﴿ وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾ ٧٣ - ﴿ لكم فيها فاكهة كثيرة منها ﴾ أي بعضها ﴿ تأكلون ﴾ وكل مايؤكل يخلف بدله .



إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْنَـٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَـٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَـٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَـٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَـٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَـٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

مد ٦ حركات لزوما · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · ادغام، وما لا يلفظ · قلقلة

٧٤ - ﴿ إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون ﴾ .

٧٥ - ﴿ لا يُفَتَّر ﴾ يخفف ﴿ عنهم وهم فيه مبلسون ﴾ ساكتون سكوت يأس .

٧٦ - ﴿ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ﴾ .

٧٧ - ﴿ ونادوا يا مالك ﴾ هو خازن النار ﴿ ليقض علينا ربك ﴾ ليمتنا ﴿ قال ﴾ بعد ألف سنة ﴿ إنكم ماكثون ﴾ مقيمون في العذاب دائماً .

٧٨ - قال تعالى : ﴿ لقد جئناكم ﴾ أي أهل مكة ﴿ بالحق ﴾ على لسان الرسول ﴿ ولكن أكثركم للحق كارهون ﴾ .

٧٩ - ﴿ أم أبرموا ﴾ أي كفار مكة : أحكموا ﴿ أمراً ﴾ في كيد محمد النبي ﴿ فإنا مبرمون ﴾ محكمون كيدنا في إهلاكهم .

٨٠ - ﴿ أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم ﴾ مايسرون إلى غيرهم ومايجهرون به بينهم ﴿ بلى ﴾ نسمع ذلك ﴿ ورسلنا ﴾ الحفظة ﴿ لديهم ﴾ عندهم ﴿ يكتبون ﴾ ذلك .

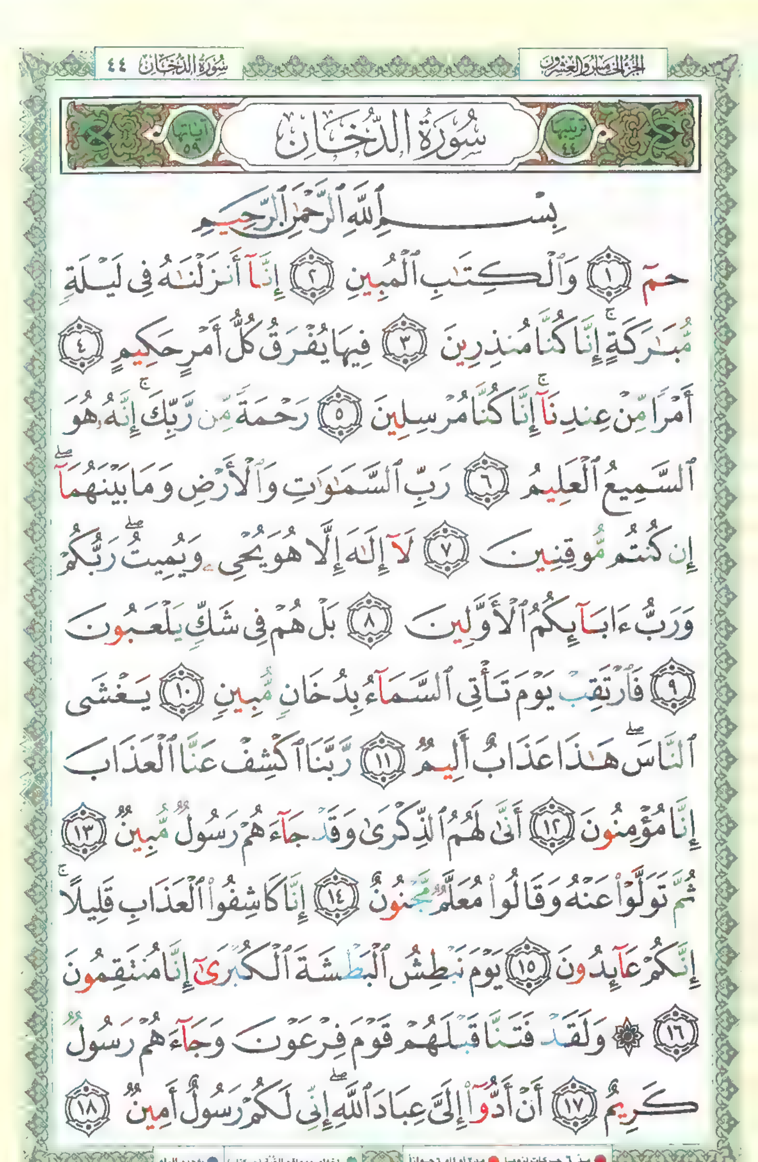
٨١ - ﴿ قل إن كان للرحمن ولد ﴾ فرضاً ﴿ فأنا أول العابدين ﴾ للولد لكن ثبت أن لاولد له تعالى فانتفت عبادته .

٨٢ - ﴿ سبحان رب السماوات والأرض رب العرش ﴾ الكرسي ﴿ عما يصفون ﴾ يقولون من الكذب بنسبة الولد إليه .

٨٣ - ﴿ فذرهم يخوضوا ﴾ في باطلهم ﴿ ويلعبوا ﴾ في دنياهم ﴿ حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ﴾ فيه العذاب وهو يوم القيامة .

٨٤ - ﴿ وهو الذي ﴾ هو ﴿ في السماء إله ﴾ بتحقيق الهمزتين وإسقاط الأولى وتسهيلها كالياء، أي معبود ﴿ وفي الأرض إله ﴾ وكل من الظرفين متعلق بما بعده ﴿ وهو الحكيم ﴾ في تدبير خلقه ﴿ العليم ﴾ بمصالحهم .

٨٥ - ﴿ وتبارك ﴾ تعظم ﴿ الذي له ملك السماوات والأرض ومابينهما وعنده علم الساعة ﴾ متى تقوم ﴿ وإليه ترجعون ﴾ بالياء والتاء . ٨٦ - ﴿ ولايملك الذين يدعون ﴾ يعبدون، أي الكفار ﴿ من دونه ﴾ أي الله ﴿ الشفاعة ﴾ لأحد ﴿ إلا من شهد بالحق ﴾ أي قال: لا إله إلا الله ﴿ وهم يعلمون ﴾ بقلوبهم ماشهدوا به بألسنتهم، وهم عيسى وعزير والملائكة فإنهم يشفعون للمؤمنين. ٨٧ - ﴿ ولئن ﴾ لام قسم ﴿ سألتهم من خلقهم ليقولنَّ الله ﴾ حذف منه نون الرفع وواو الضمير ﴿ فأنى يؤفكون ﴾ يصرفون عن عبادة الله . ٨٨ - ﴿ وقيله ﴾ أي قول محمد النبي، ونصبه على المصدر بفعله المقدر، أي وقال ﴿ يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون ﴾ . ٨٩ - قال تعالى: ﴿ فاصفح ﴾ أعرض ﴿ عنهم وقل سلام ﴾ منكم وهذا قبل أن يؤمر بقتالهم ﴿ فسوف يعلمون ﴾ بالياء والتاء تهديد لهم .



﴿ سورة الدخان ﴾

[مكية إلا آية ١٥

وآياتها ٥٦ أو ٥٧ أو ٥٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ حم ﴾ الله أعلم بمراده به .

٢ ـ ﴿ والكتاب ﴾ القرآن ﴿ المبين ﴾ المظهر الحلال من الحرام .

٣ ـ ﴿ إنا أنزلناه في ليلةٍ مباركة ﴾ هي ليلة القدر أو ليلة النصف من شعبان ، نزل فيها من أم الكتاب من السماء السابعة إلى سماء الدنيا ﴿ إنا كنا منذرين ﴾ مخوِّفين به .

٤ ـ ﴿ فيها ﴾ أي في ليلة القدر أو ليلة النصف من شعبان ﴿ يفرق ﴾ يفصل ﴿ كل أمرٍ حكيم ﴾ محكم من الأرزاق والآجال وغيرهما التي تكون في السنة إلى مثل تلك الليلة .

٥ ـ ﴿ أمراً ﴾ فرقاً ﴿ من عندنا إنا كنا مرسلين ﴾ الرسل محمداً ومن قبله .

٦ ـ ﴿ رحمةً ﴾ رأفة بالمرسل إليهم ﴿ من ربك إنه هو السميع ﴾ لأقوالهم ﴿ العليم ﴾ بأفعالهم .

٧ ـ ﴿ رب السماوات والأرض وما بينهما ﴾ برفع رب خبر ثالث وبجره بدل من ربك ﴿ إن كنتم ﴾ يا أهل مكة ﴿ موقنين ﴾ بأنه تعالى رب السماوات والأرض فأيقنوا بأن محمداً رسوله .

٨ ـ ﴿ لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين ﴾ .

٩ ـ ﴿ بل هم في شك ﴾ من البعث ﴿ يلعبون ﴾ استهزاء بك يا محمد ، فقال : « اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف » .

نصف الحزب ٥٠

١٠ ـ قال تعالى : ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ فأجدبت الأرض واشتد بهم الجوع الى أن رأوا من شدته كهيئة الدخان بين السماء والأرض .

١١ ـ ﴿ يغشى الناس ﴾ فقالوا ﴿ هذا عذاب أليم ﴾ .

١٢ ـ ﴿ ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ﴾ مصدقون نبيك . ١٣ ـ قال تعالى : ﴿ أنّى لهم الذكرى ﴾ أي لا ينفعهم الإيمان عند نزول العذاب ﴿ وقد جاءهم رسول مبين ﴾ بيّن الرسالة . ١٤ ـ ﴿ ثم تولوْا عنه وقالوا معلم ﴾ أي يعلمه القرآن بشر ﴿ مجنون ﴾ . ١٥ ـ ﴿ إنا كاشفو العذاب ﴾ أي الجوع عنكم زمناً ﴿ قليلاً ﴾ فكشف عنهم ﴿ إنكم عائدون ﴾ إلى كفركم فعادوا إليه . ١٦ ـ اذكر ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى ﴾ هو يوم بدر ﴿ إنا منتقمون ﴾ منهم والبطش الأخذ بقوة . ١٧ ـ ﴿ ولقد فتنا ﴾ بلونا ﴿ قبلهم قوم فرعون ﴾ معه ﴿ وجاءهم رسول ﴾ هو موسى عليه السلام ﴿ كريم ﴾ على الله تعالى .
١٨ ـ ﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿ أدوا إليَّ ﴾ ما أدعوكم إليه من الإيمان ، أي أظهروا ايمانكم لي يا ﴿ عباد الله إني لكم رسول أمين ﴾ على ما أرسلت به .

وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١٩ـ ﴿ وأن لا تعلوا ﴾ تتجبروا ﴿ على الله ﴾ بترك طاعته ﴿ إني آتيكم بسلطانٍ ﴾ برهان ﴿ مبين ﴾ بيّن على رسالتي فتوعَّدوه بالرجم .

٢٠ـ فقال ﴿ وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون ﴾ بالحجارة .

٢١ـ ﴿ وإن لم تؤمنوا لي ﴾ تصدقوني ﴿ فاعتزلون ﴾ فاتركوا أذاي فلم يتركوه .

٢٢ـ ﴿ فدعا ربه أن ﴾ أي بأن ﴿ هؤلاء قوم مجرمون ﴾ مشركون .

٢٣ـ فقال تعالى : ﴿ فأسر ﴾ بقطع الهمزة ووصلها ﴿ بعبادي ﴾ بني إسرائيل ﴿ ليلاً إنكم متبعون ﴾ يتبعكم فرعون وقومه .

٢٤ـ ﴿ واترك البحر ﴾ إذا قطعته أنت وأصحابك ﴿ رهواً ﴾ ساكناً منفرجاً حتى يدخله القبط ﴿ إنهم جند مغرقون ﴾ فاطمأن بذلك فأغرقوا .

٢٥ـ ﴿ كم تركوا من جنات ﴾ بساتين ﴿ وعيون ﴾ تجري .

٢٦ـ ﴿ وزروع ومقام كريم ﴾ مجلس حسن .

٢٧ـ ﴿ ونعمة ﴾ متعة ﴿ كانوا فيها فاكهين ﴾ ناعمين .

٢٨ـ ﴿ كذلك ﴾ خبر مبتدأ ، أي الأمر ﴿ وأورثناها ﴾ أي أموالهم ﴿ قوماً آخرين ﴾ أي بني اسرائيل .

٢٩ـ ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض ﴾ بخلاف المؤمنين يبكي عليهم بموتهم مصلاهم من الأرض ومصعد عملهم من السماء ﴿ وما كانوا منظرين ﴾ مؤخرين للتوبة .

٣٠ـ ﴿ ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين ﴾ قتل الأبناء واستخدام النساء .

٣١ـ ﴿ من فرعون ﴾ قيل بدل من من العذاب بتقدير مضاف ، أي عذاب ، وقيل حال من العذاب ﴿ إنه كان عالياً من المسرفين ﴾ .

٣٢ـ ﴿ ولقد اخترناهم ﴾ أي بني اسرائيل ﴿ على علم ﴾ منا بحالهم ﴿ على العالمين ﴾ أي عالمي زمانهم أي العقلاء . ٣٣ـ ﴿ وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاءٌ مبين ﴾ نعمة ظاهرة من فلق البحر والمن والسلوى وغيرها . ٣٤ـ ﴿ إن هؤلاء ﴾ أي كفار مكة ﴿ ليقولون ﴾ . ٣٥ـ ﴿ إن هي ﴾ ما الموتة التي بعدها الحياة ﴿ إلا موتتنا الأولى ﴾ أي وهم نطف ﴿ وما نحن بمنشرين ﴾ بمبعوثين أحياء بعد الثانية . ٣٦ـ ﴿ فأتوا بآبائنا ﴾ أحياء ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ أنا نبعث بعد موتنا ، أي نحيا . ٣٧ـ قال تعالى: ﴿ أهم خير أم قوم تُبَّعٍ ﴾ هو نبي أو رجل صالح ﴿ والذين من قبلهم ﴾ من الأمم ﴿ أهلكناهم ﴾ بكفرهم ، والمعنى ليسوا أقوى منهم وأهلكوا ﴿ إنهم كانوا مجرمين ﴾ . ٣٨ـ ﴿ وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ﴾ بخلق ذلك ، حال . ٣٩ـ ﴿ ما خلقناهما ﴾ وما بينهما ﴿ إلا بالحق ﴾ أي محقين في ذلك ليستدل به على قدرتنا ووحدانيتنا وغير ذلك ﴿ ولكن أكثرهم ﴾ أي كفار مكة ﴿ لا يعلمون ﴾ .



إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الجَاثِيَةِ — ترتيبها ٤٥ — آياتها ٣٧

٤٠ ـ ﴿ إن يوم الفصل ﴾ يوم القيامة يفصل الله فيه بين العباد ﴿ ميقاتهم أجمعين ﴾ للعذاب الدائم .

٤١ ـ ﴿ يوم لا يغني مولًى عن مولًى ﴾ بقرابة أو صداقة ، أي لا يدفع عنه ﴿ شيئاً ﴾ من العذاب ﴿ ولا هم ينصرون ﴾ يمنعون منه ، ويوم بدل من يوم الفصل .

٤٢ ـ ﴿ إلا من رحم الله ﴾ وهم المؤمنون فإنه يشفع بعضهم لبعض بإذن الله ﴿ إنه هو العزيز ﴾ الغالب في انتقامه من الكفار ﴿ الرحيم ﴾ بالمؤمنين .

٤٣ ـ ﴿ إن شجرة الزقوم ﴾ هي من أخبث الشجر المرّ بتهامة ينبتها الله تعالى في الجحيم .

٤٤ ـ ﴿ طعام الأثيم ﴾ أبي جهل وأصحابه ذوي الإثم الكبير .

٤٥ ـ ﴿ كالمهل ﴾ أي كدرديّ الزيت الأسود خبر ثان ﴿ تغلي في البطون ﴾ بالفوقانية خبر ثالث وبالتحتانية حال من المهل .

٤٦ ـ ﴿ كغلي الحميم ﴾ الماء الشديد الحرارة .

٤٧ ـ ﴿ خذوه ﴾ يقال للزبانية : خذوا الأثيم ﴿ فاعتلوه ﴾ بكسر التاء وضمها جروه بغلظة وشدة ﴿ الى سواء الجحيم ﴾ وسط النار .

٤٨ ـ ﴿ ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ﴾ أي من الحميم الذي لا يفارقه العذاب فهو أبلغ مما في آية « يصب من فوق رؤوسهم الحميم » .

٤٩ ـ ويقال له : ﴿ ذق ﴾ أي العذاب ﴿ إنك أنت العزيز الكريم ﴾ بزعمك وقولك مابين جبليها أعز وأكرم مني .

٥٠ ـ ويقال لهم : ﴿ إن هذا ﴾ الذي ترون من العذاب ﴿ ما كنتم به تمترون ﴾ فيه تشكون .

٥١ ـ ﴿ إن المتقين في مقام ﴾ مجلس ﴿ أمين ﴾ يؤمن فيه الخوف .

٥٢ ـ ﴿ في جنات ﴾ بساتين ﴿ وعيون ﴾ .

٥٣ ـ ﴿ يلبسون من سندس وإستبرق ﴾ أي ما رقّ من الديباج وما غلظ منه ﴿ متقابلين ﴾ حال ، أي لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض لدوران الأسرة بهم . ٥٤ ـ ﴿ كذلك ﴾ يقدر قبله الأمر ﴿ وزوجناهم ﴾ من التزوج أو قرناهم ﴿ بحورٍ عين ﴾ بنساء بيض واسعات الأعين حسانها . ٥٥ ـ ﴿ يدعون ﴾ يطلبون من الخدم ﴿ فيها ﴾ أي الجنة أن يأتوا ﴿ بكل فاكهة ﴾ منها ﴿ آمنين ﴾ من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف حال . ٥٦ ـ ﴿ لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ﴾ أي التي في الدنيا بعد حياتهم فيها ، قال بعضهم : إلا بمعنى بعد ﴿ ووقاهم عذاب الجحيم ﴾ . ٥٧ ـ ﴿ فضلاً ﴾ مصدر بمعنى تفضلاً منصوب بتفضل مقدراً ﴿ من ربك ذلك هو الفوز العظيم ﴾ . ٥٨ ـ ﴿ فإنما يسرناه ﴾ سهلنا القرآن ﴿ بلسانك ﴾ بلغتك لتفهمه العرب منك ﴿ لعلهم يتذكرون ﴾ يتعظون فيؤمنوا بك ، لكنهم لا يؤمنون . ٥٩ ـ ﴿ فارتقب ﴾ انتظر هلاكهم ﴿ إنهم مرتقبون ﴾ هلاكك ، وهذا قبل نزول الأمر بجهادهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَٰذَا هُدًى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

﴿ سورة الجاثية ﴾

[مكية إلا آية ١٣ فمدنية وآياتها ٣٦ أو ٣٧]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ حم ﴾ الله أعلم بمراده به .

٢ ـ ﴿ تنزيل الكتاب ﴾ القرآن مبتدأ ﴿ من الله ﴾ خبره ﴿ العزيز ﴾ في مُلكِهِ ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

٣ ـ ﴿ إن في السماوات والأرض ﴾ أي في خلقهما ﴿ لآياتٍ ﴾ دالة على قدرة الله ووحدانيته تعالى ﴿ للمؤمنين ﴾ .

٤ ـ ﴿ وفي خلقكم ﴾ أي في خلق كل منكم من نطفة ثم علقة ثم مضغة إلى أن صار إنساناً ﴿ و ﴾ خلق ﴿ ما يبث ﴾ يفرق في الأرض ﴿ من دابة ﴾ هي مايدب على الأرض من الناس وغيرهم ﴿ آيات لقوم يوقنون ﴾ بالبعث .

٥ ـ ﴿ و ﴾ في ﴿ اختلاف الليل والنهار ﴾ ذهابهما ومجيئهما ﴿ وما أنزل الله من السماء من رزق ﴾ مطر لأنه سبب الرزق ﴿ فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح ﴾ تقليبها مرة جنوباً ومرة شمالاً وباردة وحارة ﴿ آيات لقوم يعقلون ﴾ الدليل فيؤمنون .

٦ ـ ﴿ تلك ﴾ الآيات المذكورة ﴿ آيات الله ﴾ حججه الدالة على وحدانيته ﴿ نتلوها ﴾ نقصها ﴿ عليك بالحق ﴾ متعلق بنتلو ﴿ فبأي حديث بعد الله ﴾ أي حديثه وهو القرآن ﴿ وآياته ﴾ حججه ﴿ يؤمنون ﴾ أي كفار مكة ، أي لا يؤمنون ، وفي قراءة بالتاء .

الحزب ٥٠

٧ ـ ﴿ ويل ﴾ كلمة عذاب ﴿ لكل أفاك ﴾ كذاب ﴿ أثيم ﴾ كثير الإثم .

٨ ـ ﴿ يسمع آيات الله ﴾ القرآن ﴿ تتلى عليه ثم يصر ﴾ على كفره ﴿ مستكبراً ﴾ متكبراً عن الإيمان ﴿ كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم ﴾ مؤلم .

٩ ـ ﴿ وإذا علم من آياتنا ﴾ أي القرآن ﴿ شيئاً اتخذها هزؤاً ﴾ أي مهزوءاً بها ﴿ أولئك ﴾ أي الأفاكون ﴿ لهم عذاب مهين ﴾ ذو إهانة . ١٠ ـ ﴿ من ورائهم ﴾ أي أمامهم لأنهم في الدنيا ﴿ جهنم ولا يغني عنهم ماكسبوا ﴾ من المال والفعال ﴿ شيئاً ولا مااتخذوا من دون الله ﴾ أي الأصنام ﴿ أولياء ولهم عذاب عظيم ﴾ ١١ ـ ﴿ هذا ﴾ أي القرآن ﴿ هدىً ﴾ من الضلالة ﴿ والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب ﴾ حظ ﴿ من رجز ﴾ أي عذاب ﴿ أليم ﴾ موجع . ١٢ ـ ﴿ الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك ﴾ السفن ﴿ فيه بأمره ﴾ بإذنه ﴿ ولتبتغوا ﴾ تطلبوا بالتجارة ﴿ من فضله ولعلكم تشكرون ﴾ . ١٣ ـ ﴿ وسخر لكم ما في السماوات ﴾ من شمس وقمر ونجوم وماء وغيره ﴿ وما في الأرض ﴾ من دابة وشجر ونبات وأنهار وغيرها أي خلق ذلك لمنافعكم ﴿ جميعاً ﴾ تأكيد ﴿ منه ﴾ حال ، أي سخرها كائنة منه تعالى ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ فيها فيؤمنون .

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجۡزِيَ
قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ
وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ
فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ
رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ
﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ
أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ
شَيۡـٔٗاۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۖ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ
﴿١٩﴾ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ
﴿٢٠﴾ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ
مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ
وَلِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً • مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً • مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات • مدّ حركتان • إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) • ادغام، وما لا يُلفظ • تفخيم الراء • قلقلة

١٤ - ﴿ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ﴾ يخافون ﴿ أيام الله ﴾ وقائعه ، أي اغفروا للكفار ما وقع منهم من الأذى لكم وهذا قبل الأمر بجهادهم ﴿ ليجزي ﴾ أي الله وفي قراءة بالنون ﴿ قوماً بما كانوا يكسبون ﴾ من الغفر للكفار أذاهم .

١٥ - ﴿ من عمل صالحاً فلنفسه ﴾ عمل ﴿ ومن أساء فعليها ﴾ أساء ﴿ ثم إلى ربكم ترجعون ﴾ تصيرون فيجازي المصلح والمسيء .

١٦ - ﴿ ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب ﴾ التوراة ﴿ والحكم ﴾ به بين الناس ﴿ والنبوة ﴾ لموسى وهارون منهم ﴿ ورزقناهم من الطيبات ﴾ الحلالات كالمنّ والسلوى ﴿ وفضلناهم على العالمين ﴾ عالمي زمانهم العقلاء .

١٧ - ﴿ وآتيناهم بينات من الأمر ﴾ أمر الدين من الحلال والحرام وبعثة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ﴿ فما اختلفوا ﴾ في بعثته ﴿ إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ﴾ أي لبغي حدث بينهم حسداً له ﴿ إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ .

١٨ - ﴿ ثم جعلناك ﴾ يا محمد ﴿ على شريعة ﴾ طريقة ﴿ من الأمر ﴾ أمر الدين ﴿ فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ﴾ في عبادة غير الله .

١٩ - ﴿ إنهم لن يغنوا ﴾ يدفعوا ﴿ عنك من الله ﴾ من عذابه ﴿ شيئاً وإن الظالمين ﴾ الكافرين ﴿ بعضهم أولياء بعض والله وليُّ المتقين ﴾ .

٢٠ - ﴿ هذا ﴾ القرآن ﴿ بصائر للناس ﴾ معالم يتبصرون بها في الأحكام والحدود ﴿ وهدىً ورحمة لقوم يوقنون ﴾ بالبعث .

٢١ - ﴿ أم ﴾ بمعنى همزة الإنكار ﴿ حسب الذين اجترحوا ﴾ اكتسبوا ﴿ السيئات ﴾ الكفر والمعاصي ﴿ أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواءً ﴾ خبر ﴿ محياهم ومماتهم ﴾ مبتدأ ومعطوف والجملة بدل من الكاف والضميران للكفار ، المعنى : أحسبوا أن نجعلهم في الآخرة في خير كالمؤمنين . أي : في رغد من العيش مساوٍ لعيشهم في الدنيا حيث قالوا للمؤمنين : لئن بعثنا لنُعطىٰ من الخير مثل ماتعطون قال تعالى على وفق إنكاره بالهمزة : ﴿ ساء ما يحكمون ﴾ أي ليس الأمر كذلك فهم في الآخرة في العذاب على خلاف عيشهم في الدنيا والمؤمنون في الآخرة في الثواب بعملهم الصالحات في الدنيا من الصلاة والزكاة والصيام وغير ذلك ، وما مصدرية ، أي بئس حكماً حكمهم هذا .٢٢-﴿ وخلق الله السماوات و ﴾ خلق ﴿ الأرض بالحق ﴾ متعلق بخلق ليدل على قدرته ووحدانيته ﴿ ولتجزى كل نفس بما كسبت ﴾ من المعاصي والطاعات فلا يساوي الكافر المؤمن ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ .

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٢٣ - ﴿ أفرأيت ﴾ أخبرني ﴿ من اتخذ إلهه هواه ﴾ مايهواه من حجر بعد حجر يراه أحسن ﴿ وأضله الله على علم ﴾ منه تعالى ، أي عالماً بأنه من أهل الضلالة قبل خلقه ﴿ وختم على سمعه وقلبه ﴾ فلم يسمع الهدى ولم يعقله ﴿ وجعل على بصره غشاوةً ﴾ ظلمة فلم يبصر الهدى ، ويقدر هنا المفعول الثاني لرأيت أيهتدي ﴿ فمن يهديه من بعد الله ﴾ أي بعد إضلاله إياه ، أي لا يهتدي ﴿ أفلا تذكرون ﴾ تتعظون ، فيه إدغام إحدى التاءين في الذال .

٢٤ - ﴿ وقالوا ﴾ أي منكرو البعث ﴿ ما هي ﴾ أي الحياة ﴿ إلا حياتنا ﴾ التي في ﴿ الدنيا نموت ونحيا ﴾ أي يموت بعض ويحيا بعض بأن يولدوا ﴿ وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ أي مرور الزمان ، قال تعالى : ﴿ وما لهم بذلك ﴾ المقول ﴿ من علم إن ﴾ ما ﴿ هم إلا يظنون ﴾ .

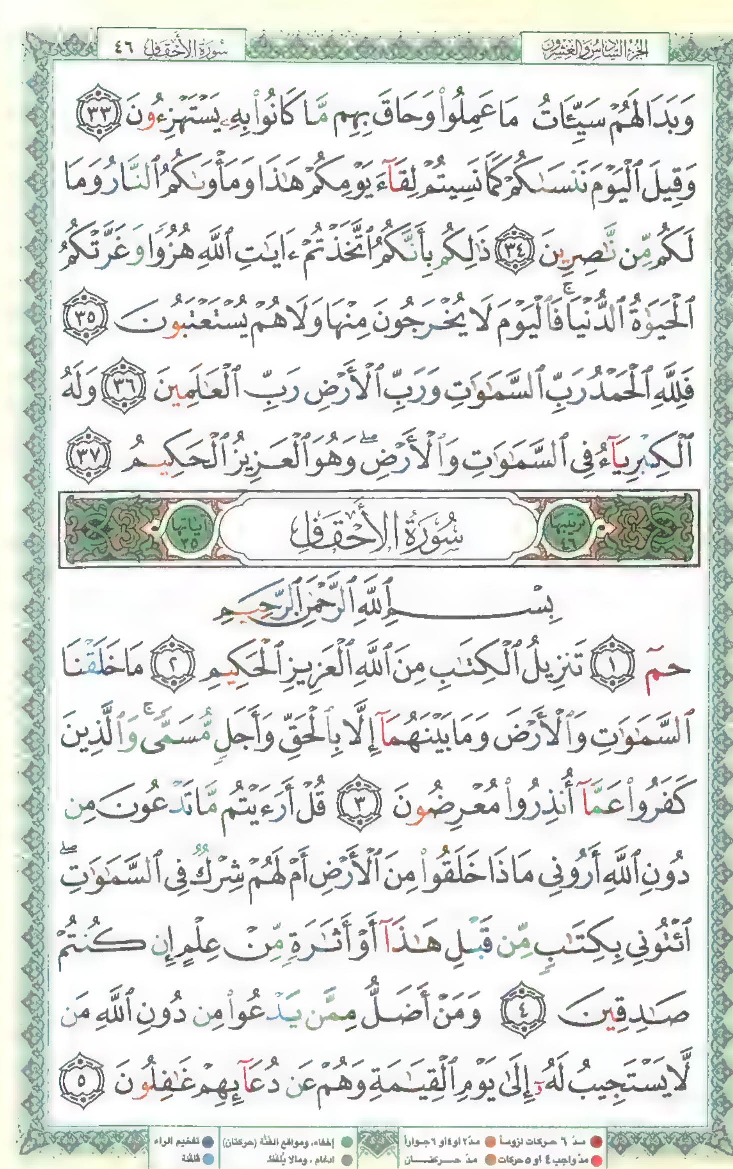
٢٥ - ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا ﴾ من القرآن الدالة على قدرتنا على البعث ﴿ بينات ﴾ واضحات حال ﴿ ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا ﴾ أحياء ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ أنا نبعث .

٢٦ - ﴿ قل الله يحييكم ﴾ حين كنتم نطفاً ﴿ ثم يميتكم ثم يجمعكم ﴾ أحياء ﴿ إلى يوم القيامة لا ريب ﴾ شك ﴿ فيه ولكن أكثر الناس ﴾ وهم القائلون ماذكر ﴿ لا يعلمون ﴾ .

٢٧ - ﴿ ولله ملك السماوات والأرض ويوم تقوم الساعة ﴾ يبدل منه ﴿ يومئذٍ يخسر المبطلون ﴾ الكافرون ، أي يظهر خسرانهم بأن يصيروا إلى النار .

٢٨ - ﴿ وترى كل أمة ﴾ أي أهل دين ﴿ جاثية ﴾ على الركب أو مجتمعة ﴿ كل أمة تدعى إلى كتابها ﴾ كتاب أعمالها ويقال لهم : ﴿ اليوم تجزون ما كنتم تعملون ﴾ أي جزاءه .

٢٩ - ﴿ هذا كتابنا ﴾ ديوان الحفظة ﴿ ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ﴾ نثبت ونحفظ ﴿ ما كنتم تعملون ﴾ . ٣٠ - ﴿ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ﴾ جنته ﴿ ذلك هو الفوز المبين ﴾ البيِّن الظاهر . ٣١ - ﴿ وأما الذين كفروا ﴾ فيقال لهم : ﴿ أفلم تكن آياتي ﴾ القرآن ﴿ تتلى عليكم فاستكبرتم ﴾ تكبرتم ﴿ وكنتم قوماً مجرمين ﴾ كافرين . ٣٢ - ﴿ وإذا قيل ﴾ لكم أيها الكفار ﴿ إن وعد الله ﴾ بالبعث ﴿ حق والساعة ﴾ بالرفع والنصب ﴿ لا ريب ﴾ شك ﴿ فيها قلتم ماندري ما الساعة إن ﴾ ما ﴿ نظن إلا ظناً ﴾ قال المبرد : أصله إن نحن إلا نظن ظناً ﴿ وما نحن بمستيقنين ﴾ أنها آتية .



وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ﴿٣٣﴾ وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ﴿٣٤﴾ ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون ﴿٣٥﴾ فلله الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين ﴿٣٦﴾ وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴿٣٧﴾

سورة الأحقاف

ترتيبها ٤٦ — آياتها ٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴿٢﴾ ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون ﴿٣﴾ قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين ﴿٤﴾ ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ﴿٥﴾

٣٣ ـ ﴿ وبدا ﴾ ظهر ﴿ لهم ﴾ في الآخرة ﴿ سيئات ما عملوا ﴾ في الدنيا ، أي جزاؤها ﴿ وحاق ﴾ نزل ﴿ بهم ما كانوا به يستهزئون ﴾ أي العذاب .

٣٤ ـ ﴿ وقيل اليوم ننساكم ﴾ نترككم في النار ﴿ كما نسيتم لقاء يومكم هذا ﴾ أي تركتم العمل للقائه ﴿ ومأواكم النار ومالكم من ناصرين ﴾ مانعين منه .

٣٥ ـ ﴿ ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله ﴾ القرآن ﴿ هزواً وغرتكم الحياة الدنيا ﴾ حتى قلتم لا بعث ولا حساب ﴿ فاليوم لا يخرجون ﴾ بالبناء للفاعل وللمفعول ﴿ منها ﴾ من النار ﴿ ولا هم يستعتبون ﴾ لا يطلب منهم أن يرضوا ربهم بالتوبة والطاعة لأنها لا تنفع يومئذ .

٣٦ ـ ﴿ فلله الحمد ﴾ الوصف بالجميل على وفاء وعده في المكذبين ﴿ رب السماوات ورب الأرض رب العالمين ﴾ خالق ماذكر ، والعالم ما سوى الله وجمع لاختلاف أنواعه ، ورب بدل .

٣٧ ـ ﴿ وله الكبرياء ﴾ العظمة ﴿ في السماوات والأرض ﴾ حال ، أي كائنة فيهما ﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾ تقدم .

﴿ سورة الأحقاف ﴾

[مكية إلا الآيات ١٠ و ١٥ و ٣٥ فمدنية وآياتها ٣٤ أو ٣٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ حم ﴾ الله أعلم بمراده به .

٢ ـ ﴿ تنزيل الكتاب ﴾ القرآن مبتدأ ﴿ من الله ﴾ خبره ﴿ العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

٣ ـ ﴿ ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا ﴾ خلقاً ﴿ بالحق ﴾ ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا ﴿ وأجل مسمى ﴾ إلى فنائهما يوم القيامة ﴿ والذين كفروا عما أنذروا ﴾ خوفوا به من العذاب ﴿ معرضون ﴾ .

٤ ـ ﴿ قل أرأيتم ﴾ أخبروني ﴿ ما تدعون ﴾ تعبدون ﴿ من دون الله ﴾ أي الأصنام مفعول أول ﴿ أروني ﴾ أخبروني ماتأكيد ﴿ ماذا خلقوا ﴾ مفعول ثان ﴿ من الأرض ﴾ بيان ما ﴿ أم لهم شرك ﴾ مشاركة ﴿ في ﴾ خلق ﴿ السماوات ﴾ مع الله وأم بمعنى همزة الإنكار ﴿ ائتوني بكتاب ﴾ منزل ﴿ من قبل هذا ﴾ القرآن ﴿ أو أثارة ﴾ بقية ﴿ من علم ﴾ يؤثر عن الأولين بصحة دعواكم في عبادة الأصنام أنها تقربكم إلى الله ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ في دعواكم . ٥ ـ ﴿ ومن ﴾ استفهام بمعنى النفي ، أي لا أحد ﴿ أضل ممن يدعو ﴾ يعبد ﴿ من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ من لا يستجيب له إلى يوم القيامة ﴾ وهم الأصنام لا يجيبون عابديهم إلى شيء يسألونه أبداً ﴿ وهم عن دعائهم ﴾ عبادتهم ﴿ غافلون ﴾ لأنهم جماد لا يعقلون .

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا
تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ هَٰذَا
سِحۡرٞ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَلَا تَمۡلِكُونَ
لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدَۢا بَيۡنِي
وَبَيۡنَكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ
وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠
إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ
وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ
فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ ﴿١١﴾ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ
إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا لِّيُنذِرَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا
ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٣﴾
أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾

مد ٦ حركات لزوما - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا - مد واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

٦ - ﴿ وإذا حشر الناس كانوا ﴾ أي الأصنام ﴿ لهم ﴾ لعابديهم ﴿ أعداءً وكانوا بعبادتهم ﴾ بعبادة عابديهم ﴿ كافرين ﴾ جاحدين.

٧ - ﴿ وإذا تتلى عليهم ﴾ أي أهل مكة ﴿ آياتنا ﴾ القرآن ﴿ بينات ﴾ ظاهرات حال ﴿ قال الذين كفروا ﴾ منهم ﴿ للحق ﴾ أي القرآن ﴿ لما جاءهم هذا سحر مبين ﴾ بيّن ظاهر.

٨ - ﴿ أم ﴾ بمعنى بل وهمزة الإنكار ﴿ يقولون افتراه ﴾ أي القرآن ﴿ قل إن افتريته ﴾ فرضاً ﴿ فلا تملكون لي من الله ﴾ أي من عذابه ﴿ شيئاً ﴾ أي لاتقدرون على دفعه عني إذا عذبني الله ﴿ هو أعلم بما تفيضون فيه ﴾ تقولون في القرآن ﴿ كفى به ﴾ تعالى ﴿ شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور ﴾ لمن تاب ﴿ الرحيم ﴾ به فلم يعاجلكم بالعقوبة.

٩ - ﴿ قل ما كنت بدعاً ﴾ بديعاً ﴿ من الرسل ﴾ أي أول مرسل، قد سبق قبلي كثيرون منهم، فكيف تكذبوني ﴿ وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ﴾ في الدنيا أأخرج من بلدي أم أقتل كما فعل بالأنبياء قبلي، أو ترموني بالحجارة أم يخسف بكم كالمكذبين قبلكم ﴿ إن ﴾ ما ﴿ أتبع إلا مايوحى إليّ ﴾ أي القرآن ولا أبتدع من عندي شيئاً ﴿ وما أنا إلا نذير مبين ﴾ بيّن الإنذار.

١٠ - ﴿ قل أرأيتم ﴾ أخبروني ماذا حالكم ﴿ إن كان ﴾ أي القرآن ﴿ من عند الله وكفرتم به ﴾ جملة حالية ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل ﴾ هو عبد الله بن سلام ﴿ على مثله ﴾ أي عليه أنه من عند الله ﴿ فآمن ﴾ الشاهد ﴿ واستكبرتم ﴾ تكبرتم عن الإيمان وجواب الشرط بما عطف عليه: ألستم ظالمين دل عليه ﴿ إن الله لايهدي القوم الظالمين ﴾

١١ - ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا ﴾ أي في حقهم ﴿ لو كان ﴾ الإيمان ﴿ خيراً ماسبقونا إليه وإذ لم يهتدوا ﴾ أي القائلون ﴿ به ﴾ أي القرآن ﴿ فسيقولون هذا ﴾ أي القرآن ﴿ إفك ﴾ كذب ﴿ قديم ﴾ . ١٢ - ﴿ ومن قبله ﴾ أي القرآن ﴿ كتاب موسى ﴾ أي التوراة ﴿ إماماًورحمة ﴾ للمؤمنين به حالان ﴿ وهذا ﴾ أي القرآن ﴿ كتاب مصدق ﴾ للكتب قبله ﴿ لساناً عربياً ﴾ حال من الضمير في مصدق ﴿ لينذر الذين ظلموا ﴾ مشركي مكة ﴿ و ﴾ هو ﴿ بشرى للمحسنين ﴾ المؤمنين. ١٣ - ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ على الطاعة ﴿ فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون ﴾ . ١٤ - ﴿ أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها ﴾ حال ﴿ جزاءً ﴾ منصوب على المصدر بفعله المقدر، أي يجزون ﴿ بما كانوا يعملون ﴾ .

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) - إدغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

١٥ ـ ﴿ ووصَّينا الإنسان بوالديه حُسناً ﴾ وفي قراءة إحساناً، أي أمرناه أن يحسن إليهما فنصب إحساناً على المصدر بفعله المقدر ومثله حسناً ﴿ حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً ﴾ أي على مشقة ﴿ وحمله وفصاله ﴾ من الرضاع ﴿ ثلاثون شهراً ﴾ ستة أشهر أقل مدة الحمل والباقي أكثر مدة الرضاع ، وقيل إن حملت به ستة أو تسعة أشهر أرضعته الباقي ﴿ حتى ﴾ غاية لجملة مقدرة، أي وعاش حتى ﴿ إذا بلغ أشده ﴾ هو كمال قوته وعقله ورأيه أقله ثلاث وثلاثون سنة أو ثلاثون ﴿ وبلغ أربعين سنة ﴾ أي تمامها وهو أكثر الأشد ﴿ قال رب ﴾ الخ ، نزل في أبي بكر الصديق لما بلغ أربعين سنة بعد سنتين من مبعث النبي ﷺ آمن به ثم آمن أبواه ثم ابنه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن عتيق ﴿ أوزعني ﴾ ألهمني ﴿ أن أشكر نعمتك التي أنعمت ﴾ بها ﴿ عليَّ وعلى والديَّ ﴾ وهي التوحيد ﴿ وأن أعمل صالحاً ترضاه ﴾ فأعتق تسعة من المؤمنين يعذبون في الله ﴿ وأصلح لي في ذريتي ﴾ فكلهم مؤمنون ﴿ إني تبت إليك وإني من المسلمين ﴾ .

١٦ ـ ﴿ أولئك ﴾ أي قائلوا هذ القول أبو بكر وغيره ﴿ الذين نتقبل عنهم أحسن ﴾ بمعنى حسن ﴿ ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة ﴾ حال، أي كائنين في جملتهم ﴿ وعد الصدق الذي كانوا يوعدون ﴾ في قوله تعالى « وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات » .

١٧ ـ ﴿ والذي قال لوالديه ﴾ وفي قراءة بالإدغام أريد به الجنس ﴿ أف ﴾ بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر، أي نتناً وقبحاً ﴿ لكما ﴾ أتضجر منكما ﴿ أتعدانني ﴾ وفي قراءة بالإدغام ﴿ أن أخرج ﴾ من القبر ﴿ وقد خلت القرون ﴾ الأمم ﴿ من قبلي ﴾ ولم تخرج من القبور ﴿ وهما يستغيثان الله ﴾ يسألانه الغوث برجوعه ويقولان إن لم ترجع ﴿ ويلك ﴾ أي هلاكك بمعنى هلكت ﴿ آمن ﴾ بالبعث ﴿ إن وعد الله حق فيقول ما هذا ﴾ أي القول بالبعث ﴿ إلا أساطير الأولين ﴾ أكاذيبهم .

١٨ ـ ﴿ أولئك الذين حق ﴾ وجب ﴿ عليهم القول ﴾ بالعذاب ﴿ في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين ﴾ . ١٩ ـ ﴿ ولكل ﴾ من جنس المؤمن والكافر ﴿ درجات ﴾ فدرجات المؤمنين في الجنة عالية ودرجات الكافرين في النار سافلة ﴿ مما عملوا ﴾ أي المؤمنون من الطاعات والكافرون من المعاصي ﴿ وليوفيهم ﴾ أي الله، وفي قراءة بالنون ﴿ أعمالهم ﴾ أي جزاءها ﴿ وهم لايظلمون ﴾ شيئاً ينقص للمؤمنين ويزاد للكفار. ٢٠ ـ ﴿ ويوم يُعرض الذين كفروا على النار ﴾ بأن تكشف لهم يقال لهم ﴿ أذهبتم ﴾ بهمزة وهمزتين وبهمزة ومدة وبهما وتسهيل الثانية ﴿ طيباتكم ﴾ باشتغالكم بلذاتكم ﴿ في حياتكم الدنيا واستمتعتم ﴾ تمتعتم ﴿ بها فاليوم تجزون عذاب الهُون ﴾ أي الهوان ﴿ بما كنتم تستكبرون ﴾ تتكبرون ﴿ في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون ﴾ به وتعذبون بها .

وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

٢١ - ﴿ واذكر أخا عاد ﴾ هو هود عليه السلام ﴿ إذ ﴾ الخ بدل اشتمال ﴿ أنذر قومه ﴾ خوّفهم ﴿ بالأحقاف ﴾ وادٍ باليمن به منازلهم ﴿ وقد خلت النذر ﴾ مضت الرسل ﴿ من بين يديه ومن خلفه ﴾ أي من قبل هود ومن بعده إلى أقوامهم ﴿ أ ﴾ ن، أي بأن قال ﴿ لاتعبدوا إلا الله ﴾ وجملة وقد خلت معترضة ﴿ إني أخاف عليكم ﴾ إن عبدتم غير الله ﴿ عذاب يوم عظيم ﴾ .

٢٢ - ﴿ قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا ﴾ لتصرفنا عن عبادتها ﴿ فأتنا بما تعدنا ﴾ من العذاب على عبادتها ﴿ إن كنت من الصادقين ﴾ في أنه يأتينا.

٢٣ - ﴿ قال ﴾ هود ﴿ إنما العلم عند الله ﴾ هو الذي يعلم متى يأتيكم العذاب ﴿ وأبلغكم ما أرسلت به ﴾ إليكم ﴿ ولكني أراكم قوماً تجهلون ﴾ باستعجالكم العذاب.

٢٤ - ﴿ فلما رأوه ﴾ أي ما هو العذاب ﴿ عارضاً ﴾ سحاباً عرض في أفق السماء ﴿ مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾ أي ممطر إيانا، قال تعالى: ﴿ بل هو ما استعجلتم به ﴾ من العذاب ﴿ ريح ﴾ بدل من ما ﴿ فيها عذاب أليم ﴾ مؤلم.

٢٥ - ﴿ تُدمِّر ﴾ تهلك ﴿ كل شيءٍ ﴾ مرت عليه ﴿ بأمر ربها ﴾ بإرادته، أي كل شيء أراد إهلاكه بها، فأهلكت رجالهم ونساءهم وصغارهم وأموالهم بأن طارت بذلك بين السماء والأرض ومزقته وبقي هود ومن آمن معه ﴿ فأصبحوا لا يُرى إلا مساكنهم كذلك ﴾ كما جزيناهم ﴿ نجزي القوم المجرمين ﴾ غيرهم.

٢٦ - ﴿ ولقد مكناهم فيما ﴾ في الذي ﴿ إن ﴾ نافية أو زائدة ﴿ مكناكم ﴾ ياأهل مكة ﴿ فيه ﴾ من القوة والمال ﴿ وجعلنا لهم سمعاً ﴾ بمعنى أسماعاً ﴿ وأبصاراً وأفئدة ﴾ قلوباً ﴿ فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيءٍ ﴾ أي شيئاً من الإغناء ومن زائدة ﴿ إذ ﴾ معمولة لأغنى وأشربت معنى التعليل ﴿ كانوا يجحدون بآيات الله ﴾ بحججه البينة ﴿ وحاق ﴾ نزل ﴿ بهم ماكانوا به يستهزئون ﴾ أي العذاب. ٢٧ - ﴿ ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى ﴾ أي من أهلها كثمود وعاد وقوم لوط ﴿ وصرفنا الآيات ﴾ كررنا الحجج البينات ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ ٢٨ - ﴿ فلولا ﴾ هلا ﴿ نصرهم ﴾ بدفع العذاب عنهم ﴿ الذين اتخذوا من دون الله ﴾ أي غيره ﴿ قرباناً ﴾ متقرباً بهم إلى الله ﴿ آلهةً ﴾ معه وهم الأصنام ومفعول اتخذ الأول ضمير محذوف يعود على الموصول أي هم، وقرباناً الثاني وآلهة بدل منه ﴿ بل ضلوا ﴾ غابوا ﴿ عنهم ﴾ عند نزول العذاب ﴿ وذلك ﴾ أي اتخاذهم الأصنام آلهة قرباناً ﴿ إفكهم ﴾ كذبهم ﴿ وما كانوا يفترون ﴾ يكذبون، وما مصدرية أو موصولة والعائد محذوف، أي فيه.



وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَـٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَـٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَـٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَـٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ مُحَمَّدٍ — ترتيبها ٤٧ — آياتها ٣٨

٢٩ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ صرفنا ﴾ أملنا ﴿ إليك نفراً من الجن ﴾ جن نصيبين باليمن أو جن نينوى وكانوا سبعة أو تسعة « وكان ﷺ ببطن نخل يصلي بأصحابه الفجر » رواه الشيخان ﴿ يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا ﴾ أي قال بعضهم لبعض ﴿ أنصتوا ﴾ أصغوا لاستماعه ﴿ فلما قضى ﴾ فرغ من قراءته ﴿ ولوا ﴾ رجعوا ﴿ إلى قومهم منذرين ﴾ مخوفين قومهم العذاب إن لم يؤمنوا وكانوا يهوداً وقد أسلموا.

٣٠ - ﴿ قالوا ياقومنا إنا سمعنا كتاباً ﴾ هو القرآن ﴿ أنزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه ﴾ أي تقدمه كالتوراة ﴿ يهدي إلى الحق ﴾ الإسلام ﴿ وإلى طريق مستقيم ﴾ أي طريقه.

٣١ - ﴿ يا قومنا أجيبوا داعي الله ﴾ محمداً ﷺ إلى الإيمان ﴿ وآمنوا به يغفر ﴾ الله ﴿ لكم من ذنوبكم ﴾ أي بعضها لأن منها المظالم ولا تغفر إلا برضا أصحابها ﴿ ويجركم من عذاب أليم ﴾ مؤلم.

٣٢ - ﴿ ومن لايجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض ﴾ أي لايعجز الله بالهرب منه فيفوته ﴿ وليس له ﴾ لمن لايجيب ﴿ من دونه ﴾ أي الله ﴿ أولياء ﴾ أنصار يدفعون عنه العذاب ﴿ أولئك ﴾ الذين لم يجيبوا ﴿ في ضلال مبين ﴾ بيِّن ظاهر.

٣٣ - ﴿ أولم يروا ﴾ يعلموا، أي منكرو البعث ﴿ أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يَعْيَ بخلقهن ﴾ لم يعجز عنه ﴿ بقادر ﴾ خبر أن وزيدت الباء فيه لأن الكلام في قوة أليس الله بقادر ﴿ على أن يحيي الموتى بلى ﴾ هو قادر على إحياء الموتى ﴿ إنه على كل شيء قدير ﴾.

٣٤ - ﴿ ويوم يعرض الذين كفروا على النار ﴾ بأن يعذبوا بها يقال لهم ﴿ أليس هذا ﴾ التعذيب ﴿ بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾

٣٥ - ﴿ فاصبر ﴾ على أذى قومك ﴿ كما صبر أولوا العزم ﴾ ذوو الثبات والصبر على الشدائد ﴿ من الرسل ﴾ قبلك فتكون ذا عزم، ومن للبيان فكلهم ذوو عزم وقيل للتبعيض فليس منهم آدم لقوله تعالى « ولم نجد له عزماً » ولا يونس لقوله تعالى « ولاتكن كصاحب الحوت » ﴿ ولا تستعجل لهم ﴾ لقومك نزول العذاب بهم، قيل كأنه ضجر منهم فأحب نزول العذاب بهم، فأمر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فإنه نازل بهم لامحالة ﴿ كأنهم يوم يرون ما يوعدون ﴾ من العذاب في الآخرة لطوله ﴿ لم يلبثوا ﴾ في الدنيا في ظنهم ﴿ إلا ساعة من نهار ﴾ هذا القرآن ﴿ بلاغ ﴾ تبليغ من الله إليكم ﴿ فهل ﴾ أي لا ﴿ يهلك ﴾ عند رؤية العذاب ﴿ إلا القوم الفاسقون ﴾ أي الكافرون.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٨﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٩﴾ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة القتال أو محمد ﴾

[مدنية إلا الآية ١٣ أو مكية وآياتها ٣٨ أو ٣٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ الذين كفروا ﴾ من أهل مكة ﴿ وصدُّوا ﴾ غيرهم ﴿ عن سبيل الله ﴾ أي الإيمان ﴿ أضل ﴾ أحبط ﴿ أعمالهم ﴾ كإطعام الطعام وصلة الأرحام ، فلا يرون لها في الآخرة ثواباً ويُجزون بها في الدنيا من فضله تعالى .

٢ - ﴿ والذين آمنوا ﴾ أي الأنصار وغيرهم ﴿ وعملوا الصالحات وآمنوا بما نُزِّل على محمد ﴾ أي القرآن ﴿ وهو الحق من ربهم كفَّر عنهم ﴾ غفر لهم ﴿ سيئاتهم وأصلح بالهم ﴾ حالهم فلا يعصونه .

٣ - ﴿ ذلك ﴾ أي إضلال الأعمال وتكفير السيئات ﴿ بأن ﴾ بسبب أن ﴿ الذين كفروا اتبعوا الباطل ﴾ الشيطان ﴿ وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق ﴾ القرآن ﴿ من ربهم كذلك ﴾ أي مثل ذلك البيان ﴿ يضرب الله للناس أمثالهم ﴾ يبيِّن أحوالهم ، أي فالكافر يحبط عمله ، والمؤمن يغفر زلله .

٤ - ﴿ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ﴾ مصدر بدل من اللفظ بفعله ، أي فاضربوا رقابهم ، أي اقتلوهم وعبَّر بضرب الرقاب لأن الغالب في القتل أن يكون بضرب الرقبة ﴿ حتى إذا أثخنتموهم ﴾ أكثرتم فيهم القتل ﴿ فشدوا ﴾ فأمسكوا عنهم وأسروهم وشدوا ﴿ الوثاق ﴾ ما يوثق به الأسرى ﴿ فإما منّاً بعد ﴾ مصدر بدل من اللفظ بفعله ، أي تمنون عليهم بإطلاقهم من غير شيء ﴿ وإما فداءً ﴾ تفادونهم بمال أو أسرى مسلمين ﴿ حتى تضع الحرب ﴾ أي أهلها ﴿ أوزارها ﴾ أثقالها من السلاح وغيره بأن يسلم الكفار أو يدخلوا في العهد وهذه غاية للقتل والأسر ﴿ ذلك ﴾ خبر مبتدأ مقدر ، أي الأمر فيهم ماذكر ﴿ ولو يشاء الله لانتصر منهم ﴾ بغير قتال ﴿ ولكن ﴾ أمركم به ﴿ ليبلو بعضكم ببعض ﴾ منهم في القتال فيصير من قتل منكم إلى الجنة ومنهم إلى النار ﴿ والذين قتلوا ﴾ وفي قراءة «قاتلوا» ، الآية نزلت يوم أحد وقد فشا في المسلمين القتل والجراحات ﴿ في سبيل الله فلن يضل ﴾ يحبط ﴿ أعمالهم ﴾ .

نصف الحزب ٥١

٥ - ﴿ سيهديهم ﴾ في الدنيا والآخرة إلى ماينفعهم ﴿ ويصلح بالهم ﴾ حالهم فيهما وما في الدنيا لمن لم يقتل وأدرجوا في قتلوا تغليباً .

٦ - ﴿ ويدخلهم الجنة عرَّفها ﴾ بيَّنها ﴿ لهم ﴾ فيهتدون إلى مساكنهم منها وأزواجهم وخدمهم من غير استدلال .

٧ - ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ﴾ أي دينه ورسوله ﴿ ينصركم ﴾ على عدوكم ﴿ ويثبِّت أقدامكم ﴾ يثبتكم في المعترك .

٨ - ﴿ والذين كفروا ﴾ من أهل مكة مبتدأ خبره تعسوا يدل عليه ﴿ فتعساً لهم ﴾ أي هلاكاً وخيبة من الله ﴿ وأضل أعمالهم ﴾ عطف على تعسوا .

٩ - ﴿ ذلك ﴾ التعس والإضلال ﴿ بأنهم كرهوا ماأنزل الله ﴾ من القرآن المشتمل على التكاليف ﴿ فأحبط أعمالهم ﴾ .

١٠ - ﴿ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمَّر الله عليهم ﴾ أهلك أنفسهم وأولادهم وأموالهم ﴿ وللكافرين أمثالها ﴾ أي أمثال عاقبة ما قبلهم .

١١ - ﴿ ذلك ﴾ نصر المؤمنين وقهر الكافرين ﴿ بأن الله مولى ﴾ ولي ناصر ﴿ الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ﴾ .

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم ﴿١٤﴾ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ﴿١٥﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴿١٧﴾ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ ذِكۡرَىٰهُمۡ ﴿١٨﴾ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴿١٩﴾

مد ٦ حركات لزوما - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا - إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) - تفخيم الراء - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مد حركتان - إدغام، وما لا يلفظ - قلقلة

١٢ ـ ﴿ **إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون** ﴾ في الدنيا ﴿ **ويأكلون كما تأكل الأنعام** ﴾ أي ليس لهم همٌّ إلا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون إلى الآخرة ﴿ **والنار مثوىً لهم** ﴾ منزل ومقام ومصير .

١٣ ـ ﴿ **وكأين** ﴾ وكم ﴿ **من قرية** ﴾ أريد بها أهلها ﴿ **هي أشد قوةً من قريتك** ﴾ مكة أي أهلها ﴿ **التي أخرجتك** ﴾ روعي لفظ قرية ﴿ **أهلكناهم** ﴾ روعي معنى قرية الأولى ﴿ **فلا ناصر لهم** ﴾ من إهلاكنا .

١٤ ـ ﴿ **أفمن كان على بيِّنة** ﴾ حجة وبرهان ﴿ **من ربه** ﴾ وهم المؤمنون ﴿ **كمن زُيِّن له سوءُ عمله** ﴾ فرآه حسناً وهم كفار مكة ﴿ **واتبعوا أهواءهم** ﴾ في عبادة الأوثان ، أي لا مماثلة بينهما .

١٥ ـ ﴿ **مثل** ﴾ أي صفة ﴿ **الجنة التي وعد المتقون** ﴾ المشتركة بين داخليها مبتدأ خبره ﴿ **فيها أنهار من ماءٍ غير آسن** ﴾ بالمد والقصر كضارب وحذر أي غير متغير، بخلاف ماء الدنيا فيتغير بعارض ﴿ **وأنهار من لبن لم يتغير طعمه** ﴾ بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع ﴿ **وأنهار من خمر لذة** ﴾ لذيذة ﴿ **للشاربين** ﴾ بخلاف خمر الدنيا فإنها كريهة عند الشرب ﴿ **وأنهار من عسل مصفى** ﴾ بخلاف عسل الدنيا فإنه بخروجه من بطون النحل يخالط الشمع وغيره ﴿ **ولهم فيها** ﴾ أصناف ﴿ **من كل الثمرات ومغفرة من ربهم** ﴾ فهو راض عنهم مع إحسانه إليهم بما ذكر بخلاف سيد العبيد في الدنيا فإنه قد يكون مع إحسانه إليهم ساخطاً عليهم ﴿ **كمن هو خالد في النار** ﴾ خبر مبتدأ مقدر ، أي أمن هو في هذا النعيم ﴿ **وسقوا ماءً حميماً** ﴾ أي شديد الحرارة ﴿ **فقطَّع أمعاءهم** ﴾ أي مصارينهم فخرجت من أدبارهم ، وهو جمع معى بالقصر ، وألفه عن ياء لقولهم معيان .

١٦ ـ ﴿ **ومنهم** ﴾ أي الكفار ﴿ **من يستمع إليك** ﴾ في خطبة الجمعة وهم المنافقون ﴿ **حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم** ﴾ لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس استهزاء وسخرية ﴿ **ماذا قال آنفاً** ﴾ بالمد والقصر ، أي الساعة ، أي لا نرجع إليه ﴿ **أولئك الذين طبع الله على قلوبهم** ﴾ بالكفر ﴿ **واتبعوا أهواءهم** ﴾ في النفاق .

١٧ ـ ﴿ **والذين اهتدوا** ﴾ وهم المؤمنون ﴿ **زادهم** ﴾ الله ﴿ **هدىً وآتاهم تقواهم** ﴾ ألهمهم مايتقون به النار .

١٨ ـ ﴿ **فهل ينظرون** ﴾ ماينتظرون ، أي كفار مكة ﴿ **إلا الساعة أن تأتيهم** ﴾ بدل اشتمال من الساعة ، أي ليس الأمر إلا أن تأتيهم ﴿ **بغتةً** ﴾ فجأة ﴿ **فقد جاء أشراطها** ﴾ علاماتها : منها بعثة النبي ﷺ وانشقاق القمر والدخان ﴿ **فأنَّى لهم إذا جاءتهم** ﴾ الساعة ﴿ **ذكراهم** ﴾ تذكرهم ، أي لاينفعهم .

١٩ ـ ﴿ **فاعلم أنه لا إله إلا الله** ﴾ أي دم يامحمد على علمك بذلك النافع في القيامة ﴿ **واستغفر لذنبك** ﴾ لأجله قيل له ذلك مع عصمته لتستن به أمته ، وقد فعله قال ﷺ : «إني لأستغفر الله في كل يوم مئة مرة» ﴿ **وللمؤمنين والمؤمنات** ﴾ فيه إكرام لهم بأمر نبيهم بالاستغفار لهم ﴿ **والله يعلم متقلبكم** ﴾ متصرفكم لأشغالكم في النهار ﴿ **ومثواكم** ﴾ مأواكم إلى مضاجعكم بالليل ، أي هو عالم بجميع أحوالكم لا يخفى عليه شيء منها فاحذروه ، والخطاب للمؤمنين وغيرهم .

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ﴿٢٩﴾

٢٠ ـ ﴿ ويقول الذين آمنوا ﴾ طلباً للجهاد ﴿ لولا ﴾ هلا ﴿ نزلت سورة ﴾ فيها ذكر الجهاد ﴿ فإذا أنزلت سورة محكمة ﴾ أي لم ينسخ منها شيء ﴿ وذكر فيها القتال ﴾ أي طلبه ﴿ رأيت الذين في قلوبهم مرض ﴾ أي شك وهم المنافقون ﴿ ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت ﴾ خوفاً منه وكراهة له ، أي فهم يخافون من القتال ويكرهونه ﴿ فأولى لهم ﴾ مبتدأ خبره .

٢١ ـ ﴿ طاعة وقول معروف ﴾ أي حسن لك ﴿ فإذا عزم الأمر ﴾ أي فرض القتال ﴿ فلو صدقوا الله ﴾ في الإيمان والطاعة ﴿ لكان خيراً لهم ﴾ وجملة لو جواب إذا .

٢٢ ـ ﴿ فهل عسيتم ﴾ بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة إلى الخطاب أي لعلكم ﴿ إن توليتم ﴾ أعرضتم عن الإيمان ﴿ أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾ أي تعودوا إلى أمر الجاهلية من البغي والقتال .

٢٣ ـ ﴿ أولئك ﴾ أي المفسدون ﴿ الذين لعنهم الله فأصمهم ﴾ عن استماع الحق ﴿ وأعمى أبصارهم ﴾ عن طريق الهدى .

٢٤ ـ ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ﴾ فيعرفون الحق ﴿ أم ﴾ بل ﴿ على قلوب ﴾ لهم ﴿ أقفالها ﴾ فلا يفهمونه .

٢٥ ـ ﴿ إن الذين ارتدوا ﴾ بالنفاق ﴿ على أدبارهم من بعد ماتبين لهم الهدى الشيطان سوَّل ﴾ أي زيَّن ﴿ لهم وأملي لهم ﴾ بضم أوله وبفتحه واللام والمملي الشيطان بإرادته تعالى فهو المضل لهم .

٢٦ ـ ﴿ ذلك ﴾ أي إضلالهم ﴿ بأنهم قالوا للذين كرهوا مانزَّل الله ﴾ أي للمشركين ﴿ سنطيعكم في بعض الأمر ﴾ أي المعاونة على عداوة النبي ﷺ وتثبيط الناس عن الجهاد معه ، قالوا ذلك سراً فأظهره الله تعالى ﴿ والله يعلم أسرارهم ﴾ بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر .

٢٧ ـ ﴿ فكيف ﴾ حالهم ﴿ إذا توفتهم الملائكة يضربون ﴾ حال من الملائكة ﴿ وجوههم وأدبارهم ﴾ ظهورهم بمقامع من حديد . ٢٨ ـ ﴿ ذلك ﴾ التوفي على الحالة المذكورة ﴿ بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه ﴾ أي العمل بما يرضيه ﴿ فأحبط أعمالهم ﴾ . ٢٩ ـ ﴿ أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ﴾ يظهر أحقادهم على النبي ﷺ والمؤمنين .

وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي
لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ
ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ﴿٣١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٣٢﴾
۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ
أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ
وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ
وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا
ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ
وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡ ﴿٣٦﴾ إِن يَسۡـَٔلۡكُمُوهَا فَيُحۡفِكُمۡ
تَبۡخَلُواْ وَيُخۡرِجۡ أَضۡغَٰنَكُمۡ ﴿٣٧﴾ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ
لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ وَمَن يَبۡخَلۡ
فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ وَإِن
تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | إدغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٥١

٣٠ ـ ﴿ ولو نشاء لأريناكهم ﴾ عرفناكهم ، وكررت اللام في ﴿ فلعرفتهم بسيماهم ﴾ علامتهم ﴿ ولتعرفنهم ﴾ الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابه ﴿ في لحن القول ﴾ أي معناه إذا تكلموا عندك بأن يعرضوا بما فيه تهجين أمر المسلمين ﴿ والله يعلم أعمالكم ﴾ .

٣١ ـ ﴿ ولنبلونكم ﴾ نختبرنكم بالجهاد وغيره ﴿ حتى نعلم ﴾ علم ظهور ﴿ المجاهدين منكم والصابرين ﴾ في الجهاد وغيره ﴿ ونبلوَ ﴾ نظهر ﴿ أخباركم ﴾ من طاعتكم وعصيانكم في الجهاد وغيره بالياء والنون في الأفعال الثلاثة .

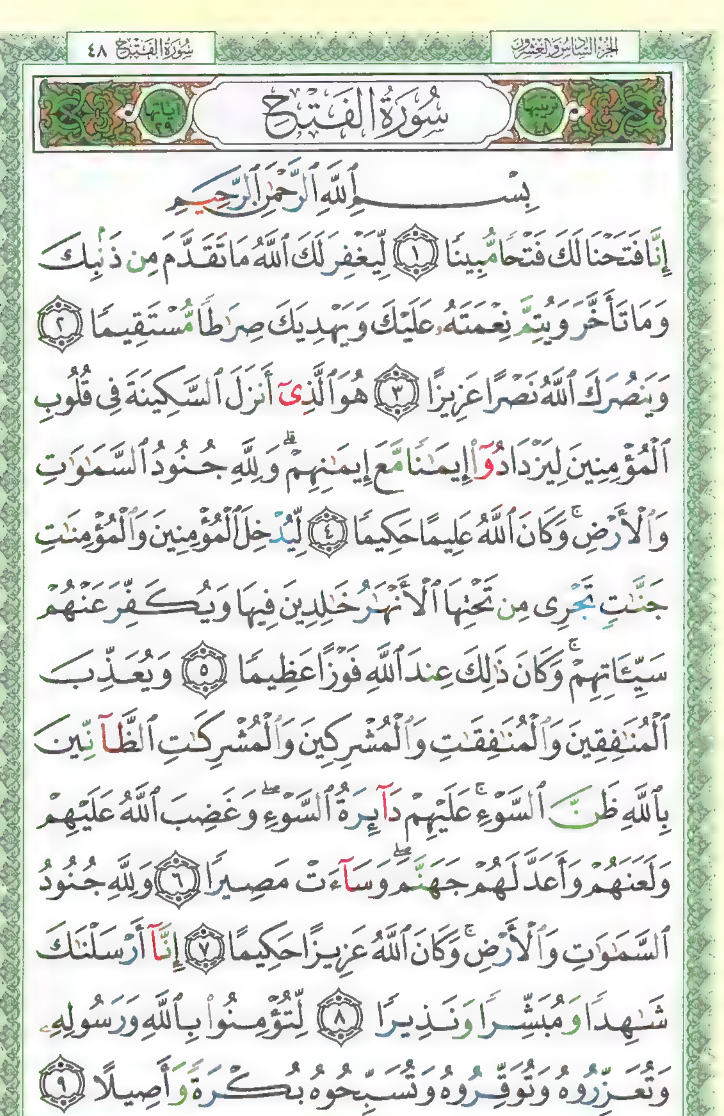
٣٢ ـ ﴿ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ﴾ طريق الحق ﴿ وشاقوا الرسول ﴾ خالفوه ﴿ من بعد ماتبيَّن لهم الهدى ﴾ هو معنى سبيل الله ﴿ لن يضروا الله شيئاً وسيحبط أعمالهم ﴾ يبطلها من صدقة ونحوها فلا يرون لها في الآخرة ثواباً ، نزلت في المطعمين من أصحاب بدر أو في قريظة والنضير .

٣٣ ـ ﴿ ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولاتبطلوا أعمالكم ﴾ بالمعاصي مثلاً .

٣٤ ـ ﴿ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ﴾ طريقه وهو الهدى ﴿ ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ﴾ نزلت في أصحاب القليب .

٣٥ ـ ﴿ فلا تهنوا ﴾ تضعفوا ﴿ وتدعوا إلى السَّلم ﴾ بفتح السين وكسرها ، أي الصلح مع الكفار إذا لقيتموهم ﴿ وأنتم الأعلوْن ﴾ حذف منه واو لام الفعل : الأغلبون القاهرون ﴿ والله معكم ﴾ بالعون والنصر ﴿ ولن يَتِرَكُم ﴾ ينقصكم ﴿ أعمالكم ﴾ أي ثوابها .

٣٦ ـ ﴿ إنما الحياة الدنيا ﴾ أي الاشتغال فيها ﴿ لعبٌ ولهوٌ وإن تؤمنوا وتتقوا ﴾ الله وذلك من أمور الآخرة ﴿ يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم ﴾ جميعها بل الزكاة المفروضة فيها . ٣٧ ـ ﴿ إن يسألكموها فيحفكم ﴾ يبالغ في طلبها ﴿ تبخلوا ويخرج ﴾ البخل ﴿ أضغانكم ﴾ لدين الإسلام. ٣٨ ـ ﴿ هاأنتم ﴾ يا ﴿ هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله ﴾ ما فرض عليكم ﴿ فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه ﴾ يقال بخل عليه وعنه ﴿ والله الغني ﴾ عن نفقتكم ﴿ وأنتم الفقراء ﴾ إليه ﴿ وإن تتولوا ﴾ عن طاعته ﴿ يستبدل قوماً غيركم ﴾ أي يجعلهم بدلكم ﴿ ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ في التولي عن طاعته بل مطيعين له عز وجل .



سُورَةُ الفَتۡحِ — ترتيبها ٤٨ — آياتها ٢٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢
وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ٣ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٤ لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ
سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٥ وَيُعَذِّبَ
ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ
بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ
وَلَعَنَهُمۡ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرٗا ٦ وَلِلَّهِ جُنُودُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ٧ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ
شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٨ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٩

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا — مد واجب ٤ او ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة الفتح ﴾

[مدنية نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية وآياتها ٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ إنا فتحنا لك ﴾ قضينا بفتح مكة وغيرها في المستقبل عنوة بجهادك ﴿ فتحاً مبيناً ﴾ بيّناً ظاهراً.

٢ ـ ﴿ ليغفر لك الله ﴾ بجهادك ﴿ ماتقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ منه لترغب أمتك في الجهاد وهو مؤول لعصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالدليل العقلي القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فمدخولها مسبب لاسبب ﴿ ويتمَّ ﴾ بالفتح المذكور ﴿ نعمته ﴾ إنعامه ﴿ عليك ويهديك ﴾ به ﴿ صراطاً ﴾ طريقاً ﴿ مستقيماً ﴾ يثبتك عليه وهو دين الإسلام.

٣ ـ ﴿ وينصرك الله ﴾ به ﴿ نصراً عزيزاً ﴾ ذا عز لاذل له.

٤ ـ ﴿ هو الذي أنزل السكينة ﴾ الطمأنينة ﴿ في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ﴾ بشرائع الدين كلما نزِّل واحدة منها آمنوا بها ومنها الجهاد ﴿ ولله جنود السماوات والأرض ﴾ فلو أراد نصر دينه بغيركم لفعل ﴿ وكان الله عليماً ﴾ بخلقه ﴿ حكيماً ﴾ في صنعه، أي لم يزل متصفاً بذلك.

٥ ـ ﴿ ليدخلَ ﴾ متعلق بمحذوف، أي أمر بالجهاد ﴿ المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفِّرَ عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً ﴾.

٦ ـ ﴿ ويُعذِّبَ المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السَّوء ﴾ بفتح السين وضمها في المواضع الثلاثة، ظنوا أنه لاينصر محمداً ﷺ والمؤمنين ﴿ عليهم دائرة السَّوء ﴾ بالذل والعذاب ﴿ وغضب الله عليهم ولعنهم ﴾ أبعدهم ﴿ وأعدَّ لهم جهنم وساءت مصيراً ﴾ مرجعاً.

٧ ـ ﴿ ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزاً ﴾ في ملكه ﴿ حكيماً ﴾ في صنعه، أي لم يزل متصفاً بذلك.

٨ ـ ﴿ إنا أرسلناك شاهداً ﴾ على أمتك في القيامة ﴿ ومبشراً ﴾ لهم في الدنيا ﴿ ونذيراً ﴾ منذراً مخوِّفاً فيها من عمل سوءاً بالنار.

٩ ـ ﴿ ليؤمنوا بالله ورسوله ﴾ بالياء والتاء فيه وفي الثلاثة بعده ﴿ ويعزروه ﴾ وينصروه وقرىء بزايين مع الفوقانية ﴿ ويوقروه ﴾ يعظموه وضميرهما لله أو لرسوله ﴿ ويسبحوه ﴾ أي الله ﴿ بكرة وأصيلاً ﴾ بالغداة والعشيّ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ
فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ
ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ
مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ
بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ
شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًۢا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ
أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ
وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ
أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ
يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ
مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟
كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ ۖ
فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١٠ - ﴿ إن الذين يبايعونك ﴾ بيعة الرضوان بالحديبية ﴿ إنما يبايعون الله ﴾ هو نحو « من يطع الرسول فقد أطاع الله » ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ التي بايعوا بها النبي ، أي هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها ﴿ فمن نكث ﴾ نقض البيعة ﴿ فإنما ينكث ﴾ يرجع وبال نقضه ﴿ على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه ﴾ بالياء والنون ﴿ أجراً عظيماً ﴾ .

١١ - ﴿ سيقول لك المخلفون من الأعراب ﴾ حول المدينة ، أي الذين خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك إلى مكة خوفاً من تعرض قريش لك عام الحديبية إذا رجعت منها ﴿ شغلتنا أموالنا وأهلونا ﴾ عن الخروج معك ﴿فاستغفر لنا ﴾ الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكذباً لهم : ﴿ يقولون بألسنتهم ﴾ أي من طلب الاستغفار وما قبله ﴿ ما ليس في قلوبهم ﴾ فهم كاذبون في اعتذارهم ﴿ قل فمن ﴾ استفهام بمعنى النفي أي لا أحد ﴿ يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضراً ﴾ بفتح الضاد وضمها ﴿ أو أراد بكم نفعاً بل كان الله بما تعملون خبيراً ﴾ أي لم يزل متصفاً بذلك .

١٢ - ﴿ بل ﴾ في الموضعين للانتقال من غرض إلى آخر ﴿ ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبداً وزُيِّن ذلك في قلوبكم ﴾ أي أنهم يستأصلون بالقتل فلا يرجعون ﴿ وظننتم ظن السَّوْء ﴾ هذا وغيره ﴿ وكنتم قوماً بوراً ﴾ جمع بائر ، أي هالكين عند الله بهذا الظن .

١٣ - ﴿ ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيراً ﴾ ناراً شديدة .

١٤ - ﴿ ولله ملك السماوات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذِّب من يشاء وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ أي لم يزل متصفاً بما ذكر .

١٥ - ﴿ سيقول المخلفون ﴾ المذكورون ﴿ إذا انطلقتم إلى مغانم ﴾ هي مغانم خيبر ﴿ لتأخذوها ذرونا ﴾ اتركونا ﴿ نتبعكم ﴾ لنأخذ منها ﴿ يريدون ﴾ بذلك ﴿ أن يبدِّلوا كلام الله ﴾ وفي قراءة : كلم الله بكسر اللام أي مواعيده بغنائم خيبر أهل الحديبية خاصة ﴿ قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل ﴾ أي قبل عودنا ﴿ فسيقولون بل تحسدوننا ﴾ أن نصيب معكم من الغنائم فقلتم ذلك ﴿ بل كانوا لا يفقهون ﴾ من الدين ﴿ إلا قليلاً ﴾ منهم .

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ
وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ
عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ
وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ
وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ
كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ اللَّهُ
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ
وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

الحزب ٥٢

١٦ ـ ﴿ قل للمخلفين من الأعراب ﴾ المذكورين اختباراً ﴿ ستدعوْن الى قوم أولي ﴾ أصحاب ﴿ بأس شديد ﴾ قيل بنو حنيفة أصحاب اليمامة ، وقيل فارس والروم ﴿ تقاتلونهم ﴾ حال مقدرة هي المدعو إليها في المعنى ﴿ أو ﴾ هم ﴿ يسلمون ﴾ فلا تقاتلون ﴿ فإن تطيعوا ﴾ إلى قتالهم ﴿ يؤتكم الله أجراً حسناً وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذّبكم عذاباً أليماً ﴾ مؤلماً .

١٧ ـ ﴿ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ﴾ في ترك الجهاد ﴿ ومن يطع الله ورسوله يدخله ﴾ بالياء والنون ﴿ جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذّبه ﴾ بالياء والنون ﴿ عذاباً أليماً ﴾ .

١٨ ـ ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك ﴾ بالحديبية ﴿ تحت الشجرة ﴾ هي سمرة ، وهم ألف وثلثمائة أو أكثر ثم بايعهم على أن يناجزوا قريشاً وأن لا يفروا من الموت ﴿ فعلم ﴾ الله ﴿ ما في قلوبهم ﴾ من الصدق والوفاء ﴿ فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً ﴾ هو فتح خيبر بعد انصرافهم من الحديبية .

١٩ ـ ﴿ ومغانم كثيرة يأخذونها ﴾ من خيبر ﴿ وكان الله عزيزاً حكيماً ﴾ أي لم يزل متصفاً بذلك .

٢٠ ـ ﴿ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها ﴾ من الفتوحات ﴿ فعجّل لكم هذه ﴾ غنيمة خيبر ﴿ وكفّ أيديَ الناس عنكم ﴾ في عيالكم لما خرجتم وهمت بهم اليهود فقذف الله في قلوبهم الرعب ﴿ ولتكون ﴾ أي المعجلة عطف على مقدر ، أي لتشكروه ﴿ آية للمؤمنين ﴾ في نصرهم ﴿ ويهديكم صراطاً مستقيماً ﴾ أي طريق التوكل عليه وتفويض الأمر إليه تعالى .

٢١ ـ ﴿ وأخرى ﴾ صفة مغانم مقدراً مبتدأ ﴿ لم تقدروا عليها ﴾ هي من فارس والروم ﴿ قد أحاط الله بها ﴾ علم أنها ستكون لكم ﴿ وكان الله على كل شيء قديراً ﴾ أي لم يزل متصفاً به .

٢٢ ـ ﴿ ولو قاتلكم الذين كفروا ﴾ بالحديبية ﴿ لولّوا الأدبار ثم لا يجدون ولياً ﴾ يحرسهم ﴿ ولا نصيراً ﴾ . ٢٣ ـ ﴿ سنة الله ﴾ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين ، أي سَنَّ الله ذلك سُنَّة ﴿ التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ منه .

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢٤ ـ ﴿ **وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة** ﴾ بالحديبية ﴿ **من بعد أن أظفركم عليهم** ﴾ (فإن ثمانين منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فأخذوا وأتي بهم إلى رسول الله ﷺ فعفا عنهم وخلى سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح ﴿ **وكان الله بما تعملون بصيراً** ﴾ بالتاء والياء ، أي لم يزل متصفاً بذلك .

٢٥ ـ ﴿ **هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام** ﴾ أي عن الوصول إليه ﴿ **والهدي** ﴾ معطوف على كم ﴿ **معكوفاً** ﴾ محبوساً حال ﴿ **أن يبلغ محله** ﴾ أي مكانه الذي ينحر فيه عادة وهو الحرم بدل اشتمال ﴿ **ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات** ﴾ موجودون بمكة مع الكفار ﴿ **لم تعلموهم** ﴾ بصفة الإيمان ﴿ **أن تطؤوهم** ﴾ أي تقتلوهم مع الكفار لو أذن لكم في الفتح بدل اشتمال من هم ﴿ **فتصيبكم منهم معرة** ﴾ أي إثم ﴿ **بغير علم** ﴾ منكم به وضمائر الغيبة للصنفين بتغليب الذكور ، وجواب لولا محذوف ، أي لأذن لكم في الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ ﴿ **ليدخل الله في رحمته من يشاء** ﴾ كالمؤمنين المذكورين ﴿ **لو تزيَّلوا** ﴾ تميزوا عن الكفار ﴿ **لعذَّبنا الذين كفروا منهم** ﴾ من أهل مكة حينئذ بأن نأذن لكم في فتحها ﴿ **عذاباً أليماً** ﴾ مؤلماً .

٢٦ ـ ﴿ **إذ جعل** ﴾ متعلق بعذبنا ﴿ **الذين كفروا** ﴾ فاعل ﴿ **في قلوبهم الحمية** ﴾ الأنفة من الشيء ﴿ **حمية الجاهلية** ﴾ بدل من الحمية وهي صدهم النبي وأصحابه عن المسجد الحرام ﴿ **فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين** ﴾ فصالحوهم على أن يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم ﴿ **وألزمهم** ﴾ المؤمنين ﴿ **كلمة التقوى** ﴾ لا إله إلا الله محمد رسول الله وأضيفت إلى التقوى لأنها سببها ﴿ **وكانوا أحق بها** ﴾ بالكلمة من الكفار ﴿ **وأهلها** ﴾ عطف تفسيري ﴿ **وكان الله بكل شيء عليماً** ﴾ أي لم يزل متصفاً بذلك ومن معلومه تعالى أنهم أهلها .

٢٧ ـ ﴿ **لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحقِّ** ﴾ رأى رسول الله ﷺ في النوم عام الحديبية قبل خروجه أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين ويحلقون ويقصرون فأخبر بذلك أصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك وراب بعض المنافقين نزلت ، وقوله « بالحق » متعلق بصدق أو حال من الرؤيا وما بعدها تفسيرها ﴿ **لتدخلنَّ المسجد الحرام إنْ شاء الله** ﴾ للتبرك ﴿ **آمنين محلقين رؤوسكم** ﴾ جميع شعورها ﴿ **ومقصرين** ﴾ بعض شعورها وهما حالان مقدرتان ﴿ **لا تخافون** ﴾ أبداً ﴿ **فعلم** ﴾ في الصلح ﴿ **ما لم تعلموا** ﴾ من الصلاح ﴿ **فجعل من دون ذلك** ﴾ الدخول ﴿ **فتحاً قريباً** ﴾ هو فتح خيبر وتحققت الرؤيا في العام القابل . ٢٨ ـ ﴿ **هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقِّ ليظهره** ﴾ دين الحق ﴿ **على الدين كله** ﴾ على جميع باقي الأديان ﴿ **وكفى بالله شهيداً** ﴾ أنك مرسل بما ذكر كما قال الله تعالى .



٢٩ - ﴿ محمد ﴾ مبتدأ ﴿ رسول الله ﴾ خبره . ﴿ والذين معه ﴾ أصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره ﴿ أشداء ﴾ غلاظ ﴿ على الكفار ﴾ لا يرحمونهم ﴿ رحماء بينهم ﴾ خبر ثان ، أي متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد ﴿ تراهم ﴾ تبصرهم ﴿ ركعاً سجداً ﴾ حالان ﴿ يبتغون ﴾ مستأنف يطلبون ﴿ فضلاً من الله ورضواناً سيماهم ﴾ علامتهم مبتدأ ﴿ في وجوههم ﴾ خبره وهو نور وبياض يعرفون به بالآخرة أنهم سجدوا في الدنيا ﴿ من أثر السجود ﴾ متعلق بما تعلق به الخبر ، أي كائنة وأعرب حالاً من ضميره المنتقل إلى الخبر ﴿ ذلك ﴾ الوصف المذكور ﴿ مثلهم ﴾ صفتهم مبتدأ ﴿ في التوراة ﴾ خبره ﴿ ومثلهم في الإنجيل ﴾ مبتدأ خبره ﴿ كزرع أخرج شطأه ﴾ بسكون الطاء وفتحها : فراخه ﴿ فآزره ﴾ بالمد والقصر قواه وأعانه . ﴿ فاستغلظ ﴾ غلظ ﴿ فاستوى ﴾ قوي واستقام ﴿ على سوقه ﴾ أصوله جمع ساق ﴿ يعجب الزراع ﴾ أي زرَّاعه لحسنه ، مثل الصحابة رضي الله عنهم بذلك لأنهم بدأوا في قلة وضعف فكثروا وقووا على أحسن الوجوه ﴿ ليغيظ بهم الكفار ﴾ متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله ، أي شبهوا بذلك ﴿ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم ﴾ الصحابة ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لأنهم كلهم بالصفة المذكورة ﴿ مغفرة وأجراً عظيماً ﴾ الجنة وهما لمن بعدهم أيضاً في آيات .

﴿ سورة الحجرات ﴾

[مدنية وآياتها ١٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا ﴾ من قدم بمعنى تقدم ، أي لا تتقدموا بقول ولا فعل ﴿ بين يدي الله ورسوله ﴾ المبلغ عنه ، أي بغير إذنهما ﴿ واتقوا الله إن الله سميع ﴾ لقولكم ﴿ عليم ﴾ بفعلكم ، نزلت في مجادلة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما عند النبي ﷺ في تأمير الأقرع بن حابس أو القعقاع بن معبد . ٢ - ونزل فيمن رفع صوته عند النبي ﷺ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم ﴾ إذا نطقتم ﴿ فوق صوت النبي ﴾ إذا نطق ﴿ ولا تجهروا له بالقول ﴾ إذا ناجيتموه ﴿ كجهر بعضكم لبعض ﴾ بل دون ذلك إجلالاً له ﴿ أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون ﴾ أي خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين . ٣ - ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبي ﷺ كأبي بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهم . ﴿ إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن ﴾ اختبر ﴿ الله قلوبهم للتقوى ﴾ أي لتظهر منهم ﴿ لهم مغفرة وأجر عظيم ﴾ الجنة . ٤ - ونزل في قوم جاؤوا وقت الظهيرة والنبي ﷺ في منزله فنادوه : ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ﴾ حجرات نسائه ﷺ جمع حجرة وهي مايحجر عليه من الأرض بحائط ونحوه ، وكان كل واحد منهم نادى خلف حجرة لأنهم لم يعلموه في أي حجرة مناداة الأعراب بغلظة وجفاء ﴿ أكثرهم لا يعقلون ﴾ فيما فعلوه محلّك الرفيع وما يناسبه من التعظيم .

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟
أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٦﴾
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾
فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ
مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا
عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ
فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ
﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ
عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا
مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ
ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿١١﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إدغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

٥ ـ ﴿ ولو أنهم صبروا ﴾ أنهم في محل رفع بالابتداء، وقيل فاعل لفعل مقدر، أي ثبت ﴿ حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم والله غفور رحيم ﴾ لمن تاب منهم. ونزل في الوليد بن عقبة وقد بعثه النبي ﷺ إلى بني المصطلق مصدقاً فخافهم لترة كانت بينه وبينهم في الجاهلية فرجع وقال إنهم منعوا الصدقة وهموا بقتله، فهمَّ النبي ﷺ بغزوهم فجاؤوا منكرين ماقاله عنهم:

٦ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ ﴾ خبر ﴿ فتبينوا ﴾ صدقه من كذبه، وفي قراءة فتثبتوا من الثبات ﴿ أن تصيبوا قوماً ﴾ مفعول له، أي خشية ذلك ﴿ بجهالة ﴾ حال من الفاعل، أي جاهلين ﴿ فتصبحوا ﴾ تصيروا ﴿ على ما فعلتم ﴾ من الخطأ بالقوم ﴿ نادمين ﴾ وأرسل ﷺ إليهم بعد عودهم إلى بلادهم خالداً فلم ير فيهم إلا الطاعة والخير فأخبر النبي بذلك.

٧ ـ ﴿ واعلموا أن فيكم رسول الله ﴾ فلا تقولوا الباطل فإن الله يخبره بالحال ﴿ لو يطيعكم في كثير من الأمر ﴾ الذي تخبرون به على خلاف الواقع فيرتب على ذلك مقتضاه ﴿ لعنتُّم ﴾ لأثمتم دونه إثم التسبب الى المرتب ﴿ ولكن الله حبَّب إليكم الإيمان وزيَّنه ﴾ حسنه ﴿ في قلوبكم وكرَّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان ﴾ استدراك من حيث المعنى دون اللفظ لأن من حبب إليه الإيمان الخ غايرت صفته صفة من تقدم ذكره ﴿ أولئك هم ﴾ فيه التفات عن الخطاب ﴿ الراشدون ﴾ الثابتون على دينهم.

٨ ـ ﴿ فضلاً من الله ﴾ مصدر منصوب بفعله المقدر، أي أفضل ﴿ ونعمة ﴾ منه ﴿ والله عليم ﴾ بهم ﴿ حكيم ﴾ في إنعامه عليهم.

٩ ـ ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين ﴾ الآية، نزلت في قضية هي أن النبي ﷺ ركب حماراً ومر على ابن أبيّ فبال الحمار فسد ابن أبيّ أنفه فقال ابن رواحة: والله لبول حماره أطيب ريحاً من مسكك فكان بين قوميهما ضرب بالأيدي والنعال والسعف ﴿ اقتتلوا ﴾ جمع نظراً إلى المعنى لأن كل طائفة جماعة، وقرىء اقتتلتا ﴿ فأصلحوا بينهما ﴾ ثني نظراً إلى اللفظ ﴿ فإن بغت ﴾ تعدت ﴿ إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ﴾ ترجع ﴿ إلى أمر الله ﴾ الحق ﴿ فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل ﴾ بالإنصاف ﴿ وأقسطوا ﴾ اعدلوا ﴿ إن الله يحب المقسطين ﴾.

١٠ ـ ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ في الدين ﴿ فأصلحوا بين أخويكم ﴾ إذا تنازعا، وقرىء إخوتكم بالفوقانية ﴿ واتقوا الله لعلكم ترحمون ﴾.

١١ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر ﴾ الآية، نزلت في وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمار وصهيب، والسخرية: الازدراء والاحتقار ﴿ قوم ﴾ أي رجال منكم ﴿ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ﴾ عند الله ﴿ ولا نساء ﴾ منكم ﴿ من نساءٍ عسى أن يكنَّ خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ﴾ لا تعيبوا فتعابوا، أي لا يعب بعضكم بعضاً ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ لا يدعو بعضكم بعضاً بلقب يكرهه، ومنه يا فاسق ويا كافر ﴿ بئس الاسم ﴾ المذكور من السخرية واللمز والتنابز ﴿ الفسوق بعد الإيمان ﴾ بدل من الاسم لإفادته أنه فسق لتكرره عادة ﴿ ومن لم يتب ﴾ من ذلك ﴿ فأولئك هم الظالمون ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

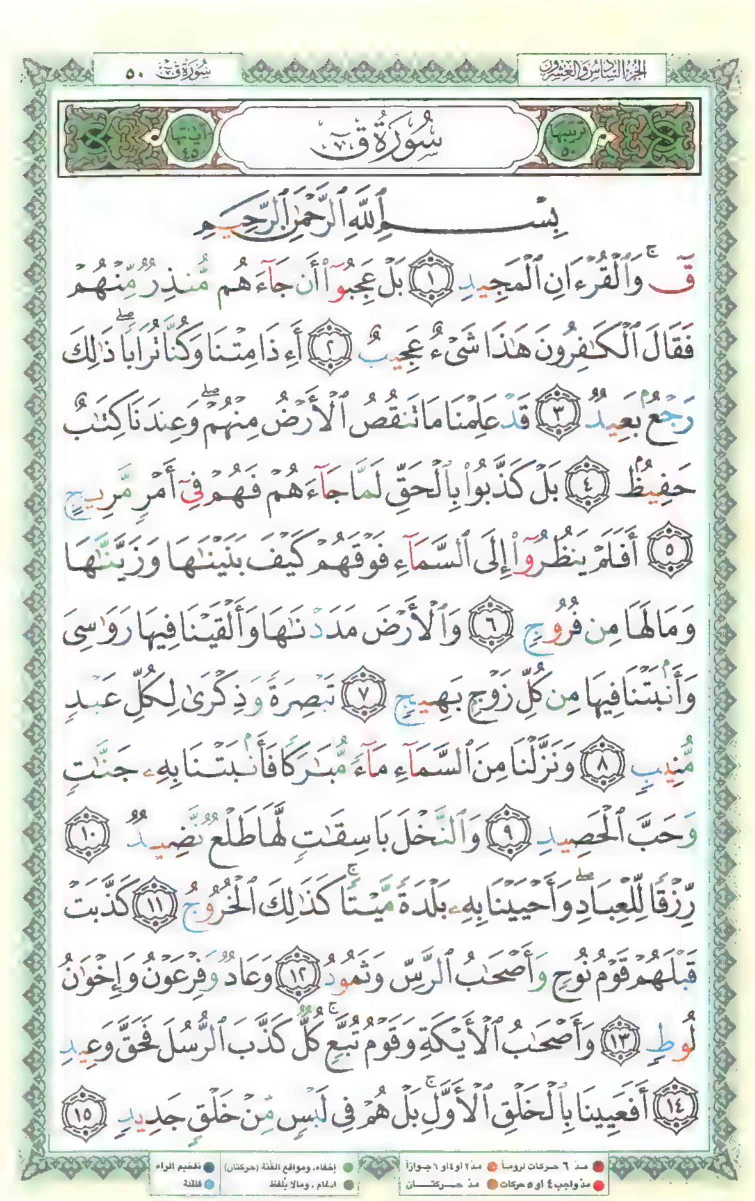
١٢ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ﴾ أي مؤثم وهو كثير كظن السوء بأهل الخير من المؤمنين ، وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا إثم فيه في نحو ما يظهر منهم ﴿ ولا تجسسوا ﴾ حذف منه إحدى التاءين لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايبهم بالبحث عنها ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾ لا يذكره بشيء يكرهه وإن كان فيه ﴿ أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ﴾ بالتخفيف والتشديد ، أي لا يحسن به ﴿ فكرهتموه ﴾ أي فاغتيابه في حياته كأكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثاني فكرهتموه فاكرهوا الأول ﴿ واتقوا الله ﴾ عقابه في الاغتياب بأن تتوبوا منه ﴿ إن الله توّاب ﴾ قابل توبة التائبين ﴿ رحيم ﴾ بهم .

نصف الحزب ٥٢

١٣ ـ ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ﴾ آدم وحواء ﴿ وجعلناكم شعوباً ﴾ جمع شعب بفتح الشين هو أعلى طبقات النسب ﴿ وقبائل ﴾ هي دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الأفخاذ ثم الفصائل آخرها ، مثاله خزيمة : شعب ، كنانة : قبيلة ، قريش : عمارة بكسر العين ، قُصي : بطن ، هاشم : فخذ ، العباس : فصيلة ﴿ لتعارفوا ﴾ حذف منه إحدى التاءين ليعرف بعضكم بعضاً لا لتفاخروا بعلو النسب وإنما الفخر بالتقوى ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم ﴾ بكم ﴿ خبير ﴾ ببواطنكم .

١٤ ـ ﴿ قالت الأعراب ﴾ نفر من بني أسد ﴿ آمنّا ﴾ صدقنا بقلوبنا ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ﴾ انقدنا ظاهراً ﴿ ولما ﴾ أي : لم ﴿ يدخل الإيمان في قلوبكم ﴾ إلى الآن لكنه يتوقع منكم ﴿ وإن تطيعوا الله ورسوله ﴾ بالإيمان وغيره ﴿ لا يَألِتْكم ﴾ بالهمز وتركه وبإبداله ألفاً : لا ينقصكم ﴿ من أعمالكم ﴾ من ثوابها ﴿ شيئاً إن الله غفور ﴾ للمؤمنين ﴿ رحيم ﴾ بهم .

١٥ ـ ﴿ إنما المؤمنون ﴾ الصادقون في إيمانهم كما صرح به بعد ﴿ الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ﴾ لم يشكوا في الإيمان ﴿ وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ﴾ فجهادهم يظهر بصدق إيمانهم ﴿ أولئك هم الصادقون ﴾ في إيمانهم ، لا من قالوا آمنا ولم يوجد منهم غير الإسلام . ١٦ ـ ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ أتعلمون الله بدينكم ﴾ مضعف علم بمعنى شعر ، أي أتُشْعِرونه بما أنتم عليه في قولكم آمنا ﴿ والله يعلم مافي السماوات وما في الأرض والله بكل شيء عليم ﴾ . ١٧ ـ ﴿ يمنون عليك أن أسلموا ﴾ من غير قتال بخلاف غيرهم ممن أسلم بعد قتاله منهم ﴿ قل لا تمنوا عليَّ إسلامكم ﴾ منصوب بنزع الخافض الباء ويقدر قبل أن في الموضعين ﴿ بل الله يمنُّ عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين ﴾ في قولكم آمنا . ١٨ ـ ﴿ إن الله يعلم غيب السماوات والأرض ﴾ ما غاب فيهما ﴿ والله بصير بما تعملون ﴾ بالتاء والياء لا يخفى عليه شيء منه .



﴿ سورة ق ﴾

[مكية إلا آية ٣٨ فمدنية وآياتها ٤٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ ق ﴾ الله أعلم بمراده به ﴿ **والقرآن المجيد** ﴾ الكريم ما آمن كفار مكة بمحمد ﷺ .

٢ ـ ﴿ **بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم** ﴾ رسول من أنفسهم يخوّفهم بالنار بعد البعث ﴿ **فقال الكافرون هذا** ﴾ الإنذار ﴿ **شيء عجيب** ﴾ .

٣ ـ ﴿ **أئذا** ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين ﴿ **متنا وكنا تراباً** ﴾ نرجع ﴿ **ذلك رجع بعيد** ﴾ غاية البعد .

٤ ـ ﴿ **قد علمنا ماتنقص الأرض** ﴾ تأكل ﴿ **منهم وعندنا كتاب حفيظ** ﴾ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الأشياء المقدرة .

٥ ـ ﴿ **بل كذبوا بالحق** ﴾ بالقرآن ﴿ **لما جاءهم فهم** ﴾ في شأن النبي ﷺ والقرآن ﴿ **في أمرٍ مريج** ﴾ مضطرب قالوا مرة : ساحر وسحر ، ومرة : شاعر وشعر ، ومرة : كاهن وكهانة .

٦ ـ ﴿ **أفلم ينظروا** ﴾ بعيونهم معتبرين بعقولهم حين أنكروا البعث ﴿ **إلى السماء** ﴾ كائنة ﴿ **فوقهم كيف بنيناها** ﴾ بلا عمد ﴿ **وزيناها** ﴾ بالكواكب ﴿ **وما لها من فروج** ﴾ شقوق تعيبها .

٧ ـ ﴿ **والأرض** ﴾ معطوف على موضع إلى السماء ، كيف ﴿ **مددناها** ﴾ دحوناها على وجه الماء ﴿ **وألقينا فيها رواسي** ﴾ جبالاً تثبتها ﴿ **وأنبتنا فيها من كل زوج** ﴾ صنف ﴿ **بهيج** ﴾ يبهج به لحسنه .

٨ ـ ﴿ **تبصرة** ﴾ مفعول له ، أي فعلنا ذلك تبصيراً منا ﴿ **وذكرى** ﴾ تذكيراً ﴿ **لكل عبدٍ منيب** ﴾ رجاع إلى طاعتنا . .

٩ ـ ﴿ **ونزلنا من السماء ماءً مباركاً** ﴾ كثير البركة ﴿ **فأنبتنا به جنات** ﴾ بساتين ﴿ **وحب** ﴾ الزرع ﴿ **الحصيد** ﴾ المحصود .

١٠ ـ ﴿ **والنخل باسقات** ﴾ طوالاً حال مقدرة ﴿ **لها طلع نضيد** ﴾ متراكب بعضه فوق بعض . ١١ ـ ﴿ **رزقاً للعباد** ﴾ مفعول له ﴿ **وأحيينا به بلدة ميتاً** ﴾ يستوي فيه المذكر والمؤنث . ﴿ **كذلك** ﴾ مثل هذا الإحياء ﴿ **الخروج** ﴾ من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام للتقرير والمعنى أنهم نظروا وعلموا ماذكر . ١٢ ـ ﴿ **كذبت قبلهم قوم نوح** ﴾ تأنيث الفعل بمعنى قوم ﴿ **وأصحاب الرس** ﴾ هي بئر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الأصنام ، ونبيهم : قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره ﴿ **وثمود** ﴾ قوم صالح . ١٣ ـ ﴿ **وعاد** ﴾ قوم هود ﴿ **وفرعون وإخوان لوط** ﴾ . ١٤ ـ ﴿ **وأصحاب الأيكة** ﴾ الغيضة قوم شعيب ﴿ **وقوم تُبَّع** ﴾ هو ملك كان باليمن أسلم ودعا قومه إلى الإسلام فكذبوه ﴿ **كل** ﴾ من المذكورين ﴿ **كذب الرسل** ﴾ كقريش ﴿ **فحق وعيد** ﴾ وجب نزول العذاب على الجميع فلا يضق صدرك من كفر قريش بك . ١٥ ـ ﴿ **أفعيينا بالخلق الأول** ﴾ أي لم نعي به فلا نعيا بالإعادة ﴿ **بل هم في لبسٍ** ﴾ شك ﴿ **من خلق جديد** ﴾ وهو البعث .

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٦ ـ ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان ونعلم** ﴾ حال بتقدير نحن ﴿ **ما** ﴾ مصدرية ﴿ **توسوس** ﴾ تحدث ﴿ **به** ﴾ الباء زائدة أو للتعدية والضمير للإنسان ﴿ **نفسه ونحن أقرب إليه** ﴾ بالعلم . ﴿ **من حبل الوريد** ﴾ الإضافة للبيان والوريدان عرقان بصفحتي العنق .

١٧ ـ ﴿ **إذ** ﴾ منصوبة باذكر مقدراً ﴿ **يتلقى** ﴾ يأخذ ويثبت ﴿ **المتلقيان** ﴾ الملكان الموكلان بالإنسان مايعمله ﴿ **عن اليمين وعن الشمال** ﴾ منه ﴿ **قعيد** ﴾ قاعدان وهو مبتدأ خبره ماقبله .

١٨ ـ ﴿ **مايلفظ من قول إلا لديه رقيب** ﴾ حافظ ﴿ **عتيد** ﴾ حاضر وكل منهما بمعنى المثنى .

١٩ ـ ﴿ **وجاءت سكرة الموت** ﴾ غمرته وشدته ﴿ **بالحق** ﴾ من أمر الآخرة حتى يراها المنكر لها عياناً وهو نفس الشدة ﴿ **ذلك** ﴾ الموت ﴿ **ما كنت منه تحيد** ﴾ تهرب وتفزع .

ثلاثة أرباع الحزب ٥٢

٢٠ ـ ﴿ **ونفخ في الصور** ﴾ للبعث ﴿ **ذلك** ﴾ يوم النفخ ﴿ **يوم الوعيد** ﴾ للكفار بالعذاب .

٢١ ـ ﴿ **وجاءت** ﴾ فيه ﴿ **كل نفس** ﴾ إلى المحشر ﴿ **معها سائق** ﴾ ملك يسوقها إليه ﴿ **وشهيد** ﴾ يشهد عليها بعملها وهو الأيدي والأرجل وغيرها ويقال للكافر :

٢٢ ـ ﴿ **لقد كنت** ﴾ في الدنيا ﴿ **في غفلة من هذا** ﴾ النازل بك اليوم ﴿ **فكشفنا عنك غطاءك** ﴾ أزلنا غفلتك بما تشاهده اليوم ﴿ **فبصرك اليوم حديد** ﴾ حاد تدرك به ماأنكرته في الدنيا .

٢٣ ـ ﴿ **وقال قرينه** ﴾ الملك الموكل به ﴿ **هذا ما** ﴾ الذي ﴿ **لديَّ عتيد** ﴾ حاضر . فيقال لمالك :

٢٤ ـ ﴿ **ألقيا في جهنم** ﴾ أي : ألقِ ألقِ أو ألقين وبه قرأ الحسن فأبدلت النون ألفاً ﴿ **كلَّ كفار عنيد** ﴾ معاند للحق .

٢٥ ـ ﴿ **منّاع للخير** ﴾ كالزكاة ﴿ **معتدٍ** ﴾ ظالم ﴿ **مريب** ﴾ شاك في دينه .

٢٦ ـ ﴿ **الذي جعل مع الله إلهاً آخر** ﴾ مبتدأ ضُمن معنى الشرط خبره ﴿ **فألقياه في العذاب الشديد** ﴾ تفسيره مثل ماتقدم. ٢٧ ـ ﴿ **قال قرينه** ﴾ الشيطان ﴿ **ربنا ما أطغيته** ﴾ أضللته ﴿ **ولكن كان في ضلال بعيد** ﴾ فدعوته فاستجاب لي ، وقال هو أطغاني بدعائه له . ٢٨ ـ ﴿ **قال** ﴾ تعالى ﴿ **لا تختصموا لديَّ** ﴾ أي ماينفع الخصام هنا ﴿ **وقد قدمت إليكم** ﴾ في الدنيا ﴿ **بالوعيد** ﴾ بالعذاب في الآخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه. ٢٩ ـ ﴿ **مايبدَّل** ﴾ يغير ﴿ **القول لديَّ** ﴾ في ذلك ﴿ **وماأنا بظلَّام للعبيد** ﴾ فأعذبهم بغير جرم ، وظلام بمعنى ذي ظلم لقوله « لا ظلم اليوم ». ٣٠ ـ ﴿ **يوم** ﴾ ناصبه ظلَّام ﴿ **نقول** ﴾ بالنون والياء ﴿ **لجهنم هل امتلأت** ﴾ استفهام تحقيق لوعده بملئها ﴿ **وتقول** ﴾ بصورة الاستفهام كالسؤال ﴿ **هل من مزيد** ﴾ أي لا أسع غير ما امتلأت به ، أي قد امتلأت . ٣١ ـ ﴿ **وأزلفت الجنة** ﴾ قربت ﴿ **للمتقين** ﴾ مكاناً ﴿ **غير بعيد** ﴾ منهم فيرونها ويقال لهم : ٣٢ ـ ﴿ **هذا** ﴾ المرئي ﴿ **ما توعدون** ﴾ بالتاء والياء في الدنيا ويبدل من للمتقين قوله ﴿ **لكل أوَّاب** ﴾ رجاع إلى طاعة الله ﴿ **حفيظ** ﴾ حافظ لحدوده .

٣٣ ـ ﴿ **من خشي الرحمن بالغيب** ﴾ خافه ولم يره ﴿ **وجاء بقلب منيب** ﴾ مقبل على طاعته ، ويقال للمتقين أيضاً: ٣٤ ـ ﴿ **ادخلوها بسلام** ﴾ سالمين من كل مخوف أو مع سلام ، أي اسلموا وادخلوا . ﴿ **ذلك** ﴾ اليوم الذي حصل فيه الدخول ﴿ **يومُ الخلود** ﴾ الدوام في الجنة . ٣٥ ـ ﴿ **لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد** ﴾ زيادة على ماعملوا وطلبوا .



وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

مكية — آياتها ٦٠ — ترتيبها ٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

٣٦ ـ ﴿ وكم أهلكنا قبلهم من قرن ﴾ أهلكنا قبل كفار قريش قروناً كثيرة من الكفار ﴿ هم أشد منهم بطشاً ﴾ قوة ﴿ فنقبوا ﴾ فتشوا ﴿ في البلاد هل من محيص ﴾ لهم أو لغيرهم من الموت فلم يجدوا .

٣٧ ـ ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لذكرى ﴾ لعظة ﴿ لمن كان له قلب ﴾ عقل ﴿ أو ألقى السمع ﴾ استمع الوعظ ﴿ وهو شهيد ﴾ حاضر القلب .

٣٨ ـ ﴿ ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ﴾ أولها الأحد وآخرها الجمعة ﴿ وما مسّنا من لُغُوب ﴾ تعب ، نزل رداً على اليهود في قولهم : إن الله استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه لتنزهه تعالى عن صفات المخلوقين ولعدم المماسة بينه وبين غيره « إنما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون » .

٣٩ ـ ﴿ فاصبر ﴾ خطاب للنبي ﷺ ﴿ على ما يقولون ﴾ أي اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب ﴿ وسبح بحمد ربك ﴾ صل حامداً ﴿ قبل طلوع الشمس ﴾ أي صلاة الصبح ﴿ وقبل الغروب ﴾ أي صلاة الظهر والعصر .

٤٠ ـ ﴿ ومن الليل فسبحه ﴾ أي صل العشاءين ﴿ وأدبار السجود ﴾ بفتح الهمزة جمع دبر وكسرها مصدر أدبر ، أي صل النوافل المسنونة عقب الفرائض وقيل المراد حقيقة التسبيح في هذه الأوقات ملابساً للحمد .

٤١ ـ ﴿ واستمع ﴾ يا مخاطب مقولي ﴿ يوم يناد المناد ﴾ هو إسرافيل ﴿ من مكان قريب ﴾ من السماء وهو صخرة بيت المقدس أقرب موضع من الأرض إلى السماء يقول : أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء .

٤٢ ـ ﴿ يوم ﴾ بدل من يوم قبله ﴿ يسمعون ﴾ أي الخلق كلهم ﴿ الصيحة بالحق ﴾ بالبعث وهي النفخة الثانية من إسرافيل ويحتمل أن تكون قبل ندائه وبعده ﴿ ذلك ﴾ أي يوم النداء والسماع ﴿ يوم الخروج ﴾ من القبور وناصب يوم ينادي مقدراً ، أي يعلمون عاقبة تكذيبهم. ٤٣ ـ ﴿ إنا نحن نحيي ونُميت وإلينا المصير ﴾ . ٤٤ ـ ﴿ يوم ﴾ بدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض ﴿ تشقق ﴾ بتخفيف الشين وتشديدها بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها ﴿ الأرض عنهم سراعاً ﴾ جمع سريع حال من مقدر ، أي فيخرجون مسرعين ﴿ ذلك حشر علينا يسير ﴾ فيه فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها للاختصاص وهو لا يضر وذلك إشارة إلى معنى الحشر المخبر به عنه ، وهو الإحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب . ٤٥ ـ ﴿ نحن أعلم بما يقولون ﴾ أي كفار قريش ﴿ وما أنت عليهم بجبارٍ ﴾ تجبرهم على الإيمان وهذا قبل الأمر بالجهاد ﴿ فذكِّر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ وهم المؤمنون .

﴿ سورة الذاريات ﴾ [مكية وآياتها ٦٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والذاريات ﴾ الرياح تذرو التراب وغيره ﴿ ذرواً ﴾ مصدر ، ويُقال تذريه ذرياً : تهب به . ٢ ـ ﴿ فالحاملات ﴾ السحب تحمل الماء ﴿ وقراً ﴾ ثقلاً مفعول الحاملات . ٣ ـ ﴿ فالجاريات ﴾ السفن تجري على وجه الماء ﴿ يُسراً ﴾ بسهولة مصدر في موضع الحال ، أي ميسرة . ٤ ـ ﴿ فالمقسمات أمراً ﴾ الملائكة تقسم الأرزاق والأمطار وغيرها بين البلاد والعباد. ٥ ـ ﴿ إنما توعدون ﴾ ما مصدريه، أي وعدهم بالبعث وغيره ﴿ لصادق ﴾ لوعد صادق . ٦ ـ ﴿ وإن الدين ﴾ الجزاء بعد الحساب ﴿ لواقع ﴾ لا محالة .

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

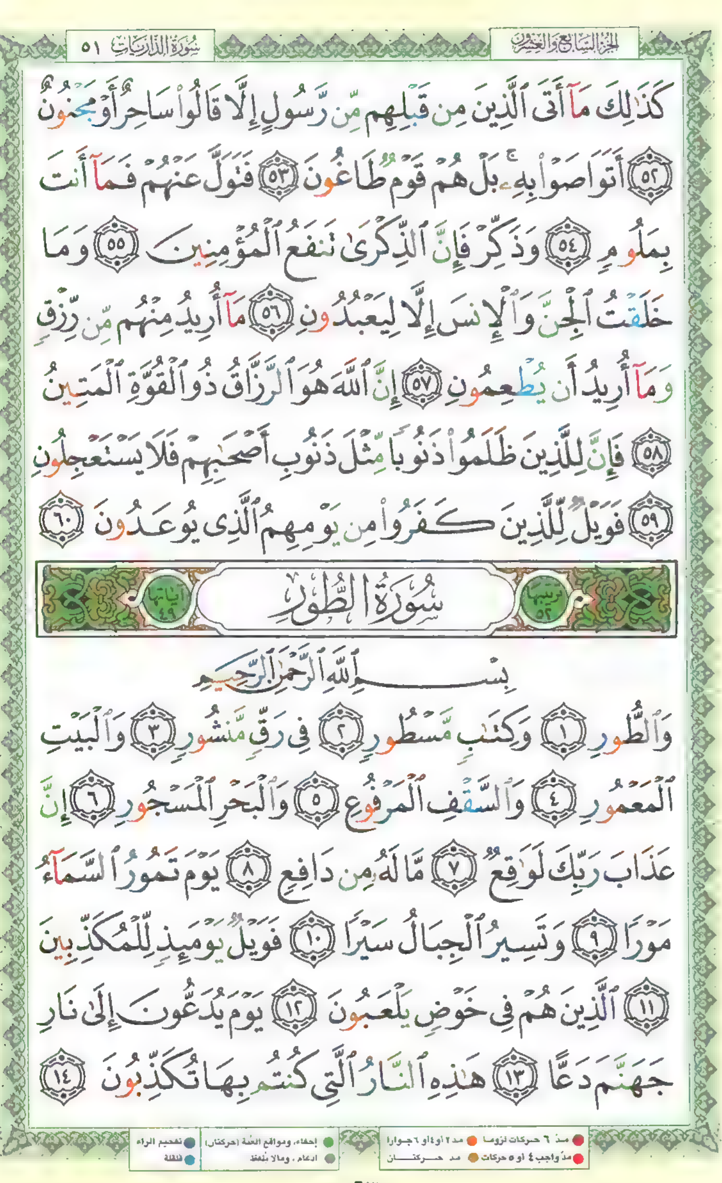
٧ ـ ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ جمع حبيكة كطريقة وطرق أي صاحبة الطرق في الخلقة كالطريق في الرمل . ٨ ـ ﴿ إنكم ﴾ يا أهل مكة في شأن النبي ﷺ والقرآن ﴿ لفي قول مختلف ﴾ قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة . ٩ ـ ﴿ يؤفك ﴾ يصرف ﴿ عنه ﴾ عن النبي ﷺ والقرآن ، أي عن الإيمان به ﴿ من أفك ﴾ صرف عن الهداية في علم الله تعالى . ١٠ ـ ﴿ قتل الخراصون ﴾ لعن الكذابون أصحاب القول المختلف . ١١ ـ ﴿ الذين هم في غمرة ﴾ جهل يغمرهم ﴿ ساهون ﴾ غافلون عن أمر الآخرة . ١٢ ـ ﴿ يسألون ﴾ النبي استفهام استهزاء ﴿ أيان يوم الدين ﴾ أي متى مجيئه وجوابهم : يجيء . ١٣ ـ ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ أي يعذبون فيها ويقال لهم حين التعذيب : ١٤ ـ ﴿ ذوقوا فتنتكم ﴾ تعذيبكم ﴿ هذا ﴾ التعذيب ﴿ الذي كنتم به تستعجلون ﴾ في الدنيا استهزاء . ١٥ ـ ﴿ إن المتقين في جنات ﴾ بساتين ﴿ وعيون ﴾ تجري فيها . ١٦ ـ ﴿ آخذين ﴾ حال من الضمير في خبر إن ﴿ ما آتاهم ﴾ أعطاهم ﴿ ربهم ﴾ من الثواب ﴿ إنهم كانوا قبل ذلك ﴾ أي دخولهم الجنة ﴿ محسنين ﴾ في الدنيا . ١٧ ـ ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾ ينامون ، وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلاً ظرف ، أي ينامون في زمن يسير من الليل ويصلون أكثره . ١٨ ـ ﴿ وبالأسحار هم يستغفرون ﴾ يقولون : اللهم اغفر لنا . ١٩ ـ ﴿ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴾ الذي لا يسأل لتعففه . ٢٠ ـ ﴿ وفي الأرض ﴾ من الجبال والأرض والبحار والأشجار والثمار والنبات وغيرها ﴿ آيات ﴾ دلالات على قدرة الله سبحانه وتعالى ووحدانيته ﴿ للموقنين ﴾ . ٢١ ـ ﴿ وفي أنفسكم ﴾ آيات أيضاً من مبدأ خلقكم إلى منتهاه ، وما في تركيب خلقكم من العجائب ﴿ أفلا تبصرون ﴾ ذلك فتستدلوا به على صانعه وقدرته . ٢٢ ـ ﴿ وفي السماء رزقكم ﴾ المطر المسبب عنه النبات الذي هو رزق ﴿ وما توعدون ﴾ من المآب والثواب والعقاب أي مكتوب ذلك في السماء . ٢٣ ـ ﴿ فوربّ السماء والأرض إنه ﴾ ما توعدون ﴿ لحق مثلُ ما أنكم تنطقون ﴾ برفع مثل صفة ، وما مزيدة وبفتح اللام مركبة مع ما ، المعنى : مثل نطقكم في حقيقته أي معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم . ٢٤ ـ ﴿ هل أتاك ﴾ خطاب للنبي ﷺ ﴿ حديث ضيف إبراهيم المكرمين ﴾ وهم ملائكة اثنا عشر أو عشرة أو ثلاثة ، منهم جبريل . ٢٥ ـ ﴿ إذ ﴾ ظرف لحديث ضيف ﴿ دخلوا عليه فقالوا سلاماً ﴾ أي هذا اللفظ ﴿ قال سلام ﴾ أي هذا اللفظ ﴿ قوم منكرون ﴾ لا نعرفهم قال ذلك في نفسه وهو خبر مبتدأ مقدر أي هؤلاء . ٢٦ ـ ﴿ فراغ ﴾ مال ﴿ إلى أهله ﴾ سراً ﴿ فجاء بعجل سمين ﴾ وفي سورة هود « بعجل حنيذ » أي مشوي . ٢٧ ـ ﴿ فقربه إليهم قال ألا تأكلون ﴾ عرض عليهم الأكل فلم يجيبوا . ٢٨ ـ ﴿ فأوجس ﴾ أضمر في نفسه ﴿ منهم خيفة قالوا لا تخف ﴾ إنا رسل ربك ﴿ وبشروه بغلام عليم ﴾ ذي علم كثير وهو إسحاق كما ذكر في هود . ٢٩ ـ ﴿ فأقبلت امرأته ﴾ سارة ﴿ في صرَّة ﴾ صيحة حال ، أي جاءت صائحة ﴿ فصكت وجهها ﴾ لطمته ﴿ وقالت عجوز عقيم ﴾ لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر إبراهيم مائة سنة ، أو عمره مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة . ٣٠ ـ ﴿ قالوا كذلك ﴾ مثل قولنا في البشارة ﴿ قال ربك إنه هو الحكيم ﴾ في صنعه ﴿ العليم ﴾ بخلقه .

۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٣١) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ
مُّجْرِمِينَ (٣٢) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ (٣٣) مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ
لِلْمُسْرِفِينَ (٣٤) فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥) فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٦) وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٣٧) وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ
مُّبِينٍ (٣٨) فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٣٩) فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ (٤٠) وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ (٤١) مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ (٤٢)
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ (٤٣) فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ (٤٤) فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ
وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ (٤٥) وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ (٤٦) وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧) وَالْأَرْضَ
فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨) وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥٠)
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥١)

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

الحزب ٥٣ الجزء ٢٧

٣١ ـ ﴿ قال فما خطبكم ﴾ شأنكم ﴿ أيها المرسلون ﴾ . ٣٢ ـ ﴿ قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ﴾ كافرين هم قوم لوط . ٣٣ ـ ﴿ لنرسل عليهم حجارة من طين ﴾ مطبوخ بالنار . ٣٤ ـ ﴿ مُسَوَّمة ﴾ معلمة عليها اسم من يرمى بها ﴿ عند ربك ﴾ ظرف لها ﴿ للمسرفين ﴾ بإتيانهم الذكور مع كفرهم . ٣٥ ـ ﴿ فأخرجنا من كان فيها ﴾ أي قرى قوم لوط ﴿ من المؤمنين ﴾ لإهلاك الكافرين . ٣٦ ـ ﴿ فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ﴾ وهم لوط وابنتاه وصفوا بالإيمان والإسلام ، أي هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات . ٣٧ ـ ﴿ وتركنا فيها ﴾ بعد إهلاك الكافرين ﴿ آية ﴾ علامة على إهلاكهم ﴿ للذين يخافون العذاب الأليم ﴾ فلا يفعلون مثل فعلهم . ٣٨ ـ ﴿ وفي موسى ﴾ معطوف على فيها ، المعنى : وجعلنا في قصة موسى آية ﴿ إذ أرسلناه إلى فرعون ﴾ متلبساً ﴿ بسلطان مبين ﴾ بحجة واضحة . ٣٩ ـ ﴿ فتولى ﴾ أعرض عن الإيمان ﴿ بركنه ﴾ مع جنوده لأنهم له كالركن ﴿ وقال ﴾ لموسى هو ﴿ ساحر أو مجنون ﴾ . ٤٠ ـ ﴿ فأخذناه وجنوده فنبذناهم ﴾ طرحناهم ﴿ في اليم ﴾ البحر فغرقوا ﴿ وهو ﴾ أي فرعون ﴿ مُليم ﴾ آت بما يلام عليه من تكذيب الرسل ودعوى الربوبية . ٤١ ـ ﴿ وفي ﴾ إهلاك ﴿ عاد ﴾ آية ﴿ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ هي التي لا خير فيها لأنها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهي الدبور . ٤٢ ـ ﴿ ما تذر من شيء ﴾ نفس أو مال ﴿ أتت عليه إلا جعلته كالرميم ﴾ كالبالي المتفتت . ٤٣ ـ ﴿ وفي ﴾ إهلاك ﴿ ثمود ﴾ آية ﴿ إذ قيل لهم ﴾ بعد عقر الناقة ﴿ تمتعوا حتى حين ﴾ إلى انقضاء آجالكم كما في آية « تمتعوا في داركم ثلاثة أيام » . ٤٤ ـ ﴿ فعتوا ﴾ تكبروا ﴿ عن أمر ربهم ﴾ عن امتثاله ﴿ فأخذتهم الصاعقة ﴾ بعد مضي الثلاثة أيام أي الصيحة المهلكة ﴿ وهم ينظرون ﴾ أي بالنهار . ٤٥ ـ ﴿ فما استطاعوا من قيام ﴾ ماقدروا على النهوض حين نزول العذاب ﴿ وما كانوا منتصرين ﴾ على من أهلكهم . ٤٦ ـ ﴿ وقوم نوح ﴾ بالجر عطف على ثمود ، أي وفي إهلاكهم بما في السماء والأرض آية ، وبالنصب أي وأهلكنا قوم نوح ﴿ من قبل ﴾ قبل إهلاك هؤلاء المذكورين ﴿ إنهم كانوا قوماً فاسقين ﴾ . ٤٧ ـ ﴿ والسماء بنيناها بأيد ﴾ بقوة ﴿ وإنا لموسعون ﴾ قادرون يقال : آد الرجل يئيد قوي، وأوسع الرجل: صار ذا سعة وقوة . ٤٨ ـ ﴿ والأرض فرشناها ﴾ مهدناها ﴿ فنعم الماهدون ﴾ نحن . ٤٩ ـ ﴿ ومن كل شيء ﴾ متعلق بقوله : خلقنا ﴿ خلقنا زوجين ﴾ صنفين كالذكر والأنثى والسماء والأرض ، والشمس والقمر ، والسهل والجبل ، والصيف والشتاء، والحلو والحامض ، والنور والظلمة ﴿ لعلكم تذكَّرون ﴾ بحذف إحدى التاءين من الأصل فتعلمون أن خالق الأزواج فرد فتعبدوه . ٥٠ ـ ﴿ ففروا إلى الله ﴾ أي إلى ثوابه من عقابه بأن تطيعوه ولا تعصوه ﴿ إني لكم منه نذير مبين ﴾ بيِّن الإنذار . ٥١ ـ ﴿ ولا تجعلوا مع الله إلٰهاً آخر إني لكم منه نذير مبين ﴾ يقدر قبل ففروا قل لهم .



كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْاْ بِهِۦ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الطُّورِ

ترتيبها ٥٢ — آياتها ٤٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

٥٢ - ﴿ كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ﴾ هو ﴿ ساحر أو مجنون ﴾ أي مثل تكذيبهم لك بقولهم إنك ساحر أو مجنون تكذيب الأمم قبلهم رسلهم بقولهم ذلك .

٥٣ - ﴿ أتواصوا ﴾ كلهم ﴿ به ﴾ استفهام بمعنى النفي ﴿ بل هم قوم طاغون ﴾ جمعهم على هذا القول طغيانهم .

٥٤ - ﴿ فتولَّ ﴾ أعرض ﴿ عنهم فما أنت بملوم ﴾ لأنك بلغتهم الرسالة .

٥٥ - ﴿ وذكِّر ﴾ عظ بالقرآن ﴿ فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ من علم الله تعالى أنه يؤمن .

٥٦ - ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ ولا ينافي ذلك عدم عبادة الكافرين ، لأن الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك : بريت هذا القلم لأكتب به ، فإنك قد لا تكتب به .

٥٧ - ﴿ ما أريد منهم من رزق ﴾ لي ولأنفسهم وغيرهم ﴿ وما أريد أن يطعمون ﴾ ولا أنفسهم ولا غيرهم .

٥٨ - ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ الشديد .

٥٩ - ﴿ فإن للذين ظلموا ﴾ أنفسهم بالكفر من أهل مكة وغيرهم ﴿ ذنوباً ﴾ نصيباً من العذاب ﴿ مثل ذنوب ﴾ نصيب ﴿ أصحابهم ﴾ الهالكين قبلهم ﴿ فلا يستعجلون ﴾ بالعذاب إن أخرتهم إلى يوم القيامة .

٦٠ - ﴿ فويل ﴾ شدة عذاب ﴿ للذين كفروا من ﴾ في ﴿ يومهم الذي يوعدون ﴾ أي يوم القيامة .

﴿ سورة الطور ﴾

[مكية وآياتها ٤٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ والطور ﴾ أي الجبل الذي كلم الله عليه موسى . ٢ - ﴿ وكتاب مسطور ﴾ .

٣ - ﴿ في رق منشور ﴾ أي التوراة أو القرآن .

٤ - ﴿ والبيت المعمور ﴾ هو في السماء الثالثة أو السادسة أو السابعة بحيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون ألف ملك بالطواف والصلاة لا يعودون إليه أبداً . ٥ - ﴿ والسقف المرفوع ﴾ أي السماء . ٦ - ﴿ والبحر المسجور ﴾ أي المملوء . ٧ - ﴿ إن عذاب ربك لواقع ﴾ لنازل بمستحقه . ٨ - ﴿ ماله من دافع ﴾ عنه . ٩ - ﴿ يوم ﴾ معمول لواقع ﴿ تمور السماء موْراً ﴾ تتحرك وتدور . ١٠ - ﴿ وتسير الجبال سيراً ﴾ تصير هباء منثوراً وذلك في يوم القيامة . ١١ - ﴿ فويل ﴾ شدة عذاب ﴿ يومئذ للمكذبين ﴾ للرسل . ١٢ - ﴿ الذين هم في خوض ﴾ باطل ﴿ يلعبون ﴾ أي يتشاغلون بكفرهم . ١٣ - ﴿ يوم يُدعُّون الى نار جهنم دعّاً ﴾ يدفعون بعنف بدل من يوم تمور ، ويقال لهم تبكيتاً : ١٤ - ﴿ هذه النار التي كنتم بها تكذبون ﴾ .

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

ربع الحزب ٥٣

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٥ ـ ﴿ أفسحر هذا ﴾ العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر ﴿ أم أنتم لا تبصرون ﴾ . ١٦ ـ ﴿ اصلوْها فاصبروا ﴾ عليها ﴿ أو لا تصبروا ﴾ صبركم وجزعكم ﴿ سواء عليكم ﴾ لأن صبركم لا ينفعكم ﴿ إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴾ أي جزاؤه . ١٧ ـ ﴿ إن المتقين في جنات ونعيم ﴾ . ١٨ ـ ﴿ فاكهين ﴾ متلذذين ﴿ بما ﴾ مصدرية ﴿ آتاهم ﴾ أعطاهم ﴿ ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴾ عطفاً على آتاهم ، أي بإتيانهم ووقايتهم ويقال لهم : ١٩ ـ ﴿ كلوا واشربوا هنيئاً ﴾ حال أي : مهنئين ﴿ بما ﴾ الباء سببية ﴿ كنتم تعملون ﴾ ٢٠ ـ ﴿ متكئين ﴾ حال من الضمير المستكن في قوله تعالى « في جنات » ﴿ على سرر مصفوفة ﴾ بعضها إلى جنب بعض ﴿ وزوجناهم ﴾ عطف على جنات ، أي قرناهم ﴿ بحور عين ﴾ عظام الأعين حسانها . ٢١ ـ ﴿ والذين آمنوا ﴾ مبتدأ ﴿ وأتبعناهم ﴾ وفي قراءة واتبعتهم معطوف على آمنوا ﴿ ذرياتهم ﴾ وفي قراءة ذريتهم الصغار والكبار ﴿ بإيمان ﴾ من الكبار ومن أولادهم الصغار والخبر ﴿ ألحقنا بهم ذرياتهم ﴾ المذكورين في الجنة فيكونون في درجتهم وإن لم يعملوا تكرمة للآباء باجتماع الأولاد إليهم ﴿ وما ألتناهم ﴾ بفتح اللام وكسرها نقصناهم ﴿ من عملهم من ﴾ زائدة ﴿ شيء ﴾ يزاد في عمل الأولاد ﴿ كل امرىء بما كسب ﴾ من عمل خير أو شر ﴿ رهين ﴾ مرهون يؤاخذ بالشر ويجازى بالخير . ٢٢ ـ ﴿ وأمددناهم ﴾ زدناهم في وقت بعد وقت ﴿ بفاكهة ولحم مما يشتهون ﴾ وإن لم يصرحوا بطلبه ٢٣ ـ ﴿ يتنازعون ﴾ يتعاطون بينهم ﴿ فيها ﴾ الجنة ﴿ كأساً ﴾ خمراً ﴿ لا لغوٌ فيها ﴾ بسبب شربها يقع بينهم ﴿ ولا تأثيم ﴾ به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا . ٢٤ ـ ﴿ ويطوف عليهم ﴾ للخدمة ﴿ غلمان ﴾ أرقاء ﴿ لهم كأنهم ﴾ حسناً ولطافة ﴿ لؤلؤ مكنون ﴾ مصون في الصدف لأنه فيها أحسن منه في غيرها . ٢٥ ـ ﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴾ يسأل بعضهم بعضاً عما كانوا عليه وما وصلوا إليه تلذذاً واعترافاً بالنعمة . ٢٦ ـ ﴿ قالوا ﴾ إيماء إلى علة الوصول ﴿ إنا كنا قبلُ في أهلنا ﴾ في الدنيا ﴿ مشفقين ﴾ خائفين من عذاب الله . ٢٧ ـ ﴿ فمنّ الله علينا ﴾ بالمغفرة ﴿ ووقانا عذاب السموم ﴾ النار لدخولها في المسام وقالوا إيماء أيضاً . ٢٨ ـ ﴿ إنا كنا من قبل ﴾ في الدنيا ﴿ ندعوه ﴾ نعبده موحدين ﴿ إنه ﴾ بالكسر استئنافاً وإن كان تعليلاً معنى وبالفتح تعليلاً لفظاً ﴿ هو البر ﴾ المحسن الصادق في وعده ﴿ الرحيم ﴾ العظيم الرحمة . ٢٩ ـ ﴿ فذكِّر ﴾ دم على تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك كاهن مجنون ﴿ فما أنت بنعمة ربك ﴾ بإنعامه عليك ﴿ بكاهن ﴾ خبر ما ﴿ ولا مجنون ﴾ معطوف عليه . ٣٠ ـ ﴿ أم ﴾ بل ﴿ يقولون ﴾ هو ﴿ شاعر نتربص به ريْب المنون ﴾ حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعراء . ٣١ ـ ﴿ قل تربصوا ﴾ هلاكي ﴿ فإني معكم من المتربصين ﴾ هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر ، والتربص الانتظار .

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ
بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ
﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ
رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾
أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ
يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟
يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٢ - ﴿ أم تأمرهم أحلامهم ﴾ عقولهم ﴿ بهذا ﴾ قولهم له: ساحر كاهن مجنون، لا تأمرهم بذلك ﴿ أم ﴾ بل ﴿ هم قوم طاغون ﴾ بعنادهم. ٣٣ - ﴿ أم يقولون تقوَّلهُ ﴾ اختلق القرآن، لم يختلقه ﴿ بل لا يؤمنون ﴾ استكباراً، فإن قالوا اختلقه: ٣٤ - ﴿ فليأتوا بحديث ﴾ مختلق ﴿ مثله إن كانوا صادقين ﴾ في قولهم. ٣٥ - ﴿ أم خُلقوا من غير شيء ﴾ من غير خالق ﴿ أم هم الخالقون ﴾ أنفسهم ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه. ٣٦ - ﴿ أم خلقوا السماوات والأرض ﴾ ولا يقدر على خلقها إلا الله الخالق فلم لا يعبدونه ﴿ بل لا يوقنون ﴾ به وإلا لآمنوا بنبيه. ٣٧ - ﴿ أم عندهم خزائن ربك ﴾ من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاؤوا بما شاؤوا ﴿ أم هم المسيطرون ﴾ المتسلطون الجبارون وفعله سيطر ومثله بيطر وبيقر. ٣٨ - ﴿ أم لهم سلم ﴾ مرقى إلى السماء ﴿ يستمعون فيه ﴾ أي عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم منازعة النبي بزعمهم إن ادعوا ذلك ﴿ فليأت مستمعهم ﴾ مدعي الاستماع عليه ﴿ بسلطان مبين ﴾ بحجة بينة واضحة ولشبه هذا الزعم بزعمهم أن الملائكة بنات الله قال تعالى: ٣٩ - ﴿ أم له البنات ﴾ بزعمكم ﴿ ولكم البنون ﴾ تعالى الله عما زعمتموه. ٤٠ - ﴿ أم تسألهم أجراً ﴾ على ماجئتهم به من الدين ﴿ فهم من مغرم ﴾ غرم ذلك ﴿ مثقلون ﴾ فلا يسلمون. ٤١ - ﴿ أم عندهم الغيب ﴾ علمه ﴿ فهم يكتبون ﴾ ذلك حتى يمكنهم منازعة النبي ﷺ في البعث وأمور الآخرة بزعمهم. ٤٢ - ﴿ أم يريدون كيداً ﴾ بك ليهلكوك في دار الندوة ﴿ فالذين كفروا هم المكيدون ﴾ المغلوبون المهلكون فحفظه الله منهم ثم أهلكهم ببدر. ٤٣ - ﴿ أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون ﴾ به من الآلهة والاستفهام بأم في مواضعها للتقبيح والتوبيخ. ٤٤ - ﴿ وإن يروْا كسفاً ﴾ بعضاً ﴿ من السماء ساقطاً ﴾ عليهم كما قالوا: «فأسقط علينا كسفاً من السماء» أي تعذيباً لهم ﴿ يقولوا ﴾ هذا ﴿ سحاب مركوم ﴾ متراكب نروى به ولايؤمنون. ٤٥ - ﴿ فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ﴾ يموتون. ٤٦ - ﴿ يوم لايغني ﴾ بدل من يومهم ﴿ عنهم كيدهم شيئاً ولا هم يُنصرون ﴾ يمنعون من العذاب في الآخرة. ٤٧ - ﴿ وإنَّ للذين ظلموا ﴾ بكفرهم ﴿ عذاباً دون ذلك ﴾ في الدنيا قبل موتهم فعذبوا بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر ﴿ ولكن أكثرهم لايعلمون ﴾ أن العذاب ينزل بهم. ٤٨ - ﴿ واصبر لحكم ربك ﴾ بإمهالهم ولايضق صدرك ﴿ فإنك بأعيننا ﴾ بمرأى منا نراك ونحفظك ﴿ وسبح ﴾ متلبساً ﴿ بحمد ربك ﴾ أي قل: سبحان الله وبحمده ﴿ حين تقوم ﴾ من منامك أو من مجلسك. ٤٩ - ﴿ ومن الليل فسبحه ﴾ حقيقة أيضاً ﴿ وإدبار النجوم ﴾ مصدر، أي عقب غروبها سبحه أيضاً، أو صلّ في الأول العشاءين، وفي الثاني الفجر وقيل الصبح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

نصف الحزب ٥٣

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة النجم ﴾

[مكية إلا آية ٣٢ فمدنية وآياتها ٦٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ والنجم ﴾ الثريا ﴿ إذا هوى ﴾ غاب. ٢ - ﴿ ماضل صاحبكم ﴾ محمد عليه الصلاة والسلام عن طريق الهداية﴿ وما غوى ﴾ مالابس الغي وهو جهل من اعتقاد فاسد. ٣ - ﴿ وما ينطق ﴾ بما يأتيكم به ﴿ عن الهوى ﴾ هوى نفسه . ٤ - ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هو إلا وحي يوحى ﴾ إليه. ٥ - ﴿ علمه ﴾ إياه ملك ﴿ شديد القوى ﴾ . ٦ - ﴿ ذو مرة ﴾ قوة وشدة أو منظر حسن، أي جبريل عليه السلام ﴿ فاستوى ﴾ استقر. ٧ - ﴿ وهو بالأفق الأعلى ﴾ أفق الشمس ، أي عند مطلعها على صورته التي خلق عليها فرآه النبي ﷺ وكان بحراء قد سد الأفق إلى المغرب فخر مغشياً عليه وكان قد سأله أن يريه نفسه على صورته التي خلق عليها فواعده بحراء فنزل جبريل له في صورة الآدميين . ٨ - ﴿ ثم دنا ﴾ قرب منه ﴿ فتدلى ﴾ زاد في القرب . ٩ - ﴿ فكان ﴾ منه ﴿ قاب ﴾ قدر ﴿ قوسين أو أدنى ﴾ من ذلك حتى أفاق وسكن روعه . ١٠ - ﴿ فأوحى ﴾ تعالى ﴿ إلى عبده ﴾ جبريل ﴿ ما أوحى ﴾ جبريل إلى النبي ﷺ ولم يذكر الموحي تفخيماً لشأنه . ١١ - ﴿ ما كذب ﴾ بالتخفيف والتشديد أنكر ﴿ الفؤاد ﴾ فؤاد النبي ﴿ ما رأى ﴾ ببصره من صورة جبريل . ١٢ - ﴿ أفتمارونه ﴾ تجادلونه وتغلبونه ﴿ على ما يرى ﴾ خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبي ﷺ لجبريل . ١٣ - ﴿ ولقد رآه ﴾ على صورته ﴿ نزلة ﴾ مرة ﴿ أخرى ﴾ . ١٤ - ﴿ عند سدرة المنتهى ﴾ لما أسري به في السماوات ، وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها أحد من الملائكة وغيرهم . ١٥ - ﴿ عندها جنة المأوى ﴾ تأوي إليها الملائكة وأرواح الشهداء والمتقين . ١٦ - ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ من طير وغيره ، وإذ معمولة لرآه . ١٧ - ﴿ ما زاغ البصر ﴾ من النبي ﷺ ﴿ وما طغى ﴾ أي ما مال بصره عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة . ١٨ - ﴿ لقد رأى ﴾ فيها ﴿ من آيات ربه الكبرى ﴾ العظام ، أي بعضها فرأى من عجائب الملكوت رفرفاً أخضر سد أفق السماء وجبريل له ستمائة جناح . ١٩ - ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ﴾ . ٢٠ - ﴿ ومناة الثالثة ﴾ للتين قبلها ﴿ الأخرى ﴾ صفة ذم للثالثة وهي أصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون أنها تشفع لهم عند الله ، ومفعول أفرأيتم الأول اللات وما عطف عليه والثاني محذوف والمعنى أخبروني ألهذه الأصنام قدرة على شيء ما فتعبدونها دون الله القادر على ما تقدم ذكره ، ولما زعموا أيضاً أن الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات نزلت : ٢١ - ﴿ ألكم الذكر وله الأنثى ﴾ . ٢٢ - ﴿ تلك إذاً قسمة ضيزى ﴾ جائرة من ضازه يضيزه إذا ظلمه وجار عليه . ٢٣ - ﴿ إن هي ﴾ أي ما المذكورات ﴿ إلا أسماء سميتموها ﴾ أي سميتم بها ﴿ أنتم وآباؤكم ﴾ أصناماً تعبدونها ﴿ ما أنزل الله بها ﴾ أي بعبادتها ﴿ من سلطان ﴾ حجة وبرهان ﴿ إن ﴾ ما ﴿ يتبعون ﴾ في عبادتها ﴿ إلا الظن وما تهوى الأنفس ﴾ مما زين لهم الشيطان من أنها تشفع لهم عند الله تعالى ﴿ ولقد جاءهم من ربهم الهدى ﴾ على لسان النبي ﷺ بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه . ٢٤ - ﴿ أم للإنسان ﴾ أي لكل إنسان منهم ﴿ ما تمنى ﴾ من أن الأصنام تشفع لهم؟ ليس الأمر كذلك . ٢٥ - ﴿ فلله الآخرة والأولى ﴾ أي الدنيا فلا يقع فيهما إلا مايريد تعالى. ٢٦ - ﴿ وكم من ملك ﴾ أي وكثير من الملائكة ﴿ في السماوات ﴾ وما أكرمهم عند الله ﴿ لا تغني شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله ﴾ لهم فيها ﴿ لمن يشاء ﴾ من عباده ﴿ ويرضى ﴾ عنه لقوله « ولايشفعون إلا لمن ارتضى » ومعلوم أنها لاتوجد منهم إلا بعد الإذن فيها « من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه » .

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● ادغام، وما لا يلفظ ● قلقلة

٢٧ ـ ﴿ إن الذين لايؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى ﴾ حيث قالوا : هم بنات الله . ٢٨ ـ ﴿ ومالهم به ﴾ بهذا القول ﴿ من علم إن ﴾ ما ﴿ يتبعون ﴾ فيه ﴿ إلا الظن ﴾ الذي تخيلوه ﴿ وإن الظن لايغني من الحق شيئاً ﴾ أي عن العلم فيما المطلوب فيه العلم . ٢٩ ـ ﴿ فأعرضْ عن من تولى عن ذكرنا ﴾ القرآن ﴿ ولم يُرد إلا الحياة الدنيا ﴾ وهذا قبل الأمر بالجهاد . ٣٠ ـ ﴿ ذلك ﴾ طلب الدنيا ﴿ مبلغهم من العلم ﴾ نهاية علمهم أن آثروا الدنيا على الآخرة ﴿ إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى ﴾ عالم بهما فيجازيهما . ٣١ ـ ﴿ ولله مافي السماوات ومافي الأرض ﴾ هو مالك لذلك ، ومنه الضال والمهتدي يُضل من يشاء ويهدي من يشاء ﴿ ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ﴾ من الشرك وغيره ﴿ ويجزي الذين أحسنوا ﴾ بالتوحيد وغيره من الطاعات ﴿ بالحسنى ﴾ الجنة وبيَّن المحسنين بقوله : ٣٢ ـ ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ﴾ هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللمم يغفر باجتناب الكبائر ﴿ إن ربك واسع المغفرة ﴾ بذلك وبقبول التوبة ، ونزل فيمن كان يقول : صلاتنا صيامنا حجنا : ﴿ هو أعلم ﴾ عالم ﴿ بكم إذ أنشأكم من الأرض ﴾ أي خلق أباكم آدم من التراب ﴿ وإذ أنتم أجنة ﴾ جمع جنين ﴿ في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم ﴾ لاتمدحوها على سبيل الإعجاب أما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن ﴿ هو أعلم ﴾ أي عالم ﴿ بمن اتقى ﴾ . ٣٣ ـ ﴿ أفرأيت الذي تولى ﴾ عن الإيمان ارتد لما عير به وقال إني خشيت عقاب الله فضمن له المعير له أن يحمل عنه عذاب الله إن رجع إلى شركه وأعطاه من ماله كذا فرجع . ٣٤ ـ ﴿ وأعطى قليلاً ﴾ من المال المسمى ﴿ وأكدى ﴾ منع الباقي مأخوذ من الكدية وهي أرض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر إذا وصل إليها من الحفر . ٣٥ ـ ﴿ أعنده علم الغيب فهو يرى ﴾ يعلم من جملته أن غيره يتحمل عنه عذاب الآخرة ؟ لا ، وهو الوليد بن المغيرة أو غيره ،وجملة أعنده المفعول الثاني لرأيت بمعنى أخبرني . ٣٦ ـ ﴿ أم ﴾ بل ﴿ لم ينبأ بما في صحف موسى ﴾ أسفار التوراة أو صحف قبلها . ٣٧ ـ ﴿ و ﴾ صحف ﴿ إبراهيم الذي وفى ﴾ تمم ماأمر به نحو « وإذ ابتلى إبراهيم ربُّه بكلمات فأتمهن » وبيان ما : ٣٨ ـ ﴿ أ ﴾ ن ﴿ لا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ الخ وأن مخففة من الثقيلة ، أي لا تحمل نفس ذنب غيرها . ٣٩ ـ ﴿ وأن ﴾ أنه ﴿ ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ من خير فليس له من سعي غيره الخير شيء . ٤٠ ـ ﴿ وأن سعيه سوف يُرى ﴾ يبصر في الآخرة . ٤١ ـ ﴿ ثم يجزاه الجزاء الأوفى ﴾ الأكمل يقال: جزيته سعيه وبسعيه. ٤٢ ـ ﴿ وأن ﴾ بالفتح عطفاً وقرىء بالكسر استئنافاً وكذا ما بعدها فلا يكون مضمون الجمل في الصحف على الثاني ﴿ إلى ربك المنتهى ﴾ المرجع والمصير بعد الموت فيجازيهم . ٤٣ ـ ﴿ وأنه هو أضحك ﴾ من شاء أفرحه ﴿ وأبكى ﴾ من شاء أحزنه . ٤٤ ـ ﴿ وأنه هو أمات ﴾ في الدنيا ﴿ وأحيا ﴾ للبعث .



وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى ﴿٤٥﴾ من نطفة إذا تمنى ﴿٤٦﴾ وأن عليه النشأة الأخرى ﴿٤٧﴾ وأنه هو أغنى وأقنى ﴿٤٨﴾ وأنه هو رب الشعرى ﴿٤٩﴾ وأنه أهلك عادا الأولى ﴿٥٠﴾ وثمودا فما أبقى ﴿٥١﴾ وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى ﴿٥٢﴾ والمؤتفكة أهوى ﴿٥٣﴾ فغشاها ما غشى ﴿٥٤﴾ فبأي آلاء ربك تتمارى ﴿٥٥﴾ هذا نذير من النذر الأولى ﴿٥٦﴾ أزفت الآزفة ﴿٥٧﴾ ليس لها من دون الله كاشفة ﴿٥٨﴾ أفمن هذا الحديث تعجبون ﴿٥٩﴾ وتضحكون ولا تبكون ﴿٦٠﴾ وأنتم سامدون ﴿٦١﴾ فاسجدوا لله واعبدوا ﴿٦٢﴾

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة وانشق القمر ﴿١﴾ وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴿٢﴾ وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر ﴿٣﴾ ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر ﴿٤﴾ حكمة بالغة فما تغن النذر ﴿٥﴾ فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر ﴿٦﴾

٤٥ - ﴿ وأنه خلق الزوجين ﴾ الصنفين ﴿ الذكر والأنثى ﴾ . ٤٦ - ﴿ من نطفة ﴾ منيّ ﴿ إذا تمنى ﴾ تصب في الرحم . ٤٧ - ﴿ وأن عليه النشأة ﴾ بالمد والقصر ﴿ الأخرى ﴾ الخلقة الأخرى للبعث بعد الخلقة الأولى . ٤٨ - ﴿ وأنه هو أغنى ﴾ الناس بالكفاية بالأموال ﴿ وأقنى ﴾ أعطى المال المتخذ قنية . ٤٩ - ﴿ وأنه هو رب الشعرى ﴾ هو كوكب خلف الجوزاء كانت تعبد في الجاهلية . ٥٠ - ﴿ وأنه أهلك عاداً الأولى ﴾ وفي قراءة بإدغام التنوين في اللام وضمها بلا همزة وهي قوم عاد والأخرى قوم صالح . ٥١ - ﴿ وثموداً ﴾ بالصرف اسم للأب وبلا صرف للقبيلة وهو معطوف على عاداً ﴿ فما أبقى ﴾ منهم أحداً . ٥٢ - ﴿ وقوم نوح من قبل ﴾ أي قبل عاد وثمود أهلكناهم ﴿ إنهم كانوا هم أظلم وأطغى ﴾ من عاد وثمود لطول لبث نوح فيهم « فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً » وهم مع عدم إيمانهم به يؤذونه ويضربونه . ٥٣ - ﴿ والمؤتفكة ﴾ وهي قرى قوم لوط ﴿ أهوى ﴾ أسقطها بعد رفعها إلى السماء مقلوبة إلى الأرض بأمره جبريل بذلك . ٥٤ - ﴿ فغشاها ﴾ من الحجارة بعد ذلك ﴿ ما غشى ﴾ أُبْهِم تهويلاً ، وفي هود : « جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل » . ٥٥ - ﴿ فبأي آلاء ربك ﴾ أنعمه الدالة على وحدانيته وقدرته ﴿ تتمارى ﴾ تتشكك أيها الإنسان أو تكذب . ٥٦ - ﴿ هذا ﴾ محمد ﴿ نذير من النذر الأولى ﴾ من جنسهم ، أي رسول كالرسل قبله أرسل إليكم كما أرسلوا إلى أقوامهم . ٥٧ - ﴿ أزفت الآزفة ﴾ قربت القيامة . ٥٨ - ﴿ ليس لها من دون الله ﴾ نفس ﴿ كاشفة ﴾ أي لا يكشفها ويظهرها إلا هو كقوله « لا يجليها لوقتها إلا هو » . ٥٩ - ﴿ أفمن هذا الحديث ﴾ القرآن ﴿ تعجبون ﴾ تكذيباً . ٦٠ - ﴿ وتضحكون ﴾ استهزاء ﴿ ولا تبكون ﴾ لسماع وعده ووعيده . ٦١ - ﴿ وأنتم سامدون ﴾ لاهون غافلون عما يطلب منكم . ٦٢ - ﴿ فاسجدوا لله ﴾ الذي خلقكم ﴿ واعبدوا ﴾ ولا تسجدوا للأصنام ولا تعبدوها .

سجدة

﴿ سورة القمر ﴾ [مكية إلا الآية ٤٥ فمدنية وآياتها ٥٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ اقتربت الساعة ﴾ قربت القيامة ﴿ وانشق القمر ﴾ انفلق فلقتين على أبي قبيس وقيقعان آية له ﷺ وقد سئلها فقال « اشهدوا » رواه الشيخان . ٢ - ﴿ وإن يروْا ﴾ كفار قريش ﴿ آية ﴾ معجزة له ﷺ ﴿ يعرضوا ويقولوا ﴾ هذا ﴿ سحر مستمر ﴾ قوي من المرة : القوة أو دائم . ٣ - ﴿ وكذبوا ﴾ النبي ﷺ ﴿ واتبعوا أهواءهم ﴾ في الباطل ﴿ وكل أمر ﴾ من الخير والشر ﴿ مستقر ﴾ بأهله في الجنة أو النار . ٤ - ﴿ ولقد جاءهم من الأنباء ﴾ أخبار إهلاك الأمم المكذبة رسلهم ﴿ ما فيه مزدجر ﴾ لهم اسم مصدر أو اسم مكان والدال بدل من تاء الافتعال وازدجرته وزجرته : نهيته بغلظة وما موصولة أو موصوفة . ٥ - ﴿ حكمة ﴾ خبر مبتدأ محذوف أو بدل من ما أو من مزدجر ﴿ بالغة ﴾ تامة ﴿ فما تغن ﴾ تنفع فيهم ﴿ النذر ﴾ جمع نذير بمعنى منذر ، أي الأمور المنذرة لهم وما للنفي أو للاستفهام الإنكاري وهي على الثاني مفعول مقدم . ٦ - ﴿ فتول عنهم ﴾ هو فائدة ما قبله وتم به الكلام ﴿ يوم يدع الداع ﴾ هو إسرافيل وناصب يوم يخرجون بعد ﴿ إلى شيء نُكُر ﴾ بضم الكاف وسكونها ، أي منكر تنكره النفوس وهو الحساب .

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

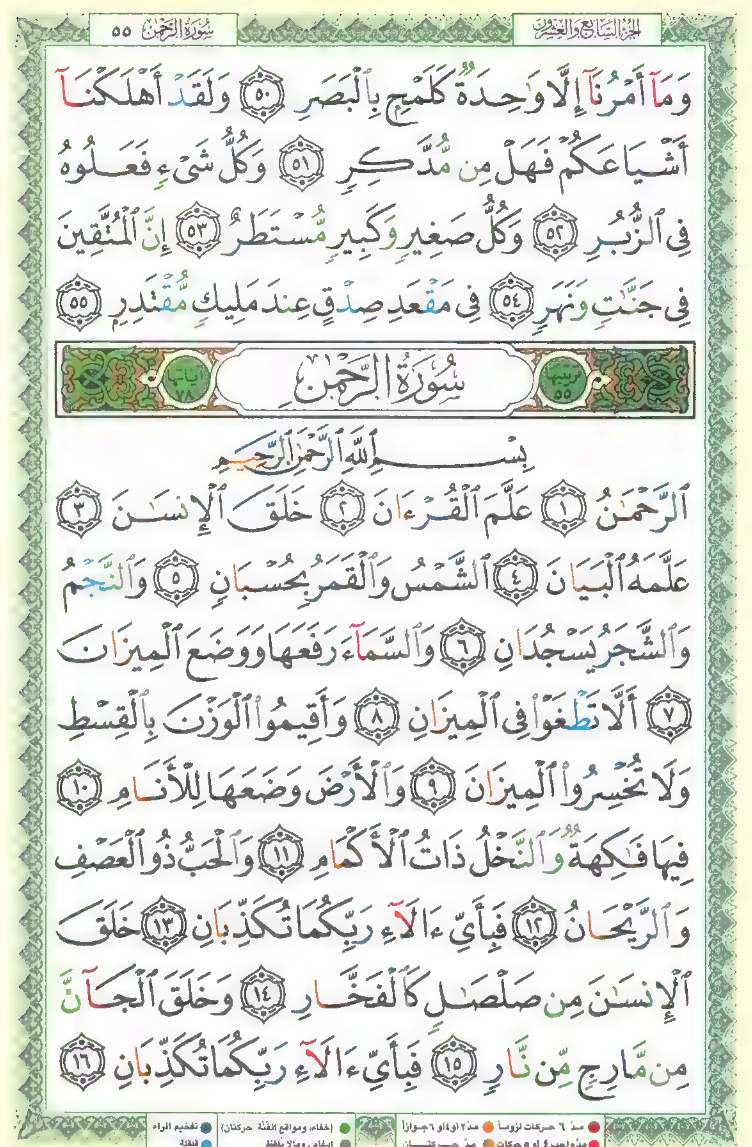
ربع الحزب ٥٣

٧ ـ ﴿ خاشعاً ﴾ أي ذليلاً ، وفي قراءة خُشّعاً بضم الخاء وفتح الشين مشددة ﴿ أبصارهم ﴾ حال من الفاعل ﴿ يخرجون ﴾ أي الناس ﴿ من الأجداث ﴾ القبور ﴿ كأنهم جراد منتشر ﴾ لا يدرون أين يذهبون من الخوف والحيرة ، والجملة حال من فاعل يخرجون وكذا قوله . ٨ ـ ﴿ مهطعين ﴾ مسرعين مادين أعناقهم ﴿ إلى الداع يقول الكافرون ﴾ منهم ﴿ هذا يوم عَسِرٌ ﴾ صعب على الكافرين كما في المدثر « يوم عسير على الكافرين » . ٩ ـ ﴿ كذَّبت قبلهم ﴾ قبل قريش ﴿ قوم نوح ﴾ تأنيث الفعل لمعنى قوم ﴿ فكذبوا عبدنا ﴾ نوحاً ﴿ وقالوا مجنون وازدجر ﴾ انتهروه بالسب وغيره . ١٠ ـ ﴿ فدعا ربه أني ﴾ بالفتح ، أي بأني ﴿ مغلوب فانتصر ﴾ . ١١ ـ ﴿ ففتحنا ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ أبواب السماء بماءٍ منهمر ﴾ منصب انصباباً شديداً . ١٢ ـ ﴿ وفجرنا الأرض عيوناً ﴾ تنبع ﴿ فالتقى الماء ﴾ ماء السماء والأرض ﴿ على أمر ﴾ حال ﴿ قد قُدِر ﴾ قضي به في الأزل وهو هلاكهم غرقاً . ١٣ ـ ﴿ وحملناه ﴾ نوحاً ﴿ على ﴾ سفينة ﴿ ذات ألواح ودُسر ﴾ وهو ما تشد به الألواح من المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب . ١٤ ـ ﴿ تجري بأعيننا ﴾ بمرأى منا ، أي محفوظة ﴿ جزاءً ﴾ منصوب بفعل مقدر ، أي أغرقوا انتصاراً ﴿ لمن كان كفر ﴾ وهو نوح عليه السلام ، وقرىء كفر بالبناء للفاعل ، أي أغرقوا عقاباً لهم . ١٥ ـ ﴿ ولقد تركناها ﴾ أبقينا هذه الفعلة ﴿ آية ﴾ لمن يعتبر بها ، أي شاع خبرها واستمر ﴿ فهل من مدَّكر ﴾ معتبر ومتعظ بها وأصله مذتكر أبدلت التاء دالاً مهملة وكذا المعجمة وأدغمت فيها . ١٦ ـ ﴿ فكيف كان عذابي ونُذُر ﴾ أي إنذاري استفهام تقرير ، وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الإقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه . ١٧ ـ ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر ﴾ سهلناه للحفظ وهيأناه للتذكر ﴿ فهل من مدكر ﴾ متعظ به وحافظ له ، والاستفهام بمعنى الأمر ، أي احفظوه واتعظوا به وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره . ١٨ ـ ﴿ كذَّبت عاد ﴾ نبيهم هوداً فعذبوا ﴿ فكيف كان عذابي ونذر ﴾ إنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله أي وقع موقعه وقد بينه بقوله : ١٩ ـ ﴿ إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً ﴾ شديد الصوت ﴿ في يوم نحس ﴾ شؤم ﴿ مستمر ﴾ دائم الشؤم أو قويه وكان يوم الأربعاء آخر الشهر . ٢٠ ـ ﴿ تنزع الناس ﴾ تقلعهم من حفر الأرض المندسين فيها وتصرعهم على رؤوسهم فتدق رقابهم فتبين الرأس عن الجسد ﴿ كأنهم ﴾ وحالهم ما ذكر ﴿ أعجاز ﴾ أصول ﴿ نخل منقعر ﴾ منقطع ساقط على الأرض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكر هنا وأنث في الحاقة « نخل خاوية » مراعاة للفواصل في الموضعين . ٢١ ـ ﴿ فكيف كان عذابي ونذر ﴾ .٢٢ ـ ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ .٢٣ ـ ﴿ كذبت ثمود بالنذر ﴾ جمع نذير بمعنى منذر ، أي بالأمور التي أنذرهم بها نبيهم صالح إن لم يؤمنوا به ويتبعوه . ٢٤ ـ ﴿ فقالوا أبشراً ﴾ منصوب على الاشتغال ﴿ منا واحداً ﴾ صفتان لبشراً ﴿ نتبعه ﴾ مفسر للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى النفي المعنى كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرة وهو واحد منا وليس بملك ، أي لا نتبعه ﴿ إنا إذاً ﴾ إن اتبعناه ﴿ لفي ضلال ﴾ ذهاب عن الصواب ﴿ وسعر ﴾ جنون . ٢٥ ـ ﴿ ألقي ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين وتركه ﴿ الذكر ﴾ الوحي ﴿ عليه من بيننا ﴾ أي لم يوح إليه ﴿ بل هو كذاب ﴾ في قوله إنه أوحي إليه ما ذكر ﴿ أشر ﴾ متكبر بطر ، قال تعالى : ٢٦ ـ ﴿ سيعلمون غداً ﴾ في الآخرة ﴿ من الكذاب الأشر ﴾ وهو هم بأن يعذبوا على تكذيبهم نبيهم صالحاً . ٢٧ ـ ﴿ إنا مرسلو الناقة ﴾ مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سألوا ﴿ فتنةً ﴾ محنة ﴿ لهم ﴾ لنختبرهم ﴿ فارتقبهم ﴾ ياصالح انتظر ما هم صانعون وما يصنع بهم ﴿ واصطبر ﴾ الطاء بدل من تاء الافتعال أي اصبر على أذاهم .

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ
كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟
بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾
فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ
فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ
﴿٤٦﴾ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ
عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إدغام، وما لا يلفظ — قلقلة

٢٨ ـ ﴿ ونبئهم أن الماء قسمة ﴾ مقسوم ﴿ بينهم ﴾ وبين الناقة يوم لهم ويوم لها ﴿ كل شرب ﴾ نصيب من الماء ﴿ محتضر ﴾ يحضره القوم يومهم والناقة يومها فتمادوا على ذلك ثم ملوه فهموا بقتل الناقة . ٢٩ ـ ﴿ فنادوا صاحبهم ﴾ قدارا ليقتلها ﴿ فتعاطى ﴾ تناول السيف ﴿ فعقر ﴾ به الناقة ، أي قتلها موافقة لهم . ٣٠ ـ ﴿ فكيف كان عذابي ونذر ﴾ إنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله ، أي وقع موقعه وبيّنه بقوله : ٣١ ـ ﴿ إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر ﴾ هو الذي يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من الذئاب والسباع وما سقط من ذلك فداسته هو الهشيم . ٣٢ ـ ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ . ٣٣ ـ ﴿ كذبت قوم لوط بالنذر ﴾ بالأمور المنذرة لهم على لسانه . ٣٤ ـ ﴿ إنا أرسلنا عليهم حاصباً ﴾ ريحاً ترميهم بالحصباء وهي صغار الحجارة الواحد دون ملء الكف فهلكوا ﴿ إلا آل لوط ﴾ وهم ابنتاه معه ﴿ نجيناهم بسحر ﴾ من الأسحار وقت الصبح من يوم غير معين ولو أريد من يوم معين لمنع من الصرف لأنه معرفة معدول عن السحر لأن حقه أن يستعمل في المعرفة بأل ، وهل أرسل الحاصب على آل لوط أولاً ؟ قولان وعبر عن الاستثناء على الأول بأنه متصل وعلى الثاني بأنه منقطع وإن كان من الجنس تسمحاً . ٣٥ ـ ﴿ نعمة ﴾ مصدر ، أي إنعاماً ﴿ من عندنا كذلك ﴾ مثل ذلك الجزاء ﴿ نجزي من شكر ﴾ أنعمنا وهو مؤمن أو من آمن بالله ورسوله وأطاعهما . ٣٦ ـ ﴿ ولقد أنذرهم ﴾ خوفهم لوط ﴿ بطشتنا ﴾ أخذتنا إياهم بالعذاب ﴿ فتماروا ﴾ تجادلوا وكذبوا ﴿ بالنذر ﴾ بإنذاره . ٣٧ ـ ﴿ ولقد راودوه عن ضيفه ﴾ أن يخلي بينهم وبين القوم الذين أتوه في صورة الأضياف ليخبثوا بهم وكانوا ملائكة ﴿ فطمسنا أعينهم ﴾ أعميناها وجعلناها بلا شق كباقي الوجوه بأن صفقها جبريل بجناحه ﴿ فذوقوا ﴾ فقلنا لهم ذوقوا ﴿ عذابي ونذر ﴾ إنذاري وتخويفي ، أي ثمرته وفائدته . ٣٨ ـ ﴿ ولقد صبحهم بكرة ﴾ وقت الصبح من يوم غير معين ﴿ عذاب مستقر ﴾ دائم متصل بعذاب الآخرة . ٣٩ ـ ﴿ فذوقوا عذابي ونذر ﴾ . ٤٠ ـ ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ . ٤١ ـ ﴿ ولقد جاء آل فرعون ﴾ قومه معه ﴿ النذر ﴾ الإنذار على لسان موسى وهارون فلم يؤمنوا بل : ٤٢ ـ ﴿ كذبوا بآياتنا كلها ﴾ التسع التي أوتيها موسى ﴿ فأخذناهم ﴾ بالعذاب ﴿ أخذ عزيز ﴾ قوي ﴿ مقتدر ﴾ قادر لا يعجزه شيء . ٤٣ ـ ﴿ أكفاركم ﴾ يا قريش ﴿ خير من أولئكم ﴾ المذكورين من قوم نوح إلى فرعون فلم يعذروا ﴿ أم لكم ﴾ يا كفار قريش ﴿ براءة ﴾ من العذاب ﴿ في الزبر ﴾ الكتب والاستفهام في الموضعين بمعنى النفي أي ليس الأمر كذلك . ٤٤ ـ ﴿ أم يقولون ﴾ كفار قريش ﴿ نحن جميع ﴾ جمع ﴿ منتصر ﴾ على محمد ، ولما قال أبو جهل يوم بدر إنا جمع منتصر نزل: ٤٥ ـ ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ فهزموا ببدر ونصر رسول الله ﷺ عليهم . ٤٦ ـ ﴿ بل الساعة موعدهم ﴾ بالعذاب ﴿ والساعة ﴾ عذابها ﴿ أدهى ﴾ أعظم بلية ﴿ وأمر ﴾ أشد مرارة من عذاب الدنيا . ٤٧ ـ ﴿ إن المجرمين في ضلال ﴾ هلاك بالقتل في الدنيا ﴿ وسعر ﴾ نار مسعرة بالتشديد أي مهيجة في الآخرة . ٤٨ ـ ﴿ يوم يسحبون في النار على وجوههم ﴾ في الآخرة ويقال لهم ﴿ ذوقوا مس سقر ﴾ إصابة جهنم لكم . ٤٩ ـ ﴿ إنا كل شيء ﴾ منصوب بفعل يفسره ﴿ خلقناه بقدر ﴾ بتقدير حال من كل أي مقدر وقرئ كل بالرفع مبتدأ خبره خلقناه .



٥٠ - ﴿ وما أمرنا ﴾ لشيء نريد وجوده ﴿ إلا ﴾ مرة ﴿ واحدة كلمح بالبصر ﴾ في السرعة وهي قول : كن فيوجد « إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون » .

٥١ - ﴿ ولقد أهلكنا أشياعكم ﴾ أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية ﴿ فهل من مدكر ﴾ استفهام بمعنى الأمر ، أي اذكروا واتعظوا .

٥٢ - ﴿ وكل شيء فعلوه ﴾ أي العباد مكتوب ﴿ في الزبر ﴾ كتب الحفظة .

٥٣ - ﴿ وكل صغير وكبير ﴾ من الذنب أو العمل ﴿ مستطر ﴾ مكتوب في اللوح المحفوظ .

٥٤ - ﴿ إن المتقين في جنات ﴾ بساتين ﴿ ونهر ﴾ أريد به الجنس ، وقرىء بضم النون والهاء جمعاً كأسد وأسد ، والمعنى أنهم يشربون من أنهارها الماء واللبن والعسل والخمر .

الحزب ٥٤

٥٥ - ﴿ في مقعد صدق ﴾ مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم أريد به الجنس ، وقرىء مقاعد ، المعنى أنهم في مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثيم بخلاف مجالس الدنيا فقلَّ أن تسلم من ذلك وأعرب هذا خبراً ثانياً وبدلاً وهو صادق ببدل البعض وغيره ﴿ عند مليك ﴾ مثال مبالغة ، أي عزيز الملك واسعه ﴿ مقتدر ﴾ قادر لا يعجزه شيء وهو الله تعالى وعند إشارة إلى الرتبة والقربة من فضله تعالى .

﴿ سورة الرحمن ﴾

[مكية إلا آية ٢٩ فمدنية وآياتها ٧٦ أو ٧٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ الرحمن ﴾ الله تعالى .

٢ - ﴿ علَّم ﴾ من شاء ﴿ القرآن ﴾ .

٣ - ﴿ خلق الإنسان ﴾ أي الجنس .

٤ - ﴿ علَّمه البيان ﴾ النطق . ٥ - ﴿ الشمس والقمر بحسبان ﴾ يجريان .

٦ - ﴿ والنجم ﴾ ما لا ساق له من النبات ﴿ والشجر ﴾ ما له ساق ﴿ يسجدان ﴾ يخضعان لما يراد منهما . ٧ - ﴿ والسماء رفعها ووضع الميزان ﴾ أثبت العدل . ٨ - ﴿ ألا تطغوا ﴾ أي لأجل أن لا تجوروا ﴿ في الميزان ﴾ ما يوزن به . ٩ - ﴿ وأقيموا الوزن بالقسط ﴾ بالعدل ﴿ ولا تخسروا الميزان ﴾ تنقصوا الموزون . ١٠ - ﴿ والأرض وضعها ﴾ أثبتها ﴿ للأنام ﴾ للخلق الإنس والجن وغيرهم. ١١ - ﴿ فيها فاكهة والنخل ﴾ المعهود ﴿ ذات الأكمام ﴾ أوعية طلعها . ١٢ - ﴿ والحب ﴾ كالحنطة والشعير ﴿ ذو العصف ﴾ التبن ﴿ والريحان ﴾ الورق المشموم . ١٣ - ﴿ فبأي آلاء ﴾ نعم ﴿ ربكما ﴾ أيها الإنس والجن ﴿ تكذبان ﴾ ذكرت إحدى وثلاثين مرة ، والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال : « قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرحمن حتى ختمها ، ثم قال : مالي أراكم سكوتاً ؟ للجن كانوا أحسن منكم رداً ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة « فبأي آلاء ربكما تكذبان » إلا قالوا : ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد » . ١٤ - ﴿ خلق الإنسان ﴾ آدم ﴿ من صلصال ﴾ طين يابس يسمع له صلصلة ، أي صوت إذا نقر ﴿ كالفخار ﴾ وهو ما طبخ من الطين . ١٥ - ﴿ وخلق الجان ﴾ أبا الجن وهو إبليس ﴿ من مارج من نار ﴾ هو لهبها الخالص من الدخان .

١٦ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾
مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ
﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ
وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ
أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ
﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ
إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٧ ـ ﴿ **رب المشرقين** ﴾ مشرق الشتاء ومشرق الصيف ﴿ **ورب المغربين** ﴾ كذلك .
١٨ ـ ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ .
١٩ ـ ﴿ **مرج** ﴾ أرسل ﴿ **البحرين** ﴾ العذب والملح ﴿ **يلتقيان** ﴾ في رأي العين .
٢٠ ـ ﴿ **بينهما برزخ** ﴾ حاجز من قدرته تعالى ﴿ **لا يبغيان** ﴾ لا يبغي واحد منهما على الآخر فيختلط به .
٢١ ـ ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ .
٢٢ ـ ﴿ **يُخرج** ﴾ بالبناء للمفعول والفاعل ﴿ **منهما** ﴾ من مجموعهما الصادق بأحدهما وهو الملح ﴿ **اللؤلؤ والمرجان** ﴾ خرز أحمر أو صغار اللؤلؤ .
٢٣ ـ ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ .
٢٤ ـ ﴿ **وله الجوار** ﴾ السفن ﴿ **المنشآت** ﴾ المحدثات ﴿ **في البحر كالأعلام** ﴾ كالجبال عظماً وارتفاعاً . ٢٥ ـ ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ .
٢٦ ـ ﴿ **كل من عليها** ﴾ الأرض من الحيوان ﴿ **فان** ﴾ هالك وعبر بمن تغليباً للعقلاء .
٢٧ ـ ﴿ **ويبقى وجه ربك** ﴾ ذاته ﴿ **ذو الجلال** ﴾ العظمة ﴿ **والإكرام** ﴾ للمؤمنين بأنعمه عليهم .
٢٨ ـ ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ .
٢٩ ـ ﴿ **يسأله من في السماوات والأرض** ﴾ بنطق أو حال : ما يحتاجون إليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك ﴿ **كل يوم** ﴾ وقت ﴿ **هو في شأن** ﴾ أمر يُظهره على وفق ما قدره في الأزل من إحياء وإماتة وإعزاز وإذلال وإغناء وإعدام وإجابة داع وإعطاء سائل وغير ذلك .
٣٠ ـ ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ .
٣١ ـ ﴿ **سنفرغ لكم** ﴾ سنقصد لحسابكم ﴿ **أيها الثقلان** ﴾ الإنس والجن .
٣٢ ـ ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ .
٣٣ ـ ﴿ **يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا** ﴾ تخرجوا ﴿ **من أقطار** ﴾ نواحي ﴿ **السماوات والأرض فانفذوا** ﴾ أمر تعجيز ﴿ **لا تنفذون إلا بسلطان** ﴾ بقوة ولا قوة لكم على ذلك . ٣٤ ـ ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ . ٣٥ ـ ﴿ **يرسل عليكما شواظ من نار** ﴾ هو لهبها الخالص من الدخان أو معه ﴿ **ونحاس** ﴾ دخان لا لهب فيه ﴿ **فلا تنتصران** ﴾ تمتنعان من ذلك بل يسوقكم إلى المحشر .
٣٦ ـ ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ . ٣٧ ـ ﴿ **فإذا انشقت السماء** ﴾ انفرجت أبواباً لنزول الملائكة ﴿ **فكانت وردة** ﴾ أي مثلها محمرة ﴿ **كالدهان** ﴾ كالأديم الأحمر على خلاف العهد بها وجواب إذا فما أعظم الهول . ٣٨ ـ ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ . ٣٩ ـ ﴿ **فيومئذ لا يُسأل عن ذنبه إنس ولا جان** ﴾ عن ذنبه ويُسألون في وقت آخر « فوربك لنسألنهم أجمعين » والجان هنا وفيما سيأتي بمعنى الجنيّ والإنس فيهما بمعنى الإنسي . ٤٠ ـ ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ .



يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ
﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ
زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ
بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ
وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ
ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا
عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾

٤١ - ﴿ يعرف المجرمون بسيماهم ﴾ سواد الوجوه وزرقة العيون ﴿ فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾ .

٤٢ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ تضم ناصية كل منهم إلى قدميه من خلف أو قدام ويلقى في النار ويقال لهم :

٤٣ - ﴿ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ﴾ .

٤٤ - ﴿ يطوفون ﴾ يسعون ﴿ بينها وبين حميم ﴾ ماء حار ﴿ آن ﴾ شديد الحرارة يسقونه إذا استغاثوا من حر النار ، وهو منقوص كقاض .

٤٥ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

٤٦ - ﴿ ولمن خاف ﴾ أي لكل منهم أو لمجموعهم ﴿ مقام ربه ﴾ قيامه بين يديه للحساب فترك معصيته ﴿ جنتان ﴾ .

٤٧ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

٤٨ - ﴿ ذواتا ﴾ تثنية ذوات على الأصل ولامها ياء ﴿ أفنان ﴾ أغصان جمع فنن كطلل .

٤٩ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

٥٠ - ﴿ فيهما عينان تجريان ﴾ .

٥١ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

٥٢ - ﴿ فيهما من كل فاكهة ﴾ في الدنيا أو كل ما يتفكه به ﴿ زوجان ﴾ نوعان رطب ويابس والمر منها في الدنيا كالحنظل حلو لم يشتمل عليه غيره .

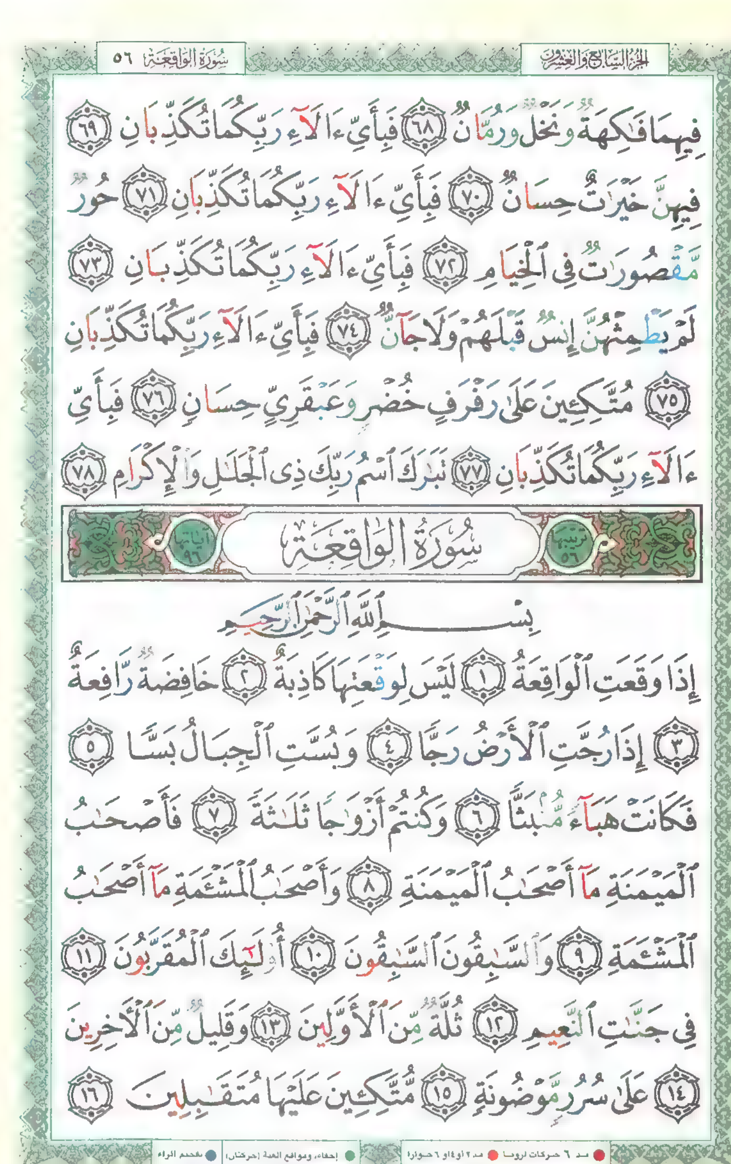
٥٣ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

٥٤ - ﴿ متكئين ﴾ حال عامله محذوف ، أي يتنعمون ﴿ على فرش بطائنها من إستبرق ﴾ ما غلظ من الديباج وخشن والظهائر من السندس ﴿ وجنى الجنتين ﴾ ثمرهما ﴿ دان ﴾ قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع .

٥٥ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

٥٦ - ﴿ فيهن ﴾ في الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالي والقصور ﴿ قاصرات الطرف ﴾ العين على أزواجهن المتكئين من الإنس والجن ﴿ لم يطمثهن ﴾ يفتضهن وهن من الحور أو من نساء الدنيا المنشآت ﴿ إنس قبلهم ولا جان ﴾ .

٥٧ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ . ٥٨ - ﴿ كأنهن الياقوت ﴾ صفاءً ﴿ والمرجان ﴾ اللؤلؤ بياضاً . ٥٩ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ . ٦٠ - ﴿ هل ﴾ ما ﴿ جزاء الإحسان ﴾ بالطاعة ﴿ إلا الإحسان ﴾ بالنعيم . ٦١ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ . ٦٢ - ﴿ ومن دونهما ﴾ أي الجنتين المذكورتين ﴿ جنتان ﴾ أيضاً لمن خاف مقام ربه . ٦٣ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ . ٦٤ - ﴿ مدهامتان ﴾ سوداوان من شدة خضرتهما . ٦٥ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ . ٦٦ - ﴿ فيهما عينان نضاختان ﴾ فوارتان بالماء . ٦٧ - ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .



فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ — ترتيبها ٥٦ — آياتها ٩٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾

٦٨ ـ ﴿ فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴾ هما منها وقيل من غيرها .

٦٩ ـ ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

٧٠ ـ ﴿ فيهن ﴾ أي الجنتين وما فيهما ﴿ خيرات ﴾ أخلاقاً ﴿ حسان ﴾ وجوهاً .

٧١ ـ ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾

٧٢ ـ ﴿ حور ﴾ شديدات سواد العيون وبياضها ﴿ مقصورات ﴾ مستورات ﴿ في الخيام ﴾ من در مجوف مضافة إلى القصور شبيهة بالخدور .

٧٣ ـ ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

٧٤ ـ ﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم ﴾ قبل أزواجهن ﴿ ولا جان ﴾ .

٧٥ ـ ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

٧٦ ـ ﴿ متكئين ﴾ أي أزواجهم وإعرابه كما تقدم ﴿ على رفرف خضر ﴾ جمع رفرفة ، أي بسط أو وسائد ﴿ وعبقري حسان ﴾ جمع عبقرية ، أي طنافس .

ربع الحزب ٥٤

٧٧ ـ ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

٧٨ ـ ﴿ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ﴾ تقدم ولفظ اسم زائد .

﴿ سورة الواقعة ﴾

[مكية إلا آيتي ٨١ و ٨٢ فمدنيتان]

« وآياتها ٩٦ أو ٩٧ أو ٩٩ »

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ قامت القيامة .

٢ ـ ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾ نفس تكذب بأن تنفيها كما نفتها في الدنيا .

٣ ـ ﴿ خافضة رافعة ﴾ مظهرة لخفض أقوام بدخولهم النار ولرفع آخرين بدخولهم الجنة .

٤ ـ ﴿ إذا رجت الأرض رجاً ﴾ حركت حركة شديدة

٥ ـ ﴿ وبست الجبال بساً ﴾ فتتت .

٦ ـ ﴿ فكانت هباء ﴾ غباراً ﴿ منبثاً ﴾ منتشراً ، وإذا الثانية بدل من الأولى . ٧ ـ ﴿ وكنتم ﴾ في القيامة ﴿ أزواجاً ﴾ أصنافاً ﴿ ثلاثة ﴾ . ٨ ـ ﴿ فأصحاب الميمنة ﴾ وهم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم مبتدأ خبره ﴿ ما أصحاب الميمنة ﴾ تعظيم لشأنهم بدخولهم الجنة . ٩ ـ ﴿ وأصحاب المشأمة ﴾ الشمال بأن يؤتى كل منهم كتابه بشماله ﴿ ما أصحاب المشأمة ﴾ تحقير لشأنهم بدخولهم النار . ١٠ ـ ﴿ والسابقون ﴾ إلى الخير وهم الأنبياء مبتدأ ﴿ السابقون ﴾ تأكيد لتعظيم شأنهم . ١١ ـ ﴿ أولئك المقربون ﴾ . ١٢ ـ ﴿ في جنات النعيم ﴾ . ١٣ ـ ﴿ ثلة من الأولين ﴾ مبتدأ ، أي جماعة من الأمم الماضية . ١٤ ـ ﴿ وقليل من الآخرين ﴾ من أمة محمد ﷺ وهم السابقون من الأمم الماضية وهذه الأمة والخبر . ١٥ ـ ﴿ على سرر موضونة ﴾ منسوجة بقضبان الذهب والجواهر . ١٦ ـ ﴿ متكئين عليها متقابلين ﴾ حالان من الضمير في الخبر .

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو٤ أو٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١٧ - ﴿ يطوف عليهم ﴾ للخدمة ﴿ ولدان مخلدون ﴾ على شكل الأولاد لا يهرمون . ١٨ - ﴿ بأكواب ﴾ أقداح لا عرى لها ﴿ وأباريق ﴾ لها عرى وخراطيم ﴿ وكأس ﴾ إناء شرب الخمر ﴿ من معين ﴾ أي خمر جارية من منبع لا ينقطع أبداً . ١٩ - ﴿ لا يصدعون عنها ولا ينزفون ﴾ بفتح الزاي وكسرها من نزف الشارب وأنزف ، أي لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا . ٢٠ - ﴿ وفاكهة مما يتخيرون ﴾ . ٢١ - ﴿ ولحم طير مما يشتهون و ﴾ لهم للاستمتاع . ٢٢ - ﴿ حور ﴾ نساء شديدات سواد العيون وبياضها ﴿ عين ﴾ ضخام العيون كسرت عينه بدل ضمها لمجانسة الياء ومفرده عيناء كحمراء وفي قراءة بجر حور عين . ٢٣ - ﴿ كأمثال اللؤلؤ المكنون ﴾ المصون . ٢٤ - ﴿ جزاء ﴾ مفعول له أو مصدر والعامل مقدر أي جعلنا لهم ما ذكر للجزاء أو جزيناهم ﴿ بما كانوا يعملون ﴾ . ٢٥ - ﴿ لا يسمعون فيها ﴾ في الجنة ﴿ لغواً ﴾ فاحشاً من الكلام ﴿ ولا تأثيماً ﴾ ما يؤثم . ٢٦ - ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ قيلاً ﴾ قولا ﴿ سلاماً سلاماً ﴾ بدل من قيلا فإنهم يسمعونه . ٢٧ - ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ﴾ . ٢٨ - ﴿ في سدر ﴾ شجر النبق ﴿ مخضود ﴾ لا شوك فيه . ٢٩ - ﴿ وطلح ﴾ شجر الموز ﴿ منضود ﴾ بالحمل من أسفله إلى أعلاه . ٣٠ - ﴿ وظل ممدود ﴾ دائم . ٣١ - ﴿ وماء مسكوب ﴾ جار دائماً . ٣٢ - ﴿ وفاكهة كثيرة ﴾ . ٣٣ - ﴿ لا مقطوعة ﴾ في زمن ﴿ ولا ممنوعة ﴾ بثمن . ٣٤ - ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ على السرر . ٣٥ - ﴿ إنا أنشأناهن إنشاءً ﴾ الحور العين من غير ولادة . ٣٦ - ﴿ فجعلناهن أبكاراً ﴾ عذارى كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن عذارى ولا وجع . ٣٧ - ﴿ عرباً ﴾ بضم الراء وسكونها جمع عروب وهي المتحببة إلى زوجها عشقاً له ﴿ أتراباً ﴾ جمع ترب ، أي مستويات في السن . ٣٨ - ﴿ لأصحاب اليمين ﴾ صلة أنشأناهن أو جعلناهن وهم : ٣٩ - ﴿ ثلة من الأولين ﴾ . ٤٠ - ﴿ وثلة من الآخرين ﴾ . ٤١ - ﴿ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال ﴾ . ٤٢ - ﴿ في سموم ﴾ ريح حارة من النار تنفذ في المسام ﴿ وحميم ﴾ ماء شديد الحرارة . ٤٣ - ﴿ وظل من يحموم ﴾ دخان شديد السواد. ٤٤ - ﴿ لا بارد ﴾ كغيره من الظلال ﴿ ولا كريم ﴾ حسن المنظر . ٤٥ - ﴿ إنهم كانوا قبل ذلك ﴾ في الدنيا ﴿ مترفين ﴾ منعمين لا يتعبون في الطاعة . ٤٦ - ﴿ و كانوا يصرون على الحنث ﴾ الذنب ﴿ العظيم ﴾ الشرك . ٤٧ - ﴿ وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون ﴾ في الهمزتين في الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينها على الوجهين . ٤٨ - ﴿ أوَ آباؤنا الأولون ﴾ بفتح الواو للعطف والهمزة للاستفهام وهو في ذلك وفيما قبله للاستبعاد وفي قراءة بسكون الواو عطفاً بأو والمعطوف عليه محل إن واسمها . ٤٩ - ﴿ قل إن الأولين والآخرين ﴾ . ٥٠ - ﴿ لمجموعون إلى ميقات ﴾ لوقت ﴿ يوم معلوم ﴾ أي يوم القيامة .

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ
شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ
حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ
﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ
أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ
نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ
﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

الحزب ٥٤

٥١ - ﴿ ثم إنكم أيها الضالون المكذبون ﴾ . ٥٢ - ﴿ لآكلون من شجر من زقوم ﴾ بيان للشجر . ٥٣ - ﴿ فمالئون منها ﴾ من الشجر ﴿ البطون ﴾ . ٥٤ - ﴿ فشاربون عليه ﴾ أي الزقوم المأكول ﴿ من الحميم ﴾ ٥٥ - ﴿ فشاربون شرب ﴾ بفتح الشين وضمها مصدر ﴿ الهيم ﴾ الإبل العطاش جمع هيمان للذكر وهيمى للأنثى ، كعطشان وعطشى . ٥٦ - ﴿ هذا نزلهم ﴾ ما أعدّ لهم ﴿ يوم الدين ﴾ يوم القيامة . ٥٧ - ﴿ نحن خلقناكم ﴾ أوجدناكم من عدم ﴿ فلولا ﴾ هلا ﴿ تصدقون ﴾ بالبعث إذ القادر على الإنشاء قادر على الإعادة . ٥٨ - ﴿ أفرأيتم ما تمنون ﴾ تريقون من المني في أرحام النساء . ٥٩ - ﴿ أأنتم ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه في المواضع الأخرى ﴿ تخلقونه ﴾ أي المني بشراً ﴿ أم نحن الخالقون ﴾ . ٦٠ - ﴿ نحن قدَّرنا ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ بينكم الموت وما نحن بمسبوقين ﴾ بعاجزين . ٦١ - ﴿ على ﴾ عن ﴿ أن نبدل ﴾ نجعل ﴿ أمثالكم ﴾ مكانكم ﴿ وننشئكم ﴾ نخلقكم ﴿ في ما لا تعلمون ﴾ من الصور كالقردة والخنازير . ٦٢ - ﴿ ولقد علمتم النَّشْأَةَ الأولى ﴾ وفي قراءة بسكون الشين ﴿ فلولا تذكرون ﴾ فيه إدغام التاء الثانية في الأصل في الذال . ٦٣ - ﴿ أفرأيتم ما تحرثون ﴾ تثيرون في الأرض وتلقون البذر فيها . ٦٤ - ﴿ أأنتم تزرعونه ﴾ تنبتونه ﴿ أم نحن الزارعون ﴾ . ٦٥ - ﴿ لو نشاء لجعلناه حطاماً ﴾ نباتاً يابساً لا حب فيه ﴿ فظلتم ﴾ أصله ظللتم بكسر اللام حذفت تخفيفاً أي أقمتم نهاراً ﴿ تفكّهون ﴾ حذفت منه إحدى التاءين في الأصل تعجبون من ذلك وتقولون : ٦٦ - ﴿ إنا لمغرمون ﴾ نفقة زرعنا . ٦٧ - ﴿ بل نحن محرومون ﴾ ممنوعون رزقنا . ٦٨ - ﴿ أفرأيتم الماء الذي تشربون ﴾ . ٦٩ - ﴿ أأنتم أنزلتموه من المزن ﴾ السحاب جمع مزنة ﴿ أم نحن المنزلون ﴾ . ٧٠ - ﴿ لو نشاء جعلناه أجاجاً ﴾ ملحاً لا يمكن شربه ﴿ فلولا ﴾ هلا ﴿ تشكرون ﴾ . ٧١ - ﴿ أفرأيتم النار التي تورون ﴾ تخرجون من الشجر الأخضر . ٧٢ - ﴿ أأنتم أنشأتم شجرتها ﴾ كالمرخ والعفار والكلخ ﴿ أم نحن المنشئون ﴾ ٧٣ - ﴿ نحن جعلناها تذكرة ﴾ لنار جهنم ﴿ ومتاعاً ﴾ بُلْغَةً ﴿ للمقوين ﴾ للمسافرين من أقوى القوم : أي صاروا بالقوى بالقصر والمد أي القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء . ٧٤ - ﴿ فسبح ﴾ نزه ﴿ باسم ﴾ زائدة ﴿ ربك العظيم ﴾ الله . ٧٥ - ﴿ فلا أقسم ﴾ لا زائدة ﴿ بمواقع النجوم ﴾ بمساقطها لغروبها . ٧٦ - ﴿ وإنه ﴾ أي القسم بها ﴿ لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ لو كنتم من ذوي العلم لعلمتم عظم هذا القسم .



٧٧ - ﴿ إنه ﴾ أي المتلو عليكم ﴿ لقرآن كريم ﴾ .
٧٨ - ﴿ في كتاب ﴾ مكتوب ﴿ مكنون ﴾ مصون وهو المصحف . ٧٩ - ﴿ لا يمسّه ﴾ خبر بمعنى النهي ﴿ إلا المطهرون ﴾ الذين طهروا أنفسهم من الأحداث . ٨٠ - ﴿ تنزيل ﴾ منزل ﴿ من رب العالمين ﴾ . ٨١ - ﴿ أفبهذا الحديث ﴾ القرآن ﴿ أنتم مدهنون ﴾ متهاونون مكذبون . ٨٢ - ﴿ وتجعلون رزقكم ﴾ من المطر ، أي شكره ﴿ أنكم تكذبون ﴾ بسقيا الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا . ٨٣ - ﴿ فلولا ﴾ فهلا ﴿ إذا بلغت ﴾ الروح وقت النزع ﴿ الحلقوم ﴾ هو مجرى الطعام . ٨٤ - ﴿ وأنتم ﴾ يا حاضري الميت ﴿ حينئذ تنظرون ﴾ إليه . ٨٥ - ﴿ ونحن أقرب إليه منكم ﴾ بالعلم ﴿ ولكن لا تبصرون ﴾ من البصيرة ، أي لا تعلمون ذلك . ٨٦ - ﴿ فلولا ﴾ فهلا ﴿ إن كنتم غير مدينين ﴾ مجزيين بأن تبعثوا ، أي غير مبعوثين بزعمكم . ٨٧ - ﴿ ترجعونها ﴾ تردون الروح إلى الجسد بعد بلوغ الحلقوم ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيما زعمتم فلولا الثانية تأكيد للأولى وإذا ظرف لترجعون المتعلق به الشرطان والمعنى : هلا ترجعونها إن نفيتم البعث صادقين في نفيه ، أي لينتفي عن محلها الموت كالبعث .
٨٨ - ﴿ فأما إن كان ﴾ الميت ﴿ من المقربين ﴾ . ٨٩ - ﴿ فروح ﴾ أي فله استراحة ﴿ وريحان ﴾ رزق حسن ﴿ وجنة نعيم ﴾ وهل الجواب لأما أو لإن أولهما ؟ أقوال . ٩٠ - ﴿ وأما إن كان من أصحاب اليمين ﴾ .
٩١ - ﴿ فسلام لك ﴾ أي له السلامة من العذاب ﴿ من أصحاب اليمين ﴾ من جهة أنه منهم . ٩٢ - ﴿ وأما إن كان من المكذبين الضالين ﴾ . ٩٣ - ﴿ فنزل من حميم ﴾ . ٩٤ - ﴿ وتصلية جحيم ﴾ . ٩٥ - ﴿ إن هذا لهو حق اليقين ﴾ من إضافة الموصوف إلى صفته .
٩٦ - ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ تقدم .

﴿ سورة الحديد ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ سبّح لله ما في السماوات والأرض ﴾ أي نزهه كل شيء فاللام مزيدة وجيء بما دون من تغليباً للأكثر ﴿ وهو العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .
٢ - ﴿ له ملك السماوات والأرض يحيي ﴾ بالإنشاء ﴿ ويميت ﴾ بعده ﴿ وهو على كل شيء قدير ﴾ ٣ - ﴿ هو الأول ﴾ قبل كل شيء بلا بداية ﴿ و الآخر ﴾ بعد كل شيء بلا نهاية ﴿ والظاهر ﴾ بالأدلة عليه ﴿ والباطن ﴾ عن إدراك الحواس ﴿ وهو بكل شيء عليم ﴾ .

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) ● تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● ادغام، وما لا يلفظ ● قلقلة

٤ - ﴿ **هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام** ﴾ من أيام الدنيا أولها الأحد وآخرها الجمعة ﴿ **ثم استوى على العرش** ﴾ الكرسي استواءً يليق به ﴿ **يعلم ما يلج** ﴾ يدخل ﴿ **في الأرض** ﴾ كالمطر والأموات ﴿ **وما يخرج منها** ﴾ كالنبات والمعادن ﴿ **وما ينزل من السماء** ﴾ كالرحمة والعذاب ﴿ **وما يعرج** ﴾ يصعد ﴿ **فيها** ﴾ كالأعمال الصالحة والسيئة ﴿ **وهو معكم** ﴾ بعلمه ﴿ **أين ما كنتم والله بما تعملون بصير** ﴾ .

٥ - ﴿ **له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور** ﴾ الموجودات جميعها .

٦ - ﴿ **يولج الليل** ﴾ يدخله ﴿ **في النهار** ﴾ فيزيد وينقص الليل ﴿ **ويولج النهار في الليل** ﴾ فيزيد وينقص النهار ﴿ **وهو عليم بذات الصدور** ﴾ بما فيها من الأسرار والمعتقدات .

٧ - ﴿ **آمنوا** ﴾ داوموا على الإيمان ﴿ **بالله ورسوله وأنفقوا** ﴾ في سبيل الله ﴿ **مما جعلكم مستخلفين فيه** ﴾ من مال من تقدمكم وسيخلفكم فيه من بعدكم ، نزل في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك ﴿ **فالذين آمنوا منكم وأنفقوا** ﴾ إشارة إلى عثمان رضي الله عنه ﴿ **لهم أجر كبير** ﴾ .

٨ - ﴿ **وما لكم لا تؤمنون** ﴾ خطاب للكفار ، أي لا مانع لكم من الإيمان ﴿ **بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ** ﴾ بضم الهمزة وكسر الخاء وبفتحها ونصب ما بعده ﴿ **ميثاقكم** ﴾ عليه أي أخذه الله في عالم الذرّ حين أشهدهم على أنفسهم « ألست بربكم قالوا بلى » ﴿ **إن كنتم مؤمنين** ﴾ أي مريدين الإيمان به فبادروا إليه .

٩ - ﴿ **هو الذي ينزل على عبده آيات بينات** ﴾ آيات القرآن ﴿ **ليخرجكم من الظلمات** ﴾ الكفر ﴿ **إلى النور** ﴾ الإيمان ﴿ **وإن الله بكم** ﴾ في إخراجكم من الكفر إلى الإيمان ﴿ **لرؤوف رحيم** ﴾ .

١٠ - ﴿ **ومالكم** ﴾ بعد إيمانكم ﴿ **ألا** ﴾ فيه إدغام نون أن في لام لا ﴿ **تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض** ﴾ بما فيهما فتصل إليه أموالكم من غير أجر الإنفاق بخلاف ما لو أنفقتم فتؤجرون . ﴿ **لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح** ﴾ لمكة ﴿ **وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلًّا** ﴾ من الفريقين ، وفي قراءة بالرفع مبتدأ ﴿ **وعد الله الحسنى** ﴾ الجنة ﴿ **والله بما تعملون خبير** ﴾ فيجازيكم به . ١١ - ﴿ **من ذا الذي يقرض الله** ﴾ بإنفاق ماله في سبيل الله ﴿ **قرضاً حسناً** ﴾ بأن ينفقه لله ﴿ **فيضاعفه** ﴾ وفي قراءة فيضعفه بالتشديد ﴿ **له** ﴾ من عشر إلى أكثر من سبعمائة كما ذكر في البقرة ﴿ **وله** ﴾ مع المضاعفة ﴿ **أجر كريم** ﴾ مقترن به رضا وإقبال .

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم
بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ
هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا
فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ
ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ
أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ
ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا
مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿١٥﴾ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ
فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾
ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟
ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً | مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | ادغام، وما لا يُلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

١٢ - اذكر ﴿ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم ﴾ أمامهم ﴿ و ﴾ يكون ﴿ بأيمانهم ﴾ ويقال لهم : ﴿ بُشراكم اليوم جنات ﴾ أي ادخلوها ﴿ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم ﴾

١٣ - ﴿ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا ﴾ أبصرونا وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء : أمهلونا ﴿ نقتبس ﴾ نأخذ القبس والإضاءة ﴿ من نوركم قيل ﴾ لهم استهزاءً بهم ﴿ ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً ﴾ فرجعوا ﴿ فضرب بينهم ﴾ وبين المؤمنين ﴿ بسور ﴾ قيل هو سور الأعراف ﴿ له باب باطنه فيه الرحمة ﴾ من جهة المؤمنين ﴿ وظاهره ﴾ من جهة المنافقين ﴿ من قبله العذاب ﴾ .

١٤ - ﴿ ينادونهم ألم نكن معكم ﴾ على الطاعة ﴿ قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم ﴾ بالنفاق ﴿ وتربصتم ﴾ بالمؤمنين الدوائر ﴿ وارتبتم ﴾ شككتم في دين الإسلام ﴿ وغرتكم الأمانيُّ ﴾ الأطماع ﴿ حتى جاء أمر الله ﴾ الموت ﴿ وغركم بالله الغرور ﴾ الشيطان .

ثلاثة أرباع الحزب ٥٤

١٥ - ﴿ فاليوم لا يُؤخذ ﴾ بالياء والتاء ﴿ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم ﴾ أولى بكم ﴿ وبئس المصير ﴾ هي .

١٦ - ﴿ ألم يأن ﴾ يحن ﴿ للذين آمنوا ﴾ نزلت في شأن الصحابة لما أكثروا المزاح ﴿ أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزَل ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ من الحق ﴾ القرآن ﴿ ولا يكونوا ﴾ معطوف على تخشع ﴿ كالذين أوتوا الكتاب من قبل ﴾ هم اليهود والنصارى ﴿ فطال عليهم الأمد ﴾ الزمن بينهم وبين أنبيائهم ﴿ فقست قلوبهم ﴾ لم تلن لذكر الله ﴿ وكثير منهم فاسقون ﴾ .

١٧ - ﴿ اعلموا ﴾ خطاب للمؤمنين المذكورين ﴿ أن الله يحيي الأرض بعد موتها ﴾ بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم يردها إلى الخشوع ﴿ قد بينا لكم الآيات ﴾ الدالة على قدرتنا بهذا وغيره ﴿ لعلكم تعقلون ﴾ . ١٨ - ﴿ إن المصَّدقين ﴾ من التصدق أدغمت التاء في الصاد ، أي الذين تصدقوا ﴿ والمصَّدقات ﴾ اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق والإيمان ﴿ وأقرضوا الله قرضاً حسناً ﴾ راجع إلى الذكور والإناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة ال لأنه فيها حل محل الفعل ، وذكر القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له ﴿ يضاعف ﴾ وفي قراءة يضعف بالتشديد ، أي قرضهم ﴿ لهم ولهم أجر كريم ﴾ .

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ
عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ
ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ
وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ
مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿٢٠﴾
سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ
ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَآ أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ
مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٢٢﴾ لِّكَيۡلَا
تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٩ ـ ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصِّدِّيقون ﴾ المبالغون في التصديق ﴿ والشهداء عند ربهم ﴾ على المكذبين من الأمم ﴿ لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ﴾ الدالة على وحدانيتنا ﴿ أولئك أصحاب الجحيم ﴾ النار.

٢٠ ـ ﴿ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة ﴾ تزيين ﴿ وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد ﴾ أي الاشتغال فيها، وأما الطاعات وما يعين عليها فمن أمور الآخرة ﴿ كمثل ﴾ أي هي في إعجابها لكم واضمحلالها كمثل ﴿ غيث ﴾ مطر ﴿ أعجب الكفار ﴾ الزراع ﴿ نباته ﴾ الناشىء عنه ﴿ ثم يهيج ﴾ ييبس ﴿ فتراه مصفراً ثم يكون حطاما ﴾ فتاتاً يضمحل بالرياح. ﴿ وفي الآخرة عذاب شديد ﴾ لمن آثر عليها الدنيا ﴿ ومغفرة من الله ورضوان ﴾ لمن لم يؤثر عليها الدنيا ﴿ وما الحياة الدنيا ﴾ ما التمتع فيها ﴿ إلا متاع الغرور ﴾.

٢١ ـ ﴿ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض ﴾ لو وصلت إحداهما بالأخرى والعرض: السعة ﴿ أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾.

٢٢ ـ ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ﴾ بالجدب ﴿ ولا في أنفسكم ﴾ كالمرض وفقد الولد ﴿ إلا في كتاب ﴾ يعني اللوح المحفوظ ﴿ من قبل أن نبرأها ﴾ نخلقها، ويقال في النعمة كذلك ﴿ إن ذلك على الله يسير ﴾.

٢٣ ـ ﴿ لكيلا ﴾ كي ناصبة للفعل بمعنى أن، أي أخبر تعالى بذلك لئلا ﴿ تأسوا ﴾ تحزنوا ﴿ على ما فاتكم ولاتفرحوا ﴾ فرح بطر بل فرح شكر على النعمة ﴿ بما آتاكم ﴾ بالمد أعطاكم وبالقصر جاءكم منه ﴿ والله لايحب كل مختال ﴾ متكبر بما أوتي ﴿ فخور ﴾ به على الناس.

٢٤ ـ ﴿ الذين يبخلون ﴾ بما يجب عليهم ﴿ ويأمرون الناس بالبخل ﴾ به لهم وعيد شديد ﴿ ومن يتول ﴾ عما يجب عليه ﴿ فإن الله هو ﴾ ضمير فصل وفي قراءة بسقوطه ﴿ الغني ﴾ عن غيره ﴿ الحميد ﴾ لأوليائه.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) ● إدغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٢٥ - ﴿ لقد أرسلنا رسلنا ﴾ الملائكة إلى الأنبياء **﴿ بالبينات ﴾** بالحجج القواطع **﴿ وأنزلنا معهم الكتاب ﴾** بمعنى الكتب **﴿ والميزان ﴾** العدل **﴿ ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد ﴾** أخرجناه من المعادن **﴿ فيه بأس شديد ﴾** يقاتل به **﴿ ومنافع للناس وليعلم الله ﴾** علم مشاهدة، معطوف على ليقوم الناس **﴿ من ينصره ﴾** بأن ينصر دينه بآلات الحرب من الحديد وغيره **﴿ ورسله بالغيب ﴾** حال من هاء ينصره، أي غائباً عنهم في الدنيا، قال ابن عباس: ينصرونه ولا يبصرونه **﴿ إن الله قوي عزيز ﴾** لاحاجة له إلى النصرة لكنها تنفع من يأتي بها.

٢٦ - ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب ﴾ يعني الكتب الأربعة: التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فإنها في ذرية إبراهيم **﴿ فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ﴾** .

٢٧ - ﴿ ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ﴾ هي رفض النساء واتخاذ الصوامع **﴿ ابتدعوها ﴾** من قبل أنفسهم **﴿ ماكتبناها عليهم ﴾** ماأمرناهم بها **﴿ إلا ﴾** لكن فعلوها **﴿ ابتغاء رضوان ﴾** مرضاة **﴿ الله فما رعوها حق رعايتها ﴾** إذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم فآمنوا بنبينا **﴿ فآتينا الذين آمنوا ﴾** به **﴿ منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون ﴾** .

٢٨ - ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ بعيسى **﴿ اتقوا الله وآمنوا برسوله ﴾** محمد ﷺ وعيسى **﴿ يؤتكم كفلين ﴾** نصيبين **﴿ من رحمته ﴾** لإيمانكم بالنبيين. **﴿ ويجعل لكم نوراً تمشون به ﴾** على الصراط **﴿ ويغفر لكم والله غفور رحيم ﴾** .

٢٩ - ﴿ لئلا يعلم ﴾ أعلمكم بذلك ليعلم **﴿ أهل الكتاب ﴾** التوراة الذين لم يؤمنوا بمحمد ﷺ **﴿ أ ﴾** ن مخففة والمعنى أنهم **﴿ لايقدرون على شيء من فضل الله ﴾** خلاف مافي زعمهم أنهم أحباء الله وأهل رضوانه **﴿ وأن الفضل بيد الله يؤتيه ﴾** يعطيه **﴿ من يشاء ﴾** فآتى المؤمنين منهم أجرهم مرتين كما تقدم **﴿ والله ذو الفضل العظيم ﴾** .



سُورَةُ المُجَادِلَة — ترتيبها ٥٨ — آياتها ٢٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

الجزء ٢٨ — الحزب ٥٥

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة المجادلة ﴾

[مدينة وآياتها ٢٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك** ﴾ تراجعك أيها النبي ﴿ **في زوجها** ﴾ المظاهر منها وكان قال لها : أنت علي كظهر أمي ، وقد سألت النبي ﷺ عن ذلك فأجابها بأنها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم من أن الظهار موجبه فرقة مؤبدة وهي خولة بنت ثعلبة ، وهو أوس بن الصامت ﴿ **وتشتكي إلى الله** ﴾ وحدتها وفاقتها وصبية صغاراً إن ضمتهم إليه ضاعوا أو إليها جاعوا ﴿ **والله يسمع تحاوركما** ﴾ تراجعكما ﴿ **إن الله سميع بصير** ﴾ عالم .

٢ - ﴿ **الذين يظَّهَّرون** ﴾ أصله يتظهرون أدغمت التاء في الظاء ، وفي قراءة بألف بين الظاء والهاء الخفيفة وفي أخرى كيقاتلون والموضع الثاني كذلك ﴿ **منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي** ﴾ بهمزة وياء وبلا ياء ﴿ **ولدنهم وإنهم** ﴾ بالظهار ﴿ **ليقولون منكراً من القول وزوراً** ﴾ كذباً ﴿ **وإن الله لعفوٌّ غفور** ﴾ للمظاهر بالكفارة .

٣ - ﴿ **والذين يظَّهَّرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا** ﴾ أي فيه بأن يخالفوه بإمساك المظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم ﴿ **فتحرير رقبة** ﴾ إي إعتاقها عليه ﴿ **من قبل أن يتماسا** ﴾ بالوطء ﴿ **ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير** ﴾

٤ - ﴿ **فمن لم يجد** ﴾ رقبة ﴿ **فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع** ﴾ أي الصيام ﴿ **فإطعام ستين مسكيناً** ﴾ عليه : أي من قبل أن يتماسا حملاً للمطلق على المقيد لكل مسكين مدّ من غالب قوت البلد ﴿ **ذلك** ﴾ أي التخفيف في الكفارة ﴿ **لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك** ﴾ أي الأحكام المذكورة ﴿ **حدود الله** ﴾ **وللكافرين** ﴾ بها ﴿ **عذاب أليم** ﴾ مؤلم . ٥ - ﴿ **إن الذين يُحَادُّونَ** ﴾ يخالفون ﴿ **الله ورسوله كبتوا** ﴾ أذلوا ﴿ **كما كبت الذين من قبلهم** ﴾ في مخالفتهم رسلهم ﴿ **وقد أنزلنا آيات بينات** ﴾ دالة على صدق الرسول ﴿ **وللكافرين** ﴾ بالآيات ﴿ **عذاب مهين** ﴾ ذو إهانة . ٦ - ﴿ **يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد** ﴾ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات | مدّ حركتان | ادغام، وما لا يلفظ | قلقلة

٧ - ﴿ ألم ترَ ﴾ تعلم ﴿ أن الله يعلم مافي السماوات ومافي الأرض مايكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ﴾ بعلمه ﴿ ولاخمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ﴾.

٨ - ﴿ ألم تر ﴾ تنظر ﴿ إلى الذين نُهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول ﴾ هم اليهود نهاهم النبي ﷺ عما كانوا يفعلون من تناجيهم، أي تحدثهم سراً ناظرين إلى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الريبة ﴿ وإذا جاؤوك حَيَّوْك ﴾ أيها النبي ﴿ بما لم يُحيِّك به الله ﴾ وهو قولهم: السام عليك، أي الموت ﴿ ويقولون في أنفسهم لولا ﴾ هلا ﴿ يعذبنا الله بما نقول ﴾ من التحية وأنه ليس بنبي إن كان نبياً ﴿ حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير ﴾ هي.

٩ - ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون ﴾.

١٠ - ﴿ إنما النجوى ﴾ بالإثم ونحوه ﴿ من الشيطان ﴾ بغروره ﴿ ليحزن الذين آمنوا وليس ﴾ هو ﴿ بضارهم شيئاً إلا بإذن الله ﴾ أي إرادته ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾.

١١ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسَّحوا ﴾ توسعوا ﴿ في المجلس ﴾ مجلس النبي ﷺ والذكر حتى يجلس من جاءكم وفي قراءة المجالس ﴿ فافسحوا يفسح الله لكم ﴾ في الجنة ﴿ وإذا قيل انشزوا ﴾ قوموا إلى الصلاة وغيرها من الخيرات ﴿ فانشزوا ﴾ وفي قراءة بضم الشين فيهما ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم ﴾ بالطاعة في ذلك ﴿ و ﴾ يرفع ﴿ الذين أوتوا العلم درجات ﴾ في الجنة ﴿ والله بماتعملون خبير ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٣﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مَّا هُم مِّنكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٦﴾ لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴿٢١﴾

ربع الحزب ٥٥

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٢ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول ﴾ أردتم مناجاته ﴿ فقدموا بين يدي نجواكم ﴾ قبلها ﴿ صدقة ذلك خير لكم وأطهر ﴾ لذنوبكم ﴿ فإن لم تجدوا ﴾ ماتتصدقون به ﴿ فإن الله غفور ﴾ لمناجاتكم ﴿ رحيم ﴾ بكم، يعني فلا عليكم في المناجاة من غير صدقة، ثم نسخ ذلك بقوله:

١٣ ـ ﴿ أأشفقتم ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه، أي خفتم من ﴿ أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ لفقر ﴿ فإذْ لم تفعلوا ﴾ الصدقة ﴿ وتاب الله عليكم ﴾ رجع بكم عنها ﴿ فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله ﴾ أي داوموا على ذلك ﴿ والله خبير بما تعملون ﴾.

١٤ ـ ﴿ ألم تر ﴾ تنظر ﴿ إلى الذين تولوْا ﴾ هم المنافقون ﴿ قوماً ﴾ هم اليهود ﴿ غضب الله عليهم ماهم ﴾ أي المنافقون ﴿ منكم ﴾ من المؤمنين ﴿ ولا منهم ﴾ من اليهود بل هم مذبذبون ﴿ ويحلفون على الكذب ﴾ أي قولهم إنهم مؤمنون ﴿ وهم يعلمون ﴾ إنهم كاذبون فيه.

١٥ ـ ﴿ أعد الله لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ماكانوا يعملون ﴾ من المعاصي.

١٦ ـ ﴿ اتخذوا أيمانهم جُنّة ﴾ ستراً على أنفسهم وأموالهم ﴿ فصدوا ﴾ بها المؤمنين ﴿ عن سبيل الله ﴾ أي الجهاد فيهم بقتلهم وأخذ أموالهم ﴿ فلهم عذاب مهين ﴾ ذو إهانة.

١٧ ـ ﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله ﴾ من عذابه ﴿ شيئاً ﴾ من الإغناء ﴿ أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾.

١٨ ـ اذكر ﴿ يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له ﴾ أنهم مؤمنون ﴿ كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ﴾ من نفع حلفهم في الآخرة كالدنيا ﴿ ألا إنهم هم الكاذبون ﴾.

١٩ ـ ﴿ استحوذ ﴾ استولى ﴿ عليهم الشيطان ﴾ بطاعتهم له ﴿ فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ﴾ أتباعه ﴿ ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون ﴾.

٢٠ ـ ﴿ إن الذين يحادّون ﴾ يخالفون ﴿ الله ورسوله أولئك في الأذلين ﴾ المغلوبين.

٢١ ـ ﴿ كتب الله ﴾ في اللوح المحفوظ أو قضى ﴿ لأغلبن أنا ورسلي ﴾ بالحجة أو السيف ﴿ إن الله قوي عزيز ﴾.

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الحَشْرِ

ترتيبها ٥٩ — آياتها ٢٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾

٢٢ ـ ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون ﴾ يصادقون ﴿ من حاد الله ورسوله ولو كانوا ﴾ أي المحادون ﴿ آباءهم ﴾ أي المؤمنين ﴿ أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ﴾ بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم على الإيمان كما وقع لجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ﴿ أولئك ﴾ الذين لا يوادونهم ﴿ كتب ﴾ أثبت ﴿ في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح ﴾ بنور ﴿ منه ﴾ تعالى ﴿ ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ﴾ بطاعته ﴿ ورضوا عنه ﴾ بثوابه ﴿ أولئك حزب الله ﴾ يتبعون أمره ويجتنبون نهيه ﴿ ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴾ الفائزون.

﴿ سورة الحشر ﴾

[مدنية وآياتها ٢٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ سبح لله ما في السماوات وما في الأرض ﴾ أي نزهه فاللام مزيدة وفي الإتيان بما تغليب للأكثر ﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾ في ملكه وصنعه.

٢ ـ ﴿ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب ﴾ هم بنو النضير من اليهود ﴿ من ديارهم ﴾ مساكنهم بالمدينة ﴿ لأول الحشر ﴾ هو حشرهم إلى الشام وآخره أن أجلاهم عمر في خلافته إلى خيبر ﴿ ما ظننتم ﴾ أيها المؤمنون ﴿ أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم ﴾ خبر أن ﴿ حصونهم ﴾ فاعله تم به الخبر ﴿ من الله ﴾ من عذابه ﴿ فأتاهم الله ﴾ أمره وعذابه ﴿ من حيث لم يحتسبوا ﴾ لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين ﴿ وقذف ﴾ ألقى ﴿ في قلوبهم الرعب ﴾ بسكون العين وضمها، الخوف بقتل سيدهم كعب بن الأشرف ﴿ يخرّبون ﴾ بالتشديد والتخفيف من أخرب ﴿ بيوتهم ﴾ لينقلوا ما استحسنوه منها من خشب وغيره ﴿ بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ﴾

٣ ـ ﴿ ولولا أن كتب الله ﴾ قضى ﴿ عليهم الجلاء ﴾ الخروج من الوطن ﴿ لعذبهم في الدنيا ﴾ بالقتل والسبي كما فعل بقريظة من اليهود ﴿ ولهم في الآخرة عذاب النار ﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً · مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات · مدّ حركتان · إخفاء ومواقع الغنّة (حركتان) · ادغام، وما لا يُلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٤ - ﴿ ذلك بأنهم شاقّوا ﴾ خالفوا ﴿ الله ورسوله ومن يشاقّ الله فإن الله شديد العقاب ﴾ له.

٥ - ﴿ ما قطعتم ﴾ يامسلمون ﴿ من لينة ﴾ نخلة ﴿ أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ﴾ خيَّركم في ذلك ﴿ وليخزيَ ﴾ بالإذن في القطع ﴿ الفاسقين ﴾ اليهود في اعتراضهم أن قطع الشجر المثمر فساد.

٦ - ﴿ وما أفاء ﴾ رد ﴿ الله على رسوله منهم فما أوجفتم ﴾ أسرعتم يا مسلمون ﴿ عليه من ﴾ زائدة ﴿ خيل ولا ركاب ﴾ إبل، أي لم تقاسوا فيه مشقة ﴿ ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ﴾ فلا حق لكم فيه ويختص به النبي ﷺ ومن ذكر معه في الآية الثانية من الأصناف الأربعة على ما كان يقسمه من أن لكل منهم خمس الخمس وله ﷺ الباقي يفعل فيه مايشاء فأعطى منه المهاجرين وثلاثة من الأنصار لفقرهم.

٧ - ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ﴾ كالصفراء ووادي القرى وينبع ﴿ فلله ﴾ يأمر فيه بما يشاء ﴿ وللرسول ولذي ﴾ صاحب ﴿ القربى ﴾ قرابة النبي من بني هاشم وبني المطلب ﴿ واليتامى ﴾ أطفال المسلمين الذين هلكت آباؤهم وهم فقراء ﴿ والمساكين ﴾ ذوي الحاجة من المسلمين ﴿ وابن السبيل ﴾ المنقطع في سفره من المسلمين، أي يستحقه النبي ﷺ والأصناف الأربعة على ماكان يقسمه من أن لكل من الأربعة خمس الخمس وله الباقي ﴿ كي لا ﴾ كي بمعنى اللام وأن مقدرة بعدها ﴿ يكون ﴾ الفيء علة لقسمه كذلك ﴿ دُولةً ﴾ متداولاً ﴿ بين الأغنياء منكم وما آتاكم ﴾ أعطاكم ﴿ الرسول ﴾ من الفيء وغيره ﴿ فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾

٨ - ﴿ للفقراء ﴾ متعلق بمحذوف، أي اعجبوا ﴿ المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أو لئك هم الصادقون ﴾ في إيمانهم. ٩ - ﴿ والذين تبوَّؤا الدار ﴾ المدينة ﴿ والإيمان ﴾ أي ألفوه وهم الأنصار ﴿ من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولايجدون في صدورهم حاجة ﴾ حسداً ﴿ مما أوتوا ﴾ أي آتى النبي ﷺ المهاجرين من أموال بني النضير المختصة به ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ حاجة إلى مايؤثرون به ﴿ ومن يوق شُحَّ نفسه ﴾ حرصها على المال ﴿ فأولئك هم المفلحون ﴾.

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا
وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا
غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى
ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ
ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ
أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمۡ
وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾
لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ
لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى
مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ
جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾
كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ
قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

١٠ - ﴿ والذين جاؤوا من بعدهم ﴾ من بعد المهاجرين والأنصار إلى يوم القيامة ﴿ يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً ﴾ حقداً ﴿ للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم ﴾ .

نصف الحزب ٥٥

١١ - ﴿ ألم تر ﴾ تنظر ﴿ إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب ﴾ وهم بنو النضير وإخوانهم في الكفر ﴿ لئن ﴾ لام قسم في الأربعة ﴿ أخرجتم ﴾ من المدينة ﴿ لنخرجن معكم ولانطيع فيكم ﴾ في خذلانكم ﴿ أحداً أبداً وإن قوتلتم ﴾ حذفت منه اللام الموطئة ﴿ لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ﴾ .

١٢ - ﴿ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لاينصرونهم ولئن نصروهم ﴾ أي جاؤوا لنصرهم ﴿ ليولنّ الأدبار ﴾ واستغني بجواب القسم المقدر عن جواب الشرط في المواضع الخمسة ﴿ ثم لا يُنصرون ﴾ أي اليهود.

١٣ - ﴿ لأنتم أشد رهبة ﴾ خوفاً ﴿ في صدورهم ﴾ أي المنافقين ﴿ من الله ﴾ لتأخر عذابه ﴿ ذلك بأنهم قوم لايفقهون ﴾.

١٤ - ﴿ لا يقاتلونكم ﴾ أي اليهود ﴿ جميعاً ﴾ مجتمعين ﴿ إلا في قرى محصنة أو من وراء جدار ﴾ سور، وفي قراءة جُدُر ﴿ بأسهم ﴾ حربهم ﴿ بينهم شديد تحسبهم جميعاً ﴾ مجتمعين ﴿ وقلوبهم شتى ﴾ متفرقة خلاف الحسبان ﴿ ذلك بأنهم قوم لايعقلون ﴾ .

١٥ - مثلهم في ترك الإيمان ﴿ كمثل الذين من قبلهم قريباً ﴾ بزمن قريب وهم أهل بدر من المشركين ﴿ ذاقوا وبال أمرهم ﴾ عقوبته في الدنيا من القتل وغيره ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ مؤلم في الآخرة.

١٦ - مثلهم أيضاً في سماعهم من المنافقين وتخلفهم عنهم ﴿ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين ﴾ كذباً منه ورياءً.

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ
نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ
﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ
ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ
ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ
هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ
﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ
يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ المُمْتَحَنَة

ترتيبها ٦٠ — آياتها ١٣

١٧ ـ ﴿ **فكان عاقبتهما** ﴾ أي الغاوي والمغوي وقرىء بالرفع اسم كان ﴿ **أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين** ﴾ أي الكافرين.

١٨ ـ ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد** ﴾ ليوم القيامة ﴿ **واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون** ﴾.

١٩ ـ ﴿ **ولا تكونوا كالذين نسوا الله** ﴾ تركوا طاعته ﴿ **فأنساهم أنفسهم** ﴾ أن يقدموا لها خيراً ﴿ **أولئك هم الفاسقون** ﴾.

٢٠ ـ ﴿ **لايستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون** ﴾.

٢١ ـ ﴿ **لو أنزلنا هذا القرآن على جبل** ﴾ وجعل فيه تمييز كالإنسان ﴿ **لرأيته خاشعاً متصدعاً** ﴾ متشققاً ﴿ **من خشية الله وتلك الأمثال** ﴾ المذكورة ﴿ **نضربها للناس لعلهم يتفكرون** ﴾ فيؤمنوا. ٢٢ ـ ﴿ **هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم** ﴾.

٢٣ ـ ﴿ **هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس** ﴾ الطاهر عما لايليق به ﴿ **السلام** ﴾ ذو السلامة من النقائص ﴿ **المؤمن** ﴾ المصدق رسله بخلق المعجزة لهم ﴿ **المهيمن** ﴾ من هيمن يهيمن إذا كان رقيباً على الشيء، أي الشهيد على عباده بأعمالهم ﴿ **العزيز** ﴾ القوي ﴿ **الجبار** ﴾ جبر خلقه على ماأراد ﴿ **المتكبر** ﴾ عما لايليق به ﴿ **سبحان الله** ﴾ نزَّه نفسه ﴿ **عما يشركون** ﴾ به.

٢٤ ـ ﴿ **هو الله الخالق البارىء** ﴾ المنشىء من العدم ﴿ **المصور له الأسماء الحسنى** ﴾ التسعة والتسعون الوارد بها الحديث، والحسنى مؤنث الأحسن ﴿ **يسبح له مافي السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم** ﴾ تقدم أولها.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة الممتحنة ﴾

مدنية وآياتها ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

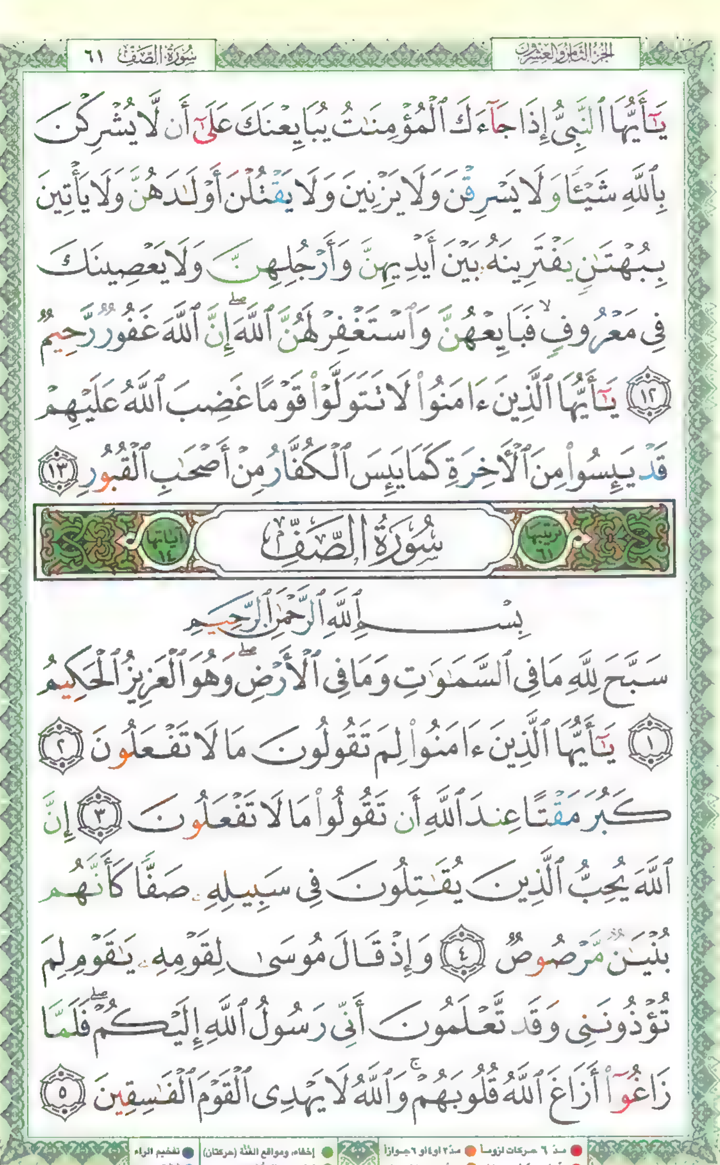
١ - ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم** ﴾ أي كفار مكة ﴿ **أولياء تلقون** ﴾ توصلون ﴿ **إليهم** ﴾ قَصْدَ النبي ﷺ غزوهم الذي أسرَّهُ إليكم وَوَرَّى بحُنَين ﴿ **بالمودة** ﴾ بينكم وبينهم كتب حاطب بن أبي بلتعة إليهم كتاباً بذلك لما له عندهم من الأولاد والأهل المشركين فاسترده النبي ﷺ ممن أرسله معه بإعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه ﴿ **وقد كفروا بما جاءكم من الحق** ﴾ أي دين الإسلام والقرآن ﴿ **يخرجون الرسول وإياكم** ﴾ من مكة بتضييقهم عليكم ﴿ **أن تؤمنوا** ﴾ أي لأجل أن آمنتم ﴿ **بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً** ﴾ للجهاد ﴿ **في سبيلي وابتغاء مرضاتي** ﴾ وجواب الشرط دل عليه ماقبله، أي فلا تتخذوهم أولياء ﴿ **تُسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم** ﴾ أي إسرار خبر النبي إليهم ﴿ **فقد ضل سواء السبيل** ﴾ أخطأ طريق الهدى، والسواء في الأصل الوسط. ٢ - ﴿ **إن يثقفوكم** ﴾ يظفروا بكم ﴿ **يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم** ﴾ بالقتل والضرب ﴿ **وألسنتهم بالسوء** ﴾ بالسب والشتم ﴿ **وودوا** ﴾ تمنوا ﴿ **لو تكفرون** ﴾ . ٣ - ﴿ **لن تنفعكم أرحامكم** ﴾ قراباتكم ﴿ **ولا أولادكم** ﴾ المشركون الذين لأجلهم أسررتم الخبر من العذاب في الآخرة ﴿ **يوم القيامة يُفْصَل** ﴾ بالبناء للمفعول والفاعل ﴿ **بينكم** ﴾ وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار في النار ﴿ **والله بما تعملون بصير** ﴾ . ٤ - ﴿ **قد كانت لكم إسوة** ﴾ بكسر الهمزة وضمها في الموضعين، قدوة ﴿ **حسنة في إبراهيم** ﴾ أي به قولاً وفعلاً ﴿ **والذين معه** ﴾ من المؤمنين ﴿ **إذ قالوا لقومهم إنا بُرَآء** ﴾ جمع بريء كظريف ﴿ **منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم** ﴾ أنكرناكم ﴿ **وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً** ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية واواً ﴿ **حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك** ﴾ مستثنى من أسوة، فليس لكم التأسي به في ذلك بأن تستغفروا للكفار وقوله ﴿ **وما أملك لك من الله** ﴾ أي من عذابه وثوابه ﴿ **من شيء** ﴾ كنى به عن أنه لايملك له غير الاستغفار فهو مبني عليه مستثنى من حيث المراد منه وإن كان من حيث ظاهره مما يتأسى فيه «قل فمن يملك لكم من الله شيئاً» واستغفاره له قبل أن يتبين له أنه عدو لله كما ذكره في «براءة» ﴿ **ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير** ﴾ من مقول الخليل ومن معه أي قالوا: ٥ - ﴿ **ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا** ﴾ أي لا تظهرهم علينا فيظنوا أنهم على الحق فيفتنوا، أي تذهب عقولهم بنا ﴿ **واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم** ﴾ في ملكك وصنعك.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ وَظَـٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٩﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ او ٤ او ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ او ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

ربع الحزب ٥٥

٦ - ﴿ لقد كان لكم ﴾ يا أمة محمد جواب قسم مقدر ﴿ فيهم إسوة حسنة لمن كان ﴾ بدل اشتمال من كم بإعادة الجار ﴿ يرجو الله واليوم الآخر ﴾ أي يخافهما أو يظن الثواب والعقاب ﴿ ومن يتول ﴾ بأن يوالي الكفار ﴿ فإن الله هو الغني ﴾ عن خلقه ﴿ الحميد ﴾ لأهل طاعته. ٧ - ﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم ﴾ من كفار مكة طاعة لله تعالى ﴿ مودة ﴾ بأن يهديهم للإيمان فيصيروا لكم أولياء ﴿ والله قدير ﴾ على ذلك وقد فعله بعد فتح مكة ﴿ والله غفور ﴾ لهم ماسلف ﴿ رحيم ﴾ بهم. ٨ - ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ﴾ من الكفار ﴿ في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم ﴾ بدل اشتمال من الذين ﴿ وتقسطوا ﴾ تقضوا ﴿ إليهم ﴾ بالقسط، أي بالعدل وهذا قبل الأمر بجهادهم ﴿ إن الله يحب المقسطين ﴾ العادلين. ٩ - ﴿ إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا ﴾ عاونوا ﴿ على إخراجكم أن تولوهم ﴾ بدل اشتمال من الذين، أي تتخذوهم أولياء ﴿ ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ﴾ . ١٠ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات ﴾ بألسنتهن ﴿ مهاجرات ﴾ من الكفار بعد الصلح معهم في الحديبية على أن من جاء منهم إلى المؤمنين يرد ﴿ فامتحنوهن ﴾ بالحلف على أنهن ماخرجن إلا رغبة في الإسلام لا بغضاً لأزواجهن الكفار ولا عشقاً لرجال من المسلمين كذا كان النبي ﷺ يحلفهن ﴿ الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهنَّ ﴾ ظننتموهن بالحلف ﴿ مؤمنات فلا ترجعوهن ﴾ تردوهن ﴿ إلى الكفار لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن وآتوهم ﴾ أي أعطوا الكفار أزواجهن ﴿ ما أنفقوا ﴾ عليهن من المهور ﴿ ولا جناح عليكم أن تنكحوهن ﴾ بشرطه ﴿ إذا آتيتموهن أجورهن ﴾ مهورهنَّ ﴿ ولا تمسِّكوا ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ بعصم الكوافر ﴾ زوجاتكم لقطع إسلامكم لها بشرطه، أو اللاحقات بالمشركين مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه ﴿ واسألوا ﴾ اطلبوا ﴿ ما أنفقتم ﴾ عليهن من المهور في صورة الارتداد ممن تزوَّجهنَّ من الكفار ﴿ وليسألوا ما أنفقوا ﴾ على المهاجرات كما تقدم أنهم يؤتونه ﴿ ذلكم حكم الله يحكم بينكم ﴾ به ﴿ والله عليم حكيم ﴾ . ١١ - ﴿ وإن فاتكم شيء من أزواجكم ﴾ أي واحدة فأكثر منهن أو شيء من مهورهن بالذهاب ﴿ إلى الكفار ﴾ مرتدات ﴿ فعاقبتم ﴾ فغزوتم وغنمتم ﴿ فآتوا الذين ذهبت أزواجهم ﴾ من الغنيمة ﴿ مثل ماأنفقوا ﴾ لفواته عليهم من جهة الكفار ﴿ واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون ﴾ وقد فعل المؤمنون ما أمروا به من الإيتاء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم.



يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم ﴿١٢﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور ﴿١٣﴾

سورة الصف — ترتيبها ٦١ — آياتها ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴿٢﴾ كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴿٣﴾ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ﴿٤﴾ وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴿٥﴾

مد ٦ حركات لزوما – مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا – إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) – تفخيم الراء – مد واجب ٤ أو ٥ حركات – مد حركتان – ادغام، وما لا يلفظ – قلقلة

١٢ - ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لايشركن بالله شيئاً ولايسرقن ولا يزنين ولايقتلن أولادهن ﴾ كما كان يفعل في الجاهلية من وأد البنات، أي دفنهن أحياء خوف العار والفقر ﴿ ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ﴾ أي بولد ملقوط ينسبنه إلى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقي، فإن الأم إذا وضعته سقط بين يديها ورجليها ﴿ ولا يعصينك في ﴾ فعل ﴿ معروف ﴾ هو ماوافق طاعة الله كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعور وشق الجيب وخمش الوجه ﴿ فبايعهن ﴾ فعل ذلك ﷺ بالقول ولم يصافح واحدة منهن ﴿ واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم ﴾ .

١٣ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتتولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ هم اليهود ﴿ قد يئسوا من الآخرة ﴾ من ثوابها مع إيقانهم بها لعنادهم النبي مع علمهم بصدقه ﴿ كما يئس الكفار ﴾ الكائنون ﴿ من أصحاب القبور ﴾ أي المقبورين من خير الآخرة، إذ تعرض عليهم مقاعدهم من الجنة لو كانوا آمنوا ومايصيرون إليه من النار.

﴿ سورة الصف ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ١٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ سبح لله مافي السماوات ومافي الأرض ﴾ أي نزهه فاللام مزيدة وجيء بما دون من تغليباً للأكثر ﴿ وهو العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه.

٢ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ﴾ في طلب الجهاد ﴿ مالا تفعلون ﴾ إذ انهزمتم بأحد.

٣ - ﴿ كبر ﴾ عظم ﴿ مقتاً ﴾ تمييز ﴿ عند الله أن تقولوا ﴾ فاعل كبر ﴿ مالا تفعلون ﴾ .

٤ - ﴿ إن الله يحب ﴾ ينصر ويكرم ﴿ الذين يقاتلون في سبيله صفاً ﴾ حال، أي صافين ﴿ كأنهم بنيان مرصوص ﴾ ملزق بعضه إلى بعض، ثابت.

٥ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قال موسى لقومه ياقوم لم تؤذونني ﴾ قالوا: إنه آدر، أي منتفخ الخصية وليس كذلك، وكذبوه ﴿ وقد ﴾ للتحقيق ﴿ تعلمون أني رسول الله إليكم ﴾ الجملة حال، والرسول يحترم ﴿ فلما زاغوا ﴾ عدلوا عن الحق بإيذائه ﴿ أزاغ الله قلوبهم ﴾ أمالها عن الهدى على وفق ماقدره في الأزل ﴿ والله لايهدي القوم الفاسقين ﴾ الكافرين في علمه.

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا
جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ
عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ
طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟
أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ
قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، وما لا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

٦ ـ ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ قال عيسى ابن مريم يابني إسرائيل ﴾ لم يقل: ياقوم لأنه لم يكن له فيهم قرابة ﴿ إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يديَّ ﴾ قبلي ﴿ من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾ قال تعالى ﴿ فلما جاءهم ﴾ جاء أحمد الكفار ﴿ بالبينات ﴾ الآيات والعلامات ﴿ قالوا هذا ﴾ أي المجيء به ﴿ سحر ﴾ وفي قراءة ساحر، أي الجائي به ﴿ مبين ﴾ بين.

٧ ـ ﴿ ومن ﴾ أي لا أحد ﴿ أظلم ﴾ أشد ظلماً ﴿ ممن افترى على الله الكذب ﴾ بنسبة الشريك والولد إليه ووصف آياته بالسحر ﴿ وهو يدعى إلى الإسلام والله لايهدي القوم الظالمين ﴾ الكافرين.

٨ ـ ﴿ يريدون ليطفئوا ﴾ منصوب بأن مقدرة واللام مزيدة ﴿ نور الله ﴾ شرعه وبراهينه ﴿ بأفواههم ﴾ بأقوالهم إنه سحر وشعر وكهانة ﴿ والله متمُّ ﴾ مظهر ﴿ نورَه ﴾ وفي قراءة بالإضافة ﴿ ولو كره الكافرون ﴾ ذلك.

٩ ـ ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره ﴾ يعليه ﴿ على الدين كله ﴾ جميع الأديان المخالفة له ﴿ ولو كره المشركون ﴾ ذلك.

١٠ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ من عذاب أليم ﴾ مؤلم، فكأنهم قالوا نعم فقال:

١١ ـ ﴿ تؤمنون ﴾ تدومون على الإيمان ﴿ بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ أنه خير لكم، فافعلوه.

١٢ ـ ﴿ يغفر ﴾ جواب شرط مقدر، أي إن تفعلوه يغفر ﴿ لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ﴾ إقامة ﴿ ذلك الفوز العظيم ﴾.

١٣ ـ ﴿ و ﴾ يؤتكم نعمة ﴿ أُخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ﴾ بالنصر والفتح.

١٤ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصاراً لله ﴾ لدينه وفي قراءة بالإضافة ﴿ كما قال ﴾ الخ المعنى: كما كان الحواريون كذلك الدال عليه قال ﴿ عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله ﴾ أي من الأنصار الذين يكونون معي متوجهاً إلى نصرة الله ﴿ قال الحواريون نحن أنصار الله ﴾ والحواريون أصفياء عيسى وهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلاً من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب، أي يبيضونها ﴿ فآمنت طائفة من بني إسرائيل ﴾ بعيسى وقالوا إنه عبد الله رُفع إلى السماء ﴿ وكفرت طائفة ﴾ لقولهم إنه ابن الله رفعه إليه فاقتتلت الطائفتان ﴿ فأيدنا ﴾ قوينا ﴿ الذين آمنوا ﴾ من الطائفتين ﴿ على عدوهم ﴾ الطائفة الكافرة ﴿ فأصبحوا ظاهرين ﴾ غالبين.



الجزء الثامن والعشرون — سورة الجمعة ٦٢

سورة الجمعة — آياتها ١١ — ترتيبها ٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم ﴿١﴾ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلل مبين ﴿٢﴾ وءاخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ﴿٣﴾ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿٤﴾ مثل الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظلمين ﴿٥﴾ قل يأيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صدقين ﴿٦﴾ ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظلمين ﴿٧﴾ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملقيكم ثم تردون إلى علم الغيب والشهدة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴿٨﴾

﴿ سورة الجمعة ﴾

مدنية وآياتها ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ يسبح لله ﴾ ينزهه فاللام زائدة ﴿ ما في السماوات وما في الأرض ﴾ في ذكر ما تغليب للأكثر ﴿ الملك القدوس ﴾ المنزه عما لا يليق به ﴿ العزيز الحكيم ﴾ في ملكه وصنعه.

الحزب ٥٦

٢ ـ ﴿ هو الذي بعث في الأميين ﴾ العرب، والأمي: من لا يكتب ولا يقرأ كتاباً ﴿ رسولاً منهم ﴾ هو محمد ﷺ ﴿ يتلو عليهم آياته ﴾ القرآن ﴿ ويزكيهم ﴾ يطهرهم من الشرك ﴿ ويعلمهم الكتاب ﴾ القرآن ﴿ والحكمة ﴾ ما فيه من الأحكام ﴿ وإن ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي وإنهم ﴿ كانوا من قبل ﴾ مجيئه ﴿ لفي ضلال مبين ﴾ بين.

٣ ـ ﴿ وآخرين ﴾ عطف على الأميين، أي الموجودين ﴿ منهم ﴾ والآتين منهم بعدهم ﴿ لما ﴾ لم ﴿ يلحقوا بهم ﴾ في السابقة والفضل ﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾ في ملكه وصنعه وهم التابعون والاقتصار عليهم كاف في بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبي ﷺ على من عداهم ممن بعث إليهم وآمنوا به من جميع الإنس والجن إلى يوم القيامة لأن كل قرن خير ممن يليه.

٤ ـ ﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾ النبي ومن ذكر معه ﴿ والله ذو الفضل العظيم ﴾.

٥ ـ ﴿ مثل الذين حُمِّلوا التوراة ﴾ كلفوا العمل بها ﴿ ثم لم يحملوها ﴾ لم يعملوا بما فيها من نعته ﷺ فلم يؤمنوا به ﴿ كمثل الحمار يحمل أسفاراً ﴾ كتباً في عدم انتفاعه بها ﴿ بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ﴾ المصدقة للنبي ﷺ والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل ﴿ والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ الكافرين.

٦ ـ ﴿ قل يأيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ﴾ تعلق بتمنوا الشرطان على أن الأول قيد في الثاني، أي إن صدقتم في زعمكم أنكم أولياء لله، والولي يؤثر الآخرة ومبدؤها الموت فتمنوه. ٧ ـ ﴿ ولا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم ﴾ من كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم ﴿ والله عليم بالظالمين ﴾ الكافرين. ٨ ـ ﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ﴾ الفاء زائدة ﴿ ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة ﴾ السر والعلانية ﴿ فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾ فيجازيكم به.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ
فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ
﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ
مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

ترتيبها ٦٣ — آياتها ١١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ
إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾
ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ
فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٣﴾ ۞ وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ
وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ
صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٩ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من ﴾ بمعنى في ﴿ يوم الجمعة فاسعوا ﴾ فامضوا ﴿ إلى ذكر الله ﴾ للصلاة ﴿ وذروا البيع ﴾ اتركوا عقده ﴿ ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ أنه خير فافعلوه.

١٠ ـ ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض ﴾ أمر إباحة ﴿ وابتغوا ﴾ اطلبوا الرزق ﴿ من فضل الله واذكروا الله ﴾ ذكراً ﴿ كثيراً لعلكم تفلحون ﴾ تفوزون، كان ﷺ يخطب يوم الجمعة فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلاً فنزلت.

١١ ـ ﴿ وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضوا إليها ﴾ التجارة لأنها مطلوبهم دون اللهو ﴿ وتركوك ﴾ في الخطبة ﴿ قائماً قل ماعند الله ﴾ من الثواب ﴿ خير ﴾ للذين آمنوا ﴿ من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ﴾ يقال: كل إنسان يرزق عائلته، أي من رزق الله تعالى.

﴿ سورة المنافقون ﴾

[مدنية وآياتها ١١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا ﴾ بألسنتهم على خلاف مافي قلوبهم ﴿ نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد ﴾ يعلم ﴿ إن المنافقين لكاذبون ﴾ فيما أضمروه مخالفاً لما قالوه.

ربع الحزب ٥٦

٢ ـ ﴿ اتخذوا أيمانهم جُنَّةً ﴾ سترة على أموالهم ودمائهم ﴿ فصدوا ﴾ بها ﴿ عن سبيل الله ﴾ أي عن الجهاد فيهم ﴿ إنهم ساء ماكانوا يعملون ﴾.

٣ ـ ﴿ ذلك ﴾ أي سوء عملهم ﴿ بأنهم آمنوا ﴾ باللسان ﴿ ثم كفروا ﴾ بالقلب، أي استمروا على كفرهم به ﴿ فطبع ﴾ ختم ﴿ على قلوبهم ﴾ بالكفر ﴿ فهم لا يفقهون ﴾ الإيمان.

٤ ـ ﴿ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ﴾ لجمالها ﴿ وإن يقولوا تسمع لقولهم ﴾ لفصاحته ﴿ كأنهم ﴾ من عظم أجسامهم في ترك التفهم ﴿ خُشْب ﴾ بسكون الشين وضمها ﴿ مسندة ﴾ ممالة إلى الجدار ﴿ يحسبون كل صيحة ﴾ تصاح كنداء في العسكر وإنشاد ضالة ﴿ عليهم ﴾ لما في قلوبهم من الرعب أن ينزل فيهم مايبيح دماءهم ﴿ هم العدوُّ فاحذرهم ﴾ فإنهم يفشون سرك للكفار ﴿ قاتلهم الله ﴾ أهلكهم ﴿ أنى يؤفكون ﴾ كيف يصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان.



وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّغَابُنِ

ترتيبها ٦٤ — آياتها ١٨

مدّ ٦ حركات لزوما — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

٥ - ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا ﴾ معتذرين ﴿ يستغفر لكم رسول الله لوّوا ﴾ بالتشديد والتخفيف عطفوا ﴿ رؤوسهم ورأيتهم يصدون ﴾ يعرضون عن ذلك ﴿ وهم مستكبرون ﴾ .

٦ - ﴿ سواء عليهم أستغفرت لهم ﴾ استغني بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل ﴿ أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لايهدي القوم الفاسقين ﴾ .

٧ - ﴿ هم الذين يقولون ﴾ لأصحابهم من الأنصار ﴿ لاتنفقوا على من عند رسول الله ﴾ من المهاجرين ﴿ حتى ينفضوا ﴾ يتفرقوا عنه ﴿ ولله خزائن السماوات والأرض ﴾ بالرزق فهو الرازق للمهاجرين وغيرهم ﴿ ولكن المنافقين لايفقهون ﴾ .

٨ - ﴿ يقولون لئن رجعنا ﴾ أي من غزوة بني المصطلق ﴿ إلى المدينة ليخرجن الأعز ﴾ عنوا به أنفسهم ﴿ منها الأذل ﴾ عنوا به المؤمنين ﴿ ولله العزة ﴾ الغلبة ﴿ ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون ﴾ ذلك .

٩ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتلهكم ﴾ تشغلكم ﴿ أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ﴾ الصلوات الخمس ﴿ ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون ﴾ .

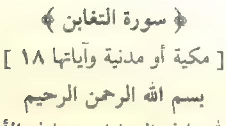
١٠ - ﴿ وأنفقوا ﴾ في الزكاة ﴿ مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا ﴾ بمعنى هلا ، أولا زائدة ولو للتمني ﴿ أخرتني إلى أجل قريب فأصَّدّق ﴾ بإدغام التاء في الأصل في الصاد أتصدق بالزكاة ﴿ وأكن من الصالحين ﴾ بأن أحج ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : ما قصر أحد في الزكاة والحج إلا سأل الرجعة عند الموت .

١١ - ﴿ ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون ﴾ بالتاء والياء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا ۚ وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) — تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة



﴿ سورة التغابن ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ١٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ **يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض** ﴾ ينزهه فاللام زائدة ، وأتى بما دون من تغليباً للأكثر ﴿ **له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير** ﴾ .

٢ ـ ﴿ **هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن** ﴾ في أصل الخلقة ثم يميتكم ويعيدكم على ذلك ﴿ **والله بما تعملون بصير** ﴾ .

٣ ـ ﴿ **خلق السماوات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم** ﴾ إذ جعل شكل الآدمي أحسن الأشكال ﴿ **وإليه المصير** ﴾ .

٤ ـ ﴿ **يعلم مافي السماوات والأرض ويعلم ماتسرون وماتعلنون والله عليم بذات الصدور** ﴾ بما فيها من الأسرار والمعتقدات .

٥ ـ ﴿ **ألم يأتكم** ﴾ ياكفار مكة ﴿ **نبأ** ﴾ خبر ﴿ **الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم** ﴾ عقوبة الكفر في الدنيا ﴿ **ولهم** ﴾ في الآخرة ﴿ **عذاب أليم** ﴾ مؤلم .

٦ ـ ﴿ **ذلك** ﴾ عذاب الدنيا ﴿ **بأنه** ﴾ ضمير الشأن ﴿ **كانت تأتيهم رسلهم بالبينات** ﴾ الحجج الظاهرات على الإيمان ﴿ **فقالوا أبشر** ﴾ أريد به الجنس ﴿ **يهدوننا فكفروا وتولوا** ﴾ عن الإيمان ﴿ **واستغنى الله** ﴾ عن إيمانهم ﴿ **والله غني** ﴾ عن خلقه ﴿ **حميد** ﴾ محمود في أفعاله .

٧ ـ ﴿ **زعم الذين كفروا أن** ﴾ مخففة واسمها محذوف ، أي أنهم ﴿ **لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير** ﴾ .

٨ ـ ﴿ **فآمنوا بالله ورسوله والنور** ﴾ القرآن ﴿ **الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير** ﴾ .

٩ ـ اذكر ﴿ **يوم يجمعكم ليوم الجمع** ﴾ يوم القيامة ﴿ **ذلك يوم التغابن** ﴾ يغبن المؤمنون الكافرين بأخذ منازلهم وأهليهم في الجنة لو آمنوا ﴿ **ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته ويدخله** ﴾ وفي قراءة بالنون في الفعلين ﴿ **جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم** ﴾



١٠ ـ ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ﴾ القرآن ﴿ أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير ﴾ هي .

١١ ـ ﴿ ما أصاب من مصيبة إلّا بإذن الله ﴾ بقضائه ﴿ ومن يؤمن بالله ﴾ في قوله إن المصيبة بقضائه ﴿ يهد قلبه ﴾ للصبر عليها ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ .

١٢ ـ ﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين ﴾ البيّن .

١٣ ـ ﴿ الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾

١٤ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ﴾ أن تطيعوهم في التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فإن سبب نزول الآية الإطاعة في ذلك ﴿ وإن تعفوا ﴾ عنهم في تثبيطهم إياكم عن ذلك الخير معتلين بمشقة فراقكم عليهم ﴿ وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم ﴾ .

١٥ ـ ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ لكم شاغلة عن أمور الآخرة ﴿ والله عنده أجر عظيم ﴾ فلا تفوتوه باشتغالكم بالأموال والأولاد .

١٦ ـ ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ ناسخة لقوله « اتقوا الله حق تقاته » ﴿ واسمعوا ﴾ ما أمرتم به سماع قبول ﴿ وأطيعوا ﴾ الله ﴿ وأنفقوا ﴾ في الطاعة ﴿ خيراً لأنفسكم ﴾ خبر يكن مقدرة جواب الأمر ﴿ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ الفائزون .

١٧ ـ ﴿ إن تقرضوا الله قرضاً حسناً ﴾ بأن تتصدقوا عن طيب قلب ﴿ يضاعفه لكم ﴾ وفي قراءة يضعفه بالتشديد بالواحدة عشراً إلى سبعمائة وأكثر ﴿ ويغفر لكم ﴾ ما يشاء ﴿ والله شكور ﴾ مجاز على الطاعة ﴿ حليم ﴾ في العقاب على المعصية .

١٨ ـ ﴿ عالم الغيب ﴾ السر ﴿ والشهادة ﴾ العلانية ﴿ العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً - مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) - ادغام، وما لا يُلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

الحزب ٥٦

﴿ سورة الطلاق ﴾

[مدنية وآياتها اثنتا عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ يا أيها النبي ﴾ المراد أمته بقرينة ما بعده أو قل لهم ﴿ إذا طلقتم النساء ﴾ أي أردتم الطلاق ﴿ فطلقوهن لعدتهن ﴾ لأولها بأن يكون الطلاق في طهر لم تمس فيه لتفسيره ﷺ بذلك ، رواه الشيخان ﴿ وأحصوا العدة ﴾ احفظوها لتراجعوا قبل فراغها ﴿ واتقوا الله ربكم ﴾ أطيعوه في أمره ونهيه ﴿ لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن ﴾ منها حتى تنقضي عدتهن ﴿ إلا أن يأتين بفاحشة ﴾ زنا ﴿ مبيِّنة ﴾ بفتح الياء وكسرها ، بينت أو بينة فيخرجن لإقامة الحد عليهن ﴿ وتلك ﴾ المذكورات ﴿ حدود الله ومن يتعدَّ حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك ﴾ الطلاق ﴿ أمراً ﴾ مراجعة فيما إذا كان واحدة أو اثنتين .

٢ - ﴿ فإذا بلغن أجلهن ﴾ قاربن انقضاء عدتهن ﴿ فأمسكوهن ﴾ بأن تراجعوهن ﴿ بمعروف ﴾ من غير ضرار ﴿ أو فارقوهن بمعروف ﴾ اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة ﴿ وأشهدوا ذوي عدل منكم ﴾ على المراجعة أو الفراق ﴿ وأقيموا الشهادة لله ﴾ لا للمشهود عليه أو له ﴿ ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ من كرب الدنيا والآخرة .

٣ - ﴿ ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ يخطر بباله ﴿ ومن يتوكل على الله ﴾ في أموره ﴿ فهو حسبه ﴾ كافيه ﴿ إن الله بالغُ أمرَه ﴾ مراده وفي قراءة بالإضافة ﴿ قد جعل الله لكل شيء ﴾ كرخاء وشدة ﴿ قدراً ﴾ ميقاتاً .

٤ - ﴿ واللائي ﴾ بهمزة وياء وبلا ياء في الموضعين ﴿ يئسن من المحيض ﴾ بمعنى الحيض ﴿ من نسائكم إن ارتبتم ﴾ شككتم في عدتهن ﴿ فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن ﴾ لصغرهن فعدتهن ثلاثة أشهر والمسألتان في غير المتوفى عنهن أزواجهن أما هن فعدتهن ما في آية « يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً » ﴿ وأولات الأحمال أجلهن ﴾ انقضاء عدتهن مطلقات أو متوفى عنهن أزواجهن ﴿ أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً ﴾ في الدنيا والآخرة . ٥ - ﴿ ذلك ﴾ المذكور في العدة ﴿ أمر الله ﴾ حكمه ﴿ أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً ﴾ .

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟
عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ
فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن
تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ
وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ
عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا
عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾
أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ
قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ
لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ
وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ
سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ
ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٦ ـ ﴿ **أسكنوهن** ﴾ أي المطلقات ﴿ **من حيث سكنتم** ﴾ أي بعض مساكنكم ﴿ **من وجدكم** ﴾ أي سعتكم عطف بيان أو بدل مما قبله بإعادة الجار وتقدير مضاف ، أي أمكنة سعتكم لا ما دونها ﴿ **ولا تضاروهن لتضيّقوا عليهن** ﴾ المساكن فيحتجن إلى الخروج أو النفقة فيفتدين منكم ﴿ **وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فإن أرضعن لكم** ﴾ أولادكم منهن ﴿ **فآتوهن أجورهن** ﴾ على الإرضاع ﴿ **وأتمروا بينكم** ﴾ وبينهن ﴿ **بمعروف** ﴾ بجميل في حق الأولاد بالتوافق على أجر معلوم على الإرضاع ﴿ **وإن تعاسرتم** ﴾ تضايقتم في الإرضاع فامتنع الأب من الأجرة والأم من فعله ﴿ **فسترضع له** ﴾ للأب ﴿ **أخرى** ﴾ ولا تكره الأم على إرضاعه . ٧ ـ ﴿ **لينفقْ** ﴾ على المطلقات والمرضعات ﴿ **ذو سعة من سعته ومن قدر** ﴾ ضيق ﴿ **عليه رزقه فلينفق مما آتاه** ﴾ أعطاه ﴿ **الله** ﴾ على قدره ﴿ **لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسراً** ﴾ وقد جعله بالفتوح . ٨ ـ ﴿ **وكأين** ﴾ هي كاف الجر دخلت على أي بمعنى كم ﴿ **من قرية** ﴾ أي وكثير من القرى ﴿ **عتت** ﴾ عصت يعني أهلها ﴿ **عن أمر ربها ورسله فحاسبناها** ﴾ في الآخرة وإن لم تجيء لتحقق وقوعها ﴿ **حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً** ﴾ بسكون الكاف وضمها فظيعاً وهو عذاب النار . ٩ ـ ﴿ **فذاقت وبال أمرها** ﴾ عقوبته ﴿ **وكان عاقبة أمرها خسراً** ﴾ خساراً وهلاكاً . ١٠ ـ ﴿ **أعد الله لهم عذاباً شديداً** ﴾ تكرير الوعيد توكيد ﴿ **فاتقوا الله يا أولي الألباب** ﴾ أصحاب العقول ﴿ **الذين آمنوا** ﴾ نعت للمنادى أو بيان له ﴿ **قد أنزل الله إليكم ذكراً** ﴾ هو القرآن . ١١ ـ ﴿ **رسولاً** ﴾ أي محمداً ﷺ منصوب بفعل مقدر ، أي وأرسل ﴿ **يتلو عليكم آيات الله مبيِّنات** ﴾ بفتح الياء وكسرها كما تقدم ﴿ **ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات** ﴾ بعد مجيء الذكر والرسول ﴿ **من الظلمات** ﴾ الكفر الذي كانوا عليه ﴿ **إلى النور** ﴾ الإيمان الذي قام بهم بعد الكفر ﴿ **ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدخله** ﴾ وفي قراءة بالنون ﴿ **جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً قد أحسن الله له رزقاً** ﴾ هو رزق الجنة التي لا ينقطع نعيمها . ١٢ ـ ﴿ **الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن** ﴾ يعني سبع أرضين ﴿ **يتنزل الأمر** ﴾ الوحي ﴿ **بينهن** ﴾ بين السماوات والأرض ينزل به جبريل من السماء السابعة إلى الأرض السابعة ﴿ **لتعلموا** ﴾ متعلق بمحذوف ، أي أعلمكم بذلك الخلق والتنزيل ﴿ **أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً** ﴾ .



سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم ﴿١﴾ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ﴿٢﴾ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ﴿٣﴾ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ﴿٤﴾ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا ﴿٥﴾ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴿٦﴾ يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴿٧﴾

﴿ سورة التحريم ﴾

[مدنية وآياتها اثنتا عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ يا أيها النبي لمَ تحرم ما أحل الله لك ﴾ من أمتِك مارية القبطية لما واقعها في بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشق عليها كون ذلك في بيتها وعلى فراشها حيث قلت : هي حرام عليَّ ﴿ تبتغي ﴾ بتحريمها ﴿ مرضات أزواجك ﴾ أي رضاهن ﴿ والله غفور رحيم ﴾ غفر لك هذا التحريم . ٢ - ﴿ قد فرض الله ﴾ شرع ﴿ لكم تحلّة أيمانكم ﴾ تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة « المائدة » ومن الأيمان تحريم الأمة وهل كفَّر ﷺ ؟ قال مقاتل : أعتق رقبة في تحريم مارية ، وقال الحسن : لم يكفِّر لأنه ﷺ مغفور له ﴿ والله مولاكم ﴾ ناصركم ﴿ وهو العليم الحكيم ﴾ . ٣ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه ﴾ هي حفصة ﴿ حديثاً ﴾ هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه ﴿ فلما نبأت به ﴾ عائشة ظناً منها أن لا حرج في ذلك ﴿ وأظهره الله ﴾ أطلعه ﴿ عليه ﴾ على المنبأ به ﴿ عرَّف بعضه ﴾ لحفصة ﴿ وأعرض عن بعض ﴾ تكرماً منه ﴿ فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ﴾ أي الله . ٤ - ﴿ إن تتوبا ﴾ أي حفصة وعائشة ﴿ إلى الله فقد صغت قلوبكما ﴾ مالت إلى تحريم مارية ، أي سركما ذلك مع كراهة النبي ﷺ له وذلك ذنب ، وجواب الشرط محذوف أي تقبلا ، وأطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة ﴿ وإن تظاهرا ﴾ بإدغام التاء الثانية في الأصل في الظاء ، وفي قراءة بدونها تتعاونا ﴿ عليه ﴾ أي النبي فيما يكرهه ﴿ فإن الله هو ﴾ فصل ﴿ مولاه ﴾ ناصره ﴿ وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما معطوف على محل اسم إن فيكونون ناصريه ﴿ والملائكة بعد ذلك ﴾ بعد نصر الله والمذكورين ﴿ ظهير ﴾ ظهراء أعوان له في نصره عليكما . ٥ - ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ أي طلق النبي أزواجه ﴿ أن يبدِّله ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ أزواجاً خيراً منكن ﴾ خبر عسى والجملة جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط ﴿ مسلمات ﴾ مقرات بالإسلام ﴿ مؤمنات ﴾ مخلصات ﴿ قانتات ﴾ مطيعات ﴿ تائبات عابدات سائحات ﴾ صائمات أو مهاجرات ﴿ ثيبات وأبكاراً ﴾ . ٦ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ﴾ بالحمل على طاعة الله ﴿ ناراً وقودها الناس ﴾ الكفار ﴿ والحجارة ﴾ كأصنامهم منها ، يعني أنها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه ﴿ عليها ملائكة ﴾ خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سيأتي في « المدثر » ﴿ غلاظ ﴾ من غلظ القلب ﴿ شداد ﴾ في البطش ﴿ لا يعصون الله ما أمرهم ﴾ بدل من الجلالة ، أي لا يعصون أمر الله ﴿ ويفعلون ما يؤمرون ﴾ تأكيد والآية تخويف للمؤمنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين بألسنتهم دون قلوبهم . ٧ - ﴿ يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم ﴾ يقال لهم ذلك عند دخولهم النار ، أي لأنه لا ينفعكم ﴿ إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴾ أي جزاءه .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ
وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ
عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنَّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٨ ـ ﴿ يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً ﴾ بفتح النون وضمها صادقة ، بأن لا يعاد إلى الذنب ولا يُراد العود إليه ﴿ عسى ربكم ﴾ ترجية تقع ﴿ أن يكفِّر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات ﴾ بساتين ﴿ تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله ﴾ بإدخال النار ﴿ النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم ﴾ أمامهم ﴿ و ﴾ يكون ﴿ بأيمانهم يقولون ﴾ مستأنف ﴿ ربنا أتمم لنا نورنا ﴾ إلى الجنة والمنافقون يطفأ نورهم ﴿ واغفر لنا ﴾ ربنا ﴿ إنك على كل شيءٍ قدير ﴾ .

٩ ـ ﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار ﴾ بالسيف ﴿ والمنافقين ﴾ باللسان والحجة ﴿ واغلظ عليهم ﴾ بالانتهار والمقت ﴿ ومأواهم جهنم وبئس المصير ﴾ هي .

١٠ ـ ﴿ ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ﴾ في الدين إذ كفرتا وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول لقومه : إنه مجنون ، وامرأة لوط واسمها واعلة تدل قومه على أضيافه إذا نزلوا به ليلا بإيقاد النار ونهاراً بالتدخين ﴿ فلم يغنيا ﴾ أي نوح ولوط ﴿ عنهما من الله ﴾ من عذابه ﴿ شيئاً وقيل ﴾ لهما ﴿ ادخلا النار مع الداخلين ﴾ من كفار قوم نوح وقوم لوط .

١١ ـ ﴿ وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون ﴾ آمنت بموسى واسمها آسية فعذبها فرعون بأن أوتد يديها ورجليها وألقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس فكانت إذا تفرق عنها من وكل بها ظللتها الملائكة ﴿ إذ قالت ﴾ في حال التعذيب ﴿ رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ﴾ فكشف لها فرأته فسهل عليها التعذيب ﴿ ونجني من فرعون وعمله ﴾ وتعذيبه ﴿ ونجني من القوم الظالمين ﴾ أهل دينه فقبض الله روحها ، وقال ابن كيسان : رفعت إلى الجنة حية فهي تأكل وتشرب .

١٢ ـ ﴿ ومريم ﴾ عطف على امرأة فرعون ﴿ ابنة عمران التي أحصنت فرجها ﴾ حفظته ﴿ فنفخنا فيه من روحنا ﴾ أي جبريل حيث نفخ في جيب درعها بخلق الله تعالى فعله الواصل إلى فرجها فحملت بعيسى ﴿ وصدقت بكلمات ربها ﴾ شرائعه ﴿ وكتبه ﴾ المنزلة ﴿ وكانت من القانتين ﴾ من القوم المطعين .



سُورَةُ المُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

﴿ سورة المُلك ﴾

[مكية وآياتها ثلاثون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ تبارك ﴾ تنزه عن صفات المحدثين ﴿ الذي بيده ﴾ في تصرفه ﴿ الملك ﴾ السلطان والقدرة ﴿ وهو على كل شيء قدير ﴾ . ٢ - ﴿ الذي خلق الموت ﴾ في الدنيا ﴿ والحياة ﴾ في الآخرة أو هما في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة وهي ما به الإحساس ، والموت ضدها أو عدمها قولان ، والخلق على الثاني بمعنى التقدير ﴿ ليبلوكم ﴾ ليختبركم في الحياة ﴿ أيكم أحسن عملاً ﴾ أطوع لله ﴿ وهو العزيز ﴾ في انتقامه ممن عصاه ﴿ الغفور ﴾ لمن تاب إليه . ٣ - ﴿ الذي خلق سبع سماوات طباقاً ﴾ بعضها فوق بعض من غير مماسة ﴿ ما ترى في خلق الرحمن ﴾ لهن أو لغيرهن ﴿ من تفاوت ﴾ تباين وعدم تناسب ﴿ فارجع البصر ﴾ أعده إلى السماء ﴿ هل ترى ﴾ فيها ﴿ من فطور ﴾ صدوع وشقوق . ٤ - ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ كرة بعد كرة ﴿ ينقلب ﴾ يرجع ﴿ إليك البصر خاسئاً ﴾ ذليلا لعدم إدراك خلل ﴿ وهو حسير ﴾ منقطع عن رؤية خلل . ٥ - ﴿ ولقد زيّنّا السماء الدنيا ﴾ القربى إلى الأرض ﴿ بمصابيح ﴾ بنجوم ﴿ وجعلناها رجوماً ﴾ مراجم ﴿ للشياطين ﴾ إذا استرقوا السمع بأن ينفصل شهاب عن الكوكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني أو يخبله لا أن الكوكب يزول عن مكانه ﴿ وأعتدنا لهم عذاب السعير ﴾ النار الموقدة . ٦ - ﴿ وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير ﴾ هي . ٧ - ﴿ إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً ﴾ صوتا منكرا كصوت الحمار ﴿ وهي تفور ﴾ تغلي . ٨ - ﴿ تكاد تميز ﴾ وقرىء تتميز على الأصل تتقطع ﴿ من الغيظ ﴾ غضباً على الكافر ﴿ كلما ألقي فيها فوج ﴾ جماعة منهم ﴿ سألهم خزنتها ﴾ سؤال توبيخ ﴿ ألم يأتكم نذير ﴾ رسول ينذركم عذاب الله تعالى. ٩ - ﴿ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن ﴾ ما ﴿ أنتم إلا في ضلال كبير ﴾ يحتمل أن يكون من كلام الملائكة للكفار حين أخبروا بالتكذيب وأن يكون من كلام الكفار للنذر . ١٠ - ﴿ وقالوا لو كنا نسمع ﴾ أي سماع تفهم ﴿ أو نعقل ﴾ عقل تفكر ﴿ ما كنا في أصحاب السعير ﴾. ١١ - ﴿ فاعترفوا ﴾ حيث لا ينفع الاعتراف ﴿ بذنبهم ﴾ وهو تكذيب النذر ﴿ فسحقاً ﴾ بسكون الحاء وضمها ﴿ لأصحاب السعير ﴾ فبعداً لهم عن رحمة الله . ١٢ - ﴿ إن الذين يخشون ربهم ﴾ يخافونه ﴿ بالغيب ﴾ في غيبتهم عن أعين الناس فيطيعونه سراً فيكون علانية أولى ﴿ لهم مغفرة وأجر كبير ﴾ أي الجنة .

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٣ - ﴿ وأسِرُّوا ﴾ أيها الناس ﴿ قولكم أو اجهروا به إنه ﴾ تعالى ﴿ عليم بذات الصدور ﴾ بما فيها فكيف بما نطقتم به ، وسبب نزول ذلك أن المشركين قال بعضهم لبعض : أسرّوا قولكم لا يسمعكم إلّه محمد . ١٤ - ﴿ ألا يعلم من خلق ﴾ ما تسرون أي أينتفي علمه بذلك ﴿ وهو اللطيف ﴾ في علمه ﴿ الخبير ﴾ فيه . ١٥ - ﴿ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً ﴾ سهلة للمشي فيها ﴿ فامشوا في مناكبها ﴾ جوانبها ﴿ وكلوا من رزقه ﴾ المخلوق لأجلكم ﴿ وإليه النشور ﴾ من القبور للجزاء . ١٦ - ﴿ أأمنتم ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينها وبين الأخرى وتركه وإبدالها ألفاً ﴿ من في السماء ﴾ سلطانه وقدرته ﴿ أن يخسف ﴾ بدل من مَن ﴿ بكم الأرض فإذا هي تمور ﴾ تتحرك بكم وترتفع فوقكم . ١٧ - ﴿ أم أمنتم من في السماء أن يرسل ﴾ بدل من مَن ﴿ عليكم حاصباً ﴾ ريحاً ترميكم بالحصباء ﴿ فستعلمون ﴾ عند معاينة العذاب ﴿ كيف نذير ﴾ إنذاري العذاب ، أي أنه حق . ١٨ - ﴿ ولقد كذب الذين من قبلهم ﴾ من الأمم ﴿ فكيف كان نكير ﴾ إنكاري عليهم بالتكذيب عند إهلاكهم ، أي أنه حق . ١٩ - ﴿ أولم يروا ﴾ ينظروا ﴿ إلى الطير فوقهم ﴾ في الهواء ﴿ صافات ﴾ باسطات أجنحتهن ﴿ ويقبضن ﴾ أجنحتهن بعد البسط ، أي وقابضات ﴿ ما يمسكهن ﴾ عن الوقوع في حال البسط والقبض ﴿ إلا الرحمن ﴾ بقدرته ﴿ إنه بكل شيء بصير ﴾ المعنى : ألم يستدلوا بثبوت الطير في الهواء على قدرتنا أن نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب . ٢٠ - ﴿ أمَّن ﴾ مبتدأ ﴿ هذا ﴾ خبره ﴿ الذي ﴾ بدل من هذا ﴿ هو جند ﴾ أعوان ﴿ لكم ﴾ صلة الذي ﴿ ينصركم ﴾ صفة الجند ﴿ من دون الرحمن ﴾ أي غيره يدفع عنكم عذابه ، أي لا ناصر لكم ﴿ إن ﴾ ما ﴿ الكافرون إلا في غرور ﴾ غرهم الشيطان بأن العذاب لا ينزل بهم . ٢١ - ﴿ أمَّن هذا الذي يرزقكم إن أمسك ﴾ الرحمن ﴿ رزقه ﴾ أي المطر عنكم وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله ، أي فمن يرزقكم ، أي لا رازق لكم غيره ﴿ بل لجوا ﴾ تمادوا ﴿ في عتو ﴾ تكبر ﴿ ونفور ﴾ تباعد عن الحق . ٢٢ - ﴿ أفمن يمشي مُكِبًّا ﴾ واقعاً ﴿ على وجهه أهدى أمَّن يمشي سوياً ﴾ معتدلاً ﴿ على صراط ﴾ طريق ﴿ مستقيم ﴾ وخبر من الثانية محذوف دل عليه خبر الأولى ، أي أهدى ، والمثل في المؤمن والكافر أيهما على هدى . ٢٣ - ﴿ قل هو الذي أنشأكم ﴾ خلقكم ﴿ وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة ﴾ القلوب ﴿ قليلاً ما تشكرون ﴾ ما مزيدة والجملة مستأنفة مخبرة بقلة شكرهم جداً على هذه النعم . ٢٤ - ﴿ قل هو الذي ذرأكم ﴾ خلقكم ﴿ في الأرض وإليه تحشرون ﴾ للحساب . ٢٥ - ﴿ ويقولون ﴾ للمؤمنين ﴿ متى هذا الوعد ﴾ وعد الحشر ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيه . ٢٦ - ﴿ قل إنما العلم ﴾ بمجيئه ﴿ عند الله وإنما أنا نذير مبين ﴾ بيِّن الإنذار .



فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ القَلَم

ترتيبها ٦٨ ‏ آياتها ٥٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً ‏ مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ‏ إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ‏ تفخيم الراء ‏ مد واجب ٤ أو ٥ حركات ‏ مد حركتان ‏ ادغام، وما لا يلفظ ‏ قلقلة

٢٧ - ﴿ فلما رأوه ﴾ أي العذاب بعد الحشر ﴿ زلفة ﴾ قريباً ﴿ سيئت ﴾ اسودت ﴿ وجوه الذين كفروا وقيل ﴾ أي قال الخزنة لهم ﴿ هذا ﴾ العذاب ﴿ الذي كنتم به ﴾ بإنذاره ﴿ تدعون ﴾ أنكم لا تبعثون وهذه حكاية حال تأتي عبر عنها بطريق المضي لتحقق وقوعها . ٢٨ - ﴿ قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي ﴾ من المؤمنين بعذابه كما تقصدون ﴿ أو رحمنا ﴾ فلم يعذبنا ﴿ فمن يجير الكافرين من عذاب أليم ﴾ أي لا مجير لهم منه . ٢٩ - ﴿ قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون ﴾ بالتاء والياء عند معاينة العذاب ﴿ من هو في ضلال مبين ﴾ بين أنحن أم أنتم أم هم . ٣٠ - ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً ﴾ غائراً في الأرض ﴿ فمن يأتيكم بماء معين ﴾ جار تناله الأيدي والدلاء كمائكم ، أي لا يأتي به إلا الله تعالى فكيف تنكرون أن يبعثكم ؟ ويستحب أن يقول القارىء عقب « معين » : الله رب العالمين ، كما ورد في الحديث وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين فقال : تأتي به الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينه وعمي نعوذ بالله من الجرأة على الله وعلى آياته .

ربع الحزب ٥٧

﴿ سورة القلم ﴾

[مكية وآياتها ٥٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ ن ﴾ أحد حروف الهجاء الله أعلم بمراده به ﴿ والقلم ﴾ الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ ﴿ وما يسطرون ﴾ أي الملائكة من الخير والصلاح . ٢ - ﴿ ماأنت ﴾ يامحمد ﴿ بنعمة ربك بمجنون ﴾ أي انتفى الجنون عنك بسبب إنعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم إنه مجنون . ٣ - ﴿ وإن لك لأجراً غير ممنون ﴾ مقطوع . ٤ - ﴿ وإنك لعلى خلق ﴾ دين ﴿ عظيم ﴾ . ٥ - ﴿ فستبصر ويبصرون ﴾ . ٦ - ﴿ بأيكم المفتون ﴾ مصدر كالمعقول ، أي الفتون بمعنى الجنون ، أي أبك أم بهم . ٧ - ﴿ إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ له وأعلم بمعنى عالم . ٨ - ﴿ فلا تطع المكذبين ﴾ . ٩ - ﴿ ودوا ﴾ تمنوا ﴿ لو ﴾ مصدرية ﴿ تدهن ﴾ تلين لهم ﴿ فيدهنون ﴾ يلينون لك وهو معطوف على تدهن، وإن جعل جواب التمني المفهوم من ودوا قبله بعد الفاء هم . ١٠ - ﴿ ولاتطع كل حلاف ﴾ كثير الحلف بالباطل ﴿ مهين ﴾ حقير. ١١ - ﴿ هماز ﴾ عياب أي مغتاب ﴿ مشاء بنميم ﴾ ساع بالكلام بين الناس على وجه الإفساد بينهم. ١٢ - ﴿ مناع للخير ﴾ بخيل بالمال عن الحقوق ﴿ معتد ﴾ ظالم ﴿ أثيم ﴾ آثم . ١٣ - ﴿ عتل ﴾ غليظ جاف ﴿ بعد ذلك زنيم ﴾ دعيٍّ في قريش، وهو الوليد بن المغيرة ادَّعاه أبوه بعد ثماني عشرة سنة ، قال ابن عباس : لانعلم أن الله وصف أحداً بما وصفه به من العيوب فألحق به عاراً لايفارقه أبداً ، وتعلق بزنيم الظرف قبله . ١٤ - ﴿ أن كان ذا مال وبنين ﴾ أي لأن وهو متعلق بما دل عليه . ١٥ - ﴿ إذا تتلى عليه آياتنا ﴾ القرآن ﴿ قال ﴾ هي ﴿ أساطير الأولين ﴾ أي كذب بها لإنعامنا عليه بما ذكر ، وفي قراءة أأن بهمزتين مفتوحتين .

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

مد ٦ حركات لزوماً · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً · مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · ادغام، ومالا يلفظ · تفخيم الراء · قلقلة

١٦ ـ ﴿ **سنسمه على الخرطوم** ﴾ سنجعل على أنفه علامة يعير بها ماعاش فخطم أنفه بالسيف يوم بدر . ١٧ ـ ﴿ **إنا بلوناهم** ﴾ امتحنا أهل مكة بالقحط والجوع ﴿ **كما بلونا أصحاب الجنة** ﴾ البستان ﴿ **إذ أقسموا ليصر منها** ﴾ يقطعون ثمرتها ﴿ **مصبحين** ﴾ وقت الصباح كي لا يشعر بهم المساكين فلا يعطونهم منها ما كان أبوهم يتصدق به عليهم منها . ١٨ ـ ﴿ **ولايستثنون** ﴾ في يمينهم بمشيئة الله تعالى والجملة مستأنفة، أي وشأنهم ذلك. ١٩ ـ ﴿ **فطاف عليها طائف من ربك** ﴾ نار أحرقتها ليلاً ﴿ **وهم نائمون** ﴾ . ٢٠ ـ ﴿ **فأصبحت كالصريم** ﴾ كالليل الشديد الظلمة أي سوداء. ٢١ ـ ﴿ **فتنادوا مصبحين** ﴾ . ٢٢ ـ ﴿ **أن اغدوا عى حرثكم** ﴾ غلتكم تفسير لتنادوا، أو أن مصدرية أي بأن ﴿ **إن كنتم صارمين** ﴾ مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ماقبله . ٢٣ ـ ﴿ **فانطلقوا وهم يتخافتون** ﴾ يتساررون. ٢٤ ـ ﴿ **أن لايدخلنها اليوم عليكم مسكين** ﴾ تفسير لما قبله، أو أن مصدرية أي بأن. ٢٥ ـ ﴿ **وغدوا على حرد** ﴾ منع للفقراء ﴿ **قادرين** ﴾ عليه في ظنهم. ٢٦ ـ ﴿ **فلما رأوها** ﴾ سوداء محترقة ﴿ **قالوا إنا لضالون** ﴾ عنها، أي ليست هذه ثم قالوا لما علموها : ٢٧ ـ ﴿ **بل نحن محرومون** ﴾ ثمرتها بمنعنا الفقراء منها. ٢٨ ـ ﴿ **قال أوسطهم** ﴾ خيرهم ﴿ **ألم أقل لكم لولا** ﴾ هلا ﴿ **تسبحون** ﴾ الله تائبين. ٢٩ ـ ﴿ **قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين** ﴾ بمنع الفقراء حقهم. ٣٠ ـ ﴿ **فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون** ﴾ . ٣١ ـ ﴿ **قالوا يا** ﴾ للتنبيه ﴿ **ويلنا** ﴾ هلاكنا ﴿ **إنا كنا طاغين** ﴾ . ٣٢ ـ ﴿ **عسى ربنا أن يبدلنا** ﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ **خيراً منها إنا إلى ربنا راغبون** ﴾ ليقبل توبتنا ويرد علينا خيراً من جنتنا، روي أنهم أبدلوا خيراً منها. ٣٣ ـ ﴿ **كذلك** ﴾ أي مثل العذاب لهؤلاء ﴿ **العذاب** ﴾ لمن خالف أمرنا من كفار مكة وغيرهم ﴿ **ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون** ﴾ عذابها ما خالفوا أمرنا، ونزل لما قالوا إن بعثنا نعطى أفضل منكم : ٣٤ ـ ﴿ **إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم** ﴾ . ٣٥ ـ ﴿ **أفنجعل المسلمين كالمجرمين** ﴾ أي تابعين لهم في العطاء . ٣٦ ـ ﴿ **مالكم كيف تحكمون** ﴾ هذا الحكم الفاسد . ٣٧ ـ ﴿ **أم** ﴾ أي بل أ ﴿ **لكم كتاب** ﴾ منزل ﴿ **فيه تدرسون** ﴾ أي تقرؤون. ٣٨ ـ ﴿ **إن لكم فيه لما تخيرون** ﴾ تختارون. ٣٩ ـ ﴿ **أم لكم أيمان** ﴾ عهود ﴿ **علينا بالغة** ﴾ واثقة ﴿ **إلى يوم القيامة** ﴾ متعلق معنى بعلينا، وفي هذا الكلام معنى القسم ، أي أقسمنا لكم وجوابه ﴿ **إن لكم لما تحكمون** ﴾ به لأنفسكم. ٤٠ ـ ﴿ **سلهم أيهم بذلك** ﴾ الحكم الذي يحكمون به لأنفسهم من أنهم يعطون في الآخرة أفضل من المؤمنين ﴿ **زعيم** ﴾ كفيل لهم. ٤١ ـ ﴿ **أم لهم** ﴾ أي عندهم ﴿ **شركاء** ﴾ موافقون لهم في هذا القول يكفلون لهم به فإن كان كذلك ﴿ **فليأتوا بشركائهم** ﴾ الكافلين لهم به ﴿ **إن كانوا صادقين** ﴾ . ٤٢ ـ اذكر ﴿ **يوم يكشف عن ساق** ﴾ هو عبارة عن شدة الأمر يوم القيامة للحساب والجزاء ، يقال : كشف الحرب عن ساق : إذا اشتد الأمر فيها ﴿ **ويدعون إلى السجود** ﴾ امتحاناً لإيمانهم ﴿ **فلا يستطيعون** ﴾ تصير ظهورهم طبقاً واحداً .

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الحَاقَّة

ترتيبها ٦٩ — آياتها ٥٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) ● ادغام، وما لا يُلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

٤٣ ـ ﴿ **خاشعة** ﴾ حال من ضمير يدعون، أي ذليلة ﴿ **أبصارهم** ﴾ لايرفعونها ﴿ **ترهقهم** ﴾ تغشاهم ﴿ **ذلة وقد كانوا يدعون** ﴾ في الدنيا ﴿ **إلى السجود وهم سالمون** ﴾ فلا يأتون به بأن لايصلوا. ٤٤ ـ ﴿ **فذرني** ﴾ دعني ﴿ **ومن يكذب بهذا الحديث** ﴾ القرآن ﴿ **سنستدرجهم** ﴾ نأخذهم قليلاً قليلاً ﴿ **من حيث لايعلمون** ﴾. ٤٥ ـ ﴿ **وأملي لهم** ﴾ أمهلهم ﴿ **إن كيدي متين** ﴾ شديد لا يطاق . ٤٦ ـ ﴿ **أم** ﴾ بل أ ﴿ **تسألهم** ﴾ على تبليغ الرسالة ﴿ **أجراً فهم من مغرم** ﴾ مما يعطونكه ﴿ **مثقلون** ﴾ فلا يؤمنون لذلك .
٤٧ ـ ﴿ **أم عندهم الغيب** ﴾ اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب ﴿ **فهم يكتبون** ﴾ منه ما يقولون .
٤٨ ـ ﴿ **فاصبر لحكم ربك** ﴾ فيهم بما يشاء ﴿ **ولا تكن كصاحب الحوت** ﴾ في الضجر والعجلة وهو يونس عليه السلام ﴿ **إذ نادى** ﴾ دعا ربه ﴿ **وهو مكظوم** ﴾ مملوء غماً في بطن الحوت . ٤٩ ـ ﴿ **لولا أن تداركه** ﴾ أدركه ﴿ **نعمة** ﴾ رحمة ﴿ **من ربه لنبذ** ﴾ من بطن الحوت ﴿ **بالعراء** ﴾ بالأرض الفضاء ﴿ **وهو مذموم** ﴾ لكنه رحم فنبذ غير مذموم . ٥٠ ـ ﴿ **فاجتباه ربه** ﴾ بالنبوة ﴿ **فجعله من الصالحين** ﴾ الأنبياء . ٥١ ـ ﴿ **وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك** ﴾ بضم الياء وفتحها ﴿ **بأبصارهم** ﴾ ينظرون إليك نظراً شديداً يكاد أن يصرعك ويسقطك من مكانك ﴿ **لما سمعوا الذكر** ﴾ القرآن ﴿ **ويقولون** ﴾ حسداً ﴿ **إنه لمجنون** ﴾ بسبب القرآن الذي جاء به . ٥٢ ـ ﴿ **وما هو** ﴾ القرآن ﴿ **إلا ذكر** ﴾ موعظة ﴿ **للعالمين** ﴾ الجن والإنس لا يحدث بسببه جنون .

نصف الحزب ٥٧

﴿ **سورة الحاقة** ﴾

[مكية وآياتها ٥١ أو ٥٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ **الحاقة** ﴾ القيامة التي يحق فيها ما أنكر من البعث والحساب والجزاء ، أو المظهرة لذلك . ٢ ـ ﴿ **ما الحاقة** ﴾ تعظيم لشأنها ، وهو مبتدأ وخبر الحاقة . ٣ ـ ﴿ **وما أدراك** ﴾ أعلمك ﴿ **ما الحاقة** ﴾ زيادة تعظيم لشأنها ، فما الأولى مبتدأ وما بعدها خبره ، وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لأدرى . ٤ ـ ﴿ **كذبت ثمود وعاد بالقارعة** ﴾ القيامة لأنها تقرع القلوب بأهوالها . ٥ ـ ﴿ **فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية** ﴾ بالصيحة المجاوزة للحد في الشدة . ٦ ـ ﴿ **وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر** ﴾ شديدة الصوت ﴿ **عاتية** ﴾ قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدتهم . ٧ ـ ﴿ **سخرها** ﴾ أرسلها بالقهر ﴿ **عليهم سبع ليال وثمانية أيام** ﴾ أولها من صبح يوم الأربعاء لثمان بقين من شوال ، وكانت في عجز الشتاء ﴿ **حسوماً** ﴾ متتابعات شبهت بتتابع فعل الحاسم في إعادة الكي على الداء كرة بعد أخرى حتى ينحسم ﴿ **فترى القوم فيها صرعى** ﴾ مطروحين هالكين ﴿ **كأنهم أعجاز** ﴾ أصول ﴿ **نخل خاوية** ﴾ ساقطة فارغة . ٨ ـ ﴿ **فهل ترى لهم من باقية** ﴾ صفة نفس مقدرة أو التاء للمبالغة ، أي باق ؟ لا .

وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ٩ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ١٠ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ ١١ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ١٢ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١٥ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ١٦ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ١٧ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ١٨ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ٢٢ قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ٢٣ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ٢٤ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ٢٥ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ٢٦ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ٢٧ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ٢٩ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ٣٠ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ ٣١ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ٣٢ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ٣٣ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣٤

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) | تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | ادغام، وما لا يُلفظ | قلقلة

٩ - ﴿ وجاء فرعون ومن قِبَلَهُ ﴾ أتباعه ، وفي قراءة بفتح القاف وسكون الباء ، أي من تقدمه من الأمم الكافرة ﴿ والمؤتفكات ﴾ أهلها وهي قرى قوم لوط ﴿ بالخاطئة ﴾ بالفعلات ذات الخطأ . ١٠ - ﴿ فعصوا رسول ربهم ﴾ لوطاً وغيره ﴿ فأخذهم أخذةً رابية ﴾ زائدة في الشدة على غيرها . ١١ - ﴿ إنا لما طغا الماء ﴾ علا فوق كل شيء من الجبال وغيرها زمن الطوفان ﴿ حملناكم ﴾ يعني آباءكم إذ أنتم في أصلابهم ﴿ في الجارية ﴾ السفينة التي عملها نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الآخرون . ١٢ - ﴿ لنجعلها ﴾ هذه الفعلة وهي إنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين ﴿ لكم تذكرة ﴾ عظة ﴿ وتعيها ﴾ ولتحفظها ﴿ أذن واعية ﴾ حافظة لما تسمع . ١٣ - ﴿ فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ﴾ للفصل بين الخلائق وهي الثانية . ١٤ - ﴿ وحُملت ﴾ رفعت ﴿ الأرض والجبال فدكتا ﴾ دقتا ﴿ دكة واحدة ﴾ . ١٥ - ﴿ فيومئذ وقعت الواقعة ﴾ قامت القيامة . ١٦ - ﴿ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ﴾ ضعيفة . ١٧ - ﴿ والملك ﴾ يعني : الملائكة ﴿ على أرجائها ﴾ جوانب السماء ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم ﴾ أي الملائكة المذكورين ﴿ يومئذ ثمانية ﴾ من الملائكة أو من صفوفهم . ١٨ - ﴿ يومئذ تعرضون ﴾ للحساب ﴿ لا تخفى ﴾ بالتاء والياء ﴿ منكم خافية ﴾ من السرائر . ١٩ - ﴿ فأما من أوتيَ كتابه بيمينه فيقول ﴾ خطاباً لجماعته لما سر به . هاؤم خذوا ، اقرؤوا كتابيه، تنازع فيه، هاؤم واقرؤوا.

سكتة لطيفة على هاء ماليه

٢٠ - ﴿ إني ظننت ﴾ تيقنت ﴿ أني ملاق حسابيه ﴾ . ٢١ - ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾ مرضية . ٢٢ - ﴿ في جنة عالية ﴾ . ٢٣ - ﴿ قطوفها ﴾ ثمارها ﴿ دانية ﴾ قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع . ٢٤ - فيقال لهم ﴿ كلوا واشربوا هنيئاً ﴾ حال ، أي متهنئين ﴿ بما أسلفتم في الأيام الخالية ﴾ الماضية في الدنيا .

٢٥ - ﴿ وأما من أوتيَ كتابه بشماله فيقول يا ﴾ للتنبيه ﴿ ليتني لم أوت كتابيه ﴾ . ٢٦ - ﴿ ولم أدر ماحسابيه ﴾ . ٢٧ - ﴿ ياليتها ﴾ أي الموتة في الدنيا ﴿ كانت القاضية ﴾ القاطعة لحياتي بأن لا أُبعث . ٢٨ - ﴿ ما أغنى عني ماليه ﴾ . ٢٩ - ﴿ هلك عني سلطانيه ﴾ قوتي وحجتي وهاء كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت تثبت وقفاً ووصلاً اتباعاً للمصحف الإمام والنقل ، ومنهم من حذفها وصلاً . ٣٠ - ﴿ خذوه ﴾ خطاب لخزنة جهنم ﴿ فغلوه ﴾ اجمعوا يديه إلى عنقه في الغل . ٣١ - ﴿ ثم الجحيم ﴾ النار المحرقة ﴿ صلُّوه ﴾ أدخلوه . ٣٢ - ﴿ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً ﴾ بذراع الملك ﴿ فاسلكوه ﴾ أدخلوه فيها بعد إدخاله النار ولم تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المتقدم . ٣٣ - ﴿ إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ﴾ . ٣٤ - ﴿ ولا يحض على طعام المسكين ﴾ .

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ
إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ
تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا
مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ
اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي
يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ
﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٥ ـ ﴿ فليس له اليوم ههنا حميم ﴾ قريب ينتفع به . ٣٦ ـ ﴿ ولا طعام إلا من غسلين ﴾ صديد أهل النار أو شجر فيها . ٣٧ ـ ﴿ لا يأكله إلا الخاطئون ﴾ الكافرون . ٣٨ ـ ﴿ فلا ﴾ زائدة ﴿ أقسم بما تبصرون ﴾ من المخلوقات . ٣٩ ـ ﴿ وما لا تبصرون ﴾ منها ، أي بكل مخلوق . ٤٠ ـ ﴿ إنه ﴾ أي القرآن ﴿ لقول رسول كريم ﴾ أي قاله رسالة عن الله تعالى . ٤١ ـ ﴿ وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ﴾ ٤٢ ـ ﴿ ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون ﴾ بالتاء والياء في الفعلين وما مزيدة مؤكدة والمعنى أنهم آمنوا بأشياء يسيرة وتذكروها مما أتى به النبي ﷺ من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئاً . ٤٣ ـ بل هو ﴿ تنزيل من رب العالمين ﴾ . ٤٤ ـ ﴿ ولو تقوّل ﴾ أي النبي ﴿ علينا بعض الأقاويل ﴾ بأن قال عنا ما لم نقله . ٤٥ ـ ﴿ لأخذنا ﴾ لنلنا ﴿ منه ﴾ عقاباً ﴿ باليمين ﴾ بالقوة والقدرة . ٤٦ ـ ﴿ ثم لقطعنا منه الوتين ﴾ نياط القلب وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه . ٤٧ ـ ﴿ فما منكم من أحد ﴾ هو اسم ما ومن زائدة لتأكيد النفي ومنكم حال من أحد ﴿ عنه حاجزين ﴾ مانعين خبر ما وجمع لأن أحداً في سياق النفي بمعنى الجمع وضمير عنه للنبي ﷺ ، أي لا مانع لنا من حيث العقاب . ٤٨ ـ ﴿ وإنه ﴾ أي القرآن ﴿ لتذكرة للمتقين ﴾ . ٤٩ ـ ﴿ وإنا لنعلم أن منكم ﴾ أيها الناس ﴿ مكذبين ﴾ بالقرآن ومصدقين . ٥٠ ـ ﴿ وإنه ﴾ أي القرآن ﴿ لحسرة على الكافرين ﴾ إذا رأوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين به . ٥١ ـ ﴿ وإنه ﴾ أي القرآن ﴿ لحق اليقين ﴾ أي اليقين الحق . ٥٢ ـ ﴿ فسبح ﴾ نزه ﴿ باسم ﴾ الباء زائدة ﴿ ربك العظيم ﴾ سبحانه .

﴿ سورة المعارج ﴾

[مكية وآياتها أربعٌ وأربعونَ آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ سأل سائل ﴾ دعا داع ﴿ بعذاب واقع ﴾ . ٢ ـ ﴿ للكافرين ليس له دافع ﴾ هو النضر بن الحارث قال : « اللهم إن كان هذا هو الحق » الآية . ٣ ـ ﴿ من الله ﴾ متصل بواقع ﴿ ذي المعارج ﴾ مصاعد الملائكة وهي السماوات . ٤ ـ ﴿ تعرج ﴾ بالتاء والياء ﴿ الملائكة والروح ﴾ جبريل ﴿ إليه ﴾ إلى مهبط أمره من السماء ﴿ في يوم ﴾ متعلق بمحذوف ، أي يقع العذاب بهم في يوم القيامة ﴿ كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ بالنسبة إلى الكافر لما يلقى فيه من الشدائد ، وأما المؤمن فيكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث . ٥ ـ ﴿ فاصبر ﴾ وهذا قبل أن يؤمر بالقتال ﴿ صبراً جميلاً ﴾ أي لا جزع فيه . ٦ ـ ﴿ إنهم يرونه ﴾ أي العذاب ﴿ بعيداً ﴾ غير واقع . ٧ ـ ﴿ ونراه قريباً ﴾ واقعاً لا محالة . ٨ ـ ﴿ يوم تكون السماء ﴾ متعلق بمحذوف تقديره يقع ﴿ كالمهل ﴾ كذائب الفضة . ٩ ـ ﴿ وتكون الجبال كالعهن ﴾ كالصوف في الخفة والطيران بالريح . ١٠ ـ ﴿ ولا يسأل حميم حميماً ﴾ قريب قريبه لاشتغال كل بحاله .

يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾
وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُو
مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا
﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا
الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي
أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ
ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ
﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ
﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ
أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

ثلاثة أرباع الحزب ٥٧

١١ ـ ﴿ يبصَّرونهم ﴾ أي يبصر الأحماء بعضهم بعضاً ويتعارفون ولا يتكلمون والجملة مستأنفة ﴿ يود المجرم ﴾ يتمنى الكافر ﴿ لو ﴾ بمعنى أن ﴿ يفتدي من عذاب يومئذ ﴾ بكسر الميم وفتحها ﴿ ببنيه ﴾ . ١٢ ـ ﴿ وصاحبته ﴾ زوجته ﴿ وأخيه ﴾ . ١٣ ـ ﴿ وفصيلته ﴾ عشيرته لفصله منها ﴿ التي تؤويه ﴾ تضمه . ١٤ ـ ﴿ ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه ﴾ ذلك الافتداء عطف على يفتدي . ١٥ ـ ﴿ كلا ﴾ رد لما يوده ﴿ إنها ﴾ أي النار ﴿ لظى ﴾ اسم لجهنم لأنها تتلظى ، أي تتلهب على الكفار . ١٦ ـ ﴿ نزاعة للشوى ﴾ جمع شواة وهي جلدة الرأس . ١٧ ـ ﴿ تدعو من أدبر وتولى ﴾ عن الإيمان بأن تقول : إليَّ إليَّ . ١٨ ـ ﴿ وجمع ﴾ المال ﴿ فأوعى ﴾ أمسكه في وعائه ولم يؤد حق الله منه . ١٩ ـ ﴿ إن الإنسان خلق هلوعاً ﴾ حال مقدرة وتفسيره . ٢٠ ـ ﴿ إذا مسه الشر جزوعاً ﴾ وقت مس الشر . ٢١ ـ ﴿ وإذا مسه الخير منوعاً ﴾ وقت مس الخير أي المال لحق الله منه . ٢٢ ـ ﴿ إلا المصلين ﴾ أي المؤمنين . ٢٣ ـ ﴿ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ مواظبون . ٢٤ ـ ﴿ والذين في أموالهم حق معلوم ﴾ هو الزكاة . ٢٥ ـ ﴿ للسائل والمحروم ﴾ المتعفف عن السؤال فيحرم . ٢٦ ـ ﴿ والذين يُصدقون بيوم الدين ﴾ الجزاء . ٢٧ ـ ﴿ والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ﴾ خائفون . ٢٨ ـ ﴿ إن عذاب ربهم غير مأمون ﴾ نزوله . ٢٩ ـ ﴿ والذين هم لفروجهم حافظون ﴾ . ٣٠ ـ ﴿ إلا على أزواجهم أو ماملكت أيمانهم ﴾ من الإماء ﴿ فإنهم غير ملومين ﴾ . ٣١ ـ ﴿ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ﴾ المتجاوزون الحلال إلى الحرام . ٣٢ ـ ﴿ والذين هم لأماناتهم ﴾ وفي قراءة بالإفراد : ما اتُّمنوا عليه من أمر الدين والدنيا ﴿ وعهدهم ﴾ المأخوذ عليهم في ذلك ﴿ راعون ﴾ حافظون . ٣٣ ـ ﴿ والذين هم بشهاداتهم ﴾ وفي قراءة بالجمع ﴿ قائمون ﴾ يقيمونها ولا يكتمونها . ٣٤ ـ ﴿ والذين هم على صلاتهم يحافظون ﴾ بأدائها في أوقاتها . ٣٥ ـ ﴿ أولئك في جنات مكرمون ﴾ . ٣٦ ـ ﴿ فمال الذين كفروا قبلك ﴾ نحوك ﴿ مهطعين ﴾ حال ، أي مديمي النظر . ٣٧ ـ ﴿ عن اليمين وعن الشمال ﴾ منك ﴿ عزين ﴾ حال أيضاً ، أي جماعات حلقاً حلقاً ، يقولون استهزاء بالمؤمنين : لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم قال تعالى : ٣٨ ـ ﴿ أيطمع كل امرىء منهم أن يدخل جنة نعيم ﴾ . ٣٩ ـ ﴿ كلا ﴾ ردع لهم عن طمعهم في الجنة ﴿ إنا خلقناهم ﴾ كغيرهم ﴿ مما يعلمون ﴾ من نطف فلا يطمع بذلك في الجنة وإنما يطمع فيها بالتقوى .



فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

سُورَةُ نُوحٍ

ترتيبها ٧١ — آياتها ٢٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٤٠ - ﴿ فلا ﴾ لا زائدة ﴿ **أقسم برب المشارق والمغارب** ﴾ للشمس والقمر وسائر الكواكب ﴿ **إنا لقادرون** ﴾ .

٤١ - ﴿ على أن نبدل ﴾ نأتي بدلهم ﴿ خيراً منهم ومانحن بمسبوقين ﴾ بعاجزين عن ذلك .

٤٢ - ﴿ فذرهم ﴾ اتركهم ﴿ **يخوضوا** ﴾ في باطلهم ﴿ ويلعبوا ﴾ في دنياهم ﴿ **حتى يلاقوا** ﴾ يلقوا ﴿ يومهم الذي يوعدون ﴾ فيه العذاب .

٤٣ - ﴿ **يوم يخرجون من الأجداث** ﴾ القبور ﴿ سراعاً ﴾ إلى المحشر ﴿ **كأنهم الى نَصُب** ﴾ وفي قراءة بضم الحرفين ، شيء منصوب كعلم أو راية ﴿ يوفضون ﴾ يسرعون .

٤٤ - ﴿ خاشعة ﴾ ذليلة ﴿ أبصارهم ترهقهم ﴾ تغشاهم ﴿ **ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون** ﴾ ذلك مبتدأ ومابعده الخبر ومعناه يوم القيامة .

﴿ سورة نوح ﴾

[مكية وآياتها ٢٨ أو ٢٩ آية]

بسم الله الرحيم الرحيم

١ - ﴿ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر ﴾ أي بإنذار ﴿ قومك من قبل أن يأتيهم ﴾ إن لم يؤمنوا ﴿ عذاب أليم ﴾ مؤلم في الدنيا والآخرة .

٢ - ﴿ قال يا قوم إني لكم نذير مبين ﴾ بيِّن الإنذار .

٣ - ﴿ أن ﴾ أي بأن أقول لكم ﴿ **اعبدوا الله واتقوه وأطيعون** ﴾ .

٤ - ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ من زائدة فإن الإسلام يغفر به ما قبله ، أو تبعيضية لإخراج حقوق العباد ﴿ ويؤخركم ﴾ بلا عذاب . ﴿ **إلى أجل مسمى** ﴾ أجل الموت ﴿ إن أجل الله ﴾ بعذابكم إن لم تؤمنوا ﴿ **إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون** ﴾ ذلك لآمنتم .

٥ - ﴿ **قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً** ﴾ أي دائماً متصلاً .

٦ - ﴿ **فلم يزدهم دعائي إلا فراراً** ﴾ عن الإيمان . ٧ - ﴿ وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم ﴾ لئلا يسمعوا كلامي ﴿ **واستغشوا** ثيابهم ﴾ غطوا رؤوسهم بها لئلا ينظروني ﴿ وأصروا ﴾ على كفرهم ﴿ **واستكبروا** ﴾ تكبروا عن الإيمان ﴿ **استكباراً** ﴾ . ٨ - ﴿ ثم إني دعوتهم جهاراً ﴾ أي بأعلى صوتي . ٩ - ﴿ ثم إني أعلنت لهم ﴾ صوتي ﴿ وأسررت ﴾ الكلام ﴿ لهم إسراراً ﴾ . ١٠ - ﴿ **فقلت استغفروا** ربكم ﴾ من الشرك ﴿ إنه كان غفاراً ﴾ .

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل
لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ
طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا
سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً - مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً - مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات - مدّ حركتان - إخفاء، ومواقع الغنّة (حركتان) - ادغام، وما لا يلفظ - تفخيم الراء - قلقلة

١١ - ﴿ يرسل السماء ﴾ المطر وكانوا قد منعوه ﴿ عليكم مدراراً ﴾ كثير الدرور . ١٢ - ﴿ ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ﴾ بساتين ﴿ ويجعل لكم أنهاراً ﴾ جارية . ١٣ - ﴿ ما لكم لا ترجون لله وقاراً ﴾ أي تأملون وقار الله إياكم بأن تؤمنوا . ١٤ - ﴿ وقد خلقكم أطواراً ﴾ جمع طور وهو الحال ، فطوراً نطفة وطوراً علقة إلى تمام خلق الإنسان ، والنظر في خلقه يوجب الإيمان بخالقه . ١٥ - ﴿ ألم تروا ﴾ تنظروا ﴿ كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً ﴾ بعضها فوق بعض . ١٦ - ﴿ وجعل القمر فيهن ﴾ أي في مجموعهن الصادق بالسماء الدنيا ﴿ نوراً وجعل الشمس سراجاً ﴾ مصباحاً مضيئاً وهو أقوى من نور القمر . ١٧ - ﴿ والله أنبتكم ﴾ خلقكم ﴿ من الأرض ﴾ إذ خلق أباكم آدم منها ﴿ نباتاً ﴾ . ١٨ - ﴿ ثم يعيدكم فيها ﴾ مقبورين ﴿ ويخرجكم ﴾ للبعث ﴿ إخراجاً ﴾ . ١٩ - ﴿ والله جعل لكم الأرض بساطاً ﴾ مبسوطة . ٢٠ - ﴿ لتسلكوا منها سبلاً ﴾ طرقاً ﴿ فجاجاً ﴾ واسعة . ٢١ - ﴿ قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا ﴾ أي السفلة والفقراء ﴿ من لم يزده ماله وَوُلْدُهُ ﴾ وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك ، وولد بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما ، والأول قيل جمع ولد بفتحهما كخشب وخشب وقيل بمعناه كبخل وبخل ﴿ إلا خساراً ﴾ طغياناً وكفراً . ٢٢ - ﴿ ومكروا ﴾ أي الرؤساء ﴿ مكراً كبّاراً ﴾ عظيماً جداً بأن كذبوا نوحاً وآذوه ومن اتبعه . ٢٣ - ﴿ وقالوا ﴾ للسفلة ﴿ لا تَذَرُنَّ آلهتكم ولا تذرن وداً ﴾ بفتح الواو وضمها ﴿ ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً ﴾ هي أسماء أصنامهم . ٢٤ - ﴿ وقد أضلوا ﴾ بها ﴿ كثيراً ﴾ من الناس بأن أمروهم بعبادتهم ﴿ ولا تزد الظالمين إلا ضلالاً ﴾ عطفاً على قد أضلوا دعا عليهم لما أوحي إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن . ٢٥ - ﴿ مما ﴾ ما صلة ﴿ خطاياهم ﴾ وفي قراءة خطيئاتهم بالهمز ﴿ أُغرقوا ﴾ بالطوفان ﴿ فأُدخلوا ناراً ﴾ عوقبوا بها عقب الإغراق تحت الماء ﴿ فلم يجدوا لهم من دون ﴾ أي غير ﴿ الله أنصاراً ﴾ يمنعون عنهم العذاب . ٢٦ - ﴿ وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديَّاراً ﴾ أي نازل دار ، والمعنى أحداً . ٢٧ - ﴿ إنك إن تذرهم يُضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً ﴾ من يفجر ويكفر ، قال ذلك لما تقدم من الإيحاء إليه . ٢٨ - ﴿ رب اغفر لي ولوالديَّ ﴾ وكانا مؤمنين ﴿ ولمن دخل بيتي ﴾ منزلي أو مسجدي ﴿ مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ إلى يوم القيامة ﴿ ولا تزد الظالمين إلا تباراً ﴾ هلاكاً فأهلكوا .



سُورَةُ الجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ ۖ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إدغام، وما لا يلفظ — قلقلة

﴿ سورة الجن ﴾

[مكية وآياتها ثمان وعشرون]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحزب ٥٨

١ - ﴿ قل ﴾ يا محمد للناس ﴿ أُوحي إليَّ ﴾ أي أُخبرت بالوحي من الله تعالى ﴿ أنه ﴾ الضمير للشأن ﴿ استمع ﴾ لقراءتي ﴿ نفر من الجن ﴾ جن نصيبين وذلك في صلاة الصبح ببطن نخل ، موضع بين مكة والطائف ، وهم الذين ذكروا في قوله تعالى « وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن » الآية ﴿ فقالوا ﴾ لقومهم لما رجعوا إليهم ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجباً ﴾ يتعجب منه في فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك . ٢ - ﴿ يهدي إلى الرشد ﴾ الإيمان والصواب ﴿ فآمنا به ولن نشرك ﴾ بعد اليوم ﴿ بربنا أحدا ﴾ . ٣ - ﴿ وأنه ﴾ الضمير للشأن فيه وفي الموضعين بعده ﴿ تعالى جد ربنا ﴾ تنزه جلاله وعظمته عما نُسب إليه ﴿ ما اتخذ صاحبة ﴾ زوجة ﴿ ولا ولداً ﴾ . ٤ - ﴿ وأنه كان يقول سفيهنا ﴾ جاهلنا ﴿ على الله شططاً ﴾ غلواً في الكذب بوصفه بالصاحبة والولد . ٥ - ﴿ وأنا ظننا أن ﴾ مخففة ، أي أنه ﴿ لن تقول الإنس والجن على الله كذباً ﴾ بوصفه بذلك حتى تبينا كذبهم بذلك قال تعالى : ٦ - ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون ﴾ يستعيذون ﴿ برجال من الجن ﴾ حين ينزلون في سفرهم بمخوف فيقول كل رجل أعوذ بسيد هذا المكان من شر سفهائه ﴿ فزادوهم ﴾ بعوذهم بهم ﴿ رهقاً ﴾ فقالوا سدنا الجن والإنس . ٧ - ﴿ وأنهم ﴾ أي الجن ﴿ ظنوا كما ظننتم ﴾ يا إنس ﴿ أن ﴾ مخففة من الثقيلة ، أي أنه ﴿ لن يبعث الله أحداً ﴾ بعد موته . ٨ - قال الجن ﴿ وأنا لمسنا السماء ﴾ رمنا استراق السمع ﴿ فوجدناها ملئت حرساً ﴾ من الملائكة ﴿ شديداً وشهباً ﴾ نجوماً محرقة وذلك لما بعث النبي ﷺ . ٩ - ﴿ وأنا كنا ﴾ أي قبل مبعثه ﴿ نقعد منها مقاعد للسمع ﴾ أي نستمع ﴿ فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً ﴾ أرصد له ليرمى به . ١٠ - ﴿ وأنا لا ندري أشر أُريد ﴾ بعد استراق السمع ﴿ بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً ﴾ خيراً . ١١ - ﴿ وأنا منا الصالحون ﴾ بعد استماع القرآن ﴿ ومنا دون ذلك ﴾ أي قوم غير صالحين ﴿ كنا طرائق قدداً ﴾ فرقاً مختلفين مسلمين وكافرين . ١٢ - ﴿ وأنا ظننا أن ﴾ مخففة من الثقيلة أي أنه ﴿ لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هرباً ﴾ لا نفوته كائنين في الأرض أو هاربين منها في السماء . ١٣ - ﴿ وأنا لما سمعنا الهدى ﴾ القرآن ﴿ آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف ﴾ بتقدير هو ﴿ بخساً ﴾ نقصاً من حسناته ﴿ ولا رهقاً ﴾ ظلماً بالزيادة في سيئاته .

وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ
تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ
فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ
بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي
لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَاغًا
مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ
مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا
يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ
يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا
رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٤ - ﴿ وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون ﴾ الجائرون بكفرهم ﴿ فمن أسلم فأولئك تحروا رشداً ﴾ قصدوا هداية . ١٥ - ﴿ وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ﴾ وقوداً وأنا وأنهم وأنه في اثني عشر موضعاً هي وأنه تعالى وأنا منا المسلمون وما بينهما بكسر الهمزة استئنافاً وبفتحها بما يوجه به . ١٦ - قال تعالى في كفار مكة ﴿ وأنْ ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف . أي وأنهم وهو معطوف على أنه استمع ﴿ لو استقاموا على الطريقة ﴾ أي طريقة الإسلام ﴿ لأسقيناهم ماء غدقاً ﴾ كثيراً من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين . ١٧ - ﴿ لنفتنهم ﴾ لنختبرهم ﴿ فيه ﴾ فنعلم كيف شكرهم علم ظهور ﴿ ومن يعرض عن ذكر ربه ﴾ القرآن ﴿ نسلكه ﴾ بالنون والياء ندخله ﴿ عذاباً صعداً ﴾ شاقاً . ١٨ - ﴿ وأن المساجد ﴾ مواضع الصلاة ﴿ لله فلا تدعوا ﴾ فيها ﴿ مع الله أحداً ﴾ بأن تشركوا كما كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا . ١٩ - ﴿ وأنه ﴾ بالفتح والكسر استئنافاً والضمير للشأن ﴿ لما قام عبد الله ﴾ محمد النبي ﷺ ﴿ يدعوه ﴾ يعبده ببطن نخل ﴿ كادوا ﴾ أي الجن المستمعون لقراءته ﴿ يكونون عليه لبداً ﴾ بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد في ركوب بعضهم بعضاً ازدحاماً حرصاً على سماع القرآن . ٢٠ - ﴿ قال ﴾ مجيباً للكفار في قولهم : ارجع عما أنت فيه وفي قراءة قل ﴿ إنما أدعو ربي ﴾ إلهاً ﴿ ولا أشرك به أحداً ﴾ . ٢١ - ﴿ قل إني لا أملك لكم ضراً ﴾ غياً ﴿ ولا رشداً ﴾ خيراً . ٢٢ - ﴿ قل إني لن يجيرني من الله ﴾ من عذابه إن عصيته ﴿ أحد ولن أجد من دونه ﴾ أي غيره ﴿ ملتحداً ﴾ ملتجأ . ٢٣ - ﴿ إلا بلاغاً ﴾ استثناء من مفعول أملك ، أي لا أملك لكم إلا البلاغ إليكم ﴿ من الله ﴾ أي عنه ﴿ ورسالاته ﴾ عطف على بلاغاً وما بين المستثنى منه والاستثناء اعتراض لتأكيد نفي الاستطاعة ﴿ ومن يعص الله ورسوله ﴾ في التوحيد فلم يؤمن ﴿ فإن له نار جهنم خالدين ﴾ حال من ضمير من في له رعاية لمعناها وهي حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدار خلودهم ﴿ فيها أبداً ﴾ . ٢٤ - ﴿ حتى إذا رأوْا ﴾ ابتدائية فيها معنى الغاية لمقدر قبلها أي لا يزالون على كفرهم إلى أن يروا ﴿ ما يوعدون ﴾ به من العذاب ﴿ فسيعلمون ﴾ عند حلوله بهم يوم بدر أو يوم القيامة ﴿ من أضعف ناصراً وأقل عدداً ﴾ أعواناً أهم أم المؤمنون على القول الأول أو أنا أم هم على الثاني فقال بعضهم متى هذا الوعد ؟ فنزل : ٢٥ - ﴿ قل إن ﴾ أي ما ﴿ أدري أقريب ما توعدون ﴾ ؟ من العذاب ﴿ أم يجعل له ربي أمداً ﴾ غاية وأجلاً لا يعلمه إلا هو . ٢٦ - ﴿ عالم الغيب ﴾ ماغاب عن العباد ﴿ فلا يظهر ﴾ يطلع ﴿ على غيبه أحداً ﴾ من الناس . ٢٧ - ﴿ إلا من ارتضى من رسول فإنه ﴾ مع اطلاعه على ماشاء منه معجزة له ﴿ يسلك ﴾ يجعل ويسير ﴿ من بين يديه ﴾ أي الرسول ﴿ ومن خلفه رصداً ﴾ ملائكة يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي . ٢٨ - ﴿ ليعلم ﴾ الله علم ظهور ﴿ أن ﴾ مخففة من الثقيلة أي أنه ﴿ قد أبلغوا ﴾ أي الرسل ﴿ رسالات ربهم ﴾ روعي بجمع الضمير معنى من ﴿ وأحاط بما لديهم ﴾ عطف على مقدر ، أي فعلم ذلك ﴿ وأحصى كل شيء عدداً ﴾ تمييز وهو محول من المفعول والأصل أحصى عدد كل شيء .



سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

﴿ سورة المزمل ﴾

[مكية إلا آية ٢٠ فمدنية وآياتها عشرون آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ يا أيها المزمل ﴾ النبي وأصله المتزمل أُدغمت التاء في الزاي ، أي المتلفف بثيابه حين مجيء الوحي له خوفاً منه لهيبته . ٢ ـ ﴿ قم الليل ﴾ صل ﴿ إلا قليلاً ﴾ . ٣ ـ ﴿ نصفه ﴾ بدل من قليلاً وقلّته بالنظر إلى الكل ﴿ أو انقص منه ﴾ من النصف ﴿ قليلاً ﴾ إلى الثلث . ٤ ـ ﴿ أو زد عليه ﴾ إلى الثلثين وأو للتخيير ﴿ ورتل القرآن ﴾ تثبت في تلاوته ﴿ ترتيلاً ﴾ . ٥ ـ ﴿ إنا سنلقي عليك قولاً ﴾ قرآناً ﴿ ثقيلاً ﴾ مهيباً أو شديداً لما فيه من التكاليف . ٦ ـ ﴿ إن ناشئة الليل ﴾ القيام بعد النوم ﴿ هي أشد وطئاً ﴾ موافقة السمع للقلب على تفهم القرآن ﴿ وأقوم قيلاً ﴾ أبين قولاً . ٧ ـ ﴿ إن لك في النهار سبحاً طويلاً ﴾ تصرفاً في أشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القرآن . ٨ ـ ﴿ واذكر اسم ربك ﴾ أي قل بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء قراءتك ﴿ وتبتل ﴾ انقطع ﴿ إليه تبتيلاً ﴾ مصدر بتل جيء به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل . ٩ ـ هو ﴿ ربُّ المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً ﴾ موكلاً له أمورك . ١٠ ـ ﴿ واصبر على ما يقولون ﴾ أي كفار مكة من أذاهم ﴿ واهجرهم هجراً جميلاً ﴾ لا جزع فيه وهذا قبل الأمر بقتالهم . ١١ ـ ﴿ وذرني ﴾ اتركني ﴿ والمكذبين ﴾ عطف على المفعول أو مفعول معه والمعنى أنا كافيكهم وهم صناديد قريش ﴿ أولي النعمة ﴾ التنعم ﴿ ومهلهم قليلاً ﴾ من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر . ١٢ ـ ﴿ إن لدينا أنكالاً ﴾ قيوداً ثقالاً جمع نكل بكسر النون ﴿ وجحيماً ﴾ ناراً محرقة . ١٣ ـ ﴿ وطعاماً ذا غصة ﴾ يغص به الحلق وهو الزقوم أو الضريع أو الغسلين أو شوك من نار لا يخرج ولا ينزل ﴿ وعذاباً أليماً ﴾ مؤلماً زيادة على ماذكر لمن كذب النبي ﷺ . ١٤ ـ ﴿ يوم ترجف ﴾ تزلزل ﴿ الأرض والجبال وكانت الجبال كثيباً ﴾ رملاً مجتمعاً ﴿ مهيلاً ﴾ سائلاً بعد اجتماعه وهو من هال يهيل وأصله مهيول استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الهاء وحذفت الواو ثاني الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة كسرة لمجانسة الياء . ١٥ ـ ﴿ إنا أرسلنا إليكم ﴾ ياأهل مكة ﴿ رسولاً ﴾ هو محمد ﷺ ﴿ شاهداً عليكم ﴾ يوم القيامة بما يصدر منكم من العصيان ﴿ كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً ﴾ هو موسى عليه الصلاة والسلام . ١٦ ـ ﴿ فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذاً وبيلاً ﴾ شديداً . ١٧ ـ ﴿ فكيف تتقون إن كفرتم ﴾ في الدنيا ﴿ يوماً ﴾ مفعول تتقون ، أي عذابه بأيِّ حصن تتحصنون من عذاب يوم ﴿ يجعل الولدان شيباً ﴾ جمع أشيب لشدة هوله وهو يوم القيامة والأصل في شين شيباً الضم وكسرت لمجانسة الياء ويقال في اليوم الشديد يوم يشيب نواصي الأطفال وهو مجاز ويجوز أن يكون المراد في الآية الحقيقة . ١٨ ـ ﴿ السماء منفطر ﴾ ذات انفطار ، أي انشقاق ﴿ به ﴾ بذلك اليوم لشدته ﴿ كان وعده ﴾ تعالى بمجيء ذلك ﴿ مفعولاً ﴾ أي كائن لا محالة . ١٩ ـ ﴿ إن هذه ﴾ الآيات المخوِّفة ﴿ تذكرة ﴾ عظة للخلق ﴿ فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً ﴾ طريقاً بالإيمان والطاعة



إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وءاخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وءاخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴿٢٠﴾

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المدثر ﴿١﴾ قم فأنذر ﴿٢﴾ وربك فكبر ﴿٣﴾ وثيابك فطهر ﴿٤﴾ والرجز فاهجر ﴿٥﴾ ولا تمنن تستكثر ﴿٦﴾ ولربك فاصبر ﴿٧﴾ فإذا نقر في الناقور ﴿٨﴾ فذلك يومئذ يوم عسير ﴿٩﴾ على الكافرين غير يسير ﴿١٠﴾ ذرني ومن خلقت وحيدا ﴿١١﴾ وجعلت له مالا ممدودا ﴿١٢﴾ وبنين شهودا ﴿١٣﴾ ومهدت له تمهيدا ﴿١٤﴾ ثم يطمع أن أزيد ﴿١٥﴾ كلا إنه كان لآياتنا عنيدا ﴿١٦﴾ سأرهقه صعودا ﴿١٧﴾



٢٠ - ﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى ﴾ أقل ﴿ من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ﴾ بالجر عطف على ثلثي وبالنصب عطف على أدنى وقيامه كذلك نحو ما أمر به أول السورة ﴿ وطائفة من الذين معك ﴾ عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تأكيد للفصل وقيام طائفة من أصحابه كذلك للتأسي به ومنهم من كان لا يدري كم صلّى من الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله احتياطاً فقاموا حتى انتفخت أقدامهم سنة أو أكثر فخفف عنهم قال تعالى : ﴿ والله يقدر ﴾ يحصي ﴿ الليل والنهار علم أن ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ، أي أنه ﴿ لن تحصوه ﴾ أي الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه إلا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم ﴿ فتاب عليكم ﴾ رجع بكم إلى التخفيف ﴿ فاقرؤوا ماتيسر من القرآن ﴾ في الصلاة بأن تصلوا ماتيسر ﴿ علم أن ﴾ مخففة من الثقيلة ، أي أنه ﴿ سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض ﴾ يسافرون ﴿ يبتغون من فضل الله ﴾ يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها ﴿ وآخرون يقاتلون في سبيل الله ﴾ وكل من الفرق الثلاثة يشق عليهم ماذكر في قيام الليل فخفف عنه بقيام ماتيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس ﴿ فاقرؤوا ماتيسر منه ﴾ كما تقدم ﴿ وأقيموا الصلاة ﴾ المفروضة ﴿ وآتوا الزكاة وأقرضوا الله ﴾ بأن تنفقوا ماسوى المفروض من المال في سبيل الخير ﴿ قرضاً حسناً ﴾ عن طيب قلب ﴿ وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً ﴾ مما خلفتم وهو فصل ومابعده وإن لم يكن معرفة يشبهها لا متناعه من التعريف ﴿ وأعظم أجراً واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾ للمؤمنين .

﴿ سورة المدثر ﴾

[مكية وآياتها ستّ وخمسون]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ ياأيها المدثر ﴾ النبي ﷺ وأصله المتدثر أدغمت التاء في الدال ، أي المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه . ٢ - ﴿ قم فأنذر ﴾ خوّف أهل مكة النار إن لم يؤمنوا . ٣ - ﴿ وربك فكبر ﴾ عظِّم عن إشراك المشركين . ٤ - ﴿ وثيابك فطهر ﴾ عن النجاسة أو قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فربما أصابتها نجاسة . ٥ - ﴿ والرجز ﴾ فسره النبي ﷺ بالأوثان ﴿ فاهجر ﴾ أي دم على هجره . ٦ - ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ بالرفع حال أي لا تعط شيئاً لتطلب أكثر منه وهذا خاص به ﷺ لأنه مأمور بأجمل الأخلاق وأشرف الآداب . ٧ - ﴿ ولربك فاصبر ﴾ على الأوامر والنواهي . ٨ - ﴿ فإذا نقر في الناقور ﴾ نفخ في الصور وهو القرن النفخة الثانية . ٩ - ﴿ فذلك ﴾ أي وقت النقر ﴿ يومئذ ﴾ بدل مما قبله المبتدأ وبني لإضافته إلى غير متمكن وخبر المبتدأ ﴿ يوم عسير ﴾ والعامل في إذا ما دلت عليه الجملة اشتد الأمر . ١٠ - ﴿ على الكافرين غير يسير ﴾ فيه دلالة على أنه يسير على المؤمنين في عسره . ١١ - ﴿ ذرني ﴾ اتركني ﴿ ومن خلقت ﴾ عطف على المفعول أو مفعول معه ﴿ وحيداً ﴾ حال من مَن أو من ضميره المحذوف من خلقت منفرداً بلا أهل ولا مال هو الوليد بن المغيرة المخزومي . ١٢ - ﴿ وجعلت له مالاً ممدوداً ﴾ واسعاً متصلاً من الزروع والضروع والتجارة . ١٣ - ﴿ وبنين ﴾ عشرة أو أكثر ﴿شهوداً﴾، يشهدون المحافل و تسمع شهاداتهم ١٤ - ﴿ ومهدتُ ﴾ بسطت ﴿ له ﴾ في العيش والعمر والولد ﴿ تمهيداً ﴾ ١٥ - ﴿ ثم يطمع أن أزيد ﴾ . ١٦ - ﴿ كلا ﴾ لا أزيده على ذلك ﴿ إنه كان لآياتنا ﴾ القرآن ﴿ عنيداً ﴾ معانداً . ١٧ - ﴿ سأرهقه ﴾ أكلفه ﴿ صعوداً ﴾ مشقة من العذاب أو جبلاً من نار يصعد فيه ثم يهوي أبداً .

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● مد واجب ٤ أو ٥ حركات ● مد حركتان ● إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) ● إدغام، وما لا يلفظ ● تفخيم الراء ● قلقلة

١٨ - ﴿ إنه فكر ﴾ فيما يقول في القرآن الذي سمعه من النبي ﷺ ﴿ وقدر ﴾ في نفسه ذلك . ١٩ - ﴿ فقتل ﴾ لعن وعذب ﴿ كيف قدر ﴾ على أي حال كان تقديره . ٢٠ - ﴿ ثم قتل كيف قدر ﴾ . ٢١ - ﴿ ثم نظر ﴾ في وجوه قومه أو فيما يقدح به فيه . ٢٢ - ﴿ ثم عبس ﴾ قبض وجهه وكلحه ضيقاً بما يقول ﴿ وبسر ﴾ زاد في القبض والكلوح . ٢٣ - ﴿ ثم أدبر ﴾ عن الإيمان ﴿ واستكبر ﴾ تكبر عن اتباع النبي ﷺ . ٢٤ - ﴿ فقال ﴾ فيما جاء به ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هذا إلا سحر يؤثر ﴾ ينقل عن السحرة . ٢٥ - ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هذا إلا قول البشر ﴾ كما قالوا إنما يعلمه بشر . ٢٦ - ﴿ سأصليه ﴾ أدخله ﴿ سقر ﴾ جهنم . ٢٧ - ﴿ وماأدراك ما سقر ﴾ تعظيم لشأنها . ٢٨ - ﴿ لا تبقي ولا تذر ﴾ شيئاً من لحم و لا عصب إلا أهلكته ثم يعود كما كان . ٢٩ - ﴿ لواحة للبشر ﴾ محرقة لظاهر الجلد . ٣٠ - ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ ملكاً خزنتها قال بعض الكفار وكان قوياً شديد البأس أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني أنتم اثنين قال تعالى : ٣١ - ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ أي فلا يطاقون كما يتوهمون ﴿ وماجعلنا عدتهم ﴾ ذلك ﴿ إلا فتنة ﴾ ضلالاً ﴿ للذين كفروا ﴾ بأن يقولوا لم كانوا تسعة عشر ﴿ ليستيقن ﴾ ليستبين ﴿ الذين أوتوا الكتاب ﴾ أي اليهود صدق النبي ﷺ في كونهم تسعة عشر الموافق لما في كتابهم ﴿ ويزداد الذين آمنوا ﴾ من أهل الكتاب ﴿ إيماناً ﴾ تصديقاً لموافقته ماأتى به النبي ﷺ لما في كتابهم ﴿ ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون ﴾ من غيرهم في عدد الملائكة ﴿ وليقول الذين في قلوبهم مرض ﴾ شك بالمدينة ﴿ والكافرون ﴾ بمكة ﴿ ماذا أراد الله بهذا ﴾ العدد ﴿ مثلاً ﴾ سموه لغرابته بذلك وأعرب حالاً ﴿ كذلك ﴾ أي مثل إضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه ﴿ يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء ومايعلم جنود ربك ﴾ أي الملائكة في قوتهم وأعوانهم ﴿ إلا هو وماهي ﴾ أي سقر ﴿ إلا ذكرى للبشر ﴾ . ٣٢ - ﴿ كلا ﴾ استفتاح بمعنى ألا ﴿ والقمر ﴾ . ٣٣ - ﴿ والليل إذا ﴾ بفتح الذال ﴿ دبر ﴾ جاء بعد النهار وفي قراءة إذْ أدبر بسكون الذال بعدها همزة ، أي مضى . ٣٤ - ﴿ والصبح إذا أسفر ﴾ ظهر . ٣٥ - ﴿ إنها ﴾ أي سقر ﴿ لإحدى الكبر ﴾ البلايا العظام . ٣٦ - ﴿ نذيراً ﴾ حال من إحدى وذكر لأنها بمعنى العذاب ﴿ للبشر ﴾ . ٣٧ - ﴿ لمن شاء منكم ﴾ بدل من البشر ﴿ أن يتقدم ﴾ إلى الخير أو الجنة بالإيمان ﴿ أو يتأخر ﴾ إلى الشر أو النار بالكفر . ٣٨ - ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة ﴾ مرهونة مأخوذة بعملها في النار . ٣٩ - ﴿ إلا أصحاب اليمين ﴾ وهم المؤمنون فناجون منها كائنون . ٤٠ - ﴿ في جنات يتساءلون ﴾ بينهم . ٤١ - ﴿ عن المجرمين ﴾ وحالهم ويقولون لهم بعد إخراج الموحدين من النار . ٤٢ - ﴿ ماسلككم ﴾ أدخلكم ﴿ في سقر ﴾ . ٤٣ - ﴿ قالوا لم نك من المصلين ﴾ . ٤٤ - ﴿ ولم نك نطعم المسكين ﴾ . ٤٥ - ﴿ وكنا نخوض ﴾ في الباطل ﴿ مع الخائضين ﴾ . ٤٦ - ﴿ وكنا نكذب بيوم الدين ﴾ البعث والجزاء . ٤٧ - ﴿ حتى أتانا اليقين ﴾ الموت .



فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ ٱلْقِيَٰمَةِ

ترتيبها ٧٥ — آياتها ٤٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

٤٨ ـ ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ من الملائكة والأنبياء والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم . ٤٩ ـ ﴿ فما ﴾ مبتدأ ﴿ لهم ﴾ خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره إليه ﴿ عن التذكرة معرضين ﴾ حال من الضمير والمعنى أي شيء حصل لهم في إعراضهم عن الاتعاظ . ٥٠ ـ ﴿ كأنهم حمر مستنفرة ﴾ وحشية . ٥١ ـ ﴿ فرت من قسورة ﴾ أسد أي هربت منه أشد الهرب . ٥٢ ـ ﴿ بل يريد كل امرىء منهم أن يؤتى صحفاً منشرة ﴾ أي من الله تعالى باتباع النبي كما قالوا : لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه . ٥٣ ـ ﴿ كلا ﴾ ردع عما أرادوه ﴿ بل لا يخافون الآخرة ﴾ أي عذابها . ٥٤ ـ ﴿ كلا ﴾ استفتاح ﴿ إنه ﴾ أي القرآن ﴿ تذكرة ﴾ عظة . ٥٥ ـ ﴿ فمن شاء ذكره ﴾ قرأه فاتعظ به . ٥٦ ـ ﴿ ومايذكرون ﴾ بالياء والتاء ﴿ إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى ﴾ بأن يتقى ﴿ وأهل المغفرة ﴾ بأن يغفر لمن اتقاه .

منتصف الحزب ٥٨

﴿ سورة القيامة ﴾

[مكية وآياتها ٤٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ لا ﴾ زائدة في الموضعين ﴿ أقسم بيوم القيامة ﴾ ٢ ـ ﴿ ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ التي تلوم نفسها وإن اجتهدت في الإحسان وجواب القسم محذوف ، أي لتبعثن ، دل عليه : ٣ ـ ﴿ أيحسب الإنسان ﴾ أي الكافر ﴿ ألن نجمع عظامه ﴾ للبعث والإحياء . ٤ ـ ﴿ بلى ﴾ نجمعها ﴿ قادرين ﴾ مع جمعها ﴿ على أن نسوي بنانه ﴾ وهو الأصابع ، أي نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة . ٥ ـ ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر ﴾ اللام زائدة ونصبه بأن مقدرة ، أي أن يكذب ﴿ أمامه ﴾ أي يوم القيامة ، دل عليه : ٦ ـ ﴿ يسأل أيان ﴾ متى ﴿ يوم القيامة ﴾ سؤال استهزاء وتكذيب . ٧ ـ ﴿ فإذا برق البصر ﴾ بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما رأى مما كان يكذبه . ٨ ـ ﴿ وخسف القمر ﴾ أظلم وذهب ضوؤه . ٩ ـ ﴿ وجمع الشمس والقمر ﴾ فطلعا من المغرب أو ذهب ضوؤهما وذلك في يوم القيامة . ١٠ ـ ﴿ يقول الإنسان يومئذ أين المفر ﴾ الفرار . ١١ ـ ﴿ كلا ﴾ ردع عن طلب الفرار ﴿ لاوزر ﴾ لا ملجأ يتحصن به . ١٢ ـ ﴿ إلى ربك يومئذ المستقر ﴾ مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون . ١٣ ـ ﴿ ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر ﴾ بأول عمله وآخره . ١٤ ـ ﴿ بل الإنسان على نفسه بصيرة ﴾ شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلابد من جزائه . ١٥ ـ ﴿ ولو ألقى معاذيره ﴾ جمع معذرة على غير قياس ، أي لو جاء بكل معذرة ما قُبلت منه قال تعالى لنبيه : ١٦ ـ ﴿ لاتحرك به ﴾ بالقرآن قبل فراغ جبريل منه ﴿ لسانك لتعجل به ﴾ خوف أن ينفلت منك . ١٧ ـ ﴿ إن علينا جمعه ﴾ في صدرك ﴿ وقرآنه ﴾ قراءتك إياه ، أي جريانه على لسانك . ١٨ ـ ﴿ فإذا قرأناه ﴾ عليك بقراءة جبريل ﴿ فاتبع قرآنه ﴾ استمع قراءته فكان ﷺ يستمع ثم يقرؤه . ١٩ ـ ﴿ ثم إن علينا بيانه ﴾ بالتفهيم لك ، والمناسبة بين هذه الآية وما قبلها أن تلك تضمنت الإعراض عن آيات الله وهذه تضمنت المبادرة إليها بحفظها .

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

ترتيبها ٧٦ — آياتها ٣١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٢٠ ـ ﴿ **كلا** ﴾ استفتاح بمعنى ألا ﴿ **بل يحبون العاجلة** ﴾ الدنيا بالياء والتاء في الفعلين . ٢١ ـ ﴿ **ويذرون الآخرة** ﴾ فلا يعملون لها . ٢٢ ـ ﴿ **وجوه يومئذ** ﴾ أي يوم القيامة ﴿ **ناضرة** ﴾ حسنة مضيئة . ٢٣ ـ ﴿ **إلى ربها ناظرة** ﴾ أي يرون الله سبحانه وتعالى في الآخرة . ٢٤ ـ ﴿ **ووجوه يومئذ باسرة** ﴾ كالحة شديدة العبوس . ٢٥ ـ ﴿ **تظن** ﴾ توقن ﴿ **أن يُفعل بها فاقرة** ﴾ داهية عظيمة تكسر فقار الظهر . ٢٦ ـ ﴿ **كلا** ﴾ بمعنى ألا ﴿ **إذا بلغت** ﴾ النفس ﴿ **التراقيَ** ﴾ عظام الحلق . ٢٧ ـ ﴿ **وقيل** ﴾ قال من حوله ﴿ **من راقٍ** ﴾ يرقيه ليشفى . ٢٨ ـ ﴿ **وظن** ﴾ أيقن من بلغت نفسه ذلك ﴿ **أنه الفراق** ﴾ فراق الدنيا . ٢٩ ـ ﴿ **والتفَّت الساق بالساق** ﴾ أي إحدى ساقيه بالأخرى عند الموت ، أو التفت شدة فراق الدنيا بشدة إقبال الآخرة . ٣٠ ـ ﴿ **إلى ربك يومئذ المساق** ﴾ أي السوق وهذا يدل على العامل في إذا ، والمعنى إذا بلغت النفس الحلقوم تساق إلى حكم ربها . ٣١ ـ ﴿ **فلا صدق** ﴾ الإنسان ﴿ **ولا صلى** ﴾ أي لم يصدق ولم يصلِّ . ٣٢ ـ ﴿ **ولكن كذب** ﴾ بالقرآن ﴿ **وتولى** ﴾ عن الإيمان . ٣٣ ـ ﴿ **ثم ذهب إلى أهله يتمطى** ﴾ يتبختر في مشيته إعجاباً . ٣٤ ـ ﴿ **أَوْلَى لك** ﴾ فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام للتبيين ، أي وليك ما تكره ﴿ **فأَوْلَى** ﴾ أي فهو أولى بك من غيرك . ٣٥ ـ ﴿ **ثم أَوْلَى لك فأولى** ﴾ تأكيد . ٣٦ ـ ﴿ **أيحسب** ﴾ يظن ﴿ **الإنسان أن يُترك سدى** ﴾ هملاً لا يكلف بالشرائع لا يحسب ذلك . ٣٧ ـ ﴿ **ألم يك** ﴾ أي كان ﴿ **نطفة من منيّ يمنى** ﴾ بالياء والتاء تصب في الرحم . ٣٨ ـ ﴿ **ثم كان** ﴾ المني ﴿ **علقة فخلق** ﴾ الله منها الإنسان ﴿ **فسوى** ﴾ عدل أعضاءه . ٣٩ ـ ﴿ **فجعل منه** ﴾ من المني الذي صار علقة قطعة دم ثم مضغة قطعة لحم ﴿ **الزوجين** ﴾ النوعين ﴿ **الذكر والأنثى** ﴾ يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الآخر تارة . ٤٠ ـ ﴿ **أليس ذلك** ﴾ الفعَّال لهذه الأشياء ﴿ **بقادر على أن يحيي الموتى** ﴾ قال ﷺ : بلى .

سكتة لطيفة على النون

﴿ **سورة الإنسان أو الدهر** ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ٣١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ **هل** ﴾ قد ﴿ **أتى على الانسان** ﴾ آدم ﴿ **حين من الدهر** ﴾ أربعون سنة ﴿ **لم يكن** ﴾ فيه ﴿ **شيئاً مذكوراً** ﴾ كان فيه مصوراً من طين ولا يذكر أو المراد بالإنسان الجنس وبالحين مدة الحمل . ٢ ـ ﴿ **إنا خلقنا الإنسان** ﴾ الجنس ﴿ **من نطفة أمشاج** ﴾ أخلاط ، أي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين ﴿ **نبتليه** ﴾ نختبره بالتكليف والجملة مستأنفة أو حال مقدرة ، أي مريدين ابتلاءه حين تأهله ﴿ **فجعلناه** ﴾ بسبب ذلك ﴿ **سميعاً بصيراً** ﴾ . ٣ ـ ﴿ **إنا هديناه السبيل** ﴾ بينا له طريق الهدى ببعث الرسل ﴿ **إما شاكراً** ﴾ أي مؤمناً ﴿ **وإما كفوراً** ﴾ حالان من المفعول ، أي بينا له في حال شكره أو كفره المقدرة وإما لتفصيل الأحوال . ٤ ـ ﴿ **إنا أعتدنا** ﴾ هيأنا ﴿ **للكافرين سلاسل** ﴾ يسحبون بها في النار ﴿ **وأغلالاً** ﴾ في أعناقهم تشد فيها السلاسل ﴿ **وسعيراً** ﴾ ناراً مسعرة ، أي مهيجة يعذبون بها . ٥ ـ ﴿ **إن الأبرار** ﴾ جمع بر أو بار وهم المطيعون ﴿ **يشربون من كأس** ﴾ هو إناء شرب الخمر وهي فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض ﴿ **كان مزاجها** ﴾ ماتمزج به ﴿ **كافوراً** ﴾ .

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا
﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ
مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا
﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا
﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا
طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ
مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

الحزب ٥٨

مد ٦ حركات لزوماً | مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً | مد واجب ٤ أو ٥ حركات | مد حركتان | إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) | ادغام، وما لا يلفظ | تفخيم الراء | قلقلة

٦ - ﴿ عيناً ﴾ بدل من كافوراً فيها رائحته ﴿ يشرب بها ﴾ منها ﴿ عباد الله ﴾ أولياؤه ﴿ يفجرونها تفجيراً ﴾ يقودونها حيث شاؤوا من منازلهم . ٧ - ﴿ يوفون بالنذر ﴾ في طاعة الله ﴿ ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ﴾ منتشراً . ٨ - ﴿ ويطعمون الطعام على حبه ﴾ أي الطعام وشهوتهم له ﴿ مسكيناً ﴾ فقيراً ﴿ ويتيماً ﴾ لا أب له ﴿ وأسيراً ﴾ يعني المحبوس بحق . ٩ - ﴿ إنما نطعمكم لوجه الله ﴾ لطلب ثوابه ﴿ لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً ﴾ شكراً فيه علة الإطعام وهل تكلموا بذلك أو علمه الله منهم فأثنى عليهم به قولان . ١٠ - ﴿ إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً ﴾ تكلح الوجوه فيه أي كريه المنظر لشدته ﴿ قمطريراً ﴾ شديداً في ذلك . ١١ - ﴿ فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم ﴾ أعطاهم ﴿ نضرة ﴾ حسناً وإضاءة في وجوههم ﴿ وسروراً ﴾ . ١٢ - ﴿ وجزاهم بما صبروا ﴾ بصبرهم عن المعصية ﴿ جنة ﴾ أدخلوها ﴿ وحريراً ﴾ ألبسوه . ١٣ - ﴿ متكئين ﴾ حال من مرفوع أدخلوها المقدر ﴿ فيها على الأرائك ﴾ السرر في الحجال ﴿ لا يرون ﴾ لا يجدون حال ثانية ﴿ فيها شمساً ولا زمهريراً ﴾ لا حراً ولا برداً وقيل الزمهرير القمر فهي مضيئة من غير شمس ولا قمر . ١٤ - ﴿ ودانية ﴾ قريبة عطف على محل لا يرون ، أي غير رائين ﴿ عليهم ﴾ منهم ﴿ ظلالها ﴾ شجرها ﴿ وذللت قطوفها تذليلاً ﴾ أدنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع . ١٥ - ﴿ ويطاف عليهم ﴾ فيها ﴿ بآنية من فضة وأكواب ﴾ أقداح بلا عرى ﴿ كانت قواريرا ﴾ . ١٦ - ﴿ قوارير من فضة ﴾ أي أنها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج ﴿ قدروها ﴾ أي الطائفون ﴿ تقديراً ﴾ على قدر ري الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك ألذ الشراب . ١٧ - ﴿ ويسقون فيها كأساً ﴾ خمراً ﴿ كان مزاجها ﴾ ماتمزج به ﴿ زنجبيلاً ﴾ . ١٨ - ﴿ عيناً ﴾ بدل من زنجبيلاً ﴿ فيها تسمى سلسبيلاً ﴾ يعني أن ماءها كالزنجبيل الذي تستلذ به العرب سهل المساغ في الحلق . ١٩ - ﴿ ويطوف عليهم ولدان مخلدون ﴾ بصفة الولدان لا يشيبون ﴿ إذا رأيتهم حسبتهم ﴾ لحسنهم وانتشارهم في الخدمة ﴿ لؤلؤاً منثوراً ﴾ من سلكه أو من صدفه وهو أحسن منه في غير ذلك . ٢٠ - ﴿ وإذا رأيت ثم ﴾ أي وجدت الرؤية منك في الجنة ﴿ رأيت ﴾ جواب إذا ﴿ نعيماً ﴾ لا يوصف ﴿ وملكاً كبيراً ﴾ واسعاً لا غاية له . ٢١ - ﴿ عاليهم ﴾ فوقهم فنصبه على الظرفية وهو خبر لمبتدأ بعده وفي قراءة بسكون الياء مبتدأ ومابعده خبر والضمير المتصل به للمعطوف عليهم ﴿ ثياب سندس ﴾ حرير ﴿ خضرٌ ﴾ بالرفع ﴿ وإستبرقٍ ﴾ بالجر ماغلظ من الديباج فهو البطائن والسندس الظهائر وفي قراءة عكس ماذكر فيهما وفي أخرى برفعهما وفي أخرى بجرهما ﴿ وحلوا أساور من فضة ﴾ وفي موضع من ذهب للإيذان بأنهم يحلون من النوعين معاً ومفرقاً ﴿ وسقاهم ربهم شراباً طهوراً ﴾ مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا . ٢٢ - ﴿ إن هذا ﴾ النعيم ﴿ كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً ﴾ . ٢٣ - ﴿ إنا نحن ﴾ تأكيد لاسم إن أو فصل ﴿ نزلنا عليك القرآن تنزيلاً ﴾ خبر إن أي فصلناه ولم ننزله جملة واحدة . ٢٤ - ﴿ فاصبر لحكم ربك ﴾ عليك بتبليغ رسالته ﴿ ولا تطع منهم ﴾ أي الكفار ﴿ آثماً أو كفوراً ﴾ أي عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبي ﷺ ارجع عن هذا الأمر . ويجوز أن يراد كل آثم وكافر أي لاتطع أحدهما أياً كان فيما دعاك إليه من إثم أو كفر . ٢٥ - ﴿ واذكر اسم ربك ﴾ في الصلاة ﴿ بكرة وأصيلاً ﴾ يعني الفجر والظهر والعصر .



وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾

سُورَةُ المُرْسَلَاتِ — ترتيبها ٧٧ — آياتها ٥٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

مدّ ٦ حركات لزوماً • مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً • مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات • مدّ حركتان • إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) • إدغام، وما لا يُلفظ • تفخيم الراء • قلقلة

٢٦ - ﴿ ومن الليل فاسجد له ﴾ يعني المغرب والعشاء ﴿ وسبحه ليلاً طويلاً ﴾ صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيه أو نصفه أو ثلثه . ٢٧ - ﴿ إن هؤلاء يحبون العاجلة ﴾ الدنيا ﴿ ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً ﴾ شديداً أي يوم القيامة لايعملون له . ٢٨ - ﴿ نحن خلقناهم وشددنا ﴾ قوينا ﴿ أسرهم ﴾ أعضاءهم ومفاصلهم ﴿ وإذا شئنا بدلنا ﴾ جعلنا ﴿ أمثالهم ﴾ في الخلقة بدلاً منهم بأن نهلكهم ﴿ تبديلاً ﴾ تأكيد ووقعت إذا موقع إن نحو إن يشأ يذهبكم لأنه تعالى لم يشأ ذلك وإذاً لما يقع . ٢٩ - ﴿ إن هذه ﴾ السورة ﴿ تذكرة ﴾ عظة للخلق ﴿ فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً ﴾ طريقاً بالطاعة . ٣٠ - ﴿ وماتشاؤون ﴾ بالتاء والياء اتخاذ السبيل بالطاعة ﴿ إلا أن يشاء الله ﴾ ذلك ﴿ إن الله كان عليماً ﴾ بخلقه ﴿ حكيماً ﴾ في فعله . ٣١ - ﴿ يُدخل من يشاء في رحمته ﴾ جنته وهم المؤمنون ﴿ والظالمين ﴾ ناصبه فعل مقدر ، أي أعد يفسره ﴿ أعدَّ لهم عذاباً أليماً ﴾ مؤلماً وهم الكافرون .

﴿ سورة المرسلات ﴾

[مكية وآياتها ٥٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ والمرسلات عُرفاً ﴾ أي الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضه بعضاً ونصبه على الحال . ٢ - ﴿ فالعاصفات عصفاً ﴾ الرياح الشديدة . ٣ - ﴿ والناشرات نشراً ﴾ الرياح تنشر المطر . ٤ - ﴿ فالفارقات فرقاً ﴾ أي آيات القرآن تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام . ٥ - ﴿ فالملقيات ذكراً ﴾ أي الملائكة تنزل بالوحي إلى الأنبياء والرسل يلقون الوحي إلى الأمم . ٦ - ﴿ عذراً أو نذراً ﴾ أي للإعذار والإنذار من الله تعالى وفي قراءة بضم ذال نذراً وقرىء بضم ذال عذراً . ٧ - ﴿ إنما توعدون ﴾ أي يا كفار مكة من البعث والعذاب ﴿ لواقع ﴾ كائن لا محالة . ٨ - ﴿ فإذا النجوم طمست ﴾ محي نورها . ٩ - ﴿ وإذا السماء فرجت ﴾ شقت . ١٠ - ﴿ وإذا الجبال نسفت ﴾ فتتت وسيرت . ١١ - ﴿ وإذا الرسل أُقتت ﴾ بالواو وبالهمزة بدلاً منها ، أي جمعت لوقت . ١٢ - ﴿ لأي يوم ﴾ ليوم عظيم ﴿ أُجلت ﴾ للشهادة على أممهم بالتبليغ . ١٣ - ﴿ ليوم الفصل ﴾ بين الخلق ويؤخذ منه جواب إذا ، أي وقع الفصل بين الخلائق . ١٤ - ﴿ وما أدراك ما يوم الفصل ﴾ تهويل لشأنه . ١٥ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ هذا وعيد لهم . ١٦ - ﴿ ألم نهلك الأولين ﴾ بتكذيبهم ، أي أهلكناهم . ١٧ - ﴿ ثم نتبعهم الآخرين ﴾ ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم . ١٨ - ﴿ كذلك ﴾ مثل ما فعلنا بالمكذبين ﴿ نفعل بالمجرمين ﴾ بكل من أجرم فيما يستقبل فنهلكهم . ١٩ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ تأكيد .

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

٢٠ - ﴿ ألم نخلقكم من ماء مهين ﴾ ضعيف وهو المني . ٢١ - ﴿ فجعلناه في قرار مكين ﴾ حريز وهو الرحم . ٢٢ - ﴿ إلى قدر معلوم ﴾ وهو وقت الولادة . ٢٣ - ﴿ فقدرنا ﴾ على ذلك ﴿ فنعم القادرون ﴾ نحن . ٢٤ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ . ٢٥ - ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً ﴾ مصدر كفت بمعنى ضم ، أي ضامة . ٢٦ - ﴿ أحياءً ﴾ على ظهرها ﴿ وأمواتاً ﴾ في بطنها . ٢٧ - ﴿ وجعلنا فيها رواسيَ شامخات ﴾ جبالاً مرتفعات ﴿ وأسقيناكم ماء فراتاً ﴾ عذباً . ٢٨ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ ويقال للمكذبين يوم القيامة : ٢٩ - ﴿ انطلقوا إلى ما كنتم به ﴾ من العذاب ﴿ تكذبون ﴾ . ٣٠ - ﴿ انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ﴾ هو دخان جهنم إذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمه . ٣١ - ﴿ لا ظليل ﴾ كنين يظلهم من حر ذلك اليوم ﴿ ولا يغني ﴾ يرد عنهم شيئاً ﴿ من اللهب ﴾ النار . ٣٢ - ﴿ إنها ﴾ أي النار ﴿ ترمي بشرر ﴾ هو ما تطاير منها ﴿ كالقصر ﴾ من البناء في عظمه وارتفاعه . ٣٣ - ﴿ كأنه جمالات ﴾ جمع جمالة جمع جمل وفي قراءة جمالة ﴿ صفر ﴾ في هيئتها ولونها وفي الحديث « شرار النار أسود كالقير » والعرب تسمي سود الإبل صفراً لشوب سوادها بصفرة فقيل صفر في الآية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا ، والشرر : جمع شرارة والقير : القار . ٣٤ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ . ٣٥ - ﴿ هذا ﴾ أي يوم القيامة ﴿ يوم لا ينطقون ﴾ فيه بشيء . ٣٦ - ﴿ ولا يؤذن لهم ﴾ في العذر ﴿ فيعتذرون ﴾ عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل في حيز النفي ، أي لا إذن فلا اعتذار . ٣٧ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ . ٣٨ - ﴿ هذا يوم الفصل جمعناكم ﴾ أيها المكذبون من هذه الأمة ﴿ والأولين ﴾ من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعاً . ٣٩ - ﴿ فإن كان لكم كيد ﴾ حيلة في دفع العذاب عنكم ﴿ فكيدون ﴾ فافعلوها . ٤٠ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ . ٤١ - ﴿ إن المتقين في ظلال ﴾ أي تكاثف أشجار إذ لا شمس يظل من حرها ﴿ وعيون ﴾ نابعة من الماء . ٤٢ - ﴿ وفواكه مما يشتهون ﴾ فيه إعلام بأن المأكل والمشرب في الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الأغلب ويقال لهم : ٤٣ - ﴿ كلوا واشربوا هنيئاً ﴾ حال ، أي متهنئين ﴿ بما كنتم تعملون ﴾ من الطاعة . ٤٤ - ﴿ إنا كذلك ﴾ كما جزينا المتقين ﴿ نجزي المحسنين ﴾ . ٤٥ - ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين ﴾ . ٤٦ - ﴿ كلوا وتمتعوا ﴾ خطاب للكفار في الدنيا ﴿ قليلاً ﴾ من الزمان وغايته إلى الموت ، وفي هذا تهديد لهم ﴿ إنكم مجرمون ﴾ . ٤٧ - ﴿ ويل يومئذٍ للمكذبين ﴾ . ٤٨ - ﴿ وإذا قيل لهم اركعوا ﴾ صلوا ﴿ لا يركعون ﴾ لا يصلون . ٤٩ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ . ٥٠ - ﴿ فبأي حديث بعده ﴾ أي القرآن ﴿ يؤمنون ﴾ أي لا يمكن إيمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الإعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره .

سُورَةُ النَّبَإِ

ترتيبها ٧٨ — آياتها ٤٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة النبأ ﴾

[مكية وآياتها ٤٠ أو ٤١]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحزب ٥٩ — ٣٠

١ - ﴿ عمَّ ﴾ عن أي شيء ﴿ يتساءلون ﴾ يسأل بعض قريش بعضاً . ٢ - ﴿ عن النبأ العظيم ﴾ بيان لذلك الشيء والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي ﷺ من القرآن المشتمل على البعث وغيره . ٣ - ﴿ الذي هم فيه مختلفون ﴾ فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه . ٤ - ﴿ كلا ﴾ ردع ﴿ سيعلمون ﴾ ما يحل بهم على إنكارهم له . ٥ - ﴿ ثم كلا سيعلمون ﴾ تأكيد وجيء فيه بثم للإيذان بأن الوعيد الثاني أشد من الأول ، ثم أومأ تعالى إلى القدرة على البعث فقال : ٦ - ﴿ ألم نجعل الأرض مهاداً ﴾ فراشاً كالمهد . ٧ - ﴿ والجبال أوتاداً ﴾ تثبت بها الأرض كما تثبت الخيام بالأوتاد ، والاستفهام للتقرير . ٨ - ﴿ وخلقناكم أزواجاً ﴾ ذكوراً وإناثاً . ٩ - ﴿ وجعلنا نومكم سباتاً ﴾ راحة لأبدانكم . ١٠ - ﴿ وجعلنا الليل لباساً ﴾ ساتراً بسواده . ١١ - ﴿ وجعلنا النهار معاشاً ﴾ وقتاً للمعايش . ١٢ - ﴿ وبنينا فوقكم سبعاً ﴾ سبع سماوات ﴿ شداداً ﴾ جمع شديدة ، أي قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان . ١٣ - ﴿ وجعلنا سراجاً ﴾ منيراً ﴿ وهاجاً ﴾ وقاداً : يعني الشمس . ١٤ - ﴿ وأنزلنا من المعصرات ﴾ السحابات التي حان لها أن تمطر ، كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض ﴿ ماء ثجاجاً ﴾ صباباً . ١٥ - ﴿ لنخرج به حباً ﴾ كالحنطة ﴿ ونباتاً ﴾ كالتين . ١٦ - ﴿ وجنات ﴾ بساتين ﴿ ألفافاً ﴾ ملتفة ، جمع لفيف كشريف وأشراف . ١٧ - ﴿ إن يوم الفصل ﴾ بين الخلائق ﴿ كان ميقاتاً ﴾ وقتاً للثواب والعقاب . ١٨ - ﴿ يوم ينفخ في الصور ﴾ القرن بدل من يوم الفصل أو بيان له والنافخ إسرافيل ﴿ فتأتون ﴾ من قبوركم إلى الموقف ﴿ أفواجاً ﴾ جماعات مختلفة .

١٩ - ﴿ وفُتِّحت السماء ﴾ بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملائكة ﴿ فكانت أبواباً ﴾ ذات أبواب . ٢٠ - ﴿ وسيِّرت الجبال ﴾ ذهب بها عن أماكنها ﴿ فكانت سراباً ﴾ هباء ، أي مثله في خفة سيرها . ٢١ - ﴿ إن جهنم كانت مرصاداً ﴾ راصدة أو مرصدة . ٢٢ - ﴿ للطاغين ﴾ الكافرين فلا يتجاوزونها ﴿ مآباً ﴾ مرجعاً لهم فيدخلونها . ٢٣ - ﴿ لابثين ﴾ حال مقدرة ، أي مقدراً لبثهم ﴿ فيها أحقاباً ﴾ دهوراً لا نهاية لها جمع حقب بضم أوله . ٢٤ - ﴿ لا يذوقون فيها برداً ﴾ نوماً فإنهم لا يذوقونه ﴿ ولا شراباً ﴾ ما يشرب تلذذاً . ٢٥ - ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ حميماً ﴾ ماءً حاراً غاية الحرارة ﴿ وغسّاقاً ﴾ بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار فإنهم يذوقونه جوزوا بذلك . ٢٦ - ﴿ جزاءً وفاقاً ﴾ موافقاً لعملهم فلا ذنب أعظم من الكفر ولا عذاب أعظم من النار . ٢٧ - ﴿ إنهم كانوا لا يرجون ﴾ يخافون ﴿ حساباً ﴾ لإنكارهم البعث . ٢٨ - ﴿ وكذبوا بآياتنا ﴾ القرآن ﴿ كذاباً ﴾ تكذيباً . ٢٩ - ﴿ وكل شيء ﴾ من الأعمال ﴿ أحصيناه ﴾ ضبطناه ﴿ كتاباً ﴾ كتباً في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن . ٣٠ - ﴿ فذوقوا ﴾ أي فيقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب عليهم : ذوقوا جزاءكم ﴿ فلن نزيدكم إلا عذاباً ﴾ فوق عذابكم .

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

ترتيبها ٧٩ — آياتها ٤٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣١ ـ ﴿ إن للمتقين مفازاً ﴾ مكان فوز في الجنة . ٣٢ ـ ﴿ حدائق ﴾ بساتين بدل من مفازاً أو بيان له ﴿ وأعناباً ﴾ عطف على مفازاً . ٣٣ ـ ﴿ وكواعب ﴾ جواري تكعبت ثديهن جمع كاعب ﴿ أتراباً ﴾ على سن واحد ، جمع ترْب بكسر التاء وسكون الراء . ٣٤ ـ ﴿ وكأساً دهاقاً ﴾ خمراً مالئة محالها ، وفي سورة القتال : « وأنهار من خمر » . ٣٥ ـ ﴿ لا يسمعون فيها ﴾ أي الجنة عند شرب الخمر وغيرها من الأحوال ﴿ لغواً ﴾ باطلاً من القول ﴿ ولا كذاباً ﴾ بالتخفيف ، أي : كذباً ، وبالتشديد أي تكذيباً من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر . ٣٦ ـ ﴿ جزاءً من ربك ﴾ أي جزاهم الله بذلك جزاء ﴿ عطاءً ﴾ بدل من جزاء ﴿ حساباً ﴾ أي كثيراً ، من قولهم : أعطاني فأحسبني ، أي أكثر عليّ حتى قلت حسبي . ٣٧ ـ ﴿ ربِّ السماوات والأرض ﴾ بالجر والرفع ﴿ وما بينهما الرحمن ﴾ كذلك وبرفعه مع جر رب ﴿ لا يملكون ﴾ أي الخلق ﴿ منه ﴾ تعالى ﴿ خطاباً ﴾ أي لا يقدر أحد أن يخاطبه خوفاً منه . ٣٨ ـ ﴿ يوم ﴾ ظرف لـ لا يملكون ﴿ يقوم الروح ﴾ جبريل أو جند الله ﴿ والملائكة صفاً ﴾ حال ، أي مصطفين ﴿ لا يتكلمون ﴾ أي الخلق ﴿ إلا من أذن له الرحمن ﴾ في الكلام ﴿ وقال ﴾ قولاً ﴿ صواباً ﴾ من المؤمنين والملائكة كأن يشفعوا لمن ارتضى . ٣٩ ـ ﴿ ذلك اليوم الحق ﴾ الثابت وقوعه وهو يوم القيامة ﴿ فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً ﴾ مرجعاً ، أي رجع إلى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه . ٤٠ ـ ﴿ إنا أنذرناكم ﴾ يا كفار مكة ﴿ عذاباً قريباً ﴾ عذاب يوم القيامة الآتي ، وكل آتٍ قريب ﴿ يوم ﴾ ظرف لعذاباً بصفته ﴿ ينظر المرء ﴾ كل امرىء ﴿ ما قدمت يداه ﴾ من خير وشر ﴿ ويقول الكافر يا ﴾ حرف تنبيه ﴿ ليتني كنت تراباً ﴾ يعني فلا أعذب يقول ذلك عندما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض : كوني تراباً .

﴿ سورة النازعات ﴾

[مكية وآياتها ٤٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والنازعات ﴾ الملائكة تنزع أرواح الكفار ﴿ غرقاً ﴾ نزعاً بشدة . ٢ ـ ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ الملائكة تنشط أرواح المؤمنين ، أي تسلها برفق . ٣ ـ ﴿ والسابحات سبحاً ﴾ الملائكة تسبح من السماء بأمره تعالى ، أي تنزل . ٤ ـ ﴿ فالسابقات سبقاً ﴾ الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة ٥ ـ ﴿ فالمدبرات أمراً ﴾ الملائكة تدبر أمر الدنيا ، أي تنزيل بتدبيره ، وجواب هذه الأقسام محذوف ، أي لتبعثُنَّ يا كفار مكة وهو عامل في : ٦ ـ ﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾ النفخة الأولى بها يرجف كل شيء ، أي يتزلزل فوصفت بما يحدث منها . ٧ ـ ﴿ تتبعها الرادفة ﴾ النفخة الثانية وبينهما أربعون سنة ، والجملة حال من الراجفة ، فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقب الثانية . ٨ ـ ﴿ قلوب يومئذٍ واجفة ﴾ خائفة قلقة ٩ ـ ﴿ أبصارها خاشعة ﴾ ذليلة لهول ما ترى . ١٠ ـ ﴿ يقولون ﴾ أي أرباب القلوب والأبصار استهزاء وإنكاراً للبعث ﴿ أئنا ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين في الموضعين ﴿ لمردودون في الحافرة ﴾ أي أنرد بعد الموت إلى الحياة ؟ والحافرة : اسم لأول الأمر ، ومنه رجع فلان في حافرته : إذا رجع حيث جاء . ١١ ـ ﴿ أئذا كنا عظاماً نخرة ﴾ وفي قراءة ناخرة بالية متفتتة نحيا . ١٢ ـ ﴿ قالوا تلك ﴾ أي رجعتنا إلى الحياة ﴿ إذاً ﴾ إن صحت ﴿ كرة ﴾ رجعة ﴿ خاسرة ﴾ ذات خسران قال تعالى : ١٣ ـ ﴿ فإنما هي ﴾ أي الرادفة التي يعقبها البعث ﴿ زجرة ﴾ نفخة ﴿ واحدة ﴾ فإذا نفخت . ١٤ ـ ﴿ فإذا هم ﴾ أي كل الخلائق ﴿ بالساهرة ﴾ بوجه الأرض أحياء بعدما كانوا ببطنها أمواتاً . ١٥ ـ ﴿ هل أتاك ﴾ يا محمد ﴿ حديث موسى ﴾ عامل في :

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾
فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ
ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ
فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ
﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا
﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾
وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾
وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ
ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ
لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ
هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ
﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا
﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ
مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

سُورَةُ عَبَسَ

ترتيبها ٨٠ — آياتها ٤٢

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

١٦ ـ ﴿ إذ ناداه ربه بالوادِ المقدس طُوىً ﴾ اسم الوادي بالتنوين وتركه ، فقال : ١٧ ـ ﴿ اذهب إلى فرعون إنه طغى ﴾ تجاوز الحد في الكفر . ١٨ ـ ﴿ فقل هل لك ﴾ أدعوك ﴿ إلى أن تزكى ﴾ وفي قراءة بتشديد الزاي بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها : تتطهر من الشرك بأن تشهد أن لا إله إلا الله . ١٩ ـ ﴿ وأهديك إلى ربك ﴾ أدلك على معرفته ببرهان ﴿ فتخشى ﴾ فتخافه . ٢٠ ـ ﴿ فأراه الآية الكبرى ﴾ من آياته السبع وهي اليد أو العصا . ٢١ ـ ﴿ فكذب ﴾ فرعون موسى ﴿ وعصى ﴾ الله تعالى . ٢٢ ـ ﴿ ثم أدبر ﴾ عن الإيمان ﴿ يسعى ﴾ في الأرض بالفساد . ٢٣ ـ ﴿ فحشر ﴾ جمع السحرة وجنده ﴿ فنادى ﴾ . ٢٤ ـ ﴿ فقال أنا ربكم الأعلى ﴾ لا رب فوقي . ٢٥ ـ ﴿ فأخذه الله ﴾ أهلكه بالغرق ﴿ نَكَالَ ﴾ عقوبة ﴿ الآخرة ﴾ أي هذه الكلمة ﴿ والأولى ﴾ أي قوله قبلها : « ما علمت لكم من إله غيري » وكان بينهما أربعون سنة . ٢٦ ـ ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لعبرة لمن يخشى ﴾ الله تعالى . ٢٧ ـ ﴿ أأنتم ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه ، أي منكرو البعث ﴿ أشد خلقاً أم السماء ﴾ أشد خلقاً ﴿ بناها ﴾ لبيان كيفية خلقها . ٢٨ ـ ﴿ رفع سمكها ﴾ تفسير لكيفية البناء ، أي جعل سمتها في جهة العلو رفيعاً ، وقيل سمكها سقفها ﴿ فسواها ﴾ جعلها مستوية بلا عيب . ٢٩ ـ ﴿ وأغطش ليلها ﴾ أظلمه ﴿ وأخرج ضحاها ﴾ أبرز نور شمسها وأضيف إليها الليل لأنه ظلها والشمس لأنها سراجها . ٣٠ ـ ﴿ والأرض بعد ذلك دحاها ﴾ بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو . ٣١ ـ ﴿ أخرج ﴾ حال بإضمار قد أي مخرجاً ﴿ منها ماءها ﴾ بتفجير عيونها ﴿ ومرعاها ﴾ ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الأقوات والثمار ، وإطلاق المرعى عليه استعارة . ٣٢ ـ ﴿ والجبال أرساها ﴾ أثبتها على وجه الأرض لتسكن . ٣٣ ـ ﴿ متاعاً ﴾ مفعول له لمقدر ، أي فعل ذلك متعة أو مصدر أي تمتيعاً ﴿ لكم ولأنعامكم ﴾ جمع نعم وهي الإبل والبقر والغنم . ٣٤ ـ ﴿ فإذا جاءت الطامة الكبرى ﴾ النفخة الثانية . ٣٥ ـ ﴿ يوم يتذكر الإنسان ﴾ بدل من إذا ﴿ ما سعى ﴾ في الدنيا من خير وشر . ٣٦ ـ ﴿ وبرزت ﴾ أظهرت ﴿ الجحيم ﴾ النار المحرقة ﴿ لمن يرى ﴾ لكل راءٍ وجواب إذا : ٣٧ ـ ﴿ فأما من طغى ﴾ كفر . ٣٨ ـ ﴿ وآثر الحياة الدنيا ﴾ باتباع الشهوات . ٣٩ ـ ﴿ فإن الجحيم هي المأوى ﴾ مأواه . ٤٠ ـ ﴿ وأما من خاف مقام ربه ﴾ قيامه بين يديه ﴿ ونهى النفس ﴾ الأمارة ﴿ عن الهوى ﴾ المردي باتباع الشهوات . ٤١ ـ ﴿ فإن الجنة هي المأوى ﴾ وحاصل الجواب : فالعاصي في النار والمطيع في الجنة . ٤٢ ـ ﴿ يسألونك ﴾ أي كفار مكة ﴿ عن الساعة أيان مرساها ﴾ متى وقوعها وقيامها ؟ ٤٣ ـ ﴿ فيم ﴾ في أي شيء ﴿ أنت من ذكراها ﴾ ليس عندك علمها حتى تذكرها ٤٤ ـ ﴿ إلى ربك منتهاها ﴾ منتهى علمها لا يعلمه غيره . ٤٥ ـ ﴿ إنما أنت منذر ﴾ إنما ينفع إنذارك ﴿ من يخشاها ﴾ يخافها . ٤٦ ـ ﴿ كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا ﴾ في قبورهم ﴿ إلا عشية أو ضحاها ﴾ عشية يوم أو بكرته وصح إضافة الضحى إلى العشية لما بينهما من الملابسة إذ هما طرفا النهار ، وحسن الإضافة وقوع الكلمة فاصلة .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوۡ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾
وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ
عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ
﴿١٣﴾ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ﴿١٤﴾ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴿١٦﴾ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ
مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ
ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا
﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾
وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ
وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾
وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ
يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٞ
يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿٤٠﴾ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ او ٤ او ٦ جوازا — مد واجب ٤ او ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

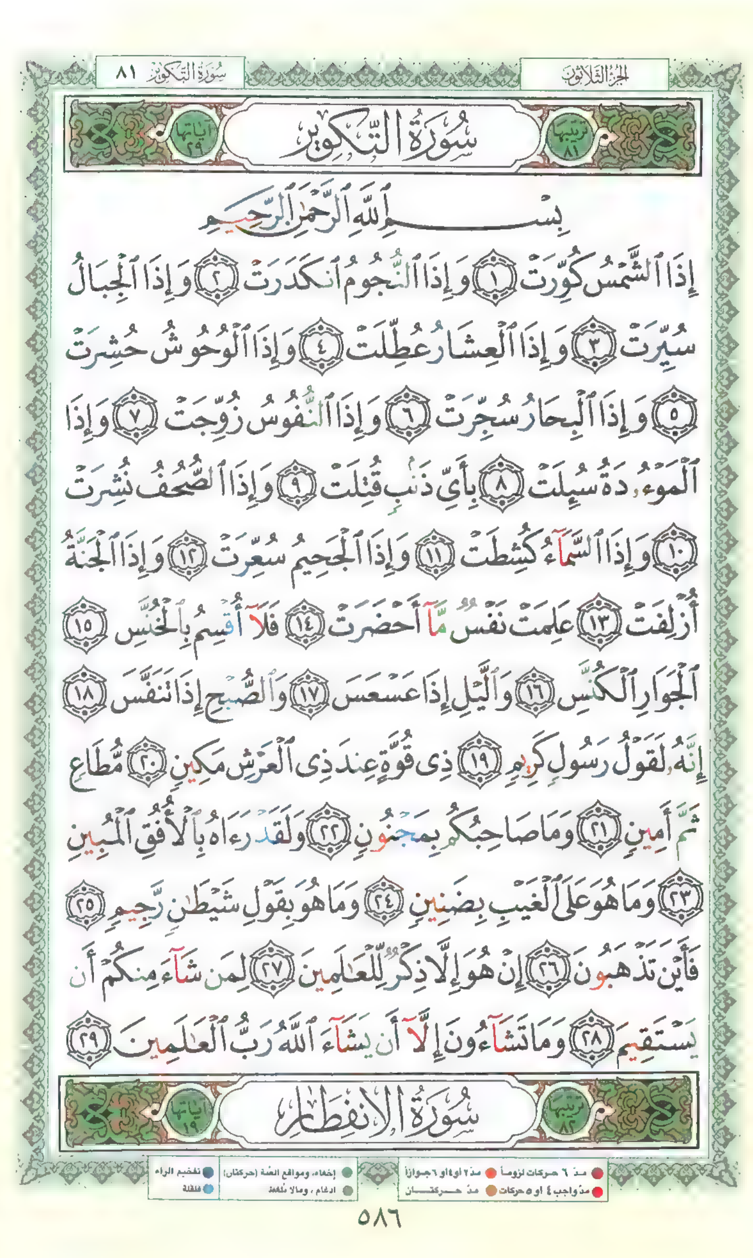
﴿ سورة عبس ﴾

[مكية وآياتها ٤٢]

الحزب ٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ عبس ﴾ النبي : كلح وجهه ﴿ وتولى ﴾ أعرضَ لأجل ٢ - ﴿ أن جاءه الأعمى ﴾ عبد الله بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو إسلامه من أشراف قريش الذين هو حريص على إسلامهم ، ولم يدر الأعمى أنه مشغول بذلك فناداه : علمني مما علمك الله ، فانصرف النبي ﷺ إلى بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه السورة ، فكان بعد ذلك يقول له إذا جاء : « مرحباً بمن عاتبني فيه ربي » ويبسط له رداءه . ٣ - ﴿ وما يُدريك ﴾ يعلمك ﴿ لعله يزكى ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الزاي ، أي يتطهر من الذنوب بما يسمع منك . ٤ - ﴿ أو يذَّكر ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الذال أي يتعظ ﴿ فتنفعه الذكرى ﴾ العظة المسموعة منك وفي قراءة بنصب تنفعه جواب الترجي . ٥ - ﴿ أما من استغنى ﴾ بالمال . ٦ - ﴿ فأنت له تصدى ﴾ وفي قراءة بتشديد الصاد بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها : تقبل وتتعرض . ٧ - ﴿ وما عليك ألا يزكى ﴾ يؤمن . ٨ - ﴿ وأما من جاءك يسعى ﴾ حال من فاعل جاء . ٩ - ﴿ وهو يخشى ﴾ الله حال من فاعل يسعى وهو الأعمى . ١٠ - ﴿ فأنت عنه تَلَهى ﴾ فيه حذف التاء الأخرى في الأصل أي تتشاغل . ١١ - ﴿ كلا ﴾ لا تفعل مثل ذلك ﴿ إنها ﴾ السورة أو الآيات ﴿ تذكرة ﴾ عظة للخلق . ١٢ - ﴿ فمن شاء ذكره ﴾ حفظ ذلك فاتعظ به . ١٣ - ﴿ في صحف ﴾ خبر ثان لأنها وما قبله اعتراض ﴿ مكرمة ﴾ عند الله . ١٤ - ﴿ مرفوعة ﴾ في السماء ﴿ مطهرة ﴾ منزهة عن مس الشياطين . ١٥ - ﴿ بأيدي سفرة ﴾ كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ . ١٦ - ﴿ كرام بررة ﴾ مطيعين لله تعالى وهم الملائكة . ١٧ - ﴿ قتل الإنسان ﴾ لعن الكافر ﴿ ما أكفره ﴾ استفهام توبيخ ، أي ما حمله على الكفر . ١٨ - ﴿ من أي شيء خلقه ﴾ استفهام تقرير ، ثم بينه فقال : ١٩ - ﴿ من نطفة خلقه فقدره ﴾ علقة ثم مضغة إلى آخر خلقه . ٢٠ - ﴿ ثم السبيل ﴾ أي طريق خروجه من بطن أمه ﴿ يَسَّره ﴾ . ٢١ - ﴿ ثم أماته فأقبره ﴾ جعله في قبر يستره . ٢٢ - ﴿ ثم إذا شاء أنشره ﴾ للبعث . ٢٣ - ﴿ كلا ﴾ حقاً ﴿ لَمَّا يقض ﴾ لم يفعل ﴿ ما أمره ﴾ به ربه . ٢٤ - ﴿ فلينظر الإنسان ﴾ نظر اعتبار ﴿ إلى طعامه ﴾ كيف قدر ودبر له . ٢٥ - ﴿ أنا صببنا الماء ﴾ من السحاب ﴿ صباً ﴾ . ٢٦ - ﴿ ثم شققنا الأرض ﴾ بالنبات ﴿ شقاً ﴾ ٢٧ - ﴿ فأنبتنا فيها حباً ﴾ كالحنطة والشعير . ٢٨ - ﴿ وعنباً وقضباً ﴾ هو القت الرطب . ٢٩ - ﴿ وزيتوناً ونخلاً ﴾ . ٣٠ - ﴿ وحدائق غلباً ﴾ بساتين كثيرة الأشجار . ٣١ - ﴿ وفاكهة وأبًّا ﴾ ما ترعاه البهائم وقيل التبن . ٣٢ - ﴿ متاعاً ﴾ متعة أو تمتيعاً كما تقدم في السورة قبلها ﴿ لكم ولأنعامكم ﴾ تقدم فيها أيضاً . ٣٣ - ﴿ فإذا جاءت الصاخة ﴾ النفخة الثانية . ٣٤ - ﴿ يوم يفر المرء من أخيه ﴾ . ٣٥ - ﴿ وأمه وأبيه ﴾ . ٣٦ - ﴿ وصاحبته ﴾ زوجته ﴿ وبنيه ﴾ يوم بدل من إذا ، وجوابها دل عليه . ٣٧ - ﴿ لكل امرىءٍ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ حال يشغله عن شأن غيره ، أي اشتغل كل واحد بنفسه . ٣٨ - ﴿ وجوه يومئذ مسفرة ﴾ مضيئة . ٣٩ - ﴿ ضاحكة مستبشرة ﴾ فرحة وهم المؤمنون . ٤٠ - ﴿ ووجوه يومئذ عليها غَبَرة ﴾ غبار . ٤١ - ﴿ ترهقها ﴾ تغشاها ﴿ قترة ﴾ ظلمة وسواد . ٤٢ - ﴿ أولئك ﴾ أهل هذه الحالة ﴿ هم الكفرة الفجرة ﴾ الجامعون بين الكفر والفجور .



سورة التكوير — ترتيبها ٨١ — آياتها ٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا الشمس كورت ﴿١﴾ وإذا النجوم انكدرت ﴿٢﴾ وإذا الجبال سيرت ﴿٣﴾ وإذا العشار عطلت ﴿٤﴾ وإذا الوحوش حشرت ﴿٥﴾ وإذا البحار سجرت ﴿٦﴾ وإذا النفوس زوجت ﴿٧﴾ وإذا الموءودة سئلت ﴿٨﴾ بأي ذنب قتلت ﴿٩﴾ وإذا الصحف نشرت ﴿١٠﴾ وإذا السماء كشطت ﴿١١﴾ وإذا الجحيم سعرت ﴿١٢﴾ وإذا الجنة أزلفت ﴿١٣﴾ علمت نفس ما أحضرت ﴿١٤﴾ فلا أقسم بالخنس ﴿١٥﴾ الجوار الكنس ﴿١٦﴾ والليل إذا عسعس ﴿١٧﴾ والصبح إذا تنفس ﴿١٨﴾ إنه لقول رسول كريم ﴿١٩﴾ ذي قوة عند ذي العرش مكين ﴿٢٠﴾ مطاع ثم أمين ﴿٢١﴾ وما صاحبكم بمجنون ﴿٢٢﴾ ولقد رآه بالأفق المبين ﴿٢٣﴾ وما هو على الغيب بضنين ﴿٢٤﴾ وما هو بقول شيطان رجيم ﴿٢٥﴾ فأين تذهبون ﴿٢٦﴾ إن هو إلا ذكر للعالمين ﴿٢٧﴾ لمن شاء منكم أن يستقيم ﴿٢٨﴾ وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴿٢٩﴾

سورة الانفطار — ترتيبها ٨٢ — آياتها ١٩

﴿ سورة التكوير ﴾

[مكية وآياتها ٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ إذا الشمس كوِّرت ﴾ لفت وذهب بنورها . ٢ - ﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾ انقضت وتساقطت على الأرض . ٣ - ﴿ وإذا الجبال سيِّرت ﴾ ذهب بها عن وجه الأرض فصارت هباءً منبثاً . ٤ - ﴿ وإذا العشار ﴾ النوق الحوامل ﴿ عُطلت ﴾ تركت بلا راع أو بلا حلب لما دهاهم من الأمر ، ولم يكن مال أعجب إليهم منها . ٥ - ﴿ وإذا الوحوش حشرت ﴾ جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير تراباً . ٦ - ﴿ وإذا البحار سجرت ﴾ بالتخفيف والتشديد : أوقدت فصارت ناراً . ٧ - ﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾ قرنت بأجسادها . ٨ - ﴿ وإذا الموؤدة ﴾ الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة ﴿ سئلت ﴾ تبكيتاً لقاتلها : ٩ - ﴿ بأي ذنب قتلت ﴾ وقرئت بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها أن تقول : قتلت بلا ذنب . ١٠ - ﴿ وإذا الصحف ﴾ صحف الأعمال ﴿ نشرت ﴾ بالتخفيف والتشديد فتحت وبسطت . ١١ - ﴿ وإذا السماء كشطت ﴾ نزعت عن أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة . ١٢ - ﴿ وإذا الجحيم ﴾ النار ﴿ سُعرت ﴾ بالتخفيف والتشديد أُججت . ١٣ - ﴿ وإذا الجنة أزلفت ﴾ قربت لأهلها ليدخلوها وجواب إذا أول السورة وما عطف عليها : ١٤ - ﴿ علمت نفس ﴾ كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ﴿ ما أحضرت ﴾ من خير وشر . ١٥ - ﴿ فلا أقسم ﴾ لا زائدة ﴿ بالخُنَّس ﴾ . ١٦ - ﴿ الجوار الكنَّس ﴾ هي النجوم الخمسة : زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ، تخنس بضم النون ، أي ترجع في مجراها وراءها ، بينما نرى النجم في آخر البرج إذ كرَّ راجعاً إلى أوله ، وتكنس بكسر النون : تدخل في كناسها ، أي تغيب في المواضع التي تغيب فيها . ١٧ - ﴿ والليل إذا عسعس ﴾ أقبل بظلامه أو أدبر . ١٨ - ﴿ والصبح إذا تنفس ﴾ امتد حتى يصير نهاراً بيناً . ١٩ - ﴿ إنه ﴾ أي القرآن ﴿ لقول رسول كريم ﴾ على الله تعالى وهو جبريل أضيف إليه لنزوله به . ٢٠ - ﴿ ذي قوة ﴾ شديد القوى ﴿ عند ذي العرش ﴾ الله تعالى ﴿ مكين ﴾ ذي مكانة متعلق به عند . ٢١ - ﴿ مطاع ثَمَّ ﴾ تطيعه الملائكة في السماوات ﴿ أمين ﴾ على الوحي . ٢٢ - ﴿ وما صاحبكم ﴾ محمد ﷺ عطف على إنه إلى آخر المقسم عليه ﴿ بمجنون ﴾ كما زعمتم . ٢٣ - ﴿ ولقد رآه ﴾ رأى محمد ﷺ جبريل على صورته التي خُلق عليها ﴿ بالأفق المبين ﴾ البيِّن وهو الأعلى بناحية المشرق . ٢٤ - ﴿ وما هو ﴾ محمد ﷺ ﴿ على الغيب ﴾ ما غاب من الوحي وخبر السماء ﴿ بظنين ﴾ أي بمتهم ، وفي قراءة بالضاد ، أي ببخيل فينتقص شيئاً منه . ٢٥ - ﴿ وما هو ﴾ أي القرآن ﴿ بقول شيطان ﴾ مسترق السمع ﴿ رجيم ﴾ مرجوم . ٢٦ - ﴿ فأين تذهبون ﴾ فبأي طريق تسلكون في إنكاركم القرآن وإعراضكم عنه . ٢٧ - ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هو إلا ذكر ﴾ عظة ﴿ للعالمين ﴾ الإنس والجن . ٢٨ - ﴿ لمن شاء منكم ﴾ بدل من العالمين بإعادة الجار ﴿ أن يستقيم ﴾ باتباع الحق . ٢٩ - ﴿ وما تشاؤون ﴾ الاستقامة على الحق ﴿ إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ الخلائق استقامتكم عليه .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ المُطَفِّفِين

ترتيبها ٨٣ — آياتها ٣٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

منتصف الحزب ٥٩

﴿ سورة الانفطار ﴾

[مكية وآياتها ١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ انشقت . ٢ - ﴿ وإذا الكواكب انتثرت ﴾ انقضت وتساقطت . ٣ - ﴿ وإذا البحار فُجِّرت ﴾ فتح بعضها في بعض فصارت بحراً واحداً واختلط العذب بالملح . ٤ - ﴿ وإذا القبور بُعثرت ﴾ قلب ترابها وبعث موتاها وجواب إذا وما عطف عليها . ٥ - ﴿ علمت نفس ﴾ أي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ﴿ ماقدمت ﴾ من الأعمال ﴿ و ﴾ ما ﴿ أخَّرت ﴾ منها فلم تعمله . ٦ - ﴿ يا أيها الإنسان ﴾ الكافر ﴿ ما غرَّك بربك الكريم ﴾ حتى عصيته . ٧ - ﴿ الذي خلقك ﴾ بعد أن لم تكن ﴿ فسوَّاك ﴾ جعلك مستوِي الخلقة ، سالم الأعضاء ﴿ فعدَلك ﴾ بالتخفيف والتشديد . جعلك معتدل الخلق متناسب الأعضاء ليست يد أو رجل أطول من الأخرى . ٨ - ﴿ في أي صورة ما ﴾ صلة ﴿ شاء ركَّبك ﴾ . ٩ - ﴿ كلا ﴾ ردع عن الاغترار بكرم الله تعالى ﴿ بل تكذبون ﴾ ياكفار مكة ﴿ بالدين ﴾ بالجزاء على الأعمال . ١٠ - ﴿ وإن عليكم لحافظين ﴾ من الملائكة لأعمالكم . ١١ - ﴿ كراماً ﴾ على الله ﴿ كاتبين ﴾ لها . ١٢ - ﴿ يعلمون ماتفعلون ﴾ جميعه . ١٣ - ﴿ إن الأبرار ﴾ المؤمنين الصادقين في إيمانهم ﴿ لفي نعيم ﴾ جنة . ١٤ - ﴿ وإن الفجار ﴾ الكفار ﴿ لفي جحيم ﴾ نار محرقة . ١٥ - ﴿ يصلونها ﴾ يدخلونها ويقاسون حرَّها ﴿ يوم الدين ﴾ الجزاء . ١٦ - ﴿ وما هم عنها بغائبين ﴾ بمخرجين . ١٧ - ﴿ وما أدراك ﴾ أعلمك ﴿ مايوم الدين ﴾ . ١٨ - ﴿ ثم ماأدراك ما يوم الدين ﴾ تعظيم لشأنه ١٩ - ﴿ يوم ﴾ بالرفع ، أي هو يوم ﴿ لا تملك نفس لنفس شيئاً ﴾ من المنفعة ﴿ والأمر يومئذ لله ﴾ لا أمر لغيره فيه ، أي لم يمكن أحداً من التوسط فيه بخلاف الدنيا .

﴿ سورة المطففين ﴾ [مكية أو مدنية آياتها ٣٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ ويل ﴾ كلمة عذاب ، أو واد في جهنم ﴿ للمطففين ﴾ . ٢ - ﴿ الذين إذا اكتالوا على ﴾ أي من ﴿ الناس يستوفون ﴾ الكيل . ٣ - ﴿ وإذا كالوهم ﴾ أي كالوا لهم ﴿ أو وزنوهم ﴾ أي وزنوا لهم ﴿ يُخْسِرون ﴾ ينقصون الكيل أو الوزن . ٤ - ﴿ ألا ﴾ استفهام توبيخ ﴿ يظن ﴾ يتيقن ﴿ أولئك أنهم مبعوثون ﴾ . ٥ - ﴿ ليوم عظيم ﴾ أي فيه وهو يوم القيامة . ٦ - ﴿ يوم ﴾ بدل من محل ليوم فناصبه مبعوثون ﴿ يقوم الناس ﴾ من قبورهم ﴿ لرب العالمين ﴾ الخلائق لأجل أمره وحسابه وجزائه .

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

٧ - ﴿ كلا ﴾ حقاً ﴿ إن كتاب الفجّار ﴾ أي كتاب أعمال الكفار ﴿ لفي سجّين ﴾ قيل هو كتاب جامع لأعمال الشياطين والكفرة ، وقيل هو مكان أسفل الأرض السابعة وهو محل إبليس وجنوده . ٨ - ﴿ وما أدراك ما سجين ﴾ ما كتاب سجين . ٩ - ﴿ كتاب مرقوم ﴾ مختوم . ١٠ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ . ١١ - ﴿ الذين يكذبون بيوم الدين ﴾ الجزاء بدل أو بيان للمكذبين . ١٢ - ﴿ وما يكذب به إلا كل معتدٍ ﴾ متجاوز الحد ﴿ أثيم ﴾ صيغة مبالغة . ١٣ - ﴿ إذا تتلى عليه آياتنا ﴾ القرآن ﴿ قال أساطير الأولين ﴾ الحكايات التي سطرت قديماً جمع أسطورة بالضم أو إسطارة بالكسر . ١٤ - ﴿ كلا ﴾ ردع وزجر لقولهم ذلك ﴿ بل ران ﴾ غلب ﴿ على قلوبهم ﴾ فغشيها ﴿ ماكانوا يكسبون ﴾ من المعاصي فهو كالصدأ . ١٥ - ﴿ كلا ﴾ حقاً ﴿ إنهم عن ربهم يومئذ ﴾ يوم القيامة ﴿ لمحجوبون ﴾ فلا يرونه . ١٦ - ﴿ ثم إنهم لصالوا الجحيم ﴾ لداخلو النار المحرقة . ١٧ - ﴿ ثم يقال ﴾ لهم ﴿ هذا ﴾ أي العذاب ﴿ الذي كنتم به تكذبون ﴾ . ١٨ - ﴿ كلا ﴾ حقاً ﴿ إن كتاب الأبرار ﴾ أي كتاب أعمال المؤمنين الصادقين في إيمانهم ﴿ لفي عليين ﴾ قيل هو كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين ، وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش . ١٩ - ﴿ وما أدراك ﴾ أعلمك ﴿ ماعليون ﴾ ما كتاب عليين . ٢٠ - ﴿ كتاب مرقوم ﴾ مختوم . ٢١ - ﴿ يشهده المقربون ﴾ من الملائكة . ٢٢ - ﴿ إن الأبرار لفي نعيم ﴾ جنة . ٢٣ - ﴿ على الأرائك ﴾ السرر في الحجال ﴿ ينظرون ﴾ ما أعطوا من النعيم . ٢٤ - ﴿ تعرف في وجوههم نضرة النعيم ﴾ بهجة التنعم وحُسنه . ٢٥ - ﴿ يُسقَوْن من رحيق ﴾ خمر خالصة من الدنس ﴿ مختوم ﴾ على إنائها لا يفك ختمه غيرهم . ٢٦ - ﴿ ختامه مسك ﴾ آخر شربه تفوح منه رائحة المسك ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ فليرغبوا بالمبادرة إلى طاعة الله . ٢٧ - ﴿ ومزاجه ﴾ أي مايمزج به ﴿ من تسنيم ﴾ فُسر بقوله : ٢٨ - ﴿ عيناً ﴾ فنصبه بأمدح مقدراً ﴿ يشرب بها المقربون ﴾ منها ، أو ضمّن معنى يلتذ . ٢٩ - ﴿ إن الذين أجرموا ﴾ كأبي جهل ونحوه ﴿ كانوا من الذين آمنوا ﴾ كعمار وبلال ونحوهما ﴿ يضحكون ﴾ استهزاء بهم . ٣٠ - ﴿ وإذا مروا ﴾ أي المؤمنون ﴿ بهم يتغامزون ﴾ يشير المجرمون إلى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء . ٣١ - ﴿ وإذا انقلبوا ﴾ رجعوا ﴿ إلى أهلهم انقلبوا فاكهين ﴾ وفي قراءة فكهين معجبين بذكرهم المؤمنين . ٣٢ - ﴿ وإذا رأوهم ﴾ المؤمنين ﴿ قالوا إن هؤلاء لضالون ﴾ لإيمانهم بمحمد ﷺ . ٣٣ - قال تعالى : ﴿ وما أرسلوا ﴾ أي الكفار ﴿ عليهم ﴾ على المؤمنين ﴿ حافظين ﴾ لهم أو لأعمالهم حتى يردوهم إلى مصالحهم . ٣٤ - ﴿ فاليوم ﴾ أي يوم القيامة ﴿ الذين آمنوا من الكفار يضحكون ﴾ .

سكتة لطيفة على اللام

عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاق

ترتيبها ٨٤ — آياتها ٢٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴿٣﴾ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴿١١﴾ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٥٩ — سجدة

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

٣٥ ـ ﴿ على الارائك ﴾ في الجنة ﴿ ينظرون ﴾ من منازلهم إلى الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا . ٣٦ ـ ﴿ هل ثُوِّب ﴾ جوزي ﴿ الكفار ما كانوا يفعلون ﴾ نعم .

﴿ سورة الانشقاق ﴾

[مكية وآياتها ثلاث أو خمسٌ وعشرون]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ . ٢ ـ ﴿ وأذنت ﴾ سمعت وأطاعت في الانشقاق ﴿ لربها وحقت ﴾ أي وحق لها أن تسمع وتطيع . ٣ ـ ﴿ وإذا الأرض مدت ﴾ زيد في سعتها كما يمد الأديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل . ٤ ـ ﴿ وألقت ما فيها ﴾ من الموتى إلى ظاهرها ﴿ وتخلت ﴾ عنه . ٥ ـ ﴿ وأذنت ﴾ سمعت وأطاعت في ذلك ﴿ لربها وحقت ﴾ وذلك كله يكون يوم القيامة ، وجواب إذا وما عطف عليها محذوف دل عليه مابعده تقديره لقي الإنسان عمله . ٦ ـ ﴿ يا أيها الإنسان إنك كادح ﴾ جاهد في عملك ﴿ إلى ﴾ لقاء ﴿ ربك ﴾ وهو الموت ﴿ كدحاً فملاقيه ﴾ أي ملاق عملك المذكور من خير أو شر يوم القيامة . ٧ ـ ﴿ فأما من أوتي كتابه ﴾ كتاب عمله ﴿ بيمينه ﴾ هو المؤمن . ٨ ـ ﴿ فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾ هو عرض عمله عليه كما في حديث الصحيحين وفيه « من نوقش الحساب هلك » وبعد العرض يتجاوز عنه . ٩ ـ ﴿ وينقلب إلى أهله ﴾ في الجنة ﴿ مسروراً ﴾ بذلك . ١٠ ـ ﴿ وأما من أوتي كتابه وراء ظهره ﴾ هو الكافر تغل يمناه إلى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه . ١١ ـ ﴿ فسوف يدعو ﴾ عند رؤيته ما فيه ﴿ ثبوراً ﴾ ينادي هلاكه بقوله : ياثبوراه . ١٢ ـ ﴿ ويصلى سعيراً ﴾ يدخل النار الشديدة وفي قراءة بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة . ١٣ ـ ﴿ إنه كان في أهله ﴾ عشيرته في الدنيا ﴿ مسروراً ﴾ بطراً باتباعه لهواه . ١٤ ـ ﴿ إنه ظن أن ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ، أي أنه ﴿ لن يحور ﴾ يرجع إلى ربه . ١٥ ـ ﴿ بلى ﴾ يرجع إليه ﴿ إن ربه كان به بصيراً ﴾ عالماً برجوعه إليه . ١٦ ـ ﴿ فلا أقسم ﴾ لا زائدة ﴿ بالشفق ﴾ هو الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس . ١٧ ـ ﴿ والليل وما وسق ﴾ جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها . ١٨ ـ ﴿ والقمر إذا اتسق ﴾ اجتمع وتم نوره وذلك في الليالي البيض . ١٩ ـ ﴿ لتركبن ﴾ أيها الناس أصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال والواو لالتقاء الساكنين . ﴿ طبقاً عن طبق ﴾ حالاً بعد حال ، وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة . ٢٠ ـ ﴿ فمالهم ﴾ أي الكفار ﴿ لا يؤمنون ﴾ أي أيّ مانع لهم من الإيمان أو أي حجة لهم في تركه مع وجود براهينه . ٢١ ـ ﴿ و ﴾ مالهم ﴿ إذا قُرئ عليهم القرآن لا يسجدون ﴾ يخضعون بأن يؤمنوا به لإعجازه . ٢٢ ـ ﴿ بل الذين كفروا يكذبون ﴾ بالبعث وغيره . ٢٣ ـ ﴿ والله أعلم بما يوعون ﴾ يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب وأعمال السوء . ٢٤ ـ ﴿ فبشرهم ﴾ أخبرهم ﴿ بعذاب أليم ﴾ مؤلم . ٢٥ ـ ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ﴾ غير مقطوع ولا منقوص ولا يُمَنُّ به عليهم .

سُورَةُ البُرُوجِ

ترتيبها ٨٥ آياتها ٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الطَّارِقِ

ترتيبها ٨٦ آياتها ١٧

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

﴿ سورة البروج ﴾

[مكية وآياتها ٢٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والسماء ذات البروج ﴾ الكواكب اثني عشر برجاً تقدَّمت في الفرقان . ٢ ـ ﴿ واليوم الموعود ﴾ يوم القيامة . ٣ ـ ﴿ وشاهد ﴾ يوم الجمعة ﴿ ومشهود ﴾ يوم عرفة كذا فسرت الثلاثة في الحديث فالأول موعود به والثاني شاهد بالعمل فيه ، والثالث تشهده الناس والملائكة ، وجواب القسم محذوف صدره ، تقديره لقد . ٤ ـ ﴿ قتل ﴾ لعن ﴿ أصحاب الأخدود ﴾ الشق في الأرض . ٥ ـ ﴿ النار ﴾ بدل اشتمال منه ﴿ ذات الوقود ﴾ ماتوقد به . ٦ ـ ﴿ إذ هم عليها ﴾ حولها على جانب الأخدود على الكراسي ﴿ قعود ﴾ . ٧ ـ ﴿ وهم على مايفعلون بالمؤمنين ﴾ بالله من تعذيبهم بالإلقاء في النار إن لم يرجعوا عن إيمانهم ﴿ شهود ﴾ حضور ، رُوي أن الله أنجى المؤمنين الملقين في النار بقبض أرواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار إلى من ثَمَّ فأحرقتهم . ٨ ـ ﴿ وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحميد ﴾ المحمود . ٩ ـ ﴿ الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء شهيد ﴾ أي ماأنكر الكفار على المؤمنين إلا إيمانهم . ١٠ ـ ﴿ إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ﴾ بالإحراق ﴿ ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ﴾ بكفرهم ﴿ ولهم عذاب الحريق ﴾ أي عذاب إحراقهم المؤمنين في الآخرة ، وقيل في الدنيا بأن أخرجت النار فأحرقتهم كما تقدم . ١١ ـ ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير ﴾ . ١٢ ـ ﴿ إن بطش ربك ﴾ بالكفار ﴿ لشديد ﴾ بحسب إرادته . ١٣ ـ ﴿ إنه هو يبدىء ﴾ الخلق ﴿ ويعيد ﴾ فلا يعجزه ما يريد . ١٤ ـ ﴿ وهو الغفور ﴾ للمذنبين المؤمنين ﴿ الودود ﴾ المتودد إلى أوليائه بالكرامة . ١٥ ـ ﴿ ذو العرش ﴾ خالقه ومالكه ﴿ المجيد ﴾ بالرفع : المستحق لكمال صفات العلوّ . ١٦ ـ ﴿ فعّال لما يريد ﴾ لايعجزه شيء . ١٧ ـ ﴿ هل أتاك ﴾ يا محمد ﴿ حديث الجنود ﴾ . ١٨ ـ ﴿ فرعون وثمود ﴾ بدل من الجنود واستغني بذكر فرعون عن أتباعه ، وحديثهم أنهم أُهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي ﷺ والقرآن ليتعظوا . ١٩ ـ ﴿ بل الذين كفروا في تكذيب ﴾ بما ذكر . ٢٠ ـ ﴿ والله من ورائهم محيط ﴾ لا عاصم لهم منه . ٢١ ـ ﴿ بل هو قرآن مجيد ﴾ عظيم . ٢٢ ـ ﴿ في لوح ﴾ هو في الهواء فوق السماء السابعة ﴿ محفوظٍ ﴾ بالجر من الشياطين ومن تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والأرض ، وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، وهو من درة بيضاء ، قاله ابن عباس رضي الله عنهما .



بسم الله الرحمن الرحيم
والسماء والطارق ﴿١﴾ وما أدراك ما الطارق ﴿٢﴾ النجم الثاقب ﴿٣﴾ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴿٤﴾ فلينظر الإنسان مم خلق ﴿٥﴾ خلق من ماء دافق ﴿٦﴾ يخرج من بين الصلب والترائب ﴿٧﴾ إنه على رجعه لقادر ﴿٨﴾ يوم تبلى السرائر ﴿٩﴾ فما له من قوة ولا ناصر ﴿١٠﴾ والسماء ذات الرجع ﴿١١﴾ والأرض ذات الصدع ﴿١٢﴾ إنه لقول فصل ﴿١٣﴾ وما هو بالهزل ﴿١٤﴾ إنهم يكيدون كيدا ﴿١٥﴾ وأكيد كيدا ﴿١٦﴾ فمهل الكافرين أمهلهم رويدا ﴿١٧﴾

سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم
سبح اسم ربك الأعلى ﴿١﴾ الذي خلق فسوى ﴿٢﴾ والذي قدر فهدى ﴿٣﴾ والذي أخرج المرعى ﴿٤﴾ فجعله غثاء أحوى ﴿٥﴾ سنقرئك فلا تنسى ﴿٦﴾ إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى ﴿٧﴾ ونيسرك لليسرى ﴿٨﴾ فذكر إن نفعت الذكرى ﴿٩﴾ سيذكر من يخشى ﴿١٠﴾ ويتجنبها الأشقى ﴿١١﴾ الذي يصلى النار الكبرى ﴿١٢﴾ ثم لا يموت فيها ولا يحيى ﴿١٣﴾ قد أفلح من تزكى ﴿١٤﴾ وذكر اسم ربه فصلى ﴿١٥﴾

﴿ سوة الطارق ﴾ [مكية وآياتها سبع عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ **والسماء والطارق** ﴾ أصله كل آت ليلاً ومنه النجوم لطلوعها ليلاً . ٢ - ﴿ **وما أدراك** ﴾ أعلمك ﴿ **ما الطارق** ﴾ مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لأدرى ومابعد ما الأولى خبرها وفيه تعظيم لشأن الطارق المفسر بما بعده هو : ٣ - ﴿ **النجم** ﴾ أي الثريا أو كل نجم ﴿ **الثاقب** ﴾ المضيء لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم : ٤ - ﴿ **إن كل نفس لَمّا عليها حافظ** ﴾ بتخفيف ما فهي مزيدة وإن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ، أي إنه واللام فارقة وبتشديدها فإن نافية ولما بمعنى إلا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر . ٥ - ﴿ **فلينظر الإنسان** ﴾ نظر اعتبار ﴿ **ممَّ خُلق** ﴾ من أي شيء . ٦ - جوابه ﴿ **خُلق من ماء دافق** ﴾ ذي اندفاق من الرجل والمرأة في رحمها . ٧ - ﴿ **يخرج من بين الصلب** ﴾ للرجل ﴿ **والترائب** ﴾ للمرأة وهي عظام الصدر . ٨ - ﴿ **إنه** ﴾ تعالى ﴿ **على رجعه** ﴾ بعث الإنسان بعد موته ﴿ **لقادر** ﴾ فإذا اعتبر أصله علم أن القادر على ذلك قادر على بعثه . ٩ - ﴿ **يوم تبلى** ﴾ تختبر وتكشف ﴿ **السرائر** ﴾ ضمائر القلوب في العقائد والنيات . ١٠ - ﴿ **فما له** ﴾ لمنكر البعث ﴿ **من قوة** ﴾ يمتنع بها من العذاب ﴿ **ولا ناصر** ﴾ يدفعه عنه . ١١ - ﴿ **والسماء ذات الرجع** ﴾ المطر لعوده كل حين . ١٢ - ﴿ **والأرض ذات الصدع** ﴾ الشق عن النبات . ١٣ - ﴿ **إنه** ﴾ أي القرآن ﴿ **لقول فصل** ﴾ يفصل بين الحق والباطل . ١٤ - ﴿ **وما هو بالهزل** ﴾ باللعب والباطل . ١٥ - ﴿ **إنهم** ﴾ أي الكفار ﴿ **يكيدون كيداً** ﴾ يعملون المكايد للنبي ﷺ . ١٦ - ﴿ **وأكيد كيداً** ﴾ أستدرجهم من حيث لا يعلمون . ١٧ - ﴿ **فمهِّل** ﴾ يا محمد ﴿ **الكافرين أمهلهم** ﴾ تأكيد حسَّنهُ مخالفة اللفظ ، أي أنظرهم ﴿ **رويداً** ﴾ قليلاً وهو مصدر مؤكد لمعنى العامل مصغر رُود أو أرواد على الترخيم وقد أخذهم الله تعالى ببدر ونسخ الإمهال بآية السيف، أي الأمر بالقتال والجهاد

﴿ سورة الأعلى ﴾ [مكية وآياتها تسع عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ **سبح اسم ربك** ﴾ أي نزه ربك عما لا يليق به واسم زائد ﴿ **الأعلى** ﴾ صفة لربك . ٢ - ﴿ **الذي خلق فسوى** ﴾ مخلوقه ، جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت . ٣ - ﴿ **والذي قدَّر** ﴾ ماشاء ﴿ **فهدى** ﴾ إلى ما قدره من خير وشر . ٤ - ﴿ **والذي أخرج المرعى** ﴾ أنبت العشب . ٥ - ﴿ **فجعله** ﴾ بعد الخضرة ﴿ **غُثاءً** ﴾ جافاً هشيماً ﴿ **أحوى** ﴾ أسود يابساً . ٦ - ﴿ **سنقرئك** ﴾ القرآن ﴿ **فلا تنسى** ﴾ ما تقرؤه . ٧ - ﴿ **إلا ما شاء الله** ﴾ أن تنساه بنسخ تلاوته وحكمه ، وكان ﷺ يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان فكأنه قيل له : لا تعجل بها إنك لا تنسى فلا تتعب نفسك بالجهر بها ﴿ **إنه** ﴾ تعالى ﴿ **يعلم الجهر** ﴾ من القول والفعل ﴿ **وما يخفى** ﴾ منهما . ٨ - ﴿ **ونيسِّرك لليسرى** ﴾ للشريعة السهلة وهي الإسلام . ٩ - ﴿ **فذكر** ﴾ عظ بالقرآن ﴿ **إن نفعت الذكرى** ﴾ من تُذَكِّرُهُ المذكورَ في سيذكر ، يعني وإن لم تنفع ونفعها لبعض وعدم النفع لبعض آخر . ١٠ - ﴿ **سيذكر** ﴾ بها ﴿ **من يخشى** ﴾ يخاف الله تعالى كآية « فذكر بالقرآن من يخاف وعيد » . ١١ - ﴿ **ويتجنبها** ﴾ أي الذكرى ، أي يتركها جانباً لا يلتفت إليها ﴿ **الأشقى** ﴾ بمعنى الشقي أي الكافر . ١٢ - ﴿ **الذي يصلى النار الكبرى** ﴾ هي نار الآخرة والصغرى نار الدنيا . ١٣ - ﴿ **ثم لا يموت فيها** ﴾ فيستريح ﴿ **ولا يحيى** ﴾ حياة هنيئة . ١٤ - ﴿ **قد أفلح** ﴾ فاز ﴿ **من تزكى** ﴾ تطهر بالإيمان . ١٥ - ﴿ **وذكر اسم ربه** ﴾ مكبراً ﴿ **فصلى** ﴾ الصلوات الخمس وذلك من أمور الآخرة وكفار مكة مُعرضون عنها .



الجزء الثلاثون — سورة الغاشية ٨٨

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ — ترتيبها ٨٨ — آياتها ٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

١٦ - ﴿ بل تؤثرون ﴾ بالفوقانية والتحتانية ﴿ الحياة الدنيا ﴾ على الآخرة . ١٧ - ﴿ والآخرة ﴾ المشتملة على الجنة ﴿ خير وأبقى ﴾ . ١٨ - ﴿ إن هذا ﴾ إفلاحَ من تزكى وكون الآخرة خيراً ﴿ لفي الصحف الأولى ﴾ أي المنزلة قبل القرآن . ١٩ - ﴿ صحف إبراهيم وموسى ﴾ وهي عشرة صحف لإبراهيم والتوراة لموسى .

﴿ سورة الغاشية ﴾

[مكية وآياتها ٢٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ هل ﴾ قد ﴿ أتاك حديث الغاشية ﴾ القيامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها . ٢ - ﴿ وجوه يومئذٍ ﴾ عبر بها عن الذوات في الموضعين ﴿ خاشعة ﴾ ذليلة . ٣ - ﴿ عاملة ناصبة ﴾ ذات نصب وتعب بالسلاسل والأغلال . ٤ - ﴿ تصلى ﴾ بفتح التاء وضمها ﴿ ناراً حامية ﴾ . ٥ - ﴿ تسقى من عين آنية ﴾ شديدة الحرارة . ٦ - ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾ هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه . ٧ - ﴿ لا يسمن ولا يغني من جوع ﴾ . ٨ - ﴿ وجوه يومئذ ناعمة ﴾ حسنة . ٩ - ﴿ لسعيها ﴾ في الدنيا بالطاعة ﴿ راضية ﴾ في الآخرة لما رأت ثوابه . ١٠ - ﴿ في جنة عالية ﴾ حساً ومعنى . ١١ - ﴿ لا يسمع ﴾ بالياء والتاء ﴿ فيها لاغية ﴾ أي نفس ذات لغوٍ : هذيان من الكلام . ١٢ - ﴿ فيها عين جارية ﴾ بالماء بمعنى عيون . ١٣ - ﴿ فيها سرر مرفوعة ﴾ ذاتاً وقدراً ومحلاً . ١٤ - ﴿ وأكواب ﴾ أقداح لا عرى لها ﴿ موضوعة ﴾ على حافات العيون معدة لشربهم . ١٥ - ﴿ ونمارق ﴾ وسائد ﴿ مصفوفة ﴾ بعضها بجنب بعض يستند إليها . ١٦ - ﴿ وزرابيُّ ﴾ بسط طنافس لها خمل ﴿ مبثوثة ﴾ مبسوطة . ١٧ - ﴿ أفلا ينظرون ﴾ أي كفار مكة نظر اعتبار ﴿ إلى الإبل كيف خلقت ﴾ . ١٨ - ﴿ وإلى السماء كيف رُفعت ﴾ . ١٩ - ﴿ وإلى الجبال كيف نُصبت ﴾ . ٢٠ - ﴿ وإلى الأرض كيف سُطحت ﴾ أي بسطت ، فيستدلون بها على قدرة الله تعالى ووحدانيته ، وصدرت بالإبل لأنهم أشد ملابسة لها من غيرها ، وقوله : سُطحت ظاهر في أن الأرض سطح ، وعليه علماء الشرع ، لا كرة كما قاله أهل الهيئة وإن لم ينقض ركناً من أركان الشرع . ٢١ - ﴿ فذكر ﴾ هم نعم الله ودلائل توحيده ﴿ إنما أنت مذكر ﴾ . ٢٢ - ﴿ لست عليهم بمصيطر ﴾ وفي قراءة بالسين بدل الصاد ، أي بمسلط وهذا قبل الأمر بالجهاد . ٢٣ - ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ من تولى ﴾ أعرض عن الإيمان ﴿ وكفر ﴾ بالقرآن . ٢٤ - ﴿ فيعذبه الله العذاب الأكبر ﴾ عذاب الآخرة والأصغر عذاب الدنيا بالقتل والأسر . ٢٥ - ﴿ إن إلينا إيابهم ﴾ رجوعهم بعد الموت . ٢٦ - ﴿ ثم إن علينا حسابهم ﴾ جزاءهم لا نتركه أبداً .

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

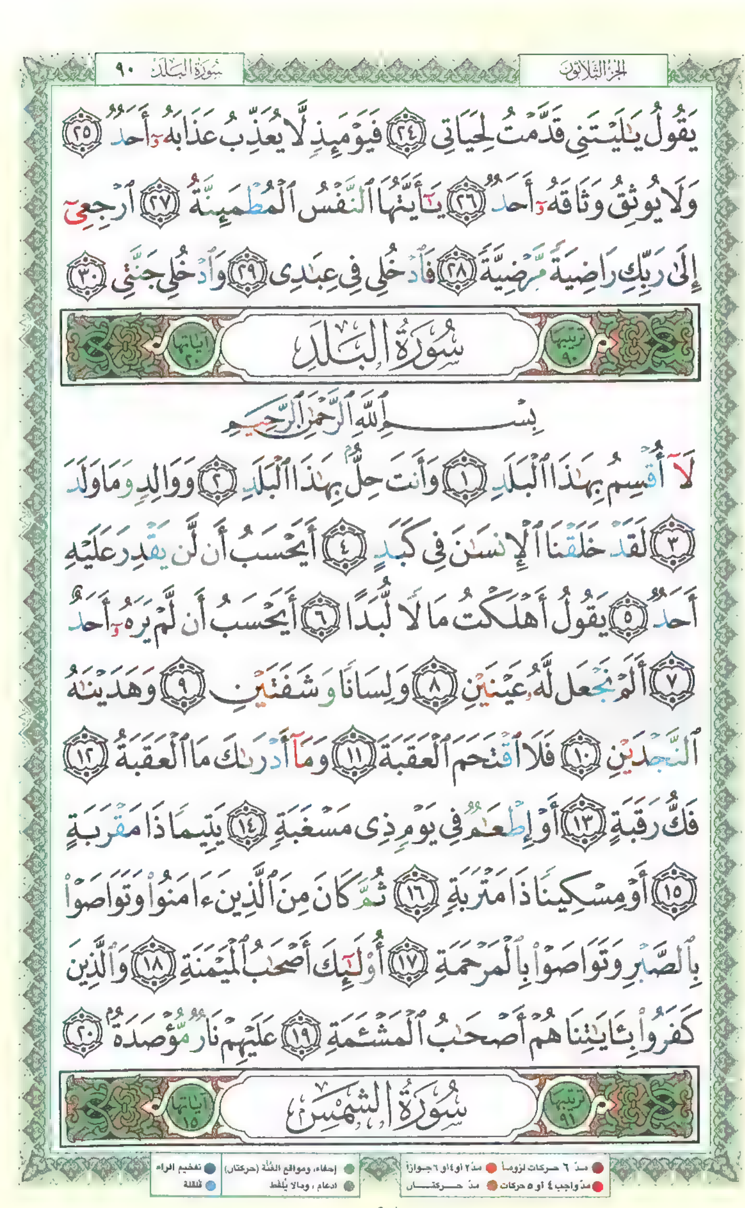
وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

مد ٦ حركات لزوماً ● مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً ● إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) ● تفخيم الراء
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات ● مدّ حركتان ● ادغام، وما لا يُلفظ ● قلقلة

﴿ سورة الفجر ﴾ [مكية وآياتها ٣٠ آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والفجر ﴾ أي فجر كل يوم . ٢ ـ ﴿ وليال عشر ﴾ أي عشر ذي الحجة . ٣ ـ ﴿ والشفع ﴾ الزوج ﴿ والوتر ﴾ بفتح الواو وكسرها لغتان : الفرد . ٤ ـ ﴿ والليل إذا يسْر ﴾ مقبلاً ومدبراً . ٥ ـ ﴿ هل في ذلك ﴾ القسم ﴿ قسمٌ لذي حجر ﴾ عقل ، وجواب القسم محذوف أي : لتعذبنّ ياكفار مكة . ٦ ـ ﴿ ألم ترَ ﴾ تعلم يا محمد ﴿ كيف فعل ربك بعاد ﴾ . ٧ ـ ﴿ إرَمَ ﴾ هي عاد الأولى ، فإرم عطف بيان أو بدل ، ومنع الصرف للعلمية والتأنيث ﴿ ذات العماد ﴾ أي الطول كان طول الطويل منهم أربعمائة ذراع . ٨ ـ ﴿ التي لم يُخلق مثلها في البلاد ﴾ في بطشهم وقوتهم . ٩ ـ ﴿ وثمود الذين جابوا ﴾ قطعوا ﴿ الصخر ﴾ جمع صخرة واتخذوها بيوتاً ﴿ بالواد ﴾ وادي القرى . ١٠ ـ ﴿ وفرعون ذي الأوتاد ﴾ كان يتد أربعة أوتاد يشد إليها يدي ورجلي من يعذبه . ١١ ـ ﴿ الذين طغوا ﴾ تجبروا ﴿ في البلاد ﴾ . ١٢ ـ ﴿ فأكثروا فيها الفساد ﴾ القتل وغيره . ١٣ ـ ﴿ فصبَّ عليهم ربك سوط ﴾ نوع ﴿ عذاب ﴾ ١٤ ـ ﴿ إن ربك لبالمرصاد ﴾ يرصد أعمال العباد فلا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها . ١٥ ـ ﴿ فأما الإنسان ﴾ الكافر ﴿ إذا ماابتلاه ﴾ اختبره ﴿ ربه فأكرمه ﴾ بالمال وغيره ﴿ ونعّمه فيقول ربي أكرمن ﴾ . ١٦ ـ ﴿ وأما إذا ماابتلاه فقدر ﴾ ضيق ﴿ عليه رزقه فيقول ربي أهانن ﴾ . ١٧ ـ ﴿ كلا ﴾ ردع ، أي ليس الإكرام بالغنى والإهانة بالفقر وإنما هو بالطاعة والمعصية ، وكفار مكة لاينتبهون لذلك ﴿ بل لا يكرمون اليتيم ﴾ لا يحسنون إليه مع غناهم أو لا يعطونه حقه من الميراث . ١٨ ـ ﴿ ولا يحضون ﴾ أنفسهم أو غيرهم ﴿ على طعام ﴾ أي إطعام ﴿ المسكين ﴾ . ١٩ ـ ﴿ ويأكلون التراث ﴾ الميراث ﴿ أكلاً لمّاً ﴾ شديداً ، لِلَمِّهم نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه أو مع مالهم . ٢٠ ـ ﴿ ويحبون المال حباً جماً ﴾ أي : كثيراً فلا ينفقونه ، وفي قراءة بالفوقانية في الأفعال الأربعة . ٢١ ـ ﴿ كلا ﴾ ردع لهم عن ذلك ﴿ إذا دكت الأرض دكاً دكاً ﴾ زلزلت حتى ينهدم كل بناء عليها وينعدم . ٢٢ ـ ﴿ وجاء ربك ﴾ أي أمره ﴿ والملك ﴾ أي الملائكة ﴿ صفاً صفاً ﴾ حال ، أي مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة . ٢٣ ـ ﴿ وجيء يومئذ بجهنم ﴾ تقاد بسبعين ألف زمام كل زمام بأيدي سبعين ألف ملك لها زفير وتغيظ ﴿ يومئذ ﴾ بدل من إذا وجوابها ﴿ يتذكر الإنسان ﴾ أي الكافر ما فرط فيه ﴿ وأنّى له الذكرى ﴾ استفهام بمعنى النفي ، أي لا ينفعه تذكره ذلك .



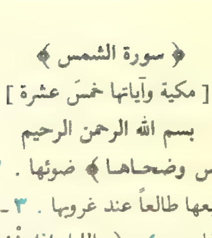
٢٤ ـ ﴿ يقول ﴾ مع تذكره ﴿ يا ﴾ للتنبيه ﴿ ليتني قدمت ﴾ الخير والإيمان ﴿ لحياتي ﴾ الطيبة في الآخرة أو وقت حياتي في الدنيا . ٢٥ ـ ﴿ فيومئذٍ لا يعذِّب ﴾ بكسر الذال ﴿ عذابه ﴾ أي الله ﴿ أحد ﴾ أي لا يكله الى غيره . ٢٦ ـ ﴿ و ﴾ كذا ﴿ لا يوثق ﴾ بكسر الثاء ﴿ وثاقه أحد ﴾ وفي قراءة بفتح الذال والثاء فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب أحد مثل تعذيبه ولا يوثق مثل إيثاقه . ٢٧ ـ ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ الآمنة وهي المؤمنة . ٢٨ ـ ﴿ ارجعي إلى ربك ﴾ يقال لها ذلك عند الموت ، أي ارجعي إلى أمره وإرادته ﴿ راضية ﴾ بالثواب ﴿ مرضية ﴾ عند الله بعملك ، أي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة : ٢٩ ـ ﴿ فادخلي في ﴾ جملة ﴿ عبادي ﴾ الصالحين . ٣٠ ـ ﴿ وادخلي جنتي ﴾ معهم .

﴿ سورة البلد ﴾

[مكية وآياتها ٢٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ لا ﴾ زائدة ﴿ أقسم بهذا البلد ﴾ مكة . ٢ ـ ﴿ وأنت ﴾ يا محمد ﴿ حِلٌ ﴾ حلال ﴿ بهذا البلد ﴾ بأن يحل لك فتقاتل فيه ، وقد أنجز الله له هذا الوعد يوم الفتح ، فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه . ٣ ـ ﴿ ووالد ﴾ أي آدم ﴿ وما ولد ﴾ أي ذريته وما بمعنى من . ٤ ـ ﴿ لقد خلقنا الإنسان ﴾ أي الجنس ﴿ في كبد ﴾ نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة . ٥ ـ ﴿ أيحسب ﴾ أيظن الإنسان قوي قريش وهو أبو الأشد بن كلدة بقوته ﴿ أن ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ، أي أنه ﴿ لن يقدر عليه أحد ﴾ والله قادر عليه . ٦ ـ ﴿ يقول أهلكت ﴾ على عداوة محمد ﴿ مالاً لبداً ﴾ كثيراً بعضه على بعض . ٧ ـ ﴿ أيحسب أن ﴾ أي أنه ﴿ لم يره أحد ﴾ فيما أنفقه فيعلم قدره ، والله عالم بقدره وأنه ليس مما يتكثّر به ويجازيه على فعله السيء . ٨ ـ ﴿ ألم نجعل ﴾ استفهام تقرير ، أي جعلنا ﴿ له عينين ﴾ . ٩ ـ ﴿ ولساناً وشفتين ﴾ . ١٠ ـ ﴿ وهديناه النجدين ﴾ بينا له طريق الخير والشر . ١١ ـ ﴿ فلا ﴾ فهلا ﴿ اقتحم العقبة ﴾ جاوزها . ١٢ـ ﴿ وما أدراك ﴾ أعلمك ﴿ ما العقبة ﴾ التي يقتحمها تعظيماً لشأنها ، والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله : ١٣ ـ ﴿ فكُّ رقبة ﴾ من الرق بأن أعتقها . ١٤ ـ ﴿ أو إطعامٌ في يوم ذي مسغبة ﴾ مجاعة . ١٥ ـ ﴿ يتيماً ذا مقربة ﴾ قرابة . ١٦ ـ ﴿ أو مسكيناً ذا متربة ﴾ لصوق بالتراب لفقره ، وفي قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الأول لرقبة وينون الثاني فيقدر قبل العقبة اقتحام ، والقراءة المذكورة بيانه . ١٧ ـ ﴿ ثم كان ﴾ عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكري ،والمعنى كان وقت الاقتحام ﴿ من الذين آمنوا وتواصوا ﴾ أوصى بعضهم بعضاً ﴿ بالصبر ﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿ وتواصوا بالمرحمة ﴾ بالرحمة على الخلق . ١٨ ـ ﴿ أولئك ﴾ الموصوفون بهذه الصفات ﴿ أصحاب الميمنة ﴾ اليمين . ١٩ ـ ﴿ والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة ﴾ الشمال . ٢٠ ـ ﴿ عليهم نار مؤصدة ﴾ بالهمزة والواو بدله ، مطبقة .



﴿ سورة الشمس ﴾

[مكية وآياتها خمسَ عشرة]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والشمس وضحاها ﴾ ضوئها . ٢ ـ ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾ تبعها طالعاً عند غروبها . ٣ ـ ﴿ والنهار إذا جلاها ﴾ بارتفاعه . ٤ ـ ﴿ والليل إذا يغشاها ﴾ يغطيها بظلمته وإذا في الثلاثة لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم . ٥ ـ ﴿ والسماء ومابناها ﴾ . ٦ ـ ﴿ والأرض وما طحاها ﴾ بسطها . ٧ ـ ﴿ ونفس ﴾ بمعنى نفوس ﴿ وما سوَّاها ﴾ في الخلقة وما في الثلاثة مصدرية أو بمعنى من . ٨ ـ ﴿ فألهمها فجورها وتقواها ﴾ بيّن لها طريق الخير والشر وأخر التقوى رعاية لرؤوس الآي وجواب القسم : ٩ ـ ﴿ قد أفلح ﴾ حذفت منه اللام لطول الكلام ﴿ مَنْ زكّاها ﴾ طهرها من الذنوب . ١٠ ـ ﴿ وقد خاب ﴾ خسر ﴿ مَنْ دسَّاها ﴾ أخفاها بالمعصية وأصله دسّسها أبدلت السين الثانية ألفاً تخفيفاً . ١١ ـ ﴿ كذَّبت ثمود ﴾ رسولها صالحاً ﴿ بطغواها ﴾ بسبب طغيانها . ١٢ ـ ﴿ إذ انبعث ﴾ أسرع ﴿ أشقاها ﴾ واسمه قدار إلى عقر الناقة برضاهم . ١٣ ـ ﴿ فقال لهم رسول الله ﴾ صالح ﴿ ناقة الله ﴾ أي ذروها ﴿ وسقياها ﴾ شربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم . ١٤ ـ ﴿ فكذبوه ﴾ في قوله ذلك عن الله المرتب عليه نزول العذاب بهم إن خالفوه ﴿ فعقروها ﴾ قتلوها ليسلم لهم ماء شربها . ﴿ فدمدم ﴾ أطبق ﴿ عليهم ربهم ﴾ العذاب ﴿ بذنبهم فسواها ﴾ أي الدمدمة عليهم ، أي عمهم بها فلم يفلت منهم أحد . ١٥ ـ ﴿ ولا ﴾ بالواو والفاء ﴿ يخاف عقباها ﴾ تبعتها .

﴿ سورة الليل ﴾

[مكية وآياتها إحدى وعشرون]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ بظلمته كل ما بين السماء والأرض . ٢ ـ ﴿ والنهار إذا تجلى ﴾ تكشف وظهر وإذا في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم . ٣ ـ ﴿ وما ﴾ بمعنى من أو مصدرية ﴿ خلق الذكر والأنثى ﴾ آدم وحواء وكل ذكر وكل أنثى ، والخنثى المشكل عندنا ذكر أو أنثى عند الله تعالى فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم ذكراً ولا أنثى . ٤ ـ ﴿ إن سعيكم ﴾ عملكم ﴿ لشتى ﴾ مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية . ٥ ـ ﴿ فأما من أعطى ﴾ حق الله ﴿ واتقى ﴾ الله . ٦ ـ ﴿ وصدَّق بالحسنى ﴾ أي بلا إله إلا الله في الموضعين . ٧ ـ ﴿ فسنيسره لليسرى ﴾ للجنة . ٨ ـ ﴿ وأما من بخل ﴾ بحق الله ﴿ واستغنى ﴾ عن ثوابه . ٩ ـ ﴿ وكذب بالحسنى ﴾ . ١٠ ـ ﴿ فسنيسره ﴾ نهيئه ﴿ للعسرى ﴾ للنار . ١١ ـ ﴿ وما ﴾ نافية ﴿ يغني عنه ماله إذا تردى ﴾ في النار . ١٢ ـ ﴿ إن علينا للهدى ﴾ لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل أمرنا بسلوك الأول ونهينا عن ارتكاب الثاني . ١٣ ـ ﴿ وإن لنا للآخرة والأولى ﴾ أي الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ . ١٤ ـ ﴿ فأنذرتكم ﴾ خوفتكم يا أهل مكة ﴿ ناراً تلظى ﴾ بحذف إحدى التاءين من الأصل وقرىء بثبوتها ، أي تتوقد .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيۡلِ

ترتيبها ٩٢ — آياتها ٢١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — ادغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة



١٥ ـ ﴿ لا يصلاها ﴾ يدخلها ﴿ إلا الأشقى ﴾ بمعنى الشقي . ١٦ ـ ﴿ الذي كذب ﴾ النبي ﴿ وتولى ﴾ عن الإيمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى : « ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » فيكون المراد الصلي المؤبد . ١٧ ـ ﴿ وسيجنبها ﴾ يبعد عنها ﴿ الأتقى ﴾ بمعنى التقي . ١٨ ـ ﴿ الذي يؤتي ماله يتزكى ﴾ متزكياً به عند الله تعالى بأن يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة ، فيكون زاكياً عند الله ، وهذا نزل في الصدّيق رضي الله عنه لما اشترى بلالاً المعذب على إيمانه وأعتقه ، فقال الكفار : إنما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزلت . ١٩ ـ ﴿ وما لأحد عنده من نعمة تُجزى ﴾ . ٢٠ ـ ﴿ إلا ﴾ لكن فعل ذلك ﴿ ابتغاء وجه ربه الأعلى ﴾ أي طلب ثواب الله . ٢١ ـ ﴿ ولسوف يرضى ﴾ بما يُعطاه من الثواب في الجنة والآية تشمل من فعل مثل فعله رضي الله تعالى عنه فيبعد عن النار ويثاب .

﴿ سورة الضُحى ﴾

[مكية وآياتها إحدى عشرة]

ولما نزلت كبّر ﷺ آخرها فسن التكبير آخرها وروي الأمر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله أكبر ، أو : لا إله إلا الله والله أكبر .

بسم الله الرحمن الرحيم

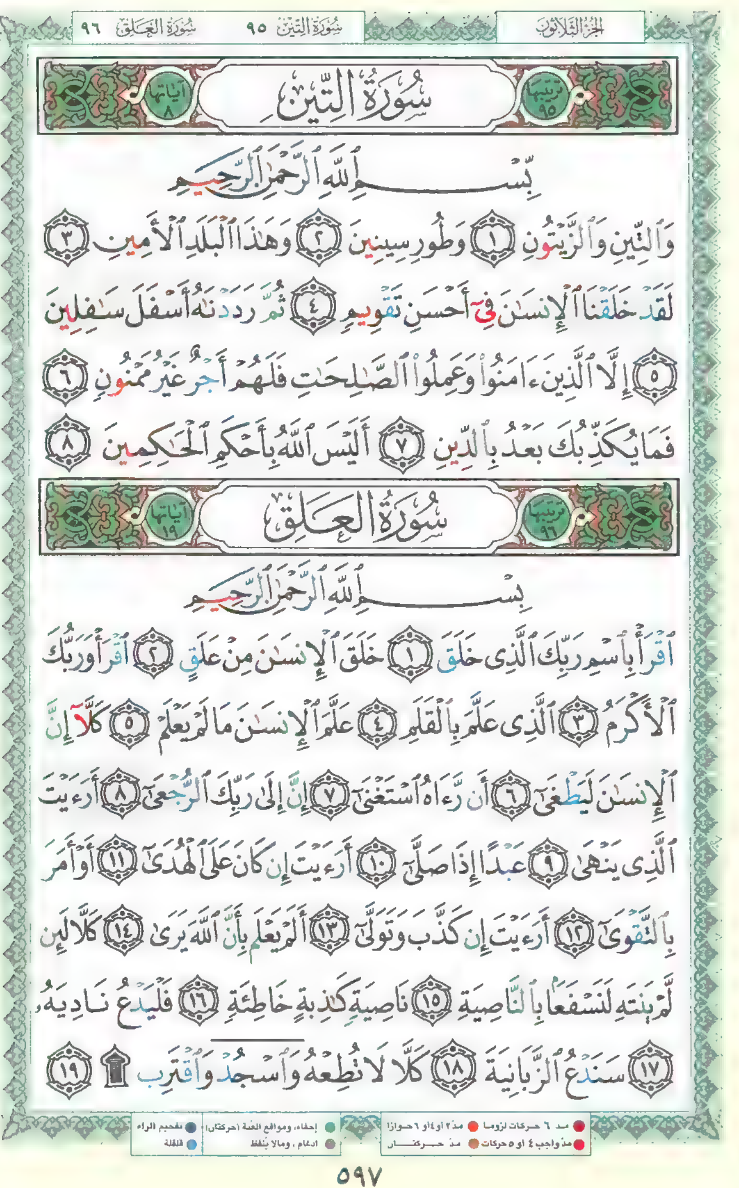
نصف الحزب ٦٠

١ ـ ﴿ والضحى ﴾ أي أول النهار أو كله . ٢ ـ ﴿ والليل إذا سجى ﴾ غطى بظلامه أو سكن . ٣ ـ ﴿ ما ودّعك ﴾ تركك يا محمد ﴿ ربك وما قلى ﴾ أبغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تأخر الوحي عنه خمسة عشر يوماً : إن ربه ودّعه وقلاه . ٤ ـ ﴿ وللآخرة خير لك ﴾ لما فيه من الكرامات لك ﴿ من الأولى ﴾ الدنيا . ٥ ـ ﴿ ولسوف يعطيك ربك ﴾ في الآخرة من الخيرات عطاءً جزيلاً ﴿ فترضى ﴾ به فقال ﷺ : « إذن لا أرضى وواحد من أمتي في النار » إلى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين . ٦ ـ ﴿ ألم يجدك ﴾ استفهام تقرير أي وجدك ﴿ يتيماً ﴾ بفقد أبيك قبل ولادتك أو بعدها ﴿ فآوى ﴾ بأن ضمك إلى عمك أبي طالب . ٧ ـ ﴿ ووجدك ضالاً ﴾ عما أنت عليه من الشريعة ﴿ فهدى ﴾ أي هداك إليها . ٨ ـ ﴿ ووجدك عائلاً ﴾ فقيراً ﴿ فأغنى ﴾ أغناك بما قنعك به من الغنيمة وغيرها وفي الحديث : « ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس » . ٩ ـ ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾ بأخذ ماله أو غير ذلك . ١٠ ـ ﴿ وأما السائل فلا تنهر ﴾ تزجره لفقره . ١١ ـ ﴿ وأما بنعمة ربك ﴾ عليك بالنبوة وغيرها ﴿ فحدّث ﴾ أخبر ، وحذف ضميره ﷺ في بعض الأفعال رعاية للفواصل .

﴿ سورة الشرح ﴾ [مكية وآياتها ثمانٍ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ ألم نشرح ﴾ استفهام تقرير أي شرحنا ﴿ لك ﴾ يا محمد ﴿ صدرك ﴾ بالنبوة وغيرها . ٢ ـ ﴿ ووضعنا ﴾ حططنا ﴿ عنك وزرك ﴾ ٣ ـ ﴿ الذي أنقض ﴾ أثقل ﴿ ظهرك ﴾ وهذا كقوله تعالى : « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك » . ٤ ـ ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ بأن تُذكر مع ذكري في الأذان والإقامة والتشهد والخطبة وغيرها . ٥ ـ ﴿ فإن مع العسر ﴾ الشدة ﴿ يسراً ﴾ سهولة . ٦ ـ ﴿ إن مع العسر يسراً ﴾ والنبي ﷺ قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم . ٧ ـ ﴿ فإذا فرغت ﴾ من الصلاة ﴿ فانصب ﴾ اتعب في الدعاء . ٨ ـ ﴿ وإلى ربك فارغب ﴾ تضرع .



ترتيبها ٩٥ — سُورَةُ التِّينِ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

ترتيبها ٩٦ — سُورَةُ العَلَقِ — آياتها ١٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

مد ٦ حركات لزوما — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — إدغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة التين ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها ثمان]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ **والتين والزيتون** ﴾ أي المأكولين أو جبلين بالشام ينبتان المأكولين . ٢ - ﴿ **وطور سينين** ﴾ الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى ومعنى سينين المبارك أو الحسن بالأشجار المثمرة . ٣ - ﴿ **وهذا البلد الأمين** ﴾ مكة لأمن الناس فيها جاهلية وإسلاما . ٤ - ﴿ **لقد خلقنا الانسان** ﴾ الجنس ﴿ **في أحسن تقويم** ﴾ تعديل لصورته . ٥ - ﴿ **ثم رددناه** ﴾ في بعض أفراده ﴿ **أسفل سافلين** ﴾ كناية عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له أجره بقوله تعالى : ٦ - ﴿ **إلا** ﴾ لكن ﴿ **الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون** ﴾ مقطوع وفي الحديث : « إذا بلغ المؤمن من الكبر مايعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل » . ٧ - ﴿ **فما يكذبك** ﴾ أيها الكافر ﴿ **بعد** ﴾ بعد ماذكر من خلق الإنسان في أحسن صورة ثم رده إلى أرذل العمر الدال على القدرة على البعث ﴿ **بالدين** ﴾ بالجزاء المسبوق بالبعث والحساب ، أي مايجعلك مكذباً بذلك ولا عاجل له . ٨ - ﴿ **أليس الله بأحكم الحاكمين** ﴾ هو أقضى القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفي الحديث : « من قرأ والتين الى آخرها فليقل : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين » .

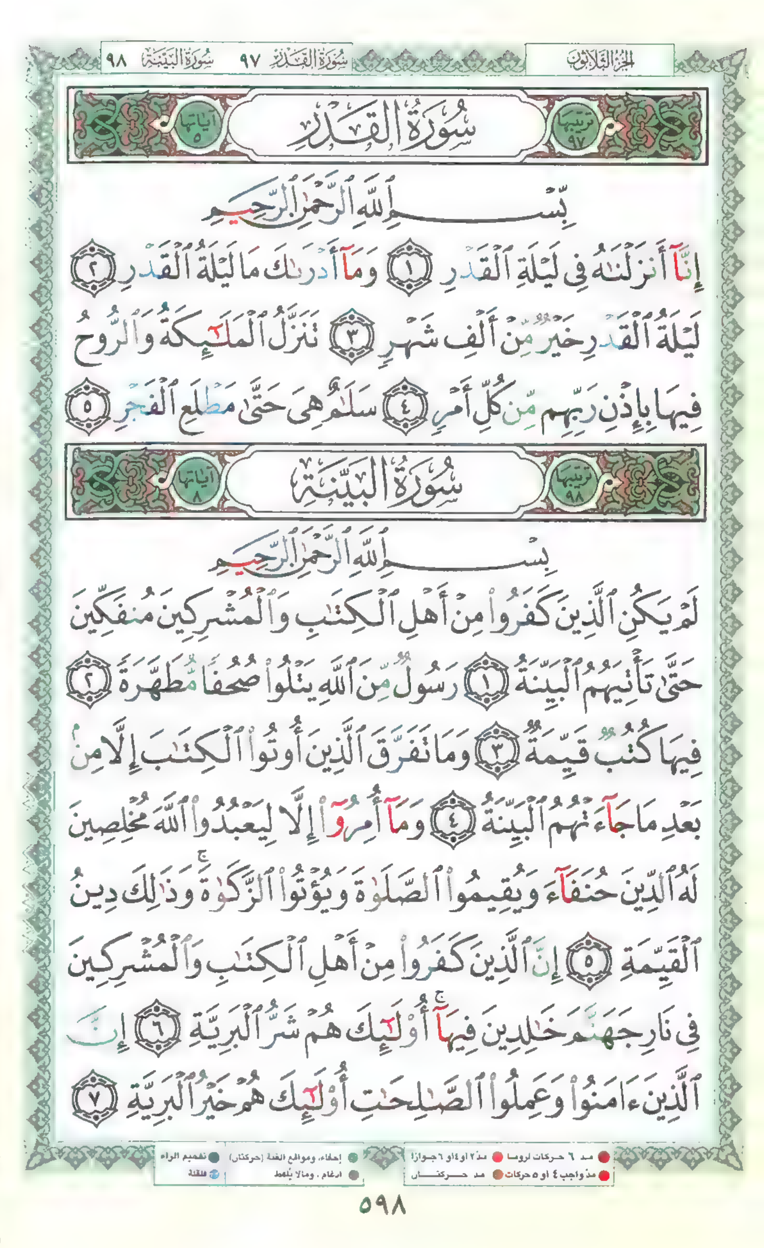
﴿ سورة العلق ﴾

[مكية وآياتها ١٩ صدرها إلى « ما لم يعلم » أول ما نزل من القرآن ، وذلك بغار حراء رواه البخاري]

بسم الله الرحمن الرحيم

سجدة

١ - ﴿ **اقرأ** ﴾ أوجد القراءة مبتدئاً ﴿ **باسم ربك الذي خلق** ﴾ الخلائق . ٢ - ﴿ **خلق الإنسان** ﴾ الجنس ﴿ **من علق** ﴾ جمع علقة وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ . ٣ - ﴿ **اقرأ** ﴾ تأكيد للأول ﴿ **وربك الأكرم** ﴾ الذي لا يوازيه كريم ، حال من الضمير في اقرأ . ٤ - ﴿ **الذي علم** ﴾ الخط ﴿ **بالقلم** ﴾ وأول من خط به إدريس عليه السلام. ٥ - ﴿ **علم الإنسان** ﴾ الجنس ﴿ **ما لم يعلم** ﴾ قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها . ٦ - ﴿ **كلا** ﴾ حقاً ﴿ **إنَّ الإنسان ليطغى** ﴾ . ٧ - ﴿ **أنْ رآه** ﴾ أي نفسه ﴿ **استغنى** ﴾ بالمال ، نزل في أبي جهل ، ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وأن رآه مفعول له. ٨ - ﴿ **إن إلى ربك** ﴾ يا إنسان ﴿ **الرجعى** ﴾ الرجوع تخويف له فيجازي الطاغي بما يستحقه . ٩ - ﴿ **أرأيت** ﴾ في الثلاثة مواضع للتعجب ﴿ **الذي ينهى** ﴾ هو أبو جهل . ١٠ - ﴿ **عبداً** ﴾ هو النبي ﷺ ﴿ **إذا صلى** ﴾ . ١١- ﴿ **أرأيت إن كان** ﴾ المنهي ﴿ **على الهدى** ﴾ . ١٢ - ﴿ **أو** ﴾ للتقسيم ﴿ **أمر بالتقوى** ﴾ . ١٣ - ﴿ **أرأيت إن كذب** ﴾ أي الناهي النبي ﴿ **وتولى** ﴾ عن الإيمان . ١٤ - ﴿ **ألم يعلم بأن الله يرى** ﴾ ماصدر منه ، أي يعلمه فيجازيه عليه ، أي اعجب منه يامخاطب من حيث نهيه عن الصلاة ومن حيث إن المنهي على الهدى آمر بالتقوى ومن حيث إن الناهي مكذب متول عن الإيمان . ١٥ - ﴿ **كلا** ﴾ ردع له ﴿ **لئن** ﴾ لام القسم ﴿ **لم ينته** ﴾ عما هو عليه من الكفر ﴿ **لنسفعاً بالناصية** ﴾ لنجرنّ بناصيته إلى النار . ١٦ - ﴿ **ناصية** ﴾ بدل نكرة من معرفة ﴿ **كاذبة خاطئة** ﴾ وصفها بذلك مجاز والمراد صاحبها . ١٧ - ﴿ **فليدع ناديه** ﴾ أي أهل ناديه وهو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي ﷺ لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة: لقد علمت ما بها رجل أكثر نادياً مني لأملأنّ عليك هذا الوادي إن شئت خيلاً جرداً ورجالاً مرداً . ١٨ - ﴿ **سندعُ الزبانية** ﴾ الملائكة الغلاظ الشداد لإهلاكه كما في الحديث « لو دعا ناديه لأخذته الزبانية عياناً » ١٩ - ﴿ **كلا** ﴾ ردع له ﴿ **لا تطعه** ﴾ يا محمد في ترك الصلاة ﴿ **واسجد** ﴾ صلِّ لله ﴿ **واقترب** ﴾ منه بطاعته .



الجزء الثلاثون — سورة القدر ٩٧ — سورة البينة ٩٨

سُورَةُ القَدْرِ — ترتيبها ٩٧ — آياتها ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ — ترتيبها ٩٨ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

مد ٦ حركات لزوما — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة القدر ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ٥ أو ٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **﴿ إنا أنزلناه ﴾** أي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا **﴿ في ليلة القدر ﴾** أي الشرف العظيم . ٢ ـ **﴿ وما أدراك ﴾** أعلمك يا محمد **﴿ ما ليلة القدر ﴾** تعظيم لشأنها وتعجب منه . ٣ ـ **﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾** ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيها . ٤ ـ **﴿ تنزَّل الملائكة ﴾** بحذف إحدى التاءين من الأصل **﴿ والروح ﴾** أي جبريل **﴿ فيها ﴾** في الليلة **﴿ بإذن ربهم ﴾** بأمره **﴿ من كل أمر ﴾** قضاه الله فيها لتلك السنة إلى قابل ومن سببية بمعنى الباء . ٥ ـ **﴿ سلام هي ﴾** خبر مقدم ومبتدأ **﴿ حتى مطلع الفجر ﴾** بفتح اللام وكسرها إلى وقت طلوعه ، جُعلت سلاماً لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا بمؤمنة إلا سلمت عليه .

﴿ سورة البيِّنة ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **﴿ لم يكن الذين كفروا من ﴾** للبيان **﴿ أهل الكتاب والمشركين ﴾** أي عبدة الأصنام عطف على أهل **﴿ منفكين ﴾** خبر يكن ، أي زائلين عما هم عليه **﴿ حتى تأتيهم ﴾** أي أتتهم **﴿ البينة ﴾** أي الحجة الواضحة وهي محمد ﷺ . ٢ ـ **﴿ رسول من الله ﴾** بدل من البينة وهو النبي محمد ﷺ **﴿ يتلو صحفاً مطهرة ﴾** من الباطل . ٣ ـ **﴿ فيها كتب ﴾** أحكام مكتوبة **﴿ قيمة ﴾** مستقيمة ، أي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن ، فمنهم من آمن به ومنهم من كفر . ٤ ـ **﴿ وما تفرق الذين أوتوا الكتاب ﴾** في الإيمان به ﷺ **﴿ إلا من بعد ماجاءتهم البينة ﴾** أي هو ﷺ أو القرآن الجائي به معجزة له وقبل مجيئه ﷺ كانوا مجتمعين على الإيمان به إذا جاءه فحسده من كفر به منهم . ٥ ـ **﴿ وما أمروا ﴾** في كتابهم التوراة والإنجيل **﴿ إلا ليعبدوا الله ﴾** أي أن يعبدوه فحذفت أن وزيدت اللام **﴿ مخلصين له الدين ﴾** من الشرك **﴿ حنفاء ﴾** مستقيمين على دين إبراهيم ودين محمد إذا جاء فكيف كفروا به **﴿ ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين ﴾** الملة **﴿ القيِّمة ﴾** المستقيمة . ٦ ـ **﴿ إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ﴾** حال مقدرة ، أي مقدراً خلودهم فيها من الله تعالى **﴿ أولئك هم شر البرية ﴾** . ٧ ـ **﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴾** الخليقة .

جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلۡزَلَةِ

ترتيبها ٩٩ — آياتها ٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٦﴾ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

ترتيبها ١٠٠ — آياتها ١١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ﴿١﴾ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ﴿٢﴾ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ﴿٣﴾ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ﴿٤﴾ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ﴿٩﴾

مد ٦ حركات لزوما · مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازا · إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) · مفخم الراء
مد واجب ٤ أو ٥ حركات · مد حركتان · ادغام، وما لا يلفظ · قلقلة

٨ ـ ﴿ جزاؤهم عند ربهم جنات عدن ﴾ إقامة ﴿ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ﴾ بطاعته ﴿ ورضوا عنه ﴾ بثوابه ﴿ ذلك لمن خشيَ ربه ﴾ خاف عقابه فانتهى عن معصيته تعالى .

﴿ سورة الزلزلة ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ إذا زُلـزلت الأرض ﴾ حركت لقيام الساعة ﴿ زلزالها ﴾ تحريكها الشديد المناسب لعظمتها . ٢ ـ ﴿ وأخرجت الأرض أثقالها ﴾ كنوزها وموتاها فألقتها على ظهرها . ٣ ـ ﴿ وقال الإنسان ﴾ الكافر بالبعث ﴿ ما لها ﴾ إنكاراً لتلك الحالة . ٤ ـ ﴿ يومئذ ﴾ بدل من إذا وجوابها ﴿ تُحدث أخبارها ﴾ تخبر بما عمل عليها من خير وشر . ٥ ـ ﴿ بأن ﴾ بسبب أن ﴿ ربك أوحى لها ﴾ أي أمرها بذلك ، وفي الحديث « تشهد على كل عبد أو أمة بكل ماعمل على ظهرها » . ٦ ـ ﴿ يومئذ يصدر الناس ﴾ ينصرفون من موقف الحساب ﴿ أشتاتاً ﴾ متفرقين فآخذ ذات اليمين إلى الجنة وآخذ ذات الشمال إلى النار ﴿ ليروْا أعمالهم ﴾ أي جزاءها من الجنة أو النار . ٧ ـ ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة ﴾ زنة نملة صغيرة ﴿ خيراً يره ﴾ ير ثوابه . ٨ ـ ﴿ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ ير جزاءه .

﴿ سورة العاديات ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ١١]

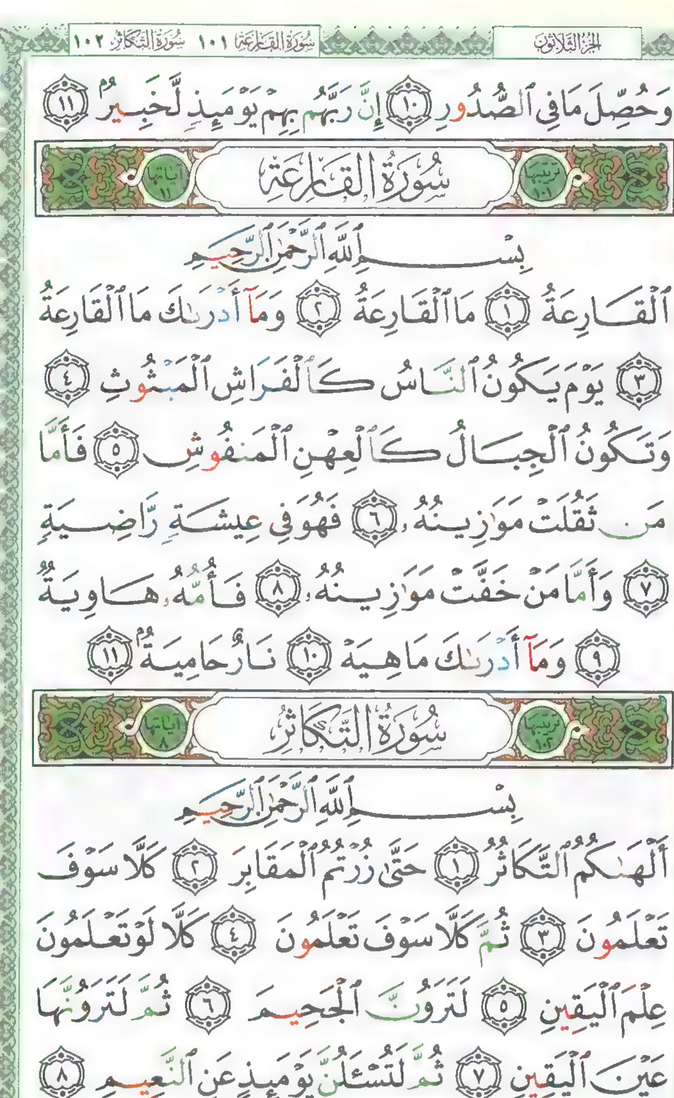
بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والعاديات ﴾ الخيل تعدو في الغزو وتضبح ﴿ ضبحاً ﴾ هو صوت أجوافها إذا عدت .

الحزب ٦٠

٢ ـ ﴿ فالموريات ﴾ الخيل توري النار ﴿ قدحاً ﴾ بحوافرها إذا سارت في الأرض ذات الحجارة بالليل . ٣ ـ ﴿ فالمغيرات صبحاً ﴾ الخيل تغير على العدو وقت الصبح بإغارة أصحابها .

٤ ـ ﴿ فأثرن ﴾ هيجن ﴿ به ﴾ بمكان عدوهن أو بذلك الوقت ﴿ نقعاً ﴾ غباراً بشدة حركتهن . ٥ ـ ﴿ فوسطن به ﴾ بالنقع ﴿ جمعاً ﴾ من العدو ، أي صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لأنه في تأويل الفعل أي واللاتي عدون فأورين فأغرن . ٦ ـ ﴿ إن الإنسان ﴾ الكافر ﴿ لربه لكنود ﴾ لكفور يجحد نعمته تعالى . ٧ ـ ﴿ وإنه على ذلك ﴾ كنوده ﴿ لشهيد ﴾ يشهد على نفسه بصنعه . ٨ ـ ﴿ وإنه لحب الخير ﴾ المال ﴿ لشديد ﴾ الحب له فيبخل به . ٩ ـ ﴿ أفلا يعلم إذا بُعثر ﴾ أثير وأخرج ﴿ ما في القبور ﴾ من الموتى ، أي بعثوا .



وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

١٠ - ﴿ وحصّل ﴾ بين وأفرز ﴿ ما في الصدور ﴾ القلوب من الكفر والإيمان . ١١ - ﴿ إن ربهم بهم يومئذ لخبير ﴾ لعالم فيجازيهم على كفرهم ، أعيد الضمير جمعاً نظراً لمعنى الإنسان وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم ، أي إنا نجازيه وقت ماذكر وتعلق خبير بيومئذ وهو تعالى خبير دائماً لأنه يوم المجازاة .

﴿ سورة القارعة ﴾ [مكية وآياتها ١١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ القارعة ﴾ القيامة التي تقرع القلوب بأهوالها . ٢ - ﴿ ما القارعة ﴾ تهويل لشأنها وهما مبتدأ وخبر خبر القارعة . ٣ - ﴿ وما أدراك ﴾ أعلمك ﴿ ما القارعة ﴾ زيادة تهويل لها وما الأولى مبتدأ وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لأدرى . ٤ - ﴿ يوم ﴾ ناصبه دل عليه القارعة ، أي تقرع ﴿ يكون الناس كالفراش المبثوث ﴾ كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم في بعض للحيرة إلى أن يُدعوا للحساب . ٥ - ﴿ وتكون الجبال كالعهن المنفوش ﴾ كالصوف المندوف في خفة سيرها حتى تستوي مع الأرض . ٦ - ﴿ فأما من ثقلت موازينه ﴾ بأن رجحت حسناته على سيئاته . ٧ - ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾ في الجنة ، أي ذات رضى بأن يرضاها ، أي مرضية له . ٨ - ﴿ وأما من خفت موازينه ﴾ بأن رجحت سيئاته على حسناته . ٩ - ﴿ فأمه ﴾ فمسكنه ﴿ هاوية ﴾ . ١٠ - ﴿ وما أدراك ماهيه ﴾ أي ما هاوية . ١١ - هي ﴿ نار حامية ﴾ شديدة الحرارة وهاء هيه للسكت تثبت وصلاً ووقفاً وفي قراءة تحذف وصلاً .

﴿ سورة التكاثر ﴾

[مكية وآياتها ٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ ألهاكم ﴾ شغلكم عن طاعة الله ﴿ التكاثر ﴾ التفاخر بالأموال والأولاد والرجال . ٢ - ﴿ حتى زرتم المقابر ﴾ بأن متم فدفنتم فيها ، أو عددتم الموتى تكاثراً . ٣ - ﴿ كلا ﴾ ردع ﴿ سوف تعلمون ﴾ . ٤ - ﴿ ثم كلا سوف تعلمون ﴾ سوء عاقبة تفاخركم عند النزع ثم في القبر. ٥ - ﴿ كلا ﴾ حقاً ﴿ لو تعلمون علم اليقين ﴾ علماً يقيناً عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به . ٦ - ﴿ لترون الجحيم ﴾ النار جواب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه وأُلقيت حركتها على الراء . ٧ - ﴿ ثم لترونها ﴾ تأكيد ﴿ عين اليقين ﴾ مصدر لأن رأى وعاين بمعنى واحد . ٨ - ﴿ ثم لتسألن ﴾ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين ﴿ يومئذ ﴾ يوم رؤيتها ﴿ عن النعيم ﴾ مايلتذ به في الدنيا من الصحة والفراغ والأمن والمطعم والمشرب وغير ذلك .

سُورَةُ العَصْرِ

ترتيبها ١٠٣ — آياتها ٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ

ترتيبها ١٠٤ — آياتها ٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾

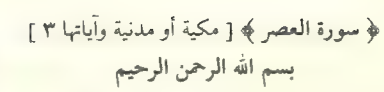
سُورَةُ الفِيلِ

ترتيبها ١٠٥ — آياتها ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ﴿٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات — مدّ حركتان — إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان) — إدغام، وما لا يُلفظ — تفخيم الراء — قلقلة



﴿ سورة العصر ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها ٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ **والعصر** ﴾ الدهر أو مابعد الزوال إلى الغروب أو صلاة العصر . ٢ - ﴿ **إنَّ الإنسان** ﴾ الجنس ﴿ **لفي خُسر** ﴾ في تجارته . ٣ - ﴿ **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات** ﴾ فليسوا في خسران ﴿ **وتواصوا** ﴾ أوصى بعضهم بعضاً ﴿ **بالحق** ﴾ الإيمان ﴿ **وتواصوا بالصبر** ﴾ على الطاعة وعن المعصية .

﴿ سورة الهُمزَة ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها تسعٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

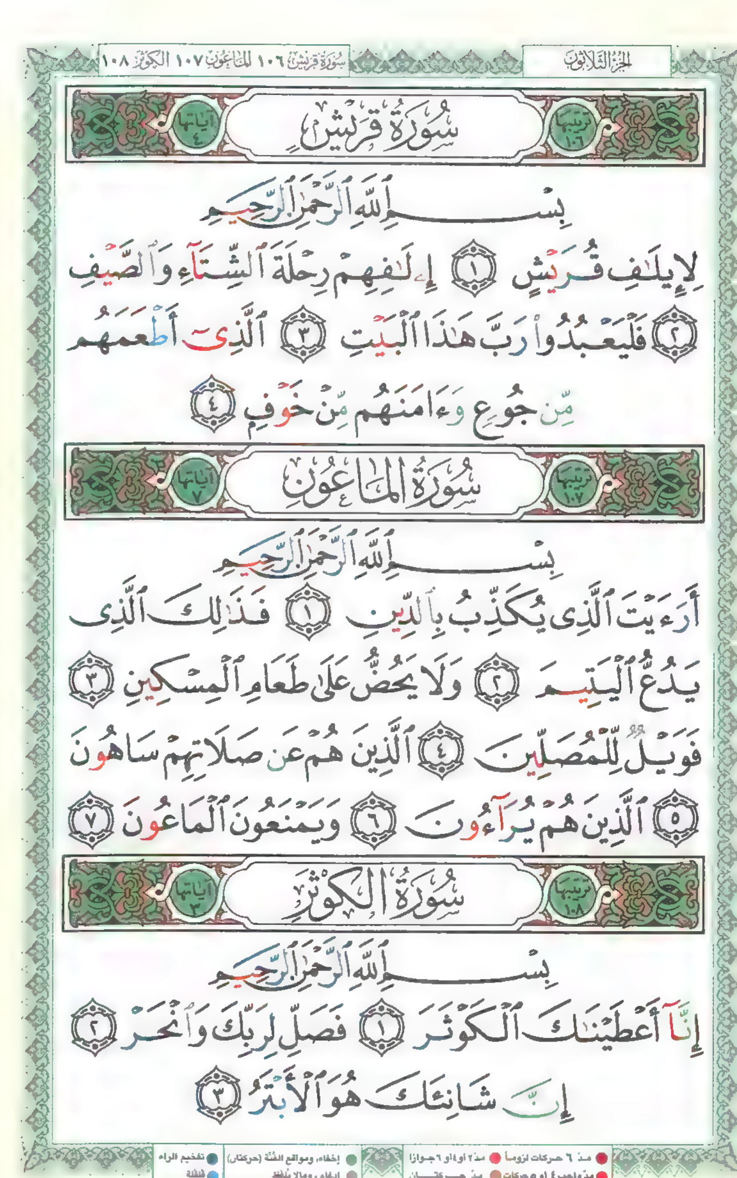
١ - ﴿ **ويل** ﴾ كلمة عذاب أو وادٍ في جهنم ﴿ **لكل هُمزة لُمزة** ﴾ أي كثير الهمز واللمز ، أي الغيبة نزلت فيمن كان يغتاب النبي ﷺ والمؤمنين كأمية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما . ٢ - ﴿ **الذي جمع** ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ **مالاً وعدده** ﴾ أحصاه وجعله عدة لحوادث الدهر . ٣ - ﴿ **يحسب** ﴾ لجهله ﴿ **أن ماله أخلده** ﴾ جعله خالداً لا يموت . ٤ - ﴿ **كلا** ﴾ ردع ﴿ **لينبذن** ﴾ جواب قسم محذوف ، أي ليطرحن ﴿ **في الحطمة** ﴾ التي تحطم كل ما ألقي فيها . ٥ - ﴿ **وما أدراك** ﴾ أعلمك ﴿ **ما الحطمة** ﴾ . ٦ - ﴿ **نار الله الموقدة** ﴾ المسعرة . ٧ - ﴿ **التي تطَّلع** ﴾ تشرف ﴿ **على الأفئدة** ﴾ القلوب فتحرقها وألمها أشد من ألم غيرها للطفها . ٨ - ﴿ **إنها عليهم** ﴾ جمع الضمير رعاية لمعنى كل ﴿ **مؤصدة** ﴾ بالهمز وبالواو بدله ، مطبقة . ٩ - ﴿ **في عُمُدٍ** ﴾ بضم الحرفين وبفتحها ﴿ **ممددة** ﴾ صفة لما قبله فتكون النار داخل العمد .

﴿ سورة الفيل ﴾

[مكية وآياتها خمسٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ **ألم تر** ﴾ استفهام تعجب ، أي اعجب ﴿ **كيف فعل ربك بأصحاب الفيل** ﴾ هو محمود وأصحابه أبرهة ملك اليمن وجيشه ، بنى بصنعاء كنيسة ليصرف إليها الحاج عن مكة فأحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقاراً بها ، فحلف أبرهة ليهدمنَّ الكعبة ، فجاء مكة بجيشه على أفيال اليمن مقدمها محمود ، فحين توجهوا لهدم الكعبة أرسل الله عليهم ما قصَّه في قوله : ٢ - ﴿ **ألم يجعل** ﴾ أي جعل ﴿ **كيدهم** ﴾ في هدم الكعبة ﴿ **في تضليل** ﴾ خسارة وهلاك . ٣ - ﴿ **وأرسل عليهم طيراً أبابيل** ﴾ جماعات جماعات ، قيل لا واحد له كأساطير ، وقيل واحده : أبول أو إبال أو إبيل كعجول ومفتاح وسكين . ٤ - ﴿ **ترميهم بحجارة من سجيل** ﴾ طين مطبوخ .٥ - ﴿ **فجعلهم كعصف مأكول** ﴾ كورق زرع أكلته الدواب وداسته وأفنته ، أي أهلكهم الله تعالى كل واحد بحجره المكتوب عليه اسمه ، وهو أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة يخرق البيضة والرجل والفيل ويصل إلى الأرض ، وكان هذا عام مولد النبي ﷺ .



﴿ سورة قريش ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها أربعٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ لإيلاف قريش ﴾ . ٢ ـ ﴿ إيلافهم ﴾ تأكيد وهو مصدر آلف بالمد ﴿ رحلة الشتاء ﴾ إلى اليمن ﴿ و ﴾ رحلة ﴿ الصيف ﴾ إلى الشام في كل عام ، يستعينون بالرحلتين للتجارة على المقام بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم ، وهم ولد النضر بن كنانة . ٣ ـ ﴿ فليعبدوا ﴾ تعلق به لإيلاف والفاء زائدة ﴿ رب هذا البيت ﴾ . ٤ ـ ﴿ الذي أطعمهم من جوع ﴾ أي من أجله ﴿ وآمنهم من خوف ﴾ أي من أجله وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل .

﴿ سورة الماعون ﴾

[مكية أو مدنية أو نصفها ونصفها وآياتها ستٌ أو سبعٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ أرأيت الذي يُكذِّب بالدين ﴾ بالجزاء والحساب ، أي هل عرفته وإن لم تعرفه : ٢ ـ ﴿ فذلك ﴾ بتقدير هو بعد الفاء ﴿ الذي يَدُعُّ اليتيم ﴾ أي يدفعه بعنف عن حقه . ٣ ـ ﴿ ولا يحض ﴾ نفسه ولا غيره ﴿ على طعام المسكين ﴾ أي إطعامه ، نزلت في العاصي بن وائل أو الوليد بن المغيرة . ٤ ـ ﴿ فويل للمصلين ﴾ . ٥ ـ ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ غافلون يؤخرونها عن وقتها . ٦ ـ ﴿ الذين هم يراؤون ﴾ في الصلاة وغيرها . ٧ ـ ﴿ ويمنعون الماعون ﴾ كالإبرة والفأس والقدر والقصعة .

﴿ سورة الكوثر ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ثلاثٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ إنا أعطيناك ﴾ يامحمد ﴿ الكوثر ﴾ هو نهر في الجنة هو حوضة ترد عليه أمته ، والكوثر : الخير الكثير من النبوَّة والقرآن والشفاعة ونحوها . ٢ ـ ﴿ فصلِّ لربك ﴾ صلاة عيد النحر ﴿ وانحر ﴾ نسكك . ٣ ـ ﴿ إن شانئك ﴾ أي مُبغضك ﴿ هو الأبتر ﴾ المنقطع عن كل خير ، أو المنقطع العقب ، نزلت في العاصي بن وائل سمي النبي ﷺ أبتر عند موت ابنه القاسم .

سُورَةُ الكَافِرُونَ
ترتيبها ١٠٩ — آياتها ٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصْرِ
ترتيبها ١١٠ — آياتها ٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ
ترتيبها ١١١ — آياتها ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً — مد واجب ٤ أو ٥ حركات — مد حركتان — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — ادغام، وما لا يلفظ — تفخيم الراء — قلقلة

﴿ سورة الكافرون ﴾
مكية أو مدنية آياتها ستٌّ]

نزلت لما قال رهط من المشركين لرسول الله ﷺ تعبد آلهتنا سنة، ونعبد إلهك سنة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ . ٢ ـ ﴿ **لا أعبد** ﴾ في الحال ﴿ **ماتعبدون** ﴾ من الأصنام . ٣ ـ ﴿ **ولا أنتم عابدون** ﴾ في الحال ﴿ **ماأعبد** ﴾ وهو الله تعالى وحده . ٤ ـ ﴿ **ولا أنا عابد** ﴾ في الاستقبال ﴿ **ما عبدتم** ﴾ . ٥ ـ ﴿ **ولاأنتم عابدون** ﴾ في الاستقبال ﴿ **ماأعبد** ﴾ علم الله منهم أنهم لايؤمنون . وإطلاق « ما » على « الله » على وجه المقابلة . ٦ ـ ﴿ **لكم دينكم** ﴾ الشرك ﴿ **ولي دين** ﴾ الإسلام . وهذا قبل أن يؤمر بالحرب . وحذف ياء الإضافة القراءُ السبعةُ وقفاً ووصلاً ، وأثبتها يعقوب، في الحالين .

« سورة النصر »

[نزلت بمنى في حجة الوداع ، فتعد مدنية وهي آخر مانزل من السور وآياتها ثلاث]

بسم الله الرحمن الرحيم

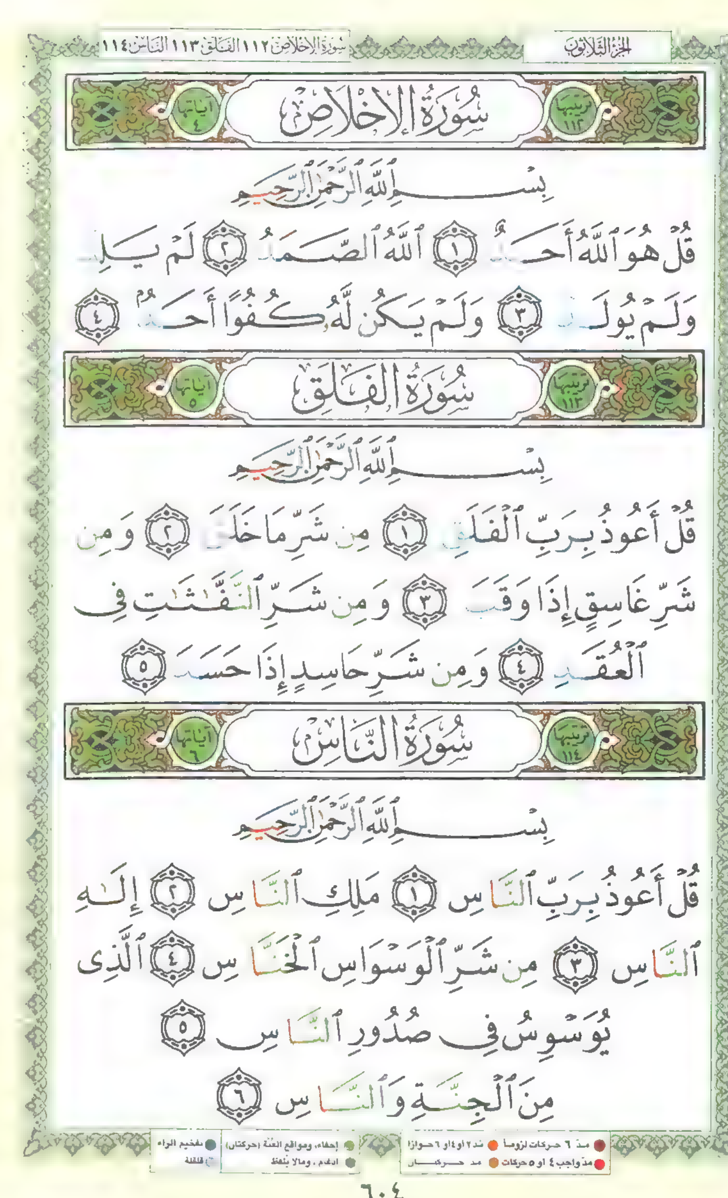
١ ـ ﴿ **إذا جاء نصر الله** ﴾ نَبيَّهُ ﷺ على أعدائه ﴿ **والفتح** ﴾ فتح مكة . ٢ ـ ﴿ **ورأيت الناس يدخلون في دين الله** ﴾ أي الإسلام ﴿ **أفواجاً** ﴾ جماعات، بعدما كان يدخل فيه واحدٌ واحدٌ ، وذلك بعد فتح مكة ، جاءه العرب من أقطار الأرض طائعين . ٣ ـ ﴿ **فسبح بحمد ربك** ﴾ أي متلبساً بحمده ﴿ **واستغفره إنه كان تواباً** ﴾ وكان ﷺ بعد نزول هذه السورة يكثر من قول : سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله وأتوب إليه . وعلم بها أنه قد اقترب أجله . وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان، وتوفي ﷺ في ربيع الأول سنة عشر .

﴿ سورة المسد ﴾

[مكية وآياتها خمسٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ لما دعا النبي ﷺ قومه وقال : إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال عمه أبو لهب : تباً لك ألهذا دعوتنا ، نزل : ﴿ **تبت** ﴾ خسرت ﴿ **يدا أبي لهب** ﴾ أي جملته، وعبر عنها باليدين مجازاً، لأن أكثر الأفعال تزاول بهما ، وهذه الجملة دعاء ﴿ **وتب** ﴾ خسر هو ، وهذه خبر، كقولهم : أهلكه الله وقد هلك . ولما خوَّفه النبي بالعذاب ، فقال : إن كان ما يقول ابن أخي حقاً فإني أفتدي منه بمالي وولدي، نزل : ٢ ـ ﴿ **ماأغنى عنه ماله وما كسب** ﴾ أي وكسبه ، أي ولده . ما« أغنى » بمعنى « يغني » . ٣ ـ ﴿ **سيصلى ناراً ذات لهب** ﴾ أي تلهب وتوقد، فهي مآل تكنيته ، لتلهب وجهه إشراقاً وحمرة . ٤ ـ ﴿ **وامرأته** ﴾ عطف على ضمير « يصلى » سوغه الفصل بالمفعول وصفته، وهي أم جميل ﴿ **حمالة** ﴾ بالرفع والنصب ﴿ **الحطب** ﴾ الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي ﷺ ٥ ـ ﴿ **في جيدها** ﴾ عنقها ﴿ **حبل من مسد** ﴾ أي ليف. وهذه الجملة حال من « حمالة الحطب » الذي هو نعت لامرأته، أو خبر مبتدأ مقدر .



سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

مد ٦ حركات لزوماً — مد ٢ او ٤ او ٦ جوازاً — إخفاء، ومواقع الغنة (حركتان) — تفخيم الراء
مد واجب ٤ او ٥ حركات — مد حركتان — ادغام، وما لا يلفظ — قلقلة

﴿ سورة الإخلاص ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ سئل النبي ﷺ عن ربه فنزل : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فالله خبر « هو »، و« أحد » بدل منه، أو خبر ثان . ٢ ـ ﴿ **الله الصمد** ﴾ مبتدأ وخبر. أي المقصود في الحوائج على الدوام . ٣ ـ ﴿ **لم يلد** ﴾ لانتفاء مجانسته ﴿ **ولم يولد** ﴾ لانتفاء الحدوث عنه . ٤ ـ ﴿ **ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ أي مكافئاً ومماثلاً . و« له » متعلق بكفواً ، وقُدِّم عليه لأنه مَحطُّ القصد بالنفي، وأُخِّر « أحد » وهو اسم يكن عن خبرها رعايةً للفاصلة .

سورة الفلق

[مكية أو مدنية وآياتها ٥]

نزلت هذه السورة والتي بعدها لما سَحَرَ لَبيدُ اليهودي النبيَّ ﷺ في وتر به إحدى عشرة عقدة، فأعلمه الله بذلك وبمحله، فأحضر بين يديه ﷺ وأمر بالتعوذ بالسورتين ، فكان كلما قرأ آية منها انحلت عقدة ووَجَدَ خِفَّةً ، حتى انحلت العقد كلها ، وقام كأنما نُشِط من عِقَال .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ الصبح . ٢ ـ ﴿ **من شر ماخلق** ﴾ من حيوان مكلف، وغير مكلف، وجمادٍ كالسم، وغير ذلك . ٣ ـ ﴿ **ومن شر غاسق إذا وقب** ﴾ أي الليل إذا أظلم، والقمر إذا غاب . ٤ ـ ﴿ **ومن شر النفاثات** ﴾ السواحر تنفث ﴿ **في العقد** ﴾ التي تعقدها في الخيط، تنفخ فيها بشيء تقوله من غير ريق ، وقال الزمخشري معه كبنات لبيد المذكور . ٥ ـ ﴿ **ومن شر حاسد إذا حسد** ﴾ أظهر حسده وعمل بمقتضاه ، كلبيد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي ﷺ . وذكر الثلاثة الشامل لها ما« خلق » بعده لشدة شرها .

﴿ سورة الناس ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها ٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ خالقهم ومالكهم، خُصُّوا بالذكر تشريفاً لهم، ومناسبةً للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم . ٢ ـ ﴿ **ملك الناس** ﴾ . ٣ ـ ﴿ **إله الناس** ﴾ بدلان، أو صفتان، أو عطفا بيان. وأظهر المضاف إليه فيهما زيادة للبيان . ٤ ـ ﴿ **من شر الوسواس** ﴾ الشيطان، سمي بالحدث لكثرة ملابسته له ﴿ **الخناس** ﴾ لأنه يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله . ٥ ـ ﴿ **الذي يوسوس في صدور الناس** ﴾ قلوبهم إذا غفلوا عن ذكر الله . ٦ ـ ﴿ **من الجنة والناس** ﴾ بيان للشيطان الموسوس أنه جني وإنسي ، كقوله تعالى : ((**شياطين الإنس والجن**)) أو من الجنة بيان له و« الناس » عطف على « الوسواس »، وعلى كل يشتمل شر لبيد وبناته المذكورين . واعترض الأول بأن الناس لا يوسوس في صدورهم الناس، إنما يوسوس في صدورهم الجن ، وأُجيبَ: بأن الناس يوسوسون أيضاً بمَعْنًى يليق بهم في الظاهر، ثم تصل وسوستهم إلى القلب وتثبت فيه، بالطريق المؤدي إلى ذلك، والله تعالى أعلم .

دُعَاءُ خَتْمِ الْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْءَانِ وَاجْعَلهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ * اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعِلْمِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي وَحَقِّقْ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَاتِي

وَأَسْأَلُكَ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ
وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ
بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ * اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا
وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ * اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ
خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا
بِهَا جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا
بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ
ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي
دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا
مَنْ لَا يَرْحَمُنَا * اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا
فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * رَبَّنَا آتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
الْأَخْيَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

السورة	رقمها	الصفحة	
الفاتحة	١	١	مكية
البقرة	٢	٢	مدنية
آل عمران	٣	٥٠	مدنية
النساء	٤	٧٧	مدنية
المائدة	٥	١٠٦	مدنية
الأنعام	٦	١٢٨	مكية
الأعراف	٧	١٥١	مكية
الأنفال	٨	١٧٧	مدنية
التوبة	٩	١٨٧	مدنية
يونس	١٠	٢٠٨	مكية
هود	١١	٢٢١	مكية
يوسف	١٢	٢٣٥	مكية
الرعد	١٣	٢٤٩	مدنية
إبراهيم	١٤	٢٥٥	مكية
الحجر	١٥	٢٦٢	مكية
النحل	١٦	٢٦٧	مكية
الإسراء	١٧	٢٨٢	مكية
الكهف	١٨	٢٩٣	مكية
مريم	١٩	٣٠٥	مكية
طه	٢٠	٣١٢	مكية
الأنبياء	٢١	٣٢٢	مكية
الحج	٢٢	٣٣٢	مدنية
المؤمنون	٢٣	٣٤٢	مكية
النور	٢٤	٣٥٠	مدنية
الفرقان	٢٥	٣٥٩	مكية
الشعراء	٢٦	٣٦٧	مكية
النمل	٢٧	٣٧٧	مكية
القصص	٢٨	٣٨٥	مكية
العنكبوت	٢٩	٣٩٦	مكية
الروم	٣٠	٤٠٤	مكية
لقمان	٣١	٤١١	مكية
السجدة	٣٢	٤١٥	مكية
الأحزاب	٣٣	٤١٨	مدنية
سبأ	٣٤	٤٢٨	مكية
فاطر	٣٥	٤٣٤	مكية
يس	٣٦	٤٤٠	مكية
الصافات	٣٧	٤٤٦	مكية
ص	٣٨	٤٥٣	مكية
الزمر	٣٩	٤٥٨	مكية
غافر	٤٠	٤٦٧	مكية
فصلت	٤١	٤٧٧	مكية
الشورى	٤٢	٤٨٣	مكية
الزخرف	٤٣	٤٨٩	مكية
الدخان	٤٤	٤٩٦	مكية
الجاثية	٤٥	٤٩٩	مكية
الأحقاف	٤٦	٥٠٢	مكية
محمد	٤٧	٥٠٧	مدنية
الفتح	٤٨	٥١١	مدنية
الحجرات	٤٩	٥١٥	مدنية
ق	٥٠	٥١٨	مكية
الذاريات	٥١	٥٢٠	مكية
الطور	٥٢	٥٢٣	مكية
النجم	٥٣	٥٢٦	مكية
القمر	٥٤	٥٢٨	مكية
الرحمن	٥٥	٥٣١	مدنية
الواقعة	٥٦	٥٣٤	مكية
الحديد	٥٧	٥٣٧	مدنية
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مدنية
الحشر	٥٩	٥٤٥	مدنية
الممتحنة	٦٠	٥٤٨	مدنية
الصف	٦١	٥٥١	مدنية
الجمعة	٦٢	٥٥٣	مدنية
المنافقون	٦٣	٥٥٤	مدنية
التغابن	٦٤	٥٥٦	مدنية
الطلاق	٦٥	٥٥٨	مدنية
التحريم	٦٦	٥٦٠	مدنية
الملك	٦٧	٥٦٢	مكية
القلم	٦٨	٥٦٤	مكية
الحاقة	٦٩	٥٦٦	مكية
المعارج	٧٠	٥٦٨	مكية
نوح	٧١	٥٧٠	مكية
الجن	٧٢	٥٧٢	مكية
المزمل	٧٣	٥٧٤	مكية
المدثر	٧٤	٥٧٥	مكية
القيامة	٧٥	٥٧٧	مكية
الإنسان	٧٦	٥٧٨	مدنية
المرسلات	٧٧	٥٨٠	مكية
النبأ	٧٨	٥٨٢	مكية
النازعات	٧٩	٥٨٣	مكية
عبس	٨٠	٥٨٥	مكية
التكوير	٨١	٥٨٦	مكية
الانفطار	٨٢	٥٨٧	مكية
المطففين	٨٣	٥٨٧	مكية
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	مكية
البروج	٨٥	٥٩٠	مكية
الطارق	٨٦	٥٩١	مكية
الأعلى	٨٧	٥٩١	مكية
الغاشية	٨٨	٥٩٢	مكية
الفجر	٨٩	٥٩٣	مكية
البلد	٩٠	٥٩٤	مكية
الشمس	٩١	٥٩٥	مكية
الليل	٩٢	٥٩٥	مكية
الضحى	٩٣	٥٩٦	مكية
الشرح	٩٤	٥٩٦	مكية
التين	٩٥	٥٩٧	مكية
العلق	٩٦	٥٩٧	مكية
القدر	٩٧	٥٩٨	مكية
البينة	٩٨	٥٩٨	مدنية
الزلزلة	٩٩	٥٩٩	مدنية
العاديات	١٠٠	٥٩٩	مكية
القارعة	١٠١	٦٠٠	مكية
التكاثر	١٠٢	٦٠٠	مكية
العصر	١٠٣	٦٠١	مكية
الهمزة	١٠٤	٦٠١	مكية
الفيل	١٠٥	٦٠١	مكية
قريش	١٠٦	٦٠٢	مكية
الماعون	١٠٧	٦٠٢	مكية
الكوثر	١٠٨	٦٠٢	مكية
الكافرون	١٠٩	٦٠٣	مكية
النصر	١١٠	٦٠٣	مدنية
المسد	١١١	٦٠٣	مكية
الإخلاص	١١٢	٦٠٤	مكية
الفلق	١١٣	٦٠٤	مكية
الناس	١١٤	٦٠٤	مكية

الرقم باللون الأحمر ... للدلالة على رقم السورة ، الرقم باللون الأسود ... للدلالة على رقم الآية

أركان الإسلام

أولاً :التوحيد

(١)- توحيد الله تعالى:

إرادتـه: 2 ١١٧ و١٨٥ و٢٥٣، 4 ٢٦ - ٢٨، 5
٦ و١٨ و٥٢، 6 ٧٣ و١٢٥، 8 ٧ و٦٧، 9 ٥٥
و٨٥، 10 ١٠٧، 11 ٣٤ و١٠٧، 16 ٤٠، 17
١٦، 22 ١٤ و١٦، 28 ٥، 33 ١٧ و٣٣، 36
٨٢، 48 ١١، 54 ٥٠

أسماء الله الحسنى:
7 ١٨٠، 17 ١١٠، 20 ٨، 59 ٢٤

إليه ترجع الأمور: 2 ٢٨ و٤٦ و١٥٦ و ٢١٠
و٢٤٥ و٢٨١، 3 ٥٥ و٨٣ و١٠٩، 5 ٤٨
و١٠٥، 6 ٣٦ و ٦٠ و١٠٨ و١٦٤، 8 ٤٤، 10
٤ و٢٣ و٤٦ و٥٦، 11 ٤ و٣٤ و١٢٣، 19
٤٠، 21 ٩٣، 22 ٤١ و٧٦، 23 ٦٠، 24 ٦٤،
28 ٧٠ و٨٨، 29 ٨ و١٧ و٥٧، 30 ١١، 31
١٥ و٢٣، 32 ٤ و٥ و١١، 35 ٤، 36 ٨٣، 39
٧ و٤٤، 41 ٢١، 43 ٨٥، 45 ١٥، 53 ٤٢،
57 ٥، 85 ١٣، 96 ٨

إنذار من لا يعترف بتوحيد الله تعالى بالإنتقام: 2 ١١٤ و٢٠٦، 3 ٢٥، 4 ١٤ و٤١
و٤٥ - ٥٢ و ٦٢ - ٦٣ و١١٥ - ١١٦
و١١٩، 5 ٥، 6 ٣٠ و٦٥، 7 ٩٧ - ٩٩، 8
٥٠ - ٥٤، 9 ٢٤ و٥٢ و٥٥، 10 ٥٤، 11
١٢١ و١٢٢، 12 ١٠٧، 14 ٤٤، 15 ٩٠ -
٩٣، 16 ٤٥ - ٤٧ و١٠٦، 17 ٦٨ - ٦٩
و٧٢، 19 ٣٩، 21 ٢٩، 23 ٩٥ و١٠٠، 25
٢٣، 27 ٩٠، 28 ٥٠، 34 ٩ و٤٢ - ٤٩، 37
١٧٧، 38 ١٥، 39 ٤٧ و٤٨، 42 ٤٤، 43 ٤١
- ٤٢، 44 ١٠ و١٤ و٥٩، 46 ٢٢ - ٢٣
و٣٢ و٣٤، 52 ٤٥، 53 ٥٦ - ٥٨، 54 ٤٥،
59 ٤، 67 ١٦ - ١٧، 70 ٤٢، 73 ١٨، 77
١٦ - ١٨، 86 ١٧، 92 ١١ و ١٤

إنفراده تعالى بالأمر والحكم: 2 ١١٣ و ٢١٠،
3 ١٠٩ و١٢٨ و١٥٤، 6 ٥٧ و٦٢، 8 ٤٤،
11 ١٢٣، 13 ٣٣، 16 ٩٢ و١٢٤، 19 ٦٤،
21 ٢٣، 22 ١٧ و٦٩ و٧٦، 27 ٧٨، 28 ٦٨
و٧٠ و٨٨، 30 ٤، 32 ٢٥، 34 ٢٦، 35 ٤،
39 ٤٦، 42 ٩٠، 82 ١٩

عقائد البشر وأهواؤهم: 2 ٩ - ١٣ و١٦٥
و٢٠٠ - ٢٠٧، 6 ٢٥ - ٣٠، 9 ٤٩ - ٥٠
و٥٨ - ٦١ و٧٥ - ٧٧ و٩٨ - ١٠٢ و ١٠٦
و١٢٤ - ١٢٧، 10 ٤٠ - ٤٣، 21 ٣ - ٤
و٨ و١٠ و١١ - ١٣، 29 ١٠ و١١، 31 ٦ -
٧، 42 ٤٨، 47 ١٦ - ١٨

أوامره : 2 ٨٣ و١١٣ و ٢١٠، 3 ١٠٩ و١٢٨
و١٥٤، 6 ٥٧ و٦٢ و١٥١ - ١٥٣، 7 ٣٣، 8
٤٤، 11 ١٢٣، 12 ٦٧، 13 ٣١، 16 ٩٢
و١٢٤، 19 ٦٤، 21 ٢٢، 22 ١٧ و ٣٠ و٦٩
و٧٧و٧٨، 23 ٩٦، 27 ٧٨، 28 ٦٨ و٧٠ و٨٨،
30 ٤، 31 ١٤، 32 ٢٥، 34 ٢٦، 39 ٤٦، 41
٣٤، 42 ١٠ و٣٨ - ٤٣، 49 ٩ - ١٢، 58
٩، 74 ٣ - ٧، 82 ١٩

تقريع من لايقر بوحدانيته تعالى:
27 ٥٩ - ٦٤، 28 ٧١ و٧٢، 34 ٢٤ و٢٧،
67 ١٦ - ٢٢ و٢٨ و٣٠

تنزيه الله تعالى عن الظلم: 2 ٢٧٢ و٢٨١
و٢٨٦، 3 ٢٥ و١٠٨ و١١٧ و١٦١ و١٨١، 4
٤٠ و٤٩ و١٢٤، 6 ١٣١ و١٥٢ و١٦٠، 8
٦٠، 9 ٧٠، 10 ٤٤ و٤٧ و٥٤، 11 ١٠١
و١١٧، 16 ٣٣ و١١١ و١١٨، 17 ٧١، 18
٤٩، 19 ٦٠، 20 ١١٢، 21 ٤٧، 22 ١٠، 23
٦٢، 26 ٢٠٩، 28 ٥٩، 29 ٤٠، 30 ٩، 36
٥٤، 40 ١٧، 41 ٤٦، 43 ٧٦، 45 ٢٢، 46
١٩، 50 ٢٩، 65 ٧

التوحيد المطلق لله تعالى:
2 ٢٥٥، 3 ٢ و٢٦، 6 ١٨ و٥٦
و١٦١ و١٦٣ و١٦٤ و١٦٥، 10 ٣٢ و١٠٤
و١٠٥، 16 ٥١، 20 ٢٨، 27 ٢٦، 30 ٣٠،

و١٧٦ و١٨٨، 10 ٢٥ و٤٩ و٩٩ و ١٠٠
و١٠٧، 11 ١١٨، 13 ٢٧ و٣١ و٣٩، 16 ٩٣،
17 ٥٤ و٨٦، 22 ١٨، 24 ٣٥ و٤٣ و٤٥، 25
١٠ و٥١، 26 ٤، 28 ٥٦ و٦٨ و٨٢، 29 ٢١،
30 ٥٤، 32 ١٣، 34 ٩، 35 ١ و٨ و١٦ و٢٢،
36 ٤٣ و٤٤ و٦٦ و٦٧، 42 ٨ و١٣ و٢٧
و٢٩ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢، 47 ٤ و٣٠، 48
١٤، 57 ٢١ و٢٩، 62 ٤، 74 ٣١ و٥٦، 76
٨ و٣٠ و٣١، 81 ٢٩، 87 ٧

نعمه على عباده والأمر بالتحدث بها : 1 ٦ و٧،
2 ٢١١، 4 ٦٩، 5 ٣ و٦ و٧ و١١، 6 ١٤١
- ١٤٤، 7 ١٠ و٢٦، 8 ٢٦ و٥٣ و٦٢،
و٦٣، 14 ٢٨، 16 ١٨ و٧١ و٨٣ و١١٤،
17 ٦٦ و٧٠ و٨٣، 19 ٥٨، 21 ٤٢ و٨٠،
27 ٧٣، 31 ٢٠، 33 ٣٧ و٤٣، 41 ٥١، 49
٧ و٨ و١٧، 80 ٣٢، 89 ١٥، 93 ١١، 96
٤ و٥

وجوده : 2 ٢٨ و٢٩ و١٦٤، 3 ١٨ و١٩٠
و١٩١، 6 ٧٣ و٨٠، 7 ١٨٥، 10 ٦، 11 ٧،
13 ٢ - ٤، 16 ٤٨ و٨١، 17 ١٢، 20 ٥٤
و١٢٨، 21 ٣٣، 22 ١٨، 24 ٤٥، 25 ٥٤
و٥٩، 27 ٥٩ و٦٠، 29 ٤٤ و٦١ و٦٣، 30
٢٠ - ٢٧ و٤٦، 31 ١١ و٢٥ و٣١، 36
٣٣ - ٤٤، 39 ٣٨، 40 ١٣، 41 ٣٧ و٣٨
و٣٩ و٤٠ و٥٣، 42 ٢٩ و٣٢، 43 ٩ و٨١،
45 ٣ - ٥، 50 ٦ - ١١، 64 ١ - ٤، 67
٣ و١٩ و٣٠، 71 ١٥، 87 ٢ - ٥

وحدانيته : 2 ٢١ و٢٢ و٢٨ و٢٩ و١٠٧
و١١٥ و١١٧ و١٣٣ و١٦٣ و١٦٥ و٢٥٥،
3 ٥ و٦ و١٨ و٤٧ و٦٢ و٨٣ و١٠٩ و١٢٩
و١٨٩، 4 ١ و٨٧ و١٢٦ و١٣١ و١٣٢، 5
١٧ و٧٢ - ٧٧ و١٢٠، 6 ١ و٢ و١٢ و١٤
و١٧ - ٢٤ و٤٦ و٤٧ و٥٩ - ٦١ و٩٥ -
١٠٣ و١٦١ - ١٦٥، 7 ٥٤ و١٥٨ و١٨٥
و١٨٩، 9 ١١٦، 10 ٣ و٥ و١٨ و٢٢ و٢٨
- ٣٦ و٥٥ و٥٦ و٦٦ - ٧٠ و١٠١، 11
٧، 13 ١٢ - ١٧، 14 ١٩ - ٢٠ و٣٢ -
٣٤، 15 ١٦ - ٢٧، 16 ٢ - ٢٣ و٣٦
و٤٨ و٤٩ و٥١ و٥٢ و٦٥ - ٧٣ و٧٨ -
٨١، 17 ١٢ و٤٠ و٤٢ - ٤٤ و١١١، 19
٣٥ و٨٨ - ٩١، 21 ١٩ - ٣٣، 22 ٣١
و٣٤ و٦١ - ٦٦ و٧١، 23 ١٧ - ٢٣ و٧٨
- ٨٠ و٨٤ - ٩٢، 24 ٤١ - ٤٥، 25 ١ -
٣ و٤٥ - ٥٠ و٥٣ و٥٤ و٥٩ و٦١، 26 ٧
- ٩، 27 ٢٥ - ٢٦ و٥٩ - ٦٥ و٨٦ و٨٨
و٩٣، 28 ٦٢ - ٧٥، 29 ١٩، 30 ٨ - ١١
و٤٠ و٤٨ - ٥٠ و٥٤، 31 ١٠ - ١١ و٢٥
- ٢٦ و٢٩ - ٣١، 32 ٦ - ٩ و٢٧، 35 ٣
و٩ و١١ - ١٣ و٢٧ - ٢٨ و٤١، 36 ١٢
و٧١ - ٧٣ و٧٧ - ٨٣، 37 ٤ - ١١
و١٤٩ - ١٥٩، 38 ٦٥ - ٦٦، 39 ٤ - ٦
و٨ و٢١ و٢٩ و٤٢ - ٤٣ و٤٦ و٦٢ -
٦٧، 40 ٣ و١٣ و١٥ و٥٧ و٦١ - ٦٥
و٦٧ - ٦٩ و٧٩ - ٨٤، 41 ٦ و٩ - ١٢
و٣٧ - ٣٩ و٥٣ و٥٤، 42 ٤ - ٥ و٩ و١١
- ١٢ و٢٨ - ٢٩ و٣٢ - ٣٥ و٤٩ - ٥٠،
43 ٩ - ١٦ و٨١ - ٨٧، 44 ٦ - ٨، 45
١٢ - ١٣، 46 ٥ - ٦، 47 ١٩، 48 ٤ -
٧، 50 ٣٨، 51 ٢٠ - ٢٣ و٤٧ - ٥١، 53
٤٢ - ٥٥، 55 ١ - ٢٨، 57 ٢ - ٦ و١٧،
59 ٢٢ - ٢٤، 63 ٧، 64 ١٨، 65 ١٢، 67
١ - ٥ و١٥ - ١٧ و٢٣ - ٢٤، 71 ١٣ -
٢٠، 72 ٣، 73 ٩، 76 ١ - ٣ و٢٨ - ٢٩،
77 ٢٠ - ٢٦، 78 ٣٧، 80 ٣٢، 82 ٦ -
٨، 88 ١٧ - ٢٠، 112 ١ - ٤

الوعد والوعيد : 2 ٢٤ - ٢٥، 3 ٥٦ - ٥٨،
4 ١١٤ - ١١٥ و١٧٣ - ١٧٥، 5 ٩٨، 6
١٣٣ - ١٣٤ و١٤٧، 7 ٩٤ و٩٥ و١٧٩، 8
٢٣ و٢٥ و٥٩، 9 ١٧ و٨٢ و٨٨ و٨٩ و٩٨
- ١٠٠ و١٢٤ - ١٢٥، 10 ٢٦ - ٢٧، 11
١٠٧ - ١٠٨، 13 ١٨، 15 ٤٣ - ٤٤
و٥٠، 16 ٢٢ - ٢٣ و٣٨ - ٤٠ و١٠٦ -
١١٠، 17 ٦٠ و٩٧ - ٩٨، 18 ٨٨ -
١٠٢، 19 ٦٨ - ٧٨، 21 ١ - ٤ و١٠ -

١٦ و٣٩ - ٤٠، 22 ١٩ - ٢٥ و٥٠ - ٥١
و٥٦ - ٥٧، 23 ٨٢ - ٨٣ و٩٣ - ٩٥،
24 ٦٤، 26 ١٩٨ - ٢٠٩، 28 ٦٧، 29 ٦٥
- ٦٦، 30 ١٤ - ١٦ و٣٣ و٣٤ و٤٥، 32
١٢ - ١٤ و٢٨ - ٣٠، 33 ٨ و٧٣، 34 ٤
و٥ و٢٩ و٣٠ و٣٥ - ٣٨ و٥١ - ٥٤، 35
٧ و٣٢ و٣٣ و٣٦ و٣٧ و٤٢ و٤٣، 36 ٥٣
- ٦٤، 40 ٣، 45 ٣٠ - ٣١، 51 ١ -
١٢، 52 ١ - ١٦، 55 ٣١ - ٥٨ و٦٠
و٦٢ و٦٤ و٦٦ و٦٨ و٧٢ و٧٤ و٧٦، 56 ٨
- ٥٧ و٨٣ - ٩٦، 69 ١٩ - ٤٢ و٤٨ -
٥٢، 70 ٤١، 74 ٣٢ - ٥٦، 75 ١ - ١٥،
77 ١ - ١٥، 79 ١ - ١٤، 85 ١ - ٩، 86
١ - ١٧، 89 ١ - ١٤، 91 ١ - ١٥، 92
١ - ٢١، 95 ١ - ٥

الوعيد : 2 ١٥٩ - ١٦٢ و١٧٤ - ١٧٦، 3
١٠ و٣١ و٧٧ و٩٠ و٩١ و١٧٧ و١٧٨، 4
١٠ و٣٦ و٣٧ و٥٦ و٩٧ و١٣٧ - ١٣٩
و١٥٠ و١٥١ و١٥٩ و١٦٧ و١٦٨، 8 ٣٩،
10 ٨، 18 ٢٩، 22 ١٧ و٢٥، 24 ٣٩ و٤٠،
27 ٤ و٥، 33 ٥٨، 38 ٢٦، 40 ١٠ - ١٢
و٥٦، 41 ٤٠ - ٤٢، 42 ١٦، 43 ٧٤
و٧٥، 47 ٣٢ - ٣٤، 53 ٢٧-٣٠، 58 ٥
و٢٠ و٢١، 76 ٤، 98 ٦

يحيي ويميت : 2 ٢٨ و٧٣ و٢٥٨ و٢٦٠، 3
٢٧ و١٥٦، 6 ٩٥، 7 ١٥٨، 9 ١١٦، 10
٣١ و٥٦، 22 ٦ و٦٦، 23 ٨٠، 30 ١٩
و٤٠ و٥٠، 36 ٧٩، 40 ٦٨، 42 ٩، 44 ٨،
45 ٢٦، 46 ٣٣، 57 ٢ و١٧، 75 ٤٠

(٢)- الجاهلون بالدين:

الإعراض عنهم: 7 ١٩٩
قبول توبتهم: 6 ٥٤، 16 ١١٩

(٣)- عقوبة المرتدين :

2 ٢١٧، 4 ١٣٧، 5 ٥٤، 16 ١١٢، 47 ٢٥ - ٣٢

(٤)-الشرك والمشركون:

أصنامهم والتهكم بهم على عبادتها: 4 ٥١ - ٥٢
و١١٧ - ١١٨، 6 ٧١ و١٣٦ - ١٤٠، 7 ٣٧
و١٩٠ - ١٩٨، 10 ١٨، 14 ٣٠، 16 ٥٧
و٨٦ - ٨٧، 17 ٥٦ و٥٧، 19 ٨١ و٨٢، 22
١٣ و٧٣، 25 ٣، 29 ٢٥، 34 ٢٢، 35 ١٣
و١٤ و٤٠، 36 ٧٤ و٧٥، 37 ١٢٥، 53 ١٩ -
٢٣، 71 ٢٣

الإعراض عن المشركين المستهزئين : 4 ١٤٠، 6
٦٨ - ٧٠ و١٠٦، 7 ١٩٩ 15 ٩٤، 53
٢٩

براءة الله ورسوله من المشركين:
9 ١ - ١٦ و٢٨ و٣٦

تنزيه الله جلّ جلاله عن الشريك : 2 ١١٦، 4
١٧١، 5 ٧٩، 6 ١٤ و١٠١ و١٥٠، 7 ١٨٩ -
١٩٥، 10 ٦٨، 12 ٣٩ و٤٠ و١٠٨ و١٠٩،
13 ١٦ و١٧ و١٨ و٣٦، 16 ٧١ - ٧٦، 17
٤٠ و٤٢ - ٤٣ و٥٦ - ٥٧ و١١١، 18 ٢٦،
19 ٣٥ و٨٨ - ٩٤، 21 ٢١ - ٢٨ و٤٣، 22
١٢ - ١٣ و٦٢ و٧١ و٧٣، 23 ٩٢ - ٩٣
و١١٧، 25 ٢ و٣ و٥٥، 29 ١٧ و٤١، 30 ٢٨
و٤٠، 31 ١١ و٣٠، 34 ٢٢ و٢٧، 35 ١٣
و٤٠، 36 ٢٢ - ٢٤ و٧١ و٧٣ و٧٤ - ٧٥،
37 ١٥٠ - ١٥٢ و١٥٨ - ١٥٩، 39 ٤ و٢٩
و٣٨ و٤٣، 40 ٢٠، 43 ٤٥ و٨١ و٨٢، 46 ٤
- ٦، 52 ٤٣، 72 ١ - ٣ و٢٠، 112 ٣

الشُّبَه التي يحتج بها المشركون :
6 ١٤٨ - ١٤٩، 16 ٣٥، 43 ١٠ - ٢٢

عبادة غير الله تعالى : 10 ١٨ و٢٨، 19 ٨٢
و٨٣ و٨٩ - ٩٤، 34 ٤٣، 37 ٣٥ - ٣٦، 38
٤ - ٩، 41 ٥ و٦

النهي عن الشرك والوعيد عليه: 2 ٢٢ و١٦٥، 3
٦٤، 4 ٣٦ و٤٨ و١٥٥، 5 ٧٥ و٧٦، 6 ١٤
و١٩ و٤٠ و٤١ و٥٦ و٧١ و٨٢ و٨٨ و١٠٦
و١٥١ و١٦٣ و١٦٤، 7 ٣ و٣٠ و٣٣، 10 ٦٦
و١٠٥ و١٠٦، 12 ٣٨ و١٠٦ و١٠٨، 14 ٣٠،
16 ٢٧ و٥١، 17 ٢٢ - ٢٣ و٣٩، 18 ٤
و٥٢ و١١٠، 19 ٨١ و٨٨، 21 ٢٩ و٩٨ -
٩٩، 22 ٣٠ - ٣١، 26 ٢١٣، 28 ٨٧، 29

٨، 30 ٣١ – ٣٣، 31 ١٣ و١٥، 37 ٣٨ –
٣٩ و١٦١ – ١٦٢، 38 ٩ – ١١، 39 ٣ و٨
و١٧ و٦٤، 40 ٦٦، 46 ٢٧ – ٢٨، 51 ٥١،
60 ١٢، 72 ١٨

(٥)– الكافرون :

افتراؤهم على الله وتكذيبهم ومجادلتهم بآيات الله
2 ٧٩ – ٨١، 3 ٧٨، 4 ٥١، 5 ١٠٤، 6
٢١ و٩٣ و٩٤ و١٣٧ – ١٤٠ و١٤٣ و١٤٤
و١٥٧، 7 ٣٢ و٣٥ و٣٦ – ٤٠ و١٧٤ –
١٧٦ و١٨١ و١٨٢، 8 ٣١ و٥٥، 10 ١٧ و٣٩
و٥٩ و٦٠ و٦٩ و٧٠ و٩٥، 11 ١٨ – ٢٢،
16 ١١٦ و١١٧، 18 ١٥، 27 ٨٣ – ٨٥، 29
٦٨، 39 ٣٢ و٦٠، 40 ٣٥ و٥٦ و٦٣ و٦٩ –
٧٦، 41 ٤٠، 42 ٣٥، 45 ٦ – ٩، 61 ٧ –
٨، 62 ٥، 68 ١٥ – ١٦

إعراضهم عن آيات الله : 6 ٤ و٥ و١٠ و٤٦، 12
١٠٥، 20 ١٢٤، 21 ١ – ٣ و٢٤ و٣٦، 26 ٥
و٦، 32 ٢٢، 34 ٥، 36 ٣٠ و٤٥ و٤٦، 37
١٢ – ١٤، 41 ٤ و٥، 45 ٣١، 46 ٣، 53
٣٣ – ٣٥ و٥٩–٦١، 54 ٢ – ٥، 75 ٣١ –
٣٣

إلقاء الرعب في قلوبهم : 3 ١٥١، 8 ١٢

امتناعهم عن الإيمان لا يجديهم نفعا : 2 ٢١٠، 4
١٣٥ و١٥٨، 10 ٥٠ و٥١ و١٠١ و١٠٢، 11
١٢١ و١٢٢، 20 ١٣٥، 32 ٢٨ – ٣٠، 34
٥٢ – ٥٤، 36 ٤٩ و٥٠، 39 ٣٩ و٤٠، 40
٨٤ و٨٥، 43 ٦٦، 44 ٥٩، 47 ١٨

تحدي الكفار : 2 ٢٣ و٢٤، 10 ٣٨، 11 ١٣،
17 ٨٨، 28 ٤٩، 52 ٣٣ و٣٤

تخلي المتبوعين عن الأتباع : 2 ١٦٦ و١٦٧، 10
٢٨ – ٣٠، 14 ٢١ و٢٢، 16 ٨٦ و٨٧، 25
١٧ و١٨، 28 ٦٢ – ٦٤، 29 ٢٥، 30 ١٢،
34 ٣١ – ٣٣ و٤٠ و٤١، 37 ٢٧ – ٣٣، 38
٥٩ – ٦٤، 40 ٤٧ و٤٨، 50 ٢٧

تشبيههم بالموتى والصم والبكم والعمي : 2 ٧
و١٨، 6 ٣٦ و٣٩ و٥٠ و١٠٤ و١٢٢، 7
١٧٨، 8 ٢٢ و٢٣ و٥٥، 10 ٤٢ و٤٣، 11
٢٤، 13 ١٦ و١٩، 17 ٧٢، 18 ٥٧، 21 ٤٥،
22 ٤٦، 25 ٤٤ و٧٣، 27 ٨٠ و٨١، 30 ٥٢
و٥٣، 31 ٧، 35 ١٩ – ٢٢، 36 ٩، 40 ٥٨،
41 ٤٤، 43 ٤٠، 47 ٢٣ و٢٤

التشدد معهم : 2 ١٩٣، 3 ٨٥، 4 ٨٩، 5 ٣٣
و٣٤، 8 ٥٥ – ٥٧، 9 ٥ و٢٣ و٢٤ و٢٩
و٧٣ و١١٣ و١١٤ و١٢٣، 28 ٨٦، 47 ٤
و٨، 58 ٥ و٢٢، 60 ١ و٢ و٤ و١٣، 66 ٩،
68 ٨ و٩، 71 ٢٦ و٢٧

تعنت الكفار واستعجالهم العذاب:
2 ١٠٨ و١١٨، 4
١٥٣، 6 ٣٧ و٥٧ و٥٨، 7 ٢٠٣، 8 ٣٢، 10
٢٠ و٥٠ و٥١، 13 ٦ و٧ و٢٧، 17 ٥٩ و٩٠
– ٩٦، 20 ١٣٣ – ١٣٥، 21 ٣٧ – ٤٠، 22
٤٧، 25 ٧ – ٩، 26 ٢٠٤ و٢٠٧، 27 ٧١
و٧٢، 28 ٥٧، 29 ١٢ و١٣ و٥٠ و٥٣ –
٥٥، 30 ٥٨ و٥٩، 36 ٤٨ – ٥٠، 37 ١٧٦
– ١٧٩، 38 ١٦، 42 ١٧ و١٨، 43 ٣٠ –
٣٢، 46 ٧، 67 ٢٥ و٢٦، 70 ١ – ٧، 74
٥٢

التهكم بالكفار : 4 ٥٣، 37 ١٤٩ – ١٥٧،
43 ١٥ – ٢١، 52 ٣٠ – ٤٦، 68 ٣٥ –
٤٧، 70 ٣٦ – ٣٩

الجاحدون من الكفار : 3 ١٢ و١٧٦، 6 ١٢، 8
٥٥، 10 ٧ و٨، 11 ١٨ – ٢٢، 16 ١٠٤
و١٠٥، 18 ٥٥، 19 ٧٣ – ٨٠، 24 ٣٩
و٤٠، 26 ٣ – ٨ و٢٠٠ – ٢٠٧، 27 ٤
و٥، 29 ١٢ و١٣ و٢٣، 31 ٢٣، 34 ٣٨،
35 ٧ و٣٩، 36 ٤٥ و٤٦، 38 ٢٧ و٢٨، 41
٤١، 47 ٨ – ١١، 57 ٨ و٩، 64 ٥ و٦
و١٠، 67 ٦ و٧، 88 ١٧ – ٢٦

جزاء مكر الكفار : 3 ٥٤، 6 ١٢٣ و١٣٥، 8 ٣٠،
10 ٢١، 13 ٣٥ و٤٢، 14 ٤٦، 16 ٤٥ –
٤٧، 27 ٥٠ و٥١، 34 ٣٣، 35 ١٠ و٤٣

شُبه الكفار واحتجاجهم بالقدر : 6 ١٤٨ و١٤٩،
16 ٣٥، 43 ٢٠

35 ٨، 38 ٢٨، 39 ٩ و٢٢ و٢٤، 40 ٥٨،
41 ٤٠، 45 ٢١، 47 ١٤، 59 ٢٠، 67 ٢٢،
68 ٣٥

نتيجة عمل الكفار: 3 ١١٧، 8 ٣٥، 9 ٥٤ و٥٥،
14 ١٨، 18 ١٠٤ - ١٠٦، 24 ٣٩ و٤٠،
25 ٢٣، 47 ١ و٨ و٩ و٢٨ و٣٢

ندم الكفار : 6 ٢٧ - ٣٠، 7 ٣٦ - ٣٨ و٥٢،
10 ٥٤، 20 ١٠٣ و١٠٤، 21 ٤٦ و٩٧
و٩٨، 23 ١٠٠ و١٠١ و١٠٦ - ١١٦، 25
٢٧ - ٢٩، 26 ٩٦ - ١٠٢ و٢٠٣، 28
٦٤، 32 ١٢، 33 ٦٦ - ٦٨، 35 ٣٧، 37
٢٠، 39 ٥٦ - ٥٩، 40 ١٠ و٤٩ و٥٠، 41
٢٩، 42 ٤٤ - ٤٦، 57 ١٣ - ١٥، 66 ٧،
67 ٨ - ١١، 74 ٤٢ - ٤٧، 78 ٤٠، 89
٢٤

النهي عن موالاة الكفار: 3 ٢٨ و١١٨ - ١٢٠
و١٤٩، 4 ١٣٧ و١٣٨ و١٤٣، 5 ٥٤ و٥٥
و٦٠ و٨٣ و٨٤، 9 ١٧ و٢٤، 58 ١٤ - ١٩
و٢٢، 60 ١ - ٩ و١٣

النهي عن نصرة الكفار: 28 ٨٦

وجوب الإعراض عن الكفار : 4 ١٣٩، 6 ٦٨ -
٧٠ و١٠٦، 7 ١٩٨، 11 ١١٠، 15 ٩٤، 25
٥٢، 30 ٦٠، 33 ١ و٤٨، 42 ١٥، 45 ١٧،
76 ٢٤، 96 ١٩

وعيدهم : 4 ١١٤، 5 ٣٦، 8 ١٢ - ١٤، 9
٦٤، 33 ٥٧ و٥٨، 42 ١٦، 47 ٣٢، 58 ٥
و٦ و٢٠، 59 ٢ - ٤

(٦)- المكذبون الظالمون:

الإعراض عنهم:
4 ١٤٠، 6 ٦٨، 7 ١٩٩، 11 ١١٣، 68 ٨

صفاتهم : 2 ٣٩ و١٠٥، 5 ١٠ و٥١، 6 ٤ و٥
و٢٧ و٢٨ و٣٩ - ٤٩ و٥٧ - ٥٨ و١٢٩ -
١٣٠، 7 ٣٦ و٤٠ و٤٤ و٤٥، 9 ٧٧، 10 ٥٢،
11 ١٠٧، 13 ١٨، 14 ٢٧ و٤٢ - ٤٤، 15
٩٠ - ٩٣، 16 ٨٥ و١٠٤ - ١٠٥ و١١٣،
17 ١٠ و٤٥ - ٤٨، 19 ٣٨ - ٣٩ و٧٢، 21
٩٧، 22 ٥١ و٥٣ و٥٧ و٧١، 26 ٢٢٧، 32
٢٠، 34 ٤٢، 37 ٢٢، 39 ٤٧، 40 ١٨ و٥٢،
و٦٩ - ٧٦، 41 ١٩، 42 ٢١ و٤٤، 43 ٧٤ -
٧٨، 44 ٤٧، 45 ١٩، 50 ١٤ و٢٩، 51 ٨ -
١٤، 52 ١١ - ١٦، 56 ٩٢ - ٩٤، 57 ١٩،
68 ٤٤ - ٤٥، 72 ١٥ و٢٣، 73 ١١، 74
٤٦، 75 ٢٤ - ٣٥، 76 ٣١، 77 ٤٦ - ٥٠،
78 ٢١ - ٢٩، 83 ١٠- ١٧، 84 ٢٢ - ٢٤،
92 ١٦

قساوة قلبهم : 6 ٤٣ - ٤٥، 7 ١٨٢ و١٨٣،
15 ٣، 21 ٤٤، 23 ٥٥ - ٥٧

(٧)- الملحدون المنكرون ليوم البعث:

6 ٢٩، 10 ٧ و١٥ و١٨ و٤٥، 11 ٧، 13 ٥
- ٧، 16 ٢٢ - ٢٥ و٣٨ و٣٩، 17 ٤٩ -
٥٢ و٩٨، 18 ٤٨، 19 ٤٤ - ٧٠، 22 ٥ -
٧، 23 ٧٤ و٨١ - ٨٩ و١١٥، 25 ١١، 27
٤ و٥ و٦٥ - ٦٨، 29 ٢٣، 30 ١٦، 31
٣٢، 32 ١٠ و١١، 34 ٣ و٧ - ٩، 36 ٧٨،
37 ١٥ - ١٩ و٥٠ - ٥٨، 41 ٦ و٧ و٥٤،
44 ٣٤ - ٣٧، 45 ٢٤ - ٢٦ و٣٢، 46 ١٧
و١٨ و٣٣، 50 ٣ و١١ و١٥، 51 ٨، 56 ٤٧
- ٥٦ و٧٤، 64 ٧، 72 ٧، 74 ٤٦ و٤٧
و٥٣، 75 ٣ و١٣ و٣٦ - ٤٠، 77 ٢٩ -
٣٤، 79 ١٠ - ١٤، 82 ٩، 83 ١٠ - ١٧،
84 ١٤ و١٥، 95 ٧ و٨، 107 ١ - ٣

(٨)-وعيدالمفسدين والمجرمين والفاسقين

2 ١١ و١٢ و٢٦ و٢٧ و٩٩ و٢٠٤ - ٢٠٦،
3 ٦٣ و٨٢ و١١٠، 5 ٣٦ و٥٠ و٥٢ و٦٧
و٨٦، 6 ٤٩، 7 ٣٩ و٤٠ و٥٦ و٨٤، 9
٢٤، 10 ٣٣، 28 ٧٧ و٨٣، 30 ١٢ و١٣
و٥٥، 32 ٢٠ و٢١، 59 ١٩

ثانياً: محمد ﷺ

أدب المؤمنين معه ﷺ : 24 ٦٢ و٦٣، 33 ٥٣،
49 ١ - ٥ و٧

أخلاقه وصفاته ﷺ وفضل الله عليه : 3 ١٥٩،
4 ١١٣، 6 ٥٠، 7 ١٥٧ و١٥٨ و١٨٤، 8
٣٣، 9 ٦١ و١٢٨، 10 ١٦، 11 ٢، 12 ١٠٣،
18 ٦ و١١٠، 21 ١٠٧، 22 ٦٧، 24 ٣٥، 25

ثالثاً :الدين

رابعاً: الصلاة

(١)- أداء الصلاة :

(٢)- الدعاء:

(٣)- الطهارة :

التطهير :

الوضوء: 4 ٤٣، 5 ٦ و٧

(٤)- القبلة:

2 ١١٠ و١٤٣ - ١٤٥ و١٤٨ - ١٥٠

(٥)- المساجد

المسجد الحرام : 2 ١٤٤ و١٤٩ و١٥٠ و١٩١ و١٩٦ و٢١٧، 5 ٢، 8 ٣٤، 9 ٧ و١٠ و٢٨، 17 ١، 22 ٢٥، 48 ٢٥ و٢٧

مكانة المساجد وحرمتها : 2 ١١٤ و١٨٧، 7 ٢٩ و٣١، 9 ١٧ و١٨ و١٠٧ و١٠٨، 18 ٢١، 22 ٤٠، 24 ٣٦ و٣٧، 72 ١٨

خامساً: الزكاة والصدقات

2 ٤٣ و٨٣ و١١٠ و١٧٧ و٢١٥ و٢٥٤ و٢٦٣ و٢٦٥ و٢٦٧ و٢٧٠ - ٢٧٤ و٢٧٧، 3 ٩٢ و١٣٤، 4 ٣٨ و٧٧ و١٦٢، 5 ١٢ و٥٥، 6 ١٤١، 7 ١٥٦، 8 ٣، 9 ٥ و١١ و١٨ و٥٨ و٦٠ و٦٧ و٧١ و٧٥ و٧٩ و٩٩ و١٠٣ و١٠٤، 13 ٢٢ و٢٣، 14 ٣١، 17 ٢٨، 18 ٨١، 19 ١٣ و٣١ و٥٥، 21 ٧٣، 22 ٣٥ و٤١ و٧٨، 23 ٤، 24 ٣٧ و٥٦، 25 ٦٧، 27 ٣، 30 ٣٩، 31 ٤، 32 ١٦، 33 ٣٣، 34 ٣٩، 35 ٢٩، 36 ٤٧، 41 ٧، 51 ١٩، 57 ٧ و١٨، 58 ١٣، 63 ١٠ و١١، 64 ١٦ - ١٨، 69 ٣٠ - ٣٤، 70 ٢٤ و٢٥، 73 ٢٠، 93 ١٠ و١١، 98 ٥، 107 ٧

سادساً: الصيام

(١)- الطعام والأغذية:

2 ١٦٨ و١٧٢ و١٧٣، 3 ٩٣ و٩٤، 4 ١٦٠، 5 ١ و٣ - ٥ و٨٧ و٨٨ و٩٣ و٩٦، 6 ١١٨ و١١٩ و١٢١ و١٤٠ و١٤٢ - ١٤٦ و١٥٠، 10 ٥٩، 16 ٦٦ و٦٧ و١١٤ و١١٥، 22 ٢٨ و٣٠

(٢)- وجوب الصيام وماأعده الله للصائمين من الثواب:

2 ١٨٣ - ١٨٥ و١٨٧ و١٩٦، 4 ٩٢، 5 ٨٩، 19 ٢٦، 33 ٣٥، 58 ٤

سابعاً: الحج والعمرة

الإفاضة من عرفات : 2 ١٩٨

العمرة : 2 ١٥٨ و١٩٦

فريضة الحج وآدابه : 2 ١٥٨ و١٨٩ و١٩٦ - ٢٠٣، 3 ٩٦ و٩٧، 5 ١ و٢ و٩٤ - ٩٧، 9 ١٩، 22 ٢٥ - ٣٧، 27 ٩١، 28 ٥٧، 29 ٦٧، 42 ٧، 48 ٢٧، 90 ١ و٢، 95 ٣، 106 ٣، 108 ٢

الكعبة المشرفة : 2 ١٢٥، 3 ٩٦ و٩٧، 5 ٩٥ و٩٧، 22 ٢٦

مكة المكرمة : 2 ١٢٦، 3 ٩٦، 6 ٩٢، 8 ٣٥، 22 ٢٥ - ٢٧، 27 ٩١، 28 ٥٧ - ٥٩، 29 ٦٧، 42 ٧، 48 ٢٤، 90 ١، 95 ٣

المناسك : 2 ١٢٨ و١٩٦ و٢٠٠، 6 ١٦٢، 22 ٢٨ و٣٤ و٦٧

النحر: 5 ٢ و٩٧، 22 ٣٢ و٣٦ و٣٧، 108 ١ و٢

ثامناً: مسائل متفرقة من العبادة

(١)- العبادة لله تعالى:

1 ٤، 2 ٢١، 7 ٢٩ و١٢٨، 10 ١٠٤، 11 ٢ و١٢٣، 13 ١٥، 15 ٩٩، 17 ٢٣، 19 ٣٦ و٦٥، 20 ١٤، 21 ٢٥ و٩٢ و١١٢، 22 ٧٧، 24 ٥٥، 27 ٩١، 29 ٥٦، 30 ٣٠ و٤٣، 31 ٢٢، 36 ٦١، 39 ٢ و٣ و١١ و١٤ و٦٦، 40 ١٤ و٦٠ و٦٥ و٦٦، 51 ٥٦، 53 ٦٢، 71 ٣، 73 ٨، 74 ٧، 94 ٧، 98 ٥، 106 ٣، 109 ١ - ٦

(٢)- النذور:

2 ٢٧٠، 3 ٣٥، 19 ٢٦، 22 ٢٩، 76 ٧

الإيمان

أولاً: الأنبياء والرسل

أخذ الميثاق منهم : 3 ٨١، 33 ٧

أمرهم بالتذكير : 6 ٧٠، 51 ٥٥، 52 ٢٩، 80 ٤ و١١، 87 ٩، 88 ٢١

الإيمان بهم : 2 ١٧٧ و٢٨٥، 3 ٨٤ و١٧٩، 4 ١٣٦ و١٥٢، 29 ٤٦، 57 ٧ و٨ و١٩ و٢٨، 61 ١١، 64 ٨

الأنبياء والمرسلون عليهم السلام أجمعين: آدم، إبراهيم، إدريس، إسحاق، إسماعيل، إلياس، اليسع، أيوب، داود، ذو الكفل، زكريا، سليمان، شعيب، صالح، عيسى، لوط، لقمان، موسى، نوح، هارون، هود، يحيى، يعقوب، يونس، يوسف؛ عليهم السلام أجمعين.

إرسالهم بلسان قومهم : 14 ٤

تفضيل بعضهم على بعض : 2 ٢٥٣، 17 ٥٥

حكمتهم في الدعوة : 3 ١٠٤، 10 ٤، 16 ١٢٥، 20 ٤٣، 21 ١٠٩، 22 ٦٧، 26 ٢١٦، 28 ٥٥، 29 ٤٦، 41 ٣٣ و٣٤، 42 ١٥، 61 ١٤، 79 ١٧ - ١٩

حكمهم بين الناس : 2 ٢١٣، 4 ١٠٤، 16 ٦٤، 57 ٢٥

شهادتهم على أممهم : 2 ١٤٣، 4 ٤١، 16 ٨٤ و٨٩، 22 ٧٨، 28 ٧٥، 73 ١٥

لا أجر لهم على التبليغ : 6 ٩٠، 23 ٧٢، 25 ٥٧، 26 ١٠٩ و١٢٧ و١٤٥ و١٦٤ و١٨٠، 34 ٤٧، 36 ٢١، 38 ٨٦، 42 ٢٣، 52 ٤٠

لكل أمة نذير : 35 ٢٤

لكل نبي عدو : 6 ١١٢، 25 ٣١

المصطفون منهم : 2 ١٣٠ و١٤٧، 3 ٣٣ و٣٤ و٤٢، 7 ١٤٤، 22 ٧٥، 27 ٥٩، 35 ٣٢ - ٣٥، 38 ٤٥

مهمتهم في البلاغ : 4 ٧٩، 5 ١٥ و١٩، 6 ٤٨ و٦٧ و١١٠ و١١٦، 10 ٤٧، 13 ٤٣، 16 ٨٢، 17 ٥٤، 22 ٤٩، 24 ٥٤، 27 ٨٠ و٨١ و٩٢، 29 ١٨، 40 ٧٨، 42 ٦ و٤٨، 43 ٤١ و٤٢، 50 ٤٥، 64 ١٢، 72 ٢٣، 88 ٢١

نفي الغلول عنهم : 3 ١٦١

هم بشر يوحى إليهم : 21 ٧ و٨

ثانياً: الإيمان بالله

الإبتلاء والفتن اختبار لإيمان المؤمن : 2 ١٥٥ و٢١٤، 3 ١٥٢ و١٥٤ و١٧٩ و١٨٦، 5 ٥١، 6 ١٦٥، 11 ٧، 21 ٣٥، 29 ٢، 47 ٣١، 67 ٢

الإستغفار : 3 ١٧ و١٣٥، 4 ٦٤ و١٠٦ و١١٠، 5 ٧٤، 9 ٨٠ و١١٤، 11 ٥٢ و٩٠ و١١٤، 22 ٥٠، 40 ٥٥، 42 ٥، 47 ١٩، 51 ١٨، 60 ٤، 63 ٥ و٦، 71 ١٠، 73 ٢٠، 110 ٣

الإيمان والعمل : 2 ٢٥ و٦٢ و٨٢ و٢٧٧، 3 ٥٧، 4 ٥٧ و١٢٢ و١٧٣، 5 ٩ و٦٩ و٩٣، 7 ٤٢، 10 ٤ و٩، 11 ١١ و٢٣، 13 ٢٩، 14 ٢٣، 18 ٣٠ و٨٨ و١٠٧، 19 ٦٠ و٩٦، 20 ٧٥ و٨٢ و١١٢، 21 ٩٤، 22 ١٤ و٢٣ و٥٠ و٥٦، 24 ٥٥، 25 ٧٠ و٧١، 26 ٢٢٧، 28 ٦٧ و٨٠، 29 ٧ و٩ و٥٨، 30 ١٥ و٤٥، 31 ٨، 32 ١٩، 34 ٤ و٣٧، 35 ٧، 38 ٢٤ و٢٨، 40 ٤٠ و٥٨، 41 ٨، 42 ٢٢ و٢٣ و٢٦، 45 ٢١ و٣٠، 47 ٢ و١٢، 48 ٢٩، 64 ٩، 65 ١١، 84 ٢٥، 85 ١١، 95 ٦، 98 ٧، 103 ٣

تشبيه الإيمان بالنور : 2 ٢٥٧، 5 ١٥ و١٦، 13 ١٦، 24 ٤٠، 33 ٤٣، 39 ٢٢، 42 ٥٢، 57 ٩ و٢٨، 61 ٨، 65 ١١

تفضيل الإيمان على سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام : 9 ١٩

التوبة : 2 ١٦٠، 3 ٨٦ - ٩٠ و١٣٥ و١٣٦، 4 ١٧ و١٨ و٢٦ و١١٠، 5 ٣٩، 7 ١٥٣، 9 ١٠٤ و١١٢، 11 ٣ - ٥، 17 ٢٥، 19 ٦٠، 25 ٧٠ - ٧١، 39 ٥٣ و٥٤، 42 ٢٥، 66 ٨، 85 ١٠

الجزاء : 6 ١٦٠ و١٦٤، 20 ٧٤ – ٧٦، 22 ٥٠ و٥١، 40 ٦٠، 90 ١٨ و١٩، 91 ١ – ١٠

حقيقة الإيمان : 2 ٢ – ٢٠ و٨٢ و١٠٨ و١٣٦ و١٥٣، 3 ١٩٣، 4 ٥٧ و١٣٦ و١٧٣ و١٧٥، 5 ٦، 6 ١٥٨ و١٥٩، 10 ٦٣ – ٦٥ و١٠٥ و١٠٦، 11 ٢٣ و٢٤، 13 ٢٨ و٢٩، 14 ١٨ و٢٣، 16 ٩٧، 18 ٣٠ – ٤٤ و١٠٣ – ١٠٨، 19 ٦٠ و٩٦، 20 ١١٢، 21 ٩٤، 30 ١٥ و٤٣ – ٤٥، 32 ١٥ و١٦ و١٩، 33 ٧٠، 34 ٣٧، 35 ٧، 39 ١٠ و١٧ و١٨، 40 ٨٤ و٨٥، 41 ٨، 47 ١ – ٣، 49 ١٥ – ١٨، 62 ١ – ٤، 64 ٨، 98 ١ – ٧

الدعوة إلى الإيمان : 2 ١٧٧ و١٨٦ و٢٥٦ و٢٨٥، 3 ٨٤ و١١٠ و١٧٩ و١٩٣، 4 ١٣٥ و١٦٢، 9 ٢٠، 27 ٣، 29 ٤٦، 34 ٢١، 57 ٧ و٨ و١٩ و٢٨، 61 ١٠ و١١، 64 ٨ و١١، 67 ٢٦، 72 ١٣، 75 ٣١

الريب والشك : 2 ١٤٧، 10 ٩٤ و٩٥، 22 ١١، 34 ٥١ – ٥٤

الشفاعة : 2 ٢٥٥، 4 ٨٥، 10 ٣، 19 ٨٥ – ٨٧، 20 ١٠٩، 21 ٢٨، 34 ٢٣، 40 ١٨، 43 ٨٦، 82 ١٩

الفتنة : 6 ١١ و١١٢ و١٣١، 8 ٢٥ و٢٨، 23 ٩٧ و٩٨، 41 ٣٦

الفرق بين الإيمان والإسلام : 49 ١٤

مثال الإيمان : 66 ١١ و١٢

المقابلة بين المؤمن والكافر : 3 ١٦٢، 22 ١٩ – ٢٤، 28 ٦١، 30 ١٤ – ١٦، 32 ١٨ – ٢١، 35 ٨، 38 ٢٨، 39 ٩ و٢٢ و٢٤، 40 ٥٨، 41 ٤٠، 45 ٢١، 47 ١٤، 59 ٢٠، 67 ٢٢، 68 ٣٥

النفاق : 2 ٨ – ٢٠ و٧٦ و٢٠٤ – ٢٠٦، 3 ٧١ و٧٢ و١١٨ – ١٢٠، 4 ٦٠ – ٦٢ و٧١ و٧٢ و٨١ و٨٨ و٩٠ و١٣٨ – ١٤٦، 5 ٤٤ و٥٥ و٥٦ و٦٤ و٦٥، 8 ٤٩، 9 ٤٣ – ٥٩ و٦٤ – ٧٨ و٩٥ و٩٧ و١٠١ و١٠٨ و١٢٥ – ١٢٨، 11 ٥، 24 ٤٧ – ٥٠ و٥٣ و٦٣، 29 ١٠ و١١، 33 ١٢ – ٢٠ و٢٤ و٤٨ و٦٠ و٧٣، 47 ١٦ و١٨ و٢٠ – ٣٠، 48 ٦، 57 ١٣ – ١٥، 58 ١٤ – ١٩، 59 ١١ – ١٧، 63 ١ – ٨، 66 ٩، 74 ٣١

الهداية إلى الإيمان : 2 ٥ – ٧ و١٠ و١٢٠ و٢١٣ و٢٧٢، 3 ٧٣، 4 ١٧٥، 5 ١٦ و٦٧، 6 ٢٥ و٣٥ و٣٩ و٧١ و٨٨ و١١١ و١٢٥ و١٤٩، 7 ٣٠ و٤٣ و١٧٨ و١٨٦، 9 ٢٤ و٢٨ و٣٧ و١١٥، 10 ٢٥ و٣٥ و٥٧ و١٠٠ و١٠٨، 12 ١١١، 13 ٣٣، 14 ٤، 16 ٩، 17 ١٥ و١٩ و٨٤ و٩٧، 18 ١٣ و١٧ و٥٧، 19 ٧٤ – ٧٦، 20 ١٢٣، 22 ١٦، 24 ٤٠ و٤٦، 27 ٣٦ و٩٢، 28 ٥٦، 29 ٦ و٦٢ و٦٩، 30 ٢٩، 34 ٥٠، 35 ٨، 39 ١٨ و٢٣ و٣٦ و٣٧، 40 ٣٣، 42 ١٣ و٤٤ و٤٦، 45 ٢٣، 47 ١٧، 64 ١١، 68 ٧، 76 ٣، 80 ٢٠، 90 ١٠، 91 ٨، 92 ١٢

اليقين : 2 ٤ و١١٨، 5 ٥٠، 6 ٧٥، 13 ٢، 15 ٩٩، 27 ٣ و٨٢، 32 ٢٤، 44 ٧، 45 ٤ و٢٠ و٣٢، 49 ١٥، 51 ٢٠، 52 ٣٦، 56 ٩٥، 102 ٥ – ٧

ثالثاً: الغيب

الأعراف : 7 ٤٦ – ٥٠

الإيمان بالغيب : 2 ٣ و٣٣، 3 ١٧٩، 19 ٦١، 21 ٤٩، 35 ١٨، 36 ١١، 39 ٧، 50 ٣٣، 67 ١٢ و٢٥

الجن : 6 ١٠٠ و١١٢ و١٢٨ – ١٣٠، 7 ٣٨ و١٧٩ و١٨٤، 11 ١١٩، 15 ٢٧، 17 ٨٨، 18 ٥٠، 27 ١٧ و٣٩، 32 ١٣، 34 ١٢ – ١٤ و٤١، 37 ١٥٨، 41 ٢٥ و٢٩، 46 ١٨ و٢٩ – ٣٢، 51 ٥٦، 55 ١٥ و٣٣ و٣٩ و٥٦ و٧٤، 72 ١ – ١٩، 114 ٦

الجنة :

آ- أسماؤها :

الآخرة: 2 ١٠٢، 43 ٣٥

جنات عدن: 9 ٧٢، 13 ٢٣، 16 ٣١،

ب- أصحابها :

ج - صفاتها :

الخلود :

آ - الخلود في العذاب:

ب- الخلود في النعيم:

رابعاً: الكتب السماوية الأخرى

32 ٢٣، 37 ١١٧، 40 ٥٣، 41 ٤٥، 45 ١٦، 46 ١٢، 57 ١٦ و٢٦، 62 ٢

خامساً: الله جلّ جلاله

التسليم لأوامره جلّ وعلا : 2 ١١٢ و١٥٥ و١٥٦، 3 ٢٠٦، 4 ٦٥ و١٢٥، 6 ٧٩ و١٦٢ و١٦٣، 13 ١٨ و٢٢ و٢٣ و٢٤، 21 ١٠٨، 31 ٢٢، 33 ٢٢، 39 ١٢ و٥٤، 41 ٣٣

التفويض إليه جلّ وعلا : 3 ١٧٣، 7 ١٨٨، 8 ٦٤، 9 ١٢٩، 10 ٤٩، 12 ٦٤، 18 ٢٣ و٢٤، 39 ٣٦ و٣٨، 40 ٤٤

التوكل عليه جلّ وعلا : 3 ١٠١ و١٠٣ و١٢٢ و١٥٩ و١٦٠ و١٧٣، 4 ٨١ و١٤٦ و١٧١ و١٧٥، 5 ١١ و٢٣، 6 ١٠٢، 7 ٨٩، 8 ٢ و٤٩ و٦١، 9 ٥١ و١٢٩، 10 ٨٤ و١٠٨، 11 ١٢٣، 12 ٦٧، 13 ٣٠، 14 ١١ و١٢، 16 ٤٢، 17 ٢ و٦٥، 22 ٧٨، 25 ٥٨، 26 ٢١٧، 27 ٧٩، 29 ٥٩، 33 ٣ و٤٨، 39 ٣٨، 42 ١٠ و٣٦، 51 ٥٠، 58 ١٠، 60 ٤، 64 ١٣، 65 ٣، 67 ٢٩، 73 ٩

حبه جلّ وعلا : 2 ١٦٥ و١٨٦، 3 ٣١ و٣٢

الخشوع بين يديه جلّ وعلا : 2 ٤٥ و٤٦، 6 ٦٣، 7 ٥٥ و٢٠٥ و٢٠٦، 11 ٢٣، 17 ١٠٧ – ١٠٩، 21 ٩٠، 22 ٣٤ و٣٥ و٥٤، 23 ١ و٢ ، 24 ٣٠، 28 ٨٣، 31 ١٨ و١٩ ، 33 ٣٥

خشيته جلّ وعلا : 2 ٢ و٣ و٧٤ و١٥٠، 4 ٩ و٧٧، 5 ٣ و٣١ و٤٦ و١٠٠، 6 ١٥ و٥١، 8 ٢، 9 ١٣ و١٩، 13 ١٣، 16 ٥٠، 21 ٤٩ و٩٠، 22 ٣٤ و٣٥، 23 ٥٧ و٦٠، 24 ٣٧ و٥٢، 33 ٣٥ و٣٧ و٣٩، 35 ١٨، و٢٨، 36 ١١، 39 ١٦، 50 ٣٣ و٤٥، 52 ٢٦، 55 ٤٦، 57 ١٦ و٢٥، 59 ٢١، 67 ١٢، 70 ٢٧، 71 ١٣، 76 ١٠، 79 ٤٠، 87 ١٠، 98 ٨

ذكر الله جلّ وعلا : 2 ١٥٢ و٢٠٣، 3 ١٣٥ و١٩١، 4 ١٠٣ و١٤٧، 5 ٤ و١١، 7 ٢٠٥، 8 ٢، 13 ٢٨، 14 ٧، 18 ٢٤، 20 ١٤ و١٢٤، 24 ٣٧، 26 ٢٢٧، 29 ٤٥، 33 ٢١ و٣٥ و٤١، 39 ٢٣ و٤٥، 43 ٢٦، 53 ٢٩، 62 ٩، 63 ٩، 68 ١٧ و١٨، 73 ٨، 76 ٢٥، 87 ١٤ و١٥

الرجاء بالله جلّ وعلا : 2 ٢١٨، 4 ١٠٤، 10 ٧ و١١ و١٥، 12 ٨٣، 17 ٥٧، 18 ١١٠، 25 ٢١، 29 ٥، 33 ٢١، 39 ٩، 60 ٦

شكره جلّ وعلا : 2 ١٥٢ و١٧٢، 3 ١٤٥، 4 ١٤٧، 14 ٧، 27 ٤٠، 28 ٧٣، 29 ١٧، 30 ٤٩، 31 ١٢ و١٤ و٣١، 35 ١٢، 39 ٧ و٦٦، 42 ٣٣، 67 ٢٣

فضله جلّ وعلا : 2 ٥ و٦٤ و١٠٥ و٢١٣ و٢٤٣ و٢٦٨ و٢٧٢، 3 ٧٣ و٧٤ و١٢٩، 4 ٨٣ و١٧٥، 6 ٨٣ و٨٨ و١٢٥ و١٢٦ و١٤٨، 7 ٣٠ و١٧٨ و١٨٦، 9 ٢٨، 10 ٢٥ و٤٩ و١٠٠، 13 ٢٦ و٣٣، 14 ٤، 16 ٩، 17 ٢٠ و٣٠ و٨٧، 19 ٧٦، 21 ٩، 22 ١٦، 24 ٢١ و٣٨ و٤٦، 28 ٥٦، 29 ٦٢، 30 ٣٧، 34 ٣٩، 35 ٨، 39 ٢٣، 42 ١٣ و٢٧، 47 ١٧، 49 ٧ و٨، 57 ٢١ و٢٨ و٢٩، 62 ٤، 64 ١١، 76 ٣١

سادساً: المؤمنون

ابتلاؤهم : 2 ١٥٥ و٢١٤، 3 ١٥٢ و١٥٤ و١٧٩ و١٨٦، 5 ٤٨، 6 ١٦٥، 11 ٧، 21 ٣٥، 29 ٢، 47 ٣١، 67 ٢

استجابتهم لله ورسوله : 2 ١٨٦، 3 ١٧٢، 6 ٣٦، 8 ٢٤، 13 ١٨، 28 ٥٠، 42 ٢٦ و٤٧

حياتهم في الدنيا والاخرة : 2 ٢٥ و٨٢، 3 ٥٦، 4 ٥٧ و١٢٢ و١٧٣ و١٧٥، 5 ٩، 10 ٤، 13 ٢٩، 14 ٢٣ و٢٧، 18 ٣٠ و١٠٧، 22 ١٤ و٢٣ و٥٠ و٥٦، 24 ٥٥، 29 ٧ و٩ و٥٨، 30 ١٥ و٤٥، 31 ٨، 32 ١٩، 34 ٤، 35 ٧، 40 ٥١، 41 ٨، 42 ٢٢ و٢٦، 45 ٣٠، 47 ١٢، 48 ٢٩، 57 ١٢، 84 ٢٥، 85 ١١، 95 ٦، 98 ٧ و٨، 103 ٣

حبه إياهم ومحبتهم إياه : 2 ١٦٥ و١٨٦، 3 ٣١ و٣٢، 5 ٥٤، 9 ٢٤

سابعاً: الملائكة

ثامناً: اليوم الآخر

و٣٠ و٣٤ و٤٥ و٤٦ و٥٦ و٧٠، 11 ٤، 14 ٢١ و٤٨، 15 ٢٥، 16 ٣٨، 17 ٥٢ و٧١ و٩٧، 18 ٤٧ و٩٩، 19 ٤٠ و٨٥ و٨٦ و٩٥، 20 ١٠٨ و١١١ و١٢٤، 21 ٣٥ و٩٣ و١٠٤، 22 ٧، 23 ١٦ و٦٠ و١٠٠، 24 ٦٤، 25 ١٧، 26 ٨٧، 27 ٨٣ و٨٧، 28 ٧٠ و٨٥ و٨٨، 29 ٨ و١٧ و١٩ و٢٠ و٥٧، 30 ٢١ و٢٥ و٥٦، 31 ٢٣، 32 ١١، 34 ٢٦ و٤٠، 35 ١٨، 36 ٢٢ و٣٢ و٥١ و٥٣ و٨٣، 37 ١٩ و٢٢ - ٢٤، 39 ٧ و٣١ و٦٨، 40 ١٦، 41 ١٩، 42 ١٠ و٢٩، 43 ١٤ و٨٥، 45 ١٥، 50 ٤٤، 56 ٤٩ و٥٠، 58 ٦، 62 ٨، 64 ٩، 67 ٢٤، 70 ٤٣، 71 ١٨، 75 ٣، 77 ٣٨، 83 ٤ - ٦، 84 ٦، 86 ٨، 88 ٢٥، 96 ٨، 99 ٦، 100 ٩

شهادة الأعضاء : 24 ٢٤، 36 ٦٥، 41 ٢٠ - ٢٣

العرض على الميزان واستلام الكتاب : 3 ٢٥ و٣٠، 7 ٦ - ٩، 11 ١٨، 15 ٩٢ و٩٣، 17 ١٣ و١٤، 18 ٤٨ و٤٩، 21 ١ و٤٧، 23 ٦٣، 24 ٣٩، 29 ١٣، 34 ٣، 37 ٢٤، 39 ٦٩، 45 ٢٨، 58 ٦ و٧ و١٨، 69 ١٨، 75 ١٣، 81 ٨ - ١٠ و١٤، 82 ٥، 88 ٢٦، 99 ٦ - ٨، 100 ١٠، 102 ٨

فئات الخلق يومئذ : 56 ٧ و٤١ - ٥٥ و٨٨ - ٩٥، 90 ١٧ - ٢٠

فتنة الأموال والأولاد : 8 ٢٨، 64 ١٥، 68 ١٠ - ١٤

الموت :

- الابتلاء: 67 ٢
- ساعة الاحتضار: 50 ١٩، 56 ٨٣ - ٨٧، 75 ٢٦ - ٣٠
- قضاء محتوم: 3 ١٤٤ و١٤٥ و١٥٤ و١٨٥، 4 ٧٨، 21 ٣٤ و٣٥، 23 ١٥، 29 ٥٧، 32 ١١، 39 ٣٠، 50 ١٩، 55 ٢٦، 56 ٦٠، 62 ٨، 63 ١١
- لكل أمة أجل محتوم: 7 ٣٤، 10 ٤٩، 15 ٥، 16 ٦١، 17 ٥٨، 35 ٤٥، 36 ٤٤، 69 ٨، 71 ٤

الدعوة إلى الله

أولاً: حدودها

الإضطهاد بسبب العقيدة ظلم لا يجوز : 2 ١١٤، 3 ١٨٦ و١٩٥، 4 ٦٩ و٩٧ و٩٨، 16 ٤١ و٤٢، 22 ٣٨ - ٤٠ و٥٨ و٥٩، 29 ٥٦، 85 ١ - ١٠، 96 ٩ - ١٩

التساهل مع المسالمين : 2 ٦٢ و٨٢ و١٠٩ و١٣٩ و٢٥٦، 3 ٢٠ و٦٤ و٧٣ و١١٣ و١١٤ و١٩٩، 4 ١٦٢، 5 ٤٤ - ٤٨ و٦٩، 6 ٥٢ و٥٣ و٦٨ و١٠٨، 7 ٨٧، 10 ٩٩ و١٠٠، 20 ١٣٠، 22 ٤٠ و٦٧ - ٦٩، 29 ٤٦، 33 ٤٨، 39 ٣، 42 ١٥، 45 ١٤، 46 ١٣ و١٤، 73 ١٠، 109 ١ - ٦

التشدد مع الكفار المقاتلين : 2 ١٩٣، 4 ٨٩، 5 ٣٣ و٣٤ و٥١، 8 ٥٥ - ٥٧، 9 ٥ و٢٣ و٢٤ و٢٩ و٧٣ و١١٣ و١٢٣، 28 ٨٦، 47 ٤ و٨، 58 ٥ و٢٢، 60 ١ و٢ و١٣، 66 ٩، 68 ٨ و٩، 71 ٢٦ و٢٧

لاإكراه في الدين : 2 ٢٥٦، 10 ٩٩، 18 ٢٩، 22 ٧٨

لاتعصب فالتعصب من شيمة الكفار : 3 ٧٣

لاغلو في الدين : 4 ١٧١، 5 ٧٧

ثانياً: الحكمة في الدعوة

الإمتناع عن إثارة الخصم : 6 ١٠٨

الدعوة بلسان القوم وبما يفهمونه : 14 ٤، 41 ٤٤

دفع السيئة بالحسنة : 13 ٢٢ و٢٣، 23 ٩٦، 25 ٦٣، 28 ٥٤، 41 ٣٤ و٣٥

ضرب المثل : 2 ٢٦، 14 ٢٥، 25 ٣٣، 39 ٢٧

المجادلة بالتي هي أحسن : 16 ١٢٥، 17 ٥٣، 18

٥٤، 29 ٤٦، 43 ٥٧ – ٥٩

وجوب التزام الحكمة : 2 ١٥١ و٢٣١ و٢٦٩، 3 ٤٨ و١٦٤، 4 ١١٣، 16 ١٢٥، 17 ٣٩، 33 ٣٤، 43 ٦٣، 54 ٥

ثالثاً: وجوبها

الترهيب عن التقصير في الدعوة إلى الله : 2 ١٧٤، 3 ١٨٧، 16 ٤٤، 33 ٣٤

مهمة الرسل : 4 ٧٩، 5 ٩٢ و١٠١، 6 ٤٨ و٦٦ و١٠٧ و١٥٩، 10 ٤٦، 13 ٤٣، 16 ٨٢، 17 ٥٤، 18 ٥٧، 22 ٤٩، 24 ٥٤، 27 ٨٠ – ٨١ و٩٢، 29 ١٨، 40 ٧٧، 42 ٦ و٤٨، 43 ٤١ و٤٢، 50 ٤٥، 64 ١٢، 72 ٢٣، 80 ٣ و٤، 88 ٢١ و٢٢

وجوبها على كل مسلم : 3 ٢١ و١٠٤ و١١٠ و١١٤، 4 ١١٤، 5 ٦٣ و٧٨ و٧٩، 6 ٦٩، 7 ١٥٧ و١٦٥ و١٩٩، 9 ٦٧ و٧١ و١١٢، 11 ١١٦، 16 ٩٠، 19 ٥٥، 22 ٤١ و٧٧، 24 ٢١، 31 ١٧، 51 ٥٥، 87 ٩

القرآن الكريم

أقسام القرآن الكريم : 15 ٧٢، 36 ٢، 37 ١، 38 ١ و٢ و٣، 43 ٢، 44 ٢، 50 ١، 51 ١ و٢ و٣ و٤ و٧ و٢٣، 52 ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦، 53 ١، 56 ٧٥ و٧٦، 68 ١، 69 ٣٨ و٣٩، 70 ٤٠، 74 ٣٢ و٣٣ و٣٤، 75 ١ و٢، 77 ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦، 79 ١ و٢ و٣ و٤ و٥، 81 ١٥ و١٦ و١٧ و١٨، 84 ١٦ و١٧ و١٨، 85 ١ و٢ و٣، 86 ١ و٢ و٣ و١١ و١٢، 89 ١ و٢ و٣ و٤ و٥، 90 ١ و٢ و٣، 91 ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨، 92 ١ و٢ و٣، 93 ١ و٢، 95 ١ و٢ و٣، 100 ١ و٢ و٣ و٤ و٥، 103 ١

الأمثال فيه :

- الامتناع عن ضرب المثل لله: 16 ٧٤
- ضربُ اللهِ الأمثالَ للناس: 14 ٢٥، 25 ٣٣، 39 ٢٧
- عدم الاستحياء من ضرب المثل: 2 ٢٦، 33 ٥٣

إنزاله في ليلة القدر: 2 ١٨٤، 44 ٣ – ٥، 97 ١ – ٥

تأويل المتأولين وتحريفاتهم: 2 ٧٥ و٧٩، 3 ٧ و٧٨، 4 ٤٦، 5 ١٣ و٤١، 12 ٦، 15 ٩١، 18 ٢٧

تغييرهم حكم القرآن : 5 ٨٧ و١٠٣، 6 ١٤٠، 7 ١٦٢، 9 ٣٧، 10 ١٥ و٧٤، 13 ٤١، 16 ١٠١، 33 ٦٢، 35 ٤٣

تلاوته :

- الاستعاذة قبل التلاوة: 16 ٩٨
- الأمر بالإنصات لدى تلاوته: 7 ٢٠٣، 46 ٢٩
- الأمر بتلاوته: 2 ١٢١، 3 ١٠١ و١١٣، 7 ٢٠٤، 8 ٢ و٣١، 16 ٩٨، 17 ٤٥ و٤٦ و١٠٧، 19 ٥٨ و٧٣، 22 ٧٢، 25 ٧٣، 27 ٩٢، 29 ٤٥، 31 ٧، 35 ٢٩، 37 ٣، 73 ٤ و٢٠، 84 ٢١، 96 ١ و٣

تنزيهه عن الشعر : 36 ٦٩، 37 ٣٦ و٣٧، 69 ٤٠ و٤١

حقيقته وتصديقه للكتب الأوائل : 2 ٢ – ٥ و٢٣ و٢٤ و٣٨ و٣٩ و٨٩ و٩١ و٩٧ و١٠٥ و١٠٦ و١٥١ و١٨٥، 3 ٣ و٤ و٧ و٢٣ و٧٨ و١٣٨ و١٦٤، 4 ٨٢، 5 ٦٨، 6 ٧ و٢٥ – ٢٨ و٩٠ – ٩٢ و١١٤ – ١١٧ و١٥٥ – ١٥٧، 7 ٢ – ٥ و٢٠٣ و٢٠٤، 9 ١٢٤ – ١٢٧، 10 ١ و٣٧ – ٣٩ و٥٧ و٥٨، 11 ١ و١٣، 12 ١ و٢ و١١١، 13 ١ و٣٧ – ٣٩، 14 ١ و٢، 15 ١ و٨٧، 16 ١٠١ – ١٠٣، 17 ٩ و٤١ و٤٥ و٤٦ و٨٢ و٨٨ و٨٩ و١٠٥ – ١٠٩، 18 ١ – ٥ و٢٧ و٥٤، 19 ٦٤ و٩٧، 20 ٢ – ٥ و١١٣ و١١٤، 21 ٤ – ٨ و١٠ – ١٥، 22 ١٦، 24 ١ و٣٤، 25 ٤ – ٦ و٣٠ – ٣٢، 26 ١ و٢ و١٩٢ – ١٩٩ و٢٠١ – ٢١٢، 27 ١ – ٣ و٦ و٧٦ – ٧٩، 28 ٢ و٣

الجهاد

(١)– أدوات الجهاد:

(٢)– الأسرار الحربية:

(٣)– الأسرى والرقيق:

(٤)– تعليمات حربية:

أحكام خاصة :

(٥)- الثأر : 16 ١٢٦

(٦)- الجهاد في الإسلام :

(٧)- الرباط : 3 ٢٠٠

(٨)- الشهداء :

(٩)- الغزوات :

(١٠)- نتائج الحرب :

٢١، 59 ٦ - ١٠، 60 ١١

من أسباب النصر:

- الفضل الإلهي : 8 ٥ - ١٢، 9 ٢٥-٢٧
- المدد الإلهي : 3 ١٢٤ و١٢٥، 8 ٩ و١٢، 9 ٢٧ و٤١، 16 ٣٣، 33 ٩ ، 48 ٤ و٧، 71 ١٢، 74 ٣١

النصر حليف المظلوم : 22 ٣٩ و٦٠

النصر من عند الله : 2 ٢٤٩، 3 ١٣ و١١٠ و١١١ و١٢١ - ١٢٨ و١٦٠، 8 ١٠ و١٩ و٤٢ - ٤٥ و٦٢، 9 ٢٥ و٢٦، 10 ١٠٣، 30 ٤ و٥ و٤٧، 33 ٢٦ و٢٧ و٤٧ و٥٧

الهزيمة : 3 ١٣٩ - ١٤١ و١٦٥ - ١٧٥ و١٩٥ - ١٩٧

(١١)- الهجرة:

ثواب المهاجرين : 2 ٢١٨، 3 ١٩٥، 8 ٧٢ - ٧٥، 9 ٢٠ - ٢٢ و١٠٠ و١١٧، 16 ٤١ و٤٢، 22 ٥٨ - ٦٠، 39 ١٠، 59 ٨ - ١٠

هجرة الأنصار : 9 ١١٧، 59 ٩

هجرة النبي ﷺ : 9 ٤١

وجوبها : 4 ٨٩ و٩٦ - ٩٩، 8 ٧٢، 16 ١١٠، 29 ٥٦

العمل

(١)- التكليف بالعمل على قدر الإستطاعة:

2 ٢٣٣ و٢٨٦، 4 ٨٤، 6 ١٥٢، 7 ٤٢، 23 ٦٢، 65 ٧

(٢)- الجزاء :

الجزاء بالعمل : 4 ١٢٣ و١٢٤، 5 ٣٣، 6 ١٢٠ و١٤٦ و١٦٠، 7 ١٧٠ و١٨٠، 8 ٥٠ و٥١، 9 ٢٢، 12 ٢٢، 20 ١٥، 24 ٣٨، 35 ٣٠، 39 ٣٤ و٣٥، 41 ٨ و٢٧، 42 ٢٠ و٢٣ و٢٦، 53 ٣١

جزاء السيئة بمثلها : 2 ١٩٤، 10 ٢٧، 16 ١٢٦، 22 ٦٠، 27 ٩٠، 28 ٨٤، 40 ٤٠، 42 ٤٠

(٣)- الدعوة إلى العمل:

3 ١٤٦، 4 ١٠٤، 6 ١٣٥، 9 ١١٧، 17 ١٩، 20 ٤٢، 39 ٣٩، 53 ٣٩ و٤٠، 67 ١٥، 76 ٢٢، 92 ٤

(٤) العمل الصالح :

الإحسان : 2 ٨٣ و١١٢ و١٧٧ و١٩٥، 3 ١٣٤ و١٤٨، 4 ١٢٥ و١٢٨، 5 ٨٥ و٩٣، 7 ٥٦، 9 ١٠٠ و١٢٠، 10 ٢٦، 11 ١١٥، 12 ٢٢، 16 ٣٠ و٩٠ و١٢٨، 17 ٧، 18 ٣٠، 22 ٣٧، 28 ٧٧، 29 ٦٩، 31 ٣ و٤ و٥ و٢٢، 37 ٨٠ و١٠٥ و١١٠، 39 ١٠ و٣٤، 46 ١٢، 53 ٣١، 55 ٦٠، 58 ٩، 77 ٤٤

الإستقامة في العمل : 3 ١٣٩ و١٤٠ و١٤٦ و١٤٧ و١٥٢، 4 ٨١، 8 ١١ و١٢ و٤٥، 10 ٢ و٨٩، 11 ١١٢، 14 ٢٧، 16 ١٠٢، 17 ٧٤، 18 ١٣، 19 ٣١، 20 ٣٢، 33 ٧٠، 41 ٦ و٣٠ و٣١ و٣٢، 42 ١٥، 46 ١٣ و١٤، 47 ٧ و٣٥، 81 ٢٨

إطاعة الله ورسوله وأولي الأمر: 3 ٣٢ و١٣٢، 4 ٥٩ و٦٤ و٦٨ و٦٩ و٨٠، 5 ٩٥، 8 ١ و٢٠ و٤٦، 9 ٧١، 24 ٥٢ و٥٤ و٥٦، 33 ٣٦ و٧١، 47 ٣٣، 48 ١٧، 49 ١٤، 59 ٧، 60 ١٢، 64 ١٢ و١٦

البشاشة : 4 ٢٨، 8 ٦٣، 17 ٥٣، 26 ١٣٠ و١٣١، 30 ٢١، 33 ٤٨

تطابق العمل مع القول : 2 ٤٤، 3 ١٨٨، 61 ٢

التعاون مع الآخرين : 5 ٢، 8 ٧٤، 9 ٧١

التقوى : 2 ٢ - ٥ و١٠٣ و١٧٧ و١٩٧ و٢٠٣ و٢١٢ و٢٣٧، 3 ١٥ - ١٧ و٢٨ و١٠٢ و١٢٠ و١٢٣ و١٢٥ و١٣٠ و١٣٣ - ١٣٦ و١٣٨ و١٧٩ و١٨٦ و١٩٨ و٢٠٠، 4 ١ و١٢٨ - ١٣١، 5 ٢ و٤

التواضع : 15 ٨٨، 17 ٣٧، 24 ٣٠، 25 ٦٣، 26 ٢١٥ ، 31 ١٨ و١٩

التوسط في العمل : 17 ٢٩ و١١٠، 25 ٦٧، 31 ٣٢، 35 ٣٢

(٥)- العمل الصالح :

(٦)- المسؤولية :

الإنسان والعلاقات الأخلاقية

أولاً: الأخلاق الحميدة

ثانياً :الأخلاق الذميمة

الإنسان والعلاقات الإجتماعية

(١)- الأسرة :

٦٧ و٧٨ و٨١ و٩٧، 17 ١١ و٦٧ – ٧٠ و٨٣، 18 ٥٤، 20 ١٢٣، 21 ٣٧، 22 ٥ و١١، 23 ١٢ – ١٤ و١٧ – ٢٢، 27 ٦٢، 29 ٦٥، 30 ٢١ و٣٦ و٤١ و٤٥ و٥٥، 31 ٢٠، 32 ٧ – ٩، 33 ٧٢، 35 ١١ – ١٥، 36 ٥٥ و٥٦ و٧٧، 38 ٧١، 39 ٦ و٤٩، 40 ٤٠ و٦٤ و٦٧، 42 ٤٨، 43 ٦٩ و٧٠، 45 ١٣، 47 ١٩، 48 ٦، 49 ١٣، 57 ١٨، 64 ١٤، 70 ١٩، 78 ٨ – ١٦، 79 ٢٧ – ٣٣، 80 ١٧ – ٢٢، 86 ٥ – ١٠، 89 ١٥ و١٦، 90 ٤، 95 ١ – ٨، 100 ٦ و٧

(٨)- الرقيق والأسرى : (راجع باب الجهاد)

(٩)- صلة ذوي القربى:

2 ٢٧ و٨٣ و١٧٧ و٢١٥، 4 ١ و٨ و٣٦، 8 ٤١ و٧٥، 9 ١١٣، 13 ٢١ و٢٥، 16 ٩٠، 17 ٢٦، 24 ٢٢، 30 ٣٨، 33 ٦، 42 ٢٣، 47 ٢٢، 51 ١٩، 58 ٢٢، 59 ٧، 60 ٣، 70 ٢٤ و٢٥، 90 ١٧، 93 ٩

(١٠)- المجتمع :

آداب المجلس : 58 ٩ و١١ و١٢

آداب الإستئذان : 2 ١٨٩، 24 ٢٧ – ٢٩ و٥٨ – ٦٢، 33 ٥٣، 58 ١١، 80 ١ – ١٠

ابن السبيل : 2 ١٧٧ و٢١٥، 4 ٣٦، 8 ٤١، 9 ٦٠، 17 ٢٦، 30 ٣٨، 59 ٧

الإتحاد واتباع الصراط المستقيم : 3 ١٠٣ و١٠٥، 6 ١٥٩، 8 ٤٦، 30 ٣١ و٣٢

الإخاء : 2 ٨٣، 3 ١٠٣، 4 ٣٥، 5 ٣٢، 9 ١١، 15 ٤٧، 49 ١٠ و١٢

الإصلاح بين الناس : 2 ٢٢٤، 4 ١١٤ و١٢٨ و١٢٩، 8 ١، 49 ٩ و١٠

الأمر بالمعروف : (راجع باب الدعوة إلى الله).

التحية والسلام وأدب الضيافة : 4 ٨٦، 6 ٥٤، 10 ١٠، 13 ٢٤، 14 ٢٣، 15 ٤٦ و٥٢، 16 ٣٢، 19 ١٥ و٣٣ و٤٧ و٦٢، 20 ٤٧، 24 ٢٧ – ٢٩ و٥٨ و٦١، 25 ٦٣ و٧٥، 28 ٥٥، 33 ٤٤، 43 ٨٩

التعاون : 5 ٢، 8 ٧٤، 9 ٧١

تغيير ما بالقوم : 8 ٥٤، 13 ١١، 16 ١١٢

التقليد الأعمى : 2 ١٧٠، 5 ١٠٤، 7 ٢٧، 26 ٧٤ و١٣٧، 31 ٢١، 34 ٤٣، 37 ٦٩، 43 ٢٢ – ٢٥

الجليس : 4 ٦٩ و١٤٠، 6 ٥٢ و٦٨ و٧٠، 18 ٢٨، 80 ١ – ١٠

الجماعة : 2 ٤٣، 4 ٧١، 37 ١

العفو والصفح وكظم الغيظ : 2 ١٠٩ و٢٣٧، 3 ١٥٩، 4 ١٤٩، 5 ١٣ و٤٨، 15 ٨٥، 16 ١٢٦، 24 ٢٢، 25 ٦٣، 42 ٣٧ و٤٠ و٤٣، 45 ١٤، 64 ١٤

الذين يحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا : 3 ١٨٨

المودة : 3 ٢٨ و١١٨، 4 ٣٣ و١٤٤، 5 ٥١ و٥٥ – ٥٨، 9 ٧١، 33 ٦، 60 ١ و٧ – ٩

الوصية بالجار والصاحب والمملوك : 4 ٣٦

(١١)- المجتمعات :

اختلاف الناس : 2 ١١٣ و١٧٦ و٢١٣ و٢٥٣، 3 ١٩ و٥٥ و١٠٥، 4 ١٥٧، 5 ٤٨، 6 ١٦٤، 8 ٤٢، 10 ١٩ و٩٣، 16 ٣٩ و٦٤ و٩٢ و١٢٤، 19 ٣٧، 22 ٦٩، 27 ٧٦، 32 ٢٥، 39 ٣ و٤٦، 42 ١٠، 43 ٦٣ و٦٥، 45 ١٧

الأعراب : 9 ٩٠ و٩٧ – ١١٠ و١٢٠، 48 ١١ و١٢ و١٥ و١٦، 49 ١٤ و١٧

أهل الكتاب – الصابئون – المجوس : (راجع باب الديانات القادم).

التفاضل بينهم : 4 ٩٥ و٩٦، 5 ٤٨، 6 ٢٣ و١٢٩ و١٦٥، 16 ٧٥ و٧٦، 17 ٢١، 33 ٦٦ – ٦٨، 34 ٣١ – ٣٥، 49 ١٣

جعلهم خلائف : 6 ١٦٥، 7 ٦٩ و٧٤، 10 ١٤ و٧٣، 27 ٦٢، 35 ٣٩، 43 ٣٢

خلقهم من نفس واحدة : 4 ١، 6 ٩٨، 7 ١٨٩، 22 ٥، 23 ١٢ – ١٤، 30 ٢٠ و٢١ و٥٤، 32 ٧ – ٩، 35 ١١، 39 ٦، 40 ٦٧، 42 ١١، 53 ٤٥ و٤٦، 71 ١٥، 75 ٣٦ – ٣٩، 76 ٢، 77 ٢٠ – ٢٣، 80 ١٨ و١٩، 82 ٧ و٨، 86 ٥ – ٧، 95 ٤ و٥، 96 ٢

الشعوب والقبائل والفرق : 2 ٢٥٣، 3 ٧ و١٩ و٢٠ و٧٣ و٧٨ و١٠٥، 4 ٨٩ و٩٠ و١٥٠ و١٥١، 5 ٤٨، 6 ١١٢ و١١٣ و١٥٩، 22 ٣٤ و٦٧، 23 ٥٣ - ٦١، 30 ٢٢ و٣٢، 42 ١٣ و١٤، 49 ١٣، 98 ٤

شعوباً وقبائل : 5 ١٥، 22 ٣٤ و٦٧، 49 ١٣

العرب : 2 ١٤٣، 3 ١٠٣ و١٠٤و١١٠، 16 ٨٢ و٨٣، 19 ٩٨، 22 ٧٨، 43 ٥ و٢٩ - ٣٢

لكل أمة أجل : 7 ٣٤، 10 ٤٩، 15 ٥، 16 ٦١، 17 ٥٨، 35 ٤٥، 36 ٤٣، 71 ٤

المهاجرون ، الأنصار : (راجع الهجرة).

(١٢)- النساء :

الحجاب : 24 ٣٠ و٣١ و٦٠، 33 ٥٣ و٥٥ و٥٩

المرأة : 2 ٢٢١ و٢٢٣ و٢٢٨ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٤٠ و٢٨٢، 4 ٢٥ و٣٢ و٣٤ و٣٦ و١٢٧ و١٢٩، 7 ١٨٩، 12 ٣٣، 16 ٥٧ - ٥٩، 23 ٦، 24 ٣١ - ٣٣ و٦٠، 33 ٤ و٥١ و٥٥ و٥٩، 35 ١١، 43 ١٦ و١٧، 58 ١ و٢، 66 ١٠ - ١٢، 70 ٣٠، 81 ٧ - ٩ و١٤

(١٣)- اليتامى :

إكرامهم : 2 ٨٣ و١٧٧ و٢١٥ و٢٢٠، 4 ٢ و٣ و٦ و٨ و١٠ و٣٦ و١٢٧، 6 ١٥٢، 8 ٤١، 17 ٣٤، 59 ٧، 76 ٨، 89 ١٧ - ٢٠، 90 ١٤ و١٥، 93 ٦ و٩ و١٠، 107 ١ - ٣

الوصاية عليهم : 4 ٥

تنظيم العلاقات المالية

الإشهاد على التبايع وقبض الرهان: 2 ٢٨٢ و٢٨٣

إعتاق الرقاب : (راجع البند الثالث المتعلّق بالأسرى والرقيق في باب الجهاد).

اكتسابها: 2 ١٩٨ و٢٧٥، 4 ٢٩، 9 ١١١، 24 ٣٧، 35 ٢٩، 61 ١٠ و١١، 62 ١٠ و١١، 83 ١-٣

أكل الأموال بالباطل : (راجع بحث العمل الطالح).

الأمانة : 2 ١٧٨ و٢٨٣، 3 ٧٥ و٧٦، 4 ٥٨، 8 ٢٧، 23 ٨، 33 ٧٢ و٧٣، 70 ٣٢ و٣٥

الأموال : 2 ١٥٥ و١٨٨ و٢٧٩، 3 ١٨٦، 4 ٢٤، 8 ٢٨، 9 ٢٤ و٤١ و٦٩ و١٠٣ و١١١، 10 ٨٨، 11 ٢٩ و٨٧، 17 ٦ و٦٤، 18 ٣٤ و٣٩ و٤٦، 23 ٥٥، 34 ٣٥ و٣٧، 47 ٣٦، 48 ١١، 57 ٢٠، 61 ١١، 63 ٩، 64 ١٥، 69 ٢٨، 71 ١٢ و٢١، 89 ٢٠، 90 ٦، 92 ١٨

أموال السفهاء : 4 ٥

أموال الكفار : 3 ١٠ و١١٦، 8 ٣٦، 9 ٥٥ و٨١ و٨٥، 18 ٣٤، 58 ١٧، 68 ١٤، 74 ١٢، 92 ١١، 104 ٢ و٣، 111 ٢

أموال الناس : 2 ١٨٨، 4 ١٦١، 9 ٣٤، 30 ٣٩

أموال النساء : 4 ٤ و٧ و١١ و١٩ و٣٢

أموال اليتامى : 4 ٢ و٦ و١٠، 6 ١٥٢، 17 ٣٤

إنفاقها : 2 ٣ و١٧٧ و١٩٥ و٢١٢ و٢١٩ و٢٥٤ و٢٦١ - ٢٦٧ و٢٧٠ - ٢٧٤، 3 ٩٢ و١١٧ و١٣٤، 4 ٣٤ و٣٨ و٣٩ و٩٥، 5 ٦٤، 8 ٣ و٣٦ و٦٠ و٧٢، 9 ٢٠ و٣٤ و٤٤ و٥٣ و٥٤ و٨٨ و٩١ و٩٢ و٩٨ و٩٩، 13 ٢٢، 14 ٣١، 16 ٧٥، 22 ٣٥، 24 ٣٣، 25 ٦٧، 26 ٨٨ و٨٩، 28 ٥٤، 32 ١٦، 34 ٣٩، 35 ٢٩، 36 ٤٧، 42 ٣٨، 47 ٣٨، 51 ١٩، 57 ٧ و١٠، 59 ٨، 60 ١٠ و١١، 63 ٧ و١٠، 64 ١٦، 65 ٧، 70 ٢٤

البيع : 2 ٢٧٥، 24 ٣٧

تملك الأموال : 2 ٢٩ و١٠٧ و٢٥١ و٢٥٨، 3 ٢٦ و١٨٩، 5 ١٧ و١٨ و٤٠ و١٢٠، 6 ٧٣، 7 ١٥٨، 8 ١ و٤١، 9 ١١١ و١١٦، 10 ٥٥ و٦٦، 17 ١١١، 24 ٢٩ و٤٢، 25 ٢ و٢٦، 40 ١٦ و٢٩، 42 ٤٩، 43 ٨٥، 45 ٢٧، 48 ١٤، 57 ٢ و٥، 64 ١، 67 ١، 85 ٩

الحجز : 4 ٥

حق ذي القربى ، واليتامى، والمساكين،
وابن السبيل: 2 ١٧٧، 8 ٤١، 9 ٦٠، 17 ٢٦
الربا : 2 ٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٨ – ٢٨٠، 3 ١٣٠، 30 ٣٩
الزكاة : (راجع باب الزكاة).
السرقة : 5 ٣٨، 60 ١٢
الصدقة : 2 ١٩٦ و٢٦٣ و٢٦٤ و٢٧١ و٢٧٦ و٢٨٠، 4 ١١٤، 5 ٤٥، 9 ٦٠ و٧٩ و١٠٣ و١٠٤، 12 ٨٨، 33 ٣٥، 58 ١٢ و١٣ (راجع الإحسان).
الضرائب : 6 ١٤١، 8 ٤١، 9 ٢٩، 58 ١٣
العقود : 2 ٢٨٢
الغنى :
– الأغنياء: 3 ١٠ و١٨١، 8 ٣٦، 24 ٢٢، 73 ١١، 80 ٥
– طلب الغنى: 2 ٢٠٠ – ٢٠٢، 9 ٧٤، 16 ٧١، 18 ٤٦، 74 ٦، 89 ٢٠
– فتنة المال: 8 ٢٨، 17 ٨٣، 28 ٧٦ – ٨٢، 42 ٢٧، 57 ٢٠، 64 ١٥، 71 ٢١، 92 ٨ – ١١ 96 ٦ و٧، 102 ١ – ٨، 104 ١ – ٤
– المترفون: 9 ٨٥، 11 ١١٦، 17 ١٦، 34 ٣٤ – ٣٧، 43 ٢٣ و٢٤، 56 ٤٥
الفقراء : 2 ٨٣ و١٥٥ و١٥٦ و١٧٧ و٢٧١ – ٢٧٣، 4 ٨ و٣٦، 6 ٥٢، 9 ٩١، 11 ٢٩ – ٣١، 17 ٢٨ – ٣١، 18 ٢٨، 22 ٢٨ و٣٦، 24 ٢٢، 26 ١١٤، 30 ٣٨، 35 ١٥، 47 ٣٨، 51 ١٩، 70 ٢٥، 80 ١ – ١٢، 93 ١٠
الكيل والميزان : 3 ٧٥، 6 ١٥٢، 7 ٨٥، 8 ٢٧، 11 ٨٥، 17 ٣٥، 26 ١٨١ – ١٨٣، 42 ١٧، 55 ٧ – ٩، 83 ١ – ٥
المداينة : 2 ٢٤٥ و٢٨٠ و٢٨٢ و٢٨٣، 4 ١١ و١٢، 9 ٦٠، 57 ١١ و١٢ و١٨، 64 ١٧، 73 ٢٠
المشاركة : 24 ٦١، 38 ٢١ – ٢٤

مكاتبة المملوك ومساعدته : (راجع البند المتعلق بالاسرى والرقيق في باب الجهاد).
الميراث : 4 ٦ – ١٣ و١٩ و٣٣ و١٢٧ و١٧٦، 8 ٧٢ و٧٥، 89 ١٩
الميسر : 2 ٢١٩، 5 ٩٠ و٩١
الوصية :
– التحذير من الإفراط فيها: 4 ١١ – ١٣
– التحذير من تبديلها: 2 ١٨١
– وجوبها: 2 ١٨٠، 5 ١٠٩ – ١١١

التجارة والزراعة والصناعة

أولا : التجارة

إباحتها: 2 ١٩٨، 4 ٢٩، 62 ١٠ و١١
الدين : 2 ٢٨٢ – ٢٨٣
الرهن : 2 ٢٨٣
العقود : 2 ٢٨٢

ثانيا : الزراعة

6 ٩٩ و١٤١، 13 ٤، 16 ١٠ – ١١ و١٣ و٦٧، 22 ٥، 23 ١٨ – ٢٠، 32 ٢٧، 80 ٢٤ – ٣٢

ثالثا : الصناعة

57 ٢٥

رابعا :الصيد

5 ١ و٩٤ – ٩٦

العلاقات القضائية

(١)– أحكام قانونية

أحكام عامة :

– إباحة الزينة وأكل الحلال: 2 ١٦٨ و١٧٢، 5 ٥ و٦ و٩٦، 7 ٣١، 16 ١١٤، 23 ٥١
– سنّ التكليف (البلوغ): 4 ٦، 24 ٥٨ و٥٩
– الكبائر: 4 ٣١، 42 ٣٧، 53 ٣١ و٣٢

(٢)- تنظيمات قضائية

(٣)- علاقات قانونية ودستورية

العلاقات السياسية والعامة

العلوم والفنون

٣٧ و٤٠، 57 ٦

مايشبه الصواريخ : 84 ١٩

الماء ونشأة الحياة : 3 ٥٩، 18 ٥١، 29 ١٩ - ٢٠، 30 ١٩، 40 ٦٤، 95 ٤

النبات : 10 ٢٤، 13 ٣ و٣٥، 15 ١٩، 20 ٥٣، 22 ٥، 26 ٧، 27 ٦٠، 50 ٧ - ٨ و١٠

(٧)- ذم الجهل والجاهلين:

7 ١٩٩، 11 ٤٦، 16 ١١٩، 25 ٦٣

(٨)- الشعر والشعراء:

21 ٥، 26 ٢٢٤ - ٢٢٧، 36 ٦٩، 37 ٣٥ و٣٦، 52 ٣٠، 69 ٤١

(٩)- الصحة : 7 ٣١

(١٠)- فضل العلم والعلماء:

3 ٧ و١٨، 4 ٨٣، 11 ٢٤، 13 ١٦، 29 ٤٣، 35 ١٩ و٢٨، 39 ٩، 58 ١١

(١١)- الفلك:

2 ٢٩ و١٨٩، 10 ٥، 15 ١٦ و١٧، 17 ١٢، 21 ٣٣، 23 ١٧، 36 ٣٧ - ٤٠، 37 ٦ - ٨، 67 ٥، 79 ٢٧ و٢٨، 86 ١ - ٣ و١١

(١٢)- الفنون : 34 ١٠ - ١٣

(١٣)- الكواكب : 15 ١٦ - ١٨، 26 ٢١٠ - ٢١٢، 37 ٦ - ١٠، 67 ٥، 72 ٨ و٩

(١٤)- المجادلة بغير علم:

22 ٣ و٨، 31 ٢٠

(١٥)- الملاحة :

10 ٢٢، 17 ٦٦، 31 ٣١، 43 ١٢

الديانات

(١)- أهل الكتاب:(اليهود والنصارى)

حسدهم المؤمنين : 2 ١٠٩، 3 ٦٩، 4 ٥٤

العلاقة معهم : 2 ١٠٥ و١٠٩، 3 ٦٤ و٦٥ و٦٩ و٧٢ و٧٥ و٩٨ و٩٩ و١١٠ و١١٣ و١١٩، 4 ١٢٣ و١٥٣ و١٥٩ و١٧١، 5 ١٥ و١٩ و٥٩ و٦٥ و٦٨ و٧٧، 29 ٤٦، 33 ٢٦، 57 ٢٩، 59 ٢ و١١، 98 ١ و٦

وجوب التساهل معهم (مع غير المحاربين):

2 ٦٢ و١٠٩ و١٣٩ و٢٥٦، 3 ٢٠ و٦٤ و٧٣ و١١٣ و١١٤ و١٩٩، 4 ١٦٢، 5 ٤٤ - ٤٨ و٦٩، 6 ٥٢ و٥٣ و٦٨ و٦٩ و١٠٨، 7 ٨٧، 10 ٩٩ و١٠٠، 20 ١٣٠، 22 ٦٧ - ٦٩، 25 ٦٣، 29 ٤٦، 31 ١٥، 33 ٤٨، 39 ٣، 42 ١٥، 45 ١٤، 46 ١٣ و١٤، 57 ١٣ و١٤، 73 ١٠، 109 ١ - ٦

وجود المؤمنين بينهم : 3 ١١٣ و١١٤ و١١٥ و١٩٩، 4 ١٥٩ و١٦٢، 7 ١٥٩، 17 ١٠٧ - ١٠٩، 28 ٥٢ - ٥٥، 29 ٤٧، 32 ٢٤، 57 ٢٧

(٢)- بنو إسرائيل :

أخبارهم : 5 ٤٤ و٦٣، 9 ٣١ و٣٤

أخذ الميثاق عليهم : 2 ٦٣ و٨٣ و٩٣، 3 ١٨٧، 4 ١٥٤، 5 ١٢ و٧٠

أصحاب السبت : 2 ٦٥ و٦٦، 4 ٤٧ و١٥٤، 7 ١٦٣، 16 ١٢٤

إفسادهم في الأرض مرتين : 17 ٤ - ٨

أقوالهم وجرأتهم على الله والأنبياء: 5 ٦٤، 9 ٣٠ - ٣٢، 44 ٣٤ - ٣٦

إلقاء العداوة بينهم : 5 ٦٤ و٨٢

أوامر الله إليهم : 2 ٤٠ - ٤٨ و٦٣ و١٢٢ و١٢٣، 7 ١٦١، 14 ٦، 20 ٨١

تحريفهم كلام الله : 2 ٧٥، 4 ٤٦، 5 ١٣ و١٨ و٤١، 6 ٩١

جزاؤهم لو آمنوا : 2 ١٠٣، 3 ١١٠، 4 ٤٦ و٦٤ و٦٦ و٦٨، 5 ١٢ و٦٥ و٦٦

حالاتهم : 2 ٤٠ و٤١ و٦٢ و٦٣ و٦٦ و٨٥ و٩٢ و٩٦ و١٠٠ و١٠٢ و١١٣ و١٣٥ و١٧٤ و١٧٦، 3 ٢٣ و٢٤ و٩٨ و٩٩ و١١٠ و١١٢ و١٨٧ و١٩٩، 4 ٤٤ - ٤٧ و١٥٥، 5 ١٣ و١٥ و١٦ و١٨ و٤١ و٤٤ و٥١ و٥٥ و٥٧ و٦٤ و٦٨ و٧٠ و٧١ و٧٧ - ٨٢ و١١٦، 7 ١٥٩ و١٦١ و١٧٧، 16 ١١٨،

القصص والتاريخ

تعريف بهذا المصحف الشريف

بعون الله تعالى ، وبعد سنواتٍ من الجهد المتواصل ، أُنجز هذا المصحف الشريف ليعين قارىء القرآن الكريم في التزامه بأحكام التجويد أثناء التلاوة ، على مايوافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسديّ الكوُفيّ لقراءة عاصم بن أبي النّجود الكوفيّ التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلميّ عن عثمان بن عفّان وعليّ بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبيّ بن كَعْب عن النبي محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

وفيما يلي تعريف بالمنهج الذي اعتمدناه :

اللون الأحمر الغامق: يرمز إلى مواضع المدّ اللازم ، ويُمَد ست حركات لزوماً ، ومقدار كل حركة نصف ثانية تقريباً . مثل : حَآجَّكَ - الٓمٓ .

اللون الأحمر القاني: يرمز إلى مواضع المدّ الواجب ، ويُمَد أربع أو خمس حركات ويشمل المد المتصل والمنفصل والصلة الكبرى(على طريقة الشاطبية).

مثل : ٱلْمَآءِ - يَٰٓأَيُّهَا - مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ .

اللون الأحمر البرتقالي: يرمز إلى مواضع المدّ الجائز ، ويُمَد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات جوازاً ، ويشمل المد العارض للسكون والمد اللين ، (راجع التفصيل على الصفحة بعد التالية) .

مثل : عَظِيمٍ - ٱلْأَلْبَٰبِ - لَيَقُولُونَ - خَوْفٌ .

اللون الأحمر الكموني: يرمز إلى بعض حالات المدّ الطبيعي ومدّ الصِّلَة الصغرى، ويختص بما ترك كتّاب المصاحف في الأصل رسمه في المصحف العثماني ، وألحقه علماء الضبط فيما بعد، وقد ميّزناها بهذا اللون إشارة إلى وجوب مدّها حركتين .

مثل : بِقَٰدِرٍ - لَهُۥ تَصَدَّىٰ - يَسْتَحْيِۦ - دَاوُۥدَ .

اللون الأخضر : يرمز إلى موضع الغُنّة ، والغُنّة صوت يخرج من الأنف ، ومقدارها حركتان . ويشتمل هذا اللون على :

- الإدغام بغُنّة، مثل: مَن يَعمَلْ - عَذَابًا مُّهِينًا. وقد لونّا الحرف المُدْغَم فيه لأن الغُنَّة عليه.
- الإخفاء، مثل: أَنتَ - عَلِيمًا قَدِيرًا. وقد لونّا هنا النون والتنوين لأن الغُنَّة عندهما.
- الإقلاب، مثل: مِنۢ بَعْدُ - سَمِيعًۢا بَصِيرًا. وقد لونّا الميم المرسومة فوقه لأن الغُنَّة عليها.
- النون والميم المشددتان، مثل: إِنَّ - ثُمَّ.

ونشير إلى أن الغُنَّة مطلوبة دوماً إن كانت في كلمة مستقلة، أما إن كانت مرتبطة بما قبلها أو بعدها فهي مطلوبة حال الوصل فقط، على تفصيلٍ يُعْلَم من فن التجويد.

اللون الرمادي ● : يرمز إلى بعض ما لا يُلفَظ من حروف القرآن الكريم، وهو نوعان:

أولاً: مالا يُلفَظ مُطلَقاً: ١ - اللام الشمسية: ٱلشَّمْس - ٱللَّغْو.

٢ - المرسوم خلاف اللفظ: زَكَوٰةٍ - بَلَٰٓؤُا۟ - وَجِاْىٓءَ.

٣ - ألف التفريق: ٱذْكُرُوا۟.

٤ - همزة الوصل داخل الكلمة: وَٱلْمُرْسَلَٰتِ.

٥ - كرسي الألف الخنجرية: نَجَّىٰهُم.

٦ - الإقلاب داخل الكلمة: فَأَنۢبَتْنَا.

ثانياً: مالا يُلفَظ من الأحرف المُدغَمة والمُنقَلبة:

١ - النون والتنوين المُدْغَمان: مَن يَعْمَلْ - عَذَابًا مُّهِينًا.

٢ - النون المُنْقلبة ميماً: مِنۢ بَعْدُ.

٣ - الحرف المُدْغَم إدغاماً متجانساً: أَثْقَلَت دَّعَوَا - لَقَد تَّقَطَّع

٤ - الحرف المُدْغَم إدغاماً متقارباً: قُل رَّبِّ - نَخْلُقكُّم

وأما مايجوز لفظه حال الوصل أو الفصل مما سوى هذا فقد تركناه على حاله.

اللون الأزرق الغامق ● : يرمز إلى تفخيم الراء: مثل: قُرَيْشٍ - قَدِيرًا - وَٱلْمُرْسَلَٰتِ - رُسُلًا.

اللون الأزرق ● : يرمز إلى موضع القلقلة على حروف: (ق، ط، ب، ج، د) الساكنة: أَوِ ٱدْعُو.

أو المتحركة التي يوقف عليها عند رأس الآي: بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾

توضيح للمتخصصين في القراءة

١ ـ إن كثيراً من أحكام التجويد تتغير بحسب الوقف والابتداء ، وإن علماء الضبط غير متفقين في مواضع الوقف الجائز والمطلوب واللازم فرشاً ، واصطلاحاتهم في ضبط ذلك متفاوتة ، وقد التزمنا حيال ذلك مااختاره سلفنا الصالح ، من أن الوقف على رؤوس الآي كما رسمت في المصاحف سنّة متبعة ، وهو مايدل له حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها سُئِلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : كان يقطع قراءته آية آية ، بسم الله الرحمن الرحيم ـ الحمد لله رب العالمين ـ الرحمن الرحيم ـ مالك يوم الدين . وقد أخرج هذا الحديث أبو داود في سننه في كتاب الحروف ، والترمذي في ثواب القرآن ، والإمام أحمد في مسنده جزء ٦ صفحة ٣٦ ، وهو اختيار البيهقي في شعب الإيمان .

وكان اختيارنا هذا أوفق لما جرى عليه نساخ المصاحف من الإشارة الى الإدغام والإقلاب والإخفاء في كل موضع في القرآن الكريم ، ولو كان ثمة وقف لازم ، كما في قوله سبحانه عَلَىٰ بَعۡضٖ مِّنۡهُم وذلك جرياً على قاعدتهم : وليس في القرآن من وقف وجب . واكتفينا بالإشارة إلى ما يمدُّ حال الوقف في رؤوس الآي وخواتيم السور .

هذا ، وإن الوقف على رؤوس الآي هو الأسهل للمتعلمين والأرفق بهم .

٢ ـ جعلنا المد اللازم كلَّهُ باللون الأحمر الغامق، بلا تمييز بين أنواعه ، لأن المدّ في جميعها واحد وهو ست حركات ،وجعلناه في اللازم الكلمي على الحرف الممدود ، وفي الحرفي على الحرف الذي يرمز إلى المدّ مع حركته .

٣ ـ جعلنا المد المتصل والمنفصل والصلة الكبرى بالأحمر القاني لوناً واحداً ، وهو اختيار الشاطبي ، فالمدّ واجب عنده في سائر هذه الأنواع ، وقد ورد القصر في المنفصل من طريق طيِّبة النشر ، ولكننا التزمنا طريق الشاطبية .

وأما عدد حركات المدّ فلم يرد عن الشاطبي نص في ذلك ، ولكن الرواة عنه قرؤوها بأربع حركات وقرؤوها بخمس .

٤ ـ اقتصرنا في الجائز ـ اللون الأحمر البرتقالي ـ على المدّ العارض للسكون والمدّ اللين ، وهو اختيار الشاطبي ، ولكن مبنى هذين المدين ، على السكون العارض ،

وهو يدور على اختيار القرّاء ، ولما تعذر ضبط ذلك والتزامه ، اكتفينا بالإشارة اليه عند أواخر الآي فقط ، حيث الوقف عليها سنة ، ولأن ذلك هو الأرفق بالمتعلم كما سبق بيانه ، وعلى القارىء أن يلاحظ قاعدة العارض للسكون واللين في المواضع التي تتحقق فيها في الآيات الطوال ، حيث يقف اضطراراً ، مما لم نثبته باللون الأحمر البرتقالي التزاماً بما قدمناه .

وكذلك تركنا تلوين غُنّة الإدغام والإقلاب والإخفاء إذا جاء ذلك بين سورتين أو آيتين وتركنا كذلك تلوين المدود التي التزمناها إذا جاءت بين آيتين .

٥ ـ ربما وردت الأحرف الصغيرة للدلالة على أحرف محذوفة لاتستلزم مدّاً ، مثل : لِنُحْـِۧيَ . فقد جاءت للدلالة على ياء مكسورة ، فلم نُدْخِلها وأمثالها في اللون الأحمر القاني أو الكموني ،لأن مرادنا اقتصرعلى التذكير بما يلزم مدّه مما تركه النساخ .

٦ ـ اخترنا أن نلوّن حركتي التنوين معاً دفعاً للتشويش عن القارىء ، علماً أن ذلك لايغير من حكم التنوين الأصلي في شيء .

٧ ـ تكون الغُنّة في الإدغام على الحرف المُدغَم فيه ، وتكون في الإقلاب على الميم المرسومة فوقه ، وتكون على الميم والنون المشددتين حقيقة ، وهذا ظاهر ، ولكنها في الإخفاء تكون عند النون الساكنة أو التنوين ، وليس عليهما حقيقة ، فكان اجتهادنا في اختيار تذكير المتعلم بموضع الغُنّة ، أما تحقيق مخرجها فلا بد من العودة فيه إلى علماء القراءة كما أسلفنا .

٨ ـ أدخلنا في اللون الرمادي اللام الشمسية ، ومنها : ٱللَّغْوِ ـ ٱللَّهْوِ . وأمثالها ، وذلك على قاعدة اللام الشمسية ، وجرياً على مااختاره نُسّاخ المصاحف في لفظة : ٱلَّيْلَ .

٩ ـ أدخلنا في اللون الرمادي همزة الوصل داخل الكلمة ، إذ لا يصح لفظها بحال ، كما في : فَٱتَّبِعُوهُ ـ بِٱسْمِ ـ وَٱلضُّحَىٰ وكانت قاعدتنا في ذلك أن ماورد قبل همزة الوصل إن صح أن يوقف عليه مستقلاً ـ ولو مع الاستئناف اللاحق ـ فهي حينئذ همزة وصل مبتدئة ، كما في : فِي ٱلْأَرْضِ ـ أَوِ ٱدْعُوا .

وإن لم يمكن أن يوقف عليه مستقلًا فهي حينئذ همزة داخلية كما في : وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ .فلا يصح بحال أن تقف عند قوله : وَٱلْمُؤْمِنِينَ و... ثم تستأنف .

وبالجملة ، فكل همزة وصل التصقت بها أداة لا تنفصل عنها كالباء أو التاء أو الواو أو الفاء فهي حينئذ همزة داخلية لا تُلفظ بحال .

١٠ - أدخلنا في اللون الرمادي مارُسِم خلاف اللفظ ، وبذلك نكون قد تجاوزنا مشكلة كان يعاني منها المسلمون الأعاجم إذ يصادفهم المرسوم خلاف اللفظ في كلمات كثيرة ، وقد حافظنا بذلك على الرسم العثماني .

ولم نُدخِل في اللون الرمادي كرسي الهمزة سواء كان نبرة أو ألفاً أو واواً أو ياءً ، وإذا خالف الرسم القواعد الإملائية فإننا نُبقي كرسي الهمزة وفق الرسم القرآني بلااعتبار للقاعدة الإملائية المحدثة مثل : ٱلْمَلَؤُاْ .

أما إذا كانت الهمزة تُرسَم أصلاً بغير كرسي فإننا نجعل الكرسي حينئذ باللون الرمادي مثل : لَتَنُوٓأُ - ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ .

١١ - أدخلنا في اللون الرمادي كرسي الألف الخنجرية للإشارة الى أنه لايُلفظ ، والحقيقة أن نُسّاخ المصاحف في الرسم العثماني قد حذفوا هذا الكرسي غالباً إلّا في مواضع محددة هي التي لوّناها بالرمادي .

مثال ماحذفه النساخ : يَٰمُوسَىٰٓ - هَٰتَيْنِ .

مثال ماتركه النساخ : إِحْدَىٰهُمَا - نَجَّىٰهُم .

١٢ - أدخلنا في اللون الرمادي سائر الحروف المدغمة سواء أكان إدغاماً تاماً أم ناقصاً ، بغنة أم بغير غنة ، متجانساً أو متقارباً ، ولم نُدخِل المدغم إدغاماً متماثلاً ، دفعاً للتشويش عن المتعلم ، وذلك أن قصدنا يتمثل في أن يَترك القارىء لفظ الحرف الرمادي ، وهذا متحقق وفق هذه القاعدة ، وغاية مايهم القارىء في المتماثلين أن ينطق بهما حرفاً واحداً مشدداً ، ولا يتغير الأمر بالنسبة للمتعلم سواء نطق بساكن ثم متحرك ، أو نطق بحرف مشدد ، وليس في القرآن متماثل في كلمة واحدة كتبه النُسّاخ بحرفين إلا ما سبق بيانه من أمر اللام الشمسية في مثل : ٱللَّغْوَ - ٱللَّهْوِ .

١٣ - أدخلنا في اللون الرمادي النون الساكنة المنقلبة ميماً ، مثل : مِنۢ بَعْدِ .

ولم نُدخِل التنوين لأن نُسّاخ المصاحف عالجوا ذلك أصلاً ، إذ حذفوا التنوين ، واكتفوا بحركة واحدة ، ورسموا ميماً صغيرة ، مثل : خَبِيرُۢ بِمَا .

١٤ - أدخلنا في اللون الأزرق الغامق الراء المفخّمة فقط دون التعرض لحروف الاستعلاء ذات المراتب المختلفة للتفخيم دفعاً للتشويش على القارئ .

١٥ - أدخلنا في اللون الأزرق حروف القلقلة في حالاتها الصغرى مثل : أَبْنَآءَ .

وفي حالتها الكبرى عند الوقف عليها في رأس الآي (دون تلوين الحركة) عملاً بالفقرة (١) .

١٦ - تركنا لفظ الجلالة على حاله في سائر آي القرآن الكريم .

عَلامَاتُ الوَقْفِ وَمُصْطَلَحَاتُ الضَّبْطِ :

مـ تُفِيدُ لُزُومَ الوَقْفِ

لا تُفِيدُ النَّهْيَ عَنِ الوَقْفِ

صلى تُفِيدُ بِأَنَّ الوَصْلَ أَوْلَىٰ مَعَ جَوَازِ الوَقْفِ

قلى تُفِيدُ بِأَنَّ الوَقْفَ أَوْلَىٰ مَعَ جَوَازِ الوَصْلِ

ج تُفِيدُ جَوَازَ الوَقْفِ

∴ ∴ تُفِيدُ جَوَازَ الوَقْفِ بِأَحَدِ المَوْضِعَيْنِ وَلَيْسَ فِي كِلَيْهِمَا

ͦ لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ زِيَادَةِ الحَرْفِ وَعَدَمِ النُّطْقِ بِهِ

ە لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ زِيَادَةِ الحَرْفِ حِينَ الوَصْلِ

ـْ لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ سُكُونِ الحَرْفِ

م لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ وُجُودِ الإِقْلَابِ

ـً لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ إِظْهَارِ التَّنْوِينِ

ـً لِلدِّلَالَةِ عَلَى الإِدْغَامِ

ـً لِلدِّلَالَةِ عَلَى الإِخْفَاءِ

و ى ن لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ وُجُوبِ النُّطْقِ بِالحُرُوفِ المَتْرُوكَةِ

س لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ وُجُوبِ النُّطْقِ بِالسِّينِ بَدَلَ الصَّادِ

وَإِذَا وُضِعَتْ بِالأَسْفَلِ فَالنُّطْقُ بِالصَّادِ أَشْهَرُ

ـٓ لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ لُزُومِ المَدِّ الزَّائِدِ

۩ لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ مَوْضِعِ السُّجُودِ ، أَمَّا كَلِمَةُ وُجُوبِ السُّجُودِ

فَقَدْ وُضِعَ فَوْقَهَا خَط

۞ لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ بِدَايَةِ الأَجْزَاءِ وَالأَحْزَابِ وَأَنْصَافِهَا وَأَرْبَاعِهَا

(٤) لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ نِهَايَةِ الآيَةِ وَرَقْمِهَا

المنهج المستعمل

المصطلح	● مد ٦ حركات لزوماً	● مد واجب ٤ أو ٥ حركات	● مد ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً
إنكليزي	Necessary prolongation 6 vowels	Obligatory prolongation 4 or 5 vowels	Permissible prolongation 2,4,6 vowels
إفرنسي	Prolongation necessaire de 6 voyelles	Prolongation obligatoire de 4 ou 5 voyelles	Prolongation permise de 2,4 ou 6 voyelles
روسي	ДОЛГОТА ПРОИЗНОШЕНИЯ 6 ЗВУКОВ НЕОБХОДИМО	ДОЛГОТА ПРОИЗНОШЕНИЯ 4 ИЛИ 5 ЗВУКОВ ОБЯЗАТЕЛЬНО	ДОЛГОТА ПРОИЗНОШЕНИЯ 2 ИЛИ 4 ИЛИ 6 ЗВУКОВ ВОЗМОЖНО
إسباني	Prolongacion necesaria 6 movimientos	Prolongacion obligatoria 4 , 5 movimientos	Prolongacion probable 2,4,6 movimientos
ألماني	6 Vokale langziehen , erforderlich	4 oder 5 Vokale lang- ziehen , obligatorisch	2,4, oder 6 volkale langziehen,zuläßig
أردو	۶ حرکتوں والی مد لازم	۴ یا ۵ حرکتوں والی مد واجب	۲، ۴ یا ۹ حرکتوں والی اختیاری مد
فارسي	مد لازم ٦ حركت	مد واجب ٤ يا ٥ حركت	مد اختيارى ٢ يا ٤ يا ٦ حركت
تركي	Uzatma lüzüm Hareketi 6 dır	Uzatma lüzüm Hareket 4 , 5 dır	2,4,6 Gaiz Harekettir
أندونيسي / ماليزي	MAD PANJANGNYA 6 HARAKAT (LAZIM)	MAD PANJANGNYA 4 – 5 HARAKAT (WAJIB)	MAD BOLEH MEMILIH ANTARA 2 / 4 / 6 HARAKAT
صيني	必须拉长六拍	应该拉长四或五拍	可以拉长两拍或四拍或六拍

The Pattern employed

القلقلة	تفخيم (الراء)	لايُلفَظ	غُنّة ، حركتان	مد ، حركتان
Unrest letters (Echoing Sound)	Emphatic pronunciation of the letter (R)	Un announced (silent)	Nazalization (ghunnah) 2vowels	Normal prolongation 2 vowels
CONSONNES EMPHATIQUES	EMPHASA DE LA LETTER (R)	Non prononcees	Nazalization (ghunnah) de 2voyelles	Prolongation normale de 2 voyelles
ЭМФАТИЧЕСКИЕ СОГЛАСНЫЕ	ЗВОНКИЙ ВЗРЫВНЫЙ СОГЛАСНЫЙ/ Р /	НЕ ПРОИЗ-НОСИТСЯ	ГОВОРИТЬ В НОС ДОЛГОТА ПРОИЗНОШЕНИЯ 2 ЗВУКА	ДОЛГОТА ПРОИЗНОШЕНИЯ 2 ЗВУКА
CONSONANTES ENFATICAS	ENFASIS DE LA LETRA (R)	No se pronuncia	Entonacion 2 movimientos	Prolongacion normal 2 movimientos
Emphase Konsonat	Emphase der Buchstabe (R)	Es wird nicht ausgesprochen	2 Vokale näselnde Aussprache (durch die Nase sprechen)	2 Vokale langziehen
قلقله	تفخيم راء	نا قابل تلفظ	غُنّة ، ٢ حركتين	٢ حركتون والى مد
قلقلة	تفخيم حرف راء	غير ملفوظ	غُنّة دو حركت	دو حركت
Kalkala	Kalın - Ra	Yazılır lafz olunmaz	Burundan (ğunne) 2 Harekettir	2 Hareket
Qalqalah	Ra ' dibuca tebal	TIDAK DI BACA	MENDENGUNG (DUA HARAKAT)	MAD 2 HARAKAT
爆破音	重读“拉吾”	并读、不发音的字母。	鼻音、隐读（两拍）	自然拉长两拍

nose; it continues as long as two vowels.
It comprises:
Nasalized contraction (Idgham bi ghunnah): مَن يَعۡمَلۡ-عَذَابًا مُّهِينًا
Disappearance (Ikhfa'a): أَنتَ - عَلِيمًا قَدِيرًا
Inversion (Iglab): مِنۢ بَعۡدِ - سَمِيعًۢا بَصِيرًا
-Stressed -N- and -M-: إِنَّ - ثَمَّ
N.b: nasalization is always recommended if it is in a separate word; but if it is connected with what comes before or after, it is recommended only when there is non-stop.
-**The grey colour** ●: indicates what is unannounced
a. what is never pronounced:
1. The assimilated "L": ٱلشَّمۡس - ٱللَّغۡو
2. The incompatible: زَكَوٰةِ - بَلَـَٔوٓاْ - وَجِاْيٓءَ - يَدۡعُوا
3. The (alef) of discrimination: ٱذۡكُرُواْ
4. The conjunctive hamza within a word: وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ
5. The position of the omitted alef: نَجۡـَٰهُم
6. Inversion within a word: فَأَنۢبَتۡنَا
b. Unpronounced contracted and inversed letters:
1. Contracted (n), (nunnation): مَن يَعۡمَلۡ - عَذَابًا مُّهِينًا
2. The (n) which is inverted into (m): مِنۢ بَعۡدُ
3. The letter which is relatedly contracted: لَقَد تَّقَطَّع
4. The letter which is approximately contracted: قُل رَّبِّ
-**The dark blue colour** ●: indicates the emphatic pronunciation of the letter (R): ٱذۡكُرُواْ
-**The blue colour** ●: indicates the unrest letters - echoing sound - (qualquala): ٱلۡوَقۡتِ

Damascus P.O.BOX 30268 - Phone 2210269 - FAX 2241615

IDENTIFICATION OF THIS HOLY QURAN

With Allah's aid and after several years of assiduous labor, the publishing of this Holy Quran has been fulfilled in order to guide reciters how to intone it according to Hafs's narration from A'assim, from Othman, from Ali Ibn Abi Talib, Zaid Ibn Thabit and Ubay Ibn Ka'ab from Muhammad's recitation .

The following is the pattern employed:

- **The dark red colour** ●: Indicates necessary prolongation, six vowels each of which is about half a second.

  Example: حَآجَّكَ - الٓمٓ

- **The bloodred colour** ●: Indicates obligatory prolongation, five vowels: it comprises non-stop prolongation, separate and major link.

  Example: ٱلْمَآءِ - يَٰٓأَيُّهَا - مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ

- **The orange red colour** ●: Indicates permissible prolongation, two or four or six vowels. It pertains to vowelless consonants and soft prolongation.

  Example: عَظِيم - ٱلْأَلْبَٰب - لَيَقُولُون - خَوْف

- **The cumin red colour** ●: Indicates certain cases or normal prolongation, it belongs to what scribes left in the Ottoman copy of the Holy Quran and it takes two vowels duration.

  Example: بِقَٰدِرٍ - لَهُۥ تَصَدَّىٰ - يَسْتَحْيِۦ - دَاوُۥدَ

- **The green colour** ● : Indicates nasalization which is the sound that comes out of the

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بعون الله وتوفيقه أُنجزت هذه النسخة الفريدة من القرآن الكريم التي حازت شرف حقوق إصدارها وطباعتها دار المعرفة تأسيساً على نسخة مأذونة أصولاً من الدار الشامية «والتي كُتِبت بما يوافق أصح الأقوال التي أجمع عليها العلماء لرسم المصحف كما أُثِر عن سيدنا عثمان بن عفان وبما تعارف عليه الحفاظ وبرواية حفص عن عاصم . وذلك بإشراف هيئة عليا من كبار علماء بلاد الشام .

وقامت بتدقيق هذا المصحف الشريف ومنحت الإذن بطباعته :

- ادارة الإفتاء العام والتدريس الديني — الجمهورية العربية السورية
- وزارة الاعلام ـ مديرية الرقابة — الجمهورية العربية السورية
- ادارة البحوث الإسلامية والنشر في الأزهر — جمهورية مصر العربية
- رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والارشاد — المملكة العربية السعودية
- وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية — المملكة الأردنية الهاشمية»

وقد أشرف على تدوين أحكام الترتيل في بعض الأحرف الخاضعة لأحكام التجويد لجنة عليا من كبار العلماء قامت بجهود مضنية عدة سنوات لإنجاز هذا العمل المبارك وعلى الوجه الأكمل .

وقد صدرت موافقة الأزهر الشريف – مجمع البحوث الإسلامية

– الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة ،

بنشر وتداول هذا المصحف الشريف باسم :

مصحف التجويد « ورتل القرآن ترتيلا »

بتاريخ ٢٨ / ٥ / ١٤٢٠ هـ الموافق ٨ / ٩ / ١٩٩٩م

المُبَيَّنة في بداية هذا المصحف الشريف .

وتنتهز دار المعرفة مناسبة صدور هذه الطبعة لتقدم جزيل شكرها لسماحة الشيخ أحمد كفتارو المفتي العام للجمهورية العربية السورية رئيس مجلس الافتاء الأعلى الذي أفتى بإصدارها جواباً لكتاب وزارة الإعلام رقم ١١٣٩ تاريخ٢٦/٤/١٩٩٤ وطلب المهندس صبحي طه المسجل برقم ٢٩٠ تاريخ ٢٨/٦/١٩٩٤ وبالتالي موافقة وزارةالإعلام رقم ١٨٩٥٢ تاريخ ١٤/٩/١٩٩٤ على نشر وتداول هذا المصحف الشريف

وتزجي عظيم تقديرها للدكتور محمد حبش أستاذ مادة القرآن الكريم وعلومه في كلية الدعوة وأصول الدين وكلية الشريعة في جامعة دمشق الذي قام بتنفيذ هذا العمل الجليل.

والشكر الأوفى لفضيلة الشيخ كريم راجح شيخ قرّاء الديار الشامية الذي كان لتفهمه وتشجيعه أكبر الأثر في إنجاز هذا العمل المبارك .

والشكر كذلك لفضيلة الشيخ القارىء محي الدين الكردي لتفهمه فكرة العمل وتشجيعه .

والشكر والعرفان والتقدير للأساتذة الدكاترة : محمد سعيد رمضان البوطي ، وهبة الزحيلي ، محمد عبد اللطيف الفرفور ، محمد الزحيلي ، الذين دعموا العمل وتبنّوا فكرته وشجعوا تنفيذها .

والشكر الخالص من القلب للعلماء الأفاضل على مستوى العالم الإسلامي الذين باركوا العمل ورحّبوا به تسهيلاً لتلاوة القرآن الكريم كما أمر بها الله تعالى ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ .

والشكر الأسمى من قبل ذلك كله ومن بعده ، لله تعالى عزَّ وجَل الهادي والموفق في إنجاز هذا العمل المبارك .

والصلاة والسلام على أفضل خلق الله ، النبي الأمي محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ، وعلى آله وصحبه الأخيار ، وعلى من اتبع هدى القرآن الى يوم يبعثون .

☆ ☆ ☆

دار المعرفة

دمشق ص.ب : ٣٠٢٦٨ هاتف : ٢٢١٠٢٦٩
تلكس : ٤٢١٥٣٥ طه فاكس : ٢٢٤١٦١٥

أمثلة على الأحكام المطبقة في هذا المصحف الشريف

الحروف ذات اللون الرمادي: تُكتب ولاتُلفظ

الحكم	المثال
١ – اللام الشمسية	ٱلشَّمۡس .
٢ – ألف التفريق (الجماعة)	قَالُواْ .
٣ – همزة الوصل داخل الكلمة	وَٱلۡقَمَرِ .
٤ – المرسوم خلاف اللفظ	ٱلصَّلَوٰة .
٥ – الإدغام الكامل (بلاغُنّه)	كَأَن لَّمۡ - مُصَدِّقًا لِّمَا - عَدُوٞ لِّي - فَيَوۡمَئِذٖ لَّا .
٦ – الإدغام المتجانس	أَثۡقَلَت دَّعَوَا - لَقَد تَّقَطَّعَ .
٧ – الإدغام المتقارب	بَل رَّبُّكُمۡ - نَخۡلُقكُّم .

الحروف ذات اللون الأحمر (بتدرجاته): تمد مداً زائداً

الحكم	المثال
٨ – المدّ اللازم (الكلمي المثقّل) ٦ حركات	دَآبَّة .
٩ – المدّ اللازم (الحرفي) ٦ حركات	الٓمٓ .
١٠ – (مدّ الفرق) ٦ حركات	ءَآللَّهُ أَذِنَ .
١١ – المدّ الواجب (المتصل) ٤ أو ٥ حركات	جَآءَهُم .
١٢ – المدّ الواجب (المنفصل) ٤ أو ٥ حركات (اختيار الشاطبي)	حَتَّىٰٓ إِذَا .
١٣ – مدّ (الصلة الكبرى) ٤ أو ٥ حركات	تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا - بِهِۦٓ إِلَيۡهِ .
١٤ – المدّ العارض للسكون ٢ أو ٤ أو ٦ حركات	ٱلۡمِيزَانَ ۝٩ تُفۡلِحُونَ ۝٣١ حَكِيمٌ ۝٤
١٥ – مدّ اللين ٢ أو ٤ أو ٦ حركات	ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ خَوۡف ۝٤
١٦ – الألف الخنجرية حركتان	يُجَٰدِلُونَ .
١٧ – مدّ الصِّلَة الصغرى حركتان	لَهُۥ يَوۡم - نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا .
١٨ – مدّ العِوَض (تبقى الألف سوداء وتُمَدّ بحركتين عند الوقف عوضاً عن التنوين المنصوب)	وَقَالَ صَوَابٗا ۝٣٨ ذَٰلِك

الحروف ذات اللون الأخضر: تخرج بغُنّة من الخَيشوم (الأنف) ، حركتان

١٩- (غُنّة الإخفاء)	مِن كُلِّ - رَسُولًا فَتَتَّبِعَ - خَيْرٌ فَأَعِينُونِي - عَمَدٍ تَرَوْنَهَا.
(إخفاء شفوي)	وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ.
٢٠- النون المشددة (غنة مع الشدة)	فَإِنَّهُمْ.
٢١- الميم المشددة (غنة مع الشدة)	مِمَّا.
٢٢- الإقلاب (غنة على الميم الصغيرة)	مِنۢ بَعْدُ - أَمْوَٰتًا بَلْ - تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ - ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ.
٢٣- الإدغام بغنة (الغنة على الحرف المدغم فيه)	مَن يَشْتَرِي - غَدًا يَرْتَعْ - عِجَافٌ وَسَبْعَ - حَبَّةٍ مِّنْ.
٢٤- الإدغام المتماثل	رَبَّهُم مُّنِيبِينَ - لَن نُّؤْمِنَ - رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ.

الحروف ذات اللون الأزرق لصفات القلقلة والتفخيم:

٢٥ - القلقلة	قَبْلَتِهِمْ - تَجْعَلُواْ - وَٱدْعُواْ - شَطْرَهُۥ - ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾
٢٦ - تفخيم الراء	ٱلرَّسُولُ - يَرْتَعْ - بِٱلْأَخِرَةِ - خَيْرٌ.
٢٧ - الترقيق (تبقى الراء بالأسود)	ٱلْبَرِيَّةِ - أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾
٢٨- الإظهار (تبقى النون والتنوين بلون أسود)	مَنْ أَحْبَبْتَ - سَيِّئًا عَسَى - نَفْسٌ إِلَّا - ءَايَةٍ حَتَّىٰ.

ملاحظة : عند توقف القارئ عند أيٍ من إشارات الوقف ، يتعطل أداء الحكم الأصلي الملوَّن ، ويتم التعامل مع الحرف و كأنه أسود عادي .

كما أنه عند الوقوف: يجب أن يُعامَل حرف المد (الموجود قبل الحرف الأخير من الكلمة) معاملة المد الجائز العارض للسكون ، ويتم كذلك قلقلة حروف : (ق ، ط ، ب ، ج ، د) وإلغاء حركتها من آخر الكلمة .

علماً أن صفات الحروف ومخارجها ، لابد من سماعها لتأديتها بشكل صحيح من خلال التلقّي ...

لأن هذا المصحف الشريف لايُغني عن التلقّي .

مصحف التجويد

بثلاثة ألوان رئيسية (أحمر بتدرّجاته ، أخضر، أزرق)

(بينما اللون الرمادي لا يُلْفَظ)

تطبق ٢٨ حكماً

مدّ ٦ حركات لزوماً	مدّ ٢ أو ٤ أو ٦ جوازاً
مدّ واجب ٤ أو ٥ حركات	مدّ حركتان

إخفاء، ومواقع الغُنّة (حركتان)

ادغام ، ومالا يُلفظ

تفخيم الراء

قَلقَلة

